







مكتبة الجاهلي
أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
٢٥٥ - ١٥٠

بمحقق وشرح
عبد الله محمد هادي

الكتاب الثاني

البيئات والنباتات

الجزء الثالث

القاهرة
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م

~~Surgers~~

~~7893.741~~

~~519~~

~~v. 3-4~~

Butistax

DJ

6161

.J3

1948g

v. 3-4

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

31795H

البيئات والنبيات

تأليف

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الجزء الثالث

بتحقيق

عبد السلام محمد هارون

المدرس بكلية الآداب بجامعة فاروق الأول

كتابيبيات الدنيا

للمرحوم الشيخ محمد بن عبد الله

كتاب الفوائد

في

نوافل الصلوة

والصيام والحج والعمرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العصا^(١)

- هذا أبقاك الله الجزء الثالث ، من القول في البيان والتبيين^(٢) ، وما شابه^(٣) ذلك من غرر الأحاديث ، وشاكله من عُيون الخطب ، ومن الفقر المستحسنه ، والنثف المستخرجة ، والمقطعات المتخيرة ، وبعض ما يحوز في ذلك من أشعار المذاكرة ، والجوابات المنتخبة .

ونبدأ على اسم الله بذكر مذهب الشعوية^(٤) ومن يتحلى باسم التسوية^(٥)

- (١) ما عدال : « هذا كتاب العصا » . وبعد العنوان : « الحمد لله ولا قوة إلا بالله وسلى الله تعالى على محمد خاصة وعلى أنبيائه عامة » .
(٢) ل : « والتبين » .
(٣) ل والنيمورية : « وما شاب » .
(٤) الشعوية : نسبة غير قياسية إلى « الشعوب » ، وهم فريق من الناس لا يرون للعرب فضلا على غيرهم ، بل يبالغون في ذلك فيذهبون إلى تقصيرهم والخط من قدرهم ، حتى ألغوا في ذلك الكتب . وسموا بذلك لاتصايرهم للشعوب ، التي هي مغايرة للقبائل ؛ فقد قال جمع من المفسرين في قوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل) إن القبائل العرب ، والشعوب العجم . ويقولون : إن زياد بن أبيه حين استلقه معاوية بأبيه وخشى ألا تقر العرب له بذلك ، صنع كتاب « المثالب » وعدد نقائص العرب . كما أن النضر ابن شميل الحميري وخالد بن سلمة المخزومي وضعوا كتابا في مثالب العرب ومناقبها ، بأمر هشام بن عبد الملك . وكان الهيثم بن عدي دعيا في نسبه ، فصنع كتابا ملعن فيه على أشرف العرب . وأما أبو عبيدة ، وقد كان أبوه يهوديا وكان يعير لذلك ، فصنع كتابا في مثالب العرب امتاز بالبعة والاستقصاء . وجاء من بعدهم علان بن الحسن الشعوي الوراق الزنديق ، فألف لطاهر بن الحسين كتابا في مثالب العرب ، بدأه بمثالب بني هاشم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ، ولم يعبأ في ذلك بالخروج عن أدب الدين ، وقد أجاز له طاهر عليه ثلاثين ألف درهم . وصنع ابن غرسية رسالة في تفضيل العجم على العرب . وقد رد عليه علماء الأندلس بعدة رسائل . انظر شرح البكري لأملئ القالي ص ٨٠٨ والخزانة (٢ : ٥١٩) وبلوغ الأرب (١٥٩١١ - ١٨٤) وقد أورد الأخير نموذجا لردي ابن قتيبة على الشعوية . ولابن الكلبي كتاب في المثالب ، منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية .
(٥) أي التسوية بين العرب والعجم . ويتحلى أي يتصف .

- ويعطاهم على خطباء العرب : بأخذ المختصرة عند مناقلة الكلام^(١) ،
ومساجلة الخصوم بالموزون والمقفى ، والمنثور الذي لم يقف ، وبالأرجاز عند
المتح^(٢) ، وعند مجاثاة الخصم^(٣) ، وساعة المشاورة^(٤) ، [و] في نفس المجادلة
والمحاورة . وكذلك الأسجاع عند المنافرة والمفاخرة^(٥) ، واستعمال المنثور في
خطب الحمالة^(٦) ، وفي مقامات الصلح وسل السخيمة^(٧) ، والقول عند
المعاودة والمعاهدة^(٨) ، وترك اللفظ يجري على سجيته وعلى سلامته ، حتى
يخرج على غير صنعة ولا اجتلاب تأليف^(٩) ، ولا التماس قافية ، ولا تكلف
لوزن . مع الذي عابوا من الإشارة بالعصى ، والاتكاء على أطراف القسي ،
وخذ وجه الأرض بها ، واعتمادها عليها إذا استخفرت في كلامها^(١٠) ، وافتنى يوم
الحقل في مذاهبها ، ولزومهم العائم في أيام الجموع ، * وأخذ الخاصر في كل^{١٠}
٨٩ حال ، وجلوسها في خطب النكاح ، وقيامها في خطب الصلح وكل ما دخل في

- (١) المختصرة : ما اختصر الإنسان بيده فأمسك ، من عصا أو مفرقة أو عكازة
أو قضيب ، أو ما أشبه ذلك . والمناقلة : مراجعة الكلام في صخب .
(٢) المتح : الاستقاء من أعلى البئر . والبيع : الاستقاء من أسفلها .
(٣) المجاثاة : الجلوس على الركبتين للخصومة .
(٤) المشاورة : أن يتناول بعضهم بعضا عند القتال بالرمح .
(٥) المنافرة : المفاخرة بكثرة عدد القوم وعزتهم . والمفاخرة أعم .
(٦) الحمالة ، كسحابة : الدية يحملها قوم عن قوم .
(٧) سل السخيمة : انتزاعها . والسخائم : الأحقاد والأضغان .
(٨) المعاودة : المعاهدة والميثاق ، بذلك فسر ابن عباس قوله تعالى : (والذين عاهدت
أيمانكم) . وهذه قراءة جمهور القراء في الآية ٣٣ من سورة النساء . وقرأها بغير ألف عامم
وحمة والكسائي ، وكذا خلف ، ووافقهم الأعمش . إتحاف فضلاء البشر . ماعدال :
« والمعاودة » بالراء ، ومعناها التفاوض بقر الإبل ، ينبارى الرجلان ليرى أيهما أعقر لها ،
وأسلوب الجاحظ في المزاججة يأبأها .
(٩) ماعدال : « اختلاف تأليف » ، محرف .
(١٠) استخفرت الرجل في منطقته : مضى فيه ولم يتمكن .

باب الختالة، وأكّد شأن الخالفة، وحقق حرمة المجاورة، وخطبهم على رواحهم في المواسم العظام، والمجامع السكبار. والتأسح بالأكف^(١)، والتعالف على النار، والتعاقد على المديح^(٢)، وأخذ الهدى الموكّد واليمين الغموس^(٣) مثل قولهم: ما سرى نجمٌ وهبت ريحٌ، وبلّ بحرٌ صوفة^(٤)، وخالفت حيرةٌ ذرة^(٥). ولذلك قال الحارث بن حِزّة البشكري:

واذكروا حلفَ ذي الحجاز وماءَ دَمٍّ فيه: اليهودُ والكُفلاء^(٦)

حذر الخونَ والنعدى وهل تنقصُ ما في التهارقِ الأهواء^(٧)

الخون: الخيانة. ويروى «الجور».

وقال أوس بن حَجَر:

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِرُجْمِهِ كَمَا صَدَّ عَنْ نَارِ الْمُهْوَلِ حَالِفٌ^(٨)

(١) في أساس البلاغة: «وماسحته: صاغته. والتفوا قياحوا: فتصالحوا. وتماسحوا على كذا: تصالحوا وتخالفوا».

(٢) في الحيوان (٤: ٤٧٢): «والملاح شيطان: أحدهما المرفة، والأخرى اللبن» وفي القاموس أن «الملاح» المرفة. وفي اللسان من ابن الأنباري والمخزاة (٤: ١٦٤) عن الفضل بن سلمة، أن «الملاح»: البركة. أما النجاشي في أيمان العرب ٣١ فيفسر الملاح بشيئين: أحدهما ملح الإدام التي يتصلح بها، والآخر اللبن.

(٣) اليمين الغموس: التي لا استثناء فيها. وفي اللسان (غمس): «وكان عادتهم أن يحضروا في جفنة طيبا، أو دما، أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف، ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد».

(٤) في اللسان (صوف): «وصوف البحر: شيء على شكل هذا الصوف الحيواني، واحده صوفة. ومن الأبدان قولهم: لا آتيك ما بل بحر صوفة». وانظر الحيوان (٤: ٤٧٠). (٥) الجرّة، بالكسر: ما يجره الحيوان من جوفه. والذرة، بالكسر: كثرة اللبن وسيلانه. واختلافهما أن الذرة تسفل والجرّة تملو.

(٦) البيتان من معانته. ذو الحجاز: موضع، كان عمرو بن هند أصمّح فيه بين بني بكر وتغلب، فأخذ عليهم المواثيق والرهائن، من كل منى ثمانين.

(٧) التهارق: جمع مهرق، جضم الميم وفتح الراء، وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها، فارسي معرب.

(٨) ديوان أوس ١٦ وإيمان العرب ٣١. والمهول: الذي كان يتولى تحليف القوم. وكانوا إذا أرادوا أن يستخلفوا الرجل أوقدوا نارا وألقوا فيها ملحاً من حيث لا يشعر الخالف، فينفقع الملح، يهولون عليه بذلك.

وقال الكُتَيْبُ :

كَهْوَلَةٌ مَا أَوْقَدَ الْمُحْلِفُونَ لَدَى الْخَالِقِينَ وَمَا هَوَلُوا^(١)

وقال الأول^(٢) :

خَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَالنَّارِ وَبِاللهِ نُسْلِي^(٣) الْخَلْقَ^(٤)

حَتَّى يَظْلَّ الْجَوَادُ مَنْعِمًا وَيَخْضِبَ النَّبْلُ غُرَّةَ الدَّرَقِ^(٥)

وقال الأول :

خَلَقْتُ لَهُم بِالْمِلْحِ وَالْجَمْعُ شَهْدٌ وَالنَّارِ وَاللَّاتِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ

وقال الخَطِيبَةُ فِي إِضْجَاعِ الْقَيْسِ :

أُمٌّ مِنْ لَخْصَمٍ مُضْجَعِينَ قَيْسِيَهُمْ صُعِرَ خَدُّوهُمْ عِظَامِ الْفَخْرِ^(٦)

وقال لَيْدٌ فِي خَدِّ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْعَصَى وَالْقَيْسِ :

نَشِينُ صَاحِ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بِمَوْجِ السَّيْرِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ^(٧)

ومثله :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ فَضْلَ الْفَخَارِ أَطْلَفْنَا عَلَى الْأَرْضِ مَيْلَ الْقَصَا^(٨)

(١) الهولة ، بالضم : ما يهولك . وفي الحيوان (٤ : ٤٧١) : * ويهولون على من يخاف

عليه القدر بمخفوقها ومنافعها ، والتخويف من حرمان منفعتها . * وأنشد البيت . وانظر

الخرزانه (٣ : ٢١٤) وأيمان العرب للتجبري ٣١ حيث نجد تفصيلاً .

(٢) البيتان أنشدهما في اللسان (خلق) شامداً على فتح لام «الخلقة» .

(٣) الخلقة ، يسكون اللام وفتحها أيضاً : خلقة القوم ، جماعتهم .

(٤) انقهر : ظل ملق في العفر متقرباً . والنبل : السهام . والدركة : واحدة الدرق ،

وهو ضرب من الترسه يتخذ من الجلود . وغرة كل شيء : أوله ووجهه . وفي اللسان :

«غرة الدركة» .

(٥) البيت في ديوانه ٦٢ من قصيدته له يرثي بها علقمة بن هذلة . وفي الديوان :

* ميل خدودهم . قال السكري : * وذلك أن القوم إذا جلسوا يتفاخرون خطوا بأظفار قسيهم

في الأرض ، يقولون : لنا يوم كذا ، بعدون أيامهم وآثرهم . * ونظر القوس : ما بين مفد

وترها إلى طرفها . وقد سبق البيت في (١ : ٣٧١) .

(٦) سبق الكلام على البيت ونحريجه في (١ : ٣٧١) .

(٧) سبق أيضاً في (١ : ٣٧٢) .

ومثله :

حكمت لنا في الأرض يوم محرق
وقال لبيد بن ربيعة في ذكر القسي :

ما إن أهاب إذا الشراذق غمته
وقال كثير في الإسلام :

إذا قرعوا المنابر ثم خطوا
وقال أبو عبيدة : سأل معاوية شيخاً من بقايا العرب : أي العرب رأيته

أضخم شأنًا ؛ قال : حصن بن حذيفة^(١) ، رأيته متوكلًا على قوسه يقيم في
الحليفين أسد وعظمان .

وقال لبيد في الإشارة :

غلب تشذر بالدحول كأنها
وقال متن بن أوس المزني^(٢) :

ألا من مبلغ عني رسولاً
تعاقل دوتنا أبناء ثور

(١) في (١ : ٣٧٢) : « كتبت لنا ... يوماً فيصلاً » .

(٢) مضي الكلام عليه في (١ : ٣٧٢) .

(٣) سبق تفسير المحصرة في ص ٦ .

(٤) هو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، كان قائد ذبيان يوم شب جيلة . وهو
والد عبيدة بن حصن . والناطقة الذبياني مرثية في حصن بن حذيفة فيها :

يقولون حصن ثم تأتي غوسهم وكيف يحصن والجبال جنوح

(٥) البيت من معلقته . وهو في صفة رجال الحرب . وقبله :

وكشيرة غرباؤها مجهولة تربي نوافلها ويخشي ذاهبا

الغلب : التلاظ الأعناق ، جمع أغلب . والتشذر : رفع اليد ووضعها . والدحول : جمع
ذحل ، وهو الحقد والتأثر . والبدى : البادية ، أو هو موضع . وانظر ما سبق في (١ : ٣٧١) .

(٦) سبق ترجمته في (١ : ٣٧٢) حيث سبقت الآيات وتفسيرها . وهي في ديوان

معن بن أوس برواية الفالي ص ٢٥ لبيك ١٩٠٣ . وذكر الفالي أن « عبيد الله » رجل من
قومه . أما الرسالة فأراها مصدراً مثل الرسالة .

(٧) ضبط في الديوان : « تعاقل دوتنا أبناء » .

إذا اجتمع القبائلُ جثتَ ردفا وراء الماسحين لك السبلا^(١)
 فلا تُعطى عصا الخطباء يوما وقد تُكفى القادة والمقالا^(٢)
 فذكر عصا الخطباء كما ترى . وقال آخر في حمل القناة :

إلى امرئ لا تخطاه الرفاق ، ولا جذب الخوان إذا ما استثنى المرق^(٣)
 صلب الحيازيم لا هذر الكلام إذا هز القناة ولا مُستمجل زعق^(٤)
 وقال جرير بن الخطابي في حمل القناة :

من للقناة إذا ما عى قائلها أو الأئنة ياعمرؤ بن عمار^(٥)

قالوا : وهذا مثل قول أبي الجيب الربيعي^(٦) ، حيث يقول : « ما تزال
 تحفظ أخاك حتى يأخذ القناة ، فعند ذلك يفضحك أو يمدحك » . يقول : إذا
 قام يخطب فقد قام المقام الذي لابد من أن يخرج منه مذموماً أو محموداً .

وقال عبد الله بن رؤبة^(٨) : سألت رجلاً رؤبة عن أخطب بني تميم ، فقال :
 خدش بن ليبد بن بنية بن خالد^(٩) ، يعني البعيث الشاعر . وإنما قيل له
 البعيث لقوله :

(١) في جميع النسخ : « أمام الماسحين » صوابه من الديوان ومما سبق .
 (٢) في الديوان : « عصا الخطباء فيهم » ، وقد سبقت هذه الرواية . القائل : « عصا
 الخطباء » ، يعني المحصرة ، أي لا يسمعون لك قولاً ولا يقدمونك في أمر .
 (٣) سبق البينان في (١ : ٣٧٣) .
 (٤) الزعق : الشيط الذي يغزع من كل شيء . ما عدال : « زهق » وقد مضت
 هذه الرواية .

(٥) سبق البيت وتحريجه في (١ : ٣٧٣) . وأشير في حواشيل إلى رواية : « إذا
 ما عى حاملها » . و « عمرو بن عمار » تحريف ، إذ أن الشعر في رثاء عقبة بن عمار ، كما
 أسلفت في التحقيق . والرواية الصحيحة الثابتة في ديوان جرير ٢٣٧ :
 أم للقناة إذا ما عى قائلها أم للأئنة يا عقبة بن عمار
 (٦) مضت ترجمته في (١ : ٣٧٣) حيث سبق الخبر .
 (٧) ما عدال « لا تزال » .

(٨) المعروف أن « عبد الله بن رؤبة » هو اسم « العجاج » والد رؤبة . أما رؤبة فلم
 يعرف له ولد يدعى « عبد الله » .
 (٩) في المؤلف ٥٦ : « خدش بن بشر بن خالد بن بنية » .

تبعث منى ما تبعث بعد ما أمرت حبلى كل مرة شراً^(١)
قال أبو اليقظان^(٢) : كانوا يقولون : أخطب بنى نعيم التبعيث إذا أخذ القناة
فهرها ثم اعتمد بها على الأرض ، ثم رفعها .

وقال يونس : لعمرى لئن كان مغلباً في الشعر لقد كان غلب في الخطب .
وإذا قالوا غلب فهو الغالب ، وإذا قالوا مغلب فهو المغلوب^(٣) .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء إلى البقيع^(٤) ، ومعه مخضرة ،
فجلس ونكت بها الأرض ، ثم رفع رأسه فقال : « ما من نفس منفوسة إلا وقد
كُتِبَ مكانها من الجنة والنار^(٥) » . وهو من حديث أبي عبد الرحمن السلمي^(٦) .

ومما يدل على استحسانهم شأن المخضرة حديث عبد الله بن أنيس

٩٢ ذى المخضرة^(٧) ، وهو صاحب ليلة الجفنى^(٨) ، وكان النبي عليه السلام

(١) سبق في (١ : ٣٧٤)

(٢) هو سحيم بن حفص ، وقد سبق الكلام بإيجاز في (١ : ٣٧٤) .

(٣) انظر ما مضى في (٢ : ٣١٢) .

(٤) هو بقيع الفرقد . وأصل البقيع في اللغة : الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب
شجر . والفرقد : كبار الموصع . وهذا البقيع بداخل المدينة ، وهو مقبرتها .

(٥) منفوسة ، أى مولودة ، يقال غشت أمه به ، أى ولدته ، فهي نفساء .

(٦) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة (بالتصغير) السلمي الكوفي القارى .
كان لأبيه صحبة ، وكان هو ثقة بكثرة الحديث ، قرأ القرآن في المسجد أربعين سنة ، وشهد مع
على صفين ، ثم سار عثمانياً . توفى سنة ٧٢ وهو ابن تسعين سنة . تهذيب التهذيب وصفة
الصفوة (٣ : ٣٠) ونكت المبيان ١٧٨ .

(٧) هو عبد الله بن أنيس (بالتصغير) الجهني المدني ، حليف بني سلمة من الأنصار ،
شهد البقيع وما بعدها ، ودخل مصر وخرج إلى إفريقية . وتوفى بالثام سنة ٥٤ . الإصابة
٤٥٤١ وتهذيب التهذيب والمعارف ١٢١ .

(٨) قال ابن قتيبة في ترجمته في المعارف ١٢١ : « وهو الذي يقال فيه ليلة الأعراس ،
وليلة الجهني . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن ينزل من بادية إلى مسجده فيصلي
فيه ليلة ثلاث وعشرين ، فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلى العصر ، ثم
لا يخرج عنه إلا لحاجة حتى يصلى الصبح ثم يخرج إلى أهله ، فقبل : ليلة الجهني . وهو الذي
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنه قال : انتموها الليلة . وكانت ليلة
ثلاث وعشرين » .

أعطاه محصرة وقال : « تَلَقَّانِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ »^(١) . وهو مهاجرى عَقْبَى أَنْصَارِي ، وهو ذو المحصرة في الجنة .

قالت الشَّعَوْبِيَّةُ وَمَنْ يَتَعَصَّبُ لِلْمَجْمُوعَةِ : الْقَضِيبُ لِلإِبْقَاعِ^(٢) ، والقناة
لِلنَّقَارِ ، والعصا لِلْقِتَالِ ، والقوس لِلرَّمْيِ . وليس بين الكلام وبين العصا سبب ،
ولا بينه وبين القوس نسب ، وهما إلى أَنْ يَشْغَلَا الْعَقْلَ وَيَصْرِفَا الْخَوَاطِرَ ،
ويعترضَا على الذَّهْنِ أَشْبَهُ ؛ وليس في حَمَلِهِمَا مَا يَشْغِذُ الذَّهْنَ ، ولا في الإِشَارَةِ
بِهِمَا مَا يَجْلِبُ اللَّفْظَ . وقد زعم أصحابُ الْفَنَاءِ أَنَّ الْمَغْنَى إِذَا ضُرِبَ عَلَى غِنَائِهِ ،
قَصُرَ عَنِ الْمَغْنَى الَّذِي لَا يُضْرَبُ عَلَى غِنَائِهِ . وَحَمَلُ الْعَصَا بِأَخْلَاقِ الْفَدَّادِينَ^(٣)
أشبهه ، وهو بِجَفَاءِ الْعَرَبِ^(٤) وَغُنْجِيَّةِ أَهْلِ الْبَدْوِ ، وَمَزَازِلَةِ إِقَامَةِ الْإِبِلِ عَلَى
الطَّرْقِ^(٥) أَشْكَلَ ، وبه أَشْبَهه .

قالوا : والخطابة شئ ، في جميع الأمم ، وبكلِّ الأجيال إليه أعظم الحاجة^(٦) ،
حَتَّى إِنَّ الرُّنَجَ مَعَ الْفَتَاةِ^(٧) ، ومع فرط الغباوة ، ومع كلال الخلدِ وَغِلَظِ الْحَسَنِ

(١) تفصيل ذلك ، أَنَّ الرِّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ
الْحَلِيلِ لِيَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أُدْخِلَهُ بَيْتَهُ وَأَعْطَاهُ عَصَاً وَقَالَ : « أَمْسِكْ هَذِهِ
الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْعَصَا ؟
قُلْتُ : أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا عِنْدِي . قَالُوا : أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَمْ ذَلِكَ ؟
قَالَ : فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ : لَمْ أَعْطِنِي هَذِهِ الْعَصَا ؟ قَالَ : آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ الْمُتَخَصِّصُونَ يَوْمَئِذٍ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَرَفَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ يَسِيفُهُ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى
مَاتَ ، ثُمَّ أَمْسَرَهَا فَضَمَّتْ فِي كِفْتِهِ ثُمَّ دَفَنَاهَا جَمِيعاً . السِّيرة ٩٨١ — ٩٨٢ جوتنجن والمعارف ١٢١ .
(٢) الإِبْقَاعُ : إِبْقَاعُ الْحَسَنِ الْفَنَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَوْقَعَ الْأَخْلَاقُ وَبَيْنَهَا . وَاسْمُ الْحَلِيلِ كِتَاباً
مَنْ كَتَبَهُ فِي ذَلِكَ الْعَمَلِ كِتَابَ الْإِبْقَاعِ .

(٣) فِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٥٠٧ — ٥٠٨) : « الْفَدَادُ : الْجَائِي الصَّوْتِ وَالْكَلَامِ » . وَفَدَّ
سَاقٍ فِي ذَلِكَ خَبِراً وَحَدِيثاً . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (١ : ١٣) .
(٤) مَا عُدَّالُ : « بِجَفَاءِ الْعَرَبِ » .

(٥) إِقَامَتُهَا عَلَى الطَّرْقِ ، أَيْ تَوْجِيهِهَا جِهَةً مُسْتَقِيمَةً .
(٦) الْجَلِيلُ : الصَّنَفُ مِنَ النَّاسِ ، كَالْعَرَبِ وَالرُّومِ وَالزُّنُكِ .
(٧) الْفَتَاةُ : أَرَادَ بِهَا الْحَقَّ وَالْجَهْلَ . وَهَذِهِ السَّكَلَةُ مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَعْجَمِ ، وَذَكَرُوا
« الْأَعْتَر » وَهُوَ الْأَحَقُّ الْجَامِلُ .

وفساد المزاج ، لتطبل الخطب ، وتغوف في ذلك جميع العجم ، وإن كانت معانيها
أجنى وأغلظ ، وأتقأظها أخطل وأجهل^(١) . وقد علمنا أن أخطب الناس الفرس
وأخطب الفرس أهل فارس ، وأعذبهم كلاماً وأسهلهم مخرجاً وأحسنهم ذكاً^(٢)
وأشدّهم فيه تمككاً^(٣) ، أهل سرو ، وأفصحهم بالفارسية الدرية^(٤) ، وباللغة
الفهلوية^(٥) ، أهل قصبه الأهواز . فأما لغة الهرايذة^(٦) ، ولغة الصوابذة^(٧) ،
فلصاحب تفسير الزمزمة^(٨) .

- (١) الخططال : الخطأ . ماعدال : « أخطأ وأجهل » .
(٢) ماعدال : « ولا » . تحريف . والذل : الهدى والسعت .
(٣) ماعدال : « تمكك » .
(٤) الدرية ، وهي بالفارسية « قري » : إحدى اللغات الفارسية القديمة . ولفظها نسبة
إلى « ذكر » بمعنى الباب ، والمراد باب الملك ، أو ما يسمونه بالبلاط . وهي إحدى لغات ثلاث
بقيت من سبع لغات قديمة . ويؤمنون أن هذه اللغة — وهي لغة القصر — هي اللغة التي
يتكلم بها في الجنة . انظر استيعاب ٥١٦ . وذكر ابن النديم في الفهرست ١٩ قول عبد الله
ابن المقفع : « لغات الفارسية : الفهلوية ، والدورية ، والفارسية ، والحوزية ، والسريانية .
فأما (الفهلوية) فنسوبة إلى فهلة : اسم يقع على خمسة بلدان ، وهي أسفهان ، والري ، ومهران
وماء نهاوند ، وأذربيجان . وأما (الدورية) فلهة مدن المدائن ، وبها كان يتكلم من بياب الملك
وهي منسوبة إلى حاضرة الباب ، والغالب عليها من لغة أهل خراسان والشرق لغة أهل بلخ .
وأما (الفارسية) فيتكلم بها الموابذة والبلقاء وأشباهم ، وهي لغة أهل فارس . وأما
(الحوزية) فيها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلة ومواقع اللعب واللذة مع الحاشية .
وأما (السريانية) فكان يتكلم بها أهل السواد » . ومثل هذا الكلام مروى عن حمزة
الأسفهاني في معجم البلدان (٦ : ٤٠٦ — ٤٠٧) .
(٥) سبق الكلام عليها في الحاشية السابقة . ونسبتها إلى « يهللو » التي تعرب
إلى « فهلة » .
(٦) الهرايذة : جمع هريذ ، واحدة هرايذة الجيوس ، وهم قومة ييوت النار التي للهند ،
فارسي معرب . وتقبيد ييوت النار بالهندية هو المذكور في المعاجم العربية . وهي مكونة من
كلمتين : « هير » بمعنى النار ، و « يد » بمعنى الحافظ والقيم .
(٧) الموابذة : جمع موبذ ، وهو قاضي الجيوس ، فارسي معرب . ماعدال : « ونسبة
الموبذان . والموبذان للجيوس كقاضي القضاة للصليبيين ، والألف والنون في آخره
علامة الجمع . وتركيبه من كلمتين « مو » بمعنى الدين ، و « يد » أي الحافظ والقيم .
(٨) الزمزمة : صوت لا يستعملون فيه اللسان ولا الشفّة ، وإنما يدبرونه في حلقهم
فيفهم بعضهم عن بعض ، وإنما يستعمله الجيوس عند تناول الطعام ، أو حين الاغتسال . اللسان
(زم) ومعجم استيعاب ٦٢١ .

- قالوا : وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبْلُغَ فِي صِنَاعَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَيَعْرِفَ الْغَرِيبَ ، وَيَتَّبِعَ^(١) فِي اللُّغَةِ ، فَلْيَقْرَأْ كِتَابَ كَارُونَدَ^(٢) . وَمَنْ احتَاجَ إِلَى الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ ، وَالْعِلْمِ بِالْمَرَاتِبِ وَالْمِيزِ وَالْمَثَلَاتِ^(٣) ، وَالْأَلْفَاظِ السَّكْرِيَّةِ ، وَالْمَعَانِي الشَّرِيفَةِ ، فَلْيَنْظُرْ فِي سِيَرِ الْمُلُوكِ . فَهَذِهِ الْفَرَسُ وَرَسَائِلُهَا وَخَطَبُهَا وَأَلْفَاظُهَا ، وَمَعَانِيهَا . وَهَذِهِ يُونَانُ^{٩٣} وَرَسَائِلُهَا وَخَطَبُهَا ، وَعِلَالُهَا وَحِكْمُهَا ؛ وَهَذِهِ كُتُبُهَا فِي الْمَنْطِقِ الَّتِي قَدْ جَعَلْتَهَا الْحِكْمَاءُ بِهَا تَعْرِفَ السَّيِّئَ مِنَ الصَّحَّةِ ، وَالْخَطَأَ مِنَ الصَّوَابِ ؛ وَهَذِهِ كُتُبُ الْهِنْدِ فِي حِكْمِهَا وَأَسْرَارِهَا ، وَسِيَرِهَا وَعِلَالِهَا ؛ فَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْكُتُبَ ، وَعَرَفَ غُورَ تِلْكَ الْعُقُولِ ، وَغَرَائِبَ تِلْكَ الْحِكْمِ ، عَرَفَ أَيْنَ الْبَيَانِ وَالْبَلَاغَةِ ، وَأَيْنَ تَكَامُلَتِ تِلْكَ الصَّنَاعَةُ . فَكَيْفَ سَقَطَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ بِتَدْقِيقِ الْمَعَانِي ، وَتَحْيِيزِ الْأَلْفَاظِ ، وَتَمْيِيزِ الْأُمُورِ ، أَنْ يُشِيرُوا بِالْقَنَاءِ وَالْعَصَى ، وَالْقَضِيَانِ وَالْقِسَى .
- كَلَّا ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ رِعَاةَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ^(٤) ، فَحَمَلْتُمْ الْقَنَاءَ فِي الْخَضَرِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ لِحَمَلِهَا فِي السَّيْرِ ، وَحَمَلْتُمُوهَا فِي الْمَدَرِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ لِحَمَلِهَا فِي الْوَبَرِ ، وَحَمَلْتُمُوهَا فِي السَّيْرِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ لِحَمَلِهَا فِي الْحَرْبِ . وَلَطُولُ اعْتِيَادِكُمْ لِمُخَاطَبَةِ الْإِبِلِ ، جَفَا كَلَامُكُمْ ، وَغَلُظَتْ مَخَارِجُ أَصْوَاتِكُمْ ، حَتَّى كَأَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمُ الْجُلَسَاءَ إِنَّمَا تَخَاطَبُونَ الصَّيَّانَ^(٥) . وَإِنَّمَا كَانَ جُلُؤُ قِتَالِكُمْ بِالْعَصَى . وَلِلذَلِكَ فُخْرُ الْأَعَشَى عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ فَقَالَ :

(١) ل : « وَيَسَّرَ » تَحْرِيفٌ .
 (٢) كَارُونَدَ ، مَكُونٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَارْسِيَّتَيْنِ : « كَار » وَمَعْنَاهَا الصَّنَاعَةُ ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُسْتَعْمَلَةً إِلَى وَقْتِنَا هَذَا فِي الْعَامِيَةِ الْعَصْرِيَّةِ . وَ « وَنَدَ » بِمَعْنَى الْمَدِيحِ وَالْتِنَاءِ .
 (٣) لِلْمَثَلَةِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ النَّوْنِ : الْعُقُودَةُ وَالتَّشْكِيلُ .
 (٤) مَا عَدَالَ : « رِعَاةٌ بَيْنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ » .
 (٥) مَا عَدَالَ : « كَأَنَّكُمْ إِذَا تَخَاطَبْتُمُ الصَّيَّانَ إِذَا كَلَّمْتُمُ الْجُلَسَاءَ » . وَالصَّيَّانُ : جَمْعُ أَصَمٍّ . قَالَ الْجَلِيلِيُّ :

لَسْنَا نَقَاتِلَ بِالْعَصَى^(١) وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ^(٢)
[إِلَّا عُلاَّةً أَوْ مُبْدَاً هَةً قَارِحَ نَهْدِ الْجَزَارَةِ^(٣)]

وقال آخر:

فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يَشْتَرَى بِالدِّرَاهِمِ
جُنَادِلُ أُمَلَاءِ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا رِءُوسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ بِالمَوَاسِمِ^(٤)

وقال جنبدل الطُّهُويُّ:

حَتَّى إِذَا دَارَتْ رَحَى لَا تَجْرَى^(٥) صَاحَتْ عَصَى مِنْ قَنَا وَسِذِرِ^(٦)

وقال آخر^(٧):

دَعَا ابْنُ مَطِيعٍ لِلْبِيَاعِ فُجَّتَتْهُ إِلَى بَيْعَةٍ قَلْبِي لَهَا غَيْرُ آلَفٍ^(٨)
فَنَافَوَانِي خَشْنَاءُ لَمَّا لَمَسَتْهَا بِكَفِّي لَيْسَتْ مِنْ أَكْفٍ الْخِلَافِ^(٩)
٩٤ * مِنَ الشَّئْنَاتِ الْكَزْمُ أَنْكَرْتُ مَسَّهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ الرَّقَاقِ الْطَائِفِ^(١٠)

(١) ديوان الأعشى ١١٥ .

(٢) البداة : أول جرى الفرس . والذى بعده علاة . والفارح : الفرس في السنة الخامسة . والنهد : المرتفع . والجزارة : البدان والرجلان والعنق .

(٣) الجنادل : جمع جنبدل ، وهي صخرة مثل رأس الإنسان . أملاء الأكف : ١٥ تملؤها ؛ جمع ريل . والمواسم ، عنى بها مواسم الحج .

(٤) أراد بالرحى التي لا تجرى : رحى الحرب .

(٥) قال أبو منصور : القنأة من الرماح ما كان أجوف كالفصبة . السدر : شجر النبق .

(٦) هو فضالة بن شريك الأسدي ، أحد مخضرمي الجاهلية والإسلام . وكان من خير الشعر أن عبدة الله بن الزبير كان قد ول عبدة بن مطيع السكونة ، فكان ينشر الدعوة . ٣٠ وبقتيل البيعة لابن الزبير ، حتى إذا نهض المختار بن أبي عبيد ودعا لنفسه ، طرد عن السكونة فيمن طرد عبدة الله بن مطيع ، فقال فضالة الشعر . وقد رواد أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ١٦٤) برواية أبسط .

(٧) سبق هذا البيت وتاليه في (١ : ٩٤) .

(٨) الشئونات : جمع شئنة يسكون الثاء ، وقد حرك الدين في الجمع مع أنه وصف ، ٣٥ وهو شاذ إلا فيما ذهب قطرب والمبرد ، حيث يميزان القنح في جمع الصفات . مع الموضع (١ : ٢٣) ، وأوضح المسالك (جمع المؤنث السالم) . والكزم : جمع كزماء ، وهي القميرة الأصابع .

معاودة حمل الهراوى لقومها فروراً إذا ما كان يوم القايى^(١)
وقال آخر^(٢):

ما للفرزدق من عز يلوذ به إلا بنى العم في أيديهم الخشب^(٣)
قالوا : وإنما كانت رماحكم من ممران^(٤) ، وأسفتكم من قرون البقر ،
وكنتم تركبون الخيل في الحرب أعراء^(٥) . فإن كان القرمس ذا سرج فترجه
ريحالة من آدم ، ولم يكن ذا ركاب . والركاب من أجود آلات الطاعن
برمحه ، والضارب بسيفه . وربما قام فيهما واعتمد عليهما^(٦) . وكان فارسهم
يطعن بالقناة القماء ، وقد علمنا أن الجوفاء أخف حملاً ، وأشد طعنة . ويفخرون
بطول القناة ولا يعرفون الطعن بالمطارد^(٧) ، وإنما القنا الطوال للرخالة ، والقصار
للقرسان ، والمطارد لصيد الوحش . ويفخرون بطول الرمح وقصر السيف ، فلو
كان المفتخر بقصر السيف الراجل دون الفارس ، لكان الفارس يفخر بطول
السيف ، وإن كان الطول في الرمح إنما صار صواباً لأنه يقال به البعيد ، ولا
يفوته العدو ، ولأن ذلك يدل على شدة أسر الفارس وقوة أيده . فكذلك^(٨)
السيف الطويل العريض .

- ١٥ (١) الهراوى ، بفتح الواو : جمع هراوة ، وهى العصا الضخمة . والناسيف :
الضارب بالسيف .
(٢) هو جرير . ديوانه ٤٨ . وكان بنو العم — وهم مرة بن مالك بن حنظلة ، كما
في اللسان (١٥ : ٣٢٤) — قد أعانوا الفرزدق عليه .
(٣) يمد في الديوان :
٢٠ سيموا بنى العم فالأعواز منزلكم ونهر تبرى فما تعرفكم العرب
الضاربو النخل لا تنبو منا جلهم عن العذوق ولا بصيهم الكرب
(٤) في اللسان (مرن) : قال أبو عبيد : المران نبات الرماح .
(٥) أعراء : جمع عرى ، بالضم ، وهو الذى لا سرج عليه .
(٦) أراد في الركابين : مثنى الركاب ، إذ أن الركاب لا يستعمل إلا مزدوجاً . والركاب
٢٠ ككتاب : ما يضع فيه الفارس رجله .
(٧) المطارد : جمع مطرد ، بكسر الميم ، وهو رمح قصير بطرد به الوحش وغيره .
(٨) ل . وكذلك .

وكنتم تتخذون للفنأة زُجًا وسِنَانًا حين لم يقبض الفارسُ منكم على أصل
قناته ، ويعتمد عند طعنته بقضده ، ويستعين بحميّة فرسه .

وكان أحدُكم يقبض على وسط الفنأة ويخلف منها مثل ما قدّم^(١) ، فإنما
طعنكم الرّزة^(٢) والنّهزة^(٣) ، والخلّس والزّج^(٤) .

وكنتم تتساندون في الحرب^(٥) ، وقد أجمعوا على أن الشّرّكة رديّة في ثلاثة
أشياء : في المُلْك ، والحرب ، والزّوجة .

وكنتم لا تقاثلون بالليل ، ولا تعرفون البّيّات^(٦) ولا السكّين^(٧) ، ولا الميسنة
ولا الميسرة ، ولا القلب ولا الجناح ، ولا السّاقة ولا الطليعة^(٨) ولا النّفيضة ولا
الدّراجة^(٩) ، ولا تعرفون من آلة الحرب الرّيلة ولا المرادة^(١٠) ، ولا المجانيق^(١١) ،

(١) ما عدال : « على مثل ما تقدم » . وكلمة « على » مقحمة .

(٢) الرّزة : الطعنة يعني . يثبت في الطعنون ، كالسكّين في الحائط . ما عدال : « البرء » ،
وليس يعني .

(٣) النّهزة : المرة من النهز ، وهو الطعن في دفع .

(٤) الطعنة الخلس : التي يختلصها الطاعن بمحضه . والزّج : الطعن في عجلة .

(٥) يقال : خرج القوم متساندين ، أي على رأيات شتى ، إذا خرج كل بين أبي على
راية ولم يجمعوا على راية واحدة وأمير واحد .

(٦) البّيّات : الإيقاع بالقوم في جوف الليل وهم غارون . والسكّين : القوم يكتنون
لعدو ويستخفون في مكان لا يظن له .

(٧) ساقة الجيش : مؤخره ، جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش القزاة ويكونون
من ورائه يحفظونه .

(٨) النّفيضة : نحو الطليعة ينفضون الأرض ينظرون هل فيها عدو أو خوف .
ما عدال : « النفاضة » . والدراجة : الدابة التي تتخذ في الحرب يدخل فيها الرجال .

(٩) الرّيلة لم أجد من فسرها . ولعلها ضرب من المجانيق . وأما المرادة فهي شبه
المجانيق صتيرة .

(١٠) المجانيق : جمع منجنيق ، معرب من الفارسي « منجنيك » وهذه مأخوذة من
اليوناني : Maggonon ، وهي آلة ترمى بها الحجارة في القتال . ويضطرب اللغويون العرب في
تأصيلها من الفارسي . انظر العرب للجواليقي بتعقيب العلامة أحمد شاكر ٣٠٦ ومعجم
استيعباس ، وقد ذكر الأخير أنها مأخوذة عن اليوناني .

ولا الدَّبَابَات^(١) ، ولا الخَفَادِقُ ، ولا الحُسَك^(٢) ، ولا تعرفون الأَقْبِيَّةَ^(٣) ولا ٩٥
السَّراويلات ، ولا تعليقَ السُّيُوفِ ، ولا الطَّبُولَ ولا البنود^(٤) ولا التَّجَافِيفَ^(٥) ،
ولا الجِوَاشِنَ^(٦) ، ولا الخُودَ^(٧) ، ولا السَّوَاعِدَ ولا الأَجْرَاسَ ، ولا الوَهَقَ^(٨)
ولا الرَّمَى بالبَنَجِكَانِ^(٩) ، والزَّرْقَ بالنَّفْطِ والنيوان .

وليس لكم في الحرب صاحبٌ عَلمٌ يرجع إليه المُنْفَحَازُ^(١٠) ، ويقذ كُرهَ المنهزم .
وقتالكم إِمَّا سَلَّةٌ وإِمَّا مَزَاخِفَةٌ^(١١) . والمزاحفة على مواعد متقدِّمة ، والسَّلَّةُ مُسَارِقَةٌ
وفي طريق الاستلاب والخُلْسة .

قالوا : والدَّلِيلُ على أنكم لم تكونوا تقاتلون بالدليل قولُ العامري^(١٢) :

(١) الدَّبَابَةُ : آلة تتخذ من جلود وخشب ، يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن
١٠ المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم . ما عدال : « الدباب » تحريف .
(٢) الحُسَكُ من أدوات الحرب ، ربما اتخذ من حديد وألتي حول العسكر ، وربما اتخذ
من خشب فنصب حوله ، وذلك لفرقة سير العدو . وأصل الحُسَكِ حَكَّ السعدان ، وهو
شوكه ، ثم جعل لما يعمل على مثاله من السلاح ، انظر اللسان (حكك) والمخصص (٣ : ٨٤) .
(٣) الأَقْبِيَّةُ : جمع قباء ، كدباب ، وهو ضرب من الثياب ، سمي بذلك لاجتماع أطرافه .
(٤) البنود : العلم الكبير ، فارسي معرب . ١٥
(٥) جمع تحقيف ، يكسر الثاء وفتحها ، وهو ما جال به الفرس من سلاح وآلة تقيه
الجراح ، يقال فرس يحفف ، وقد يلبسه الإنسان أيضا .
(٦) الجِوَاشِنُ : زرد يلبسه الصدر والحيزوم .

(٧) جمع خوذة ، وهي بالضم : النفر ، وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس
٢٠ يلبس تحت الفللسوة . ولم يذكر صاحبها اللسان والجمهرة « الخوذة » ، وذكرها صاحب الفاموس .
(٨) الوَهَقُ : حبل شديد القتل ، يرى وفيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان .
(٩) البَنَجِكَانُ : كلمة فارسية ، معناه السكرات المصنوعة من النطن اللندوف ، مفردا
في الفارسية « بنجك » ، والألف والثون للجمع عندهم . ويبدو أن هذه السكرات كانت تنفس
في النفط ثم يرى بها وهي مشتعلة .

(١٠) أنماز القوم : تركوا مراكزهم ومعركة قتالهم ومالوا إلى موضع آخر . ٢٥
(١١) المزاحفة : أن تثنى كل ثمة زحفا ، أي مشيا رويدا ، فيقبل الندائي للضرب .
(١٢) هو خداس بن زهير العامري ، شاعر جاهلي ، وقيل إنه شهد حنيناً مع المشركين
ثم أسلم . الإصابة ٢٣٢٣ والأغانى (١٩ : ٧٦) وحاشية ابن النجاشي ٣١ .

يا شدة ما شددنا غيرَ كاذبةٍ على سخينةٍ لولا الليل والحرم^(١)
وبذلك على ذلك أيضاً قول عبد الحارث بن ضرار^(٢) :

وعزُّو إذ أتانَا مستميحاً كسونا رأسه عَضْباً صقيلاً^(٣)
فلولا اللَّيْلُ ما آتوا بشخصٍ يخبرُ أهلهم عنهم قليلاً
وقال أمية بن الأسكر^(٤) :

ألم ترَ أن ثعلبةَ بن سعدٍ غضابٌ، حَيَّذاً غَضَبُ الموالِ
تركْتُ مصرقاً لما التقينا صريعاً تحت أطرافِ العوالِ
ولولا اللَّيْلُ لم يُفِيتْ ضرارٌ ولا رأسُ الحارِ أبو جُعَالِ

قلنا : ليس فيما ذكرتم من هذه الأشعار دليلٌ على أن العرب لا تقاتل
بالليل . وقد يقاتل بالليل والنهار من تحوّل دون ماله المدنُ رهولُ الليل . وربما
تُحاجز الفريقان وإن كلَّ واحدٍ منهما يرى الهيات^(٥) ، ويرى أن يقاتل إذا
يشتوه . وهذا كثير . والدليل على أنهم كانوا يقاتلون بالليل قولُ سعد بن مالك^(٦) ٩٦
في قتل كعب بن مُزَيْقيا الملك الغساني :

(١) البيت بقوله في وقعة حنين ، أو في حرب الفجار ، كما في الأغاني والإصابة .
و « سخينة » كناية عن فريش . وأصل السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل
١٥ بشمر ، أو يحسى . وكانت فريش تكثر من أسكلها فعبث بها حتى سموا سخينة . ومثله قول
كعب بن مالك :

زعمت سخينة أن ستقلب ربها وليتلبن مغالب الغلاب

(٢) ما عدال : « الحارث بن ضرار » . ومن رجال العرب « الحارث بن أبي ضرار »
وهذا لم يعرف بشعر ، وهو والد جوربة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو من
٢٠ بني المصطلق . الإصابة ١٤٢٤ ، والسير ٢٢٥ ، ٣ - ١ ، والاشتقاق ٢٨١ .

(٣) كساه السيف ، أي جلله به وعممه . الغضب : السيف القاطع .

(٤) ما عدال : « بن الأسكر » تحريف . وهو أمية بن حرقان بن الأسكر الليثي
الكناني . شاعر سيد فارس مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وعمر عمرأ ملويلاً . الأغاني

(٥) البيات : اسم من قولهم : بيت القوم والعدو : أوقع بهم .
٢٥ (٦) سعد بن مالك بن شبيعة ، أحد شعراء العرب وفرسانهم في الجاهلية ، ولا سيما

وليلة تُبْعِرُ وَخَيْسِرُ كَعْبٍ أَوْنَا ، بعد ما رَمْنَا ، دَيْبِيَا
فَلَمْ نُهْدِدْ لِبَأْسِهِمْ وَلَكِنْ رَكِبْنَا حِدَّ كَوَكِبِهِمْ رُكُوبًا^(١)
بَضْرِبٍ مُتَقَلِّقُ الْهَامَاتُ مِنْهُ وَطَعْنٍ يَفْصِلُ الْخَلْقَ الْعَتَلِيَا^(٢)

وقال بشر بن أبي حازم :

فَأَمَّا نَعِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مُمَرِّ فَأَلْقَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْنِي نِيَامًا^(٣)
يقول : شَرِبُوا الزَّائِبَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَكِرُوا مِنْهُ ، وَهُوَ اللَّيْلُ الَّذِي قَدْ^(٤) أُدْرِكَ
الْمُخَضُّ . يقال مِنْهُ رَابٌ يَرُوبُ رَوْبًا وَرَوْبًا . وَرُؤْيَا اللَّيْلِ : خَيْرَةٌ تَلْقَى فِيهِ مِنَ
الْحَامِضِ . وَرُؤْيَا اللَّيْلِ : سَاعَةٌ مِنْهُ . يقال أَهْرَقَ عَنَّا مِنْ رُؤْيَا اللَّيْلِ . وقال
بعضهم : مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥) :

« فَأَلْقَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْنِي نِيَامًا »

وَيَقَالُ : رَوْنِي : خُمْرَاءُ الْأَنْفُسِ مَخْطَطُونَ . وَيَقَالُ شَرِبُوا مِنَ الزَّائِبِ فَسَكِرُوا .
وقال عياض السَّيْدِي^(٦) :

= يوم قُضِيَ ، وَهُوَ الْفَائِلُ فِي تَحْضِيضِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَادٍ رَئِيسَ بَكْرِ :
يَا بَوْمُ الْحَرْبِ إِلَى وَضْعَتِ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَجُوا
وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لَهَا حَبْهَا التَّخْيِيلُ وَالْمَرَاغِ
الْأَفَانِي (٤ : ١٤٣ — ١٤٤) .

(١) لَمْ نُهْدِدْ ، أَيْ لَمْ نَسْكِرْ . وَالْبَأْسُ : الشَّدَّةُ . مَا عَدَال : « فَلَمْ نُهْدِدْ » تحريف .
وَكَوَكِبُ الْجَيْشِ : مَعْطَلُهُ . وَأَتَشَدَّ فِي السَّانِ :
وَمُخَوِّمَةٌ لَا يَخْرُقُ الطَّرْفَ عَرْضُهَا لَهَا كَوَكِبٌ فَضْمٌ شَدِيدٌ وَضَوْحُهَا
(٢) مَا عَدَال : « تَقَلَّقَ الْهَامَاتُ » . وَالْخَلْقُ : جَمْعُ خَلْفَةٍ ، عَنِ بَعْضِ حَلْقِ الدَّرْعِ .
(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ فِي مَخْثَرَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٦٩ — ٧١ .
(٤) بَعْدَ هَذِهِ السَّكَاةِ قِيَامُ عَدَال : « أَخْرَجَتْ زَيْدَتُهُ » . وَالْكَلَامُ يَبْدُو إِلَى « فَسَكِرُوا »
مِنْ لَفْظٍ فَقَطْ .

(٥) هُوَ يَتَرُ بِنَ أَبِي حَازِمٍ ، كَمَا سَبَقَ قَرِيبًا .

(٦) عِيَاذُ السَّيْدِيِّ : نِسْبَةٌ إِلَى السَّيْدِ ، وَهُوَ بَنُو السَّيْدِ بْنِ الْكَلْبِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ضَبَّةَ ، فَهُوَ ضَبِّي أَيْضًا . وَفِي مَعْجَمِ الرُّزْبَانِيِّ : « عِيَاذُ بْنُ حَنْبَلٍ الضَّبِّيُّ ، جَاهِلِيٌّ ، يَقُولُ : =

وَحَنَ نَجْلَنَا لَابْنَ مَيْلَاءَ نَحْرَهُ بَنَجْلَاءَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِحِ تَشَوُّقُ^(١)
 وَيَوْمَ بَنَى الدَّيَّانِ نَالَ أَخَاهُ بِأَرْمَاحِنَا بِالسَّيِّ مَوْتُ مُحْدَقُ^(٢)
 وَمِمَّا حَمَّاهُ الْجَيْشُ لَيْلَةً أَقْبَلَتْ إِيَادَ زَجَّيْهَا الْهُمَامُ مُحْرَقُ^(٣)
 وقال آخر :

وَعَلَى شَتِيرٍ رَاحَ مِنَّا رَانِحُ بِأَيِّ قَبِيصَةٍ كَالْقَتِيقِ الْمَقْرَمِ^(٤)
 يَرْدِي بِشَرَخَافِ الْمَغَاوِرِ بَعْدَ مَا نَشْرُ النَّهَارِ سَوَادَ لَيْلٍ مَظْلِمِ^(٥)
 وقال عياض السَّيْدِيُّ^(٦) :

لِحَامِ بِيْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بَعْدَ مَا جَدَّحَ الظَّلَامُ بِمَثَلِ لَوْنِ الْعِظْلِمِ^(٧)
 وقال أوس بن حجر :

بَاتُوا يُضَيَّبُ الْقَوْمُ ضَيْفًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا لِيَأْهُمْ أَظْلَمُ^(٨)

== وما الذي أدى ابن بفترة رحمه إلى المي مجنوناً يحب ويعشق .
 فهو هو . القيمورية . عباس بن السدي . ب . ج : « عباس بن السدي » كلاماً محرف عما
 أثبت من ل .

(١) نجله يانرج بنجله نجله : طغته وأوسع شفه . وطنه نجله : واسعة . تشويق :
 تصوت من قوة اندفاع الدم .

(٢) بالنسي . لعلها « بالنسي » : أرض بين ذات عرق ووجرة .

(٣) الهمام : الملك العظيم القوة . ومحرق : ثقب عمرو بن هند ، سمي بذلك لتعريقه
 بن تميم يوم أواره .

(٤) شتير : موضع . كافى اللسان (شتر) عند إشار هذا البيت . والرواية فيه وفي
 مجالس نعلب ٥٣٩ : « يأتي قبيصة » .

(٥) في الأصل والدَّيَّانِ (شَرْخَف) : « تردى » سوابه ذاباه . والشَرَخَافُ : السريع .
 والمَغَاوِرُ : جمع مغار ، يضم الميم : مصدر حبس من أغار . ما عدال : « بشرخاف المغادر » .
 تحريف .

(٦) كذا في الأصول . والآيات الثلاثة مقطوعة واحدة في مجالس نعلب .

(٧) بيطام بن قيس ، سبقت ترجمته في (١ : ٢٦) . جدح الظلام : أقبل . والعظلم ،
 بكسر الهمزة واللام : عسيرة يخضب بها .

(٨) هذه الآيات لم ترد في ديوان أوس . ل : « بصيت القوم » .

قَرَوْنُهُمْ شَهْبَاءٌ مَلُومَةٌ مِثْلَ حَرِيقِ النَّارِ أَوْ أَضْرَمًا^(١)
 وَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ مَا نَجَّيْنَا وَكَانَ مَشْوَى خَدِّكَ الْآخِرَ مَا^(٢)
 بَحَاكَ جَيْشًا هَزِيمٌ كَمَا أَحْيَيْتَ وَسْطَ الْوَبْرِ الْيَبِسَ مَا^(٣)
 وَبَعْدُ فَهَلْ قَتَلَ ذُوَابُ الْأَسَدَى عَتِيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شُهَابٍ إِلَّا فِي وَسْطِ
 اللَّيْلِ الْأَعْظَمِ ، حِينَ تَبْعُوهُمْ فَلْيَحْتَقِمْ .
 وَكَانُوا إِذَا أَتَجَمَعُوا لِلْحَرْبِ^(٤) دَخَنُوا بِالنَّهَارِ ، وَأَوْقَدُوا بِاللَّيْلِ . قَالَ عَمْرُو
 بْنُ كَلثُومٍ وَذَكَرَ وَقْعَهُ لَهُمْ :
 وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَازٍ رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيَا^(٥)
 وَقَالَ تَخَنُّمُ السَّدُوسِيِّ^(٦) :
 وَإِنَّا بِالصَّلِيبِ بِيْطُنٍ فَجَرٍّ جَمِيعًا وَاضْعَيْنَ بِهِ لَطَآنَا^(٧)

(١) الشهباء : السكبية التي عليها يابض الحديد . أضرم : أشد اشتعالا .
 (٢) قرزل : اسم فرس طفيف بن مالك ، كما في نسب الخيل لابن السكبي ٢٦ وأسماء
 خيل العرب لابن الأثير ٧٥ . والبيت في الوضع الأول واللسان (خرم) برواية : « إذ نجأ » .
 ورواية الجاحظ نخرج على جعل « ما » مصدرية ، وفي قرزل يقول سلمة بن الخرشب لعامر
 ابن الطفيل :

فإنك يا عامر ابن فارس قرزل معيد على فيل الحنا والهواجر
 يا عامر ، أي يا عامر . المفضليات (١ : ٣٦) . والأخرم : آخرم الكنف ، أي رأسها .
 (٣) الجياش : المندفق في الجرى . والمخرم : التعديد الصوت . والميسم : ما يؤسم به
 البعير ونحوه .

(٤) ما عدال : « اجتمعوا للحرب » .
 (٥) ما عدال : « في خزازي » و«أروايتان » والبيت في معلقته .

(٦) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢١٢ في رجال بني سدوس ، قال : « ومنهم الخنم
 وكان من فرسانهم ، وكان ذا بطن فسمى بذلك لأنه يتخضم في كلامه ، كأنه يبحن نفسه »
 وفي حواشي الاشتقاق : « الخنم بن سلمة ، الاسم الأول بخامين معجنتين ، وحلة بخاء غير
 معجمة يقتضين ، واسمه الحارث . وهو شاعر فارس ، وسمى الخنم لأنه كان يتخضم على الناس
 يبحن نفسه على كل أسير حتى يكفه . وكان ظلوما ، ويقول : أنا جار كل من ملئت عليه الشمس » .
 وفي اللسان (غم) : « والخنم : رجل من بني سدوس ، سمي بالخنمة » .

(٧) الصليب ، بهيئة التصغير : جبل عند كاذبة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو
 ابن نعيم . وأنشد ياقوت البيت في معجم البلدان منسوباً إلى الأعشى ، ورواية : « ويطن فليج » .

نُدَخِّنُ بالنهار لِيُبْصِرُونَا وَلَا تَحْفَى عَلَى أَحَدٍ أَتَانَا
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَلَا يَعْرِفُونَ السَّكِينِ » فقد قال أبو قيس بن الأسلت^(١) :
وَأَحْرَزْنَا الْمَغَانِمَ وَاسْتَبَحْنَا رَحَى الْأَعْدَاءِ وَاللَّهُ الْمَعِينُ
بَغِيرِ خِلَابَةٍ وَبَغِيرِ مَكْرٍ بِجَاهِرَةٍ وَلَمْ يُخْبَأْ كَمِينُ

٩٨

وَأَمَّا ذِكْرُهُمُ لِلرُّكْبِ^(٢) ، فقد أجمعوا على أن الرُّكْبَ كانت قديمة ، إلا أن
رُكْبَ الحديد لم تكن في العرب إلا في أيام الأزارقة^(٣) . وكانت العرب لا تَعْمُودُ
أَنْفُسَهَا إِذَا أَرَادَتْ الرُّكُوبَ أَنْ تَضَعَ أَرْجُلَهَا فِي الرُّكْبِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ تَنْزُو وَتَزَوُّ .
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لَا تَخْزُرُ قُوَّةٌ^(٤) مَا كَانَ صَاحِبُهَا يَنْزُو
وَيَنْزِعُ » ، يقول : لَا تَفْشَكُ قُوَّتُهُ مَا دَامَ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ، وَيَنْزُو فِي السَّرِجِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِرُكَابٍ .

وقال عمر : « الرَّاحَةُ عُقْلَةٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَالسَّمْنَةَ فَإِنَّهَا عُقْلَةٌ^(٥) » .
ولهذه العلة قُتِلَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، حِينَ غَشِيَهُ الْعَدُوُّ وَأَرَادَ الرُّكُوبَ
وَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَحْمِلُهُ . وَلِذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدٌ حِينَ رَأَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ قَدْ أَخْصَبُوا ،

١٥ (١) أَبُو قَيْسٍ كُنْيَتُهُ ، وَخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَالْمَشْهُورُ الرَّاجِحُ أَنَّهُ صَبِيٌّ بْنُ الْأَسْلَتِ عَامِرُ
ابْنِ جَيْشِ بْنِ وَائِلِ الْأَنْصَارِيِّ . وَكَانَتْ الْأَوْسُ قَدْ أَسْنَدَتْ أَمْرَهَا إِلَى أَبِي قَيْسٍ وَجَعَلَتْهُ رَئِيسًا
عَلَيْهَا فَكُنِيَ وَسَادَ . وَخْتَلَفَ فِي إِسْلَامِهِ ، فَقِيلَ أَنَّهُ أَسْلَمَ ، وَقِيلَ أَنَّهُ وَعَدَ بِالْإِسْلَامِ .
ثُمَّ سَبَقَ إِلَيْهِ الْمَوْتُ فَلَمْ يَسْلَمْ . الْإِسَابَةُ (٧ : ١٥٧) وَالْأَنْغَالِيُّ (١٥ : ١٥٤) وَابْنُ الْأَثِيرِ
(١ : ٢٨٤) .

٢٠ (٢) الرُّكْبُ ، بِضَمِّينَ : جَمْعُ رُكَابٍ ، وَهُوَ مَا يَضَعُ فِيهِ الْفَارِسُ رِجْلَهُ .
(٣) الْأَزَارِقَةُ : جَمْعُ أَزْرَقٍ ، نَسَبُهُ إِلَى نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ الْخَنَازِئِيِّ ، مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ . أَحَدُ
شُعَبَاتِ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ ظَهَرُوا فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، وَقَدْ تَوَلَّى قَتْلَهُمُ الْمُتَهَلِّبُ بْنُ أَبِي سَفْرَةَ مِنْ قَبْلِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهَزَمَهُمْ عِنْدَ دَوْلَابِ الْأَهْوَازِ . وَمَاتَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فِي تِلْكَ الْهَزِيمَةِ سَنَةَ
٦٥ . انْتَهَى بِإِخْتِصَارٍ مِنْ مَعْجَمِ الْفُرُقِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

(٤) مَا عَدَالَ : « قَوَى » : جَمْعُ قُوَّةٍ .
(٥) عُقْلَةٌ ، أَيُّ ثَمَلٍ صَاحِبِهَا وَتَحْبَسُهُ .

وهم كثير منهم بمقاربة عيش العجم : « تَعَمَّدُوا وَاخْشَوْشُوا^(١) » ، وانقطعوا
الرُّكْب ، وانزوا على الخيل نزواً^(٢) . وقال : « احفوا وانتملوا : فإنكم
لا تدرون متى تكون الجفلة^(٣) » .

وكانت العرب لا تدع اتخاذ الرُّكْب للرَّحْل فكيف تدع الرُّكْب
للشَّرج ؟ ! ولكنهم كانوا وإن اتخذوا الرُّكْب فإنهم كانوا لا يستعملونها إلا
عند ما لا بد منه ، كراهة أن يتسكلوا على بعض ما يؤرثهم الاسترخاء والتفتيح^(٤)
ويضاهتوا أصحاب الترفقة والنعمة^(٥) . قال الأصمعي : قال العمري : كان عمر
ابن الخطاب يأخذ بيده اليسرى^(٦) أذن فرسه اليسرى ، ثم يجمع جرابيَّه
ويثبت^(٧) ، فكانما خلق على ظهر فرسه . وفعل مثل ذلك الوليد بن يزيد
ابن عبد الملك وهو يومئذ ولي عهد هشام ، ثم أقبل على مسلة بن هشام فقال
له : أبوك يحسن مثل هذا ؟ فقال مسلة : لأبي مائة عبد يحسنون مثل هذا . ٩٩
فقال الناس : لم ينصفه في الجواب . وزعم رجال من مشيختنا أنه لم يبق أحد من
ولد العباس بالملك إلا وهو جامع لأسباب القروسية .



وأما ما ذكرنا من شأن رماح العرب فليس الأمر في ذلك على ما يتوهمون . ١٠
وللرماح طبقات : فمنها النيزك^(٨) ، ومنها المربع ، ومنها الخموس^(٩) ، ومنها
النم ، ومنها الخيطل وهو الذي يضطرب في يد صاحبه لإفراط طوله . فإذا أراد

(١) تعمدوا ، أي تشبهوا بعيش معد بن عدنان ، وكان أهل قنف وغلف في العاش .
(٢) الجفلة : الانزعاج والصرود والذهاب في الأرض .
(٣) التفتيح ، من قولهم فتخه فتفتيحاً ، أي قهره وأذله . ما عدال : « التفتيح »
ولا وجه له .

(٤) الترفه ، بالضم : الترف والنعمة . ما عدال : « والترفه » تحريف .

(٥) ما عدال : « النحي » .

(٦) الجرابيز : جملة البدن : الجسد والأعضاء .

(٧) النيزك : الرمح القصير ، فارسي معرب ، فارسيته « نيزه » . استينجاس ١٤٤٢ .

(٨) المربع : الذي طوله أربع أذرع . والخموس : الذي طوله خمس .

الرَّجُلُ أَنْ يَخْبِرَ عَنْ شِدَّةِ أَسْرِ صَاحِبِهِ ذَكَرَهُ كَمَا ذَكَرَ مَتَمُّ بْنُ نُورِةَ أَخَاهُ
مَالِكًا ، فَقَالَ : « كَانَ يُخْرِجُ فِي اللَّيْلَةِ الصَّبْرَ ^(١) عَلَيْهِ الشَّمْلَةَ الْفَلَوْتُ ^(٢) ، بَيْنَ
الْمَزَادَتَيْنِ النَّصُوحَيْنِ ، عَلَى الْجُلِّ الثَّقَالِ ^(٣) ، مَعْتَقِلَ الرُّمَحِ الْخَطِطِ » . قَالُوا [لَهُ] :
وَأَيْبُكَ إِنَّ هَذَا هُوَ الْجُلْدُ . وَلَا يَحْمِلُ الرُّمَحَ الْخَطِطُ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّدِيدُ الْأَيْدِ ^(٤) ،
وَالْمُدِلُّ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ عَلَيْهِ ، الَّذِي إِذَا رَأَى الْفَارِسُ فِي تِلْكَ الْهَيْئَةِ هَابَهُ وَحَادَ عَنْهُ ،
فَإِنْ شَدَّ عَلَيْهِ كَانَ أَشَدَّ لَاسْتِخْدَانِهِ لَهُ ^(٥) .

وَالْحَالُ الْآخَرَى أَنْ يَخْرُجُوا فِي الطَّلَبِ بِعَقِبِ الْفَارَةِ ، فَرَبَّمَا شَدَّ عَلَى
الْفَارِسِ الْمَوْلَى فَيَقُوتَهُ بِأَنْ يَكُونَ رُحْمُهُ مَرْبُوعًا أَوْ مَخْمُوسًا ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَعْمَلُونَ
النِّيَّازَكَ ، وَالنَّيْزَكَ أَقْصَرَ الرُّمَاحِ . وَإِذَا كَانَ الْفَارِسُ الْهَارِبُ يَقُوتُ الْفَارِسَ الطَّالِبَ
رَجَّهَ بِالنَّيْزِكَ ، وَرَبَّمَا هَابَ مَخَالِطَتَهُ فَيَسْتَعْمِلُ الرُّجَّحَ دُونَ الطَّعْنِ ، صَنِيعَ دُؤَابِ
الْأَسَدِيِّ بَعْتِيَّةِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ شَهَابٍ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

وَأَتَمَّرَ خَطِيئًا كَانَ كُتُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَبَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ ^(٧)

وَقَالَ آخِرُ ^(٨) :

١٥

(١) يُقَالُ لَيْلَةُ صَبْرٍ وَمَنْبَرَةٍ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ . ب ، ج : « الْمَنْبَرَةُ » وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ .
(٢) الشَّمْلَةُ : الْكِسَاءُ وَالْمُتَرَبِّعُ يَنْشَجُ بِهِ . وَالْفَلَوْتُ : الَّتِي لَا يَنْضُمُ طَرَفَاهَا لِمَنْعَرِهَا ،
أَوْ الَّتِي لَا تَتَّيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا لِئِنْهَا أَوْ خَشَوَتْهَا . وَكَلِمَةُ مَتَمُّ فِي السَّكَاكِلِ ٧٦٣ وَشُرُوحُ سَقَطِ
الزُّنْدِ ٨٧٧ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

٢٠

(٣) مُزَادَةُ نَصُوحٍ : تَنْصُحُ الْمَاءُ . وَالثَّقَالُ : كَسْبَابُ : الْبَطْلَى . الثَّقِيلُ .
(٤) الْأَيْدِ : كَسْبِيدُ : الْقُوَى . وَبَصَحَ أَنْ تَقْرَأَ « الْأَيْدِ » بِسُكُونِ الْيَاءِ وَالْإِشَارَةُ .
وَالْأَيْدِ : الْقُوَى كَالْأَدِ .

٢٥

(٥) الِاسْتِخْدَاءُ : الْخُضُوعُ . مَا عَدَالَ : « لَاسْتِخْدَانُهُ » تَحْرِيفٌ .
(٦) هُوَ حَاتِمُ الطَّائِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (قَب) ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ .
(٧) الْقَسْبُ : التَّمَرُّ الْيَائِسُ ، وَنَوَاهُ أَمْلَبُ النَّوَى .
(٨) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَسِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٤٣ وَاللَّيْطُ وَاللِّسَانُ (خَس) .

هاتيك تحملى وأبيض صارماً ومحرَّباً في مارين خموس^(١)
وقال آخر :

فولوا وأطراف الرماح عليهم قوادِرُ، مربوعاتها وطوالها^(٢)
وهم قوم الغارات فيهم كثيرة ، وبقدر كثرة الغارات كثر فيهم الطلب . ١٠٠
والفارسي ربما زاد في طول رمح ليخبر عن فضل قوته ؛ ويخبر عن قصر سيفه
ليخبر عن فضل بجدته . قال كمب بن مالك :

نصِلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قَدُمَا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
وقال آخر^(٣) :

إِذَا الْكِبَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يَصِيبَهُمْ حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلْنَا بِأَيْدِينَا
وقال رجل من بني نمير^(٤) :

وَصَلْنَا الرِّقَاقَ لِلرَّهْفَاتِ بِخَطُونَا عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى أَمَكْنَتْنا الْمَضَارِبُ
وقال حميد بن ثور الهلالي :

ووصل الخطا بالسيف والسيف بالخطا إِذَا ظَنَّ أَنَّ السِّيفَ ذُو السِّيفِ قَاصِرٌ^(٥)
وقال آخر :

١٥ الطاعنون في التحور والكلبي شُرُزاً ووصَّالو السُّيُوفِ بِالْخَطَى^(٦)

وأما ما ذكروا « من اتخاذ الرُّجْجِ لسافلة الرُّمَحِ ، والسَّنان لعاليته » فقد

(١) محرَّباً ، أى سناناً مغزباً مجدداً . والرواية في المصادر القديمة : « ومغزباً » .
والمازني : الصلب الآتين والخموس : ما ملو له خمس أذرع .

(٢) ما عدال : « تولوا » . ٢٠

(٣) هو يشامة بن حزن النهشلي . والبيت من أبيات في الحماسة (١ : ٢٥) .

(٤) ما عدال : « من بني نمير » .

(٥) أى إذا ظن ذو السيف أن سيفه قاصر .

(٦) الطعن الشزري : ما كان من عين وشمال .

ذكروا أن رجلاً قتل أخويه في نقاب^(١) ، أحدهما بعالية الرمح . والآخر بسافلته . وقدم في ذلك راكب من قبيل بني مروان على قتادة^(٢) يستثبت الخبر من قبيلة ، فأثبتته له .

وقال الآخر :

إن لفيس عادةً تمتادها سَلَّ السيفِ وخطى تزدادها .
وقد وصفوا أيضاً السيف بالطول . وقال عمار بن عقيل^(٣) :
بكل طويل السيف ذي خيزرانة جرىء على الأعداء معتمد الشطب^(٤)

وجملة القول أننا لا نعرف الخطب إلا للعرب والفرس . فأما الهند فإنا لم
١٠١ ممان مدونة ، وكتب مغلدة^(٥) ، لا تضاف إلى رجل معروف ، ولا إلى عالم
موصوف ، وإنما هي كتب متوارثة ، وآداب على وجه الدهر سائرة
مذكورة .

ولليونانيين فلسفة وصناعة منطق ، وكان صاحب المنطق نفسه بكي
اللسان ، غير موصوف بالبيان ، مع علمه بتمييز الكلام وتفصيله ومعانيه ،
وخصائصه . وهم يزعمون أن جالينوس^(٦) كان أنطق الناس ، ولم يذكره

(١) أصل النقاب البطن ، أراد في دفعة واحدة .

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، المرقم في (١ : ٢٤٢) .

(٣) هو عمار بن عقيل بن بلال بن جرير بن عتبة بن الحنظلي ، من شعراء الدولة
العباسية . وكان النحويون البصريون يأخذون عنه اللغة . الأغاني (٢٠ : ١٨٢ — ١٨٨) .

(٤) الخيزرانة : واحدة الخيزران ، وهي الرماح . والشطب من الخيل : الطويل
الحسن الخلق .

(٥) ما عدال : مجلة .

(٦) كان جالينوس إمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ، وكان بعد
السيح بنحو مائتي عام وبعد بقرام بنحو ستمائة سنة . وكان يقد إلى رومة كثيراً لمعالجة ملكها
المجذوم ، وكان يفر مع ملوك رومية لتدبير الجرحى ، ويفهم من تاريخه أنه دخل مصر وبلاد
النوبة . وله مؤلفات شتى في الطب والفلسفة سردها ابن النديم والفقه في أخبار العلماء
بأخبار الحكماء .

بالخطابة^(١) ، ولا بهذا الجنس من البلاغة ، وفي القُرس خطباء ، إلا أن كلَّ
 كلامٍ للقُرس ، وكلَّ معنى للعجم ، فإنما هو عن طُول فُسكرة ، وعن اجتهد رأي ،
 وطُول خلوة^(٢) ، وعن مشاورة ومعاونة ، وعن طُول التفكير ودراسة الكتب ،
 وحكاية الثاني علم الأول ، وزيادة الثالث في علم الثاني ، حتى اجتمعت ثمار تلك
 الفكر عند آخرهم . وكلُّ شيءٍ للعرب فإنما هو بديهيةً وارتجالاً ، وكأنه إلهام ،
 وليست هناك معاناة ولا مكابدة ، ولا إجمالة فسر ولا استعانة ، وإنما هو أن
 يصرف ذهنه إلى الكلام ، وإلى رجز يوم الخصام ، أو حين يمتنع على رأس يثر ،
 أو يحدو ببعير ، أو عند المقارعة أو المناقلة ، أو عند صراع أو في حرب ، فما هو إلا
 أن يصرف وجهه إلى جملة المذهب ، وإلى العمود الذي إليه يقصد ، فتأتيه الماني
 أرسالا^(٣) ، وتنتال عليه الألفاظ انثيالاً ، ثم لا يقيده على نفسه ، ولا يدارسه
 أحداً من رلده^(٤) . وكانوا أميين لا يكتبون ، ومطبوعين لا يتكلمون ، وكان
 الكلام الجيد عندهم أظهر وأكثر ، وهم عليه أقدر ، وله أقر^(٥) ، وكل واحد في
 نفسه أنطق ، ومكانه من البيان أرفع ، وخطباؤهم للكلام أوجس^(٦) ، والكلام
 عليهم أسهل ، وهو عليهم أيسر من أن يفقهوا إلى تحفظ . ويحتاجوا إلى تدارس ،
 وليس هم ممن حفظ علم غيره ، واحتذى على كلام من قبله ، فلم يحفظوا إلا
 ما علق بقلوبهم ، والتعم بصدورهم ، واتصل بعقولهم ، من غير تكلف ولا قصد ،

(١) لكن ذكر النفاذ ٨٦ أنه « كانت له بمدينة رومية مجالس مقامية لخطب فيها
 وأظهر من علمه بالتشريع ما عرف به فضله ، وبأن به علمه » . وقال : « وكان جالينوس
 عالماً بطريق البرهان خطيباً . وله كتاب ناقض به الشعراء ، وكتاب في لمن العامة » .

(٢) ما عدال : « وعن اجتهد وخلوة » .

(٣) أرسالا : أفواجا ، جمع رسل بالتحريك .

(٤) يقال درسته إياه ، وأدرسته أيضاً . قالوا : وفراً ابن حيوة في الشواذ : « وبما كنتم

تدرسونه » . وفيه التاء . ويقال دارست الكتب وتدارستها ودارستها .

(٥) كلمة « له » من ل فقط .

(٦) ما عدال : « وخطباؤهم أوجس » .

ولا تحفظ ولا طلب . وإن شئتَ هذا ^(١) الذى فى أيدينا جزء منه ، لبالقادر الذى
١٠٢ لا يملكه إلا من أحاط بقطر السحاب وعدد الثراب ، وهو الله الذى يحيط بما
كان ، والعالم بما سيكون .

ونحن — أبقاك الله — إذا ادعينا للعرب أصناف البلاغة من القصيد
والأرجاز ، ومن المنثور والأسجاع ، ومن المزدوج وما لا مزدوج ، فعنا العلم أن
ذلك ^(٢) لهم شاهد صادق من الدِّيابة الكريمة ، والرونى العجيب ، والسبك
والنعت ، الذى لا يستطيع أشعرُ الناس اليوم ، ولا أرفعهم فى البيان أن يقول
مثل ذلك إلا فى اليسير ، والتبذ القليل ^(٣) .

ونحن لا نستطيع أن نعلم أن الرسائل التى بأيدي الناس ^(٤) للفرس ، أنها
صحيحة غير مصنوعة ، وقديمة غير مولدة ، إذ كان ^(٥) مثل ابن المقفع وسهل بن
١٠ هارون ، وأبى عبيد الله ، وعبد الحميد وغيلان يستطيعون ^(٦) أن يولدوا مثل تلك
الرسائل ، ويصنعوا مثل تلك السِّير .

وأخرى : أنك متى أخذت بيد الشموى فأدخلته بلاد الأعراب الخالص ،
ومعدين الفصاحة التامة ، ووقفته على شاعر مفلق ، أو خطيب مضجع ، علم أن
الذى قلت هو الحق ، وأبصرَ الشاهد عياناً . فهذا فرق ما بيننا وبينهم .
١٥ فتفهّم عني ، فهَمَّك الله ، ما أنا قائلٌ فى هذا ، نعم أعلم أنك لم ترَ قوماً قط أشقى
من هؤلاء الشووية ولا أعدى على دينه ، ولا أشدَّ استهلاكاَ إرضه ، ولا

(١) هذه الكلمة من ل فقط .

(٢) ما عدل : « على أن ذلك » .

(٣) التبذ ، بالفتح : الشيء القليل . ل : « والخبى القليل » .

(٤) ما عدل : « فى أيدي الناس » .

(٥) ما عدل : « إذا كان » .

(٦) ما عدل : « وغيلان وفلان وفلان لا يستطيعون » .

أطولَ نصَبًا ، ولا أقلَّ غُنا من أهل هذه النَحلة . وقد شقَّى الشُّدورَ منهم طولُ
جُثومِ الحسدِ على أكبادِهِمْ ، وتوقُّدُ نارِ الشَّيْآنِ في قلوبِهِمْ ، وغلبانُ تلك
المرَاجِلِ الفائرة ، وتسعُرُ تلك النِّيرانِ المضطربة . ولو عرفوا أخلاقَ أهلِ كلِّ
ملة ، وزىَّ أهلِ كلِّ لغةٍ وعِلْمٍ ^(١) ، على اختلافِ شاراتِهِمْ ^(٢) وآلاتِهِمْ ،
وشمائلِهِمْ وهيئاتِهِمْ ، وما علَّةُ كلِّ شيءٍ من ذلك ، ولمَّ اجتلبوه ^(٣) ولمَّ تكلفوه ،
لأراحوا أنفسهم ، ونخفت مؤونَتُهُمْ ^(٤) على مَنْ خالفَهُمْ

والدَّليلُ على أنَّ أَخَذَ العصا مأخوذٌ من أصلٍ كريم ، ومعنى شريف ،
ومن المواضع التي لا يعميها إلا جاهل ، ولا يعترضُ عليها إلا مُسانِد ، ١٠٣
اتَّخَذَ سليمانُ بْنُ داودَ صلى الله عليه وسلم العصا لخطبته ، ولتقاماته ، وطولِ صلاته ،
ولطولِ التَّلاوةِ والانتصاب ، فجَعَلَهَا لثلاثِ الخصالِ جامعةً . قال الله عز وجل ١٠
[وقوله الحق] : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ
تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ^(٥) فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي
الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ . والمِنْسَاءُ هي العصا .

قال أبو طالب حين قام بدم الرجل الذي ضربه بالعصا فقتله حين تخاصما في

١٥ حبل وتجاذبا :

أمن أجل حَبْلٍ لا أباك علوته بمنسأة قد جاء حبلٌ وأحبلٌ ^(٦)

(١) كلمة « أهل » في التوضيح من ل فقط .

(٢) الشارة : الهيئة ، واللباس . ب ، ح : « إشاراتِهِمْ » التيمورية : « إشاراتِهِمْ »

صوابهما في ل .

(٣) ما عدال : « اختلفوه » ، تحريف .

٢٠

(٤) ب ، ح : « ونخفت » . التيمورية : « ونخفت » .

(٥) ل : « من منسأته » تحريف . على أنه فري : « من سانه » . والنساء : العصا ،

استعير اسمها من ساء القوس وسيتها . انظر تفسير أبي حيان (٧ : ٢٦٧) في تفسير
سورة سبأ .

(٦) لا أباك ، أي لا أبالك ، حذف اللام ، كما في قوله :

٢٥

وقال آخر :

إذا دبَّت على الفساة من كثيرٍ فقد تباعد منها اللهو والغزل^(١)

قال أبو عثمان : وإنما بدأنا بذكر سليمان صلى الله عليه لأنه من أبناء المعجم ،
والشعوبية إليهم أميل ، وعلى فضائلهم أحرص ، ولما أعظم الله أكثر^{١٠} ،
وصفاً وذكراً .

وقد جمع الله لموسى بن عمران عليه السلام في عصاه من البرهانات العظام ،
والعلامات الجسام ، ما عسى أن يفي ذلك بعلامات عذبة من المرسلين ، وجماعة
من النبيين . قال الله تبارك وتعالى فيما يذكر من عصاه^(٢) : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ
يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا ﴾ ، إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ^{١٠}
حَيْثُ أَتَى ﴾ .

فلذلك قال الحسن بن هاني في شأن خصيب^(٣) وأهل مصر حين
اضطرُّوا عليه :

== وقد مات شياخ ومات مزرد وأوى كريم لا أبك يخلد
وقول أبي حبة :

أبالموت الذي لا بد أنى ملاق لا أبك نخوفنى
وأكثر ما يستعمل في المدح ، أى لا كافى لك غير نفسك . وقد يذكر في معرض الذم ، كما
يقال لا أم لك . والبيت لم يرد في ديوان أبي طالب مخطوط الشنقطة بدار الكتب . وأثدده
في اللسان (نأ) برواية : « قد جر أحبك أحيل » . وبعده أبيات :
هلم إلى حكم ابن صخرة إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعدل^{٢٠}
كما كان يقضى في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجليل ويقصل
(١) أثدده في اللسان (نأ) برواية : « من هرم » . وفي اللسان وما عدال :
« فقد تباعد عنك » .

(٢) ما عدال : « في عصاه » .

(٣) هو الخصيب بن عبد الحميد العبسي ثم الزاري ، أمير مصر . وهو دهقان من أهل
الزار شريف الآباء ، وليس يابن صاحب نهر أبي الخصيب ، ذاك عبد المنصور يقال له سزوق
وكان هذا رئيساً في أرضه ، فاعتزل إلى بغداد وصار كاتباً للهوية الزاري ، ثم انتقل إلى الإمارة . ==

فإن تلك من فرعون فيكم بَقِيَّةٌ فإن عصا موسى بكفَّ خصب
الم تر أن السحرة لم يتكفَّوا تغليظ الناس والتقوية عليهم إلا بالعصى ،
إلا بعصاه .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ
مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ . قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنْ
الصَّادِقِينَ . فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ .

وقال الله عز وجل : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْتَ تُتْلِي وَإِنَّمَا أَنْتَ نَحْنُ
الْمُتْلِقِينَ . قَالَ أَتَقُولُوا اتَّقُوا اللَّهَ أَنَا وَاعْتَرَاهُوهُمْ وَأَحْمَدُوا بِسِحْرِ
عَظِيمٍ . وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ ثَلَاثُ نَنَاقٍ مَا يَأْفِكُونَ . فَوَقَعَ
الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . ألا ترى أنهم لما سحرُوا أعين الناس
واستهيؤهم بالعصى والحبال ، لم يجعل الله للحبال من الفضيلة في إعطاء البرهان
ما جعل للعصا ، وقدرة الله على تصريف الحبال في الوجوه ، كقدرته في
تصريف العصا .

١٥ = ديوان أبي نواس ٩٧ . وقد وفد أبو نواس على الحبيب في حادثة سنة . أخبار أبي نواس ٢٣٤ .
وكان من خير هذا الشعر أن أهل مصر كانوا قد شتموا على الحبيب لزيادة في أسماهم ، وكان
على شربه وعنده أبو نواس . فوثب أبو نواس وقال : دعني أيها الأمير أسكنهم . فقال : ذلك
إليك ، فخرج حتى وافى المسجد الجامع وقد تواعدوا أن يجتمعوا فيه ، فأنشد هذه الأبيات ،
وبقال إنه أرغبتها على المنبر ، فلما سمعها من اجتماع غرقوا قلم يبق أحد منهم ، وعاد إلى مجلس
الحبيب فأمر له بألف دينار . أخبار أبي نواس ٢٤٠ . والأبيات كما رواها ابن منظور وكما
في الديوان ١٠٣ :

٢٥ متعكم يا أهل مصر نصيبي ألا فتقدوا من ناسح بنصيب
ولا ثقبوا وثب السفاة فتصلوا على حد حنى الظهر غير ركوب
فإن يك باقي لذك فرعون فيكم فإن عصا موسى بكفَّ خصب
رماكم أمير المؤمنين بحجة أكل الحيات البلاد شروب
والاستغناء الرشيد هذه الأبيات قال : ألا قلت فابق عصا موسى بكفَّ خصب ؟ فقال له :
هذا يا أمير المؤمنين أحسن ، ولكنه لم يقع لي .

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَنَّرُ كَأَنَّهُهَا نَحَّانٌ وَلَّى مُدْرِياً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾ . فبارك كما ترى على تلك الشجرة ، وبارك في تلك العصا ، وإنما العصا جزء من الشجر .

وقال عز وجل: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ .

وقالت الحكماء: إنما تبنى المدائن على الماء والكلا والمحتطب^(١) . فجمع بقوله: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ النجم والشجر ، [والمِلْحَ] واليقطين^(٢) ، والبقل والعُشْب . فذكر ما يقوم على ساق وما يفتن وما يتسطح ، وكل ذلك مرعى ، ثم قال على النسق: ﴿مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنفَامِكُمْ﴾ ، فجمع بين الشجر والماء والكلا والماعون كله ؛ لأن الملح لا يكون إلا بالماء ، ولا تكون النار إلا من الشجر .

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾ . وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ . أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمُ شَجَرَ سَاسِهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ . نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ﴾ . والمرخ والعفّار^(٣) ، والسَّوَّاسُ^(٤) والمراجين ، وجميع عيدان النار ، وكل

(١) سبق هذا في (٢ : ١٩٣) والحيوان (٥ : ٩٩) .

(٢) اليقطين ، بالفتح : كل شجر لا يقوم على ساق ، نحو الدياء ، والقرع

والبطيخ ، والحنظل .

(٣) المرخ : شجر كثير الوري سريعه ، وهو من الغضا يفرش ويطول في السماء ، وليس له ورق ولا شوك . والعفّار : كسحاب : شجر مثله يتخذ منه الزناد ، وهو شجر خوار ، ولذلك جاد للزناد .

(٤) السَّوَّاسُ ، كسحاب : شجر من الغضا يقتدح به . ل . السَّوَّاسُ : تحريف .

(٣ — البيان — ثالث)

عُودٌ يُفَدَحُ عَلَى طَوْلِ الْاِحْتِكَالِ فَهُوَ غَيٌّ^(١) بِنَفْسِهِ ، بِالْعِزِّ الْقَوِيِّ وَغَيْرِ الْقَوِيِّ^(٢) ١٠٥
وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى قَرَاعَةِ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ يَحْتَاجَانِ إِلَى الْعُطْبَةِ^(٣) ، نَمَّ إِلَى الْحَطَبِ .
وَالْعِيدَانُ هِيَ الْقَادِحَةُ وَالْمُورِيَّةُ ، وَهِيَ الْحَطَبُ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ وَيَمْتَنِعُونَ لِلْمَاعُونِ ﴾ .

وَالْمَاعُونُ : الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالْمَلْحُ^(٤) وَالْكَلاُ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ^(٥) :

وَكُنْتُ أُرَحِّلُنَا بِحُجُورٍ مَحْصَبٍ يَلْوِي عُنْتِيرَةً مِنْ مَقِيلِ التُّرْمُسِ^(٦)

فِي حَيْثُ خَالَطَتِ الْخُرَامِي عَمْرِجًا يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلَهَا لَمْ يُقْبَسِ^(٧)

وَإِنَّمَا وَصَفَ خِصْبَ الْوَادِي وَلِدُونَةَ عِيدَانِهِ ، وَرَطوبَةَ الْوَرَقِ . وَهَذَا

خِلَافَ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ هَنْدٍ^(٨) :

فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءَ حَذَّةً مِنْ الْعَارِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدَ^(٩)

وَأَنَّ الَّذِي يَنْهَاسُكُمْ عَنْ طَلَابِهَا يَنْأَغِي نِسَاءَ الْحَيِّ فِي طُرَةِ الْبُرْدِ^(١٠)

يُعَلِّلُ وَالْأَيَّامُ تَنْقُصُ عَمْرَهُ كَمَا تَنْقُصُ النِّعَانُ مِنْ طَرَفِ الزَّائِدِ

(١) القوي : المسافر ينزل بالأرض التي ، يكسر القاف ، وهي الفجر .

(٢) العطبة : القطعة من العطب ، بضمين وبضمة واحدة ، وهي القطن .

(٣) كلمة « والملح » من ل فقط .

(٤) وهذه النسبة أيضاً في الحيوان (١٧١ : ٣) . لكن نسبة في (٤٦٥ : ٤)

إلى المرار بن منقذ .

(٥) ما عدال : « بأرض محصب » . وفي الخخص (١٠ : ١٣٣) : « بجو محصب »

والجو : ما انحفض من الأرض . وعنيزة : موضع بين مكة والبصرة . والترمس : ماء لبي أسد .

وفي الخخص : « من مفيض الترمس » .

(٦) البيت في الخخص (١٠ : ١٧٦ / ١١ : ٣٧) .

(٧) في الحيوان (٣ : ٤٨ ، ٤٧٩) : « عمرو بن هند » . وفي (٦ : ٥٠٣) :

« عبد هند » . وفيما عدال هنا : « وهذا خلاف قوله » فقط .

(٨) من العار ، أي من خشية العار ، فالمرء يذود عن حوضه بالسلح ويقتحم الأخطار .

والورد : ما لونه الوردية ، وهي الحمرة الضاربة إلى الصفرة .

(٩) ينأغي : يغازل . وطرة القوب : شبه عدين يغامران بجاني البرد على حاشيته .

وذكر الله عز وجل النخلة فجعلها شجرة ، فقال : ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .

وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة الحرم فقال : « لَا يَخْتَلِي خِلَافَهَا ، وَلَا يُعَصَّدُ شَجَرُهَا » .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقُطِينٍ ﴾ .

وتقول العرب : ليس شيء أدفأ من شجر ، ولا أظلم من شجر^(١) .

ولم يكلم الله موسى إلا من شجرة ، وجعل أكبر آياته في عصاه ، وهي من الشجر . ولم يمتحن الله جل وعز صبر آدم وحواء ، وهما أصل هذا الخلق وأوله ، إلا بشجرة . ولذلك قال : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

وجعل بيعة الرضوان^(٢) تحت شجرة . وقال : ﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَيِّغُ اللَّائِكِينَ ﴾ .

وسدرة المنتهى التي عندها جنة المأوى شجرة .

وشجرة سرّ تحتها سبعون نبياً لا تعبّل ولا تسرف^(٣) .

وحين اجتهد إبليس في الاحتيال لآدم وحواء صلى الله عليهما ، لم يصرف

(١) ما عدال : « شجرة » في الموضعين .

(٢) كانت بيعة الرضوان في السنة السادسة من الهجرة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ، وكان رسوله إلى فريش عثمان ابن عفان ، فاحتجسته فريش عندها ، وبلغ رسول الله أنه قد قتل ، فقال : لا تبرح حتى تاجز القوم ، ودعا إلى البيعة وكانت تحت شجرة جلس رسول الله في أصلها ، فبايعه الناس على الموت ، فلما علمت فريش بذلك أرسلوا في طلب الهدنة فكان من ذلك صلح الحديبية . السيرة ٧٤٦ .
— ٧٥٢ . وكان الناس يأتون تلك الشجرة من بعد يصلون عندها فيبلغ عمر قاصر يقطعها . تفسير أبي حبان (٨ : ٩٦) .

(٣) سر الصبي يسره : قطع سرره ، بالتحريك . وما يقى فهو السرة . لا تعبّل أي لا يسقط ورقها . وسرفت السرة : أصابها السرفة ، وهي دويبة تفسج على بعض الشجر وتأكل ورقه ونهلك ما بنى منه بذلك النسيج . والحديث بتمامه في اللسان (عبل ، سرف) : « أن ابن عمر رضي الله عنه قال لرجل : إذا أتيت بني فأنتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعبّل ولم تجرد ولم تسرف ، سر تحتها سبعون نبياً ، فانزل تحتها » .

الحيلة : إلا في الشجر ، وقال : (هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْئَلُ) . ١٠٦
وفما يُضْرَبُ بالأمثال من العصى قالوا : قال جميل بن بَصْبَهْرِي ^(١) حين
شكا إليه الدهاقين ^(٢) شَرَّ الْحَجَّاجِ . قال : أخبروني أين مولده ؟ قالوا : الحجاز .
قال : ضعيف مُعْجَب . قال : ففشوهُ ؟ قالوا : الشام . قال : ذلك شرٌّ . ثم قال
ما أحسن حالكم إن لم تُبْتَلَوْا معه بكتابٍ منكم ، يعني من أهل بابل . فابتلوا
بزاذان فزوخ الأعور ^(٣) . ثم ضَرَبَ لهم مثلاً فقال : إن فأساً ليس فيها عودٌ
ألقيت بين الشجر ^(٤) ، فقال بعضُ الشجر لبعض : ما أَلْقَيْتَ هَـذِهِ ^(٥) ها هنا
نخيل . قال : فقالت شجرةٌ عاديةٌ ^(٦) : إن لم يدخل في است هذه ^(٥) عودٌ مفكّن
فلا تحفّفنها .

وقال يزيد بن مفرغ ^(٧) :

(١) هذه الكلمة مهمة في الأصل ، وقطعها وضبطها مما سبق في (٢ : ٢٦٣) .
ما عدال : « بصبري » .
(٢) الدهاقين : جم دهقان ، بالكسر ، وهو زعيم فلاس العجم ، فارسي معرب ،
فارسيته « دهكان » .

(٣) سبغت ترجمته في (١ : ٣٣٥) .
(٤) الفأس مؤنثة . ما عدال : « ليس فيه عود ألقى بين الشجر » ، تحريف .
(٥) ما عدال : « هذا » تحريف .
(٦) عادية : قديمة ، كانت مأثورة إلى عاد .

(٧) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، من شعراء الدولة الأموية . لما ولي سعيد
ابن عثمان بن عفان خراسان ، استصحب يزيد فأبى عليه وأثر محبة عباد بن زياد ، وكان من
ذلك أيضاً منافسة بين عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد ، وليكن مباداً لم يرق من بعد في
عيني يزيد فرأى أن يهاجره ، وكان ليزيد قبضة تسمى الأراكمة وظلام يدهم بردا ، فطلب إليه
عباد أن يبيعه لياهما ، ثم ضربه حتى أخذ حماره ، فقال يزيد في ذلك :

شريت بردا ولو ملكك صفقة لما تطلبت في بيع له رشدا
لولا الذي ولولا ما تعرض لي من الموائد ما فارقته أبدا
يا برد ما مستا برد أخضر بنا من قبل هذا ولا بعنا له ولدا
أما الأراك فكانت من محارفتنا عيشا لذيذا وكانت جنة رغدا
وقال أيضاً :

وشريت بردا ليثني من بعد برد كنت هامة
وهو من قصيدة البيت التالي . الأغاني (١٧ : ٥١ — ٥٥) .

العبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الملامه
وقال : أخذهُ من الغُلَّتان الفَهْمَى^(١) ، حيث قال :

العبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الإشارة
وقال مالك بن الرِّيب^(٢) :

العبدُ يُقرعُ بالعصا والحرُّ يكفيه الوعيدُ
وقال بشار بن بُرد :

الحرُّ يُلحَى والعَصَا للعبدِ وليس المُلحَفِ مثلُ الردِّ
وقال آخر^(٣) :

فأحتلتُ حينَ صرمتِني والمرءُ يَعجزُ لا التَّحَاله^(٤)
والدَّهرُ يلعبُ بالقسِي والدَّهرُ أروغُ من أُمَّاله^(٥)
والمرءُ يَكسِبُ ماله بالشَّحِّ يورثُه السَّكَّالَه^(٦)
والعبدُ يُقرعُ بالعصا والحرُّ تكفيه النِّقاله

(١) كذا في جميع النسخ ، وسواه « الصلتان الفهمى » ، كما أسأفت في تحقيق الحيوان
(٦٢ : ٥) .

(٢) كان مالك بن الرب معاصراً لعبد بن مفرغ ، وكان لصاً يقطع الطريق مع شيطان
النسي الذي يضرب به المثل ، فلما كان سعيد بن عثمان بن عفان في طريقه إلى خراسان حين ولده
معاوية ، مرَّ بمالك بن الرب فاستصحبه واستنابه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر ،
فكان معه حتى قتل بخراسان . الحزائنة (١ : ٣٢١) والأمانى (٣ : ١٣٥) .

(٣) هو أبو دواد ، بمناقب امرأته في سماحة بحاله . اللسان (حول ١٩٧) . لكن
البيت الأخير من هذه المظوعة لم يروه ابن منظور ، بل روى الثلاثة الأول فقط .
(٤) في اللسان وما عدال : « حاولت » . والحالة : الحيلة . ما عدال : « لا بحالة »
بحريف يفيد مع المعنى .

(٥) نعاله : علم جنس للثعلب . وهو معروف بالراوغة .

(٦) السكالة هم من الأقارب ما خلا الوالد والوالد ، سموا سكالة لاستدارتهم بنسب البيت
الأقرب فالأقرب .

• وما يدخل في باب الانتفاع بالعصا أن عامر بن الظرب العدواني^(١) ، ١٠٧
حكّم العرب في الجاهلية ، لما أسن واعتراه النسيان ، أمر ابنته أن تقرّع بالعصا
إذا هوفت عن الحكم^(٢) ، وجار عن قصد ، وكانت من حكيمات بنات العرب
حتى جاوزت في ذلك مقدار مَحْرٍ بنت لقمان^(٣) وهند بنت الحُسّ ، وجمعة بنت
حابس بن مُليل الأياديّين^(٤) .

وكان يقال لعامر : ذو الحلم ، ولذلك قال الحارث بن وعلّة^(٥) :
وزعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرّعت لدى الحلم
وقال المنّس في ذلك^(٦) :

لدى الحلم قبل اليوم ما تُقرّع العصا وما عُلّم الإنسان إلا ليعلم
وقال الفرزدق بن غالب :

- (١) ترجم في (١ : ٢٦٤) .
(٢) فقه عن النبي ، بقية فقهها : نفسه .
(٣) صحر ، بهم الصاد وسكون الهاء ، كما في القاموس (صحر) . وفي الأصول :
« صخرة » تحريف . وما يسجل أنها « صحر » قول خفاف بن ثديّة :
وعياش يدب لي الناي وما أذنبت إلا ذنب صحر ١٥
وكذا قول مروة بن أذينة ، وقد روى البتان في الحيوان (١ : ٢٢) :
أتجمع نهباها بشي إذا نأت وهجراتها فلما كما ذلت صحر
(٤) هذا بالنظر إلى آياتهن ، وإلا فهن إبيديات .
(٥) هو الحارث بن وعلّة بن عبد الله الجرمي ، كان هو وأبوه وعلّة من فرسان قضاة
وأغنياء وشعرائها ، وشهد أبوه يوم السكّاب الثاني فأقلت بهسد أنت أدركه قيس بن عامر ٢٠
المنقري . الأغاني (١٩ : ١٤١ — ١٤٢) .
(٦) كلمة « في ذلك » من ل فقط . والمنّس : أحد شعراء الجاهلية ، وهو غال طرفة
ابن العبد ، وكان ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة ، فلما هجرهما حاول الانتقام منهما كما ترى
الأساطير ، فكتبهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما ، وأوهمهما أنه أمرهما بقتله ، حتى
إذا كانا ببعض الطريق عرف المنّس ما في الصحيفة فغذف بها في نهر الحيرة ، وذهب طرفة إلى
العامل فقتل هناك . الأغاني (٢١ : ١٢٠) ، والمزناة (٣ : ٧٣) ، ومعاهد التنصيص
(١ : ١٠) وشرح الميون ٢٧ .

فإن كنت أسخاني حلوم مجاشع^(١) فإن العصا كانت لذي الحلم تفرع^(٢)
ومن ذلك حديث سعد بن مالك^(٣) بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، واعتزام
الملك على قتل أخيه^(٤) إن هو لم يُصِيب ضميره ، فقال له سعد : أبيت اللعن
أندعني حتى أفرغ بهذه العصا أختها ؟ فقال له الملك : وما علمه بما تقول العصا ؟
ففرع بها مرة وأشار بها مرة ، ثم رفعها ثم وضعها ، ففهم المعنى فأخبره ونجا
من القتل .

وذكر العصا يجرى عندهم في معان كثيرة . تقول العرب : « العصا من
العصية^(٥) » ، والأفنى بنت حية « ، تريد أن الأمر الكبير يحدث عن
الأمر الصغير .

ويقال : « طارت عصا فلان شققاً » . وقال الأسدى :

عصى الشمل من أسدٍ أراها قد انصدعت كما انصدع الزجاجُ
ويقال : « فلان شقَّ عصا المسلمين » ، ولا يقال شق ثوباً ولا غير ذلك مما

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٥٠٣ يشب فيها على قومه . والرواية فيه : « وإن
أهف استنق » . استأني : أنظر وأترس ولا أعجل . ما عدال : « أنساني حلوم مجاشع »
تحريف .

(٢) ما عدال : « سعيد بن مالك » تحريف . وسعد هذا والد جد طرفة بن العبد
ابن سفيان بن سعيد بن مالك ، أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وشعرائها .
المؤتلف ١٣٥ . وهو صاحب الفتوة الحاسبية التي أوفها :

يا بؤس للحرب التي وضعت أرامط فاستراحوا

وانظر ما سبق في ص ١٩ .

(٣) أخوه هذا هو عمرو بن مالك . وكان التيمان قد أرسله راثماً للكلأ فأجلاً عليه
فأنفضبه ذلك فأقسم إن جاء حامداً أو ذاماً ليقتله ، فاحتال أخوه سعد في إعادته بفرع العصا ،
في قصة مسهبة يرويها أبو الفرج في الأغاني (٢١ : ١٣٤) .

(٤) ينون أن القى الجليل إنما يكون في يده متبرأ ، وذلك كما يقولون : « القرم من
الأنبل » . وقبل إن « العصية » فرس ، هي أم « العصا » فرس جذيمة .

يقع عليه اسم الشق . وقال العتّابي^(١) في مديح بعض الخلفاء^(٢) : ١٠٨

إمامٌ له كفٌ يضمُّ بناتها عصا الدين ممنوعاً من البري عودها
وعينٌ محيطٌ بالبرية طرفها سواء عليه قرُّها وبَعِيدُها
وقال مُضَرَّسُ الأَسَدِي^(٣) :

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء بيض محافرة
وقال أيضاً :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافر
ويقال لبني أسد : « عبيد العصا » ، يُعْنَى أنهم كانوا ينقادون لكل من
حالفوا من الرؤساء . وقال بشر بن أبي خازم^(٤) :

١٠ عبيد العصا لم يتفوك بدمعة سوى سيب سَعْدَى إن سيبك واسع^(٥)
وتسقى العرب كل صغير الرأس : « رأس العصا » .

(١) هو كلثوم بن عمرو العتّابي ، الترجم في (١ : ٢٢١) .

(٢) هو الخليفة هارون الرشيد ، كما في معجم الرزباني ٣٥٢ . وبعد البيت :

وأسمع يقطان بيت مناجيا له في الحشا مستودعات يكبدها

وسمع إذا ناداه من قعر كربة مناد كفته دعوة لا يجيدها

١٥

(٣) هو مضرس بن ربيع بن لقيط الأسدي ، شاعر محسن متمكن ، كان معاصراً للفرزدق .

للمؤلف ١٩١ ومعجم الرزباني ٣٩٠ . والبيت في اللسان (عصا) بدون نسبة .

(٤) يقول هذا الشعر لأوس بن حارثة . وكان بشر قد حل محلا على هجاء أوس ،

وجعلت له في ذلك جمالة ، فهجاه بمصائد خمس ، ثم وقع بشر في الأمر وظفر به أوس بعد أن

أعطى من أسروه مائتي بعر ، وأوقف له ناراً ليحرقه ، فبلغ ذلك أم أوس — وهي سعدى بنت

حصن — فأندرت أن يخل سبيله ويصفح عنه خوف الهجاء ، ففعا عنه وكساه وحله وأمر له

بمائة ناقة ، فكان ذلك سبباً في أن يغفل بشر هجاء أوس بخمس قصائد في مدحه . انظر

غزوات ابن السجري ٦٥ — ٨٣ . والبيت التال من أبيات المديح ، وهي كذلك في هجو

بني أسد . ويؤيد أسد ثم قوم بشر بن أبي خازم الأسدي ، فكانت يتقرب إلى أوس بهجائه

عشيرة وقومه .

٢٥

(٥) سعدى ، بنت حصن ، وهي أم أوس . والسبب : العطاء والعرف والنافلة .

ورواية نحر اللوب ٥٠٤ : « سوى أنهم يخل وفضلك واسع » . وانظر الحيوان (٥ : ٢٩٣) .

وكان عمرُ بنِ هُبَيْرَةَ^(١) صغيرَ الرأسِ ، فقال سُويد بن الحارث^(٢) :
من مَبْلَغُ رَأْسِ الْعَصَا أَنْ يَبْنَا ضَفَائِنَ لَا تُنْقِى وَإِنْ قَدُمَ الدَّهْرُ
وقال آخر :

فمن مَبْلَغِ رَأْسِ الْعَصَا أَنْ يَبْنَا ضَفَائِنَ لَا تُنْقِى وَإِنْ قَبِلَ سُلْتِ
رَضِيَتْ لَقَيْسٍ بِالْقَلِيلِ وَلَمْ تَكُنْ أَحَارَاضِيًّا لَوْ أَنَّ نَعْلَكَ زَلَّتِ^(٣)
وكان والبة صغير الرأس^(٤) ، فقال أبو العتاهية في رأس والبة ورؤوس قومه :
رؤوس عَصِيٍّ كُنُّ مِنْ عَوْدِ أَثَلَةٍ لَهَا قَادِحٌ يَبْرِى وَآخِرُ مَحْرَبٍ^(٥)

* * *

والدليل على أنهم كانوا يتخذون الخناصر في مجالسهم كما يتخذون القفا
والقسي في المحافل ، قولُ الشاعر في بعض الخلفاء^(٦) :

١٠٩ " فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَأْنٍ رِيحُهُ عَيْقٌ مِنْ كَفِّ أُرُوعٍ فِي عَرْنِيَّتِهِ شَمَمٌ^(٧)

(١) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي بن فزارة ، ولي العراقيين يزيد بن عبد الملك
ست سنين ، وكان يكنى أبا النقي ، وفيه يقول الفرزدق مخاطباً يزيد :
أوليت العراق وراقديه فزاريا أخذ يد القيس
تفنى بالعراق أبو النقي وعلم قومه أكل الخيس
وأولاده يزيد ، وسفيان ، وعبد الواحد . المعارف ١٨٩ .
(٢) كلمة « بن الحارث » من ل فقط .

(٣) يقول : لو زلت نعلك لوجدت من قيس من العون مالا ترضى لهم معه إلا الكثير .
(٤) ما عدل : « حبيب الرأس » . ووالبة هذا هو والبة بن الحباب الأسدي ، من
شعراء الدولة العباسية ، وهو أستاذ أبي نواس . وكان شاعراً طريفاً غزلاً وسافراً للشرب
والقلان . وقد حاجى بشاراً وأبا العتاهية فلم يصنع شيئاً وفضضاه فعاد إلى الكوفة كالفارس
وغل ذكره بعد . الأغاني (١٦ : ١٤٢) .

(٥) القادح : أكل يقع في الشجر والأستان . ما عدل : « يفرى » . محروب ، من
الإخراب . ما عدل : « محرب » . تحريف .

(٦) انظر ما سبق من التحقيق في (١ : ٣٧٠) .

(٧) في (١ : ٣٧٠) : « بكف أروع » . وفي الحيوان (٣ : ١٣٣) : « في
كف أروع » .

يُغْضَى حَيَاءٌ وَيَغْضَى مِنْ جَلَالِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَغِيهِمْ
وقال الآخر :

بِحَالِهِمْ خَفِضَ الْحَدِيثَ وَقَوْلَهُ إِذَا مَا قَضَوْا فِي الْأَمْرِ وَخَيُّ الْخَاصِرِ
وقال الآخر :

يُصَيِّبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْخَاصِرِ^(١)

* * *

وحدثني بعضُ أصحابنا قال : كنّا منقطعين إلى رجلٍ من كبار أهل
العسكر ، وكان لُبْنًا يطولُ عنده ، فقال له بعضنا : إن رأيتَ أن تجعلَ لنا أمانةً
إذا ظهرتْ لنا خِفْنَا عَنْكَ^(٢) ولم تُتْعِبْكَ بِالْقُعُودِ ، فقد قال أصحاب معاوية
لعاوية مثلَ الذي قلنا لك فقال : أمانةٌ ذلك أن أقول : إذا شئتم . وقيل ليزيد
مثلُ ذلك فقال : إذا قلتُ على بركة الله . وقيل لعبد الملك مثلُ ذلك فقال : إذا
ألقيتَ الخيزرانةَ من يدي فأبى شيءٌ تجعلُ لنا أصاحَكَ الله ؟ قال : إذا قلتُ :
يا غلامُ الغدَاءَ .

وفي الحديث : أن رجلاً ألحَّ على النبي صلى الله عليه وسلم في طلب بعض
الأمْنَمِ ، وفي يده محصرةٌ فدفعه بها ، فقال يا رسول الله : أَوْصِنِي . فلما كشف
النبي له عن بطنه احتضنه فقبل بطنه .

وفي تذييل شأنِ العصا وتعظيم أمرها ، والطعن على ذمِّ حاملها ؛ قالوا :
كانت لعبد الله بن مسعود عشرُ خصال : أولها السَّوَادُ ، وهو سرار النبي صلى الله
عليه وسلم . فقال له النبي : « إِذْ نَكَتُ عَلَى أَنْ [أَنْ يَرْفَعَ الْحِجَابَ ، وَ] نَسْمَعُ
سِرَّادِي » . وكان معه مسواكُ النبي صلى الله عليه وسلم : وكانت معه عصاه .

(١) البيت ملق من صدر وعجز البيتين ، سلفا لسفوان الأنصاري (١ : ٢٦ ، ٢٥
من ١٢ ، ٩) .

(٢) ما عدال : « حلفنا » مع إسقاط الكلمة بعدها .

قال : ودخل عمير بن سعد^(١) على عمر بن الخطاب ، حين رجع إليه من عمل
 حمص ، وليس معه إلا جراب وإداوة وقصة وعصا^(٢) ، فقال له عمر : ما الذي
 أرى بك ، من سوء الحال أو تصنع ؟ قال : وما الذي ترى بي^(٣) ، أأست صحيح
 البدن ، معي الدنيا بخذا فيرها ؟ قال : وما معك من الدنيا ؟ قال : معي جرابي
 ١١٠ * أحمل فيه زادي ، ومعى قصعتي أغسل فيها ثوبي ، ومعى إداوتي أحمل فيها مائي
 لشراي ، ومعى عصاي إن لقيتُ عدواً قاتلته ، وإن لقيت حية قتلتها ، وما بقي
 من الدنيا فهو تبع لما معي^(٤) .

وقال الهيثم بن عدي ، عن شريك بن القطامي وماله سائل عن قول
 الشاعر :

١٠ لا تمدنن أناوبين تضرهم نكياه صر بأصحاب المجلات^(٥)
 قال : والمجلات : الدلو ، والقذخة ، والقربة ، والفأس . قال : فإن أنت
 عن العصا ؟ والمثقف خير من الدلو أجمع^(٦) .

(١) ما عدال : « عمر بن سعد » ، تحريف . وهو عمر بن سعد بن عبيد بن النعمان
 ابن قيس بن عمرو بن عوف . وكان عمر بن الخطاب يسميه « نسيج » وحده ، لإخائه به .
 شهد فتوح الشام ، واستعمله عمر على خمس إلى أن مات ، وكان من الزهاد الصالحين . الإضافة
 ١٥ ٦٩٣١ وصفة الصفوة (١ : ٢٩١ — ٢٩٣) .

(٢) النيمورية : « وعصاه » بالإضافة ، « : » وعصاه « تحريف .

(٣) ما عدال : « رأيي » تحريف .

(٤) الخبر بتفصيل في صفه الصفوة (١ : ٢٩١ — ٢٩٢) .

(٥) الأناوبى : بفتح القمهزة : القريب في غير وطنه . والنكياه : كل ريح من الرياح
 الأربع وقعت بين ريحين ، وهي تهلك المال ونحوها القطر . والصر : الشد يد البرد . والمجلات
 ٢٠ كما في المخصص (١٣ : ٦٢٥) هي القدر ، والرحى ، والدلو ، والشقرة ، والفأس . وفي
 الحيوان (٥ : ٩٢) أنها القذاحة والقربة والسحاة . وقد عمن الجاحظ عن البيان هنا :
 الدلو . وفي اللسان (جلد) أنها القدر والرحى والدلو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزبد .
 وانظر اللسان (جلد ، أنو) ، والمقاييس (١ : ٥٢) ، وعاضرات الراغب (٢ : ١٦١) .
 ٢٥ (٦) المثقف ، بضم الصاد وفتحها : وعاء من آدم كالسفرة لأهل البادية يعملون فيها
 زادهم ، وربما استغوا به للماء كالدلو .

وقال النمر بن تولب :

أفرغتُ في حوضها صفني لتشربه في دائرِ خلقِ الأعضاءِ أهدام^(١)

وأما العصا فلو شئتُ أن أشغل مجلسي كله بخصالها لعملت .

وتقول العرب في مديح الرجل الجلد ، الذي لا يُفتات عليه بالرأى : « ذلك

الفعل لا يُقرع أنفه »^(٢) . وهذا كلام يقال للمخاطب إذا كان على هذه الصفة ،

ولأن الفعل اللثيم إذا أراد الضراب ضرب بوا أنفه بالعصا .

وقد قال أبو سفيان بن حرب بن أمية ، عند ما بلغه من تزوج النبي صلى الله

عليه وسلم بأم حبيبة^(٣) ، وقيل له : مثلك تُسكح نساؤه بغير إذنه ! فقال :

« ذلك الفعل لا يُقرع أنفه » .

والحمار الفار يفسده السوط^(٤) وتصلحه الفرعة . وأنشد لثلامة

ابن جندل :

(١) يروى نظيره ، وكأنه هو ، لأبي دواد في اللسان (صفن) :

هرقت في حوضه صفنا لبشره في دائر خلق الأعضاء أهدام

(٢) يقرع ، بالراء ، أي يضرب ، ويروى بالهمال أيضا ، بمعنى . انظر اللسان (قرع ،

قرع) حيث أورد قول ورقة بن نوفل : « محمد يخطب خديجة » هو الفعل لا يقرع أنفه » ،
و « لا يقرع أنفه » .

(٣) هي أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، القرشية الأموية ، زوج رسول الله

واسمها « رمة » . ويروون أن الذي عقد عليها لرسول الله هو التجاشي . بعد أن خطب

خطبة قال فيها : « أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة ،

فأجبت ، وقد أصدقته عن أربعائة دينار » ، ثم سكب الدنانير فخطب خالد بن الوليد فقال :

« قد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوجته أم حبيبة » . وقبض

الدنانير ، وعمل لهم التجاشي طعاما . وقيل إن الذي عقد عليها لرسول الله هو عثمان بن عفان .

وكان ذلك قبل إسلام أبيها وبغير إذنه . الإصابة ٤٣٢ من قسم النساء .

(٤) في جميع الأصول : « الصوت » .

إِنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارَخْ فِرْعُ كَانَ الضَّرَاحُ لَهُ فِرْعُ الظَّنَّابِ (١)
وقال الحجاج : « والله لأعصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلَمَةِ ، ولأضربَنَّكُمْ ضَرْبَ
غَرَائِبِ الْإِبِلِ (٢) » . وذلك أَنَّ الْأَشْجَارَ تُنْصَبُ أَغْصَانُهَا ، ثُمَّ تَحْبُطُ بِالْعَصَى
لِسُقُوطِ الْوَرَقِ وَهَشِيمِ الْعِيدَانِ .

• ودخل أبو مجلز (٣) على قتيبة (٤) بخراسان ، وهو يضرب رجلاً بالعصى ،
١١١ فقال : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، وَوَقْتُ فِيهِ وَقْتًا ،
فَالْعَصَا لِلْأَنْعَامِ وَالْبَهَائِمِ الْعِظَامِ (٥) ، وَالسَّوْطُ لِلْحَدُودِ وَالْتَعْزِيرِ ، وَالْدَّرَّةُ لِلْأَدَبِ (٦) ،
وَالسَّيْفُ لِقِتَالِ الْعَدُوِّ وَالْقَوَدِ .

ثم قال الشرقي : ولكن دُعْنَا مِنْ هَذَا . خَرَجْتُ مِنَ الْمَوْصِلِ وَأَنَا أُرِيدُ
الرَّقَّةَ مُسْتَخْفِيًا ، وَأَنَا شَابٌّ خَفِيفُ الْحَاذِ (٧) ، فَصَحْبَنِي مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ قَتَّى
• مَا رَأَيْتُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ (٨) ، فَذَكَرْتُ أَنَّهُ تَغْلِي (٩) ، مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ ، وَمَعَهُ مِرْوَدٌ
وَرَكُوعَةٌ وَعَصَا (١٠) ، فَرَأَيْتُهُ لَا يَفَارِقُهَا ، وَطَالَتْ مَلَازِمَتُهُ لَهَا ، فَكَدَّتْ مِنَ الْقَيْظِ
أَرْمَى بِهَا فِي بَعْضِ الْأَوْدِيَةِ ، فَكُنَّا نَحْمِشُ فَإِذَا أَصْبَحْنَا دَوَابَّ رَكِبْنَاهَا ، وَإِنْ لَمْ نُصَبِّ

(١) رواية الديوان ١١ والفضليات (١ : ١٢٢) : « كُنَّا إِذَا » . والصارخ :
المسكين ، والصارخ : الإغاة . والفنوب : حرف عظم الساق ، يقال قد فرغ ظنبويه لهذا
الأمس ، أي عزم عليه .

(٢) هذا الكلام من خطبة سبغت في الجزء الثاني من ٣٩٧ — ٣١٠ .

(٣) أبو مجلز لاحق بن حميد ، المترجم في (٢ : ٤٣) .

(٤) هو قتيبة بن مسلم ، ترجم في (٢ : ٤٢) .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) في الصباح : « والدرّة : السوط » . وفي اللسان : « الدرّة درة السلطان التي يضرب
بها » ، فجعلها خاصة بالسلطان .

(٧) خفيف الحاذ : قليل المال والعبال ، كما يقال خفيف الظهر . اللسان (حوذ) .
والحاذ : لحة في ظاهر القميص . ما عدال : « خفيف الحال » .

(٨) المؤلف : « ما رأيت قبله ولا بعده مثله » .

(٩) النسب إلى تغلب ، بكسر اللام : تغلب يفتحها ؛ وربما قالوه بالكسر .

(١٠) الركوة ، مثقلة الرأ ، كما في القاموس : إناة صتير من جلد يضرب فيه الماء .

الدواب مشينا ، فقلت له في شأن عصاه ، فقال لي إن موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم حين آتس من جانب الطور ناراً ، وأراد الاقتباس لأهله منها ، لم يأت النار في مقدار تلك المسافة القليلة إلا ومعه عصاه ، فلما صار بالوادي المقدس من البقعة المباركة قيل له : ألق عصاك ، واختلعت نعليك فرمى بنعليه راغباً عنهما ، حين نزه الله ذلك الموضع عن الجلد غير الذكي ، وجعل الله جماع أسره من أعاجيبه وبرهاناته في عصاه ، ثم كله من جوف شجرة ولم يكلمه من جوف إنسان ولا جان .

قال الشرفي : إنه ليكثر من ذلك وإني لأضحك منهاوناً بما يقول ، فلما برزنا على حمارينا تخلف المكارى فكان حماره يمشي ، فإذا تلتكأ أكرهه بالعصا ، وكان حماري لا ينساق ، وعلم أنه ليس في يدي شيء ، يكرهه ، فسبقني الفتي إلى المنزل فاستراح وأراح ، ولم أقدر على الهزاح ، حتى وافاني المكارى ، فقلت : هذه واحدة .

فلما أردنا الخروج من الغدير لم نقدر على شيء تركبه ، فكنا نمشي ، فإذا أعيا توكلنا على العصا . وربما أحضر^(١) ووضع طرف العصا على وجه الأرض فاعتمد عليها ومز كأنه سهم زالج^(٢) ، حتى انتهينا إلى المنزل وقد تفسخت من الكلل ، وإذا فيه فضل كثير^(٣) ، فقلت : هذه ثانية^(٤) .

فلما كان في اليوم الثالث ، ونحن نمشي في أرض ذات أخفاق وصدوع^(٥) ، إذ هجمنا على حية منكرة فساورتنا ، فلم تكن عندي حيلة إلا خذلانه وإسلامه

(١) الإحضار : ضرب من العدو . ما عدال : « أحفر » تحريف .

(٢) الزالج : الذي إذا رماه الرامي فقصر عن الهدف وأصاب صخرة استقل من إصابة

الصخرة ففوى وارطمع . ما عدال : « سهم وألم » تحريف .

(٣) ما عدال : « كبير » بالباء .

(٤) ل : « اثنتان » .

(٥) الأخفاق : الشقوق ، واحدها أخقوق .

إليها ، والحرب منها ، فضربتها بالعصا فنقلت ، فلما جهشت له ^(١) ورفعت صدرها ضربتها حتى وقذها ^(٢) ، ثم ضربها حتى قتلها ، فقلت : هذه ثالثة ، وهي أعظمهن .

فلما خرجنا في اليوم الرابع ، وقد والله قرمت إلى اللحم ^(٣) وأنا هارب متقدم ، إذا أرنب قد اعترضت ، فخذفها بالعصا ، فما شمرت إلا وهي معلقة . وأدركنا ذكاتها ^(٤) ، فقلت : هذه رابعة .

وأقبلت عليه فقلت : لو أن عندنا ناراً لما أخرت أكلهما إلى المنزل . قال : فإن عندك ناراً ! فأخرج عويداً من مزوديه ، ثم حكه بالعصا فأورث إيراً المرنخ والقنار عنده لا شيء ^(٥) . ثم جمع ما قدر عليه من الفناء والحشيش فأوقد ناره وألقى الأرنب في جوفها ، فأخرجناها وقد لزيق بها من الرماد والتراب ما ينقصها إلى ، فملقها بيده اليسرى ثم ضرب بالعصا على جنوبها وأغراضها ضرباً رقيقاً ، حتى انتثر كل شيء عليها ، فأكلناها وسكن القرم ، وطابت النفس ، فقلت : هذه خامسة .

ثم إننا نزلنا بعض الخانات ^(٦) ، وإذا البيوت ملاءاً روثاً وثراباً ، ونزلنا بعقب جند وخراب متقدم ، فلم نجد موضعاً نظل فيه ، فنظر إلى حديدة مسحاة مطروحة في الدار ^(٧) ، فأخذها فجعل العصا نصائباً لها ، ثم قام فجرف جميع ذلك

(١) جهشت له : أقبلت إليه تريده .

(٢) الوقذ : شدة الضرب .

(٣) قرم إلى اللحم : اشتدت شهوته له .

(٤) الذكاة : الذبح ، أي كان بها بقية من حياة فذبحناها .

(٥) انظر ما سبق في ص ٣٣ .

(٦) الخانات : جمع خان ، وهو الخانات أو الفندق الذي ينزل به التجار . ولفظه فارسي .

أدى شهر ٥١ وقال : وهو موجود في جميع اللغات الشرقية الدارجة .

(٧) المسحاة : مجرفة من حديد .

التُّرابِ والرَّوْثَ ، وجرَّد الأرضَ بها جرَّداً ، حتَّى ظهرَ بياضُها ، وطابت ريحُها ،
فقلت : هذه سادسة .

وعلى [أئ] حالٍ لم تَطِيبْ نفسى أن أضَعَ طعامى وثيابى على الأرض ،
فَنَزَعَ والله العِصَا من حديدَةِ المِحنةِ فَوَتَدَهَا فى الخائِطِ ، وعلَّقَ ثيابى عليها ،
فقلت : هذه سابعة .

فلما صرْتُ إلى مَفْرِقِ الطُّرُقِ ، وأردتُ مفارقتَه ، قال لى : لو عَدَلْتَ فَبِتَّ
عندى كُنْتَ قد قضيتَ حقَّ الصُّحْبَةِ ، والنزْلُ قَريبٌ . فعدلتُ معه فأدخلنى
فى منزلٍ يُتَّصَلُ بِبَيْعَةٍ^(١) . قال : فما زال يحدِّثنى ويُطَرِّفنى ويُبَلِّغُنِى اللَّيْلَ ١١٣
كَلَمَةً ، فلما كان السَّحَرُ أخذَ خُشْبِيَّةً^(٢) ثم أخرجَ تلكَ العِصَا بعينها فقرعَها
بِهَا ، فإذا ناقوسٌ أبس فى الدنيا مثله ، وإذا هو أَحَذَقُ النَّاسِ بِضَرْبِهِ ،
قلت [له] : ويلك ، أَمَا أَنْتَ مُسْلِمٌ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وَلَدِ عَمْرٍو
ابنِ كَلثُومٍ ؟ قال : بلى . قلت : فلمَ تَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ ؟ قال : جُعِلْتُ فِدَاكَ !
إِنَّ أُمَى نَصْرَانِيَّ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْبَيْعَةِ ، وَهُوَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ ، فإذا شَهِدَتْ^(٣)
بِرَّ رَتِهِ بِالْكِفَايَةِ .

١٥ فإذا هو شَيْطَانٌ مَارِدٌ ، وَأَغْطَفُ النَّاسِ كُلَّهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ أَدْبًا وَطَلْبًا ،
فخَبَّرْتَهُ بِالَّذِى أَحْصَيْتُ مِنْ خِصَالِ الْعِصَا ، بعد أن كُنْتُ هَمَمْتُ أَنْ أُرْمِيَ بِهَا ،
فقال : والله لو حَدَّثْتُكَ عَنْ مَنَاقِبِ الْعِصَا إِلَى الصُّبْحِ لَمَا اسْتَنْقَذْتَهَا .

(١) البَيْعَةُ ، بالكسر : كَنِيسَةُ النَّصَارَى ، وقيل كَنِيسَةُ الْيَهُودِ .

(٢) مَا عَدَلَ : « خَشْبَةٌ » . ٢٠

(٣) مَا عَدَلَ : « شَهِدَتْ » .

ومن جمل القول في العصا وما يحوز فيها

من المنافع والمرافق

تفسير شعر غنيّة الأعرابية ، في شأن ابنها^(١) .

وذلك أنّه كان لها ابنٌ شديد القرامة^(٢) ، كثير التغلّت إلى الناس ، مع ضعف أسنّ ودقّة عظم ، فواثب مرّةً فتى من الأعراب فقطع الفتى أنفه ، فأخذت غنيّة ديةً أنفه فحسنت حالها بمدّ فقير مدّقع . ثم واثب آخر فقطع أذنه فأخذت الدّية فزادت ديةً أذنه في المال وحسنت الحال . ثمّ واثب بمدّ ذلك آخر فقطع شفتيه فأخذت ديةً شفّته . فلما رأت ما قد صار عندها من الإبل والغنم والمتاع والكسب بمجوارح ابنها حُسن رأيها فيه ، فذكرته في أرجوزة لها تقول فيها :

١٠

أحلفُ بالمرّة يوماً والصفاً أنك خيرٌ من تفاريق العصا

فقيل لابن الأعرابي^(٣) : ما تفاريق العصا ؟ قال : العصا تُقطع ساجوراً^(٤) ،

وتقطع عصا الساجور فتصير أوتاداً ، ويفرق الوتد فيصير كلُّ قطعةٍ شظاظةً^(٥) .

فإذا كان^(٦) رأس الشظاظ كالقنكة صار للبخنق مِهَاراً ، وهو العود الذي

يُدخل في أنف البخنق ، وإذا فرّق المِهَارُ جاءت منه تَوَادٍ^(٧) . والسّواجير ١٥

(١) انظر أمثال الميداني في : (إنك خيرٌ من تفاريق العصا) ، حيث أورد الشعر وتفسيره .

(٢) القرامة : القرامة والشدة .

(٣) في أمثال الميداني : « فقيل لأعرابي » .

(٤) الساجور : الحشبة التي توضع في عنق الكلب .

(٥) الشظاظ ، بالكسر : العود الذي يدخل في مرّة الجوالق . ٢٠

(٦) ما عدال : « فإن كان » . وفي الميداني : « فإن جعل لرأس الشظاظ » .

(٧) التوادي : جمع تودية كتورية ، وهي خشبات تصير بها أخلاف الناقة لثلا يرضعها الفصيل .

تكون للكلاب والأسرى من الناس . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بناس من هاهنا يقادون إلى حظوظهم بالسَّواجير^(١) » . وإذا كانت قناة فكل شقة منها قومٌ بندق^(٢) ، فإن فرقت الشقة صارت سهماً ، فإن فرقت السهم صارت حظاء ، وهي سهمٌ صفار . قال الطرماح :

* أكلبُ كحظاء الغلام^(٣) *

والواحدة حظوة وسيرة ، فإن فرقت الحظاء صارت مغازل ، فإن فرقت المغزل شعب بها الشعب أقداحه المصدوعة ، وقصاعه المشقوقة^(٤) . على أنه لا يجد لها أصلح منها . وقال الشاعر :

نوافذُ أطرافِ القنا قد شككته كشككت بالشعب الإناء المثلما

فإذا كانت العصا صحيحة ففيها من المنافع الكبار والمرافق الأوساط والصغار ما لا يحصيه^(٥) ، وإن فرقت ففيها مثل الذي ذكرنا وأكثر . فأى شيء يبلغ في المرفق والرد مبلغ العصا^(٦) .

وفي قول موسى : ﴿ وَلِي فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى ﴾ دليل على كثرة المرافق فيها ؛ لأنه لم يقل : ولي فيها مأربة أخرى ، والمأرب كثيرة . فالذي ذكرنا قبل هذا داخل في تلك المأرب .

ولا نعرف شعراً يشبه معنى شعر غنيفة بعينه لا يغادر منه شيئاً . ولكن زعم بعض أصحابنا أن أعرابيين ظريفين من شياطين الأعراب حطمتها السنة ،

(١) انظر ما سبق في الحيوان (١ : ٣٨ ص ٧) وما سيأتي ص ٦٣ .

(٢) البندق : ذلك الذي يرى به ، كأنه شبه بحمل شجرة الجوز .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان الطرماح ١٠٥ :

بيننا ذلك حاجت به أكلب مثل حظاء الغلام

(٤) كلمة « وقصاعه » من ل وأمثال الميداني فقط .

(٥) ما عدل : « ما لا يحصيه أحد » .

(٦) المرفق ، ككبر ومجلس ومكتب : ما استعين به . والرد بمعنى القائمة والمنفعة ، ولم

يتم عليها في المعجم . انظر الحيوان (٤ : ٤٧٣)

١١٥ فأتحدرا إلى العراق ، واسم أحدهما حيدان ، فبينما هما يتأشيان في السوق إذا فارس قد أوطأ دابته رجل حيدان فقطع إصبعاً من أصابعه ، فتعلّق به حتى أخذاه منه أوّش الإصبع^(١) ، وكانا جانعين مقرورين ، فحين صار المال في أيديهما قصدا لبعض الكرايج^(٢) فابتاعا من الطمس ما اشتبها ، فلما أكل صاحب حيدان وشيع أنشأ يقول :

فلا غرت ما كان في الناس كزنج وما بقيت في رجل حيدان إصبع
وهذا الشعر وشعر غنية من المظرف الناصع الذي سمعت به ، وظرف
الأعراب لا يقوم له شيء .

وناس كثير لا يستعملون في قتالهم إلا العصي ، منهم الزنج : قنبلة ولنجويه^(٣)
والنمل والكلاب^(٤) ، وتكفرو وتنبو^(٥) . على ذلك يعتمدون في حروبهم .
ومنهم النبط ، ولهم بها ثقافة وشدة وغلبة ، وأتقف ما تكون الأكراد إذا
قاتلت بالعصي . وقاتل الخارجيات^(٦) كلها بالعصي ، ولهم هناك ثقافة ومنظر
حسن ، ولقتالهم منزلة بين السلامة والمطاب .
والناس يضربون النمل بقتال النصارى بقتانه^(٧) . ويقال في النمل : « ما هو

١٥ (١) الأرض : دية الجراحات كالشجة ونحوها .
(٢) الكرايج : جمع كريج ، يضم الكاف والياء ، وبضمها وفتح الياء ، معرب من القارص : « فريق » بمعنى الخانوت . لسان العرب والفاموس والمرب ٢٩٢ .
(٣) قنبلة ولنجويه ما أصلا الزنج . وفي رسائل الجاحظ ٢٣ ساسي : « لأن الزنج ضربان : قنبلة ولنجويه ، كما أن العرب ضربان قحطان وعدنان » . ل : « قنبلة لنجويه » وما عدال « قنبلة كنجويه » سواءهما ما أثبت من رسائل الجاحظ .
٢٠ (٤) في الحيوان (٤ : ٣٥) : « والزنج نوعان : أحدهما يغتر بالسدد ، وهم يسمون النمل ، والآخر يغتر بالصبر وعظم الأبدان ، وهم يسمون الكلاب ، وأحدهما تكبو والآخر تقبو . فالكلاب تكبو والنمل تقبو » .
(٥) ما عدال : « تبتوا » . واللفظان يعبران عن النمل والكلاب في لغة الزنج ، كما يفهم من الحاشية السابقة .
٢٥ (٦) الخارجة : الناهضة .
(٧) ما عدال : « البقار » وانظر ما مضى في ص ١٢ س ٥ .

إلا أبنه عصا ، وعقده رشا^(١) .

ويقال للرأى : « إنه لضعيف العصا » إذا كان قليل الضرب بها للإبل ، شديد الإشفاق عليها . وقال الراعى :

ضعيفُ العصا يَدِي العروق ترى له عليها إذا ما أجذب النَّاسُ إصبعاً^(٢)
فإذا كان الراعى جليداً قوياً عليها قالوا : صلبُ العصا . ولذلك قال الراجز :

* صلبُ العصا ياقٍ على أذاتها *

وقال الآخر في معنى الراعى :

* لا تضربها واشهرها العصى^(٣) *

ويقولون : قد أقبل فلان ولانت عصاه ، إذا أصابه السَّوَّاف فرجع وليس معه إلا عصاه^(٤) . لأنه لا يفارقها كانت له إبل أم لم تكن^(٥) . ويقولون : ١١٦
كلما قرعت عصاً بعصا ، وعصاً على عصا ، وعصاً عصاً قالوا : خذوا فلاناً
بذلك^(٦) . وقال حميد بن ثور :

(١) الأبنه ، بضم الهمزة : العقدة في العود أو في العصا . والرشاء : الحبل .

(٢) أنشده في اللسان والمقاييس في (صبيع) . وفي المقاييس : « ويقال للرأى الحسن الرعية للإبل ، الجبل الأثر : إن له عليها إصبعاً » . وأنشده القائل في الأمالي (٣٢٢ : ٢) .
وقال : ٢ : قال : إن لفلان على ماله إصبعاً ، أى أثراً حسناً ، ثم قال بعد إنشاد البيت :
« أى يشار إليها بالأصابع إذا رثيت » . وكذا أنشده ابن سيده في المحصن (٨٢ : ٧) ،
وقال : « أى يشير الناس إليها بالأصابع » .

(٣) يقول : أخيقها يشهرها العصا لها ، ولا تضربها . وكذا ورد إنشاده هنا .
٣ . وفي اللسان :

لا تضربها واشهرها لها العصى
فبها وصهباء نسول بالعشى

(٤) السواف ، بالضم ، ويقال بالفتح أيضاً : الموت في المال والناس .

(٥) ما عدال : « أم لا » .

(٦) ما عدال : « أخذوا فلاناً بذلك » .

اليوم تُنتزع العصا من ربها ويُلوك رثي لسانه المنطيق^(١)
ويكتب مع قوله :

تَغشَى العصا والرَّجْر إن قيل حَلِ^(٢) يرسلها التَّغْيِضُ إن لم تُرْسَلِ^(٣)
وقال آخر :

هذا وُرُودُ بُرْلٍ وسُدُسٍ^(٤) يُغْلِي بها كلُّ مُسِيرٍ مُرْغِسٍ^(٥)
رُدَّتْ من المَقُورِ وأَكْتَفِ الرُّبَى من عُشْبٍ أَحْوَى وَخَضِ مُورِسٍ
وَذَائِدٍ جَلَدِ العصا دَلَمَسِ^(٦) إن قيل قَمَّ قَامَ وإن قيل اجلسِ
داسَتْ سَمَاطِي عَفْرِ مَدْعَسِ^(٧)

ويدل على شدة قتالهم بالعصا قول بشامة بن حزن النهشلي^(٨) :

(١) أنشده نعل في مجلده ١١٩ ، وحكما ابن منظور في (لسان) برواية :
« والنوم يَنْزَع » .

(٢) لأبي النجم العجلي في « ثم الرجز » المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
سنة ١٣٤٧ . ما عدال : « تَغشَى العصا » تحريف . وسدل : رجز للإبل .

(٣) أنشده في اللسان (غرض) . وذكر قبلة : « وَغَمَضَتِ النَّافَةَ » ، وإذا ردت عن
الموضع غَمَضَتْ على الذائده مغمضة عينها فوردت .

(٤) البازل : الذي برل نابه ، أي اشقى ، وذلك في التسمية ، وجمعه بزل كركم .
والسدس : الذي أنت عليه السادسة ، وجمعه سدس كركبف وركف . ما عدال :
« هذا وورد » .

(٥) يغلي بها : يشترها يشمن حال . والمسير : من قولهم أسام الإبل : أرحاها . وفي
القاموس : « والمرغس ، كحس : الذي ينعم نفسه » ، والمراد به هنا الذي ينعم ليله .

(٦) الدلمس : الجري . الدغسي : الغاضي على الليل .

(٧) السباطان : الجانبان والصفان . والمقر : من المقر ، وهو القراب . والمراد به
الطريق . والمدعس : الطريق الذي دعسه القوائم ووعطته وحاً شديداً .

(٨) بشامة بن حزن النهشلي ، ذكره الأمدى في المؤلف والمختلف ٦٦ ، وروى له
المقطوعة الخامية التي أولها :

لانا محبوك يا سلمى غيبتنا وإن سقيت كرام الناس فاسقيننا
وإن دعوت إلى جلي ومكرمة يوما سراً كرام الناس فادعيننا
لانا بني نهشل لا ندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء بشرينا

قال البغدادي في الخزائن (٢ : ٥١٥) : « ولم أر له ترجمة ، وليس له ذكر في ترجمة
الأشباه ، والظاهر أنه إسلامي » .

- فَذَى لِرِغَاهِ بِالنَّجِيرَةِ ذَبَبُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَالْمَاءُ بَرْدُ الْمَشَارِبِ ^(١)
- تَأَلَّى نُعِيمٌ لَا تَجُوزُ بِحَوْضِهِ قُلْتُ تَحَلَّى يَا نُعِيمَ بِنَ قَارِبِ ^(٢)
- فَإِنَّ زِيَادًا لَمْ يَكُنْ لِيَرُدَّهَا وَسَبْرَةٌ عَنِ مَاءِ النَّصِيحِ الْمَقَارِبِ
- أَعْرَكَ أَنْ جَاءَتْ ظِلَاءٌ وَبَاشَرَتْ بِأَعْنَاقِهَا بَرْدَ النَّصَابِ الصَّبَابِ ^(٣)
- تَنَاقَرْنَ مَا فِي الْحَوْضِ نَمِ امْتَرَيْنَهُ بِجَرَعٍ وَأَعْنَاقٍ طَوَالَ الدَّوَابِ ^(٤)
- ويقولون : فلان ضعيف العصا ، إذا كان لا يستعمل عصاه . ولذلك قال :
- وَأَنْتَ بِذَاتِ السَّدْرِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ضَعِيفُ الْعَصَا مَسْتَضَعْفٌ مِنْهُمْ ^(٥) ١١٧
- وقال آخر :
- وَمَا صَادِيَاتُ تُحْنَنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً عَلَى الْمَاءِ يَنْفَشِينَ الْعَصَى حَوَانِ ^(٥)
- لَوَائِبُ لَا يَصْدُرْنَ عَنْهُ لَوِجِيَّةٌ وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْخِيَاضِ دَوَانِ ^(٦)
- يَرِينُ حَبَابُ الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ الثَّقَاةِ رَوَانِ ^(٧)
- بِأَوْجَعِ مَنَى جَهْدَ شَوْقٍ وَغَلَّةٍ إِلَيْكَ وَلَسَكَنَّ الْقَدَاؤُ قَدَانِي ^(٨)
-
- (١) النجيرة : واد في ديار غطفان . ماعدا ل : « بالنجيرة » ، ولم أجده . والتذبيب : العارد والدفح . والأعصى : جمع العصا .
- (٢) تألى : حلف وأقسم . ماعدا ل : « ما لا نعيم » تحريف . وتحل فلان من يمينه ، إذا فرج منها بكفارة أو حنت بوجوب الكفارة .
- (٣) نصاب كل شيء : أسننه . على أصل الحوض . والنصاب : الغليظ الشديد ، كما في القاموس .
- (٤) الامتراء : الاستفراج والاستمدار . وفي الأصول : « امتدته » ، ولا وجه له . والدواب : الأعداء .
- (٥) ينفشون العصى : يركبونها . انظر ما سيأتي من ٥٨ س ١١ — ١٣ . ماعدا ل :
- « ينفشون » تحريف . والحوانى : جمع حانية ، وهي التي تنحو على ولدها .
- (٦) لوائب ، من اللوب ، وهو استدارة الخاتم حول الماء . ل : « لوائب » تحريف .
- (٧) روان : مدينتان النضر . وحباب الماء ، بالفتح : معقلته ، ومنه قول طرفة :
- يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم التراب المقابل باليد ٢٥
- (٨) عداني : صرفني وشغلني .

وقال آخر^(١) :

فما وجدُ ملوَّاحٍ من الهيم حُلَّتْ عن الماء حتى جوفها يتصلصل^(٢)
تحموم وتغشاها العصي وحولها أفاطيع أنعام تملأ وتنهل
بأعظم مني غلالة وتعظفا إلى الورد إلا أنني أنجمل
ويقال : « ضُرب فلان ضرب غرائب الإبل » وهي تُضرب عند الحرب^(٣) .
وعند الخلاط ، وعند الخوض ، أشدَّ الضرب . وقال الحارث بن صخرة :
بضرب يزِيل الهام عن سَكَنَاتِهِ كما ذيدَ عن ماء الحياض الغرائب^(٤)
وقال آخر :

للهمام ضرابون بالناصل^(٥) ضرب المذيد غُرب النواهل^(٦)
وفي جواهر العضا تفاوت . ويقولون : ما هي إلا غصن بان^(٧) .

(١) الأبيات رويت في الحيوان (١٠٤ : ٣) .

(٢) الملوَّاح من الدواب : السرج العنق ، يقال لذَكَر والآنثى . والهيم : العطاش ، جمع أهيم وهيماء . حُلَّتْ : منعت .

(٣) أي عند اضطراب أربابها إلى الحرب .

(٤) السكَنَات ، بكسر الكاف : جمع سَكَنَة ، وهي مقر الرأس من العنق . ومثله قول زامل بن مصاد العوفي :

بضرب يزِيل الهام عن سَكَنَاتِهِ وطمع كَأَفْوَاه المَزَاد المَحْرَق
وقول طغبل :

بضرب يزِيل الهام عن سَكَنَاتِهِ وينفع من هام الرجال المشرب

وقول النابغة :

بضرب يزِيل الهام عن سَكَنَاتِهِ وطمع كَأَفْوَاه الخُفَاف الضوَّارِب

(٥) المناصل : جمع منصل ، وهو السيف ، يضم الميم والصاد .

(٦) المذيد : الميم لك على ما تدود . والغرب ، بضمين : الغريب . والنواهل : العطاش ، قالناهل من الأضداد ، يقال لاريان والعطشان . ل : « مزب النواهل » تحريف .

(٧) هذه العبارة من ل والتميمورية فقط .

وقال ابن أحرر :

رُودُ الشَّبابِ كَأَنَّهَا غُصْنٌ بِحَرَامِ مَكَّةَ نَاعِمٌ نَضْرُ^(١)

١١٨

وقال آخر :

إِنَّمَا تَرَبَّيْتُ قَائِمًا فِي جِلٍّ^(٢) حَمٍّ الْفُتُوفِ خَلَقِي هَيْلٍ^(٣)

مَحَازِرًا أَبْيَضَ عَنْ تَحْتَلِيٍّ^(٤) عِنْدَ اعْتِلَالِ دَهْرِكَ الْمَعْتَلِّ

فَقَدْ أَرَى فِي الْيَلَقِ الرَّقْلَ^(٥) أَصَوْنَ لِلْأَنْسِ جَمِيلَ الدَّلِّ

لَدَنَا كُحُوطُ الْبَانَةِ الْمَبْتَلِ^(٦) *

وتكون العصا محراثاً ، وتكون مخصرة ، وتكون المخصرة قضيب خنيرة^(٧)
وعُودٌ ساجُورٌ ، ثم تَوْدِيَّةٌ^(٨) .

ويقال للرجل إذا كان فيه أبنة : « فلان يَحْبَأُ العصا » . وقال الشاعر :

زَوْجُكَ زَوْجٌ صَالِحٌ لَكِنَّهُ يَحْبَأُ الْعَصَا^(٩)

وفي الأمثال : « تَحْذِفُهُ^(١٠) » بالقول كما تُحْذَفُ الْأَرْبُ بِالْعَصَا .

وقال إياس بن قتيادة العبشمي :

(١) الرود من النساء : الثابة الحسنة ، وأصلها الهمز .

(٢) الجِلُّ ، بالكسر : الكساء ونحوه .

(٣) الخلق : البال ، ومثله الهبل ، بكسر الهاء والميم وتشديد اللام .

(٤) عن : لغة في « أن » ، وهي ما يسمونه عننة تميم .

(٥) اليلق : القيء الخشوع ، وهو بالقارسية « يلمه » . الإنسان (لقي) واستينجاس

١٥٣٦ . والرقل : الراسع .

(٦) الكُحُوطُ ، بالضم : الفصن الناعم .

(٧) الخنيرة : القوس ، أو القوس بلا وتر . وفي الأصول : « حبرة » ولا وجه له .

(٨) انظر ما سبق في ص ٤٩ .

(٩) أُنشده الجرجاني في الكتابات ٣٦ نقلاً عن الجاحظ . ووزنه لا يستقيم إلا أن

ينشد « يحبا العصا » بالنسبيل . وهو من مجزوء الرجز .

(١٠) ما عدال : « تحذفه » .

سأحمر أولاهها وأحذِفُ بالعصا على إثرها إني إذا قلتُ عازِمُ
وقال ابنُ كُنَاسة^(١) في شرطِ الرَّاعِي على صاحبِ الإبلِ^(٢) : « ليس لك
أن تذكرَ أمِّي بخيرٍ ولا شرٍّ ، ولك حَذَقٌ^(٣) بالعصا عند غضبك أخطأتُ أم
أصبتُ^(٤) ، ولي مقعدى من النار ، وموضع يدي من الحارِّ^(٥) » .

وكان الثُّعْبِيُّ يحدثُ في هذين بحديثين : أحدهما قوله عن الأعرابي :
« وكان إذا خَرِسَتِ الألسُنُ عن الرأى حذَفَ بالصَّوَابِ كما تُحذَفُ الأَرْسَبُ
بالعصا » . وأما الحديث الآخر فذكر أن قوماً أضلُّوا الطريق ، فاستأجروا أعرابياً
يُدِلُّهم على الطريق ، فقال : إني والله لا أُخرجُ معكم حتَّى أشرُطَ لَكُمْ واشترط
عليكم . قالوا : فباتَ مالك . قال : « يدي مع أيديكم في الحارِّ والقارِّ ، ولي موضعُ
من النارِ موضعٌ عليّ^(٦) » ، وذكرُ والدي عليكم محرَّمٌ » . قالوا : فهذا لك فمالتا
١١٩ عليك . إن أذنبتُ ؟ قال : « إعراضةٌ لا تؤدِّي إلى عُتْبٍ^(٧) » وهجرةٌ لا تمنعُ من
مجامعةِ الشَّفْرةِ » . قالوا : فإن لم تُعْتَبْ ؟ قال : « لحَذَقٌ بالعصا أخطأتُ أم أصابتُ » .
وهذان الحديثان لم أسمعهما من عالم ، وإنما قرأتهما في بعض الكتب من

(١) هو محمد بن كناسة ، وادم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي . شاعر من
شعراء الدولة العبَّاسية ، كوفي المولد والنشأة ، قد حلَّ عنه شيء من الحديث . وكان إبراهيم
ابن أدهم الزاهد خاله . وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ، وكانت أهل الأدب
وذوو الروء يقصِّدونها للمذاكرة والساجلة في الشعر . وله مؤلفات منها « كتاب سرقات
الكهيت من القرآن » . ولد سنة ١٢٣ وتوفي سنة ٢٠٧ . ابن النديم ١٠٥ والأفاني
(١١٠ : ١٠٥) .

(٢) انظر الحيوان (١٠٨ : ١٠٩) واللسان (ثمن ٢٣٢) .
(٣) ما عدال : « حذق » وهي رواية اللسان .
(٤) في اللسان وما عدال : « أصبت أم أخطأت » .
(٥) في اللسان : « من الحار والقار » .
(٦) ما عدال « على ما فيه » .
(٧) ما عدال : « إلى تعب وعتب » .

كتب المسجديين^(١).

ولأهل المدينة عصي^(٢) في رؤوسها حجارة^(٣) لا تكاد أكفهم تفارقها إذا خرجوا إلى ضياعهم ومتنزهاتهم ، ولم فيها أحاديث حسنة ، وأخبار طيبة .

وكان الأتشين^(٤) يقول : « إذا ظفرت بالعرب شدت رؤوس عظامهم بالدبوس » . والدبوس شبيه بهذه العصا التي في رأسها حجرة .

وقال جعشويه^(٥) :

يا رجلاً هام بلباد معتدل كالنصن مباد^(٥)

هام به غسان لما رأى أيراً له مثل عصا الحادي

ولم يزل يهوى أبو مالك كليل فتى كالنصن مباد^(٦)

يعجبه كليل متين القوى للطنن في الأدبار معتاد

وقالوا في^(٧) تغميض الناقة عينها ، كي تركب العصا إلى الحوض ، وهو في

معنى قول أبي النجم :

تغشى العصا والزجر إن قيل حل يرسلها التغميض إن لم ترسل^(٨)

(١) المسجديون : ملائكة كانت تلزم المسجد الجامع بالبصرة ، تمنع وتحدث وتروي

الأخبار . ماعدال : « المستحدثين » تحريف . وانظر الحيوان (٣ : ٣٦٠) .

(٢) المجرة ، بالضم : العقدة في الحشبة ونحوها .

(٣) الأتشين بفتح الهمزة وكسرهما ، واسمه خيفر بن كاوس . وخيفر ، بالحاء والتال

الميمتين . وكان الأتشين من أعظم القواد في جيش العتصم ، وهو الذي حارب بابك الخرمي

حين اشتدت شوكته وأجلاه إلى الفرار إلى بلاد الروم ، وهناك أسر وبث به إلى الأتشين ، فحمله

الأتشين إلى العتصم فقتله وصليه . وكان هذا النصر باعثاً على الطغيان والتمرد ، فقبض عليه

العتصم واستمضى أمواله وقتله وصليه . وكان ذلك سنة ٢٢٦ . الطبري في حوادث سنة

٢٢٠ — ٢٢٦ .

(٤) انظر الحيوان (٤ : ١٨١ : ٥ / ٣٤١ : ٢٦١) .

(٥) لباد ، نسبة إلى عمل اللبد ، كما يقال حداد وصواف ، ماعدال : « لباد »

ولا وجه له .

(٦) المناد : المتخفي من لينة ونعمته .

(٧) كلمة « في » هذه ، وظهورها التالية ساقطتان مما عدل .

(٨) سبق الرجز في ص ٥٣ .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وهذا مثل قول الهذلي :

ولأنت أشجعُ من أسامة إذ شذّوا المناطق تحتها الخلق^(١)
 خذُ الشيوف على عواتقهم وعلى الأكف ودونها الدرق^(٢)
 كقناغم الثيواب بينهم ضربت تغصص دونه الخدق^(٣)
 وقال حميد بن ثور الهذلي :

اليوم تفرّغ العصا من ربهما ويلوك ثني لسانه النطق^(٤) ١٢٠
 ويقال : رجل كالقناة ، وفرس كالقناة . وقال الشاعر^(٥) :

متى ما يجيئ يوماً إلى المال وارني يحدّ جمع كف غير ملأى ولا صفر^(٦)
 يحد فرساً مثل القناة وصارماً حساماً إذا ما هزّ لم يرض بالهبر^(٧)

وجاء في الحديث : أجدبت الأرض على عهد عمر رحمه الله حتى ألفت الرعاء
 العصي ، وعطّلت النعم ، وكسر العظم . فقال كعب^(٨) : يا أمير المؤمنين ، إن بني
 إسرائيل كانوا إذا أصابتهم السنة استسقوا بعبثبة الأنبياء . فكان ذلك سبب
 استسقائه بالعباس بن عبد المطلب^(٩) .

١٥

(١) أسامة : علم جنس للأسد .

(٢) الدرق : ضرب من القرسه تتخذ من جلود ، ليس فيها خشب ولا عصب .

(٣) أي غنائمهم كقناغم الثياب ، أي أصوات أجلافهم في الوحش عند القتال .

(٤) سبق البيت في من ٤٣ .

(٥) هو حاتم الطائي . ديوانه ١٢١ والجملة (٢ : ٣٧٤) .

(٦) جمع الكف ، بالضم . هو ندر أن تجمع أسابها ونضها . يقول : لا يحدّ عندي

كثيراً ولا قليلاً ، بل بين بين .

(٧) الهبر : قطع اللحم . يقول : يأني إلا أن يغالط العظم .

(٨) هو كعب بن مالك الحيري ، المروفي يكعب الأخبار ، وكان يهودياً وأسلم في خلافة
 عمر . وكان يفسد فيمنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقص إلا أمير أو مأثور أو معتال »

فترك القصص حتى أمره معاوية فصار يفسد بذلك . ومات بحمص سنة ٣٢ . الإضافة ٧٤٩٠ ٢٥
 والجامع الصغير للسيوطي ٩٩٨٤ ، حيث خرج الحديث من مسند أحمد وابن ماجه .

(٩) انظر أيضاً استسقاء عبيد المطلب بالرسول الكريم في الخزانة (١ : ٢٥٧)

— (٢٥٨) —

وساورت حية أعرابياً فضر بها بعصاه وسلم منها ، فقال :

لولا الهراوة والكفان أنهلتى حوض التنية قتال لمن علقاً^(١)
أصم منهرت الشديقين ملتبيد لم يُغذ إلا الفايامد لدن خلقاً^(٢)
كان عينيهِ مساران من ذهب جلاهما يدوس الألان فائقلاً^(٣)

وقال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك^(٤) : « والله لأقلعنك قلع السمعة ،
ولأعصبتك عصب السلعة . ولأضربنك ضرب غرائب الإبل^(٥) » ولأجر دنك
تجر يد الضبة » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله لأبي مرجم الحنفي^(٦) : « والله لا أحبك
حتى تحب الأرض الدم المسفوح » . لأن الأرض لا تقبل الدم : فإذا جف الدم
تقلع جلياً^(٧) .

وانقد أسرف المتلئس حيث يقول :

أحارث إنا لو نسط دماؤنا ترائلن حتى لايمس دم دما^(٨)
وأشد سرفاً منه قول أبي بكر الشيباني ، قال : كنت أسيراً مع بني عمرى

١٥ (١) في الحيوان (٤ : ٢٤٢) : « والكفان » ، جمع كفة ، بالكسر ، وهو من
آلات الصيد .

(٢) منهرت الشديقين : واسمهما . وهذا البيت وثاقبه من ل فقط .

(٣) المدوس ، بالكسر : خشية يشد غامها من ، يدوس بها الصيقل السيف حتى
يجلوه . والألان ، كذا وردت في الأصل . واملها : « الألاق » .

٢٠ (٤) سبكت ترجمته في (١ : ٣٠٨) .

(٥) مضي بعض هذا القول في (١ : ٣٧٦) . وجملة « لأضربنك ضرب غرائب
الإبل » من ل فقط .

(٦) انظر ما سبق من تحقيق اسمه في (١ : ٧٣٦) .

(٧) الجلب : جمع جلبة ، بالضم ، وهي القشرة تملأ الجرح عند البرء .

٢٥ (٨) السوط : الخلط والمزج . والبيت في أول ديوان المتلئس مخطوطة الشنقيطي .

١٢١ من بني شيبان ، وفيما من موالينا جماعة في أيدي التَّغَالِبَةِ ، فضرَبوا أعناقَ
بني عَمِيٍّ وأَعْنَقَ الموالى على وَهْدَةٍ من الأرض ، فَكُنْتُ والذي لا إله إلا هو ،
أرى دمَ العربيَّ يَنَازُ من دم المولى ، حتى أرى بياضَ الأرض بينهما ، فإذا كان
هجيناً قام فوقه ، ولم يمتزِلْ عنه ^(١) .

وَأَشَدُّ الْأَصْمَى :

يُذَذِّنُ وَقَدْ أَتَيْتُ فِي قَعْرِ حُصْرَةٍ كَمَا ذِيْدٌ عَنْ حَوْضِ الْعِرَاكِ غَرَابِيَهُ ^(٢)

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ :

تَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَنِ بَرْمَا حَنَا فَتَضْرِبُهُمُ ضَرْبَ الْمُذَيِّدِ الْخَوَامِ ^(٣)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ :

ذَكَرْتُ وَقَدْ كَادَتْ عَصَا الْبَيْنِ تَنْشَطِي حَبَالَكَ مِنْ سَلَمَى وَذُو اللَّبِّ ذَاكِرٌ ^(٤)

وَقَالَ الْأَسَدِيُّ ^(٥) :

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهُوَانَ فَأُولُهُ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَاصِرُهُ

وَلَا تَقْظُمُ الْمَوْلَى وَلَا تَقْصَعُ الْعَصَا عَلَى الْجَهْلِ إِنْ طَارَتْ إِلَيْكَ بَوَادِرُهُ

(١) هذه الكلمة من ل فقط . والمجيب : ولد العربي من غير العربية .

(٢) العراك : ازدحام الإبل على الماء .

(٣) البيت من قصيدة له مطلقها ، كما في الخزانة (٢ : ٥١٨) :

لَأَسْمَاءُ رَسْمٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسًا وَأَنْقَرُ إِلَّا رَحْرَحَاتٍ وَرَاكِسًا

وَمِنْ مِنَ الْقَصَائِدِ الْمُنَاصَفَاتِ ، الَّتِي هُنا أَنْصَفَ قَاتِلُوهَا فِيهَا أَعْدَاءُهُمْ ، وَصَدَقُوا عَنْهُمْ وَعَنْ

أَنْفُسِهِمْ فِيهَا اسْطَلَوْهُ مِنْ حَرِّ الْقَتْلِ ، وَبِنَا وَصَفَوْهُ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ فِي إِعْجَازِ الْإِخَاءِ . وقد اختار

٢٠ مِنْهَا أَبُو تَمَّامٍ فِي الْخَمَاسَةِ (١ : ١٦٨) . والمزيد : الذي يعين على ذود الإبل ، وهو طردها

ودفعها . والخوامس : التي ترد الخمس ، والخمس بالكسر : أن ترد الإبل يوماً ثم ترفع ثلاثاً

ثم ترد في الخامس من يوم وردها . والخوامس من أحرس الإبل على الماء لشدة ظمئها ، فدفعها

يلجئ إلى عنف وإلحاح . وانظر الكلام على أخطاء الإبل بتفصيل في المخصص (٧ : ٩٥ —

١٠١) . ومثله قول جميل بن سجيح الضبي :

٢٥ وَأَرْحَبُ أَوَّلِي الْقَوْمِ حَتَّى نَهْنَهَوْا كَمَا ذَدْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْهَا خَوَامِ

(٤) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق .

(٥) البيت الأول نسب في الخامسة (١ : ٢٦٦) إلى أوس بن حنينا .

وقال جرير بن عطية :

الأرب مطلوب حلت على العصا وباب استه عن منبر الملك زائل^(١)
وقالوا في مدح العصا نفسها مع الأغصان وكريم جواهر العصى والقصى :
إذا قامت لتبعضها ثلثت كأن عظامها من خيزران^(٢)
وقال المؤمل بن أميل^(٣) :

والقوم كالعيدان يفصل بعضهم بمضا كذاك يفوق عود عوداً
لو نستطيع عن انقضاء حيادة وعن التنية أن تصيب محيذا
كانت تقيّد حين تنزل منزلاً فاليوم صار لها السكّال قيوداً^(٤)
وقال آخر :

وأسلمها الباكون إلا حمامة مطوقة يانت وبان قريماً
تجاوليها أخرى على خيزرانة بكاد يدنيها من الأرض اينها^(٥)

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣٩ : يمدح فيها الحاج بن يوسف . وقوله :
أطبعوا فلا الحاجب مني عليكم ولا جسرئيل ذو الجناحين غافل
(٢) لبشار بن برد في الأغاني (٣ : ٢٨) رواية : « إذا قامت لمشيها » . والسبعة ،
بالفتح : المرة من السبع ، وهو النصرف والجيفة والذهب . يروون أن بشراً أنشد قول الشاعر :
ألا إنما ليس عصا خيزرانة إذا غمزوها بالأكف تلين
فقال : والله لو زعم أنها عصا منع ، أو عصا زيد ، لقد كان جعلها جافية خشنة بعد أن
جعلها عصا . ألا قال كما قلت :

ودعجاء المهاجر من معد كأن حديدتها ثمر الجنان
إذا قامت لمشيها ثلثت كأن عظامها من خيزران
(٣) هو المؤمل بن أميل الهاربي الكوفي ، كان شاعراً مجيداً من مضرى الأموية
والعباسية ، مدح المهدي وأجازته ، وتوفي في حدود التسعين والمائة . وهو القائل :
شف المؤمل يوم الحيرة البصر ليت المؤمل لم يخلق له بصر
الأغاني (١٩ : ١٤٧ — ١٥٠) ونكت المعبان ٢٩٩ والخزاة (٣ : ٥٢٣ —
٥٢٥) .

(٤) يبدو في هذه الأبيات عدم الترابط . وهذا البيت الأخير في صفة فاقة .
(٥) وكذا روايته في الحيوان (٢ : ٤٨٧) . وفي شروح سقط الزند ١٨٢ :
« متوف دعت شجواً على خيزرانة »

وقال آخر :

الآأيها الركب المُعْتَبَرُونَ هل لكم
بأختِ بني هندٍ عتيبةً من عَهْدِ
أألفت عصاها واستقرَّ بها النوى
بأرض بني قابوسٍ أم ظَلَعْتَ بعدي

وقال آخر :

ألا هَتَفْتُ ورقاءَ في رونقِ الضُّحَى
على عُصْنِ غَضٍّ الثَّيَّاتِ من الرِّندِ^(١)
وقال آخر في امرأةٍ رآها في شارةٍ وِرْزَةٍ^(٢) ، فظنَّ بها أجمالا ، فلما سَفَرَتْ إذا
هي غُولٌ :

فأظهِرَها ربيَّ بمنِّ وقْدَرَةٍ
على ولولا ذلك مُتُّ من الكَرْبِ
فلما بدتُ سَبَّحْتُ من قُبْحِ وجهها
وقلتُ لها : السَّاجورُ خيرٌ من الكَلْبِ^(٣)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يُؤْتَى بِقَوْمٍ مِنْ هَاهُنَا^(٤) يُقَادُونَ إِلَى
حُظُوظِهِمْ فِي السَّرَاجِيرِ » . والسَّاجورُ يُسَمَّى الزَّمَارَةُ . قالوا : وفي الحدِيثِ : « فَأَتَى
الحِجَابُ بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ^(٥) ، وفي عنقه زَمَارَةٌ » .
وقال بعضُ المُسَجِّتِينَ :

(١) رونق الضحى : أوطأ . والرند : الأس ، أو شجر من أشجار البادية طيب
الرائحة يستاك به .

(٢) الشارة : الحسن والهيئة واللباس . والبرزة : الهيئة واللبسة .

(٣) أي ملبسها خير منها . والساجور : خشبة توضع في عنق الكلب .

(٤) ما عدال : « من هنا » وانظر ما سبق في ص ٥٠ .

(٥) هو سعيد بن جبيرة بن هشام الأسدي الكوفي ، وكان مولى أسود ابني والية من
بني أسد ، كان كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مبرهون حين كان على قضاء الكوفة ، ثم كتب لأبي
بردة بن أبي موسى ، ثم خرج مع ابن الأشعث في حملة القراء ، فلما هزم ابن الأشعث هرب
إلى مكة فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث به إلى الحجاج بواسطة ، فقتله صبراً سنة ٩٥ هـ ، ثم
مات الحجاج بعده بأيام . وكان نقيها عابداً ورعاً . وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة
يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدماء ؟ — يعني سعيد بن جبيرة . تهذيب التهذيب وصفة
الصفوة (٤٢ : ٣) والمعارف ١٩٧ .

ولى مُسَيِّعَانِ زَمَارَةٌ وظلٌّ مُدِيدٌ وَحَصْنٌ أَمَقٌ^(١)
وكم عائدٍ لى وكم زائرٍ لو أبصرنى زائراً قد شهِقَ^(٢)
المُسَيِّعَانِ : قِيدَان . وسمى الغُلَّ الذى فى عنقه زَمَارَةً .
وأما قولُ الراجز :

اسقنى يا زُبَيْرُ بالقرقارةِ قد ظَمِئْنَا وَخَدَّتِ الزَّمَارَةُ^(٣) ٥
اسقنى اسقنى فإنَّ ذُنُوبِي قد أحاطت فمالها كَفَّارُهُ
فإنَّ الزَّمَارَةَ هاهنا : الزمار .

وقال أيضاً صاحب الزَمَارَةِ فى صفة السَّجْنِ :

فبتُّ بأَحْصِيهَا منزلاً ثَقِيلاً على عُنُقِ السَّالِكِ
ولستُ بِضَيْفٍ وَلَا فى كَرَاهٍ وَلَا مُسْتَعِيرٍ وَلَا مالِكِ ١٠
وليسُ بِقَصَبٍ وَلَا كَالزُّهُونِ وَلَا بِشَبهِ الْوَقْفِ عَنْ هَالِكِ
ولى مُسَيِّعَاتٍ فَأَدْنَاهَا يَنْقُ وَيُحْسِكُ فى الْحَالِكِ^(٤)
وأقصاها نَاطِرٌ فى السَّمَاءِ عَمْدًا وَأَوْسَخُ مِنْ عَارِكِ^(٥)
المُسَيِّعَاتِ هاهنا أَحَدُهُمَا قِيدُهُ ، وَالْآخَرُ صَاحِبُ الْجُرَسِ^(٦) .

قال : وأخبرنى السَّكَلَابِيُّ قال : قاتلت بنو عَمِّي^(٧) بعضهم بعضاً ، فجعل

(١) أَمَقٌ : واسع ، كما فى مجالس نعلب ٤١٠ عند إنشاء البيت . وأنشده فى اللسان (زمهر ٤١٦ سمع ٢٩ ، نفى ٢٢٣) .

(٢) شهِقَ ، من يأسى ضرب وعلم : ردد البكاء فى صدره .

(٣) القرقارة : إناء ، سميت بذلك لفرقتها . وفى القاموس : القرقار : بدون ماء .

٢ . وحنن الزمارة : صوت .

(٤) الحالك ، أى الليل الحالك ، وهو الشريد الظلمة .

(٥) العارِك : الحائض من النساء .

(٦) لى : الجرس ، بالهاء المهملة .

(٧) هذا مثل قوله تعالى : (إلا الذى آمننت به بنو إسرائيل) . ما عدال : بنو عم لى .

بعضهم ينضم إلى بعض لَوَإِذَا مَنَى ، وليس لي في ذلك هِجَيْرِي ^(١) إلا قولي :
 قد جعلت تأوي إلى خَمَانِيَا ^(٢) وكَرِيَمِيَا الْعَادِيَّ مِنْ أَعْطَانِيَا ^(٣)
 فَلَمَّا طَلَبُوا الْقِصَاصَ ، قلت : دونكم يا بني عَمِي حَقَّكُمْ ، فَأَنَا اللَّحْمُ ^(٤)
 وَأَنْتُمْ الشَّفَرَةُ ؛ إِنْ وَهَبْتُمْ شَكَرْتُ ، وَإِنْ اعْتَقَلْتُمْ عَقَلْتُ ^(٥) ، وَإِنْ اقْتَصَصْتُمْ
 صَبَرْتُ .

قال : وسألت يونس عن قوله : ﴿ نَسِيًا مَنَسِيًا ^(٦) ﴾ ، قال : تقول العرب إذا
 ارتحلوا عن المنزل ينزلونه : انظروا أنساءكم . وهي العصا ، والقَدَحُ ، والشُّطَّاطُ ،
 والحَبْلُ . قال : فقلت : إني ظننت هذه الأشياء لا ينساها أربابها إلا لأنها
 أهونُ المتاع عليهم . قال : ليس ذلك كذلك ، المتاع الجاني يذكر بنفسه ، وصغار
 المتاع تذهب عنها العيون . وإِنَّمَا تذهب نفوسُ العامة إلى حفظِ كلِّ ثمين وإن
 صغر جسمه ، ولا يقفون على أقدار فوت الساعون عند الحاجة وقد المَحِلَّاتُ
 في الأسفار .

١٢٤ وقال يونس : المنسي : ما تقدم العهدُ به ونسي حيناً لهوانه . * ولم تكن
 مريمُ لتضربَ المثلَ في هذا الموضع بالأشياء النفيسة التي الحاجةُ إليها أعظم من
 الحاجة إلى الشيء الثمين في الأسواق .

- (١) الهجير ، كسكيت ، والهجيرى مثله بالألف المقصورة : العادة والدأب والشأن .
 ما عدال : * هجير * .
 (٢) الخان ، بفتح الخاء وتشديد الميم : ردىء الفجر . ما عدال : « جهتها » تحريف .
 (٣) الكرسي ، بالكسر : أبواب الإبل والغنم وأبقارها ، يثلبد بعضها على بعض في
 الدار . والعمادي : القديم ، كأنه منسوب إلى عاد . والأعطان : جمع عطان ، بالتحريك ، وهو
 ميرك الإبل حول الخوض .
 (٤) ما عدال : « فتنن اللحم » .
 (٥) أراد باعتقلتم : طلبتم العقل ، وهو الدية . ولم أجد هذا الفعل بهذا المعنى
 في معجم .
 (٦) قرأ حفص وحزرة بفتح النون ، والباثون بكسرها . إتحاف فضلاء البشر ٢٩٩ . ٢٤
 (* — البيان — ثالث)

وقال الأشهب بن ربيعة^(١) ، أو نهشل بن حرّمي^(٢) :

قال الأقاربُ لا تترك كثرتنا وأغنِ نفسك عنا أيُّها الرجلُ
علَّ يَنِيَّ يَشُدَّ اللهُ أعظمتهم والتَّبعُ يَنْبُتُ قصباناً فيكتهلُ
وكان فرسُ الأخنس بن شهاب^(٣) يسمَّى « العَصَا » ، والأخنسُ

• فارس العصا .

وكان لجذيمة الأبرش فرسٌ يقال له « العصا » .

ولبنى جعفر بن كلاب « شحمة » و « الغدير » و « العصا » . فشحمة :
فرس جَزْء بن خالد . والعصا : فرس عوف بن الأحوص . والغدير : فرس شُرَيْج
ابن الأحوص .

١٠ والعصا أيضاً : فرس شبيب بن كعب الطائي .

وقال بعضهم أو بعض خطبائهم :

وليس عصاه من عراجين نخلةٍ ولا ذات سِرٍّ من عصيِّ المسافرِ
ولكنها إقنا سألتِ فتبعةً وميراثُ شيخٍ من جِداد المتخاصرِ
والرجل يمتنّى إذا لم تكن له قوةٌ وهو يَجْدُ مَسُّ العجز ، فيقول : « لو كان
١٥ في العصا سيرٌ » . ولذلك قال حبيب بن أوس :

٢٠ (١) الأشهب بن ربيعة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم ولم
تعرف له صحبة ولا اجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولذا أورده ابن حجر في قسم المخضرمين
من الإساءة . وربيعة أمه . وكانت أمة لحالد بن مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل . وأبوه
نور بن أبي حارثة بن عبد الدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم . وكان الأشهب
يهاجي الفرزدق . الإساءة ٦٤ ، والحزاة (٣ : ٥٠٩ — ٥١٠) .

(٢) نهشل بن حرّمي ، كالتنويب إلى الحر : شاعر مخضرم أدرك معاوية ، وكان معه
في حروبه . الإساءة ٨٨٧٨ والحزاة (١ : ١٥١) وقد نسب البيهقي في الحيوان (١ : ١٠٩)
إلى الأشهب بن ربيعة .

(٣) الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي ، شاعر جاهلي قديم قبل الإسلام بدهر .
٢٥ الحزاة (٢ : ١٦٩) . وانظر ما كتب في تحقيق اسمه في الفضليات (٢ : ٣) .

مالك من همزة وعزم لو أنه في عصاك سير^(١)
 رب قليل حتى كثيراً كم مطر بدوه مطير
 صبراً على القنابات صبراً ما صنع الله فهو خير

وإذا لم يجعل المسافر في عصاه سيراً سقطت إذا نسين من يده .

وسئل^(٢) عن قوله : ﴿ وَلِي فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى ﴾ ، قال : لست أحيط بجميع

١٢٥ مآرب موسى صلى الله عليه وسلم ، ولكني سأنبئكم "جلاً" تدخل في باب الحاجة

إلى العصا . من ذلك أنها تحمل للحية ، والعقرب ، والذئب ، وللقمل الحاسح ،

والعير القانة في زمن هتيج الفحول ، وكذا فحول الخجور في المروج^(٣) . ويتوكل

عليها الكبير الدائف ، والسقيم المدنف ، والأقطع الرجل ، والأعرج ، فلها

٩٠ تقوم مقام رجل أخرى .

وقال أعرابي مقطوع الرجل :

الله يعلم أني من رجالهم وإن تتخذ عن متني أطاري^(٤)

وإن رذيت يداً كانت تجملني وإن مشيت على رجلي ومسار

والعصى تنوب للأعمى عن قائده ، وهي للقصار والقاشكار^(٥) والدبّاع .

١٥ ومنها المقاد لليلة^(٦) والحراك للثور^(٧) . قال الشاعر :

(١) الآيات مما لم يرد في ديوان أبي تمام .

(٢) الشول هو يونس بن حبيب .

(٣) الحبير ، بالسكسر : القرس الأنثى ، لم يدخلوا فيه الماء ، لأنه لا يضر كنها فيه الذكر .

٢٠ (٤) اتخذد : التذبح . والأطيار : جمع طير ، بالسكسر ، وهو الثوب الخاق .

(٥) سبق تفسيره في (١ : ٦٠) .

(٦) المقاد : الحربة التي يحرك بها الثور ونحوه . والملة : بالفتح : الرماد الحار والجر .

(٧) الحراك : ما تحرك به النار . ل : والحرات : ما عدل : « وحراك » .

والرجه ما أثبت .

إذا كان ضرب الخبز مسحاً بجرقته^(١) وأخذ دون الطارق المتنور^(٢)
كأنه كره أن ينفض عنها الرماد بقصاً فيستدل على أنه قد أنضج خبرته .
يصفه بالبخل .

وهي لدق الجص^(٣) والجبس^(٤) والسسم .

وقال الشماخ بن ضرار :

وأشمت قد قد السفار قيصه^(٥) يجر شواء بالعصا غير منضج^(٦)
ولخبط الشجر ، والفنج والمكاري^(٧) ، فإنهما يتخذان الحاصر ، فإذا
طال الشوط وبعدت الغاية استعانا في حصرها وهزلتهما في أضعاف ذلك ،
بالاعتماد على وجه الأرض .

وهي تعدل من ميل المفلوج ، وتقيم من ارتعاش المبرم^(٨) وتتخذها
الراعي لفنتيه ، وكل راكب لمركبه ، ويدخل عصاه في عروة المزود ،
ويملك بيده الطرف الآخر ، وربما كان أحد طرفيها بيد رجل والطرف
الآخر بيد صاحبه وعليها يحمل ثقل .

(٢) وأخذ ، أى وأحدث النار . والطارق : الذى يطرق القوم ليلاً . والمتنور : الذى
يقصر الناس من بعده برؤية النور أو النار .

(٣) الجص ، يفتح الجيم وكسرهما : هذا الذى يطل به الجدار . وفي التيمورية :
« الجص » تحريف .

(٤) الجبس ، ذكره داود في تذكرته وقال : « وهو في الحقيقة طلق لم ينضج » .
قال : « ومنه شديد البياض يعرف بإسفيداج الجبس » . وقال : « وغالبه المعروف في مصر
بالمصيص » . والسكلة محرفة في النسخ في ل : « الحشيش » وما عدال « الجبين » .

(٥) السفار : السفر . والبيت في ديوان الشماخ ٩ .

(٦) الفنج ، بالفتح : واحد الفوج ، وهو الذى يسمى على رجله بحمل الأخبار من بلد
إلى بلد . ولفظه فارسي معرب ، فارسيته « بك » . استعجاس ١٦٧ . والمكاري : الذى
يكريك دابته بالأجر .

(٧) المبرم : المصاب بالبرسام . والبرسام ، بالكسر : علة يهذى فيها . قلت : هي
بالفارسية « برسام » بالفتح ، بمعنى التهاب الصدر ، مركب من « بر » وهو الصدر ،
و « سام » بمعنى الالتهاب . وهو بالمعنى الدقيق : التهاب غشاء الرئة : The Pleurisy .

وتكون إن شئت وتبدأ في حائط ، وإن شئت ركزتها في الفضاء وجعلتها
قبلة ، وإن شئت جعلتها مظلة ، وإن جعلت فيها زججا كانت عترة ^(١) ، وإن
زدت فيها شيئا كانت " عكازا " ، وإن زدت فيها شيئا كانت مطردا ^(٢) ، وإن
زدت فيها شيئا كانت رُمحا .

والمصا تكون سوطا وسلاحا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
بالقضب ، وكفى بذلك دليلا على عظم غنائها ، وشرف حالها . وعلى ذلك الخلفاء
وكبراء العرب من الخطباء .

وقد كان مروان بن محمد حين أحيط به دافع البرد والقضب إلى خادم له ،
وأمره أن يدفنها في بعض تلك الرمال ، ودفع إليه بنتا له ، وأمره أن يضرب
عنقها . فلما أخذ الخادم في الأسرى قال : إن قتلتموني ضاع ميراث النبي صلى الله
عليه وسلم ، فأمنوه على أن يسلم ذلك لهم .

وقال الشاعر في صفة قناة :

وأمر عاتد فيه سينان نراعي كساطمة الشماع ^(٣)

وقال آخر :

هونة في العنان تهتز فيه كاهزاز القناة تحت العقاب ^(٤)
ومما يجوز في المصا قول الشاعر :

للهام ضرابون بالمناصل ضرب المذيد غرب التواهل ^(٥)

(١) العترة ، بالتحريك . عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا ، في طرفها الأسفل
زج كزج الرمح يتوكل عليها الشيخ الكبير .

(٢) المطرد ، بكسر الميم : رمح قصير يطرد به الوحش .
(٣) الرمح العاتر : المضطرب من لينة . ما عدال : عاتق . تحريف . وروايته في
اللسان (شرح) : « عاتق » وهو الذي قدم واجر . والشراعي : نسبة إلى رجل كان يعمل
الأسنة اسمه « شرع » .

(٤) يصف فرسا . والعقاب : العلم الضخم .

(٥) سبق الرجز في ٥٥ . ل : « عزب » تحريف .

[وقال عباس بن مرداس :

نظايع عن أحبابنا برماحننا ونضربهم ضرب المذيد الخوامسا^(١)]
وقال الآخر :

دافع عني جلبي وحشي^(٢) فهي كمود النعمة الأبحش^(٣)
وقال نصيب الأسود :

ومن بقي مالا عذة وصيانة فلا الدهر مبقية ولا الشح وافرة
وقال آخر^(٤) :

تخبرت من نعمان عود أراك لهندي فمن هذا يبلغه همدا^(٥)
خليلى عوجا بارك الله فيكما وإن لم تكن هذا لأرضكما قصدا^(٦)
وقولا لها ليس الضلال أجارنا ولكنا جرتنا لتلقاكم عمدا^(٧)
وقال آخر :

فلك ثيابي لم تدنس بنسدرم ووزي زنادي في ذرى المجد ثاقب^(٨)
ولو صادفت عودا سوى عود نبعه وهيهات أفتته الخطوب الثواب^(٩)
وقال آخر :

عصا شريانة ذهنت برؤيد تدق عظامة عظما فعضما^(١٠)

(١) الشكوة مما عدل . وقد سبق البيت في ص ٦٦ .
(٢) ل : حشي وحشي ، ولم أجده للبيت مرجعا للتحقيق .
(٣) هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جمدة ، أحد شعراء الجاهلية . الحماسة (٢ : ١٢٣) .
ونسب الشعر في الأغاني (١٠ : ١٢٢) إلى المرقش الأكبر . وأشد صاحب اللسان البيت الثاني
في اللسان (جور) منسوباً إلى عمرو بن هبلان .
(٤) البيت لم يروه أبو تمام . وفي الأغاني أن الثامون غنى بين يديه بهذا البيت فقال :
اطلبوا له ثانياً ، فلم يعرفوا ، ثم سأله عن صاحبه فلم يعرفه أحد . ثم عرف الشعر وصاحبه من
بعد ، إسحاق بن حيد ، فبحث بجمعه إلى الثامون .
(٥) أجازنا : عدل بنا ، كما في اللسان (جور) .
(٦) الوري . خروج الثامر من الزند . والزناد : جمع زند .
(٧) أى لو صادفت الخطوب عوداً غير عود النبع أفتته وحطمته . يقتصر بصلابة عوده .
٢٥

وليس هذا مثل قول لقيط بن زُرارة^(١) :

إذا دهَنُوا رماحَهُمْ بَزِيدٍ فإن رماحَ نِمْ لا تَضِيرُ
وقال صالح بن عبد القدوس^(٢) :

لا تدخلن بَنَمِيمَةَ بين العصا ولِحائِها
وقال شبل بن معبد البجلي^(٣) :

برثنى صروفُ الدهرِ من كلِّ جانبٍ كما يُبترى دونَ اللِّحاء عَمِيبُ
وقال أوس بن حَجَر :

لحوتهم لحوا العصا فطردتهم إلى سَنَةِ جُرْدانِها لم تَحْلُمُ^(٤)
وقال الرافعي في صنعة القناة التي تُبرى منها القسي :

من شِقَقِ خُضِرِ بَرُوصِيَّاتٍ^(٥) صُفْرِ اللَّحَاءِ وَخُلُوقِيَّاتٍ^(٦)
جُدِلْنَ حَتَّى إِضْنِ كَالْحَيَّاتِ رشاقا غَمِيرِ مَوْثَنَاتٍ^(٧) ١٢٨

(١) لقيط بن زُرارة : شاعر فارس من فرسانهم في الجاهلية . وله خبر في يوم رحمران ، وكان من الرؤساء في يوم جيلة ، وقتل في ذلك اليوم ، وجعل يقول عند موته :
بأليت شعري منك دختوس إذا أتاك الخبر الرموس
أنحلق الفروث أم تميم لا بل تميم إنها مروس
دختوس : بنته . وكانت جيلة قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة . الأغانى (١٠) :
١٩ — ٤٤) .

(٢) ترجم في (١ : ٢٠٦) .

(٣) هو شبل بن معبد بن عبيد البجلي الأحمسي ، صحابي جليل ، وهو أحد من شهدوا على المنيرة بن شعبة . الإصابة ٣٩٥٢ .

(٤) في الأصل : « لحوتهم » . فطردتهم « صوابه من الجردان ٢٧ واللسان والقائيس (حلم) . وقبله :

ويخلجنهم من كل سد ورجلة وكل غبيط بالمنيرة . نعم
لم تحلم : لم تسمن ، وذلك أشد الجذب . ويروي : « قردانها » .

(٥) بروصيات ، كذا وردت مضبوطة في الأصل .

(٦) خلوقيات : لونها لون الخلق ، وهو بالفتح : الزعفران .

(٧) رشائق : جمع رشيقة ، وهي الحسنة القد اللطيفة . ما عدال : « وشاقا » تحريف .
والمؤنات : العبيات ؛ والأبنة : اللب في الحشب والمود . ما عدال : « مؤنات » تحريف .

أَنْفَهْنَ مَطْرَاتٍ^(١) عمرو بن عُصْفُورٍ عَلَى اسْتِثْبَاتٍ^(٢)
وقال محمد بن يسير^(٣) :

ومشعرين عن السَّوَاعِدِ حُسْرٍ عنها بكلِّ رَشِيقَةٍ التَّوْنِيرِ^(٤)
ليس الذي تُشَوِي يَدَاهُ رَمِيَّةً فيهم بِمَعْتَذِرٍ وَلَا مَعْذُورِ^(٥)
عُطْفِ السَّيَاتِ مَوَانِعٍ فِي عَطْفِهَا تُعْزَى إِذَا نُسِبَتْ إِلَى عُصْفُورِ^(٦)
ذهب إلى قوله : * فِي كَفَّةٍ مُعْطِيَةٍ مُنَوَّعٍ^(٧) *
وهذا مثل قوله : * خِرْقَاءُ إِلَّا أَنَّهَا صَنَاعُ^(٨) *
وهذا مثل قوله : * غَادَرَدَاءُ وَنَجْمَا صَحِيحَا^(٩) *
ومثل قوله : * حَتَّى نَجْمًا مِنْ جَوْفِهِ وَمَا نَجْمَا^(١٠) *

- ١٠ (١) التأنيف : التحديد . وفي الأصول : « أَنْفَهْنَ » وليس لها وجه . والنسب :
المسرات .
(٢) عمرو بن عصفور : أحد القواسم . وفي الحيوان (٢٢٣ : ٥) « عصفور
القواس » ، نعله والده .
(٣) سبقت ترجمته في (٦٥ : ١) . وفي الأصول . « محمد بن بشر » تحريف .
١٥ والأبيات رويت في الحيوان (٢٣٥ : ٥) . والأغاني (١٢ : ١٣٠) .
(٤) عني بالمشعرين الصيادين بالسهام . والتونير : شد وتر القوس ونحوها . ووجه
روايته : « لشميرين » كما في الأغاني .
(٥) أشوى الرمية : لم يصب الصيد الذي يرميه .
(٦) عطف : جمع عطفاء ، وهي المنعنية . وسبة القوس : ما عطف من طرفها . وقبل
٢٠ البيت في الحيوان :
يتبوعون مع الشروق غدية في كل معطية الجذاب تتور
(٧) لب في (١٤٩ : ١) وديوان اللعاني (٢ : ٥٩) إلى العكلى . وأنشده في
الحيوان (٧٢ : ٣) .
(٨) سبق في (١٥٠ : ١) وهو في صفة نافذة . قال الجاحظ : « يصف سرعة قل
٢٥ يديها ورجليها » أنها تشبه المرأة الخرقاء ، وهي الخرقاء في أمرها الطلياشة . وانظر الحيوان
(٧٢ : ٣) والعمدة (١ : ١٦٨) .
(٩) سبق البيت والكلام عليه في (١٥٠ : ١) .
(١٠) « نجما من جوفه » ، أي قد سهم الصائد من جوف الحمار ، كما ذكر الجاحظ في
الحيوان (٧٥ : ٣) . وسبق إسناده في البيان (١ : ١٥٠) : « حتى نجما من شخصه » .

فإذا طال قيام الخطيب صار فيه انحلال وجنأ^(١) . وقال الأسدى :

أنا ابن الخطالدين إذا تلاقى من الأيام يوم ذو ضججاج^(٢)

كان القلب والخطباء فيه قسئ متقّب فيها اعوججاج^(٣)

وعلى هذا المعنى قال الشهاخ بن ضيرار :

فأضحت تفالئ بالسستار كأنها رماح نحاهها وجهه الرّيح راكز^(٤)

وقال العتاني :

عات يرى ضرب الرجال متفناً إذا رأى مصدقاً بجهما^(٥)

وهز في الكف ، وأبدى المصما هراوة نبعية أو سلما^(٦)

تترك ما رام رفاقاً ريماً^(٧)

١٢٩ * وقال أمية بن الأسكر^(٨) :

هلا سألت بنا إن كنت جاهلة ففي السؤال من الأنبياء شافها^(٩)

(١) الجنأ : ميل في الظهر وجذب .

(٢) الضججاج ، بالفتح والكسر : المشاغبة والمشاراة .

(٣) القلب ، بالفتح : الكلام الفاسد السيئ . ما عدال : « القلب » بالعين

الهمزة ، تحريف .

(٤) البيت آخر بيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣ وجمهرة أشعار العرب ١٥٤ . وثقلت

الحجر : احتسكت ، كأن بعضها يقل بعضا . والسستار : موضع . ووجهه الرّيح : أى في مواجهتها .

والراكز : الذي يبرز الرّيح ويخوض في الأرض . ورواه الفرشي في الجمهرة : « تفالئ » بالعين ،

وفسرها بقوله : أى تسابق تدخل رأسها بين أخواتها .

(٥) المصدق : الذى يتولى جمع الصدقات ، وهى الزكاة ، وكان النزاع دائماً بين المصدقين

والمصدقين . انظر صورة قوية منه في قصيدة الراعى في جمهرة أشعار العرب ١٧٥ .

(٦) نبعية ، من النبع ، وهو شجر تنفذ منه القسي . والسلم : ضرب من الشجر .

(٧) الرفات : الحطام من كل شيء تنكسر . ما عدال : « رفاة » تحريف .

(٨) أمية بن الأسكر ، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام . وهاجر ابنه « كلاب »

إلى المدينة ثم خرج في بعث إلى العراق في خلافة عمر ، وكان هو تدكير ، فيكاه بشعر ، فلما

بلغ عمر ذلك أمر برده إليه . الإصابة ٢٥١ والمعرين ٦٧ — ٦٩ والأغاني (١٨ : ١٥٦)

والحرانة (٢ : ٥٠٥) وأسد الغابة .

(٩) ما عدال : « من الأعياء » تحريف .

تخبرك عنا معدّ إن هم صدقوا ومن قبائل نجران يسمونها
وبالجياد تجرّ الخيل عابسة^(١) كأن مدرور ملح في هواذها^(٢)
قوم إذا قدّغ الأقوال طاف بهم ألقى العصي عصي الجهل باريها
قال : والرجل إذا لم يكن معه عصا فهو باهل . وناقّة باهل وباهلة ، إذا
كانت بغير صرار^(٣) . وقال الراجز :
أهناها ذاندّها وسجّحا^(٤) ودقّت المركو حتى ابلىندحا^(٥)

احتجنا إلى أن نذكر ارتفاع بعض الشعراء من العرجان بالعصي ، عند
ذكرنا العصا وتصرفها في المنافع . والذي نحن ذا كروه من ذلك في هذا الموضع
قليل من كثير ما ذكرناه في كتاب العرجان . فإذا أردتموه فهو موجود إن
شاء الله .

قالوا : وما شاع ههنا الحكم بن عبدل الأسدي^(٦) لحمد بن حسان بن
سعد^(٧) وغيره من الولاة والوجوه ، هابه أهل الكوفة ، واتى لسانه الكبير
والصغير ، وكان الحكم أعرج لا تفارقه عصاه ، فترك الوقوف بأبراهيم وصار
يكتب على عصاه حاجته ويبحث بها مع رسوله فلا يجتس له رسول ، ولا يؤخر^(٨)

(١) الهواذي : الأعناق . وإذا يمس عرق الخيل أبيض وصار كاللح . قال طغلب الفناوي :

كأن يمس الماء فوق متونها أشار بر ملح في مياه مجرب
انظر شروع سقط الزند ٤٨ ، ٢٥٤ والفضليات (٢ : ١٤٣) .

(٢) الصرار ، بالكسر : خيط يشد فوق خلفها للامرئتها ولدها .

(٣) السبع : الفراغ الطويل والتصرف جيفة وذعابا .

(٤) المركو : الخوض الكبير . وابلىندح : اتسع وعرض . والبيت في اللسان (لدح) .

(٥) في الأصل : « الأزدي » ، تحريف . وهو الحكم بن عبدل بن جبلة ، ينتهي
نسبه إلى أسد بن خزيمه . وكان هجاء خبيث اللسان من شعراء الدولة الأموية . ومنزله ومنشؤه
الكوفة . وترجمته في الأغاني (٢ : ١٤٤ — ١٥٣) .

(٦) سبقت ترجمته في (١ : ٨٨) .

عنه لقراءة الكتاب ، ثم تأتيه الحاجة على أكثر مما قدر ، وأوفر مما أمثل ،
فقال يحيى بن نوفل :

عصا حَكَمَ في الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ ونَحْنُ عَنِ الْأَبْوَابِ نَقْصَى وَنُحْجَبُ^(١)
١٣٠ وأما قول بشر بن أبي خازم :

لَقَدْ دَرَّ بَنِي الْعَدَا مِنْ نَفَرٍ وَكُلُّ جَارٍ عَلَى جِيرَانِهِ كَلْبُ^(٢)
إِذَا غَدَوْا وَعَصَى الطَّلَحُ أَرْجُلَهُمْ كَمَا تَهْتَبُ وَسَطَ الْبَيْعَةِ الصُّلْبُ
إنما يعني أنهم كانوا عرجاناً ، فأرجلهم كمصي الطلح . وعصى الطلح
معوجة . ولذلك قال مهذبان الأعمى ، في قصيدته الطويلة التي صنف فيها الغالية
والرافضة ، والنميمة ، والزبدية :

والذي حَفَّفَ الْجِدَارَ مِنَ الذُّغْرِ وَقَدْ بَاتَ قَاسِمُ الْأَنْفَالِ^(٣)
١٠ فَفَسَدَا خَامِعاً بَوَجه هَشِيمٍ وَبَاقِي كَعُودِ طَلَحٍ بِالِ^(٤)
وَقَالَ بَعْضُ الْعُرْجَانِ^(٥) مِمَّنْ جَمَلَ الْعَصَا رِجَالاً :

مَا لِكُوعَابِ يَادِهِمَا قَدْ جَعَلَتْ تَزُورُ عَنِّي وَتَطُورِي دُونِي الْخُجَرُ^(٦)
لَا أَسْمَعُ الصَّوْتِ حَتَّى أَسْتَدِيرَ لَهُ لَيْلًا طَوِيلًا يَتَانِقُنِي لَهُ الْقَمَرُ
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رِجَائِيْنِ مَعْتَدِلًا فَصُرْتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلٍ مِنَ الشُّجَرِ
١٥

(١) بعده في الأغانى (٢ : ١٤٤) :

وكانت عصا موسى امرعون آبة وهذى لمصر الله آدمي وأعجب
تطامع فلا تعصى ويخدر سقطها ويرغب في الرضا منها ويرحب

(٢) البيتان في الملبوان (١ : ٣١٦ / ٦ : ٤٨٤) .

(٣) طائف الجدار : علاء ورفعه . والأغفال : الفنائم والهبات ، جمع نفل بالتحريك .

(٤) في الملبوان (٦ : ٤٨٥) : « بأيدى هشيم » .

(٥) الشعر يروى لسرو بن أعر الباهلي ، كما في الموشح ٨٠ . وانظر الخزانة (١ : ٩٤) .

(٦) في الموشح والخزانة : « يا عيساء » .

وقال رجلٌ من بني عجل :

وشى بي واشٍ عند لبلى سفاهة
فقلت له ليل مقالة ذى عقل^(١)
وغبرها أنى عرجت فلم تكن
كورهاء نجت الملامة للبعل
وما بي من عيب الفتى غير أنى
جعلت العصا رجلاً أقبل بها رجلى

وقال أبو ضبة^(٢) فى رجله :

وقد جعلت إذا ما نمت أوجعنى
ظهري وقت قيام الشارف الظهير^(٣)
وكنت أمشى على رجلين مبتدلاً
فصرت أمشى على رجل من الشجر ١٣١

وقال أعرابي من بني تميم :

وما بي من عيب الفتى غير أنى
ألفت قناتى حين أوجعنى ظهري^(٤)
قال : ودخل الحكم بن عبد الأسد^(٥) وهو أعرج ، على عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وهو أمير الكوفة ، وكان أعرج^(٦) ، وكان
صاحب سرطه أعرج ، فقال ابن عبدل^(٧) :

ألقى العصا ودع التخاصم والتمس
عملاً فهذى دولة العرجان^(٨)
لأمرنا وأمير سرطتنا معاً
لكليهما يا قومنا رجلاً

(١) الأبيات فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) .

(٢) فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) والحزاة (٤ : ٩٥) : « أبو حبة » .

(٣) الشارف من الإبل : السن . والظهير : الذى يشكى صدره . كما فى مقاييس اللانة .

ورواية الحيوان : « الشارب السكر » .

(٤) الحيوان (٥ : ٤٨٤) .

(٥) ل : « الأزدي » صوابه فيها عدال .

(٦) ما عدال : « وهو أعرج » فقط .

(٧) فى الخبر قصص ، وفى الأغاني (٢ : ١٤٥) أنه لقي سائلاً أعرج وقد تعرض

للأمر يسأله .

(٨) التخاصم : التعارج . وفى الأسفل : « التخاصم » ، صوابه من الأغاني (٢ : ٤٠٦)

٢٥ طبع دار الكتب . وفى الحيوان (٥ : ٤٨٥) : « ودع التعارج » .

فَإِذَا يَكُونُ أَمِيرُنَا وَوَزِيرُنَا وَأَنَا فَإِنَّ الرَّابِعَ الشَّيْطَانُ^(١)
وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصَا مَوْقَعًا مِنْهُمْ ، وَأَنَّهَا تَدُورُ مَعَ أَكْثَرِ أُمُورِهِمْ قَوْلُ
مَرْزُوقِ بْنِ ضَرَّارٍ :

لَجَاءَ عَلَى بَكْرٍ تَفَالٍ يَكُدُّهُ عَصَاهُ اسْتُهُ ، وَجَاءَ الْعُجَايَةُ بِالْفَهْرِ^(٢)
وَيَقُولُونَ : اعْتَصَى بِالسَّيْفِ ، إِذَا جَعَلَ السَّيْفُ عَصَاهُ ، وَإِنَّمَا اسْتَقُوا لِلْسَّيْفِ
اسْمًا مِنَ الْعَصَا ؛ لِأَنَّ عَامَّةَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَصْلُحُ فِيهَا السُّيُوفُ تَصْلُحُ فِيهَا الْعَصَى ،
وَلَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ تَصْلُحُ فِيهِ الْعَصَا يَصْلُحُ فِيهِ السَّيْفُ .
وَقَالَ الْآخَرُ :

وَنَحْنُ صَدَقْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرِّقٍ كَذَلِكَ نَعَصِي بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطَنْبَاةِ^(٣) :
وَقَتَّى يَضْرِبُ الْكَتْبِيَّةُ بِالسَّيْفِ فِي إِذَا كَانَتْ السُّيُوفُ عَصِيًّا^(٤)
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُحَرِّقٍ :
نَزَلُوا إِلَيْهِمُ وَالسُّيُوفُ عَصِيَّتُهُمْ وَتَذَكَّرُوا دِمْنًا لَهُمْ وَذُخُولًا^(٥)

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ انْفِرَاءٌ .

(٢) الْبَكْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ . وَالتَّفَالُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ : الْبَطْلُ .
الْعَصَا ، عَصَاهُ اسْتُهُ ، أَيْ لَيْسَ مِنْهُ عَصَا فَهُوَ يَحْرُكُ اسْتَهُ عَلَى الْخَارِ حَتَّى يَسِيرَ . انْظُرْ بِمَجَالِسِ تَعْلِيلِ
٣٨٠ حَيْثُ أَتَيْتُ فِي هَذَا الْبَيْتِ . وَالْوَجْهُ : الضَّرْبُ . وَالْعُجَايَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَصَبُ يَضْرِبُ
حَتَّى يَلِينُ . وَالْفَهْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَجَرُ مِثْلُ الْكَفِّ . لَ : هِيَ الْعُجَايَةُ ، مَا عَدَا لَ :
وَالْعُجَايَةُ ، صَوَابُهَا مَا أَتَيْتُ .

(٣) الْإِطَنْبَاةُ أُمَةٌ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاذِرُ الْحَزْرِيِّ ، شَاحِرُ فَارَسٍ مِنْ فَرَسَانَ
الْجَاهَلِيَّةِ . مَعْيِمُ الْمَرْزَبَانِيِّ ٢٠٣ — ٢٠٤ . وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (١٠ : ٢٨) أَنَّهُ
كَانَ مَلِكًا الْحِجَازِ .

(٤) قَبْلَهُ فِي الْأَغَانِي :

إِنْ فِينَا الْفَيَّانُ يَعْزِفُ بِالْـ فِ الْفَيَّانِ تَنَا وَعَبَشًا رَحِيَا
بِقَارِبِينَ فِي التَّعِيمِ وَيَصِيدُ مِنْ خِلَالِ الْقُرُونِ مَسْكَ ذَكَا
إِنَّمَا مَهْمَنْ أَنْتَ يَحْلِيهِ مِنْ سَمُوطًا وَسَبِيلًا فَارِسِيَا
مِنْ سَمُوطِ الْمَرْجَانِ فَصَلَ بِالْـ رَ فَأَحْسَنَ بِمَجْلِسِينَ حَلِيَا
(٥) الدِّمْنُ : جَمْعُ دِمْنَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَقْدُ الْقَدِيمُ . وَالْقَدْحَلُ : النَّارُ .

١٣٢

وقال الفرزدق هلم بن غالب بن صعصعة :

إن ابن يوسف محمودٌ خلائقه سَيَّانٌ معروفه في الناس والطَّرُ^(١)
هو الشَّهاب الذي رُمِيَ العدوُّ به والمُشرِفُ الذي نَعَصَى به مُضَرُ
يُقال عَصَى بالسيف واعتَصَى به .

وقال العريان بن الأسود ، في ابن له مات :

ولقد تحمِلُ الشَّاةُ كَرِيماً لَيْنَ العُودِ ما جدَّ الأعراقِ
ذاك قولِي ولا كقولِ نساء مُتَمَوِّلاتٍ يَكِينُ بالأُرْواقِ^(٢)
وكتب عمرو بن العاصي إلى عُمر بن الخطاب رحمه الله : « إن البحر خلقَ
عظيمٌ بركبه خلقٌ صغيرٌ ، دودٌ على عودٍ^(٣) » .

وقال واثلة السدوسي^(٤) :

رأيتك لما شئتَ أدركك الذي يُصِيبُ سَرَاةَ الأزْدِ حينَ تشيبُ^(٥)
سفاهةُ أحلامٍ وبُخْلُ بنائِلٍ وفيك لمن عابَ التَزُونُ عُيُوبُ
لقد صَبَرْتُ للذلِّ أعوادُ منبرٍ تقومُ عليها ، في يدِيك قضيبُ
وقد أوحشتُ منكم رزاديقَ فارسٍ وبالمصر دورُ جَمَّةٍ ودُرُوبُ^(٦)

(١) ابن يوسف هو الحجاج ، كما في ديوان الفرزدق ٤٣٥ .

(٢) الأرواق : أرواق البيوت ، جمع روق بالفتح ، وهو البيت أو ما بين يديه . ل :
« بالأوراق » ، ما عدل : « للأوراق » والوجه ما أثبت .

(٣) سبق هذا الكتاب في (٢ : ١١٣) .

(٤) ل : « واثلة بن الأسقع السدوسي » . وكلمة « الأسقع » مقعنة . وإنما هو

« واثلة بن خليفة السدوسي » كما سبق في (١ : ٢٩١ / ٢ : ٣١٣) . وأما واثلة بن الأسقع
فهو صحابي جليل كان من أهل البصرة توفي سنة ٨٣ في خلافة عبد الملك بن مروان . تهذيب
التهذيب والإصابة ٩٠٨٨ . والشعر بقوله في هجاء عبد الملك بن المهلب .

(٥) سبق تفسير الشعر في الموضعين السابقين .

(٦) الرزاديق ، هي الرساتيق ، وقد سبق تفسيرها . ما عدل : « رساتيق » .

وأشد الأصمى^(١) :

أعددتُ للضَّيفانِ كلباً ضارياً وهرأوةً مجلوزةً من أرزَنِ^(٢)
ومعاذيراً كذباً ووجهاً باسراً ونشكيتاً عَضْنَ الزمانَ الأترنِ^(٣)
وشذاةً مرهوبِ الأذى فاذورةً خَشِنَ جوانبه دَلُوْظُ ضَيْرَنِ^(٤)
وبكفٍ محبوبٍ اليدينِ عن العَلا والباعِ مسودَّ الذراعِ مُقَحَّرَنِ^(٥)
١٣٣ ونَجيتُ لهم الذنوبَ وأتقى بقلِظِ جِلْدِ الوجنتينِ عَشَوَزَنِ^(٦)

وقال جرير :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَ كَمِ يَمُصِّي بِهَا يَا ابْنَ الْقَمِيُونِ وَذَلِكَ فَعْلُ الصَّبِيلِ^(٧)

وقال الراعي :

تَبَيْتُ وَرِجْلَاهَا إِذَا نَانِ لَاسْتِهَا عَصَاهَا اسْتِهَا حَتَّى يَكُلَّ قَعُودُهَا^(٨)

(١) الشعر لوبر بن معاوية الأندلسي ، كما في حاشية البهري ٤١٥ . وكان يماثل نجار المدن ويولجهم بمخوقهم . وانظر إنشاد الشعر في الحيوان (٢ : ٢١٠) والبغلاء ٢٠٠ وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٢) .

(٢) جز السكين والسوط : حزم مبيضه وشده بلباء البحر . وروى : * ونضل هراوة * . والأترن : شجر صلب تتخذ منه العصي ، كما في اللسان (وزن) عند إنشاد هذا البيت .

(٣) الباسر : العابس الذي ينظر بكراهة شديدة . والأترن : الضيق . وأسله من الماء المنزول : الذي يزدحم عليه . انظر اللسان (وزن) حيث أنشد البيت .

(٤) الشذاة : الشعر والحدة . والاذورة : الحي الخلق . والدلو : أراد به الشديد الدفع . وفي اللسان : * المدلف : الشديد الدفع * . والضيرن : ضد الضيق والمزاحم .

(٥) الباع : السمة في المكالم . والمقحزن : المصروع .

(٦) العشوزن : الشعر الخلق .

(٧) رجوع الفرزدق من قصيدة في ديوانه ٤٤٢ : — ٤٤٨ .

(٨) الإوان من أعمدة الحباء . وأنشد هذا الصدر في اللسان (أون) . وقال : أي رجلاهما سندان لاسنها تعتمد عليهما . ما عدال : * أذنان * تحريف . وانظر لقوله : عَصَاهَا اسْتِهَا ، ما سبق في حواشي ٧٧ . والقعود : كصبور : ما أخذه الراعي للركوب من الإبل . وفي شروح سقط الزند ١٦٦٤ : * يريد أن كفلها قبل اللحم على العظام ، فإذا أرادت أن تستريح التاقة اعتمدت عليها بكفلها ، فقام ذلك لها مقام العصا ، وأسرععت التاقة بها * .

وقال أعرابيٌّ للحطيط : ما عندك يا راعي النعم ؟ قال : عجرا من سَمٍّ^(١) .
قال إني ضيفٌ ! قال : للضيفان أعددتُها .

وقال الشَّامخ بن ضرار :

إلى بَقَرٍ فِيهِمْ لَعِينٌ مَنْظَرٌ وَمَلْعَى لِمَنْ يَلْهُو بِهِمْ أَفْنٌ^(٢)
رَعَيْنَ النَّدى حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحصى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ بَرُوقٌ^(٣)
تَصْدَعُ شَعْبُ الحَى وَانْشَقَّتْ الْعَصَا كَذَلِكَ النَّوى بَيْنَ الْخَلِيطِ شَقُوقٌ^(٤)

وقال امرؤ القيس :

قُولَا لِدُودَانَ عِيْدِ الْعَصَا مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاهِلِ^(٥)
وقال علي بن الغدير^(٦) :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْعِصْيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالتَّى لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٧)

(١) العجرا : السكتيرة العجر ، أى العقد . والسلم ، بالتحريك : شجر . وقد سبق
الخبر في (٢ : ١٤٧) .

(٢) قبله في الديوان ٦٢ :

فقلت خليلي انتظرا اليوم نظرة لمهد الصبا إذ كنت لست أفنى

(٣) الندى ، أراد ما أُنبت الندى من المرعى . ووقد الحصى : اشتدت حرارته .

(٤) هذا البيت ساقط من ب ، هـ ، والخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وشقوق :

وصف من شق ، أى فرق .

(٥) دودان : قبيلة من بني أسد بن خزيمه . وانتظر ديوان امرئ القيس ١٤٨ .

(٦) هو علي بن الغدير النوى ، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ، وله شعر في

فتنة ابن الزبير ، المؤتلف ١٦٤ ومعجم المرزبانى ٢٨٠ . وهو القائل :

وذلك اتقى ألا يراع إلى الندى وألا يرى شيئا عجيبا فعيجا

(٧) أشد له المرزبانى من هذه القصيدة :

وَإِذَا سَمِعْتَ الْخَيْرَ فاعلم أنه نعم تخص بها من الرحمن

شيم تعلق في الرجال وإنما شيم الرجال كهيمة الأولان

وقال الآخر :

وَمَهْجَاةٍ لَا يَمْلَأُ اللَّيْلُ صَدْرَهُ إِذَا النَّكْسُ أَغْضَى طَرْفَهُ غَيْرِ أَرْوَعِ^(١)
صَحِيحٌ بَرَىءُ الْعُودِ مِنْ كُلِّ أُبْنَةٍ وَجَمَاعُ نَهْبِ الْخَيْرِ فِي كُلِّ تَجْمَعِ^(٢)
وقال مسكين الدارمي :

تَسْمُو بِأَعْنَاقٍ وَتَحْبِسُهَا عَنَّا عَصَى الذَّادَةِ الْعُجْرُ^(٣)
١٣٤ حَبَابُ بْنُ مُوسَى^(٤) ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ^(٥) ، عَنْ زُخْرِ بْنِ قَيْسٍ^(٦)
قال : قدمت المدائن بعد ما ضُربَ علي بن أبي طالب رحمه الله ، فلقيني ابنُ
السَّوداءِ^(٧) وهو ابن حرب ، فقال لي : ما الخبر ؟ قلتُ : ضُربَ أمير المؤمنين
ضربةً يموت الرجلُ من أيسرَ منها ويميش من أشدَّ منها . قال : لو جئتمونا
بدماغه في مائة صُرَّةٍ لعلنا أنه لا يموت حتَّى يذودَكم بعصاه^(٨) .

- (١) المهجاجة : الكثير الشعر الخفيف العقل . والنكس : بالكسر : الرجل الضعيف .
والأروع : الذي يرتاع من كل ما رأى وما سمع .
(٢) الأبنة ، بالضم : العيب يكون في العود ونحوه .
(٣) ل والتميمورية : « العجز » تحريف . والذادة : جمع ذائد ، وهو الذي يذود الإبل
ويطردها . والعجر : جمع عجرا ، وهي العصا التي فيها عقد .
(٤) المعروف في كتب الرجال « حسان بن موسى » . انظر تهذيب التهذيب .
(٥) ترجمة مجالد بن سعيد في (١ : ٢٤٢) وعاصم الشعبي في (١ : ١٩٤) .
(٦) هو زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سمنة الجعفي ، وزحر ، بفتح الزاي
وسكون الحاء المهملة . وكان أحد أصحاب علي بن أبي طالب ، أنزله المدائن في جماعة جعلهم
هناك رابطة . روى عنه عاصم الشعبي ، وحسين بن عبد الرحمن . تاريخ بغداد ٤٦٠٥ حيث أورد
الخبر التالي أيضا . وكان علي إذا نظر إليه قال : من سره أن ينظر إلى الشهيد المحي فليتنظر إلى
هذا . وكان له أربعة أولاد نجباء : أحدهم قران ، قتله المختار . والثاني جبلة ، قتل مع ابن الأشعث
وكان علي الفراء ، فقال المجاج : ما كانت فتنة قط تنجلي حتى يقتل عظيم من العظماء . والثالث جهم
كان مع فتية بن مسلم بفخراسان ، وولي جرجان . والرابع عمال ، كان بالريستان . الإصابة ٢٩٦٠ .
(٧) ابن السوداء هذا هو عبد الله بن سبأ . وكانت أمه سوداء . الطبري (٥ : ٩٨)
والفرق بين الفرق ٢٢٥ . وكان يهوديا من أهل ستماء ، أسلم في أيام عثمان وحاول تضليل
المسلمين . وهو صاحب السبائية .

(٨) يده في تاريخ بغداد : * قال : فوائده ما مكنتنا إلا تلك القليلة حتى جاءنا كتاب =

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ الآية . وقال الشاعر :

رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ تَفَرَّقْنَ مِنِّي نِفَارَ الْوَحْشِ مِنْ رَامٍ مُبِينٍ^(١)
رَأَيْتُ تَغْيُرِي وَأَرْدَتْ لَدُنَا كَغُضَنِ الْبَانِ ذِي الْقَتَنِ الْوَرِي

وقال أبو العتاهية :

عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ^(٢)
أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ

وقال الآخر^(٣) :

وَلئن تَحِمَرْتُ لَقَدْ تَحِمَرْتُ كَأَنِّي غُضُنُ تَنْثِيهِ الرِّيحِ رَطِيبُ^(٤)
وَكَذَلِكَ حَقًّا مِنْ يُعَمَّرُ بِبَيْلِهِ كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ^(٥)
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى وَكَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٍ مَعْصُوبُ^(٦)
مُرُطُ الْقِذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ^(٧)

== الحسن بن علي : من عيده الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس . أما بعد فغذا البيعة على من قبله . والحجر برواية أخرى في الفرق بين الفرق ، ولفظ الشعة للتوبخني ٢٠ .

(١) أفان الراي السهم : وضعه في الوتر ليرى به .

(٢) قبله في ديوانه ٢٣ :

بَكَيتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي قَلَمٌ يَغْنُ الْبُكَاءُ وَلَا الذَّهَبُ
فَيَا أَسْفَا أَسْفَتْ عَلَى شَبَابٍ نَمَاءُ الشَّبَابِ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ

(٣) هو نوبع بن غيب القفعمي ، كما في أمالي الزجاجي ٨١ — ٨٢ ولسان العرب

(مرط) حيث القصيدة بتمامها . ويقال بل هو نافع بن نافع ، وقيل نافع بن لقيط القفعمي . وقد نسب البيت الأول والرابع في اللسان (قيا ، صنع) منسوبا إلى نافع بن لقيط . والأبيات في ملحقات ديوان لبيد ٤٩ .

(٤) في الديوان واللسان وأمال الزجاجي : « ولئن كبرت » . وفي هذه المراجع أيضا : « نفيه الرياح » ، أي تحركه وتغله غينا وشمالا .

(٥) الأفوق : السهم الذي يكسر الفوق ؛ والفرق : بالقسم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . واناصل : الذي لا نصل له .

(٦) السهم المرط : الذي لا ريش عليه . والغذاذ : جمع فذة ، وهي ريشة السهم . ويقال ليس فيه مصنع ، أي ما فيه مستعمل . والتعقيب : أن يتكسر فيشده بالغيب ؛ والغيب : بالتحريك : ==

وقال عروة بن الورد :

أليس ورأى أن أدباً على العصا قِيَأَمَنْ أعدائى ويسأمنى أهلى^(١)
وأنشد :

عَصَوْا بِسُيُوفِ الْهِنْدِ واعتزكت بهم بَرَاكَاهُ حرب لا يطيرُ غرابها^(٢)

١٣٥ * وقال لبيد :

أليس ورأى إن تراخت مَنِيَّتِي لَزُومُ العصا تُحَنِّي عليها الأصابع^(٣)
وقال الآخر :

نَقِمْ العصا ما كان فيها لدونةً وثأبى العصا في يُلْبِسِهَا أن تُقَوِّمًا
وقال الآخر :

١٠ إنَّ العَصَوْنَ إِذَا قَوِّمَتْهَا اعتدات وإن تَلَيْنَ إِذَا قَوِّمَتْهَا الخُشْبُ^(٤)
وقال جرير :

ما للفرزدق من عزٍّ يلوذ به إلا بنى العمَّ في أيديهم الخُشْبُ^(٥)
[سيروا بنى العمَّ فالأهوازُ منزلُكم
ونهرُ تيركى فما تدرككم العربُ]
وقال جرير [في هجائه بنى حنيفة] ^(٦) :

١٥ = العصب الذى تعمل منه الأوتار ، وهو عصب المتن والساقيين والوطيئين ، ينق من اللحم ويسوى منه الوتر .

(١) البيت مطلع قصيدة له في ديوانه ١٠٢ .

(٢) يقال عصا يسيفه يمسو ، وعصى بكسر الصاد يعصى يفتحها : أخذها أخذ العصا . والاعتزك : الازدحام . والبراكاه ، بالفتح : ساحة القتال . لا يطير غرابها ، كناية عن كثرة القتلى والجيف .

٢٠ (٣) ورأى ، بمعنى قد رأى ، كما في قوله تعالى : (ويذرون وراءهم يوما ثقيلاً) . يقول : ليس بعد الهرم إلا أن ألزم العصا وأدب عليها . والبيت في ديوان لبيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ .

(٤) سبق البيت مع قرين له في (٢ : ٢٣٣) .

(٥) مضى البيت والكلام عليه في من ١٦ من هذا الجزء .

٢٥ (٦) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٥٩٦ — ٦٠ .

أصحابُ نخْلٍ وحيطانٍ ومزرعةٍ سيوفُهُمْ خُشْبٌ فيها مساجيها^(١)
 قَطَعُ الدَّيَّارِ وَسَقَى النخْلَ عَادَتَهُمْ قَدِمَا وَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاجِيها^(٢)
 لَوْ قِيلَ أَيْنَ هَوَادِي الخَيْلِ مَا عَمَّرُوا قَالُوا لِأَهْجَازِها هَذِي هَوَادِيها^(٣)
 أَوْ قُلْتَ إِنَّ حِمَامَ المَوْتِ آخِذُكُمْ أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِوَاسِيها^(٤)
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا قَتَلًا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاغِيها^(٥)
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلسَّلَمِ طَائِمَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللهِ يُفْقِيها^(٦)

[وقال سلامة بن جندل :

كَنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِيعٌ كَانَ الشُّرَاحُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ^(٧)
 وَيُقَالُ لِلخَطَّابِ^(٨) إِذَا كَانَ مَرغُوبًا فِيهِ كَرِيمًا : ذَاكَ الفَعْلُ الَّذِي لَا يَقْرَعُ
 أَنفَهُ^(٩) . لَأَنَّ الفَعْلَ اللُّثْمَ إِذَا هَبَّ عَلَى النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ ضَرْبًا وَجْهَهُ بِالْعَصَا]
 وقال الآخر :

- (١) الحيطان : جمع حائط ، وهو البستان من النخل إذا كان عليه جدار . والمسحاة :
 الحرفة من حديد .
 (٢) الديار : جمع ديرة بالفتح ، وهي السائبة بين المزارع . وفي الديوان : « وأمر النخل »
 أي إصلاحه . ل فقط : « هذي » بدل « هذا » .
 (٣) هوادى الخيل : أعناقها لأنها أول شيء فيها . والهادية من كل شيء : أوله . في
 الديوان : « قالوا لأذنابها » .
 (٤) ما عدال : « أو قيل » . وحمام الموت : ما قضى منه وقدر .
 (٥) خالد هذا هو خالد بن الوليد ، الذي فتح اليمامة وقضى على بني حنيفة سنة ١١ في
 أيام أبي بكر الصديق . والعرض ، بالكسر : وادي اليمامة ، كله لبني حنيفة ، إلا شيء منه
 لبني الأصمج من بني سعد بن زيد مناة .
 (٦) سيف الله : لقب خالد بن الوليد . الإصابة ٢١٩٧ حيث أورد حديث : « نعم
 عبد الله ، هذا سيف من سيوف الله » . في الديوان : « صاغرة » بدل : « طائمة » .
 (٧) سبق البيت والكلام عليه في ص ٤٥ .
 (٨) أشير في شاشية التيجورية إلى أنها في نسخة : « مخاطب » .
 (٩) انظر ما مضى في حواشي ص ٤٤ .

كُنْهَا إِذْ رُفِعَتْ عَصَاهَا نِعَامَةً أَوْحَدَهَا رَأَاهَا^(١)

وَمَنْ أَضَافُوهُ إِلَى عَصَاهُ دَاوُدَ مَلِكِينَ الْيَشْكُرَى ، وَكَانَ وَلِي شَرْطِ
الْبَصْرَةِ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ^(٢) وَهُوَ يَحْرِشُ
بِعَبْرِهِ بِمَحَبَّتِهِ^(٣) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحَبَّةُ : الْعَصَا الْمَعْوَجَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ : « أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمَحَبَّتِهِ » .
وَالْحَرْشُ : أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحَبَّتِهِ^(٤) نَحْمُ يَحْذِبُهُ إِلَيْهِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ .

وَقَالَ الرَّاعِي :

قَالَتِي عَصَا طَلَحَ وَنَمَلًا كُنْهَا جَتَّاحُ السَّمَاءِ رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا^(٥) ١٣٦

وَالْعَصَا أَيْضًا فَرَسٌ شَيْبٌ بَنُ كَرِيبٍ الطَّائِي .

أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ : كَانَ شَيْبٌ بَنُ كَرِيبٍ الطَّائِي يَصِيبُ
الطَّرِيقَ فِي خِلَافَةٍ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَبِثَّ إِلَيْهِ أَحْمَرُ بْنُ شُعَيْطٍ
الْعِجْلِيُّ وَأَخَاهُ فِي فَوَارِسَ ، فَهَرَبَ شَيْبٌ وَقَالَ^(٦) :

وَلَا أَنْ رَأَيْتُ ابْنِي شُعَيْطٍ بِسَكَّةٍ طَائِيٍّ وَالْبَابُ دُونِي ١٤٠

(١) الرَّأى : فَرَحُ النِّعَامَةِ . وَأَوْحَدَهَا : تَرَكَهَا وَحْدَهَا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) جَمْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ الْمَزْدَلْفَةُ . وَيَوْمٌ جَمْعٌ هُوَ يَوْمٌ مَرْفَعٌ .

(٣) أَوْرَدَ الْحَذِرُ فِي اللِّسَانِ (خَرَشَ) وَقَالَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْحَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحَبَّتِهِ » .

٢٠ ثُمَّ يَحْذِبُهُ إِلَيْهِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلْإِسْرَاعِ . وَهُوَ شَيْبٌ بِالْحَدَسِ . « مَا عَدَا لِي » : « يَحْرِشُ » .
بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ حَرَشَ الْبَعِيرُ بِالْمَصَا : حَكَ فِي غَارِهِ لِيَتَنَبَّأَ .

(٤) جَلَّةٌ « وَالْحَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحَبَّتِهِ » مِنْ لِي فَقَطْ . وَاسْمُهَا يَفْسُدُ السَّكَّامُ .

(٥) السَّيَّانِي ، كَتَبَ بَارِي : خَاطَرٌ مَرْفُوفٌ يَقْطَعُ مِنَ الشِّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ . تَصَوَّعٌ :

تَغَرَّقَ شَعْرُهُ .

تَجَلَّتْ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينُ مُخَيَّسٍ إِنْ يَتَّقُونِي ^(١)
 وَلَوْ أَنْظَرْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا لَسَاقُونِي إِلَى شَيْخٍ بَطِينٍ
 شَدِيدٍ تَجَالَزَ الْكَتَمِينَ ضَلَبَ عَلَى الْحَدَثَانِ مَجْتَمِعِ الشُّنُونِ ^(٢)
 وَقَالَ النَّجَّاشِيُّ لِأُمِّ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ^(٣) :

وَلَسْتُ بِهِنْدِي وَلَسَكِنَّ ضَبْعَةً عَلَى رَجُلٍ لَوْ تَعْلَمِينَ مَزِيرٍ ^(٤)
 وَأَعْجِبْنِي لَلسُّوطِ وَالنُّوْطِ وَالْعَصَا وَلَمْ تَعْجِبِي خِلَّةَ الْأَمِيرِ ^(٥)
 وَقَالَ أَعَشَى بَنِي رَيْبَةَ ^(٦) :

وَكُنْ أَنْطَلَانْفُ بَعْدَ الرُّسُولِ اللَّهُ كُلُّهُمْ خَاشِعًا ^(٧)
 شَهِيدِينَ مِنْ بَعْدِ صِدِّيقِهِمْ وَكَانَ ابْنُ صَخْرٍ هُوَ الرَّابِعُ ^(٨)
 وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسًا مُطِيعًا لِمَنْ قَبْلَهُ سَامِعًا ^(٩)
 وَمَرْوَانَ سَادِسًا مَنْ قَدْ مَضَى وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعًا ^(١٠)

(١) المخيس : السجن ، يقال يفتح الباب الشدة وكسرها . وهو أيضاً سجن لعل بن أبي طالب يقول فيه :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مَكْبَسًا بَنِيَتْ بَعْدَ نَافِعٍ مَخْبَسًا

نافع : سجن بالكوفة كان غير مستوفى البناء . يتفقون : يظهرون .

(٢) التجالز : مواضع الجلز ، وهو العلى واللى .

(٣) مضت ترجمة النجاشي في (١ : ٢٣٩) . وأما كثير بن الصلت فصحابي جليل

ترجم له في الإصابة ٧٤٧٣ وطبقات ابن سعد (٥ : ٧) .

(٤) المزير : الشديد الغلب القوى النافذ .

(٥) النوط : التخليق . والخلة : بالضم : الزوجة . قال جرير العود :

خَذَا خَذَا يَا خَسْلَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ

(٦) ما عدال : أعشى بن ربيعة ، تحريف ، واسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب .

وهو شاعر إسلامي من ساكني الكوفة . وكان مروان المذهب شديد التعصب لبني أمية .

انظر أخباره مع عبد الملك بن مروان والحجاج في الأغاني (١٦ : ١٥٥ - ١٥٧) .

(٧) ما عدال : كلهم أسوة خاشعاً .

(٨) الشهيدان : عمر وعثمان . والصديق : أبو بكر . ولم يعرف عدلي بن أبي طالب

لعصيته الأموية ، فجعل رابع الخلفاء ابن صخر ، وهو معاوية بن صخر أبي سفيان .

(٩) ابنه هو يزيد بن معاوية .

(١٠) أسقط قبل مروان بن الحكم هذا ، معاوية بن يزيد بن معاوية ؛ لأن خلافته =

وبشرٌ يُدافعُ عهدَ العزيزِ مضى ثماناً ذا وذا تاسعاً^(١)
 وأيّهما ما يَكُنْ سائاً لها لم يكن أمرها ضائعاً^(٢)
 فإذا ترينى حليفَ العصا فاكنت من رتيبة خائفاً^(٣)
 فساومنى الدهرُ حتى اشتري شيبانى وكنت له مانعاً

١٣٧

وقال عوف بن الخرج^(٤) :

ألا أبلغا عني جريمة آية فهل أنت عن ظلم العشيرة مُقَصِّرُ^(٥)
 وإن فلحق الحى الجميعُ لطيفةً فأمرُك معصىٌ ونيرُك مُغَوِّرُ^(٦)
 أفى صيرمةٍ عشرينَ أوهى دونها قسرتهم عصاكم فانظروا كيف تُقَشِّرُ^(٧)
 زعمتم من الهَجَرِ المضلل أنكم سقصرُكم عمروٌ علينا ومُنْقَرُ^(٨)

١٠ = لم تدم إلا أربعين يوماً أو عشرين يوماً . وبعده زائل الأمر عن آل حرب . ولى مروان الخلافة في رجب سنة ٦٤ ووليها بعده ابنه عبد الملك في رجب سنة ٦٥ .
 (١) لم يبايع بشر بن مروان ولا عبد العزيز بن مروان بالخلافة ، وإنما كان بشر والياً على الكوفة ثم ضمت إليه البصرة . وأما عبد العزيز فكان ولى العهد بعد عبد الملك ، ولم يزل الخلافة .

١٥ (٢) ما عدال : « وأبهم » .
 (٣) ما عدال : « فقد كنت من وثبة » تحريف . والرثية : كل ما يمنع من الانبعاث من وجع أو كبر . والخامس : الأصرح .

(٤) نسب إلى جده . وهو عوف بن عطية بن الحرع التميمي ، شاعر فارس جاهلي . وانفرد البكري في السمع ٣٧٧ ، ٧٢٣ بقوله : إنه جاهلي إسلامي . والخرع لقب جده عمرو ابن عيسى . وفي اللسان (٤ : ٤٤) أن « الحرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . قال البغدادى في الخزانة (٣ : ٨٣) : « وله ديوان صغير ، وهو عندي » . قلت : وله ثلاث قصائد مفضليات رقمها ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤ . وروى له الرزبانى في معجمه ٢٨٦ بعض الأبيات .

(٥) ل : « كريمة » . والآية : العلامة والأمر والعبرة .
 (٦) الجميع : المجتمع . والعطية ، بالكسر : النية ، أى المنزل الذى ينتوى . والقرب ، بالكسر : مورد الماء . مغور : غائر ذاهب فى الأرض .

٢٥ (٧) الصرمة ، بالكسر : القطعة من الإبل . وقشرت عصاه : أهدى ما يكن ضميمه من عداوة . هذا ما فهمت من هذه الكناية عند ما لم أجدها ذكراً فى معظم المعاجم . ثم وجدت فى أساس البلاغة : « وقشرت له العصا : أهديت له ما فى ضميرى » .

(٨) الهجر ، بالقم : القعش والتخليط والهديان . ل : « من الهجر المنال » ، تحريف .

فيا شَجَرَ الوادى ألا تنصرونهم وقد كان بالمرءوت رِمَتْ وسخَبَرُ^(١)
 ألم تجعلوا تَيْمًا على شُعْبَتِي عَصَا فما ينطق المعروف إلا معذَرُ^(٢)
 وقال رجل من محارب يرثى أبنته :

ألم يلكُ رطبًا يعصير القومُ ماءه وما عودُه للكاسرين يبابس
 وقال حاجبُ بن زُرارة^(٣) : « والله ما القعقاع^(٤) برطب فيُعَصَّر ، ولا
 يابس فيُكسَّر » .

وقال حمادُ عَجَزَد :

وجرّوا على ما عودوا ولكلَّ عِيدانٍ عَصَاةُ^(٥)

وقال أيضًا^(٦) :

فأنت أكرمُ من يمشى على قدمٍ وأنصرُ الناس عند المَحَلِّ أغصانا^(٧)

(١) شجر الوادى : كناية عن الكثرة . والمرءوت : وادٍ بالعالية كانت به واحة بين
 تميم وقشير . انظر معجم البلدان والمقد (٥ : ١٧٩ طبع لجنة التأليف) وكامل ابن الأثير
 (١ : ٣٨٥) والممددة (٢ : ١٦١) وأمثال الميداني (٢ : ٣٥٤) . والمرءوت : شجر
 يشبه الفضى من الحمض ، وهو مرعى من مراعى الإبل . والسخير : شجر إذا طال تدك رموسه
 وانحنت . وفي البيت تهكم ظاهر .

(٢) يقال عصا في رأسها شعبتان ، أى طرفان . جعلهم على شعبتي عصا ، أى هم في غير
 استقرار . والمعذر : الذى يعتذر ولا عذر له .

(٣) حاجب بن زُرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم النخعي ، كان من رؤساء
 يوم جيلة ، وكان يوم جيلة قبل الإسلام بأربعين سنة ، وهو عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم ،
 كما في المقد . وقد عاش حاجب إلى أن وفد على الرسول وأسلم ، وبعثه على صدقات بني تميم .
 وهو الذى رهن فوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به . الإصابة ١٣٥٠ .

(٤) القعقاع هذا ، هو ابن أخي حاجب بن زُرارة . وهو القعقاع بن معبد بن زُرارة . له
 صبية ، ووفد في بني تميم . وكان يقال له « تيار القرات » لسفاته . الإصابة ٧١٢٢ . وقد
 أولعت هذه الأسرة بالفخر بينها . ويشبه ذلك القفر الذى سيأتى ، فخر القعقاع به بابنه عوف
 إذ يقول : « والله لا أرى من شمائل الجن في عوف أكثر مما أرى فيه من شمائل الإنس .
 الحيوان (٦ : ٢٣٦) .

(٥) بعد هذا سقط في النسخة التيمورية ينتهى في منتصف س ٩٢ س ١٢ .

(٦) يقوله في عهد بن أبي العباس السفاح كما في الشعراء ٧٥٦ .

(٧) ب ، ج : « عند الناس » . وبه في الشعراء :

أرجوك بعد أبي العباس إذ بانا يا أكرم الناس أعراقا وأغصانا

لو مَجَّ عُدُودٌ عَلَى قَوْمٍ عَصَاوَهُ
لَمَجَّ عُدُوكَ فِينَا الْمِسْكُ وَالْبَانَا
وقال آخر (١) :

١٣٧ " تَزِينُ الْفَتَى أَخْلَاقَهُ وَتَشِينُهُ
إِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُدُوَيْنَ : طَيِّبًا
وَعُدُوًا خَبِيثًا مَا يَبِضُّ عَلَى الْعَصْرِ (٢)

وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى حَيْثُ لَا يَدْرِي (٣)
وقال المؤمل بن أميل :

كَانَتْ تَقِيدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلًا
وَالنَّاسَ كَالْعِيدَانِ يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ
فَالْيَوْمَ صَارَ لَهَا الْكَلَالُ قُبُودًا
بَعْضًا كَذَلِكَ يَفُوقُ عُدُودًا (٤)

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ (٥) :
نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا
حَتَّى يَدْبَ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا (٦)

انظر — أبقاك الله — في كم فن تصرفت فيه ذكر العصا من أبواب المنافع
والمراقى ، وفي كم وجه صرفته الشعراء وضرب به المثل . ونحن لو تركنا الاحتجاج
لخاصير البلاء ، وعصى الخطباء ، لم نجد بُدًّا من الاحتجاج لجلَّة المرسلين ، وكبار
النبيين ؛ لأنَّ الشعوبية قد طلعت في جلَّة هذا المذهب على قضيب النبي صلى الله
عليه وسلم وعزَّزته ، وعلى عصاه ومخَصَّرته ، وعلى عصا موسى ؛ لأنَّ موسى صلى
الله عليه وسلم قد كان اتَّخَذَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فِيهَا ، وَالْأَمَّ يَكُونُ
صَيُورُ أَمْرَهَا (٧) . الْآ تَرَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا تَلَكَ بِبَيْمِينِكَ

(١) هو أبو البلاد الطهوي ، كما سبق في (١٠٤ : ٢) .

(٢) لا يبض : لا يخرج منه ماء .

(٣) ب : هـ : وهو لا يدري ، كما مضى في (١٠٤ : ٢) .

(٤) سبق في ص ٦٢ : هـ والقوم كالعيدان .

(٥) ويقال إن الشعر لأبيها ، كما في اللسان (١٣ : ٢٤٦) .

(٦) جمعت القليلة باسم الأخيل بن معاوية العقيلي .

(٧) صيور الأمر : منتهاه وما يصير إليه .

يَا مُوسَى ، قال : ﴿ قَالَ مِىَّ عَصَاىَ أَتَوَسَّكُا عَلَيْهِمَا وَأَهْسُ بِهَا عَلَى غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ . وبعد ذلك قال : ﴿ قَالَ أَلَيْسَ لِي مُوسَى . فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ . ومن يستطيع أن يدعى الإحاطة بما فيها من مآرب موسى إلا بالتقريب وذكر ما خطر على البال ؟! وقد كانت العصا لا تفارق يد سليمان بن داود عليه السلام فى مقاماته وصلواته ، ولا فى موته ولا فى أيام حياته ، حتى جعل الله نسيط الأرضة عليها وسليان ميت وهو معتمد عليها ، من الآيات عند من كان لا يعلم أن الجن لم تكن تعلم إلا ما تعلم الإنس .

ولو علم القوم أخلاق كل ملة ، وزى أهل كل لغة وعملهم فى ذلك ، ١٣٩ واحتجاجهم له ، لقل شغبهم ، وكفونا مشورتهم . هذه الرهبان تتخذ العصا ، من غير سقم ولا نقصان فى جارحة . ولا بد للجائليق من قنار ومن مظلة وبرطلة^(١) ، ومن عكاز ومن عصا ، من غير أن يكون الداعى إلى ذلك كبيراً ولا مجزاً فى الخلقة .

وما زال المطيل القيام بالموعظة أو القراءة أو التلاوة يتخذ العصا عند طول القيام ، ويتوسكأ عليها عند المشى . كأن ذلك زائد فى التكمل والزمانة^(٢) ، وفى نقى الشحف والظنفة . ١٤٠



وبالناس حفظك الله أعظم الحاجة إلى أن يكون لكل جنس منهم سيما ، ولكل صنف منهم حلية وسمعة يتعارفون بها .

(١) الجائليق ، بفتح الهمزة : رئيس من رؤساء النصارى . والبرطلة ، بفتح الباء وضم الطاء وتشديد اللام : كلمة نبطية وليست من كلام العرب . قال أبو حاتم : قال الأصمعي : بر : ابن . والنبط يجعلون الفاء طاء . وكانهم أرادوا ابن الظل . ألا تراهم يقولون : الناطور ، وإنما هو الناطور . العرب للجوالق ٦٧ — ٦٨ . والمراد بالبرطلة ها هنا : القفصوة التى تدار عليها العمامة . انظر اللسان (برطل) ومعجم استيعباس ١٧٥ .
(٢) الزمانة : الحلم والوفار . ل : « الزمانة » ما عدل « الزمانة » صوابهما ما أثبت .

وقال الفرزدق بن غالب :

به تدب بما يقول ابن غالب يلوح كالأحيت وسوم المصدق^(١)
وقال آخر :

أنار حتى صدقت سماته وظهرت من كرم آياته
وانشدني أبو عبيدة :

سقاها ميسم من آل عمرو إذا ما كان صاحبها جعشا^(٢)
وذكر بعض الأعراب ضروباً من الوسم ، فقال :

هن من خطافنا خطب^(٣) وسم^(٤) وحنق في أسفل الذقري نظم^(٥)

معها نظام مثل خطب بالقسمة وقرمة ونست أدرى من قرم^(٥)

* غرض وخطب للمحللها المسم^(٦) *

وقال تبارك وتعالى : ﴿ سِماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ ﴾ .

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . والتدب ، بالتحريك : واحد التدوب ، أو جمع التدب ، والتدبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . أراد بذلك وقع جعشه . ويعني بابن غالب نفسه . والمصدق : الذي يتولى جمع الصدقات . وكانوا يسمون إبل الصدقة ، أي يعلون عليها بالسكي .

(٢) الميسم : آلة الوسم ، وهو أيضاً أثر الوسم . يقول : هذه الإبل عرفت سماتها الدالة على عزه أصحابها فسمع لها بالسمية . وصاحبها : راعيها . جعشا : منقرداً بعيداً . وهذا مثل قوله :

حتى سقوا آلهم بالنار والبار قد تشق من الأوار

قال في اللسان (نور) : « أي سقوا إبلهم بالسمية ، أي إذا نظروا في سمه صاحبهم عرف صاحبهم فسق وتدم على غيره » لصرف أرباب تلك السمية » .

(٣) الخطاف : سمه يوسم بها البعير كأنها خطاف البكرة ، والخطب : ضرب من الوسم يكون في الفخذ أو الوجه . ما عدال : « في خطافها علق وسم » . والعلط : ضرب من الوسم يكون في العنق .

(٤) أراد علقاً من الوسم أيضاً . والذقري : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن .

(٥) القرمة ، بالضم والفتح : سمه فوق الأنف ، تلتغ منها جلدة ثم تجمع فوقها .

(٦) الغرض : ضرب من الوسم يكون في عرض الفخذ . التحلية : الوصف . والسم :

أي المسمى من التسمية . ما عدال : « تحلها الوسم » .

وكما خالفوا بين الأسماء للتعارف ، قال الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ . فعند العرب العمة وأخذ ١٤٠
الخصرة من السما .

وقد لا يلبس الخطيب ^(١) المُلحفة ولا الجُبَّة ولا القميص ولا الرداء . والذي
لا بد منه العمة والخصرة . وربما قام فيهم وعليه إزاره قد خالف بين طرفيه .
وربما قام فيهم وعليه حمامته ، وفي يده محضرتة ، وربما كانت قضيباً وربما كانت
عصاً ، وربما كانت قناة . وفي القنما ما هو أغلظ من الساق ، وفيها ما هو أدق
من الخنصر . وقد تكون مُحكَّكة الكعوب مثقفة من الاعوجاج ، قليلة
الأبن ^(٢) . وربما كان العود ثعباً وربما كان من شَوْحَط ، وربما كان من
آبنوس ^(٣) ، ومن غرائب الخشب ومن كرائم العيدان ، ومن تلك اللس
المصفاة . وربما كانت لب غصن كريم ؛ فإن العيدان جواهر كجواهر الرجال ^(٤)
ولولا ذلك لما كانت في خزائن الخلفاء والملوك ، ومنها ^(٥) ما لا تقر به الأرضة
ولا تؤثر فيه القوادح ^(٦) .

والمكازة إذا لم يكن في أسفلها زجّ فهي عصا ^(٧) ؛ لأن أطول القنان

١٥ (١) ل : « وقد قالوا لا يلبس الخطيب » .

(٢) الأبن ، جمع أبنة ، بالضم ، وهي المقدة .

(٣) الآبنوس ، لم تعرفه المساجم العربية ولا كتب العربات . واقتضه الفارسي :

« آبنوس » . استنبجاس ١٠ . قال داود في تذكرته : « معرب من العجينة » ، وذكر

أنه بنيت بالخيشة والفند ، وأن له أوراقاً كأوراق الصنوبر أو هي أعمش ، لا تسقط . وأن له

٢٠ ثمرأ كالناب لكنه إلى الصفرة والحلاوة . وذكر أن أجود خشبه الرزني الشديد السواد

الشبه بالقرون .

(٤) جوهر كل شئ : ما خلقت عليه جبلته .

(٥) إلى هذه الكلمة يستمر سقط التيمورية الذي بدأ في ص ٨٨ س ٩ .

(٦) القوادح : جمع قاذح ، وهو أكال يقع في الشجر .

٢٥ (٧) يقال عكازة وعكاز أيضاً ، كافي القاموس . ما عدال : « والمكاز إذا لم يكن

في أسفل زج فهو عصا » .

يقال رمحٌ خَطْلٌ ، ثم رمحٌ يَأْنٌ^(١) ، ثم رمحٌ مَخْمُوسٌ ثم رمحٌ مَرْبُوعٌ^(٢) ، ثم رمحٌ مِطْرَدٌ^(٣) ، ثم عُسْكَازُهُ^(٤) ، ثم عصا .

ثم من العصي نُصْبُ المَسَاحِي^(٥) والمُرُورِ^(٦) والقُدُمِ^(٧) والفُؤُوسِ والمَعَالِ والنَّاجِلِ ، والطَّبْرَزِينَاتِ^(٨) . ثم يكون من ذلك نُصْبُ السَّكَاكِينِ والشُّيُوفِ والمَشَامِلِ^(٩) .

وكلُّ سهامٍ ثَبَعِيَّةٌ ، وغيرُ ذلك من العِيدَانِ ، مما امتدحها أوس بن حجر^(١٠) أو الشَّامُخُ بن ضِرَارٍ ، أو أحدٌ من الشعراء ، فإنما هي من عصا^(١١) .

وكلُّ قوسٍ بُنْدُقٍ فإنما هي بَقَنَاتُهَا من بَرَوْضٍ^(١٢) ، ومُدْرَحٍ بِبَرِّيَّهَا وصنعتها عصفورُ القَوَاسِ . وقال الرِّقَاشِي^(١٣) :

(١) ل : « نابر » ما عدال : « نابر » كلاما محرف عما أثبت . وفي اللسان (بين) : « وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل البائن . أي المفرط طولاً الذي يمد عن قد الرجال الطوال » .

(٢) المَخْمُوسُ : ما طوله خمس أذرع . والمُرُوعُ : ما طوله أربع . مجالس طلب ٣٩٠ .

(٣) المِطْرَدُ ، بالكسر : ما يطرد به الوحش .

(٤) يقال عسكَازة وعسكَاز ، كما سبق في حواشي ٩٢ . ما عدال : « عسكَاز » .

(٥) المَسَاحِي : جمع مسحاة ، وهي المجرفة . والنصب ، بضمين : جمع نصاب بالكسر ، وهو المنبش .

(٦) المُرُورُ : جمع مر ، بالفتح ، وهو المسحاة .

(٧) القُدُمُ ، بضمين : جمع قدوم ، بالفتح ، وهي التي ينبت بها .

(٨) الطَّبْرَزِينَاتُ : جمع طبرزين ، وهو فأس يشتمل في القتال عند القرم ، مركب من كلين « كَبَر » بمعنى الفأس و « زَيْن » بمعنى السرج . لعله سمي بذلك لالتزام وضعه بجانب المِرج . استيعجاس ٢٧٠ والمعرّب ١٩٤ والألفاظ الفارسية ١١١ .

(٩) المَشَامِلُ : جمع مشمل كبير ، وهو سيف قصير دقيق . وفي المحكم أنه سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيقطعه بثوبه .

(١٠) كلمة « مما » من ل فقط .

(١١) ما عدال : « من كل عصا » . وكلمة « كل » مقحمة .

(١٢) بَرَوْضُ : موضع لم يذكر في المعاجم وكتب البلدان المتداولة . وقد جعلها في الشعر

النالي « بروضاء » . وانظر ما سبق في ص ٧١ ص ١٠ .

(١٣) هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي : شاعر أديب معاصر لأبي نواس ، وليس من

الرقاشيين بل هو من مواليتهم . الأغاني (١٥ : ٣٤) . وقد لح المجهلاء بينه وبين أبي نواس =

أَنْقَتُ قَوْسًا نَعْتٌ ذِي انْتِقَاءٍ جَاءَ بِهَا جَالِبُ بَرُوضَاءٍ
 بعد اعتيائهم منه وانتصاء^(١) كافيةً الطول على انتهاء
 مجاوزة الأكعب في استواء^(٢) سالمةً من أئمن السَّيَاءِ^(٣)
 فلم تزل مَسَاحِلُ الْبَرَاءِ^(٤) تأخذ من طوائف الأَحَاءِ^(٥)
 حتى بدت كالحَيَّةِ الصَّغْرَاءِ ترنو إلى الطَّائِرِ فِي السَّيَاءِ
 بِمَقْلَةٍ سَرِيعَةٍ الْإِقْدَاءِ^(٦) ليست بكعلاء ولا زرقاء
 وقال الآخر :

قَدْ اغْتَدَى مَلَكُ الظَّلَامِ بِغَتِيَّةٍ لِلرَّمْيِ قَدْ حَسَرُوا لَهُ عَنْ أَذْرَعِ^(٧)
 مُتَنَكِّبِينَ خَرَائِطًا لِبِنَادِقِ مَا بَيْنَ مَضْفُورٍ وَبَيْنَ مَرْتَعِ^(٨)
 بَأْ كَفْهِمْ قُضْبَانُ بَرُوضٍ قَدْ غَدَا لِلطَّيْرِ قَبْلَ نَهْوضِهَا لِلْمَرْتَعِ^(٩)

== انظر الديوان ١٢٦ — ١٢٩ والخلاء ١٩١ . ويبدو أنه حياء دعابة ؛ فقد كان الفضل من خلطاء أبي نواس وتداماه . أخبار أبي نواس لابن منظور ١٢٨ — ١٣٣ . وفي هجو أبي نواس للرقاشين تمت قدورهم بالنظافة والبياض والصفر ، حتى ضرب بها المثل فقبل « قدر الرقاشي » . نثر القلوب ٤٩١ والوساطة ٣١٧ .

(١) الاعتيام : الاختيار . وكذلك الانتصاء . يقال انتصى فلان من القوم ، بالبناء للمفعول ، أى اختير من توابعهم وأشرفهم .

(٢) المجاوزة : التى شد عليها الجلائز ، وهى عقبات تلوى على القوس .

(٣) الأئمن : القعد . والسياء ، أصله منتظم ففار الظاهر .

(٤) المسجل ، كثير : المبرد . والبراء : الذى يرى القوس ونحوها .

(٥) الطوائف : الجوانب . والحاء : القعر .

(٦) المرووف فى المراجع « الاقتداء » ، واقتداء الطير : فتحها عبوتها وتمييزها كأنها تحلى بذلك غذاها ؛ ليكون أبصر لها . قال حميد بن ثور فى صفة البرق :

حتى كافتداء الطير والليل واضع بأوراته والصبح قد كاد يلعب

(٧) ملت الظلام : حين يختلط الضوء بالظلمة ، عند الشاء وعند مألوح القعر .

(٨) تنكب الشيء : علقه على منكبيه . والحربطة : شبه السكيس تكون من الخرق

والأدم ، تخرج على ما فيها . والبنادق : جمع بندقة ، وهو ذاك الذى يرى به . والمرصع من الترسيع ، وهو أن يخرق الشيء ثم يدخل فيه سيرا ، كما تسوى سيور المصاحف ، ل فقط : « مرصع » .

(٩) أراد بالقضبان القسي المتخذة منها . وبروض ، سبق الكلام عليها فى ٩٣ . ما عدال :

٢٠ « بروض » .

تَقْذِي مَنِيَّاتُ الطَّيُورِ عِيُونَهَا يَوْمًا إِذَا رَمِدَتْ بِأَيْدِي النَّزْعِ^(١)
صَفَرُ الْهَطُونِ كَأَنَّ لَيْطَ مَتُونَهَا صَرَقُ الْحَرِيرِ نَوَاضِرٌ لَمْ تَسْلَعْ^(٢)

وكانت الغنزة التي تحمل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم — وربما جعلوها قبلة — أشهر وأذكّر من أن يحتاج في تليتها إلى ذكر الإسناد.

وكانت سبأ أهل الحرم إذا خرجوا إلى الحِلِّ في غير الأشهر الحرم، أن يتقلدوا القلائد، ويعلقوا عليهم الملائق^(٣). وإذا أودم أحدُهم الحج^(٤) تزيّا بزى الحاج، وإذا ساق بدنة أشعرها^(٥). وخالفوا بين سمات الإبل والغنم، وأعلموا البحيرة بغير علم السائبة^(٦)، وأعلموا الحامي بغير علم سائر الفحول^(٧). وكذلك الفرع والوصيلة والزجبية والعتيرة من الغنم^(٨) وكذلك سائر الأغنام السائمة.

(١) النزاع : جمع نازع ، وهو الراى . أى كلما أوغلت هذه القسي في الضرب زادها ذلك طيشا فجعلت تضرب في غير ما دى .

(٢) صفر : جمع أصفر وصفراء . والليط ، بالكسر : القشر . والسرقة ، بالتحريك : أجود الحرير . تسلق : تفتق . ما عدال : لم تشع . تحريف . والبيت في صفة القسي .

(٣) الملائق : جمع علاقة ؛ بالكسر ، وهو ما يعلق به الشيء .

(٤) أودم القسي : أوجبه على نفسه .

(٥) البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة وأشعرها : أعلمها .

(٦) البحيرة : الناقة إذا نتجت حمة أبطن والحاس أنى يحروا أذنهما أى شقوها ، فكانت الافة بذلك حراماً على الناس لحما ولبنها وركوبها . وإذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يحز ويرها ولم يضرب لبنها إلا ضيف وتركوها مسببة وسبوا السائبة . وقد اختلف اللغويون وكذلك الفقهاء في تفسير هذه الأسماء اختلافاً كثيراً .

(٧) كلمة « سائر » من ل فقط . وأعلى : الفحل من الإبل يضرب عشرة أبطن ، فإذا بلغ ذلك قالوا : هذا حام ، أى من ظهره فترك فلا ينطع منه بشىء ولا يمنع من ماء ولا مرمى .

(٨) الفرع ، بالتحريك : أول نتاج الإبل والغنم . وكان أهل الجاهلية يذبحونه لأهلهم يتبرعون به . والوصيلة : من أنشأ ثلث سبعة أبطن عناقين عناقين ، فإن ولدت في الثامنة جدتها وعنفاً قالوا : وصلت أختها ، فلا يذبحون أختها من أهلها ، ولا يضرب لبنها النساء ، وكانت للرجال وجرت مجرى السائبة . وكلمة « الوصيلة » من ل فقط . والزجبية : ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب . والعتيرة : ذبيحة كانت تذبح للأمنام ويصب دمه على رأسها .

وإذا كانت الإبل من جِباء ملكٍ غَرَزُوا في أَسْنَمَتِها الرُّيشَ والخرق^(١) .
ولذلك قال الشاعر :

يَهَبُ الهِجَانُ بِرِيشِها وَرِعَاثِها كَاللَّيْلِ قَبْلَ صَبَاحِهِ التَّبْلِجِ^(٢)
وإذا بلغت الأبل ألفاً فقتوا عين الفحل ، فإن زادت فقتوا العين الأخرى

فذلك المفقأ والمعنى * . وقال شاعرهم :
فَقَاتُ لَهَا عَيْنَ الْفَحِيلِ تَحِيْفًا وَفِيهِن رِعَالُهُ الْمَسَامِعِ وَالْحَامِي^(٣)
وقال آخر :

وَهَبَتْهَا وَأَنْتَ ذُو امْتِنَانِ^(٤) يُفَقُّ فِيهَا أَعْيُنَ الْبُحْرَانِ
وقال الآخر :

فَكَانَ شُكْرُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْمَنْ كَيَّ الصَّحِيحَاتِ وَقَوَّ الْأَعْيُنِ
وإذا كان الفحل من الإبل كريماً قالوا فحيل ، وإذا كان الفحل من النخل
كريماً قالوا فُحَّال . قال الراعي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مَنْذِرٍ وَمَحْرَقٍ أُمَاتَيْنِ وَطَرُقُونُ فَحِيلًا^(٥)

* * *

وكان الكاهن لا يلبس المصبغ ، والعراف لا يدعُ تذييلَ قميصه وسحب
ردائه ، والحكم لا يفارق الوتر . وكان لحرائر النساء زِيٌّ ، ولكل مملوك زِيٌّ ،

(١) انظر الحيوان (٤١٧ : ٣ — ٤١٨) .

(٢) الهيجان : الإبل البيض ، والخيار من كل شيء . وفي الحيوان : « الجلاد » .
والرعاء ، بالكسر والضم : جمع راع . جعلها كالليل لما فوق أسنمتها من الريش السود ، كما
جعل أهدانها كالصبيح تحت الظلام .

(٣) الفحيل : فحل الإبل إذا كان متجها كريماً . وأشد البيت في الحيوان (١ : ١٧)
وقال : « الرعاء : التي تشق أذننها وتترك مدلاء لسكرها » .

(٤) ما عدال : « وهب لنا » ، تحريف .

(٥) البيت من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب ١٧٢ — ١٧٦ والمخرانة (١ : ٥٠٢) .

وأنشده في اللسان (طروق) مسبوقة بقوله : « يقال للطارق ضرب . بالمصدر ، والمعنى أنه
ذو طروق » . والطرُق : الضراب .

والنوباتِ الرِّاياتِ زى^(١) ، والإماءِ زى .

وكان الزُّبرقان^(٢) يصبغ عمامته بصُفرة . وذكره الشاعر فقال^(٣) :

وأشهد من عوفٍ حُلُولاً كثيرةً يحجُّون سببَ الزُّبرقانِ المزعفرا^(٤)

وكان أبو أحبيحة سعيد بن العاص^(٥) إذا اعتم لم يعم مع أحد ، هكذا في

الشعر . ولعل ذلك أن يكون مفصّراً في بني عبد شمس ؛ وقال أبو قيس :
ابن الأسلت :

وكان أبو أحبيحة قد علمت بمكة غير مهتضم ذمهم

إذا شدَّ المصابة ذات يومٍ وقام إلى المجالس والخصوم

فقد حرمت على من كان يمشي بمكة غير مدخل سقيم^(٦) ١٤٣

وكان البختري غداةً تجتمع يدافعهم بلقان الحكيم ١٠

بأزهر من سرة بني لؤي كبدرا ليل راق على النجوم^(٧)

(١) كانت البغايا في الجاهلية يعملن على بيوتهن رايات ليعرفن بها . انظر تفسير الطبري (١٨ : ٥٧) . وكذلك كان يفعل أصحاب المانات . اللسان (غيا) . وكذلك البيطرة . الطبري وغار القلوب ١٩٣ .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٥٣) .

(٣) هو الخليل السعدي ، كافٍ لإصلاح النطق ٤١١ واللسان (سبب ، حجج) .

(٤) عوف : قبيلة . والحلول : الأحياء المجتمعة ، جمع حال ، كشاهد وشهود . يحجون : يصعدون . وأشهد ، بالنصب كما حقق ابن بري . وقبل البيت :
ألم تعلمي يا أم عمارة أنني تخاطبني ريب الزمان لأكبرا

(٥) سعيد بن العاص ، هذا هو جد سعيد بن العاص بن سعيد الترمذ في (١ : ٣١٤) . وقد أخطأ كثير من المؤلفين في الخلط بينهما . وهذا سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وكنيته أبو أحبيحة . كان من وجوه قريش ولم يدرك الإسلام . وكان قد قدم الشام في تجارة غلبه عمرو بن بقة ، حبه مع هشام بن سعيد العامري ، فقال في ذلك :

قوى وقومك يا هشام قد اجعوا تركي وتركك آخر الأعصار
في أبيات . فاجتمع رأي بني عبد شمس على أن يقتلوا سعيد بن العاص ، فجمعوا مالا كثيرا فاقصدوه به . الإصابة ٣٧٥٩ .

(٦) المدخل ، أراد به الدمى الذي يدخل في القوم .

(٧) راق عليه : زاد عليه فضلا .

هو البيت الذي بُنيت عليه قريشُ السَّرى في الزمن القديم^(١)
 وسَطَّتْ ذَوَائِبَ الْفَرَعَيْنِ مِنْهُمْ فَأَنْتَ لِبَابِ سِيرَتِهِمُ الصَّيْمِ
 وقال غيلان بن خَرْشَة^(٢) للأحنف : يا أبا بحر ، ما بقاء ما فيه العرب ؟ قال :
 إذا تقلدوا السيوف ، وشدُّوا العِائِمَ واستجادوا النِّعال ، ولم تأخذهم حَيَّةُ الأوغاد .
 قال : وما حَيَّةُ الأوغاد ؟ قال : أن يعدُّوا التَّوَاهِبَ ذُلًّا^(٣) .
 وقال الأحنف : استجدوا النِّعال ؛ فإنَّها خلاخيل الرِّجال^(٤) .
 والعرب تسمي السيوف بِجَائِلِهَا أُرْدِيَّةً .
 وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قولاً أحسن من هذا ، قال : « تمام
 جمال المرأة في خُفِّها ، وتَمَامُ جمال الرجل في كُمِّته »^(٥) .
 ومما يؤكد ذلك قول مجنون بن عاصم^(٦) :

أَعْقِرْ مِنْ جَرًّا كَرِيمَةً نَاقِي وَوَصِلِي مَفْرُوشًا لَوْصَلِ مُنَازِلِ^(٧)
 إِذَا جَاءَ قَعْمَعَنَ الْحُلَى وَلَمْ أَكُنْ إِذَا جِئْتُ أَرْجُو صَوْتَ تِلْكَ الصَّلَاصِلِ^(٨)

- (١) السر : الخفض والأفضل والأوسط .
 (٢) غيلان بن خَرْشَة ترجم في (١ : ٣٤١ ، ٣٩٤) .
 (٣) سبق الخبر في (٢ : ٨٨) .
 (٤) معنى هذا القول في (٢ : ٨٨) .
 (٥) السكفة ، بالضم : القلنسوة . وقد سبق في رواية إحدى النسخ في (٢ : ٨٨) :
 « في محنته » .
 (٦) كان من قصة الشعر التالي أن المجنون مر بإسراء من بني عقيل يقال لها « كريمة »
 ومعها نسوة صواحب ، فمرته ودعونه إلى النزول والحديث ، فظل يحدثهن وينتقدن ومن
 أحبب شيء به فيها يرى ، وعقر لمن ناقته فجعلن يشتمون ويأسكن إلى أن أسمى ، فأقبل شاب
 حسن الوجه جلوس إليه وأقبلن عليه بوجههن يفلن : كيف ظلك اليوم يا « منازي » ؟ قلنا
 رأي ذلك من فعلهن غضب وقام وقال هذا الشعر . انظر الأغاني (١ : ١٦٤ ، ١٧١) .
 (٧) مفروش : مبسوط مهيأ . ومنازل ، هذا : غريمته .
 (٨) في الأغاني : « أرضى » بدل : « أرجو » . وفي الأغاني وما عدال :
 « تلك الخلاص » .

ولم تغن سيجان المراقين نقرة ورقش القلنسي بالرجال الأطاول^(١)
والمصابة والعمامة سواء . وإذا قالوا سيّد معتم فإنما يريدون أن كل
جناية يجنيها الجاني من تلك العشيرة فهي معصوبة برأسه .
وقال دريد بن الصّمة :

أبلغ نعتيّا وعوفًا إن لقيتهما إن لم يكن كان في سمعها صم^(٢)
فلا يزال شهابٌ يستضاء به يهدي المقارب ما لم تهلك الصّم^(٣)
عاري الأشاجع معصوبٌ بلفته أمر الزّعامه في عرينه شم^(٤) ١٤٤
وقال الكفائي :

تخيّبها للنّسل وهي غريبة فجاءت به كالبدن خرقًا معتمًا^(٥)
فلو شاتم الفتيان في الحى ظالمًا لما وجدوا غير التّكذب مشتمًا^(٦) ١٥
ولذلك قيل لسعيد بن العاصي^(٥) : « ذو المصابة » . وقد قال القائل :

كعابٌ أبوها ذو المصابة وابنه وعثمانٌ ما أ كفاؤها بكثير^(٦)

- (١) ل : « سيجان » ، التيمورية « سجان » صوابها في ب ، ح . والسيجان : الطيالة السود ، واحدها ساج ، انظر اللسان (سوج) . لم تغن نقرة ، بفتح النون ، أى شبتا . ولا تستعمل إلا مع النقي . والرقش : جمع أرقش ورفشاء ، وهو ما فيه قطع من بياض وسواد .
١٥ ح : « درفش » ب والتيمورية : « ورفش » صوابها في ل . والفلسي ، بكسر الهمزة وفتحها أيضا : جمع فلسوة .
(٢) سبق الكلام على الشعر وتخريجه وتفسيره في (١ : ٢٣١) .
(٣) الحزن ، بالكسر : الفطيف في سماحة ونجدة .
(٤) مشتما ، أى شتما . يقول : ليس فيه ما يعاب . وانظر عبون الأخبار (٢ : ٦٧) .
٢٠ (٥) سعيد بن العاصي هذا هو المترجم في (١ : ٣١٤) وهو حفيد سعيد بن العاصي المترجم آغا في ٩٧ . وقد أخطأ الثعالب في شمار القلوب ٢٣١ حيث جعله الجد ، وذكر مع هذا أن خالد بن يزيد بن معاوية طلق ابنته آمنه بنت سعيد بن العاصي فتزوجها الوليد بن عبد الملك فقال خالد فيها هذا الشعر . فكيف يكون ذلك ، وقد مات سعيد الجد قبل الإسلام وكانت حياة الوليد ما بين سنتي ٥٣ ، ٩٦ ؟ وكيف تكون « كعابا » حديثة السن في هذا التاريخ .
٢٥ الكعاب : التي كعب ثديها ، أى نهدي .
(٦) في شمار القلوب : « وابنه أخوها » .

يقولها خالد بن يزيد^(١).

وقال عمرو بن الخطاب رحمه الله : « العاشم تيجان العرب »^(٢).

قال : وقيل لأعرابي^(٣) : إنك تكثر لبس العامة ؟ قال : إن شيئاً فيه
السمع والبصر لجدير أن يوقى من الحر والقر.

وذكروا العامة عند أبي الأسود الدؤلي فقال : « جنة في الحرب ، ومكنة
من الحر ، ومدفأة من القر ، ووقار في الندى »^(٤) ، وواقية من الأحداث ،
وزيادة في القامة ، وهي بعد عادة من عادات العرب .

وقال عمرو بن امرئ القيس^(٥) :

يا مالٍ والسَّيِّدُ المَعْمُ قد يبطره بعد رأيهِ السَّرفُ

نحنُ بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأيُ مختلف^(٦)

وكان من عادة فرسان العرب في المواسم والجموع ، وفي أسواق العرب ، كإتيان
عكاظ وذى المجاز وما أشبه ذلك ، التفتُّع ، إلا ما كان من أبي سليط

(١) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، كان يكنى أبا هاشم ، وكان من أعلم
قريش بعلوم العلم ، وكان يقول الشعر . وهو الذي قالوا إنه شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفنى في
ذلك عمره . المعارف ١٥٣ — ١٥٤ والأغانى (١٦ : ٨٤ — ٨٨) . ويقال إنه أصاب
عمل الكيمياء . الطبري (١٦ : ٧) . (٢) انظر ما سبق في (٢ : ٨٨ م ٩) .
(٣) الحُر في (٢ : ٨٨) برواية أخرى . وانظر صيون الأخبار (١ : ٣٠٠) .
(٤) الندى : مجلس القوم ومتحدثهم .

(٥) هو عمرو بن امرئ القيس ، من بني الحارث بن الخزرج ، جاهلي . يقول الشعر
التال في مالِك بن العجلان النجاري . معجم الرزباني ٢٣٣ . وأورد له أبو الفرج في الأغانى
(٢ : ٤٠) خبراً مع علقمة بن عدى ، وعدى بن زيد . وكان أحد حكامهم في الجاهلية ، حكم
في حرب سمير بين الأوس والخزرج . الأغانى (٢ : ١٧٠) وكان ذلك الحكم سبباً لغضب
مالك بن العجلان ورد قصائده .

(٦) في معجم الرزباني : « والأمر مختلف » . وقصيدة عمرو بن امرئ القيس رويت
في جمهرة أشعار العرب ١٢٧ — ١٢٨ . على أن هذه القصيدة تختلط أبياتها بأبيات قصيدة
لنيس بن الخطيم في ديوانه ١٦ — ٢٠ وأخرى لمالك بن العجلان في الجمهرة ١٢٢ . انظر
شاهد هذا الخلط ، في معاهد التنصيص ، في شواهد ترك السند .

طريف بن تميم^(١) ، أحد بني عمرو بن جندب ؛ فإنه كان لا يتقنع ولا يبالي أن
تثبت عينه جميع فرسان العرب ، وكانوا يكرهون أن يعرفوا فلا يكون لفرسان
عدوهم هم غيرهم .

ولما أقبل حصيصة الشيباني يتأمل طريفاً قال طريف :

١٤٥ * أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلى عريفهم يتوهم
فوسموني إني أنا فاكهم شاكهم سلاحي في الحوادث معلّم
تحتي الأغر وفوق جلدي نثرة زغف ترد السيف وهو مثلّم^(٢)
واسكل بكرى إلى عداوة وأبوربيعة شاني ومعلم

فكان هذا من شأنهم ، وربما مع ذلك أعظم نفسه الفارس منهم بسياً . كان

حزبة يوم بدر معلماً بريشة نعامة جهراء ، وكان الزبير معلماً بعمامة صفراء . ولذلك
قال درهم بن زيد^(٣) :

إنك لاق غداً غواة بني الملكاء فانظر ما أنت مُزدهف^(٤)
يمشون في الليبض والدروع كما تمشي جمال مصاعب قطف^(٥)

(١) كان طريف بن تميم بن ثعلبة ، من بني عدي بن جندب بن العير — وكان يسمى
ماني القناع — قد قتل عراجيل الشيباني ، أخا حصيصة ، وكان حصيصة قد والى عكاظ ،
فعرف طريفاً وتوعده . فقال طريف الشعر التالي . والآيات في الأسميات ٦٢ ليسك ومعاود
القصص (٧١ : ١) والعقد وكائن ابن الأثير والحيل لابن الأعرابي ٦٤ . ثم قتله حصيصة
بعد ذلك في يوم (مياض) . انظره في معجم البلدان والعقد والكمال والبدائي (٣ : ٣٦٣) .
(٢) الأغر : فرس طريف . والأغر أيضاً فرس عنزة بن عمرو بن معاوية ، وآخر
أضيعة بن الحارث . الحيل لابن الأعرابي ٧١ ، ٦٩ . والنثرة : الدرع الواسعة . والزغف : اللينة .
(٣) درهم بن زيد بن شبيعة ، وهو أخو سمير ، من بني عوف . وكان سمير قد قتل
جباراً ملكاً بن المجلان ، فأبى مالك إلا أن يقتله به . فقال درهم هذا الشعر بحامدة لأخيه سمير ،
مخاطباً بذلك مالك بن المجلان . الأغاني (٢ : ١٦١ — ١٦٢) .

(٤) ل : ن : هـ : بني مالك ، التيمورية : هـ : ابني ملكاء . وأثبت ما في ب ، ح . وفي
الأغاني (٢ : ١٦٢) : ن : هـ : بني عوف . والأزدهاف : التميم في الشعر .

(٥) المصاعب : جمع مصعب ، وهو القمل الذي يودع من الركوب والعمل ، والتلفظ :
جمع قطوف ، وهو الذي يقارب الحقل في سرعة .

فأبد سيبك بعرفك كما يُبدون سيبهم فتعترف^(١)

وكان المفتع السكندى الشاعر^(٢) ، واسمه محمد بن عميرة ، كان الدهر مقنعا .
والقناع من سيبا الرؤساء . والدليل على ذلك والشاهد الصادق ، والحجة
القاطعة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يكاد يرى إلا مقنعا . وجاء
في الحديث : « حتى كأن الموضع الذى يصيب رأسه من ثوبه ثوب دihan » .

وكان المفتع الذى خرج بخراسان^(٣) يدعى الربوبية ، لا بدع القناع فى حال
من الحالات . وجهل بادعاء الربوبية من طريق المناسخة^(٤) ، فادعاه من الوجه
الذى لا يختلف فيه الأحمر والأسود ، والمؤمن والكافر ، أن باطله مكشوف

١٠ (١) روى هذا البيت فى معجم الرزبانى ٢٣٤ مضمونا إلى عمرو بن أمية الفيس . وفى
الأغانى : « معنى قوله : فأبد سيبك ، أن مالك بن العجلان كان إذا شهد الحرب يغير لباسه
ويتنكر لئلا يعرف فيقصد » .

١٥ (٢) اسمه محمد بن ظفر بن عمير . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية . وكان له
محل كبير وشرف ومروءة وسود فى عشيرته . ويزعم المؤرخون أن الملك فى لزومه القناع
ما كان يخاف على نفسه من العين ، فقد كان أحسن الناس وجها وأمدم قامة وأكملهم خلقا ،
فسكان إذا سفر أصابه أعين الناس فيمرض ويلجئه غنى . الأغانى (١٥ : ١٥١) .

٢٠ (٣) خرج المفتع على المهدي بخراسان سنة ١٦١ . وكان أعور قصارا من قرية يقال
لها كازه كيردان ، وكان قد عرف شيئا من الهندسة والحيل والبرهجات ، فادعى لنفسه
الإلهية عن طريق التناسخ ، واحتجب عن الناس برفع من حرير ، ودامت فتنه على المسلمين
أربع عشرة سنة أباح لهم فيها كثيرا من المحرمات . فوجه إليه المهدي عدة من قواده ، وجعل
المفتع يجمع الطعام عدة للمصار فى قلعة بكس . وقد تمكن سيد الحرشى من تشديد الحصار
عليه ، فلما أحس بالهزيمة شرب سوما وسفاه أماءه وأهله فأتوا جميعا . ودخل المسلمون قلعة
سنة ١٦٣ واحتزوا رأسه ووجهوا به إلى المهدي . الطبرى سنة ١٦١ - ١٦٣ والفرق
بين الفرق ٢٤٣ - ٢٤٥ والآثار الباقية لليرونى ٢١١ وشروح سبط الزند ١٥٤٥ .

٢٥ (٤) فى الأصول : « وجهل ادعاء الربوبية » . وكان المفتع قد زعم أنه الإله ، وأنه قد
كان قد تصور فى صورة آدم ثم نوح ، ثم إبراهيم ثم سائر الأنبياء إلى محمد ، ثم فى صورة على
وأولاده ، ثم فى صورة أبى مسلم صاحب دولة بنى العباس ، ثم فى صورته هو . الفرق
بين الفرق .

كأنهار . ولا يُعرف في شيء من الملل والفحل القول بالتناسخ إلا في هذه الفرقة من الغالية . وهذا المقتنع كان قصاراً من أهل مرو ، وكان أعور السكن .
فأدري أيهما أعجب ^(١) ، أدعواه بأنه رب ، أو إيمان من آمن به وقاتل دونه ١٩
١٤٦ وكان اسمه عطاء ^(٢) .

وقال الآخر :

إذا المرء أرى ثم قال اقومي أنا السيد المقتضى إليه المعم ^(٣)
ولم يعطهم شيئاً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رغبه وهو ألوم ^(٤)

وقال الآخر :

إذا كشف اليوم القمّاس عن استيه فلا يرتدى مثلي ولا يتعم ^(٥)
قال : وكان مصعب بن الزبير يعمّ القفداء ^(٦) ، وهو أن يعقد العمامة في
القفاء . وكان محمد بن سعيد بن أبي وقاص ^(٧) ، الذي قتله الحجاج ، يعمّ الميلاء .
وقال الفرزدق :

ولو شهد الخليل ابن سعيد لقنعوا عمامته الميلاء عضباً مهتداً ^(٨)

(١) ما عدال : « أيهما أعجب » .

(٢) في الفرق بين الفرق أن اسمه « هشام بن حكيم » .

(٣) البتان في الحيوان (٣ : ٨٣) وعبون الأخبار (١ : ٢٤٨) وحامسة ابن
الشجرى ١٤٠ . وفي عبون الأخبار والحامسة : « العظم » .

(٤) في الحامسة : « قدده » وفي الحامسة والعبون : « وهو أنظم » . والرغم : القل .

(٥) العماس ، بالفتح : الشديد . وقد روى البيت ثعلب في مجالسه ٢٥٤ وضبط فيها

خطأ . وهو في اللسان (عس) .

(٦) القفداء ، بفتح القاف وسكون الفاء . ويقال أيضاً « القفد » بالتحريك . ما عدال :

« القفداء » تحريف ، صوابه في اللسان (قد) حيث أورد هذا الخبر ونأليه .

(٧) محمد بن سعيد بن أبي وقاص القرشي الزهري ، كان قد خرج مع ابن الأشعث وشهد

وقعة دير الجماجم ووقعة مسكن بعدها ، فأتى به الحجاج فقتله سنة ٨٣ . انظر خبر مصرعه في

الطبرى (٨ : ٣٤) . وكان يلقب « غل الشيطان » لشدة كبره . الحيوان (٦ : ١٧٨)

ونمار القلوب ٥٩ . أو لفصره ، كما في تقريب التهذيب . وانظر مخاطبة الحجاج له بهذا اللقب في

الطبرى والحيوان ونمار القلوب . وترجم له في تهذيب التهذيب والمعارف ١٠٧ والخلاصة ٢٨٨ .

(٨) البيت مما لم يروى في ديوان الفرزدق .

وقال شَمْعَلَةُ بْنُ أَخْضَرِ الضُّبِّيُّ ^(١) :

جلبنا الخيلَ مِنْ أَكْثَافِ فَلَجٍ ترى فيها من الغزو اقورارا ^(٢)
بِكُلِّ طَيْرَةٍ وَبِكُلِّ طَرْفٍ يَزِينُ سَوَادُ مَقْلَتِهِ الْمَذَارَا ^(٣)
حَوَالِي عَاصِبٍ بِالنَّجَاحِ مِثْلًا جَبِينُ أَغْرَ يَسْتَلِبُ الدُّوَارَا ^(٤)
رَبِيسٌ مَا يَفَارِغُهُ رَبِيسٌ سَوَى ضَرْبِ الْفِدَاحِ إِذَا اسْتَشَارَا ^(٥)

وأنشد :

إِذَا لَبَسُوا عَمَائِمَهُمْ لَوْنَهَا عَلَى كَرَمٍ وَإِنْ سَفَرُوا أَنْارُوا
يَبِيعُ وَيَشْتَرِي لَمْ سَوَاهُمْ وَلَكِنْ بِالطَّعَاتِ مُمْ تَجَارُ
إِذَا مَا كُنْتَ جَارَ بَنِي نَمِيرٍ فَأَنْتَ لِأَكْرَمِ الثَّقَلَيْنِ جَارُ

١٠ وأنشد :

وَدَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ جَمَلَتْ رِذَائِكَ فِيهَا خِيارَا

وَلَذِكْرُ الْعَمَائِمِ مُوَاضِعٌ . قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُومَةَ ^(٦) [الْعَنْبَرِيُّ] :

١٤٧

(١) شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ بْنِ هَيْبَةَ الضُّبِّيُّ ، شَاعِرٌ قَارِسٌ جَاهِلِيٌّ . يَقُولُ الشَّعْرُ التَّالِي فِي مَصْرَعِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ فِي يَوْمِ شَقِيقَةِ الْحُسَيْنِ ، وَكَانَ لِبْنِي ضِيَّةَ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ . الْمُؤَنَّفُ ١٤١ وَالْعَدَدُ (٥ : ٢٠٤ لَجَنَةُ التَّأْلِيفِ) .

١٥

(٢) فَلَجٌ : وَادٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَحِمَى ضَرْبَةٍ . وَالْأَقُورَارُ : الضُّبُورُ .
(٣) الطَّيْرَةُ : الْقَرْصُ الْوَتَايَةُ . وَالطَّرْفُ : بِالْكَسْرِ : الْفَرْسُ الْكَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ ، أَيْ الْأَبْيُونِ .

(٤) عَاصِبٌ جَبِينُ أَغْرَ ، أَيْ عَاصِبُ جَبِينِ نَفْسِهِ ، وَهَذَا مَا يُسَمُّونَهُ التَّجْرِيدَ . وَالْأَغْرُ : الْأَبْيَضُ الْوَجْهَ . وَالْدُّوَارُ كَالدُّورَانِ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ . يَقُولُ : إِنَّهُ يَشُقُّ رُءُوسَ أَعْدَائِهِ بِضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَائِلِ فِي الْمُخَصَّصِ (٦ : ١٨) :

وَمَا تَوَرَّعَ مِنَ الْفَسْدِ يَشُقُّ بِرَأْسِ الْكَمَى مِنَ الصَّدَاحِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : « أَيْ يَشُقُّ بِهِ جِهَتَهُ . وَهُوَ مِثْلُ » .

(٥) كَانُوا يَضْرِبُونَ بِالْفِدَاحِ يَسْتَشِيرُونَهَا فَمَا يَصْنَعُونَ ، يَسْمُونَ بِهَذِهِ الْأَمْرِ وَبِهِضِهَا

٢٥

التَّامِي وَكَتَبَ عَلَى الْأَوَّلِ : أَحْمَدُ بْنُ رِبِيٍّ ، وَعَلَى الثَّانِي : نَهْشَبِيُّ بْنُ رِبِيٍّ . الْهَسَانُ (قِسْمٌ) . سَوَى ضَرْبٍ ، أَيْ سَوَى صَاحِبِ الضَّرْبِ الْمُوَكَّلِ بِهِ .

(٦) سَبَّغَتْ تَرْجَمَتَهُ فِي (١ : ١٦٣) .

مَنَعْتُ مِنَ الْعَهَّارِ أَطْهَرَ أُمَّهُ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعَيْنَ زِنَاهُ^(١)
 فَجَاءَتْ بِهِ عَقَبُ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا عَمَامَتُهُ فَوْقَ الرِّجَالِ لَوَاهُ^(٢)
 لِأَنَّ الْعَامَةَ رَبِّمَا جَعَلُوهَا لَوَاهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ ، يَوْمَ مَسْعُودِ
 ابْنِ عَمْرٍو^(٣) ، حِينَ عَقَدَ لِقَبْسِ بْنِ طَلْقٍ^(٤) اللَّوَاهُ ، إِنَّمَا نَزَعَ عَمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ
 فَمَقَّدَهَا لَهُ .

وَرَبِّمَا شَدُّوا بِالْعَائِمِ أَوْسَاطَهُمْ عِنْدَ التَّجَهُّدَةِ ، وَإِذَا طَالَتِ الْعُمَةُ^(٥) . وَلِذَلِكَ
 قَالَ شَاعِرُهُمْ^(٦) :

فَسِيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّالِمُ عَلَيْكُمْ فَبَاسَتْ أَمْرِي بِرَجْوِ الْقِرَى عِنْدَ عَاصِمٍ^(٧)
 دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالَّذِيخِ خَاطِيًا نَشُدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَائِمِ^(٨)

- ١٠ (١) العَهَّارُ : الأثام بين الحبيصتين . والزناه ، ممدود : الزنى . وإذا فرشت يفتح الزاى كانت بمعنى الفصير . قال أبو ذؤيب :
- وتولج في الظل الزناه رهوسها وتحسبها هيا وعن صحاح
- (٢) الميل : الضخم . وفي اللسان (سبط) : « فجاءت به سبط العظام » .
- (٣) سبقت ترجمة مسعود بن عمرو في (٢ : ٦٨) . وكان الشعر قد هاج بين بني تميم
- ١٥ برعامة الأحنف ، وبين الأزد برعامة مسعود بن عمرو . وقد أراد الأحنف في أول الأمر أن يعقد القيادة لعباد بن حصين ، فلما لم يجدد عقدها لعيس بن طلق بن ربيعة بن عامر بن بطام
- ابن الحسك بن ظالم بن صريم بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد . قال الطبري في (٢ : ٢٧) :
- « فانتزع معجرا في رأسه ثم جثا على ركبتيه فغلقه في رمع ثم دفعه إليه فقال : سر » . وكان
- الأزد وحلفاؤهم من ربيعة قد أخذوا بأفواه السكك سكك البصرة ، ثم أجبلوا عنها وقاموا على
- ٢٠ باب المسجد ، ودللت التميمية إليهم فدخلوا المسجد ومسعود يتخطب على المنبر ويغضض ، فاستنزلوه وقتلوه في شوال سنة ٦٤ .
- (٤) انظر التنبيه السابق .
- (٥) العقبة ، بالضم : قدر ما يسير الرجل .
- (٦) هو مصعب بن عمير الجثي ، كما في البخلاء ١٨٥ .
- ٢٥ (٧) جن عليه الليل ، يفتح الجيم ، أى أظلم . ومعنى جن : ستر . في اللسان (سته) :
- « يقال للقوم إذا استدلوا واستغف بهم : باست بئ فلان . وهو شتم للعرب » .
- (٨) في اللسان : « دفع إلى المسكان ودفع » . كلاما انتهى . والقريح ، بالسكسر : الذكر من الضباع . والخاطي : الغليظ الصلب .

وقال الفرزدق :

بنى عاصم إن تلجئوها فإنكم ملاجئ السَّوَات دُسمُ العاصم^(١)

وقال الآخر :

خليل شدا لي بفضل عاصمي على كثير لم يبق إلا صميمها

العرب تلج بذكر النمل ، والقُرم تلج بذكر الخفاف . وفي الحديث
للأنور : « أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينهون نساءهم عن لبس
الخفاف الحمر والصفر ، ويقولون : هو من زينة نساء آل فرعون » .
وأما قول شاعرهم :

١٠ إذا اخضرت نعال بني غراب بقوا ووجدتهم أشرى لئاما^(٢)
فلم يرد صفة النمل ، وإنما أراد أنهم إذا اخضرت الأرض وأخصبوا طقوا
وبقوا . كما قال الآخر^(٣) :

وأطول في دار الحفاظ إقامة وأوزن أحلاما إذا البقل أجهدا^(٤) ١٤٨

(١) ما عدال : « إن تلجوها » والبيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . دسم : جمع : دسم ، وهو الدنس . ١٤

(٢) النعال : جمع نمل ، وهو ما غلط من الأرض . وفي الحديث : « إذا اجلت النعال ،
فالصلاة في الرجال » . قال البكري في التنبيه ١٩ : « وإذا أخصبت النعال فاطنك بالدماء » .
وأشدد :

٢٠ قوم إذا اخضرت نعالهم يتناحقون ناعقي الحمر
وأشرى : جمع أشر ، كما يقال زمن وزني ؟ أو جمع أشران ، كما يقال سكرات
وسكري في جمه ، موافقا لفظه لفظ إحدى مؤنثات سكران ، وهي سكرانة وسكري وسكرة .
انظر مع المواع (٢ : ١٧٨) والقاموس (أشر ، سكر) . والأشدر : المرح والنشاط .
(٣) هو خراشة بن عمرو العبسي ، من فصيدة في الفضليات (٢ : ٢٠٤) .

(٤) دار الحفاظ : التي يقبون فيها صبرا عليها لعزم . وفي الفضليات . « وأربط
٢٥ أحلاما » . أجهدهم ، أي جعلهم على أن يجهلوا . وذلك أنه إذا كان الربيع وأمكنك المياه
والبقل ، تذكروا الذحول وطلبوا الأوتار .

ومثل قوله :

يا ابن هشام أهلك الناس الذين فكلمهم يسمى بسيف وقرن^(١)

وأما قول الآخر :

وكيف أرتجى أن أسودَ عشرين وأتى من سلمى أبوها وخالها

رأيتكم سوداً جماداً ، ومالك^(٢) مخضرة^(٣) بيض^(٤) مبطاً نعالها^(٥)

فلم يذهب إلى مدح النعال في أنفسها ، وإنما ذهب إلى سباطة أرجلهم

وأقدامهم ، ونفى الجمودة والقصير عنهم .

وقال الثانية :

رفاق النعال طيب حُجراتهم^(٦) يحجون بالريحان يوم السباسب^(٧)

يصونون أجساداً قديماً نعيمها^(٨) بخالصة الأردن خضر المناكب^(٩)

قال : وبنو الحارث بن سدوس لم ترتبط جماراً قط ، ولم تلبس نعالاً قط إذا

نقيت . وقد قال قائلهم :

ونلقى النعال إذا نقيت ولا نستمين بأخلاقها^(١٠)

ونحن الدواب من وائل^(١١) إلينا تمد بأعناقها

(١) الرجز في الصحاح واللسان والناج (قرن) ، وتنبه البكري ١٩ . والقرن ، بالتحريك : الجمعة من جلود تكون متفرقة ثم تحرز . وإنما نشق لتصل الرخ إلى الریش فلا يفسد .

(٢) النعل المخضرة : التي لها خصران مستدقان .

(٣) ديوان الثانية ٩ . رفاق النعال . أراد أنهم ملوك لا يخضعون نعالهم ؛ وإنما يخضع

من يمشي . والمجرة ، بالضم : الوسط . يقول : هم أعفاء . والسباسب : يوم السابطين ، وهو من أعياد النصارى ، وكان المدوح — وهو عمرو بن الحارث الأعرج — نصرانياً .

(٤) الردين ، بالضم : مقدم كم القميص . وفي اللسان (خلس) : « الأصعي : هو لباس

بليته أهل الشام ، وهو ثوب يحمل أخضر التكتين وسائر أبيض . والأردان : أكله . ويقال

لكل شيء أبيض : خالص . وفي شرح الديوان : « قال خالد بن كلثوم : خضر المناكب من

أثر السلاح » .

(٥) تعبت : خرفت . والأخلاق : جمع خلق ، وهو البالي .

وهم رهط خالد بن المعمر^(١) ، الذي يقول فيه شاعرهم :

معاوي أئسر خالد بن معمر
فإنك لولا خالد لم تؤسر
وقائلهم الذي يقول :

أغاضبه عمرو بن شيبان أن رأت عديدين من جرثومة ودخيس^(٢) ١٤٩

فلو شاء ربي كان أير أيسكم ولوداً كابر الحارث بن سدوس^(٣)

وكان عمر جعل رياسة بكر لجزاة بن ثور^(٤) ، فلما استشهد بجزاة جعلها

أبو موسى لخالد بن المعمر ، ثم ردها عنان إلى شقيق بن بجزاة بن ثور ، فلما خرج

أهل البصرة إلى صفين تنازع شقيق وخالد الرياسة ، فصيرها عند ذلك على

إلى خضين بن المنذر^(٥) ، فرضى كل واحد منهما وكان يخاف أن يصيرها إلى

خصمه ، فسكنت بكر وعمر الفاس صحة تدير على في ذلك . ١٠

وأما قول الآخر^(٦) :

(١) هو خالد بن المعمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس السدوسي .
وكان رئيس بكر بن وائل في عهد عمر . وذكر ابن ماكولا أن معاوية أمره على أرمينية
فوصل إلى صفين ذات بها . الإصابة ٢٣١٧ ، ووقعة صفين في مواضع كثيرة . وقد أشد له
نصر بن مزاحم شعراً . ١٠

(٢) الجرثومة : أصل كل شيء ومجتمعه . والدخيس : العدد الكثير المجمع .

(٣) فيها عدال : ملويلا ، بدل . ولوداً ، وكذا روايته في المعارف ٤٥ . قال ابن
قتيبة : وكان له واحد وعشرون ذكراً .

(٤) هو بجزاة بن ثور بن عفيص بن زهير بن عمرو بن كعب بن سدوس السدوسي . له
ذكر في الفتوح . الإصابة ٧٧٢٤ . وأشد له في وقعة صفين ٣٤٤ :

أضرهم ولا أرى معاوية الأبرج العين العظيم الحاوية
هوت به في النار أم حاوية جاوره فيها كلاب حاوية
أغوى ملثاماً لا عدته حاوية

(٥) سبقت ترجمته وتحقق اسمه في (١٦٩ : ٢) .

(٦) هو أبو المقدم ، واسمه جساس بن قطب ، كما في اللسان (وثق) . وانظر الحيوان
(٤١٦ : ٦) والبخل ١٠٧ ، وأما في القلي (١ : ١١٥) ، وجمهرة الأمثال ٢٢٠ والمبداء
(٧٤ : ٢) والمقد (١ : ٨٠ : ٢٧٠) . ٢٥

يا ليت لي نعلين من جلد الضئع وشرُّ كما من استها لا تنقطع^(١)
فهذا كلام محتاج ، والمحتاج يتجوَّز .

وأما قول النجاشي لهند بن عاصم :

إذا الله حيًّا صالحًا من عباده كريمًا فحيًّا الله هند بن عاصم .

وكلُّ سلوكة إذا ما لقيته سريع إلى داعي الندى والمكارم .

ولا يأكل الكلبُ السُّروقُ نعالهم ولا يُنتَقِ المَخُ الذي في الجاهم^(٢)

قال يونس : كانوا لا يأكلون الأدمغة ، ولا ينتعلون إلا بالسُّبْت .

وقال كثير :

إذا بُذِت لم تطبِّ الكلبُ ربحها وإن وُضعت في مجلس القوم سُتت^(٣)

وقال عنتبة بن مرداس ، وهو ابن فسوة^(٤) :

إلى معشرٍ لا يَخْصِفون نعالهم ولا يلبسون السُّبْت ما لم يَخْصُر^(٥)

(١) الشرك ، بضمين : جمع شركاء ، بالكسر ، وهو سير النمل .

(٢) أنفذه في الحزاة (١ : ١٤٧) وقال : « إنما يأكل الكلبُ الفطير من النعال ،

وأما السُّبْت فلا » . الفطير : الذي لم يخبز . والسُّبْت ، بالكسر : المدبوغ بالقرظ .

(٣) البيت في الحيوان (١ : ٢٦٦) والحزاة (١ : ١٤٨) . أى هي طيبة الريح

ليست بفطير ؛ لأن النمل إذا كانت غير مدبوعة وظفر بها الكلب أكلها .

(٤) في الأصول : « عنتبة بن الحارث » تحريف . وقد قوى التعريف في ل إذ جعلت

« عنتبة بن الحارث بن شهاب » ، والصواب ما أثبت . وعنتبة هذا هو أحد بني عمرو بن كعب

ابن عمرو بن تميم ، شاعر مقل مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . وكان هجاء خبيث اللسان .

ووفد على ابن عباس بالبصرة فلم يسله بل أخرجه عنها فوفد إلى المدينة بعد . قتل على ، قتل الحسن

وعبد الله بن جعفر فألاه عن غيره مع ابن عباس فأخبرها . فوصله بما أرضاه ، فصنع قصيدة

طويلة مدحهما فيها ويوم ابن عباس ، روى كثيرا من أبياتها أبو الفرج في الأغاني (١ : ١٤٤)

وابن قتيبة في الشعراء ٨٢ . وقيل البيت التالي :

فلبت قلوصى عريت أو رحلتها إلى حسن في داره وابن جهمسر

إلى ابن رسول الله يأمر بالنق ولقد بن يدعو والكتاب الطاهر

وانظر تعليل لقبه بابن فسوة في الأغاني والشعراء .

(٥) البيت في الحيوان (٣ : ١١٢) . تخصير النمل : أن يجعل لها خصران دقيقان .

- وإذا مدح الشاعر النعل بالجودة فقد بدأ بمدح لابسها قبل أن يمدحها .
- قال الله تبارك وتعالى لموسى ^(١) : ﴿ اخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ﴾ . وقال بعض المفسرين : كانت من جلد غير ذكى . وقال الزبيرى : ليس كما قال ، بل أعلمه حق المقام الشريف ، والمدخل الكريم . ألا ترى أن الناس إذا دخلوا إلى الملوك ينزعون نعالهم خارجاً .
- قال : وحدثنا سلام بن مسكين ^(٢) قال : ما رأيت الحسن إلا وفي رجله النعل . رأيته على فراشه وهو في رجله ، وفي مسجده وهو يصلى وهو في رجله . وكان بكر بن عبد الله ^(٣) تكون نعله بين يديه فإذا نهض إلى الصلاة لبسها . وروى ذلك عن عمرو بن عبّيد ، وهاشم الأوقص ^(٤) ، وحوشب ^(٥) ، وكلاب ^(٦) ، وعن جماعة من أصحاب الحسن .
- وكان الحسن يقول : « ما أحبّ قوماً يروون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه فلما انقضى من الصلاة علم أنه قد كان وطئ على كذا وكذا ، وأشياء لهذا الحديث ، ثم لا ترى أحداً منهم يصلى منتعلاً » .

- (١) بدل هذه الكلمة في ل : « ياموسى » وهو خطأ في التلاوة . والآية هي النافية عشرة من سورة طه ، وتلاوتها هي وما قبلها : (فلما أتاه نودى ياموسى . إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى) .
- (٢) هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي القرى البصري . قال أبو داود : سلام لقب ، واسمه سليمان . وكان ثقة من أعيان أهل زمانه . توفى سنة ١٦٧ . تهذيب التهذيب (٢٨٦ : ٤) والخلاصة ١٣٦ .
- (٣) بكر بن عبد الله المزني . ترجم في (١ : ١٠٠) .
- (٤) ل : « وهشام الأوقص » . وقد سبق ذكر هاشم في أسماء الصوفية في (١ : ٣٦٦) .
- (٥) هو حوشب بن عتيل الجري البصري . روى عن الحسن وفتاده وبكر بن عبد الله وكان من الثقات . تهذيب التهذيب .
- (٦) كلاب بن جري ، سبق ذكره وترجمته في (١ : ٣٦٦) .

وأما قوله^(١) :

وقامَ بناتِي بالفعالِ حواسِرا
فإنَّ النساءَ ذواتِ المصائبِ إذا قنَّ في المناجاتِ كنَّ يضررنَّ صدورهنَّ بالفعالِ .
وقال محمد بن يسير^(٢) :

كم أرى من مستعجبٍ من تعالى ورضائي منها بلبسِ البوالى
كلَّ جرداءٍ قد تحيَّفها الخصفُ بأفطارها ، بسرِّ النقالِ^(٣)
لا تداني وليس تشبه في الخلدِ فقير إن أبرزتِ نعالِ الموالي
لا ولا عن تقادمِ العهدِ منها بليت لا ولا لكرِّ الليالى
ولقد قلتُ حين أوتر ذا الو دُ عليها بثروتي وبمالي
من يُغالي من الرجالِ بنعلِ فسوائي إذا بهنَّ يُغالي^(٤)
أو يفاخرُ للرجالِ فإني في سواهنَّ زينتُ وجمالي
١٥١ في إغاني وفي وفائي ورأي وعفائي ومنطقي وفعالي^(٥)
ما وفائي الخلقا وبلغني الحماجة منها ، فإني لا أبالي^(٦)
وقال خلف الأحرر :

سقى حُجَّاجنا نوره الثريا على ما كان من مطلي وبُحلي^(٧)

- (١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ١٢٢ واللسان (حمر) .
(٢) حواسرا : قد حسرت عن وجوههن وصدورهن وأيديهن . وفي اللسان :
« ضرب البيت » . والبيت : النعال المدبوغة بالفرط .
(٣) ترجم في (١ : ٦٥) ، وبعض أبياته التالية في الأغاني (١٢ : ١٣٣) .
(٤) تحييف النوى : أخذ من جوانبه وقصه . والخصف : مطارقة النعل لإصلاحها .
والسرود : خرز الأديم بالسرود . والنعال : جمع نعل ، بالفتح والكسر والتعريب ، وهي النعل
الخلق . ما عدال : « يسرو النعال » ، وفي الأغاني : « يسود النعال » ، صوابها ما أثبت من ل .
(٥) سواؤه ، بفتح السين ، أى غيره .
(٦) الرأى : الرأي . وفي الأغاني : « ورأى » .
(٧) أى ما وفائي الخلقا منها فإني لا أبالي بغيره .
(٨) الأبيات أنشدها في الحبيون (٥ : ٢٨١) والشعراء ٧٦١ بخطيب السبع أحمد
شاكر وعيون الأخبار (٣ : ٢٨) وفي العيون : « من يغفل ومطل » . والثروة : المطر =

مُهمُّ جمعوا النعمال فأحرزوها — ودوا دونها باباً بفعل
 إذا أهديت فأكهة وشاة — وعشر دجاج بعثوا بفعل^(١)
 ومسوا كين طولهما ذراع — وعشر من ردى المقل خشل^(٢)
 فإن أهديت ذاك ليحملوني — على نعل فدق الله رجلي^(٣)
 وقال كثير :

كأن ابن لي حين يبدو فينبجلي — سحوف الخباء عن مريب مشمت^(٤)
 مقارب خطو لا يغير نه — رهيف الشراك سهلة المتسمت^(٥)
 [إذا طرحت لم تطب الكلب ربحها — وإن وضعت في مجلس القوم شمت]
 وقال بشار :

١٠ إذا وضعت في مجلس القوم نعلها — تضوّع مسكاً ما أصابت وعنبرها
 ولما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لصعصعة بن صوحان في النذر
 ابن الجارود ما قال ، قال صعصعة : « لئن قلت ذاك يا أمير المؤمنين إنه لنظائر
 في عطفيه ، تفأل في شراكه ، تعجبه حمة برديه^(٦) » .

- == الذي ينزل موافقا لسقوط نجم في مغربه عند القبر . والثريا فزرة النوء . وفي اللسان :
- ١٥ « والثريا من الكواكب ، سميت لفزارة نوتها » .
- (١) في عيون الأخبار : « فإن أهديت فأكهة وجديا » .
- (٢) ردى : سهل ردى . والفل : ثمر الدوم . والخشل : السقيف اليابس الخفيف .
- (٣) ما عدال : « ليحملوني » . والدق : الكسر والرض .
- (٤) ابن لي ، هو عبد العزيز بن مروان . وفي الأغاني (١ : ١٣١) : « حدث ابن
 كناسة قال : ليلى أم عبد العزيز كلبية . وبلغني أنه قال : لا أعطى شاعراً شيئاً حتى يذكرها
 في مدحى ، لشرفها » . والمتسمت : المدعو له بالخير .
- (٥) لا يغير نعله ، أى لا يتعمدها بخصف أو صيغ ، وذلك لكثرة نعله . رهيف
 الشراك ، أى شراكها رهيف ، فذكر الوصف لمراعاة المضاف إليه ، كما يقولون : رجل حسنة
 العين . والمتسمت : القصد .
- (٦) مضى الخبر في (١ : ٩٩) .

وذمَّ رجلٌ ابنَ التَّوَّامِ^(١) فقال : « رأيتُه مشحَمَ النَّمْلِ ، دَرِنَ الجُورِبِ ، مُنْضَقَ الخُفِّ ، دَقِيقَ الجِرِّبَانِ^(٢) » .

وقال الميِّم : يمينُ لا يحلفُ بها الأعرابيُّ أبداً : أن يقول لا أوردَ لك الله ١٥٢ صادراً ولا أصدر لك وارداً ، ولا حطَّطت رحلك ولا خلعت نعلك .

وقال آخر :

عَلِقَ الفَوَّادُ بِرَيْقِ الجُهْلِ وَأَبْرَّ واستعصى على الأهلِ^(٣)
وصبا وقد شابت مفارقةً سَفَهَاً وكيف صباةُ الكهلِ
أدركت مُقْتَصِرِي وأدركني حِلْيَ وبَسَّرَ فائدي نعلِي^(٤)

رجع الكلام إلى القول في العصا^(٥)

١٠ قال ابن عباس رحمه الله في تعظيم شأن عصا موسى عليه السلام : « المَذَابَةُ ينشق عنها الصَّفا^(٦) ، معها عصا موسى ، وخاتم سليمان ، تمسح المؤمن بالعصا وتحيم الكافر بالخاتم » .

وجعل الله تبارك وتعالى أكبر آداب النبي عليه السلام في السَّوَاك ، وحضَّ عليه صلى الله عليه وسلم ، والمِسْوَاك لا يكون إلا عصا .

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢٠٥) . وفي عيون الأخبار (١ : ٢٩٩) أن ابن التَّوَّام هو الذي ذم الرجل .

(٢) الجربان بكسرتين وبضمتين مع تشديد الباء فيهما : جيب القميص ، معرب من الفارسية « گریبان » . اللسان والقاموس (جرب) ومعجم استنبجاس ١٠٨٦ .

(٣) ريق الشيء : أوله وأفضله .

(٤) للعنصر : العمر والمهرم . وقيل معناه أن ما كان في الشباب من اللهو أدركته ولهوته به ؛ من الاعتصار ، وهو الإسابة للشيء . والأخذ منه . اللسان (عصر ٢٥٦ - ٢٥٧) .

(٥) ماعنا ل : « ثم رجع الكلام إلى القول في العصا » .

(٦) هي الذابة الواردة في قوله تعالى : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم ذابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » . وهي الآية ٨٢ من سورة النمل .

(٨ - البيان - ثالث)

وقال أبو الوجيه^(١) : قضبان المساوك البشام ، والضرو^(٢) ، والعم^(٣) ،
والأراك ، والرجون ، والجريد ، والإسحل .

وقد يلبس الناس الخفاف والقلائس في الصيف كما يلبسونها في الشتاء ،
إذا دخلوا على الخلفاء وعلى الأمراء ، وعلى السادة والعظماء ؛ لأن ذلك أشبه
بالاحتفال ، وبالتعظيم والإجلال ، وأبعد من التبذل والاسترسال ، وأجدر أن
يفصلوا بين مواضع أنفسهم في منازلهم ومواضع انقباضهم .

وللخلفاء عمّة ، وللفقهاء عمّة ، وللبقالين عمّة^(٤) ، وللأعراب عمّة ، وللأوصاف
عمّة ، وللأبناء عمّة^(٥) ، وللرؤوم والنصارى عمّة ، ولأصحاب التشاخي عمّة^(٦) .

ولكل قوم زي ، فلقضاة زي ، ولأصحاب القضاة زي ، وللشروط زي ،
وللكتاب زي ، ولكتاب الجندي زي . ومن زيهم أن يركبوا الخيول وإن كانت
الهاليج لم معرّضة^(٧) .

وأصحاب السلطان ومن دخل الدار على مراتب : فمنهم من يلبس المبطنة ،

(١) هو أبو الوجيه النكلى ، أحد فصحاء الأعراب . كان معاصراً للجاحظ وأبي عبيدة .
وروي له الجاحظ أخباراً في الحيوان (١ : ٣٠٠ : ٤ / ١٩٤ : ٦ : ٥٩) .

(٢) الضرو ، بالفتح والكسر : شجر طيب الريح ، يستاك به ويعمل ورقه في العطر .

(٣) العم ، بضمة ، وبضمين ، وبفتحتين : شجر الزيتون البري . ل : « العم » ماعداً

ل : « العم » صوابهما ما أثبت . انظر الحيوان (٥ : ٤٥٣ - ٤٥٤) .

(٤) ماعداً ل : « ولبقالين » .

(٥) الأبناء ، هم أبناء قوم من فارس أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء

يستنجدهم على الحبشة فنصروهم وملكوا اليمن وتذبروها وتزوجوا في العرب فقبيل لأولادهم

الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم ، لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم . اللسان (بنو) . وفي

التنبيه والإشراف ٢٢٦ أنهم الذين ساروا مع خرزاذ بن رسي بن جاماسب أخى قياد بن فيروز

وفي ص ٢٤١ : الذين شخصوا مع وهرز إلى اليمن . ويبدو أن جميع الذين اجتذبهم الخروب

من الفرس إلى جزيرة العرب كان العرب يسمونهم الأبناء .

(٦) التشاخي : التمتع والتعازن ؛ من الشخي ، وهو الحزن . تشاخي : تمتعت وتمازنت ،

اللسان (١٩ : ١٥٢) وفيه : « قال عمرو بن بحر : قلت لابن دوقاه : أى شيء أول

التشاخي ؟ قال : التباهر والفرمطة في المشي » .

(٧) الهاليج : البرذون الحسن السمر في سرعة وبخمة .

ومنهم من يلبس الدُّرَاعَةَ^(١) ، ومنهم من يلبس القَبَاءَ ، ومنهم من يلبس
١٥٣ الباز بكند^(٢) ، ويعلق الخنجر ، ويأخذ الجرز^(٣) ، ويتخذ الجُمَّة^(٤) .

وزي مجالس الخلفاء في الشتاء والصيف^(٥) فُرُش الصوف . وترى أن
ذلك أكل وأجزل وأغم وأنبل . ولذلك وضعت ملوك العجم على رؤوسها
التيجان ، وجلست على الأسرة ، وظهرت بين الفُرُش . وهل يملأ عيون
الأعداء ويرعب قلوب الخائفين ، وشو صدور العوام إفراط التعظيم إلا تعظيم
شأن الشيطان ، والزيادة في الأقدار ، وإلا الآلات . وهل دواؤهم إلا في التهويل
عليهم ؟ وهل تصلحهم إلا إخافتك إيتام ؟ وهل ينقادون لما فيه الخطأ لهم
ويُسَلِّسون الطاعة التي فيها صلاح أمورهم إلا بتدبير يجمع المهابة والمحبة^(٦) .

وكانت الشعراء تلبس الوشي والمقطعات^(٧) والأردية السود ، وكل ثوب
مشهر . وقد كان عندنا منذ نحو خمسين سنة شاعر يتزيأ بزى الماضين ، وكان
له بُرْدُ أسود يلبسه في الصيف والشتاء ، فهجاه بعض الطيَّاب من الشعراء^(٨)
فقال في قصيدة له :

(١) الدُّرَاعَةُ : حبة مشقوفة المقدم .

(٢) يبدو أنه كساء يلقى على الكتف . و « باز » بالفارسية بمعنى الكتف .

(٣) الجرز ، بضمة وضتين : ضرب من السلاح ، وهو عمود من حديد ، كما في
اللسان . وفي حواشي التيمورية : « آلة للضرب كالفرع من حديد » .

(٤) الجُمَّة من شعر الرأس : ماسقط على المنكبين .

(٥) ما عدال : « في الصيف والشتاء » .

(٦) ما عدال : « المحبة والمهابة » .

(٧) المقطعات من الثياب : شبه الجباب ونحوها من الخرز ، وقبل كل ما يفصل ويغاط ،
من قيع وجباب وسراويلات .

(٨) الطيَّاب ، بالكسر : جمع طيب ، وهو الفك الزاح . انظر الحيوان (٣ : ٢٧ / ٦) :

(٤٣٩) . وجاء في سيبويه (٢ : ٢١١ س ٤ — ٥) : « ولأول طيب وطيب ، وجيد

وجياد ، كما قالوا جياح ونجار » . وأشد في اللسان (طيب) قول جندب بن النقي :

* مزت براعيم طياب البسر *

ثم قال : « إنما جمع طيباً ، أو طيباً » .

بِيعْ مُرْدَكَ الْأَسْوَدَ قَبْلَ الْبَرْدِ فِي قَرْيَةٍ تَأْتِيكَ صَمًّا صَرْدٌ^(١)
وَكَانَ لِحَرْبَانِ^(٢) قَيْصِرٍ بَشَارِ الْأُمَى وَجَبَّتَهُ لَبِنَتَانِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ نَزْعَ
شَيْءٍ مِنْهَا أَطْلَقَ الْأَزْرَارَ فَسَقَطَتِ الثِّيَابُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَنْزِعْ قَيْصَرُهُ مِنْ
جَهَةِ رَأْسِهِ قَطً .

وَقَدَوِيَّةُ^(٣) الْعَدَوِيِّ الشَّعْجَانِي^(٤) ، لَمْ يَلِدْ قَطُّ قَيْصَرًا ، وَهُوَ الْيَوْمَ
حَيٌّ ، وَهُوَ شَيْخُهُمْ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ^(٥) .
وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي الْجَوَادُ الْخَطِيبُ^(٦) ، لَمْ يَنْزِعْ قَيْصَرَهُ قَطً . فَقَدَوِيَّةُ
الشَّعْجَانِيُّ خَدُّ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي الْأُمَوِيُّ . وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

سَعِيدُ فَلَا يَفْرُكُ قَلَّةُ لَحْمِهِ تَخَذَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ^(٧)
وَكَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ نَحِيفًا .

وَمِنْ شَأْنِ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنْ يُشِيرُوا بِأَيْدِيهِمْ وَأَعْنَاقِهِمْ وَحَوَاجِبِهِمْ . فَإِذَا أَشَارُوا
بِالْمَعْنَى فَكَانَهُمْ قَدْ وَصَلُوا بِأَيْدِيهِمْ أَيْدِيًا أُخْرَى . وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْأَنْصَارِيِّ^(٨) حَيْثُ يَقُولُ :

وَسَارَتْ لَنَا سَيَارَةٌ ذَاتُ سُودٍ بِكُومِ الْمَطَايَا وَالْخَيُْولِ الْجَاهِرِ^(٩)

١٥٤

(١) الصياء : الشديدة . والصرد : البرد والبارد . قال رؤبة :

* يَطْرُقُ لَيْسَ يَنْلُجُ صَرْدٌ *

(٢) الحربان : جيب القميص ، كما سبق في ص ١١٣ . واللبنة : رقعة تعمل موضع
جيب القميص .

(٣) كَذَا وَرَدَ ضَبْعُهُ فِي ل .

(٤) الشعجاني : نسبة إلى بني شعاج ، وهم بطنان في الأزدي ، كما في القاموس .

(٥) هذه الجملة من ل فقط .

(٦) ترجم في (٢ : ٢٩٥) .

(٧) ديوان الخطيب ٤٢ . وقد سبق البيت في (١ : ٣١٥) .

(٨) هو مظهر الأنصاري . انظر للصيد في (١ : ٢٥ — ٢٦) . ولد سبقت

الآيات في (١ : ٣٧١) .

(٩) الكوم : جمع كومة ، وهي النافة العالية السنام . والجاهر : جمع جهرة ، وهي

الجمجمة الكبيرة . وفي (١ : ٣٧١) ذات سورة .

١٥

٢٠

٢٥

يؤمنون ملك الشام حتى تمكنوا ملوكاً بأرض الشام فوق المنابر
يُصِيبُونَ فصل القول في كل خطبة إذا وصلوا أيمانهم بالخصاص
وقال الكمي بن زيد :

ونزور مسئلة المهدب بالمؤبدة السوارز^(١)

بالمذهبات المعجبا ت لمفحم منا وشارعنا

أهل التجاوب في الحما فل والمقاول بالخصاص

وأيضاً إن حمل المصا والمحصرة دليل على التأهب للخطبة ، والتهيؤ للإطنا
والإطالة ، وذلك شئ خاص في خطباء العرب ، ومقصود عليهم ، ومنسوب
إليهم . حتى إنهم ليذهبون في حوائجهم والخصاص بأيديهم ، إلقاء لها ، وتوقفاً
لبعض ما يوجب حملها ، والإشارة بها .

وعلى ذلك الممى أشار النساء بالمآلى^(٢) وهن قيام في المناجات ، وعلى ذلك
المثال ضررت الصدور بالنعال .

وإنما يكون المعجز والدلة في دخول الخلل والنقص على الجوارح ، وأما
الزيادة فيها فالصواب فيه . وهل ذلك إلا كتعظيم كور العمامة^(٣) ، واتخاذ
القضاة القلائس العظام في حجارة القبط^(٤) ، واتخاذ الخلفاء العائم على القلائس .
فإن كانت القلائس مكشوفة زادوا في طولها وحيدة رءوسها : حتى تكون فوق
قلائس جميع الأئمة .

(١) سبق إنشاد الأبيات في (١ : ٣٧١) .

(٢) المآلى : جمع مثلاة ، وهي خرفة تمسكها المرأة عند النوح .

(٣) كور العمامة ، بفتح الكاف : كل دائرة من دارائها .

(٤) حجارة القبط ، بتخفيف الميم وتشديد الراء : شدته .

وكذلك القناع ، لأنه أهيب . وعلى ذلك المعنى كان يتقنع العباس بن محمد^(١)
وعبد الملك بن صالح^(٢) ، والعباس بن موسى^(٣) وأشباههم . وسليمان بن
أبي جعفر^(٤) ، وعيسى بن جعفر^(٥) ، وإسحاق بن عيسى^(٦) ، ومحمد بن سليمان^(٧) ، ١٥٥
ثم الفضل بن الربيع ، والسندی بن شاهك وأشباههما من الموالي . لأن ذلك
أهيب في الصدور ، وأجل في الميرون .

والمقنع^(٨) أروع من الحاسر ، لأنه إذا لم يفارقه الحجاب وإن كان ظاهراً
في الطريق^(٩) كان أشبه بمباينة العوام وسياسة الرعية .

وطرح القناع ملائمة وابتدال ، ومؤانسة ومقاربة . والدليل على صواب هذا
العمل من بني هاشم ، ومن صنائعهم ورجال دعوتهم ، وأنهم قد علموا حاجة
الناس إلى أن يهابوهم ، وأن ذلك هو صلاح شأنهم — أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان أكثر الناس قناعاً .

(١) هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو أخو أبي العباس السفاح .
ولي الجزيرة لأبي جعفر ثم الرشيد ، وكان الرشيد يحبه لإجلالة عظمه . وكان عالي الهبة ، قال
رجل له : إني أريدك في حاجة صغيرة . قال : فاطلب لها رجلاً صغيراً . توفي سنة ١٨٦ .
المعارف ١٦٤ وتاريخ بغداد ٦٥٨٠ . وفيه يقول القائل .

لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وأنت مخد ما فافها

(٢) ترجم في (١ : ٣٣٤) .

(٣) هو العباس بن موسى الهادي ، ذكره الطبري في أولاد موسى الهادي (٣٨ : ١٠) .

(٤) هو سليمان بن أبي جعفر المنصور ، ذكره الطبري في أولاد المنصور (٣١٨ : ٩)

وأمة فاطمة بنت محمد ، من ولد طائفة بن عبد الله .

(٥) هو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، ولي البصرة وكورها وقرى والأهواز

والبحامة والسند . ومات بدير بين بغداد وحلوان سنة ١٨٩ . المعارف ١٦٤ — ١٦٤

وتاريخ بغداد ٥٨٤٦ . وقد ورد الاسم محرّفاً في الأخير : إذ ليس لأبي جعفر ولد يدعى « عيسى »

بل والد عيسى هو جعفر بن أبي جعفر .

(٦) يبدو أنه ولد عيسى بن جعفر . انظر الحيوان (٣ : ٤١ : ٤٢٣ : ٤) .

(٧) ترجم في (١ : ٢٩٥) .

(٨) ما عدال : « والمقنع » .

(٩) ما عدال : « في الطرق » .

والدليل على أن ذلك قد كان شائعاً في الأسلاف المتبوعين ، أننا نجد رؤساء جميع أهل اللئال ، وأرباب النحل ، على ذلك . ولذلك اتخذوا في الحروب الرايات والأعلام ، وإنما ذلك كله خرق سُد وُحمر وصُفر وبيض . وجعلوا اللاواء علامةً للعقد^(١) ، والعلم في الحرب مرجعاً لصاحب الجولة . وقد علموا أنها وإن كانت خرقاً على عصي أن ذلك أهيب في القلوب وأهول في الصدور ، وأعظم في العيون . ولذلك أجمعت الأم رجالها ونساؤها على إطالة الشعور ؛ لأن ذا الجثة أضخم هامةً وأطول قامةً ، وأن الكاسي أغم من العاري . ولولا أن خلق الرأس طاعةً وعبادةً ، وتواضعً وخضوعاً ، وكذلك السعي زورماً الجمار ، لما فعلوا ذلك .

وفي الحديث أنه لا يفتح عمورية^(٢) إلا رجال ثيابهم ثياب الرهبان ، وشعورهم شعور النساء .

وكل ما زادوه في الأبدان ، ووصلوه بالجوارح ، فهو زيادة في تعظيم تلك الأبدان .

والعصى والخنصر مع الذي عدّناه ، ومع ذلك الذي ذكرناه وزيد ذكره^(٣) من خصال منافعها ، كله باب واحد .

والمغني قد يرقع بالقضيب على أوزان الأغاني ، والتكلم قد يشير برأسه ويديه على أقسام كلامه وتقطيعه . ففرّقوا ضروب الحركات على ضروب الألفاظ وضروب المعاني . ولو قبضت يده ومنع حركة رأسه ، لذهب ثلثا كلامه .

وقال عبد الملك بن مروان : لو أقيمت الخيزرانة من يدي لذهب شطر كلامي .

(١) لعله يعني عقد العدد . انظر ما مضى في (١ : ٧٦) .

(٢) عمورية من بلاد الروم ، فتحها المسلم سنة ٢٢٣ .

(٣) ما عدال : * وزيد ذكره * .

وأراد معاوية سحبان وائل على الكلام ، وكان قد اقتضبه اقتضاباً^(١) ،
فلم ينطق حتى أتوه بمحصرة ، فرطلها بيده^(٢) فلم تعجبه حتى أتوه بمحصرة^(٣)
من يده .

والمثل المضروب بعض الأعرج ، يقولون : « أقرب من عصا الأعرج »

ويضربون المثل بعض النهدى . قال علقمة بن عبدة في صفة فرس أنى :

سَلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا مِنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ^(٤)

ويضربون المثل برُميح أبي سعد . وكان أبو سعد أعرج ، وقد وفد في عاد^(٥) .

قال ذو الإصبع القدواني :

إِنْ تَكُنْ شِكْتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمَلُ السَّلَاحَ مَعَا^(٦)

(١) اقتضب الكلام : ارتجله وتكلم به من غير تهينة .

(٢) رطل الشيء : وازه ووزنه ليعلم كم وزنه .

(٣) ما عدال : بمحصرة .

(٤) البيت في ديوانه ١٣١ والحيوان (٢ : ٢٣٦) والفضليات (٢ : ٢٠٤) واللسان

(سلا ، غل ، نيا ، فر ، نجم) . السلا : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها

وتقام عجزها . النهدى : أراد شيخاً من نهد فد كبر وطال وعمره واملاست عصاه . غل :

أدخل . أراد أدخل لها في باطن الحافر في موضع النسر . وشبه النسر بنوى قرآن لأنها

صلاب . أو عني أنه أدخل جوفها نوى من نوى نخيل قرآن حتى اشتد لحما . وقرآن : قرية

باليامنة . معجوم : معجوز ملوك لم يطلع فيلبن . ورواية « فنظم » واردة في اللسان (غل) .

(٥) كان التقط قد توالى ثلاث سنين على عاد ، وكان القوم إذا جهدهم القحط فرعوا

إلى البيت الحرام يستسقون الفيت ، فخرجت عاد إلى البيت يستسقون ، فاختاروا سمين رجلاً

على رأسهم أربعة منهم ، وهم قيل بن عتر ، ولقمان بن عاد صاحب النسر ، وأبو سعد مرشد

ابن سعد وهو خيرهم وأعظمهم إيماناً ، وجلهمة بن الخيرى . وقال جلهمة في أبي سعد :

أَبَا سَعْدٍ كَأَنَّكَ مِنْ قَبِيلِ سَوَى عَادٍ وَأَمَّكَ مِنْ مُوَدِّ

انظر أخبار عبيد بن شربة ٣٢٧ — ٣٣٤ .

(٦) البيت من قصيدة في الفضليات (١ : ١٥١ — ١٥٣) . وقيل أبو سعد هو لقمان

الحكيم ، كبر حتى مشى على عصا . وقيل لقمان بن لقمان ، وقيل أبو سعد كنية الكبير . شرح

الفضليات واللسان (رجع) .

وقال عتباس بن مرداس :

جَزَى اللهُ خيراً خيراًنا لصديقه وزوده زاداً كزاد أبي سعد
وزوده صدقاً ورماً وناثلاً وما كان في تلك الوفاة من حد

وقال الآخر :

فَأَبَ بجدوى زامل وابن زامل عدوك ، أو جدوى كليب بن وائل
ويقولون : « لو كان في العصا سير » . ويقولون : « ما هو إلا أبنه عصا ،
وعقده رشاء »^(١) . ويقولون : أخرج عوده كعصا البقار^(٢) ، وأخرج أيضاً
عوده كعصا الحادي .

وكان أبو العتاهية أهدى إلى أمير المؤمنين المأمون عصا كنغر ، وعصا شريان ،
وعصا آبنوس^(٣) ، وعصا أخرى كريمة العيدان ، شريفة الأغصان ، وأردية
قطرية^(٤) ، وركاء يمانية^(٥) ، ونعلاً سبئية^(٦) ، فقبل من ذلك عصا واحدة
وردة الباقي .

١٥٧ وبعث إليه مرة أخرى بنعل وكتب إليه في ذلك :

نعل بعثتُ بها لتلبسها تسعى بها قدم إلى الجدي

١٥

() انظر ما سبق في ٥١ — ٥٢ .

(٢) هذا يصحح ما سبق في ١٢ من ٥٠ و ٥١ من ١٤ .

(٣) انظر ما سبق في حواشي من ٩٢ .

(٤) الثياب القطرية حر لها أعلام فيها الخشونة . وفي معجم البلدان : « قال أبو منصور :
في أمراء البحرين عن سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب
القطرية نسب إليها » .

٢٠

(٥) الركاء : جمع ركوة ، وهو بئليت الرء : زق صغير . ويقال عمان وعماني
بشديد الباء .

(٦) السبت ، بالكسر : الجلد المدبوغ بالفرط .

لو كنت أقدر أن أشركها خدي جعلتُ شراكها خدي^(١)
فقبلها^(٢).

الكلبي عن أبي صالح^(٣)، عن ابن عباس، أن الشجرة التي نودي منها
موسى عليه السلام عوسج، وأنه نودي من جوف العوسج، وأن عصاه كانت
من آس الجنة، وأنها كانت من العود الذي في وسط الورقة، وكان طولها طول
موسى عليه السلام. وقالوا: من العليق.
وقال الآخر:

صفراء من تبع كلون الورس أبدوها بالذهن قبل نفسي
وأشد الأصمى عن بعض الأعراب:

١٠ ألا قالت الخنساء يوم لقيتها كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
رأت ذا عصا يمشي عليها وشبية تقنع منها رأسه ما تقنعا
فقلت لها لا تهزئي بي فقلما يسود الفتي حتى يشيب ويصلا
ولأفارج اليعسوب خير علالة من الجذع المجري وأبعد منزعا^(٤)
وقال إسحاق بن سويد^(٥):

١٥ (١) شرك التعل: جعل لها شراكا، وهو أحد سيور التعل التي تكون على وجهها.
وتعدية هذا الفعل إلى اثنين ليست مبرورة. على أن رواية الأغاني لا شوب فيها، وم: «لو كان
يصلح أن أشركها خدي»، أي لو كان يصلح خدي لتشريكها.
(٢) الخبر برواية أخرى في الأغاني (٣: ١٦٠) حيث ذكر أن هدية التعل كانت إلى
الفضل بن الربيع.

٢٠ (٣) أبو صالح ذكر أن السيان، سببت ترجمته في (١: ٤٠٣)
(٤) الأفارج: الفرس في سنته الخامسة. واليعسوب: الطويل السريع. والعلالة،
بالضم: الجري الثاني، ويقال للجري الأول بداهة. والجذع من الخيل: ما استتم سنتين ودخل
في الثالثة.

٢٥ (٥) هو إسحاق بن سويد بن هيرة العدوي القيسي البصري. كان ثقة فاضلا يقول
الشعر. توفي في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة ١٣١. تهذيب التهذيب.

في رداء النبي أقوى دليل ثم في القعب والعصا والقضيب^(١)
وقال أبو الشَّيْص الأعمى^(٢) في هارون الرشيد :

يا بني هاشم أفيقوا فإن الـ مُلْكَ منكم حيث العصا والرداء
ما لهارون في قريش كفيّ وقريش أبست لهم أكفاء

١٥٨ * وقال آخر :

على خشبات الملك منه مهابة وفي الحرب عبل الساعدين قروع
يشق الوغى عن رأسه فضل نجدة وأبيض من ماء الحديد وقيع^(٣)
وبما يجوز في العصا قول أبي الشَّيْص :

أنعى فتى الجلود إلى الجلود ما مثل من أنعى بموجود

١٠ أنعى فتى مص الترمي بعده بقيّة الماء من المود^(٤)

ومن هذا الباب قول عبد الله بن جُدعان :

(١) ما عدال : هـ في القعب هـ تحريف . والقعب : قدح إلى الصغر يروى الرجل .

(٢) هو محمد بن رزيق . وفي نكت الهيبان وتاريخ بغداد : محمد بن عبد الله بن رزيق .

وأبو الشَّيْص لقب غلب عليه ، والشَّيْص : رديء القم . وهو عم دهل بن علي بن رزيق الخزازي ،
أوابن عمه ، على الخلاف السابق . وقد صحح الخطيب أنه ابن عمه . وعنى أبو الشَّيْص في آخر
١٥ عمره ، وله مراث في عبيد قتل ذهابها ويده . وكان أحد شعراء الرشيد معاصراً لأبي نواس
ومسلم بن الوليد فأغلا ذكره . الأغاني (١٥ : ١٠٤ - ١٠٨) والشعر والشعراء ، ونكت
الهيبان ٢٥٢ ومعاذ النصيب (٢ : ١٤٢) وتاريخ بغداد ٢٩١٨ . والبيان التاليان في
الشعر والشعراء

(٣) أي إن سيفه في الحرب يكشف عن نجدة . الأبيض : السيف . من ماء الحديد ،

وصف الأبيض ، كما في الخزانة (٣ : ٤٨٥) وأمال المرتضى (١ : ٦٤) وإلا صاف ٩٨ .
ومثله قول الآخر :

وأبيض من ماء الحديد كأنه شهاب بدا والليل داج عاكره

الخزانة (٣ : ٤٨٥) . وقول زبد الخليل :

٢٥ ولما دناي الخيبري أجبتني بأبيض من ماء الحديد صليل
حاسة البخري ٨ . وقول أبي الأبيض العمري :

ومال مال غدير درج ومفسر وأبيض من ماء الحديد صليل

بلوغ الأرب (١ : ١١٣) . والوقيع : الشحوذ المحدث .

(٤) في الشعر والشعراء ٥٦٣ - ٥٦٤ أن الشعر لأشجع السلي في رثاء محمد بن

٣٠ زياد . وقد روى منه سبعة أبيات .

فلم أرَ مثْلَهُم حَيِّينَ أبقي على الخدَّانِ إن طرقتُ طرُوقاً^(١)
وأضربَ عندَ صَنَكِ الأمرِ منهم وأسلَكَهُم لأخزَنِهِ طرِيقاً^(٢)
شريتُ صلاحَهُم يتلادِ مالى فعادَ الفصنُ معتدلاً وريفاً^(٣)
ويقولون للرجُل إذا أترى وأفادَ وكثرتِ نعمته : «ضَعْ عصاك» ، و «قد
وضعَ عصاه» .

وقال أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل^(٤) :
ونَجِرُ الأذْيَالِ في نِعمَةٍ زَوْ لِي تقولان ضَعْ عصاك لدَهْرٍ^(٥)
ويقولون للمستوطن في البلد والمستطيب للكان : «قد ألقى عصاه» .
وقال زهير بن أبي سلمى :
فلما وردنَ الماءَ زُرْقاً جِئامُهُ وضَعنَ عصيَ الحاضرِ المتخِيمِ^(٦)

انقضى الكلام في العصا^(٧)

(١) الخدَّان ، بالحريك : ثوب الدهر وحوادثه ، وانقلبه مذكر . قال الأزهري :
وربما أشقت العرب الخدَّان ، يذهبون به إلى الحوادث . وقال القراء : تحول العرب : أهلكتنا
الخدَّان . وأخطأ صاحب القاموس في ضبطه بالكسر . طروقا ، أى يليل : يقال أناذا فلان
طروقا ، إذا جاء يليل .

(٢) أخزَنه ، أى أشده حزونة وشوة .

(٣) التلاد والتلبد : القديم الذى ولد عندك .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ٢٣٥) .

(٥) الزول : العجب . وقد سبق البيت في (١ : ٢٣٥) مع تخرجه منقطوعته .

(٦) البيت من معلقته المشهورة . والجِئام : جمع جم ، وهو معظم الماء . والحاضر :
المقيم على الماء .

(٧) هذه العبارة في ل فقط .

كتاب الزهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥٩

نبدأ على اسم الله وعونه ^(١) بشيء من كلام النُّسَّاك في الزهد ، وبشيء من ذكر أخلاقهم ومواعظهم .

- عوف ^(٢) ، عن الحسن قال : « لا تزول قدما ابن آدم حتى يسأل عن ثلاث : شبابه فيما ^(٣) أبلاه ، وعمره فيما أفناه ، وماله من أين كسبه ، وفيما أنفقه » .
- قالوا : وقال يونس بن عبيد ^(٤) : سمعت ثلاث كلمات لم أسمع بأعجب منهن : قول حسان بن أبي سنان ^(٥) : ما شيء أهون من ورع ، إذا رابك شيء فدعه . وقول ابن سيرين : ما حسدت أحداً على شيء قط . وقول موركس العجلي ^(٦) : لقد سألت الله حاجة منذ أربعين سنة ، ما قضاها ولا يثب منها . فقيل لموركس : ما هي ؟ قال : ترك ما لا يعنيني ^(٧) .

(١) ما عدال : باسم الله وعونه .

(٢) هو عوف بن أبي حمزة البصري المزيحم في (٢ : ٣٧) .

(٣) ما عدال : في الموضع الثلاثة . وهي اللغة الغالبة . وبغيرها قرأ عكرمة

وعيسى : (عما يتساءلون) . وقال حسان :

على ما قام يشتمني لئيم تكسرتير نمرغ في رماد

القي والحزاة (٢ : ٥٣٧) .

(٤) سبق ترجمته في (٢ : ٢٢٠) .

(٥) هو حسان بن أبي سنان البصري ، كان صدوقاً عابداً ، ترجم له في تهذيب التهذيب .

وانظر صفة الصفوة (٣ : ٢٥٤ — ٢٥٧) . والخبر في تهذيب التهذيب ومجالس نعلب

٣١٢ ، ٤٧٨ ، وصفة الصفوة (٣ : ١٧٤) ، على أن هذا القول روى في عبون الأخبار

(٢ : ٣٧٤) منسوباً إلى ابن سيرين .

(٦) ترجم في (١ : ٢٥٣) .

(٧) في صفة الصفوة : « أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أفدر عليه ، ولست

بشارك مثله أبداً . قالوا : وما هو يا أبا المعتمر ؟ قال : الصبت عما لا يعنيني » .

وقال أبو حازم الأعرج^(١) : إن عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما زوى عنا^(٢) .

وقال أبو عبد الحميد^(٣) : لم أسمع أحجب من قول عمر : « لو أن الصبر والشكر يعيران ما باليت أيهما أركب^(٤) » .

وقال ابن ضبارة : إنا نظرنا فوجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله .

وقال زياد^(٥) عبد [عبد الله بن] عتياش بن أبي ربيعة : أنا من أن أمتنع الدعاء أخوف من أن أمتنع الإجابة^(٦) .

وقال له عمر بن عبد العزيز : يا زياد ، إن أخاف الله بما دخلت فيه . قال : لست أخاف عليك أن تخاف ، وإنما أخاف عليك ألا تخاف .

وقال بعض النساك : كفى موعظة أنك لا تموت إلا بحياة ، ولا تحيا إلا بموت .

وهو الذي قال : اصحب من ينسى معرفته عندك .

(١) ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٢) في سنة الصفوة (٢ : ٨٩) . « إن وقينا شر ما أعطينا لم نال ما فطنا » .

(٣) يبدو أنه أحد القصاص الزهاد . وقد أورد له في الحيوان (٦ : ٥٠٨) خبراً في أثناء أخبار بعض الزهاد . قال : « وكان أبو عبد الحميد السكفوف يمتلئ في قصصه بقوله : يا رائد الليل مسروراً بأوله . إن الحوادث قد يطرقن أسعارا » .

(٤) ما عدال : « أيهما ركبت » .

(٥) هو زياد بن أبي زياد ميسرة الخزوي المدني ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . كان من العباد الزهاد ، ويقال إنه كان من الأبدال — والأبدال فيما يزعمون سبعون رجلاً أربعين بالشام وثلاثون بغيرها لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس ، كافي القاموس (بدل) — وكان عمر بن عبد العزيز يحبه ويكرمه . وبعث إلى مولاة ليبيته إياه ، فأبى وأعتقه . توفي سنة ١٣٥ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٩) .

(٦) التكملة من الرجعين السابقين .

(٧) روى هذا القول في عيون الأخبار (٢ : ٢٨٦) منسوباً إلى أبي حازم .

وهو الذي قال : « لا تجعل بينك وبين الله منعاً ، وعدّ النعم منه عليك مغرمًا » .

ودخل سالم بن عبد الله^(١) ، مع هشام بن عبد الملك البيت ، فقال له هشام : سألني حاجتك . فقال : أكره أن أسأل في بيت الله غير الله .

وقيل لأربعة القيسية^(٢) : لو كلمت^(٣) رجال عشيرتك فاشتروا لك خادماً . تكفيك مهنة بيتك^(٤) ؟ قالت : « والله إنني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملك ١٦٠ الدنيا فكيف أسألها من لا يملكها ؟ ! »

وقال بعض النشاك : دياركم أمامكم ، وحياتكم بعد موتكم .

وقال السموأل بن عادي اليهودي :

ميتاً خلقت ولم أكن من قبلها شيئاً يموت ميت حين حيت ١٠
وقال أبو الدرداء : « كان الناس ورعاً لا شوك فيه ، وهم اليوم شوك لا ورق فيه^(٥) » .

الحسن بن دينار قال : رأى الحسن رجلاً يكيده بنفسه^(٦) ، فقال : « إن اسراً هذا آخره جدير أن يزهد في أوله ، وأن اسراً هذا أوله جدير أن يخاف آخره » . ١١

قال أبو حازم^(٧) : الدنيا غرّت أقواماً فعملوا فيها بغير الحق ، فلما جاءهم الموت خلفوا ما لهم^(٨) لمن لا يحمدهم ، وصاروا إلى من لا يعذرهم . وقد خلفنا

(١) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في (٢٩١ : ٢) .

(٢) أربعة القيسية العدوية ، ترجمت في (٣٦٤ : ١) .

(٣) ما عدال : « لو كلمنا » .

(٤) المهنة ، بالفتح والكسر والتخريك وكلمة : العمل والخلق به .

(٥) مثله ما روى عنه في صيون الأخبار (٢ : ١) : « وجدت الناس أخبر بخله » .

(٦) يكيده بنفسه : يحمدهم عند الاحتضار .

(٧) أبو حازم الأعمرج ، سبقت ترجمته في (٣٦٤ : ١) .

(٨) ما عدال : « ففاجأهم الموت فخلفوا ما لهم » .

بعدم ، فينبغي لنا أن ننظر إلى الذي كرهناه منهم أن نجتنبه^(١) ، وإلى الذي قَبَطْنَاهُمْ بِهِ أَنْ نَسْتَعْمِلَهُ^(٢) .

موسى بن داود^(٣) ، رفع الحديث قال : « النَّظَرُ إِلَى خِصَةِ عِبَادَةِ : النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَحْرِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَصْحَفِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الصَّخْرَةِ^(٤) ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ » .

عبد الله بن شداد^(٥) ، قال : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْكِبَرِ : مَنْ اعْتَقَلَ الْبَعِيرَ^(٦) ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ ، وَلَبَسَ الصُّوفَ ، وَأَجَابَ دَعْوَةَ الرَّجُلِ الْمُدُونِ » .

وَذَكَرَ عِنْدَ أَنَسٍ الصَّوْمُ فَقَالَ : « ثَلَاثٌ مِنْ أَطْلَاقِهِنَّ فَقَدْ ضَبَطَ أَمْرَهُ : مَنْ تَسَحَّرَ ، وَمَنْ قَالَ^(٧) ، وَمَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرِبَ » .

(١) ما عدال : « فتجنبه » .

(٢) ما عدال : « فاستعمله » .

(٣) هو موسى بن داود الفسي ، كان ثقة صاحب حديث ، ولي قضاء المصيصة ثم طرسوس ، ومات بها سنة ٢١٧ . ذكر الجاحظ أنه كان قصيباً خطيباً فاضلاً . تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد ٦٩٦٠ .

(٤) هي صخرة بيت المقدس ، بها أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم . معجم البلدان (القدس) .

(٥) ترجم في (٢ : ١١٣) .

(٦) البعير : الجمل البازل ، وهو الذي استكمل الثامنة وطلع في التاسعة ، وقيل هو الخنزير ، وهو الذي استكمل الرابعة ودخل في الخامسة . قال الجوهرى : « يقال للجمل بعير والناقة بعير » ، والمراد هنا الناقة . وفي حديث عمر : « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَجَلِهِ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْكِبَرِ » . اعتقل شاته : وضع رجلها بين ساقيه وغطه بخلبها . وهذا غير متصور في الناقة . فالمراد بالاعتقال هنا اعتقال الرجل ، وهو أن يثنى الركاب رجله فيضعها على المورك . وفي هامش التيمورية إشارة إلى أنها في نسخة : « مَا كَتَفَلَ » . اكتفل البعير ، إذا أدار على سنامه ، أو على موضع من ظهره كساء وركب عليه .

(٧) قال من القيلولة ، وهي النوم في القافلة ، أي الظهيرة . والمراد إطفاء هذه الأمور مع حال الصوم .

وقال أبو سعيد، عبد الكريم الغفاري^(١) : من أخر السحور وقدم الفطور ،
وأكل قبل أن يشرب ، وشرب ثم لم يأكل ، فقد ضبط أمره^(٢) .
وقال الجواز^(٣) : ليس يقوى على الصوم إلا من كثّر نومه ، وأطاب
أدومه^(٤) .

• مجالد بن سعيد^(٥) ، عن الشعبي ، قال : حدثني مرة الهمداني^(٦) — قال
مجالد : وقد رأيته — وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٧) أنه لم ير مثل مرة قط ؛
كان يصلي في اليوم واللييلة خمسمائة ركعة .

١٦١ وكان مرة يقول : لما قتل عثمان رحمه الله : حمدتُ الله ألا أكون دخلتُ في
شيء من قتله ، فصلّيت مائة ركعة . فلما وقع الجمل وصيّف حمدتُ الله ألا أكون
دخلتُ في شيء من تلك الحروب ، وزدت مائة ركعة . فلما كانت وقعة النهروان^(٨) ١٠

(١) الغفاري : نسبة إلى عقابة ، بالضم ، وهم بطن من حضرموت . البسماني ٣٩٤ .
وفي التيمورية : « الغفاري » . وهذا الإسناد وما بعده من الكلام إلى « يشرب » ساقط
من ب ، ح .

(٢) في التيمورية : « ضبط أمره نفسه » بدون حرف نسي .

(٣) الجواز ، لقب له ، ومعناه الوثاب . واسمه محمد بن عمرو بن عطاء بن ريسان . شاعر
أديب بصرى ، وكان ماجنا خبيث اللسان ذا غادرة ، وكان أكبر سنّاً من أبي نواس . دخل بغداد
في أيام الرشيد والتوكل ، وقد أعجب به التوكل يوماً فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فأخذها وأحمد
فئات فرحاً بها . تاريخ بغداد ١١٤٣ .

(٤) ما عدال : « كثّر نومه » . واللفظ ، بالفتح : سرعة الأكل ، وبضم ففتح : جمع
لغة . والأدم ، بالضم : الإدام ، وهو ما يؤكل بالخبز .

(٥) ترجم في (١ : ٢٤٢) .

(٦) حوصرة بن شراحيل الهمداني السكسكي ، المعروف بمرة الخير ، وصرة الطب
لقب بذلك لبيادته . روى عن أبي بكر وصمر وعلى ، وتوفي سنة ٧٦ . تهذيب التهذيب وصفة
الصفوة (٣ : ١٧) .

(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحسي ، كوفي عابد ثقة . وكان يسمى « الميزان » ،
وكان طعناً . توفي سنة ١٤٦ . تهذيب التهذيب والخلاصة ٢٨ .

(٨) النهروان ، بفتح النون . قال باقوت : وأكثّر ما يجري على الألسنة بكسر النون .

حَدَّثَ اللَّهُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزِدَتْ مِائَةَ رَكْعَةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ فَتَنَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَدَّثَ
اللَّهُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزِدَتْ مِائَةَ رَكْعَةٍ .

وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِمُرَّةٍ . عَلَى أَنَا لَا نَعْرِفُ لِبَعْضٍ مَا قَالَ وَجْهًا ؛ لِأَنَّكَ
لَا نَعْرِفُ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ الْخَوَارِجِ ، كَمَا أَنَا لَا نَعْرِفُ
أَحَدًا مِنْهُمْ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ الْأَصْوَصِ . وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ ^(١) ، وَهُوَ رَئِيسُ الْجُلَيْسِيَّةِ ^(٢)
بِرَعْمِهِمْ ، قَدْ لَيْسَ السَّلَاحُ لِقِتَالِ نَجْدَةٍ ^(٣) .

وَقِيلَ لَشُرَيْحٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ مِنَ الْقِتَالِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْفِتَنِ .
قَالَ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِقَلْبِي رَهَوَايَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : قَتَلَ النَّاقَةَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَلَسَكُنَّ اللَّهُ عَمَّ الْقَوْمِ بِالْعَذَابِ ،
لَأَنَّهُمْ عَمَّوهُ بِالرُّضَا ^(٤) . ١٠

وَسُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ قَتْلِ عُمَانَ وَخِذْلِيهِ وَنَاصِرِيهِ فَقَالَ : تِلْكَ
دِمَاءُ كَفَّ اللَّهُ يَدَيَّ عَنْهَا ، فَأَنَا لَا أَحِبُّ أَنْ أُغَسَّ لِسَانِي فِيهَا .

(١) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . انْظُرْ أَيْضًا تَهْدِيدَهُ لِمَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي الطَّبَرِيِّ (٧ : ١٠٨) .
(٢) الْجُلَيْسِيَّةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانُ حُلَسِ بَيْتِهِ ، أَيْ لَا يَبْرَحُهُ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْقَاعِدُونَ الَّذِينَ
لَا يَنْفِرُونَ إِلَى الْقِتَالِ . ل : هـ الْجُلَيْسِيَّةُ ، نَحْرِيْف . وَفِي حِوَاثِي التِّيمُورِيَّةِ : هـ فِي بَعْضِ السُّكُتِ
يَقَالُ فَلَانُ حُلَسِ بَيْتِهِ ، أَيْ مَلَاظِمٌ لَهُ . ١٥

(٣) هُوَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ — وَقِيلَ عَامِرٌ — الْخَنْقِ ، كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، ثُمَّ
فَارَقَهُ هُوَ وَنَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ مِنَ الْخَوَارِجِ ، فَصَارَ نَافِعٌ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَجْدَةُ إِلَى الْبَحَاةِ ، وَذَلِكَ فِي
سَنَةِ ٦٤ . الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ (١ : ١٦٥) وَالطَّبَرِيُّ (٧ : ٥٦ — ٥٧) . ثُمَّ صَارَ إِلَى الطَّائِفِ
فَوَجَدَ ابْنَةَ لَعْمَرُو بْنِ عُمَانَ بِنَ عَفَّانٍ قَدْ وَقَعَتْ فِي السَّبْيِ فَاشْتَرَاهَا مِنْ مَالِهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَبِمَتَ
بِهَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِخَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ فَهَزَمَهُمْ .
وَقَدْ ظَلَّ عَسَى سِنَوَاتٍ هُوَ وَعَمَالُهُ بِالْبَحْرَيْنِ وَالْبَحَاةِ وَعُمَانٍ وَهَجَرَ وَانْمَرَضَ ، فَلَمَّا قِمَّتْ عَلَيْهِ
الْخَوَارِجُ خَلَعُوهُ — وَكَانَ يُسَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ — وَأَقَامُوا أَبَا قَدِيكَ الْمُرْجَمَ فِي (٢ : ٢٠٤)
وَذَلِكَ سَنَةُ ٧٢ . الطَّبَرِيُّ (٧ : ١٩٤) . فَتَلَبَّ أَبُو قَدِيكٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَقَتَلَ نَجْدَةَ فِي تِلْكَ
السَّنَةِ . وَإِلَيْهِ نَسَبُ فِرْقَةِ النُّجْدَاتِ . انْظُرْ آرَاءَهُمْ فِي الْمَلَلِ ، وَالْفَرَقِ بَيْنَ الْفَرَقِ ٦٧
وَالْوَأَاقِفِ ٦٢٩ . ٢٥

(٤) أَيْ بِالرُّضَا عَنْ قِتْلِ النَّاقَةِ وَعَدَمِ اسْتِشْكَارِهِمْ لَهَا

ودخل أبو الدرداء على^(١) رجل يسوده ، فقال له : كيف تجدك ؟ قال :
أفرق من الموت . قال : فمتى أصبت الخير كله ؟ قال : من الله . قال : فلم
تفرق ممن لم ينسب الخير كله إلا منه ؟

ولما قذف إبراهيم عليه السلام في النار قال له جبريل عليه السلام : ألك
حاجة يا خليل الله ؟ قال : أما إليك فلا .

قال : ورأى بعض النساء صدقاً له من النساء مهنوماً ، فسأله عن حاله
ذلك ، فقال : كان عندي يقيم أحسب فيه الأجر ، فمات . قال : فاطلب يقياً
غيره فإن ذلك لا يدمك إن شاء الله^(٢) . قال : أخاف أن لا أصيب يقياً في سوء
خلقه . [فقال : أما إني لو كنت مكانك لم أذكره سوء خلقه] .

قال : ودخل بعض النساء على صاحب له وهو يكيده بنفسه ، فقال له :
طبت نفساً فإنك تلقى رباً رحماً . قال : أما ذنوبي فإني أرجو أن يفرها الله لي ،
وليس اغتنامي إلا لمن أدع من بناتي . قال له صاحبه : الذي ترجوه لغفرة ذنوبك
١٦٢ فارجه^٣ لحفظ بناتك .

قال : وكان مالك بن دينار يقول : لو كانت الصحف من عندنا لأفلتنا الكلام .
وقال يونس بن عبيد : لو أمرنا بالجزع لصبرنا^(٤) .
وكان يقول : كسبت في هذه السوق ستين ألف درهم ، ما منها درهم^(٥)
إلا وأنا أخاف أن أسأل عنه .

قال : وسمع عمرو بن عبيد ، عبد الرحيم بن صدبة^(٥) يقول : قال الخطيئة :

(١) الكلام بعده إلى كلمة « وكان إذا قرئ » في ص ١٣٤ ، ساقط من التيمورية .

(٢) يقال : أعدمى الشيء ، إذا لم أجده .

(٣) وكذا في عيون الأخبار (٢ : ٢) . وفي الميزان (١ : ١٦٢) : « لو أخذنا » .

(٤) ما عدال : « ما فيها درهم » .

(٥) ب ، ج : « عبد الرحمن بن حذيفة » .

إِنَّمَا أَنَا حَسَبُ مَوْضُوعٍ : فَقَالَ عَمْرُو : كَذَبَ تَرَجُّحَهُ اللَّهُ ^(١) ، ذَلِكَ التَّقْوَى .
وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : نَعَمْ صَوْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِ مَنْزِلٌ يَكْفِي فِيهِ نَفْسَهُ وَبَصَرَهُ وَفَرْجَهُ .
وَإِنَّا كُمْ وَالْجُلُوسَ فِي هَذِهِ الْأَسْوَاقِ ، فَلَيْسَ بِهَا تَلْفِي وَتُنْهَى ^(٢)

وَقَالَ الْحَسَنُ ^(٣) : يَا ابْنَ آدَمَ ، بَعْ دُنْيَاكَ بِآخِرَتِكَ تَرْجَحُهَا جَمِيعًا ، وَلَا تَبِعْ
آخِرَتِكَ بِدُنْيَاكَ فَتُخْسِرَ كُلَّهَا جَمِيعًا . يَا ابْنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ فَتَأْنِثْهُمْ
فِيهِ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي الشَّرِّ فَلَا تَغِظْهُمْ بِهِ . الشَّوَاهِدُ هَاهُنَا قَبِيلٌ ، وَالْبَقَاءُ هُنَاكَ
طَوِيلٌ . أَتُشْكِمُ آخِرَ الْأَمِّ وَأَنْتُمْ آخِرُ أَمَّتِكُمْ ، وَقَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ فَإِذَا تَنْتَظِرُونَ ؟
لِلْمَعَايِنَةِ ؟ فَكُلُّكُمْ قَدْ هَيَّيْتُمْ هَيَّيَاتٍ ، ذَهَبَتِ الدُّنْيَا بِحَالِهَا ^(٤) ، وَبَقِيَتِ الْأَعْمَالُ
قَلَانِدٌ فِي أَعْنَاقِ بَنِي آدَمَ ، فَيَالِهَا مَوْعِظَةٌ لَوْ وَافَقَتْ مِنَ الْقُلُوبِ حَيَاةً ! أَمَا إِنَّهُ
وَاللَّهِ لَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِكُمْ ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا كِتَابَ بَعْدَ كِتَابِكُمْ . أَنْتُمْ
تَسُوقُونَ النَّاسَ وَالشَّاعَةَ تَسُوقُكُمْ ، وَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ أَنْ يُلَاقُوا آخِرَكُمْ . مِنْ
رَأَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رَأَى عَادِيًّا رَانِمًا ^(٥) ، لَمْ يَضَعْ لَيْنَةً عَلَى لَيْنَةٍ ،
وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ . رُفِعَ لَهُ عِلْمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ . فَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ ، وَالنَّجَاءُ النُّجَاءُ .
١٥ علام تَعْرِجُونَ . أَتَيْتُمْ وَرَبَّ السَّكِينَةِ . قَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ وَأَنْتُمْ كُلُّ يَوْمٍ
تَرُدُّونَ ^(٦) ، فَإِذَا تَنْتَظِرُونَ . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ ،

(١) تَرَجُّحَهُ : أَمَزَنَهُ . وَالْفَرْحُ : قَبِيضُ الْفَرْحِ .

(٢) أَرَادَ بِالْإِلَهَاءِ أَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَرْءَ عَلَى الْقَوَى ، وَهُوَ مَا لَا يَتَعَدَّى بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ .

(٣) الْمُخَلِّطَةُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (٢ : ٣٤٤) ، وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ (١ : ٤٦٩) .

(٤) أَيْ حَالُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَهَذَا مَا وَرَدَ فِي ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ حَيْثُ صَرَّحَ بِنَقْلِهِ عَنِ الْبَيَانِ
وَالْتَبَيَّنَ . وَفِي الْأَسْوَالِ : « بِحَالٍ بِالْهَاءِ » وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَفِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ : « بِحَالٍ بِهَا هَاءٌ »
بِحَالِ السَّكِينَةِ الْأُولَى .

(٥) أَيْ فِي كَسْبِ الضَّرُورِيِّ مِنَ الْعَيْشِ .

(٦) رَدَلٌ بِرَدَلٍ : صَارَ رَدًّا ، وَهُوَ الْوَرْدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

- اختاره لنفسه ، وبعثه برسائله ، وأنزل عليه كتابه ، وكان صفوته من خلقه ،
 ١٦٣ ورسوله إلى عباده ، ثم وضعه من الدنيا موضعاً ينظر إليه أهل الأرض ، وآتاه
 منها قوتاً وبلغه ، ثم قال : **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ،
 فرغب أقوامٌ عن عبثه ، وسخطوا ما رضى له ربُّه ، فأبغضهم الله وأسخطهم . يا ابنَ
 آدم ، طأ الأرضَ بقدميك فإمها عما قليل قبرك ، وأعلم أنك لم تزل في هدمٍ مُحرك
 مذ سقطت من بطن أمك . فرحم الله رجلاً نظر ففكر ، وتفكر فاعتبر ، واعتبر
 فأبصر ، وأبصر فصبر . فقد أبصر أقوامٌ فلم يصبروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم
 يُدبر كوماً طلبوا ، ولم يرجعوا إلى ما فارقوا . يا ابن آدم ، اذكر قوله : **﴿ وَكُلَّ**
إِنْسَانَ لِرَبِّهِئِهِ لَفِئَّةٌ ﴾ في عُنُقِهِ ونُخْرِجْ له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً . اقرأ
 كتابك كفى بنفسك اليومَ عليك حسيباً **﴿** . عَدَل [والله] عليك من
 ١٠ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ . خذوا صفاء الدنيا وذروا كدرها ؛ فليس الصَّمُ ما عاد
 كدراً ، ولا السكدرُ ما عاد صفواً . دَعُوا ما يُرِيكُمْ إلى ما لا يُرِيكُمْ ^(١) . ظهر
 الخفاء وقلت العلماء ، وعَفَّت الشُّنَّة وشاعت البدعة . لقد صحبتُ أقواماً ما كانت
 صحبتهم إلا قُرَّةَ العين ، وجلاء الصدر . ولقد رأيتُ أقواماً كانوا من
 ١٥ حسناتهم ^(٢) أشفقَ من أن تُرَدَّ عليهم ، منهم من سيئاتكم أن تُعَذَّبوا عليها ،
 وكانوا في أحلِّ الله لهم من الدنيا أزهَدَ منكم فيما حرم عليكم منها . [مالى ^(٣)]
 أسمع حسيباً ولا أرى أنيساً . ذهب الناس وبقى النِّسْناس ^(٤) لو تكاشفتُم

(١) يقال رآه الأمر ، إذا علم منه أريته ، وأراه ، إذا أوجه الرؤية . وباللتين روى
 الحديث : « دَعِ ما يَرِيكَ إلى ما لا يَرِيكَ » . يروى بفتح الياء وضمها .

(٢) ما عدال : « حسناتهم » . واظهر ما سيأتى في ص ١٥٥ من ٨ - ٩ .

(٣) هذه التكملة من ب ، ج وابن أبي الحديد . وبدلاً في عيون الأخبار : « لاني » .

(٤) النِّسْناس ، يفتح النون وكسرهما : خلق على صورة الإنسان . وقد عني به الذين
 يقشرون بالناس .

ما تدافقتم^(١) . تنهاتيم الأطباق ولم تنهاتوا النصائح . قال ابن الخطّاب : رحم الله
امراً أهدي إلينا مساوينا . أجدوا الجواب فإنكم مسئولون . المؤمن لم يأخذ دينه
عن رأييه ولكن أخذه من قبل ربه . إن هذا الحق قد جهّد أهله وحال بينهم
وبين شهواتهم ، وما بصير عليه إلا من عرف فضله ، وربّما عاقبته . فمن جد
الدنيا ذم الآخرة ، وليس يكره لقاء الله إلا مقيم على سخطه . يا ابن آدم ، ليس
الإيمان بالتخلّي ولا بالتمني^(٢) ، ولكنه ما وقّر في القلوب ، وصدّقته الأعمال .

وكان إذا قرئ^(٣) : ﴿الهاكم المّكائر﴾ قال : عمّ الهاكم ؟ ! الهاكم عن دار
الظلمة ، وجنة لا تبديد . هذا والله فضح القوم ، وهتك الشّروا بذي السيّور^(٤) . ١٦٤
١٠ تنفق مثل دينك في شهواتك سرفاً ، وتمنع في حقّ الله درهماً . يستعلم
يا السّكع^(٥) . الناس ثلاثة : مؤمن ، وكافر ، ونافق . فأما المؤمن فقد ألجّه
الخلوف ، ووقفه ذكر القرص^(٦) . وأما الكافر فقد قمه السيّف ، وشرّده الخوف ،
فأذعن بالجزية ، وأسمع بالضريبة . وأما النافق ففي الحجرات والطرقات ،
يسرّون غير ما يعلنون ، ويضمّرون غير ما يظهرون . فاعتبروا إنكارهم [ربهم]
١١ بأعمالهم الخبيثة . وبلاك ! قلت وإيه ثم تمنّى عليه جنّة !
وكان يقول : رحم الله رجلاً خلا بكتاب الله قرص عليه نفسه ، فإن وافقه

(١) رواء في اللسان (دهن) . وقال : « أي لو تكشف عيب بعضكم لبعض » . وذكر
ليه : « التسايف : التكام » . ورواه في (كشف) وقال : « إن الأثير : أي لو علم
بعضكم بسريرة بعض لاستغفل بتفيع جنازته ودته » . وقد سبق الحديث في (٢ : ٢٣)
وذكر الجاسط أنه مما روى لأقوام شتى .
(٢) عند ابن أبي الحديد : « بالتمني ولا بالتشهي » . وانظر ما سبق في ص ٤١٤ .
(٣) ما عدال : « قرأ » . وإلى هنا ينتهي سبط النبورية الذي بدأ في ص ١٣٦ من ١ .
(٤) العوار ، بتثنية العين : النيب .
(٥) السكع : اللثيم ، والأحق .
(٦) وقفه : رده أشد الرد . ما عدال : « وقومه » تحريف . ٢٥

حَدَّ رَبِّهِ وَسَأَلَهُ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِنْ خَالَفَهُ أَعْتَبَ وَأُنَابَ ^(١) ، وَرَجَعَ مِنْ قَرِيبٍ . رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا وَعَظَ أَخَاهُ وَأَهْلَهُ فَقَالَ : يَا أَهْلِي ، صَلَاتُكُمْ صَلَاتُكُمْ ، زَكَاتُكُمْ زَكَاتُكُمْ ، جِيرَانُكُمْ جِيرَانُكُمْ ، إِخْوَانُكُمْ إِخْوَانُكُمْ ، مَسَاكِنُكُمْ مَسَاكِنُكُمْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمَكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَثْنَى عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ^(٢) فَقَالَ : ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ سَرِضِينَ ﴾ . يَا بَنَ آدَمَ : كَيْفَ تَكُونُ مُسْلِمًا وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْكَ جَارُكَ ، وَكَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا وَلَمْ يَأْمَنْكَ النَّاسُ .

وَكَانَ يَقُولُ : لَا يَسْتَحِقُّ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَغِيبَ النَّاسُ بَعْضُ هَوَاهُ ، وَلَا يَأْمُرَ بِإِصْلَاحِ عِيُوبِهِمْ حَتَّى يَبْدَأَ بِإِصْلَاحِ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُصْلِحْ عَيْبًا إِلَّا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَيْبًا آخَرَ يَنْفِي لَهُ أَنْ يُصْلِحَهُ .
فَإِذَا قَتَلَ ذَلِكَ شَيْئًا بِخَاصَّةٍ نَفْسِهِ عَنْ عَيْبٍ غَيْرِهِ . وَإِنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى عَمَلِكَ يُوزَنُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ^(٣) ، فَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَرَّكَ مَكَانُهُ . وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَكَ سَاءَكَ مَكَانُهُ .
وَكَانَ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً كَسَبَ طَيِّبًا وَاتَّقَى قَصْدًا ، وَقَدَّمَ فَضْلًا .

١٦٥ وَجَّهُوا هَذِهِ الْفُضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ ، وَضَعُوهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ ؛ فَإِنْ مَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَاغَتِهِمْ وَيُؤْثِرُونَ بِالْفَضْلِ . أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا فَفَضَّحَهَا ، فَلَا وَاللَّهِ مَا وَجَدَ ذُؤْلِبٌ فِيهَا قَرَحًا . فَإِنَّا كَمْ وَهَذِهِ الشُّبُلُ

(١) اعتنب ، أى رجع من أمر كان فيه إلى غيره وانصرف عنه . ما عدال : « أعتب » ، أى عمل بطاعة الله . والوجه « اعتنب » .

(٢) هو إسماعيل عليه السلام . وقيل الآية التالية ، وهى ٥٥ من سورة مريم : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) .

(٣) ناظر ، أى ستنظر يوم الحساب . ما عدا : « يوزن » موضع : « يوزن » تحريف .

المغفرة ، التي جماعها الضلالة وميادها النار . أدركت من صدر هذه الأئمة قوماً كانوا إذا أجتهم الليلُ قتيامٌ على أطرافهم ، يفتشون وجوههم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يناجئون مولاهم في فكاك رقابهم^(١) . إذا عملوا الحسنة سرّتهم وسألوا الله أن يقبّلها منهم ، وإذا عملوا سيئة ساءتهم وسألوا الله أن يقرّها لهم .
يا ابن آدم ، إن كان لا يُغنيك ما يكفيك فليس هاهنا شيءٌ يُغنيك ، وإن كان يُغنيك ما يكفيك فقليلٌ من الدنيا يغنيك . يا ابن آدم ، لا تعمل شيئاً من الحق رياءً ، ولا تتركه حياءً .

وكان يقول : إن العلماء كانوا قد استغنوا بعلومهم من أهل الدنيا ، وكانوا يقضون بعلومهم على أهل الدنيا ما لا يقضي أهل الدنيا بدنياتهم فيها ، وكان أهل الدنيا يبذلون دينهم لأهل العلم رغبةً في علمهم ، فأصبح أهل العلم اليوم يبذلون علمهم لأهل الدنيا رغبةً في دينهم ، فرغب أهل الدنيا بدنياتهم عنهم ، وزهدوا في علمهم ، لينا رأوا من سوء موضعه عندهم .

وكان يقول : لا أذهب إلى من يُؤاري عني غناه ويُبدي لي فقره ويُفلق دوني بابه ويمنّني ما عنده ، وأدع من يفتح لي بابه ويُبدي لي غناه ويدعوني إلى ما عنده .

وكان يقول : يا ابن آدم ، لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر .

مؤمن منهم^(٢) ، وعلج أغم^(٣) ، وأعرابي لا قيمة له ، ومنافق مكذب ،

(١) الفكاك : يفتح الفاء وكسرهما . وذلك الرقبة : تخلصها من إسار الرق . أي

تخلصهم من إسار الدنيا وشهواتها ، أو مما يرتبهم من جزاء لا يرضونه .

(٢) ماعدان : « مهم » . ومثل هذا الأسلوب ما ورد في خطبة علي في (٢ : ٥٠)

من (٦) حين عدد أنواع الناس ولم يذكر ما يشعر بذلك .

(٣) العلج : الرجل من كفار المعجم . والأغم : الذي لا يقصع شيئاً . والنشمة : عجة

في النطق .

ودنياويٌّ مُتَرَفٍّ^(١) ، نَعَقَ بِهِمْ نَاعِقٌ قَاتِبَعُوهُ ؛ فَرَأَى نَارَ^(٢) وَذِبَّانَ طَمَعٍ .
والَّذِي نَفْسُ الْحَسَنِ بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَقَدْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا
حَزِينًا^(٣) ، وَلَيْسَ لِمُؤْمِنٍ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ؛ وَالنَّاسُ مَا دَامُوا فِي عَافِيَةٍ
مُسْتَوِرُونَ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِمْ بَلَاءٌ صَارُوا إِلَى حَقَائِقِهِمْ ، فَصَارَ الْمُؤْمِنُ إِلَى إِيمَانِهِ ،
وَالْمُنَافِقُ إِلَى نِفَاقِهِ . أَيُّ قَوْمٍ ، إِنْ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَسَارِعُوا
إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِمُؤْمِنٍ رَاحَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ ، وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يُجِيرُ مَا كَانَ لَهُ
وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ ، وَكَانَتْ الْحَاسِبَةُ مِنْ هَمِّهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي يَوْمِ نِظَرٍ^(٤) ، وَقَدْ رَأَى النَّاسَ وَهَيْئَتِهِمْ^(٥) : إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى جَعَلَ رَمَضَانَ مِصْهَارًا لِلخَلْقِ^(٦) يَسْتَبِقُونَ فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ ، فَسَبَقَ
أَقْوَامٌ قَفَازُوا ، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ خَسَابُوا . فَالْمُعْجَبُ مِنَ الصَّاحِكِ اللَّاعِبِ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي يَفُوزُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ ، وَيَخْشِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ . أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُشِفَ الْعُظَاهُ
لَشُئِلَ مُحْسِنٌ بِأَحْسَانِهِ ، وَمَعْسَى بِإِسَاءَتِهِ ، عَنْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ^(٧) ، وَتَجْدِيدِ ثَوْبٍ .

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ :

- ١٥ (١) يقال في النسبة إلى الدنيا : دنياويٌّ ، ودنياي .
(٢) أي كالقراش الذي يتهاوت على النار ، يعجبه حسناتها ولألاؤها وفيها حنفة .
(٣) كلمة « وقد » من ل فقط .
(٤) انظر قوله هذا في زهر الآداب (٢ : ٢٥٩) . وفي الكامل ٥٧ : « ونظر الحسن
إلى الناس في مصلى البصرة يضحكون ويلعبون في يوم عيد » .
(٥) ل فقط : « وهيتهم » ، وأثبت ما في سائر النسخ وزهر الآداب .
٢٠ (٦) المصير : الأيام التي تضر فيها الجسد لسياق ، وقدرها أربعون يومًا . وتضيق
الجبل : أن يظاھر عليها بالعنف حتى تسمن ، ثم لا تطفئ إلا القوت ، وهو قدر ما يحسك الرمح .
(٧) ترجيل الشعر : تسريحه وتنظيفه . وفي الكامل : « ترطيل » . والترطيل :
تليين الشعر بالدهن وما أشبهه .

الناس طالبان : فطالب يطلب الدنيا فارفضوها في تحجره ، فإنه ربما أدرك
الذي طلب منها فهلك بما أصاب منها ، وربما فاته الذي طلب منها فهلك بما فاته
منها . وطالب يطلب الآخرة ، فإذا رأيتم طالب الآخرة فنافسوه .

وحدث عن عمر بن الخطاب رحمه الله أنه قال ^(١) :

يا أيها الناس ، إنه أتى علي حين وأنا أحسب أنه من قرأ القرآن إنه إتما
يريد [به] الله وما عنده . ألا وقد خُيِّلَ إلي أن أقواما يقرءون القرآن يريدون
به ما عند الله . ألا فأريدوا الله بقراءتكم ، وأريدوه بأعمالكم ، فإنما كنّا
نعرفكم إذ الوحي ينزل ، وإذ النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ^(٢) ؛ فقد
رفع الوحي وذهب النبي عليه السلام ؛ فإنما أعرفكم بما أقول لكم ^(٣) . ألا
فمن أظهر لنا خيراً طلقاً به خيراً وأثينا عليه ، ومن أظهر لنا شراً طلقاً به شراً
وأبغضناه عليه . اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها ^(٤) ، فإنها طليقة ^(٥) ، وإنكم
إلا نقدعوها تنزع بكم إلى شر غاية . إن هذا الحق ثقيل مرى ، وإن الباطل
خفيف وبي ^(٦) ، وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة . ورب نظرة زرعت
شهوة ، وشهوة ساعية أودت حزنًا طويلاً .

وكتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز ^(٧) : أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن ١٦٧

(١) الخطبة في سبيل الأعتى (٢١٤ : ١) والمقد (٦٣ : ٤ — ٦٤) .

(٢) يقدم في المقد : « بيننا عن أعباركم » .

(٣) في المقد : « بالقول » .

(٤) القدح : السكف والنعيم . وانظر ما سبق في (٢٩٧ : ١) من نسبتة إلى الحسن .

(٥) الطليقة : السكير التطلع إلى الشيء ، السكير البيل إلى هواها .

(٦) أي إن الحق عاقبة حميدة والباطل وخيم العاقبة . وكلمة « مرى » ساقطة من ل .

(٧) في الشهر ٥٥٣ . ليسك أن الكتاب لعمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله .

وكانت بالآخرة لم تزل^(١).

وقال أبو حازم الأعرج^(٢) : وجدت الدنيا شيتين : شيئاً هو لي لن أعجله دون أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض ، وشيئاً هو لغيري لم آتله فيما مضى ولا آتاله فيما بقي . يمنع الذي لي من غيري^(٣) ، كما يمنع الذي لغيري مني . فني أي هذين أفني عمرى ، وأهلك نفسي .

ودخل على بعض الملوك من بني مروان فقال : أبا حازم ، ما أخرج مما نحن فيه ؟ قال : تنظر إلى ما عندك فلا تضعه إلا في حقه ، وما ليس عندك فلا تأخذه إلا بحقه ، قال : ومن يطيق ذلك يا أبا حازم ؟ قال : فمن أجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس أجمعين . قال : ما مثلك ؟ قال : ما لأن . قال : ماها ؟ قال : الثقة بما عند الله ، واليأس مما في أيدي الناس . قال : ارفع حوائجك إلينا . قال : هيبات هيبات ، قد رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه^(٤) ، فإني أعطاني منها شيئاً قبلت . وإن زوى عني منها شيئاً رضيت .

وقال الفضيل بن عياض^(٥) : يا ابن آدم ، إنما يفضلك الغنى بيومك^(٦) . أمس قد خلا ، وغد لم يأت . فإن صبرت يومك أهدت أسرك ، وقويت على غدك . وإن عجزت يومك أضمت أسرك ، وضعفت عن غدك ، وإن الصبر يورث البر ، والجزع يورث الشقم ، وبالشقم يكون الموت ، وبالبر تكون الحياة .

(١) وذكر ابن تقيية أن علي بن جبلة أخذ معنى ما في الكتاب فقال : شباب كان لم يكن وشباب كانت لم يزل .
(٢) ترجم في (١ : ٢٦٤) .
(٣) كلمة من غيري : ساقطة مما عدان ، وإسقاطها يفسد المعنى .
(٤) تختزل : تنتطح . (٥) ترجم في (١ : ٢٦٨) .
(٦) أي أن تكون غنيا بيومك ، علماً فيه ما يسعدك .

وقال الحسن : أبا فلان ، أترضى هذه الحال التي أنت عليها الموت إذا نزل بك ؟ قال : حديثاً بغير حقيقة . قال : أفبعد الموت دار فيها مُستعْتَبٌ ^(١) ؟ قال : لا . قال : فهل رأيت عاقلاً رَضِيََ انْفُسَهُ بِمَثَلِ الذي رَضِيََتْ بِهِ لِنَفْسِكَ ؟ !

٥ قال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم : « أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَإِلَى آجَلِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا ، فَأَمَانُوا مِنْهَا مَا خَشَوْا أَنْ يُمِيتَ قُلُوبَهُمْ ، وَتَرَكَوْا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنْ سَيَتَرَكَوهُمْ » .
١٠ قال : « إِنَّمَا يَأْتِي الطَّبِيبُ الْمَرْضَى ^(٢) » .
ورأوه يخرج من بيت موسى ، فقيل له : يارُوحُ الله ما تصنع عند هذه ؟

وقال حين مرَّ ببعض الخلق فشمموه ، ثم مرَّ بآخرين فشمموه ، فكلموا شراً قال خيراً ، فقال له رجلٌ من الخوارج : كَلِمَا زَادُوكَ شَرًّا زِدْتَهُمْ خَيْرًا حَتَّى كَأَنَّكَ إِنَّمَا تُغْرِهِمْ بِنَفْسِكَ ، وَتَحْتُمُّهُمْ عَلَى شَتْمِكَ ! قال : « كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْطَى رِجْمًا عِنْدَهُ ^(٣) » .

١٥ وقال : « وَبَلِّغْكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، كَيْفَ نَحْنُ خَافُ فُرُوعَكُمْ أَصْوَالَكُمْ ، وَعُقُولَكُمْ أَهْوَاءَكُمْ . قَوْلُكُمْ شَفَاءٌ يَبْرِئُ الدَّاءَ ، وَعَمَلُكُمْ دَاءٌ لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ . لَسْتُمْ كَالْكَرْمَةِ الَّتِي حَسُنَ وَرْقُهَا ، وَطَابَ ثَمَرُهَا ، وَسَهِّلَ مَرْتَقَاهَا ، بَلْ أَنْتُمْ كَالسَّمَرَةِ الَّتِي قَلَّ وَرْقُهَا وَكَثُرَ شَوْكُهَا ، وَصَعِبَ مَرْتَقَاهَا . وَبَلِّغْكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، جَعَلْتُمُ الْعَمَلَ تَحْتَ

(١) مستعْتَبٌ ، أى استرضاه . وذلك لأن الأعمال تبطل عنده وينقضى زمانها ، ويبدأ زمان الجزاء .

(٢) مثله ما ورد في الإنجيل مرقس (١٦ : ٢) حين رآه السكتية والفرنسيون بأكل مع العشارين والمطافئ فقالوا : ما باله يأكل معهم ؟ فقال : لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب . بل المرضى . اقرن هذا بما ورد في لوقا (١٥ : ١) . وانظر قول المسيح عليه السلام في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

٢٥ (٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

أقدامكم ، مَنْ شاء أخذهُ ، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم لا يُستطاع تناولها ،
لا عبيدٌ أنقياء ، ولا أحرارٌ كرام . ويدلكم أجراء السوء ، الأجر تأخذون ،
والعمل تفسدون . سوف تلقون ما تحذرون . يوشك ربُّ العمل أن ينظرَ في
عمله الذي أفسدتم ، وفي أجره الذي أخذتم . ويدلكم غرماء السوء تفسدون
بالهدية قبل قضاء الدين ، بالتوافل تطوِّعون ، وما أمرتم به لا تؤدُّون . إنَّ ربَّ
الدين لا يقبل الهدية حتى يُقضى دينه .

وكان أبو الذرداء يقول : « أقرب ما يكون العبدُ من غضب الله إذا
غضب ، واحذر أن تظلم مَنْ لا ناصر له إلا الله » .

وقال وَزَرَ العبد :

لعمرُ أبي المملوك ما عاش إنَّه وإن أعجبته نفسه لذليلُ
يَرى الناس أنصاراً عليه وماله من الناس إلا ناصرون قليلُ
شيخ من أهل البادية قال ^(١) : المَرَضُ بالناس ^(٢) اتقى صاحبه ولم يتق ربه .
وكان بكر بن عبد الله ^(٣) يقول : « اطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم » .
وقال : « مَنْ كان له من نفسه واعظٌ عارضه ساعة الغفلة ، وحين الحمية » .
وقال عليُّ للأشتر : « انظرْ في وجهي » حين جرى بينه وبين الأشعث
[ابن قيس] ما جرى .

وكانت المعجم تقول : « إذا غضبَ الرجلُ فليستلقِ ، وإذا أعيا فليرفع
رجليته » .

وقال أبو الحسن : كان لرجل من النساك شاة ، وكان مُعجَباً بها ، فجاء يوماً

(١) ما عدال : « وقال شيخ من أهل البادية » .

(٢) يقال عرض له وعرض به ، إذا عابه ولم يصرح .

(٣) بكر بن عبد الله الأزني ترجم في (١ : ١٠٠) .

فوجدتها على ثلاثِ قوائمٍ فقال : مَنْ صَنَعَ هَذَا بِالشَّاةِ ؟ قَالَ غلامه : أنا . قَالَ :
ولِمَ ؟ قَالَ : أردتُ أَنْ أَعْمَكَ . قَالَ : لَا جَرَمَ لَا أَعْنَى الَّذِي أَمَرَكَ بِفَعْلِي ، اذْهَبْ
فَأَنْتَ حُرٌّ .

سعيد بن عامر^(١) ، عن محمد بن عمرو بن علقمة^(٢) ، قال سمعت عمر بن
عبد العزيز يخطب الناس وهو يقول : ما أنعم الله على عبده نعمةً فأنزعهما منه
فماضيه من ذلك الصَّيرَ إِلَّا كَانَ مَا عَاضَهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مما أنزعه منه . ثم قرأ
﴿ إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد^(٣) عن أصحابه قالوا : حضرت عمرو بن عُبيد
الوفاة فقال لتديله : نزل بي الموت ولم أناهَبْ له . اللهم إنيك نعلِمُ أَنَّهُ لَمْ
يَسْتَحِ لِي أَسْرَانِي لَكَ فِي أَحَدِهِمَا رَضًا وَلِي فِي الْآخَرِ هَوًى إِلَّا اخْتَرْتُ^(٤) رِضَاكَ
عَلَى هَوَايَ ، فاعفِرْ لِي .

ولما خُبر أبو حازم^(٥) سليمان بن عبد الملك بوعيد الله للمُذَنَّبِينَ ، قال سليمان :
« أَيْنَ رَحِمَةُ اللَّهِ ؟ » قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

قَالَ : وَخَرَجَ عُمَانُ بْنُ عُمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ دَارِهِ فَرَأَى فِي دِهْلِيزِهِ أَعْرَابِيًّا فِي
بَشَرٍ ، أَشْفَى^(٦) ، غَائِرُ الْعَيْنِينَ ، مُشْرِفُ الْحَاجِبِينَ ، فَقَالَ يَا أَعْرَابِي : أَيْنَ رَبُّكَ ؟

(١) هو أبو محمد سعيد بن عامر الضبي البصري ، ثقة من أئمة محدثي البصرة روى
عن خاله جويرية بن أسماء ، وشعبة ، وابن أبي عمير . ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وأبان
ابن أبي عمير وغيرهم . وكان مولده سنة ١٢٢ ووفاته سنة ٢٠٨ . وذكر المقرئ في
خلاصة التهذيب ١١٩ أن وفاته سنة « ثمان وثمانين » صوابها « ثمان ومائتين » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، ذكره ابن حبان
في الثقات ، وروى عنه مالك في الموطأ . توفي سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب . والمخلاة ٢٩٣ .

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد الدائلي ، المترجم في (١ : ١٨٠) .

(٤) ما عدال : « آثرت » .

(٥) أبو حازم الأعرج سيفت ترجمته (١ : ٣٦٤) . والخبر في مبين الأخبار

(٢ : ٣٧٠) .

(٦) الأشفى : الذي تختلف نبتة أسنانه بالكبر والصغر ، والدخون والخروج . وفي

مبني الأخبار (٢ : ٣٧٠) : « رأى شيخاً ثظاً » .

قال : بالمرصاد . وكان الأعرجاني عامر بن عبد قيس ^(١) ، وكان ابن عامر ^(٢) سيرة إليه .

قال : وغدا أعرابي من طي مع امرأة له ، فاحتلبا لبناً ثم قعدا يتمججان ^(٣) ، فقالت امرأته : أنحن أنعم عيشاً أم بنو مروان ؟ قال : هم أطيب طعاماً منا ، ونحن أردأ كسوة منهم : دهم أنعم متاعاً ههنا ، ونحن أظهر منهم ليلاً .

قال : وعظ عمر بن الخطاب رجلاً فقال : لا يُلْهِكُ الناسُ عن نفسك ؛ فإنَّ الأمرَ يصيرُ إليك دونهم ! ولا تَقْطَعْ النهارَ سادراً ^(٤) فإنه محفوظٌ عليك ما عملت . وإذا أنستَ فأحسنْ ؛ فإنِّي لم أر شيئاً أشدَّ طلباً ولا أسرعَ دَرَكَاً من حسنةٍ حديثةٍ لذنبٍ قديمٍ .

قال : كان هلالٌ بن مسمود يقول : زاهدٌ كم راغب ، ومجتهدٌ كم مقصّر ، وعالمٌ كم جاهل ، وجاهلٌ كم مغترّ .

مسلمة بن محارب قال : قال عامر بن عبد قيس : الدنيا والدة الموت ، ناقضة للمعزّم ، مرتجعة للمعطية ، وكلٌّ من فيها يجري إلى ما لا يدري ، وكلٌّ مستقرٌّ فيها غير راضٍ بها ؛ وذلك شهيدٌ على أنها ليست بدارٍ قرار .

قال الحسن : من أيقنَ بالخلف جادَ بالمعطية .

وقال أسماء بن خارجة ^(٥) : إذا قدّمت المودة سمج الثناء .

وقال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب ^(٦) [القرظي] : عِظْنِي . قال :

لا أرضى نفسي لك ، إني لأصلي بين الفقير والغني قائم على الفقير وأسمع للغني .

(١) ترجم في (١ : ٨٣) . وانظر ما سيأتي في ص ١٨٧ من أرقام الأصل .

(٢) عبد الله بن عامر ، ترجم في (١ : ٣١٨) وكان من ولاية عمان .

(٣) التجم : أن يأكل التمر ويصرب عليه اللبن .

(٤) السادر : الذي لا يهتم لشئ ولا يبالي ما صنع .

(٥) أسماء بن خارجة ، ترجم في (٢ : ٨٢) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ٥٦) .

(٦) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٠٠) . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

- قال : وقال الحسن : ما أطال عهد الأمل إلا أساء العمل .
- قال كان أبو بكر رحمه الله إذا قيل له : مات فلان ، قال : « لا إله إلا الله » .
- وكان عثمان يقول : « فلا إله إلا الله ^(١) » .
- وركب سليمان بن عبد الملك يوما في زمرٍ هجيب ، فنظرت إليه جارية له .
- فمالت : إنك لمعنى يبينى الشاعر . قال : وما هما ؟ فأنشدته :
- أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسان
ليس فيما بدا لنا منك عيب كان في الناس غير أنك فان
- قال : ويلك نعيم إلى نفسي .
- قال : صام رجل سبعين سنة ، ثم دعا إلى الله بحاجة فلم يستجب له ، فرجع لنفسه فقال : « منك أبيت » . فكان اعترافه أفضل من صومه .
- وقال : من تذكر قدرة الله لم يستعمل قدرته في ظلم عباده الله .
- وقال الحسن : إذا سررت أن تنظر إلى الدنيا بعدك فاحذر إليها بعد غيرك .
- وكان الحسن يقول : ليس الإيمان بالتمنى ولا بالمنى ، ولكن ما وقّر في القلوب ، وصدّقته الأعمال ^(٢) .
- قال : مات ذر بن أبي ذر الهمداني ، من بني مرهبة ^(٣) ، وهو ذر بن محمّر ابن ذر ^(٤) * فوقف أبوه على قبره فقال : يا ذر ، والله ما بنا إليك من فاقة ، ١٧١ وما بنا إلى أحد سوى الله من حاجة . يا ذر ، شغلني الحزن لك عن الحزن
-
- (١) زيد بعد هذا فيما عدال : « وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه كثيرا ما ينشد : لا تزال تمنى ميثا حتى تكونه وقد يرجو الفنى الرجا فيموت دونه »
- ٢ . وقد يكون هذا التمس مفعلا على السكتاب ، والشعر فيه غثل .
- (٢) ما عدال : « وصدقه العمل » . وانظر ما سبق في ص ١٣٤ .
- (٣) بنو مرهبة بن عامر بن مالك بن معاوية الأشنقاني ٢٥٦ ونهاية الأرب (٢ : ٢٢٠) .
- (٤) ل فقط : « ذر بن عمرو بن ذر » وأثبت ما في سائر النسخ وعبون الأخبار (٢ : ٣١٣) حيث ورد الخبر .

عليك . ثم قال : اللهم إنيك وعدتني بالصبر على ذرّ صلواتك ورحمتك . اللهم
وقد وهبت ما جعلت لي من أجرٍ على ذرّ لذرّ فلا تعرفه قبيحاً من عمله . اللهم
وقد وهبت له إساءته إلى فهب لي إساءته إلى نفسه ؛ فإنك أجود وأكرم .
فلما انصرف عنه التفت إلى قبره وقال : يا ذرّ ، قد انصرفنا وتركناك ،
ولو أقننا ما نفعناك !

سُحيم بن صفص قال : قال هاني بن قبيصة ، لحُرقة بنت الثعلبان ، وراها
تبكي : مالك تبكين ؟ قالت : رأيت لأهلك غصارة^(١) ، ولم تمتلي داراً قط فرحاً
إلا امتلأت حزنًا .

قال : ونظرت امرأةً أعرابيةً إلى امرأةٍ حولها عشرة من بغيها كأنهم
الضُّقور ، فقالت : لقد ولدت أمكم حزنًا طويلاً^(٢) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أسرعكن بي لحافاً أطولكن
يداً^(٣) » . فكانت عائشة تقول : أنا تلك ، أنا أطولكن يدًا . فكانت زينب
بنت جحش^(٤) ، وذلك أنها كانت امرأة كثيرة الصدقة ، وكانت صناعاً
تصنع يديها وتبيعه وتصدق به . قال الشاعر^(٥) :

وما إن كان أكثرهم سواماً ولكن كان أطولهم ذراعاً
قال : كان الحسن يقول : ما أنعم الله على عبدٍ نعمة إلا وعليه فيها تبعه ،
إلا ما كان من نعمته على سليمان صلى الله عليه وسلم ؛ فإن الله عز وجل قال
[عند ذكره] : (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .

(١) الغصارة : النعمة وسعة العيش . ل : « لأهل غصارة » . وسيأتي في ١٨٠ من
الأصل : « لأهلك غصارة » .

(٢) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

(٣) ما عدال : « أسرعكن لحافاً بي » .

(٤) أي فكانت أسرعهن لحافاً به زينب . وانظر شروح سقط الزند ١٠٧ س ١ .

(٥) هو أبو زياد الأرماني السكلاحي ، كما في الحماسة (٢ : ٢٦٨) .

(١٠ — البيان — ثالث)

قال : باع عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضاً بثمانين ألفاً ، فقيل له : لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخراً . قال : « إنما أجعل هذا المال ذخراً لي عند الله ، وأجعل الله ذخراً لولدي » . وقسم المال .

وقال رجل : صحبت الربيع بن خثيم^(١) سنتين فما كلمني إلا كلمتين ، قال

لي مرة : أملك حية ؟ وقال لي مرة أخرى : كم في بني تميم من مسجد ؟

وقال أبو فروة : كان طارق صاحب شريط خالد بن عبد الله القسري^(٢) ١٧٢

مرّ بابن شبرمة^(٣) ، وطارق في موكبه ، فقال ابن شبرمة :

فإن كانت الدنيا تحب فإني سحابة صيف عن قليل تقشع^(٤)

اللهم لي ديني ولهم دنياهم . فاستعمل ابن شبرمة بعد ذلك على القضاء فقال ابنه :

أذكرك قولك يوم [مرّ] طارق في موكبه ؟ فقال : يا بني ، إنهم يجدون مثل

أيك ، ولا يجد أبوك مثلم . يا بني ، إن أباك أكل من حلوائهم وحطّ في أهوائهم .

قال الحسن : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، ومن خاف الناس

أخافه الله من كل شيء .

وقال الحسن : ما أعطى رجل من الدنيا شيئاً إلا قيل له خذْه ومثله

١٥ من الحرص .

قال : مرّ مروان بن الحكم في العام الذي بُويع فيه بزُرارة بن جَزْئ^(٥)

اليكلابي ، وهم على ما لهم^(٦) ، فقال : كيف أتم آل جَزْئ ؟ قالوا : بخير ،

(١) التيمورية « خيم » ، وما عداها « خيم » ، لكن صوابه بتقديم الهمزة على الياء كما أثبت . وقد ترجم في (٣٦٣ : ١) .

(٢) عبد الله بن شبرمة ، ترجم في (٩٨ : ١) .

(٣) هذه رواية ل . وفي سائر النسخ وكذا في عيون الأخبار (١ : ٥٦) :

أراها وإن كانت تحب كأنها سحابة صيف عن قريب تقشع

(٤) يقال جزى ، وجزه أيضاً ، كما في الإصابة ٢٧٨٨ . وقد مضت ترجمة زُرارة في

(١ : ١٤٢) .

(٥) ما عدا ل : « على ما لهم » ، وهي صحيحة لأن قرئت بالرسم القديم .

زَرَعْنَا اللَّهَ فَأَحْسَنَ زَرْعَنَا ، وَحَصَدْنَا فَأَحْسَنَ حَصَادَنَا .

وقال الحسن : يا ابن آدم ، إنما أنت عددٌ ، فإذا مضى يومٌ فقد مضى بعضُك .

وقال الحسن ^(١) : يا ابن آدم ، إن كان يُغْنِيكَ من الدنيا ما يكفِيكَ

فأدنى ما فيها يغنيكَ ، وإن كان لا يغنيكَ منها ما يكفِيكَ فليس فيها شيءٌ يُغْنِيكَ .

قال : نزل الموتُ بفتى وكان فيه رَمَقٌ ، فرفع رأسه فإذا أبواه يبكيان عند

رأسه ، فقال : ما لكما تبكيان ؟ قالا : تخوفاً عليك من الذي كان من إمرائك

على نفسك . فقال : لا تبكيا ، فوالله ما يسرُّني أن الذي بيد الله بأيديكما .

أبو الحسن ، عن علي بن عبد الله القرشي ^(٢) قال : قال قتادة : يُعْطَى الله

العبدُ على نِيَّةِ الآخرة ما شاء من الدنيا والآخرة ^(٣) ، ولا يُعْطَى على نِيَّةِ

الدنيا إلا الدنيا .

١٠

عَوَانة قال : قال الحسن : قدم علينا بِشْرُ بْنُ مَرْوان أخو الخليفة وأميرُ

المِصرين ، وأشبَّ القاسم ، فأقام عندنا أربعين يوماً ثم طعن في قدميه ^(٤) فأت ،

فأخرجناه إلى قبره ، فلما صرنا إلى الجَبَّان ^(٥) إذا نحنُ بأربعة سودانٍ يحملون

صاحباً لهم إلى قبره ، فوضعنا السريرة فصلينا عليه ، ووضعوا صاحبهم فصلوا

عليه ، ثم حملنا بِشْراً إلى قبره وحملوا صاحبهم إلى قبره ، ودفننا بِشْراً ودفنوا

١٥

صاحبهم ، ثم انصرفوا وانصرفنا ، ثم التفتُ القفانة فلم أعرف قبرَ بِشْرٍ من قبر

الجبشي . فلم أَرِ شيئاً قطُّ [كان] أعجبَ منه .

(١) ما عدال : « مسلة : قال الحسن » .

(٢) هو علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المدني . ولد ليلة قتل

علي في رمضان سنة ٤٠ . وكان يدعى « السجاد » لكثرة صلاته : كان يصلي كل يوم ألف ركعة فيما زعموا . وكانت وفاته بالقيامة من أرض الشام سنة ١١٨ . تهذيب التهذيب وحفة الصفوة (٢ : ٥٩) والخلاصة ٣٣٣ .

(٣) هذه الكلمة من ل فقط . (٤) ما عدال : « في قدمه » .

(٥) الجبان والجبانة : الصحراء ، ونسب بها المقابر لأنها تكون في الصحراء ، نسبة

للشيء باسم موضعه . ما عدال : « الجبانة » .

٢٥

وقال عبد الله بن الزبيري^(١) :

والعظيَّاتُ خِساسٌ بيننا وسوالا قبرٍ مثيرٍ ومُقلٍ^(٢)

وتقول الحكماء : ثلاثة أشياء يستوى فيها الملوك والشوكة ، والعليّة والسفلة :
الموت ، والطلاق ، والنزع .

وقال المهيم بن عدي ، عن رجاله : بينا حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي^(٣)

يتذاكران أعاجيب الزمان ، وتغير الأيام ، وهما في عرصة إيوان كسرى ، وكان
أعرابيٌّ من غامدٍ يرعى شويهاً له نهاراً ، فإذا كان الليل صيرهنَّ إلى داخل
العرصة ، وفي العرصة سريرٌ رخام كان كسرى ربّما جلس عليه ، فصعدت
غنيّات^(٤) الغامديّ على سرير كسرى . فقال سلمان : ومن أعجب ما تذاكرنا
صعود غنيّات الغامديّ على سرير كسرى .

قال : لما انصرف عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه من صفين مرّ
بمقابر فقال :

السّلام عليكم أهل الدّيار الموحّشة ، والحال المفقّرة ، من المؤمنين والمؤمنات ،
والمسلمين والمسلمات . أنتم لنا سلفٌ فارط ، ونحن لكم تبع ، وبكم عمّا قليل
لاستقون . اللهم اغفر لنا ولهم ، وتجاوز بعفوك عنا وعنهم . الحمد لله الذي جعل
الأرض كفاتاً^(٥) . أحياء وأمواتاً . والحمد لله الذي خلّقكم وعينها بعشركم ،
ومنها بعشركم ، وطوبى لمن ذكر المعاد ، وأعدّ للحساب ، وقنع بالكفاف

(١) ترجم في (١ : ١٠٨) .

(٢) انظر القصيدة في السيرة ٦٦٦ جولين . وبعض أبياتها في الحيوان (٥ : ٦٤) .

(٣) وقد أشهد هذا البيت ابن فارس في الغاييس (خس) ، وقال : « ويقال هذه الأمور خِساس
بينهم ، أي دول » . وضبطها صاحب الفانوس ككتاب . ولم تذكر هذه الكلمة في اللسان .

(٤) ترجم حذيفة في (٢ : ١٤٠) وسلمان في (٢ : ١٢) . والخبر في عيون
الأخبار (٢ : ٣٧١) .

(٥) بعد هذه الكلمة سقط في النسخة في المتن في السطر السادس من ص ١٥٧ .

(٥) أي نسكت الناس ، نحفظهم أحياء على ظهورها في دورهم ، وأمواتاً في بقعتها .

وقال عمر رحمه الله « استغزروا الدموع بالتذكر^(١) » .

وقال الشاعر^(٢) :

تَمَحَّنْ بِهَيْبَتَا أَوْجَعَتْ فذِكْرُهُ وَلَا يَبِيعُ الْأَحْزَانُ مِثْلُ التَّذَكُّرِ^(٣)

وقال أعرابي :

لَا تُشْرِقَنَّ يَمَاعَا إِنَّهُ طَوَّبُ وَلَا تَغْنِ إِذَا مَا كُنْتَ مُشْتَاقَا^(٤)

قال ابن الأعرابي : سمعتُ شيخاً أعرابياً يقول : إني لأسرى بالموت ، لا دَرَنَ

ولا بَنَات .

١٧٤ علي بن الحسن قال : قال صالح المري^(٥) : دخلت دار الموريتاني^(٦) ،

فاستفتحت ثلاث آيات من كتاب الله ، استخرجتها حين ذكرت الخلال ، فيها

١٠ قوله عز وجل : ﴿ فَبِئْسَ مَا كَانُوهُمْ لَمْ يَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ؛

وقوله : ﴿ وَالَّذِي تَرَى كَفَاها آيَةً فَيَسْأَلُ مِنْ مَدَنٍ كَرِي ﴾ ؛ وقوله : ﴿ فَبِئْسَ مَا كَانُوهُمْ لَمْ يَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ لَمْ يَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ؛

خاوية بما ظفروا . قال : فخرج إلى أسود من ناحية الدار فقال : يا أبا بشر ،

هذه سخطة الخلق ، فكيف سخطة الخالق^(٧) !

١٥ (١) ومثله في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٨) وفي البيان (١ : ٢٩٧) : « لا استغزروا الدموع إلا بالتذكر » .

(٢) هو ثعلبي الأخيلية ترقى نوبة بن الحميز ، من قصيدة في الأغاني (١٠ : ٧٢ - ٧٣) . وقد سبق البيت في (١ : ٢٩٨) .

(٣) اقتصر في ل على إنشاء مجزء .

٢٠ (٤) في اللسان : « يقال أشرفت الشيء : علوته » .

(٥) هو صالح بن بشر المري ، المترجم في (١ : ١١٣) .

(٦) هو سليمان بن مخلد ، السكني بأبي أيوب . ولديته إلى « موريان » قرية من قرى الأهواز . وكان وزير النصور العباسي بعد خالد بن برمك جد البرامكة . وكان في أول أمره مقرباً لدى النصور ، ثم غم عليه فأوقع به وعذبه ، وأخذ أمواله . وتوفي سنة ١٥٧ . وفيات الأعيان (١ : ٢١٥ - ٢١٦) .

٢٥ (٧) ما عدال : « هذا سخط الخلق فكيف سخط الخالق » .

قال : وأصاب ناسًا مطرٌ شديد وظلمة وريح^(١) ، ورعدٌ وبرق ، فقال رجلٌ من النّسك : اللهم إنك قد أرّيتنا قدرتك فأرنا رحمتك .

عوانة قال : قال عبد الله بن عمر : فازَّ عمر بن أبي ربيعة بالدُّنيا والآخرة : غَزَا في البحر فأحرقوا سفينته فاحترق .

قال : وطلق أبو الخندق امرأته أمَّ الخندق ، فقالت : أتطلقني بعد طول الشّعبة ؟ فقال : ما دهالكِ عندي غيرُه .

وكان أبو إسحاق^(٢) يقول : ما أَلُمَّها من كلمة .

قال : مرَّ عمر بن الخطاب رحمه الله بقوم يتمنّون ، فلما رأوه سكّتوا ، قال : فيم كنتم ؟ قالوا : كنّا نتمنّى ، قال : فتمنّوا وأنا معكم^(٣) . قالوا : فتمنّ .

قال : أتمنّى رجالاً ملء هذا البيت مثل أبي عبيدة بن الجراح^(٤) ، وسالم مولى أبي حذيفة^(٥) . إن سلماً كان شديد الحبِّ لله ، لو لم يخف الله ما عصاه^(٦) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل أمة أمينٌ » ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

(١) ما عدال : ٤ وريح وظلمة .

(٢) يعني إبراهيم بن سيار النخاس .

(٣) ما عدال : ٥ وأنا أتمنى معكم .

(٤) أبو عبيدة بن الجراح القهري ، أحد المشيرة السابقين ، وأخيه عامر بن عبد الله ابن الجراح ، اشتهر بكنيته والتسمية إلى جده . وقد ضرب المثل العالي في قيادته المسلمين في فتح الشام . وتوفي في طاعون حمّاس سنة ٦٨ . الإصابة ٣٩٣ وصفة الصفوة (١ : ١٤٢) .

(٥) هو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أحد السابقين الأولين . ترجم له في الإصابة ٣٠٤٦ .

(٦) لو ، في مثل هذا الأسلوب ، هي التي يذكر النحاة أنها لغير الجواب وجد الشرط أو نفى ، ولكنها مع نفى أول . أي إن عدم عصيانه يتحقق إذا لم يكن منه خوف لله ، فما بالك إذا كانت منه الخوف . وقد روى ابن هشام في المصنف (في باب لو) ، أن عمر قال : نعم العبد (صهيبي) لو لم يخف الله لم يعصه .

شعبة ، عن عمرو بن مرة ^(١) قال : قدِم وفدٌ من أهل اليمن على أبي بكرٍ
رحمه الله ، فقرأ عليهم القرآن فبكوا ، فقال أبو بكر : هكذا كنّا ، حتّى
قَسَتِ القلوب .

وقال أبو بكر : « طوبى لمن مات في نأنة الإسلام » ^(٢) .

قال سعد بن مالك ^(٣) ، أو معاذ ^(٤) : « ما دخلت في صلاةٍ فمَرَفْتُ مَنْ عن
يميني ولا مَنْ عن شمالي ، وما شِيعَت جنازة قطُّ إلا حَدَّثْتُ نفسي بما يُقال له وما
يقول ^(٥) ، وما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيئاً قطُّ إلا علمت أنه
كما قال » .

قال أبو الدرداء : أضحكني ثلاثٌ وأبكاني ثلاثٌ : أضحكني مؤمِّلُ الدنيا
والموتُ يطلبه ، وغافلٌ ولا يُعْمَلُ عنه ، وضاحكٌ ملٌّ فيه * ولا يدري ساخطٌ
رُبه أم راضٍ . وأبكاني هولُ المطلع ^(٦) ، وانقطاعُ العمل ، وموقفى بين يدي الله
لا يدري أياُمُرِي إلى الجنة أم إلى النار .

سُحَيْمُ بْنُ حَفْصٍ ، قال : رأى إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ العَبْشِيُّ ^(٧) شَيْبَةً فِي

(١) هو عمرو بن مرة عبد الله بن طارق الجلي المرادي ، روى عنه شعبة والثوري
والأعمش وغيرهم . وفيه يقول شعبة : « ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا طننت أنه
لا يفتل حتى يستجاب له » . توفي سنة ١١٦ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٥٩) .
(٢) النأنة : الميؤ والضعف . يعنى أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصروه
والداخلون فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

(٣) سعد بن مالك بن أمية . ترجم في (١ : ٢٦١) .
(٤) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل ، ترجم ، في (١ : ٢٤) .
(٥) الجنازة ، بالفتح : الميت نفسه . وبالكسر السرير الذي يحمل عليه . وهو يشير بالقول
هنا إلى سؤال المسكين .

(٦) المطلع : ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت . والخبر في عبود الأخبار
(٢ : ٣٥٩) .

(٧) إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ التَّمِيمِيُّ ، ابن أخت الأخنف بن قيس . وكذا جاءت نسبته في البيان
« العبشى » . والصواب أنه عباشي تميمي . انظر السكائل ٨٢ ليسك وصفة الصفوة
(٣ : ١٤٤) حيث ترجم له ابن الجوزي . وعباشع ، هو ابن دارم بن مالك بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .

لحيته^(١) فقال : « أرى الموتَ يطلبُنِي ، وأُراني لا أفرُّهُ . أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَجَاةِ
الْأُمُورِ^(٢) ، وَبَعَثَاتِ الْحَوَادِثِ . يَا بَنِي سَعْدِ ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ شَيْئًا فَهَبُوا لِي
شَيْئًا . وَلَزِمَ بَيْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ : تَمُوتَ هَؤُلَاءِ^(٣) ! قَالَ : « لَأَنْ أَمُوتَ مُؤْمِنًا
مَهْرُولًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ مُنَافِقًا سَمِينًا » .

وَذَكَرَ قَوْمُ إِبْلِيسَ فَلَمَنُوهُ وَتَغَيَّلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ : وَمَا
إِبْلِيسُ ؟ ! لَقَدْ عُصِيَ فَمَا ضَرَّ ، وَأَطَاعَ فَمَا نَفَعَ .

قَالَ : وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّي : الدُّنْيَا مَا مَضَى مِنْهَا فَحُطِّمَ ، وَمَا بَقِيَ
مِنْهَا فَأُمَانِي .

قَالَ : وَدَخَلَ أَبُو حَازِمٍ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، إِنَّكَ قَدْ
أَحْدَثْتَ بَعْدَ وَضُوءِكَ . قَالَ : أَوْ قَدْ بَلَغَ هَذَا مِنْ نَصِيحَتِكَ !
وَقَالَ بَعْضُ الطُّيَّابِ^(٤) :

عَجِبْتُ مِنْ إِبْلِيسَ فِي كِبَرِهِ وَخُبْرِهِ مَا أَبْدَاهُ مِنْ رِيئَتِهِ
تَاهَ عَلَى آدَمَ فِي سَجْدَةٍ وَصَارَ قَوَادِمًا لِلذُّرِّيَّةِ

قَالَ : فَأَنْشَدْتُهَا^(٥) مِسْمَعُ بْنُ عَاصِمٍ فَقَالَ : وَأَيُّكَ لَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا .

الْفَضْلُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ^(٦) : لَا تَنْظُرُوا

(١) فَيَا عَدَالَ : « شَيْبَةُ لَحِيَّتِهِ » . وَالْخَبَرُ فِي سِفَةِ الصَّفْوَةِ بِتَفْصِيلٍ ، وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ
(٢ : ٣٢٤) مَعَ خِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ فِيهِمَا .

(٢) مَا عَدَالَ : « أَعُوذُ مِنَ نَجَاةِ الْأُمُورِ » . وَفِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ : « أَعُوذُ بِكَ
يَا رَبِّ مِنَ نَجَاةِ الْأُمُورِ » .

(٣) الْهَزْلُ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّهَا : الْهَزْلُ ، تَقْيِيسُ السَّمَنِ .

(٤) الطُّيَّابُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ طَيْبٍ ، مِثْلُ جَيْدٍ وَجَيَادٍ . انْظُرِ الْخَبْرَ (٢٦ : ٣)
وَسَيَبُورِيَّةَ (٢ : ٢١١) ، وَمَا سَبَقَ فِي ص ١١٥ .

(٥) مَا عَدَالَ : « فَأَنْشَدْتُهَا » .

(٦) تَرْجَمَ فِي (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

إلى خَنْض عَيْشِهِمْ ، وَلَيْنَ لِبَاسِهِمْ ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى مِرْعَةٍ ظَلَمْتُمْ وَسُوءَ مُنْقَلَبِهِمْ .

قال أبو ذَرٍّ : لقد أصبحت وابنَ الفقر أحبُّ إلى من الغني ، والسُّقْمُ أحبُّ إلى من الصَّحَّةِ ، والموتُ أحبُّ إلى من الحياة . قال دَهْمٌ ^(١) : « لَكُنِّي لَا أَقُولُ ذَلِكَ ، قال داودُ صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ لَا يَحْجَةً تُطْعِنِي ، وَلَا مَرَضًا يُضَيِّقُنِي ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ » .

قال الحسن : إِنْ قَوْمًا جَعَلُوا تَوَاضُعَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ ، وَكَثْرَتَهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، ١٧٦ حَتَّى لَصَّاحِبُ الْمِدْرَعَةِ يَمْدُرِعَتَهُ ^(٢) ، أَشَدَّ فَرَحًا مِنْ صَاحِبِ الْمَطْرَفِ بِمَطْرَفِهِ ^(٣) .
قال : وقال داودُ النبي عليه السلام : « إِنْ لَلَّ سَطَوَاتٍ وَبَقَمَاتٍ » . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فِدَاوُوا قُرُوحَكُمْ بِالْأَعْيَادِ ^(٤) ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : « لَوْلَا رِجَالُ خُشْعٍ ، وَصِيبَانٌ رُضِعَ ، وَبِهَانٌ رُتِعَ » ، لَصَيَّتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبَاتًا .
قال : اشترى صَعْوَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ ^(٥) بَدَنَةً بِسَعَةِ دَنَانِيرٍ ^(٦) ، فَقَبِلَ لَهُ : أَنَشْتَرِي بَدَنَةً بِسَعَةِ دَنَانِيرٍ وَلَيْسَ عِنْدَكَ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : سَمِعْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَبْرٌ ﴾ .

١٥ وقيل لِمُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ^(٧) : تَحْجُجْ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ ؟ قَالَ : هُوَ أَقْضَى لِلدَّيْنِ .

- (١) هو دَهْمُ بْنُ قُرْطَانَ الْعَمَلِيُّ . رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عِيَّاشٍ ، وَمَرْوَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيَّ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ . مَا عَدَّال : « وَهْشَمٌ » تَحْرِيفٌ .
(٢) الْمِدْرَعَةُ ، بِالْكَسْرِ : ثَوْبٌ مِنَ الصُّوفِ .
(٣) الْمَطْرَفُ ، كَكُكْرَمٍ وَمَنْبَرٍ : رِدَاءٌ مِنْ خَزْ مِهْبِجٍ ، لَهُ أَعْلَامٌ . وَالْخَبَرُ بِرِوَايَةِ أُخْرَى
فِي عِبْرَتِ الْأَخْبَارِ (٢ : ٣٧٠) .
(٤) مَا عَدَّال : « فَرَحَكُم » . وَالْحَدِيثُ التَّالِي سَبَقَ فِي (٢ : ٢٤) .
(٥) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٦٣) . مَا عَدَّال : « مُحَرَّرُ بْنُ صَفْوَانَ » تَحْرِيفٌ .
(٦) الْبَدَنَةُ : نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تَحْرُ بِمَكَّةَ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُونَهَا قَبْدَنَ .
(٧) هو أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ الْفَنَوِيُّ الْكُوفِيُّ الْعَبَّادِيُّ ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْكُوفَةِ
وَقَتَاتِهِمْ ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَنَافِعٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَطَاءٌ وَغَيْرُهُمْ . قَالَ
سَقْيَانٌ : « كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ » . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصُّفُوَّةِ
(٢ : ٦٥) .

قال : ولقي ناسكاً ناسكاً ومعه خفٌّ فقال : ما تصنع بهذا ؟ قال عُدَّةٌ
للشَّتاء . قال : كانوا يستحبُّون من هذا .

قال أبو ذَرٍّ : تَخَضُّمُونَ وَتَقَضُّمٌ ^(١) ، والموعِدُ الله .

قال الزُّبَيْرُ : يكفينَا من خَضَمِكُمُ الْقَضَمُ ^(٢) ومن نَقَمَكُمُ الْفَنَقُ ^(٣) .

وقال أيمن بن حُرَيْمٍ ^(٤) :

رَجَوْنَا بِالشَّقَاقِ الْأَكَلَ خَضَمًا فَقَدْ رَضُوا

أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَضَمِ أَنْ يَأْكُلُوا قَضَمًا ^(٥)

وقال عمرو لمعاوية : مَنْ أَصْبَرُ النَّاسِ ؟ قال : مَنْ كَانَ رَأْيُهُ رَادًّا لِهَوَاهُ .

وتواصَّفُوا حَالُ الزَّاهِدِ بِحَضْرَةِ الزُّهْرِيِّ ، فقال الزُّهْرِيُّ : « الزَّاهِدُ مَنْ لَمْ يَغْلِبْ

الْحَرَامُ صَبْرَهُ ، وَلَا الْحَلَالُ شُكْرَهُ » ^(٦) .

قال : وَذُكِرَ عِنْدَ أَعْرَابِيٍّ رَجُلٌ بِشِدَّةِ الْجَهَادِ ، وَكَثْرَةِ الصَّوْمِ ، وَطُولِ

الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ سَوَاءٌ ، أَوْ مَا يَظُنُّ هَذَا أَنَّ اللَّهَ يَرْجُوهُ حَتَّى يَمْدُبَ

نَفْسَهُ هَذَا التَّمْذِيبُ .

قال أبو بكر ^(٧) : مَا ظَنُّكَ بِخَالِقِ الْكَرَامَةِ لِمَنْ يَرِيدُ كَرَامَتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟

١٥ وَمَا ظَنُّكَ بِخَالِقِ الْهَوَانِ لِمَنْ يَرِيدُ هَوَانَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟

(١) الخَضَمُ : الْأَكْلُ بِمَجْمَعِ الْقَمِ ، وَالْقَضَمُ بِأَمْرَافِ الْأَسْذَانِ . وَفِي السَّانِ (خَضَمٌ) :

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ يَمْرُؤَانِ وَهُوَ يَتَّبِعِي بَقِيًّا لَهُ ، فَقَالَ : ابْنُوا شَدِيدًا ، وَأَمَلُوا
بَعِيدًا ، وَانْخَضَمُوا فَانْقَضَمَ •

(٢) مَنْ خَضَمَكُمْ ، أَيْ بَدَلَ خَضَمِكُمْ .

(٣) النَّصْبُ : أَنْ تَخْضُرَ مِنَ الدَّابَّةِ أَقْصَى سَبِيلِهَا . وَالتَّقَنُّقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

(٤) هُوَ أَيُّمَنُ بْنُ حُرَيْمٍ بْنِ الْأَخْزَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذَاتِكَ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَلَأَيُّهُ
حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَرَوَايَةٌ عَنْهُ . وَقَدْ جَعَلَهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَعْيَانِ (٢٦ : ٥) شَيْعِيًّا ، وَلَكِنْ
السَّعُودِيُّ فِي التَّقْبِيهِ وَالْإِشْرَافِ ٢٥٣ عَمِدَهُ عُمَانًا . وَبِذَلِكَ يَكُونُ قَدْ اضْطَرَبَ بَيْنَ النَّيَّارَيْنِ .

(٥) مَا عَدَالَ : « الْقَضَا » .

(٦) سَبَقَ هَذَا الْخَبْرَ وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي (١٨٨ : ٢) .

(٧) لَمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ الْهَذْلُ الْمُطْلَبُ الْقَاسِ . انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي (١ : ٢٥٧) .

٢٠

٢٥

وزعم أبو عمرو والزعماني ، قال : كان عمرو بن عبيد عند حفص بن سالم ، فلم يسأله أحد من أهله وحشمه حاجة إلا قال : لا . فقال عمرو : أقل من قول لا ، فإنه ليس في الجنة لا ^(١) .

قال : وقال عمرو : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل ما يحد أعطى ، وإذا سئل ما لا يحد قال : يصنع الله ^(٢) .

قال : وقال عمرو بن الخطاب : رحمه الله : « أ كثروا لهن من قول لا ، فإن نعم يضرهن على المسألة » . قال : وإنما يخص بذلك عمر النساء ^(٣) .

قال الحسن : أدركت أقواماً كانوا من حسناتهم أشفق من أن ترد عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تمذبوا عليها ^(٤) .

قال أبو الدرداء : من يشتري مني عاداً وأموالها بدرهم ^(٥) .

ودخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه المقابر فقال : « أمّا المنازل فقد سكت ، وأمّا الأموال فقد قسمت ، وأمّا الأرواح فقد نكحت . هذا خير ما عندنا فما خير ما عندكم ؟ » ثم قال : « والذي نفسي بيده لو أذن لهم في الكلام لأخبروا أن خير الزاد التقوى » .

قال أبو سعيد الزاهد : عبرت اليهود عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم بالفقير فقال : « من الغني أثيم » .

وقال آخر : لو لم يعرف من شرف الفقر إلا أنك لا ترى أحداً يعصى الله ليفقر ^(٦) . وهذا الكلام بعينه مدخول .

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) : « فإن لا ليست في الجنة » .

(٢) كلمة طيبة يرد بها السائل . والصنع : الرزق . اللسان (صنع ٨٠) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) وما سبق في (٢ : ١٩٠) . وعمرو هذا هو عمرو بن عبيد .

(٣) مضي الخبر في (٢ : ١٩٠) .

(٤) سبق هذا القول في من هذا الجزء .

(٥) انظر النص بكامله وصحته في خطبته في عيون الأخبار (٢ : ٣٣١) .

(٦) كذا ورد القول في جميع النسخ . أي لسكناه ذلك شرفاً .

قال : سأل الحجاج أعرابياً عن أخيه محمد بن يوسف ، كيف تركته ؟
فقال : تركته بضاً عظيماً سمينا . قال : است عن هذا أسألك . قال تركته ظلوماً
غشوماً . قال : أو ما علمت أنه أخى ؟ قال : أترأه بك أعزاً منى بالله !

وقال بعضهم : نجد في زبور داود : « من بلغ السبعين اشتكى من
من غير علة ^(١) » .

جعفر بن سليمان قال : قال محمد بن حسان النبطي : لا نسأل نفسك العام
ما أعطتك في العام الماضي ^(٢) .

أبو إسحاق بن المبارك قال : قيل لخالد بن يزيد بن معاوية : ما أقرب شيء ؟
قال : الأجل . قيل : فما أبعد شيء ؟ قال : الأمل . قيل : فما أوحش شيء ؟ قال :
الميت . قيل : فما آنس شيء ؟ قال : الصاحب المواتي .

وقال آخر : نسي عامر بن عبد الله بن الزبير عطائه في المسجد ، فقيل له :
قد أخذ . فقال : سبحان الله ، أياخذ أحد ما ليس له ^(٣) .

جرير بن عبد الحميد ^(٤) ، عن عطائه بن السائب ، عن عبدة الثقفى ^(٥) قال :
لا يشهد على الليل يوم أبداً ، ولا يشهد على النهار بأكل أبداً ^(٦) . فبلغ
ذلك سحر بن الخطاب فمزم عليه ، فكان يفطر في العيدين وأيام التشريق .

وقال الحسن بن أبي الحسن : يكون الرجل عالماً ولا يكون عابداً ، ويكون

(١) عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) .

(٢) عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) .

(٣) ما عدال : « وحل يأخذ أحد » . وقد سبق الخبر في (٢ : ٣٤٩) .

(٤) هو جرير بن عيسى الحميد بن قريظ الضبي الرازي القامي ، وكان من اللغات العباد
أصحاب الليل . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٤ : ٦٨) .

(٥) عبدة بن هلال الثقفى ، ذكره في صفه الصفوة (٣ : ٣٠) ، وروى له الخبر التالي .

(٦) في صفه الصفوة : « قد على أن لا يشهد على ليل بنوم ، ولا شمس بأكل » .

- ١٧٨ عابداً * ولا يكون عاقلاً . وكان مسلم بن يسار^(١) عالماً عابداً عاقلاً^(٢) .
 وقال عبادة بن الصامت : من الناس من أوتي علماً ولم يؤت حِلماً .
 وشذاد بن أوس^(٣) أوتي علماً وحلماً .
 قال إبراهيم : كان عمرو بن عبدي عالماً عاقلاً عابداً ، وكان ذا بيان ،
 وصاحب قرآن .
 إبراهيم بن سعد . عن^(٤) أبي عبد الله القيسي قال : قال أبو الدرداء :
 لا يحجز المؤمن من شيرار الناس إلا قبره .
 وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « الدنيا لابليس مزرعة ، وأهلها
 له حَرَائُون » .
 عبد الملك بن عمير^(٥) ، عن قبيصة بن جابر^(٦) قال : « ما الدنيا في الآخرة
 إلا كنفخة أرنب^(٧) » .
 قال عمر رجه الله : « لولا أن أسير في سبيل الله ، وأضع جبهتي لله ، وأجالس

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢٤٢) . ما عدال : مسلم بن بدر تحريف .
 (٢) مضمي الخبر في (١ : ٢٤٢) .
 (٣) سبقت ترجمته وخبره مع عبادة بن الصامت في (١ : ١٩١) .
 (٤) إلى هنا ينقطع سقط التيمورية الذي بدأ في ص ١٤٨ من ٩ .
 (٥) سبقت ترجمته في (١ : ٥٦) . وفي النسخ « عبد الله بن عمير » تحريف
 صوابه في الحيوان (٦ : ٣٥٢) تحت الخبر .
 (٦) هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة الأسدي ، روى عن جماعة من
 الصحابة ، وعنه الشعبي ، وعبد الملك بن عمير ، والعمريان بن الهيثم وغيرهم . وفي تهذيب
 التهذيب : « قال عبد الملك بن عمير : عن قبيصة بن جابر ، ألا أخبركم عن صحبت ؟ صحبت
 عمرو بن الناس فا رأيت أتم ظرفاً منه ، وصحبت معاوية فا رأيت أكثر حلماً منه ، وصحبت
 زياداً فلم أر أكرم جليساً منه ، وصحبت النيرة فلو أن مدينة لها أبواب لا يخرج من كل باب
 منها إلا بالسكر خرج من أبوابها كلها » .
 (٧) فيها عدال : « الأرنب » . وفي اللسان : « نفع الأرنب ، إذا ناز » . وقد
 روى هذا الحديث فيه يلفظ « عند الآخرة » . وعقب عليه بقوله : « أي كوثيته من مجده .
 يريد تليل مدتها » .

أقوالاً يلتزمون أحسن الحديث كما يُنتقى أطيب الثمر ، لم أبال إن أكون قد ميت^(١) .

قال عامر بن عبد قيس^(٢) : ما آتني من العراق إلا على ثلاث : طلبا المواجه ، وتجارب المؤذنين ، وإخوان لي منهم الأسود بن كلثوم^(٣) .

قال مورك العجلي^(٤) : ضاحك معترف بذنبه خير من باكٍ مُدلي على ربه . وقال : خير من العُجب بالطاعة ، أن لا تأتي بطاعة .

قالوا : كان الربيع بن خثيم^(٥) يقول : لا تطعم إلا صبيحاً ولا تَكسُ إلا جديداً ، ولا تُعَتِّقْ إلا سوتياً .

قال بعض الملوك لبعض العلماء : ذم لي الدنيا . فقال : أيتها الملك ، الآخذة لما تعطى ، المورثة بعد ذلك الندم ، السالبة ما تكسو ، المُعقبة بعد ذلك القُضوح ، تسدُّ بالأرذال مكان الأفاضل ، وبالعجزة مكان الخزمة . تجد في كل من كلٍ خلقاً ، وترضى من كلٍ بكلٍ بدلاً . تسكن دار كل قرنٍ قرناً ، وتطعم سور كل قومٍ قوماً .

وكان سعيد بن أبي عروبة^(٦) يُطعم المساكين الشكر^(٧) ، ويتأول قوله عز وجل : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ .

قال . وكان محمد بن علي^(٨) إذا رأى مبتلى أخفى الاستعانة . وكان

(١) الخبر في عيون الأخبار : (١ : ٣٠٨) .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٨٣) . والخبر في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) .

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٣٦٣) كما سبق الخبر في (٢ : ١٩٦) .

(٤) ترجم في (١ : ٣٥٣) ومضى قول مورك في (٢ : ١٩٨) .

(٥) ترجم في (١ : ٣٦٣) . وفي الأصل : « خثيم » ، وصواب اسمه « خثيم » .

(٦) سعيد بن أبي عروبة ، ترجم في (١ : ٣٦٩) .

(٧) مثله ما روى عن الربيع بن خثيم ، أنه كان إذا أتاه سائل قال : أطعموه سكراً فإن أحب السكر . صفة الصفوة (٣ : ٢٥) .

(٨) محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر ، ترجم في (٢ : ٢٦٢) ، والخبر في عيون الأخبار : (٢ : ٢٠٨) .

لا يُسمع من داره : يا سائل^(١) بورك فيك ، ولا يا سائل خذ هذا . وكان يقول : شوم بأحسن أسمائهم^(٢) .

قال : وتمنى قوم عند يزيد الرقاشي^(٣) ، فقال يزيد : سأعني كما تمنيت .
١٧٩ قالوا : تمنى قال : ليقنا لم نُخلق ، وليقنا إذ مُتقنا لم نُبعث ، وليقنا إذ بُعثنا لم نُعاسب ، وليقنا إذ حُوسبنا لم نعدب ، وليقنا إذ عُذبنا لم نُخلد .

قال : وقال رجل لأم الدرداء^(٤) : إني أجد في قلبي داء لا أجد له دواء ، وأجد قسوة شديدة ، وأملأ بعيدا . قالت : أطيع القبور ، واشهد الموتى .

ابن عون قال : قلت للشامي : أين كان علقمة^(٥) من الأسود^(٦) ؟ قال : كان الأسود صوّاما قواما ، وكان علقمة مع البطي . وهو يسبق السرج^(٧) .

قال : وقيل لغالب بن عبد الله الجهمي : إننا نخاف على عينيك العمى من طول البكاء . قال : هو لها شهادة^(٨) .

(١) ما عدل : • للسائل • .

(٢) في عيون الأخبار : • ويقول : شوم بالحسن الجليل عباد الله . فتقولون : يا عبد الله بورك فيك • .

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي ، المترجم في (١ : ٢٠٤) .

(٤) سبقت ترجمتها في (١ : ٣٦٥) .

(٥) هو علقمة بن قيس بن عبد الله التنضحي الكوفي ، ولد في حياة الرسول ، وكان ناس من الصحابة يسألونه ويستفتونه . وروى أنه قرأ القرآن في ليلة . وقد شهد صفين وغزا خراسان وأقام بخوارزم سنتين ، ودخل مراراً فقام بها مدة . وهو عم الأسود وعبد الرحمن ابن يزيد بن قيس ، وكانا أسن منه . توفي سنة ٦٢ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة ٢٠ (١٤ : ١٣) والإصابة ٦٤٤٨ .

(٦) الأسود بن يزيد بن قيس ، وهو ابن أخي علقمة ، كما سبق القول . وكان من العباد ، يروى أنه كان يصوم الدهر ، وذهبت إحدى عينيه من الصوم . توفي سنة ٧٤ . الإصابة ٤٥٧ وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١١) .

(٧) انظر مقابلة أخرى بينهما في تهذيب التهذيب (٧ : ٢٧٧) .

(٨) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٦) .

محمد بن طلحة بن مُصرّف^(١) ، عن محمد بن جُحادة^(٢) ، قال : لَمَّا قُتِلَ الحسين رضي الله عنه أتى قومٌ الربيع بن خثيم فقالوا : لنستخرجنَّ منه كلاماً . فقالوا : قُتِلَ الحسين . قال : الله يحكم بينهم يومَ القيامة فيما كانوا فيه يختلفون . وأتته بُنتُهُ له فقالت : يا أبة ، أذهبُ العَب ؟ قال : اذهبي فقولِي خيراً وافعلي خيراً .

وقال أبو عبيدة : استقبل عامر بن عبد قيس رجلٌ في يوم حَلْبَةٍ ، فقال : مَنْ سَبَقَ يا شيخ ؟ قال للمُقرَّبُون^(٣) .

على بن سليم ، قال : قيل للربيع بن خثيم^(٤) : لو أرختَ نفسك ؟ قال : راحتها أريد . إن عمر كان كَيْسًا^(٥) .

وقال أبو حازم : لِيَتَّقِ [الله] أَحَدُكُمْ عَلَى دِينِهِ ، كَمَا يَتَّقِي عَلَى تَعَلِهِ .
جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِيُّ^(٦) ، قال : أتى مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير ، فجلس مجلسَ مالك بن دينار وقد قام ، فقال أصحابه : لو تكلمت ؟ قال : هذا ظاهرٌ حسن ، فإن تكونوا صالحين فإنه كان لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا .

(١) ما عدل : « بن مضرب » تحريف . وهو محمد بن طلحة بن مصرف الياي السكوفي ، روى عن الأعمش وحيد الطويل . توفي سنة ١٢٦ . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ٢٨٢ والسماعى ٥٩٧ .

(٢) محمد بن جحادة الياي السكوفي ، روى عن أنس وعطاء ونافع ، وكان زاهداً يلبس الخفان يغسلها ، وكان يفلو في التشيع . توفي سنة ١٣١ . تهذيب التهذيب وخلاصة التهذيب ٢٨١ والسماعى ٥٤ . والإياي نسبة إلى أيام ، وهو بطن من ممدان ، ويقال لهم أيضاً « يام » كما نص السماعى . وإيام ، ضبط في القاموس ككذاب ، أى بكسر الهمزة وتشديد الياء .

(٣) وكذا نسب الخير في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) إلى عامر بن عبد قيس ، لكن سبقت نسبته في (٢ : ٢٨٢) إلى بلال مولى أبي بكر .

(٤) كذا في الأصل وخلاصة التهذيب . والصواب « خثيم » . قال ابن دريد في الاستفاضة ١١٢ : « وخثيم تصغير أخثم — يريد تصغير ترخيم — والأخثم : العريض الأنف .

ومنه اشتقاق خثيمة » . وقد شبهه كذلك ابن حجر في تقريب التهذيب .

(٥) الخير في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٢) .

(٦) سبقت ترجمته في (٢ : ١٧٣) .

وقال رجلٌ لآخرٍ وباع ضيعةً له : أما والله لقد أخذتها ثقيلاً الممونة قليلة الممونة . فقال الآخر : وأنت والله لقد أخذتها بطيئة الاجتماع ، سريعة التفرق . واشترى رجلٌ من رجلٍ داراً فقال لصاحبه : لو صيرتَ لاشتريتُ منك الذراعَ بعشرة دنانير . قال : وأنت لو صيرتَ لبعثتَ الذراعَ بدينار .

ورأى ناسكٌ ناسكاً في المنام فقال له : كيف وجدتَ الأمر يا أخي ؟ قال : ١٨٠ وجدنا ما قدّمنا ، ورَبَحنا ما أنفقنا ، وخسرنا ما خَلَفنا .

وقال بكرٌ بن عبد الله المزني : اجتهدوا في العمل ، فإنَّ قَصَرَ بكم ضعفٌ فسكفوا عن المعاصي .

قال : وقال أعرابي : إنه ليقتل الخبازي جوعاً ظمً للناس بعضهم لبعض^(١) .

قال : قيل لمحمد بن علي^(٢) : من أشدُّ الناس زهداً ؟ قال : من لا يُبالي ١٠ الدنيا في يده من كانت .

وقيل له : من أخسرُ الناس صفقةً ؟ قال : من باعَ الباقي بالقاني .

وقيل له : من أعظمُ الناس قدراً ؟ قال : من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً .

الأصمعي ، عن شيخٍ من بكر بن وائل ، أن هاني بن قبيصة^(٣) ، أتى

حُرقة بنت الثَّمان وهي باكية ، فقال لها : لعلَّ أحداً آذاك ؟ قالت : لا ، ١٥ ولكنِّي رأيتُ غَضارةً في أهلِك^(٤) ، وقلما امتلأت دَارُ سروراً إلا امتلأت حزنًا .

وقالوا : يهرم ابنُ آدمَ وتَشِبُّ له خصلتان : الحرصُ والأمل .

(١) في الحيوان (٥ : ٤٤٤) : « هزلاً » بدل « جوعاً » . وقد فسر الجاسعظ

الخبز بقوله : « يقول : إذا كثرت الخطايا منع الله عز وجل در السحاب . وإنما تصيب الغدير من الحب ومن الثمر على قدر المطر » .

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي ، أبو جعفر الباقر ، المزعج في (٤ : ٢٦٢) .

(٣) هاني بن قبيصة الشيباني ، كان شريكاً عظيماً للندر ، وكانت نصرانياً ، وأدرك الإسلام فلم يسلم ، ومات بالكوفة . الاشتقاق ٢١٦ .

(٤) الغضارة : النعمة والسعة في العيش . وقد سبق الخبر في ١٧١ من الأسفل ، برواية :

« رأيت لأهلك غضارة » .

الأصمعي ، قال : قال محمد بن واسع ^(١) : ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث :
 بُلغة من عيش ليس لأحد فيها على ميتة ولا لله فيها على نعمة ، وصلاة في جمع ^(٢)
 أكنى سهوها ويُدخِر لي أجرها ، وأخِر في الله ^(٣) إذا ما اعوججت قوّمتي .
 وقال آخر : ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ليل الحرير ^(٤) ، ورطب
 الشكر ، وحديث ابن أبي بكرة ^(٥) .

وقال آخر : إذا سمعت حديث أبي نصر ^(٦) ، وكلام ابن أبي بكرة ،
 فكأنك مع ابن لسان الحمرة ^(٧) .

وقال أبو يعقوب [الحريري] الأهور ^(٨) : تلقاني مع طلوع الشمس سعيد

- (١) محمد بن واسع الأزدي ، ترجم في (١ : ٣٥٣) .
- (٢) جمع ، بالفتح : اسم للزدة ، سميت بذلك لاجتماع الناس بها .
- (٣) كلمة « في الله » من لفظ .
- (٤) ما عدال : « الحريق » تحريف . وفي هامش ب والتبصيرة : « حكي الجاحظ
 في كتاب الأمثال : بالبصرة موضع يقال له الحريق (سواء الحرير) لم ير الناس قط هواء
 أعدل ، ولا نسيا أرق ، ولا سماء أطيب من ذلك الموضع » .
- (٥) سبق الخبر في (٢ : ١٩٦) . وقد أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) .
 وابن أبي بكرة هذا ، هو عبيد الله ، الترجم في (١ : ١٢٣) حيث قال الجاحظ عند الكلام
 على ابن الزبير : « وكيف يكون هذا وقد ذكرنا أنه كان من أحسن الناس حديثاً ، وأن أبا نصر
 وعبيد الله بن أبي بكرة إنما كانا يحكيانه » . وهذا النص وقرائنه يخطئ ما استظهرته
 في (٢ : ١٩٦) .
- (٦) أبو نصر ، سبقت ترجمته في (١ : ١٧٣) .
- (٧) ابن لسان الحمرة ، اسمه عبيد الله بن الحصين ، أو ورفاء بن الأشعر ، كما في الفهرست
 والمعارف ٢٣٣ . وفي الفهرست ١٣٢ « وقا » وهو تحريف . وكان يكنى أبا كلاب ، كما
 في الحيوان (٢ : ٢٠٠) . وهو أعرابي من بني تميم الله بن ثعلبة ، وكان من علماء زمانه .
 قال ابن قتيبة : « وكان أنسب العرب وأعظمهم بصراً » . دخل السكونة وعليها النبرة
 ابن شعبة ، فسأله النبرة عن طبائع قبائل من العرب ، وعن خلق النساء ، فأجاب أجوبة متعنة ،
 سردها أبو الفرج في الأغاني (١٤ : ١٣٨) . وسأله معاوية يوماً فقال له : بم نلت العلم ؟
 قال : بلسان شول وقلب عقول . انظر حياة الحيوان للسيدي في ترجمته « الحمرة » . والحمرة :
 طائر يشبه العصفور
- (٨) ترجم أبو يعقوب الحريري في (١ : ١١٥ ، ١١٠) . والخبر في عيون الأخبار
 (٢ : ١٢٨) .

ابن وهب ، فقلت : أين تريد ؟ قال : أدور على المجالس فلعلّي أسمع حديثاً حسناً .
 ثم لم أجاوز بعيداً حتى تلقاني أنس بن أبي شيبخ^(١) ، فقلت له : أين تريد ؟
 قال : عندي حديث حسن فأنا أطلب له إنساناً حسن الفهم ، حسن الاستماع .
 قال : قلت : حدثني فأنا كذلك^(٢) . قال : أنت حسن الفهم ردي الاستماع ،
 وما أرى لهذا الحديث إلا إسماعيل بن غزوان^(٣) .

١٨١ هشام ، قال : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : وُلد للحسن بن أبي الحسن
 غلامٌ ، فقال له بعض جلسائه : بارك الله لك في هبته ، وزادك في أحسن نعمته .
 فقال الحسن : الحمد لله على كل حسنة ، ونسأل الله الزيادة في كل نعمة ، ولا
 مرحباً بمن إن كنت عاقلاً أتعبني^(٤) ، وإن كنت غنياً أذهاني ، لا أرضى بسعي
 له سقياً ، ولا بكدي له في الحياة كدّاً ، حتى أشفق عليه من الفاقة بعد وفائي ،
 وأنا في حال لا يصل إليّ من همه حرزٌ ، ولا من فرجه سرور .

قال الحسن المغيرة بن محارish النخعي : إن من خوفك حتى تلقى الأمن ،
 خير لك ممن أمانك حتى تلقى الخوف .

وقال عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ما أحسن الحسنة في إثر الحسنة ،
 وأقبح السيئة في إثر السيئة .

الحسن قال : ما رأيتُ يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من أمرٍ
 نحن فيه .

(١) ترجم في (٢ : ٢٠٢) .

(٢) ما عدال : كذا .

(٣) إسماعيل بن غزوان هذا ممن ردد الجاحظ ذكرهم في كتابه « البخل » ، وكنياً
 ما يقرنه بسمل بن هارون . وكان ممسكاً شديد البخل . انظر البخل : ١٣٠ .

(٤) العائل : الفقير . والميلة : الحاجة والفقر . ما عدال : أتعبني .
 أتعبه : أتعبه .

قال : وكان الحسن إذا ذكر الحجاج قال : يتلو كتاب الله على ظهره وجذام ،
ويعظ عظة الأزارقة ، ويبطش بطش الجبارين .

وكان يقول : اتقوا الله ؛ فإن عند الله حجاجين كثيراً .

وقال سنان بن سلمة بن قيس^(١) : اتقوا الله ؛ فإن عند الله أياماً مثل شوال^(٢) .

وقال خالد بن صفوان : بث ليلتي كلها أتمنى ، فكسبت^(٣) البحر الأخضر
بالذهب الأحمر ، فإذا الذي يكفيني من ذلك رغيغان ، وكوزان ، وطمران^(٤) .

وكان الحسن يقول : إنكم لا تنالون ما تحبون ، إلا بترك ما تشبهون ،
ولا تدركون ما تؤملون إلا بالصبر على ما تكرهون .

ودخل قوم على عوف بن أبي جميلة^(٥) في مرضه ، فأقبلوا يُبشرون عليه ،
فقال : دعونا من التناء ، وأمدونا بالدعاء .

وقال أبو حازم : نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب ، ونحن لا نتوب
حتى نموت .

وكان الحسن يقول : يا ابن آدم ، نهارك ضيقك فأحسن إليه ؛ فإنك إن
أحسن إليه ارتحل بحمدك ، وإب أنت أسأت إليه ارتحل بذكرك .
وكذلك ليلك .

وقيل " لبعض العلماء : من أسوأ الناس حالاً ؟ قال عبد الله بن عبد الأعلى ١٨٢

(١) ما عدال : وكان سنان بن سلمة بن قيس يقول .

(٢) كانت العرب تتطير من شوال وخاصة من عقد الناكح فيه ، ويقولون إن النكوحه
تنتفع من ناكحها ، كما تنتفع طروقة الجمل إذا لفتت وشالت بذنبها لثريه أنها حامل . وقد أهمل
الإسلام ذلك . وقالت عائشة : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وبني بي
في شوال ، فأبى نساؤه كان أحظى عنده مني .

(٣) ما عدال : « وكسبت » تعريف . وفي هامش المصمورية : « فلات » نسخة .
فكسوت . نسخة .

(٤) الطمر ، بالكسر : الثوب الخلق .

(٥) ترجم في (٢ : ٣٧) .

الشَّيْبَانِيَّةُ ، القَاتِلُ عِنْدَ مَوْتِهِ : دَخَلَتْهَا جَاهِلًا ، وَأَقَمْتُ فِيهَا حَائِرًا ، وَأُخْرِجْتُ مِنْهَا كَارِهًا — يَعْنِي الدُّنْيَا .

وَقِيلَ لِآخِرٍ : مَنْ أَسْوَأُ النَّاسِ حَالًا ؟ قَالَ : مَنْ قَوِيَتْ شَهْوَتُهُ وَبُعِدَتْ هِمَّتُهُ ، وَانْسَمَتْ مَعْرِفَتُهُ وَضَاقَتْ مَقْدَرَتُهُ .

وَقِيلَ لِآخِرٍ : مَنْ شَرُّ النَّاسِ ؟ قَالَ : مَنْ لَا يَبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مَسِيئًا .

وَقِيلَ لِآخِرٍ : مَنْ شَرُّ النَّاسِ ؟ قَالَ : الْقَاسِي . فَقِيلَ : أَيْ شَرُّ الْوَقَاحِ ^(١) ، أَمْ الْجَاهِلُ ، أَمْ الْقَاسِي ؟ قَالَ : الْقَاسِي .

وَذَكَرَ أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ الْبَطَّالِ أَبِي الْعَلَاءِ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ قَالَ : قِيلَ لَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ : كَيْفَ تَحْيِيذُكَ يَا أَبَا الْعَلَاءِ ؟ قَالَ : أُجِذُّ مِنْفُورًا إِلَى . قَالُوا : قُلْ إِنَّ شَاءَ اللَّهِ . قَالَ : قَدْ شَاءَ اللَّهُ . نَهَمَ قَالَ :

أَوْصِيكُمْ بِالْجِلَّةِ النَّالِدِ ^(٢) فَإِنَّمَا حَوْلَكُمْ الْأَعَادِي

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ زُفَرٍ ^(٣) لَا يَكْلُمُ أَحَدًا حَتَّى تَنْبَسِطَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا انْقَلَبَ عَنْ مُصَلَّاهُ ضَرَبَ الْأَعْنَاقَ ، وَقَطَعَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ . وَكَانَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَّافِيِّ لَا يَكْلُمُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَذَفَ الْمُحَصَّنَاتِ .

قَالَ : وَسَرَتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَبَكَى وَقَالَ : أَحْرَقْتَنِي هَذِهِ الْجِنَازَةُ ^(٤) ! قِيلَ : فَلِمَ تَقْذِفُ الْمُحَصَّنَاتِ ؟ قَالَ : يَبْدُو لِي وَلَا أَصْبِرُ .

وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا لَا أَبْعُدِي وَلَكِنْ أَعْتَدِي ^(٥) .

(١) الْوَقَاحُ ، كَسَابِ : الْقَطَلُ الْحَيَاءُ .

(٢) الْجِلَّةُ : اللُّسَانُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالنَّالِدُ : كُلُّ مَا قَدِيمٌ يَوْرَثُ عَنِ الْآبَاءِ .

(٣) كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ زُفَرٍ صَاحِبًا بِالْأَمُونِ قَبْلَ الْخُلَافَةِ . انْظُرِ الْأَعْنَاقِ (١٢ : ٢٠ — ٢١) .

(٤) مَا عَدَالَ : « الْجِنَازَةُ » بِالْإِفْرَادِ .

(٥) فِي الْحَيَوَانَ (٣ : ٩٩) : « وَلَكِنِّي أَعْتَدِي » . وَالنَّاسُ فِي الْحَيَوَانَ مَسْبُوقٌ

بِقَوْلِهِ : « وَقِيلَ لْجَرِيرِ : لِمَ كَمْ تَهْجُو النَّاسَ ؟ » . وَالْإِعْتِدَاءُ هُنَا يَعْنِي الْجِنَازَةَ ، مِثْلَهُ فِي قَوْلِ

اللَّهِ : « فَمَنْ أَعْتَدِي عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدِي عَلَيْكُمْ » .

الحسن بن الربيع الكندي بإسناده له ، قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسَ . قال : « ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ ، وَازْهَدْ فِيهَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ » .

قال : وبلغني عن القاسم بن مخيمرة الهمداني ^(١) ، أنه قال : إني لأغلق بابي فما يجاوزُه همي ^(٢) .

وقال أبو الحسن : وُجِدَ فِي حَجَرٍ مَكْتُوبٍ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أَنَّكَ رَأَيْتَ يَسِيرَ مَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِكَ لَزَهَدْتَ فِي طَوْلِ مَا تَرْجُو مِنْ أَمَلِكَ . وَلِرَغَبَتٍ فِي الزِّيَادَةِ فِي عَمَلِكَ ، وَلَقَصْرَتٍ مِنْ حِرْصِكَ وَحِيلَتِكَ . وَإِنَّمَا يَلْقَاكَ غَدَاً نَدَمُكَ ١٨٣ لَوْ قَدْ زِلْتُ بِكَ قَدَمَكَ ، وَأَسْلَمْتُكَ أَهْلُكَ وَحَشَمْتُكَ ، وَابْتَرَأْتُكَ الْقَرِيبَ ، وَانصَرَفْتُ عَنْكَ الْحَبِيبَ ، فَلَا أَنْتَ إِلَى أَهْلِكَ بِمَائِدَةٍ ، وَلَا فِي عَمَلِكَ بِزَانِدٍ .

وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ » .

قال : أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا : مَنْ خَدَمَنِي فَخَدَمْنِي ، وَمَنْ خَدَمَكَ فَاسْتَخْدَمْنِي ^(٣) .

وقال : مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يُنْفَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا .

(١) مخيمرة ، ضبطه في الخلاصة بضم الميم الأولى وفتح الثانية . لكن قواعد التصغير تقتضي كسر ما بعد الياء في مثله . وهو بإخاء المعجمة . وفيها عدلان : « مخيمرة » بالمهملة ، تحريف . وهو أبو عمرو القاسم بن مخيمرة الهمداني الكوفي ، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام . روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي سعيد الخدري . وشرح بن هاني وغيرهم . ونوفى سنة مائة . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ٢٦٧ وصفة الصغوة (٣ : ٥٢) .
(٢) في صفة الصغوة : « قال القاسم بن مخيمرة : ما اجتمع على مائدتي لوان من طعام واحد ، ولا أغلق بابي ولي خلفه ثم » .
(٣) انظر عمود الأخبار (٢ : ٣٢٩) .

قال : مرَّ عيسى بن مريم عليه السلام بقوم يبيكون ، فقال : ما بالهم يبيكون ؟ فقالوا : على ذنوبهم . قال : « أتركوها يُفقرَ لكم ^(١) » .

قال : وقال زياد بن أبي زياد ، مولى [عبد الله بن] عتياش بن أبي ربيعة ^(٢) : دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فلما رأيته تَرَحَّلَ عن مجلسه ^(٣) وقال : إذا دخل عليك رجلٌ لا ترى لك عليه فضلاً فلا تأخذُ عليه شرفَ المجلس .

وقال الحسن : « إنَّ أهل الدنيا وإن دَقِدَتْ بهم الهماليج ^(٤) ، ووطئَ الناسُ أَعقابَهُمْ فإنَّ ذُلَّ المصيبة في قلوبهم » .

قالوا : وكان الحجاج يقول إذا خطب : « إنا والله ما خُلِقْنَا لِلْفناء ، وإِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْبَقاء ، وإِنَّمَا نَنقُلُ من دارٍ إلى دارٍ » . وهذا من كلام الحسن .

ولما ضرب عبدُ الله بن علي ^(٥) تلك الأعناق قال له قائل : هذا والله جَهْدُ

(١) ما عدال : « تنفر لكم » .

(٢) الكلمة مما سبق من التحقيق في ص ١٢٦ . وفيما عدال : « بن ربيعة » تحريف . والخبر في عيون الأخبار (١ : ٣٠٧) .

(٣) ترحل عن مجلسه : تنعى ونباعد . ل : « رجل » وفي التيمورية « ترخل » صوابهما ما أثبت من ب ، ح . وفي عيون الأخبار : « رحل » .

(٤) الدققة : حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة ترودها . والهماليج : جمع هلاج ، وهو البرذون الحين السير في سرعة وبخمة .

(٥) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور . ولما هرب أبو العباس حرب مروان بن محمد ، فصار إليه حتى قتله واستولى على بلاد الشام . ولم يزل أميراً عليها مدة خلافة السفاح ، فلما ولي المنصور خالف عليه ودعا إلى نفسه ، فوجه إليه المنصور أبا مسلم صاحب الدولة طاربه بتصيبين ، فانهزم عبد الله بن علي واختفى وصار إلى البصرة ، فأشخصه سليمان بن عيسى وإلى البصرة إلى بغداد ، فحبسه أبو جعفر ، ولم يزل في حبسه ببغداد حتى وقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله ، وذلك سنة ١٤٧ . تاريخ بغداد ١١٨ هـ والعارف ١٦٣ — ١٦٤ . وذكر السعدي في التنبيه والإشراف ٢٨٥ أن عبد الله بن علي قتل من الأمويين على نهر أبي فخرس بفسطاطين نحواً من ثمانين رجلاً مثله ، واحتذى أخوه داود بن علي بالحجاز فعله ، فقتل منهم نحواً من هذا العدد بأنواع المثل .

البلاء ؟ فقال عبد الله : ما هذا وشريطة الحجّام إلا سؤالا . وإنما جهد البلاء فقرّ مدفع بعد غنى موسع .

وقال آخر : أشدّ من الخوف الشيء الذي من أجله يشتدّ الخوف .
وقال آخر : أشدّ من الموت ما يُتمنى له الموت ، وخير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت له الحياة .

وقال أهل النار : ﴿ يا مَالِكُ رَيِّقُضِ عَلَيْنَا رُبُكَ ﴾ ، فلما لم يجابوا إلى الموت قالوا : ﴿ أفيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ﴾ .

وقالوا : ليس في النار عذاب أشدّ على أهل من علمهم بأنّه ليس لكرهم تنفيس ، ولا ليضيقهم ترفيه ، ولا لعذابهم غاية . ولا في الجنة نعم أبغ من علمهم أن ذلك للكل لا يزول .

قالوا : قارف الزهري ذنباً ، فاستوحش من الناس وهام على وجهه ، فقال ١٨٤ له زيد بن علي : يا زهري ، أفتنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء أشدّ عليك من ذنبك ؟ فقال الزهري : ﴿ الله أعلم حيث يُجيبك رسالته ^(١) ﴾ . فرجع إلى ماله وأهله وأصحابه .

قال ابن المبارك : أفضل الزهد أخفاه . ١٩

الأوزاعي ، عن مكحول قال : إن كان في الجماعة الفضيلة فإن في العزلة السلامة .

إسماعيل بن عيَّاش ، عن عبد الله بن دينار ^(٢) ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « إن الله كره لكم العبث في الصلاة ، والركن في الصيام ، والضجج في المقابر » . ٢٠

(١) من الآية ١٢٤ في الأنعام . وهذه قراءة جمهور القراء . وقرأ ابن كثير وحفص وابن عيسى : (رسالته) بالإنفراد . إتحاف فضلاء البشر ٢١٦ .

(٢) سبقت ترجمته وترجمة إسماعيل في (٢ : ٢٣) حيث سلف الخبر .

وقال أَرْدَشِيرُ خُرَّهٗ (١) : أَخْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ ، وَاللَّيْمِ إِذَا شَبِعَ .

قال واصل بن عطاء : الْمُؤْمِنُ إِذَا جَاعَ صَبَرَ ، وَإِذَا شَبِعَ شَكَرَ .

وقيل لعامر بن عبد قيس : مَا تَقُولُ فِي الْإِنْسَانِ ؟ قَالَ : مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ

فِيمَنْ إِذَا جَاعَ ضَرَعَ ، وَإِذَا شَبِعَ طَغَى .

قال : وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ فِي مَقَرِّهِ إِلَى شَيْخٍ قَدْ صَحِبَهُ ، فَرَأَاهُ يَصَلِّي فَكَنَّ

إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَالَ : أَنَا صَائِمٌ ، ارْتَابَ بِهِ ، وَأَنشَأَ يَقُولُ :

صَلَّى فَأَعْجَبَنِي وَصَامَ فَرَأَيْتَنِي نَحَّ الْقُلُوصَ عَنِ الْمَصَلَّى الصَّائِمِ (٢)

وهو الذي يقول :

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مُسْجُونًا تُسَائِلُهُ مَا بَالُ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ : مُظْلُومٌ (٣)

الثَّوْرِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ (٤) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ (٥) ، قَالَ :

كَانَ يَقَالُ : اْعْمَلْ وَأَنْتَ مُشْفِقٌ ، وَدَعْ الْعَمَلَ وَأَنْتَ تَحْبُهُ .

(١) كَذَا . والمُروِّفُ أَنْ « أَرْدَشِيرُ مُخْرَهٗ » اسمُ كورةٍ من كور فارس ، ومعناه بهاء أَرْدَشِيرِ . منهم البلدان ، واستنبجاس ٣٥ . فلعل كلمة « خرم » مفحمة ، أو عرفة عن كلمة « مئة » . وأَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ معروف بالحكمة ، وقد اختار ابن قتيبة طائفة من أقواله في عيون الأخبار .

(٢) القُلُوصُ : القتيبة من الإبل . ما عدال : « عبد القُلُوصِ » .

(٣) وكذا جاءت روايته في الحيوان (١٠٦ : ٢) . وفي عيون الأخبار (١ : ٢٧٩) :

(١١٦) :

مَا يَدْخُلُ السَّجْنَ لِنَاسٍ فَتَسْأَلُهُ مَا بَالُ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ مُظْلُومٌ

(٤) هو حبيب بن أبي ثابت ثابت قيس بن دينار الأسدي السكوفي . روى عن ابن عمر

وابن عباس وأنس وغيرهم ، وروى عنه الأعمش والثوري وشعبة وغيرهم . توفي سنة ١١٦ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٥٩) .

(٥) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي

المخزومي . روى عن أبي الدرداء وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم .

قال : وقيل لرابعة القيسية ^(١) : هل علمت عملاً قط ترين أنه يُقبل منك ؟
قالت : إن كان شيء ، أخوفى من أن يُردَّ عليّ .

وقال محمد بن كعب القرظي ^(٢) : لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين
لا تنظرن إلى سبعة قد بارت على من كان قبلك تريد أن تجوز عنك ^(٣) .

الحسن قال : * كان من كان قبلكم أرق منكم قلوباً وأصفق ثياباً ، وأنتم
أرق منهم ثياباً وأصفق منهم قلوباً ^(٤) .

عبد الله بن المبارك قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى الجراح بن عبد الله
الحكمي :

« إن استطعت أن تدع عما أحل الله لك ما يكون حاجزاً بينك وبين
ما حرم الله عليك فافعل : فإنه من استوعب الحلال كله تأقت نفسه
إلى الحرام » .

وقال أبو بكر الصديق رحمه الله لخالد بن الوليد حين وجهه : « احرص على
الموت توهب لك الحياة » .

وقال رجل : أنا أحب الشهادة . فقال رجل من الناس : أحببها إن وقعت
عليك ، ولا تحبها حب من يريد أن يقع عليها .

وقال رجل ^(٥) : لداود بن نصير الطائي العابد ^(٦) : أوصني . قال : اجعل

(١) مضت ترجمتها في (١ : ٣٦٤) .

(٢) ترجم في (٢ : ٣٤٠ ، ٣٠٠) .

(٣) في عيون الأخبار (٢ : ٣٤٣) : « ولا تدعين لل سبعة قد بارت على غيرك » .

٢٠

(٤) ما عدل : « وأصفق قلوباً » .

(٥) هو عبد الله بن إدريس ، كما في صفة الصفوة (٣ : ٧٥) .

(٦) داود بن نصير الطائي السكوني الفقيه الزاهد . ومما يروى من أخباره أنه دفن

كتبه . توفي سنة ١٦٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة .

الدنيا كيوم رُصمته ، واجعل فطرته الموت ، فكان قد ، والسلام . قال : زدني .

قال : لا يترك الله عند ما نهاك عنه ، ولا يفقدك عند ما أمرك به . قال : زدني .

قال : ارض باليسير مع سلامة دينك ، كما رضى قوم بالكثير مع هلاك دينهم .

قال رجل ليونس بن عبيد^(١) : أتعلم أحداً يعمل بعمل الحسن ؟ قال : والله

ما أعرف أحداً يقول بقوله ، فكيف يعمل مثل عمله ؟ ! قال : صفه لنا . قال :

كان إذا أقبل فكانته أقبل من دفن حميه ، وكان إذا جلس فكانته أسير قد

أمر بضرب عنقه . وكان إذا ذكرت النار عنده فكانت لم تخلق إلا له .

وهيب بن الورد^(٢) قال : بينا أنا أدور في الشوق إذ أخذت بقفاي

فقال لي : يا وهيب ، أنت في قدرته عليك ، واستغنى الله في قربه منك^(٣) .

وقال عبد الواحد بن زيد^(٤) لأصحابه : ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون !

الهيثم قال : كان شيخ من أعراب طي كثير الدعاء بالمغفرة ، ف قيل له في

ذلك ، فقال : والله إن دعائي بالمغفرة مع قبح إصراري للؤم ، وإن تركي الدعاء

مع قوة طمعي لعجز .

قال أبو بشر صالح المرسي^(٥) : إن تكن مصيبتك في أخيك أحدثت لك

(١) ترجم في (٢ : ٢٢٠) . وكانت من أثبت الناس في الحسن . والخبر في عبون الأخبار (٢ : ٣٥٥ - ٣٥٦) .

(٢) وهيب لقب له ، واسم عبد الوهاب بن الورد بن أبي الورد الفريسي . كان من العباد المجريين لترك الدنيا . توفى سنة ١٤٣ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ١٢٣ - ١٢٨) .

(٣) في صفة الصفوة : ٥ . قال : بينا أنا واقف في بطن الوادي إذا أنا برجل قد أخذ بمنكبي فقال : يا وهيب ، خذ الله لقدرة عليك ، واستغنى منه لقربه منك . قال : فالتفت فلم أر أحداً .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ٣٦٤) .

(٥) ترجم في (١ : ١١٣) . ما عدال : ٥ . أبو بشر : ٥ . تحريف .

خشية فتم المصيبة مصيبتك ، وإن تكن مصيبتك بأخيك أحدثت لك جزاءً
قبس * المصيبة مصيبتك ^(١) .

١٨٦

وقال عمرو بن عبيد رجل يمزّيه : كان أبوك أصلك ، وأبوك فرعك ، فما
بقاء شيء ذهب أصله ولم يبق فرعه .

وقال الحسن : إن امرأ ليس بينه وبين آدم إلا أب ميت ^(٢) لمعرق في الموت .

وقالوا : أعظم من الذنب اليأس من الرحمة ، وأشد من الذنب الماطلة بالتوبة .

ابن أبي عمير ^(٣) ، عن سيّار بن عبد الرحمن ^(٤) ، قال : قال لي بكير بن

الأشج ^(٥) : ما فعل خالك ؟ قلت : لزم بيته . فقال : أما نحن فصل لقد لزم

قوم بيوتهم من أهل بدر بعد مقتل عثمان رحمه الله ، فما خرجوا منها إلا إلى قبورهم .

وقال الحسن : إن لله ترائك في خلقه ، لولا ذلك لم ينفع النيثون وأهل

الانقطاع إلى الله بشيء من أمر الدنيا : وهي الأمل ، والأجل ، والفسيان .

وقال مطرف بن عبد الله ^(٦) لابنه : يا بني لا يلهيتك الناس عن نفسك ؛

فإن الأمر خالص إليك دونهم . إنك لم تر شيئاً هو أشد طلباً ولا أسرع دركاً ،

من توبة حديثه للذنب قديم .

وفي الحديث أن أبا هريرة مرّ بمروان ^(٧) وهو بيني داره ، فقال

(١) الخبر برواية أخرى في عيون الأخبار (٣ : ٥٢) .

(٢) ما عدال : ٥ إلا أب قد مات .

(٣) هو عبد الله بن أبي عمير ، المرحوم في (١ : ٣٦٢) .

(٤) سيّار بن عبد الرحمن الصدوق المصري . روى عن عكرمة ، وحسن ، وبكير وغيرهم .

(٥) هو بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولاهم ، نزيل مصر . قالوا : لم يكن بالمدينة

بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد ، وبكير بن عبد الله بن الأشج . خرج

قديماً إلى مصر فنزل بها . وتوفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب و خلاصة تهذيب السكّال ٤٤ .

(٦) مطرف بن عبد الله بن الأشج ، ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٧) هو مروان بن الحسك ، المرحوم في (١ : ٣٧٧) .

يا أبا عبد القدوس^(١) ، ابن شديداً وأملئ بعيداً ، وعش قليلاً وكُل خضماً ،
والموعِدُ الله^(٢) .

قال : كان عمرو بن خُوَلة — أبوه سعيد بن عمرو بن العاص ، وأمه خُوَلة
من السامية^(٣) — وكان ناسكاً يجتمع إليه القراء والعلماء يوم الخميس . وقال
الشاعر فيه :

وأصبح زَوْرُكُ زورُ الخميس إليك كـمـرٍ عتيّةٍ وارده

وقال الآخر في ابن سيرين :

فأنت بالليل ذنبٌ لا حريمَ له وبالنهار على سميت ابن سيرين^(٤)

وقال ابن الأعرابي : قال بعض الحكماء : لا يغلبنَّ جهلٌ غيرك بك
عطلك بنفسك .

قال : وصلى محمد بن المنكدر^(٥) ، على عمران بقرة^(٦) ، فقيل له في ذلك ،

١٨٧ فقال : إني لأستحي من الله أن أرى أن رحمته تعجز عن عمران بقرة .

(١) لم يعرف من أولاد مروان من يدعى « عبد القدوس » . انظر المعارف لابن قتيبة
ومروج الذهب (٣ : ٩٨) . وقد ذكر فيهما أنه كان له من الولد أحد عشر ذكراً وثلاث
بنات ، ليس من بينهم عبد القدوس .

(٢) الخضم : الأكل بجميع الفم . انظر ما سبق في ص ١٥٤ . وقد روى هذا الخبر
في اللسان (خضم) برواية : « فقال ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضموا خضم » .

(٣) السامية ، أبوهم مسمع بن شهاب بن عمرو بن عباد بن ربيعة بن بحدل بن ربيعة
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب علي بن بكر بن وائل . وقيل فيهم سامية ،
كما قيل في المهلبين مبالغة . والسامية علة بالبصرة . انظر معجم البلدان .

(٤) أنشد الملاحظ في الحيوان (٣ : ٤٩٦) والثعالي في ثمار القلوب ٧٠ . والسميت :
الطريق وحشة أهل الخير . قال الثعالي : « لما لم يستقم له أن يقول : على ورع ابن سيرين ، أقام
السميت مقامه وأحسن » .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز النخعي ، من
جدة التابعين ، وكان من سادات القراء والمحدثين . توفي سنة ١٣٠ . تهذيب التهذيب وصفة
الصفوة (٢ : ٧٩) .

(٦) في هامش التيمورية : « عمران بقرة : لقب لرجل كان مرفقاً على نفسه » .

وقال محمد بن يسير :

كأنه قد قيل في مجلس
محمد صار إلى ربه
قد كنت آتبه وأغشاه
يرحمنا الله وإياه

وقال الآخر :

لَقَلَّ عَاراً إِذَا ضَعِفَ تَضَيُّعِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي^(١)
فَضْلُ الْفَقِيرِ إِذَا أُعْطِيَ مَصْطَبِي وَمَسْكَنِي فِي الْغِنَى سَيَانٌ فِي الْجُودِ^(٢)
لَا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْحَسْبَ أَفْعَلُهُ إِمَّا نَوَالِي وَإِمَّا حَسَنَ مَجْهُودِي
وَكَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خَتِيمٍ إِذَا قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا يَزِيدَ ، قَالَ :
أَصْبَحْنَا ضَعْفَاءَ مَذْنِبِينَ ، نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَنَنْتَظِرُ آجَالَهَا .

وقال ابن القفيع : الجود بالمجهود منتهى الجود . ١٠

قال مطرف بن عبد الله : كَانَ يُقَالُ : لَمْ يَلْتَقِ مُؤْمِنَانِ إِلَّا كَانَ أَحْضَاهُمَا
أَشَدَّهَا حُبًّا لِمَا بِهِ . وَكَذَلِكَ أَرَى أَنِّي أَشَدُّ حُبًّا لِمَذْعُورِ بْنِ طَنْبَلٍ^(٣) مِنْهُ لِي ،
فَلَمَّا سَيَّرَ لِقَائِي لَيْلًا فَخَدَّتْنِي فَقُلْتُ : ذَهَبَ اللَّيْلُ ! قَالَ : سَاعَةٌ . ثُمَّ قُلْتُ : ذَهَبَ
الْأَيُّمُ . فَقَالَ : سَاعَةٌ . فَمَلَمْتُ أَنَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لِي مِنِّي . فَلَمَّا أَصْبَحَ سَيَّرَهُ ابْنُ عَامِرٍ
مَعَ عَامِرٍ^(٤) . ١٥

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٩) : « وما أبالي إذا ضيف تضييقي » .

(٢) في عيون الأخبار : « جهدا للقل » .

(٣) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ : ١٧٦) ولم يذكر والده ، ولكنه مع

ذلك روى خبره مع مطرف بن عبد الله .

(٤) ابن عاصم ، هو عبد الله بن عاصم المزجمي (١ : ٣١٨) . وعاصم ، هو عاصم

ابن عبد قيس المزجمي (١ : ٨٣) . وقد سَيَّرَ مَذْعُورُ بْنُ الْعَرَّافِ إِلَى الشَّامِ كَمَا فِي صِفَةِ

الصفوة . وسير عاصم بن عبد قيس أيضاً إليها حين وشى به إِلَى عَمَّانَ ، فَأَمَرَ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى الشَّامِ عَلَى

فَتْبٍ ، فَأُتِيَ بِمَعَاوِيَةِ الْخَضِرَاءِ فَرَأَى مِنْهُ خَيْرًا ، فَكُتِبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى عَمَّانَ بِحَالِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَصِلَ

وَبَدِيهِ . الإصابة ٦٢٨٠ . وقد سبق في ١٤٣ خبر تسير ابن عاصم أمصام بن عبد قيس إِلَى

عَمَّانَ بْنِ عَمَّانَ ٢٥

قال : وقالوا لعيسى بن مريم : من نجالس ؟ قال : من يُذكر كم الله رؤيته ،
ويزيد في علمكم منطقته ، ويرغبكم في الآخرة عمله .

إسحاق بن إبراهيم قال : دخلنا على كنهس العابد^(١) ، فجاءنا بإحدى عشرة
بصرة حرا . فقال : هذا الجهد من أخيك ، والله المستعان .

الأصمعي ، عن السكن الحرثي^(٢) قال : اشتريت من أبي المنهال سيار .
ابن سلامة ، شاة بستين درهما ، فقلت : تكون عندك حتى آت بك بالثمن . قال :
ألت مسلدا ؟ قلت : بلى . قال : فخذها . فأخذتها ثم انطلقت بها ، ثم أتيتها
١٨٨ بالستين ، فأخرج منها خمسة دراهم وقال لي : اعلفها بهذه .

وقال مساور الوراق لابنه^(٣) :

١٠ شمر قميصك واستود القائل واحكك جيبك للقضاء بشوم^(٤)
واجعل صحابك كل خير ناسك حسن التعمد للصلاة صوم^(٥)

(١) هو أبو عبد الله كنهس بن الحسن النخعي البصري ، أحد أئمة الزهاد . توفي
سنة ١٤٩ هـ . تهذيب التهذيب وصلة الصغوة (٣ : ٣٢١) . والخبر في صفة الصغوة .
(٢) ل : « الحرثي » .

١٥ (٣) وكذا جاءت النسبة في العقد (٣ : ٢١٦ لجنة التأليف) والأغاني (١٦ : ١٦٢) .
ونسب في شرح العمري في لغات الحريري (١ : ٢٠٦) إلى محمود الوراق بقوله لابن أخيه .
وورد في الحيوان (٣ : ٤٦٧) بدون نسبة . ومساور هذا ، هو مساور بن سوار
ابن عبد الحميد ، من آل قيس بن عيلان بن مصر ، ويقال إنه مولى جديلة من عدوان ، كوفي
قليل الشعر ، من أصحاب الحديث ورواته . وقد روى عن صدر من التابعين ، وروى عنه
وجوه أصحاب الحديث . وهو القائل في أبي حنيفة وأصحابه :

٢٠ كننا من الدين قبل اليوم في سمة حتى بلنا بأصحاب القياس
قوم إذا اجتمعوا ضجوا كأنهم تعالب ضجعت بين النواويس
وله أخبار أخرى مع أبي حنيفة . الأغاني وتهذيب التهذيب .

(٤) القائل ، أي أن يمدحك أو يذمك . وفي الأغاني « قمود » بدل « القضاء » .
والجيب إذا حك بالشوم ظهرت فيه سمة سمراء تومم الأعرار أن صاحبها عريق في التقوى ، كثير
٢٥ السجود . ولا يزال بعض المتظاهرين بالتقوى يفعلون ذلك في عصرنا .

(٥) الصعاب ، بالكسر : جمع صاحب . والخبر ، بكسر الخاء وانتحها : العالم ،
أو الصالح . صوم : كثير الصوم .

من ضَرْبِ حَادٍ هُنَاكَ وَمِسْعِرٍ وَسِمَاكِ الْعَبْسِيِّ ، وَابْنِ حَكِيمٍ ^(١)
وعليك بالغَنَوِيِّ فاجلس عنده حتى تصيب وديعةً لينيم
وقال : بينا سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ يتوضأ ، ليس عنده غيرُ خاله والغلامُ يصبُ
عليه الماء ، إذ خَرَّ الغلامُ مَيِّتاً ، فقال سليمان :

قَرُبْ وَضوءَكَ يَا حَصِينُ فَإِنَّمَا هَذِي الْحَيَاةُ تَعِلَّةٌ وَمَتَاعٌ ^(٢)
ونظر سليمانُ في مِرْآةٍ فقال : أنا الملكُ الشابُ ا فقالت جارية له :

أَنْتَ نِعَمُ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ ^(٣) !
قال : قيل لسعيد بن المسيَّب : إنَّ محمد بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، سقطَ
عليه حائطٌ فقتله . فقال : إنَّ كانَ لَوْصُولاً لِرَجُلِهِ ، فكيف يموتُ مَيِّتَةً سَوَاءً !
وقال أسماء بن خارجة :

غَيْرَ تَنِي خَلَقًا أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ وَهَلْ رَأَيْتُ جَدِيدًا لَمْ يَمُذْ خَلَقًا
قال : وتمثل عبدُ الملك بن مروان :

وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمِّمٍ إِلَى رَيْلِي وَكُلُّ قَتْلَى يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانَا ^(٤)
وقال آخر :

فَاعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاكْدَحْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَضَى وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَ
قال : وكان عثمانُ بنُ عفَّانَ رحمه الله يقول : « إِنِّي لَا كَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ
قَلْبِي يَوْمٌ لَا أَنْظُرَ فِيهِ إِلَى عَهْدِ اللَّهِ » ، يعني المصحف .

(١) الضرب : المثل والتقليد . ومسر ، هو مسر بن كندام ، المترجم في (١ : ١٠٠) .

وفيه يقول ابن المبارك :

مَنْ كَانَ مَلْتَمِسًا جَنِبًا صَالِحًا قَلْبَاتُ حَلْفَةِ مَسْرٍ بِنِ كَدَامٍ

ما عدال : « ومسح » تعريف . و « العيسى » هي في الأغاني « العنكي » .

(٢) التعلَّة : ما يتعلل به ويطلبه .

(٣) بقعة في الأغاني (٩ : ٩٤) : « فَأَعْرَضَ بَوَاجِهِ » فلم تدرك عليه الجمعة إلا وهو في قبره .

(٤) ما عدال : « وكلُّ امرئٍ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانٍ » .

قال : وكان عثمان حافظاً ، وكان حجره لا يكاد يفارق المصحف ، فقيل له في ذلك فقال : « إنه مبارك جاء به مبارك ! » .

ولما مات الحجاج خرجت عجوز من داره وهي تقول :

اليوم يرجئنا من كان يغيظنا واليوم نقيع من كانوا لنا نبيما

حدثني بكر بن المعتمر^(١) ، عن بعض أصحابه قال : قال أبو عثمان النهدي^(٢) : أنت على ثلاثون ومائة سنة ، مائة شيء ، إلا وقد أنكرته ، إلا أملى فإنه يزيد^(٣) .

قال مسور بن مخرمة^(٤) لجلسائه : لقد وارت الأرض أفواجا لو رأوني معكم لاستحييت منهم .

وأشدني أعرابي :

ما منع الناس شيئا جئت أطلبه إلا أرى الله يكفي فقد ما منعوا

قال : جزع بكر بن عبد الله^(٥) على امرأته ، فوعظه الحسن ، فجعل يصف فضلها ، فقال الحسن : عند الله خير منها ، فتزوج أختها ! فلقيه بعد ذلك فقال : هي يا أبا سعيد خير منها ! وأنشد :

(١) بكر بن المعتمر : أحد كتاب الأمين ، كتب له كتابا إلى المأمون سنة ١٩٣ . انظر تاريخ الطبري .

(٢) هو أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي النهدي ، عاش في الجاهلية ستين سنة ، وسكن السكوفة ، ولما قتل الحسين تحول إلى البصرة وقال : لا أسكن بلدًا قتل فيه ابن بنت رسول الله ، وقد أسلم على عهد الرسول ولم يلقه . وجمع ستين ما بين حج وعمره . وروى عنه أنه قال : « كنا في الجاهلية إذا تحملنا حملنا حجرا على بدير ، فإذا رأينا أحسن منه ألقيناه وأخذنا الآخر ، فإذا سقط عن البير قلنا : سقط الحكم فالتسوا غيره » . توفي أبو عثمان سنة ١٠٠ . وم ، بفتح الميم ويجوز ضمها وكسرهما ، ولأنه مشددة . الإصابة ٦٣٧٥ وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١٢٥) .

(٣) الخبر في تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ، وصدره في الإصابة .

(٤) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أمية بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري . كان مولده بعد الهجرة بسنتين ، وقتل في حصار ابن الزبير الأول من الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية سنة ٦٥ . الإصابة ٧٩٨٧ وتهذيب التهذيب .

(٥) بكر بن عبد الله المزني ، ترجم في (١ : ١٠٠) .

يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ نَحْرُ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ بِحَدَثُ كُلِّ لَيْلَةٍ^(١)

عوف^(٢) ، عن الحسن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « المسلم على أخيه ست خصال : يسلم عليه إذا لقيه ، وينصح له إذا غاب . ويعوده إذا مريض ، ويشيع جنازته إذا مات ، ويحييه إذا دعاه ، ويشمتة إذا عطس » .
وقال أعرابي :

تُبَصِّرُنِي بِالْعِيشِ عِرْسِي كَأَنَّمَا تَبَصِّرُنِي الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ
بِعِيشِ الْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْعَنَى وَكَلًّا كَأَن لَمْ يَلْقَ حِينَ يُرَايِلُهُ
وَأَنشَدَ أَبُو صَالِحٍ^(٣) :

وَمَشِيدًا دَارًا لَيْسَكُنْ دَارَهُ سَكَنَ الْقُبُورِ ، وَدَارَهُ لَمْ يَسْكُنْ
وَكَانَ صَالِحُ الْمَرَى أَبُو بَشَرٍ^(٤) يَنْشُدُ [فِي قَصَصِهِ] :
١٩٠

وَبَاتَ يَرْوِي أَصُولَ الْقَسِيلِ فَعَاشَ الْقَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ^(٥)
وقال الآخر :

إِذَا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَمَا قَاتَهُ مِنْهَا فُلَيْسَ بِضَائِرٍ

١٥ (١) البيت مع سابق له في الحيوان (١١٣ : ٣) وميون الأخبار (١ : ٢١١) ، (٣١٤) والأغانى (١٨ : ٢٠٦) . وهو :

أَلَمْ تَرِ حَوْشِبًا أَضْمَى بَيْنِي قَصُورًا تَقَعُهَا لَبِي بِقَبِيلِهِ

ل : « يؤمل أن نعمر » ، والوجه ما في سائر النسخ . ما عدال : « بطرق كل ليلة » . وسائر المصادر على الرواية المثبتة .

٢٠ (٢) هو عوف بن أبي جبلة ، المازني (٢ : ٣٧) .

(٣) هو أبو صالح مسعود بن قند الفزاري ، روى عنه الجاحظ في الحيوان (٥ : ١٥٧) .

(٤) سبق ترجمته في (١ : ١١٣) .

(٥) أنشده في الحيوان (٦ : ٥٠٨) . والقصيد : جمع قسيلة ، وهي الصغيرة من

التنخل . وفي الحيوان وما عدال : « فبات يروي » بإلقاء .

فلن تعدل الدنيا جناح بموضة
ولا وزن زفة من جناح لطائر^(١)
فما رضى الدنيا ثواباً لمؤمن
ولا رضى الدنيا عقاباً لكافر^(٢)
وقال الآخر^(٣) :

أبعث بشراً أسيراً في بيوتهم
يرجو الخفارة متى آل ظلام^(٤)
فلن أصلحهم ما دمت ذا قوس
واشد قبضاً على السيلان إبهام^(٥)
فإنما الناس ، يا لله أحمهم ،
أكائل الطير أو حشو لأرام^(٦)
هم يهلكون ويبقى بعد ما صنعوا
كان آثارهم خطت بأقلام
وأشد لحمد بن يسير :

عجيباً لي ومن رضى بحال
علماً لأشك أنى إلى عد
أنا منها على شفا تغرير
ن إذا ميت أو عذاب السعير^(٧)
كلما مرّ بي على أهل نادر
كنت حيناً بهم كثير المورير
قيل من ذا على مرير المنايا
قيل هذا محمد بن يسير
وأشد :

لكل أناس مقبر بغيرهم
فهم ينقصون والقبور تزيد^(٨)

- ١٤ (١) الزف ، بالكسر : الصغير من الریش .
(٢) أى ماضى الله ذاك .
(٣) هو الزبرقان بن بدر السعدي ، كما في حاشية البحري ٣٦ . والبيت الثاني من هذه المقطوعة أنشده صاحب اللسان في (سيل) منسوباً إليه .
(٤) الخفارة ، بتثنية الخاء : الأمان .
(٥) السيلان ، بالكسر : ما يدخل من السيف والكين في النصاب .
(٦) أكائل : جمع أكيلة ، وهي القرينة . والآرام : جمع آرام ، مثل ضلع وأضلاع ، وهي حجارة تنصب علماً في المغارة ، على بها رجاء القبر .
(٧) ما عدال : أى إذا امت إلى عدن .
(٨) المقبر : موضع القبر ، وهو الدفن . والشعر لعبد الله بن نعلية الحنفي : كما في اللسان (قبر) والحاشية (١ : ٣٦٨) . وأنشده في عيون الأخبار (٣ : ٦٦) بدون نسبة . = ٢٥

مُ جيرة الأحياء أمّا محمّهم فدانٍ ولكنّ اللقاء بعيدٌ^(١)
وقال أبو العتاهية :

سُبْحانَ ذِي اللَّسْكَوتِ أَيْمَةُ لَيْلَةٍ نَحَضَّتْ بِوَجْهِهِ صَبَاحَ يَوْمِ الْمَوْقِفِ^(٢)
لو أنّ عينا وهمتها نفسها ما في الفِرَاقِ مُصَوِّراً لم تَطْرِفِ^(٣)
وقال أبو العتاهية أيضاً :

يا خاطِبَ الدُّنْيا إلى نَفْسِها تَمْنَحُ عَنْ خِطْبَتِها تَسْلَمُ^(٤)
إنّ التي تَخْطُبُ غَرَّارَةً قَرِيبَةُ العُرْسِ مِنَ المُنْتَهَمِ^(٥)
وقال الآخر :

ناداهما بفِراقٍ يَسِينُهُما الزَّمانُ فَأَسْرَعَا^(٦)
وكذلك لم يزل الزّمانُ مُفَرِّقاً ما بَجمَا
وقال آخر :

يا وِجْ هَذِي الأَرْضِ ما تَصْنَعُ أَكُلَّ حَيٍّ فَوْقَها تَضْرَعُ

== وقبل هذا البيت في اللسان :

أزور وأعتاد القيسور ولا أرى سوى رمس أحجار عليه ركود
وبين هذا البيت وناليه في الحاسة وعبون الأخبار :
وما إن يزال رسم دار قد اخفقت وبيت ثابت بالقتاء جديد
(١) ل فقط : « وهم جيرة الأحياء » . وفي الحاسة وعبون الأخبار : « وأما
اللتقى فبعد » .

(٢) أراد موقف القيامة . وفي الديوان ١٦٥ :
مَهْ در أَيْكِ أَيْةِ لَيْسَلَةِ نَحَضَّتْ صَبِيحَتِها بِيَوْمِ الْمَوْقِفِ

(٣) أراد بالنوهم التخييل وتوجيه الوجه . وفي الديوان :
لو أن عينا شاهدت من نفسها يوم الحساب تمثلاً لم تطرف
(٤) البيتان لم يرويا في ديوان أبي العتاهية .

(٥) ما عدال : « سريعة العرس » تحريف .
(٦) ل : « فأسرعا » . والوجه ما أثبت من سائر النسخ .

تزرعهم حتى إذا ما استقروا عادت لهم تحصد ما تزرع^(١)
وقال الآخر^(٢):

[ذكرت أبا أروى فبت كائني برّد أمور الماضيات وكيل]
لكل اجتماع من خلّيلين فرقة وكل الذي قبل الفراق قليل^(٣)
وإن انتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل
وقال محمد بن المنتشر^(٤): « إذا أسر الرجل ابنته به أربعة : مولاة القديم
١٩٢ يفتني منه ، وامرأته ينسري عليها ، وداره يهدمها وبنين غيرها ، ودابته
يستبدل بها » . وقال الآخر :

يجرّد أحزاننا لنا كل هالك وسرع أسياننا ولم يأتنا أمن
فاننا ، ولا كفران لله ربنا لكالمذن ما تدرى متى يرميها البدن
١٠ الأوزاعي^(٥) ، عن مكحول^(٦) قال : « إن كان في الجماعة فضل فإن في
الغزاة سلامة » .

(١) ما عدال : « حتى إذا ما اتوا » .

(٢) في حاشي الجمهورية : « ذكر ابن الأثير أن هذه الأبيات لعل بن أبي طالب كرم
الله وجهه حين دفن قاتله رضى الله عنهما . وقال ابن الأثير : إنها لشعر ابن السلام » .
١٥ وفي السكائل ٢٢٤ أيبك أن الشعر تمثل به علي بن أبي طالب عند قبر قاتله . وقد روى
اليعقوبي في حاشية ٢٢٢ البيهقي الأخيرين .

(٣) ما عدال : دون المبات . وفي السكائل : « وإن الذي دون الفراق » . وفي
حاشية اليعقوبي : « وكل الذي دون الفراق » .

(٤) هو محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الحمداني الكوفي ، روى عن عمه سروق
٢٠ وابن عمر وعائشة ، وكان من ثقات المحدثين . تهذيب التهذيب .

(٥) الأوزاعي : نسبة إلى الأوزاع ، وهم بنو مرند بن زيد ، من حمدان . وقيل
الأوزاع قرية بدمشق ، أو موضع مشهور بدمشق سكنه في صدر الإسلام بقايا من قبائل
شبي . وهو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي الفقيه . ولد سنة ٨٨ . وكان من فقهائه
أهل الشام وقرائهم وزهادهم ، ونزل بيروت في آخر عمره فأت بها سباطا . وكانت الفتيا تدور
٢٥ بالأندلس على رأي الأوزاعي إلى زمن الحكم بن هشام المتوفى سنة ٢٥٦ . وكان قصيحا
ذا رسائل مأثورة . توفى سنة ١٥٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٤ : ٢٢٨) .

(٦) مكحول الشامي سبقت ترجمته في (٢ : ٣٦) .

أبو جناب الكلبي^(١)، عن أبي المحجّل^(٢)، عن ابن مسعود قال : « ثلاثٌ من كن فيه دَخَلَ الجنةَ : من إذا عرَفَ حقَّ الله عليه لم يؤخِّره ، وكان عمله الصالح في العلانية على قوام من السَّريّة^(٣) ، وكان قد جمع ما قد يحمل صلاح ما يؤمِّل » .

وقال : « كفى موعظةً إنَّك لا تحيا إلا بموت ، ولا تموت إلا بحياة » .
وقال أبو نُوَاس :

شاع فيَّ الفناء سُفْلاً وُعُلُوّاً وأراني أموتُ مُضْضُوّاً فُضْضُوّاً
ذهبتُ جِدَّتِي بطاعةِ نَفْسِي وتذكَّرتُ طاعةَ الله نِضْضُوّاً^(٤)
وقال آخر :

وكم من أكلةٍ منعتُ أخاها بلذَّةٍ ساعةٍ أَكَلَاتِ دَهر
وكم من طالبٍ يَسْعَى لشيءٍ وفيه هلاكُه لو كان يدرى
وقال الآخر :

كلُّ امرئٍ مُصْبِحٌ في أهلهِ^(٥) والموتُ أدنى من شِرَاكِ نَفْسِهِ
[وقال الآخر :

واسئِلي في ظِلِّ البُيوتِ أنَّا إن لم تُقتلِ تموتِ]

(١) هو أبو جناب يحيى بن أبي حبة الكلبي الكوفي ، روى عنه أبيه والضحاك ابن مزاحم والحسن البصري وجماعة ، وعنه السفيانان ، والحسن بن صالح ، ووكيع وغيرهم . توفي سنة ١٤٧ . تهذيب التهذيب والمخلاصة .

(٢) لم أَعثر له على ترجمة فيها لدى .

(٣) قوام الأمر بالكسر : نظامه .

(٤) النضو ، بالكسر : البعير المهزول من كثرة السير ، شبه نفسه به .

(٥) مصبح : مأتى بالموت صباحاً . وقد أشتعه في اللسان (صبح) مذبوحاً بقوله :

« وفي حديث أبي بكر » .

وقال عنقرة بن شداد :

بَكَرَتْ تُخَوِّنِي الْحَقُوفَ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْحَقُوفِ بِمَعْرِزِلِ
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْهُ ——— لَا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِكَأْسِ الْمَنَهْلِ
١٩٣ * فَأَقْنِي حَيَاةَكَ لَا أَبَالِكَ وَاعْلَمِي أَنِّي أَمْرٌ سَامُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ^(١)
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُصَوِّرُ صُوْرَتَ مِثْلِي ، إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ الْمَنْزِلِ •
وقال أبو العتاهية^(٢) :

أُذِنَ حَتَّى تَسْمَعِي واسمعي نَمَّ عِي وَدَعِي
عِشْتُ نِسْمِينَ حِجَّةً نَمَّ وَافَيْتُ مُضْجَعِي^(٣)
أَنَا رَهْنٌ بِبَصْرِي فاحذري مِثْلَ مَصْرِي
لَيْسَ زَادٌ سِوَى التُّقَى فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي^(٤)
١٠

وقال الخليل بن أحد :

عَشْرُ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتَ لَا مَهْرَبَ مِنْهُ وَلَا قُوْتَ^(٥)
بَيْنَنَا غِنَى بَيْتٍ وَبِهِجَّتِهِ زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ^(٦)
وقال أبو العتاهية :

اسْمَعْ فَقَدْ اسْمَعَكَ الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تَبَادِرْ فَهُوَ الْقَوْتُ
١٥ نَلْ كُلَّ مَا شِيتَ وَعَشْ نَاعِمًا آخِرَ هَذَا كُلِّهِ الْمَوْتُ

(١) قنن الحياء ، بكسر النون ، يقناه قنياناً بضم القاف : لزمه وحفظه . والآيات في ديوان عنقرة ١٨٠ .

(٢) الأبيات التالية أمر أبو العتاهية أن تكتب على قبره . انظر الأغاني (١٧٥ : ٣) والعتد (٢٤٨ : ٣) .

(٣) في الأغاني : « اسلمتني لمضجتي » .

(٤) قبل هذا البيت في الأغاني :

كَمْ تَرَى الْحَى ثَابِتًا فِي دِهَارِ التَّرْغِزِ

(٥) البيتان في اللسان (قصر) بدون نسبة . والقصر ، بالفتح : الغاية .

(٦) ما عدال : « آل الغنى » .

وقال الوزير :

وأعلمُ أتى سَاصِيرُ مَيْتًا إذا سارَ التَّوَجُّعُ لَا أُسِيرُ^(١)

وقال السَّائِلُونَ مِنَ الْمَسْجَى فقال الْمُخْبِرُونَ لَهُمْ وَزِيرُ^(٢)

وقال أبو العباسية :

الحقُّ أَوْسَعُ مِنْ مُمَّا لَجَّةُ الْهَوَى وَمُضِيقُهُ

لَا تَمْرِضُنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ أَنْتَ غَيْرُ مُطِيقِهِ

وَالْعِشُّ يَصَاحُ بِإِنْ مَرَّجَبَتْ غَلِيظَةً بِرَقِيقِهِ

لَا يَخْدَعَنَّكَ زُخْرُفُ الدُّنْيَا بِحُسْنِ بَرِيقِهِ

وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّأْيَ مُضْطَرَبًا فَخُذْ بِوَثِيقِهِ

وَلَرُبَّمَا غَصَّ الْبَحِيلُ إِذَا اسْتَقِيلَ بِرِيقِهِ^(٣)

وقال أيضًا :

مَنْ أَجَابَ الْهَوَى إِلَى كُلِّ مَا يَدُ عُوهُ مِمَّا يُضِلُّ ضَلًّا وَتَاهَا

مَنْ رَأَى عِبْرَةً فَسَكَّرَ فِيهَا آذَنَهُ بِالشَّيْءِ حِينَ يَرَاهَا^(٤)

رَبِّمَا اسْتَغْلَقَتْ أُمُورٌ عَلَى مَنْ كَانَ يَأْتِي الْأُمُورَ مِنْ مَاتَاهَا

وَسَيَأْوِي إِلَى يَدِ كُلِّ مَاتَأً تِي وَتَأْوِي إِلَى يَدِ حُسْنَاهَا^(٥)

قَدْ تَكُونُ النَّجَاةُ تَكْرَهَهَا الذَّمُّسُ وَتَأْتِي مَا كَانَ فِيهِ أَذَاهَا^(٦)

(١) التَّوَجُّعُ : جمع تَجَع ، فهو من إخوان التَّوَارِس . يقال تَجَعُ الْفَارِسُ الْأَرْضَ : طلب كَلَامًا وَسَاقَطَ النَّبِثِ فِيهَا .

(٢) الْمَسْجَى : الميت يسجد عليه الثوب ، أي يمد .

(٣) اسْتَقِيلَ : طلب نَوَالَهُ . ل : إذا اسْتَقِيلَ .

(٤) مَا عَدَال : آذَنَهُ بِالْإِنِّ .

(٥) مَا عَدَال : وعيادي إلى يد كل ما ، تحريف .

(٦) مَا عَدَال : فيه رَدَاهَا .

وقال أيضاً :

لو أنَّ عبداً له خزانٌ ما في الأرض ما عاشَ خَوْفَ إِمْلَاقٍ
يا عجباً كَلَّمَا يَحِيدُ عن الخَمِينِ وكلُّ حَلِيٍّ لَاقٍ
كَأَنَّ حَيًّا قد قام نادُّهُ والفتَّ السَّاقُ مِنْهُ بالسَّاقِ^(١)
واستلَّ مِنْهُ حَيَاتَهُ مَلِكُ المَوْتِ خَفِيًّا وقيل : مَنْ رَاقٍ^(٢)
وقال السَّمَوَالُ بن عَدياء اليهوذي :

تُعَرِّفُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فقلتُ لها إِنَّ الكَرَامَ قَلِيلٌ^(٣)
وما قَلَّ مَنْ كانت بَقَاياه مِثْلُنَا شَبَابٌ تَسَامَى للعلَى وكَهُولُ
وما حَصَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ^(٤)
فَنَحْنُ كَمَا الثَّوْنُ ما في نِصَابِنَا كَهَاتَمٌ وَلَا فِيفَا يُمَدُّ بِخَيْلٍ^(٥)
وَأَسِيفُنَا في كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارَعِينَ فُلُولٌ^(٦)

١٩٥

(١) اقتباس من الآية ٢٩ من سورة القیامة . وهو كناية عن شدة كرب الدنيا في آخر يوم منها وشدة كرب الآخرة في أول يوم منها . وقال ابن السكيت : هي حقيقة ، والراد سابق الميت عند ما لما في السكفن . وقال الشعبي وفائدة : التفافهما لشدة المرء لآله بعض ويبسط ، ويركب هذه على هذه . فسر أبي حيان (٨ : ٣٩٠) .
(٢) اقتباس من الآية ٢٧ من سورة القیامة . وذلك إذا مرض الرجل مللوا له من برقي وطلب ويشق ، وهو استقهام حقيقة ، أو استقهام إيمان وإنكار ، وذلك حين اليأس من حياته . ومن المحتمل أن يكون القائل الملائكة ، أي من برقي بروحه إلى السماء . أملائكة الرحمة أم ملائكة العقاب . وقد وقف جفلس على « من » حكنا لطيفاً ، كما وقف في « بل ران » ، ولم يدر وجه قرأته إلا أن يكون أراد أن يشعر أنها كلمتان .
(٣) الأبيات في ديوان الحماسة (١ : ٢٧) ، والأغانى (٦ : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠) ، وأملأى الثاني (١ : ٢٦٩ — ٢٧٠) . وانظر عيون الأخبار (٢ : ١٧٣) حيث نسب بيتين من القصيدة إلى دكين الرازي .
(٤) الأكثرون : الذين كثر عددهم .

(٥) النصاب : الأصل ، وقد أراد به العدد ، ولم تصرخ المعاجم بهذا المعنى . وإنما ذكرت نصاب الزكاة ، وهو استعمال إسلامي . والنصاب : القدر الذي تجب فيه الزكاة . والسكهام ، كسحاب : البطيء عن النصره والحرب .
(٦) الدارع : لايس الفرج . والفلول : جمع فل ، وهو النمل .

[معودةً ألا تسَلَّ نصالها فتُغَمِّدَ حتى يستباحَ قَتيلُ]
 سَلِي، إنْ جَهِلْتَ، النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ وليسَ سِوَاهُ عَالِمٌ وَجَهْلٌ
 وقالَ الرَّبِيعُ بنُ أَبِي الحَقِيقِ (١):
 ومن يَلِكُ عَاقِلًا لَمْ يَلِقَ بُوسًا يُنِشِجُ يَوْمًا بِسَاحَتِهِ القَضَاءُ (٢)
 تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الذَّهْرِ حَتَّى تَنَلَّهُ كَمَا نَلِمَ الإِنَاءُ
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحِجَابِ سِيَّاتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رِخَاءُ
 وبعضَ خِلَافِ الأَقْوَامِ دَاءُ كَدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ (٣)
 وأنشد:

قد حَالٌ مِنْ دُونِ لَيْلٍ مَعَشَرٌ قَرَمٌ وهم على ذَاكَ مِنْ دُونِي مَوَالِيهَا (٤)
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي إِنْ نَأَتْ حِجَابًا أَوْ حِيلَ مِنْ دُونِهَا أَنْ لَسْتُ نَاسِيهَا (٥)
 وأنشد:

وإِلَّيْ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ ظُلُمَاتِهِ سِوَا بَصِيرَاتِ العُيُونِ وَعُورِهَا (٦)
 كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بِيوتًا حَصِينَةً مُسَوَّحٌ أَعَالِيهَا وَسَاحٌ كُورِهَا (٧)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢١٣) . والبيت الأخير في الحيوان (٣ : ٦٨) .
 (٢) في الأصول : « ومن يك عاقلا » .
 (٣) بعده في الحيوان :

وبعض القول ليس له عناج كخض الماء ليس له إناء
 (٤) القزم ، يفتحين ، وصف يستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، ومصدره
 القزم أيضا ، وهو في الناس صفر الأخلاق ، وفي المال صفر الجسم . موالها ، أي عصياتها وأنصارها .
 (٥) ب ، ج : « أنت حجج » مع أثر تصحيح في ب لكلمة « حجج » ، وفي النيمورية
 « أنت حججا » وهذه الأخيرة معرفة .

(٦) البيتان لخضر بن ربيع الأسدي ، كما في حاشية ابن الشجري ٢١٠ .
 (٧) ١٠ عدال : « مسوحا أعاليها وساجا » ، وهي رواية صحيحة نص عليها في اللسان
 (سوج) عند إنشاء البيتين ، قال : « إنما نعت بالاسمين لأنه سيرها في معنى الصفة ، كأنه قال :
 مسودة أعاليها مخضرة كسورها . كما قالوا صمرت بسرج خز ، نعت بالخز وإن كان جوهرها
 لما كان في معنى لين » . والمسوح : جمع مسح ، بالكسر ، وهو كساء من شعر . والساج :
 الطيلسان الأخضر . والكسور : جمع كسر ، بكسر الكاف ، وهو جانب البيت .

قالوا : أتى سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، أبا بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم^(١) ، وهو عامل سليمان بن عبد الملك فسأله أن يكلم سليمان في حاجته له
فوعده أن يقضيها ولم يفعل^(٢) ، وأتى عمر بن عبد العزيز فشكله ففضى حاجته ،
فقال سعيد :

- ١٩٦ [ذُيِّمْتُ وَلَمْ تُحَمَّدْ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي تَوَلَّى سِوَاكُمْ شُكْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا^(٣)]
أَبَى لَكَ فَعَلَّ الْخَيْرَ رَأَى مُقْصِرُ
إِذَا هِيَ خَشَّتْهُ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً
سَيَكْفِيكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا
وَلَايَةُ مَنْ وَلَّاكَ سُوءَ بَلَايَهَا
وَأَنْشُدَ :
- ١٠ إِذَا مَا أَطْعَمْتَ النَّفْسَ مَالِ بِهَا الْهَوَى إِلَى كُلِّ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ^(٤)
[وَأَنْشُدَ :

حَسْبُ الْفَقْرِ مِنْ عَيْشِهِ زَادَ يَبْلُغُهُ الْحُجْلُ
خُجْبَزٌ وَمَالٌ بَارِدٌ وَالْفَقْلُ حِينَ يَرِيدُ ظِلًّا

١٥ (١) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الحنظلي القاضي ، وكان والياً
أمر بن عبد العزيز من قبل ، وكان عظيم المروءة كثير العبادة كثير الحديث . توفي سنة ١٠٠ .
تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ٢٥) . ل : ٥ بن عمر بن حزم ، تحريف سوابه في
المصادر السابقة وتاريخ النجاشي (٨ : ١٠٢) والأغاني (٧ : ١٥٨) حيث ورد الخبر
في الأخير .

٢٠ (٢) في الأغاني :
سئلت فلم تفعل وأدركت حاجتي تولى سواكم حدها واصطناعها
(٣) ما عدال : « سيكفيك ما ضيعت منها » .
(٤) ما عدال : « مال بك الهوى » .

وأشد :

وما العيش إلا شعبةً وتشرق وتتر كأخفاف الرباع وماء^(١)]

قالوا : استبطأ عبد الملك بن مروان ، ابنته مسلمة في مسيره إلى الروم ،

وكتب إليه :

لئن الظَّمانُ سَيرُهُنَّ تَرَحُّفُ سَيرِ السَّقين إِذا نَقاعسَ يُجذَفُ^(٢)

فلما قرأ الكتاب مسلمة^(٣) كتب إليه :

ومستعجب مما يرى من أباتينا ولو زهفته الحرب لم يترسم^(٤)

ومسئلة هو القاتل عند ما دلت بعضهم في قبره^(٥) ، فتمثل بعض من

١٠ حضر فقال :

فما كان قيس هلكه هلك واحد وليكنه بينان قوم تهدما^(٦)

(١) سبق هذا البيت والبيان اللذان قبله في (٢ : ١٨٩) .

(٢) الترحف : السير في بطة وكلال . نقاعس : تأخر ورجع إلى خلف . ويجذف : يزيل جذف الملاح السفينة : حركتها بالبحذف . ما عدال : يوجد . بالمسئلة : وكلاهما صحيح .

(٣) ما عدال : فلما قرأ مسلمة الكتاب .

(٤) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٨ والاسان (رمم) ومفاتيح اللانة (٢ : ٣٨٠) . زهفته الحرب : صدمته ، ومنه حرب زبون . ل : زهفته : تخرم . لم يترسم : لم يحرك فاه بالكلام .

(٥) هو عبد الملك بن مروان ، والخبر برواية أخرى في الأغاني (١٢ : ١٤٨)

٢٠ قال : لما مات عبد الملك بن مروان اجتمع ولده حوله ، فبكي هشام حتى اختلقت أنفاسه ثم قال : رسل الله يا أمير المؤمنين ، فأنت والله كما قال عبدة بن الطيب :

وما كان قيس هلكه هلك واحد وليكنه بينان قوم تهدما

قال له الوليد : كذبت يا أحول يا مشثوم ، لسنا كذلك ، وليكننا كما قال الآخر :

إذا مفرم منا ذرا حد نايه تخبط منا ناب آخر مفرم

٢٥ (٦) البيت لعبدة بن الطيب ، المترجم في (١ : ١٢٢) من أبيات يرقى بها قيس بن

عامر المترجم في (١ : ٢١٨) . انظر الحماسة (١ : ٣٢٨) والأغاني (٩ : ١٢/٩٣ : ١٤٨)

وعيون الأخبار (١ : ٢٨٧) : ومن تمثل بهذا الشعر أحمد بن أبي دؤاد ، تمثل به في حضرة

الأمويون ، حين توفي أخوه أبو عيسى صالح بن الرشيد . الأغاني (٩ : ٩٣) .

فقال مسلة : لقد تكلمت بكلمة شيطان ، هلا قلت ^(١) :

إذا مقررٌ منا ذراً حـدُّ نابهٍ تخمط فيه نابٌ آخرٌ مقررٌ ^(٢)
وكان مسلة شجاعاً خطيباً ، وبارع اللسان جواداً ، ولم يكن في ولد
عبد الملك مثله ومثل هشام بعده ^(٣) .



وقال بعض الأعراب يهجو قوماً :

تصبر للهلاء الحمر صبراً إذا جاورت حى بنى ألبان ^(٤)
أقاموا اللدندان على تنفاعٍ وقالوا يا احترس للذندان ^(٥)

(١) ل : « لم لا قلت » .

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٧ واللسان (قمر ، ذرا ، خمط) ومقاييس اللغة (ذرو) . والمقرر : السيد الرئيس من الرجال ، شبه بالمقرر من الإبل ، وهو المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل . ذرا حد نابه : انكسر أو وقع . والتخمط ، أصله للفعل ، وهو أن يهدر ويثور ويشد غضبه ، جعل التخمط للأنياب .

(٣) ترجم مسلة بن عبد الملك في (١ : ٢٩٢) . وأما هشام بن عبد الملك فقد ولى الخلافة بعد أخيه يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢ ، وكان أحول شديد انقلاب العين ، جاءها للأموال قليل البذل للنوال ، متيقظاً في سلطانه ، سائساً لرعيته . وفي أيامه ظهر زيد بن علي ابن الحسين بن علي بالسكوفة ، وعلى السكوفة يومئذ يوسف بن عمر التقي ، فطلبه يوسف في جوع عظيمة ، وكان القتال شديداً قتل فيه زيد ومن معه ، ثم سلب بالكناسة . وذلك سنة ١٢٢ . التقي والإشراف ٢٢٩ والطبرى سنة ١٢٢ .

(٤) ثم بنو ألبان بن عدى بن سنيس . نهاية الأرب (٢ : ٣٠٠) . والأبيات الثلاثة بعده في عيون الأخبار (٣ : ٢٤١) .

(٥) في عيون الأخبار : « وقالوا لا تم للديندان » . وفي الأصل هنا : « وقالوا لا احترس بالديندان » تحريف . والديندان بفتح الدالين : الرينة يرأى للفوم ، وهو فارسي معرب . قال ابن دريد : « ولا أحسب العرب تكلمت به » . المعرب ١٤١ والجمهرة (٣ : ٤١٣) ، « . » . وهو بالفارسية : « ديدنه بان » . مكون من « ديدنه » بمعنى العين ، أو النظر . « . » . وهي من الواحق الفارسية التي تفيد المحافظة والولاية والحراسة ، مثل مهرزيان ، وشترزيان ، ودربان . اللسان (ددب) ومعجم استيعباس ٥٥٢ . واليقاع ، ككتاب : ما أشرف من الأرض وارتفع .

فإن أبصرت شخصاً من بعيد فصَفَّقْ بالبتانِ على البتَانِ ١٩٧
تراهم خشية الأضيافِ خُرساً يقيمون الصلاة بلا أذان
وقال بعض الأعراب يمدح قومًا :

وسارَ نَعْنَاهُ المَيْتُ فلم يدعَ له حابسُ الظلماءِ والأيلَ مَذْهَبًا
رأى نارَ زَيْدٍ من بعيدٍ فخالها وقد كَذَبَتْهُ النفسُ والظنُّ كوكبا
رَفَعَتْ لَهُ بالكفِّ ناراً تُشْبِهُهَا شَامِيَةٌ نكباءُ أو عارضٌ صَبَا (١)
وقلت ارفعوها بالصَّعِيدِ كُنِّي بها مُشِيرًا لسارى ليلَةٍ إن تأوَّبَا (٢)
فلما أَنَا والسما تَبَلَّه نقولُ له أهلاً وسهلاً وسرَّحاً
وقتُ إلى البرِّكِ المَواجِدِ فانقَتَ بكوماء لم يتركْ لها الشئُ مَهْرَبًا (٣)
فرحبتُ أعلى التجنَّبِ منها بطعنة ١٠
دَعَتْ مُسْتَكِنَ الجوفِ حَتَّى تَصْبِيَا (٤)

وقال الآخر :

واشتَقَيْتَنِي فِي ظِلِّ المَيْمُوتِ أَذْكَ إِنِّ لَمْ تُقَتِّلِي تَمُوتِي
وقال أبو سعيد الزاهد : « من عَمِلَ بالعافية فيمن دُونَهُ رَزَقَ العافية من
فَوْقَهُ » (٥) ١٥

(١) شَامِيَةٌ : ربح تهب من قبل الشام . والنكباء : الربح بين ربحين . والصبا : ربح
تهب من مطلع الشمس .

(٢) الصَّعِيدِ : المرتفع من الأرض . بها ، بالنار . ما عدال : « بنا » تحريف .
وتأوَّب : رجع .

(٣) البرِّك ، بالفتح : الإبل البوارك ، الواحد بارك والواحدة باركة . والمَواجِدِ : النواجم .
والكوماء : الناقة العالبة الدنام . والتي يفتح النون وكسرها : الشعم ، يقول : قد أغراه
بها كثرة الشعم فنجرها ، فوقت بذلك سائر البرك .

(٤) أراد بالترحيب التوسيع . وقد نصت المعاجم على الإرحاب غصب ، ومنه قول
الحجاج حين قتل ابن القرية : « أرحب يا غلام جرحه » .

(٥) ما عدال : « أعطى العافية ممن فوقه » . والعافية : صرف الأذى . ٢٥

قال : وقال عيسى بن مريم عليه السلام : « في المال ثلاث خصال أو بعضها » . قالوا : وما هي يا روح الله ؟ قال : « يكسبه من غير حله » . قالوا : فإن كسبه من حله ؟ قال : « يمنعه من حقه » . قالوا : فإن وضعه في حقه ؟ قال : « يشغله إصلاحه عن عبادة ربه » .

قال : قيل لرجل مريض : كيف تجدك ؟ قال : أجدني لم أرض حياتي لموتي .
سعيد بن بشير^(١) ، عن أبيه ، أن عبد الملك قال حين ثقل ورأى غسلاً يلوي ثوباً بيده : « وددت أن كنت غسلاً^(٢) لا أعيش إلا مما اكْتَسَبُ يوماً بيوم^(٣) » . فذكر ذلك لأبي حازم^(٤) فقال : « الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه ، ولا نتمنى عند الموت ما هم فيه .

الهيثم قال : أخبرني موسى بن عبيدة الرزدي^(٥) عن عبد الله بن خديش الغفاري قال : قال أبو ذر : فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوتني من الجمعة إلى الجمعة مدة^(٦) ، ولا والله لا أزداد عليه حتى ألقاه .

قال : وكان يقول : إنما مالك لك ، أو للجانحة ، أو للوارث . فأغنّ ولا تكن أحجز الثلاثة .

١٥ (١) هو أبو عبد الرحمن سعيد بن بشير الأزدي البصري ، روى عن قتادة والزهرى والأعمش ، وعنه وكيع وهيثم وبقية وغيرهم . وكان أبوه بشير قد أقدمه البصرة ، فبقي يطلب الحديث مع سعيد بن أبي حمزة . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب .

(٢) ما عدال : « أتى كنت غسلاً » .

(٣) ما عدال : « يوماً بيوماً » .

٢٠ (٤) أبو حازم الأصبجي ، ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٥) ما عدال : « الرزدي » تحريف . والرزدي : نسبة إلى الريدة ، بفتح الراء والباء وهي من قرى المدينة على ثلاثة أميال ، وبها قبر أبي ذر الغفاري . وموسى بن عبيدة بن نسيط ابن عمرو بن الحارث الرزدي ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وضعه آخرون . توفي سنة ١٥٢ . تهذيب التهذيب ، ومعجم البلدان (الريدة) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر مخطوط التيمورية .

٢٥

(٦) المد ، بضم الميم : ضرب من السكاكيل ، وهو ربع صاع .

فَضَّلُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنْ الْمُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدَ ^(١) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ ^(٢) ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ^(٣) عَنْ الْقَاسِمِ ^(٤) مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
الْبَاهَلِيِّ ^(٥) قَالَ : قَالَ عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ :

« أَذْبُوا الْخَلِيلَ ، وَنَسُوا كَوَا ، وَاقْعُدُوا فِي الشَّمْسِ ، وَلَا تَجَاوَزَنَّكُمْ الْخَفَازِيرُ ،
وَلَا يُرْفَعَنَّ فِيكُمْ صَلَيبٌ ، وَلَا تَأْكُلُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا خَمْرٌ ^(٦) ، وَإِيَّاكُمْ
وَأَخْلَاقَ الْمُجَرَّمِ ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ إِلَّا بِعِزَّةٍ ، وَلَا إِسْرَافٍ إِلَّا مِنْ
سُقْمٍ ؛ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي خَلِيلِي عَلَى مِفْرَاشِي هَذَا ^(٧) : إِذَا وَضَعْتَ
الْمَرْأَةَ خِزَانَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا فَتَكَلَّتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ فَلَمْ يَنْقُذْهُ دُونَ الْعَرْشِ » .

(١) الْمُطَّرِحُ ، يَهْمُ الْمِمْ وَتَشْدِيدُ الطَّاءِ الْفُتُوحة وَكسرها الرَّاء . وهو الْمُطَّرِحُ بْنُ يَزِيدَ
الْأَسَدِيُّ السَّكَنِيُّ السَّكُونِيُّ ، رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ ، وَيُسْرَ بْنِ نَجْدٍ ، وَأَبِي طَاهِرٍ وَجَاعَةَ .
وروى عنه مَعْمَرُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ وَمَاتَ قَبْلَهُ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ صَالِحٍ وَغَيْرُهُمْ . وَذَكَرُوا
أَنَّهُ كَانَ ضَعِيفَ الْحَدِيثِ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، وَالْتِقَابُ .

(٢) هو عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَخْرٍ الضَّمْرِيُّ مَوْلَاهُ الْإِفْرِيقِيُّ . وَلَدَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ وَدَخَلَ الْعِرَاقَ فِي
مَطْلَبِ الْمَلِكِ ، فَسَكَنَ مِنْ شَبَابِهِ عَلَى بَنِي يَزِيدَ الْأَلْهَانِي ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، وَالْأَعْمَشُ . قَالَ
ابْنُ حَيَّانَ : إِذَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ أُنِيَ بِالطَّمَامَاتِ . وَزَخْرٌ ، بِفَتْحِ الزَّايِ وَسُكُونِ الْمَاءِ .
تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، وَالْخِلَاصَةُ .

(٣) هو عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْأَلْهَانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ . وَالْأَلْهَانِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ ،
وهو أَخُو مُحَمَّدَانَ بْنِ مَالِكٍ . وَكَانَ عَلَى فَاخِلَا ، أَدْرَكَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَفَدَّ
تَكَلَّمَ فِيهِ عُلَمَاءُ الرِّجَالِ الْيُوسُفِيُّونَ . تُوُفِيَ فِي الْعَشْرِ الثَّانِي بَعْدَ الْمِائَةِ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، وَالْخِلَاصَةُ .

(٤) هو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ ، مَوْلَى آلِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وَقِيلَ كَانَ مَوْلَى جُلُودِيَّةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ فَوُتَّ بِنُو يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَوَلَّاهُ ، فَتَزَوَّجَتْ بِمَوْلَى
بَنِي يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ . وَكَانَ مِنْ رَحْلِ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ :
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنَ الْقَاسِمِ ، كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَسَكَنَ النَّاسُ يَرْزُقُونَ رَغِيقِينَ رَغِيقِينَ
فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَسَكَنَ يَتَصَدَّقُ بِرَغِيقٍ ، وَيَصُومُ وَيُفْطِرُ عَلَى رَغِيقٍ . تُوُفِيَ سَنَةَ ١١٢ .
تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ .

(٥) هو الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ أَبُو أُمَامَةَ مُسَدِّقُ بْنُ بَحْلَانَ بْنِ وَهْبِ الْبَاهَلِيِّ . وَصَدَّى بِمِهْمَةٍ
التَّصْنِيفِ . وَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ بَايَعِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَشَهِدَ أَحَدًا وَصَفِينَ مَعَ عَلِيٍّ . وَكَانَ آخِرَ
صَحَابِي مَاتَ بِالشَّامِ . تُوُفِيَ سَنَةَ ٨٦ . الْإِسَابَةُ ٤٠٥٤ . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ .

(٦) مَا عَدَانَ : « الْحَرْ » .
(٧) الْمَفْرَشُ ، بِكسْرِ الْمِيمِ . وَفِي اللَّسَانِ : « الْمَفْرَشُ شَيْءٌ كَالشَّاذِكُونَةِ » . وَالشَّاذِكُونَةُ
بِالْفَارَسِيَّةِ كُلُّ مَا يَتَّكَأُ عَلَيْهِ . اسْتَبْجَاسٌ ٧٢٢ . وَفِي اللَّسَانِ أَيْضًا : « وَالْمَفْرَشَةُ : شَيْءٌ يَكُونُ
عَلَى الرَّجْلِ يَقْعُدُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَهِيَ أَصْفَرُ مِنَ الْمَفْرَشِ » .

ومن نساك البصرة وزهادهم

- عامر بن عبد قيس ، وبجالة بن عبدة المنبري^(١) ، وعثمان بن الأدهم ،
والأسود بن كلثوم^(٢) ، وصيلة بن أشيم^(٣) ، ومذعور بن الطفيل^(٤) .
ومن بني منقر جعفر^(٥) وحرب ابنا جرفاس . وكان الحسن يقول : إني
لا أرى كالجعفرين جعفرأ . يعني جعفر بن جرفاس ، وجعفر بن زيد العبدى .
ومن النساء : معاذة العدوية ، امرأة صيلة بن أشيم ، ورابعة القيسية^(٦) .

زهاد الكوفة

- عمرو بن عتبة^(٧) ، وهمام بن الحارث^(٨) ، والزبيع بن خثيم^(٩) ، وأويس
القرني^(١٠) .

- (١) عامر بن عبد قيس ترجم في (١ : ٨٣) . وأما بجالة فهو بجالة بن عبدة النخعي
المنبري البصري ، كاتب جزء بن معاوية في خلافة عمر ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره . وبجالة كسابة ، وعبد بالتحريك . الإصابة ٧٥٧ وتهذيب التهذيب .
(٢) ترجم في (١ : ٣٦٣) . (٣) ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٤) سبق ترجمته في ص ١٧٤ من هذا الجزء .
(٥) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ١٥٤ . وقال : « كان من عباد أهل البصرة العدويين »
ثم ساق خبر الحسن التالي . والجرفاس ، بكسر الجيم ، معناه الأسد . وأما حرب فلم أجد
له ترجمة .
(٦) ترجمت معاذة ورابعة في (١ : ٣٦٤) .
(٧) عمرو بن عتبة بن فرقد ، ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٨) هو همام بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن حازمة النخعي السكوفي العابد .
قالوا : كان لا ينام إلا قاعداً ، وكان يدعو ويقول : « اللهم اكفني من التوم باليسير ، وارزقني
سهرأ في طاعتك » . توفي في إمارة عبد الله بن يزيد الخطمي على السكوفة سنة ٦٥ . تهذيب
التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١٨) .
(٩) ترجم في (١ : ٣٦٣) . ما عدا : « خيثم » ، والأوفى ما أثبت .
(١٠) هو أويس بن عامر القرني ، يفتح القاف والراء ، نسبة إلى قرن بن رذمان ، وعم
من مراد بن مذحج . أدرك أويس حياة الرسول ، وشهد صفين مع علي ، وفيها قتل .
الإصابة ٩٧ وتهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٢٢) .

قال الراجز :

من عاش دهر أفسانيته الأجل والمره تَوَاقَى إلى ما لم يَمَلْ ١٩٩
الموت يتلوهُ وَيُنْهِيهِ الأمل

وقال الآخر^(١) :

كَلْنَا بِأَمَلٍ مَدًّا فِي الأَجَلِ وَلِلنَّايَا هِيَ آفَاتُ الأَمَلِ

وقال الآخر :

لَا يَفْرُتُكَ مَسَاءٌ سَاكِنٌ قَدْ يُوَافِي بِالْمَنِيَّاتِ السَّخَرُ^(٢)

وقال الآخر :

أَنْتِ وَهَبْتَ الْفَتْيَةَ السَّلَاحِبَ^(٣) وَهَجَمَةً يَحَارُ فِيهَا الْحَالِبُ^(٤)
وَعَتَمًا مِثْلَ الْجَرَادِ السَّارِبِ^(٥) مَنَاعَ أَيَّامٍ وَكُلُّ ذَاهِبٍ ١٠

وقال المسمودي :

إِنَّ الْكِرَامَ مُنَاهِبُوسَ كَ الْمَجْدِ كُلُّهُمْ فَنَاهِبٌ
أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعْتَهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ^(٦)

- (١) هو أبو النجم العجلي ، كما في الحيوان (٦ : ٥٠٨ — ٥٠٩) .
١٥ (٢) ما عدال : « عشاء ساكن » و « بالمنيات الأجل » . ونحو هذا في المعنى قول
القائل في ص ٢٠٢ وقد سبق في الحيوان (٦ : ٥٠٨) :
يا رافد الليل مسروراً بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحاراً
(٣) الفتية ، كذا وردت في جميع النسخ والحيوان (٣ : ٧٥) . وعلى أنها الفتية ،
وهي بالكسر : كل ما اكتسب . والسلاحب : جمع سلهب ، وهو من الجبل الطويل على
٢٠ وجه الأرض .
(٤) الهجمة ، بالفتح : عدد عظام من الإبل .
(٥) السارب : القاهب على وجهه في الأرض .
(٦) البيت في الحيوان (٣ : ٧٦) . وسيعيد إنشاء البيتين في ص ٢٢٩ ، ٣٣٦ من
أردم صفحات الأصل .

وقال التميمي^(١):

إذا كانت السبعون سنك لم يكن لدائك إلا أن تموت طيب
وإن أسراً قد سار سبعين حجة^(٢) إلى منهل من ورده لقريب^(٣)
إذا ما مضى القرن الذي كنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب^(٤)
[إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب]

وقال غسان خال الغدار:

ايض مني الرأس بعد سواد ودعا المشيب حليلتي ليماد^(٥)
واستحصد القرن الذي أنا منهم وكفى بذلك علامة لحصادي^(٦)

قال: كان علي بن عيسى بن ماهان^(٧)، كثيراً ما يقول: ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾^(٨).

وكان كثيراً ما يقول: ويل للظالمين من الله !

(١) جعله ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢ : ٣٢٢) « المجاج بن يوسف التميمي »
وأراه تحريف ناسخ .

(٢) في أمالي القالي (١ : ٣) : « حسين حجة » . قال : « كتب المجاج بن يوسف
إلى قتيبة بن مسلم : إني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت حسين سنة ، وأنت نحوي في السن ،
وإن أسراً قد سار إلى منهل حسين عاماً أقمن أن يكون دنا منه . فسمع التميمي منه هذا فقال :
وإن أسراً قد سار حسين حجة إلى منهل من ورده لقريب »

وقد رويت القصة والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ، برواية : « سبعين حجة » .
(٣) القرن : مثلك في السن .

(٤) الحليلة : الزوجة . ما عدل : « ييماد » .

(٥) استحصد الثبت : حان حصاده ، مثل أحصد .

(٦) كان علي بن عيسى بن ماهان هو والفضل بن الربيع من رجال الأئمة ، وكان علي
ابن عيسى صاحب أمرهم كله . وعقد له في سنة ١٩٥ على كور الجبل كلها : نهاوند ومندان
وقم وأصفهان ، حربها وخراجها . وقد شغل في هذه السنة إلى حرب المؤمنين حتى بلغ الري ،
فلقيه طاهر بن الحسين ، واستمر القتال بينهما إلى أن قتل علي سنة ١٩٥ . تاريخ الطبري
(١٠ : ١٣٨ — ١٤١) .

(٧) من الآية ١٢٦ في سورة الأعراف .

وقال محمد بن واسع^(١) : الإبقاء على العمل أشد من العمل^(٢) .

وكان أبو وائل التميمي يقول في أول كلامه : إن الدهر لا يذوق طعم ألم الفراق ولا يذيقه أهله ، وإنما يغتبيسون في ليل^(٣) ، ويطفون في نهار ، فيوشك شاهد الدنيا أن يغيب ، وغائب الآخرة أن يشهد .

قال : وسأل رجل رجلاً ، فقال المستول : اذهب بسلام ! فقال السائل : قد أنصفنا من ردنا إلى الله .

الحزامي^(٤) ، عن سفيان بن حمزة^(٥) ، عن كثير بن الصلت^(٦) أن حكيم ابن حزام^(٧) باع داره من معاوية بستين ألف درهم ، فقيل له : غبنك والله معارية ! فقال : والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق من خير ، أشهدكم أنها في سبيل الله ، فانظروا أيها المغبون !^(٨)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٥٣) .

(٢) في الأصول : « الاعتناء » تحريف . ومثل هذا التحريف ما ورد في عيون الأخبار

(٣) من قول أبي حازم : « إلى لأرضي أن ينق أحدكم على دينه ، كما ينق على نعله » .

(٤) ما عدل : « ينغسون » وكلاماً صحيح ، يقال غمسه فانغس وانغس .

(٥) ب ، ح : « الحزامي » .

(٦) هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، روى أيضاً عن كثير بن زيد الأسلمي ، وعروة بن سفيان ، وكان صالح الحديث . تهذيب التهذيب .

(٧) كثير بن الصلت بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية السكندی . قيل :

له إدراك ، روى عن جمع من كبار الصحابة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي

أهل المدينة ، وقيل كان اسمه قليلاً فسماه عمرو كثيراً . وكان له شرف وحال جميلة ، وإليه اختصم

الشياع وزوجه وكان عثمان قد أقامه للنظر بين الناس . الإصابة ٧٤٧٣ وتهذيب التهذيب .

(٨) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي ، وهو

ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج رسول الله . ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة . وفيه ورد

الحديث : « من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن » . وكان من المؤلفة قلوبهم ، وشهد

حينئذ وأعطى من غنائمها مائة بعير ، ثم حسن إسلامه . الإصابة ١٦٩٥ .

(٩) الخبر روى بوجه آخر في الإصابة . قال : « وكانت دار الندوة بيده ، فباعتها بعد

من معاوية بمائة ألف درهم ، فلامه ابن الزبير فقال له : يا ابن أخي ، اشترت بها داراً في الجنة !

فتصدق بالدرهم » .

قال سُفيان الثوري : ليس من ضلالة إلا عليها زينة ، فلا تعرضن دينك لمن يُبغضه إليك .

وقال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التقل .
وأني مسلماً نصراني يُعزِّيهِ ، فقال له : مثلي لا يُعزِّي مثلك ، ولكن انظر إلى ما زهد فيه الجاهل فارغب فيه .

وكان الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي يُلقب ذا الدمة^(١) ،
فإذا عوتب في كثرة البكاء قال : وهل تركت النار والسهمان لي مضحكاً !
يُرِيد قتل زيد بن علي ، ويحيى بن زيد^(٢) .

وقيل لشيخ من الأعراب : قمت مقاماً يخفنا عليك منه ! قال : آلموت
أخاف ، شيخ كبير ورب غفور ، ولا دين ولا بنات .

وقال أبو العتاهية :

وكا تبلى وجوه في الثرى فكذا تبلى عليهن الحزن

وقال بشار :

كيف يبكي المحبس في طلول من سيفضى الحبس يوم طويلا^(٣)

١٠ إن في البعث والحساب أشغلاً عن وقوف برسم دار محيل

٢٠١ وقال محمود الوراق^(٤) :

أليس عجيباً بأن الفتى يُصاب ببعض الذي في يديه

(١) ل : « الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي كان يلقب ذا الدمة » .

(٢) زيد بعدها فيها عدل : « أخاه » والوجه « أخيه » .

(٣) المحبس ، بكسر الباء : اسم لموضع الحبس ، ويكون أيضاً المصدر كقوله تعالى :

(إلى الله مرجعكم) أي رجوعكم ؛ وقوله : (ويسئلونك عن المحيض) ، أي الحبس .

(٤) ل : « محمود الوراق النحاس » .

فمن بين بالك له مَوْجَعٌ وبين مُعَزٍّ مُغَدٍّ إِلَيْهِ^(١)
 وبِلْبُهُ الشَّيْبُ شَرَحَ الشَّبَابِ فليس بعزٍّ به خلقٌ عَلَيْهِ^(٢)
 وقال أيضاً :

بَكَيْتَ لِقُرْبِ الْأَجَلِ وَبُعِدِ فَوَاتِ الْأَمَلِ^(٣)
 وَوَافِدِ شَيْبِ طَرَا بِمَقْبِ شَبَابِ رَحَلِ
 شَبَابٌ كَانَ لَمْ يَكُنْ وَشَيْبٌ كَانَ لَمْ يَرَلِ
 طَوَاكَ بِشَيْرِ الْبَقَاءِ وَحَلَّ بِشَيْرِ الْأَجَلِ
 [طَوَى صَاحِبٌ صَاحِبًا كَذَلِكَ اخْتِلَافُ الذُّوْلِ]

وقال^(٤) :

رَأَيْتُ صَلاَحَ الْمَرْءِ يُضْلِحُ أَهْلَهُ وَيُعْدِيهِمْ دَاءَ الْفَسَادِ إِذَا فَتَدُ
 يُعْظَمُ فِي الدُّنْيَا بِفَضْلِ صَلاَحِهِ وَيُحْفَظُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ

وقال الحسن بن هانئ :

أَيَّةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ وَأَيُّ جِدٍّ بَلَغَ الْمَازِحُ
 اللَّهُ دَرَّ الشَّيْبِ مِنْ وَاعِظٍ وَنَاصِحٍ لَوْ حَظَى النَّاصِحُ
 يَا بِي الْفَتَى إِلَّا أَنْبَاعَ الْهَوَى وَمَسْجُ الْحَقِّ لَهُ وَاضِحُ
 فَاسْمُ بَعِينِكَ إِلَى نَسْوَةٍ مَهْرُهُنَّ الْقَتْلُ الصَّالِحُ
 لَا يَحْتَلِي الْحُسْنَاءُ مِنْ خَدْرِهَا إِلَّا أَسْرُوْ مِيزَانُهُ رَاجِحُ^(٥)

(١) المغد : السريع . والإغذاء : الإسراع في السير .

(٢) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته .

(٣) في الشعراء ٨٤٣ أن الشعر لعل بن جبلة . وانظر عيون الأخبار (٢ : ٣٢٦) .

(٤) ما عدال : « وقال محمود أيضاً » .

(٥) ل : « لن يحتل الحسنة » . وفي الديوان ١٩٢ : « لا يحتل الحوراء » .

من اتقى الله فذاك الذي سيق إليه التجبر الزام^١
٢٠٢ * وقال أيضاً :

خَلَّ جَنبِيكَ لِرَامٍ وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مَتَّ بَدَاءَ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
[إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلْجَمَ فَاهُ بِلِجَامٍ]
رُبَّمَا اسْتَفْتَحْتَ بِالْقَوْلِ لَ مَقَالِيقَ أَلْحَامٍ^(١)
رُبَّ لَفْظٍ سَاقَى آجَا لَ فِتَامٍ وَفِتَامٍ^(٢)
فَالْبَسَ النَّاسَ عَلَى الصَّحَّةِ مِنْهُمْ وَالسَّقَامَ^(٣)
وَالْمَنَاسِيَا آ كَلَاتٍ شَارِبَاتٍ لِلْأُنَامِ
[سُبَّتَ يَا هَذَا وَمَا تَشْرُكَ أَخْلَاقَ الْغَلَامِ]

وقال أيضاً :

كُنْ مِنْ اللَّهِ يَكُنْ لَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ لَعَلَّكَ
لَا تَكُنْ إِلَّا مُعِدًّا لِلْمَنَاسِيَا فَكَأَنَّكَ
إِنَّ لِّلصَّوْتِ لِسَمَمًا وَاقْعَا دُونَكَ أَوْ بِكَ
نَحْنُ نَجْرِي فِي أَفَا نَيْنِ سُكُونٍ وَنَحْمَرُكَ
فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ وَبِتَقْوَاهُ تَمَّكَ

وله أيضاً :

يَا نُوَامِي تَفَكَّرْ وَتَعَزَّ وَتَصَبَّرْ^(٤)

(١) ما عدل : « بالزح » . والمقالق : جمع « ملاق » وهو الرجاج ، وهو

ما ينفلق به الباب .

(٢) « : لغتاه » وبذلك غيرت في ب . والفتام : الجماعة الكثيرة من الناس .

(٣) بدله فيما عدل :

فَالزَّمِ الصَّمْتَ فَإِنَّ الدَّاءَ صَمَّتَ أَبْقَى لِحْجَامِ »

(٤) في الديوان ١٩٦ : « يَا نُوَامِي تَوَقَّرْ » .

ساء لك الدهرُ بشيءٍ ولما سرك أكبرُ
بأكبر الذنب عفو الله من ذنبك أكبرُ
أكبر الأشياء في أصغر عفو الله يصغرُ (١)

وقال سعد (٢) بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

ألا إنما هذا التلالُ الذي ترى وإدبارُ جسمي من ردى العبرات (٣)

وكم من خليلٍ قد تجلّدت بعده تقطعُ نفسي دونه حشرات (٤)
وهذا من قديم الشعر .

وقال الطرماح بن حكيم (٥) ، في هذا المعنى :

وشيّبني أن لا أزال مُناهضاً بغير قوى أنزوها وأبوع (٦)

[وإن رجال المال أضحووا ومالهم لهم عند أبواب الملوك شفيح]

أختري ريبُ المتنون ولم أنل من المال ما أعصى به وأطيع (٧)

ومن قديم الشعر قول الحارث بن يزيد ، وهو جدُّ الأخميمي اللص السعدي (٨) :

لا لا أعق ولا أخو ب ولا أغيرُ على مُصر (٩)

(١) البيت من ل فقط ، وأثبت في هامش التيمورية ، وفي الديوان : « عن أسفر

عفوا الله أسفر » ، صواب هذا « من أسفر » .

(٢) ما عدال : « سعيد » .

(٣) ل : « جسمي ردى العبرات » تحريف .

(٤) ما عدال : « بعده حشرات » .

(٥) « بن حكيم » من ل فقط . وسبقت ترجمته في (١ : ٤٦) .

(٦) باع يبيع : بسط باعه في الشيء . والباع : قدر مد اليدين ، أصله في الدابة .

(٧) اخترمته المتية من بين أصحابه : أخذته من بينهم .

(٨) الأخميمي السعدي ، شاعر من لصوص العرب ، مثل عبيد بن أيوب الغنيري ،

ترجم له ابن قتيبة في الشعر والشعراء . وقال : « وهو متأخر ، وقد رآه شيوخنا » وهو القائل :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ دعوى وصوت إنسان فكدت أطيح

(٩) أحوب ، من الحوب ، وهو الإثم . المصدر يفتح الحاء ، والاسم بضمها .

لَكِنَّا غَزَوِي إِذَا ضَجَّ الْمَطِيُّ مِنَ الدَّبَرِ^(١)

وقال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز^(٢) :

وإن قالت رجالٌ قد تولى زمانكم وذا زمن جديد

فما ذهب الزمان لنا بمجد ولا حسب إذا ذكر الجدود

وما كنا لنخلد إذ ملكنا وأى الناس دام له الخلود

وقيل لأخيه بعد أن راوه حملاً : لقد حطك الزمان ، وعضك الخلدان !

فقال : ما فقدنا من عيشنا إلا الفضول !

وقال عروة بن أذينة الكفائي :

نُزاعٍ إذا الجفائرُ قابلتنا ويحزُّنا بكاء الباكيات^(٣)

كروعة ثلة المغارِ ذئب فلما غاب عادت راتعات^(٤)

وقالت خنساء بنت عمرو :

ترتع ما غفلت حتى إذا أدكرت فإنما هي إقبال وإدبار^(٥)

(١) أنشد الجاحظ البيهقي في الحيوان (١ : ١٢٢) ، وعقب بقوله : « وإنما غر بالفزو في ذلك الزمان » . وأنشدهما كذلك في (٣ : ٧٧ / ٥ : ٢٢) المطي : جمع مطية .

ضج : صاح ، والمراد اشتد ألمه . والدبر ، بالتحريك : جمع دبيرة ، وهي فرجة الدابة .

(٢) ما عدال : « آدم بن عبد العزيز بن عبد العزيز » تحريف . وهو حفيد عمر

ابن عبد العزيز بن مروان بن الحسك . وهو أحد من من عليه أبو العباس القفاح من بني أمية .

وكان في أول أمره خليعاً ماجناً منهمكاً في الشراب ، ثم نيك بعد ما عمر ، ومات على توبة ومذهب جميل ، وكان المهدي يقره ويصطفيه . الأغاني (١٤ : ٥٨ — ٦٠)

(٣) البيهقي في الحيوان (٦ : ٥٠٧) وعبون الأخبار (٣ : ٦٢) . وفي عبون

الأخبار : « ونلهو حين تخنى ذاهبات » .

(٤) الثلة ، بالفتح : جماعة الغنم . والمغار : مصدر ميمي من أغار . وفي الحيوان :

« لمغار سبع » .

(٥) من صرنية لها في أخيها صخر . والبيت في صفة ناقة ثكث ولدها . وقوله :

فما مجول على بو تطيف به قد ساعدتها على الصحنان أطمار

ما غفلت ، أي عن ذكر ولدها . جعلتها لكثرة ما تقبل وتدبر كأنها تعجبت من الإقبال والإدبار . انظر الحيوان (٦ : ٥٠٧) والحزاة (١ : ٢٠٧) .

• وقال أبو النجم :

فلو ترى الثيوس مضجعاتٍ عَرَفْتَ أن لَمَنَ بِالسَّاتِ
[أقول إذ جئن مُذْجَعَاتِ] أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ رَاتِعَاتِ^(١)
ما أقربَ الموتَ من الحياة

وقال سليمان بن الوليد^(٢) :

رُبَّ مَغْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ عَدِمَتُهُ كَفَّ مَغْفَرَتُهُ^(٣)
وكذاك الدهرُ مَاتَهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ غُرْسِهِ

وقال آخر :

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقُنَّ أُسْحَارًا^(٤)
وقالت امرأة في بعض الملوك^(٥) :

أَبْكَيْكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأَنْسِ بَلِ لِلْعَمَالِ وَالرُّمَحِ وَالْفَرَسِ
أَبْكَيْ عَلَى فَارِسٍ فَجِئْتُ بِهِ أُرْمِلِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْغُرْسِ

- (١) ما عدنا : « واقعات » تحريف . وفي ل : « رايكات » ، صوابها ما أثبت .
(٢) هو سليمان بن الوليد الأعمى ، أخو مسلم بن الوليد الأنصاري . قال الجاحظ في الحيوان (٤ : ١٩٥) حيث أشد الشعر : « وكانوا لا يشكون بأن سليمان هذا الأعمى كان من مستحبي بشار الأعمى ، وأنه كان يختلف إليه وهو غلام فقبل عنه ذلك الدين » . وقد جعله ياقوت في إرشاد الأديب (١١ : ٢٤٥) والصقدي في تنكح الحميان ١٦٠ ابناً لمسلم . قال ياقوت : « وهو ابن مسلم بن الوليد المعروف بصريح الفوائ ، الشاعر المعروف . كان كأييه شاعراً عبيداً . وكان ملازماً لبشار بن برد يأخذ عنه ، ولذا كان متهماً بدينه . مات سنة ١٧٩ » . والشعر في المرجعين المتقدمين وعمود الأخبار (٣ : ٦١) وفيها أنه « سليمان الأعمى » . و « الأعمى » تحريف « الأعمى » .
(٣) ل فقط : « عدته عين مغترسة » .
(٤) ل : « مسروراً برقدته » وأثبت ما في سائر النسخ والحيوان (٦ : ٥٠٨) .
وقد نسب البيت مع قرين له في تفسير القرطبي إلى ابن الرومي ، وذلك في سورة الطارق .
(٥) المرأة ، هي بنت عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، وكانت مملكة ، أي معقوداً عليها ، للأمين بن هارون الرشيد ، فقالت الشعر التالي ترثيه به حين قتل . الحيوان (٣ : ٨٩) والطبرى (١٠ : ٢١٠) . وفي العقد (٣ : ٢٧٧) أنها لبابة بنت علي بن رطلة ، ترقى زوجها المأمون ، وكان قتل عنها ولم يكن بها . وفي الطبرى أيضاً (١٠ : ٢١٠) أنها لبابة بنت علي بن الهدى .

أخلاط من شعر ونوادر وأحاديث

قال هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ الْخَزَوِيُّ^(١) :

وإنَّ مَقَالَ الرَّءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْقَبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نَصَالُهَا^(٢)

وقال الزَّاجِرُ :

والقولُ لَا تَمْلِكُهُ إِذَا نَمَا كَالسَّهْمِ لَا يَرْجِعُهُ رَامٍ رَمَى
وإلى هذا ذهبَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ حَيْثُ يَقُولُ : « وَإِنَّكَ عَلَى إِيقَاعٍ مَا لَمْ تُوقِعْ
أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى رَدِّ مَا قَدْ أَوْقَعْتَ » .

وأنشد :

فَدَاوَيْتُهُ بِالْجُلْمِ وَالرَّءِ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ^(٣)

وقال الأنصاري^(٤) :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ حَصَاةٌ كَمَنْخَضِرِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِيَّاءُ^(٥)

[وَبَعْضُ خِلَافِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ]^(٦)

(١) سبقت ترجمته في (٣١٩ : ١) .

(٢) في غير كُنْهِهِ ، أى في غير وجهه . وقد سبق البيت في (٢٩١ : ٢) .

(٣) البيت لعن بن أوس المزني في ديوانه ٦ ليسك وحاسة البعثرى ٣٨٢ . برواية :
« فبادرت منه التأي » .

(٤) هو قيس بن الحطيم الأنصاري . ديوانه ٢٧ — ٢٨ ، والبيان (٢٧٦ : ٢) .
وانظر ما سبق في ص ١٨٦ من نسبة بعض الشعر إلى الربيع بن أبي الحقيق . والبيان
في الحيوان (٦٨ : ٣) مع نسبتها إلى بعض الأنصار .

(٥) الحصاة ، هاهنا : العقل . قال كعب بن سعد الفزاري :

وإن لسان الرء ما لم يكن له حصاة ، على عوارثه لدليل
والإيَّاء ، بالكسر : الزيد .

(٦) في ١٨٦ : « ليس له شفاء » .

• وقال الآخر :

وَمَوَّلَى كِدَاءِ الْبَطْنِ أَمَّا لِقَاؤُهُ فَعِلْمٌ وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظَنُّونُ^(١)

وقال الآخر :

تَقَسَّمْ أَوْلَادُ الْمَلِكَةِ مَغْنَمِي جِهَارًا ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ^(٢)

وقال الثَّلبُ البَيَّانُ :

• وَهَنْ قَرَرْتُ غَالِبٍ لِمَنْ غُلِبَ •

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُقَرِّبْ كِتَابَهُ ، فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ ، وَهُوَ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ » .

وذكر الله آدمَ الذي هو أصلُ البشر فقال : ﴿ إِنَّ مِثْلَ عَيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . ولذلك كَتَبَ النبي عليه السلام عليًّا أبا تراب .
١٠ قالوا : وكانت أَحَبَّ الْكُتُبِ إِلَيْهِ .

وقال الآخر :

[وَإِنْ جِئْتُ الْأَمِيرَ فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحِيمِ]
وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلَى غَرِيمٍ
لَهُ أَلْفٌ عَلَى وَنِصْفُ أَلْفٍ
دَرَاهِمُ مَا انْتَفَعْتُ بِهَا وَلَكِنْ
١٥ مِنْ الْأَعْرَابِ قُبَيْحٌ مِنْ غَرِيمٍ
وَنِصْفُ النِّصْفِ فِي صَكِّ قَدِيمٍ
وَصَلَتْ بِهَا شُبُوحُ بَنِي تَمِيمٍ

وقال الكُمَيْتُ^(٣) :

(١) الظنون : التهم ومن لا يوثق به .

(٢) الملكة : من الإماء ، أُمِّي التي تلم بالرجال تزورهم وتحرم عليهم . والمغلب : الغلوب .

انظر ما مضى في ص ١١ من هذا الجزء .

(٣) كان من قصة الشعر ما رواه أبو الفرج قال : « خرجت الجعفرية على خالد

ابن عبد الله القسري وهو يخطب على المنبر وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا في الثباين يسألون :

ليك جعفر ، اييك جعفر ! وعرف خالد خبرهم وهو يخطب على المنبر ، فدعش فلم يعلم مايقول

فرما ، فقال : أظعنوني ماء ! ثم خرج الناس إليهم فأخذوا ، فجعل يحيي بهم إلى المسجد ويؤخذ =

خَلَفْتُ رَبَّ النَّاسِ : مَا أُمُّ خَالِدٍ يَا مُلْكُ إِذْ أَصَوَاتُنَا الْهَلْ وَالْهَبُ ^(١)
وَلَا خَالِدٌ يَسْتَطِيعُ الْمَاءَ قَائِمًا بَعْدَ ذَلِكَ وَالِدًا عَمَى إِلَى الْمَوْتِ يَنْعَبُ ^(٢)
وَقَالَ ابْنُ نَوْفَلٍ ^(٣) :

تَقُولُ لِمَا أَصَابَكَ أَطْعَمُونِي شَرَابًا ثُمَّ بُلَّتْ عَلَى السَّرِيرِ
لَا غَلَاجَ ثَمَانِيَةَ وَشَيْخَ كَبِيرِ السِّنِّ ذِي بَقَرٍ ضَرِيرِ ^(٤)
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ ^(٥) :

تَرَاهُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ كَلْبُهُ يَكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ ^(٦)
قَالَ : وَقَالَ لِلْهَلْبُ : « عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْمَالِيكَ بِعَالِهِ وَلَا يَشْتَرِي الْأَحْرَارَ
بِمَعْرُوفِهِ » .

١٠ = ملن قصب ، فيطلى بالنفط ويقال للرجل : احتضنه . ويضرب حتى يفعل ثم يحرق ، فخرتهم جميعاً .
فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه السكيت وقد مدحه بعد قتله زيد بن علي فألشده قوله فيه :
خرجت لهم تمشى البراج ولم تكن كمن حصنه فيسه الرجاج المصعب
وما خالد يستطعم الماء فافراً بعد ذلك والداعي إلى الموت ينعب
قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم ثمانية ، فتمصبوا لخالد فوضعوا ذباب
سيفهم في بطن السكيت فوجئوه بها وقالوا : أمتشد الأمير ولم تستأمره . فلم ينزل ينزفه الدم
حتى مات . . الأغانى (١٥ : ١١٦) .

(١) خالد ، هو ابن عبد الله القسرى كما سبق في الخبر . والألم بفتح الهمزة وكسرهما :
الشكل والأمر والقصود . انظر اللسان (١٤ : ٢٨٩) ومجالس نعلب ٤٦٦ والزهر (١ : ٥١٣) .
يقول : ليس يكون خالد مثلك في الثبات والشجاعة حين تشد الفارة ويصاح فيها بالخيول :
هلا ، وهي .

٢٠ (٢) العدل ، بالكسر : الثقل والنظير . ما عدل : « بعد ذلك » تحريف . ينعب :
يصيح . ل : « ينعب » صوابه في سائر النسخ والأغانى . وانظر لاستطعام خالد الماء ما سبق
من الخبر في الحواشي .

(٣) هو يحيى بن نوفل المترجم في (٢ : ٢٦٦) .

٢٥ (٤) سبق الكلام على البيتين في (٢ : ٢٦٧) .

(٥) هو إبراهيم بن هرمة ، المترجم في (١ : ١١١) .

(٦) البيت من أبيات سبقت بدون نسبة في الحيوان (١ : ٣٧٧ — ٣٨٨) . وهي
كذلك غريبة من النسبة في الحماصة (١ : ٢٦٠ — ٢٦١) . وفيها : « يكاد إذا ما أبصر
الضيف » .

وقال الشاعر :

رُزِقْتُ لُبًّا وَلَمْ أُرْزَقْ مَرْوَةً وما المَرْوَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ^(١)
إِذَا أَرَدْتُ مَسَامَاةً تَقَعْدُنِي عَمَّا يَنْوُوهُ بِاسْمِي رَقَّةُ الْحَالِ^(٢)

٢٠٦

وقال الأحنف :

فَلَوْ مَدَّ مَرْوِي بِمَالٍ كَثِيرٍ لَجِدْتُ وَكُنْتُ لَهُ بِأَذِلًّا^(٣)
فَإِنَّ الْمَرْوَةَ لَا تَسْتَطَاعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَالُهَا فَاضِلًا

وقال جرير بن يزيد^(٤) :

خَيْرٌ مِنَ الْبُخْلِ لِلْفَقِي عَدَمُهُ وَمِنْ بَيْنَيْنِ أَعْقَى عَقْمُهُ^(٥)

قال : ومشي رجال من تميم إلى عتّاب بن ورقاء ، ومحمد بن حمير^(٦) ، في عشر

ديات فقال محمد بن حمير : صَلَّى دِيَّةٌ . فقال عتّاب : عَلَى الْبَاقِيَةِ . فقال محمد :
زِمِ الْعَوْنُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالِ^(٧) .

[وقال الآخر :

وَلَا خَيْرَ فِي وَصْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى طَوْلِ سَرِّ الْحَادِثَاتِ بَقَاءُ]

وقال الآخر :

١٠ شَفَاءُ الْحُبِّ تَقْبِيلٌ وَضَمٌّ وَجَرٌّ بِالْبُطُونِ عَلَى الْبُطُونِ^(٨)

(١) البيتان في عيون الأخبار (١ : ٢٣٩) .

(٢) في اللسان (قعد) : « ابن السكيت : يقال : ما تعدني عن ذلك الأمر إلا شغل ،
أى ما حبسني » . ما عدال : « تعادني » تحريف .

(٣) سبق البيتان في (٢ : ٢٩٢) .

(٤) ذكره الجاحظ في الحيوان (٧ : ٨٤) .

٢٠

(٥) يقال بضم العين وفتحها وبالتحريك .

(٦) عتّاب بن ورقاء الرياحي ، ترجم في (٢ : ٢٣٥) . ومحمد بن حمير بن عطار

ترجم في (٢ : ٢٩٢) حيث سبق الخبر .

(٧) في (٢ : ٢٩٢) : « اليسار » بدل « المال » .

(٨) ما عدال : « ضم وضم بالبطون » .

٢٥

وأنشد^(١) :

والله لا أرضى بطول ضمٍّ ولا بتقبيلٍ ولا بشمٍّ
إلا بهزاهنٍ يسلى همي يسقط منه فتحي في كمي
[لمثل هذا ولدني أمي]

وأنشد :

لا ينفع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون أن تصطفق الأركاب^(٢) وتلتقي الأسباب والأسباب
ويخرج الزب له لعاب

وقال الآخر :

ولقد بدا لي أن قلبك ذاهل عني وقلبي لو بدا لك أذهل^(٣)
كلُّ يُجامل وهو يُخني بفضه إن الكريم على القلي يتجمل

وقال الآخر :

وحظك زورة في كل عام موافقة على ظهر الطريق^(٤)
سلاماً خالياً من كل شيء يعود به الصديق على الصديق [

وقال الآخر :

وزعمت أنني قد كذبتك مرة بعض الحديث فاصدقتك أكثر^(٥)

(١) الرجز الدهناء بنت مسجل زوج العجاج . انظر حوانتي (٢ : ٣٥١) . والفتيح :
جمع فتحة ، بالتحريك ، وهي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم لا فم فيها ، فإذا كان فيها فم فهي
الخاتم ، وحقيقتها أن تلبس في أصابع الرجلين ، وتلبس أيضاً في أصابع اليدين .

(٢) الأركاب : جمع ركب ، بالتحريك ، وهو منبت العانة . والرجز في اللسان والمقاييس
(ركب) .

(٣) البيتان لمن بن أوس ، كما سبق في (٢ : ٣٥٤) . وليسا في ديوانه .

(٤) سبق البيتان في (٢ : ٣٦٢) .

(٥) ل : د بعد الحديث ، تحريف .

وقال الآخر :

أهينوا مطاياكم فإني وجدته يهون على البرذون موت الفتي النذب^(١)

وقال الآخر :

لا يحفل البرد من يبلى حواشيه ولا تبالي كلّي من راحت الإبل

وقال الآخر :

ألا لا تبالي البرد من جرّ فضله كما لا تبالي مهرّة من يقودها

وقال الآخر^(٢) :

٢٠٧

وإني لأرني للكريم إذا غدا على حاجة عند اللّيم يطالبه

وأرني له من يجلس عند بابه كمرئيتي للطرف والعاج راكمه^(٣)

١٠ وقال الفرزدق :

أترجو ربّيع أن تحبّ صغارها بخير وقد أعبأ ربّيعاً كبارها^(٤)

وقال الشاعر :

ألم تر أن سير الخير ريث وأن الشر راكمه يطير^(٥)

(١) النذب : الخفيف في الحاجة الطريف النجيب .

(٢) هو عبيد الله بن عكراش ، كما في عيون الأخبار (١ : ٨٩) .

(٣) يجلس ، أي جلوس . والطرف ، بالكسر : القرس الكريم الطرفين ، أي الأيمن ، والعاج : الرجل من كغار المعجم .

(٤) ربّيع بالتصغير ، من بني الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥١ والفاموس (ربح) . والبيت لم يرو في ديوانه ، ولكنه منسوب إليه في الأغاني (١٥ : ١٩) وابن سلام ١٢٧ . قال ابن سلام : « وكان الفرزدق أكثرهم بيتاً مقلداً ، وانقلد : البيت المستقى بنفسه المشهور الذي يضرب به المثل » . والفرزدق في هذا المعنى قوله في الديوان ٣٨٤ :

ترجى أن تزيد بنو فليم صغارهم وقد أحبوا كبارا

(٥) الريث : البطء . بطير : يسرع .

وقال ابن يسير^(١) :

تَأْتِي الْمَكَارِيءُ حِينَ تَأْتِي بُحْلَةٌ وَتَرَى الشُّرُورَ يَجِي مَعَ الْفُلْتَاكِ^(٢)
 قِيلَ لِهَلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ : لَمْ لَا تُؤَلِّ أبا الْعَبَّازِ بْنِ أَبِي شَيْخِ الْغُرَافِ^(٣) ؟
 — وَكَانَ هَلَالٌ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ بَلْهَجِيمِ^(٤) — قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُ مِنْهُ
 ثَلَاثًا : رَأَيْتُهُ يَحْتَجِمُ فِي بُيُوتِ إِخْوَانِهِ ، وَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِ مِظَلَّةٌ وَهُوَ فِي الظُّلِّ ، وَرَأَيْتُهُ
 يُبَادِرُ بَيْضَ الْبَقِيَّةِ^(٥) .

وَكَانَ عِنْدِي شَيْخٌ عَظِيمُ الْبَدَنِ جَهْدِ الصُّوْتِ ، يَسْتَقْصِي الْأَعْرَابَ ، وَقَدْ
 وَلَدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشُّوَرَى ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَبْدَ أَسْوَدَ دَقِيقَ الْعَظْمِ دَمِيمِ
 الْوَجْهِ^(٦) ، وَرَأَيْتُ أَكْبَرُهُ ، فَقَالَ لِي حِينَ نَهَضَ وَرَأَى عَظْمًا : يَا أَبَا عُمَانَ ،
 لَا وَاللَّهِ إِنْ يُسَاوِي ذَلِكَ الْعَظْمُ الْبَالَى ، بَصُرْتُ عَيْنِي بِهِ فِي الْحَامِ وَتَنَاوَلْتُ قِطْعَةً ١٠

(١) محمد بن يسير الرياشي المترجم في (١ : ٦٥) . ما عدال : « بشير » تحريف

(٢) ما عدال : « يمين » في الفلثات .

(٣) ما عدال : « الغراف » بالعين المهملة .

(٤) بلهعيم ، أي بنو الهجيم ، وهو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر . المعارف ٣٥

والاشتقاق ١٢٤ . ونظيره قولهم في بني الحارث وبني النضير : بلحارث ، وبلنير . وفي
 اللسان (حرت) : « وقولهم بلحارث لبني الحارث بن كعب من شواذ الإدغام ؛ لأن النون
 واللام قريبان الخرج ، فلما لم يتمكنهم الإدغام بسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مست وظلت .
 وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة ، مثل ياغبر وبلهعيم ، فإذا لم تظهر اللام فلا
 يكون ذلك » .

(٥) بيضة البقيلة ، قال تعالى في شمار القلوب ٣٩٣ : « تذكر في عبود الأملعة ،
 ولا يستحسن المبادرة إليها » ، ولم يفسرها بأكثر من هذا . ثم نقل عن الجاحظ في البخلاء
 قوله : « فإن كان لابد من المؤاساة ولا بد من المشاركة ، فمع من لا يستأثر على المبلغ ، ولا
 يستأثر ببيض البقيلة ، ولا يهتم كبد الدجاجة ، ولا يبادر إلى دماغ رأس السلاء ، ولا يختطف
 سكرية الجددي ، ولا يزهد فائصة السكركي » . فبهم من سرقها مع هذه التظاير أنها قطعة من
 مشطير اللحم ، تشبه البيض .

(٦) الدميم : القبيح . ما عدال : « ذميم » تحريف .

من فَخَّارٍ فَأَعْطَاهَا رَجُلًا وَقَالَ لَهُ : حُكَّ بِهَا ظَهْرِي ! أَتُظَنُّ هَذَا يَا أَبَا عُثْمَانَ
يُفْلِحُ أَبَدًا .

قال أبو الحسن : سأل الحاجاجُ غُلَامًا فقال له : غُلَامُ مَنْ أَنْتَ ؟ قال : غُلَامُ
سَيِّدِ قَيْسٍ . قال : وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قال : زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى^(١) . قال : وكيف يكون
سَيِّدِ قَيْسٍ فِي دَارِهِ الَّتِي يَنْزِلُ فِيهَا^(٢) سُكَّانٌ ؟

قال : وقال رجل لابنه : إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَعْرِفَ عَيْبَكَ لَخَاصِمُ شَيْخًا مِنْ
قُدَمَاءِ حَبِيرَانِكَ . قال : يَا أَبَتِ لَوْ كُنْتُ إِذَا خَاصِمْتُ جَارِي لَمْ يَعْرِفْ عَيْبِي^{٢٠٨}
غَيْرِي كَانَ ذَلِكَ رَأْيًا ، وَلَكِنْ جَارِي لَا يَعْرِفُنِي عَيْبِي حَتَّى يَعْرِفَهُ عَدُوِّي .
وَقَدْ أَخْطَأَ الَّذِي وَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّهُ أَبَاهُ نِهَاهُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ .

وقال الآخر :

اصْطَفَيْتَنِي وَأَقْبَلْتَنِي عِزَّتِي إِنَّمَا قَدْ وَقَعْتَ مِنِّي بِقُرٍّ^(٣)
وَأَعْلَمْتُ أَنَّ لَيْسَ أَتَقَا دِرْهَمِي لَمْدِيحِي وَهِيَافِي بِخَطَرٍ^(٤)
يَذْهَبُ الْمَالُ وَيَبْقَى مَنْطِقِي شَانِعٌ يَأْتُرُهُ أَهْلُ الْخَبَرِ
نَمْ أَرْمِيكُمْ بِوَجْهِ بَارِزٍ لَسْتُ أَمْشِي لَعْدُوِّي بِخَمَرٍ^(٥)

(١) هو أبو صاحب زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى الْعَامِرِيُّ الْحَرَشِيُّ الْقَاضِي ، كَانَ فَقِيهًا عَدَدًا مِنَ النَّبَاحِينَ
وَكَانَ مِنَ الْعَبَادَةِ تَوَفَّى سَنَةَ ٩٣ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ١٥٢) . وَكَانَ
الْمُرْزُوقُ يَشِيبُ بَيْنَهُ مِلَامَةٌ ، وَبَيْنَهُمَا عَاتِكَةٌ ، وَبَيْنَتْ بَيْنَهُمَا نَائِلَةٌ . قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي (١٢ : ٧٤)
عَنْ ابْنِ سَلَامٍ : « لَا أَعْلَمُ أَنَّ امْرَأَةً شِيبَ بِهَا وَيَأْمُرُهَا وَجَدَتْهَا غَيْرَ نَائِلَةٍ » .

(٢) مَا عَدَال : « يَنْزِلُهَا » .

(٣) أَقَالَهُ عِزَّتُهُ : عِظَا عَنْهُ . وَقَعْتَ بِقُرٍّ ، أَيْ صَارَتْ الشَّدَّةُ إِلَى قَرَارِهَا .

(٤) الْخَطَرُ ، هُنَا : مِثْلُ الشَّيْءِ وَعَدْلُهُ وَمَسَاوِيهِ .

(٥) الْحَرُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا . وَالْمَعْرُوفُ فِي مِثْلِ هَذَا

الْعَنَى : « مَشَى لَهُ الْحَرُّ » يَتَزَحُّ الْبَاءُ ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا خَنَلُ صَاحِبِهِ .

وقال أشهب بن ربيعة^(١) يوم صيفين : إلى أين يا بني تميم ؟ قالوا : قد ذهب الناس . قال : تفردون وتعذرُونَ ؟

قال : ونهض الحارث بن حوطٍ اللّيثي إلى علي بن أبي طالب ، وهو على المنبر ، فقال : أنظن أنا نظن أن طلحة والزبير كانا على ضلال ؟ قال : « يا خاير ، إنه ملبوس عايك ، إن الحق لا يعرف بالرجال . فاعرف الحق تعرف أهله » .
قال عمر بن الخطاب رحمه الله : « لا أدركتُ أنا ولا أنت زماناً يتفايرُ الناس فيه^(٢) على العلم كما يتفايرون على الأزواج » .

قال : وبعث قدامة بن زهير العبدي إلى أهله بثلاثين شاةً ونحني صغير فيه سمن ، فسرق الرسول شاةً ، وأخذ من رأس النحني شيئاً من السمن ، فقال لهم الرسول : ألكم إليه حاجةٌ أخيرةٌ بها ؟ قالت له امرأته : أخبره أن الشهر محاق ، وأن جدتنا الذي كانت يطالِعنا وجدناه مريضاً^(٣) . فاسترجع منه الشاة والسمن .

قال علي بن سليمان لرؤبة : ما بقي من باهلك يا أبا الجحاف : قال : يمتدُّ ولا يشتدُّ ، وأستعين بيدي نم لا أورد ، وأطيل الظم نم أقصر . قال : ذاك الكبير^(٤) . قال : لا ولكنّه طول الرغاث^(٥) .

(١) الأشهب بن ربيعة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم تعرف له حجة . الإسماعيلي ٤٦٤ . وربيعة أمه ، فهو ممن نسب إلى أمه من الشعراء ، ولم يذكره ابن حبيب في كتابه . وأبوه ثور بن أبي حارثة ينتهي نسب إلى تميم . وكان الأشهب من هاشمي القرظي . انظر الحيوان (٣١٥ : ١) والحزاة (٤ : ١٠) .

(٢) ما عدال : « يتفاربون فيه » .

(٣) الرثوم : الكسور .

(٤) ما عدال : « الكبير » تحريف .

(٥) الرغاث : لعله من قولهم : رغث فلان : كثر عليه السؤال حتى نفذ ما عنده . ولم أجد الرغاث ولا راعث في معجم .

وقيل لأعرابي: أي الدواب آكل؟ قال: يرذونة رغوثة^(١).
وقيل لغيره: لم صارت اللبوة أنزف، وعلى اللحم أحرص؟ قال:
هي الرغوثة.

٢٠٩ قال: وقال عبيد الله بن عمر: اتقوا من تفضضه قلوبكم.

وقال إسماعيل بن غزوان: لا تنفق درهما حتى تراه^(٢)، ولا تتيق بشكر
من تُعطيه حتى تمتعه، فالصابر هو الذي يشكر، والجسارع هو الذي يكفر.
عاصم بن يحيى بن أبي كثير^(٣) قال: لا تشهد لمن لا تعرف، ولا تشهد
على من لا تعرف، ولا تشهد بما لا تعرف.

أبو عبد الرحمن الضرير، عن علي بن زيد بن جندعان^(٤)، عن سعيد بن
المسيب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رأس العقل بعد الإيمان بالله
التوّد إلى الناس».

وقالت عائشة: لا سمر إلا لثلاثة: مسافر، ومُصلٍ، وعروس.
قال: قال معاذ بن جبل: من أفصح الناس؟ فقال فائل: قوم ارتفعوا عن
لخلخالية القرات^(٥)، وتيامنوا عن عنقة تميم^(٦) وتيامنوا عن ككسة

١٥ (١) رغوثة: مرضعة. انظر الخبر في الحيوان (١: ١١٢).

(٢) ل: حتى تراه، تحريف.

(٣) لم أجدها لترجمة، وأما يحيى بن أبي كثير الطائي، فهو ممن روى عن أنس
وعكرمة وعطاء. وكان أعلم الناس بحديث أهل المدينة. وتوفي سنة ١٢٩. تهذيب التهذيب
والخلاصة.

٢٠ (٤) هو علي بن زيد بن عبد الله بن جندعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
التميمي البصري. روى عن أنس والحسن وسعيد بن المسيب، وله أمي، وكان كثير الحديث
غالباً في التشيع. توفي سنة ١٢٩. تهذيب التهذيب والخلاصة ونكت الحميان ٢١٢.
(٥) وروى: «عن لخلخالية العراق» كما في اللسان (لخج). والخلخالية: العجمة
في الذنق.

٢٥ (٦) عنقة تميم: قولهم في موضع أن: عن، قال ذو الرمة:

أعن توهمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عبيك مسجوم

بكبر^(١) ، ليست لم غنمة فضاغة^(٢) ولا طئطمائية خسير^(٣) . قال : من هم ؟
قال : قرئش . قال : ممن أنت ؟ قال : من جرهم . قال : اجلس^(٤) .

وقال الراجز :

إنت تيمياً أعطيت تماماً وأعطيت مائراً عظيماً
وعدداً وحسباً قنقماً^(٥) وباذخاً من عزها قدماً
في الدهر أعيان الناس أن يراما إذا رأيت منهم الأجساما
والذل والشيمة والكلاما وأذرعاً وقصرأ وهاماً^(٦)
عرفت أن لم يختلفوا طعاماً^(٧) ولم يكن أبوهم ميقاماً
لم تر فيمن يأكل الطعاما أقل منهم سقطاً وذاماً^(٨)

تقول العرب : « لو لم يكن في الإبل إلا أنها رقوم الدم »^(٩) .

قال جندب بن صفير ، وكان عبداً مملوكاً :

== مجالس تلعب ١٠٠ - ١٠١ والزهر (١ : ٢١١) والخصائص ٤١١ ولفه ألفه ١٢١
والصاحي ٢٤ والخزاة (٤ : ٥٩٥ - ٥٩٦) . ما عدال : « كشكشة تيم » تحريف .
وانما الكشكشة زينة ، وهي أن يجعل ما بعد كاف الخطاب في المؤن شيئا .
(١) هو بنو بكر بن هوازن . والكشكشة : أن يجعل بعد كاف الذكر أو مكانها شيئا .
(٢) النعقة : كلام غير بين .
(٣) الططمائية ، ضم الطاءين : المعجزة . وفي اللسان : « شبه كلام جرهم لما فيه من
الألفاظ المنكرة بكلام المعجم » .

(٤) قال اجلس ، من له فقط .
(٥) القنقام : العدد الكثير .
(٦) القصر ، بالتحريك : جمع قصرة ، وهي أصل المتى . والهام : جمع هامة ،
وهي الرأس .
(٧) الطام ، بفتح الطاء : أرذل الناس وأوغادهم .
(٨) الذام : العيب .
(٩) أي استقاموا ذلك فضلا . والرقوم : الدماء التي يوضع على الدم ليرقته فيسكن ،
أي لأنها تعطى في الدفات بدلا من القود فتعفن بها الدماء .

وَمَا فَكَّ رِقِّي ذَاتُ دَلٍّ خَبَرَ نَجْمٍ وَلَا شَأْنَ مَالِي صَدَقَةٌ وَعَقُولٌ^(١)
 وَلَكِنْ نَمَانِي كُلُّهُ أَيْبَضَ خَضِرُومٍ فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٢) ٣١٠
 وقال الفقيمي^(٣) ، وهو قاتلُ غالبِ أبي القزويني :
 وما كنتُ نَوَّامًا وَلَكِنْ نَائِرًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلٍ^(٤)
 وقد كنتُ مَجْرورَ اللِّسَانِ وَمُقْحَمًا فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٥)

قال المُعَبَّرُ بنُ شُعْبَةَ : من دَخَلَ في حَاجَةٍ رَجُلٍ فَقَدْ ضَمِنَهَا .
 وقال مُعَمَّرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ ، وَشَرَفُ الْمَعْرُوفِ تَعَجُّلُهُ .
 وقال رجلٌ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَعِدُّ الرَّجُلَ الْيَمِينَادَ قَالِي مَتَى^(٦) ؟ قَالَ :
 ١٠ إلى وقتِ الصَّلَاةِ .

قال : وقال لي بعضُ الْقُرَشِيِّينَ : من خَافَ الْكَذِبَ أَقَلَّ من المَوَاعِيدِ .
 وقالوا : أَسْرَانِي لَا يَسْلَمَانِ مِنَ الْكَذِبِ : كَثْرَةُ الْمَوَاعِيدِ ، وَشِدَّةُ الْاِعْتِذَارِ .
 وقال إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ : قُلْتُ لَخَنْجِيرُكُونُ^(٧) مَمْرُورِ الزِّيَادِيِّينَ^(٨) : أَقْعَدُ هَاهُنَا
 حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ . قَالَ : أَمَّا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أَضْمِنُ لَكَ^(٩) وَلَكِنْ أَقْعَدُ
 ١٥ لَكَ إِلَى اللَّيْلِ .

(١) الخَبَرُ : الخلق الحسن . والمَقُولُ : جمع عقل ، وهو الذِّبَّةُ .
 (٢) نَمَانٍ : رَمَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ . وَالْخَضِرُومُ : السِّيدُ الْحَوْلُ . لَ : « فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي فِيهِ
 كَيْفَ أَقُولُ » .
 (٣) أَيُّ وَلَسْكَنِي نَائِرٌ .
 (٤) الْمَجْرُورُ ، أَصْلُهُ الْفَصِيلُ يَشُقُّ لِسَانَهُ لثَلَا يَرْضَعُ ، يُقَالُ جَرَّ الْفَصِيلِ وَأَجْرَهُ . قَالَ
 ٢٠ مَمْرُورِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْيَ أَتَخَلَّفَتِي رِمَاحَهُمْ نَعَلْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ
 مَا عَدَالُ : « مَجْرُورِ اللِّسَانِ » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ .

(٥) مَا عَدَالُ : « قَالَ إِلَى مَتَى » تَحْرِيفٌ . (٦) مَا عَدَالُ : « لَخَنْجِيرُكُونِ » .
 (٧) الْمَمْرُورُ : الَّذِي غَلِبَتْ عَلَيْهِ الْمَرَّةُ فَاخْتَلَّ عَقْلُهُ . (٨) مَا عَدَالُ : « لَا أَضْمِنُ لَكَ » .
 ٢٥ (٩)

هذه رسالة إبراهيم بن سيابة^(١)

إلى يحيى بن خالد بن برمك

وبلغنى أن عامة أهل بغداد يحفظونها في تلك الأيام ، وهي كما ترى .
وأولها :

لأَصِيدَ الجواد^(٢) ، الوَارِي الزَّناد^(٣) ، الماجد الأجداد ، الوزير الفاضل ،
الأشَمَّ البَاذِل ، اللَّيَابَ الحُلَّاحِل^(٤) ، من المُسْتَكِينِ المُسْتَجِير ، البائس الضَّرِير .
فإني أحمد الله ذا العِزَّةِ القَدِير ، إليك وإلى الصَّغِير والصَّكْبِ ، بالرحمة العامة ،
والبركة العامة .

أما بعدُ فاعلم واسلم ، واعلم إن كنت تعلم ، أنه من يرحم يرحم ، ومن
يُحْرِمُ يُحْرِمُ^(٥) ، ومن يحسن يفتنم ، ومن يصنع المعروف لا يعدم . وقد سبق^{١٠}
إلى تغضبك عليّ ، وأطراحك لي ، وغفلتك عني بما لا أقوم به^(٦) ولا أقصد ،
ولا أنتبه ولا أرفد ، فليست بذى حياة صحيح^(٧) ، ولا بميتٍ مُسْتَرْحَج ، ففرتُ
٢١١ بعد الله منك إليك ، وتحملت بك عليك . ولذلك قلت :
أَسْرَعْتُ بِي حَتًّا إِلَيْكَ خِطَائِي فَأَنَاخْتُ بِمُذْنِبٍ ذِي رَجَاءٍ^(٨)

١٥

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٤٠٥) .

(٢) الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا .

(٣) يقال : هو واري الزناد ووريه ، يكون ذلك في الكرم وغيره من المصالح الحمودة .
ورى الزند : خرجت ناره .

(٤) اللياب : الخالص الخضر . والحلاحل : السيد الضخم الرودة .

٢٠

(٥) ما عدال : « من يحرم يحرم » ، تحريف .

(٦) ما عدال : « له » .

(٧) ما عدال : « يحيى صحيح » .

(٨) الخطاء ، بالكسر : جمع خطوة بالفتح ، كما قالوا : ركوة زوركاء . ما عدال :

« بمذهب » بدل : « بمذهب » .

راغبٍ راهبٍ إليك يُرجى منك عفواً عنه وفضل عطاء
ولعمري ما من أصرّ ومن با ت مقراً بذنبه بسواه^(١)
فإن رأيت - أراك الله ما تحب ، وأبقاك في خير - ألا ترهّد فيما ترى
من تضرّعي وتخشعي ، وتذلّلي وتضعفي ، فإن ذلك ليس مني بنعيرة
ولا طبيعة^(٢) ، ولا على وجه تصيدٍ وتصنعٍ وتخدع^(٣) ، ولكنه تذللٌ وتخشع
وتضرّع ، من غير ضارع ولا مهين ولا خاشع^(٤) لمن لا يستحق ذلك ، إلا لمن
التضرّع له عزٌّ ورقّة وشرف . والسلام^(٥) .

محمد بن حرب الهلالي قال : دخل زفر بن الحارث^(٦) على عبد الملك ،
بعد الصلح فقال : ما بقي من حبك للضحك^(٧) ؟ فقال : ما لا ينفعني
ولا يضرّك . قال : شدّ ما أحببتموه معاشر قيس ! قال : أحببتك ولم نؤاسيه ،
ولو كنّا آسيتاه لقد كنّا أدركنّا ما فاتنّا منه . قال : فما متعلّك من مواساته

(١) ما عدال : « ومن تاب مقراً » .

(٢) النعيرة : الطبيعة ، وجمعها نعاير ، ومثله النعيرة والنعاير .

(٣) ما عدال : « ولا على وجه تصنع ولا تخدع » . ١٥

(٤) في القاموس (خدع) : « وككتاب : المنع ، والحيلة . والتخدع : تكلفه » .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) هو زفر بن الحارث الكلبي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ ليسك
والاشتقاق ١٨٠ . وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان ، وظل يقاتله تسعين ، ثم رجع

٢٠ إلى الطاعة . الجهشباري ٣٥ ، وكان سيد قيس في زمانه ، ويكنى أبا الهذيل . وكان على قيس
يوم صبح راحط . وهو القاتل :

وقد ثبت للرعي على من الترى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

المؤتلف ١٢٩ . وكان من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج .
شرح شواهد الفنى للسيوطي ٣١٥ .

(٧) الضحك بن خالد الفهرى ، الترجم في (١ : ٣٨٠) . ٢٥

يوم التَّرج^(١) . قال : الذي مَنَعَ أهلكَ من مُواساةِ عثمان يوم الدَّار .

قال الشاعر :

لَكُلِّ كَرِيمٍ مِنَ الْأَثَمِ قَوْمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وَكُشَّحٌ^(٢)

قال : وقال سليمان بن سعيد^(٣) لو تَحَبَّبَنِي رَجُلٌ فَقَالَ اشْتَرِطْ عَلَيَّ خَصْلَةً وَاحِدَةً
لا تَزِيدُ عَلَيْهَا أَقْلْتُ : لا تَكْذِبُنِي^(٤) .

قال : كان يُقال : أربع خِصَالٍ يَسُودُ بِهَا الْمَرْءُ : العلم ، والأدب ، والعِفَّة ،
والأمانة .

وقال الشاعر :

كَيْفَ طَبِيتَ نَفْسًا عَنْ ثَمَانِي فَأَنْتَى
لَأَطِيبُ نَفْسًا عَنْ تَدَاكَ عَلَى عُسْرِي^(٥)
فَلَسْتُ إِلَى جَدِّوَاكَ أَعْظَمَ حَاجَةً
عَلَى شِدَّةِ الْإِعْسَارِ مِنْكَ إِلَى شُكْرِي

وقال الآخر :

٢١٢

أَلَنْ سُمِّتَنِي ذُلًّا فَعَفِيتُ حَيَاضَهُ سَخِطْتَ ، وَمَنْ يَأْبَ لِلذَّلَّةِ يُبْذَرُ
فَهَانًا مُتْرَضِيكَ لَا مِنْ جَنَابَةٍ جَنِيتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّبِكَ فَأَغْفِرُ

(١) هي وقعة مروج راحط ، ومروج راحط من نواحي دمشق ، وكان هذا اليوم مروان
ابن الحكم بن أبي العاص ، على الضحاك بن قيس التهمري عامل يزيد بن معاوية ، وزفر بن
المبارت ، الأغانى (١٧ : ١١١ — ١١٤) والميداني (٢ : ٣٦٧) .

(٢) الكشج : جمع كاشج ، وهو العدو الذي يضمر عداوته ويطوى عليها كشمعه ،
وهو المحصر .

(٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٦) .

(٤) ما عدال : « ولا تُرد عليها قلت لا تكذبني » .

(٥) البيهقي في عيون الأخبار (٣ : ١٦٦) .

وقال إياس بن قتادة^(١) :

وإن من السادات من لو أطلعت دماك إلى نار يَفُورُ سميرها

وقال الآخر^(٢) :

عزمت على إقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود

وقال الهذلي^(٣) :

وإن سيادة الأقوام فاعلم لها صعداء مطلبها طويل

وقال حارثة بن بدر^(٤) :

إذا هم أمسى وهو داء فأمضيه ولست بمضيه وأنت تعادله^(٥)

ولا تنزلن أسرا الشديدة بأسرى إذا رام أسرا عوقته عواذله

وقل للفؤاد إن زابك نزوة

من الرؤع أفرح أكثر الرؤع باطله

(١) يقوله في الأحنف بن قيس ، كما في الحيوان (٣ : ٨٠) . وهذا هو إياس بن قتادة الجاشي ، وكان الأحنف بن قيس قد دفعه إلى الأزدي رهينة بعد حرب مسعود حتى تؤدي الديات . وفخر بذلك الفرزدق فقال :

ومنا الذي أعطى يديه رهينة لغاري بعد يوم ضرب الجاجم
عشية سال الربدان كلاما عجاذة موت بالسيوف الصوام

الكامل ٨٢ ليسك والإصابة ٣٨٣ .

(٢) هو أنس بن مدركة الخثعمي ، كما في الحيوان (٣ : ٨١) والحزاة (١ : ٤٨٦) وقد سبق في (٢ : ٣٥٢) ، وهو من شواهد سيبويه (١ : ١١٦) ، يشهد بلواز جر الظروف غير المتكئة في لغة خثعم . وقيل إن « ذو » فيه زائدة .

(٣) هو حبيب بن عبيد الله الهذلي ، المعروف بالأعلم . انظر ما سبق في حواشي (١ : ٢٧٠ / ٢ : ٣٥٢) .

(٤) سبقت ترجمته في (٢ : ١٨٧) .

(٥) الأبيات في الحيوان (٣ : ٧٧) وأمالى الرضى (٢ : ٤٧) ، والأول منها في اللسان (١٣ : ٤٦٢) والثالث سبق في (٢ : ١٨٧) . تعادله ، من قولهم أنا في عدال من هذا الأمر ، أي في شك منه ألقى عليه أم أتركه . يقول : اجزم بطرد الهمة ولا تتردد في ذلك .

وقال الآخر^(١) :

وإن يقوم سودوك لفاقة إلى سيد لو يظفرون^(٢) سيد

وقال الآخر :

وما سدت فيهم إن فضلك عنهم ولكن هذا الحظ في الناس يقسم^(٣)

وقال حارثة بن بدر :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسود^(٤)

٢١٣ الفضل بن نعيم قال : قال المغيرة : « من لم يفضب لم يعرف حله » .

وقال الشاعر :

ما بال ضبع ظل يطلب دائباً فريسته بين الأسود الضراغم

وقال الآخر :

ذكرت بها عهداً على الحجر والقبلى ولا بُد المشتاق أن يذكرا

وقال الآخر :

[إذا ما شفيت النفس أبلغت عذرها ولا لوم في أمر إذا بلغ العذر

وقال الآخر] :

(١) هو أبو نميلة ، كما في الحيوان (٣ : ٨٠) .

(٢) الفاقة : الحاجة .

(٣) أى ما سدت لأن فضلك عنهم ، بل جاءت هذه السيادة زمنية من غير رام .

(٤) البيت في الحيوان (٣ : ٨٠) وأمالى المرتضى (٢ : ٥٣) والأغانى (٢١ : ٣١) .

وروى أبو الفرج — ونحوه ما روى المرتضى — أن حارثة بن بدر القداني اجتاز مجلس من مجالس قومه بنى تميم ، ومعه كعب مولاه ، فسكها اجتاز يقوم قاموا إليه وقالوا : صرحياً سيدنا ، فلما ولى قال له كعب : ما سمعت كلاماً قط أقر لعيني ولا ألد بسمي من هذا الكلام الذى سمعته اليوم ! فقال له حارثة : لكفى لم أسمع كلاماً قط أكره لنفسى وأبغض إلى مما سمعته ! قال : ولم ؟ قال : ويحك يا كعب ، إنما سودنى قومي حين ذهب خيارهم وأماثلهم ، فاحفظ عني هذا البيت :

٢٥ خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسود

لعمرك ما الشكوى بأمر حزانة ولا بُد من شكوى إذا لم يكن صبر^(١)
[وقال الآخر :

لو ثلاث هنّ عيشُ الدهرِ الماء والنومُ وأمّ عمرو
* لَمَّا خَشِيتُ مِنْ مَضِيقِ الْقَبْرِ *

وقال لقيط بن زُرارة :

شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظِّلُّ الدَّوْمُ^(٢)
وقال والبة^(٣) :

ما العيشُ إلّا في الدَّاءِ مَرٌّ وَفِي الْمَرْآمِ وَفِي الْقَبْلِ
وإِدَارَةُ الظَّيِّ الْغَمْرِ رِيسُومُهُ مَا لَا يَحِلُّ^(٤)

وقال شيخ من أهل السجدة : ما كنتُ أريدُ أن أجلسَ إلى قومٍ إلّا
وفيه من يُحدِّثُ عن الحسن ، ويُشيدُ للفرزدق .

وقال أبو مجيب^(٥) : لا ترى امرأةً مصبرةً العين ، ولا امرأةً عليها طاق
يمنية ، ولا شريفاً يهنأ بغيراً .

وقال أبو براح : ذهب القتيانُ فلا ترى فتى مفروقَ الشعرِ بالدُّهن ، مُعلّقاً
نعله ، ولا ديكين في خِطارٍ^(٦) ، ولا صديقاً له صديقٌ إن قَمَرَ ضفّاً^(٧) ، وإن

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) .

(٢) الظل الدوم : الدائم . ما عدال : « في ظل الدوم » تحريف . صوابه هذه
« في الظل الدوم » كما في إحدى روايتي اللسان . والرجز يقوله في يوم جيلة ، كما في اللسان
(دوم) . وقيل البيتين :

يا قوم قد أحرقتموني باليوم ولم أقاتل عامراً قبل اليوم

(٣) والبة بن الحباب سبقت ترجمته في ٤١ . ل : « وابلة » تحريف .

(٤) ما عدال . « وإرادة الظي » .

(٥) أبو الحبيب الراسي سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٣) . وقد سبق الخبر في (٢ : ١٦٤)

(٦) الخطار والمخاطرة : الرمان والراحة .

(٧) قر : غلب في الثمار . ضفا : صاح .

عَوْقَبَ جَزَع ، وَإِنْ خَلَا بِصَدِيقٍ فَتَى خَبَبَهُ ^(١) ، وَإِنْ ضُرِبَ أَقْرَبَ ، وَإِنْ طَالَ حَبَهُ ضَجِرَ ، وَلَا تَرَى فَتَى يُحْسِنُ أَنْ يَمْشِيَ فِي قَيْدِهِ وَلَا يُخَاطِبُ أَمِيرَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ أَبُو عُبَايَةَ : تَرَى زُقَاقَ بَرَاقِشَ ، وَبَسَاتِينِ هَزَّارِمَرْدَ ^(٢) مَا كَانَ يَسْلُكُهُ غُلَامٌ إِلَّا بِحَقِيرٍ ، وَهُمْ الْيَوْمَ يَخْتَرِقُونَهُ . قُلْتُ : هَذَا مِنْ صَلَاحِ الْفِتْيَانِ . قَالَ : لَا وَلَكِنْ مِنْ فُسَادِهِمْ .

٢١٤ البِقَطْرِيُّ ، قَالَ : رَقِيقٌ لَطْفِيلُ الْعَرَائِسِ : كَمْ اثْنَانِ فِي اثْنَيْنِ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ أَرْغَفَةٌ .

وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ : انْتَظِرْتُكَ عَلَى الْبَابِ بِقَدْرٍ مَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ جَرْدَفَتَيْنِ ^(٣) .

١٠ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ : أَرْسَلَ أَبُو طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بْنُ عَبَّاسٍ ، لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ ^(٤) :

« اَيْتِ الزَّيْبِرَ وَلَا تَأْتِ طَلْحَةَ ، فَإِنَّ الزَّيْبِرَ أَلْبَنُ ، وَإِنَّكَ تَجِدُ طَلْحَةَ كَالثَّوْرِ عَاقِصًا قَرْنَهُ ^(٥) ، يَرْكَبُ الصُّمُورَةَ وَيَقُولُ هِيَ أَسْهَلُ ، فَاقْرَأْهُ السَّلَامَ ^(٦) ،

(١) خِيَه : خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ خَبِيبِ امْرَأَةٍ أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مَوْلَى فَلَيْسَ مِنْهَا » . الْبَاسَانُ (١ : ٣٣١) ، مَا عَدَالَ : « خَشَتْ » .

(٢) هَزَّارِمَرْدَ ، أَسْلَ مَعْنَاهُ فِي الْفَارْسِيَةِ أَلْفٌ وَجُل . هَزَّارُ : أَلْفٌ . لَ : « هَزَّارِمَرْدَ » التِّيمُورِيَّةُ « هَزَّادِمَرْدَ » سَوَاهِمَا فِي ب ، ه .

(٣) الْجَرْدَفَةُ : الرِّغِيفُ ، فَارْسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ مِنْ « رَجْرَدَةٌ » ، وَمَعْنَاهُ فِي الْفَارْسِيَةِ الرِّغِيفُ الْمُسْتَدِيرُ الْغَلِيظُ . الْبَاسَانُ وَالْعَرَبُ ١١٥ وَاسْتَجَاسُ ١٠٨١ .

٢٠ (٤) كَلَامٌ عَلَى هَذَا فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ . انْظُرْ شَرْحَ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ (١٦٩ : ١٧٢) وَكَانَ قَدْ أَنْفَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الزَّيْبِرِ قَبْلَ وَقُوعِ الْحَرْبِ يَوْمَ الْجَلِ لِاسْتِغْفَارِهِ إِلَى طَاعَتِهِ .

(٥) عَاقِصٌ قَرْنَهُ : عَطَفَهُ . وَالْمُرَادُ بِالْقَرْنِ هَاهُنَا الصُّغِيرَةُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَرْنَانِ ، أَيْ صَغِيرَتَانِ ، وَيَصْحُحُ أَنْ يُرِيدَ صَفَةَ الثَّوْرِ .

(٦) مَا عَدَالَ : « فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ » . يُقَالُ قَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ ، أَيْ أَبْلَغَهُ ، وَكَانَ مَعْنَاهُ فِي الْأَخِيرِ أَنَّهُ حِينَ يَبْلُغُهُ سَلَامُهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرَدَّهُ .

وقل له : « يقول لك ابنُ خالك : عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ، فما عداً مما بدأ لك ^(١) ؟ » .

قال : فأنيت الزبيرَ فقال : مرحباً يا ابنَ كُبابة ^(٢) أزانراً جئتَ أمَ ستيراً ؟ قلت : كلَّ ذلك . وأبلغته ما قال عليّ ، فقال الزبير : أبلغه السلامَ وقُلْ له : « بيننا وبينك عهدُ خليفةٍ ودَمُ خليفةٍ ^(٣) ، واجتماعُ ثلاثةٍ وانفراد واحد ^(٤) ، وأمٌ مبرورة ^(٥) ، ومشاورةُ المشيرة ، ونشرُ المصاحف ، فنجِلْ ما أحللتَ ، ونُحرِّمْ ما حرَّمتَ » . فلما كان من الغدِ خرَّشَ بين الناسِ غوغاؤهم فقال الزبير : ما كنت أرى أن مثلَ ما جئنا له يكونُ فيه قتال !

١٠ قال : ومن جَيِّدِ الشعر قولُ جرير :

- (١) الذي في نهج البلاغة : « فاعداً مما بدأ » بإسقاط « لك » . عداً ، أراد عداك أي صرفك . ومعناه ما صرفك عما كان بدا منك وظهر ، أي ما الذي صدك عن طاعني بعد إظهارك لها . قال الرضي جامع نهج البلاغة : « وهو عليه السلام أول من سمعت منه هذه الكلمة » .
- (٢) كُبابة هذه ، هي لبابة بنت الحارث الجلالية ، أخت ميمونة بنت الحارث زوج الرسول صلوات الله عليه . وكنيتها أم الفضل ، وهي المعروفة بلبابة الكبرى . ولها أخت سمية لها تدعى لبابة الصغرى وتلقب بالمصباة ، وهي أم خالد بن الوليد ، وفي إسلام هذه الأخيرة وصيتها نضر . ولبابة الكبرى أول امرأة آمنت بعد خديجة ، وأمنت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس . الإصابة ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ١٤٤٠ من قسم النساء والعارف ٥٣ .
- (٣) أما عهد الخليفة فالحديث ما عهد عليه عمر أهل الشورى أن يقرؤا من يقع عليه الاختيار وأهل الشورى ستة نفر : علي ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص . والدم : دم عثمان الذي اختاره أهل الشورى .
- (٤) الثلاثة هم الزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، أجمعوا على اختيار الرابع ، وهو عثمان . وأما الخامس علي بن أبي طالب فقد انفراد بالخلاف ، ثم تابع وهو يقول : « خدعة وأى خدعة ! » . وأما السادس طلحة فكان غائباً ، كقول برأيه سعد بن أبي وقاص . انظر قصة الشورى في الطبري (٥ : ٣٣ — ٤٢) ، وكذا كتب التاريخ في سنة ٢٣ .
- (٥) يعني أم المؤمنين عائشة التي خرجت في طلب دم عثمان يوم الجمل .

لئن عَمِرَتْ تَيْمٌ زَمَانًا بِفَسْرَةٍ لَقَدْ حُدِثَتْ تَيْمٌ حُدَاةً عَصَبِيًّا^(١)
 فَلَا يَصْغَمَنَّ اللَّيْثُ تَيْمًا بِغَرَّةٍ وَتَيْمٌ يَشْعُونَ الْفَرَسَ الْمُتَلَبِّيًا^(٢)
 وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : « كَحَلْنِي بِالْعَيْلِ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيُونُ الدَّاءَةُ »^(٣) .
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

[مَهْجَلٌ مِنْ قَسَا ذَفْرِ الْخَزَامِي تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْخَنِينَا^(٤)]
 بِهِ تَنْزَخَرُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِبَارِ بِهِ جُنُونَا^(٥)
 [تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْشَعُ حِينَ تَبْدُو لَهَا وَمَا تَزَانُ وَمَا عَسِينَا]
 وَقَالَ الْحَكَمُ الْخَضِرِيُّ^(٦) :
 كَوْمٌ تَطَاهَرَ نَيْبُهَا وَتَرَبَّتْ بِقَلَا بَعِيْنَهُمُ وَالْجَمْعُ بِجُنُونَا^(٧)

- ١٠ (١) البيتان في ديوان جرير ١٣ وأولهما في اللسان (عمر) . وعمر : عاش وفي زماناً طويلاً . والفرة : الغفلة . وفي المثل : « الفرة تجلب الدرة » ، أى تجلب الرزق . ما عدال : بركة . وهى تخالف رواية الديوان واللسان . العصب : الشديد ، يريد سبقت سوطاً شديداً وعنف بها .
 (٢) وكذا في الحيوان (٦٣ : ٧) . وفي الديوان : « عكلا بغرة » وعكلا : وهذه هى الرواية الصحيحة . يقول : قد فرست بها قايما كم يا عكلا أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم . والشاة والناقة إذا رأيت شاة مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها فنفرت . فشمها إياها نظرها إليها . وقيل إن السبع إذا شتم شاة ثم طرد عنها أقبلت الغنم تضم موضع الضم فيفترسها السبع وهى تضم .
 (٣) الليل ، بالكسر : المرود . والداءة : المريضة التى بها الداء .
 (٤) المهجل ، بالفتح : العظم من الأرض . وقسا ، بالفتح : موضع بالعالية ، ويقال بالكسر أيضاً ، كما في المقصور ٨٨ . ذفر : ذكى الرائحة . والخزاي : نبت طيب الرائحة . والجرباء : الريح الشمالية الباردة . والحنين : صوت الريح . الحيوان (١٠٨ : ٣) ، واللسان والكامل ٤٦٤ : لبيك ومعجم البلدان (ق) والمخصص (١١ : ٢٠٧) .
 (٥) تنزخر : يكثر ماؤها . ب والتمورية : « بها ينزخر » : « بها ينزخر » .
 (٦) الأخيرة محرفة . والقلع ، بالتحريك : قطع من السحاب كأنها الجبال ، الواحدة قلعة . والخازبار : ذباب يظهر في الريح فيدل على خصب السنة أو هو نبت . وجنونه : تكافئه .
 (٧) هو الحكم بن معمر الحضري ، المترجم في (٢ : ١٣٦) .
 (٨) كوم : جمع أكوم وكوماء ، وهى العالية السنام . والى ، بكسر النون وفتحها : الشحم . وعيم والحمى : موضعان . والبيت في اللسان (جن) بدون نسبة ، وبرواية : « تطاهر نيبها لما رعت روضاً بعيهم » .

والجنون : المصروع ، ومجنون بنى عامر ، ومجنون بنى جعدة ^(١) .
 وإذا غر النبات قيل " قد جُن " ^(٢) . وقال الشنفرى :
 ٢١٥ فدَقَّتْ وَجَلَّتْ واسْبَكْرَتْ وأنْضَرَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسن جُنَّتْ ^(٣)
 قال : وسمع الحجاجُ امرأةً من خلفِ حائطٍ تُناغى طفلاً لها ، فقال :
 مجنونةٌ أو أمٌ صبيٍّ !
 وقال أبو ثعلبة بن عازب ^(٤) :
 وكلُّهم قد ذاقنا فكأنما يرون علينا جلدَ أجربِ هاملٍ ^(٥)
 وقال التَّمَّاعِي ^(٦) :
 يرى الناسُ منا جلدَ أسودٍ صالحٍ وفَرَوَةَ خِرْغَامٍ من الأسدِ ضَيْقَمٍ ^(٧)

١٠ (١) جعلهما الجاحظ شخصين ، والمعروف أن المجنون العامري ، هو قيس بن الملوح ابن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فهو عامري ثم جمدي . انظر المؤلف ١٨٨ والأغاني (١ : ١٦١ سامي) .
 (٢) الفاخر : الذي يلع ويجاد من النبات ، فكأنه غر على ما حوله . وأنشد في اللسان (غر) شاهداً لذلك قول لبيد :

١٥ حتى تزينت الجواء بغاشق قصف كالألوان الرجال صميم
 (٣) البيت من قصيدة له في المفضليات (١ : ١٠٦ — ١١٠) . وأنشد البيت في الجربان (٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤) وبجانب ثعلب ٢٦ : أي دق جسمها في المواضع التي يستحسن فيها الدقة كالخصر ، وعظم في الأجزاء التي يرضى فيها العظم كالردف . اسبكرت : استقامت واعتدلت وحسن قوامها . وأنضرت ، من قولهم : أنضر النبت والشجر ، إذا نضر وانضمر ورقه . ل فقط : « أنظرت » تحريف . والرواية في المراجع المنقضة : « وأكلت » بدل : « وأنضرت » . قال ثعلب : « ويقال إن الحسان تتبعهم الشباطين » . وفي اللسان : « وفي حديث الحسن : لو أساب ابن آدم في كل شيء ، جن . أي أعجب بنفسه حتى يصير كالجنون من شدة إعجابه . وقال الفتيبي : وأحب قول الشنفرى من هذا » .

٢٥ (٤) هو شاعر ضبي ، كما سبق في (٢ : ٢٢٦) .
 (٥) الهامل : السبب الذي لا رأي له .
 (٦) ما عدال : « التمللي » تحريف . وإنما هو جابر بن حنن بن حارثة بن عمرو بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل ، شاعر جاهلي قديم ، كان صديقاً لامرئ القيس وكان معه لما ليس الحلة المسومة التي بها إليه قبصر دون أجرة بيوم . وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٩ — ١٢) .

٣٠ (٧) البيت آخر أبيات المفضلية . الأسود العظيم من الحيات ، وإنما يقال له صالح لأنه =

وأنشدنا الأصمعي :

مُنْهَرَّتُ الشُّدْقَيْنِ عَوْدٌ قَدْ كَمَلَ ^(١) كَأَنَّمَا قُمُصٌ مِنْ لَيْطٍ جُعِلَ ^(٢)
وقال نَصِيبُ لَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ لِي بُهَيْيَةً ذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ سَوَادِي .
وقال عبد الملك للوليد :

لَا تَعَزَّلْ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ ، وَانْظُرْ عَمَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ سُرَوَانَ فَأَقْرَبُ عَلَى
الْجَزِيرَةِ ، وَأَمَّا الْحَبَجَاجُ فَأَنْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا .

فَضْرَبَ عَلَيْهِمَا بِالسَّيَاطِرِ ، وَعَزَلَ أَخَاهُ وَعَمَّهُ .

وقال أَبُو نُخَيْلَةَ ^(٣) :

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ وَتَوَسَّطْتُ الْمَجْمَمَ فَأَنَا فِيمَا شِئْتُ مِنْ خَالٍ وَعَمٍّ ^{١٠}
وأنشد :

هُمْ وَسَطٌ يَرْضَى الْإِلَهَ بِحُكْمِهِمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
يَجْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ .

١٥ = يـبلغ جلده في كل عام . الضرعان والضيغم من أسماء الأسد . يقول : إِنَّ النَّاسَ يَهَابُونَهُمْ
هَيْبَتَهُمُ الْأَنْمَى وَالْأَسَدَ .

(١) يصف أسود سالحا ، كما في الحيوان (٣ : ٢٠٥) . منهرت الشدقين : واسعهما .
والعود : السن ، وأصله الجمل السن وفيه بنية .

(٢) قص : ألبس قبضا . والليط ، بالكسر : قشر القصب اللازق به ، عني به الجلد .

٢٠ والجمل : حشرة طائرة سوداء يضرب بسوادها الثل ، يصف سواد الحية .

(٣) أبو نخيلة اسمه بغير ، وإنما عني أبا نخيلة لأن أمه ولدت له إلى جنب نخلة . وهو من

بنو سنان بن كعب بن سعد ، ويظهر من قوله التالي أن أمه عجمية . وكان يهاجى المجاج . ومما
أخذ عليه قوله في نعت امرأة :

برية لم تأكل الرقما ولم تذق من البقول الغسقا

٢٥ ظن أن الفتى يقل . انظر الشعراء ٣٨١ ليبيك والمؤتلف ١٩٣ ، والأغاني

(١٨ : ١٣٩ — ١٥٢) والحزاة (١ : ٧٨ — ٨٠) .

(١٥ — البيان — ثالث)

وأنشد :

٢١٦ ولولا حُلَّةٌ سَبَقَتْ إِلَيْهِ وَأَخُو كَانَ مِنْ عَرَقِ الدَّامِرِ^(١)
دَلَّغْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِي كَمَا يَذْنُو الْمَصَارِفُ بِالسَّلَامِ^(٢)
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ صَبَّيَةَ^(٣) :

٥ لَا تَبِيدَنَّ مَقَالَهَ مَأْتُورَةً لَا تَسْتَطِيعُ إِذَا مَضَتْ إِدْرَاكَهَا
وَقَالَ ابْنُ مِيَّادَةَ :

يَأْتِيهَا النَّاسُ رَوُّوا الْقَوْلَ وَاسْتَمِعُوا وَكَلِّ قَوْلٍ إِذَا مَا قَبِلَ يُسْتَمَعُ^(٤)
وَقَالَ الْآخَرُ :

١٠ مَا الْمُدْلِجُ الْغَادِي إِلَيْهِ بِسُحْرَةٍ إِلَّا كَأَخْرَ قَاعِدٍ لَمْ يَبْرَحْ
وَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ مِهْنَالٍ الْغَنَوِيُّ^(٥) فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) :

قَلْبِي أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا قَبْضَصَ عَنْ مَقَالَتِهِ شَرِيكَ

١٥ (١) الأخو : لغة في الأخ ، ومثلها الأبا بالقصر ، كالتقي . وأنشد لحليج الأعبوي :
قد قلت يوماً والركاب كأنها فوارب طير حان منها ورودها
لأخوين كانا خير أخوين شعبة وأسرعها في حاجة لي أريدها
والعرق من الحجر : الذي قد صهج قليلاً كأنه جمل فيه عرق من الماء .

(٢) المشرقي : نسبة إلى المشرق ، من قرى اليمن ، ما عدال : « السلام » .
(٣) صبة أمه ، فلبث على نسيه ؛ لأن أباها مات وخلفه صغيراً . واسمه يزيد بن مقسم الثقفي
مولى ثقف . وكان منقطعاً إلى الرابيد بن يزيد في حياة أبيه متصلاً به لا يفارقه ، فلما ولي هشام
الخليفة وتذكر له صار إلى العتائف ، فلم يزل مقياً بها حتى ولي الوليد الخليفة ، فوجد عليه فأشده
٢٠ القصيدة التي أولها :

سليمي تلك في العير فني أسألك أو سيري
فأمر الوليد أن تعد أبيات القصيدة ويعطى لكل بيت ألف درهم ، فمدت فكانت خمسين
فأعطى خمسين ألفاً ، فكان أول خليفة قبل ذلك . الأغانى (٦ : ١٤١ — ١٤٣) .
(٤) أراد : روى في القول ، غذف الجار ، والقوية : النظر والتفكير . ما عدال :
٢٥ ردوا القول .

(٥) ل : « العزى » وأثبت ما في سائر النسخ واللسان (١ : ٦٦) .
(٦) شريك بن عبد الله النخعي ، ترجم في (٢ : ٢٥٣) . وفي اللسان : « قبضصر
حين يبصر » .

وَيَتْرُكَ مِنْ تَدْرِيبِهِ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ^(١)
وقال طارق بن أُمّال الطائي :

مَا إِنْ يَزَالُ يَبْغِدُكِ بِزَاحِمِنَا عَلَى الْبَرَّادِينَ أَشْبَاهُ الْبَرَّادِينَ^(٢)
أَعْطَاهُمْ اللَّهُ أَمْوَالًا وَمَنْزَلَةً مِنْ الْمُلُوكِ بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينٍ^(٣)
مَا شِئْتُ مِنْ بَقْلَةٍ سَقَوَاءَ نَاجِيَةٍ وَمِنْ أَمَاتٍ وَقَوْلٍ غَيْرِ مَوْزُونٍ^(٤)
وقال مُنْقِذُ بْنُ دِثَارٍ الْهَلَالِيُّ^(٥) :

لَا تَتْرُكْنِي — إِنْ صَنِيْعَةٌ سَلَفَتْ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَنْكِرُهَا
عِنْدَاسِي — أَنْ تَقُولَ إِنْ ذُكِرْتَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ : لَسْتُ أَذْكَرُهَا
فَإِنْ أَحْيَاَهَا إِمَاتُهَا وَإِنْ مَاتَ بِهَا يُكَدِّرُهَا ٢١٧

وقال بعض الحكماء : « صَاحِبٌ مَنْ يَنْتَسِي مَعْرِفَتَهُ عِنْدَكَ ، وَيَتَذَكَّرُ حَقِيقَتَكَ عَلَيْهِ^(٦) » .

وقال مِنْقَرُ بْنُ فَرُوةَ الْمِنْقَرِيُّ :

- (١) في البيت إقواء ظاهر . وفي الأصل : « أبوك » ولا يستقيم به الوزن ، وأثبت صوابه من اللسان على ما فيه من الإقواء . وروايته فيه : « ويترك من تدريره » . قال : « قال ابن سيده : إنما أراد من تدريره فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء » . وكسر الراء لجواردة هذه الياء البديلة . والتدريو : الاندفاع .
- (٢) تقدمت الأبيات في (١ : ٢٢٧) . وفيها معال ، تقدم البيت الثالث على الثاني . والأبيات بدون نسبة في مجالس ثعلب ١٧٨ .
- (٣) في مجالس ثعلب : « أقداراً ومنزلة » .
- (٤) في مجالس ثعلب : « ومن فعال وقول » .
- (٥) هو منقذ بن عبد الرحمن بن دثار الهلالي ، قال الرزباني : بصرى خليج ماجن ، منهم في دينه يرى بالزندقة ، كان في صدر الدولة العباسية . وأنشد له :
ما أرى الفضل والتكريم إلا كففك النفس عن طلاب الفضول
وبلاء حل الأيادي وأن تسمع منا نؤتي به من منيبل
- (٦) معجم الشعراء ٤ - ٤٠ . وفيه : « زياد » بدل « دثار » . وقد ذكره أبو الفرج في الأغاني (١٦ : ١٤٣) في نص منقول من الجاحظ ، وسماء : منقذ بن عبد الرحمن الهلالي ، وجعله من أصحاب والبة وبنار ، ومطيع بن إلياس ، وأبان اللاحق .
- (٦) سبق الخبر في (٢ : ٨٣) منسوباً إلى رجل من بني تميم .

وإن خفت من أمير فواتنا قوله سيواك وعن دار الأذى فتحوّل
وما المرء إلا حيث يحمل نفسه^(١) ففي صالح الأخلاق نفسك فاجعل^(٢)
ونظر أبو الحارث جحّين^(٣) إلى بردون يستقي عليه الماء ، فقال :
* وما المرء إلا حيث يحمل نفسه *

لو حملج هذا البردون لم يجعل للراوية !

وأنشد :

لا خير في كل فتى تزوم لا يستريح طارق الهوم

وأنشد :

اجعل أبا حسن كمن لم تعرف واجرة معتزما وإن لم يخلف^(٤)
آخر الكرام النصفين وصلهم واقطع مودة كل من لم ينصف^(٥)
وقال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير^(٦) :

ما زال عصياننا لله يسلمنا^(٧) حتى دُفينا إلى يحيى ودينار^(٨)

(١) سبق إنشاء هذا البيت في (١٠٣: ٢) بدون نسبة . ماعدال : « صالح الأعمال » .

(٢) مضت ترجمته في (١٠٣ : ٢) حيث سبق الخبر .

(٣) كذا في ب ، ح . وقل : « تحاف » . وفي التيمورية نقراً بالثاء والياء مع الحاء المعجمة .

(٤) هو عمار بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحطلي ، كان من الشعراء الفصحاء ، قدم من البصرة فمدح الثأمون ووجوه قواده ، واتصل بإسحاق بن إبراهيم المصمعي وله فيه مدح كثير . واجتمع الناس وكتبوا شعره ، وبقي إلى أيام الواثق ومدحه ، وعمر قبل موته . معجم المرزباني ٢٤٧ والأغانى (٢٠ : ١٨٣ — ١٨٨) وتاريخ بغداد ٦٧٢٢ .

(٥) في الأغاني : « برذلنا » بدل « يسلمنا » . وفي كتيابات التتالي : « يوفنا » .

(٦) البيتان نسبيا في الأغاني (١٨ : ٤٦) وكتيابات التتالي ١٨ إلى دعل بن علي الخزاعي . ويحيى ودينار أخوان ، وهما يحيى بن عبد الله ، ودينار بن عبد الله ، كان دعل مدحهما فلم يرض قواهما ، فقال الشعر بهجوما .

إلى غُلَيْبَيْن^(١) لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَارُهَا^(٢) قَدْ طَالَ مَا سَجَدَا لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ^(٣)
وَشَاتَمَ أَعْرَابِيٌّ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ : هـ إِنَّكُمْ لَتَعْتَصِرُونَ الْعَطَاءَ ، وَتُعِيرُونَ
النِّسَاءَ ، وَتَبْيُخُونَ الْمَاءَ هـ .

وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

لَنَا جَبْرَةٌ سَدَدُوا الْمَجَارَةَ بَيْنَنَا فَإِنْ ذَكَّرْتُكَ السَّدَّ فَانْشُدْ أَكْبَسُ
٢١٨ وَمِنْ حَيْرِ مَا أَلْصَقْتَ بِالْأَدَارِ حَائِطًا تَزُولُ بِهِ ضَمْعُ الْخَطِّاطِيفِ أَمْلَسُ
وَأَنْشُد :

إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَوَدُّ مُدًّا مِنَ الرَّعْدَى فَأَكْرَمُ أَسْيَابِ الرَّدَى سَبَبُ الْخُبِّ
وَقَالَ الْآخَرُ :

وَإِذَا شَنِفْتُ فَنِي شَنِفْتُ حَدِيثَهُ وَإِذَا سَمِعْتُ غِنَاءَهُ لَمْ أَطْرَبِ
وَأَنْشُد الْمَسْرُوحِيَّ ، السَّكَاكِلِيَّ بِنِ عِكْرِمَةَ^(٤) :

لَهَا كُلُّ عَامٍ مَوْعِدٌ غَيْرُ مُنْجَزٍ وَوَقْتُ إِذَا مَا رَأْسُ حَوْلٍ تَجَرَّمَا^(٥)
فَإِنْ وَعَدْتَ شَرًّا أَنِي دُونَ وَفَيْتِهِ وَإِنْ وَعَدْتَ خَيْرًا أَرْتَّ وَعَمَّا^(٦)

(١) فِي الْأَغَانِي : هـ وَغَدَيْنِ غُلَيْبَيْنِ هـ . وَالْعَلَجُ : الرَّجُلُ مِنْ كِفَارِ الْعَجَمِ .

(٢) لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَارُهَا ، كَثَائِفٌ عَنْ أَنْهَا لَمْ يَحْتَقِ ، كَمَا هُوَ عَادَةُ الْبُلُوخِ . وَشَرَّةُ السُّوْطِ :
عَقْدَةُ طَرَفِهِ . قَالَ الْفَرَّائِيُّ : هـ وَمَا يَكُنِي بِهِ عَنِ الْقَائِمَةِ قَوْلُ دَعِيلٍ ... هـ . وَأَنْشُدَ الْبَيْهَقِيَّ .

(٣) سَبَقَ الْبَيْهَقِيُّ وَالسَّكَاكِلِيُّ عَلَى قَصْفِهِمَا فِي (٢ : ٣٥٤ — ٣٥٥) .

(٤) ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٣٥٥ هـ وَأَنْشُدَ لَهُ الْبَيْهَقِيُّ .

(٥) تَجَرَّمُ : الْخُضِيُّ وَالنَّصْرُ . وَفِي الْمَجْمَعِ : هـ أَرَى كُلَّ عَامٍ مَوْعِدًا غَيْرَ نَاجِزٍ وَخُفَاءَ .

(٦) فِي مَجْمَعِ الْمَرْزُبَانِيِّ : هـ فَإِنْ أَوْعَدْتَ شَرًّا أَنِي قَبْلَ وَفَيْتِهِ هـ . وَفِي الْإِسَانِ : الْأَزْهَرِيُّ
كَلَامُ الْعَرَبِ : وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا ، وَأَوْعَدْتُهُ خَيْرًا وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا . فَإِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا : وَعَدْتُهُ ، وَلَمْ يَدْخُلُوا الْفَاءَ . وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا أَوْعَدْتُهُ ، وَلَمْ
يَسْقُطُوا الْأَلِفَ . وَأَنْشُدَ لِمَا سَرَّ بَنِي الْعُقَيْلِ :

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَأُخْلِفَ إِيمَانِي وَأَنْهَزَ مَوْعِدِي

أَرَاتُ : أَيْضًا . وَعَمَّ : أَيْضًا . الْمَرْزُبَانِيُّ : هـ وَأَعْمَا هـ ، بِقَالَ عَمَّ وَأَعْمَمَ وَعَمَّ ، بِعَمَّى . ٢٥

وقال الآخر :

ألم تر أن سيرة الخبز ريث^(١) وأن الشر راكبة يطير^(٢)
وقال محمد بن يسير :

تأتي المكاره حين تأتي جملة وترى الشرور يحيى في الفلثات^(٣)
وقال الآخر :

إذا ما بريد الشام أقبل نحونا ببعض الدواهي المقطعات فأمرعا
فإن كان شرا سار يوما وليلة وإن كان خيرا قصدا السير أربعاً^(٤)
وقال آخر :

وتعجبنا الرؤيا فجعلنا حـديثنا
إذا نحن أصبحنا الحديث عن الرؤيا^(٥)
فإن حسنت لم تأت محلى وأبطأت وإن قبحت لم تحبس وأنت محلى
وقال آخر :

وإذا نهضت فما الشهوض بدانهم وإذا نكبت توالى النكبات^(٦)

قال : قيل لأعرابي : ما أعددت للشقاء ؟ قال : جلة ربوضا^(٧) . وصيصية

(١) سبق البيت في ص ٢٠٨ .

(٢) مضى في ص ٢٠٩ .

(٣) قصيدة السير : فصله ، كما يقال قصد العظم ، كسره وفصله .

(٤) قبله في عيون الأخبار (١ : ٨١) :

إلى الله أشكو ذمة موضع الشكوى وفي يده كشف المصيبة والبلى

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها فلسنا من الأحياء فيها ولا الموق

إذا جاءنا السجرات يوماً لحاجة مجينا وقتنا : جاء هذا من الدنيا

(٥) موضع هذا البيت فيما عدل مقدم على البيتين السابقين .

(٦) الجلة ، بالضم : وعاء من الخوص ، يوضع فيه التمر ويكثر . والربوض : الضخمة العظيمة .

سَلُوكًا^(١) ، وَتَمَنَّةً مَكُودًا^(٢) ، وَقَرْمُوصًا دَفِينًا^(٣) ، وَنَاقَةً مُجَالِحَةً^(٤) .

وقيل لآخر : ما أعددت للشقاء ؟ قال : شِدَّةُ الرُّعْدَةِ .

[وقيل لآخر : كيف ليلسكم ؟ قال : سحرٌ كاه] .

وقيل لآخر : كيف البردُ عندكم ؟ قال : ذَاكَ إِلَى الرِّيحِ .

وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ^(٥) :

فَلَا وَابِي حَبِيبٍ مَا نَفَسَا ٢١٩
من أرضٍ بنى ربيعةً من هوانٍ^(٦)

وكان هو العنّى إلى غِنَاءِ
وكان من العشرة في مكانٍ^(٧)

تَكَنَّفَهُ الوُشَاةُ فَأَرْجَمُوهُ
ودس من فضالة غير وانٍ^(٨)

فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّ أَبِيهِ أُمِّي
وان من قد هجاء فقد هجاني

[وان أبي أبوه لذاقَ مَنِي
مহারة مبردى ولكن شاني]^(٩)

إِذَا لِأَصَابِهِ مَنِي هَجَا
يُمِرُّ بِهِ الرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِي^(١٠)

(١) المصيبة : شوكه المائتة التي يسوي بها السداة واللحمة . والسلوك : السهولة السلوك .

(٢) الشمة ، بالفتح : كساء دون القطيفة يشتمل به . والمكود : الدائمة . من قولهم ماء ماكد : دائم لا تنقطع مادته .

(٣) القرموس كمصفور : حفرة يستدفئ فيها الصرد من البرد ، سعة الجوف ضيقة الرأس .

(٤) المجالحة من النوف : التي تدور في الشتاء لا تبالي بالقطر . يقال ناقة مجالحة .

(٥) في ديوانه ٢١ ديوانه القائل : « قال أبو عمرو : وكان معن بن أوس رجلاً كثير الإبل ، وكان له ابن يقال له حبيب ، فأناه ابن عم له يقال له [فضالة] بن عبد الله فقال له : يا حبيب ، هل لك أن تخرج بنا إلى الشام وتأخذ إبلًا من إبل أبيك ؟ فقال : نعم . فخرجنا إلى الشام ، فطعن حبيب فأت ، ورجع ابن عمه فضالة فقال معن في ذلك » .

(٦) في الديوان : « لعمر أبي ربيعة » . فلعل كنية حبيب أبو ربيعة .

(٧) أي في مكان عظيم .

(٨) فضالة هو ابن عم حبيب ، كما ورد في القصة . وفي الأصل : « من قضاة » ،

سوايه من الديوان .

(٩) في شرح الديوان : « مبردى يعنى لسانى . لسان شانى ، أى لسان همى لا أقرط في أمره » .

(١٠) يمر : يصير منها . والروى : حرف الغافية ، عني به الشعر . ورواية الديوان :

« يذل به الروى » .

أَعْلَمُهُ الرُّمَّيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي^(١)

وقال بعض اليهود :

وَلَوْ كُنْتُ أَرْضِي لَا أَبَالُكَ بِالَّذِي بِهِ الْعَائِلُ الْجَشَامُ فِي الْخَفَضِ قَارِنُ^(٢)

إِذَا قَصُرْتُ عِنْدِي الْمَمُومُ وَأَصْبَحْتُ عَلَى وَعِنْدِي الرَّجَالُ صَسَانُ^(٣)

زَكَرَ مَا قَالُوا فِي الْمَهَالِبَةِ^(٤)

إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحْمَلُوا دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ^(٥)

(١) هذا هو الصواب في رواية البيت . واستد ، من السداد ، وهو التصد . وفيها
عدا التيمورية : « فلما اشتد » ، تحريف . انظر الحسان (سدد) حيث فيه على هذا الصواب .

وفي الحسان : « قال ابن دريد : هو الحالك بن فهم الأزدي ، وكان ابنه سليمة رماه بسهم
فقتله فقال البيت . قال ابن بري : ورأيت في شعر عقيل بن علفة يقوله في ابنه عماس حين
رماه بسهم . وبعده :

فَلَا ظَفَرْتُ بِمِثْلِكَ حِينَ تَرَى وَشَلْتَ حَتَّى حَامِلَةَ الْبَنَانِ .

وانظر الأغاني (١٠ : ٦ / ٦٩ : ٦) .

(٢) العائِل : الفقير . والجشام : اللازم مكانه لا يرج . الحفش : سمكة تعيش ، وهو
هنا تعيش من بؤله وكفله .

(٣) الصنائع : جمع صنعة ، ومن ما يندى من معروف أو يد إلى إنسان

(٤) المهالبة : جمع مهلب ، نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة ، طائفة ، فيه للدلالة على أن واحدة
منسوب ، وذلك أنهم حين أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكثير اضطرروا إلى حذف ياء
الغيب ، لأن ياء الغيب والجمع لا يجتمعان فألوا بالهاء بدلاً من ياء الغيب . العيان (٨٥ : ٤) .

وحذف المهلب بن أبي صفرة ، واسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن كندى بن عمرو بن عدى
الأزدي العسكي . ولد المهلب في حياة الرسول عام الفتح ، وكان من أشجع الناس ، وهو الذي
حمى البصرة من الخوارج ، وله معهم وقائع مشهورة استقصى أكثرها البرد في الكامل ، ولما
قبل « بصرة المهلب » . وولي خراسان من قبل الحجاج بن يوسف ، فقد كان الحجاج أمير
العراقين وخراسان وسجستان ، فولى المهلب خراسان وعبد الله بن أبي بكرة سجستان . قال
ابن قتيبة : « ويقال إنه وقع إلى الأرض من جلب المهلب ثلاثمائة ولد » . فنهض يزيد بن
المهلب ، وقبيصة بن المهلب ، والمغيرة بن المهلب ، ويزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، وروح
ابن يزيد بن أبي حاتم ، ومنهم الوزير الهلبي ، وهو الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم بن
عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة ، المتوفى سنة ٣٥٢ . وكان بنو المهلب في دولة بني أمية
كما كان البراسكة في دولة بني العباس ، مضرب المثل في الكرم . توفي المهلب سنة ٨٤ .

ابن خلكان والإصابة ٨٦٢٧ والمعارف ١٧٠ .

(٥) كفا ورد البيتان بدون أن يسبقا بعبارة للانشاد . وما لفرزدق في ديوانه ٨٨٠

وعيون الأخبار (١ : ٣٤٢) .

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحَسَنِ خَلْقِهِمْ وَكَرِيمَ أَخْلَاقِهِمْ بِحُسْنِ وَجْهِهِ
وَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ الْعَدَوِيُّ^(١) فِي مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ :

نُقِلُّهُ أَنْصَبُ حَالَتِهِ فَخَبِرُ مِنْهَا كَرَمًا وَإِينًا
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَيْنَا

وَقَالَ الْآخَرُ^(٢) فِي هَذَا الشَّكْلِ :

إِنَّ أَجْرَ عِلْمَةٍ بِنَ سَيْفٍ سَمِيَةٍ لَا أَجْرَهِ بِهَلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ^(٣)
لَأَحَبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمْنِي رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنَى الْوَاحِدِ^(٤)
وَأَقْدَ شَفِيتُ غَايَةَ فَنَقَمْتُهَا مِنْ آلٍ مَسْمُومٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ
وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْفَسِ :

تَرَأْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَانِيًا أَقْبَرًا بِمِثْلِ الدَّارِ فِي سَفَةِ مَحَلٍ^(٥)
فَمَا زَالَ بِي الْإِطْفَاقُ وَالْإِنْقَادُ وَإِكْرَامُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي^(٦)

(١) هو أبو الجهم بن حذيفة العدوي ، المترجم في (٢ : ٢٢٢) .

(٢) هو رجل من بهراء ، اسمه فديك بن أجد ، كان مجاوراً لمهابة بن سيف الغساني ، وكان له إبل فسرفت ، فلما علم علقمة بذلك سعى في استردادها من غارها فلم يوفق ، فأخرج من ماله مائة دينار وسألها إلى فديك عوضاً ، فقال هذا الشعر يمدحه . الحامسة (٢ : ٢٦٧)
وشرحها للبرزقي (١ : ٢٠ — ٢٠) واللسان (لم) .

(٣) روى الرزباني في معجمه ٤٧٥ هذا البيت ونأله مندوبين إلى المرتضى الطائي .
والأبيات بدون نسبة في الميوان (٣ : ١٦٨) .

(٤) رمي ، بالراء ، أي أصليح حال . والهدى : العروس تزف وتهدى إلى زوجها .
والواجد : التي . ورواية اللسان : « ولني لم الهدى » . وبعده في المعجم :
وأما في يوم الصراخ بهجمة مائة قنيت على عصى القائد

(٥) البيتان بدون نسبة في الحامسة (١ : ١٠٩) ، ونقلهما ابن خلكان في ترجمة المهلب بن أبي صفرة رواية من الحامسة . وحكا كذلك بدون نسبة في عيون الأخبار (١ : ٣٤١)
وفي الحامسة : « نمريراً عن الأوطان في زمل محل » . وابن خلكان : « يبدأ عن الأوطان في الزمن المحل » . وابن فتيبة : « يبدأ قصي الدار في زمن محل » .

(٦) الإطفاق : الإغفاف . والافتقاد والتفقد : طلب الشيء عند غيبته ، عن كثرة سؤالهم عنه واهتمامهم بأمره . وفي الحامسة : « فما زال بي إكرامهم وافتقارهم والإطفاق » .
والافتقار : الإكرام . وفي الرقيات : « فما زال بي معروفهم وافتقارهم وبرهم » .

وقال في كلمة له أخرى :

وقد كنت شيخاً ذا تجارب جمة فأصبحت فيهم كالصبي المذل
ورأى المهلب وهو غلام فقال :

خذوني به إن لم يسد سرواتهم ويبرح حتى لا يكون له مثل
وقال الحزبن^(١) ، في طلحة بن عبيد الله^(٢) بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه — وأمه عائشة^(٣) بنت طلحة بن عبيد الله^(٤) ، من ولد
أبي بكر الصديق رحمه الله :

(١) الحزبن لقب غلب عليه ، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك . شاعر من
شراء الدولة الأموية ، حجازي . وكان مجاه متكبياً بالشعر ، يروون أنه كان يضرب على
كل رجل من فريش درهمين درهمين في كل شهر . وقد وفد إلى مصر ومدح عبد الله بن
عبد الملك ، واليها ، بأبيات منها :

لما وفقت عليه في الجوع ضي وقد تعرضت الحجاب والخدم
حيثه بسلام وهو مرثق وشجة القوم عند الباب تزدحم
في كفه خيزران ربحه صبي في كف أزوع في مرثنه شم

الأغاني (١٤ : ٧٤ — ٧٢) والمؤلف ٨٨ .

(٢) الكلام يمدح إلى « بن عبيد الله » من ل فقط . وطلحة هذا ، من له حصة ،
وأرسل عن جده الصديق . تهذيب التهذيب .

(٣) كانت عائشة زوجة لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثم تزوجها مصعب
ابن الزبير فأعطاه ألف ألف درهم ، فقال أنس بن زعيم الديلمي لأخيه عبد الله :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يريد خداعاً
بضم الفتحة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياعاً
لو لأبي حفص أقول مقالتي وأقص شأن حديثهم لأرقاعاً

يعني أيا حفص عمر بن الخطاب . فلما قتل مصعب تزوجها عمرو بن عبيد الله بن عمر النخعي
المعارف ١٠٢ — ١٠٣ .

(٤) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
وقال طلحة الخير ، وطلحة القياض . ويقال له أيضاً طلحة الطالعات ، وهو لقب مشترك بينه وبين
طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي الذي قيل فيه :

رحم الله أعظم دفنوها بسجستان ، طلحة الطالعات

كان طلحة من المهاجرين الأولين ، ومن العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد أصحاب الشورى
ولم يحضر يوم المشاور . وقد توفي الرسول يوم أحد من ضربة قسيدها إليه . توفي سنة ٣٦ .
الإصابة ٤٢٩ . والمعارف ١٠٠ — ١٠١ .

فَإِنْ تَكْ يَا طَلْحُ أَعْطَيْتَنِي جُحَالِيَّةً تَسْتَخِفُّ السُّقَارَا^(١)

فَمَا كَانَ نَفْعُكَ لِي مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مَسَارَا

وقال أبو الطمَّحان^(٢) :

سَأَمْدَحُ مَا لَيْسَ كَافِيَّ كُلِّ رَكْبٍ لِقَبْتِهِمْ ، وَأَتْرُكُ كُلَّ رَذَلٍ^(٣)

فَمَا أَنَا وَالْبِكَارَةُ مِنْ تَخَاضٍ عِظَامٍ حِلَّةٍ سُدُسٍ وَبُزْلِ^(٤)

وَقَدْ عَرَفْتُ كِلَابَكُمْ ثِيَابِي كَأَنَّ مِنْكُمْ وَنَسِيتُ أَهْلِي^(٥)

فَمَتَّكُمُ مِنْ بَنِي شَمِخٍ زَبَادٍ لَهَا مَا شِئْتَ مِنْ فَرْعٍ وَأَصْلٍ^(٦)

وقال أبو الشَّيْبِ^(٧) :

٢٢١

(١) الجحالية : الناقة تشبه الجمل في خلقها وشدها ومقلها . والسقار : جبل بشد طرفه

على خطام البعير فيدار عليه ويعمل بقبته زماما .

(٢) سبق ترجمته في (١ : ١٨٢) .

(٣) مالك هذا ، هو مالك بن حار الشامي ، الذي قتله خفاف بن ثعلبة ، انظر الحيوان

(١ : ٣٨٠) وحواشيه . والرذل : الدون الخسيس .

(٤) البكاره ، بكسر الباء : جمع بكر بالفتح ، وهو من الإبل يقتله الغنى من الناس .

والرفع في مثل هذا الأسلوب هو الأفضح . ويجوز فيه النصب مفعولاً مفعلاً ، ومنه بعض المتأخرين

كأبن الحاجب . معهم اقوام (١ : ٢٢١) . والتخاض : الخواجل من الإبل ، واحدها خلقة

على غير قياس ، كما قالوا لواحدة الغنم امرأة . والحلة : السنان من الإبل . والسدس : جمع

سدس ، وهو الذي ياتي السن بعد الرابعة ، وذلك في السنة الثامنة . والبزل ، وأصله بضم

الزاي ، جمع بزول ، ومثله البزل كركع جمع بزل ، وهو البعير حين يحل في التاسعة . يقول :

ليست تعقبني تلك الصقار إذا ظهرت بين السكار .

(٥) ما عدائي : كلابهم ، على الالتفات .

(٦) بنو شميخ : قبيل مالك بن حار الذي مدحه أبو الطمَّحان ، وهم بنو شميخ بن قزارة

ابن ذبيان بن بيش بن غطفان . الاشتقاق ١٧٦ . قال ابن دريد ، ومنهم مالك بن حار

الشامي ، قتله خفاف بن ثعلبة السلمي . انظر خبر مصرعه في الأغاني (١٣ : ١٣٤) .

(٧) نعام : رفعة في الذئب . والزناد : جمع زند ، وهو العود الأعني الذي يقتدع به النار . والزند

ووربه مثل في الكرم وغيره من الحاصل المحموده ، يقال : هو واري الزند ، أي كريم ذو

خصال حميدة .

(٨) أبو الشَّيْبِ العيسى : أحد شعراء الدولة الأموية . وأنتدله أبو تمام في الحماسة

(١ : ٣٨٣) أحياناً في خالد بن عبد الله القسري . وأخرى في (١ : ٤٣٠) يرثي ابنه =

ألا إن خير الناس قد تعلمونه أسير تقيف موقوفاً في السلاسل^(١)
 لعمري إن أحرمت السجين خالداً وأوطأتموه وطأة القسـائل
 لقد كان نهائياً يكُلُّ مِلَّةً

ومعطى الأهل غمراً كثير النواقل^(٢)
 فإن تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه

ولا تسجنوا معروفه في القهـائل
 ومن هذا الباب قول الأعشى محمدان^(٣) ، في خالد بن عتاب بن ورقاء^(٤) :

رأيت ثناء الدس بالنيب طيباً عليك وفلوا : ماجد وابن ماجد^(٥)

== شفا ، وأنشدنا الأبي أيضاً في أماليه (٨٨ : ٢) ، والبرد في الكامل ١٢٧ ليست .
 وثالثه في (٤٣٦ : ١) برئ بها بليه ، ويدرونها ثعلب في أماليه ٢١٢

(١) أسير تقيف هذا ، هو خالد بن عبد الله القسري ، وكان من خبره أن الوليد
 ابن يزيد بن عبد الملك لما ولي الخلافة — وأمه أم الحجاج ابنة محمد بن يوسف النخعي ،
 كما في التنبية والإشرف — دفع خالد إلى يوسف بن عمر النخعي عامه على العراق ، فخلعه إلى
 الكوفة وعذبه حتى قتله ، وذلك سنة ١٢٦ . انظر تاريخ الطبري . وقوم من صانع أبي تمام
 في الخامسة أن الشعر في رثاء خالد ، فقد ساقه في باب العراقي ، وليس كذلك ، وإنما قلنا
 الشاعر تمجيداً له وتنويعاً به . وفي الخامسة : « خير الناس سباً وهالكاً » . وفي الطبري
 (١٩ : ٩) : « بجر الجود أصبح ساجداً » .

(٢) الأهل : جمع لموة ، بالضم ، وهي المظية ، والفرد ، بالفتح : الواحد . الطاء . وفي
 الخامسة : « ومعطى الأهل في كل حق وإعمال » .

(٣) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، وبكى أباه أصبح ، شاعر كوفي من شعراء
 الدولة الأموية ، وكان زوج أخت الشعبي الفقيه ، والشعبي زوج أخته . وكان الأعشى أحد
 القهلاء القراء ، ثم ترك ذلك وقال الشعر . وخرج مع ابن الأشعث فأتى به الحجاج أسيراً فقتله
 صبراً . الأغاني (١٣٨ : ١٥٣) والمؤتلف ١٤ .

(٤) خالد بن عتاب بن ورقاء الرياضي ، كان من محال الحجاج على الرى ، ثم غضب عليه
 وطلبه فهرب إلى الشام واستجار بزر بن الحارث السكلافي ، فراجع عبد الملك في أمره فأجازه .
 وكان لخالد أثر عظيم في قتال الفوارج ، وهو الذي قتل غزاة امرأة شبيب بن يزيد الحنابلي
 الشيباني ، وكان شبيب من قبل قد قتل أباه عتاب بن ورقاء . انظر الطبري (٥٩٠ : ٥)
 والطبري (٢٥٢ : ٧) والأغاني (١٦ : ١١ — ١٢) .

(٥) كان أعشى محمدان قد أُملي ، فأتى خالد بن عتاب فأنشده الأبيات التالية ، فأمر له
 بخمسة آلاف درهم . الأغاني (١٥٠ : ٥) .

بنى الحارث الساميين للمجد إنكم بنيتم بناء ذكره غير ياند
هنيئاً إنا أعطاكم الله وأعلموا بأننى سأطرى خالداً فى القصائد
فإن يك عتاب مضى لسبيله فما مات من يبقى له مثل خالد^(١)
ومن شكل هذا الشعر قول حسين بن مطير الأسدي^(٢) :

[أيمًا على معنى وقولا لقـ — بهره]

سفتك النوادي مريبًا نيمًا مريبًا^(٣)]

فياقبر معنى كنت أول حفرة

من الأرض خطت للساح وموضعا^(٤)

[وياقبر معنى كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر متزعا]

١٠ إلى قد وسعت الجود والجود مئت

ولو كان حيًا ضقت حتى تصدعا^(٥)]

(١) قتل عتاب سنة ٢٤٢ ، قتله شبيب . الطبرى (٧ : ٢٤٢) .

(٢) ما عدال : « الحسين بن مطير » . وهو الحسين بن مطير بن مكدل — وفى الخامسة :
ابن مطير بن الأشيم — مولى لبني أسد بن خزاعة ، وهو شاعر من مخضرى الدولتين ، تمت
مدح بنى أمية وبنى العباس ، وكان يذهب مذهب الأمراء وأهل البادية فى زيه وفى كلامه .
الأغانى (١١٠ : ١١٤ — ١١٤) والخزانة (٢ : ٤٨٥) .

(٣) معنى هذا ، هو ابن زائدة الشيبانى ، للفرج فى (٢ : ١١٣) . والمرثية فى الخامسة
(٣٨٧ : ١) والأغانى (١١٣ : ١١٤) والخزانة (٢ : ٤٨٧) . وابن خلكان (٢ : ١١٢)
ويقال ألم به وعليه ، أى نزل عليه ولم يقم . وفى الأغانى والخزانة : « ألسا بمن » .
والنوادر : السحب التى تغدو . والمرج يضم اليم وكسر الهاء : الغيث العظيم يثبت بعده الربيع .
وفى حديث الاستسقاء : « اللهم اسقنا غيثاً مريباً مريباً » .

(٤) السباح والسباحة : الجود . فى الأغانى والخزانة : « أياقبر معنى » . الأغانى
والخامسة وما عدال : « للسباحة موضعا » . وفى الخزانة وابن خلكان : « للمكارم مضجعا » .

(٥) تصدع ، هى تصدع بمحذف إحدى التامين ، أى تنشقق .

فلما مضى معن مضى الجود والتدى وأصبح عرين المكارم أجدها^(١)
فقى عيش في معروف بعد موته كما كان بعد السيل بجراه مرتعا
تمز أبا العباس عنه ولا يكن جزاك من معن بأن تنصصما
فامات من كفت ابنة لا ولا الذى له مثل ما أسدى أبوك وما سقى

٢٢٢

نمى أناس شأوه من ضلالهم

فأضحووا على الأذقان صرعى وظلعا^(٢)

وهذا مثل قول مسلم بن الوليد ، في يزيد بن يزيد^(٣) :

قبر بردعة استسر ضريحه خطراً نقاصر دونه الأخطار^(٤)

(١) الرنين : ما ارتفع من قصة الالف . والألف الأبدع : المنوع .

(٢) الشأو : الذى والفاة . والظلع : جمع ظالم ، وهو من به شبه العرج . ل :

« ضلعا » ، والضلوع : جمع ضالع ، وهو الثالث .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ٣٤٢) . والرنية اختارها أبو تمام في الحماسة لمسلم

(١ : ٣٩٢) ولم يذكر من هو المرئى . وكذا القالى في أماليه (١ : ٢٧٦) . وأما

ياقوت في رسم (بردعة) وأبو الفرج في الأغاني (ترجمة مسلم بن الوليد) وابن خلكان (ترجمة

يزيد بن يزيد) فذكروا أنها لمسلم في رثاء يزيد بن يزيد . وانفرد ابن خلكان بقوله : « وقد

قبل أن مسلم بن الوليد إنما رثى بهذه الأبيات يزيد بن أحمد السلمي ، وقبل : بل رثى بها مالك

ابن على الحزامي ، وأن أول الأبيات :

« قبر بخلوان استسر ضريحه » .

قلت : ورواية أبي تمام : « قبر بخلوان استسر ضريحه » ، تؤيد أن المرئى غير يزيد

ابن يزيد ، فإنهم قد أجمعوا أن يزيد بن يزيد مات ودفن في « بردعة » لا في « بخلوان » .

(٤) بردعة : بلد في أقصى أذربيجان ، قال حمزة : « بردعة مغرب برده دار ، ومعناه

بالفارسية موضع السبي ، وذلك أن بعض ملوك الفرس سبي سبياً من وراء أرمينية وأترهم

هناك » . ورواية أبي تمام : « قبر بخلوان » كما سبقت الإشارة . استسر ، المروى فيها

استسر اللال والفر ، أى خفي ، فهذا في اللازم . أما متعدية فقد قالوا : استسر الجارية ،

أى اتخذها سرية . وقالوا أيضاً : استسرنى فلان ، بمعنى ألقى إلى سره . فجاز هذه الكلمة

من متعدية . على أن رواية القالى : « قبر بخلوان أسر ضريحه » ، وهذه لا غبار عليها .

والخط : الصرف .

٥

١٠

١٥

٢٥

أَبَقِيَ الزَّمَانُ عَلَى مَقِيدِ بَعْدِهِ حُزْنًا كَعَمْرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ (١)
نَفَضْتُ بِهِ الْأَمَالَ أَحْلَاسَ الْفَنَى وَاسْتَرْجَعْتُ نَزَاغَهَا الْأَمْصَارُ (٢)
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مِرْنَةٍ أَتْنِي عَلَيْهَا الْمَهْلُ وَالْأَوْعَارُ

-
- (١) في الأغاني وابن خلكان : « على ربيعة » . وربيعة : ابن نزار بن معد . كعمر الدهر ، أى طويلا مثله . وفي الأغاني والوقيات : « لعمر الله » . وفي البلدان : « لعمر الدهر » .
ولم يرو في الحماسة والأمالى .
- (٢) الأحلاس : جمع حلس ، وهو كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرجل . يقول :
قيدت آمال المعتفين عن الرحلة في طلب الفن . والنزاع : جمع نازع ، وهو الغريب الذى تزع
عن أهله وعشيرته . الحماسة والأمالى : « نفضت بك الأحلاس نفص إقامة » . الأغاني وابن
خلكان : « نفضت بك الأحلاس آمال الفن » . وفي الأغاني : « روادها » وابن خلكان ١٠
« زوارها » .

ذكر حروف من الأدب

من حديث بني سمرعان وغيرهم

قيل : إذا رَسَخَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ رَفِعتْ عَنْهُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ .

مَسْأَلَةٌ (١) ، قال : كان عند عُمر بن عبد العزيز رجلان ، فجعلا يلحزان ،

فقال الحاجب : قوما فقد « أُؤذِنْتُمَا » أمير المؤمنين ! قال عمر : أنت آذَى

لي منهما .

[المدائني قال : قصد قُدَّامَ زياد رجلٌ ضائعٌ — من قرية باليمن يقال لها

« ضياع » (٢) — وزيادٌ بيني داره ، فقال له : أيُّها الأمير ، لو كنتَ عملتَ

بابَ مشرقها قبل مغربها ، وبابَ مغربها من قبل مشرقها ! فقال : أتى لك هذه

الفصاحة ؟ قال : إنما ليست من كتاب ولا حساب ، ولكنها من « ذكاوة »

العقل . فقال : ويلك ، الثاني شرٌّ !]

شُعْبَةُ (٣) ، عن الحكم (٤) ، قال : قال عبد الرحمن بن أبي ليلى (٥) : لا أُمَارِي

أخي (٦) ، فإما أن أكذِّبَهُ وإما أن أغضِبَهُ (٧) .

(١) مسألة بن محارب ، ترجم في (٤٨ : ٢) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولم أجد شائماً ولا ضياعاً في أسماء البلدان .

(٣) شعبة بن الحجاج ، ترجم في (٣٦٩ : ١) .

(٤) هو الحكم بن عتيبة السكندى ، روى عن بعض الصحابة ، وعن شريح وعطاء وطاوس وغيرهم من التابعين ، وروى عنه الأعمش وقنادة والأوزاعي وشعبة ، وكان ثقة فقيهاً عابداً . ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة ١١٣ . تهذيب التهذيب والخلاصة .

(٥) عبد الرحمن بن أبي ليلى — وهو يسار ، أبو بلال ، أو داود — بن بلال ابن بابل بن أبيحة بن الجلاح الأنصاري الأوسي . ولد است بقرن من خلافة عمر ، وأدرك مائة وعشرين من الصحابة الأنصار ، وفقد في يوم الجملية سنة ٨٢ . تهذيب التهذيب .

(٦) المرء والمارة : المجادلة .

(٧) من العجب ما ورد في تهذيب التهذيب : « وقال الأعمش : حدثنا إبراهيم ، عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى . وكان لا يعجبه ، يقول : هو صاحب مرء » .

ابن أبي الزناد^(١) قال : إذا اجتمعت حُرمتان تَرَكْتَ الشَّغْرَى لِلْكُفْرِ .
وعن أبي بكر الهذلي^(٢) — واسمه سُلي — قال : إذا جَمَعَ الطَّعَامُ أَرْبَعَةً^(٣)
فقد كَمُلَ : إذا كان حلالاً ، وكثُرَتْ عليه الأيدي ، وسَمِيَ اللهُ على أولاده ،
وُحِدَ على آخره .

وقال ابن قتيبة^(٤) :

وأهْوَنُ كَفَرٍ لَا تَصِيرُكَ صَبْرَةً يَدٌ بَيْنَ أَيْدٍ فِي إِنْاءِ طَعَامٍ
[يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ غَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ أَتَتْكَ بِهَا غَيْرُهُ ذَاتُ قَتَامٍ^(٥)]
وقال حماد مجرّد :

حَبِيشُ أَبُو الصَّلَاتِ ذُو خَبْرَةٍ بِمَا يُصْلِحُ الْمِدَّةَ الْفَاسِدَةَ^(٦)
تَخَوَّفَ تَخْوَئَ أَصْحَابِهِ فَمَوَدُّهُمْ أَكْلَةً وَاحِدَةً
٢٢٣ وقال سويد المَرَّانْدُ^(٧) :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيْنَ شَكٍّ وَبَدَّتْ بَصَائِرُهُ لِمَنْ يَتَأَمَّلُ^(٨)
وَتَبَرَّأَ الضَّعْفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَأُلْحَ مِنْ حَرِّ الصَّيْبِ الْكَلْكَلُ^(٩)
أَدْعُ الَّتِي هِيَ أَرْفَقُ الْخَلَّاتِ بِي عِنْدَ الْحَفِيفَةِ لَأَنِّي هِيَ أَجَلُ

- ١٥ (١) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، المترجم في (٢ : ٢٨٠ ، ٢٩٠) .
(٢) انظر ما سبق من ترجمته في (١ : ٣٥٧) .
(٣) ما عدال : « أربعا » .
(٤) عمرو بن قتيبة ترجم في (٢ : ١٨) .
(٥) القَتَامُ ، بالفتح : الغبار .
(٦) في الصمراء ٧٥٥ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٤) :
« حرّيت أبو الصلت » . وفي الأغانى (١٣ : ٧٨) : « كان حرّيت بن أبي الصلت الحنفي صديقاً لحَمَادِ مجرّد ، وكان يماثله بالتمر ويغيبه بالبخل . وفيه يقول :
حرّيت أبو الفضل ذُو خَبْرَةٍ بِمَا يُصْلِحُ الْعِدَّةَ الْفَاسِدَةَ »
لجعل كنيته أبا الفضل ، واسم أبيه أبا الصلت .
(٧) سبق ترجمته في (٢ : ١٨٦) .
(٨) يَبْنِي ، بمعنى يَبْنِي . وفي أمثالهم : « قد بين الصبيح لدى عَيْنَيْنِ » ، أي تَبْنِي .
(٩) أُلْحَ ، من قولهم أُلْحَتِ النّافَةُ وَالْجُلُ ، إذا لَزَمَا مَكَاتِمَهُمَا فَلَمْ يَبْرَحَا . والصَّيْبُ من الحرّ شدته ، وكذلك من البرد . وَالْكَلْكَلُ ، عَنِّي بِهِ الْإِبِلُ ذَوَاتُ الْكَلْكَلِ ، وهو الصدر .
(١٦ — البيان — ثالث)

ومما يكتب في باب العصا

قوله (١) :

قالت أمانة يوم بركة واسط
يا بن الغدير لقد جعلت تغير (٢)
أصبحت ، بعد شبائك الماضي الذي
ذهبت بشأسته وغضبك أخضر (٣)
شيخاً دعامتك العصا ومشيئاً
لا تبتنى خيراً ولا تستخير

ويضم البيت الأخير إلى قوله :

وهلك الفتى الأيراح إلى الندى
والأيرى شيخاً هجياً فيمجبها (٤)
ومن يتتبع منى الظلم يلقي
إذا مارأى أصلع الرأس أشيا (٥)
وقال بعض الحكماء : « أعجب من العجب ترك العجب من العجب » .
وقيل لشيخهم : أى شئ تشعئ ؟ قال : أسمع بالأعاجيب .

وأنشد :

عريض البطان جديب الخوان
قريب المراث من المرتع (٦)
فنصف النهار لكرياسه
ونصف لأكله أجمع (٧)

- (١) هو حسان بن الغدير ، كما سبق في حواشي (١٠٥ : ٢) .
(٢) ذكر بالغوث في معجم البلدان بركة واسط ، وقال : « لم يحضرن شاهدتها » .
فهذا من شواهدنا .
(٣) ما عدال : « بعد زمانك الماضي الذي ذهب شببته » .
(٤) سبيد إنشاد البيت في أس ٢٧٢ من أرقام الأصل .
(٥) الظلم : غمز شببه بالرج ، عني بذلك ضعف الرأى . يقول : قد ارتفع عن سن
التياب إلى سن المنكة والرأى الصائب . ما عدال : « ومن يتتبع منى الظلانة » .
(٦) البطان ، بالكسر : الخزام ، كناية عن سعة بطنه لكثرة أسكله . والخوان ،
بضم الخاء وكسر ها : المائدة . والمراث : موضع الروث ، أى النجو . والمرتع : موضع الرثع
بالفتح ، وهو الأكل بضمه .
(٧) الكرياس ، بكسر الكاف وبالياء المنة . قال أبو عبيد : هو السكينف الذي
يكون مشرفاً على سطح بقناة من الأرض ، قال الأزهري : سمي كرياساً لما يعلق به من الأقدار =

ومما يضم الى المعصا

قوله :

٢٢٤ لَعَمْرِي لَنْ حُلُثْتُ عَنْ سَهْلِ الْعَصْبَا لَقَدْ كُنْتُ وَرَّادًا لِشَرِّهِ الْعَذِيبِ^(١)
 لَيْلَى أَغْدُو بَيْنَ بُرْدَيْنِ لَاهِيَا كُنْصُنِ الْبَانَةِ النَّاعِمِ الرُّطْبِ
 سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ الْقِيَاسِ مَعَ الرَّكْبِ وَوَصِلِ الْغَوَانِي وَالْمُدَامَةِ وَالشَّرْبِ^(٢)
 سَلَامٌ أَسْرَى لَمْ تَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ سِوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَةِ الْقَلْبِ^(٣)
 وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ ذُبْيَانَ^(٤) لِأَخِيهِ زُرَّارَةَ :
 عَجَلْتُ نَجْسِي الْمَوْتَ حَتَّى هَجَرْتَنِي وَفِي الْقَبْرِ هَجَرْتُ يَا زُرَّارُ طَوِيلُ
 وَقَالَ الْآخَرُ^(٥) :

١٠ أَلَمْ تَعْلَمْ عَمَّرْتُكَ اللَّهُ أَنْتَى كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلُ^(٦)
 وَأَنْتَى لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ مُمْلِقُ جَوَادٌ ، وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ بِخَيْلِ^(٧)

== فترك بعضه بعضاً ويتكرر مثل كرس الدمن . وهو قميال من الكرس مثل جريال . وهو من الألفاظ المشتركة بين العربية والفارسية . وتفسيره في الفارسية مثله في العربية . وفي معجم استينجاس ١٠٢٦ :

١٠ (A privy on the roof of house having communication with a subterraneous passage)

ما عدال : « لكرسائه » تحريف .

(١) حل : منع الورد . ل : « خلعت » ما عدال : « جلعت » صوابها ما أثبت .

(٢) ماس يمس : تبخر في مشيه واختال .

٢٠ (٣) القياس : جمع قلوب ، وهي النافذة الشابة الفتية . والشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين للخمر ، وهو اسم جمع للشارب ، كما أن الركب اسم جمع للراكب .

(٤) هنا في جميع النسخ . وانظر ما سبق في (١٨٣ : ٢) .

(٥) هو أحد الغزاليين ، كما في الخاتمة (٣٩ : ٢) .

(٦) عمرتك الله ، أي ذكرتك الله ، أو سألك أن يطيل عمرك .

٢٥ (٧) أخزى : أستحي . الملق : الذي أغنى ماله وبذره حتى أوردته الحاجة .

وإلا يكن عظمى طويلاً فإننى له بالخصال الصالحات وصول^(١)
 إذا كنت في القوم الطوال فضلتهم بمارقة حتى يقال طویل^(٢)
 [ولا غير في حسن الجسوم وطولها إذا لم يرن حسن الجسوم عقول
 وكائن رأينا من فروع طويلاً تموت إذا لم تحيين أصول
 ولم أر كالمعروف أما مذاقه فلول ، وأما وجهه فجميل]
 وقال زيادة بن زيد^(٣) :

إذا ما انتهى على تناهيت عنده أطال فأملئ أم تنأى فأقصراً^(٤)
 ويخبرني عن غائب المرء فعله كفي الفعل عما غيب المرء مخبراً^(٥)
 وقال آخر :

أبرء فما يزداد إلا حماقة ونوكاً وإن كانت كثيراً مخارجة^(٦)
 وقال ابن الرقاع^(٧) :

وقصيدة قد بت أجمع بينها حتى أقوم ميلها وسنادها^(٨)
 نظراً المتقف في كعوب قناته حتى يقيم يقافه منادها^(٩) ٢٢٥

(١) أشد هذا البيت ابن تيمية في عيون الأخبار (٤ : ٤٤) مسبوفاً بقوله : « وقال آخر ، وكان قصيرا » .

(٢) العارفة : البد ندى ، وجهها عوارف ، وليس لها فعل ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أو عارفة ذات عرف طيب ، لأنها تذكر قبلي على صاحبها . كذا قال التبريزي في تفسير الحماسة .

(٣) زيادة بن زيد هذا ، هو ابن أخت هدية بن الحشرم راوية الخطبة ، كما في اللسان (رجب) . وفي الأغاني (٢١ : ١٧٢) أنه كانت بينهما مناقشات ومهاداة بالأشعار انتهت

بقتل هدية لزيادة . ما عدل : « زياد » تحريف .

(٤) تنأى : كف . الإملاء : الإمهال والتطويل . والبيت في اللسان (نهى) ، وسيدويه

(١ : ٤٩٠) والوشح ١٩٠ .

(٥) في حاشية البحرى ٣٣٦ : « هدية » كنى الهدى » .

(٦) أبر : زاد . والتوك ، بالضم والقبح : الحق .

(٧) عدى بن الرقاع ، ترجم في (٢ : ٢٦٤) .

(٨) الأبيات في الحيوان (٣ : ٦٤) والوشح ١٣ .

(٩) المتفاف : بالكسر : ما تسوى به الريح . وللتأاد : المعوج .

وعلمتُ حتى لستُ أسألُ واحداً عن حرفٍ واحدةٍ لكي أزدادها^(١)
وقال بعضُ الأعراب :

لولا مَسْرَّةُ أقوامٍ تصعدني أو الشَّامةُ من قومٍ ذوى إحنٍ^(٢)
ما سرتني أن يلى في مَبارِكها وأن أسراً قضاهُ اللهُ لم يكن
وقال الآخر :

وإني لأهوى ثم لا أتبعُ الهوى وأكرِمُ خلّائي وفيَّ صُدُودُ
وفي النفسِ عن بعضِ الثمرِ غِلظةٌ وفي العينِ عن بعضِ البكاءِ جُودُ
وقال كثيرٌ :

ترى القومَ يحقّونَ التَّبَسُّمَ عندَهُ وينذرُهُم عورَ الكلامِ نذيرُها^(٣)
فلا هاجراتُ القولِ يُؤثرُنَ عندَهُ ولا كلماتُ النَّصيحِ مَقصّي مُشيرُها^(٤)
وقال القشيريُّ^(٥) :

يُقرُّ بعيني أن أرى قِصْدَ القنا وصرعى رجالٍ في وغي أنا حاضرة^(٦)

(١) الحرف : الطرف والجانب ، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء . واحدة ، أي مسألة واحدة من العلم .

(٢) تصعدني : تشق علي . والإحن : جمع إحنة ؛ وهي الحقد والعداوة .

(٣) الموراء : الكلمة الغيبة . نذيرها ، أي نذير العور ، ينذروهم أن ينطقوا بها .

(٤) الهاجرات : ذوات الهجر ، بالضم ، وهو الفحش .

(٥) القشيريُّ لقب له ، وهو شاعر جاهلي ، قال المرزباني : « وكان إذا حضر حرباً

القشيري » . واسمه يزيد بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن تشبة بن غنيط بن مرة بن عوف

ابن سعد بن ذبيان ، وكان قد حالف بني سهم وخصيصة بن مرة ، علي بن يربوع بن مرة

ابن ضفطان ، فسوا المحاش ، فله يقول النابغة الذبياني :

جمع محاشك يا يزيد فإني أعددت يربوعاً لكم وتبما

معجم المرزباني ٤٩٦ .

(٦) أفر غيته وأفر عينه : سره وأفرجه حتى فرت عينه ويردث . والقنا : الرماح .

والقصد : جمع قصدة بالكسر ، وهي القطة .

وقال الكميّ :

أَحْسَنُ مِنْهَا ذِيَادُ خَامِسَةٍ فِي الْوَرْدِ ، أَوْ فَيْلَقُ تَجَالِدُهَا ^(١)
وقال صالح بن عراق في كلام له : لولا أن الله قال : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ ، لأبأتكم أني لا أكرهه .

وقال الآخر :

* نَزَعْتُ الرَّكَابَ لِأَرْبَابِهَا وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصَّمِقِ ^(٢) ٢٢٦
جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحَا لَهُ وَبَعْضُ الْقَوَارِسِ لَا يَعْتَنِقُ

قال : وقال حمير بن عبد العزيز يوماً في مجليته : مَنْ أُمُّ الثَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ ؟
١٠ فقال روح بن الوليد بن عبد الملك : سَلِمَى بِنْتُ عُقَابٍ ^(٣) . قال : إِنَّهُ لَيُقَالُ
ذَلِكَ ، يَأْجِزُ أَحْسَنُ إِذْنَهُ .

قالوا : عَشْرُ خِصَالٍ فِي عَشْرَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ أَقْبَحُ مِنْهَا فِي غَيْرِهِمْ :
الصَّمِيقُ فِي الْمُلُوكِ ، وَالْقَدَرُ فِي الْأَشْرَافِ ، وَالْكَذِبُ فِي الْقُضَاةِ ، وَالْخُدَيْعَةُ فِي
الْعُلَمَاءِ ، وَالْفَضْبُ فِي الْأَرَارِ ، وَالْحِرْصُ فِي الْأَغْنِيَاءِ ، وَالسَّعَةُ فِي الشُّيُوخِ ،
١٥ وَالرَّضُ فِي الْأَطْيَاءِ ، وَالزُّهْوَ فِي الْفُقَرَاءِ ، وَالْفَخْرُ فِي الْقُرَّاءِ .

وأنشد :

وَلَا تَقْبَلُوا عَتَلًا وَأُمُومًا بِغَارَةٍ بَنَى عَبْدُ شَمْسٍ بَيْنَ دُومَةٍ وَالْمُضَبِّ ^(٤)

(١) الزياد : مصدر كالذود ، وهو سوق الإبل وطردوها ودفنها . والخامسة : التي
ترد الخمس ، وهو أن ترد يوماً وترعى ثلاثة بعده ثم ترد في الخامس . والفيلق : السكنية
الشديدة . ما عدال : « يجالدها » . ٢٠

(٢) أنشدتها في الحيوان (٦ : ٤٢٥) .

(٣) قال الجاحظ في الحيوان (٤ : ٣٧٧) : « وأم الثعمان سلمى بنت الصائغ : يهودي
من أبنائهم الشام » . وفي الأغانى (٩ : ١٥٨) أن اسم ذلك الصائغ « عطية » .

(٤) العتل : الدية . والأم : القصد .

وَهَزُّوا صُدُورَ الْمُشْرِقِ كَأَنَّمَا يَقَعْنَ بِهِامِ الْقَوْمِ فِي حَنْظَلٍ رَطْبٍ ^(١)
وَيُقَسَّمُ إِلَى بَيْتِ الْكُمَيْتِ وَبَيْتِ الْمُقْسِمِ قَوْلُ الْحَكَمِيِّ ^(٢) :
أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ إِنْكَبَابِكَ بِالْفَيْهَرِ مُلْحًا بِهِ عَلَى وَزْنِ ^(٣)
وُقُوفٍ رِيحَانَةٍ عَلَى أُذُنٍ وَسَيَرُ كَأْسٍ إِلَى قَمَرٍ بَيْدٍ ^(٤)

• • •

وفي بابٍ غير هذا يقول حَنَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

مَا أَبَالَى أَنْبَاءُ الْخَزَنَةِ تَيْسُ أَمْ لِحَائِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْسُ ^(٥)

(١) المشرق ، معنى به السلاح المشرق ، وهو السيوف المنسوبة إلى المشارق ، وهي قرى من أرض اليمن ، أو من أرض العرب تدنو من الريف . ل : « كَأَنَّمَا يَقَعْنَ » تحريف .

(٢) هو أبو نواس الحسن بن هاشم ، مولى الحكم بن سعد الشيباني بن مالك بن أدد . ابن زيد بن يشجب بن صريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، من النخيلة . انظر جهرة الأنساب لابن حزم ٣٨٣ — ٣٨٤ .

(٣) القهر ، بالكسر : حجر يعلو الكف . والبستان من مقطوعة له في ديوانه ٢٦٥ .
يعنى فيها على من يبكى الأطلال ويبقىها . وقيل البيت :

٢٥ سقيا لغير العلياء فالسند وغير أطلال من بالجرود
ويا صيب السحاب إن كنت قد جدت الهوى مرة فلا تعد
لا تسقين بلدة إذا عدت إل بلدات كانت زيادة السكيد
إن أنحرز من الغراب بها يكن مقرى منه إلى الصرد
بحيث لا تجلب الرياح إلى أذنيك إلا تصالح النقد
وبعدا :

٢٥ يسقيها من بني العباد رشاً منتقب عبده إلى الأحمد
إذا بنى المساء فوقها حياً صلب فوق الجبين بالزبد
أشرب من حكه الشمول ومن فيه رضاباً يجرى على برد
فذاك خير من البكاء على ربح وأنمي في الروح والجسد

(٤) عن ريحانة الساق يحملها فوق أذنه نظراً .

٢٥ (٥) البيت في ديوان حسان ٣٧٩ والحيوان (١ : ١٣) . من قصيدة في يوم أحد قال ابن هشام : « هذه أحسن ما قيل » . السيرة ٦٢٥ — ٦٢٦ جوتجن . ن : تب التيس نيا ونيبا ونيا : صاح عند الحاج . والحزن : ما غلظ من الأرض . الحاء يلحوه ويلعاه : شغبه .

وأشدد :

خَبَّرْتُ أَنْ طَوَّيْتُهَا بِغَتَابِنَا بِمَضِيَّةٍ يَنْتَحِلُ الْأَقْوَالُ^(١)
مَا ضَرَّ سَادَةَ نَهْلٍ أَهْجَاهُمْ أَمْ قَامَ فِي عَرْضِ الْخَوِيِّ فَبَالَا^(٢)
وقال الفرزدق في هذا المعنى :

٢٢٧

مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ أَهْجَوْتَهَا أَمْ بُلَّتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ^(٣)
وقال الآخر في هذا المعنى :

مَا يَضِيرُ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ^(٤)

ومما زاد في ذكر باب المصا قول جرير بن الخطمي :

وَيُقْفَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ نَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْمَرُونَ وَمِنْ شُهُودٍ^(٥)
وَقَدْ سَلَبَتْ عَصَاكَ بَنُو تَمِيمٍ فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَكْدُودُ

١٠

(١) المضية : الإفك ، والبهتان ، والخيبة . ينتحل الأقوال : يدعيها . ل : * . يتحلل الأقوال ، ، صوابه في سائر النسخ .

(٢) عرض القى ، بضم العين : وسطه وناحيته . والخوى : البطن السهل من الأرض .

١٥

(٣) البيت من قصيدة له في ديوانه ٨٨٢ ، يذكر فيها تفضيل الأخطل لياه مادحاً في ذلك بني تغلب ، ويهجو فيها جريراً . وقبل البيت ، وهو مطلع القصيدة :
يا ابن الراغة ، والهجاء إذا التفت أعناقك وتمسكك الحصان

وبعده :

يا ابن الراغة إن تغلب وائل رفقوا عنائي فوق كل عنان

٢٠

وتغلب بن وائل ، حم قوم الأخطل . تناطح البحرين : تقابلا . وانظر الحيوان (١ : ١٣) وخزانة الأدب (٢ : ٥٠١) .

(٤) زخر البحر : كثر ماؤه وارتفعت أمواجه . والبيت في الحيوان (١ : ١٣) برواية :
هل يضرب البحر .

(٥) من قصيدة له في ديوانه ١٦٠ — ١٦٩ يهجو فيها النعم قبيل عمر بن لُجأ . وبين هذا البيت وناله أبيات . الاستئثار : الاستشارة . شهود ، أي حاضرون .

٢٥

وقال الحسين بن عرقطة بن نضلة^(١) :

لِهْنِيكَ بُفْضٌ فِي الصَّدِيقِ وَفِلْنَةٌ وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ^(٢)
وَأَنْتَ مِهْدَاهُ الْخَنَاءَ تَطْلِفُ النَّشَاءَ شَدِيدَ السَّبَابِ رَافِعُ الصَّوْتِ غَالِبُهُ^(٣)
وَأَنْتَ مَشْنُوهُ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ بِلَاكَ، وَمِثْلُ الشَّرِّ يُبَكِّرُهُ جَانِبُهُ^(٤)
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْجَهْلِ أَدْنَى إِلَى الرَّدَى وَلَا مِثْلَ بُفْضِ النَّاسِ عُصَمَا صَاحِبُهُ^(٥)

وقال قتادة بن خزيمة التغلبي ، من بني عَجَب^(٦) :

خَلِيلِي يَوْمَ السَّلْسِلِينَ لَوْ أَتَيْتُ بِهِمْ بِاللَّوِيِّ أَنْكَرْتُ مَا قَدَّمَا لِيَا^(٧)

- (١) الحسين ، ويقال أيضاً « الحسيل » : مصغر الحسل ، بالكسر ، وهو ولد الضب .
وفي النسخ : « الحسن » تحريف . وهو حسيل بن عرقطة بن نضلة بن الأشتر بن جعوان بن
فقص الأسدي ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ورأى الرسول الكريم وروى عنه .
وهو ممن غير الرسول أسماءهم فسماه حسينا . انظر الإصابة ١٧١٧ . وقد جعله أبو زيد في
نوادره ٧٥ ، ٧٧ من شعراء الجاهلية ، والصواب ما قدمت . ومن يجب أن أبا حاتم قال إنه
« حسين » ثم يخطئه الأخفش في ذلك .
- (٢) الأبيات في الميوان (٣ : ١٠٢ ، ١٠٤) . لِهْنِيكَ : لِهْنِيكَ ، سبهاً مزتها .
والكلام تهكم . يقال : هنأه الشيء : كان له حيثاً سائئاً .
- (٣) الخنا : الفحش . والتطلف : اللطخ باليب . والنشأ ، بتقديم النون : ما أخبرت
به عن الرجل من خير وشر .
- (٤) للمشنوه : البفض . بلاك : اختبك . مثل القمر ، أي أنت مثل القمر . أو تكون
« مثل » في الكلام نافلة ، كما تقول : مثلك لا يفعل كذا ، أي أنت لا تفعله .
- (٥) الجهل : تقيض العلم ، وأن يفعل شيئاً بغير العلم . فخص ، من الضم ، وهو
الاحتقار والازدراء . وفي الميوان : « فخص » .
- (٦) خزيمة ، بضم الحاء . وفي ل : « خزيمة » وليس في أعلامهم . والتغلي :
نسبة إلى تغلبة بن سعد بن ذبيان . وفي جميع النسخ : « التغلي » تحريف . وكلمة « من
بني عجب » من ل فقط . وهم بنو عجب بن تغلبة بن سعد بن ذبيان ، كما في مختلف القبائل
ومؤتلفها لابن حبيب ٤٤ جوتنجن ١٨٥٠ .
- (٧) البيتان في معجم البلدان (٥ : ١٠٦) بدون نسبة . السلان ، بكسر السين ،
قال ياقوت : « كأنهم ذكروا السلسلة ثم تنوها : اسم موضع » . وروايته عنده : « بين
السلسلين » . والمبر ، بالفتح : ما اطمأن من الأرض . واللوى : موضع بينه ، وهو واد من
أودية بني سليم . واللوى أيضاً : منقطع الرمل . قال ياقوت : « قد أكرت الشعراء من
ذكره » ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل فمز الفصل بينهما . ل : « بهو اللوى » :
« بهير » التيمورية « بهير » صوابه ما أثبت من ب .

ولكنني لم أنسَ ما قال صاحبي نصيبك من ذلِّ إذا كنت نائياً^(١)
وقال خالد بن نضلة^(٢) :

إذا كنتَ في قومٍ عِدَى لستَ منهم فكلُّ ما عُلِّقتَ من خَيْثٍ وطَيْبٍ^(٣)
وقال أحمد بن يوسف^(٤) ، وكان يتعشق يحيى بن سعيد بن حماد :
٢٢٨

إنَّ يحيى بنَ سعيدٍ يشتهي أنْ أشتبهه
فهو يلقاني بتوريسٍ وأحياناً بقبه^(٥)

وقال أبو سَعْدٍ دَعْيُ بنِ مخزوم^(٦) ، في مُهاجاة دِعْبِلُ :
ولولا زَرَارُ لَصَاقَ الفضاة ولم يَبْقَ حِرْزٌ ولا مَقِيلُ
وأخرجت الأرضُ أثقالها وأدخلَ في استِ أمِّه دِعْبِلُ

(١) ياقوت : « خالياً » .

(٢) خالد بن نضلة الأسدي ، فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم النار ،
إذ كان رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير وغيره ، في (يوم النار) .

(٣) البيت من أبيات في الحساسة (١ : ١٣٤) والحيوان (٣ : ١٠٣) . والعدى :
اسم جمع بمعنى الأعداء ، أو بمعنى الغرباء ، كما في المختصم (١٢ : ٥٢) رواية عن ابن
الكثير في إصلاح التلحق ١١٢ حيث أشد البيت . ونسبه التبريزي في تهذيبه إلى دودان بن
سعد ، من بني أسد .

(٤) ترجم في (١ : ٦٥) .

(٥) يقال : ورم فلان بأنفه توريساً ، إذا شخج بأنفه وتجرى .

(٦) أبو سعد المخزومي ممن عرف بكنيته ، واسمه عيسى بن الوليد . وهو شاعر مقل
من شعراء الدولة العباسية ، وقد عاصر دعبلاً وعبد الله بن أبي الشيث . وكان دعبل قد صنع
قصيدة هجا فيها قبائل زرار ، غنى لذلك أبو سعد وهجاء ولج الهجاء بينهما . ما عدا ل :
« أبو سعيد » تحريف . وفيه يقول دعبل :

إن أبا سعد فني شاعر يعرف بالكنية لا بالولد
ويقول ابن أبي الشيث :

أبا سعد يحق الخـس والفروس من صومك
أفك الحق في النسبـة أم تحلم في نومك

انظر الأغاني (١٨ : ٥٠ — ٥٤) .

وقال :

[حَدَقُ الْأَجَالِ آجَالُ وَالْهَوَى لِلرَّءِ قَشَالُ ^(١)
 وَالْهَوَى صَبَّ مَرَاكِبِهِ وَرُكُوبُ الصَّعْبِ أَهْوَالُ]
 لَيْسَ مِنْ شَكْلِي فَاشْتَمْتُهُ دَغِيلٌ ، وَالنَّاسُ أَشْكَالُ
 هَمَّتِي فِي النَّاجِ الْبَيْتِ وَلَهُ فِي الشَّغْرِ آمَالُ

وقال :

هَذَا اللَّبَابُ يَحْوِي جَوَائِزَ الْخَلْفَاءِ ^(٢)
 فِي حِرٍّ أُمِّ مَدِيحِي وَفِي حِرٍّ أُمِّ جَانِي ^(٣)
 وَفِي حِرٍّ أُمِّي وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَ الشُّعْرَاءِ

وقال محمد بن يسير :

فِي حِرٍّ أُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَنَا فِي ذَا مِنْ أَوْلِهِمْ ^(٤)
 لَسْتُ تَدْرِي حِينَ تَخْبِرُهُمْ أَيْنَ أَدْنَاهُمْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ

وقال :

إِذَا مَا جَاوَزَ الدُّنْمَاهُ خُمُسًا رَبُّ الْبَيْتِ وَالسَّاقِ الْلَيْبِ
 فَأَبْرَ فِي حِرٍّ أُمِّ فَتَى دَعَانَا وَأَبْرَ فِي حِرٍّ أُمِّ فَتَى مَجِيبِ

وقال سلم الخاسر ^(٥) :

بِهَارُونَ قَرَّ الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ وَأُبْهَجَتْ الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ نُورُهَا

(١) الأجل الأولى : جمع أجل بالكسر ، وهو القطيع من بئر الوحش والظباء ،
 والأخرى جمع أجل بالتحريك ، وهو مدى العمر .

(٢) ما عدال : « اللَّبَابُ » .

(٣) مثله قول العرب : « بِلَسْتُ بَنِي فُلَانٍ » وهو شتم للعرب . وأشد في اللسان (سته)
 قول الحمليقة :

بِلَسْتُ بَنِي عَبَسَ وَأَسْتَأْ طِي* وَبِلَسْتُ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَصْر

(٤) ما عدال : « أَنَا فِي هَذَا » .

(٥) هو سلم بن عمرو ، مولى بني تيم بن مرة . شاعر بصري قدم بغداد ومدح المهدي
 والمهدي وهارون والبراءة . قالوا : سمي بالخاسر لأنه ورث عن أبيه مصحفاً فباعه واشترى =

• وليسَ لأَيَّامِ الْمَكَارِمِ غَايَةٌ تَمَّ بِهَا إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا ٢٢٩
وقال بشار بن برد :

من فَتَاةٍ صَبَّ الْجَمَالَ عَلَيْهَا فِي حَدِيثٍ كَلَذَةٍ النَّشْوَانِ
نَمَّ فَارَقَتْ ذَاكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ كُلُّ عَيْشٍ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ قَانِ
وقال مُزَاهِمُ الْعَقِيلِي :

يَزِينُ سَنَا الْمَاوِيَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ^(١)
وَجَوْهٌ لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَّوْا بِهَا
صَدَّ عَنْ الدُّخَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي^(٢)

[وقال المسعودي :

١٠ إِنْ الْكَرَامِ مُنَاهِبُ كَ الْجَدِّ كُلُّهُمْ فَنَاهِبٌ^(٣)
أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ ، كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ]
وقال شيخ من الأطباء : الحمد لله ، فلان يزاحمتنا في الطب ولم يختلف إلى
البيمارستانات^(٤) تمامَ خمسين سنة .

= طَبَوْرًا . وكان تلميذ بشار بن برد وراويته . وهو الفائل :

١٥ من راقب الناس مات غمًا وقار بالسنة الجود
وفيه يقول أبو النعمان :

تعالى الله يا سلم بن عمرو أذل الحرس أعناق الرجال

الأغاني (٢١ : ٧٣ — ٨٤) وتاريخ بغداد ٤٧٥٤ وابن خلكان ، وقد سماه « سألًا » خطأ .

(١) البستان في الحيوان (٣ : ٩١) ، وما مع أربعة أخرى في مجالس ثعلب ٢٢٧

٢٠ بدون نسبة ، وتأتيها في الشعراء ٢٢٧ ليسك واللسان (١٩ : ٢٧٨) . والماوي : جمع

ماوية ، وهي المرأة . ورواية ثعلب : « ترى في سنا الماوي بالعصر والضحى » . ما عدال :

« تزين سنا الماوي » .

(٢) ثعلب وما عدال : « وجوعاء » . وفي الشعراء : « لو ان المتغين » . اعتشوا بها :

استضاءوا بها ليلا فقصدوا إليها .

(٣) سبق البستان في ١٩٤ .

(٤) البيمارستان : دار علاج المرضى ، لفظ فارسي ، مركب من « بيمار » بمعنى مريض

و « ستان » ، وهي من أدوات المكان في الفارسية .

وحدثني محمد بن عبد الملك — [صديق لي] — قال : سمعت رجلاً من فرسان طبرستان يقول : فلان يدعى الفروسيّة ، ولو كُلف أن يُخلى فروج فرسه منحدراً لما قدر عليه ^(١).

وقال بعض العبيد :

أبيعتني في الشاء وابن مؤيّلك على هجبة قد لوتحتها الطبايح ^(٢)
متى كان حمران الشباني راعياً وقد راعه بالذو أسود صالح ^(٣)

وقال كثير في عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

تكلمت بالحق المبين وإنما تبين آيات الهدى بالتكلم
ألا إنما يكفي القنا بعد زيفه من الأود الباقى ثقاف المقوم ^(٤)

الأصمعي قال : قال يونس بن عبد الأعلى ^(٥) : لا يزال الفاسُ بخير ما داموا
إذا تخلّج ^(٦) في صدر الرجل شئٌ وجدّ من يُفرّج عنه .

وقال التميمي ، في إبراهيم بن عمر بن عبد الله :

- (١) فروج الفرس : ما بين قوائمه . يقال سد فروج فرسه ، أي ملأ قوائمه عدوا
كان العدو سد فروجه وملأها . ففني أهل فروجه أمسه وحفظه من سرعة الانحدار .
- (٢) ما عدل : « وابن عجلد » . والهجبة : القطعة الضخمة من الإبل ، ما بين
الثلثين إلى المائة . والطبايح : جمع طبيخة ، وهي سموم المهاجرة وشدة حرها .
- (٣) الشباني : نسبة إلى بني شبابة ، وهم بطن من فهم . ل : « الشباني » ما عدل :
« الشباني » وأراهما عمرقنين عما أثبت . والذو : القلاة . ما عدل : « بالذود » ، تحريف .
- (٤) القنا : الرماح ، جمع قنافة . والزيف : الليل ، ومثله الأود . والثقاف : خشبة قوية
قدر الذراع في طرفها خرق يتسع للرمح أو للفوس يدخل فيه ويثبت منه ما ينبغي أن يثبت ،
حتى يصير إلى ما يراد منه ، ولا يفعل به ذلك إلا مدهوناً بملح ، أو مدهوناً على النار .
- (٥) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة الصدقي المصري ، روى عن ابن عيينة
والشافعي ، وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه . وكان إماماً في القراءات ، قرأ على ورش وغيره ،
وقرأ عليه ابن جرير الطبري . ولد سنة ١٧٠ وتوفي سنة ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ، والخلاصة .
- (٦) تخلّج : اضطرب وتحرك ، ومثله خلج واختلج . ما عدل : « اختلج » .
- (٧) إبراهيم بن عمر بن عبد الله ، كان والي اليمامة لعبد الملك ، وكان يقال له : « الملك
الأسود » . وفيه يقول مالك المذموم :

• ترى منبرَ العبدِ اللّٰثِمِ كأنما ثلاثةُ غربانٍ عليه وقوعُ
وقال الأعشى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْبَالٍ^(١)
وقالوا : « لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ »^(٢) .

• وقال الشاعر^(٣) :

وَمُدَجَّجٍ كَرَّةِ الْكُمَاةِ نَزَّالَهُ لَا تُمَعِّنْ هَرَبًا وَلَا مُسْتَلِمَ^(٤)
وقال زهير :

دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهَا عِنْدَ الذَّنَابِيِّ فَلَاقَوْتُ وَلَا دَرَكُ^(٥)
وقالوا : « خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّهَا السَّيْرُ الْحَقِيقَةُ »^(٦) .

- ١٠ = تاق سيري قد جد حقا بنا السير — وصكوتى جواله فى الزمام
فنى تلقى يد الملك الأسود — تفتنى بأن لا نظام
الأغانى (١٦ : ١٥١) . وفى (٧ : ٦١) أن جريراً نازح بنى حنان إليه فى ركة لهم
لحكم بها له . ماعدال : « إبراهيم بن عدى » ، وكذا ورد الاسم فى الموضع الأخير من الأغانى .
(١) ديوان الأعشى ١٣ . والرفد ، يفتح الزاء وكسرهما : القدح . عنى به الجواد الذى
يقى الناس فى أقداحه ، ومثل هذه الكناية تسميهم الجواد « جفنة » . قال أبو فرزدوة :
يا جفنة كلزاه الخوض قد هدموا — ومنطقاً مثل وشى الجنة الجبره
هرفته : أرفته . أقبال : جمع قيل ، وهو الملك النافذ القول . والمشهور فى رواية البيت :
« أقبال » جمع قتل ، بالكسر ، وهو المدو . والبيت فى المخصص (١١ : ٨٣) وأمالى
القال (١ : ٢/٩٠ : ٧ : ٣٠٣) وشروح سقط الزند ٨٢٢ .
٢٠ (٢) أى لا نقصان ولا زيادة . وفى القبان (وكس) : « وفى حديث ابن مسعود :
لها مهر مثلها ، لا وكس ولا شطط » .
(٣) هو عنتره . والبيت التالى من مملته المشهورة .
(٤) المدجج ، بكسر الجيم المشددة وفتحها : التام السلاح . والاستسلام :
الاعتقاد والاستكانة .
٢٥ (٥) ديوان زهير ١٧٤ . يصف القمأة والمقر . يقول : لم يخلقا قيقيا ، ولم يصيرا
على الأرض ، فهما بين هذين . عند الذنابى ، أى الصقر عند ذنبها قد غار بها ، فلا هو قد
أدركها ولا هى قد فاته .
(٦) الحقيقة : شدة السير . وكان عبداً لله بن مطرف بن الشخير ، قد تعبد فلم يقتصد .
فقال له أبوه : « يا عبداً لله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير الأمور =

قال : والمثلُ السائر ، والصوابُ المستعمل : « لا تَكُنْ حُلُوءاً فَتُزْدَرَكِ ، ولا مُسْرَافاً فَتُلْفَظَ » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « إن هذا الأمر لا يُصْلِحُهُ إِلَّا لَيْنٌ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ، وَشِدَّةٌ فِي غَيْرِ عُنفٍ » .

وكان الحجاجُ يُجاوزُ العُنفَ إلى الخُرْقِ ، وكان كما وصف نفسه ، فإنه قال : « أَنَا حَدِيدٌ حَقُودٌ ^(١) ، وَذُو قَسْوَةٍ حَسُودٌ » .

وذكره آخر فقال : كان شراً من صبي ^(٢) .

وقال أكرم بن صبي ^(٣) : تناءوا في الديار ، وتواصلوا في المزَار ^(٤) .

وكان ناسيُ الشهور ^(٥) يقول : اللهم باعدْ بين ناسِنَا ، وقاربْ بين رِعاثِنَا ،

١٠ = أوساطها ، وشر السير الخفيفة ، هو إشارة إلى الرقي في العبادة . أي عليك بالقصد فيها ولا تحمل على نفسك قتلاً ، وإذا حلت على نفسك من العبادة ما لا تطيق ، انقطعت به عن الدوام على العبادة . اللسان (٣٤٦ : ١١) . ومضت ترجمة مطرف في (١٠٣ : ١) ، (٣٥٣) وترجم في تهذيب التهذيب لابنه « عبداً لله » .

(١) الحديد : ذو الحدة ، وهي الغضب والنشاط والسرعة في الأمور . وقد سبق الخبر في الحيوان (٣ : ٤٧٠ / ٥ : ٩٢) بلفظ : « حَدِيدٌ حَقُودٌ حَسُودٌ » .

(٢) ويقولون في أمثالهم : « أَظْلَمُ مِنْ صَبِي » . انظر الحيوان (٣ : ٤٧٠) .

(٣) أكرم بن صبي ، أحد حكام العرب ، وهو أكرم بن صبي بن رباح بن الحارث ابن عفاش بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي . وكان قد سمع بعثت النبي ، فأراد أن يقد إليه فنعاه قومه ، ثم انتدب له رجلاً من قومه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم ، فعادا بما أتجلى صدر أكرم في دينه ، ففرب له بغيره فركب متوجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فسألت في الطريق : فيقال تزلت فيه هذه الآية : (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) . وكان أكرم من المعمرين . أشد له المرزبان :

وأت امرأ قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم العيش جاهل
أنت مائتان غير عمر وفاتها وذلك من صر اليسالي فلائل
٢٥ الإصابة ١٨٢ والمعمرين السجستاني ١٠ — ١٣ والأغاني (١٥ : ٧٠) .

(٤) لفظه عند السجستاني : « تناءوا في الديار ولا تباغضوا ؛ فإن من يجتمع يتفجع عمده » .

(٥) النسب : التأخير . وكان العرب إذا صدروا عن من يقوم رجل منهم من =

واجمل الأموال في سَمَحَاتِنَا^(١).

وقال آخر^(٢):

شَقَى مَرَايِلَهُمْ فَوْضَى نَسَاؤُهُمْ وَكَلَّمَهُمْ لِأَيِّهِ خَيْرٌ سَلَفُ^(٣)

وقال الآخر: تَرَكُ الْوَطْنَ أَخَذُ السَّيَاءِ^(٤) بِنِ.

وقالوا: من أَجْدَبَ انْتَجَعَ^(٥).

وقال آخر: مَنْ أَمَلْ أَمْرًا هَابَةً، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْ شَيْءٍ عَابَةً.

وقال الآخر:

رَجَعْنَا سَالِمِينَ كَمَا بَدَأْنَا وَمَا خَابَتْ غَنِيمَةُ سَالِمِينَا^(٦) ٢٣١

وقال امرؤ القيس بن حُجْر:

لَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(٧) ١٠

== كناية فيقول: «أنا الذي لا أهاب ولا أهاب ولا يرد لي قضاء». فيقولون: صدقت، أنسنا شهراً. أي آخر عنا حرمة الحرم واجعلها في سفر، وأهل لنا الحرم؛ لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حرم لا يغفرون فيها؛ لأن معاشهم كان من الغارة، فيجعل لهم الحرم، فذلك هو الإساء.

١٥ (١) السحابة: جمع سحيج، وهو ذو السحابة والجود.

(٢) هو أوس بن حجر - ديوانه ١٧ واللسان والمناويس (غزنو) وأدب الكاتب ٢٨٢ والاقتضاب ٣٨٤. قال البطليمي: «ولم أجده في شعر أوس» ١ وصدره في جميعها: * والفارسية فيهم غير منكورة *

(٣) المرائيل: جمع مرائيل، وهو القدر من المجارة أو النحاس. فوضى: مختلطة. والصيرن: الذي يراحم أباه على أمهاته. والسلف: واحد السلفين، وأمله الرجلان يتزوجان بأختين، كل واحد منهما سلف صاحبه، أراد أن بينهما متاعرة في الزواج؛ يقول: هم مثل الجيوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه.

(٤) هذا الخبر في ل فقط. والسبأ والسبي: الأسر.

(٥) هذا الخبر في ل فقط.

٢٥ (٦) أي غنيمة قوم سالمين. والبيت في عيون الأخبار (١: ١٤٢)، «ماعدال: وما قابت». يقول: إن الغنيمة في السلامة. وأشد بعمه ابن قتيبة:

وما تدرن أي الأمر خير أماتهنوين أم مانكرهينا

(٧) ديوان امرئ القيس ١٣٤٠ برواية: «وقد ملوكت».

وقيل لابن عباس : أيما أحب إليك ، رجل يُكثِرُ من الحسنات ويكثرُ من السيئات ، أو رجلٌ يُقِلُّ من الحسنات والسيئات ؟ قال : ما أغدِلُ بالسلامة شيئاً !

وقالت أعرابية :

فلا تحصدوني في الزيارة إنني أزوركُم إلا أجِدُ مُتَعَلِّلاً^(١)
يعقوب بن داود^(٢) قال : دَمَ رَجُلٌ الْأَشْعَثَ^(٣) فقال له رجلٌ من النَّخَعِ^(٤) :
اسكت فإنَّ حَيَاتَهُ هَزَمَتْ أَهْلَ الشَّامِ ، وموته هَزَمَ أَهْلَ الْعِرَاقِ .
أبو الحسن قال : أُرْسِلَتِ الْخَيْلُ أَيَّامَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ^(٥) ، فَسَبَقَ فَرَسُ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ^(٦) : وَاللَّهِ لَا تُرْسِلُنَّ غَدَاً
مَعَ فَرَسِكَ فَسَيَلَا يَعْرِفُ أَنَّ أَبَاكَ أَمِيرَ الْعِرَاقِ ! فَنَجَّاهُ فَرَسُ إِسْمَاعِيلِ سَابِقاً ، فَقَالَ :
أَلَمْ أَهْلِكَ ؟

وقال أبو العتاهية^(٧) :

[أَيَا مَنْ لِي بِأَنْتَ يَا أَخِيَّ وَمَنْ لِي أَنْتَ أَبُنْتُكَ مَا لَدَيْنَا]

- (١) التعلل : مصدر مبني لفهم تعللت بالشيء : تلهيت به وتشاغلت .
(٢) هو يعقوب بن داود الأنباري ، ذكره في تاريخ بغداد ٧٥٨١ . ذكر أنه روى عن عاصم بن علي . وهذا عاصم توفي سنة ٢٢١ ، ترجم له في تهذيب التهذيب .
(٣) الأشعث النخعي : مالك بن الحارث ، ترجم في (٢ : ٨٧) .
(٤) هم بنو النخع — بالشعربك — بن جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مذحج ، ينتمي نسبهم إلى كهلان بن سبأ في اليمن .
(٥) بشر بن مروان بن الحسبك ، أخو عبد الملك ترجم في (٢ : ٢١١) .
(٦) ما عدال : إسماعيل بن الأشعث .
(٧) الأبيات التالية لم ترو في ديوانه . وفي الأغاني (٣ : ١٤٢) ومعاهد التتبعين (٢ : ١٨٥) أنها في رثاء صديقه « علي ثابت » ، وكان قد حضره وهو يهود بنفسه ، فلم يزل ملتزمه حتى فاط . ولما دفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحر بكاءً ، وينشد هذه الأبيات .
وفي العقد (باب المراثي) أنه رثى بها ولداً له . وانظر الجيوان (٣ : ٦/٩١ : ٥٠٥) حيث أشد البيتين الثاني والسادس ، والكمال ٢٣٠ ليبيك ، وذيل أمالي القائل من ٢ ، وصروج الذهب (٢ : ٣٦٨) ، والمصطفى (٣ : ٢٩٤) .

كفى حَزَنًا يَدْفُكُ شَمَّ إِنِّي نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَّ
طَوْنِكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَلِكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَنًا
[فَلَوْ نَشَرْتَ قَوَاكِ لِي الْمَنَاسِيَا شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيَا
بِكَيْتِكَ يَا أَخِي بَدَرٌ عَيْنِي فَلَمْ يُغْنِ الْبِكَاهُ عَنْكَ شَيْئًا]
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

وقال الآخر :

أُبْعِدَ الَّذِي بَالْتَفَفَ نَعْفٍ كَوَيْكِبٍ رَهْنَةً وَمَسِ بَيْنَ تَرْبٍ وَجَنْدَلٍ ^(١)
أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرَ مُؤْتَلٍ ^(٢)

يقول : هذه بُقْيَايَ .

١٠ قال : قيل لشريك بن عبد الله ^(٣) : كان معاوية حليماً . قال : لو كان حليماً
ما سَفِهَ الْحَقَّ ^(٤) ، وَلَا قَاتَلَ عَلِيًّا . ولو كان حليماً ما حَمَلَ أَبْنَاءَ الْعَبِيدِ عَلَى حُرِّمِهِ ،
وَلَمَّا أَنْكَحَ إِلَّا الْأَكْفَاءَ .

* وَأَصَوَّبُ مِنْ هَذَا قَوْلَ الْآخَرِ ، قَالَ : كَانَ مُعَاوِيَةُ يُتَعَرَّضُ وَيُخْلَمُ إِذَا ٢٣٢
أُتِمِّعَ . وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلسَّفِيهِ ^(٥) فَهُوَ سَفِيهِ .

١١ وقال الآخر : كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُظَاهِرَ حَفْصَةَ وَقَدْ كَانَ طَارَ اسْمُهُ بِذَلِكَ ، فَكَانَ
يُحِبُّ أَنْ يَزْدَادَ فِي ذَلِكَ .

(١) نَعْفٍ كَوَيْكِبٍ : موضع لم يذكره بالقرآن . والرمس : القبر .

(٢) الْبُقْيَا ، بضم الباء : الإبقاء . وَاشْتَلَى : قصر وأبطأ .

(٣) شريك بن عبد الله ، ترجم في (٢ : ٢٥٣ ، ٢٦٤) .

(٤) سَفِهَ الرَّجُلُ الْحَقَّ : جهله فلم ير به حقاً . وفي الحديث : « سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الكبر فقال : الكبر أن تسفه الحق وتقطع الناس » .

(٥) ل : « لسيفه » تحريف .

وقال الفرزدق :

وكان يُجِيرُ النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ فأصبح يبغى نفسه مَنْ يُجِيرُهَا^(١)
وكانَ كَعَنْزِ السَّوءِ قَامَتْ بِظَلَمِهَا إلى مُدِيَةٍ تَحْتَ اثَرَابِ تُثِيرُهَا^(٢)
وقال الثَّوْتُ البَيَّانُ^(٣) :

صلى أَيْ بَابِ أَطْلُبُ الإِذْنَ بَعْدَمَا حُجِّبْتُ عَلَى الْبَابِ الَّذِي أَنَا حَاجِبُهُ^(٤)
وهذا مثل قوله :

وَالسَّبَبُ الْمَانِعُ حَظُّ الْعَاقِلِ هو الَّذِي سَبَّبَ رِزْقَ الْجَاهِلِ
ومثله :

وَرَبَّتْ حَسْرَتِي كَانَ لِلشَّغْمِ عِلَّةٌ وَعِلَّةُ بُرْدِ الدَّاءِ حَظُّ الْمَغْلِ^(٥)
وقال آخر :

يَحْتَجِبُ الْفَقِي مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ وَيُعْطَى الْفَقِي مِنْ حَيْثُ يُنْتَمِعُ صَاحِبُهُ^(٦)
وقال عثمان بن الحُرَيْرِث ، لعمر بن العاصي :

لَهُ أَبْوَابٌ فَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهَا وَشَرُّ الْعَبَادِ مِنْ لَهُ أَبْوَان

(١) البديان في ديوانه ٢٤٩ ، مع ثالث بعدها . وهو :

١٥ سئل عبد القيس إن زان ملكها عنى أى حال يفتقر مبرها
وأنصدها في الحيوان (١٧٥ : ٥) . وأولها في (٥ : ٩٣) وثانيهما في
(٦ : ٤٧٠ ، ٧٤٥) .

(٢) قال البحتري في حماسه ٢٨٤ : يروى عن بعض العرب أنه أصاب نجيعة فأراد
ذبحها ولم يكن معه شيء يذبحها به ، فبينما هو يفكر في ذلك وأى ذلك يصنع إذ حارت النجيعة
٢٠ بأظلالها الأرض فأبرزت عن سكنين كانت متدفقة في القرب ، فذبحها بها . وضرب العرب بها
القتل . وروى ثمانية أشعار في هذا المعنى في الباب ١١٥ . وانظر جبهة الأشتان للمعسكري ٩٥
والبيداني (١٧٨ : ٢) ومجمع الرزياني ٣٧٤ من ١٦ .

(٣) ويقال أيضا : القرب البَيَّان . انظر ما سبق في (٢ : ٣٥٩ — ٣٦٠) .

(٤) سبق رواية : حُجِّبْتُ عَنْ الْبَابِ .

٢٥ (٥) في عيون الأخبار (٢٧٣ : ٣) : « خبط المغل » ، وعن خير الروايتين .

(٦) ما عدل : « يحرم صاحبه » .

وقد حُكِّمًا فيه لتَصْدُقَ أُمُّهُ وكانت لها علمٌ به ببيان^(١)
فَقَالَتْ : صُرَاحٌ ، وَهِيَ تَعْلَمُ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهَا تَهْدِي بغير لسانٍ^(٢)
وَقَالَ الْآخَرُ^(٣) :

يَطْلُبُنَ بِالْقَوْمِ حَاجَاتِ تَضَمُّنِهَا بَدْرٌ بِكُلِّ لِسَانٍ يُكَلِّسُ الدَّحَا
كَانَ فَيْضَ يَدَيْهِ قِيلَ مَسْأَلَةٍ يَابُ السَّمَاءِ إِذَا مَا بِالْحَيَا انْفَتَحَا^(٤)
وَكَلَّتْ بِالذَّهْرِ عَمَّا غَيْرِ غَافِلَةٍ مِنْ جُودِ كَفْلِكَ تَأْسُو كَلَّ مَا جَرَحَا
ومثله :

إِذَا افْتَقَرَ الْمِنْهَالُ لَمْ يُرَ فَقْرُهُ وَإِنْ أَيْسَرَ الْمِنْهَالُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ الصَّمْتُ ،
وَانْتَظَرُ الْفَرَجَ^(٥) .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، وَكَانَ فِي سَبْعِينَ الْحِجَّاجِ : لَهْفِي عَلَى طَلِيمَةٍ بِمِائَةِ أَلْفٍ ،
وَفَرَجٍ فِي جَهَنَّمَ أَسَدٌ^(٦) . وَأَنْشَدَ :

رُبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ رَ لَهُ فِرَاجَةٌ كُلُّ الْعِقَالِ^(٧)
وَأَنْشَدَ :

كَرِهْتُ وَكَانَ الْخَيْرُ فِيهَا كَرِهْتُه وَأَحْبَبْتُ أَمْرًا كَانَ فِيهِ شَبَابُ الْقَتْلِ^(٨)

(١) ما عدال : تصديق أمه .

(٢) الصراح : الخالص الغيب .

(٣) هو أبو نواس . العمدة (٢ : ١١١) وزهر الآداب (٣ : ٥) . وفي زهر

الآداب : غير نائمة من جود كفيك . وقيل هذا البيت في العمدة :

أنت الذي تأخذ الأيدي بحجزته إذا الزمان على أبنائه سلكها

(٤) الحيا : المطر .

(٥) سبق هذا الخبر في (٢ : ١٦٥ ، ٣٥٠) .

(٦) وهذا مضمي في (٢ : ١٦٦) . وفي الأصل : « غني طلية » .

(٧) البيت في الحيوان (٣ : ٣٩) مع نسبه إلى أمة بن أبي الصلت ، مع شوق من

شك الجاحظ . وأنشده في اللسان (فرج) مضموناً إلى أمة . وأنشد قبله :

لا تضيق في الأمور فقد تك شفت غملاًوها بغير احتيال

(٨) الشبا : جمع شبابة ، وهو حد الفتي . أو حد طروفه ، ومنه شبابة السيف .

مثل قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ .

وكان يقال : خُذْ مَقْصِدَ الْعِرَاقِ ، وَجَهِّدِ الْحِجَازَ .

[وقال الآخر :

لِكُلِّ كَرِيمٍ مِنَ الْأَثَمِ قَوْمُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وَكُشَّعٌ ^(١)]

وقال جرير :

إِنِّي لَأَمْلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالنَّفْسُ مُوَلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ ^(٢)
وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ .

وقال ابن هُرْمَةَ :

١٠

أَنْتُمْ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ قُرَيْشٌ تُدَاوِي بِسِهَا عَيْنَ الْقَبِيلِ ^(٣)
كَأَنَّ تَلَالُؤَ الْمَعْرُوفِ فِيهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ
وقال اسرؤ القيس :

أَجَارْتَنَا إِنْ الْقَزَارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَصِيبُ ^(٤)
أَجَارْتَنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَصِيبُ ^{١٠}

(١) الكشع : جمع كشع ، وهو العدو الباطن العدو ، كأنه يطويها في كشعه .
والكشع بالفتح : الحصر .

(٢) من قصيدة له في ديوانه ٤١٥ يمدح بها عمر بن عبد العزيز ، مطلعها :
إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا جَدُّهُ الْخَلَاءَةُ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

(٣) الأثم : السيد ذو الأنفة . والذين بالفتح والتعريف : ضعف الرأي . ل : عن
القبيل . ما عدل : عين القبيل ، والوجه فيهما ما أثبت . ^{٢٠}

(٤) البيتان لم يرويا في ديوانه . وعصيب : جبل بعلية نجد . ورواية بالقوت (في رسم
عصيب) واللسان (عيب) : « إِنَّ الْمَطْلُوبَ تَنَوَّبَ » . وعجز هذا البيت في مجالس تليق ٥٤٠ .

وقال بشار :

وإذا اغتربت فلا تكن جشعاً نسو لثَّ الكسب تكبُّه^(١)

وقال حسان بن ثابت :

أهدى لهم مدحى قلب يوارره^(٢) فيما أحبَّ لسان حائك صنع^(٣)

وقال الأصمعي : أنشدنا أبو مَهْدِيَّة^(٤) :

صَحَّوْا بِأَمْحَطَ عُنْوَانُ الشُّعُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنًا^(٥)

وقال الخزازي ، يردُّ على أبي قيس بن الأسَلْتِ ، واسمه صَيْفِي^(٦) :

أنفخر صَيْفِيٌّ فيما تقوُّ لُ أن نِلْتُمْ غِيْلَةً أَرْبَعَةً^(٧)

عَرَانِينَ كُلُّهُمْ مَا جِدَّ كَثِيرُ الدَّسَائِعِ وَالْمَقْعَةِ^(٨)

فَهَلَّا حَضَرَتْ غَدَاةَ الْبَقِيْعِ لَمَّا اسْتَمَالَ أَبُو صَعْفَصَةَ^(٩)

وَلَكِنْ كَرِهَتْ شُهُودُ الْوَعْيِ وَكُنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْمَقْعَةِ^(١٠)

مِرَاعًا إِلَى الْقَتْلِ فِي خُفْيَةٍ بَطَاءً عَنِ الْقَتْلِ فِي مَجْمَعَةٍ^(١١)

(١) التيمورية : « وإذا اغتربت » ب ، « : » « امريت » صوابها ما في ل .

(٢) المدح : جمع مدحة بالكسر . لسان حائك : يحرك الشعر والكلام حوكاً : ينسجه

ويلازم بين أجزائه ، كما يصنع الحائك وهو النسيج . ما عدال : « خائط » تحريف . صنع :

صانع حاذق . والبيت من قصيدة لحسان في ديوانه ٢٤٨ — ٢٥١ يعارض بها الزبرقان

ابن بدر .

(٣) أبو مهديّة الأعرابي ترجم في (٢ : ٢٨١) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت ، كما سبق في حواشي (١ : ٢٢٠) .

(٥) ترجم في ص ٢٣ من هذا الجزء .

(٦) الغيلة ، بالكسر : الأفتال ، وهو أن يمدعه ثم يقتله . ما عدال : « غيلة » تحريف .

(٧) العرانيين : جمع عرين ، وهم السادة والأشراف . والدسائِع : جمع دسيعة ،

وهي العطية .

(٨) البقيع : مقبرة أهل المدينة في داخلها . المستميت : الشجاع الطالب للموت . ب ، «

مع أثر تنكير في الأخيرة : « لما استمال » .

(٩) المعصة : استعمار نار الحرب ، أو صوت المقاتلة فيها .

(١٠) ما عدال : « في المَجْمَعَةِ » .

وَأَنشُدَ الْأَصْمَعِيُّ :

آتِي النَّدَى فَلَا يُقَرَّبُ مَجْلِسِي وَأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِجَارِيَا ^(١)
وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ :

كَالْخُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْفَزَالَةِ فِي الْبَهَّةِ جَعَلَ وَابْنُ الْغَزَالِ فِي غَيْدِهِ ^(٢)
وَمَا حَكَاهُ ، وَلَا نَعِمَ لَهُ ، فِي جَيْدِهِ بَلْ ذَكَاهُ فِي جَيْدِهِ ^(٣)
إِلَى الْمُدَى أَبِي يَزِيدَ الَّذِي بَضِلَ غَمْرُ الْمُلُوكِ فِي ثَمَدِهِ ^(٤)
ظِلُّ عَصَاةٍ يُحِبُّ زَاوَرَهُ حُبُّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرَ مِنْ وَلَدِهِ ^(٥)
إِذَا أَنَاخُوا بِسَابِغٍ أَخَذُوا حُكْمَهُمْ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ^(٦)
وَقَالَ أَيْضًا :

لِعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ وَلَكِنْهُمْ كَانُوا ثَلَاثَ قَبَائِلٍ ^(٧)

- (١) الندى : مجلس القوم . وأنشده في الحيوان (٦ : ٤٨٦) مبيها بقوله : « وقال آخر ووصف شفقته وكبريته » . وأنشده في اللسان (شرف) شاعدا للشرف بمعنى المكان العالي . وعقب عليه بقوله : « يقول إني خرفت فلا ينفع برأى ، وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض حماري إلا من مكان عال » . ورواية اللسان : « حماري » موزع « حماريا » .
- (٢) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٩١ — ٩٥ مدح بها خالد بن يزيد الشيباني . مطلعها : ١٥
مَا لَكُنَيْبُ الْحَمَى إِلَى عَقْدِهِ مَا بَالَ جِرْعَانِهِ إِلَى جِرْدِهِ
- الخوط ، بالضم : الفصن الناعم . والفزالة : الشمس عند طلوعها ، أو عند ارتفاعها . وابن الغزال عني به الظلي . والغيد : ميل العنق ولين الأعطاف .
- (٣) الجيد : طول العنق في حسن .
- (٤) أبو يزيد : كنية خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني . وفيه يقول أبو تمام أيضاً : ٢٠
وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدَ فِي نَدَى وَوَعَى وَمَبْدَى غَارَةٍ وَمَبْدَا
- والغمر : الماء الكثير . والثمد : القليل . يقول : لأن قلبه أعظم من كثير غيره من الملوك ، فكثيرهم مستصغر في جانب قلبه .
- (٥) العفاة : جمع عاف ، وهو الطالب .
- (٦) أخذوا حكمهم ، أي كل ما يرغبون . ويعني أيضاً أن فعله مطابق قوله ، وإنجازاً ٢٥
مصاحب وعده .
- (٧) من أبيات أبي تمام يرنى بها بني حيد الطوسي ، وهم أبو نصر ، وفخطة ، ومجد .

ومن خطباء الخوارج

قطرئ بن الفجاءة^(١) ، أحد بني كابية بن حرقوص^(٢) ، وكنيته أبو نعامه في الحرب ، وفي السلم أبو محمد . وهو أحد رؤساء الأزارقة . وكان خطيباً فارساً ، خرج زمن مصعب بن الزبير ، وبقي عشرين سنة . وكان يدين بالاستعراض^(٣) والسبأ ، وقتل الأطفال . وكان آخر من بُعث إليه سفيان بن الأبرد السكبي^(٤) .

وقتل سوره بن أبيجر الدارمي ، من بني أبيان بن دارم .

ومن خطباء الخوارج وشعرائهم وعلماهم :

حبيب بن خدره^(٥) ، عذابه في بني شيان ، وهو مولى لبني هلال بن عامر^(٦) .

ومن علماهم وخطباهم وأئمتهم :

الضحاك بن قيس^(٧) ، أحد بني عمرو بن محم بن ذهل بن شيان ، ويكنى

(١) ترجم في (١ : ٣٤١) .

(٢) كابية ، بالياء يمدحها ياء تحية ، من قولهم كبا الزند يكتبو ، إذا لم يور ناراً . وم بنو كابية بن حرقوص بن ملزن بن مالك بن عمرو بن تميم . الاشتقاق ١٢٤ — ١٢٥ .
ل : « كابية » ما عدال : « كثانة » ، صوابها ما أثبت .

(٣) الاستعراض : أن عرض الناس يقتلهم . انظر اللسان (عرض ٣٩) . وفي أمالي الفال (١ : ١١٩) : « ويقال خرجوا يضربون الناس عن عرض ، يريدون : عن شق وتاحية ، لا يبالون من ضربوا . ومنه استعراض الخوارج الناس ، إذا لم يبالوا من قتلوا » . وفي الكامل ٦١٦ ليسك : « وقال أبو يونس : الدار دار كثر والاستعراض فيها جائز » وإن أصيب من الأطفال فلا حرج » . فهو اصطلاح خاص بالخوارج في هذا المعنى .

(٤) ترجم في (١ : ٦١) .

(٥) خدره بالخاء ، كما سبق في ترجمته (١ : ٣٤٦) . ل : « جدرة » تحريف .

(٦) ما عدال : « للال بن عامر » .

(٧) ترجم الضحاك بن قيس بن خالد في (١ : ٣٨٠) .

أبا سعيد . ملك العراق ، وصلى خلفه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، وعبد الواحد ابن سليمان^(١) . وقال شاعرهم^(٢) .

ألم تر أن الله أظهر دينه وصلّت قريش خلف بكر بن وائل^(٣)
ومن علمائهم وخطبائهم نصر بن ملحان ، وكان الضحّاك ولأه الصلاة
بالناس ، والقضاء بينهم .

ومن علمائهم مليل^(٤) ، وأصغر بن عبد الرحمن^(٥) ، وأبو عبيدة كورين ، واسمه
مسلم ، وهو مولى لعروة بن أذينة^(٦) .

ومن علمائهم وخطبائهم وشعرائهم وقّعدهم وأهل الفقه : عمران بن حطان^(٧)
ويكنى أبا شهاب ، أحد بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة .

ومن الخوارج من بني ضبة ثم أحد بني صبح^(٨) : القاسم بن عبد الرحمن
ابن صدّيقة^(٩) . وكان ناسياً عالمياً داهياً ، وكان يشوب ذلك بعض الظرف .
ومن علمائهم ونسائهم وأهل اللّسن منهم ، الجون بن ركلاب ، وهو من
أصحاب الضحّاك .

ومن رجالهم وأهل النجدة والبيان منهم ، خراشة^(١٠) ، وكان ركاضاً ، ولم
يكن اعتقده .

أخبرني أبو عبيدة قال : كان مسياراً مستخفياً بالبصرة ، فتخلّصت إليه

(١) في (١ : ٣٤٣) أنه سليمان بن هشام . وهو المطابق لما ورد في الطبري (٩ : ٦٤) .

(٢) هو شبيل بن عزرة الضبي . الطبري (٩ : ٦٤) .

(٣) سبق البيت في (١ : ٣٤٣) . وفي الطبري : « فصلت » .

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٤٧) .

(٥) كان إبانياً من الصغرية . انظر ما مضى في (١ : ٣٤٧) .

(٦) ترجم في (١ : ٤١) .

(٧) ما عدال : « صبيح » .

(٨) ترجم في (١ : ٣٤٣) . ما عدال : « صديق » تحريف .

(٩) ل : « جراشة » بالجيم .

فأخبرني أنه الذي طعن مالك بن علي في فيه ، وذلك أنه فتح فاه يقول : أنا أبو علي ! فاتحاً فاه^(١) ، فطعنته في جوف فاه^(٢) .

ومن شعرائهم عتيبان بن وصيلة الشيباني^(٣) ، وهو الذي يقول :
ولا صلح ما دامت منابر أرضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب

وعن عيسى بن طلحة قال :

قلت لابن عباس : أخبرني عن أبي بكر . قال : كان خيراً كله ، على الخدّة
وشدة الغضب .

قال : قلت أخبرني عن عمر . قال : كان كالطائر الحذر ، قد علم أنه قد
نُصب له في كل وجه حيالة ، وكان يعمل لكل يوم بما فيه ، على عُنْفِ السَّباقي .
قال : قلت : أخبرني عن عثمان . قال : كان والله صَوَّاماً قَوَّاماً ، لم يَخْدعه
نومه عن يقظته .

قلت : فصاحبكم ؟ قال : كان والله مملوفاً حليماً وعليماً ، غرته سابقته
وقرابته^(٤) ، وكان يرى أنه لا يطلب شيئاً إلا قدّر عليه . قلت : أكنتم تزوّنه
محدوداً^(٥) ؟ قال : أتم تقولون ذلك .

(١) في هامش التيسورية ما يشير إلى أنها في نسخة : « ففتحها فاه » . أي فتح .

(٢) ما عدال : « جوف فاه » .

(٣) وصيلة : يفتح الواو ، واشتقاقه من وصيلة الغنم كما نرى ابن دريد . وعتيبان ذكره
ابن دريد في الاشتقاق ٢٦٦ في رجال شيبان . وأشد له يقول لعبد الملك .

فإنك لا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عصب

(٤) سابقته ، أي سبقه إلى الإسلام . وكانت على رضى الله عنه أول من
آمن من الصبيان .

(٥) المحدود : المحروم من الخير ، والذي لا يوفق إلى صواب . وانظر مثل هذا
الكلام لابن عباس في مروج الذهب (٣ : ٦٠) حين سأله معاوية .

كلام في الأدب

قال معاوية : ما رأيتُ سرفاً قطُّ إلا وإلى جنبه حقٌّ مضيع .

وقال عثمانُ بن أبي العاص : الناكح مغترس ، فلينظر امرؤُ ابنَ يَضَعُ غَرَسَهُ^(١) .

وقالت هندُ بنت عتبة : المرأة غُلٌّ ، ولا بدُّ للعنق منه ، فانظر مَنْ تَضَعُهُ فِي عُنُقِكَ^(٢) .

وقال ابنُ المُقَفَّع : الدِّينُ رِقٌّ فانظر عند مَنْ تَضَعُ نَفْسَكَ .

وقال عمرو بن مسعدة^(٣) ، أو ثابتُ أبو عبيد : لا نستصحبُ من يكون

٢٣٧ استمتعاه بمالك وجاهك " أكثر من إمتاعه لك بِشُكْرِ لسانه ، وفوائد علمه .

ومن كانت غايته الاحتيال على مالك ، وإطراءك في وجهك فإن هذا لا يكون إلا ردى الغيب ، سريعاً إلى الدم .

(١) سبقت وصية عثمان بن أبي العاص في (٢ : ٦٢) .

(٢) الفل ، بالضم : جامعة توضع في العنق أو اليد . وفي الحديث : « وإن من النساء

غلا فلا يغذفه الله في عنق من يشاء ثم لا يفرجه إلا هو » .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٠٦) .

[بَشَائِرُ الْحَجَّاتِ]

قد قلنا في صدر هذا الجزء الثالث في ذكر العصا ووجوه تصرفها .
وذكرنا من مقطعات كلام النساك ، ومن قصار مواعظ الزهاد ، وغير ذلك
مما يجوز في نواذر المعاني وقصار الخطب .

ونحن ذاكرون ، على اسم الله وعونه ، صدرأ من دعاء الصالحين والسلف
المتقدمين ، ومن دعاء الأعراب ؛ فقد أجمعوا على استحسان ذلك واستجادته ؛
وبعض دعاء الملهوفين ، والناسك المبتلين .

وقال الله لتبیه صلى الله عليه وسلم : ﴿ قُلْ مَا يَدْعُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ .
وقال : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ . وقال : ﴿ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ . وقال :
﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ .

قالوا : كان عمرو بن معاوية المقيلي^(١) يقول : اللهم قتي عثرات الكرام
والكلام^(٢) .

وقال أعرابي^(٣) لرجل سأله : جعل الله الخير عليك دليلاً ، ولا جعل حظ
السائل منك عذرة صادقة^(٤) .

وقال بعض كرام الأعراب ممن يقرض الشعر ويؤثر الشكر :

(١) كان عمرو بن معاوية المقيلي من أصحاب الولايات . وفي عيون الأخبار (١ : ١١٦)
« قيل لعمرو بن معاوية المقيلي — وكان صاحب صوائف — : بم ضيعت الصوائف ؟ أي
النفور . قال : بسائة الظهر وكثرة السكك والقديد » .

(٢) في عيون الأخبار (٣ : ١٢٥) : « اللهم بفسق عثرات الكرام » . على أن
القول نسب إلى أعرابي في (١ : ٤٠٥) .

(٣) المفردة ، بكسر الميم : العذر ، قال النابغة :

ما إن تأب عذرة إن لم تكن نعمت فإن صاحبها قد تاه في البلد
وقد مضى الخبر في (١ : ٤٠٤) .

أهل مُمَيِّدَاتِ الزَّمَانِ يُقَدِّتَنِي ^(١) بنى صَامِتٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ يَضِيرُهَا ^(٢)
 قَالَ شَيْخُ أَعْرَابِي : اللَّهُمَّ لَا تُنْزِلْنِي مَاءً سَوَاهٍ ، فَأَكُونَ أَسْرَأَ سَوَاهٍ ^(٣) .
 قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَدِيقٍ
 يُطْرِي ، وَجَلِيسٍ يُغْرِي ، وَعَدُوٍّ يُسْرِي ^(٤) .

١٠ قَالَ : وَكَتَبَ ابْنُ سَيَّابَةَ ^(٥) إِلَى صَدِيقٍ لَهُ ، إِنَّمَا مُسْتَفْرِضٌ وَإِنَّمَا مُسْتَفْرِضٌ ^(٦) ،
 فَذَكَرَ صَدِيقَهُ خَالَةَ شَدِيدَةً ، وَكَثْرَةَ عِيَالٍ ، وَتَعَذُّرَ الْأُمُورِ عَلَيْهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيَّابَةَ :
 « إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَعَمَلُكَ اللَّهُ صَادِقًا ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِيًّا ^(٧) فَعَمَلُكَ اللَّهُ مَعْدُورًا » .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَوَاقِرِ وَالْبَوَاقِرِ ^(٨)
 ٢٣٨ وَمِنْ جَارِ السَّوَاهِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالظُّقْنِ ^(٩) ، وَمَا يَنْكُصُ بِرَأْسِ الْمَرْءِ وَيُغْرِي بِهِ
 لَثَامُ النَّاسِ .

١٠ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لَخَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ ^(١٠) : قَالَ عَبْدُ يَهُوَاثَ بْنِ وَقَاصٍ ^(١١) مَا أَذَمُّ ،
 مَا فِيهَا إِلَّا عَطْفِي ^(١٢) ، أَيْسَ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ ^(١٣) . يَعْنِي مُضَرَّ . قَالَ خَالِدٌ : اللَّهُمَّ

(١) سَبَقَ الْبَيْتُ فِي (١ : ٤٠٥) .

(٢) مَضَى الْحَبْرُ فِي (١ : ٤٠٥ / ٢ : ٢٨٣) وَالْحَيَوَانُ (٣ : ٤٧٢) .

(٣) مَا عَدَالُ : « مَطْرٌ » وَ« مَفَرٌ » وَ« مَسَرٌ » .

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّابَةَ ، كَمَا فِي (١ : ٤٠٥) . وَالْأَعْلَى (١١ : ٦) .

(٥) الْأَصْفَرَاوِيُّ : طَالِبُ الْقُرْصِ . وَبِإِقْلَامِهِ طَلِبُ الْقُرْصِ . وَهُوَ أَنْ يَفْرُسَ لَهُ عَطَاءٌ .

(٦) الْمَلِيْمُ ، فَتَنْجِ الْمَلِيْمَ : الْمَلُومُ . لَ وَالْأَعْلَى : « مَلُومًا » . عَلَى أَنَّ الْحَبْرَ قَدْ نَسَبَ فِي

تَارِيخِ بَغْدَادَ (٧ : ٥٧) إِلَى يَحْيَى بْنِ غِيَاثِ الرَّيْسِيِّ ، وَلَفْظُهُ : « إِنْ كُنْتَ مَعْتَذِرًا يَبَاطِلُ

فَعَمَلُكَ اللَّهُ مَعْتَذِرًا بِحَقِّي » .

(٧) الْقَوَاقِرُ : جَمْعُ قَاقِرَةٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ تَنْكَسِرُ قَدَارُ الدَّحْرِ . وَالْبَوَاقِرُ : جَمْعُ بَاقِرَةٍ ،

عَنِ يَهْيَا الدَّاهِيَةِ أَيْضًا ، وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبَ ٥٤٠ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ » .

(٨) الظُّقْنُ ، بِسُكُونِ الظَّوْنِ وَفَتْحِهَا : الْارْتِمَالُ .

(٩) خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ الْأَسَدِيُّ : ظَرَمٌ مَشْهُورٌ عَنْ فَرَسَانِهِمْ . وَلَهُ ذِكْرٌ فِي يَوْمِ الْفَسَارِ ، إِذَا

كَانَ رَئِيسَ أَسَدٍ يَوْمَئِذٍ . انْظُرْ كَامِلُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

(١٠) تَرْجَمَ فِي (٢ : ٢٦٧) .

(١١) مَا أَذَمُّ ، أَيْ مَا أَقْوَلُ إِلَّا حَقًّا . عَطْفِي : جَمْعُ عَطْفٍ ، كَبَرِيحٌ وَجَرِيحٌ . وَفِي

الْإِسْنَانِ : « وَرَجُلٌ عَطْفِيٌّ : مَتْنٌ الْإِعَابِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ عَطْفِيٌّ ، إِذَا ذَمَّ فِي أَمْرٍ » .

(١٢) لَيْسَ هُنَا ، مِنْ أَدْوَاتِ الْاسْتِنَاءِ ، مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ :

إن كان كاذباً فاقتله على يد الأُمِّ حَتَّى فِي مُضَرٍّ ! فقتله نعيم الرُّباب .
 قالوا : وقف سائلٌ من الأعراب على الحسن فقال : رحم الله عبداً أعطى
 من سعة ، وآتَى من كفاف ، وآتَرَ من قلة .
 وقال : في الأثر المعروف : « حصَّنوا أموالكم بالزكاة ، وادفعوا أموالكم
 بالبلاء بالدعاء » .

ومن دعائهم : أعوذُ بك من بَطَرِ الغني ، وذِلَّةِ الفقر .
 قال : ومن دعاء السَّلف : اللهمَّ احملنا من الرُّجُلَةِ ^(١) ، وأغفنا من الغيلة .
 وسأل أعرابيٌّ فقيل له : بُورِكَ فيك ! فتوالى ذلك عليه من غير مكان ،
 فقال : وَكَكَّسَكُمُ اللهُ إلى دعوةٍ لا تحضرها نية .

وقال أعرابيٌّ : أعوذُ بك من سُتْمٍ وعدَّوَاه ، وذِي رَجِيمٍ ودَعَّوَاه ، ومن
 فاجرٍ وجَدَّوَاه ، ومن عملٍ لا ترضاه .
 وسأل أعرابيٌّ فقال له صبيٌّ من جوف الدار : بُورِكَ فيك ! فقال : قُبِّحَ
 اللهُ هذا الم ، لقد تعودَ الشرُّ صغيراً ^(٢) !

وهذا السَّائل هو الذي يقول :
 رَبِّ عَجُوزٍ عَرْمِسٍ زَبُونٍ ^(٣) مريعة الرَّدِّ على السكين
 تحسبُ أنَّ « بُورِكَا » تكفيني إذا غَدوتُ باسطاً يميني
 وقال آخر : اللهمَّ أعني على الموت وكُربته ، وعلى القبر وعُنته ، وعلى الميزان

ليست هذا المصير شهر لا نرى فيه غريبا

ليس إياي وإياك ولا تخفى رقبيا

(١) أي بدل الرجل ، والرجلة ، بالضم : السفر على الرجلين .

(٢) ما عدال : « لقد تعلم » .

(٣) أنشدته نعلب في المجالس ٥٤٠ . وقال : « العرمس : الشديدة . وزبون : تدفع »
 وأنشدته في اللسان (عرمس) وقال رواية عن ابن سيدة : « لا أدري ، أهو من صفات
 الشديدة أم هو مستعار فيها » .

وَحِفَّتَهُ ، وَعَلَى الصَّرَاطِ وَزَلَّتْهُ ، وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوَّعَتْهُ .

وَقَالَتْ هَجُوزٌ وَبَلَغَهَا مَوْتُ الْحِجَابِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَتُهُ فَأَمِيتْ سُنَّتَهُ .

قَالَ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى الدُّنْيَا بِالنَّفَقَى ،

وَعَلَى الْآخِرَةِ بِالتَّقْوَى .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ ^(١) اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْاِفْتِقَارِ إِلَيْكَ ، وَلَا تُفْقِرْنِي .

٢٣٩ بِالْاِسْتِفَاءِ عَنْكَ .

وَقَالَ عَمْرُو : اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى الدُّنْيَا بِالنَّقَاعَةِ ، وَعَلَى الدِّينِ بِالْعِصَةِ .

قَالَ : وَمَرَضَ عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ^(٢) ، فَمَادَهُ قَوْمٌ فَعَمَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

دَعُونَا مِنَ الثَّنَاءِ ، وَأُمِدُّونَا بِالذُّعَاءِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ هَبِيرَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طُولِ الْغَفْلَةِ .

وِإِفْرَاطِ الْيُسْطَنَةِ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَوْلِي فَوْقَ عَمَلِي ، وَلَا تَجْعَلْ أَسْوَأَ عَمَلِي مَا قَرَّبَ أَجَلِي .

وَقَالَ أَبُو سَرُوحٍ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا وَرَى أَجَلِي .

قَالَ : وَدَعَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِرَجُلٍ فَقَالَتْ : كَبَيْتَ ^(٣) اللَّهُ كُلَّ عَدُوِّكَ ،

إِلَّا نَفْسَكَ .

وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ جَبَلٍ : أَحْرُسُ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ .

قَالَ : وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَقَّكَ ، وَأَرْضَ عَنِّي خَلْقَكَ .

قَالَ : وَكَانَ قَوْمٌ نَشَأَ فِي سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ بِأَمْرِ هَائِلٍ ،

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ قَدْ أَرَبْنَا قَدْرَتَكَ فَأَرِنَا عَفْوَكَ وَرَحْمَتَكَ .

(١) ترجم في (٢٣ : ١) .

(٢) ترجم في (٢٧ : ٢) .

(٣) كبته : صرعه ، وأخزاه ، وكسره ، وردّه بيفظه ، وأذله ، ما عدال : كعبه ،

كبه : قلبه وصرعه .

قال : وسمع مطرف بن عبد الله^(١) رجلاً يقول : استغفر الله وأنوبُ إليه !
فأخذَ بذِراعِهِ وقال : لعلَّكَ لا تفعل ! مَنْ وَعَدَ فقد أَوْجَبَ .

وقال رجلٌ لابن قُثمٍ : كيف أصبحت ؟ قال : إنَّ كان من رأيكَ أن تَسُدَّ
خَلَّتِي ، وتَقْضِيَ دَيْنِي ، وتَكْسُوَ عورتِي خَبْرَتَكَ ، وإلا فليس السائلُ بأعجب
من الحبيب^(٢) .

وقال آخر : اللهم أَمِتْنَا بِخِيَارِنَا ، وَأَعِنَّا عَلَى شِرَارِنَا ، واجعل الأموالَ
في سُمُحَاتِنَا .

وقال أعرابي : اللهم إِنَّكَ قد أَسْرَتْنَا أَنْ نَعْفُوَ عَنْ ظُلْمِنَا ، وقد ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا
فَاعْفُ عَنَّا .

وقال أعرابيٌّ ورأى إبلَ رجلٍ قد كَثُرَتْ بَعْدَ قِلَّةٍ ، فقيل له : إِنَّهُ قد زَوَّجَ
أُمَّهُ فِجَاهَتَهُ بِنَاخِجَةٍ^(٣) ، فقال : اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْقِ .

أبو حبيب الزُّبَيْعِيُّ^(٤) قال : قال أعرابي : جَنَّبَكَ اللهُ الْأَسْرَيْنِ ، وكَفَاكَ
شَرَّ الْأَجُوفَيْنِ .

الأجوفان : البَطْنُ والفَرْجُ . والأسْران : الجُوعُ والعُرَى .

وجاء في الحديث : « مَنْ وَقَى شَرَّ قَبِيحَةٍ وَذَبَذَبَ وَلَقَلَقَهُ فَقَدْ وَقَى
الشَّرَّ »^(٥) .

(١) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) . وكلمة « بن عبد الله » من ل فقط .

(٢) ما عدال : « فليس الحبيب بأعجب من السائل » .

(٣) ما عدال : « بناخجة مال » أي إبل . والناخجة : الإبل يحصل عليها الرجل فكثير بها
إبله . وكانت العرب تقول في الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت : حديثاً لك الناخجة . أي للمظلة
لأنَّ ذلك أنه يزوجهها فيأخذ مهرها من الإبل فيضمد بها إلى إبله فيتفجها ، أي يرفعها ويكثرها .
(٤) ترجم في (١ : ٣٧٣) .

(٥) ما عدال : « قد وقى الشر كله » . والحديث رواه البيهقي عن أنس . وذَكَرَ
السيوطي في الجامع الصغير ٩٠٧٣ أنه حديث ضعيف . وقد ورد تفسير الحديث فقط ، في
مجالس تعال ٥٤٠ بقوله : « القبيح : البطن . والذَّبُّ : الذكر . واللقاق : اللسان » .

وقال أعرابي : مَنَعَكُمُ اللهُ مِغْنَةً لَيْسَتْ بِجَدَاءٍ وَلَا نَكْدَاءٍ^(١) ،
وَلَا ذَاتِ دَاءٍ .

٢٤٠ قال : " قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَلَمِيِّ^(٢) : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا حِدَّةُ فَيْكِ ! قَالَ :
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَمَّا أَمْلَكُ ، وَأَسْتَصِلِحُهُ مَا لَا أَمْلِكُ .

وقال أعرابيٌّ وَمَاتَ ابْنُ لَهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ بَرٍّ ،
فَهَبْ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ .

الْفَضْلُ بْنُ عِمِّمٍ^(٣) قَالَ : قَالَ أَبُو حَازِمٍ^(٤) : لَأَنَا مِنْ أَنْ أَمْتَعَ الدَّعَاءَ أَخَوْفُ
مَنْ مِنْ أَنْ أَمْتَعَ الْإِجَابَةَ .

قال : وَلَمَّا صَافَتْ قَتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ التُّرُكَّ وَهَالَهُ أَسْرُهُمْ سَأَلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
وَاسِعٍ^(٥) ، وَقَالَ : انْظُرُوا مَا يَصْنَعُ ؟ فَقَالُوا : هَا هُوَ ذَاكَ فِي أَقْصَى الْمَيْمَنَةِ جَانِحًا عَلَى
سِيَةِ قَوْسِهِ^(٦) ، يُنْضِضُ بِإِصْبَعِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ^(٧) . قَالَ قَتَيْبَةُ : تِلْكَ الْإِصْبَعُ الْفَارِدَةُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ شَهِيرٍ ، وَسَنَانٍ طَرِيرٍ^(٨) .

(١) اللجعة ، بالسكسر : أن يمنع الرجل أخاه ناقة أو شاة ليحبها زماناً أو أباناً ثم
يردها . والجداء : القليلة اللبن . والنكداء : القليلة اللبن أيضا .

(٢) الحلبي : نسبة إلى بني محم بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب . وعلمه
بكسر اللام الشدة . ما عدال : البجلي ، نسبة إلى بجيلة .

(٣) سبقت رواية له في ص ٢١٩ . ولم أعثر له على ترجمة .

(٤) أبو حازم الأعمرج ، مضت ترجمته في (١ : ٣٦٤) . وهذا السند وخبره من ل
نقط . على أن هذا القول يروي لزياد بن أبي زياد الخزومي ، كما يروى في ص ١٢٦ من هذا الجزء .

(٥) ولكن نسبته إلى أبي حازم مثبتة في عيون الأخبار (٢ : ٢٨٦) كما سبقت الإشارة .
(٦) محمد بن واسع الأزدي ، ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٧) جانحا : مائلا . وسية القوس : رأسها .

(٨) المنضضة : التجريك . ما عدال : يبضض ، تحريف .

(٩) الفاردة : المنفردة ، والمنجبة . والشهير : الذي شهره صاحبه ، أي سله وأبرزه .

والطريز : المحدد .

وقال سعيد بن المسيَّب^(١) ، ورساء به صيلة بن أشيم^(٢) : يا أبا الصَّهْبَاء ، ادعُ الله لي بدعوات . قال : زهدك الله في الفاني ، ورغبك في الباقي ، ووهَّب لك يقيناً نسكُنُ إليه^(٣) .

أبو الدرداء قال : إنَّ أبغضَ الناس إلىَّ أنْ أظلمه مَنْ لم يستمع عليَّ إلا بالله .

وقال خالد بن صفوان : احذروا محاليق الضُّعفاء^(٤) ! يعني الدُّعَاء .

وقال : لا يُستجاب إلا لمخلص أو مظلوم .

قال : وكان عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : اللهمَّ إنَّ ذنوبي لا تُضرك ، وإنَّ رحمتك إيَّاي لا تنقصك ، فأغفر لي ما لا يضرك ، وأعطني ما لا ينقصك . ١٠

وقال أعرابي : اللهمَّ إنك حبست عنا قطرة السماء ، فذاب الشمع ، وذهب اللحم ، ورقَّ العظم ، فارحم أئمة آلنا ، وحنين الحسنة . اللهمَّ ارحم تحريها في سرائرها ، وأعينها في سرايضاها .

قال : وحببت أعرابية فلما صارت بالموقف قالت : أسألك الصُّعْبَةَ ، يا كريم الصُّعْبَةَ ، وأسألك سيترك الذي لا تُزِيلُه الرِّياح ، ولا تُخْرِقه الزَّماح . ١٤

قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : كم بين الأرض والسماء^(٥) ؟ قال :

(١) المسيَّب ، هذا بكسر الهمزة ، وتفتح الياء ، كما في القاموس . وترجمة سعيد في (١ : ٢٠٢) .

(٢) ترجم في (١ : ٣٦٣) .

(٣) هذا الخبر يجمعه من ل فقط . ٢٠

(٤) محاليق . جمع منعيق ، وهي آلة كانت تستعمل للري بالحجارة ونحوها في القتال . وهو من الألفاظ اليونانية العربية ، ولفظه في اليونانية : Maggaton . انظر تحطبي الأب أنناس في مجلة الثقافة العدد ١٠٠ . وقد مضى هذا النص في (١ : ٢٤٢) .

(٥) ما عدل : بين السماء إلى الأرض . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) .

دعوة مستجابة . قالوا : كم بين المشرق إلى المغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس ، ومن قال غير هذا فقد كذب .

٢٤٩ قال : وحج أعرابي فقال : اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله ، وإن كان في الأرض فأخرجني ، وإن كان نائياً فقرّبه ، وإن كان قريباً فيسرّه .

أبو عثمان البقظري^(١) ، عن عبد الله بن مسلم الفهري^(٢) قال : لما ولي مسروق^(٣) السليمانية^(٤) انبرى له شاب فقال له : وفأك الله خشية الفقر وطول الأمل ، حتى لا تكون درية للشفهاء^(٥) ، ولا شيناً على الفقهاء^(٦) .

وقال أعرابي في دعائه : اللهم لا تخيبني وأنا أرجوك ، ولا تمذّبني وأنا أدعوك . اللهم فقد دعوتك كما أمرتني ، فأجبتني كما وعدتني .

وقال عبد الله بن المبارك : قالت عائشة : يا بني لا تطلبوا ما عند الله من عند غير الله بما يسخط الله .

قال : وقال رجل من القسّاء : إن ابتليت أن تدخل مع ناس على الشيطان فإذا أخذوا في الشئ فعليك بالدعاء .

وكان الفضل بن الربيع يقول : مسألة الملوك عن حالهم من تحية التواكي وتقرّب الحق ، عليكم بأوجز الدعاء^(٧) .

(١) ما عدل : « البقظري » . وبقطر ، بفتح الباء وضياء : من قرى صعيد مصر .

(٢) ب ، ج : « مسلم » بدل « مسلم » .

(٣) مسروق ، هذا ، هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، كان من عباد أهل الكوفة وكبار محدثهم ، وولاه زياد على السليمانية ، ومات بها سنة ٦٣ وله ثلاث وستون سنة . تهذيب التهذيب وصفه الصفوة (٣ : ١١) .

(٤) السليمانية : موضع ، لم يذكره ياقوت .

(٥) الدرية : مسهل الدريشة ، وهي الحلقة التي يعلم الراعي الطعن والرمي عليها .

(٦) الشين : الصيب . ما عدل : « شينا للفقهاء » .

(٧) هذا الخبر في ل فقط . وقد سبق برواية أخرى في (٢ : ٢٥٦) . وانظر ما سيأتي

وقال الكذاب الحرمازي^(١) :

لا هم إن كانت بنو تحميرة رهط الثلب دعوة مستورة^(٢)
قد أجمعوا لحلفه مضبورة^(٣) واجتمعوا كأنهم فارورة^(٤)
في غنم وإبل كثيرة فابث عليهم سنة فاشورة^(٥)
تخلق المال احتلاق الثورة^(٦)

وقال أعرابي :

لا هم أنت الرب تستغاث لك الحياة ولك الميراث
وقد دعاك الناس فاستغاثوا غيائهم وعندك الغياث

(١) الكذاب ، لقب له ، وهو عبد الله بن الأعور ، أحد بني الحرماز بن مالك بن عمرو
ابن تميم . ولقب الكذبة . وهو القائل :
لست بكذاب ولا أظلم ولا بجنام ولا مصرام
ولا أحب خلق الله

وقال يهجو قومه :

إن بني الحرماز قوم فيهم عجز وليكال على أخبهم
فابث عليهم شاعراً يخرجه يعلم منهم مثل على فيهم
الشعر والشعراء ٦٦* والمؤتلف ١٢٠ .

(٢) الرجز روى في اللسان (تلب) بدون نسبة ، وكذلك البيتان السادس والسابع منه
في (قصر) ، والأول والثاني والسادس والسابع في (حلق) . قال : « والتلب رجل من
بني النضير » . الدعوة ، بالكسر : اللبس المصطنع ؛ وبالفصح : المحالفة . وفي اللسان (تلب ،
قصر ١١٥) : « هؤلاء مقصوره » . قال في (قصر) : « مقصورة أي خلصوا فلم يخالفهم
غيرهم من قومهم » .

(٣) بين الصبر ، هي التي تؤخذ من ساحبها بإكرام . وفي الحديث : « من حلف على
عين مصبورة » ، أي صبر عليها وحبس حتى حلف بها ، فأسند الصبر إلى العين مجازاً . اللسان
(صبر) . ما عدال : « لحلفه مقصورة » ، تحريف . وفي اللسان : « لفدة مشهورة » .
(٤) الفارورة : وعاء من الزجاج يوضع فيه الشراب . أراد كما يجتمع الشراب
في الفارورة .

(٥) فاشورة : محدة تقدر كل شيء . كما في اللسان (قصر) عند إنشاد هذا البيت
وتاليه . والبيت وتاليه في الخنفس (١٠ : ١٧٠) أيضا . وفي الخنفس : « ثم أفتنا سنة »
وصواب الرواية ما هنا .

(٦) تخلق المال : تحلفه ، أي تذهب به . والمال : الإبل . والثورة بالضم : حجر يحرق
ويسوى منه السكس ، ويخلق به .

ولم يكن سببك يُستَرَاتُ^(١) لم يبقَ إلَّا عِكرشُ أنكَاثُ^(٢)
 وشيعةُ أصولها مَنَاتُ^(٣) وطاحت الألبان والأرماثُ^(٤) ٢٤٢

وكان سعد بن أبي وقاص يسمي : « المستجاب الدعوة » .

وقال لعمر حين شاطره ماله : لقد هممت . فقال له عمر : لتدعو الله عليّ ؟
 قال : نعم . قال : إذن لا تجذني بدعاء ربي شيئاً .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم من ذي ظنن لا يؤبه له
 لو أقسم على الله لأبره^(٥) » . منهم البراء بن مالك^(٦) . واجتمع الناس إليه وقد
 دهمهم العدو ، فأقسم على الله ، ففتحهم الله أكتافهم^(٧) .

الأصمعي وأبو الحسن قالا : أخبرنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد^(٨) ، عن
 أبيه ، أو عن غيره ، قال :

(١) هذا أثبت في ل فقط . السبب : المطاء . يسترات : يستعطف . والربث : البطء .
 (٢) العكرش : نبات خشب ، وفي أطراف ورقة شوك . أنكَاث : متفرقة ، كما
 ينكث الخيل ، وهو أن يقض وينكث حبوطه بعد إمرارها .
 (٣) في الأصول : « وشيع » ولا يستقيم بها الوزن ، والشبيعة : الشنيكة . ب ، ج :
 « منات » التصورية « منات » وأثبت ما في ل .

(٤) الأرماث : جمع رمت ، وهو صهي من صراعي الإبل ، من الخنص .
 (٥) الطمر ، بالكسر : التوب الخافي . أبره : أجاب دعوته .
 (٦) هو الصحابي الجليل البراء بن مالك بن النضر ، أخو أنس بن مالك . شهد المشاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما عدا بدر . وكان له القدح الملقى في النصر على
 ميمنة يوم البصرة ، إذ اقتحم الحديقة على المصركين وفتح بابها ، بعد أن لقي ما لقي من الطعن
 والقرب . الإصاية ٦١٧ .

(٧) كان ذلك يوم قسرق في حرب المسلمين الفرس أيام عمر سنة ٢٠ ، إذا انكشف
 المسلمون فقالوا : إبراهيم ، أقسم على ربك . فقال : أقسم عليك يا رب لنا منعنا أكتافهم
 وألحقني بذيك . لحمل وحمل الناس معه ، فقتل مزيان الزارة ، من عطاء الفرس ، وأخذ
 سلبه فانهزم الفرس ، وقتل البراء ، ودفن بفسطاط . الإصاية ومعجم البلدان .

(٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي البصري ، من ثقات المهديين .
 توفي سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وفي الخلاصة أنه توفي سنة ٢٣٠ .

بلغ سعداً شئاً فقله المهلب في العدو ، والمهلب يومئذ فتي ، فقال سعد :
« اللهم لا تره ذلاً » . فيروون أن الذي ناله المهلب بتلك الدعوة .

وقال آخر :

الموت خيرٌ من ركوب العارِ والعارُ خيرٌ من دخول النارِ .
« والله من هذا وهذا جارِي »

قالها الحسن بن علي رضي الله عنهما^(١) .

وقال الآخر^(٢) ، وكان قد وقع في الناس وباء جارف ، وموت ذريع ، فهرب
على حماره ، فلما كان في بعض الطريق ضرب وجهه حماره إلى خيئه وقال :
لن يسبق الله على حماري ولا على ذي ميمية^(٣) .
أو يأتي الخنف على مقدار^(٤) قد يصبح الله أهلك الساري

قال : سمع مجاشع^(٥) الربي رجلًا يقول : السميع أندر من الظالم ! فقال
إن شيتين خيرهما الشح^(٦) لتأهيك بهما سرًا^(٧) .

قال المغيرة بن عتبة^(٨) : سمع عمر بن الخطاب رحمه الله رجلاً يقول
في دعائه : اللهم اجعلني من الأفلين ! قال له عمر : ما هذا الدعاء ؟ قال : سمعت

(١) ما عدال : « حسين » بدل : « الحسن » .

(٢) هذه قصة علي وجوه شق في الحيوان (٤ : ٢٦٦) وأوّل عذبات الحديث

١٢٥ وزعر الآداب (٤ : ١٣١) ومحاضرات الزائف (٢ : ٢٢٥) .

(٣) المية : أنشط الجري . والمطار والطيّار : الحديد القوّاد للماضي . ويصح أن يقرأ

« مطار » بفتح الميم وشد الطاء ، وهو السريع العدو .

(٤) هذا البيت من ل فقط . وفي الحيوان : « الخين » موضع « الخنف » .

(٥) سبق الخبر بلفظ آخر في (١ : ١٠٥) .

(٦) ما عدال : « المغيرة بن عتبة » .

٢٤٣ الله يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ ، وسميته يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورِ ﴾ .
فقال عمر : عليك من الدعاء بما يُعرف .

وقال ناسٌ من الصحابة لعمر : ما بال القاس كانوا إذا ظلموا في الجاهلية
فدَعَوْا استُجِيبَ لهم ونحن لا نستجيب لهما وإن كُنا مظلومين ؟ قال : كانوا
ولا مزاخير لهم إلا ذلك ^(١) ، فلما نزل الله عز وجل الوعد والوعيد ، والحدود ،
والقود والقيصاص ، وكُلُّهم إلى ذلك .

وقال عمر بن الخطاب : إن في يوم كذا وكذا من شهر كذا آساعة لا يدعُوه
الله فيها أحدٌ إلا استُجِيبَ له . فقال له قائل : أرايت إن دعا فيها منافق ؟ قال :
فإن المنافق لن يُوفَّقَ لتلك الساعة .

وإنما صعد النبى قايضاً على يد العباس يوم الاستسقاء ، ولم يزد على الدعاء .
والاستغفار ^(٢) فقيل له : إنك لم تستغفر وإنما كنت تستغفر . قال : « قد استسقيتُ
بمجاديع السماء ^(٣) » . ذهب إلى قوله : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً .
يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴾ .

وكان عمرُ حَمَلَ الهُرْمُزَانَ مع جماعة في البحر ففرقوا . قال ابن سيرين :
لو كان دعا عليهم بالهلاك لَهلكوا .

قال : وقال محمد بن علي ^(٤) لابنه : يا بُنَيَّ إذا أُنِمَّ اللهُ عليك نعمة فقل :

(١) مزاجر : جمع مزجر .

(٢) ما عدال : « بالاستغفار » ، عرف .

(٣) مجاديع : جمع مجدح ، بالكسر ، وزاد الياء فيه الإطباق ، وهو جازر مطرد في
مثل هذا عند السكوفيين . والمجدح : نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنه ينظر ، يجعلونه
من الأنواء . فأراد عمر إبطال زعمهم في الأنواء والتكذيب بها . يقول : إن الاستغفار هو
ما يشتق به فهو النوء الذي يقرب به المطر ، لا تلك النجوم . انظر اللسان (جدح) حيث أورد
الخبز وخسره .

(٤) محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر ، المترجم في (١ : ٢٦٢) . وانظر

وصية أخرى له يوصي بها ابنه ، في سفة الصفوة (٢ : ٦١) .

الحمد لله . وإذا حزبتك^(١) أمر فقل : لا حول ولا قوة إلا بالله . وإذا أبطأ عنك رزق^(٢) فقل : أستغفر الله .

قالوا : كان محمد بن علي لا يُسمع المبتلى الاستعاذة من البلاء^(٣) .

قال : وقال قوم ليزيد بن أسد : أطال الله بقاءك ! قال : دعوني أمت وفي بقية تبكون بها علي .

ورأى سالم بن عبد الله^(٤) سائلاً يسأل يوم عرفة فقال : يا عاجز ، في هذا اليوم تسأل غير الله ؟

قال : وكان رجل من الحكماء يقول في دعائه : اللهم احفظني من الصديق . وكان آخر يقول : اللهم اكفني بوائق الثقات^(٥) .

وسدني صديق لي^(٦) كان قد ولي ضياع الرمي قال : قرأت على باب شيخ منهم : « جزى الله من لا يعرف ولا يعرفنا أحسن الجزاء ، ولا جزى من يعرف ويعرفنا إلا ما هو أهله ، إنه عدل لا يجر » .

وكان على رشوم محمد بن مهران التي كان يرثم بها على الطعام^(٧) : ٢٤٤ : اللهم احفظه ممن يحفظه » .

وقال المغيرة بن شعبة^(٨) في كلام له : أن المعرفة لتفزع عند الكلب المقور ، والجلل الصؤول^(٩) .

(١) حزبه الأمر : تابه واشتد عليه . ما عدل : « حزنك » .

(٢) ما عدل : « الرزق » . (٣) سبق الخبر ونخرجه في ص ١٥٨ من هذا الجزء .

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في (٢ : ٢٩١) .

(٥) البوائق : الفوائل والضرور والدواهي ، جمع بائلة .

(٦) هو إبراهيم بن عبد الوهاب ، كافي الحيوان (٥ : ٩٤) عند إيراد هذا الخبر بلفظ فيه بعض الخلاف .

(٧) الرشوم : جمع رشم ، وهو الحاتم الذي يحتم به على البر وغيره من الحبوب . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) بلفظ : « ممن يحفظه » .

(٨) سبقت ترجمته في (١ : ٣٢٢) .

(٩) في الحيوان (٢ : ١٢٣) : « وقال المغيرة لرجل غاصم إليه صديقاً له ، وكان =

١٠

١٠

٢٠

٢٥

أبو الحسن قال : قالت امرأة من الأعراب : « اللهم إني أعوذ بك من شر قريش وتقيف ، وما جئمت من اللقيف ؛ وأعوذ بك من عبدٍ ملك امرأه ، ومن عبدٍ ملأ بطنه » .

قال : سرَّ عمرُ بن عبد العزيز رجل يسبح بالحصى فإذا بلغ المائة عزَّل حصاةً ، فقال له عمر : ألقى الحصى وأخلص الدعاء .

وكان عبدُ الملك بن هلال الهنَّاع^(١) عنده زَبِيلٌ ملآن حصى ، فكان يسبح بواحدة واحدة ، فإذا ملَّ شيئاً طرحَ ثنتين ثنتين ، ثم ثلاثاً ثلاثاً ، فإذا ملَّ قبض قبضة وقال : سبحان الله بهذا هذا ، فإذا ملَّ شيئاً قبض قبضتين وقال : سبحان الله بهذا هذا ، فإذا ضجر أخذ بِمِرْوَتَي الزَبِيلِ وقَلَبه ، وقال : سبحان الله بهذا هذا كله^(٢) ، وإذا بَكَرَ لحاجة لحظ الزَبِيلَ لحظة^(٣) وقال : سبحان الله عدد ما فيه .

قال غيلان^(٤) : إذا أردت أن تتعلم الدعاء ، فاستمع دعاء الأعراب^(٥) .

قال سعيد بن المسيَّب : سرَّني صلةُ بن أشيم^(٦) ، فما تمالك أن نهضت إليه فقلت : يا أبا الصَّهباء ، ادعُ الله لي . فقال : رَغَبِكَ الله فيما يبقى ، وزَهَدَكَ فيما يَفْنَى^(٧) ، وذهب لك اليقين الذي لا تسكنُ النفوسُ إلا إليه ، ولا تُعْمَلُ في الدين إلا عليه .

== الصديق توعد به صداقة الغيرة . فأعلمه الرجل ذلك وقال : إن هذا يتوعدني بمعرفتك إياه ، وزعم أنها تنفعه عندك . قال : أجل ، إنها والله تنفع ، وإنها لتنفع عند الكلب العقور .

العقور : ما يعقر ، أى يمض ويخرج . والصَّوُول : الذى يعدو على صاحبه ويؤاتيه .

(١) الهنَّاعى ، بضم الهاء : نسبة إلى هناة بن مالك بن فهم . والخير في عيون الأخبار .

(٢) (٥٩ : ٢) مع خلاف في اللفظ .

(٣) هذه الكلمة من ل فقط .

(٤) هو غيلان أبو مروان النمشي ، المرحوم في (٢٩٥ : ١) .

(٥) مضى هذا القول في (١٦٤ : ٢) .

(٦) ترجم في (٣٦٣ : ١) .

(٧) ل : « بقى » ، تحريف .

أبو الحسن قال : سمع رجلاً بمكة رجلاً يدعو لأُمَّه ، فقال له : ما بال أبيك ؟
قال : هو رجلٌ يحْتالُ لنفسه ^(١) .

أبو الحسن عن عروة بن سليمان القبدى قال : كان عندنا رجلٌ من بني تميم
يدعو لأبيه ويدعُ أُمَّه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنها كَلْبِيَّة !

ورفع أعرابيُّ يده بمكة قبل الناس فقال : اللهم اغفر لي قبل أن يذهبكَ
الْقَاس !

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْتَاجِينَ فِي الدُّعَاءِ » . ٢٤٥

وقال آخر : دعوتان أرجو إحداها وأخاف الأخرى ^(٢) : دعوةٌ مظلومٍ
أَعْنَتُهُ ، ودعوةٌ ضعیفٍ ظَفَنَتُهُ .

قال : كان من دعاء أبي المرداء : اللهم آمِنْنَا بِخِيَارِنَا ، وَأَعِنَّا عَلَى شِرَارِنَا ،
وَاجْعَلْنَا خِيَارًا كَلَفْنَا ، وَإِذَا ذَهَبَ الصَّالِحُونَ فَلَا تُبْقِنَا .

وقال آخر لامض الشيطان ^(٣) : أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَمَتَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَذْلُ مَنْ بَيْنَ
يَدَيْكَ ، وَهُوَ عَلَى عِقَابِكَ أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى عِقَابِي ، إِلَّا نَظَرْتَ فِي أَمْرِي نَظَرَ مَنْ
بُرئى أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ سَقَمِي ^(٤) .

قالوا : كان مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ^(٥) يقول : اللهم إِنْكَ أَمَرْتَنَا
بِمَا أَمَرْنَا بِهِ ^(٦) وَلَا تَقْوَى عَلَيْهِ إِلَّا بِعَوْنِكَ ، وَنَهَيْتَنَا عَمَّا نَهَيْتَنَا وَلَا نَنْتَهِي عَنْهُ
إِلَّا بِرَحْمَتِكَ ، وَاقْعَدْتَنَا عَلَيْنَا حُجَّتَكَ ، غَيْرَ مُعْذَرِينَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ، وَلَا مَبْخُوسِينَ
فِيمَا عَمِلْنَا لَوْجِهِكَ .

(١) الخبير في عيون الأخبار (٢ : ٥٨ : ١٢ — ١٣) .

(٢) ما عداني . كذا أخاف الأخرى .

(٣) كذا وردت الكلمة ، أراد بعض أهل الشيطان .

(٤) ل : من برأني إليه أحب من سقمي .

(٥) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط .

عبد العزيز بن أبيان^(١) ، عن سفيان^(٢) ، في قوله : ﴿ دَعَاَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ﴾ : كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ .
سفيان^(٣) عن ابن جريج^(٤) ، عن عكرمة^(٥) ، قال في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَانَا ﴾ قال : كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو وَهَارُونَ يُؤْمِنُ ، فَعَمَلَهُمَا اللَّهُ دَاعِيَيْنِ .

قال : أَمَّا وَقَعَ يُوسُفُ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ حَوْتَ ، فَلَمَّا رَقَعَ ابْتَلَقَهُ فَاهْوَى بِهِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ^(٦) ، فَسَمِعَ نَسِيحَ الْحَصَى ، فَنادَى يُونُسُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ قال : ظِلْمَةُ بَطْنِ الْخَوْتِ . وَظِلْمَةُ الْبَحْرِ ، وَظِلْمَةُ اللَّيْلِ . وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ

(١) هو عبد العزيز بن أبيان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العباس بن سعيد بن العباس ابن أمية ، ذكروا أنه كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى سَفْيَانَ الثَّوْرِي . وَكَانَ قَدْ وُلِيَ قَضَاءً وَأَسْطُ ثُمَّ عَزَلَ فَقَصَدَ بَغْدَادَ فَرُفَهَا . وَتُوفِيَ سَنَةَ ٢٠٧ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ٤٦٠ .

(٢) سفيان هذا ، هو سفيان الثوري ، وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري السكوني . وَتَدْبِئُهُ إِلَى ثَوْرٍ بِنِ عَبْدِ مَالِكِ بْنِ أَدْنَانَ طَابَتْهُ ، وَكَانَ يُسَمَّى : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالُوا : كَتَبَ عَنْ أَلْفٍ وَمِائَةِ شَيْخٍ . وَكَانَ حَاطِطًا فِيهَا مَعْدَا زَاهِدًا . وَهُوَ سَنَةَ ٩٨ . وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٦٦ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، وَالْخُلَاصَةُ ، وَتَذَكُّرَةُ الْخُفَافِ (١ : ١٩٠) وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ٨٢) ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ٤٧٦٢ .

(٣) سفيان هذا ، هو سفيان بن عيينة المزي ، (١ : ١٠٤ : ٢ : ٤٧) .

(٤) ابن جريج ، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي السكي ، أَسْلَمَهُ رُومِي ، وَرَوَى عَنْ عَطَاءٍ وَالزَّهْرِيِّ وَعُكْرَمَةَ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُمْ . وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْخِطَازِ وَفَرَّائِهِمْ وَمَتَّقِيهِمْ وَعِبَادِهِمْ . تُوفِيَ سَنَةَ ١٥٠ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٢ : ١٢٢) .

(٥) هو عكرمة البربري أبو عبد الله المدني . مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَسْلَمَهُ مِنَ الْبُخَيْرِ ، وَكَانَ لِحَصِينِ بْنِ أَبِي الْخَرِّ الْمَنْبَرِيِّ ، فَوَهَبَهُ لَابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا وُلِيَ الْبَصْرَةَ . رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ ، وَعَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَخُلُقٍ ، وَرَوَى عَنْهُ النَّضْعِيُّ وَالشَّيْخُ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالْفُسَيْمِ . قَدِمَ مَصْرَ رِبْدَ الْمَغْرِبِ ، وَأَحْدَثَ فِي أَهْلِ الْمَغْرِبِ رَأْيَ الصَّغِيرَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ . ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٠٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِيَ فِيهِ كَثِيرٌ مَرَّةً ، فَصَحَّدَ النَّاسُ جَنَازَةً كَثِيرًا وَتَرَكَوْا عُكْرَمَةَ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ .

(٦) كَلِمَةُ « قَرَارَ » مِمَّا عَدَالَ . وَقَدْ وَضَعَ لَهَا فِي لُ إِشَارَةُ الْخَلْقِ .

كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلَّيْتُ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ .

وفي الحديث المرفوع ، أَنَّ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ » .

عَلَى بْنِ سَلِيمٍ ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ ^(١) قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حِمْدًا وَمَجْدًا ، فَإِنَّهُ لَا تَحْدَ إِلَّا بِفَعَالٍ ، وَلَا تَجْدَ إِلَّا بِمَالٍ ^(٢) .

عَوْفٌ قَالَ ^(٣) : قَالَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ : لَيْتَنِي تِلْكَ الْفَارِسُ ! قَالَ لَهُ ٢٤٦
الْحَسَنُ : فَلَعَلَّهُ خَامِرٌ ^(٤) . إِذَا وَهَبَ اللَّهُ لِرَجُلٍ وَلَدًا فَقُلْ : شَكَرْتَ الْوَاهِبَ ،
وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَرُزِقْتَ بِرَّهٖ .

١٠ أَبُو سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : مَا أَحْسَنَ تَعْزِيَةَ
أَهْلِ الْيَمِينِ ! وَتَعْزِيَتِهِمْ : لَا يَحْزُنُكُمْ اللَّهُ وَلَا يَفْتِنُكُمْ ، وَأَنَا بَكُمْ مَا أَثَابَ الْمُتَّقِينَ
الشَّاكِرِينَ ^(٥) ، وَأَوْجِبَ لَكُمْ الْعِلَاقَةَ وَالرَّحْمَةَ .

قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ — إِذَا عَزَّى رَجُلًا قَالَ : لَيْسَ مَعَ الْعَزَاءِ
مُصِيبَةٌ ، وَلَا مَعَ الْجَزَعِ فَائِدَةٌ . الْمَوْتُ أَشَدُّ مَا قَبْلَهُ ، وَأَهْوَنُ مَا بَعْدَهُ . اذْكُرُوا
١٠ فَقَدْ رَسَوِيَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْنِئَةً عِنْدَكُمْ مُصِيبَتَكُمْ ^(٦) . صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ،
وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ .

(١) قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ دَلِيمٍ ، تَرْجِمُ فِي (٢٥١ : ١) .

(٢) مَضَى الْخَبَرُ فِي (١٤٧ : ٢) .

(٣) بَدَلَهُ فِيهَا عِدَالٌ : « وَقَالَ » فَقَطْ . وَعَوْفُ بْنُ أَبِي حَبِيلَةَ تَرْجِمُ فِي (٣٧ : ٢) .

(٤) الْخَامِرُ : ذُو الْخَمَارِ ، كَمَا يَقَالُ فَارِسٌ لَذِي الْفَرَسِ . الْهَاسَنُ (سَمَر) . مَا عِدَالٌ : ٢٠

« خَامِرٌ » تَصْغِيرٌ .

(٥) كَلِمَةُ « الشَّاكِرِينَ » مِنْ لَفْظٍ فَقَطْ .

(٦) لَ : « تَذَلُّ » بَدَلُ : « تَهْنِئَةٌ » .

وكان علي بن أبي طالب — رحمه الله — إذا عَزَى قوماً قال : إن تجزعوا فاهل ذلك الرحيم ، وإن تصبروا ففي ثواب الله عِوَضٌ من كلِّ فائت . وإن أعظم مصيبة أصيب بها المسلمون محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وأعظم أجركم وعَزَى عبدالله بن عباس ، عمر بن الخطاب رحمهما الله ، على بني له مات ^(١) فقال : عَوَضَكَ الله منه ما عَوَّضَهُ منك .

وهذا الصبي الذي مات هو الذي كان عمر بن الخطاب قال فيه : ربحانة أئمتها ، وعن قريب ولدٌ بَارٌّ ، أو عدوٌّ حَاضِر .

سفيان قال : كان أبو ذرٍّ يقول : اللهم أمتننا بخيارنا ، وأعنا على شرارنا . قال : ودعا أعرابيٌّ فقال : اللهم إني أعوذ بك من الفقر المذقع ،
والذل المضرع ^(٢) .

عَزَّت امرأة المنصور على أبي العباس ^(٣) ، مقدّمة من مكة فقالت : عظم الله أجرَكَ ، فلا مصيبة أعظم من مصيبتك ، ولا عِوَضٌ أعظم من خلافتك . قالوا : وقال عمر بن عبد العزيز ، وقد سمعوا وقع الصواعق ^(٤) ، ودَوَى الريح ، وصوت المطر ، فقال وقد فزع الناس : هذه رحمته فكيف نقمته !

وقال أبو إسحاق ^(٥) : اللهم إن كان عذاباً فاصرفه ، وإن كان صلاحاً فزد فيه ، وهب لنا الصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء . اللهم إن كانت

(١) ل : « عن بني له مات » . وانظر استعمال الجاحظ لكلمة « على » بعد التسمية في (٢ : ٧٤ ، ٨٢) وما سيأتي في ص ١٢ من هذه الصفحة . ولم تتعرض المعاجم لتعيين الحرف الذي يستعمل بعد التسمية .

(٢) المذقع : الشديد ، وأدفعه : ألصقه بالدفعاء ، وهي التراب . والمضرع : المذل .

(٣) أبو العباس السفاح ، وهو أخو المنصور .

(٤) ل : « وقوع الصواعق » .

(٥) المرجع أنه يعني به إبراهيم بن سيار النظام .

محنة فَمَنْ عَلَيْنَا بِالْمَصْصَةِ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابًا فَمَنْ عَلَيْنَا بِالْمَغْفَرَةِ .

قال أبو ذر : الحمد لله الذي جعلنا من أمة تَغْفِرُ لِمَ السَّيِّئَاتِ ، وَلَا تُقْبِلُ مِنْ غَيْرِهِمُ الْحَسَنَاتِ .

وكان الفضلُ بن الربيع يقول : المسألة للعلوك من تحية النوكي . فإذا أردت أن تقول كيف أصبحت ؟ فقل : صَبَحَكَ اللهُ بِالْخَيْرِ . وإذا أردت أن تقول : كيف تحبُّكَ ؟ فقل : أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الشَّفَاءَ ، وَالرَّحْمَةَ ^(١) .

قال أحمد الهَجِيمِي أبو عمر ، أحد أصحاب عبد الواحد بن زيد ^(٢) :

اللَّهُمَّ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، وَيَا أَعْنَى الْعَافِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، وَيَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، فَرِّجْ عَنِّي فَرْجًا عَاجِلًا نَاقًا ، هَنِيئًا مَبَارَكًا لِي فِيهِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وكان عبد الله الشَّعْرِي ، وهو الكعبي ، أحد أصحاب المِضْمَارِ ^(٣) ، من غلمان عبد الواحد بن زيد — وكنية عبد الواحد أبو عبيدة — يقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِبَتِي بِيَدِكَ . اللَّهُمَّ هَبْ لِي يَقِينًا ، وَأَدِيمْ لِي الْعَافِيَةَ ، وَافْتَحْ عَلَيَّ بَابَ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ ^(٤) . وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَالْعَارِ ، وَالْكَذِبِ وَالسُّخْفِ ^(٥) ، وَالْخُسْفِ وَالْقَذْفِ ^(٦) وَالْحِقْدِ وَالنَّصَبِ . وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ ، وَحَبِّبْنِهِمْ إِلَيَّ . وَأَسْأَلُكَ فَرْجًا عَاجِلًا فِي عَافِيَةٍ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) انظر ما سبق في ص ٢٧٥ .

(٢) ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٣) المِضْمَارُ : الموضع الذي يضم فيه الخيل ، وتضمير الخيل : أن تعاف حتى تسمن ثم ترد إلى الفوت الضروري فيذهب رعلها ويشتد لحمها ، وذلك في أربعين يومًا .

(٤) ل : رزق في عافية .

(٥) السُّخْفُ : بالضم والفتح : رقة العقل وضعفه .

(٦) الخُسْفُ : القل والتقصان والمهوان . والقَذْفُ : السب ، والرمي بالزنا .

دعاء الغنوى في حبسه

أعوذُ بك من السَّجنِ والدين ، والسَّبِّ والضَّربِ ، ومن القُلِّ والقَيْدِ ،
ومن التعذيبِ والتعيسِ . وأعوذُ بك من الخَوْرِ بعد السَّكْوَرِ ^(١) ، ومن شرِّ
العدوى في النَّفسِ والأهلِ والمالِ . وأعوذُ بك من الخُوفِ والحَزَنِ ، وأعوذُ
بك من الهمِّ والأرقِ ، ومن الحرَبِ والعلْبِ ^(٢) ، ومن الاستغناء والاستغناء ^(٣) ،
٢٤٨ " ومن الإطراء والإغراب ^(٤) ، ومن الكذبِ والمُضْيَةِ ^(٥) ، ومن السَّعَةِ
والنِّمَةِ ، ومن لُومِ القُدْرَةِ ، ومَقامِ الخِزْيِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، إنَّكَ على كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ومن دعائه في الحبس

١٠ أسألكَ اللَّهُمَّ طَوِيلَ الْعَمْرِ في الأَمْنِ والعَافِيَةِ ، وَالْحِلْمِ والعِلْمِ والحِزْمِ ، والأَخْلَاقِ
الحَسَنَةِ والأَعْمَالِ المَرْضِيَةِ ، وَالْيُسْرَ والتَّيسِيرَ ، والنَّهْأَ والقُسْمَ ، وطَيْبَ الذِّكْرِ
وَحُسْنَ الأَحْدَاثِ ، وَالْحَقِيَّةَ في الخاصَّةِ والعامةِ . وَهَبْ لِي كَيْفَاتَ الْحُجَّةِ ،
والتَّايِيدَ ^(١) عِندَ المُنَازَعَةِ والمُحَاصِمَةِ ، وَبَارِكْ لِي في المَوْتِ إنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

١٠ (١) الخور بالفتح : نقصان . والسكور بالفتح أيضا : الزيادة . وكان هذا من دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم . الإنسان (حور ، كور) .
(٢) أي من أن أحرب فأطلب .
(٢) الاستغناء : الخضوع .
(٤) يقال : طرده السافقان وأطرده : أمر بإخراجه عن يده . والإغراب والغريب :
أن يفتى من يده .
(٥) المضية : الإثك والبهتان والنميمة .
(٦) ل : هـ والقائي .

وكان صالح المري^(١) كثيراً ما يردد في مجلسه :

أعوذُ بك من الخسفِ والمسح ، والزَّجفة والزَّلْزَلَة ، والصاعقةِ والريحِ
المهلكة ، وأعوذُ بك من جهدِ البلاء ، ومن شِمةِ الأعداء .

وكان يقول : أعوذُ بك من التَّعَبِ والتَّعَذُّرِ ، والخيبةِ وسوءِ النِّقَلِ .
• اللهمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَبَسِّرْ لِي خَيْرَهُ ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِشَرٍّ فَأَكْفِنِي شَرَّهُ . اللهمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خِصْبَ الرَّخْلِ^(٢) ، وَصَلَاحَ الْأَهْلِ .

وكان عيسى بن أبي المُدَوَّر^(٣) يقول :

أعوذُ بك من القِلَّةِ والذَّلَّةِ ، ومن الإِهانةِ واليَهَنَةِ^(٤) ، والإخفاقِ والوُحْدَةِ .
١٠ وأعوذُ بك من الخُيْبَةِ وَقِلَّةِ الحِيلَةِ ، وأعوذُ بك من جهدِ البلاء ، وشِمةِ الأعداء .
محمد بن عبد الله^(٥) قال : قال عمر بن الخطاب رحمه الله : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ
لم يُحَرِّمِ الإِجَابَةَ . قال الله : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ . وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ

(١) ترجم في (١ : ١١٣) .

(٢) الرجل : مزل الرجل ، وسكنه ، وبيته .

(٣) ذكره الجاحظ في اللغتين البلاء . انظر (٢ : ٢٢٠) . وهو هناك بلفظ « عيسى
ابن الدور » .

(٤) المهنة ، يفتح الميم وكسرهما : الخدمة والافتقار .

(٥) هو محمد بن عبد الله العتي الأخابري ، من بني عتبة بن أبي سفيان ، كان هو وأبوه
سيد بن أدبين فصيحين ، وكان العتي شامراً صاحب أخبار وآداب ، وقت يوماً باب إسماعيل
٢٠ ابن جعفر بن سليمان فطلب الإذن ، فقال له غلامه : هو في الحمام . فقال :

وأَسِرْ إِذَا أَرَادَ طَعَامًا قَالَ غُلَامُهُ مَضَى الْحَمَامَا

فَيَكُونُ الْجَوَابُ مَنَى إِلَى الْحَمَا جَبَ مَا لِي إِذْ أَرَدْتُ إِلَّا السَّلَامَا

لَمَتِ آتِيَكُمْ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كُلُّ يَوْمٍ تَرَوْنَ فِيهِ صَبَامَا

توفي العتي سنة ٢٢٨ . وله كتاب الحبل ، كتاب الأعاريب ، أشعار النساء اللاتي
٢٠ أحببن ثم أبغضن . ابن التميمي ١٧٦ والسماعاني ٢٨٣ .

لم يُحَرِّم الزَّيَادَةَ ، لقوله عز وجل : ﴿ آتَيْنَا شُكْرَكُمْ لِأَزِيدَكُمْ ﴾ . ومن أُعْطِيَ الاستغفارَ لم يُحَرِّم القَبُولَ ، لقوله عز وجل : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : كونوا أوعية الكتاب ، وينابيع العلم ، وسلكوا الله رزق يوم يوم .

٢٤٩ وروى محمد بن علي^(١) عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم * أنه قال :

« إذا سألت الله فسأله بطن الكفَّين ، وإذا استعذمتوه فاستعذتوه بظاهرهما » .

وقال آخر : اللهم إني أعوذُ بك من بَطَرِ الغنى ، وذِلَّةِ الفقر .

أبو سعيد المَذْبُوب^(٢) ، عن هشام بن عروة^(٣) عن أبيه ، عن عائشة قالت :

١٠ « سَلُوا رَبَّكُمْ حَتَّى الشَّعْشَعِ^(٤) ، فإنه إن لم يُسَّرْه لم يُسَّرْ » .

سُحَيْم^(٥) ، عن طاووس^(٦) قال : يكفي من الدنيا^(٧) ما يكفي العجيين من الملح .

قال : سأل رجل رجلاً حاجَةً ، فقال المسئول : اذهب بسلام . فقال

السائل : قد أنصَمْنَا مَنْ رَدَّنَا إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِنَا .

مُجَالِد^(٨) عن الشعبي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أذهب

١٥ مُلْكَ غَسَّانَ ، وَضَعْ مُهُورَ كِنْدَةَ^(٩) » .

قال عمر بن الخطاب : « لكل شيء رأسٌ ، ورأسُ المعروف تعجيله » .

(١) محمد بن علي أبو جعفر الباقِر ، المترجم في (٢ : ٢٦٢) .

(٢) ترجم في (١ : ٢٥٢) . (٣) ترجم مع شقيقه .

(٤) الشَّعْشَع : أحد سبور النمل ، وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النمل المشدود في الزمام .

٢٠

(٥) هو سُحَيْم بن حَقِص الأَخْبَارِي ، المترجم في (١ : ٤٠) .

(٦) طاووس بن كيسان ، ترجم في (١ : ١٧٥) .

(٧) من الدنيا : تحريف .

(٨) مجالد بن سعيد ، ترجم في (١ : ٢٤٢) .

٢٥

(٩) سبقت رواية الحديث في (٢ : ٢٨) .

القول في إنطاق الله عز وجل

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، بالعربية المبينة على غير الثاقين
والثمرين ، وعلى غير التدريب والتدريج ، وكيف صار عربياً أعجمي الأورين^(١) .

وأول من عليه أن يُقرّ بهذا القحطاني ، فإنه لا بد من أن يكون له^(٢)
أب كان أولاً عربياً من جميع بني آدم صلى الله عليه وسلم . ولو لم يكن ذلك
كذلك وكان لا يكون عربياً حتى يكون أبوه عربياً وكذلك أبوه وكذلك
جدّه ، كان ذلك موجباً لأن يكون نوح صلى الله عليه وسلم عربياً ، وكذلك
آدم صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيدة : حدثنا مسعم بن عبد الملك عن أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين عن آبائه قال : أول من فتيق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل ، وهو ابن
أربع عشرة سنة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « شهدت الفجر^(٣) وأنا ابن أربع عشرة
سنة ، وكنت أنبل على نحو مني » . [يريد : أجمع لهم القبل] .

قال أبو عبيدة : فقال له يونس : صدقت يا أبا إسار^(٤) هكذا حدثني ٢٥٠
نصر بن طريف^(٥) .

(١) المعجم : خلاف العرب . ما عداه : « أعجمي الأورين » . والأعجمي والأعجم :
الذي في لسانه بحجة لا يقصع بالعربية . (٢) له ، أي القحطاني .

(٣) هو يوم الفجر الآخر ، وقبله أيام ثلاثة : الفجر الأول ، والثاني ، والثالث .
وهذا اليوم الذي شهده الرسول الكريم كان بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن ، حاجه
البراض بقتله عمروة الرحال . وسمى هذا اليوم ونظائره فجراً لأنها كانت في الأشهر الحرم التي
كان يحرم فيها القتال . انظر خبره مفصلاً في العقد القريد . وكامل ابن الأثير والأغانى (١٩ :
٧٣ — ٨١) والعمدة (٢ : ١٦٩ — ١٧٠) والمزانة (٢ : ٥٠٤) .

(٤) في الكلام سقط ظاهر . (٥) لم أجده له ترجمة .

وروى قيس بن الربيع^(١)، عن بعض أشياخه عن ابن عباس: أن الله ألهم إسماعيل العربية إلهاماً.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾. قال: قد يرسل الله الرسول إلى قومه، ولو أرسل في ذلك الوقت إلى قوم آخرين لما كان الشافي نافضاً للأول. فإذا كان الأمر كذلك كان قومه أول من يفهم عنه، ثم يصبرون حجة على غيرهم.

وإذا كان الله عز وجل قد بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى العجم فضلاً عن العرب، فمحض أن لم يكونوا من قومه أحق بلزوم الفرض^(٢) من سائر العجم.

وهذا الجواب جواب عوام النزارية. فأما الخواص الخلفاء فإنهم قالوا: العرب كلهم شيء واحد؛ لأن الدار والجزيرة واحدة، والأخلاق والشيم واحدة، واللغة واحدة^(٣)، وبينهم من التصاهر والتشابك، والاتفاق في الأخلاق وفي الأعراق، ومن جهة الخفولة الرددة والعمومة المشيكة، ثم المناسبة التي بُنيت على غريزة التربة وطباع الهواء والماء، فهم في ذلك بذلك^(٤) شيء واحد في الطبيعة واللغة، والهيم والشاغل، والمرعى والرأية، والصناعة والشهوة. فإذا بعث الله عز وجل نبياً من العرب فقد بعثه إلى جميع العرب، وكلهم قومه؛ لأنهم جميعاً يدّ على المعجم، وعلى كل من حاربهم من الأمم؛ لأنّ تباكتهم لا يعدوهم، وتصاهرهم مقصور عليهم.

(١) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، اختلف في توثيقه. روى عن السبيعي والأعمش والسدي، وعنه الثوري ووكيع وعلي بن ثابت. توفي سنة ١٦٨. تهذيب التهذيب.

(٢) ما عدل: «الغرض».

(٣) «اللغة واحدة» من ل فقط.

(٤) هذه الكلمة من ل فقط.

قالوا : والمشكلة من جهة الاتفاق في الطبيعة والعادة ، وربما كانت أبلغ وأوغل من المشكلة من جهة الرّجيم . نعم حتى تراه أغلب عليه من أخيه لأمه وأبيه . وربما كان أشبه به خلقاً وخلُقاً ، وأدباً ومذهباً . فيجوز أن يكون الله تبارك وتعالى حين حوّل إسماعيل عربياً أن يكون كما حوّل طبع لسانه إلى لسانهم ، وباعده عن لسان العجم ، أن يكون أيضاً حوّل سائر غرائزه ، وسلخ سائر طبائعه ، فنقلها كيف أحب ، وركبها كيف شاء . ثم فضله بعد ذلك بما أعطاه من الأخلاق الحمودة ، واللسان البين ، بما لم يخصهم به . فكذلك يخصه ٢٥١ من تلك الأخلاق ومن تلك الأشكال ^(١) بما يفوقهم ويرؤوهم ^(٢) .

فصار بإطلاق اللسان على غير التلقين والترتيب ، وبما نُقل من طبائعه ونقل إليه من طبائعهم ، وبالزيادة التي أكرمه الله بها ، أشرف شرفاً وأكرم كرمًا .

وقد علمنا أن الخرس والأطفال إذا دخلوا الجنة وحوّلوا في مقادير البالغين ، وإلى الكمال والثّام ، لا يدخلونها إلّا مع الفصاحة بلسان أهل الجنة . ولا يكون ذلك إلّا على خلاف التّرتيب والتدرّج والتّعليم والتّقويم .

وعلى ذلك المثال كان كلام عيسى بن مريم ، صلى الله عليه وسلم ، في المهد ، وإنتاقي يحيى عليه السلام بالحكمة صبياً .

وكذلك القول في آدم وحواء عليهما السلام . وقد قلنا في ذنب أهبان

(١) ما عدال : الدلائل .

(٢) يقال راقى فلان على فلان ، إذا زاد عليه فضلاً ، فهو رائق عليه . أنشد

ابن أوس^(١) ، وغراب نوح^(٢) ، وهدهد سليمان^(٣) ، وكلام النملة^(٤) ، وجرار غزير^(٥) ، وكذلك كل شيء أنطقه الله بقدرته ، وسخره لمعرفته .

وإنما يتنفع البالغ من المعارف من قبيل أمور تعرض من الحوادث ، وأمر في أصل تركيب الفريضة . فإذا كفاهم الله تلك الآفات ، وحصنهم من تلك الموانع ، ووفر عليهم الذكاء ، وجلب إليهم جياذ الخواطر ، وصرف أوهامهم إلى التعرف ، وحجب إليهم التبين ، وقعت المعرفة وتمت النعمة .

والموانع قد تكون من قبيل الأخلاط الأربعة^(٦) على قدر القلة والكثرة ، والكثافة والرقّة . ومن ذلك ما يكون من جهة سوء العادة ، وإهمال النفس ، فعندها يستوحش من الفكرة ، ويستقل النظر . ومن ذلك ما يكون من

- ١٠ (١) أحيان هذا ، هو أحد الصحابة . يروون أن الذئب كله ثم يصره بالرسول . قالوا : كان في غم له ، فعدا الذئب على شاة منها فصاح فيه أحيان ، فأقمى الذئب وقال له : أنتزع حتى رزقاً رزقيته الله . قال أحيان : نصفت ببسدى تعجبا قلت : والله ما رأيت ولا سمعت أحب من هذا ! فقال : أنتعجب من هذا ورسول الله بين هذه التخللات — وأولاً إلى آيات المدينة — يحدث بما كان ويكون ، ويدعو إلى الله عباده . قال : فجلست إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بالنعمة وأسألت . فكان يقول لأحيان : « مكالم الذئب » . انظر آثار القلوب
- ١٥ ٣٠٩ والحيوان (١ / ٢٩٨ : ٣ / ٥١٣ : ٤ / ٨٠ : ٧ / ٥٠ : ٢١٣ ، ٢١٧) .
- (٢) انظر للكلام عليه ما ورد في الحيوانات (١ / ٢٩٨ : ٢ / ٣١٨ ، ٣٢١ / ٤١٣ : ٣ / ٨٠ : ٤) .
- (٣) خبره مذكور في القرآن في سورة النمل . وانظر الحيوان (١ / ٩٧ : ٢ / ٢٩١) .
- ٢٠ (٤) خبره كذلك في سورة النمل . وانظر الحيوان (٤ : ٨) .
- (٥) هو الذي ورد ذكره في سورة البقرة ، أحياه الله بعد مائة عام من موته . وفيه قول الله تعالى : « أو كاذبي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم ، قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى علامتك وشرابك لم يتسنه ، وانظر إلى حمراك والنعماك آية للناس » . وانظر إلى العظام كيف نفثناها ثم تكسوها لحماً » . الآية ٢٥٩ من سورة البقرة ، وكتب التفسير ، ونحو القلوب ٤٦ والحيوان (١ / ٢٩٨ : ٣ / ٥١٣ : ٤ / ٨٠ : ٤) .
- (٦) الأخلاط : جمع خلط ، بالكسر ، وهو جسم رطب سسيال يستحول إليه غذاء البدن ، كما عرفت بذلك داود في تذكرته (١ / ٦٣ : ١) . والأخلاط الأربعة : هي الدم ، والبلغم ، والصفراء ، والسوداء .
- ٣٠

الشواغل العارضة ، والقوى للنقطة . ومن ذلك ما يكون من خرق العلم ، وقلة رفق المؤدب ، وسوء صبر المثقف . فإذا صفي الله ذمته ونقته ، وهذبته وثقته ، ٢٥٢ وفرغ باله ، وكفاه انتظار الخواطر ، وكان هو القيد له والغائم عليه ، والمريد لهديته ، لم يلبث أن يعلم .

وهذا صحيح في الأوهام ، غير مدووع في العقول .

وقد جعل الله الخلق أبا . وقالوا : « الناس بأزمانهم أشبه منهم بأبائهم » .

وقد رأينا اختلاف صور الحيوان ، على قدر اختلاف طبائع الأماكن ^(١) .

وعلى قدر ذلك شاهدنا الأنثى والأخلاق والشموات . ولذلك قالوا : « فلان

ابن بجدتها » ^(٢) ، و « فلان بيضة البلد » ^(٣) ، يقع ذمًا ويقع حمداً .

وقال زياد : « والله لك كوفة أشبه بالبصرة من بكر بن وائل بقم » .

ويقولون : « ما أشبه الليلة بالبارحة » : كأنهم قالوا : ما أشبه زمان

يوسف بن عمر زمان الحجاج .

وقال سهيل بن عمرو ^(٤) : « أشبه اسراً بعض برء » ^(٥) .

وقال الأصبط بن قريع : « بكل واد بنو سعد » ^(٦) .

(١) انظر الحيوان (٤ : ٧٦ / ٥ : ٣٧٠ : ٦ : ٢٥٤ : ٧ / ١٠٠) .

(٢) يقولونه للدليل الحاذق . قال ابن فارس في معاني اللغة : « كأنه تشا تلك الأرض » . ويقال بجد بالسكان مجوداً وجيداً ، بالتحريك ، أي أقام به . ويقال هذا المشعل أيضاً لتمام الشيء المتفنن له الميز .

(٣) الله : آدمي النعام ، أو كل موضع مستعير من الأرض . فمن أراد الدخ أراد أنه واحد لا نظير له . ومن عني الذم أراد أنه كبيضة النعامة التي يحضنها غير صاحبها ، وذلك أن النعامة تفرك بيضتها وتتركها مفردة بدار مضجرة فضع عليها غيرها من النعام فيحضنها . انظر الحيوان (٢ : ٣٣٦ / ٤ : ٣٣٦) و « غار الفلوب ٣٩٢ والمعدة (٢ : ١٥٣) . ودروا في الدخ قول علي بن أبي طالب : « أنا بيضة الله » . وفي الذم قول الرازي :

تأبي قضاة أن تدعى لكم نسباً . وأبنا تزار فأنم بيضة الله .

(٤) سبقت ترجمة سهيل في (١ : ٥٨١) . ل : « مهيل » ما عدال : « مهيل » صوابها ما أثبت . وقد مضت نسبة التل التالي إلى سهيل بن عمرو في (٢ : ٢٦٤) .

(٥) البر : الثياب . وقد مضى بإفظ : « أشبه اسراً » .

(٦) هو مثل قولهم : « بكل واد أثر من تلبية » . الميداني (١ : ٩٤ : ٨٤) . وكان الأصبط قد نأذى من قومه بنو سعد فتحول عنهم إلى آخرين ، فلما رأى ظلمهم وعسفهم قال : =

ولولا أن الله عز وجل أفرَدَ إسماعيلَ من العجم ، وأخْرَجَه بجميع معانيه إلى العرب ، لكان بنو إسحاق أولى به . وإنما ذلك كرجلٍ قد أحاطَ علماً بأن هذا الطفل من نجلِ هذا الرجل ، ولَمَّا كان من سيفاحٍ لم يُحْزَ أن يضيفه إليه ويدعوهُ أباه . وقد جعلَ اللهُ نَسَبَ ابنِ اللاعنة نَسَبَ أمِّه ^(١) ، وإن كان وَلَدَ على فراشِ أبيه .

وقد أرسل الله موسى وهارون ، إلى فرعون وقومه وإلى جميع القبط ، وهما أُمْتان : كدمانى وقبطى .

وقد جعلَ اللهُ قومَ كلِّ نبيٍّ هم المبلّغين والحجّة . ألا ترى أنا نَزَعُمُ أنْ نَحْزِرَ العربَ عن مثلِ نظمِ القرآنِ حجّةً على العجمِ من جهةِ إعلامِ العربِ العجمَ أنهم كانوا عن ذلك عَجَزَة .

وقد قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « خُصِّصْتُ بِأُمُورٍ : منها أنى بُعِثْتُ إلى الأحمر والأَسود ^(٢) » ، وأُجِيتُ لى الغنائم ، وجُعِلْتُ لى الأرضِ طَهُورًا » .
٢٥٣ فدلَّ بذلك على أنَّ غيره من الرُّسُلِ إنما كان يُرْسَلُ إلى الخاصِّ . وليس يجوز

== د بكل واد بنو سعد . الخيران (١ : ٣٥٨ / ٣ : ١٠٤ : ٤ / ٢٩٤) .

١٥ (١) اللاعنة . هي التي لا عين الوال بينها وبين زوجها إذا رماها برجل أنه زنى بها . فيبدأ بالرجل ويقتله حتى يقول : أشهد بالله إنها زنت بفلان ، وإنه لصادق فيما رماها به . فإذا قال ذلك أرباباً قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين . ثم يقيم المرأة فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا . ثم تقول في الخامسة : وعلى غضب الله إن كان من الصادقين . فإذا فرغت من ذلك يأتى منه ولم يحل له أبداً . وإن كانت حاملاً فجماع بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج .

٢٠ (٢) الأحمر والحمر : العجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم ، مثل الروم والفرس ومن ساقبهم . والعرب إذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لونه الخلفة ، وإذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء معناه بياض اللون . ومنه في الحديث : « خذوا شطر دينكم من الحمراء » يعنى عائشة رضى الله عنها . وذلك لبياضها . والأسود : العرب ؛ لأن الغالب على ألوانهم السرة والأدمة . وقيل الأحمر : الإنس لدم الذي فيهم ، والأسود : الجن . انظر اللسان (حر) .

لمن عَرَفَ صِدْقَ ذَلِكَ الرَّسُولِ مِنَ الْأَمَمِ أَنْ يَكْذِبَهُ وَيُنْكِرَ دَعْوَاهُ . وَالَّذِي عَلَيْهِ
تَرَكَ الْإِنْكَارَ وَالصَّلَاةَ بِشَرِيعَةِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ .

هَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ مَنْ بُعِثَ إِلَى الْبَعْضِ ، وَمَنْ بُعِثَ إِلَى الْجَمِيعِ .

قال : وقال حُطَّابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ^(١) يَوْمَ السَّفِينَةِ ^(٢) :

« أَنَا جُذَيْلُهَا الْحَكَّكَ ^(٣) ، وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ ^(٤) ، إِنْ شَتَمَ كَرَّرْتُهَا

(١) الحطاب بن المنذر بن الجوح بن زيد الأنصاري ، كان من أصحاب الرأي يوم بدر ،
إذ نزل رسول الله وأصحابه في أدنى ماء من بدر ، فقال الحطاب : يا رسول الله ، ههنا منزل
أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل
هو الرأي والحرب والمكيدة . قال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل فأنهض بالناس حتى
نأتي أدنى ماء من القوم ، فننزله ثم نقول ما نراءه من القلب ، ثم نبي عليه حوضاً فنبأه ماء ، ثم
نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشربت بالرأي !
مات الحطاب في خلافة عمر ، وقد أرى على الحسين . الإصابة ١٥٤٧ والسير ٣٩ : جوتيج .

(٢) هي سفينة بني ساعدة ، من بني كعب بن الحزرج ، روى سعد بن عبادة .
العارف ٥٠ . والسفينة : الصفة ، وكل بناء مستوف . وكان الأنصار والمهاجرون قد
اجتمعوا في تلك السفينة بعد وفاة الرسول . وكان عمر قد زور شيئاً في نفسه بقوله ، فلما
نهض لبثكم قال له أبو بكر : على رسلك ، وخطب فيهم الخطبة التي رواها الجاحظ فيما يلي .
فلما قضى أبو بكر كلامه نهض رجل وقال الكلمة التي رواها الجاحظ منسوبة إلى الحطاب .
فلما فرغ منها كثرت اللفظ وارتفعت الأصوات ، فلما أشفق عمر من الاختلاف قال لأبي بكر :
أبسط يدك أبيابك . فبسط يده فبايعه عمر والمهاجرون والأنصار . وكان ذلك في السنة

الحادية عشرة من الهجرة . تاريخ الطبري (٣ : ٢٠٠ — ٢٠١) . ولم يبين الطبري في
(٣ : ٢٠١) صاحب الكلمة التالية . والجاحظ في الحيوان (١ : ٣٣٦) نسبها إلى الحطاب .
وفي اللسان (جذل) نسبتها إلى سعيد بن عطار ، أو الحطاب بن المنذر . ونسب الطبري في
(٣ : ٢٠٩) أنه الحطاب ، وذكر أنه قال في أول خطبته : يا معشر الأنصار ، امسكوا
على أئديكم ، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر ، فإن أبوا عليكم
ما سألتهم فأجلوهم عن هذه البلاد ، وتولوا عليهم هذه الأمور ، فأنتم والله أحق بهذا الأمر
منهم ، فإنه بأسيا فيكم دان هذا الدين من دان من لم يكن ديني . أنا جذيلها الحكك ، وعذيقها
المرجب ، أما والله لئن شتمت لعينها جذعة .

(٣) الجذيل : مصغر الجفل ، بالكسر ، وهو العود ينصب للإبل الجري تنحكه به .
يقول : إنه يشنني برأيه كما تشنني الإبل بهذا الجذيل الذي تمنحك إليه .

(٤) العذيق : تصغير العذق ، يفتح العين ، وهو النخلة يحملها . والمرجب ، من =

جَذَعَةٌ^(١) . مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَإِنْ عَمِلَ الْمُهَاجِرِيُّ شَيْئًا فِي الْأَنْصَارِيِّ رَدَّ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنْ عَمِلَ الْأَنْصَارِيُّ شَيْئًا فِي الْمُهَاجِرِيِّ رَدَّ عَلَيْهِ الْمُهَاجِرِيُّ » .
فَأَرَادَ عَمْرُو الْكَلَامِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٢) :

« عَلَى رِسْلِكَ . نَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ ، أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا ، وَأَوْسَطُهُمْ دَارًا ،
وَأَكْرَمُ النَّاسِ أَحْسَابًا ، وَأَحْسَنُهُمْ وَجُوهًا ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وِلَادَةً فِي الْعَرَبِ ،
وَأَمْسُهُمْ رَحِمًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَسَلَّمْنَا قَبْلَكُمْ وَقَدَّمْنَا فِي الْقُرْآنِ
عَلَيْكُمْ ، فَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ وَشُرَكَائُنَا فِي النَّفْسِ ، وَأَنْصَارُنَا عَلَى الْعَدُوِّ ، أَوْيَتُمْ
وَنَصَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا . نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ . لَا تَدِينُ الْعَرَبُ
إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَنْتُمْ مُحَقَّقُونَ إِلَّا تَنْفَسُوا عَلَى إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
مَا سَأَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ » .

قَالُوا : فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَسَلَّمْنَا .

عِيسَى بْنُ يَزِيدٍ^(٣) قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :

== التَّجْيِيبُ ، وَهُوَ التَّعْطِيمُ ، وَهُوَ أَيْضًا أَنْ تُضْمَ أَعْدَاقُ النَّخْلَةِ إِلَى سِمَاتِهَا ثُمَّ تُشَدَّ بِالْجَوْسِ ثَلَاثًا
يَنْقُضُهَا الرِّجْعُ . وَهُوَ كَذَلِكَ أَنْ يَوْضَعَ الشُّوكُ حَوَالِي الْأَعْدَاقِ ثَلَاثًا يَصِلُ إِلَيْهَا سَارِقٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَتْ غَرِيبَةً طَرِيفَةً . وَقِيلَ أَنْ تَرَفِدَ النَّخْلَةَ مِنْ جَانِبٍ لَتَمُتَّعَ مِنَ السَّقُوطِ ، أَيْ أَنْ لَا تُهْشِمَهُ
نَعَصْدُهُ وَتَمْتَعَهُ وَتَرَفِدَهُ . بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَرَتْ هَذِهِ السَّكَاةُ هُنَا .

(١) الْجَذْعُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ مِنَ الْأَنْعَامِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ وَالْإِسْتِنَاعُ بِهِ .
وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَلَعَتْ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ مَتَعِدِيًا : إِنْ شَتَمَ أَعْدَاؤُهَا جَذْعَةً ، أَيْ
أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ فِيهَا . الْقِسَافُ (جَذْعٌ) .

(٢) وَكَذَلِكَ فِي الْعَقْدِ (٤ : ٢٥٨ لُجْنَةُ التَّأْلِيفِ) ، لَكِنْ فِي نَحْوِ الطَّبَرِيِّ أَنَّ كَلَامَ
أَبِي بَكْرٍ سَابِقٌ لِمَا قَبْلَ مِنْ قَبْلِ . وَالْخَطِيئَةُ بِرَوَايَةِ أُخْرَى عِنْدَ الطَّبَرِيِّ فِي (٣ : ٢٠٦)
وَبِرَوَايَةٍ غَيْرِ هَذِهِ فِي (٣ : ٢٠٨) . وَانْظُرِ الْعَقْدَ (٤ : ٢٥٨) وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ (٢ : ٢٣٣) .

(٣) عِيسَى بْنُ يَزِيدٍ الْأَزْرَقُ ، أَبُو مَعَاذٍ الْمُرُوزِيُّ النَّحْوِيُّ . رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَمُعَظَرَ
الْوَرَّاقِ ، وَعَنْهُ ابْنُ الْبَارِكِ ، وَكَانَ عَلَى قِضَاءِ سَرَخُسَ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ . مَا عَدَالَ :
« ابْنُ تَذِيرٍ » .

« نحن أهل الله ^(١) ، وأقرب الناس بيتاً من بيت الله ، وأمشهم رجلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم . إنَّ هذا الأمر إن تطاولت له الأوسر لم تقصر عنه الخورج . وقد كان بين الحيين قتلى لا تُدسى ، وجرحى ^(٢) لا تُداوى . فإن نَمَقَ منكم ناعقٌ فقد جلس بين نحى أسدٍ ^(٣) ، يَضَعُهُ المهاجرى ويخرجهُ الأنصارى » .

قال ابن دأبٍ ^(٤) : فرمَاهم والله بالمُسَكِنَةِ .

من حديث ابن أبي سفيان بن حويطب ، عن أبيه عن جده قال :
 قَدِمْتُ من مُحَرَّرَتِي فقال لى أهلى : أَعْلَيْتَ أَنَّ أبَا بَكْرٍ بالموت ؟ فَأَنْبَيْتُهُ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَدْرِقان ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَيْسَ كُنْتُ ^(٥) أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ ١٠
 وَثَانِيَّ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ ، فَصَدَقْتَ هِجْرَتَكَ وَحَسَنْتَ نُصْرَتَكَ ، وَوَلَّيْتَ فَأَحْسَنْتَ مُحَبَّتَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلْتَ خَيْرَهُمْ [عَلَيْهِم] ؟ ! قَالَ : وَحَسَنًا مَا صَنَعْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ . قَالَ : آلهِ ^(٦) ؟ ! وَاللَّهُ أَشْكُرُ لَهُ وَأَعْلَمُ بِهِ ^(٧) ، وَلَا يَنْتَعْنِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ أَسْتَغْفَرَ اللَّهَ .
 ١٠ فما خرجتُ حَتَّى مَاتَ .

- (١) ذكرت عدة تسمية قريش بهذا في تمار القلوب للشامى ٨ — ١٠ . فنها مجاورتهم البيت ، وما تغردوا به من الإبلان . والوقادة ، والرفادة ، والسقاية ، والرياسة ، والقواء ، والندوة ، وكونهم على إرث إبراهيم ، وكونهم قبلة العرب وموضع حجهم .
- ٢٠ (٢) ما عدال : « وسراج » .
- (٣) اللحيان بفتح اللام : عاظم الفم ، وما العظمان اللذان فيهما الأسنان .
- (٤) ابن دأب : أحد رواة الأخبار . وهو عيسى بن دأب ، المترجم في (١ : ٣٢٤) .
- (٥) ما عدال : « أما كنت » .
- (٦) ما عدال : « والله » . وعزة الاستفهام هنا عوض من واو القسم . انظر مثيلها
- ٢٠ في غرارة : (ولا تكلم شهادة ، آله) . الآية ١٠٦ من سورة المائدة .
- (٧) أى أشكر لما صنعت وأعلم به .

أبو الخطاب الزراري ، عن حَجَّانَ بنِ حَرِيرٍ قال : قلت يا أبا ، إنَّكَ لم تَهْجُ أحداً إلَّا وُضِعَتْهُ ، إلَّا التَّيْمَ ؟ قال : لأنِّي لم أجِدْ حَسَباً فأُضَعُّهُ ، ولا يَنْبَأُ فأُهْدِمُهُ ! قال : وقيل للفرزدق : أحسنَ السُّكَيْتِ في مدائحه ، في تلكَ الهاشميات ! قال : وجد أجراً وحِصّاً فَبَيَّ (١) .

- عاصم بن الأسود قال : دخل رجلٌ من ولد عاصم بن الظَّرب (٢) على عمر ابن الخطاب رحمه الله ، فقال له : خبِّرنِي عن حالِك في جاهليَّتِك ، وعن حالِك في إسلامِك . قال : أمَّا في جاهليَّتي فما نادمتُ فيها غير أُمَّة (٣) ، ولا همتُ فيها بأُمَّة (٤) ، ولا نَحَتُ فيها عن بُهْمَةٍ (٥) ، ولا رَأَيْتُ راءِ إلَّا في نادٍ أو عشيرة ، أو حَمَلٍ جَريرة (٦) ، أو خيلٍ مُعيرة .

عَوانة (٧) قال : قال عمر : الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : رجلٌ يَنْظُرُ في الأمور قَبْلَ أن تَقَعَ فَيُصْدِرَها مَصْدَرِها ، ورجلٌ مُتَوَكِّلٌ لا يَنْظُرُ فإذا نَزَلَتْ به نازِلَةٌ شَاوَرَ أَهْلَ الزَّمَانِ وَقَبِلَ قَوْلَهُمْ ، ورجلٌ حَائِزٌ بَاطِلٍ (٨) ، لا يَأْتُرُ رَشْداً ، ولا يُطِيعُ مُرْشِداً . قال : كَلَّمَ عَلِيَّاهُ بنَ الهَيْثَمِ السُّدُومِيَّ (٩) عُمَرَ بنَ الخطاب في حَاجَةٍ ، وكان

- ١٠ (١) المجلس ، بكسر الجيم ونفتحها : ذلك الذي يطأ به البناء .
(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٢٦٤) .
(٣) المُنَادِمَةُ : المِرافقة والمُشاراة . واللغة : بهم اللام : المثل والقرن والترب . ل : أمة ، تحريف .
(٤) الأمة : الإمام ، والرجل المفرد الذي لا تغلب له .
(٥) خام بخيم : تكس وجين . والبهمة : بالهم : الشجاع لا يدري من أين يؤتى .
(٦) الجريرة : الجنابة يجنبها الرجل . وحملها أن ينهض بقبعتها .
(٧) عَوانة بن الحَكَمِ السُّكَيْبِي ، المترجم في (١ : ٣١٦) .
(٨) الباطل : الناقص لا يهتدي إلى شيء . والبارية في اللسان (بوز) .
(٩) هو علياء بن الهيثم بن جرير السدومي . كان أبوه ممن حارب كسرى في وقعة ذي قار . وعلياء أدرك الجاهلية والإسلام ، وشهد الفتوح في عهد عمر ، ثم شهد الجمل فاستشهد بها . وكان أهل الكوفة قد أوقدوه إلى عمر فكان منه ما سرده الجاحظ . الإصابة ٦٤٤٣ .

أعورَ دميًّا ، جيّدَ اللسان حسنَ البيان ، فلما تكلم في حاجته فأحسن ، صدّد عمر بصره فيه وحدّره ، فلما أن قام قال : « لكلّ أناسٍ في جملتهم خيرٌ »^(١) .

* * *

أخبرنا عن عيسى بن يزيد^(٢) عن أشياخه قال :

قدّم معاويةُ المدينةَ فدخل دارَ عثمان ، فقالت عائشةُ بنتُ عثمان : وا أبقاه ! وبكت ، فقال معاوية : أبيتَ أخى^(٣) ! إنَّ الناسَ أعطوا ناطعةً وأعطيناهم أماناً ، وأظهروا لهم حِلماً تحته غضبٌ ، وأظهروا لنا طاعةً تحتها حقدٌ ، ومع كلِّ إنسانٍ سيفه ، وهو يرى مكانَ أنصاره ، وإنْ نكثنا بهم نكثوا بنا ، ولا تدري أعلينا ٢٥٥ تكون أم لنا ، ولأنْ تكوني بنتَ عمر أمير المؤمنين خيرٌ من أن تكوني امرأةً من عُرض المسلمين^(٤) . ١٠

[وقالت عائشة ابنة عثمان في أبان بن سعيد بن العاصي^(٥) حين خطبها : وكان نزل بأيلة^(٦) وترك المدينة :

(١) الجليل : مصنف الجمل ، وروى : « في جملهم » وروى : « في بعضهم » . والخبر بضم الحاء : المعرفة والعلم . قال ابن الأثير : هو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم . ١٥
يعنى أن السود يسود لعننى ، وأن قومه لم يسودوه إلا لعنهم بشأته . انظر اللسان (جمل) والميداني (٢ : ١١٤ — ١١٥) وما سبق في (١ : ٢٣٨) .

(٢) ما عدال : « أخبرنا عيسى بن يزيد » . وقد ترجم عيسى في ٢٩٧ .

(٣) ما عدال : « يا أبا أخى » .

(٤) من عرضهم ، بضم العين ، أى من عارضهم .

(٥) الخبر رواه الجاحظ في الحيوان (٦ : ١٠٤ — ١٠٥) . وأبان هذا هو ابن سعيد بن العاص بن أمية عبد شمس ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج عام الحديبية في آخر سنة ست ، يريد زيارة البيت ، فأرسل عثمان بن عفان إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب ، فلقبه أبان بن سعيد حين دخل مكة أو قاربها ليخبره من قريش — وكان أبان لا يزال على دين قومه — فأجاره حتى بلغ قريشاً الرسالة ، ثم أسلم أبان في غزوة خيبر سنة ٢٥ سبغ ، وتوفى في خلافة عثمان سنة ٢٧ . السيرة ٧٤٥ والإصابة (١ : ١٠) .

(٦) أيلة ، بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام .

نزلت بيوت الضب لا أنت ضائر عدو ولا مستنفعاً أنت نافع^(١)

أبو الحسن قال : قال سلامة بن روح الجذامي ، لعمر بن العاص : إنه كان بينكم وبين العرب باب^(٢) فكسرتوه ، فما حملكم على ذلك ؟ قال : أردنا أن نخرج الحق من جفيرة الباطل^(٣) .

قدم بيعة علي إلى الكوفة يزيد بن عاصم المحاربي ، فبايع أبو موسى ، فقال غماره لعل : والله لينقضن عهده ، وليحلن عقده ، وليفرن جهده ، وليسلن جنده .

وقال علي في رواية الشقي : حملت إليكم ديرة عمر^(٤) لأضربكم بها لتنتهوا فأبقيتم ، حتى اتخذت الخيزرانة فلم تنتهوا . وقد أرى الذي تريدون : السيف^(٥) .
وإني لا أصلحكم بفسادي^(٦) .

(١) هذه الكلمة من النسخة التيمورية فقط . وبيت الضب مثل في الضيق والقلّة ، كما هو مثل في الاعتصاب . والمستنفع : طالب النفع ، عن ابن الأعرابي . وأشد في اللسان (١٠ : ٢٣٧) :
ومستنفع لم يجزه بسلامته نفعا ، ومولى قد أجينا لينصرا

(٢) ما عدال : « باب » . وهو يعنى بذلك علي بن أبي طالب .

(٣) الجفيرة ، بفتح الجيم : السكينة والطمينة التي تحمل فيها السهام . ل : « حفير » محرفة .

(٤) الديرة ، بكسر الدال : ديرة السلطان التي يضرب بها .

(٥) ب والتيمورية : « الذي يريدون » ح : « الذين يريدون » مع أثر تصحيح في

كلمة « الذي » ، وأرى هذا الأخير من تصرف قاري . وأثبت ما في ل . وسائر النسخات متجهة أيضاً .

(٦) ما عدال : « ولائي لا أصلحكم بفسادي » محرفة .

كانت العادة في كتب الحيوان

أن أجعل في كل مصحف من مصاحفها^(١) عشر ورقات من مقطعات الأعراب ، ونوادير الأشعار ، إما ذكرت عجبك بذلك ، فأحييت أن يكون حظ هذا الكتاب في ذلك أوفر إن شاء الله^(٢) .

قال هشام الرقائسي^(٣) :

أبلغ أبا مسمع عن مغلة^(٤) وفي العتاب حياة بين أقوام^(٥)
قدمت قبلي رجالات لم يكن لهم في الحق أن يلجؤوا الأبواب قدأى^(٦)
لوعده قبر وقبر كنت أكرمهم قهراً وأبعدهم من منزل الذامر^(٧)
حتى جعلت إذا ما حاجتي عرضت بباب دارك أدلوها بأقوام^(٨)

وقال أبو المرفف الطهوي :

وآفي الوفود فوافي من بني حمير بكرك الوفاة فاني السن عزوم^(٩)

- (١) هكذا يستعمل الجاحظ المصنف بمعنى القوي ، وإن كان قد خصص منذ جمع القرآن بكتاب الله . وإنما سمي المصنف مصحفاً لأنه أصبح ، أي جعل جامعاً للمصنف المكتوبة بين الدفين . وانظر ما أشرت إليه في مقدمتي لكتاب الحيوان من ختام كل جزء من أجزائه في النسخة الشيعية بهذه العبارة : « تم المصنف ... من كتاب الحيوان ، وبليه المصنف ... » .
- (٢) هذه العبارة جميعها وثيقة تدل على سبق كتاب الحيوان لكتاب البيان .
- (٣) عبارة الإنشاد هذه ومنطوقتها ، هي من ل فقط . وقد سبق في (٢ : ٣١٦) .
- (٤) المغلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . والبيت في اللسان (غل) بدون نسبة .
- (٥) الذامر : العيب . أراد أنه كرم الآباء والأجداد .
- (٦) يقال دلوت بفلان إليك ، أي استشفعت به إليك . وفيها سبق : « فقد جعلت إذا ما حاجة » .

- (٧) البكر ، بالفتح : الفتى من الإبل ، جعله بمنزلة في شبابه وقوته . والفتى : وصف من فتو يفتو فتاه ، والفتاه : الشباب . ل : « فاني » ما عدال : « فاني » كلاماً محرفاً . والعزوم ، لم يرد في المعاجم النداولة ، وفيها : « المرزم » بكسر ، و « المرزام » كضم طاس ، وهو القوي الشديد المجتمع . ل : « نمرزوم » بالفتح ، وليست له مادة في المعاجم .

كَزَّ اللَّامِلَيْنِ فِي السَّرْبَالِ حَيْثُ مَشَى

وَقِي الْمَجَالِسَ لِحَافُ زُرَامِيمُ^(١)

لَقَارَى الْبَابَ وَالْبَوَابَ أَحْرَجَهُ لَوْمٌ مُخَالِطُهُ جَبْنٌ وَتَجْزِيمُ^(٢)

قَدْ كَانَ لِي بِكُمْ عِلْمٌ وَكَانَ لَكُمْ تَمْشِي وَرَاءَ ظُهُورِ الْقَوْمِ مَعْلُومُ^(٣)

وقال الخارث بن حنزة — قال أبو عبيدة : [أنشدنيها أبو عمرو ، وليست إلا هذه
الآبيات . و^(٤)] الباقى مصنوع :

يَأْتِيهَا الْمَرْمَعُ نَمَّ انْتَقَى لَا يَنْتَبِكُ الْحَاذِي وَلَا الشَّاحِجُ^(٥)

وَلَا قَمِيدٌ أَعْظَبَ قَرْنَهُ هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَعٍ هَامِجُ^(٦)

بَيْنَا الْقَتَى يَنْقَى وَيُنْقَى لَهُ تَاجَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ^(٧)

يَبْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَبِيتُ فِيهِ تَهَمُّجٌ هَامِجُ^(٨)

(١) الكز : الصلب الشديد . والملاطمان : المضدان . والحفاظ : الشديد التحفظ .
والزراميم ، هي فيها عدال : « زراميم » وكلاما محرف . ولعل أولاهما « زراميم » وليس
من مادة هذه الأخيرة في المعاجم إلا قول صاحب القاموس : « الزراميم ، كملابطة : الغليظة
والتيقة » .

(٢) التجزيم : الجبن والعجز ، يقال جزم عنه وجزم ، بتخفيف الزاى وتشديدها .
ل : « و تجزيم » صوابه بالجم كما في سائر النسخ .
(٣) ل : « شمساً وراء » تحريف .

(٤) موضع هذه النكته يابى في ل فقط ، والكلام متصل في غيرها من النسخ .
وقد سددت هذه الحقة من رواية هذا النص في الحيوان (٤٩٩ : ٣) حيث رويت الآيات
شاهداً من الجاحظ لإسكار بعض العرب العظيمة . وكذا أنشدها في البغلاء ١٣٨ .

(٥) الحازي : زاجر الطير ، أو الكاهن . والشاحج : الغراب يشحج بصوته .
(٦) القميد : ما جاء من ورائك من ظلي أو طائر . والأعضب : المكسور القرن .
وفي بعض روايات الحيوان : « من صريح » .

(٧) تاج : قدر أو تهيأ . والمخالج : ما ينتلج المرء وينزعه من موت ونحوه .
(٨) رقيق : أصح . ل : « يعيش فيه » ، وأثبت ما في الحيوان والبغلاء وما عدال .
كما أنشده في اللسان (صج ، رقيق) . والمهج : الأخلاط والذين لا نظام لهم . والهامج : الذي
يجوج بعضه في بعض ، أو هذا على المبالغة والتوكيد ، كقولهم ليل لائل .

[قلت لعمر بن أبي ربيعة أرسلته وقد حباً من دوننا عالج^(١)]

لا تكسح الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناصح^(٢)

[واصبب لأضيافك المهنأ فإت شراً اللبن الوالج^(٣)]

وقال زبآن بن سيار بن عمرو بن جابر^(٤) :

تخبّر طيرةً فيها زيادٌ لتخبره وما فيها خير^(٥)

أقام كأن لقمان بن عادٍ أشار له بحكته مشير

(١) حباً له الشيء : اعترض . وفي أمثال الميقاتي (١ : ٣٣٦) : « من دونها » ، قال : « والماء للابل » . وعالج : رملة بالبادية بين فيد والقريات ، يترها بنو بخت ، من طي . وعمر بن هذا ، هو ابن الحارث بن حرة ، كما نص الميقاتي في الأمثال .

(٢) الكسح : ضرب الماء على الضرع ليرفع اللبن فتسمن الناقة ، أو يسمن أولادها في بطنها . والشول ، بالفتح : جمع شائلة ، وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر خلف لبنها . والأغبار : جمع غبر بالضم ، وهو بقية اللبن في الضرع . انظر الكامل ٢١٣ ليسك .

(٣) الوالج : الداخل ، أراد ما يرد إلى الضرع بأن يرش عليه الماء ، وذلك هو الكسح . وقيل : أراد إن شر اللبن ما يلج البيت ، أي يدخله ، يحته بذلك على بدل اللبن للضبب ، ولإشارته على نفسه وولده . نص على المعنيين في مجمع الأمثال .

(٤) زبآن هذا فزاري ، ذكره ابن قتيبة في المعارف ٥١ ، وهو صهر النابغة ؟ وفيه يقول (ديوانه ٤٥) :

ألا من مبلع عن خزيماء وزبآن الذي لم يرح صهرى

وكانت أم زبآن إحدى نساء بني مرة رعت النابغة ، وكان من خبر ذلك الشعر ما رواه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٤٧) ، أن النابغة خرج مع زبآن بن سيار يريدان الغزو ، فبينما هما يريدان الرحلة إذ نظر النابغة وإذا على ثوبه جراحة تجرد ذات ألوان ، فتصير وقال : غيرة الذي خرج في هذا الوجه . فلما رجع زبآن من تلك الغزوة سالماً فأنما قال ... « وأشد الشعر . ومثله في الحيوان (٥ : ٥٥٥) . وانظر عيون الأخبار (١ : ١٤٦) والعمدة (٢ : ٢٠٢) والمستطرف الأبيهي (١ : ٥٤) .

(٥) تخبرها : سألتها أن تخبره . ل : « تخبر » . تخبرف : والعنبرة ، بالكسر معنا ، ونقال أيضاً بكسر الفتح : اسم من تطير بمعنى تشام . وفي بعض نسخ الحيوان : « طيرة » ، وهو الأوفق . وزباد : اسم النابغة الديلمية ، وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غبظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . الشعراء ١١٥ والأغاني (٩ : ١٥٤) والحزاة (١ : ٢٨٠) والمؤتلف والمختلف ١٩١ ، والخير : العالم ، والتخبر بالأمر أيضاً .

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَـمَـسِيرَ إِلَّا عَلَى مَـتَطَـيِّرٍ وَهُوَ الثَّبُورُ^(١)
كَلَى شَيْءٍ يَرِافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَابِيئًا وَيَاطُلُهُ كَثِيرُ
وَمَنْ يُنَزَّحَ بِهِ لَا يَدُّ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِ تَعِيٌّ أَوْ بَشِيرٌ^(٢)
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ^(٣) :

نَجِيَّةٌ بَطَّالٍ لَدُنْ شَيْءٍ تَهْمُ لِعَابُ النِّوَانِي وَالْمُدَامُ الْمُشْفَعُ^(٤)
٢٥٧ جَلَا الْمَسْكُ وَالْحَقَامُ وَالْبَيْضُ كَالْدُمَى وَفَرَّقَ الْمَذَارِي رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ^(٥)
أَمْسِيْلُمْ ذَاكُمْ لَا خَقًا بِمَكَانِهِ لَعِينٍ تَدَحَّى أَوْ لَاذُنٍ نَسَمُ^(٦)

- (١) الطير ، بالفتح : اسم من الطير أيضاً . والثبور : الهلاك .
(٢) البيت لم يرو في الحيوان ، وأنتهده في اللسان (نزع) بدون نسبة ، قال : « وقد نزع بخلان ، لذا بعد عن دياره غيبة بعيدة » .
(٣) هو أبو الريس التلملي ، أحد لصوص العرب ، من بني نعلية بن سعد بن ذبيان .
الحزاة (٢ : ٥٣٢) . على أن الجاحظ قد خلط هنا بين شرين ، أحدهما لأبي الريس التلملي يمدح به عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، وكانت أبو الريس قد سرق ثاقته بعد ما صنعها وعلفها . والثعر الآخر لأحد الأغفال ، يمدح فيه أسلم بن الأخنف الأسدي ، أحد سادات العرب زمان عبد الملك بن مروان . انظر الحزاة . وقد سبق بعض أبيات هذه المقطوعة في (١ : ٣٩٦) .
(٤) البطال : الشجاع يظل جراحته فلا يكثر لها ، أو يظل عنده دماء الأقران .
والعاب : الملاعبة . والدمام : الحر . والمشفع : المزوج بالماء . وروون أن أبا الريس لما قال هذا الشعر ومدح به صاحب الثاقفة ادعت فتيان قريش كلهم هذه الثاقفة ، وإنما كانت لعبادته . قال السكري : فمدح رجل من الموالي إلى نجية فصنعها وعلفها وجعلها في موضع تلك الثاقفة ، وجاء أن يسرقها أبو الريس فيسدها . فخر بها أبو الريس فطردها وقال : قال أبو عبيدة : بل قال هذه الجون الهزلي :
نجيبة عبيد دانها الفت والنوى يسرب حتى نهيا مظاهر
وستأتي هذه المقطوعة بعد التالية .
(٥) المذاري ، بكسر الزاء وفتحها : جمع المذري ، وهي حديدة كالسنة يصلح بها الشعر . ما عدال : « وطيب الدهان رأسه » . وفي الحيوان (٣ : ٨٦) ورسائل الجاحظ ٢٩ سامي : « جلا الأذهر الأدهى من المسك فرقه » وطيب الدهان .
(٦) أسلم هذا ، هو أسلم بن الأخنف الأسدي ، كما في رسائل الجاحظ والحزاة . وفي خواتمي نسخة (E) من أصول الكامل ١٠٣ ليسك عند قوته : « قال عبد الملك بن مروان لأسلم بن الأخنف الأسدي : ما أحسن ما سمعت به » هذه العبارة : « كذا وقع » .
(٢٠ — البيان — ثالث)

مِنَ النَّفَرِ الشَّمِّ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا وَهَابَ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا^(١)
إِذَا التَّمَرُ السُّودُ الْيَمَانُونَ حَاوَلُوا لَهُ حَوْكَ بُرْدِيهِ أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا^(٢)
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

أَلْبَانُ إِبِلِ تَعَلَّةِ بْنِ مَسَافِرٍ مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ^(٣)
وَطَعَامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ مَا دَامَ يُسَلِّكُ فِي الْبُطُونِ طَعَامُ
إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَعْنَاقِهِمْ زَادَ يَمُنَّ عَلَيْهِمْ لِلثَّامِ^(٤)
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ^(٥) :

تَجَبَّيْ قَرْمٍ شَادَهَا الْقَتُّ وَالنَّوَى يَيْتَرِبُ حَتَّى نَيْهَا مَنَظَاهِرُ^(٦)
فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي فَمَا بَلَكَ عِلَّةٌ سَنَامُكَ مَلُومٌ وَنَابُكَ فَاطِرُ^(٧)

١٠ = وروى : لأسلم بن الأخيف . والصحيح لأسلم بن الأخيف ، بالجيم والنون . كذا ذكره
الدارقطني في المؤتلف والمختلف . تدعى : تدعى ، أى تنبسط ، كما في القاموس . ما عدال :
« تدعى » وهذه معرفة .

١٥ (١) النفر : اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خمسة ، ما بين الثلاثة إلى العشرة ،
ولا واحد له من لفظه . أطلقه على الكرام إشارة إلى أنهم ذوو عدد قليل . والشم : جمع أشم ،
وهو من به شم ، أى ركبر ونخوة ، وأصل الشم ارتفاع الأنف . وفي نوادر الغال ١٦٤ :
« من نفر البيض » . انتموا : انتسبوا . ل فقط : « انتجوا » ولا وجه له هنا . وروى :
« اغتروا » بمعنى انتسبوا أيضاً ، كما في الخزانة . وروى : « وهاب الثام » . حلقة الباب ،
أى باب الملك ، يقول : هم ذوو مكانة عند الملوك .

(٢) الحوك : الفسخ .
٢٠ (٣) الأبيات رواها الجاحظ أيضاً في البخل ١٦٥ . وفي البخل : « نمة بن مساور » .

(٤) فى أعناقهم ، أى فى حلوقهم . وهذه الرواية هى أيضاً رواية البخل . وفيها
عدال : « فى أحلاقهم » ، وهى صحيحة كذلك ، وأنشدنا فى اللسان (حلق) شاهداً لجمع
الحلق على « أحلاق » جمع قلة ، والكثير « حلوق » و « حُلُقَى » ، الأخيرة عزيزة .

(٥) هو أبو الرئيس التلمى ، أو الجون الحرزى ، كما سبق فى الحاشية : ص ٣٠٥ .
٢٥ وأنشد الجاحظ الأبيات فى الحيوان (٣ : ٤١٥) بدون نسبة .

(٦) القرم ، بالفتح : السيد العظيم . وفى جميع النسخ : « قوم » ، صوابه من الحيوان .
شادها القت والنوى ، أى قامها تناول هذا العلف . والقت : والى ، بكسر النون وفتحها :
التشعم . المتظاهرين : القى ركب بعضه بعضاً .

(٧) مَلُومٌ : مجتنب مستدير . وروى : « مدموم » ، وهو الثمن السمن . فاطر ، من
٣٠ فوطهم فطر ناب البعير ، إذا شق وطلم . ل : « فإنك علة » تحريف .

فثَلَّكَ أَوْ خَيْرًا تَرَكْتُ رَذِيَّةً^(١) تَقْلُبُ عَيْنُهَا إِذَا مَرَّ طَائِرُ^(٢)
 وقال بعض الأعراب — مجهولُ الاسم — وهو من جيّد مُخَدَّثِ أَسْمَارِهِمْ :
 حَفَرْنَا عَلَى رَغَمِ الْهَازِمِ حُفْرَةً بِيْطَانِ قُلَيْجٍ وَالْأَسِنَّةُ جَنَحُ^(٣)
 وَقَدْ غَضِبُوا حَتَّى إِذَا مَلَأُوا الرِّبَى رَأَوْا أَنْ يُقَرَّرَ عَلَى الضِّمِّ أَرْوَحُ^(٤)
 وقال رجلٌ من مُحَارِبٍ :

وَقَائِلُهُ تَطَوَّفُ فِي جِدَادٍ وَأَنْتَ ، إِخَالُ ، مَعْطَى لَوْ تَقُومُ^(٥)
 ٢٥٨ قُلْتُ الصَّارِبَاتُ الطَّلَحُ وَهَنَا عَلَى يُمْنٍ إِذَا وَضَحَ النُّجُومُ^(٦)
 قَصَرَنَ عَلَى بَعْدِ اللَّهِ فَقَرَى فَلَا أَسْأَلُ الصَّدِيقَ وَلَا أَلُومُ^(٧)
 وقال بعض الطائيين ، وهو حاتم :

وإِنِّي لَأَسْتَحْيِي حَيَاءَ يَسْرَتِي
 ٩٠ إِذَا اللُّؤْمُ مِنْ بَعْضِ الرُّجَالِ تَطَلَّعَا^(٨)

- (١) الرذية : المهزولة من السير . وإنما تقلب عينيها مخافة الطائر أن يقع على ما بها من دبر فأسكلها .
 (٢) الهازم ، هم بنو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بكر بن وائل . المعارف ٤٤ ، ٤٤ . فليج : واد يصب في فليج ، بين البصرة وضرية . جنح : مائلات للطنين ، ٩٥ جمع جائحة .
 (٣) أي قبول الضم — وهو الظلم ونقص الحق — أرواح لهم وأجلب لسرور .
 (٤) الجداد يفتح الجيم وكسرها : أوان صرام النخل ، وهو قطع ثمره .
 (٥) الطلح : شجر هو أعظم الغناء وأكثره ورفا . وفي حاشية التنبؤية :
 ٧ الصاربات الطلح يعني بها القزوس . وقبل يعني المغازل . يريد بذلك أن يثابته يعيشه بقزله ،
 أو محتطب يضرب بالقزوس الطلح ويستثنى عن الناس . انظر نحو هذا المعنى في مجالس تليق ١٧٤ — ١٧٥ . وهنا ، أي بعد ساعة من الليل .
 (٦) قصرته : حبسته ومنعته . أسأل : أسأل . يقال سأل يسأل ، وسأل يسأل ، وسأل يسأل . يقول : لا أضطر إلى سؤال الصديق ، ولا ألومه إذا منع .
 (٧) الأبيات في ديوان حاتم ١١٤ من مجموع خمسة دواوين ، وحاشية أبي تمام ٢٠ (٢ : ٢٣٢) ، وأمالى الغالي (٢ : ٣١٨) وعبون الأخبار (١ : ٣٤٣) . وهذا البيت وتاليه لم يرويا في مرجع من هذه المراجع .

إذا كان أصحاب الإثاء ثلاثة
حيياً وسُتعباً وكلباً مُحشماً^(١)
فإني لأستعجب أكيلى أن يرى
مكان يدي من جانب الزاد أقرعاً^(٢)
أكتب يدي من أن تَسْأَلُ كُفَّهُمْ
إذا نحن أهوينا وحاجتنا معاً^(٣)
وإنك مهما تعطى بظنك سُؤله
وفرحتك نالا منتهى الدم أجماً^(٤)
• وقال ، وأظنها لبعض اليهود :

وإني لأستعجب ، إذا العُسر مَسَّنِي ،
بشاشة وجهي حين تبلى النافع
وأعني ذراً قومي ، ولو شئت نزلوا
إذا ما تشككت المُلحِفُ المتضارع^(٥)
مخافة أن أفلئ إذا جئت زائراً
وترجمني نحو الرِّجال الطامع^(٦)
فأسمع مني أو أشرف مُعِيناً
وكلُّ مُصادي نعمة متواضع^(٧)

- ١٠ (١) المجمع : وصف لم يرد في المعاجم المتداولة . عن به الخربص على الضم .
(٢) في الديوان : • وإني لأستعجب صحابي أن يروا • . وفي الأمل والحاسة وعبون
الأخبار : • وإني لأستعجب ربي أن يرى • .
(٣) في الحاسة والأمل :

أكتب يدي عن أن ينال الثمانيها
أكتب صحابي حين حاجتنا معاً
وفي عبون الأخبار :

أكتب يدي من أن تنال أكفهم
إذا ما مددناها وحاجتنا معاً
وفي الديوان :

أنصر كني أن تنال أكفهم
إذا نحن أهوينا وحاجتنا معاً
(٤) بده في الديوان :

أبيت خميس البطن مضطرب الحشا
حياء أخاف الدم أنت أنتيها
وهو في الحاسة والأمل بعد البيت الثالث ، بهذه الرواية :

أبيت هضم الكشيع مضطرب الحشا
من الجوع أخفى الدم أن أنتيها

(٥) نولوا ، أي نولوني . والنوال : العطاء . الملحِف : البالغ في السؤال . المتضارع ،
عن به من يشكك الضراعة ، أي القلة والخضوع . وهذا الوصف وقلة مما لم يرد في المعاجم .

(٦) أفلئ : أقبض . ورجعه إلى الشيء : رده .

(٧) الم : أن يظفر على من أتم عليه بالإحسان ، ويبدى في ذلك ويبدى . والمصاداة :
المقابلة ، والمنايا بالشيء . والدائرة والمداحة .

وقال بعض بني أسد :

أَلَا جَعَلَ اللهُ الْيَمَانِينَ كُلَّهُم فِدَى لَفَتَى الْغَتِيَانِ بِحَبِيٍّ بِنِ حَتِيَانِ
وَلَوْلَا غَرَبُ فِيٍّ مِنْ عَصَابِيَةٍ لَقُلْتُ وَأَلَمَّا مِنْ مَعْدٍ بِنِ عَدْنَانِ^(١)
وَلَكِنْ نَفْسِي لَمْ تَطْبِيءَ بِمَشِيرَتِي وَطَبِئْتُ لَهُ نَفْسًا بِأَيَّامٍ قَمَطَانِ

٢٥٩ * وقال قُرَوَان — أو ابن ثُرَوَان — مولى لبني عُذْرَةَ^(٢) :

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عِيْلَانَ لَمْ تَجِدْ قَلْبِي لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دَرَاهِمَا
وَلَكِنِّي مَوْلَى قَضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أُدِينَ وَتَغْرَمَا^(٣)
أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللهُ فِيهِمْ قَلْبِي كُلُّ حَالٍ مَا أَعْفَى وَأَكْرَمَا
جَفَاءَ الْحَزْزِ لَا يُضَيِّبُونَ مَقْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذَمًا^(٤)
وقال [آخر^(٥)] :

أَيُّ ابْنَةِ عَبْدِ اللهِ وَابْنَةِ مَالِكٍ

وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ^(٦)

(١) ن : ولقت أناس .

(٢) الشعر روى شعرا بن مولى بن سلمان بن حذيم ، كما في حاشية أبي تمام (٢ : ٢٧٤) وشروح سقط الزند ٥٩٦ . وقد سبق بعض هذه الأبيات في (١ : ١٠٧) .

(٣) يقول : لو كان ولائي في قيس عيلان لم أفتش من أحد درهما ، لأبى من أن يؤدوه عني ، ولكن ولائي في قضاعة لست أبالي أن أستدين منهم لا جرم يؤدوني عني ، انقضت .

(٤) الحز : مصدر ميس من الحز ، وهو القطع . اتخذم : قطع اللحم بالسكين . يقول : هم سادة نشأوا على السيادة وعبودوا ، أن يكون مخدومين لا خادمين ، فليس لهم بصر بحز الإبل وتقصير أعضائها ، وهم إذا أكلوا اللحم على مراثمهم لم يتناولوه إلا مطعماً بالسكاكين لانهاشاً بالأسنان . والغرب تعد الجهلل بحز الإبل مدحاً ، والمعرفة به ذماً . انظر شروح سقط الزند .

(٥) هو حاتم الطائي ، كما في شرح التبريزي للحاشية (٤ : ٢٠٥) . وانظر الحاشية (٢ : ٣٠٩) حيث أورد أبو تمام الأبيات بدون نسبة . ولم ترو الأبيات في ديوان حاتم . وفي الأغانى (١٢ : ١٤٤) أنها لقيس بن عاصم ، يقولها لزوجته متفوضة بنت زيد القوارس الضبي ، وكانت قد أنهت في الليلة الثانية من بناه بها بطعام . فقال لها : فأين أكيلى ؟ فلم تعلم ما تريد ، فقال الشعر في ذلك .

(٦) ابنة عبيدة ، هي مارية بنت عبيدة ، زوج حاتم . وذو البردين : عاصم بن أجيبر =

إذا ما عِلَّت الزَّادَ فالتَمَسى له^(١) أ كَيْلاً فَإِنِّي غَيْرُ آكِلهِ وَخَدِي^(٢)
كَرِيماً قَصِيّاً أَوْ قَرِيْباً فَإِنِّي أَخَافُ مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي^(٣)
وَكَيْفَ يُسَيِّغُ لِمَنْ زَادَ وَجَارُهُ خَفِيفُ الْمَعْنَى بِأَدْيِ الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ^(٤)
وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ يَلَاظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَدَدِ
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّعِيفِ مَا دَامَ ثُلُوباً وَمَا فِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ^(٥)
وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) :

وَلَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ طَاطِمٌ سُودٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُمْرٌ^(٧)
وَلَكِنْ بَشَرٌ سَهَّلَ الْبَابَ لَتَى تَكُونُ لِبَشَرٍ غَرَّبَهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ^(٨)
بَعِيدُ سَرَادِ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرَفَهُ حِذَارَ الْفَوَائِي بِأَبْ دَارٍ وَلَا سِتْرُ^(٩)

١٠ = ابن بهدلة ، كان المنذر بن ماء السماء قد أخرج يوم أبردين يملو بهما الوفود وقال : ليعم أعز
العرب قبيلة فليأخذها . فقام عامر فأخذها وانزله بأحدها وارتدى بالآخر . في حديث طويل
رواه التبريزي .

(١) في الخامسة : « إذا ما صنعت الزاد » . والأكيل : من يؤاسلك . وفي الخامسة :
« فإني لست آكله » .

١٥ (٢) هذا البيت وثاقبه لم يروها أبو تمام ولا أبو القرج . والمعنى يفتح الميم وكسر ما :
واحد الأعماء . الخصاصة : الفقر وسوء الحال .
(٣) ما عدال : « من مهنة العبد » .

(٤) الحكم بن عبد الأسد ، ترجم في ص ٧٤ من هذا الجزء .

(٥) بشر هذا ، هو بشر بن مروان ، وكان له به خاصة ، وولد لحكم بن عبد و
٢٠ نسباً بشراً ودخل عليه فقال :

سميت بشراً ببشر الندي فلا تفضحني بصدائها

الأغاني (٢ : ١٥٣) . وقد ترجم بشر في (٢ : ٢١١) . الطاطم : جمع طاطم بكسر
الطاءين . وهو الأعمى الذي لا يقصص بالبرية . والمقالب : جمع مقالب ، نسبة إلى مقالب ، وهي
بلاد بين بشار وقسطنطينية . والفاء في مثل الصقالية ، هي التي يقال فيها لأنها عوض عن ياء
٢٥ النسب في المفرد ، كقولهم المهالبة والأشاعنة . مع الموامع (٢ : ١٧٠) .
(٦) غيبها : عاقبتها .

(٧) مراد العين : موضع ارتيادها ونحوها . والفوائى : الدوامى تنبى المرء .

وقال بعضُ الحجازيين^(١) :

٢٦٠ * لو كنت أهل خراً يوم زرتكم لم يشكر الكلبُ أني صاحب الدار
لكن أتيتُ وريحُ المسك يَفْقَمُنِي والعنبرُ الورْدُ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ^(٢)
فأنكر الكلبُ رِيحِي حينَ أبصَرَنِي وكان يعرف رِيحَ الزُّقِّ والقَارِ

وقال ابن عبدل :

نِمْ جَارُ الْخَنزِيرَةِ الْمُرْضِعِ الْفَرُّ ثِي إِذَا مَا غَدَا ، أَبُو كَلْنُومِ^(٣)
طَاوِيًّا قَدْ أَصَابَ عِنْدَ صَدِيقٍ مِنْ غِيْذَاءِ مَلَبَّقٍ مَادُومِ^(٤)
نِمْ أَنْحَى بِجَمْرِهِ حَاجِبَ الشَّمْسِ فَأَتَى كَالْمَلَفِ الْمَدُومِ^(٥)

وقال حبيب بن أوس :

١٠ وحياةُ القريضِ إحيائكُ الجُودِ دَفَانُ مَاتِ الْجُودِ مَاتِ الْقَرِيضُ^(٦)
يَا مُحِبُّ الْإِحْسَانِ فِي زَمَنِ أَصْبَحَ فِيهِ الْإِحْسَانُ وَهُوَ بَقِيضُ

(١) ورد الشعر في الحيوان (١ : ٣٨٠) ، والبغلاء ٢٠٢ بدون نسبة معينة . وقد نسب في الحاشية (٢ : ٢٣٢) إلى مالك بن أسماء الخزاري المرحوم في (١ : ١٤٧) .

(٢) فضة الطيب وفضه : ملأ خياشيمه . والورد : مالونه للوردة ، وهي لون بين الكتمة والتفرة . ويقال مسك ذلك : ساطع الرائحة . وأما أذكي المسك فهو مما لم يرد في المعاجم ، أراد أظهر ملبه بإلقائه على النار ، كما تذكى النار ، أي يشتم إشعالها .

(٣) الأبيات في الحيوانات (١ : ٢٣٦ / ٤ : ٦٤) . والفرق من الفرث ، وهو شدة الجوع .

(٤) الطاوي : الجائع . الملبق : الملبس بالدم . وفي الحيوان : « من تريد ملبق » . والمأدوم : المختلوط بالدم ، وهو ما يختلط به الحبز .

(٥) الجمر : بالفتح : ما يمس من النجم . أنحى به : قصده به واعتصده . والملف : بكسر الميم وفتحها : موضع الملف .

(٦) من قصيدة له في ديوانه ١٨١ — ١٨٣ يمدح بها أبا الميثم موسى بن إبراهيم الرافقي ، مطلعها :

٢٥ وتناياك إني إقريض ولآل تؤم وربي وميض
القريض : الشعر . ما عدال : « فإن مات الجواد » ، ولا يستقيم به الوزن .

وقال :

ثم اطرحتهم قراياتي وآصرتي حتى نوهت أن من بني أسد^(١)
وقال^(٢) :

وطلمة الشمر أقل في عيونهم وفي صدورهم من طلمة الأسد^(٣)
وقال :

إياك يعني القائلون بقولهم إن الشقي بكل جبل يخفق^(٤)
سيز حيث شئت من البلاد فلي بها سور عليك من الرجال وخندق^(٥)
وقال^(٦) :

من شاعر وقف الكلام بسانه واكتن في كنف ذراه المنطق^(٧)
قد تقفت منه الشام ، وسهلت منه الحجاز ، ورقفته المشرق^(٨)
وقال :

بنو عبد الكريم نجوم ليل ترمى في طيبي أبدأ تلوح^(٩)

(١) من قصيدة لأبي تمام في ديوانه ٤٩٢ — ٤٩٣ ، يقولها في عياش .

(٢) هذه الكلمة من ل فقط . وبين هذا البيت وسابقه :

ثم انصرفت إلى نفسي لأفأرها إلى سواكم فلم تهشني إلى أحد
ومدح من ليس أهل المدح أحبه نفسي تفصل من فلي ومن كبدي
قوم إذا أعين الآمال حلهم رجعت مكتنحات عائر الرمد

(٣) أقل : أبغض . ما عدال : « وطلمة الحد » .

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٩ — ٥٠٠ . يهجو فيها عتبة بن أبي عامر . ل :

« بشرم » وأشير في حاشيتها إلى رواية : « يقولهم » في إحدى النسخ .

(٥) هذا البيت فيها عدال متأخر عن ناليه . والوجه ما في ل .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط . وبين البيت التالي وسابقه :

وقبلة يدع الذوج خوفهم وكأما الدنيا عليه معلق
وقصائد تسرى إليك كأنها جن تهافت أو هموم طروق
من منهضاتك بمعدائك خائفا مستوعلا حتى كأنك تعلق

(٧) اكتن : استقر . الذرا : بالفتح : الكنف والظل .

(٨) أي بلاد المشرق .

(٩) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٦ — ٤٩٧ . يهجو بها عتبة .

٣٦١ إذا كان المسجاء لم ثواباً فخرني لمن خلق المديح^(١)
وقال :

أى شيء يكون أحسن من صبيب أديب متميم بأديب^(٢)
وقال :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول^(٣)
كم منزل في الأرض يأنفه القتي وحبيبنا — أبدأ لأول منزل
وقال :

أمرت فإنيك سوف تعلم أنه قدح يصيب العرض منه خمار^(٤)
غاداك أسوار الكلام بشرود عون القريض ختوفها أيكار^(٥)
غرر منى ما شئت كن شواهدى إن لم يكن لي والد عطار
وقال سلمة بن الخرشب الأعمري^(٦) :
أبلغ سبيكاً وأنت سيدنا قديماً وأوفى رجائنا ذمماً^(٧)

(١) بين هذا البيت وسابحه في الديوان :

فلا حسب صحيح أنت فيه فتكفرم ولا عقل صحيح

(٢) من قصيدة له في ديوانه ١٣٤ .

(٣) من أبيات أربعة في ديوانه ٢٥٧ . وقبلها :

البن جرعي تبيح الخنقال والبن أنكلى وإن لم أنكلى
ما حسرتي أن كدت أفضى إغا حسرات قلبي أني لم أنفصل

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٥ . يهجو بها محمد بن وهب الخيري الشاعر . وقوله :

أشربت في بحر الجهالة سادراً والجهل في بعض الخانات عفار

وفي الديوان : « فاشرب » . والخمار ، بالضم : أثر السكر .

(٥) غاداه : يأكرمه وغدا عليه . ما عدال : « عاداك » تحريف . الأسوار ، بكسر

المهزة وفتحها : الجيد الرمي بالسهام . وفي الديوان : « غنار الكلام » . والفرود : جمع غاردة

وهي القصيدة تذهب كل مذهب . اللون : جمع عوان ، وهي اللب . عني أنها ليست بكراً في

الفشيد فهي ما تزال يتناشدها الرواة ويتداولونها ، وأما ما تجلبه من الخلف للمهجو فهو بكر
في أثره وشدة وثقه .

(٦) ترجم في (١ : ٢٣٨) . التيمورية : « سيلة » . التيمورية ، ب ، ع :

« بن الحارث » كلاماً تحريف .

(٧) سبقت هذه الأبيات في (١ : ٢٣٩) .

أَنْ بَيْضًا وَأَنْتَ إِخْوَتَهَا ذُبْيَانٌ قَدْ ضَرَمُوا الَّذِي اضْطَرَمَا
 نَبَيْتُ أَنْتَ حَكْمُوكَ بَيْنَهُمْ فَلَا يَقُولَنَّ بَنَسَ مَا حَكَمَا
 إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَةٍ بِشَأْنِهِمْ تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا ^(١)
 وَتُنْزِلُ الْأَمْرَ فِي مَنْزِلِهِ حَزْمًا وَعِزْمًا وَتُحْضِرُ الْقَهْمَا ^(٢)
 وَلَا تُبَالِي مِنَ الْحَقِّ وَلَا الْمُبِّ طِلْ لَا إِلَهَ وَلَا ذِمَّةَ
 فَاحْكُمْ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ لَنْ يَبْعَدَمُوا الْحُكْمَ ثَابِتًا صَتَا ^(٣)
 وَاصْدَعْ أَدِيمَ السَّوَادِ بَيْنَهُمْ عَلَى رِضَا مِنْ رَضَى وَمِنْ رَغِمَا
 إِنْ كَانَ مَالٌ فَقَضِ عِدَّتُهُ مَالًا بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا فَدَمَا ^(٤)
 هَذَا وَإِنْ لَمْ تُطِيقْ حُكُومَتَهُمْ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَامًا ^(٥) ٢٦٢

وقال آخر :

أَبْلَغُ ضِرَارًا أَمَا عَمْرُو مَظْلُفَةٍ أَنْ كَانَ قَوْلُكَ ظَهَرَ الْغَيْبِ يَأْتِينَا ^(١)
 إِرْهَنَ قَبِيصَةً إِنْ صَلَحَ حِمَّتَ بِهِ إِنْ ضَرَارًا لَكُمْ رَهْنٌ بِمَا فِينَا
 إِنْ ضَحَيْكََا قَتِيلٌ مِنْ سَرَانِكُمْ وَإِنْ حِطَّانٍ مِنَّا ، فَاعْدِلُوا الدِّينَا ^(٢)
 وَانَّةَ عُيَيْدًا فَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ تَهْنِئُكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ تَهْنِي نَاهِينَا

١٥ (١) يقال عرفه يعرفه عِرْفَةً ، وعرفانا ، وعريفانا ، ومعرفة . وفيها مضى : « إِنْ كُنْتَ ذَا خَيْرَةٍ » .

(٢) فيها سبق : « وَتُحْضِرُ الْقَهْمَا » .

(٣) الصَّم ، بالتصريك : الصحيح القوي .

(٤) ما عدال : « إِنْ كَانَ مَالًا » ، وهي الرواية السابقة أيضا .

(٥) السلم ، بالتصريك : الاستسلام وإلقاء المقادير .

(٦) المظْلَفَةُ : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . ما عدال : « أَنْ كُلَّ » .

(٧) ل : « قَبِيلٌ مِنْ سَرَانِكُمْ » تحريف . والسراة : اسم جمع بمعنى الأشراف ، أو هو

جمع سرى على غير قياس ، والسرى : الشريف . والذين : الجزاء والمكافأة .

وقال آخر :

بنى عديّ ألا يا انهوا سفيهم^(١) إن السفية إذا لم ينفه مأمور^(٢)
وقال حضرمي بن عامر الأسدي ، ومات أخوه فقال جزءه : قد فرح بأكل
الميراث^(٣) :

قد قال جزءه ولم يقل أعمأ^(٤) إني تزوّجت ناعماً جزلاً^(٥)
إن كنت أرتفتني بها كذباً جزءه فلاقيت مثلها عَجلاً^(٦)
أفرح أن أُرزا الكرام وأن أورت ذوداً شصائصاً نَبلاً^(٧)

(١) يا انهوا ، أي يا هؤلاء ، أو يا قوم انهوا . ومثله ما جاء في الكتاب : (ألا
يا اسجدوا) ، وفي قول ذي الرمة :

ألا يا أسلي بأمدارني على البلى ولا زال منهلاً ببحر عاتك القطر^{١٠}
(٢) ذكر الغالي في أماليه (١ : ٦٧) سبب الشعر ، قال : « كان حضرمي بن عامر
عاشر عشرة من إخوته ، فأتوا فورثهم ، فقال ابن عم له يقال « جزء » : من مثلك ، مات
إخوتك فورثتهم فأصبحت ناعماً جزلاً ! فقال حضرمي » . وأُنشد الأبيات التالية ،
وأُنشد بعدها :

كم كان في أخوتي إذا احتضن الأعمأ — ونام تحت العجاجة الأسلا^{١٠}
من واجد ماجد أخى ثقة يعطى جزئلاً ويضرب البطلا
إن جئته خائفاً أمنت وإن قال سأحبوك ثائلاً فعلا
قال : « جلس جزء على شجرة بئر وكان له تسعة إخوة فأنقضت بإخوته ونحما هو ، فبلغ ذلك
حضرمياً فقال : لما فقه وإنما إليه راجعون ، كلمة وأدقت قدراً ، وأبقت حقداً ! . وانظر القصة
بإيجاز في اللسان (جزأ ، شصص ، نبيل) .

(٣) القول الأعم ، هو القول القصد . الأمالي : « سدد » . والسدد والسداد :
القصد ، والإمالة في القول . تروح بمعنى راح . والناعم : المقيم في النعم . والجلذل : الفرخان .
(٤) أرزته بالأس إزنانا : اتهم به . مجلاً ، أي لقاء مجلاً .

(٥) رزأ الشيء : نقصه إياه . والقود : جماعة قليلة من الإبل . والشصائص : جمع
شصوص ، وهي الناقة القليلة اللبن . والنبيل ، بالتحريك : السفار الأجسام . وبقراً أيضاً :
« نبلا » بضم ففتح ، جمع نبلة بالضم ، وهي الجزاء والشواب . يقال : ما كانت نبلك من
فلان ؟ أي ما كان نوابك . والبيت يستشهد به على حذف ألف الاستفهام في « أفرح » . ذكر
البطليوسي في شروح سقط الزند ٨٦٠٢ أنه حسن الحذف في هذا البيت لما في الكلام من
دليل عليه . أما ابن خالويه في (ليس في كلام العرب) ص ٦٨ فزعم أنه مما حذف ولا
دلالة عليه .

وقال خُرَيْثُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَرَارَةَ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِئِ لَنَا رَأَيْتُهَا : تَنَكَّرَتْ حَتَّى كِدْتُ مِنْكَ أَهْلًا^(١)
فَإِنْ تَعَجَّبِي مَنِّي عُمَيْرٌ فَقَدْ أَتَتْ لِيَسْأَلَ وَأَيَّامٌ عَلَى طَوَالِ
وَأَيَّ لَيْلٍ قَوْمٌ نَشِيبُ سَرَانِهِمْ كَذَلِكَ وَفِيهِمْ نَاقِلٌ وَفَعَالٌ^(٢)
وَلَوْ لَقِيتُ مَا كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَدَى إِذَا شَابَ مِنْهَا مَفْرَقٌ وَقَدَالٌ^(٣)
وَالْكُفَى فِي كُلِّ شَقْوَةٍ وَفِي الصَّيْفِ كَيْفٌ بَارِدٌ وَحِجَالٌ^(٤)
تُصَانُ وَتُعَلَى الْمَسْكُ حَتَّى كَأَنَّهَا إِذَا وَضَعْتَ عَنْهَا الْقَصِيفَ غَزَالٌ^(٥)

٢٦٣

وقال بعضُ الخوارج لامرأته وأرادت أن تنفِرَ معه :

إِنَّ الْخُرُورِيَّةَ الْخُرَئِي إِذَا رَكِبُوا لَا يَسْتَطِيعُ لَهُمْ أَمْنَانُكَ الطَّلِيَا
إِنْ يَرَكِبُوا غُرْسًا لَا تَرْكَبِي غُرْسًا وَلَا تُطِيقِي مَعَ الرِّجَالَةِ الْخَطِيَا^(١)
وقال خُرَزُّ بْنُ لَوْذَانَ^(٢) لامرأته^(٣) ، في شبهة بهذا :

١٠

(١) حاله يهوله : أفزعه وأخافه .

(٢) أي أنهم يشيرون مما يذكرون من الأحوال ويتجمعون من الخطايا . والنائل : ما ينال من معروف . والفعال : بالفتح : اسم لاسل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

(٣) ب : م : م : إذا سال : اليمورية : إذا سال : صوابها قل . والقدال : جامع مؤخر الرأس من الإنسان .

(٤) الكلفة : بالكسر ، هو من السور ما يخط فصار كالبيت . يتوفى فيه من البق ونحوه . والحجبال : جمع حجلة ، بالتحريك ، وهو بيت كاللفة يتر بالثياب ويكون له أزوار كبار .

(٥) النصيف : خمار المرأة .

٢٠ الرحالة : الذين يسبزون على أرجلهم . والحب : ضرب من العدو .

(٧) خرز ، بزامن ويزن عمر ، ابن لوزان ، بفتح اللام ويدال معجزة : شاعر قديم جاهلي ، كما في الخزائن (١١ : ٤) . وانظر القاموس (خرز ، لوز) والذائق ١٠٢ . ونسبة الشعر النابي إلى خرز هو الثابت أيضاً في الخيران (٤ : ٣٦٣) والخزائن ، وأما ابن الشجري (٢٦٥ : ١) . ونسب إلى عترة في المختص (٢٠٦ : ١٣) والنقد (٢٥٦ : ٢) وحاسة ابن الشجري ٨ وأدليه (٢٦١ : ١) . والآيات في ديوان عترة ٢٣ - ٢٥ .

(٨) في الديوان أنها كانت من بحلة ، وكانت لا تزال تذكر خيلة وتلوم في غرس كان يؤثره ويطلعها ألبان إبله . انظر من أمثلة إشار التعريب خيلهم بالعين ما ورد في الحاسة (١٣٠ : ١) .

لا تذكري مهري وما أطمعت^(١) فيكون جلدك مثل جلد الأجر^(٢)
 إن القيق له وأنت موءة فتأوهي ما شئت ثم تعوي^(٣)
 كذب العتيق وماه سن بارد^(٤) إن كنت سائلتي غهوقاً فاذهي^(٥)
 إني لأخشي أن تقول خليقي : هذا غبار ساطع فتلب^(٦)
 إن القـددو^(٧) لهم إليك وسيلة^(٨) إن يأخذوك تكعلي ونحضي^(٩)
 ويكون مركبك القمود وحده^(١٠) وابن النعامة يوم ذلك مركبي^(١١)
 وأنا امرؤ إن يأخذوني عنوة أقرن إلى شر الركب وأجسب

(١) أي تكوني عندي بمنزلة الأجر لا أفر بك . وفي كتاب الخيل لابن الأعرابي ٩٢ :
 « وما أطمعت » فيكون لوتك مثل لون الأجر » وقال : « وروى مثل جلد الأجر » .

(٢) القيق : بالفتح : ما يضرب بالمشي ، النحوب : التوجع والشكوى والتعز .

(٣) العرب يقولون : كذب كذا ، وكذب عليك كذا ، وما ملان غريان من أمثلة
 الإغراء ، وقد جاء هذا مسموعاً في كلامهم بكثرة . انظر اللسان (كذب) وأمال ابن السعدي
 والمخصص (٣ : ٨٤ — ٨٦) ، والمزهر (١ : ٣٨٣ — ٣٨٤) في باب معرفة المشرك .
 وقد نص ابن سيدة على أن مضر نصب بهذا الفعل ما بعده وأن الذين ترفع به . انظر تجميع
 ذلك . يقول لها : عليك بأكل العتيق ، وهو يابس الثمر . ويضرب الماء البارد الذي في القرية
 الخلق ، ولا تعرضي لقبوق الذين ، لأن الذين خصصت به موى الذي ألتفتع به ويسلني وإياك
 من الأعداء . انظر اللسان (كذب) والمخصص (٣ : ٨٦) .

(٤) أي بالخيلة الزوجة . وفي حاشية ابن السعدي : « عتيق » . والطيرة : المرأة .
 الساطع : المرتفع . وعني بالغبار الساطع ما يطاير من جري خيل العدو المنير . والتهب :
 التعزيم بالسلاح وغيره .

(٥) العدو : من السكيات التي يقال للواحد والاثنتين والجميع ، منى ومذكراً ، بلفظ
 واحد . وروى ابن السعدي في الأمال : « أن يأخذوك » ، وقال : « موصيه نصب بتقدير
 الحافس ، أي في أن يأخذوك » ثم قال : « قدفها بإرادتها أن تؤخذ مسية ، فذلك قال :
 تكعلي ونحضي » .

(٦) أي يحملك الأعداء حين تسير على القمود ، وهو الفصل من فصلات الإبل .
 والمطج : بكسر الميم : مركب من مركب النساء . يقول : وأما أنا فأركب لقاء العدو
 فرسي ، المسمى بأن النعامة . وقيل أراد ابن النعامة باطن القدم ، وقيل أراد الطريق ، وأول
 الثلاثة أصحها . والنعامة أم فرسه ، وهي فرس الخارث بن عباد . انظر اللسان والمقاييس (نعم)
 والمخصص (٢ : ٥٧ : ٢ : ٢٢ / ١٣ : ٢٠٦) . وذكر ابن الأعرابي في كتاب أصحها

خيل العرب وفرسانها ٩٢ أن ابن النعامة هذا فرس خزر ، كان يدعى « القراف » . قال :
 « وهو ابن النعامة » .

وأراد أعرابي أن يسافر فطلبت إليه امرأته أن تكون معه ، فقال :
 إنك لو سافرتِ قد مَذِخْتِ^(١) وَحَكَّكَ الحِنَوَانِ فانفَشَحْتِ^(٢)
 وقلتِ هذا صوتُ ديكٍ تحتي
 للذَّح : سَحِج^(٣) الفَخِذَيْنِ بالأخرى .

وفي شبيهه بالمعنى الأول يقول عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة :
 وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَبَثِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ وَرِيَانُ مَلْتَفِ الحِدَائِقِ أَخْضَر^(٤)
 ٢٦٤ وَوَالِ كِفَاها كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا فَلَيْسَتْ لشيءٍ آخَرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ

وقال سلامة بن جندل^(٥) هذه الأبيات وبعث بها إلى صمصمة بن محمود
 ابن مرثد^(٦) ، وكان أخوه أحمرو بن جندل أسيراً في يده فأطلقه له :

سَأَجْزِيكَ بِالوَدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا أَصْصَعُ إِنِّي سَوْفَ أَجْزِيكَ صَمْصَعَا
 سَأَهْدِي وَإِنْ كُنَّا بِثَلَاثِ مِدْحَةٍ إِلَيْكَ وَإِنْ خَلَّتْ بَيْوتُكَ لَعَلَا^(٧)

(١) مَذَح ، بالفتح المعجمة والماء المهملة . ل : « مَذَحْتُ » ما عَدَلْتُ : « مَذِخْتُ »
 صوابهما ما أثبت . ومَذَح : اصططكت لحناء والتوتا حتى تستعجا . والبيت وناليه في اللسان
 (مَذَح ، قَشَح) ، برواية « إنك لو صاحبتنا » .

(٢) الحِنَوَان : منى الحنو بالكسر ، وهو من الرجل والفتى والسرور كل عود معوج
 من هيدانه . وفي الأصول : « انشجعت » سواه من رواية اللسان في الموضعين ، يقال تشجعت
 وانفشحت : تفاجت وبعد ما بين رجلها .

(٣) السَحِج : القشر والحُدَش . ل : « سَحِج » تحريف .

(٤) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أَمِنْ آلِ نَمِ أَنْتِ غَادَ فَبِكْرٍ غَدَاةَ غَدِ أَمْ رَائِحِ فَهَجَسِرِ

والبيتان في الحيوان (٣ : ٤٩١) .

(٥) هو سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحارث — وهو مقاعس — بن عمرو
 ابن كعب بن سعد بن زيد ثافة بن نعيم . شاعر جاهلي قديم ، كان من فرسان العرب المذكورين
 وأشداهم ، وكان وصافاً للخيول ، وكان أخوه أحمرو بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .
 الشعراء لابن قتيبة ٢٢٩ — ٢٣٠ ، والحزاة (٢ : ٨٦) .

(٦) في الحيوان (٣ : ٧٠) : « صمصمة بن محمود بن بشر بن عمرو بن مرثد » .

(٧) ثَلَاثِ : موضع بالحجاز قرب مكة . وَلَعَلَّ : موضع بين البصرة والسكوفة .

فإن بك محموداً أباك فإننا وجدناك محمود الخلائق أروعاً^(١)
فإن شئت أهدينا ثناء ومدحاً وإن شئت أهدينا لكم مائة ممّا^(٢)
قال : الثناء والمدح أحب إلينا .

وقال أوس بن حجر ، حيث حبس وأقام عند فضالة بن كلفة ، وتولت
خدمته حليلة بنت فضالة ، شاكرًا لذلك^(٣) :

لعمرك ما ملّت نواء نويها حليلة إذ ألقى مراسي مقمدي^(٤)
ولكن تلقّت باليدين ضائتي وحلّ بفليح فالفناذ عودي^(٥)
وقد غيّرت شهرى ربيع كليهما بحمل البلاء والحياء المندد^(٦)
ولم تلهيها تلك التكليف إنما كما شئت من أكرومة وتخرد^(٧)
هي ابنسة أعراق كرام نمينها إلى خلق عفت برازته قد^(٨)

- (١) أبك ، كذا وردت في الأصول ، ولعلها جاءت على لغة من يلزم الأسماء البنية الألف .
وفي المحيوان : « محموداً أبوك » . والأروع : الحى النفس الذكى .
(٢) عنى بالمائة مائة من الإبل تكون قدية لأخيه الأسير : أهر بن جندل .
(٣) كان أوس قد جالت به ناقه في سفر فصرعته فاندقت فداء ، فأواه فضالة
ابن كلفة ، وكانت حليلة بنت فضالة تعنى به في أثناء مرضه . الأغاني (١٠ : ٧) . والآيات
في ديوان أوس ص ٦ والمحيان (٧١ : ٣) .
(٤) النوى : الضيف . والنواء : الإقامة . ويقال ألقى مراسيه ، أى استقر . ومثله :
ألقى عصاه .
(٥) الضيافة : الداء والمعاذلة والزمانة . وفليح : واد بين البصرة وحى ضربة . والفناذ :
موضع لم يعين . والمود : جمع عائد ، الذى يعود الرضى .
(٦) غيّرت : مكنت . والبلاء : جمع بلية ، وهى الناقه التى قد أعيت وصارت
نضواً حالكا .
(٧) الأكرومة ، بالضم : فعل الكرم . والتخرد : أن تصير المرأة خريفة ، وهى
الحية الطويلة السكون ، الخافضة الصوت ، الحفرة . والبيت فى اللسان (خرد) .
(٨) الأعراق : جمع عرق ، بالكسر ، وهو الأصل . نمينها : رضعها فى النيب
وعزونها . عفت : ماعدال : « عفو » تحريف . والبرازة ، بفتح الباء : الوثوق
بالفضل والرائى . وفى اللسان : « ورجل برز وبرزى : موثوق بفضله ورأيه . ولد برز
برازة » . ماعدال : « برازته » بحرف . قد : كلة بمعنى حسب . أى تكفيلك منه البرازة .
وهذا البيت مما لم يرو فى ديوان أوس .

سَجَزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنَّا مَتُوبٌ وَحُسْبُكَ أَنْ يُفْنَى عَلَيْكَ وَتُحْصَى^(١)
وقال الخريجي :

فَلَمْ أَجْزِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ جَاهِدًا وَحُسْبُكَ مَنَى أَنْ أُوَدَّ فَأَجْهَدًا^(٢)
وقال الأسدئ :

فَلَيْتَ أَحَبُّ الْخُلْدِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَكَالْخُلْدِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَلَمْ^(٣)
وقال الحادرة :

فَأَنْتُمْ عَلَيْنَا لَا أَبَا لَأَيِّكُمْ بِأَحْسَانِنَا ، إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ^(٤)
وأنشدني الأصمعيُّ لَهْلَهْل :

فَقْتَلَا بِتَقْتِيلِ وَعَمْرًا بِعَقْرِكُمْ جِزَاءَ الْعَطَاسِ لَا يَمُوتُ مَنْ أَتَارُ^(٥)
وضاف أبو شليل القنزئ^(٦) بنى حكم — نَحْذًا مِنْ عَنَزَةٍ — فقال :

(١) التوب : المجازي . يقال أتوبه وأتوبه وتوبه . وفي السكتاب : (هل توب الكفار ما كانوا يفعلون) . ل : « عني متوب » . وفي الديوان والأغاني : « سأجزيك أو يجزيك عني » .
(٢) أنتدده أيضاً في الحيوان (٣ : ٧٢) . وأجهد ، أي أجهد في المودة .
(٣) رواء الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٧٥) .

(٤) أورده أيضاً في الحيوان (٣ : ٤٧٥) برواية : « بإحساننا » . ونس على الروايتين الزبيدي في رويته ديوان الحادرة من « نسخة الشنيطي » .

(٥) هو في الحيوان (٣ : ٤٧٦) بدون نسبة . المغر : القتل والإهلاك . جزاء العاطس ، هو تشييته ، الدعاء له بالخير . وقوله : « جزاء العطاس » ، أي جعل بذلك كغير ما بين التشييت والعطاس . انظر اللسان (عقب ١١٠ جزئ ١٥٩) . لا يموت من أتار ، أي لا يموت ذكره . وأتار : أدرك ثأره . ما عدل : « أتار » بالثنية ، وكلامها صحيح ، ويقال أيضاً في غير هذا الشعر : « أتار » على الأصل ، من أوجه ثلاثة في كل ما وردت ثاء . انتداله بعد الثاء . انظر شرح المعصل لابن يعيش (١٠ : ١٨٤ : ٢٦ — ٣٠) . وقد فسر ابن منظور : « لا يموت من أتار » في مادة (جزئ ١٥٩ من ١٦) بدون أن يسبقها إنشاد ، وهو دليل على سقط في هذا الموضع منه . ونحو هذا البيت ما أنتدده في اللسان :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمُخَارِقِ فَارِسًا جِزَاءَ الْعَطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمَاتِبِ

(٦) ما عدل : « أبو الشليل القنزئ » . وضاف القوم يضيفهم : تزل بهم شديفاً ومال زلهم .

أُرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيباً عَلَى قَتَرٍ أَزُورُ وَلَا أَزَارُ^(١)
أُنَاسٌ يَا كُلُّونَ اللَّحْمِ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقَتَارُ^(٢)

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَدَّ أَرْبَابُ الْبُيُوتِ يَدَهُمْ عَلَى رُجَّحِ الْأَكْفَالِ أَلَوْنَهَا زُهْرُ^(٣)
فَإِنْ لَنَا مِنْهَا خَبَاءٌ يَحْفَتُنَا إِذَا نَحْنُ أَمْسَدْنَا : الْجَمَاعَةُ وَالْفَقْرُ .
وَقَالَ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَبُو الْمُهَوِّشِ الْأَسَدِيُّ^(٤) :

تَرَاهُ يَطْوِفُ الْآفَاقَ حِرْصاً لِيَا كُلَّ رَأْسٍ لِقَانِ بْنِ عَادٍ^(٥)
وَقَالَ أَيْضاً^(٦) :

وَبَنُو الْقُعَيْمِ قَلِيلَةٌ أَحْلَامُهُمْ تُطُّ اللَّحَى مُتَشَابِهُوا الْأُلُوانَ^(٧)

- (١) ما عدال : « فصيحا » أي بعيداً ، بدل « غريباً » . والفقر ، بالفتح : ضيق العيش .
(٢) المعاذر : جمع معذرة . والقَتَارُ ، بالضم : رجع القدر والشواء ونحوهما .
(٣) ل : « إذا سُدَّ » . والرجح : جمع راجحة ، وهي الثقبلة ، ويقال امرأة راجح ورجاح ، أي ثقبلة العجيزة . والزهر : الحسان البيض ، جمع زهراء .
(٤) أبو المهوش ، بالشين ؛ وفيها عدا ل : « أبو المهوش » تحريف . وأبو المهوش الأسدي ، هو حوط بن رثاب ، أو ربيعة بن وثاب ، من الشعراء المخضرمين الذين أدرَكُوا النبي ولم يروه . انظر الخزانة (٣ : ٨٦) ، والإصابة ٢٠١٥ ، وما سبق في (١ : ٢٠٧) .
ونسبة الشعر إلى أبي مهوش تطابق ما ورد في حواشي الكامل ٩٨ ليسك . لكن نسب في مجمع المزياني ٤٩٤ وكنيات الجرجاني ٧٣ والاقطاب ٢٨٨ إلى يزيد بن الصمعي السكلاحي .
وانظر خيراً لهذا الشعر في المراجع المقدمة والمقد (٢ : ١٠) ، وأمثال المبدئي (١ : ١٧١)
وأدب الكاتب ١٢ والخزانة (٣ : ١٤٢) وأخبار الطراف ٢٤ .
(٥) قيل البيت كما سبق في (١ : ١٩٩) :

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَقْسِيمٍ وَسِرْكُ أَنْتَ يَمِيشُ لِحَى بَرَادٍ
يَخْبِرُ أَوْ يَلْعَمُ أَوْ يَسْمَعُ أَوْ السَّيِّءُ الْمَلْفُ فِي الْبِهَادِ

- وقال الثعالبي في غار القلوب ٢٥٧ : « العرب كما تصف لقمان بن عاد بالنوة وطول العمر ، كذلك تصف رأسه بالعظم وتضرب به المثل » . وأشد البيت . ومثل هذا الكلام لابن السيد في الاقطاب ٤٩ ، وزاد : « كما يقال لمن يزهي بما فعل وبغض بما عنده : كأنه قد جاء برأس خافان » .

- (٦) الأبيات التالية لبربر في ديوانه ٥٨١ ، والحيوان (١ : ٢٥٨) ، وعبود الأخبار (٣ : ٢٢٥) ، يهجو بها بني الهجيم بن عمرو بن قميم .
(٧) بنو القعيم ، كذا ورد في جميع النسخ . وصوابه « بنو الهجيم » كما في المرجع .
(٢١ — البيان — ثالث)

لو يَسْمُونَ بِأَكَلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ بِمَنْ أَصْبَحَ جَعْلُهُمْ بِمَنْ (١)
مُتَابِعِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْمَائِهِمْ صُفْرَ الْأَنْفِ لِرِيحِ كُلِّ دُخَانٍ (٢)

٢٦٦

وقال الآخر :

وجيرة لن ترى في الناس مثلهم إِذَا يَكُونُ لَهُمْ عِيدٌ وَإِفْطَارُ
إِنْ يُوقِدُوا يُوسِعُونَا مِنْ دُخَانِهِمْ وليس يبدو لنا ما تنضج النارُ
وقال أبو الطَّرُوقِ الصَّبِي (٣) ، في خاقان بن عبد الله بن الأهم (٤) :

شكَّ النَّاسُ فِي خَاقَانَ لَمَّا أَنَّى لَوِلَادِهِ سَنَةٌ وَشَهْرٌ (٥)
وَقَالَتْ أَخْتُهُ إِنِّي بَرَاءَةٌ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْكَ وَذَاكَ نُكْرُ
وَلَمْ تَسْمَعْ بِحَبْلِ قَبْلِ هَذَا أَنَّى مِنْ دُونِهِ دَهْرٌ وَدَهْرُ
فَنَافَرَهَا فَأَلْحَقَهُ شَيْبٌ وَأَثْبَتَهُ قَتَابٌ عَلَيْهِ وَفَرٌ (٦)

١٠

وقال مَكِّي بن سَوَادَةَ الْبُرْجُمِيُّ (٧) :

تَحَيَّرَ اللَّؤْمُ يَبْغَى مِنْ يُحَالِفِهِ حَتَّى تَنَاهَى إِلَى أَبْنَاءِ خَاقَانَ
أَزْرَى بِكُمْ يَا بَنِي خَاقَانَ أَنْكُمْ مِنْ نَسْلِ حَقْبَامَةِ مِنْ قَبْلِ هِزَانَ (٨)

== المقدمة . الديوان : « قبيلة محسوبة » ، والحيوان وعبود الأخبار : « سخيصة أحلامهم » .

١٥ والأحلام : العنول . ثبط : جمع أنط ، وهو القليل شعر اللحية .

(١) الحيوان : « أخشى جهم » .

(٢) صدر : جمع أصغر ، وهو المائل . وفي الديوان : « متوركين بينهم » . نوركت المرأة الصبي ، إذا سالت على وركها .

(٣) سبغت ترجمته في (١ : ١٥) .

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٥٥ من ١٣ — ١٤) .

٢٠

(٥) ما عدل : « وشك » بدون حرم . الولاد : الولادة .

(٦) تاب عليه : رجع . والفر : المال الكثير الواسع .

(٧) انظر ما سبق في (١ : ٣) .

(٨) الحجابة : التي تقوم بالحجابة ، وهي امتصاص الدم بالحجيمة بعد أن يظهره بالشرط .

٢٥ وهذه الصناعة مثل في الحسة . والفن : المملوك هو وأبواه ، يقال عبد فن ، وعبدان فن ،

وعبيد فن ، فإذا لم يكن أبواه مملوكين فهو عبد مملوك . وهنجان ، بكسر الهاء وتشديد

سفاكة لدماء القوم آكلة
لو تسألون بها أيوب جاءكم
أيام تمطيه خراجاً من حجامتها
فإن رددهتم عليه ما يقول أنى
ثم اشترها أبو خاقان حين عست
فاستدخلتها ولا تدرى بما فعلت
قدماً لأموالهم من غير سلطان^(١)
على الذى قلت أيوب بمرهان
يوماً فيوما توفيته بأربان^(٢)
على مقاتله فيها بتيان
فالتقطت نقطة منه بأقطان^(٣)
حتى إذا ارتكضت جاءت بخاقان^(٤)

٢٦٧

وقال اللعين اليمقرى^(٥) فى آل الأهم :

وكيف تسامون السكرام وأنتم
دوارج حيرتون فدع القوام^(٦)

الزاي : هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عترة بن أسد بن ربيعة الفرس
ابن تزار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

١٠

(١) يشع إلى أن كسبها من الحيلولة كسب حيث .

(٢) الخراج : الإناوة . والأربان بالضم : لغة فى العريان ، كما أن الأربون لغة فى العربون .
وأصل العريان : أن يشترى السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً من الثمن على أنه إذا أذى البيع
حسب من الثمن ، وإن لم يضره كان لصاحب السلعة ولم يرتحمه المشتري . وهو بيع باطل عند
جمهور الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر ، وأجزأه أحد ، وروى عن ابن عمر إجازته . وقد
غير بالأربان هنا عما تدفعه مقدماً إليه من الإناوة . انظر اللسان (أرب ، أرن ، ربن ،
عرب ، عرين) ، والمغرب للجوالقي ٢٣٢ — ٢٣٣ .

١٥

(٣) عست : كبرت وأسفت . يقال صابصو ، وعسى عسى ، كرضى برضى .
ومثله فى المعنى عتا يمتو . نقطة ، كذا وردت فى المسح .

٢٠

(٤) ارتكضت : اضطربت . أراد تحرك جتيها فى يطنها . والمعروف فى مثل هذا
أركضت المرأة والدابة ، أى تحرك ولدها فى يطنها وعظم .

٢٥

(٥) اللعين : لقب له ، واسمه منازل بن ربيعة ، من بني منقر . ونقل صاحب الخزانة
عن زهر الآداب أن سيب تليقه بذلك أن عمر سمعه يشد شعراً والناس يصلون ، فقال : من
هذا اللعين ؟ فقلت به هذا الاسم . وهو القاتل فى المسكومة بين جرير والمرزوق :

٣٠

سأقضى بين كلب بيني كليب وبين الذين بيني فقال
فإن السكيب مفعله حيث وإن الذين يعمل فى سقال

الشعراء ٢٧١ والاشتقاق ١٥٣ — ١٥٤ والخزانة (١ : ٥٣٠ — ٥٣١) والمعنى
(٢ : ٤٠٤ — ٤٠٥) .

٣٥

(٦) الساماة : المباراة والمفاخرة . دوارج ، يقال قبيلة دارجة ، إذا انخرضت ولم يبق
لها عقب وأشد فى اللسان للأخطل :

٣٠ =

بنو ملصق من ولد خذلم لم يكن ظالماً ولا مستكراً العظام^(١)
وقال الآخر^(٢) :

قالت عهدتك مجنوناً فقلت لها إن الشباب جنون رؤؤه الكبر^(٣)
وقال أعرابي^(٤) :

رمتني وستر الله بيني وبينها عشية آرام السكناس رميم^(٥)
ألا ربٍّ ريم لو رمتني رميمها ولكن عهدي بالفضال قديم^(٦)
[رميم التي قالت لجارت يديها ضمنت لكم الأيرال بينهم^(٧)]

١٠ فيلة كضراك النمل دارجة إن بهيطوا القفو لا يوجد لهم أثر
أو هو من الدرمان ، وهو مشبة المني والشيخ ، حبرون : مدفون إلى الحيرة ، وهي بلد
بجانب الكوفة . والققع : جمع أقدع وفدع . والققع بالفتح بك : عوج وميل في الفاصل .
ل : • بدع • تحريف .

(١) الملصق : الذي ليس من القوم بنسب .
(٢) هو الذي ، كما في حاشية ابن الشجري ١٨١ ، ٢٤٥ .
(٣) فله ، كما في حاشية ابن الشجري :
١٥ لما رأيت هند فاصراً بهري عنها وفي الطرف من أمثالها زور
وفي عبون الأخبار (٢ : ٣٢٠) ما يؤم أن البيت : قالت عهدتك ، هو من شعر
ابن أبي قتيب ؛ لأنه أشبه بعد بيت لابن أبي قتيب ، وهو :

من عاش أخلفت الأيام جده وخاته الثفتان السبع والبحر
والحق أن بيت المعنى مدغم في هذا الموضع من عبون الأخبار ، وموضعه هو الطر الثامن
٢٠ عبر من صفحة ٣٢٠ فقط . وانظر الجيوان (٦ : ٢٤٤ ، ٤٢٢)
(٤) هو أبو حية النخري ، كما في السكامل ١٩ لبسك والحاشية (٢ : ١١٠) . والأبيات
بدون نسبة في الجيوان (٣ : ٤٩) ، وسبقت في (١ : ٦٨) .

(٥) أي رمتني بطرهما . وعنى ستر الله الإسلام ، أو الشيب . وآرام السكناس : موضع .
وروي : • بأ حجار السكناس • . السكامل واللسان (كفس) . ورواية الحاشية : • ونحن
٢٥ بأ كفاف الحجاز • . وريم هي خليلته .

(٦) قال الجرد في تفسيره : • لو كنت شاباً لرميت كما رमित ، وفنت كافتنت ، ولكن
قد تطاول عهدي بالشباب • .
(٧) توجه • لا يزال • رفماً يجعل • أن • مخففة من الثقيلة ، ونصباً يجعلها ناصبة .

وقال أبو يعقوب الأعور :

بقلبي سقامٌ نلتُ أحسبُ وصفه على أنه ما كان فهو شديد
تمرُّ به الأيامُ تسعُبُ ذيلها فتبلى به الأيامُ وهو جديد
وقال الشُّعْبِيُّ (١) :

مَنْ كَانَ ذَا عَضِدٍ يُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَبِستَ لَهُ عَضِدُ (٢)
تَلَوُّ يَدَاهُ إِذَا مَا قُلْتُ نَاصِرُهُ وَيَأْتِي الضِّمُّ إِنْ أَتَى لَهُ عَدَدُ (٣)

وقال أشجعُ السُّعْمِيُّ (٤) ، في هارون أمير المؤمنين :

وعلى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ : ضوء الصبح والإفلام (٥)
فَإِذَا تَقَبَّه رُعْتُهُ وَإِذَا هَـذَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سِوْفُكَ الْأَحْمَامُ

وقال :

أَتَجِيعُ الْفَضْلَ أَوْ تَخْلُ مِنْ الدُّرِّ يَا فَهَاتَانِ غَايَا الْهِمِّ (٦)

وقال :

أَبْتَ طَبْرِسْتَانُ إِلَّا الَّتِي يَمُومُ الْبَرِّيَّةُ مِنْ دَائِمِهَا (٧)

(١) وكذا لم يمتد الشُّعْبِيُّ في البيان (١ : ٦٧) ، والمجواب (٣ : ٤٥) وعبود الأخبار (٢ : ٢) . وقد حذت هذه يزيد بن الحكم النفق . وأخفى أنه « الأجرد النفق » كما نص ابن قتيبة في الشعراء ٧١٢ .

(٢) العَضِدُ : النصير والعون . والظلام : ما يطلب عند الظلم ، وهو اسم ما أخذه .

(٣) أَمْرِي عَدَدُهُ : كثر عدد قبيلة وأنصاره .

(٤) هو أشجع بن عمرو السلمي ، من بني سليم ، ولد بالجماعة ونشأ بالبصرة ، ثم خرج إلى الرقة والرشد بها ، فمزل على بني سليم فقتلوه وأكرموه ، ومدح البرامكة فوصلوه بالرشد ومدحه فأعجب به أيضاً ، فأثرى وحسن حاله . الشعراء ٨٥٧ والأغاني (١٧ : ٣٠ — ٥١) وتاريخ بغداد (٧ : ٤٥) ومناهل التنصيص (٢ : ١٣٣) والموشح ٢٩٥ .

(٥) من أبيات في الأغاني والكمال ٢٨٧ لبسك . وقد أشجع هارون القصيدة فأجازه بعشرين ألف درهم .

(٦) الفضل بن يحيى البرمكي .

(٧) طبرستان : بلاد بين الرى وقومس وبلاد الديلم ، وتسمى أيضاً « مازندران » .

ضَمَّتْ مَنَاقِبَهَا ضَمَّةً رَمَتْكَ بِمَا بَيْنَ أَحْشَائِهَا

قالوا : لم يدع الأول للآخر معنى شريفاً ولا لفظاً بهياً إلا أخذَهُ ،
إلا بيت عنقرة :

هـ فَتَرَى الذُّبَابَ بِهَا يَغْنَى وَحْدَهُ هَزِجاً كَفَعْلِ الشَّارِبِ الْمُسْتَرْحَمِ^(١)
غَرِداً يَسُنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فِعْلَ الْمَكْبِ عَلَى الزَّفَادِ الْأَجْدَمِ^(٢)

وقال الفقيمي ، قاتل غالب أبي الفرزدق :

وما كنتُ نَوَاماً وَلَكِنْ ثَائِراً أَنَا نَحْ قَلِيلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ
١٠ وقد كنتُ بِمَجْرُورِ اللِّسَانِ وَمُفْجَعاً فَأَصْبَحْتُ أَدْرِى الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٣)
وقال أبو المثلّم الهذلي^(٤) :

[أَصْخَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ شَاعِراً فَإِنَّكَ لَا تُهْدِي الْقَرِيضَ الْمُفْجَعِ]

= واتفق اسمها من ثمر ، القاس بلفظ القرس ، و « ستان » بمعنى الموضع أو الناحية ، وكل
طهرى فهو منسوب إليها ، وأما « طيرية » التي في بلاد الشام فالنسبة إليها « طبراني » ، وفي
الآخاني (١٧ : ٤٩) : « غير الذي سددت به بين أعضائها » ، ونعم الأبيات :

١٥ سموت لاجها بمنل السماء تدلى الصواعق في مائها
فلما نظرت إلى جرحها وضعت الدواء على دائها
فرشت الجهاد ظهور الجياد بأبـ————— وأبـ—————
بنفسك ترميمهم والمحبول كرمى العذاب بأفلائها
نظرت برأيك لما هم ت دون الريال وأكرائها

- (١) البيتان من معلقته . وانظر قول الجاحظ فيهما في الحيوان (٣ : ١٧٧ ، ١٧٨) .
(٢) روايته في الحيوان : « بحك ذراعاه » ، الأجذم : المقطوع اليدين . شبه الذباب في
تلك الحالة برجل مقطوع اليدين يحدج بعورين .
(٣) سبق البيتان وتفسيرهما في ص ٢١٤ .
(٤) ترجم لي (٢ : ٢٧٥) ، حيث أئشد البيت التالي .

وقال الهذلي (١) :

على عبد بن زهرة طو لَ هذا الليل أنتمحب (٢)
أبغ لي دون من لي من بني عمي وابن قرَّبوا (٣)
طوى من كان ذا نسبٍ إلى وزاده النسبُ
أبو الأضياف والأيتام ساعة لا يُعَدُّ أب (٤)
إلا لله دَرَكٌ من فتي قومٍ إذا ركبوا (٥)
وقالوا من فتي للثغر رَقَبنا ويرقب (٦)
فكنت أحلمُ حقاً إذا تدعى لها تنبُ
وقد ظهر السوايحُ فيهمُ والبيضُ واليَلْبُ (٧)
أقامَ لدى مدينة آ ل قسطنطين وانقلبوا (٨)
نجيماً حين يُدعى ، ن آباء الفتي نجبُ (٩)

٣٦٩

وقال أدهم بن محمد الباهلي :

لما رأيت الشيب قد شَانَ أهله تفتيت وابتعتُ الشباب بدرهم

- (١) الهذلي هنا هو أبو العبال ، يرقى ابن أمه ، أو ابن عم له يقال له « عبد بن زهرة »
وكان قد قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان ، انظر ديوان الهذليين (٢ : ٢٤١ طبع دار
الكتب) وشرح السكري للهذليين ١٣٧ والأغاني (٣٠ : ١٦٦ ، ١٦٧) والشعر ٦٥١ .
(٢) في ديوان الهذليين والأغاني : « أكتب » . والكتابة : الحزن .
(٣) يقول : هم في المودة عندي دونه ، وهم أقرب إلى منه .
(٤) يقال : هو أبوم ، أي يكفلهم ويرعى أمورهم .
(٥) في الأغاني : « إذا رحبوا » . وفي الديوان : « من فتي من إذا رحبوا » .
(٦) الثغر : موضع الخانة . وفي الديوان والأغاني : « للحرب » .
(٧) بين هذا البيت وسابقه عشرة أبيات في الديوان : السوايح : الدروع الواسعة
الطويلة . والبيض : السيوف . واليَلْب : نسوع تصف فيلبسها الرجل مثل البيضة بدلاً منها
أو يلبسها تحتها .
(٨) انقلبوا : رجعوا ، يعني أصحابه .
(٩) يروي : « والفتى آباءه نجب » . والتجب من الرجال : الكريم الحبيب .

وقال آكل المرار الملك^(١):

إِنَّ مَنْ غَرَّمَهُ النِّسَاءُ بِشَيْءٍ بَعْدَ هَنْدٍ الْجَاهِلِ مَفْرُورٍ
حُلُوءَ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ ، وَمُرَّةً كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ مِنْهَا الضَّعِيفُ
كُلُّ أَتَمٍّ وَإِنْ بَدَتْ لَكَ مِنْهَا آيَةُ الْحَبِّ ، حُبُّهَا خِيَمَةٌ مَوْرُ^(٢)
وقال طَقِيلُ الْغَنَوِيِّ :

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ تَبْنِي مَعًا مِنْهَا الْمُرَارُ وَبَعْضُ الْمُرَّةِ مَا كَوَلُ^(٣)
إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَتَيْنِ عَنْ خَلْقٍ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا يُدَّ مَفْعُولُ^(٤)
لَا يَنْتَقِينَ لِرُشْدٍ إِنْ صُرِفْنَ لَهُ وَهُنَّ بَعْدَ مَلَاوِمٍ تَخَافِلُ^(٥)

- (١) آكل المرار : لقب حجر بن معاوية ، من أجداد امرئ القيس الشاعر ، وهو امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور . ونور هذا هو كنفه الذي يلبس إليه الكنديون . ولما لقب حجر آكل المرار لما ذكر أبو عبيد قال : « أخبرني ابن السكبي أن حجرا إنما سمى آكل المرار أن ابنة كانت له ، سبها ملك من ملوك سلبج ، يقال له : ابن جبولة . فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء كأنه جل آكل المرار — يعني كاشراً عن أبيه . فسمي بذلك . وقبل أنه كان في نفر من أصحابه في سفر فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم » . الشعراء ٦٦ ، واللسان (ص ٢) ، وشرح شواهد الشافعية للبيدادي ٣٩٣ — ٣٩٧ . والمرار : شجر مر إذا أكلته الإبل فاعت عن مشايرها .
- (٢) المختوم : الثقلون الذي لا يدوم على حال . وأشد في اللسان (خنجر) برواية : « وإن بدا لك منها » . وكذا في شرح شواهد الشافعية .
- (٣) الأبيات في ديوان طقيل ٣٤ طبع لندن ١٩٢٧ برواية أبي حاتم عن الأصمعي . والأول والثاني في عيون الأخبار (١ : ١١٣) والشعراء ٢٢٣ .
- (٤) الواجب : اللزوم الثابت ، وهو أيضاً الساقط والواقع . وفي عيون الأخبار : « فإنه واقع » . وهذا البيت وسابقه ذكر أبو حاتم في شرح الديوان أنها لما ملك بن كعب ، والله كعب بن مالك الأنصاري .
- (٥) هذا البيت من ل فقط . وفي الديوان : « لا ينتقن لرشد إن متين به » وفي الشعراء : « لا ينصرفن لرشد إن دعين له » . ملاوِم ، من القوم ، جمع ملوَم ، وهي الكتيرة القوم . ومخاذيل من الخذل ، وهو ترك التصرة . وفي الشعراء : « ملائِم » تحريف .

وقال علقمة بن عبدة^(١) :

فإن سألتني بالنساء فإنتي بصيرٌ بأدواء النساء طيب^(٢)
إذا قلّ مالُ المرء أو شاب رأسه فليس له من وُدّه نصيب^(٣)
يردّ ثراء المال حيث علمته وشرح الشباب عندهنّ عجيب^(٤) ٣٧٠

وقال أبو الشَّغْبِ السَّعْدِيُّ^(٥) :

أبعدَ بنى الزَّهراء أرجو بشاشة من العيش أو أرجو رخاء من الدهر
عطارفة زهرٌ مَصَوًّا لسبيلهم ألحني على تلك العطارفة الزَّهر^(٦)
يذكرُهم كلُّ خيرٍ رأيته وشهرٌ فما أنفكُ منهم على دُكْر

وقال أبو حُرَابة^(٧) ، في عبد الله بن ناشرة :

ألا لآفتى بعدَ ابنِ ناشرة الفتى ولا خيرٌ إلّا قد تولى وأدبراً ١٥
وكان حصّاداً للنّيايا ازدرّعه فبلا تركن القبت ما كان أخضرأ^(٨)

(١) هو علقمة بن عبدة ، بالنحرىك ، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة بن نعيم . وهو المعروف بعلقمة الفحل ، شاعر جاهل مجيد . وقصيدته التي منها هذه الأبيات اختارها المفضل في المفضليات (٢ : ١٩٠ — ١٩٦) ، وهي في ديوانه من مجموع خمسة دواوين .

(٢) بالنساء ، أى عن النساء . روى الكتاب : (فاسأل به خبيراً) ، أى عنه .

(٣) في المفضليات وما عدال : « إذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله » .

(٤) ثراء المال : كثرته . شرح الشباب : أوله .

(٥) ويقال أيضاً « العيسى » ، شروح سقط الزند ٨٧٠ . وعيسى ، هو ابن بغيض

ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

(٦) العطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف السخى . والزهر : جمع أزهر ،

وهو الحسن الأبيض من الرجال .

(٧) أبو حُرَابة ، بضم الحاء ، هو الوليد بن حنيفة ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوى

حضر وسكن البصرة ، ثم اكتتب في الديوان وضرب عليه البعث إلى سجستان ، فسكن بها

مدة وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك . وكان شاعراً راجزاً

نصيحاً تحبب اللسان هجاء . الأغانى (١٩ : ١٥٢ — ١٥٦) .

(٨) ازدرعه : زرعه .

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَرَفَعُوا عَنَّا جِيحَ أَعْطَاهَا بِمَيْتِكَ ضَمْرًا^(١)
أَمَّا كَانَ فِيهِمْ قَارِصٌ ذُو حَفِيفَةٍ يرى الموت في بعض المواطين أَعْذَرًا^(٢)
يَكْرَهُ كَمَا كَرَّ الْكَلْبِيُّ بَعْدَ مَا رأى الموت تَحْدُوهُ الْأَسْفَةُ أَحْرًا
فَكَرَّ عَلَيْهِ الْوَرْدَ يَذْمُو لَبَانَهُ وما كَرَّ إِلَّا رَهْبَةً أَنْ يُعَيَّرَا^(٣)
وقال أعرابي^(٤) :

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ أَنْ يُشْفِيكَ أَعْنَى وَأَوْسَعُ^(٥)
يَذْكُرُ نِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ
وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٦) :

وَقَالُوا إِلَّا تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى مَكَانَ الْأَسَى لَكِنْ يُنَبِّئُ عَلَى الصَّبْرِ^(٧)

- ١٠ (١) رفع فرسه : سار به دون الحضر وفوق الموضوع . والعناجيج : جمع عنجوج ، بالضم ، وهو الرائع من الخيل ، أو الجواد . الضمر : جمع ضامر . أعطتها بميتك ، يقول : أنت منحتهم تلك الخيل ، ولكنهم لم يفوا لك ، وأسلموك .
(٢) الحفيفة : المحافظة على العهد ، والحمامة على الحرم . أعذر ، أى أجلب لعذر .
(٣) يقال كَرَّهَ ، فَكَرَّهَ . الورد : اسم فرس . واللبان ، بالفتح : الصدر .
١٥ (٤) أعرابي من هذيل ، كما في الحيوان (٧ : ١١٨) . والبيتان بدون تبة في الحماسة (٢ : ١١١) .

- (٥) الضمان : مصدر ضمن الشيء . وبه : كفله . وقال المرزوقي — فيأرواه عنه التبريزي في شرح الحماسة : « أشار بقوله ضمان الله إلى ما في القرآن من قوله تعالى : ادعوني استجب لكم . وقد ضمن الإجابة للداعي فربما كان الله » . يشفيك ، كذا جاءت الرواية هنا ، وفي الحماسة كذلك : « عن يشفيك » . وعن هذه لفظة في « أن » ، وهي اللفظة المعروفة بمنعته تميم ، كما في قول ذي الرمة :

أَعْنُ تَوَسَّمت من أسماء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم

- ويمحتمل أن يكون بعدها « أن » مقدرة . وورد في الحيوان — وهو رواية المرزوقي كما استظهر له التبريزي : « أن يشفيك » ، وهو بتقدير حذف الجار ، أى وفيه بأن يشفيك ، أى أظهر عني وأوسع قدرة .

- (٦) ترجم في (١ : ١٠٧) . وكان أخوه عبد الله بن الصمة قد غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بنظفان وساق أسواهم ، وذلك في يوم يقال له يوم القوي ، ثم أدركتهم غطفان : عبس وفزارة وأشجع ، فحمل عليه رجل من عبس فقتله . الأغانى (٩ : ٣) .

- (٧) الأبيات في الأغانى (٩ : ٣) والحماسة (١ : ٣٤٠) . وفيهما : « مكان البكا » .

- ٢٧١ - قُلْتُ أَعْبَدَ اللَّهَ أَبْكِي أُمِّ الدِّي عَلَى الْجَدَثِ النَّائِي قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ ^(١)
وَعَبَدَ يَفُوتَ أَوْ نَدِي خَالِدًا وَعَزَّ الْمَصَابُ وَضَعَ قَبْرَ جَدًّا قَبْرٍ ^(٢)
أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةٍ لِنَهْمٍ أَبَوَا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ ^(٣)
فَإِنَّمَا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ ^(٤)
فَإِنَّمَا لَحْمُ السَّيْفِ ، غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلَيْسُهُ حِينًا وَلَيْسَ بَذَى نُكْرٍ ^(٥)
يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فُبُشْتَقِي بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نُفْسِرُ عَلَى وَاتِرٍ ^(٦)
قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَلَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ ^(٧)

- (١) الجدث : القبر . ما عدال : هـ على الحدث الباقي هـ . وأبو بكر هؤلاء ، هم بنو أبي بكر بن كلاب ، قتلوا أخاه قيس بن الصمة . الأغانى (٩ : ٢) .
(٢) وعبد يفتوت هذا أخوه ، فقلته بنو مرة . وأما خالد أخوه فقلته بنو الحارث ابن كعب . الأغانى (٩ : ٢) . ما عدال : هـ أو عيني خالدا ، جعله كبدته الهى . وفى الأغانى : « أو خليل » . وبدلها فى الخامسة : « نجعل الطير حوله » . الحذاء : الإزاء والتقابل . ما عدال : هـ إلى قبر هـ . وعجزه فى الأغانى : هـ وعز مصابا حثو قبر على قبر هـ . وفى الخامسة : هـ وعز المصاب حثو قبر على قبر هـ .
(٣) القدر ، يسكون الدال ، هو القدر يفتحها ، وهو ما قدره الله . وأنشد الفرزدق :
وما صب رجلى فى حديد مجاشع مع القدر إلا حاجة لى أريدها
(٤) الواتر : الذى يدرك الوتر ، أى التار . هـ ، هـ : « دائر » القصورية « دائر » محرفان . وفى الأغانى : « يشقى بها » تحريف . بقول : إن ترينا أبدا دماؤنا عند من قلنا له قتيلا بطلنا بدمه ، ويسمى بما يطلب من دمائنا .
(٥) لحم السيف ، أى هم طامعه يمرضون أنفسهم للقتل . غير نكيرة « منصوب على المصدر » قال التبريزى فى شرح الخامسة : « وأكثر ما يستعمل نكير بنير هاء » . والنكير والتكير كالغدر والعذر . ومثل هذا المصدر يؤكده السلام الذى قبله ، ويجرى مجرى حقا وما أشبهه . ويجوز أن تكون الهاء من النكيرة للبالغة هـ . ولم يذكر « النكيرة » أحد من أئمة اللغة سوى صاحب القاموس . أخوه : ألقبه بالحكم . والحين : اسم للزمان المتصل ، فكانت هـ قال : ونلقبه فيما ينصل من الأوقات ، وليس يريد حينا من الأحيان . انظر شرح التبريزى .
(٦) الوتر ، يفتح الواو وكسرها : التار .
(٧) الشطر ، بالفتح : نصف الشيء . بيننا ، أى بيننا وبين أعدائنا .

وقال الآخر^(١) :

إذا ما تراءاه الرِّجالُ حَفَظُوا فلم تُنطقِ العوراء وهو قريب^(٢)
 حبيبٌ إلى الزُّوار غِشِيانُ بَيْتِهِ جميلٌ الحَيَّا شَبٌّ وهو أديب
 فَنَّى لا يُبالي أن يكون بحسبه إذا نالَ خَلَّتِ السِّكرامُ شُحوبُ^(٣)
 حليمٌ إذا ما الحليمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مع الحليمِ في عَيْنِ العدوِّ مَهيبُ^(٤)
 [حليف النَّدَى يدعُو النَّدَى فيحبيه قريبًا ويدعوه النَّدَى فيحبيب
 يَبِيتُ النَّدَى يَأْمُ عَمْرٍ وَضَجِيعُهُ إذا لم يكن في المنقيات حَسْلُوبُ
 يقول : إذا كان الجذب ولم يكن المال لين فهو وهوبٌ مطعامٌ في هذا
 الزمن . والمنقيات : المهازيل التي ذهب بقيتها . والتقى : مع العظام وشحم الدين ،
 وجهه أنقاء . وناقة مُنْقِيَةٌ ، أي ذات نَقْي] . ١٠

وقال الآخر :

ألا تَرَيْنَ وقد قَطَعَتْنِي عَدَلًا ماذا من القَوْتِ بين البُخْلِ والجودِ^(٥)
 ألا يكنُ وَرِقٌ يوماً أَجودُ به المعتفينِ فإني لَكِنِ العُودِ^(٦)

- (١) الأبيات التالية من قصيدتين متشابهتين متداخلتين يخلط الرواة بين أبياتها ، إحداهما
 ١٠ لـكعب بن سعد الفزري ، والأخرى لمريقة بن مسافع العيسى ، انظر الأسمعيات ٩٤ - ٩٦
 طبع الفعارف و ١٣ - ١٦ لبيك ، والأمال (٢ : ١٤٧ - ١٤٨) والحزاة
 (٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤) وغناوات ابن الشجري ٢٧ .
 (٢) تراموه : قابله فراؤه . وفي شعر أبي ذؤيب :
 أي الله إلا أن يقيدك بعدما تراميتوني من قريب ومودق
 ٢٠ والـعوراء : الكلمة القبيحة .
 (٣) الحلة ، بفتح الحاء : الحصلة . يقول : لا يبالي شحوب جسمه في سبيل المكارم .
 (٤) في الأصل : « في غير العدو » سواه من الأصمعيات . يقول : هو مهيب في عين
 أعدائه ، مع ما يتحلى به من حلم ومسالمة .
 (٥) القوت : البعد ، وفي اللسان : « وبينهما قوت قائت » كما يقال بون بائن .
 ٢٥ (٦) الورق ، مثناة الواو ، وككفت وجبل : الدراهم الفسروية . ما عدال : « أجود
 بها » ، وكلاما صحيح . المعتفون : الطلاب والسائلون .

وإلى هذا ذهب ابن يسير حيث يقول :

لا يَعدَمُ السَّائِلُونَ الخَيْرَ أَقْعَلُهُ ^(١) إِمَّا نَوَالِي وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودِي

٢٧٢ " وقال الهذلي ^(٢) :

وَهَابُ مَا لَا تَكَادُ النَّفْسُ تُرْسِلُهُ ^(٣) مِنَ التَّلَادِ وَصُولُ غَيْرِ مَثَانٍ ^(٤)

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ومن الشوارد التي لا أرباب لها قوله :

إِنْ يَفْخَرُوا أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَبْغِلُوا لَا يَحْفَلُوا ^(٥)

وَعَدُوا عَلَيْكَ مَرْجَاهُ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ^(٥)

كَأَنِّي بَرَأَيْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَوْنَهُ يَتَبَدَّلُ ^(٦)

ومثله في بعض معانيه :

أَكُولُ لَأَرْزُقَ الْعِيَالِ إِذَا شَتَا ^(٧) صَبُورًا عَلَى سُوءِ الثَّنَاءِ وَقَاحٍ ^(٨)

(١) انظر ما سبق في ص ١٧٤ . وأشد هذا البيت في اللسان بدون نسبة ، وهو لحمد ابن يسير كما تنس الجاهل هنا ، وكذا في الأغاني (١٢ : ١٢٩) والشعر ٨٥٥ . والمردود : الرد ، وهو مصدر مثل الخوف والمقول بمعنى الخلف والمقل . وفي اللسان والأغاني والشعر : إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودٍ .

(٢) هو أبو النجم الهذلي يرثي سخر القى الهذلي ، وكان بينهما في حياتهما عداوة ومناقضات . ديوان الهذليين (٢ : ٢٣٨ — ٢٤٠) طبع دار الكتب ، وشرح السكري للهذليين ٣٤ ونسخة الشنيطي ٩٤ والأغاني (٢٠ : ٢١ — ٢٢) .

(٣) ترسله ، أي تطلقه وتبني ، وذلك لنفسه . والتلاد : المال القديم . غير مثنان : لا يكدر عطية بالبن ، وهو الاعتماد بالإحسان والتفريه . ورواية الديوان :

٢٠ يعطيك ما لا تكاد النفس ترسله من التلاد وهو بغير غير مثنان (٤) انظر الأبيات وروايتها وما قيل فيها في عيون الأخبار (٢ : ٢٩) وديوان المعاني (١ : ١٨٢) وأمالى الغالي (٣ : ٨٢) وخزانة الأدب (٣ : ٦٦٠) والصناعتين ١٠٣ ومحاضرات الزاغب (١ : ١٥٠) . ما عدال : لم ينفوا .

(٥) المرجلون من الترجيل ، وهو تسريح الشعر وتخليفه . ما عدال : يقدوا .

٢٥ (٦) أبو برخت ، يفتح الباء : طائر كالصفور حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين أحر المنقار ، يتلون في كل ساعة ، يكون أحر وأزرق وأخضر وأصفر . ولعل السبب في ذلك ما قال الأزهري ، أنه شبيه بالصفد أعلى ريشه أحر ، وأوسطه أحر ، وأسفله أسود ، فإذا انتفش تغير ألوانه شئ . يتبدل ، أي فيها عدال وفي معظم المراجع أيضاً : « يتغيل » .

(٧) الثناء : ما أخبر به عن الرجل من فيبج أو حسن . والوقاح : الصلب الوجه ، القليل الحياء : والأنتى وقاح أيضاً ، بغير هاء .

وقال :

وما نقي عنك قوماً أنت خاتمهم كمثل وفك جبالاً بجبال^(١)

فاقس إذا حذبوا واحذب إذا قيسوا ووازن الشر مثقالاً بمنقال^(٢)

وقال الراجز^(٣) :

وقد تملأت ذميل القنس^(٤) بالسوط في ديمومة كالترس^(٥)

إذ عرج الليل بروح الشمس^(٦)

وقال الراجز :

قد كنت إذ حبل صباك مدمش^(٧) وإذا أهاضب الشباب تبفش^(٨)

(١) البستان في الحيوان (١ : ١٤) ومجالس ثعلب ٤٩١ والروض الأنف (١ : ١٧٠)

والجيتي لابن دريد ص ٨٨ . والوقم : القهر والإذلال والسكيج ، والرد بخزي . ثعلب :
« فاستقي عنك » . الروض الأنف : « ولن ينهه » .

(٢) قنس بقنس ، من باب فرح : عيش جدد بحدي . والقنس : دخول الظهور
وخرج الصدر . قال ثعلب : « أي إذا عملوا شيئاً فزد عليه » . ومثله ما أنشد ابن سيده
في الخصص (٢ : ١٨) :

فإن حذبوا فاقس وإن هم تقاعسوا لينزعوا ما خلف ظهرك فاحذب

(٣) هو دكين الراجز ، أو أبو محمد القنسي . انظر الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) .
ونسب في المؤلف ١٠٤ إلى منظور بن حبة الأسدي . وانظر زهر الآداب (٢ : ١٠٥)
واللسان (علل) .

(٤) وكذا إنشاده في الحيوان . وصواب الرواية : « وقد تملأت » كما في التراجم
السابقة . يقال تملأت الناقة ، إذا استخرجت ما عندها من السير . والذميل : ضرب من سير
الإبل . والعنس : الناقة الصلبة .

(٥) الديمومة : الفلاة الواسعة . والترس : ما يحسك به المحارب بتقي الضرب . جعلها
كالترس في صلابتها . وإذا صلبت الفلاة لم تنضج مملها .

(٦) عرج الليل : حبة . بروج الشمس : ظهورها وخروجها ، وكذا جاءت الرواية
في المؤلف . وفي سائر التراجم : « بروج » بالميم ، وهي بمعنى الأولى .

(٧) مدمش : مدمج ، أبدل الشين من الجيم لمكان الروي . والمدمج : الحكم القتل
والبيت من شواهد اللسان (دمج) .

(٨) أهاضب : جمع أعضوية ، وهي جلبات الفطر بعد القطر . تبفش : تدفع
أطرها دفعة .

وقال الراجز :

طال عليهم تكاليفُ المثرى والنص في حين الهجير والضحي^(١)
حتى عجزاهن فما تحت العجى^(٢) رواعف تخضين مبيض الخصى^(٣)

٢٧٣ * سمع ذلك ابن وهيب فرام مثله فقال :

تخضب مَرَوًا دما نجيعا من قرط ما تُتَكَبِ الحوامي^(٤)
وقال عامر ملاعب الأسنه^(٥) :

دفتكم عني وما دفع راحي بشيء إذا لم تستعين بالأنامل
بضعضتي حلى وكثرة جهلكم صلي ، وإني لأصول بجاهل
وقال آخر^(٦) :

لا بد للشودد من أرماح ومن سفيه دائم القباح
ومن هديد يُقتل بالراح

(١) النص : السير الشديد .

(٢) العجى : جمع عجاية وعجاجة بضم العين فهما ، وهي عصب مركب فيه نعوص من عظام كأمثال نعوص الحاتم تكون عند رشح الدابة .

(٣) رواعف : يسيل منها الدم .

(٤) ما عدال : « تخضب » . والرو : حجارة بيض برافة ، واحدها مروة .
لكنه المجازة تكباً : لثمة . الحوامي : حروف الحوافر من عن يمين وشمال ، واحدها حامية .

(٥) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، فارس قيس ، وسمى ملاعب الأسنه لقول
أوس بن حجر فيه :

٢٠ ولأعب أطراف الأسنه عامر فراح له حظ الكتبية أجمع

وهو عم لبيد الشاعر ، وهو كذلك عم عامر بن الطقيل . وفي العاصم قالوا : « أفرس
من ملاعب الأسنه » و « أفرس من عامر » . انظر الأغاني (٩٤ : ٩٠) وأمثال البدائي
(٢٩ : ٢) . وقالوا : أخذ ملاعب الأسنه أربعين صرباعاً في الجاهلية ، والمرباع : ربع الفتيحة
بأخذه رئيس القوم لنفسه . انظر بلوغ الأرب (١ : ١٢٧) . توفي ملاعب الأسنه في نحو
سنة ١٠ من الهجرة . الإصابة ٤٤١٥ .

٢٥

(٦) هو أبو سلمى ، أو أبو سليمان . الحيوان (١ : ٣٥١ / ٢٩٦) .

وقال أبو نخيلة لبعض سادات بني سعد :

وإن يقوم مسودوك أفاقاً إلى سيدي لو يظفرون بسيدي^(١)
وتمثل سفيان بن عيينة وقد جلس على مرقب عال ، وأصحاب الحديث
مدى البصر يكتبون ، بقول الآخر^(٢) :

خالت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالشود
[وقال الأول^(٣) في الأحنف :

وإن من السادات من لو أطمته دعاك إلى نارٍ يفور سعيها]
وقال الآخر :

فأصبحت بعد الحلم في الحى ظالماً تحمط فيهم والمسود يظلم^(٤)
وقال رجل من بني الحارث بن كعب ، يقال له سويد^(٥) :

إني إذا ما الأسر بين شكك وبدت بصائر لمن يقاقل
وتبرأ الضمائم من إخوانهم وألح من حر الضميمة الكلكل
أدع التي هي أرق الخلات بي عند الحفيظة التي هي أجل
وقال الآخر^(٦) :

ذهب الذين أحبهم فرطاً وبقيت كالنمور في خلف^(٧)
من كل مطوي على حقي متضجع يكفي ولا يكفي

(١) سبق البيت في ص ٢١٩ . وهو من أبيات لرجل من خشم في الحاشية (١ : ٢٢٢) —
(٢٣٤) . وقد نسبت في معجم البلدان (البقيع) إلى عمرو بن النعمان البياضي .

(٢) هو حارثة بن بدر ، كما سبق في ص ٢١٩ .

(٣) هو إياس بن قتادة ، كما مضى في ص ٢١٨ .

(٤) التحمط : السكب والغضب . والبيت في الميوان (٣ : ٨١) .

(٥) هو سويد المرادي ، وقد سبقت الأبيات وتفسيرها في ص ٢٤١ .

(٦) هو الأحوص ، كما سبق في (٢ : ١٨٤) . (٧) في معنى : كالنمور ، .

وقال أبو الطمّحان القينى^(١) :

فكم فيهم من سيّد وابن سيّد وفيّ بقصد الجارحين يُفارقهُ^(٢)
يكادُ القامُ الغرُّ يزْعَبُ إنْ رأى وجوةً بني لأمٍ وينهلُ بارقهُ^(٣)
وقال طفيل الغنوى :

وكان هُرمٌ من سنان خليفة وعمرٌ ومن أسماءٍ لَمَّا تَغَيَّبُوا^(٤)
نجومُ سماءٍ كلَّما غاب كوكبٌ بدا وانجَلَّتْ عنه الدُّجَنَةُ كوكبٌ^(٥)
وقال رجلٌ من بني نهشل^(٦) :

إنا لمن مَعَشَرَ أَفَنَى أَوَائِلِهِمْ قَوْلُ السَّكَاةِ لِمِ أَيْنِ الْمُحَامُونَا
لو كان في الألفِ مِنَّا واحدٌ قَدَعُوا مَنْ عَاطِفٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَغْنُونَا^(٧)

(١) ترجم في (١ : ١٨٧) .

(٢) البيتان في الحيوان (٣ : ٩٣) . والأخير منهما في الشعراء ٣٤٩ وعبود الأخبار (٤ : ٢٥) .

(٣) الغر : البيض . يزعب : من قولهم زعب السبل الوادى يزعبه زعباً : يلامه .
ل : « رغب » تحريف . وفي الحيوان والشعراء وعبود الأخبار : « يرعد » ، وهى أجود .
وبنو لأم هم بنو لأم بن عمرو بن طريف ، من طي .

(٤) البيت في ديوان طفيل ١٨ برواية السجستاني عن الأصبى ، والحيوان (٣ : ٩٤) .
من قصيدة له يرثى بها فرسان قومه . وسنان هذا ، هو سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف
ابن خرشبة . وكان فارساً حسيباً ، قاد ورأس . وحسن : فارس من قتي . وأسماء هو أسماء
ابن واقد بن وقيد بن وقيد بن رياح بن يربوع . وأما هرم الذي بقي بعد قتلهم وساد ورأس
أيضاً فهو عم سنان ، واسمه هرم بن سنان بن يربوع .

(٥) في الديوان :

كرواكب دجن كلَّما غاب كوكبٌ بدا وانجَلَّتْ عنه الدُّجَنَةُ كوكبٌ
وفي بعض نسخ الحيوان : « بدا ساطعاً في حندس الليل كوكب » .

(٦) هو بشامة بن حزن النهشلي ، كما في عبود الأخبار (١ : ١٩٠) وشرح التبريزي
للحجاسة (١ : ٥٠ بولاق) ، والحزاة (٣ : ٥١٠ — ٥١١) والقبلى (٣ : ٣٧٠ —
٣٧١) . ونسب في الشعر والشعراء ٦١٩ إلى نهشل بن حري النهشلي ، بخلاف ما في عبود
الأخبار . وعزى في السكامل ٦٤ — ٦٥ لبيدك إلى رجل يكنى أبا مخزوم ، من بني نهشل
ابن دارم ، فزاد الأخفش أنه هو بشامة بن حزن النهشلي . والآيات نسبتها إلى رجل من
بني نهشل في الحيوان (٣ : ٩٥) ، وإلى رجل من بني قيس بن ثعلبة في الحماسة (١ : ٢٥) .

(٧) عطف على الدعوى : مال عليه .

(٢٢ — البيان — ثالث)

وليس يذهب منا سيدٌ أبداً إلا افْتَلَيْنَا غلاماً سيِّداً فينا^(١)
وقال بعض الحجازيين^(٢) :

إذا طَمِعَ يوماً عَرَانِي قَرِيْبُهُ كَتَابَ بِأَسِيْرٍ كَرَّهَا وَطَرَّادَهَا^(٣)
أَكْثُ نَمَادِي وَالْيَاهُ كَثِيْرَةٌ أَعَالَجُ مِنْهَا حَفَرَهَا وَاجْتَدَادَهَا^(٤) ٢٧٥
وَأَرْضِي بِهَا مِنْ بَحْرِ آخِرِ إِيَّاهُ هُوَ الرَّئِيُّ أَنْ تَرْضَى النُّفُوسُ نَمَادَهَا^(٥)
وقال أبو نَجِيْحٍ التَّمَمِيُّ^(٦) :

أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ مِنْ سُلَيْمٍ بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مُؤَوَّرٌ مُشِيْعٌ^(٧)
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرَقٌ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيْعُ^(٨)
فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرِّغْوَةِ الْآبِنُ الصَّرِيْعُ^(٩)

١٠ (١) الافتلاء : الاتظام والأخذ عن الأم .
(٢) البيهقي الثاني والثالث في مجالس ثعلب ٦٦٤ بدون نسبة ، والثاني كذلك في اللسان
(كدد) .

(٣) عراه الضيف : غشبه طالباً معروفه . القرى : طعام الضيف .
(٤) السكد والاكسداد : التزعج باليد ، يكون ذلك في الجلمد والسائل . والثمد : الحفر
يكون فيها الماء الغليل ، جمع ثمد . يقول : إنه يرضى بالقليل ويقنع به .
(٥) من بحر آخر ، أي يدل بحر غيري . والبحر : الماء الكثير ملحا كان أو عذبا .
(٦) أبو نجيح التميمي ، هو عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي . وهو من
المختصرين الذين أدركوهم الجاهلية والإسلام ، معدود في أولى البأس والنجدة ، وكان يدين
شرب الخمر ، وأقام عليه عمر الجند صيارا . وهو القائل :

٢٠ إذا مت فادفني إلى أصل كرمي تروى عظامي بعد موتي مرونها
ولا تدفني بالفلاة فإني أخاف إذا ماتت ألا أذونها

ابن سلام ١٠٥ والشعراء ٣٨٧ والأغاني (٢١ : ١٣٧ — ١٤٣) .
(٧) الأبيات لم ترو في ديوان أبي نجيح . ورواها ثعلب في المجالس ٨ — ٩ منسوبة
إلى رجل من بني سليم . قال : « مرقوم من بني سليم برجل من مزينة يقال له نضلة ، في إبل
له ، فاستنقوه لبنا فقام ، فلما رأوا أنه ليس في الإبل غيره ازدروه فأرادوا أن يستاقوها
فألهبهم حتى قتل منهم رجلا ، وأجل الباقين عن الإبل ، فقال في ذلك رجل من بني سليم ... » .
وأشد الأبيات . في مجالس ثعلب وما عدال : « ألم تسأل فوارس » . الشيخ : الحذر الجاد .
(٨) الحرق ، بكسر الحاء : اللقي الكريم الخليفة ، والفطريف في سباحة ونجدة .
(٩) المصالة : مصدر ميمي من سال يسول . والرغوة ، مثله الرام .

فَكَرَّرَ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا كَمَا عَضَّ الشَّيْبُ الْفَرَسُ الْجَوْحُ^(١)
فَأُطْلِقَ غُلٌّ صَاحِبِهِ وَأَرْذَى جَرِيحًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ^(٢)

وقال بعض اليهود :

سَمِيتُ وَأَمْسَيْتُ رَهْنَ الْفِرَا شَيْءٍ مِنْ حِمْلِ قَوْمٍ وَمِنْ مَغْرَمِ^(٣)
وَمِنْ سَفَةِ الرَّأْيِ بَعْدَ الْفَهْيِ وَرُمْتُ الرَّشَادَ فَلَمْ يُفْهَمِ^(٤)
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَلِيمَ وَلَمْ يُعَدِّ وَلَمْ يُظْلَمِ^(٥)
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا السَّفِيهَ مَا حَتَّى تَعَكِّظَ أَهْلُ الدَّمِ^(٦)
فَأَوْدَى السَّفِيهَ بَرَأْيَ الْحَلِيمِ مَا فَانْقَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ

وقال بعض الشعراء :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشُقُّ بِقَعْقَاعٍ جَلِيسُ^(٧)
ضَعُوكُ السِّنِّ إِنْ تَطَقُّوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَمُوسٍ^(٨)

وقال آخر :

وَلَسْتُ بِدُمُيْعَةٍ فِي الْفِرَا شَيْءٍ وَجَابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجَيَّبَا^(٩)
وَلَا ذِي فَلَازِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَابَ الشَّرِيبَا

٢٧٦

(١) الصلت : المتجرد للماضي في الضريبة . شبهة كل شيء : حده .

(٢) في المجالس : « قتيلا منهم » .

(٣) الحمل : أن يحمل عن القوم ديانتهم وغرمهم ، وما يحمله هو الحالة ، كسجاية .

(٤) ل : « فلم أنهم » .

(٥) ما عدال : « ولم تعد ولم تظلم » .

(٦) تعكظ القوم تعكظا : تحبسوا لينظروا في أمورهم .

(٧) القعقاع بن شور ، ترجم في (١ : ٤٧) .

(٨) ما عدال : « إن أسروا بخير » . والطرانق : الكثير الإطراق ، وهو السكون .

(٩) سبق البتآن في (١ : ٥٧ ، ٦٨) . وفي الأصول : « زميجة » . وانظر

ما مضى من التعليق والشرح .

وقال حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ^(١) :

جاء شقيقٌ عارضاً رُفْحَهُ إنْ بَنَى عَمَلَكَ فِيهِمْ رِمَاحُ^(٢)
هَلْ أَخَذَتْ الدَّهْرُ لَنَا نَكْبَةً أمْ هَلْ رَقَتْ أُمُّ شَقِيقِي مِلاخُ^(٣)

وقال^(٤) :

وَيْلُ أُمِّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً معَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَقْرُ الْمُتَعَفِّ الْفَدَى^(٥)
وَقَدْ يَقْصُرُ الْقَلْبُ الْفَقْرَ دُونَ نَهْمٍ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقَلْبُ طَلَّاعَ أَنْجَدٍ^(٦)

(١) في معاهد التنصيص (١ : ٢٧) : « وأما حجل بن نضلة فهو أحد بني عمرو ابن عبد قيس بن ميمون بن أعصر » .

(٢) شقيق : اسم رجل . عارضاً رُفْحَهُ : واضعاً رُفْحَهُ عرضاً مفتخراً بتصرف الرماح له .
مدلاً بتجاعته . والبيت من شواهد البلاغة ، يستشهد به البلاغيون لتبريل غير السكر بالقيء .
مقالة المنكر له إذا ظهر عليه شيء من أمارات الإنكار .

(٣) رقت . من الرقية ، وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة . فكأنها رقت صلاحه وأحداث به ضرراً من البحر القصدي لصاحبه وبمعظم أمره . ما عدال : رقت .
وفي معاهد التنصيص : « رقت » .

(٤) القائل علقمة بن عبدة القيل . ديوانه ١٣٥ . والبيتان في الخامسة (٢ : ٥٢)
بدون نسبة ، ونسبهما التبريزي في شرحهما إلى خالد بن علقمة الداري ، وكذا جاءت نسبهما
في اللسان (قتل) . أما في (نجد) فقد نسباً أيضاً إلى حميد بن أبي شعاذ الضبي ، وهذه هي
نسبة الأعمى الشنفرى في حالته . وفي الحزاة (١ : ٥٦٣) نسبهما إلى خالد بن علقمة
ابن عبدة ، أو حميد الزعبي بن علي بن علقمة بن عبدة حفيد علقمة ، وثاني البيتين في إصلاح
المنظفي ٣٩ ، ٥٦ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ والمحضض (١٣ : ٦٧) بدون نسبة .

(٥) ويل أم ، من سبع النجيب السباعية ، المقولة من الدعاء عليه ، مثل « قاتله الله » .
فيري بعضهم أنها « ويل أم » ، ثم خففت بحذف اللام الأولى والمهمزة بعد نقل حركتها إلى
اللام الثانية ، وبضمهم يذهب أنها « ويل أم » ، ثم حذفوا المهمزة بعد نقل حركتها إلى اللام ،
انظر اللسان (ويل) والحزاة (١ : ٥٦٣) . و « ويل » في هذا التقدير بمعنى أوجب ، الكثير ،
بالضم : المال الكثير . وروى : « بمطاعاً » يعود الضمير على المعيشة . الفنى : السخى
السكرام . والمثقف : الفرق ماله . والندى : السخى . ويا الندى خليفة ، وحكى كراع
تقريبها ، فوزنها قبل أو فعيل . اللسان (ندى) .

(٦) يقصر : يحبس . وروى : « يعقل » ، أى يحبس . والقل ، بالضم : المال القليل .
الأنجد : جمع النجد ، وهو ما أشرف من الأرض وارتفع . طلاع أنجد ، أى نادوا على السمو
والارتفاع إلى معالي الأمور . وبعد هذا البيت في ديوان علقمة :

وقد أظلم الحرق الخوف به الردى يمس كجفن الفارسي المسرد
كأن ذراعها على الخلق بعد ما وتبين ذواها ما مع متوسر

وقال الآخر^(١) :

قَامَتْ تُخَاصِرُنِي بِقَمَّتِهَا حَوْدٌ نَاطِرُ غَادَةٍ بِكَرٍ
كُلٌّ بَرَى أَنْ الشَّبَابَ لَهُ فِي كُلِّ مُبْلَغٍ لَذَّةٌ عَذُرُ

وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة ، وهو من قديم

الشعر وصحيحة :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا الشَّلَالُ الَّذِي تَرَى وَإِذَا بَارُ جَسَمِي مِنْ رَدَى الْقَثَرِ^(٢)
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ نَجَلَدْتُ بَعْدَهُ تَقَطَّعُ نَفْسِي بِعَدَدِ حَسَرَاتِ^(٣)

وقال الطمر مَاحُ في هذا المعنى :

وَشَيَّبَنِي أَنْ لَا أَزَالُ مُنَافِضًا بَغِيرِ تَرَمٍ أَسْرُو بِهِ وَأَبُوعِ^(٤)
أُخْتَرِي رَنْبُ النَّوْنِ وَلَمْ أَتْلُ مِنَ الْمَالِ مَا أَهْصَى بِهِ وَأَطْعِ

وقال الأضبط بن فَرَجِ^(٥) :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَوَى سَعَةً وَالْمُسْنَى وَالشَّيْبُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
فَصِلْ حِيَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلْ أَلْ حَبْلٌ وَأَقْصِرِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

٢٧٧

وَحُذِّ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَنَّكَ بِهِ مَنْ قَرَأَ عَيْنًا بَعِثَهُ نَفْعُهُ^(٦)
لَا تَحْقِرَنَّ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ^(٧)

(١) هو الأحوس ، كما سبق في (١ : ١٩٨)

(٢) سبق البيتان في ص ٢٠٠ من هذا الجزء . الشلال ، بالضم : السيل . وفيما

سبق : • الملال • .

(٣) ما عدال : • دونه حسرات • .

(٤) وهذان البيتان سبقا أيضا في ص ٢٠٠ وفيما سبق : • بغير قوى أنزوها • . وهو دليل على أن الجاحظ يختار المقطوعة الواحدة أحيانا من كتابين مختلفين .

(٥) هو الأضبط بن فرج بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ذكره
البيهقي في المعربين ٨ . وانتقل بعض أخباره في الأغانى (١٦ : ١٥٤ — ١٥٥) .

وأبياته التالية في المعربين ، وبجانب تلخيص ٨٠ والآمال (١ : ١٠٧) والأغانى (١٦ : ١٥٤)

وحامسة ابن الجعفي ١٣٧ والفراسة (١ : ٨٩) والمثل الدائر (١ : ٢٦٠) .

(٦) هذا البيت في ل فقط . (٧) ويروي : • لا تهين الفقير • .

قد يجمع المال غير آكلٍ وبأكل المال غير من جمعه
وقال أعرابي، ونحر ناقة في حطمة أصابهم^(١) :

أكلنا الشوى حتى إذا لم نجد شوى أشرنا إلى خيراتها بالأصابع^(٢)

ولسيف أخرى أن تباشر حده من الجوع لا تُثني عليه المضاجع^(٣)

لعمرك ما ملئت نفساً شحيحة عن المال في الدنيا بمثل الجاوع^(٤)

وقدم ناقة له أخرى إلى شجرة ليكون المحتطب قريباً من النحر ، فقال :

أدنتها من رأس عشاء عشية مفصلة الأفنان صهب قرونها^(٥)

وقلت لها لما شددت عقابها وبالكف منهاة شديدة وقورها^(٦)

لقد غنيت نفسي عليك شحيحة ولكن بسخى شعة النفس جوعها^(٧)

وقال أسقف نجران^(٨) :

(١) الحطمة ، بفتح الحاء وضمها : البتة الشديدة تحطم كل شيء .

(٢) الشوى : رذال المال وصناره . وأشد هذا البيت في مقاييس اللغة والأجهره (شوى)

والخصى (١٤ : ٢٩ / ١٥ : ١٦٦) . وهو وتاليه في اللسان (شوى) .

(٣) في البيت لقواء . يقول : نحر الناقة خير من الجوع الذي يذهب الرقاد . ان : مباشر

حده ، ، وقراءاً بالبناء للمفعول .

(٤) ما عدال : بمثل مجلوع .

(٥) كذا جاء البيت بالحرم في أوله . العشاء ، وصف لم يرد في المعاجم المتأولة ،

وأما العشة ، بفتح العين ، فهي الشجرة الدقيقة القضبان . ومادة الكلتين واحدة . مفصلة

الأفنان : مغرقة الفروع . والصهب : جمع أصهب وصهباء ؛ والصهبية : حمرة أو شفرة .

(٦) منهاة : قد أعدت شفرتها ورفقت .

(٧) غنى : هنا بمعنى أفام . قال الله عز وجل : (كأن لم يغنوا فيها) ، أو بمعنى كان ،

كما في قول مبلهل :

غنت دأوا تهامة في الدهر وفيها بنو معد حلولا

ما عدال : غنت = تحريف .

(٨) الأسقف : رئيس من رؤساء النصارى . وكذا نسب الشعر في الحيوان (٣ : ٨٨) .

ونسب في المقدم (٧ : ١٢٢) إلى عامر من نجران . وفي معجم الرزياني ٣٣٩ إلى القنفصام

ابن الباهل . وهو تبع الثاني أو الثالث . ملك حضرموت واليمن . وفي معاهد التنصيص

(٢ : ١٢١) والصناعيين ١٩٢ إلى بعض ملوك اليمن . وانظر خيراً متعلقاً بالشعر في زهر

الآداب (٣ : ١٨٢) وأمالى القال (٣ : ٢٩) .

مَنَعَ البَقَاءَ تَصَرُّفُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُشْرِى
وَطُلُوعُهَا بَيَاضًا صَافِيَةً وَغُرُوبُهَا صَفَرًا كَالْوَرَسِ
الْيَوْمَ نَعْلَمُ مَا يَجِئُ بِهِ وَمَتَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسِرُ
وَقَالَ آخِرُ^(١):

وَهَلْكَ الْفَتَى أَنْ لَا يَرَاكَ إِلَى النَّدَى وَأَنْ لَا يَرَى شَيْئًا عَجِيبًا فَيَعْتَجِبُ^(٢)
وَمَنْ يَتَّبِعْ مِنِّي الظَّلَمَ يَلْقَى إِذَا مَارَأَى أَصْلَعَ الرُّؤْسِ أَشْبَهًا^(٣)
٢٧٨ وَقَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ الرَّيَّاحِيُّ^(٤):

تَقُولُ حَذْرَاهُ لَيْسَ فَيْكَ سِوَى الْخَمْرِ مَعِيبٌ يَعْيبُهُ أَحَدُ^(٥)
فَقُلْتُ أَخْطَأْتُ بَلَى مُعَافَرَتِي الْخَمْرَ وَبَذَلْتُ فِيهَا لِلَّذِي أَحَدُ^(٦)

- (١) سبق البيتان كذلك بدون نسبة في ص ٢٤٢ ، وعامل بن القدير الفنوي ، كما في الأمل (٢ : ١٨١) .
(٢) راجع راجع : أخذته أربعية وخفة وفرحة . والندي : الكرم . وانظر خيراً
يشمل بهذا البيت في الأمل (١٨ : ٤٥) .
(٣) ما عدل : « ينفى من الطلعة » ، تحريف .
(٤) هو سحيم بن وثيل بن أعين بن أبي عمرو بن إهاب بن عبرى بن رياح بن ربوع
ابن حنظلة بن مالك بن نجيم . شاعر مخضرم ، أدرك في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام
ستين . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة . وذلك أن أهل السكوفة أصابهم مجاعة
فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فعقر غالب بن صعصعة والد الفرزدق لأهله ناقة صنع منها
طعاماً وأهدى منه إلى ناس من نجيم ، فأهدى إلى سحيم جفنة فكفأها وضرب الذي أتى بها
ونحر لأهله ناقة ، ثم تفاخروا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة ، ولم تكن لبل سحيم حاضرة ،
فلما جاءت نحر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فنع الناس من أكلها
وقال : « مما أهل به لعير الله » ، فجمعت لحومها على كناسة الكوفة ، فأكلها الكلاب
والقطبان والرحم . انظر النقائض ٤١٤ — ١١٨ والأمل (٣ : ٢٢ — ٥٤) ومعجم
البلدان (٥ : ٣٩٥) والحزاة (١ : ٤٦١ — ٤٦٣) . ووثيل يفتح الواو من الوالة ،
وهي الرجاجة . وضبط في الإصابة ٣٦٦٠ وشرح شواهد الفن ١٥٧ بالتصغير خطأ . انظر
الاشتقاق ١٣٨ والحزاة (١ : ١٢٨) .
(٥) حذراء : اسم امرأة . والعيب : العيب ، ومثله اللعاب ، كما في اللسان . ما عدل
« معاب » ، وهذه أيضاً رواية ميون الأخبار (١ : ٢٥٩) .
(٦) معافرة الخمر : إدمان شربها .

هُوَ الشَّاهِدُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ لَا سَبْدٌ مُخْلِدى وَلَا أَبَدٌ^(١)
وَيَحْكُ لَوْلَا الْحَوْرُ لَمْ أَخْفِلِ الْقَيْشَ وَلَا أَنْ بَضْمَتِي لَعَدُ^(٢)
هِيَ الْحَيَا وَالْحَيَاةُ وَاللَّهُوُ لَا أَنْتِ وَلَا تَزْوَةٌ وَلَا وَلَدُ
وَقَالَ عَبْدُ رَاحٍ^(٣) :

غَضِبْتَ عَلَىَّ لِأَنْ شَرِبْتُ بِحِزَّةٍ فَلَيْنَ أَبَيْتَ لِأَشْرَبَنَّ بِخَرْوَفٍ^(٤)
وَلَيْنَ نَطَقْتَ لِأَشْرَبَنَّ بِنَعْبَةٍ سَحَرَاءَ مِنْ آلِ الْمَذَالِ سَحُوفٍ^(٥)
وَقَالَ :

فَأَحْتَرَقْتُ مِنْ شَاةٍ شَرِبْتُ بِهَا وَلَا تَنُوحُ عَلَى مَا يَأْكُلُ الذَّيْبُ

- (١) لا سبد ولا لد ، أى لا قليل ولا كثير ، قيل أصل السبد ذو الشعر ، والقبد
ذو الصوف الذى يتلبد ، يكفى بهما عن الغز والضأن . ١٠
(٢) المروف « اللحد » يفتح اللام وضها ، وهو شق فى جانب القبر يوضع فيه الميت .
وتحريك حائه لفرضة الشعر .
(٣) اشترى ذلك الأعرابي غراً بحيزة من صوف ، فغضبت عليه ، فقال الشعر متعدياً
لها . انظر أمالى الفال (١ : ١٠٠) وشرح شواهد التنقى للسيوطى ٢٠٧ . ورواية
الأبيات فيها : ١٥

غضبت على لأن شربت بصوف ولئن غضبت لأشربن بخروف
ولئن غضبت لأشربن بنعجة ولئن غضبت لأشربن بناقة
ولئن غضبت لأشربن بساج ولئن غضبت لأشربن بياحدى ٢٠
ولقد شهدت الحبل تمر بالقنا وأجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت إذا المحصور تواسلوا بخصام لا ترق ولا عافوف
وروى السيوطى عن ابن الأنبارى أن امرأته أجابته فقالت :

ما إن عنت لأن شربت بصوفة أو أنت الذ بلفحة وخروف
فأعرب بكل نفيسة أوتيتها وملسكتها من فلك وطريف ٢٥
وارفع بطنك من بنى فانه من دونه شغب وجدع أنوف

وروى السيوطى أيضاً أن قاتل الشعر الأول هو ذو الرمة .

- (٤) الجزة ، بالكسر : ما يميز من صوف الشاة فى كل سنة . وأورد ابن هشام فى
المنقى (فصل اللام) رواية ابن جنى : « فلاذ » شاهداً على غواية ذلك فى اللام الموهمة .
(٥) من آل المذال ، أى من نسل ذلك السكيش المسمى بالمذال . سحوف : كثيرة
السحائف ، وهى طبقات الشحم . ٣٠

وقال أبو حنيفة القريني :

قد تفرّبتُ للشَّقاوةِ حيناً حينَ بُدلتُ بالسَّعادةِ نوفاً^(١)
يومَ فارقتُ بلدِي وقراري وتبدلتُ سوءَ رأيٍ وموفاً^(٢)
ليستَ عندي بخبرٍ معزائي عشرَ طيلساناً من الطرازِ عتية^(٣)
وبخمسٍ منهنَّ أيضاً قيصاً سابرئيلاً أميسُ فيه رقيقاً^(٤)
قد هجرتُ النِّبيدَ مذْهُنٌ عندي وعزّزتُ رُسْدهنَّ مديناً^(٥)
فوجدتُ المديقَ يُوجِعُ بطني ووجدتُ النِّبيدَ كانَ صديقاً
يَعِدُّ الدُّنْسَ بالعشيِّ منهاها ويَلُكُّ الهُمومَ مَللاً رفيقاً

* * *

وكان فتى طيباً^(٦) من ولد يقطين لا يصحو ، وكان في أهله روافض يخاصمون
في أبي بكر وعمر ، وعثمان وعلي ، وطلحة والزبير ، رضوان الله تعالى عليهم
أجمعين ، قال :

رُبَّ عَقَّارٍ بِأَذْرَنْجِيَةٍ اضْطَدَّتْهَا مِنْ بَيْتِ دِهْقَانٍ^(٧)

(١) ما عدال : « السعادة » ، تحريف .

(٢) الموقف ، بالضم : الحق .

(٣) عشر ، أي بعشرتها . ما عدال : « عشرأ » ، الطيلسان : كساء مدور أخضر ،
لحمته أو سداة من صوف ، يلبسه الخوارج من الغطاء والشناج ، وهو من لبس المجن ،
معرب من « تارلسان » الفارسية ، والطراز : الجسد من كل شيء ، وما ينسج من الثياب
للطنان . والمديق : البالغ الشبهة في الحودة .

(٤) السابري : الرقيق الذي يستشف ما وراءه .

(٥) القنز : شرب الشراب قليلاً قليلاً . والرسل : بالكسر : الؤن . والمديق :
المندوق ، وهو المخلوط بالماء .

(٦) الطيب : الفسحة المزاج . انظر ما سبق في ص ١١٥ .

(٧) العقار ، بالضم : الحمر . بأذرنجية : نسبة إلى نبت يسمى « بأذرنجويه » ، له زهر

أحمر عطر ، ذكره داود في تذكرته . والدهقان ، بكسر الدال وضمة : التاجر ، فارسي معرب .

جَنَدَرْتُ أرواحاً وطَيِّبَتِهَا بَعْدَ انْسَاخِ طَالٍ فِي الْحَانِ (١)
 سَكَنًا وَسَلْتًا لَمْ يُخَصَّ فِي أَدَى مِنْ قَتَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ (٢)
 وَلَا أُنَى بَكْرٍ وَلَا طَلْحَةَ وَلَا زُبَيْرٍ يَوْمَ عُثْمَانَ
 اللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ لَيْسَ عَلَيْنَا عِلْمُ ذَا الشَّانِ
 وَقَالَ الْمَنْخَلُ الْبَشْكْرِيُّ (٣):

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَا مِةً بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ (٤)
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَا مِةً بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ بِالْخَيْلِ الْإِنَاثِ وَبِالذَّكَورِ
 فَإِذَا سَكِرْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوَرَتِقِ وَالشَّدِيرِ (٥)

١٠ (١) الجندرة : أصلها جندرة الكتاب ، وهي أن يمر القلم على ما درس منه ، أو أن يعيد وحي التوب بعد ذهابه . والحالت : حانوت الحمر . ولم تذكر للعاجم هذه الكلمة على كثرة ورودها في شعر أبي نواس ، وإنما ذكرت « الحانة » . وقال أبو نواس :
 في حيلة الحان جان خلفه شهب مبادر راعه شخص بأغار
 ديوانه ٢٧٨ . وقال :

١٥ نحن في حان تاجر عندنا الله و بحلم لم نعتزجه بطيش
 ديوانه ٣٠١ . وقال في الحان ، بمعنى الحاني ، وهو الخمار المنسوب إلى الحانة :
 إلى بيت حات لا نهر كلابه على ولا ينكرن حلول نواني
 ديوانه ٦٢ .

(٢) السكت : السكوت . والسلت : قبضك على شيء . أصابه قدر وطلع فسلته عنه سلطا .
 ٢٠ (٣) المنخل بن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو البشكري . شاعر جاهلي قديم ، كان يشيب بهند أخت عمرو بن هند ، وكان ينهم أيضاً بإسراء عمرو بن هند ، وكان تلميذاً لثيمان بن الذفر . وكان الثيمان دميماً أبرش قبيحاً والمنخل من أجل العرب ، فكان المنخل يرى بالمتجردة زوج الثيمان . ويتحدث العرب أن ابني الثيمان منها كانا من المنخل .
 قتلته الثيمان . الشعراء (٣٦٤ — ٣٦٦) والمؤلف ١٧٨ والأغاني (٩ : ١٥٨ —
 ٢٥ ١٥٨/١٥٩ : ١٥٤ — ١٦٢) وقام العروس (٨ : ١٣١) .

(٤) هذا البيت من له فقط . والفصيحة بتمامها في الأسميات ٥٢ — ٥٥ بتعقينا مع الأستاذ الشيخ أحمد شاكر ، والخمسة (٢٠٢ : ١) ، والأغاني (١٨ : ١٥٥ — ١٥٦) .
 (٥) الخورتيق : مغرب من « خورننگاه » ، تفسيره موضع الأكل أو الشرب .
 و « خورن » مأخوذ من « خورنندن » مصدر بمعنى الأكل أو الشرب . و « گاه » =

وَإِذَا صَحَّيْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشَّوْبَةِ وَالْبَعِيرِ

يَا رَبُّ يَوْمَ لَلْمَنَ خَلَّ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ

وقال بعضهم لزائر له ورآه يُرمي إلى امرأته ، وهو أبو عطاء السندي ^(١) :

كُلُّ هَنِيئًا وَمَا شَرِبْتُ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَتَقَرُّ كَرِيمًا ^(٢)

لَا أَحِبُّ الْقَدِيمَ يَوْمَضُ بِالْقَدِيمِ ^(٣) إِذَا مَا خَلَا ^(٤) بِعَرْسِ النَّدِيمِ

وقال الآخر ^(٥) ، وتعرضت له امرأة صاحبه :

رُبَّ بَيْضَاءَ كَالْقَضِيبِ تَنَفَّى قَدْ دَعَفَنِي لَوْضِيلَهَا فَأَيَّتُ

لَيْسَ شَأْنِي نَحْرُجًا غَيْرَ أَنِّي كَفْتُ نَدَامَانِ زَوْجِيهَا فَاسْتَحْيَيْتُ ^(٦)

وقال آخر :

فَلَا وَاللَّهِ لَا أَلْفِي وَشَرِبًا أَنَا زَوْجُهُمْ شَرِبًا مَا حَيَّيْتُ ^(٧)

- == معنى الموضع والمكان ، كان يظهر الحيرة ، بناء النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ،
بناء له رجل دوى يدعى « سنار » ، ولما أتم بناءه في سبعين سنة راق النعمان فقال : ما رأيت
مثل هذا البناء قط ! فقال سنار : إني أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقال
النعمان : أيعرفها أحد غيرك ؟ قال : لا . قال : لا جرم لأدفعها وما يعرفها أحد . ثم أمر
فقدف به من أعلى القصر ، فقتل . قال العرب في ذلك المثل : « جزاء جزاء سنار » .
والمدبر : قصر قريب من الحورني كان النعمان الأكبر قد اتخذ له بعض ملوك المعجم ، وهو
بهرام جور ، كما معجم استيبياس ٦٦٤ . وهو بالفارسية « سه دلي » أي له ثلاثة غرف
« سيرة » بمعنى ثلاثة . و « دلي » بمعنى غرفة . وفي معجم نفيسي (فرحاتك نفيسي)
ص ١٨٦٤ : « سيد دلي » : « أي كنه داراي سه أطاق باشد » ، أي بناء
مكون من ثلاث غرف . والمعجم العربية تفسر « دلي » بأنه الباب ، أو الخفية .
(١) ترجم في (١ : ٣٨٢) . والبيتان التاليان في الأغاني (١٦ : ٨٤) والكامل
١٣ ليسك .

- (٢) في الأغاني : « وأنت ذم » . ورواية الجاحظ تطابق رواية المبرد .
(٣) في الأغاني : « يومض بالطرف إذا خلا لعرمى الندم » .
(٤) في الكامل : « إذا ما انتفى » بدل : « إذا ما خلا » .
(٥) هذه الكلمة من ل فقط .
(٦) في الأغاني : بالفتح : الندم ، وأصل الندم الضاحب على الشراب .
(٧) الضرب ، بالفتح : جماعة الشاربين ، اسم جمع الشارب . ومنازعة الكأس :
معاظمتها . قال الله تعالى : (يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم) ، أي يتعاطون .

ولا والله ما ألقى بليلاً أراقبُ عرسَ جاري ما بقيتُ
سأركُ ما أخافُ علىَّ منه مقاتلةً وأجلهُ الشكوتُ
أني لي ذاك آباءُ كرامٍ وأجدادُ بمجدهم ربيتُ

وقال الشَّحيمي :

ما لي وَجْهٌ في اللثامِ ولا يدُّ ولكنَّ وجهي في الكرامِ عريضٌ^(١)
أهسُّ إذا لا قينهم وكأني إذا أنا لا قيتُ اللثامَ مريضٌ^(٢)

وقال ابنُ كنانة^(٣) :

في انقباضٍ وحشمةٍ فإذا لا قيتُ أهلَ الوفاءِ والكرامِ^(٤)
خلَّيتُ نفسي على سجيِّها وقُلْتُ ما قُلْتُ غيرَ مُحْتَشِمٍ^(٥)

وقال عبد الرحمن بن الحكم^(٦) :

وكأسٍ تَرَى بينَ الإيَّامِ وبينَها قَدَى العَيْنِ قد نازَعَتْ أمَّ أبانٍ^(٧) ٣٨٩

(١) بالحرم ، وفيما عدال : « وما لي » . والبيتان في عيون الأخبار (٢٧ : ٣) .

(٢) في عيون الأخبار : « أصبح » موضع « أهس » .

(٣) محمد بن كنانة ، ترجم في ص ٥٧ من هذا الجزء .

(٤) البيتان من أصوات الأغاني (١٢ : ١٠٥) .

(٥) الأغاني : « أرسلت نفسي » . وروى أبو الفرج أن إسحاق الموصلي قال لابن كنانة حين أشده هذين البيتين : « ودوت أنه نفس من عمري سفتان وأني كنت سبتك إلى هذين البيتين فقلتهما » .

(٦) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، شاعر إسلامي كان يهاجس عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . وهو القائل لماوية حين استنجدني زياداً :

ألا أبلغ معاوية بن حرب عطفة من الرجل العجبان
أنفصب أن يقال أبوك علف وترضى أن يقال أبوك زان

الأغاني (١٢ : ٦٩ — ١٣/٧٣ : ١٤٤ — ١٤٨) .

(٧) الأبيات في الكامل ٧٦ لبسك . وفي الأصل : « بين الأنام وبينها » ، صوابه من الكامل . وقد أراد بالكأس الخمر . وقَدَى العين : مثل في الصفر والفلة والحقاء . يصف شدة صفائها .

تَرَى شَارِبَيْهَا حِينَ يَتَقَيَّيَانِهَا يَمِيلَانِ أَحْيَانًا وَيَعْتَدِلَانِ^(١)
فَمَا ظَنُّ ذَا الْوَارِثِي بِأَبْيَضَ مَا جِدَّ وَبَدَأَ خَوْدٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ^(٢)
وقال رفاع بن مَيَّادَة^(٣) — وكان الأصمعي يقول : ختم الشعر بالرماح .
وأظنُّ النابغة أحدَ عمومته — :

أَلَا رُبَّ خَمَّارٍ طَرَقَتْ بِذِفَةِ مِّنَ اللَّيْلِ مُرْتَادًا لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ^(٤) عَلَى الْخَمَّارِ
فَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَمَّارًا وَأَخْلَفَ أَنَّهَا طَلَّاحٌ حَلَّالٌ كَيُّ يَحْمَلُنِي الْوِزْرَ^(٥)
وقال آخر^(٦) :

وَأَقْدَمْتُ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خَلَّتْنِي لَمَّا خَرَجْتُ أَجْرُ فَضْلِ الْمَنْزَرِ
فَابُوسَ أَوْ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ فَاغْدَا يُجَنِّبُنِي لَهُ مَا بَيْنَ دَارَةِ قَبْصَرٍ^(٧)
فِي فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ خَضَارِمْ عِنْدَ النَّدَامِ عَشِيرُهُمْ لَمْ يَخْشَرْ^(٨)

- (١) في الكامل : هـ حين يتقويانها هـ .
(٢) البداء : السكتيرة لحم الغنم . والحدود : بالفتح : الفتاة الحسنة الخلق النابغة .
(٣) عبادة أمه ، وهو الرماح بن أبرد . ترجم في (٢ : ٢٢٤) .
(٤) النعمان ، بالفتح : النديم على الشراب ، يكون واحداً وجمعاً .
(٥) الطلاء ، بالسكسر : ما يطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه .
(٦) نسب الشعر في الكامل ٧٢ إلى أعراشي . وفي حساسة ابن الشجري ٢٣ إلى أبي
ابن جناب .

- (٧) فابوس ، هو فابوس بن المنذر بن عمرو بن المنذر بن الأسود بن الهان بن المنذر
ابن النعمان بن أمية القيس . وأمه هند بنت الحارث ، وعمرو بن هند أخوه . سروج الذهب
(٢ : ٩٩) ، والعمدة (٢ : ١٧٩) . داره قبصر ، كذا وردت في الأصل ، وفي الكامل
أيضاً : « مادون داره قبصر » ، ولم أجد لها ذكراً في المعجم وكتب البلدان . وفي حساسة
ابن الشجري : « مادون داره صرصر » وليس لها ذكر كذلك . وقد انقصر المبرد على إنشاء
هذين البيتين .

- (٨) الخضارم : جمع خضرم ، بكسر الخاء والراء ، وهو الجواد الكثير العطية ، شبه
بالخضرم ، وهو البحر الكثير الماء . والندام : مصدر كالندامة . وبذل هذا البيت في الخواصة :
واقف وميت الخيل لما أقيمت بأغر من ولد الشمس مشعر

وقال ابن ميادة :

وَمُمْتَقِي حُرَيْمِ الْوَقُودِ كَرَامَةٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ تَمَجُّهُ أَوْدَاجُهُ ^(١)
ضَمِنَ الْكُرُومُ لَهُ أَوَانِلَ حَلِهِ وَعَلَى الدَّنَانِ تَمَانُهُ وَتَنَاجُهُ ^(٢)
وَأَشْدُ اللَّامِحِ لِبَعْضِ الرِّوَافِضِ :

إِذَا الْمَرْجِيُّ سَرَّكَ أَنْ تَرَاهُ يَمُوتُ بِدَانِهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ ^(٣)
فَجَدَّدَ عِنْدَهُ ذِكْرِي عَلِيٍّ وَصَلَ عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

وقال بعضهم في البرامكة ^(٤) :

إِذَا ذُكِرَ الشَّرُّكَ فِي مَجْلِسٍ أَنْكَرَتْ وَجْوهُ بَنِي بَرْمَكٍ ٢٨٢
وَإِنْ تَلَيْتَ عِنْدَهُمْ آيَةً أَتَوْا بِالْأَعَادِيثِ عَنْ مَرْوَكٍ ^(٥)

وقال آخر :

لَعَنَ اللَّهُ آلَ بَرْمَكٍ إِنِّي صَرْتُ مِنْ أَجْلِهِمْ أَخَا أَسْفَارٍ

- (١) الممتقي : الدرر الباقية ، حرم الوقود : لم يطبخ بالنار .
(٢) يقال ولد لتمام وتغام ، يكسر الماء وفتحها ، أي لتمام مدة الحمل . والتناج : بالفتح : مصدر تَجَّجَ التَّاجُ ، إذا ولي نتائجها .
(٣) المرجى بتشديد الهمزة : نسبة إلى المرجية ، وهم فرقة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة . سموا مرجية لاعتقادهم أن الله أرجأ تمذيبهم على المعاصي ، أي أخرها عنهم . وفي اللسان : « والمرجئة يهزم ولا يهزم ، وكلاهما بمعنى التأخير . ويقول من الهزم رجل مرجى » وهم المرجئة ، وفي النسبة مرجئي ... وإذا لم يهزم قلت رجلا مرجج ومرججة ومرججي .
(٤) في عيون الأخبار (١ : ٥٦) : « وقال الأصمعي في البرامكة » . والبرمك : اسم لكل من ولي سدانة « النوبهار » ، وهو بيت مقدس يبلغ ، وكان من بني سدانة تعظمه الملوك وترجم إلى حكمه وتحمل إليه الأموال . وكان خالد بن برمك جد البرامكة ، من ولد من كان على هذا البيت . مروج الذهب (٢ : ٢٣٨) .
(٥) ما عدال : « سورة » بدل « آية » . ومرؤك ، كذا ورد في جميع النسخ وعيون الأخبار ، وصوابه « مزدك » . ومزدك : صاحب المزدكية ، خرج في أيام قباد بن فيروز ، فبدل شريعة زرادشت ، واستعمل الخمار ، وسوى بين الناس في الأموال والنساء والعبيد ، فكثير أتباعه وعظم شأنه ، ونبهه فياذ نفسه ، ولم يزل كذلك حتى ولي كسرى أنوشروان فقتله ونكل بأتباعه . مروج الذهب (١ : ٢٦٣ — ٢٦٤) ، والطبري وابن الأثير .

إِنْ يَكُ ذُو الْقَرْنَيْنِ قَدْ مَسَحَ الْأَرْضَ ضَافِيَّ مُوَكَّلٍ بِالْعِيَارِ^(١)
وقال آخر :

إِنَّ الْفَرَاغَ دَعَانِي إِلَى ابْتِنَاءِ الْمَسَاجِدِ^(٢)
وإِنْ رَأَيْتُ فِيهَا كَرَأْيَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ

وقال أبو الهول^(٣) في جعفر بن يحيى بن خالد :

أَصْبَحْتُ مَحْجَاجًا إِلَى الضَّرْبِ فِي طَلَبِ الْعُرْفِ إِلَى الْكَذِبِ^(٤)
إِذَا شَكَا صَبٌّ إِلَيْهِ الْهُوَى قَالَ لَهُ مَالِي وَلِلصَّبِّ^(٥)
أَعْنَى فَنَى يَطْلُنُ فِي دِرْبَتِهِ يَشْبُ مَعَهُ خَشَبُ الصَّلْبِ^(٦)
قَدْ وَقَعَ السَّبُّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ لِلْسَبِّ^(٧)

وقال رجل شام^(٨) :

أَتَبَدَّ مَرْوَانَ وَبَدَّ مَسْأَلَهُ^(٩) وَبَدَّ إِسْحَاقَ الَّذِي كَانَ لِمَهُ^(١٠)

(١) مسح الأرض مسحاً ومساحة : ذرعها وقاسها . والعيار : مراجعة الميزان والكيل . ويلحق بهما مراجعة المساحة .

(٢) البيهقي في عبود الأخبار (١ : ٥٦) .

(٣) أبو الهول كنيته شهر بها . واسمه عامر بن عبدالرحمن الجبيري ، كان شاعراً مقلاً . قال ابن النديم : له شعر يبلغ خمسين ورقة . وله مدائح في المهدي والمهدي والرشد والأمين . ابن النديم ٢٣٢ وتاريخ بغداد ٦٦٨٢ .

(٤) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٦٠ — ٢٦١) والعبدة (١ : ٤٠) .

(٥) ما عدال : « إذا اشتكى » .

(٦) في العبدة : « يطلن في ديبته » . وكان هذا البيت نظيراً منه على جعفر .

(٧) هذا البيت من ل فقط ، وموضعه في الحيوان بعد البيت الأول .

(٨) ما عدال : « من أهل الشام » .

(٩) حامرهوان بن الحكم ، ومسلمة بن عبد الملك .

(١٠) وإسحاق هذا هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . كانت من

أول الأقدار العالية ، ولها هارون المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولي لمحمد الأمين حمى وأرمينية ، ومات ببغداد . تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ولسان الميزان (١ : ٣٦٤) . القصة ، بضم اللام وفتح الميم : المثل والتدب والشبه ؛ ويقال أيضاً بتشديد الميم .

صارَ على الشَّعْرِ فَرِيحٌ الرَّاحَةُ^(١) إِنَّ لَنَا بِفَعْلٍ يَحْيَى نَقِيَّةً^(٢)
 مُهْلِكَةٌ مُبِيرَةٌ مُنْتَفِئَةٌ^(٣) أ كَلَّا بَنَى بَرَمَكَ أَكْلَ الْخَطِيئَةِ^(٤)
 إِنَّ لَهَذَا الْأَكْلَ يَوْمًا تَخْصَمُ أَيْسَرُ شَيْءٍ فِيهِ خَزْءُ الْفَلْصَةِ^(٥)
 وقال الشاعر^(٦):

٢٨٣ مَارَعَى الدَّهْرُ آلَ بَرَمَكَ إِنَّمَا أَنْ رَمَى مُلْسَكُهُمْ بِأَمْرِ فَظْلِعِ^(٧)
 إِنَّ دَهْرًا لَمْ يَزْنِغْ حَقًّا يَحْيَى غَيْرُ رَاعٍ ذِمَامَ آلِ الرَّبِيعِ^(٨)
 وقال سهلُ بْنُ هَارُونَ فِي يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ:

عَدُوٌّ تِلَادٍ الْمَالِ فِيمَا يَنْوِيهِ مَنُوعٌ إِذَا مَا مَنَعَهُ كَانَ أَخْزَمَا^(٩)
 مُدَلِّلٌ نَفْسٍ قَدِ ابْتَغَى أَنْ تَرَى مَسْكَارَةً مَا نَأَى مِنَ الْحَقِّ مَغْنَمًا
 وقال إسحاقُ بْنُ حَسَنٍ^(١٠):

مَنْ مُبْلِسٌ يَحْيَى وَدُونَ لِقَائِهِ زَبَرَاتٌ كُلُّ خُنَاسٍ مَهْمَامٍ^(١١)

(١) فَرِيحٌ: مصفر فرخ. والرخة: طائر بعده العرب، مثلاً في اللؤم والحق. ما عدال: «فرج» تحريف.

(٢) النقيّة: يفتح فكسر: لغة في النقيّة بالكسر، وهما المسكافاة بالقوية.

(٣) مبيرة: مهلكة. ما عدال: «متيرة» تحريف.

(٤) الخطيئة: النار الشديدة تحطم ما أتى.

(٥) الفلصة: رأس الملقوم.

(٦) هو أبو حمزة الأرماني، أو أبو نواس. انظر مروج الذهب (٣: ٢٩١).

(٧) وكذا في مروج الذهب. وفي ل: «فضج» بالفاء والضاد، وصحة هذه «نظلم».

(٨) مروج الذهب: «حقاً آل الربيع».

(٩) التلاد: المال القديم والموروث. ينويه: يعتريه من الحفوق. والبيت في الحيوان

(٣: ٤٦٦). وهو وتاليه في الحيوان (٥: ٦٠٤). وبينهما:

فبيان حاله، له فضل منه كما يستحق الفضل إن هو أنما

(١٠) سكت ترجمته في (١١٥، ١١٦). ما عدال: «حسان بن حسان» تحريف.

والآيات مع هذه الفسبة في تاريخ الطبري (١٠: ٦٠).

(١١) زَبَرَات: جمع زبرة بالفتح، وهي المرة من زبرة زبراً: زجره واشهره.

الطبري: «زأرات». أسد خنابس: جرى شديد. والمهمام من المهمة، وهو تروء الزفير في الصدر.

يأراعى السلطان غير مقرط^(١) في لين مختبط وطيب شمام^(٢)
تعدى مسارحه ويصق شربه^(٣) ويبيت بالربوات والأعلام^(٤)
حتى تنفتح ضارباً بحجرانه^(٥) ورست سراسيه بذار سلام^(٦)
في كل نعر حارس من قتيله^(٧) وشاع طرف لا يفتر سام^(٨)
وهذا شبيه بقول العتافي في هارون :

إمام له كفت يضم بنائها عصا الدين ممنوعاً من البرى عودها^(٩)
وعين تحيط بالبرية طرفها^(١٠) سواء عليه قربها وبعيدها
وأصم يظن يبيت مناجياً له في التلها مستودعت يكيدها^(١١)
سميع إذا ناداه في قعر كرية^(١٢) متاد كفته دعوة لا يعيدها
وقال أيضاً كلشوم بن عمر العتافي^(١٣) :

٢٨٤ تلوم على ترك الغنى باهليّة زوى الدهر عنها كل طرف وتالك^(١٤)

(١) المختبط : مصدر من اختبطه ، سألته بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . الطبرى
(١٠ : ٦٠) : « مختبط » . والشمام : مصدر شامت الرجل ، إذا غاربه ودنوت منه .
الطبرى : « شام » .

(٢) ل : « يعدى مسارحه » ما عدل : « يعدى » ، صوابها من الطبرى . تعدى :
تصير عذبة ، أى طيبة بعيدة من الوحش . يقال صفا الرجل الذى : أخذ صفوة ، كما فى اللسان .
(٣) ل : « تنفتح » ما عمال : « ينفتح » . والصواب : تنفتح : كما فى الطبرى .
يقال تنفتح البعير : برك ثم مكن انفتاحه من الأرض . والضمير للسلطان ، وهو الحكيم .
وضرب بحجرانه : استقر واستقام . وذلك أن البعير إذا برك واستراح مد جرائه على الأرض
أى عطفه .

(٤) فى الطبرى : « فكل نعر حارس من قتيله » .
(٥) سبق البقان الأول والثانى فى ص ٤٠ من هذا الجزء .
(٦) الأصم : القلب المتفظ الحكى . يكيدها : يمالها .
(٧) الأبيات التالية فى الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعبون الأخبار (١ : ٢٣١) والمقد
(٢ : ١٣٦) وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحاسة ابن النجوى ١٤٠ وعناصر الراغب
(١ : ٩٢ ، ٩٣) والأغانى (١٢ : ٨ — ٩٨) واللسان (رد) ونهر الخصائص الواضحة
للوطواط ٤٠٨ وديوان المعتزى (١ : ١٣) .

(٨) فى الأغاني : وكانت تحنه اسماء من باهلة فلامته وقالت : هذا منصور النمرى قد =

(٢٣ — البيان — ثالث)

رَأَتْ حَوَائِمَ السُّوَانِ يَرْفُلْنَ فِي السَّكَا ۖ مَقَامٌ لَدَى أَجْيَادِهَا بِالْقَلَامِ (١)
 بِسَرِّكَ أَيْ نِلْتَ مَا نَالَ جَعْفَرُ ۖ مِنْ التَّمَكُّكِ أَوْ مَا نَالَ بِحَيِّ بْنِ خَالِدٍ
 وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَى ۖ مَعْصِيَهَا بِالسُّرُفَاتِ الْبَوَارِدِ (٢)
 ذَرَيْتِي تَحْتِي مَبْتَنِي مَطْمَئِنَّةً ۖ وَلَمْ أَتَجَشَّمْ حَوْلَ إِلَهِكَ الْبَوَارِدِ (٣)
 فَاتَّ كَرِيمَاتِ الْعَالِي مَشُوبَةً ۖ يَسْتَوْدَعَاتِي فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ (٤)
 وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِي :

عَجِبْتُ هَارُونَ الْإِمَامَ وَمَا الَّذِي ۖ يَرَوِي وَيَرْجُو فَيْكَ بِاخْتِطَةِ السَّقَى (٥)
 قَفَا خَلْفَ وَجْهِهِ قَدْ أَطْلِيلَ كَأَنَّهُ ۖ قَفَا مَلِكٍ يَقْضِي الْمُدُومَ عَلَى بَقَى (٦)

== أَخَذَ الْأَمْوَالَ عَلَى نِسَاءِهِ ، وَبَنَى دَارَهُ ، وَاشْتَرَى ضِيَاءًا وَأَنْتَ هُنَا كَأَنِّي ! بَأْتِئْتُ يَقُولُ .
 ١٠ وَهُوَ هَذَا الشَّعْرُ ۖ يَمُرُّ بِالرَّامِكَا . وَبِمَذْكُورَةٍ صَحْبَةِ السَّيَاحِ ، وَأَنَّهُ مَا لَمْ يَلْقَ بِهَا مِنْ
 غَدْرِ الزَّمَانِ أَجَانٌ ۖ . مَرَّ الْحَيَاتِي . مَا عَدَا لِي : ۖ طَوَى الدَّهْرُ ۖ . الْبَرْقُ : الْبَارِقُ
 الْمُسْتَعِدُّ مِنَ الْمَالِ ، وَالْأَمَلُ : الْقَدِيمُ .

(١) السَّكَا : جَمْعُ كَبُورَةٍ . يَرْفُلْنَ : يَتَخَفَرْنَ .
 (٢) السُّوَانُ : ۖ أَعْنَى مَعْصِيَهَا ۖ . الرُّفَاتُ : السُّيُوفُ الْمُرْفُوتَاتُ . وَالْبَوَارِدُ :
 ١٥ الَّتِي تَتَبَعُ فِي الْقُبُورِ لَا تَنَالِي . وَهِيَ تَدْعُوْنَ السَّيِّدَ بِقَبْرِهَا . قَالَتْ طَرَفَةُ :
 أَيْ أَنَّهُ لَا يَنْتَرِ عَنْ ضَرْبِهَا إِذَا غَلَبَ بِهَا قَالُ حَامِرُهُ قَدْ
 (٣) مَا عَدَا لِي : ۖ وَلَمْ أَتَجَشَّمْ ۖ .

(٤) فِي الرَّحْمِ : ۖ فِي رَفِيعَاتِ الْعَالِي ۖ . الْخَلِيسَةُ : ۖ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ ۖ . الْعَفْدُ :
 ۖ وَجَدْتَ لَهَا ذَاتَ الْحَيَاةِ ۖ . الْأَعَالِي : ۖ رَأَيْتَ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ ۖ . دِيْوَانُ الْعَالِي : ۖ وَإِنْ
 ٢٠ جَسِيَّاتِ الْأُمُورِ ۖ . وَهُوَ مِثْلُ مَنْ أَمَلَتْهُ تَصَرُّفُ لُزُومَةٍ ، وَرَوَاتِهِمْ أَيْضًا الشَّعْرُ بِالْمَعْنَى دَوَلُ
 الْقَفَا . وَفِي مَجَاسِرَاتِ الرَّاشِدِ (١ : ٢١٣) أَنَّ الْعَالِيَّ أَخَذَ قَوْلَهُ هَذَا مِنْ ابْنِ الْمُنَافِقِ ، وَذَلِكَ
 أَنَّهُ سَأَلَ : لِمَ لَا تَسَلِبُ الْأُمُورَ الْمَقَامَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ الْعَالِيَّ مَشُوبَةً بِالشُّكْرِ وَتَقَصَّرَتْ عَلَى الْخَوَلِ
 مَنَا بِالْعَالِيَةِ .

(٥) الْآيَاتُ فِي الْخَبَرِ (١ : ٢٣٨ - ٢٦٢) وَالْخَبَرُ ١٢٣ وَالشَّعْرُ ٢٦٠ وَغَيْرُ
 ٢٥ الْأَخْبَارِ (١ : ٢١٢) . يَجِيءُ بِهَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى التُّرْكِيُّ . السَّقَى : بِالْكَسْرِ : السَّقِي .
 الدِّيْوَانُ : ۖ يَوْمُ رَجْعِهِ ۖ . الشَّعْرُ ١ : ٢٦٢ وَبَيْتِي ۖ . وَالْقَوْلُ : التَّشْكُرُ وَالشُّكْرُ .
 (٦) مَطْمَئِنَّةً ، كَمَا وَرَدَتْ فِي الْأَخْبَارِ وَالشُّعْرَاءِ . وَفِي الدِّيْوَانِ وَالْخَبَرِ ١ : ٢٦٠ .
 مَا عَدَا لِي : ۖ يَقْضِي الْمُدُومَ ۖ . الْبَقَى : مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَجْهِ وَهُوَ سَجَّ النَّارِ وَكَسَرَهَا . فِي الدِّيْوَانِ
 وَبَيْتِي لَسَّخَ الْخَبَرِ ١ : ٢٦٢ . وَالْبَقَى : الْمَرَاغَ صَبَّحَ الْبَقَى وَحَرِيْرُ النَّارِ .

وَأَعْظَمُ زَهْواً مِنْ ذَهَابٍ عَلَى خَيْرٍ وَأَبْخَلُ مِنْ كَلْبٍ عَقُورٍ عَلَى عَرَقٍ ^(١)
أَرَى جَمْعاً يَزْدَادُ بَخْلاً وَدِقَّةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ ^(٢)
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبَخْلِ مِنْ جَدِّ جَعْفَرٍ لَمَّا وَصَّوهُ النَّاسُ إِلَّا عَلَى الْعَقْمِ ^(٣)

ولما أشد ابن (أبي) حفصة ^(٤) الفضل بن يحيى بن خالد :

ضَرَبْتُ فَلَا شَأْنَ يَدُ خَالِدِيَّةَ رَأَيْتُ بِهَا الْفَقْرَ الَّذِي بَيْنَ هَاتِمٍ
قَالَ لَهُ الْفَضْلُ : قَالَ فَلَا شَأْنَ يَدُ رَمَكِيَّةَ ؛ فَخَالِدٌ كَثِيرٌ ، وَلَيْسَ يَرْمُكَ إِلَّا وَاحِدًا .
وَقَالَ سَلَمٌ ^(٥) فِي يَحْيَى ، وَيَحْيَى يَوْمَهُدُ شَاب :

وَدَقَى خَيْلاً مِنْ مَالِهِ وَمِنْ الْعُرْوَةِ غَيْرُ خَالٍ
وَإِذَا رَأَى لَكَ مَوْعِداً كَانَ الْفَعْلُ مَعَ الْفَعَالِ ^(٦) ٢٨٥
لَهُ دَرَكٌ مِنْ دَقَى مَا فَيْدَكَ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤْالِهِ مَكْفُوكَ مَكْرُوءَةِ السُّؤَالِ
وَمِنْ جَيْدٍ مَا قَبِلَ فِيهِمْ ^(٧) :

لِلْفَضْلِ يَوْمَ الطَّائِفَيْنِ ، وَقَبْلَهُ يَوْمَ أَنْخَبِ بِرٍ عَلَى خَلْقٍ ^(٨)

(١) ن : ١ ح ٤ . العرق : بالفتح : العظيم الذي قد أخذ عنه أو كثير لونه .

(٢) الدقة : الحفاوة والضمير .

(٣) وضوءه . جاءت على لغة أو كلوني الرأيت .

(٤) سروان بن أبي حفصة ، ترجم في (١ : ٢٢) .

(٥) سلم بن عمرو الحامري ، المترجم في ص ٢٥١ من هذا الجزء . ومن عجب ما ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣ : ١٨٨) حيث زعم أن معاوية كان يمثل إبيات الأول والرابع من هذه الأبيات .

(٦) الفعل ، بالفتح : اسم الفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

(٧) الفاعل هم أبو حمزة الخليل ، كما في النسخ (١٠ : ٥٤) . وقد أعلاه الفضل بعد إنشاده سنة ألف مرمم ، وطلع عليه ، وتلقى بها إبراهيم النعماني .

(٨) الطائفتان ، بفتح الطاء : هي طائفتان ترى بين قريش وأهلهم ، من بلاد طبرستان .

وكان الفضل بن يحيى قد ولاء الرشيد كور الجبال وطبرستان وديوانه وفومس وأرمينية = ٢٥

مَا مِثْلُ يَوْمَيْهِ الَّذِينَ تَوَالِيَا فِي عَزْوَتَيْنِ خَوَاهَا يَوْمَانِ
عَصَمَتْ حُكُومَتُهُ جَمَاعَةً هَاشِمٍ مِنْ أَنْ يُجَرَّدَ بَيْنَهَا سَيْفَانِ
تِلْكَ الْحُكُومَةُ لَا أَلَّتْ عَنْ لَبْسِهَا عَظُمَ النَّأْيُ وَتَفَرَّقَ الْحُكَمَانِ^(١)

وقال الحسن بن هاني ، في جعفر بن يحيى :

ذَلِكَ الْوَزِيرُ الَّذِي طَالَتْ عِلَالُوهُ^(٢) كَأَنَّهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالنُّطُولِ^(٣)
ذَكَرُوا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَّضَ الْجُرْبَانَاتِ^(٤) لَطُولَ عَقْفِهِ .

وقال مَعْدَانُ الْأَعْمَى ، وهو أَبُو السَّرِيِّ الشُّمَيْطِيُّ^(٥) :

يَوْمَ تَشَقَّى النَّهْمُوسُ مِنْ بَعْضِ الْأَوْ مِ وَأَيْلَى بِسَامَةِ الرَّحَالِ
وَعَدِي وَتَمِيمَا وَتَقِيْعُ وَأَيْمِي وَتَقْلِبِ وَهِيَ لَلِ
لَا حَرُورًا وَلَا نَوَامِثَ تَنْجُو لَا وَلَا تَحِبُّ وَاصِلَ الْغَزَالِ^(٦)
غَيْرَ كَفَيْتِي وَمَنْ يَلُودُ بِكَفَيْتِي قَهْمُ رَهْطُ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ^(٧)

== وأندريجان ، وذلك في سنة ١٧٦ . والفضل هذا هو ابن يحيى بن خالد ، أخو جعفر بن يحيى
ورضيع هارون الرشيد . ولما غضب الرشيد على البرامكة وقتل جعفرًا خلد الفضل في الحبس
مع أبيه يحيى ، فلم يزالا محبوسين حتى ماتت قحبسهما ، مات الفضل قبل موت الرشيد بفسهور
سنة ١٩٢ . وما يؤثر عنه أن الزوار كان يسون في عصره . الدُّوَالِ ، فقال الفضل ،
لسكرته : ممنوهم الزوار ، فترجم هذا الاسم . تاريخ بغداد ٦٧٨٢ . ولخافان ، جاء في
القلموس : اسم لسكنى ملك خفنه الترك على أنفسهم ، أي ملكوه ورأسوه .

(١) النَّأْيُ : الْفَسَادُ وَالْأَمْرُ الدَّقِيقُ بِقَمِّ بَيْنَ الْقَوْمِ .

(٢) الْعِلَالَةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ ، أَوْ أَعْلَى الْعُنُقِ .

(٣) الْحَرَبَانِ ، بضم الحاء وازراء ، وبكسر عينا : جيب القميص ، أو لبنته ، وهي رقعة
تعدل موضع الجيب . مغرب من القارسية : دكر بيان . اللسان و الفاموس والغرب ٩٩
ومعجم استنباط ١٠٨٦ .

(٤) مَاعْدَالُ : السُّمَيْطِيُّ ، وقد مضت ترجمة معدان في (١ : ٢٢)

(٥) حيث سبقَت الأبيات الثلاثة الأولى من هذه المقطوعة ؟ وانتهت الخامس والسادس في مقاتل
الطالبيين ٢١٩ .

(٦) النَوَامِثُ : جمع نايمة ، وهم أصحاب المناهب الناشئة . ماعدال : ولا النوايب .

(٧) هو السبع الدجال : من مسيحا لأنه مسح العين ، ومن الدجال لقويها على الناس =

وَبَنُو الشَّيْخِ وَالْقَتِيلُ بَفَتْخَ ^(١) بَعْدَ يَحْيَى وَمَوْتِهِمُ الْأَشْبَالُ ^(٢)
سَنَ ظَلَمَ الْإِمَامَ فِي الْقَوْمِ بِشَرِّ ^(٣) إِنَّ ظَلَمَ الْإِمَامَ ذُو عَمَّالٍ ^(٤)
وقال الكمي : ٢٨٦

أَمْتُ نِسَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْهُمْ وَبَنُوهُمْ بِمَصْرِ سَيِّئَةٌ أَيْتَامُ ^(٥)

= وتليبه وتزيته الباطل . وأنددوا :

* إذا السبع يقتل الميعة *

- هو عيسى بن مريم يقتل الدجال بتركه ، وهو رمح قصير . اللسان (سبع ، دجل) .
(١) فتح : واد بركة ، قتل به الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب ، خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة ١٦٩ ، وياومه جماعة من العلويين بالخلافة
بالمدينة ، وخرج إلى مكة ، فلما كان بفتح لفته جيوش بني العباس ، وعليهم العباس بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس ، فالتفوا يوم القروية من سنة ١٦٩ ، فقتل هو وجماعة من عسكره
وأهل بيته . وذلك في أيام موسى الهادي . معجم البلدان (فتح) والطبري (١٠ : ٢٤١ - ٣٢)
والبداية والنهاية (١٠ : ٤) والمعارف ١٦٦ والفخرى ١٧١ ومقاتل الطالبين ٤٣١ .
ويحيى هذا هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب . وكان قد خرج في أيام
هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد . وقتله عيسى مولى عيسى بن سليمان المقرئ سنة ١٢٥ .
١٥ الطبري (٨ : ٢٩٩ - ٣٠١) والمعارف ٩٥ وابن الأثير (٥ : ١٠٧ - ١٠٨) ومقاتل
الطاهريين ١٥٢ - ١٥٨ . وموتهم الأشبال ، هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ، وكان قد خرج عنها لؤي معها أشبالها ، منصرفه من باغرى ، وجمعت تحمل
على الناس ، فترى عيسى وأخذ سببه وترسه ثم نزل إليها فقتلها . مقاتل الطاهريين ٤١٩ .
٢٠ مات عيسى في أيام المهدي .
(٢) في مقاتل الطاهريين : زيد بدل ه بشر ، وهو الصواب ، فإن القصيدة كما
قال أبو الفرج يعيب فيها معضد الشيعي - وهو من شعراء الإمامية - من خرج من
الزيدية . كما أن الصواب أن يكون هذا البيت سابقا للبيت الذي قبله ، كما في مقاتل الطاهريين .
والإمام الذي يعنيه هو الإمام الذي يقول به الشيعة ، أتباع يحيى بن شبيب ، وهم لاحد في فرق
الإمامية . قالوا إن الإمام جعفر بن محمد الصادق قال : « إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم » . وقد
٢٥ قال له والده : « إن ولدك ولد فسيته باسمي فهو الإمام » . فالإمام الذي يؤمنون به ، هو
محمد بن جعفر الصادق . الملل والنحل (٢ : ٣) ومفاتيح العلوم ٢٢ . وأما زيد الذي
هو الصواب في « بشر » فهو إمام الزيدية ، وهو زيد بن علي بن الحسين ، وأتباعه يسوقون
الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام ، ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم . وجعفر الصادق هو
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الأصغر بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمه فروة بنت القاسم
٣٠ ابن محمد بن أبي بكر . الملل (١ : ٢٠٧) والمواقف ٦٢٨ والفرق بين الفرق ١٦ والاستقادات
لرازي ٥٢ وابن النديم ٢٥٣ ومفاتيح العلوم ٢١ .
(٣) الأبيات في الأغانى (١٥ : ٥٨) ومروج الذهب (٣ : ٢٩٥) منسوبة إلى
أبي العباس الأعمى . آمت : صارت أياى ، مات عنها أزواجها .

نَامَتْ جُدُودُهُمْ وَأَسْفَطَ نَجْمُهُمْ وَالنَّجْمُ بَسْمُطٌ وَالْجُدُودُ قَنَامٌ^(١)
خَلَّتِ الْمَنَارُ وَالْأَسِيرَةُ مِنْهُمْ فَعَالِيَهُمْ حَتَّى الْقَمَاتِ سَلَامٌ^(٢)
وقال خليفة ، أبو خلف بن خليفة^(٣) :

أَعْقَبِي آلَ هَاشِمٍ يَا أُمِّيَا جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَ مَالِكٍ قَبِيَا^(٤)
إِنْ عَصَى اللَّهُ آلَ مَرْوَانَ وَالْعَا صِي لَقَدْ كَانَ لِلرَّسُولِ عَصِيَا
وقال الراعي في بني أمية :

بَنِي أُمِّيَّةَ إِنْ اللَّهَ مَا حَقَّكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ يَمْنَانُ بْنُ عَفَانٍ
وقال خلف بن خليفة :

لَوْ تَصَفَّحْتَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ لَمْ تَجِدْ فِي جَمِيعِهِمْ بَاهِلِيَا

١٠

وقال كعب الأشقرى^(٥) لعمر بن عبد العزيز :

إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ مَا يَلِيكَ فَايْمَا عُحَالُ أَرْضِكَ بِالْبِلَادِ ذُنَابُ
لَنْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّذِي تَدْعُو لَهُ حَتَّى تُجَلَّدَ بِالسُّيُوفِ رِقَابُ^(٦)
بِأَكْفَ مُنْصَلِتِينَ أَهْلِي بِصَائِرٍ فِي وَقْعِهِنَّ مَزَاجِرُ وَعِقَابُ^(٧)

١٥ (١) الجود ، بالفتح : الحفظ . في الألفاظ : ومروج الذهب « قيام » وما هنا سواها .

(٢) الأسيرة : جمع سرير ، يعني سرير الملك وعرشه .

(٣) سبقت ترجمة خلف بن خليفة في (١ : ٥٠) . ونسب الشعر في اللسان (٢ : ١٠٩) .

إلى سديف شاعر بني العباس .

(٤) يقول : أنزل عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم فتكون العقبة لهم ، أي التوبة .

٢٠ انظر اللسان (عقب ١٠٩) . فيا : مسهل فشا ، والقي : القنينة .

(٥) كعب بن سعدان الأشقرى ، ترجم في (١ : ٣٢٦) .

(٦) ما عدال : « حتى يجلد » . وتجلد : تعذب ، وأسأل الجلد والتجلد ضرب الجلد .

(٧) المنصلت : الناقص في الأمر . البصائر : جمع بصيرة ، وهي العلم ، واليقين ،

والتأر ، وكل ما يلبس من السلاح كالدرع والدرع . واللقى يحمل كلا منها . الفصير في

٢٥ « وقعن » السيوف .

هَلَا قُرَيْشٌ ذَكَرَتْ بِشُعُورِهَا حَرَمٌ وَأَحْلَامٌ هُنَاكَ رِغَابٌ^(١)
لَوْلَا قُرَيْشٌ نَصَرُهَا وَدِفَاعُهَا أَلَيْتُ مُنْقَطِعًا بِي الْأَسْبَابُ ٢٨٧
فلما سمع هذا الشعر قال : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من أزد عُثْمَانَ ، يقال له
كعب الأشجري ! قال : ما كنت أظنُّ أهلَ عَمَانَ يقولون مثلَ هذا الشعر .

قال أبو اليقظان^(٢) : وفام إلى عمر بن عبد العزيز رجل وهو على المنبر فقال :
إِنَّ الَّذِينَ بَعَثَتْ فِي أَقْطَارِهَا نَبَذُوا كِتَابَكَ وَاسْتَعْيَلِ الْحَرَمُ
طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ يَحْمُورٍ وَكَلَهْمُ يَنْظَلُمُ^(٣)
وَأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ عَدْلٌ وَهَيْبَاتِ الْأَمِينِ الْمُسْلِمِ

وكان زيد بن علي كثيرًا ما يتمثل بقول الشاعر^(٤) :
شَرَّ دُخَانِ الْخُوفِ وَأَزْدَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرِهِ خَرَّ الْجِلَادُ
مُخْرِقُ الْخَطَيْنِ يَشْكُو الْوَجَى تَنَكُّبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ جِدَادُ
قَدْ كَانَتْ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ
وقال عبد الله بن كثير السهمي^(٥) ، وكان يتشيع ، لولادة كانت نالته ،

- ١٥ (١) ما عدال : « ذكروا » ل : « شعورها » بدل : « بشعورها » والوجه ما أثبت .
الأحلام : المقول . رغاب : جمع رغب ، وهو الواسع .
(٢) أبو اليقظان ، هو سعيد بن حفص ، المترجم في (١ : ٤١) .
(٣) طلس : جمع أملس . والطلسة : غيرة إلى سواد ، يعني قفارة الثياب ، وهو كناية عن
عدم الغفة ، كما أن طهارة الثوب وتقاء كناية عن الغفة . تظلمه حقه : ظلمه إياه .
(٤) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ، كما في حواشي الجزء الأول ص ٣١١ ،
حيث سبقت الآيات وتفسيرها . يقولها حين لقي ما لقي من الطلب والحرب ، وما كان من صرع
طلق له هوى من يد مرضته على الجبل فتقطع . الطبرى (٩ : ١٩١) .
(٥) هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، من بني سهم بن عمرو
ابن هصيص . وهو من ثقات المحدثين ، توفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب . والذي في المبدون
(٣ : ١٩١) : « وقال كثير أو غيره من بني سهم » . وفي تهذيب الرزباني ٣٤٨ أن الشعر
النالي لكثير بن كثير السهمي ، قاله حين كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله بالمدينة أن يأخذ
الناس بسبب علي .

وسمع عمّال خالد بن عبد الله القسريّ يلعنون عليّاً والحسن والحسين على المنابر :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُوبُ عَلِيّاً وحسيناً من مُسُوْقَةٍ وإمام
أَيْسَبُ الْمُطَيَّبُونَ جُـدُوداً والكِرَامُ الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامُ ^(١)
يَأْمَنُ الظُّبَى وَالْحَامُ وَلَا يَأْ مَنْ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ ^(٢)
طَبَتْ بَيْتَا وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلاً أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَامَ قَانَمٌ بِسَلَامِ

٢٨٨

وقال حين عابوه بذلك الرأى :

إِنَّ أَسْرَأَ أُمْسَتْ مَعَايِيهِ حُبَّ النَّبِيِّ لَعَبِيرُ ذِي ذَنْبٍ
وَبَنِي أَبِي حَسَنِ وَوَالِدِهِمْ مَنْ طَابَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ
أَيْقَنْدُ ذَنْبًا أَنْ أُحِبَّهُمْ بَلْ حُبُّهُمْ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ

١٠

وقال يزيد بن أبي بكر بن دآب اللبني :

اللَّهُ يَعْلَمُ فِي عَلِيٍّ عِلْمَهُ وَكَذَلِكَ عَلَّمَ اللَّهُ فِي عُمَانَ

وقال السيّد الحميري ^(٣) :

إِنَّ أَمْرَ حَمِيرِيٍّ غَيْرُ مُؤْتَسَبٍ جَدِّي رَعِينٌ وَأَخْوَإِي ذُووِ يَزَنٍ ^(٤)
نَحْمُ الْوَلَاءَ الَّذِي أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْهَادِي أَبِي الْحَسَنِ ^(٥)

١٥

(١) الطيبون : المطهرون . في معجم الرزائي : « أنسب المطيبين » ، بالحطاب .

(٢) المقام : الحرم حيمه ، أو هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بناء

البيت ، وفيه أثر قدمه كما يروون ، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود .

(٣) مضت ترجمته في (٢ : ١٦٨) .

(٤) في القاموس : « هو مؤتسب ، بالفتح ، أي غير صريح في نسب » . رعين ، هو

٢٠

ذو رعين ، ملك من ملوك اليمن . ورعين : حصن له . وذو يزن أراد أبناء ذِي يَزَنَ .

وذو يزن : والد سيف بن ذِي يَزَنَ ، وكان سيف أحد ملوك اليمن ، وهو الذي استنقذ اليمن

من حكم الحبشة وطلبانهم ، بمأونة كسرى أنوشروان ، واستخدم سيف بعض الحبشة فخلوا به

يوماً وهو في متصيد له فقتلوه .

(٥) يعني علي بن أبي طالب ، أبا الحسن والحسين .

٢٥

وقال ابن أذينة^(١) :

سمين قريش مانع منك لعمه
وعت قريش حيث كان سمين
وقال ابن الرقيات^(٢) :

ما نقموا من بني أمية إلا
أنهم يحملون إن غضبوا^(٣)
وأنهم معدن الملوك ولا
تصلح إلا عليهم العرب^(٤)
وقال عروة بن أذينة :

إذا قريش تولى خير صالحها
فاستيقن بأن لا خير في أحد
رهط النبي وأولى الناس منزلة
بكل خير وأزكى الناس في العدد
وقال حسان بن ثابت ، يرنى أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه^(٥) :

(١) هو عروة بن يحيى ، وأذينة لقب لأبيه . شارح مقدم من أهل المدينة ،
وبعد في الفقهاء والمحدثين أيضا ، لكن غلب عليه الشعر . وترجمته مستفيضة في الأغاني
(٢١ : ١٠٥ - ١١١) والشعر ٥٦٠ والمؤتلف ٥٤ والآتي ٢٣٦ وترجمته
ابن خلكان مريضا في أثناء ترجمة سكتته بنت الحين .

(٢) سبق تحقيق اسمه وترجمته في (٢ : ٢٧٨) .

(٣) ديوان ابن قيس الرقيات ٧٠ . والبيتان من أصوات الأغاني (٤ : ١٥٩) . وروى
أبو الفرج أن هذا البيت كان سببا في إتيانه من موت محقق قضى به عليه عيد الملك بن مروان ؛
إذ قيل له : إن قتله لفطاك عليه أكذبه فيما مدحك به . قال : فهو آمن . وأن هذا البيت
أيضا كاد يودي ببيتة مفضية في حضرة الرشيد ، لولا أن تداركت أمرها فأعادته ففتت :

ما نقموا من بني أمية إلا أنهم يجهلون أن غضبوا

وأنهم معدن الغاني فما نصد إلا عليهم العرب

(٤) معدن الملوك : أي أصولهم . ومعدن كل شيء : المكان الذي يكون فيه أصله
ومبدؤه ، نحو معدن الذهب والفضة والجوهر .

(٥) كذا يقول الجاحظ ، وهو ظاهر ما ينطبق به الشعر ، إذ أنه في أسلوب الرثاء والحديث
في أمر مضي . لكن صاحب جمهرة أشعار العرب ١٣ يذكر أن الشعر مدح لأبي بكر في
حياته ، ويرفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود ، قال : « بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما
نالوا أبا بكر بالسب ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، ليس أحد منكم
آمن على ذات يده وشبهه من أبي بكر ، فكلمكم قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت ،
فلو كنت متخذنا خيلا لا اتخذت أبا بكر خيلا . ثم التفت إلى حسان فقال : هات ما قلت في وفي
أبي بكر ، فقال حسان . . . وأنشد الأبيات ، وأنشد بعد البيت الأخير :

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْعاً مِنْ أَخِي ثَقَّةً فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ عِمَا قَعْلًا^(١)
 الثَّانِي الثَّانِي الْحَمُودَ مَشْهُدًا وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا
 وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْفَسَادِ الْمُنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَّدَ الْجَبَلَا
 وَكَانَ حَيْبَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا خَيْرَ الْهَرَبَةِ لَمْ يَسْدِلْ بِهِ رَجُلًا^(٢)
 وقال بعض بني أسد :

لَمَّا تَخَيَّرَ رَبِّي فَارْتَضَى رَجُلًا مِنْ خَلْقِهِ كَانَ مِنَّا ذَلِكَ الرَّجُلُ^(٣)
 لَمَّا السَّاجِدَ نَبِيَّهَا وَتَعَمَّرُهَا وَفِي الْمَنَابِرِ قِمَعَانِ لَمَّا ذُلُّ
 وقال يزيد بن الحكم بن أبي العاص : في شأن السَّقِيفَةِ^(٤) :
 قَدْ اخْتَصَمَ الْأَقْوَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَسَائِلُ قُرَيْشًا حِينَ جَدَّ اخْتِصَامُهَا

- ١٠ = خير البرية أقامها وأرأها بعد النبي وأولها عِمَا قَعْلًا
 فقال رسول الله : صدقت يا حسان ، دعوا إلى صاحبي ، فلما تَلَمَّحُوا ، وانظر ديوان حسان ٢٩٩ .
 (١) في المجهرة : « من أخ ثقة » ، وفي الديوان : « من أخى ثقة » ، يقول : إذا
 تذكرت ما يحزبك من نهي من تنق به وتركنا إليه ، فادكر أخاك أبا بكر ، فإنه بنفسك
 يكرم فماله ما لقيته من عقوق غيره .
 (٢) الحب ، بالكسر : الحبيب ، وعبر بكلمة « كان » هنا ، مرئياً بها على الدوام ،
 بمعنى لم يزل كما في قول الله تعالى : « وكان الله سمياً بصيراً » ، لم يسدل به : لم يجعله عدلاً
 له ومساوياً .
 (٣) هنا ، أي من مضر ، والأسديون هم بنو أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن
 مضر ، يجمعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزيمه بن مدركة .
 (٤) انظر ما مضى في الكلام على السَّقِيفَةِ في ص ٢٩٦ . وزيد هذا هو يزيد بن الحكم
 ابن عثمان بن أبي العاص الثقفي ، وقيل إن « عثمان » منه لا جده . وهو أحد شعراء الدولة
 الأموية . مر به الفرزدق وهو ينشد في أحد المجالس شعراً فقال : من هذا الذي ينشد شعراً
 كأنه من أشعارنا ؟ وكان الحجاج قد ولاء كورة فارس ودفع إليه العهد ، فلما دخل ليودعه
 قال : ألتدني بعض شعرك — وإنما أراد أن ينشده مدحاً له — فأنشده قصيدته التي ينشر
 فيها بآبائه :

وأبي الذي سلب ابن كسرى راية بيضاء تحفك كالقصاب الطائر
 فغضب الحجاج وارتجف منه العهد ، وخرج يزيد عنه مقصداً إلى سليمان بن عبد الملك
 فأنشده ، وأجبرى له عشرين ألفاً ما دام حياً . الأغاني (١١ : ٩٦ — ١٠٠) ، والشعراء
 وخزاة الأدب (١ : ٥٤ — ٥٦) .

أَلَمْ تَكُنْ مِنْ دُونِ الْخَلِيقَةِ أُمَّةً يَكْتُبُ أَمْرِي مِنْ آلِ نَبِيِّ زِمَامِهَا^(١)
هَدَى اللَّهُ بِالصَّدِيقِ ضَلَالًا أُمَّةً إِلَى الْخَلْقِ لَمَّا ارْتَضَى عَنْهَا نِظَامَهَا
وَقَالَتْ صَفِيَّةُ^(٢) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

قَدْ كَانَ يَهْدِيكَ أَتْيَاهُ وَهَيْبَةُ

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ^(٣)

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضُ وَإِلَيْهَا

وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَأَشْهَدَهُمْ فَقَدْ مَسَّغُوا^(٤)

وَقَالَ الْعَرَزْدَقُ :

صَلَّى صُهَيْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَسْلَمَهَا إِلَى ابْنِ عَمَّانَ مُلْكًا غَيْرَ مُقْصُورٍ^(٥)

١٠ (١) يعني أبا بكر الصديق ، وهو أبو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد
ابن مرة بن كعب بن لؤي .

(٢) هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووالدة
الزبير بن العوام . وذكر ابن حجر في الإصابة أن صفية قالت هذه المرتبة حين قبض الرسول .
وروي أن لها مرتبة أخرى في سيرة ابن إسحاق ، منها :

١٥ لفقد رسول الله إذ كان يومه فبايعني جودي بالدموح السواجم
وصربية أخرى فيها :

إِنْ يَوْمًا آتَى عَلَيْكَ أَيُّومٌ كَوُرَتْ شَمْسُهُ وَكَانَ مَضِيًّا
وَكُنْتَ صَفِيَّةً وَأَخَوَاتُهَا : برة ، وعاتكة ، وأم حكيم البيضاء ، وأميمة ، وأروى ،
كلهن شواجر ، روى ابن هشام في السيرة ١٠٨ — ١١١ . على أن هذه المرتبة اليازية
رويت في اللسان (حديث) منسوبة إلى فاطمة رضي الله عنها أيضاً .

٢٠ (٣) القنبلة : واحدة القنابل ، وهي الأمور السدائد المختلفة . ب : « وهيبية »
ب : « وهيبية » ، صوابها في ل والثيمورية . الشاهد : الحاضر .

(٤) اختل القوم : احتاجوا واقتفروا . والسبب : شدة الجوع . ورواية اللسان :
« فاشهدهم ولا تغيب » ، وفيه الإقواء وضعف المعنى .

٢٥ (٥) صهيب هنا ، هو صهيب بن سنان ، أحد الصحابة ، والذين كانوا يلازمون
رسول الله في مشاهدته وغزواته وسراياه ، وهو المعروف بصهيب الروي . وكان عمره قد
أوصى قبل موته أن يصل عليه صهيب ، وأن يصل بالناس إلى أن يجتمع المسلمون على إمام .
وتوفي سنة ٣٨ وهو ابن سبعين . الإصابة ٤٠٩١ .

لَمَّا عَلَى رَغْمِ الْمُسَدِّدَةِ أَفْأَلِ دَنَا يَدِينِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ
وَقَالَ الْكَاتِبُ :

فَقُلْ لِنَبِيِّ أُمِّيَّةٍ حَيْثُ خَلُّوا وَإِنْ خِفْتَ الْمُهَنْدَ وَالْقَطِيعَا ^(١)
أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ يَحْوِزُكُمْ أَجِيعَا
تَمَرَضَى السِّيَاسَةَ هَارِثِي يَكُونُ حَيًّا لِأُمِّيَّةٍ رَبِيعَا ^(٢)
وَقَالَ حَرْبُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ ، وَكَانَ يَتَقَنَّى وَيَنْشِئُ ، فِي كَلِمَةٍ لَهُ :

لَخِثِي مِنَ الدُّنْيَا كِفَافٌ بِقِيَمِي وَأَتَوَابٌ كَثَافٌ أَرْوَدُ بِهَا قَبْرِي ^(٣) ٢٩١
وَحَيِّي ذُرِّيَ قُرْبَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَمَا سَأَلْنَا إِلَّا لِلْوَدَّةِ مِنَ الْخَيْرِ ^(٤)

(١) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند . والقطيع : السوط يقطع من أجله سير
ويعمل منه ، يقطعون أربعة سبورات ثم يفتلون بها وينكونها حتى تبيض .
(٢) حيا ، أي بمنزلة الحيا ، وهو المطر تحيا به الأرض .
(٣) الكفاف : كسحاب : القوت على قدر النفقة ، لا فضل فيه ولا نقص .
(٤) يقال سأله يسأله ، وسأله يسأله ، وسأله يسأله ، كلها بمعنى . وهو إشارة إلى قول
الله تعالى : (قل ما أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

وجه التدبير في الكتاب إذا طال

أن يدلوى مؤلفه نشاط القارئ له ، ويسوقه إلى حفظه بالاحتياط له . فمن ذلك أن يخرج من شيء إلى شيء ، ومن باب إلى باب ، بعد أن لا يخرج من ذلك الفن ، ومن جملة ذلك العلم^(١) .

وقد يجب أن تذكر بعض ما انتهى إلينا من كلام خلفائنا من ولده العباس ، ولو أن دواتهم محمية خراسانية^(٢) ، ودولة بني مروان عربية أعرابية وفي أجناد شامية .

والعرب أوفى لما نسمع ، وأحفظ لما نأق^(٣) . ولها الأشعار التي تقيّد عليها مآثرها ، وتخلّد لها محاسنها . وجرت من ذلك في إسلامها على مثل عاداتها في جاهليتها ، فبنت بذلك ابني مؤالفة شرفاً كثيراً ومجداً كبيراً ، وتدبيراً لا يحصى .

ولو أن أهل خراسان حفظوا على أنفسهم وقائمهم في أهل الشام ، وتدبير ملوكهم ، وسياسة كبارهم ، وما جرى في ذلك من فراند الكلام^(٤) وشريف لغائى ، كان فيما حال المتصور وما قتل في أيامه ، وأسس لمن بعد ما بقي بحاجة ملوك بني مروان .

ولقد تنبّع أبو عبيدة الفحوى ، وأبو الحسن اللذانى ، وهشام الكوفي ، والهيثم بن عدي ، أخصباً احتلفت ، وأحاديث تنطقت ، فلم يدركوا إلا قليلاً من كثير ، وممزوجاً من خالص .

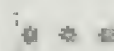
(١) ما نأق : وهو يهوى ذلك العلم .

(٢) العبد : خلاف العرب . ما عدال : أجنبية . والآل : من ولادة عمة لا يفسح بالعربية .

(٣) لغائى : مأثر ، أى تروى .

(٤) فراند : أوائل الكلام .

وعلى كل حال فإننا إذا صرنا إلى بقية ما رواه الشهاب بن محمد ، وعبد الملك
ابن صالح ، والعباس بن موسى ، وإسحاق بن عيسى ^(١) ، وإسحاق بن سليمان ^(٢) ،
وأيوب بن جعفر ^(٣) ، وما رواه إبراهيم بن السدي عن السدي ^(٤) ، وعن صالح
صاحب الصلي ، عن مشيخة بني هاشم ومواليهم — عرفت بذلك البقية كثيرة
مما فات ، وبذلك الصحيح أين موضع الفساد مما صنفه الشهاب بن محمد ، ونسكفه .
٢٩٢ هشام بن الكلبي .



وسند ذكر جملاً مما انتهى إلينا من كلام المنصور ومن شأن المأمون وغيرها
وإن كنا قد ذكرنا من ذلك طرماً ، ونقص من ذلك إلى التخصيف والتقليل ،
فإنه يأتي من وراء الحاجة ، ويعرف بجماعته مراد البقية ^(٥) .
١٠ قال : وكان المنصور داعياً أريباً ، مصيباً في رأيه سدياً ، وكان مقدماً في
علم الكلام ، ومكثراً من كتاب الآثار ^(٦) . ولكلامه كتاب يدور في أيدي
الوراقين معروف عندهم . ولما تم بقتل أبي مسلم سقط بين الاستبداد برأيه
والمشاورة فيه ، فأرق في ذلك ليلته ، فلما أصبح دعا بإسحاق بن مسلم العقيلي ،

١٠ (١) مضت ترجمة هؤلاء جيداً في س ١١٨ من هذا الجزء .
(٢) هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو يعقوب
الطائفي . كان من أولى الأئمة العالية . وولي طائرون الرشيد المقتدى والبصرة ومصر والسند ،
وولي طائفة الأئمة حسن وأرمينية . وولي بغداد . تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ، ولسان الميزان
(١ : ٣٦٢) .

٢٠ (٣) أيوب بن جعفر بن سليمان السدي . كان من أعلم الناس بفريقين والدولة ، وروى
الشيعة . وكان في قولهم أمره على مذهب أبي حمزة ، ثم انقلب من قوله إلى قول إبراهيم بن سنان
الطائفي . انظر ما مضى في (١ : ٩١) .

(٤) ترجمة إبراهيم بن السدي في (١ : ١٢١) . وأيوب السدي بن شاذان ، يفتح
الهاء . كان ذا منزلة عالية عند الأمير وأبيه هارون . انتهى والإشعار ٣٠٢ والجهت أرى

٢٥ ٢٣٦ — ٢٣٧ .

(٥) ل : في البقية .

(٦) السككيات : السككيات .

فقال له : حدثني حديث الملك الذي أخبرني عنه بحرّان^(١) . قال : أخبرني أبي
عن الحصين بن المنذر^(٢) أن ملكاً من ملوك فارس — يقال له سابور الأكبر —
وكان له وزيرٌ ناصح قد اقتبس أدباً من آداب الملوك ، وشاب ذلك بفهم في
الدين ، فوجه سابور داعية إلى أهل خراسان ، وكانوا قوماً عجباً^(٣) يعظمون
الدنيا جهالة بالدين ، ويختلون بالدين استسكابة لقوت الدنيا ، ودُلاً لجبايرتها ،
فجمعهم على دعوة من الهوى يكيد به مطالب الدنيا^(٤) ، واغترّ بقتل ملوكهم
وتحوّله إليهم^(٥) — وكان يقال : « لسكل ضعيف صولة ، ولكل ذليل دولة » —
فلما نلاحت أعضاه الأمور التي تفتح ، استمحات حرباً عواناً^(٦) شالت أسافلها
بأعاليها ، فانتقل العز إلى أرذلهم^(٧) ، والتباهاة إلى أخلفهم ، فأشربوا له حباً [مع
خفض من الدنيا افتتح بدعوة من الدين] ، فلما استوسقت له البلاد^(٨) بلغ سابور
أمرهم وما أحال عليه من طاعتهم ، ولم يأت زوال القلوب وغدرات الوزراء ،
فاحتال في قطع رجائه عن قلوبهم : وكان يقال :

وما قطع الرجاء بمنزل يأس تباده القلوب على اغترار^(٩)

فصمّ على قتله عند وروده عليه رؤساء أهل خراسان وفرسانهم ، [فقتله ، ٢٩٣

١٥ فبقتهم يحدث] ، فلم يرعهم إلا ورأسه بين أيديهم ، فوقف بهم بين القرية ونهى

(١) حران : مدينة من جزيرة أقور ، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان .

(٢) ترجم في (٢ : ١٦٩) . ما عدال : « الحصين » ، تحريف .

(٣) ل : « عجب » بالياء .

(٤) يكيد ، هنا ، يعنى يمالج . كاد الأمر يكيد : عابله .

(٥) التحويل ، أراده التحاذهم خوفاً ، أى عبداً وخداماً .

(٦) العوان : التي حارب فيها مرة بعد مرة . وأصل العوان : التيب من النساء .

(٧) أى أضعفهم وأحقرهم .

(٨) استوسقت : اجتمعت . وفي حديث التيجاني : « واستوسق عليه أمر الحبشة » ،

أى اجتمعوا على طاعته . ما عدال : « استوسقت » ، تحريف .

(٩) المباحة : المفاجأة والمباغتة .

الرجعة ، وتحطفت الأعداء ، وتفرقت الجماعة ، واليأس من صاحبهم ، فأروا أن يستقيموا الدعوة بطاعة ساجور ، ويتواضوه من الفرقة ، فأذعنوا له بالملك والطاعة ، وتبادروا بمواضع النصيحة ، فملكهم حتى مات حثف أنفه .

فأطرق المنصور ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول :

لَيْدِي الْحِلْمُ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَقَرَّعُ الْعَصَا وَمَا عُلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ^(١) .

وأمر إسحاق بالخروج ودعا بأبي مسلم ، فلما نظر إليه دخل قال :

قَدْ اكْتَنَفْتُكَ خَلَاتٍ ثَلَاثَ جَلِينَ عَلَيْكَ مَحْذُورَ الْحِمَامِ

خِلَافُكَ وَامْتِنَانُكَ تَرْتِمِيَنِي وَقَوْلُكَ لِلْجَاهِ بِإِيرِ الْعِظَامِ

ثم وثب إليه ووثب معه بعض حشمه بالسيوف ، فلما رآهم وثب ، فبدره

المنصور فضر به ضربة طوَّحه منها^(٢) ، ثم قال :

اشْرَبْ بِكَاسٍ كُنْتَ تَسْقِي بِهَا أَمْرًا فِي الْخَلْقِ مِنْ الْعَلَمِ^(٣)

زَعَمْتَ أَنَّ الدِّينَ لَا يُقْتَضَى كَذَبْتَ فَاسْتَوْفِ أَيْدِي الْمُجْرِمِ

ثم أمر فحز رأسه^(٤) وبعث به إلى أهل خراسان وهم بيباه ، فجالوا حوله ساعة

ثم ردَّ من شفيعهم انقطع عنهم عن بلادهم ، وإحاطة الأعداء بهم ، فدلُّوا وسلَّوا له .

١٥ (١) البيت للمتلحس في ديوانه من ١ نسخة المتفق على . وذو الحلم ، هو عمرو بن حمة الدوسي ، قضى في العرب ثلاثاً سنة — كما زعموا — فسكر فالزموه السابع من ولده فكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له المصاحف بما يرويه عنه . وقيل ذو الحلم عامر بن الظرب المدائني ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن هلم ، أو ربيعة بن محاشن اللقب أيضاً بذي الأعواد ، أو سعد بن مالك . العبرين للبهستان ٤٥ والأغاني (٣ : ٢ / ١٢٨ : ٢١ / ١٣٤) . وانظر ما سبق في ص ٣٨ .

٢٠ (٢) طوَّحه : أهلكه ، أو ألقاه . ل : « طرده منها » .
(٣) العلقم : شجر الخنظل ، أو ثمرته ، أو شجرة ثمرته . والبيتان في الطبري (٩ : ١٦٧) عند ذكر مقتل أبي مسلم ، وكذا في مروج الذهب (٣ : ٣٠٤) . الطبري : « سقيت كأساً » . وهذا البيت مؤخر فيها عن تانيه .

٢٥ (٤) حذا الشيء بالشيء : قدره وقطعه على مثاله . ما عدال : « وما ضربوا » .
(٢٤ — البيان — ثالث)

فكان إسحاق إذا رأى المنصور قال :

وما أخذوا لك الأمثال إلا لِيَحْذَوْا إِن حَذَوْتَ عَلَى مِثَالِ
وكان المنصور إذا رآه قال :

« وَخَلَقَهَا سَابُورُ لِلنَّاسِ يُقْتَدَى بِأَمثالِهَا فِي الْمُعْضِلَاتِ الْعَظَامِ » ٢٩٤

وكان المهدي يحب القيان وسماع الغناء ، وكان معجبا بحارية يقال لها
« جوهرة » ، وكان اشتراها من مروان الشامي ، فدخل عليه ذات يوم مروان
الشامي وجوهرا تغني ، فقال مروان :

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ فِي بِياضِ الدُّرَّةِ الْمُشْتَهَرَةِ^(١)
فَإِذَا غَنَتِ فَنَارُ ضُرْمَتِ قَدَحَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَرَةً^(٢)
فاتهمه المهدي ، وأمر به فدُعِيَ في عنقه إلى أن أخرج^(٣) . ثم قال لجوهرة :
أطرييني . فأنشأت تقول^(٤) :

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَقْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يُلُومُ
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ نِمَ تَرَكْتَنِي لَمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمُ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا بِجَسَمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كَلُومُ^(٥) ١٥

(١) يقال شهرة فاشتهر ، واشتهره فاشتهر ، فهو مشتهر ومشتهر . وبها روى قوله :
أحب مبرط الواديين وإنني لشهر بالواديين غريب

(٢) ما عدال : « قدحت في كل قلب » .

(٣) ما عدال : « إلى أن أخرج » . دعه دما : دفعه دفعا عنيفا في بقوة .

(٤) الأبيات التالية رواها في الحيوان (٣ : ٥٥) منسوبة لإحدى المجهولات فحسب
بها عاشقها من شعر قاله فيها . والمرووف أنها لامرأة من قوم ابن الدمنة ، يقال لها أئمة ،
كان هو يهاجها بها مدة ، فلما وصلته نجى عليها وجعل يقطع عنها ، ثم زارها ذات يوم
فتماتبا طويلا ، وكان بينهما مجاورة شعرية . انظر ديوان ابن الدمنة ٣٦ — ٣٧ والأغاني
(١٥ : ١٤٨) والحاسة (٢ : ١٤٦) ومعاهد التميميين (١ : ٥٨) .

(٥) الكلام : جمع كلم ، بالفتح ، وهو الجرح . ٢٥

فقال المهدي :

أَلَا يَا جَوْهَرَ الْقَلْبِ لَقَدْ زِدْتِ عَلَى الْجَوْهَرِ
وَقَدْ أَكْمَلْتَ اللَّهَ بِمُحْسِنِ الدَّلِّ وَالْمَنْظَرِ^(١)
إِذَا مَا صُلْتِ ، يَا أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ ، بِالْمِزْهَرِ^(٢)
وَعَقَّيْتِ قَضَاحَ الْبَيْتِ مِنْ رِيحِكَ بِالْعَذَرِ^(٣)
فَلَا وَاللَّهِ مَا الْمَهْدِيُّ أَوْلَى مِنْكَ بِالْمِنْهَرِ
فَإِنْ شِئْتَ قَفِي كَفِّكَ خَلْعُ ابْنِ أَبِي جَعْفَرِ^(٤)

قال الهيثم : أنشدت هارون وهو ولي عهد أيام موسى ، بيتين لحزرة بن

بيض^(٥) في سليمان بن عبد الملك^(٦) :

٢٩٥ * حَارَ الْخِلَافَةَ وَالِدَاكَ كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ سَخَطَةٍ سَاخَطٍ أَوْ طَائِعٍ
أَبَوَاكَ نَمَّ أَخُوكَ أَصْبَحَ نَائِلًا وَعَلَى جَبِينِكَ نُورُ مَلِكٍ سَاطِعٍ^(٧)

قال : يا يحيى ، اكتب لي هذين البيتين .

(١) فقال ، يا فتى : حسن الحديث والهيئة .

(٢) المزهر ، بالكسر : العود الذي يضرب به .

(٣) ما عدال : « من ريقك » .

(٤) ابن أبي جعفر ، هو المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور .

(٥) سبقت ترجمته وضبط اسمه في (١ : ٢٦٩) .

(٦) في الأغاني (١٥ : ١٨) عن الهيثم بن عدي قال : « أخبرني محمد بن حمزة

ابن بيض قال : قدم أبي علي بن زيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك ، فأدخله عليه فأنشده
قوله ... » وأنشد البيتين التاليين ، وبعدهما :

سررت خوف بني المهلب بعدما نظروا إليك بسم موت ناقم
ليس الذي ولاك ربك منهم عند الإله وعندم بالضائع

فأمر له بخمسين ألفاً ، ولم يرد في روايته إنشاده هارون هذا الشعر .

(٧) كذا بالإثواء . ورواية الأغاني : « نور ملك الرابع » .

ولما مدح ابن هرمة ^(١) أبا جعفر المنصور ، أمر له بالثمن درهم ، فاستقلها ،
وبلغ ذلك أبا جعفر فقال : أما يرصني أثنى حققت دمه وقد استوجب إراقته ،
ووفرت ماله وقد استحق تلافه ، وأقررت به وقد استأهل الطرد ، وقررت به وقد
استجزي البمد ^(٢) ؟ أليس هو القائل في بني أمية :

إذا قيل من عند ريب الزمان لمعتر فيهر ومحتاجها ^(٣)

ومن يفتجل الخيل يوم الوغى بالجامها قبل إصراجها

أشارت نساء بني مالك إليك به قبل أزواجها

قال ابن هرمة : فإني قد قلت فيك أحسن من هذا ! قال : هاته ! قال : قلت :

إذا قلت أي فتي تعلمون أهش إلى الطعن بالذابل ^(٤)

وأضرب للفرس يوم الوغى وأطعم في الزمن الساحل

أشارت إليك أكنف الوري إشارة غرقى إلى ساحل

قال المنصور : أما هذا الشعر فسترق ، وأما نحن فلا نكافى إلا بالتي هي أحسن .

ولما احتال أبو الأزهر المهلب لعبد الحميد بن ربيعة بن خالد بن معدان ،

وأسلمه حميد ^(٥) إلى المنصور قال : لا عذر فاعتذر ، وقد أحاط بي الذنب

وأنت أولى بما ترى . قال : لست أقتل أحداً من آل قحطبة ، بل أهب مسيئتهم

لحسينهم ، وغادرهم لو فيهم ! قال : إن لم يكن في مصطنع فلا حاجة لي في الحياة ،

ولست أرضى أن أكون طليق شفيع ، وعتيق ابن عم ! قال : اسكت مقبوراً

(١) إبراهيم بن هرمة ، ترجم في (١ : ١١١) .

(٢) كذا في ل . وفيها عدال : « استجزي » بإعمال الماء والراء ، وكلاهما لم ينس

عليه في المعاجم ، وما بمعنى « استحق » .

(٣) المتر : المتعرض المعروف من غير أن يسأل .

(٤) أي الفتا القابل ، وهي الرماح الدقيقة اللاسقة الليط ، أي القصر .

(٥) حميد بن قحطبة ، المترجم في (٢ : ٢٥٧) .

٢٩٦ مشقوقاً^(١)، اخرج فإنيك أنوك جاهل ، أنت عتيقهم وطلیقهم ماحيت .

ولما داهن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب في شأن إبراهيم بن عبدالله^(٢) ،
وصار إلى المنصور ، أمر الربيع بن خنيس سواده^(٣) والوقوف به على رأس البياضة^(٤)
في المقصورة يوم الجمعة ثم قال : قل لهم : يقول لكم أمير المؤمنين : قد عرقتم
ما كان من إحساني إليه ، وحسن بلائي عنده ، وقديم نعمتي عليه ، والذي
حاول من الفتنة ، ورام من البغي ، وأراد من شق العصا ومعاونة الأعداء ،
 وإرافة الدماء ، وإنه قد استحق بهذا من فعله أليم العقاب ، وعظيم العذاب .
وقد رأى أمير المؤمنين إتمام بلائه الجليل لديه ، ورب نعمائه السابقة عنده ،
لما يتعرفه أمير المؤمنين من حسن عائدة الله عليه ، وما يؤمله من الخير العاجل
والآجل ، عند العفو عن ظلم ، والصفح عن أساء . وقد وهب أمير المؤمنين
سبيكم لحسنكم ، وغادركم لوفيقكم^(٥) .

وقال سهل بن هارون يوماً ، وهو عند المأمون : من أصفاف العلم ما لا ينبغي
للمسلمين أن يرغبوا فيه ، وقد يرغب عن بعض العلم كما يرغب عن بعض الحلال !
١٠

(١) المبوب : البعد المطرود ، وكذلك المشقوق .

(٢) هو إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج على
المنصور وظهر بالبصرة مستهل رمضان سنة ١٤٥ فغلب عليها وعلى الأهواز وواسط وكسكر ،
وعظمت جوعه ، وسار يريد الكوفة ، فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى في العساكر
فالتقوا بباغرى على ستة عشر فرسخاً من الكوفة في ذى القعدة ، فقتل إبراهيم في جمع كثيف
من كان معه ، وهزم الباقون ، وبقي قتله هو وقتل أخيه محمد بن عبدالله من قبل ، لقب
أبو جعفر بالمنصور . انظر كتب التواريخ في خلافة المنصور ، وفي حوادث سنة ١٤٥ .

(٣) كان السواد شعار العباسيين ، وقد بدأ التسييد في سنة ١٢٩ أى قبل قيام الدولة
العباسية بثلاث سنوات . انظر الطبرى (٩ : ٨٢) .

(٤) ماعدال : رؤوس البياضة .

(٥) ماعدال : سبيهم لحسنهم وغادرهم لوفيقهم .

قال المأمون : قد نسي بعض الشيء علماً وليس بعلم ، فإن كنت هذا أردت فوجهه الذي ذكرناه . ولو قلت : إن العلم لا يُذكر غوره ، ولا يُسبر قعره ، ولا تُبلغ غايته ، ولا يستقصى أصنافه ، ولا يضبط آخره ، فالأمر على ما قلت . فإذا فعلتم ذلك كان عدلاً ، وقولاً صديقاً . وقد قال بعض العلماء : اقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشحى إلى نفسك وأخف على قلبك ، فإن نفاذك فيه على حسب شهوتك له ، ومسهولته عليك . وقال أيضاً بعض الحكماء ^(١) : لست أطلب العلم طمعاً في بلوغ غايته ، والوقوف على نهايته . ولكن التماس ما لا يسع جهله ، ولا يحسن بالعقل إغفاله . وقال آخرون : علم الملوك النسب والخير وجمال الفقه ، وعلم التجار الحساب والكتاب ، وعلم أصحاب الحرب * درس كتب المغازي ٢٩٧ وكتب السير . ١٠

فأما أن نسي الشيء علماً وتنتهى عنه من غير أن يكون يشغل عما هو أنفع منه ، بل تنتهى نهياً جزئياً ، وتأمراً أمراً حتماً ، والعلم بصير ، وخلافه عمى ، والاستبانة للشر ناهية عنه ، والاستبانة للخير أمرة به .

ولما قرأ المأمون كتب في الإمامة فوجدها على ما أمر به ، وصرت إليه وقد كان أمر اليزيدي ^(٢) بالنظر فيها ليخبره عنها ، قال لي : قد كان بعض من يرتضى عقله ويصدق خبره ^(٣) خبرنا عن هذه الكتب بأحكام الصنعة وكثرة الفائدة ،

(١) ماعدال : « العلماء » .

(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي ، وذلك أنه صاحب يزيد بن منصور الخيري خال المهدي ، مؤدياً لولده فنسب إليه ، ثم اتصل بالرشيد فجعله مؤدياً للمأمون ، كما جعل الكسائي مؤدياً للأمين ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء والحليل بن أحمد ، وعنه أبو عبيد القاسم ابن سلام ، وإسحاق الموصلي ، وكان أحد أكابر القراء يقرئ هو والكسائي الناس في بغداد في مسجد واحد . توفي بخراسان سنة ٢٠٢ . إرشاد الأريب (٢٠ : ٣٠) وبغية الوفاة ٤١٤ وتاريخ بغداد ٧٤٦٥ .

(٣) ماعدال : « من يرتضى عقله ويصدق خبره » . ٢٥

فقلنا له : قد تُرِي الصُّفَّةُ على العِيَانِ ، فلما رَأَيْتُهَا رَأَيْتُ العِيَانَ قد أَرَبَى على الصُّفَّةِ ، فلما فَلَيْتُهَا أَرَبَى الْغَلَى على العِيَانِ كما أَرَبَى العِيَانَ على الصُّفَّةِ .
وهذا كتابٌ لا يحتاج إلى حضور صاحبه ، ولا يفتقر إلى المحتجِّين عنه ،
قد جمَعَ استقصاء المعاني ، واستيفاء جميع الحقوق ، مع اللفظ الجزل ، والخرج السهل ، فهو سوقٌ ملوكي ، وعائني خاصي .

ولما دخل عليه المرتدُّ الخراسانيُّ وقد كان حمله معه من خراسان حتى وافى به العراق ، قال له المأمون :

لَأَنْ أَسْتَحْيِيكَ بِحَقِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَكَ بِحَقِّي ، وَلَأَنْ أَقْبَلَكَ بِالْبَرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْفَنَكَ بِالْتَّهْمَةِ ، قَدْ كُنْتَ مُسْلِمًا بَعْدَ أَنْ كُنْتَ نَصْرَانِيًّا ،
وَكُنْتَ فِيهَا أَتَقَحَّ^(١) وَأَيَّامُكَ أَطْوَلُ ، فَاسْتَوْحَشْتَ مِمَّا كُنْتَ بِهِ آتِيًّا ثُمَّ لَمْ تَلْبِثْ أَنْ رَجَعْتَ عَمَّا نَافَرْنَا ، فَخَبَّرْنَا عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوْحَشَكَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي صَارَ آتِسَ لَكَ مِنَ الْفَلَكَ الْقَدِيمِ ، وَأَنْسِكَ الْأَوَّلَ . فَإِنْ وَجَدْتَ عِنْدَنَا دَوَاءَ دَائِكَ تَعَالَيْتَ بِهِ ، وَالْمَرِيضُ مِنَ الْأَطِبَّاءِ يَحْتَاجُ إِلَى الْمَشَاوِرَةِ . وَإِنْ أَخْطَأَكَ الشِّفَاءُ وَنَبَا عَنْ دَائِكَ الدَّوَاءَ ، كُنْتَ قَدْ أَعْذَرْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ عَلَى نَفْسِكَ بِلَائِمَةٍ ، فَإِنْ قَبِلْنَاكَ قَتَلْنَاكَ بِحَكْمِ الشَّرِيعَةِ . أَوْ تَرْجِعْ أَنْتَ فِي نَفْسِكَ إِلَى الْاسْتَبْصَارِ وَالثَّقَةِ ، وَتَعْلَمَ أَنَّكَ لَمْ تَقْصُرْ فِي اجْتِهَادٍ ، وَلَمْ تَفْرُطْ فِي الدَّخُولِ فِي بَابِ الْحَزْمِ .

قال المرتدُّ : أَوْحَشَنِي كَثَرَةُ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِيكُمْ !

قال المأمون : لَنَا اِخْتِلَافَانِ : أَحَدُهُمَا كَالِاِخْتِلَافِ فِي " الْأَذَانِ وَتَكْبِيرِ الْجَنَائِزِ " ٢٩٨

(١) في الأصول : « أتيج » ، ولا وجه له . ويقال تنج بالمكان تنوحا ، أي أقام ونبئت .
وفي حديث عبد الله بن سلام « أنه آمن ومن معه من يهود قطنوا على الإسلام » ، أي ثبتوا وأقاموا ورسخوا .

والاختلاف في الشهود وصلاة الأعياد وتكبير التشريق ، ووجوه القراءات واختلاف وجوه الفتيا وما أشبه ذلك . وليس هذا باختلاف ، إنما هو تخيير وتوسعة ، وتخفيف من المحنة . فمن أذن مثني وأقام مثني لم يؤتم ، ومن أذن مثني وأقام فرأى لم يحوَّب^(١) ، لا يتعابرون ولا يتمايبون ، أنت ترى ذلك عيانا وتشهد عليه بتافأ^(٢) .

والاختلاف الآخر كنحو اختلافنا في تأويل الآية من كتابنا ، وتأويل الحديث عن نبينا ، مع إجماعنا على أصل التنزيل : واتفاقنا على عين الخبر . فإن كان الذي أوحشك هذا حتى أنكرت من أجله هذا الكتاب ، فقد ينبغي أن يكون اللفظ بجميع التوراة والإنجيل متفقاً على تأويله ، كما يكون متفقاً على تنزيله ، ولا يكون بين جميع النصارى واليهود اختلاف في شيء من التأويلات . وينبغي لك أن لا ترجع إلا إلى لغة لا اختلاف في تأويل ألفاظها .

ولو شاء الله أن يُنزل كتبه ويحمل كلام أنبيائه ورثة رساله لا يحتاج إلى تفسير لقول ، ولكنا لم نر شيئاً من الذين والدنيا دُفِع إلينا على الكفاية ، ولو كان الأمر كذلك لسقطت البلوى والمحنة ، وذهبت المسابقة والمنافسة^(٣) ، ولم يكن تفاضل ، وليس على هذا بقى الله الدنيا .

قال المرتد : أشهد أن الله واحد لا ند له ولا ولد ، وأن المسيح عبده ، وأن محمداً صادقاً ، وأنت أمير المؤمنين حقاً .

فأقبل المأمون على أصحابه فقال : فِرُّوا عليه عِرضه^(٤) ، ولا تبَرُّوه في يومه

(١) لم يحوَّب ، من المحوَّب ، بالضم ، وهو الإثم . وهذا الفعل مما لم يذكر في المعاجم .

(٢) بتافأ ، أي قطعاً . ماعداً ل : « تبياناً » .

(٣) ل : « السابقة والمنافسة » .

(٤) فِرُّوا ، من الوفر . يقال وفره وعرضه ووفره له : لم يشتمه .

رَبِّنا يَتَّقْ إِسْلامُهُ ؛ كَيْ لا يَقُولَ عَدُوُّهُ إِنَّهُ أَسْلَمَ رَغْبَةً . ولا تَنْسُوا بَعْدُ نَصِيحَتَكُمْ
من بَرِّهِ وتَأْنِسِيهِ ونُصْرَتِهِ ، والمائدة عليه .

حدثنا أحمد بن أبي دواد قال : قال لي المأمون :

لا يستطيع الناس أن يُنصِفوا الملوك من وزراءهم ، ولا يستطيعون أن
ينظروا بالعدل بين الملوك وُجَّهاتهم وكُفَّاتهم ، وبين صنائعهم وِطائعتهم . وذلك
أنهم يرون ظاهراً حرمةً وخدمةً ، واجتهاداً ونصيحةً ، ويرون إيقاعَ الملوك بهم
٢٩٩ ظاهراً ، حتى لا يزال الرجل يقول : ما أوقع به إلا رغبةً في ماله ، أو رغبةً
في بعض ما لا تجود النفس به ^(١) ، ولعل الحسد والملافة ^(٢) وشهوة الاستبدال ،
اشتركت في ذلك .

وهناك خياناتٌ في صلب الملك ، أو في بعض الحرم ، فلا يستطيع الملك
أن يكشف للعامة موضع العودة في الملك ، ولا أن يحتجَّ لتلك العقوبة بما يستحق
ذلك الذنب ، ولا يستطيع الملك ترك عقابه لما في ذلك من الفساد ، على علمه
بأن عُذْرَهُ غير مبسوطٍ للعامة ، ولا معروفٍ عند أكثر الخاصة .

ونزل رجلٌ من أهل العسكر ^(٣) ، ففدأ بين يدي المأمون ، وشكا إليه
مَظْلَمَتَهُ ^(٤) ، فأشار بيده : أن حُبُّكَ ا فقال له بعضُ مَنْ كان يقرب من المأمون :

(١) ماعدال : « النفوس به » .

(٢) ماعدال : « والملافة » .

(٣) مدينة تعرف بعسكر مكرم ، بسم الميم وفتح الراء . وهي بلد من نواحي خوارستان .

انظر حواشي الحيوان (٤ : ٣١٨) .

(٤) الظلمة ، بفتح الميم وكسر اللام : ما يظلمه الإنسان من حق .

يقول لك أمير المؤمنين : اركب . قال المأمون : لا يقال لمثل هذا : اركب ، إنما يقال له : انصرف !

وحدثني إبراهيم بن السُّنْدِيُّ^(١) قال : بينا الحسن اللؤلؤي^(٢) يحدث المأمون ليلاً وهو بالرقعة ، وهو يومئذ ولي عهد ، وأطال الحسن الحديث حتى نَعَسَ المأمون ، فقال الحسن : نَسَسَتْ أَيْهَا الأمير ! ففتح عينيه وقال : سوفى ورب الكعبة ! يا غلام خذ بيده .

[آخر الجزء الثالث من تحفة محقه ، وبقيت من تحفة المصنف بقية جملة في الجزء الرابع مع القهارس العامة للكتاب]

(١) سبقت ترجمته في (١ : ١٤١) .

(٢) هو الحسن بن زياد اللؤلؤي ، ترجم في (٢ : ٣٣٠) .

فهرس الأبواب

صفحة	
٥	كتاب العصا
٤٩	ومن جل القول في العصا وما يجوز فيها من المنافع والمرافق
١١٣	رجع الكلام إلى القول في العصا
١٢٥	كتاب الزهد
١٩٣	ومن نساك البصرة وزهادهم
١٩٣	زُهاد الكوفة
٢٠٣	أخلاط من شعر ونوادر وأحاديث
٢١٥	رسالة إبراهيم بن سيابة إلى يحيى بن خالد بن برمك
٢٣٢	ذكر ما قالوا في المهالبة
٢٤٠	ذكر حروف من الأدب من حديث بني مروان وغيرهم .
٢٤٢	ومما يكتب في باب العصا
٢٤٣	ومما يضم إلى العصا
٢٦٤	ومن خطباء الخوارج
٢٦٧	كلام في الأدب
٢٦٨	صدر من دعاء الصالحين والسلف المتقدمين ومن دعاء الأعراب
٢٨٧	دعاء الفنوى في حبسه
٢٨٧	ومن دعائه في الحبس
٢٩٠	القول في إنطاق الله عز وجل إسماعيل بن إبراهيم بالعربية المبينة
٣٠٢	كانت العادة في كتب الحيوان ...
٣٦٦	وجه التدبير في الكتاب إذا طال

فهرس الأعلام المترجمة

أبو أيوب المورياتي = سليمان بن خالد

(ب)

١٩٢	بجالة بن عبدة التيمي
٢٧٧	البراء بن مالك
٥٣	بشامة بن حزن النهشل
٨٧	بشر بن مروان
٣٦٣	أبو بكر الصديق
١٨٧	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
١٧٧	بكر بن القنبر
١٧٢	بكير بن الأشج

(ث)

الثوري = سفيان

(ج)

٢٢٤	جابر بن حنن النخعي
٢٧	جاثم بن عوف
	ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
١٥٦	جرير بن عبد الحميد
١٩٣	جعفر بن جرفاس
٣٥٧	جدة الصادق
١٢٩	الجهار
١٨٢	أبو جندب الكلبي

(ح)

٨٨	حاجب بن زرارة
١٩	الحارث بن أبي ضرار
٣٨	حذافة
٢٩٦	الحباب بن المنذر
١٦٩	حبیب بن أبي ثابت

(١)

٢٠٦	آدم بن عبد العزيز
٣٢٨	آكل المراد
٣٠٠	أبان بن سعيد بن العاصي
٣٧٣	إبراهيم بن عبد الله بن الحسن
٣٥٢	أبو عمار
٣٠٠	الأخضر الأسدي
٦٦	الأخضر بن شهاب
٣٦٧، ٣٥١	إسحاق بن سليمان بن علي
١٢٢	أبو سويد العدوي
١١٨	أبو عيسى
١٢٩	إسماعيل بن أبي خالد
١٥٩	الأسود بن يزيد بن قيس
٣٠٥	أسلم بن الأحنف
٣٢٥	أشجع السلمي
٢١١، ٦٦	الأشعث بن ربيعة
٣٤١	الأصبغ بن قريع
	ابن الإطابة = عمرو
٨٦	أعشى بن ربيعة
٢٣٦	أحمد بن محمد
٥٨	الأخضر
٢٥٥	أوس بن مينا
١٩٢	أبو أمية الباهلي
٧٣	أمية بن الأسكر
٢٩٢	أهبان بن أوس
١٨١	الأوزاعي
١٩٣	أويس بن عامر القرني
١٥١	ليث بن فائدة
١٥٤	أيمن بن خريم
٣٦٧	أيوب بن جعفر بن سليمان

٣٦٠	ذو رعين	٤٤	أم حبيبة بنت أبي سفيان
	ذو الخصرة = عبد الله بن أنيس	٣٤٠	حبل بن نضلة
٣٦٠	ذو رزن	٢٤١	حريث أبو الصلت
	(ر)	٣٢٩	أبو حزاب
٣٠٤	أبو الرئيس الثعلبي	٢٢٤	الحزني
	(ز)	١٢٥	حسان بن أبي سفيان
٣٠٤	زياد بن ميار الفزاري	٢٤٩	الحسين بن مرثدة
٨١	زهر بن قيس	٣٥٧	• • علي بن الحسن
٢١٠	زروارة بن أوفى	٢٣٧	حسين بن مطيع الأسدي
٢١٦	زفر بن الحارث السكلافي	٩	حصن بن حذيفة
١٢٦	زياد بن عبد الله بن عباس	٣١٥	حضرى بن عامر
٢٤٤	زيادة بن زيد	٧٤	الحكم بن عبد الله
٣٥٧	زيد بن علي بن الحسن	٢٤٠	• • عتيبة السكندى
	(س)	١٩٦	حكيم بن حزام بن خويلد
١٥٠	سالم سولي أبي حذيفة	١١٠	حوشب بن عقيل
٣٤٣	سحيم بن وثيل الرياحي		(خ)
١٢٠	أبو سعد	٢٣٦	خالد بن عبد الله القسري
٣٩ ، ١٩	سعد بن مالك بن ضبيعة	٢٣٦	• • عتاب بن ورقاء
٢٥٠	أبو سعد الخزومي	١٠٨	• • المعمر
٤٠	سعدى بنت حصن	٢٦٩ ، ٢٥٠	• • نضلة
١٦٦	سميد بن بقير الأزدي	٨٤	• • الوليد
٦٣	• • جبير	١٠٠	• • يزيد بن معاوية
٩٧	• • العامر	١٨	خداش بن زهير
١١٢	• • عامر	٣١٦	خزرج بن لؤذان
١٩٦	سفيان بن حزة	٣١	الحصيب
٢٨٣	• • سعيد الكوري	٢٢	خفام السدوسي
١١٠	سلام بن مسكين		(د)
٣١٨	سلامة بن جندل	١٧٠	داود بن نصير
٢٥١	سلم بن عمرو	٧١	دختوس
٢٤٦	سلمى بنت عقاب	١٠٣	دهن بن قران
١١٨	سليمان بن أبي جعفر التنصور	٢٠٧	الدهناء بنت مسجل
١٤٩	• • محمد		(ذ)
٢٠٢	• • الوليد الأعمى		ذو البردين = عامر بن أحيير
٣٦٧	السدي بن شاذك	٣٦٩	ذو الحلم

٣٥٩ عبد الله بن كثير بن المطلب
٢٨٣ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
١٥٦ عبدة بن حلال الثقفي
١٩٢ عبدة الله بن زحر
١٥٠ أبو عبدة بن الجراح
٢٦٦ عتبان بن وصيلة
١٠٩ عتبة بن مرداس
العتبي = محمد بن عبد الله
١٧٧ أبو عتبة النهدي
٣٦١ عمرو بن أذينة
٢٩٣ عمرو
٢٨٣ عكرمة البربري
٢٩٩ علياء بن الحليم
٣٢٩ علقمة بن عبدة القفل
١٥٩ ع. ع. قيس النخعي
٢١٢ علي بن زيد بن جدعان
١١٧ ع. ع. عبد الله القرشي
١٩٥ ع. ع. عيسى بن ماهان
٨٠ ع. ع. القدير
١٩٢ ع. ع. يزيد الأهالي
٢٢٨، ٢٢٧ عمارة بن عقيل بن بلال
٤١ عمر بن حبيبة
٧٧ عمرو بن الإطابة
١٠٠ ع. ع. أمية القيس
٣٠١ ع. ع. الحارث بن حنيفة
٧٢ ع. ع. عصفور
٣٩ ع. ع. مالك
١٥١ ع. ع. مرة
٢٦٨ ع. ع. معاوية القليل
٤٣ عمير بن سعد
٨٧ عوف بن الحراع
٢٠ عباس السدي
٣٢٧ أبو العباس الهذلي
١١٨ عباس بن جعفر
٣٥٧ ع. ع. زيد بن علي
٢٩٧ ع. ع. يزيد

ابن السوداء = عبد الله بن سبأ
١٨٢ سيار بن عبد الرحمن الصدقي
سيف الله = خالد بن الوليد
(ش)

٧١ شبل بن معبد
٢٣٥ أبو الشبل العنبي
١٠٤ شمعة بن الأخضر
١٢٣ أبو الشيمس الأحمي

(ص)

١٧٨ أبو صالح مسمود بن فند
٣٦٣ صفية بنت عبد المطلب
٣٦٣ صهيب بن سنان

(ط)

١٠١ طريف بن تميم
٢٣٤ طلحة بن عبد الله
٢٣٤ ع. ع. عبد الله

(ع)

٣٠٩ عامر بن أبيير
٣٣٥ ع. ملاعب الأستة
٢٣٤ عائشة بنت طلحة
١١٨ العباس بن محمد بن علي
١١٨ ع. ع. موسى الهادي
١٩ عبد الحارث بن خزار
١٢٦ أبو عبد الحميد الكوفي
٣٤٨ عبد الرحمن بن الحكم
أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله
ابن حبيب

٢٤٠ عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٨٣ عبد العزيز بن أبيان
٨٧ ع. ع. مروان
١١ عبد الله بن أنيس
١١ ع. ع. حبيب
٨١ ع. ع. سبأ
١٦٧ ع. ع. علي بن عبد الله بن العباس

(ف)

فدك بن أعبد ٢٢٣
ابن فسوة = عتيبة بن مرداس
فضالة بن شريك ١٥
الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ٩٢
فحجي بن خالد ٣٥٦

(ق)

قابوس بن القنبر ٣٤٩
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ١٩٢
قحجيرة ١٦٦
قيصة بن جابر ١٥٧
القنقاع بن معبد ٨٨
أبو قيس بن الأسات ٢٣
قيس بن الربيع الأسدي ٢٩١

(ك)

كامل بن عكرمة ٢٢٩
كثير بن الصلت ١٩٦
الكذاب الحرمازي ٢٧٦
كعب بن مانع الحميري ٥٩
ابن كناسة = محمد بن كناسة
كهيس بن الحسن ١٧٥

(ل)

لبابة بنت الحارث الهلالية ٢٢٢
ابن لسان الحرمة ١٦٢
اللقين المنفري ٣٢٣
لقيط بن زوارة ٧١
ابن ليلى ١١٢

(م)

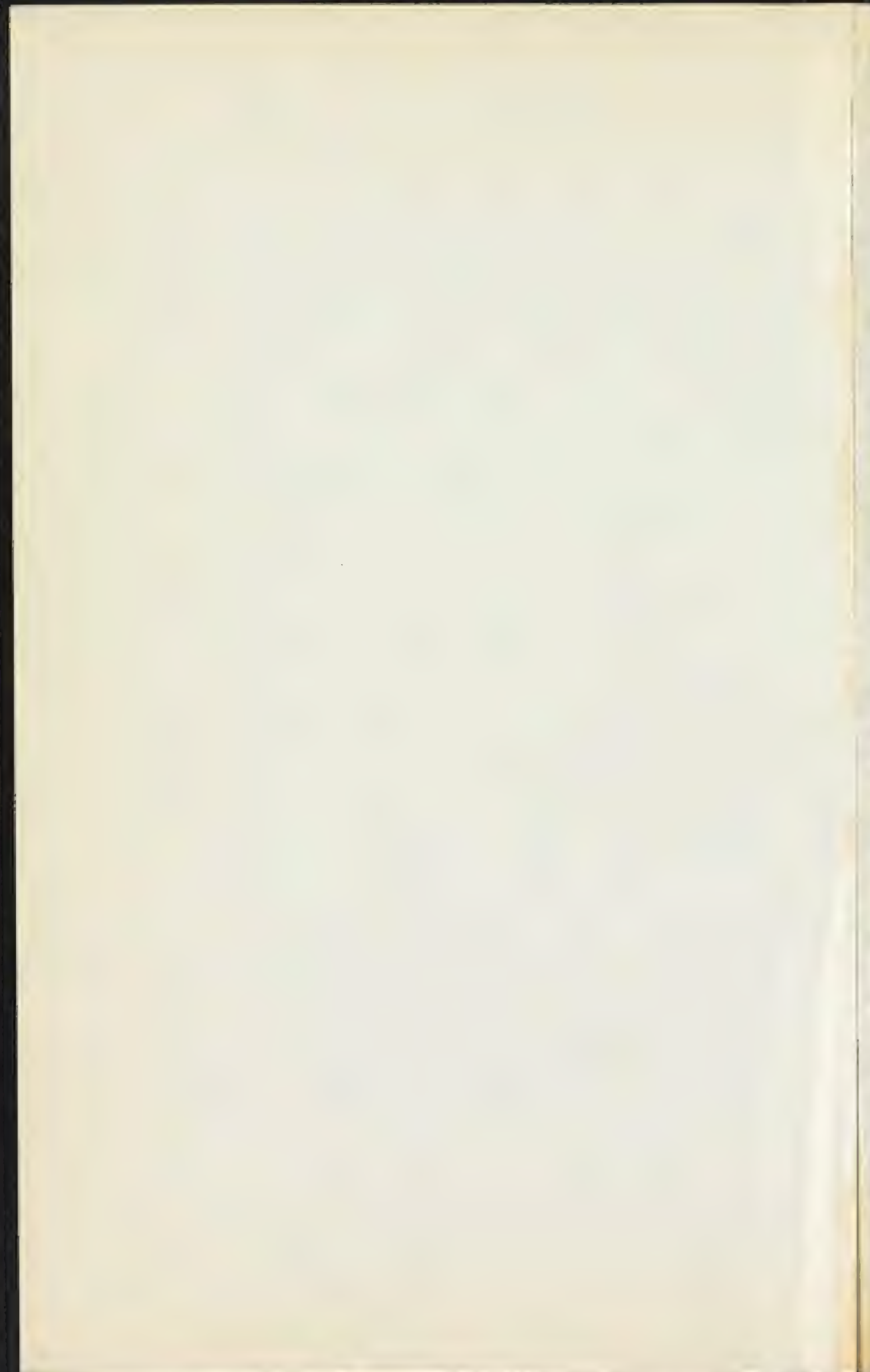
مالك بن حارث الشامي ٢٣٥
م ٢ الربيع ٣٦
المنفس ٣٨
مجزأة بن نور ١٠٨

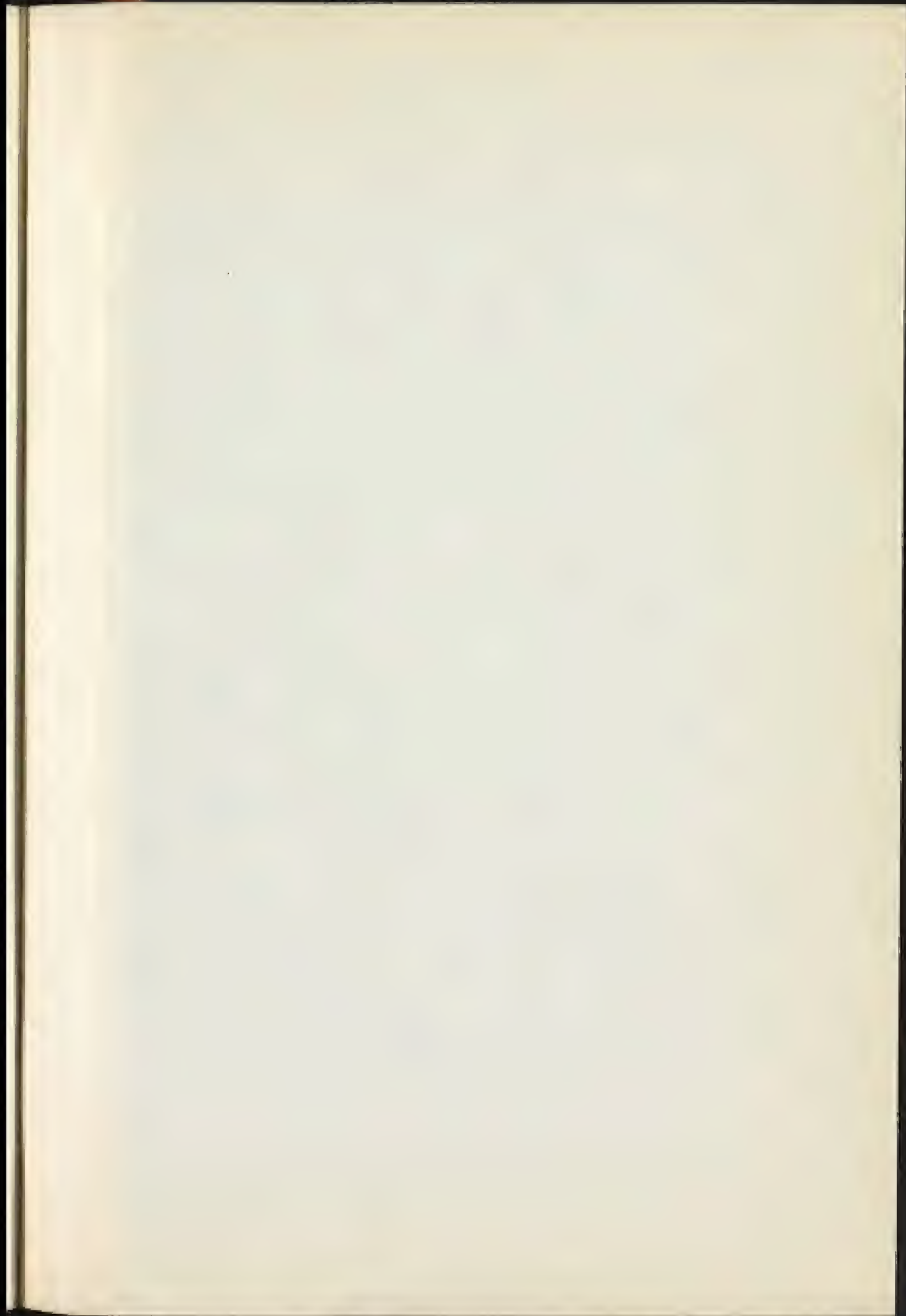
المجنون العاصري ٢٢٤
أبو معجن الثقفي ٢٢٨
محمد بن جعدة ١٦٠
م ٢ سعد بن أبي وقاص ١٠٣
م ٢ سوقة ١٥٣
م ٢ طائفة بن مصرف ١٦٠
م ٢ عبيدة الله المصفي ٢٨٨
م ٢ علي بن الحسين ١٥٨
م ٢ عمرو بن عتبة ١٤٢
م ٢ كناسة ٥٧
م ٢ المنصور ١٨١
م ٢ المنصور ١٧٣
مذعور بن الفضل ١٧٤
مروة الحمداني ١٢٩
مهوان بن الحكم ٨٦
مزدك ٣٥٠
مساور الوراق ١٧٥
مسروق بن الأجدع ٢٧٥
المصور بن حرمة ١٧٧
المسيح الدجال ٣٠٦
مضرس بن ربيعي ٤٠
المطرح بن يزيد الأسدي ١٩٢
معن بن أوس ٢٣١
المفسر ٢٤٥
المنشع الكندي ١٠٢
ملاعب الأسة = عامر ملاعب الأسة
المنفل اليشكري ٢٤٦
منقذ بن دثار الهلالي ٢٢٧
المهلب بن أبي صفرة ٢٣٢
أبو المهور الأسدي ٣٢١
موتم الأشبال = عيسى بن زيد
ابن علي
الموراني = سليمان بن مخلد
موسى بن داود الضبي ١٢٨
المؤمل بن أميل المخازني ٦٢
موسى بن عبيدة الربدي ١٩١

١١٤	أبو الوجيه العكلى	(ن)	الناينة القديانى ، زياد
٢٠	ورد بن عمرو بن ربيعة	٣٠٤	نعمدة بن عامر الحنفي
٢٣٢	الوزير المهلبى	١٣٠	أبو نخيلة الراجز
١٧١	وهيب بن الورد	٢٢٥	نهل بن حري
	(ى)	٦٦	أبو نواس
١٦٩	يحيى بن جعدة	٢٤٧	(هـ)
٣٥٧	• • زيد بن على بن الحسين		هاني بن قبيصة
٢١٢	• • أبى كثير الطائي	١٦١	هشام بن عبد الملك
٣٧٤	• • المبارك البريدى	١٨٩	هلم بن الحارث
٣٦٢	يزيد بن الحكم بن أبى العاصى	١٩٣	أبو الهول
٢٢٦	• • حبة	٣٥١	(و)
٣٦	• • مفرغ		وائل بن الأسقع
٢٥٧	يعقوب بن داود الأنبارى	٧٨	والبة بن الحباب
٢٥٣	يونس بن عبد الأعلى	٤١	
	اليزيدى = يحيى بن المبارك		

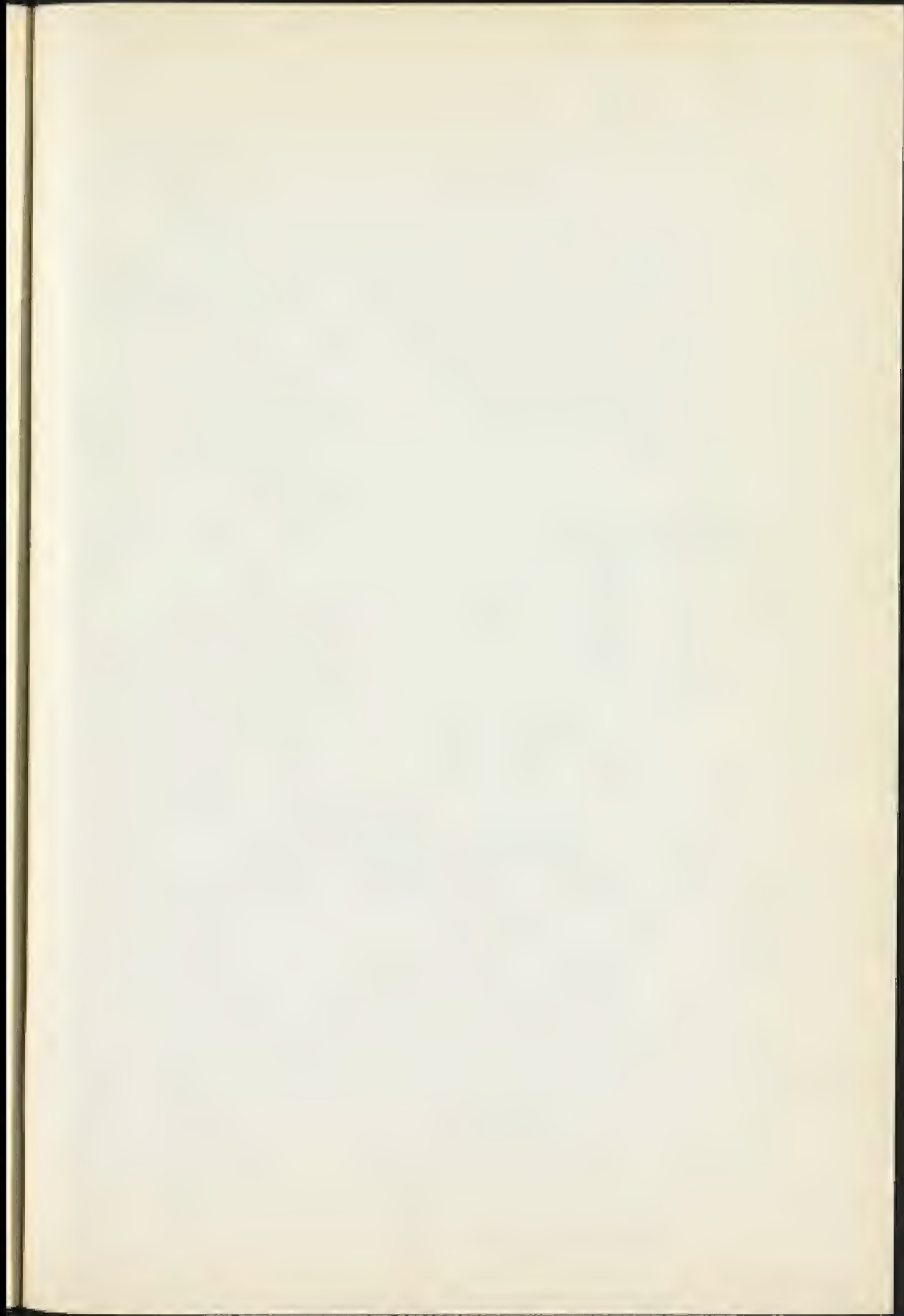
تصحیحات

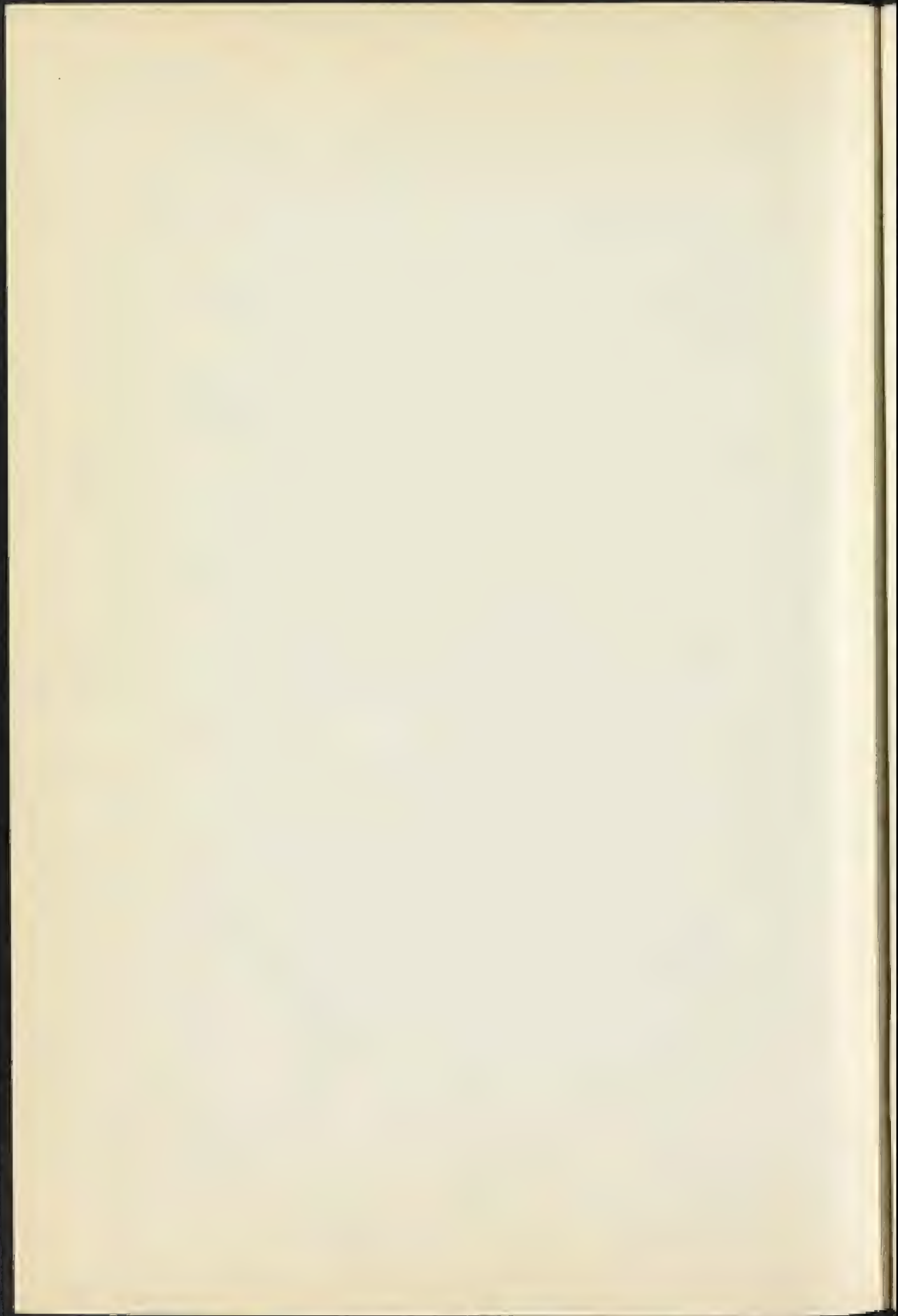
ص	ص	ص	ص
وَيَحْشُو	١١٥ : ٦	لَلْبَقَار	١٢ : ٤
وَفَدَّ فِي وَفَدَّ عَاد	١٢٠ : ٧	« إِذْ نَجَّى الْكَانَ »	٢٢ : ١٣
بَنَى تَمِيم	١٤٦ : ٥	وَرَوَايَةُ الْلسَانِ تَخْرُجُ	٢٢ : ١٤
بَلْ حَكَاهُ	٢٦٣ : ٥	ضَرَبَهُ زَمِيلُهُ بِالْعَصَا	٣٠ : ١٤
مَتَى مَا شِئْتُ .	٣١٣ : ١٠	تَغْلِيظُ الْفَاسِ	٣٢ : ٣
خَرَجَ عَلَيْهِ	٣٥٧ : ١٨	الْبَقَار	٥١ : ١٤
ذَوَى قُرْبَى	٣٦٥ : ٨	وَلَى مَوْضِعٍ	٥٧ : ٩

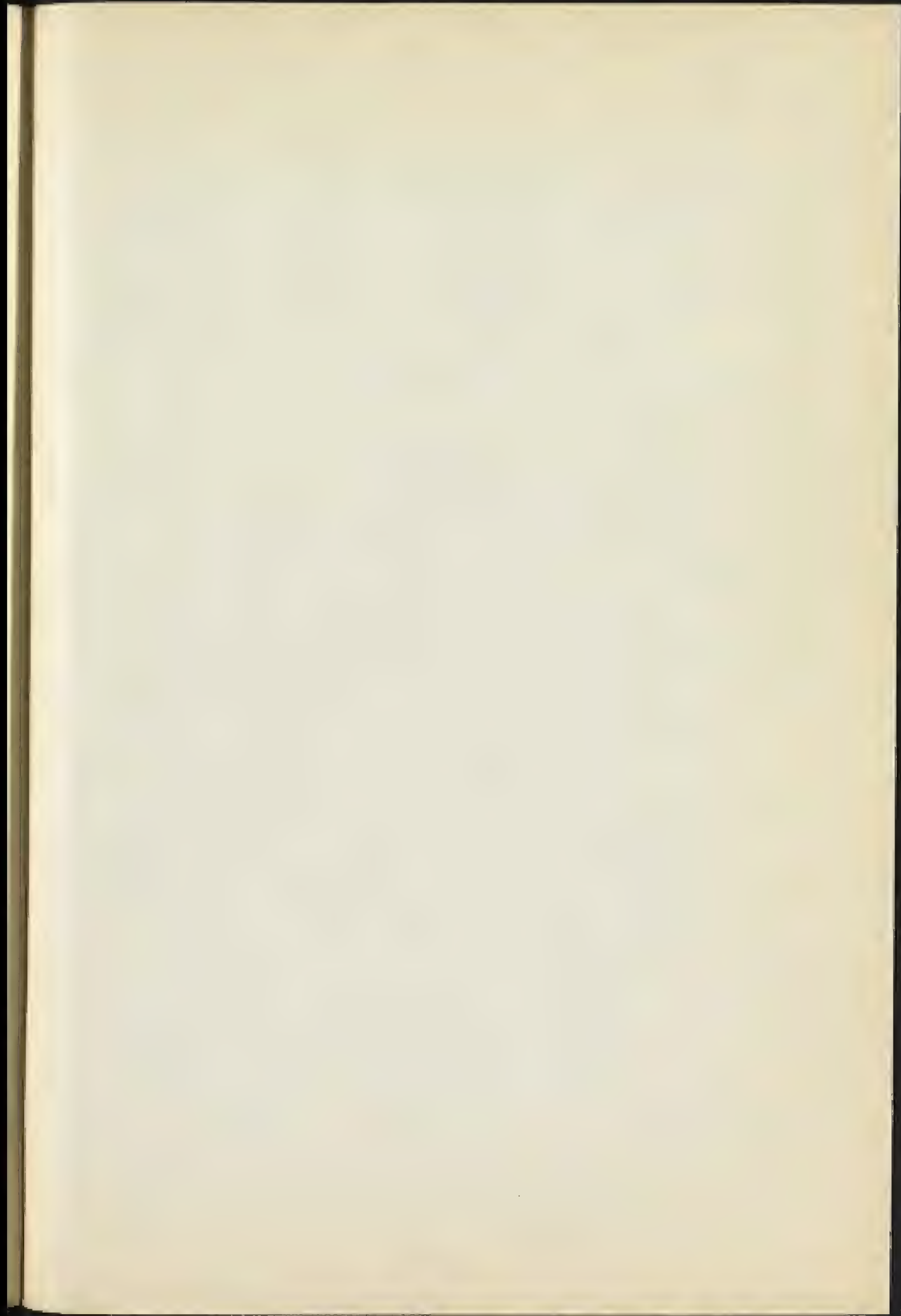


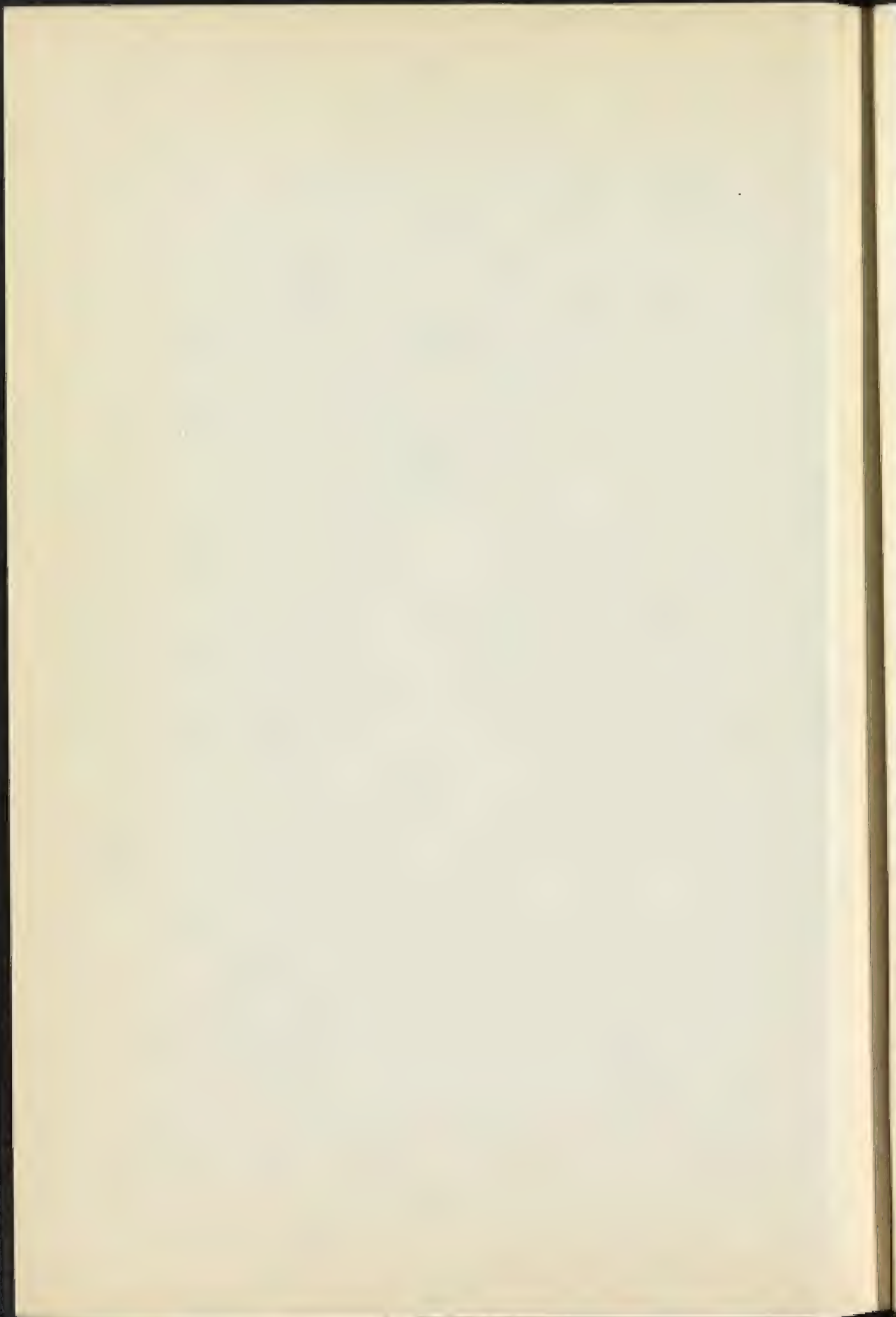


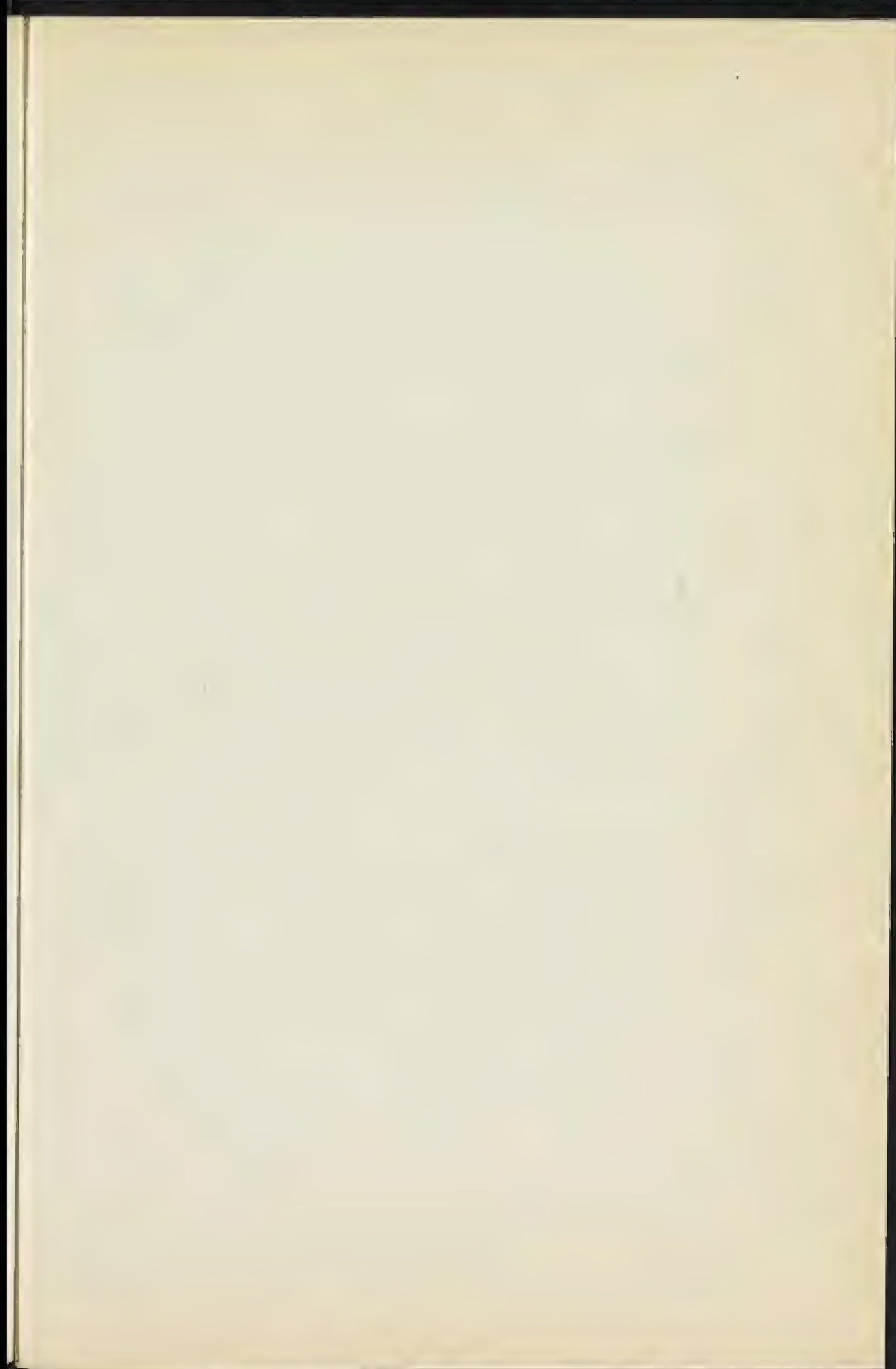












بِتَحْقِيقِ وَتَرْجُومَةِ
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ

مَكْتَبَةُ الْحَاظِمِيَّةِ
أَبِي عَثْمَانَ عَسْرُونَ بِحَرِّ الْحَاظِمِيَّةِ
١٥٠ - ٢٥٥

الكتاب الثاني

الْبَيْتُ وَالنَّبِيَّةُ

الجزء الرابع

القاهرة
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

الْبَيْتُ وَالْبَيْتُ

تأليف

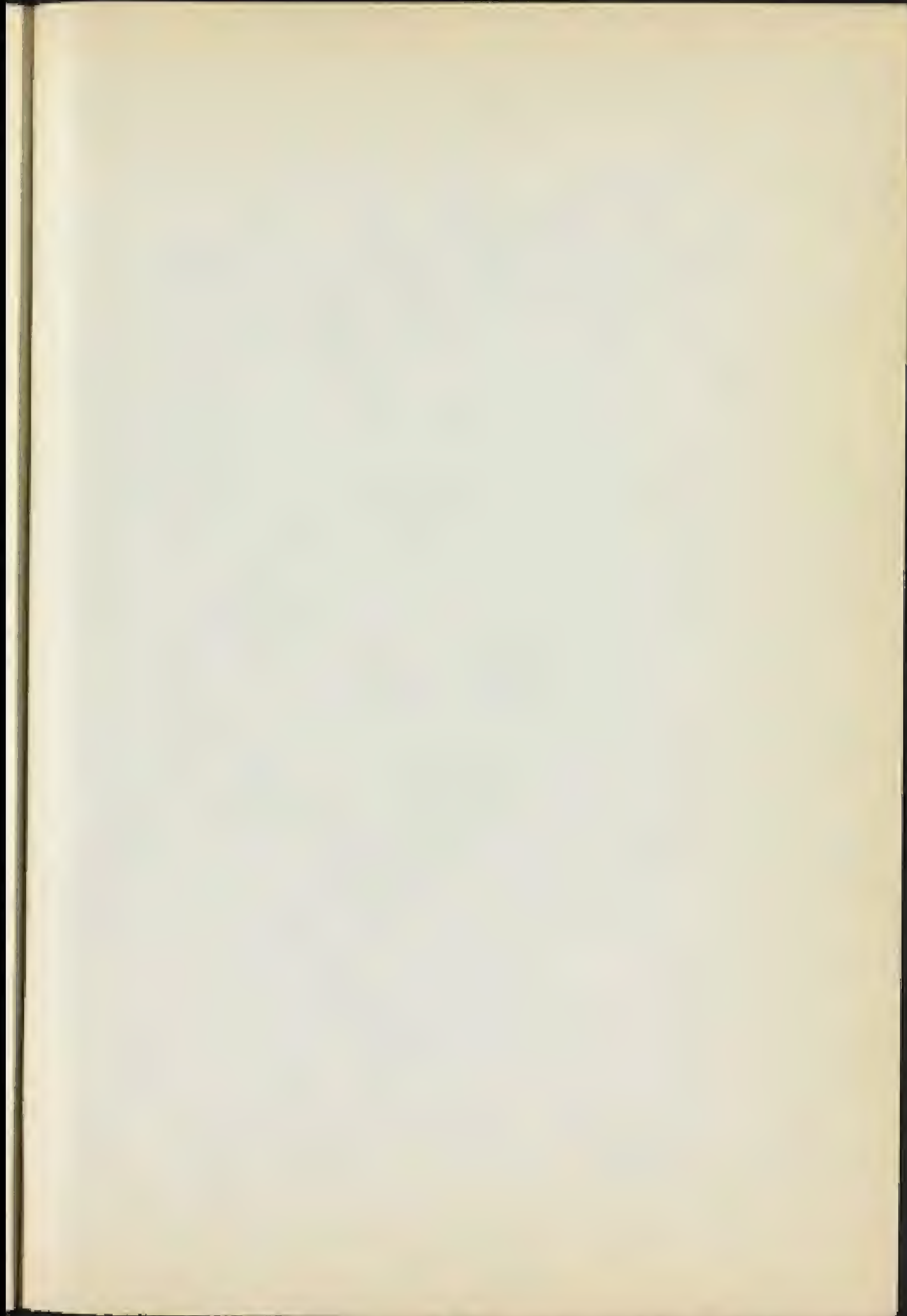
أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الجزء الرابع

بمختصر

عبد السلام محمد هارون

المدرس بكلية الآداب بجامعة فاروق الأول



ذكر بقية كلام النوكى والموسوسين والجفافة والأغبياء وما ضارع ذلك وشاكله

- وأحببنا أن لا يكون مجموعاً في مكان واحد ، إبقاء على نشاط القارئ والمستمع .
- ٥ مَرَّ ابن أبي علقمة^(١) بمجلس بنى ناجية^(٢) ، فكبأ حماره لوجهه ، فضحكوا منه ، فقال : ما يضحكم ؟ رأى وجوه قريش فسجد^(٣) !
- أبو الحسن قال : أتى رجل عبادياً^(٤) صيرفياً ، يستلف منه مائتي درهم ، فقال : وما تصنع بها ؟ قال : أشتري بها حماراً فلعلي أربح فيه عشرين درهماً .
- قال : إذا أنا وهبتك العشرين فما حاجتك إلى المائتين ؟ قال : ما أريد إلا المائتين ! فقال : أنت لا تريد أن تردّها على .

- (١) مضى له خبر في (٢ : ٢٣٥) ، وهو أحد البرورين . وسماه أبو الفرج في الأغاني (١٩ : ٥١) : « ابن أبي علقمة اليعمدي المجنون » . واليعمدي نسبة إلى اليعمد ، من بني زهران بن الأزد . الماروف ٤٨ — ٤٩ . وهو أحد رجال الأزد في أيام الدولة الأموية .
- ١٥ وكان الفرزدق قد أسرف في هجاء الأزد حتى أعتقلهم ذلك ، وصم يوماً ، فجلسهم وفيهم ابن أبي علقمة ، فوثب عليه وحاول أسماً قطيعاً ، وطلب إليهم أن يخلوا بينه وبينه ، يرى في ذلك كشفاً له عن هجائهم ، ففرغ الفرزدق وكان من أجهن الناس ، فعمل يستغيث ويقول : ويلكم لا عس جلده جلدي فيبلغ ذلك جريراً فيوجب على أنه قد كان منه الذي يقول ! فلم يزل ينشد القوم حتى كفوه عنه . الأغاني (١٩ : ٢٩ ، ٣٨ ، ٥١) . وفي عيون الأخبار (١ : ٣١٨) :
- « قال بلال بن أبي بردة لابن أبي علقمة : إنما دعوتك لأسخر منك . فقال له ابن أبي علقمة :
- ٢٠ لئن قلت ذلك لاد حكم السجون رجلين ، سخر أحدهما من الآخر ! » .
- (٢) هم بنو ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، وأمه ناجية بنت جرم بن زبآن . السمعاني ٥٥٠ ب والماروف ٥٠ . ويختلف القبايل ومؤلفها لابن حبيب ٣٠ .
- (٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٤) .
- (٤) العبادي : نسبة إلى العباد ، بكسر العين ، وهم قبائل شتى اجتمعوا على
- ٢٥ النصرانية بالحيرة .

- قال : وأتى قوم عبيدياً فقالوا : نحب أن نُسَلِّفَ فلاناً ألف درهم وتؤخره سنة .
 فقال : هاتان حاجتان ، وسأقضى لكم إحداها ، وإذا فعلت ذلك فقد أنصفت . ٣٠٠
 أما الدرهم فلا تسهل عليّ ، ولكني أوخره سنتين .
 ولعب رجلٌ قدامَ بعض الملوك بالشرطج ، فلما رآه قد استجد لمعبه
 وفاوضه الكلام^(١) قال له : لم لا توليني نهر بوق^(٢) ؟ قال : أولئك نصفه ،
 أكتبوا له عهده على بوق !
 وقال له مرة : ولئي أرمينية ؟ قال : يُبْطِئُ عليّ أمير المؤمنين خبرك .
 وقدم آخرٌ علي صاحب له من فارس ، فقال له : قد كنت عند الأمير^(٣)
 فأني شيء ولاك ؟ قال : ولأني قفاه !
 قال : ونظر أميرٌ إلى أعرابي فقال : لقد هم لي الأميرُ بخير ؟ قال :
 ما فعلت ؟ قال : فبشره ؟ قال : وما فعلت ؟ قال : إن الأميرُ لجنون !
 قال أبو الحسن : شهد بجنون علي امرأة ورجل بالزنا فقال الحاكم : تشهد
 أنك رأيته يدخله ويخرجه ؟ قال : والله لو كنت جلدة استها لما شهدت بهذا .
 قال : وكان رجلٌ من أهل الرمي بحالفا ، فاحتبس عفاً ، فأتته فجلست
 معه على بابه ، وإذا رجلٌ يدخل ويخرج فقلت : من هذا ؟ فسكت ، ثم أعدت
 فسكت ، فلما أعدت الثالثة قال : هو زوج أخت خالتي !

وقال الشاعر :

إذا لمره جاز الأربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياه ولا ستر
 فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ولو جرّ أرسان الحياة له الدهر

٢٠

(١) الفروغ : فاوضه في الكلام ، أي جراه فيه .
 (٢) نهر بوق : طسوج من سواد بغداد قرب كلواذا . قالوا : إن جنوبي بغداد من
 كلواذا ، وشمالها من نهر بوق .
 (٣) ما عدال : عند أمير المؤمنين .

أعرابي خاصمته امرأته إلى السلطان ، فقيل له : ما صنعت ؟ قال : خيراً ،
كَبَّهَا اللهُ لوجهها ، وأمرني إلى السجن !

قال أبو الحسن : عرض الأسد لأهل قافلة ، فتسرع عليهم رجل^(١) ،
فخرج إليه فلما رآه سقط وركبه الأسد ، فشذوا عليه بأجمعهم ، فتنحى عنه الأسد ،
فقالوا له : ما حالك ؟ قال : لا بأس علي ، ولكن الأسد خري في سراويلي .
أبو الحسن : قال أبو عبيدة السليطي : قد فسد الناس ! قلت : وكيف ؟
قال : ترى بساتين مزار مرؤد هذه^(٢) ما كان يمر بها غلام إلا بخفير^(٣) . قلت :
٣٠١ هذا صلاح ! قال : لا بل فساد .

أبو الحسن قال : خطب سعيد بن العاص^(٤) ، عائشة بنت عثمان على أخيه
فقلت : لا أنزوجه^(٥) ! قال : ولم ؟ قالت : هو أحق ! له برذونان أشهبان ،
١٠ فيحمل مؤونة اثنين وهما عند الناس واحد .

قال : كان المغيرة بن المهلب ممروراً ، وكان عند الحجاج يوماً فهاجت به
مرثته ، فقال له الحجاج : ادخل المتوضأ . وأمر من يقيم عنده حتى يتقيأ ويغيبق .

قال أبو الحسن : قالت خيرة بنت ضمرة القشيرية ، امرأة المهلب ، للمهلب :
١٥ إذا انصرفت من الجمعة فأحب أن تمر بأهلي . قال لها : إن أخاك أحق !
قالت : فإني أحب أن تفعل ! فجاء وأخوها جالس وعنده جماعة فلم يوسع له ،

(١) ما عدال : « فترع » .

(٢) سبق تفسيرها في (٢٢١ : ٣) حيث سلف الخبر برواية أخرى .

(٣) بدمه فيما مضى : « وهم اليوم يخفونوه » .

(٤) سبقت ترجمته في (٢٩٥ : ٢) .

(٥) ما عدال : « لا تزوجه » .

فجلس المهلب ناحية ثم أقبل عليه فقال له : ما فعل ابن عمك فلان ؟ قال : حاضر .
فقال : أرسل إليه ، ففعل ، فلما نظر إليه غير سرفوع المجلس قال : يا ابن اللخناء ،
المهلبُ جالسٌ ناحية وأنت جالسٌ في صدر المجلس ؟ ! واثبه . فتركه المهلبُ
وانصرف ، فقالت له خيرة : أمرت بأهلي ؟ قال : نعم وتركْتُ أخاك
الأحقَّ بضرب !

قال . وكتب الحجاج إلى الحكم بن أيوب^(١) : « اخطب على عبد الملك
ابن الحجاج امرأة جميلة من بعيد ، مليحة من قريب ، شريفة في قومها ،
ذليلة في نفسها ، أمة لبعلاها » . فكتب إليه : « قد أصبتها لولا عظم نديها ! »
فكتب إليه الحجاج : لا يحسن نحر المرأة حتى يعظم نديها .

قال المزار بن منقذ العدوي^(٢) :

صَلْتُهُ الْخَدَّ طَوِيلٌ جَيِّدُهَا صَخْمَةُ النَّدَى وَلَمَّا يَنْكَسِرُ^(٣)

وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه : « لا ، حتى تدق الضجيع
وتروي الرضيع » .

وقال ابن صديقة^(٤) لرجل رأى معه خفًا : ما هذه القلنسوة ؟ فاحتكوا
إلى عرياض ، فقال عرياض : هي قلنسوة الرجلين !

(١) هو الحكم بن أيوب بن الحكم بن عقيل الثقفي ، زوج زينب بنت يوسف ، وهي
أخت الحجاج . ولما ولي الحجاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، ثم عزله . وولي
غيره ، ثم رده إليها . الأغانى (٦ : ٢٧) .

(٢) هو المزار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن سدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم ، الحنظلي العدوي . الشعراء ٦٧٨ والمؤلف ١٧٦ والمرزبانى ٤٠٩ والخرابة
(٢ : ٣٩١ — ٣٩٦) .

(٣) البيت من قصيدة له في المنصليات (١ : ٨٠ — ٩١) برواية : « ناهد الندى » .
سلفة الخد : منجذته ليست برحلة .

(٤) هو القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ، المترجم في (١ : ٣٤٣) . وانظر ما سبق
في (٣ : ٢٦٥) .

قال أبو إسحاق : قلت لخنجير كوز^(١) : وعدتك أن تجيئني^(٢) ارتفاع النهار

فجئتني صلاة العصر ! قال : جئتك ارتفاع العشي !

٣٠٢ قال : قيل لأعرابي : ما اسمُ المرق عندكم ؟ قال : السَّخِين . قال : فإذا برُد ؟ قال : لا ندعه حتى يبرُد .

باع نخاس^(٣) من أعرابي غلاماً فأراد أن يتبرأ من عبّيه ، قال : اعلم أنه يبول في الفراش . قال : إن وجد فراشاً فليُبَل فيه !

حدثنا صديق لي قال : أتاني أعرابيٌّ يدرهم فقلت له : هذا زائف ، فمن أخطأك ؟ قال : نصُّ مثلك !

وقال زيد بن كثوة^(٤) : أتيت بني كَشٍ هؤلاء^(٥) ، فإذا عرس ، وُبلق

١٠ الباب ، فأدْرَنْقُ^(٦) وأدْمَج فيه سرعان^(٧) من الناس^(٨) ، وألصتُ ولوج الدار^(٩) فدلّظني الحداد دلفة^(١٠) دهورني على رِقّة رأسي ، وأبصرت شيخان الحى هناك^(١١) ، ينتظرون المزيّة^(١٢) ، فمُجِت إليهم ، فوالله إن زِلنا^(١٣) نظارٍ نظار

(١) كذا ورد بهذا الرسم في جميع النسخ . وفي (٣ : ٢١٤) : « خنجير كوز » .

(٢) ما عدال : « أن تجيئ » .

١٥ (٣) النخاس ، أصله بائع الدواب ، سمي بذلك لتخذه إياها ، ثم سمي بائع الرقيق نخاساً .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ١٦٣) . ما عدال « يزيد بن كثوة » ، تحريف .

(٥) كَش ، كذا ورد في لفتح الكاف .

(٦) بلق الباب : فتحة كاه ، أو فتحة فتحة شديدة . وأدْرَنْقُ القوم : تقدموا

وأسرعوا .

٢٠ (٧) ادجموا فيه : دخلوا . وسرعان الناس ، بالتحريك : أو اللهم المسبقون إلى الأمر .

(٨) ألاس : أراد ؟ يقال ألاس يلاس إلاسه ، أي أراد .

(٩) دلفه : ضرب به أو دفعه في صدره .

(١٠) الشيخان : جمع من جموع الشيخ .

(١١) المزيّة : الطعام يخبس به الرجل ، ومنه القفية والمزقة .

(١٢) أي ما زِلنا . ل : « ما زِلنا » .

حَتَّى عَقَلَ الظِّلَّ^(١) فذكرت أخلاقى من بنى تير ، فقصدتهم وأنا أقول :
 تَرَكَنَ بَنِي كَشَّ وَمَا فِي دِيَارِهِمْ عَوَامِدَ وَاعْصُوصِينَ نَحْوَ بَنِي تِيرِ^(٢)
 إِلَى مَعَشَرٍ شَمُّ الْأَنْوَفِ ، قِرَاهُمْ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ مِنْ قَمْعِ الْجُزْرِ^(٣)
 وَانْصَرَفَتْ وَأَتَيْتُ بَابَ بَنِي تِيرِ^(٤) ، وَإِذَا الرِّجَالُ صَتَبَتَانِ^(٥) ، وَإِذَا أَرْمَدَاهُ
 كَثِيرَةٌ^(٦) ، وَطَهَاءٌ لَا تَحْصَى ، وَلُجْجَانٌ فِي جُتَّانِ الْإِكَامِ^(٧) .

صالح بن سليمان قال : من أحق الشعر قول الذى يقول^(٨) :
 أَهْيِمُ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ أَوْكُلُ بِدَعْدٍ مِنْ يَهْمٍ بِهَا بَعْدَى^(٩)
 وَلَا بِشَبِّهِ قَوْلِ الْآخِرِ^(١٠) :

فَلَا تَنْكِيحِي إِنْ فَرَّقَى الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

- ١٠ (١) عقل الظل يعقل ، أى فطن ، وذلك عند انتصاف النهار .
 (٢) يقال اعصوصب القوم ، إذا جدوا فى السير .
 (٣) الشمم : ارتفاع فى فصية الأنف ، مع حسن واستواء ، وشمم الأنف كناية عن الرفعة والعلو وشمم النفس . والقمع ، بالتحريك : جمع قمة ، وهى أعلى السنام من البعير أو الناقة . والجُزْر ، أصله الجزر يضمتين جمع جزور ، وهى الناقة المجزورة .
 (٤) ما عدال : « باب كش » تحريف .
 (٥) الصتبت : الفرقة من الناس فى جلبة ونحوها .
 (٦) الأرمداء : جمع قرماد . ويقال أيضاً « إرمداء » بالكسر ، وهذا اسم جمع له .
 (٧) فى جتاتها ، أى فى قدر جتاتها . والإكام : جمع جمع للأكمة . يقال أكمة وأكم ، ثم يجمع هذا على إكام . والأكمة : موضع غليظ أشد ارتفاعاً مما حوله .
 (٨) ما عدال : « من أحق الشعراء الذى يقول » .
 (٩) البيت للشمر بن توبل فى الشعراء ٢٦٩ . ويروى أيضاً لنصيب كافى للرجع نفسه برواية : « أوس بدعد » . ونسب إلى نصيب فى الأغاني (١١ : ١٤ / ١٦٧ : ١٩ / ١٩ : ١٦٧) :
 ١٥٩ ، ١٦٠) برواية « فوا كبدى من ذا يهيم بها » . وقيل إن بيت نصيب هو :
 أهيم بدعد ما حييت فإن أمت فيا وى دعد من يهيم بها بعدى
 أو « فوا كبدى من ذا يهيم » . وأن الأقبشر قال حين سئل : كيف تقول لو كنت غائله ؟
 ٢٥ تحبكم نفسى حياى فإت أمت أوكل بدعد من يهيم بها بعدى
 انظر الشعراء ٣٧٣ . ورويت رواية مناقضة لهذه فى الكامل ١٠٣ — ١٠٤ لبيدك .
 (١٠) هو هدية بن الحشرم ، كافى فى اللسان (نزع ، غم) . والنسم : أن يسبل الشعر حتى يضيق الوجه واللقا . والعرب تدمه وتنشام به ، وترغم أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا لثيا . والأنزع : الذى انحسر مقدم شعر رأسه عن جانبي الجبهة .

قال : مات لابن مقرن غلام ، فحفر لهم أعرابي قبره بدرهمين ، وذلك في بعض الطواغين ، فلما أعطوه الدرهمين قال : دعوها حتى يجتمع لي عندهم ثمن ثوب !

وأدخل أعرابي إلى المرید جليياً له^(١) فنظر إليها بعض الغوغاء^(٢) فقال : لا إله إلا الله ، ما آمن هذه الجزر ! قال له الأعرابي : ما لها تكون جزراً جزرك الله^(٣) .

قال أبو الحسن : جاء رجل إلى رجل من الوجوه فقال : أنا جارك . وقد مات أخى فمر لي بكفن . قال : لا والله ما عندي اليوم شيء ، ولكن تعهدنا وتعود بعد أيام ، فيكون ما نحب ! قال : أصلحك الله ، فمُلِّحه إلى أن يتيسر عندهم شيء ؟ !

قال : كان مولى البكرات يدعى البلاغة ، فكان يتصفح كلام الناس فيمدح الرديء ويذم الجيّد ، فكتب إلينا رسالة يعتذر فيها من تركه الجيّد ، فقال : « وقطعتني عن الجيّد إليكم أنه طلعت في إحدى أيتي بئر ، فعظمت وعظمت حتى صارت كأنها رمانة صغيرة » .

وقال على الأسواري : « فلما رأيت أصفراً وجهي حتى صار كأنه الكشوت^(٤) » .

وقال^(٥) محمد بن الجهم : إلى أين بلغ الماء منك ؟ قال : إلى العانة . قال

(١) الجليب والجلب : ما جلب من بلد إلى غيره من خيل أو إبل أو متاع .
(٢) الغوغاء ، أسله الجرّاد حين يخف للطيران . ثم استعمل للسفلة من الناس والمنسرعين إلى الضر . ويجوز أن يكون من الغوغاء ، وهو الصوت والجلبة ، وذلك لكثرة لفظهم وسباحهم .

(٣) في الأصول : « أجزرك الله » . وأجزره : أعطاه جزوراً .
(٤) الكشوت ويقال أيضاً « الأكشوت » نبات ينبت على ما يلاصقه كالحيوط ، إلى غيره وحره . تذكره داود .

(٥) أي قال لبي الأسواري .

شعيب بن زرارة : لو كان قال : إلى الشَّعْرة ، كان أجود !
وقال له محمد بن الجهم : هذا الدواء الذي جئتُ به قد رَكَمَ آخِذُ منه ؟
قال : قد رَكَمَ بعرة .

وقال عليّ : جاءني رجلٌ حَزَنُ بَلٍّ ^(١) من هاهنا إلى كُنَّةٍ !

وقال قاسمُ التَّمَّار : بينهما كما بينَ السماء إلى قريب من الأرض !
وقال قاسمُ التَّمَّار : رأيتُ إيوانَ كسرى كأنما رُفِعت عنه الأيدي أوَّلَ
من أمس !

وأقبل على أصحاب له وهم يشربون النبيذ ، وذلك بعد العصر بساعة ، فقال
لبعضهم : قُمْ صَلِّ فَأَتَتَكَ الصلاة ! ثم أمسك عنه ساعة ، ثم قال لآخر : قُمْ
صَلِّ وذاك فقد ذهب الوقت ! فلما أكثر عليهم في ذلك وهو جالسٌ لا يقوم
يصلي قال له واحدٌ منهم : فأنت لِمَ لا تصلّي ؟ فأقبل عليه فقال : ليس والله
تعرّفون أصلي في هذا . قلت : وأيّ شيء أصلك ؟ قال : لا نصلي لأن هذه
المغرب قد جاءت !

وقال قاسم : أنا أنفَسُ بنفسي على السلطان .
وأتى منزل ابن أبي شهابٍ وقد نعثى القومُ وجلسوا على النبيذ ، فأتوه بخبز
وزيتون وكأمنج ^(٢) فقال : أنا لا أشرب النبيذَ إلّا على زُهومة ^(٣) .

وقال : حين يمتد البغل بدأتُ بالصرح ^(٤) .

٣٠٤

(١) الحزنيل : التصغير المختص .
(٢) الكأمنج ، بفتح الميم : اسم لما يؤتى به ، أولاً يسمى الطعام ، مغرب من « كانه »
الفارسية . المغرب ٢٩٨ واستينجاس ١٠٠٩ واللسان والقاموس .
(٣) الزهومة : ربع اللحم السمين المنقح .
(٤) في جميع النسخ : « بالفرج » .

وقال : ليس في الدنيا ثلاثة أنسكح مني : أنا أنسكح منذ ثلاث ليالٍ في كل ليلة عشر مرات ! كأن الإكسال عنده هو الإنزال^(١) .

وقال : ذهب والله مني الأطيبين ؟ قلت : وأي شيء الأطيبين ؟ قال : قوة اليدين والرجلين^(٢) .

وقال : فالتوى لي عرق حين قدمت منها مقعد الرجل من الغلام .

وقال في غلام له رومي : ما وضعت يدي وبين الأرض أطيب منه .

قال : ومحمد بن حنبل لا يشكرني ، فوالله ما ناك حادراً قط إلا على يدي^(٣) .

وقال أبو خشرم : ما أعجب أسباب النيك ؟ ف قيل له : النيك وحده ؟ قال :

سمعتنا الناس يقولون : ما أعجب أسباب الرزق ، وما أعجب الأسباب !

وكان قاسم التمار عند ابن لأحمد بن عبد الصمد بن علي ، وهناك جماعة ،

فأقبل وهب المحتسب يعرض له بالفلان ، فلما طال ذلك على قاسم أراد أن يقطعه

عن نفسه بأن يعرفه هو أن ذلك القول عليه فقال : اشهدوا جميعاً أنني أنيك

الفلان ، و اشهدوا جميعاً أنني أعفج الصبيان ! والتفت التفاتة فرأى الأخوين

الهلاليين وكانا يعاديهانه بسبب الاعتزال فقال : عنيت بقولي : اشهدوا جميعاً أنني

لوطي ، أي على دين لوط ! قال القوم بأجمعهم : أنت لم تقل اشهدوا أنني لوطي ،

و إنما قلت : اشهدوا جميعاً أنني أنيك الصبيان !

قال سفيان الثوري^(٤) : لم يكن في الأرض أحد قط أعلم بالنجوم ثم

(١) الإكسال : أن يفتّر ذكره قبل الإنزال وبعد الإيلاج .

(٢) الأطيبان عند العرب ، هما الأكل والشكاح ، أو النوم والشكاح . قال :

إذا فاتت منك الأطيبان فلا تبلى منى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

وقيل طيب الشكاح وطيب الشكوة . وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الأطيبان التمر والبن » . انظر جني الجنين للمصنف ٢١ ، واللسان (طيب ٥٤) .

(٣) الحادر : الغلام الممتلئ الشباب . ما عدال : حادراً . تحريف .

(٤) ل : « أبو ستان السدوسي » . وانظر ما سيأتي في ترجمة ما شاء الله المنعم .

بالقرانات^(١) من « ما شاء الله كان » ، يريد ما شاء الله المنجم^(٢) .
وكان يقول : هو أكفر عندي من رام هرْمُز^(٣) ! يريد أكفر
من هرْمُز .

ومن وُسُوس^(٤) : غَلَقَاءُ بْنُ الْحَارِثِ ، ملكُ قيسِ عيلان ، وُسُوسٌ حين
قتل إخوته ، وكان يتغلف ويتلف أصحابه بالغالية^(٥) ، فسعى غلقاء بذلك .

وكان رجلٌ ينيك البغلات ، فجلس يوماً يُخَبِّرُ^(٦) عن رجلٍ كيف ناك
بغلةً ، وكيف انكسرت رجله ، وكيف كان ينالها ، قال : كان يضع تحت رجله
كَبِينَةً ، فبينما هو يُنْجِي فيها إذ انكسرت^(٧) اللَّبَنَةُ من تحت رجله ، وإذا أنا ٣٠٥
على قفای !

ومن الأحاديث المولدة التي لا تكون ، وهو في ذلك مليحٌ ، قولهم :

(١) القرانات : قرانات النجوم ، وما يترتب عليها من معرفة الحظ . واقران السكوكيين :
مساومة أحدهما الآخر يكون أحدهما أعلى من صاحبه وفلسكه خلاف ذلك الآخر ، فمساومت أحدهما
صاحبه ، فيعاديان موضعاً واحداً من ذلك البرج ، ويتحركان على سمت واحد ، فيراهما الناظر
مقتربين لبعدهما عن الأرض ، وبين أحدهما وصاحبه في العلو بعد كثير . وفي البروج ما هو ناري ،
وما هو مائي . انظر تفصيل الكلام في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٢٢) .

(٢) ما شاء الله المنجم اليهودي ، واسمه ميشا بن أبري ، كان في زمن التصور وعاش إلى
أيام الأمويين ، وكان ذا حظ قوى في معرفة الغيب . وروى أن سفيان الثوري لقي ما شاء الله فقال
له : أنت تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل ، وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري ،
وأنت تغدو بالاستشارة وأنا أغدو بالاستخارة فكيف بيننا ؟ فقال له ما شاء الله : كثير ما بيننا ،
حالك أرى ، وأمرك أنجح وأجنى . وله من التصانيف : كتاب المواليد الكبير ، كتاب القرانات ،
وكتاب صنعة الأسطرلاب . انظر ابن النديم ٢٨٣ ليسك وأخبار الحكماء للفنطى ٣٢٧ ليسك .
(٣) رامهرمز : مدينة من نواحي خوزستان .

(٤) وسوس فهو موسوس بكسر الواو بين السينين : اخلط عقله واعتقته الوسوس ،
سمى موسوساً لتحديثه نفسه بالوسوسة . قال ابن الأثيري : « ولا يقال موسوس » أي
بفتح الواو .

(٥) تغلف بالطيب : ادهن به . والغالية : نوع من الطيب ، مركب من مسك وعنبر
وعود ودهن .

(٦) يخبر : يحدث . وكله : يوماً ساقطة من ل .

ناك رجلٌ كلبه فمقدت عليه ، فلما طال عليه البلاء رفع رأسه فصادف رجلاً يطلع عليه من سطح ، فقال له الرجل : اضرب جنبها . فلما ضرب جنبها وتخلص قال : قاتله الله ، أي نيتك كلباتٍ هو !

وكان عندنا بالبصرة ^(١) قاصٌ أعمى ، ليس يحفظ من الدنيا إلا حديث جرجيس ^(٢) ، فلما بكى واحدٌ من النظارة قال القاص : أنتم من أي شيء تبكون ! إنما البلاء علينا معاشر العلماء !

قال : وبكى حول أبي شيبان ولده وهو يريد مكة ، قال : لا تبكوا يا بني ، فإني أريد أن أضحى عندكم !

وقال أخوه : ولدت في رأس الهلال للنصف من شهر رمضان ! احسب أنت الآن هذا كيف شئت !

وقال : تزوجت امرأة مخزومية عمها الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة ! وقال : ذلك لم يكن أباً ، إنما كان والداً !

وقال أبو دينار : هو وإن كان أخاً فقد ينبغي أن يتنصف !

(١) هذه الكلبة من ل فقط .

(٢) في القاموس : « جرجيس نبي عليه السلام » . وفي المعارف ٢٥ : « جرجيس من أهل فلسطين ، وكان قد أدرك بعض الخواريين ، فبعث إلى ملك الروم ، وهو بعد المسيح » . وانتظر خبره مسجها وما نال من صنوف العذاب والاضطهاد ، عند الطبري في تاريخه (٢ : ٤٨ — ٥٥) .

وصف المجانين

على بن إسحاق بن يحيى بن معاذ . وكان أول ما عرف من جسونه أنه قال : أرى الخطأ قد كثر في الدنيا ، والدنيا كلها في جوف القلأ ، وإنما تؤن منه ، وقد تخلص وتحرّم^(١) وتزابل ، فاعتراه ما يعترى الهرمى ، وإنما هو مجنون ، فكم يصبر ؟ وسأحتال في الصعود إليه ، فإني إن نجرت^(٢) وزندجته^(٣) وسوته ، انقلب هذا الخطأ كله إلى الصواب^(٤) .

وجلس مع بعض متغافل في فتيان المسكر ، وساءهم النخاس بجوار فقال : ليس نحن في تقويم الأبدان ، إنما نحن في تقويم الأعضاء ، نحن أنف هذه خسة وعشرون ديناراً ، ونحن أذنيها ثمانية عشر ، ونحن عينيها ستة وسبعون ، ونحن رأسها بلائى . من حواسها مائة دينار ! فقال له صاحبه المتغافل : هاهنا باب هو أدخل في الحكمة ١٠ من هذا ! كان ينبغي لقدم هذه * أن تكون لساق تلك ، وأصابع تلك أن ٣٠٦ تكون لقدم هذه ، وكان ينبغي لشفق تيك أن تكون لعم تيك ، وأن تكون حاجباً تيك لجبين هذه ! فسمى مقوم الأعضاء .

وصف النوكى

١٥ كلاب بن ربيعة ، وهو الذى قتل الجشمى قاتل أبيه دون أخوته ، وهو القاتل :

ألم ترنى تأرت بشيخ صدق وقد أخذ الإداوة فاحتاها

(١) في الأصول : « وتحزم » .

(٢) النهر : فعل النجار ، من قطع الخشب ونحته . ماعدال : « بخرته » .

(٣) أراد صبغته بالبرندج ، وهو صبغ أسود ، فارسي معرب .

(٤) الخطاء : الخطأ . ماعدال : « الخسأ » .

ثَارَتْ بِشَيْخِهِ شَيْخًا كَرِيمًا شِفَاء النَّفْسِ إِنْ شِئَ شَقَاهَا
ومنها : نَعَامَةٌ ، وهو يَبْسُ (١) ، وهو الذي قال : « مُكَرَّةٌ أَخَاكَ
لَا يَطْلُ (٢) » . وإياه يعنى الشاعر (٣) :

وَمِنْ حَذَرِ الْأَيَّامِ مَا خَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَلَاقَى الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَبْسُ (٤)
نَعَامَةٌ لَنَا صَرَّعَ الْقَوْمَ رَهْطُهُ تَبَيَّنَ فِي أَنْوَابِهِ كَيْفَ يَبْسُ
وقال الحضرمي : أَمَا أَمَا فَأَشْهَدُ أَنْ تَمِيًّا أَكْثَرُ مِنْ مَحَارِبِ .

(١) يَبْسُ : رجل من بني فزارة بن ذبيان ، وهو أحد مدركي الأوتار الثلاثة في الجاهلية
والثاني سيف بن ذي يزن ، والثالث قصير صاحب جذية . وكان من خبره أن قومًا أغاروا
على إخوانه وأهل بيته وقتلوه أجمعين وأسرُوا يَبْسًا ، فلما نزلوا بعض المنازل راجعين نَحَرُوا
جزورًا فأكلوا وقالوا : ظللوا البقية . فقال يَبْسُ : « لَكِنْ بِالْأَنْثَلِ لَحًا لَا يَطْلُ » —
يعنى أجساد من أصيب من قومه — فذهبت مثلاً . فطمعه رجل منهم وجعل يدخل رجلاه في
يدى سرباله ، فقال له رجل منهم : لم تلبس هذا اللبس ؟ وجعل يطمعه كيف يابس ، فقال :
اللبس لكل حالة ليوسها لما نبيها وإما يوسها

فطمعه الرجل الذي كان لطمعه مرة أخرى ، فقال له يَبْسُ : لو نكثت عن الأول لم تعد إلى
الثانية . فقال بعضهم : إن مجنون فزارة هذا ليتعرض للقتل ، ظللوا عنه ! فقتلوه فلما أتى أهله
جعل نساؤه يتخفنه فقال : « يا حيذا التراث لولا الذلة » فذهبت مثلاً . فاجتمع عليه النعم مع
ما به من ذلة القتل ، فحبات أمه تمنّاه وبشدد عليها ذلك منه ، فقالت : لو كان فيك خير لقتلت
مع قومك . قال : « لو خيرت لاخترت » ، فذهبت مثلاً . ثم جمع جمعا وقرأ القوم الذين وتروا ،
ومعه خال له ، فوجدوا في وحدة من الأرض كبيرة ، فدفعه خاله عليهم — وكان جسيما طويلا
ولغا سمى نعامه لذلك ، ولأنه كان شديد الصمم مائلا — فقاتل القوم وهو يقول : « مُكَرَّةٌ
أَخَاكَ لَا يَطْلُ » . وقتل القوم وأدرك بتأريه . الأغاني (٢١ : ٢٢ — ١٢٣) والحيوان
(٤١٣ : ٤) .

(٢) انظر الحاشية السابقة . و « أَخَاكَ » جاء به على لغة من يلزم الأسماء الستة الألف .
(٣) هو المتلس . ديوانه نسخة الشنفرى ٦ والأغاني (٢١ : ٢٢) وحاشية أبي تمام
(١ : ٢٦٨) والبحرى ١٩ ومروج الذهب (٢ : ٩٧) وأمثال الميداني (١ : ١٣٨ ، ٢١٦)
والحرّانة (٣ : ٢٧٢) ومعاهد النصيب (١ : ٢٤٨) . وللبه الجاهظ في الحيوان (٤ : ٢١٣)
إلى عدى بن زيد .

(٤) رواية الديوان : « فن طلب الأوتار » . وانظر خبر « قصير » عند الميداني في
« خطب يسير في خطب كبير » ، والحرّانة (٣ : ٣٧١ — ٣٧٢) ومروج الذهب (٢ : ٩٠) —
(٩٧) . في الحيوان : « وخاض الموت » وفي المروج والأغاني والحرّانة ويجمع الأمثال :
« ورام الموت » .

وقال حَيَّانُ الْبَزَّازُ^(١) : قَبَّحَ اللَّهُ الْبَاطِلَ ، الرُّطْبَ بِالْشُّكْرِ وَاللَّهُ طَيِّبٌ .
قال أبو الحسن : سمعت أبا الصَّغْدِي الحَارثِي^(٢) يقول : كَانَ الْحِجَاجُ أَحَقَّ ،
بَنِي مَدِينَةَ وَاسِطٍ فِي بَادِيَةِ النَّحْبِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : لَا تَدْخُلُوهَا . فَلَمَّا مَاتَ دَبُّوا
إِلَيْهَا مِنْ قَرِيبٍ .

مُسْعِدَةُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : قُلْتُ لِلْبَكْرَاوِيِّ : أَبَا سَرَاتِكَ تَحْمِلُ ؟ قَالَ : شَيْءٌ
لَيْسَ بِشَيْءٍ !

قال : إِنَّمَا بَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْبَيْضَاءُ^(٣) ، كَتَبَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ الْبَيْضَاءِ
« شَيْءٌ » ، وَنَصَفَ شَيْءٌ ، وَلَا شَيْءٌ . الشَّيْءُ : مِهْرَانُ التَّرْجُمَانِ ، وَنَصَفَ الشَّيْءُ :
هَنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ^(٤) ، وَلَا شَيْءٌ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : اكْتُبُوا
إِلَى جَنْبِهِ : لَوْلَا الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّهُ لَا شَيْءَ لَمَا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ شَيْئًا ، وَلَا ذَلِكَ
النَّصْفُ نَصْفًا .

وقال هشام بن عبد الملك يوماً في مجلسه : « يُعْرِفُ حَقَّ الرَّجُلِ بِخِصَالٍ :
بَطُولِ لَحْيَتِهِ ، وَشَنَاعَةِ كُنْيَتِهِ ، وَبَشَاهُوتِهِ ، وَنَقْشِ خَاتَمِهِ » ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلَ
اللَّحْيَةِ ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ كُنْيَتِهِ فَيَاذَا هِيَ شَنْعَاءُ ، فَقَالَ : هَاتَانِ

١٥ (١) ماعدال : « البزاز » بالمهمله في آخره .

(٢) انظر ما سبق في (١ : ١٦٥ س ٧) .

(٣) البَيْضَاءُ هَذِهِ : دَارُ صَهرِهَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِيهِ بِالْبَصْرَةِ . يَزعمُونَ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ
بِنَاؤُهَا أُسِرَ وَكَلَاهُ . لَا يَنْمُوا أَحَدًا مِنْ دُخُولِهَا ، وَأَنْ يَتَحَفَّلُوا كَلَامًا إِنْ تَكَلَّمَ بِهِ أَحَدٌ . فَدَخَلَ
فِيهَا أَمْرَانِ — وَكَانَ فِيهَا نِصَاصُورٌ — ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْتَفِعُ بِهَا صَاحِبُهَا ، وَلَا يَلْبَثُ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا .
فَأَتَى بِهِ ابْنُ زِيَادٍ وَأَخْبَرَ بِحَقَائِقِهِ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ قُلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُ فِيهَا أَسَدًا كَالْحَلَا ،
وَكَلْبًا نَاجِمًا ، وَكَيْتًا نَاطِعًا . فَمَكَانُ الْأَسْرِ كَمَا قَالَ ، وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَخْرَجَهُ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ إِلَى الشَّامِ وَلَمْ يَبْدِ إِلَيْهَا . معجم البلدان .

(٤) هِيَ هَنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ ، كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ أَبَا عَصْرُهَا ، فَلَمَّا
قُتِلَ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ بِصُرِّ بْنِ صِرْوَانَ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْحِجَاجُ . الْأَفْغَانِي
٢٥ (١٨ : ١٢٨ — ١٣٠) .

٣٠٧ ثنتان . ثم قال : " وأى شيء أشهى إليك ؟ قال : رمانة مُصاصة ^(١) ! قال :

أَمَصَّكَ اللهُ بَظَرِ أَمْك !

وقيل لأبي المقام : لم لا تغزو أو تخرج إلى المصيصة ^(٢) ؟ قال : أَمَصَّنِي اللهُ

إذا بَظَرَ أَمِّي ! وقال الشاعر :

أَنْصُرُ أَهْلَ الشَّامِ مَنْ يَكِيدُهُمْ وَأَهْلِي بِفَجْدٍ ذَاكَ حَرَصٌ عَلَى الْقَصْرِ ^(٣) .

وقالوا لأبي الإصبع بن ربيعة ^(٤) : أما نسمع بالعدو وما يصنعون في البحر

فلم لا تخرج إلى قتال العدو ؟ قال : أنا لا أعرفهم ولا يعرفونني ، فكيف صاروا

لى أعداء ؟ !

قال : كان الوليد بن القعقاع عاملاً على بعض الشام ، وكان يستسقي في كلِّ

خطبة ^(٥) وإن كان في أيام الشعري ^(٦) ، فقام إليه شيخ من أهل حمص فقال : ١٠

أصلح الله الأمير ، إذا تمسك القطاني ! يعني الحبوب ، واحدها قُطْنِيَّة .

وأما نيس غلامى ^(٧) فإنه كان إذا صار إلى فراشه في كلِّ ليلة في سائر

السنة يقول في دعائه : اللهم علينا ولا حولاً لنا .

قال : وكان بالرقعة رجلٌ يحدث الناس عن بني إسرائيل ، وكان يكنى

١٥ (١) المصاصة : المتكة . والمصاصة أيضاً الخالص من كل شيء .

(٢) ضبطه الجوهري والقاراني بتخفيف الصاد الأولى ، والأزهرى وغيره من القويين بتشديدها .

(٣) هذا البيت وعبارة الإنشاد قبله من ل فقط .

(٤) في البغلاء ١٠٥ ، ٢٢٩ : « أبو الإصبع » بالعين المعجمة .

٧٠ (٥) أي يدعو الله بطلب السقيا .

(٦) الشعري ، تطلع في شدة الحر . وما شعريان ، تقابل إحداهما الأخرى ، والحجرة

بينهما . يزعمون في تكذيبهم أن سهيلاً والشعريين كانت في اجتماع ، فانحدر سهيل إلى اليمن

فنبهته الشعري المبور ، وأقامت الشعري المصباء فبكت لتقد سهيل حتى غمضت ، فقبل لها

المصباء . اللسان (شعر) والأزمنة والأمكنة (١ : ١٩٠ / ٢ : ١٨١) .

٢٥ (٧) ذكره الجاحظ في الحيوان (٦ : ٤٤٠) .

مشى فوقه رِجلاه والرأس تحتَه فكبّ الأعلى بِارتِفاعِ الأسافلِ ^(١)
وهذه أبياتٌ كتبناها في غير هذا المكان من هذا الكتاب ^(٢) ، ولكن
هذا المكان أولى بها .

وقال الشاعر ^(٣) :

وللدهر أيامٌ فكُنْ في لياليها كلبسته يوماً أجده وأخفا ^(٤)
وكُنْ أكينسَ الكيمى إذا كنتَ فيهم
وإن كنتَ في الحقى فكُنْ أنتَ أحقاً ^(٥)

وقال الآخر :

وأتركني طولُ النوى دارَ غربةٍ إذا شئتُ لاقيتُ الذى لأشاكه ^(٦)
لحافته حتى يُقالَ ————— حبيبة
ولو كان ذا عقلٍ لكنتُ أعاقيله ^(٧)
وقال أبو المتاهية :

من ساقى الدهرَ كعباً كبوةً لم يستقلها من خطى الدهرِ ^(٨)
فاخطُ معَ الدهرِ إذا ما خطا وأجرِ معَ الدهرِ كما يجرى ^(٩)

(١) ما عدال : « مشى فوقه » .

(٢) انظر ما سبق في (١ : ٢٤٤ — ٢٤٥) .

(٣) هو عتيل بن علفة ، كما في الحاشية (٢ : ١٧) ، وفي مجالس نعلب ٥٠٢ أنه ماجد
الأسدي . وسبق البيتان بدون نسبة في (١ : ٢٤٥) .

(٤) فيما سبق : « في لباسه » .

(٥) فيما سبق : « إذا ما قيتهم » .

(٦) الغربة ، بالفتح : النوى والبعد . وقد مضى البيتان في (١ : ٢٤٥) .

(٧) الأبيات في ديوانه ٩٨ ، وهي منقولة من الأغانى (٣ : ١٦٤) ، وفيها أن عبد الله
ابن الحسن بن سهل الكاتب قال : قلت لأبي المتاهية : أنشدني من شعرك ما يستحسن .
قال : فأنتدني :

ما أسرع الأيام في الشهر وأسرع الأشهر في العمر
وبعد هذا البيت وتاليه . استقلنا : طلب الإزالة منها .

(٨) ما عدال : « على ما خطا » .

ليس لمن ليست له حيلةٌ موجدَةٌ خيرٌ من الصَّـبْرِ
وقال بشر بن المعتير :

حيلةٌ ما آتت له حيلةٌ حُسْنُ عَزَاءِ النَّفْسِ وَالصَّبْرِ^(١)
وقال صالح بن عبد القدوس :

وإنَّ عَسَاءَ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا وَيَحْسَبَ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ^(٢)
مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِيهِ
وقال بشر بن المعتير :

وَإِذَا النَّبِيُّ رَأَيْتَهُ مُسْتَغْنِيًا أَعْيَا الطَّيِّبَ وَحِيلَةَ الْمُخْتَالِ^(٣)

ومن المجانين : مهدي بن اللوح الجعدي ، وهو مجنون بني جمدة . ٣٠٩
١٠ وبنو المجنون قبيل من قبائل بني جمدة ، وهو غير هذا المجنون^(٤) .

وأما مجنون بني عاصم وبني عقيل ، فهو : قيس بن معاذ ، وهو الذي يقال
له : مجنون بني عاصم^(٥) .

وهما شاعران . قيل ذلك لهما لتبجحتهما بعشيتين كانتا لهما ، ولهما أشعار
معروفة .

١٥

(١) البيت آخر بيت من قصيدة له في الحيوان (٢٨٤ : ٦ — ٢٩١) برواية
« حيلة من » .

(٢) سبق البيت في (٢٤٦ : ١) بدون نسبة .

(٣) ل : « وإذا المي » . وقد سبق البيت في (٢٤٥ : ١) .

(٤) أي والد هذا القبيل ليس بمجنون بني جمدة .

٢٠

(٥) يصر الجاحظ على أن هذا المجنون غير الذي قبله ، انظر ما سبق في (١ : ٣٨٥) .

٣ : ٢٢٤) ، والحق أن الجعدي هو العامري ، وإنما يختلف الرواة في ذكر اسمه ، فن قائل
أنه مهدي بن اللوح ، أو قيس بن اللوح ، أو قيس بن معاذ . انظر الأغانى (١ : ١٦١)
والزوائد ١٨٨ .

وقد أدركت رواية المسجدين والمريدين^(١) ومن لم يروِ أشعار الجاهنين
ولصوص الأعراب ، ونسب الأعراب ، والأرجاز الأعرابية القصار ، وأشعار
اليهود ، والأشعار النصفة^(٢) ، فإنهم كانوا لا يصدونه من الرواة . ثم استبعدوا
ذلك كله ووقفوا على قصار الحديث والقصائد ، والفقر والنقص من كل شيء .
ولقد شهدتهم وماهم على شيء أحرض منهم على نسب العباس بن الأحنف ،
فما هو إلا أن أورد عليهم خلف الأحمر نسب الأعراب ، فصار زهدهم في شعر
العباس^(٣) بقدر رغبتهم في نسب الأعراب . ثم رأيتهم منذ سُنَيَاتٍ ، وما
يُروى عندهم نسب الأعراب إلا حَدَثُ السنِّ قد ابتعدا في طلب الشعر ،
أو فتَيَانِيٍّ متفَرِّلٍ .

وقد جلست إلى أبي عبيدة ، والأصمعي ، ويحيى بن نُجَيْم^(٤) ، وأبي مالك عمرو
ابن كِرْكِرَة^(٥) ، مع مَنْ جالست من رواة البغداديين ، فما رأيت أحدا منهم

(١) المريدون : نسبة إلى صيد البصرة ، بكسر الميم ، وهو من أشهر محالها ، وكان
يكون به سوق الإبل قديما ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفاخرات الشعراء
ومجالس الخطباء . يافتون .

(٢) ل : « النصفة » تحريف . والأشعار النصفة هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها
أعداءهم ، وسدقوا عنهم وعن أقدمهم ، فيما استلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم
في إمعان الإخاء . وروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة ، حيث قال :
كأنما غدوة وبني أبينا
يجنب عنيزة رجلا مديرا

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس في أبي لهب :

لا نظلموا أن تهينونا ونكرمكم
وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا
انظر الخزانة (٣ : ٥٢٠ — ٥٢١) .

(٣) ما عدا : « في نسب العباسي » .

(٤) ترجم في (١ : ٥٩) .

(٥) كان أبو مالك يعلى في البادية ، وورق في الحاضرة . ويقال إنه كان يحفظ لغة
العرب . قال أبو الطيب اللقي : كان ابن مناذر يقول : كان الأصمعي يحب في ثلث اللغة ،
وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها كلها . وإنما عني توسعهم في
الرواية والفتيا ؛ لأن الأصمعي كان يضيق ولا يجوز إلا أصح اللغات . معجم الأدباء (١٦ :
١٣١ — ١٣٢) وإنباء الرواة مصورة دار الكتب ، وبنية الوعاة .

- قصده إلى شعر في النسب فأنشده . وكان خلفٌ يجمع ذلك كله .
- ولم أرَ غايةَ التحويين إلا كلَّ شعرٍ فيه إعراب . ولم أرَ غايةَ رِوَاةِ الأشعار إلا كلَّ شعرٍ فيه غريبٌ أو معنًى صعبٌ يحتاج إلى الاستخراج . ولم أرَ غايةَ رِوَاةِ الأخبار إلا كلَّ شعرٍ فيه الشاهد والمثل . ورأيتُ عاقبتهم — فقد طالت مشاهدتي لهم — لا يقفون إلا على الألفاظ المتخيرة ، والمعاني المنتخبة ، وعلى الألفاظ العذبة والخارج المتهللة ، والديباجة الكريمة ، وعلى الطبع المتكمن ، وعلى السبك الجيّد ، وعلى كلِّ كلامٍ له ماءٌ ورونق ، وعلى المعاني التي إذا صارت في الصدور محرّمتها وأصلحتها من الفساد القديم ، وفتحت لسانِ بابِ البلاغة ، ودلت الأقلام على * مدافن الألفاظ ^(١) ، وأشارت إلى حسان المعاني . ورأيت ٣١٠
- البصر بهذا الجوهر من الكلام في رِوَاةِ الكتاب أعمّ ، وعلى السنة خُذّاق الشعراء أظهر . واتقد رأيت أبا عمرو والشيباني يكتب أشعاراً من أفواه جلسائه ، ليدخلها في باب التحفظ والتذاكر . وربما خيّل إلى أن أبناء أولئك الشعراء لا يستطيعون أبداً أن يقولوا شعراً جيداً ، لمكان أعراقهم من أولئك الآباء ^(٢) .
- ولولا أن أكون عتياباً ثم للعلماء خاصة ، لصوّرتُ لك في هذا الكتاب ما سمعت من أبي عبيدة ، ومن هو أبعد في وهمك من أبي عبيدة ! ١٥

قال ابن المبارك ^(٣) : كان عندنا رجلٌ يكنى أبا خارجة ، فقال له : لم كنّوك أبا خارجة ؟ قال : لأنّي ولدت يومَ دخل سليمان البصرة ^(٤) .

وكان عندنا شيخٌ حارصٌ من علوج الجبل ، وكان يكنى أبا خزيمه ، فقلت

٢٠ (١) ل : د على مدافن الألفاظ * لعل هذه * مدافن * .
 (٢) الأمهات : الأصول . ما عدال : د إعرافهم في أولئك للآباء * تحريف .
 (٣) هو يسعد بن المبارك ، انظر ما سبق في ص ١٨ س * .
 (٤) مضت ترجمة سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس في (٢ : ٣٤٢) .

لأصحابنا : هل لكم في مسألة هذا الخارس عن سبب كنيته ، فلعل الله أن يفيد من هذا الشيخ علماً وإن كان في ظاهر الرأي غير مأمول ولا مُطمع ! وهذه الكنية كنية زُرارة بن عدس^(١) ، وكنية خازم بن خزيمة^(٢) ، وكنية سحرزة بن أدرك^(٣) ، وكنية فلان وفلان ؛ وكل هؤلاء إما قائد متبوع ، وإما سيّد مُطاع ؛ فمن أين وقع هذا العليج الألكن على هذه الكنية ! فدعوته فقلت له : هذه الكنية كذلك بها إنسان أو كُتبت بها نفسك ؟ قال : لا ، ولست كُتبت بها نفسي ! قلت : فلم اخترتها على غيرها ؟ قال : وما يُدريني ! قلت : ألك ابن يسمى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : أفكان أبوك أو عمك أو مولى لك يسمى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : فأترك هذه الكنية واكنّ بأحسن منها ، وخُذْ مِنِّي ديناراً ! قال : لا والله ولا بجميع الدنيا^(٤) !!

١٠

أعطى المحلول ابنه درهماً وقال : زِنْهُ ، فطرح وزن درهمين وهو بحسبه وزن

(١) زُرارة بن عدس — بضمين على الأصح ، ويقال بضم فتح — ابن زيد ابن عبد الله بن دارم . جاعل ، وكان حكيماً من قضاة نهم ، وكان رئيسهم يوم شويحط . وولد حاجباً ، ولقيطاً ، وعلفمة ، ولييذا ، وخزعة ، وعبد مناة . الاشتقاق ١٤٣ — ١٤٤ واللسان والقاموس (عدس) .

١٥

(٢) هو خازم بن خزيمة النهشلي ، من بني صخر بن نهشل ، كان من ولادة خراسان ، وولى أيضاً عمان ، ومات ببغداد قُسرَئى عنه أبو جعفر . المعارف ١٨٤ . وابنه خزيمة بن خازم كان قائداً ذا منزلة عند الخلفاء ، وولى الولايات . توفي خزيمة سنة ٢٠٣ . تاريخ بغداد ٣٤١ والمعارف والأغاني (٥ : ٥٣) .

٢٠

(٣) في تاريخ الطبري (١٠ : ٦٥) وابن الأثير (١ : ٥٣) : « حمزة بن أترك » ، وفي الفرق بين الفرق ٧٦ : « حمزة بن أترك » ، وما في البيان هو المطابق لما في الملل والنحل (١ : ١٧٤) . وهو صاحب فرقة من فرق المجاهدة من الخوارج ، خرج في أيام هارون الرشيد سنة ١٧٩ بسجستان وخراسان ومكران وقهستان وكرمان ، وهزم الجيوش الكثيرة ، وبقى الناس في فتنته إلى أن مضى صدر من أيام خلافة المأمون ، ودارت بينه وبين طاهر بن الحسين وعبد الرحمن التيسابوري حروب انتهت بموت حمزة ، انظر آراءه في المراجع المقدمة والمواقف ٦٣٠ والاعتقادات ٤٨ .

٢٥

(٤) الخبر بعبارة أخرى في الحيوان (٣ : ٢٨) .

دِرْهِم ، فلما رَفَعَهُ وجدته زالا^(١) ، فأتى معه حَبَّتَيْن ، فقال له أبوه : كم فيه ؟ قال :

ليس فيه شيء ، وهو ينقص حَبَّتَيْن !

وكان عندنا قاضٍ يقال له أبو موسى كَوْش ، فأخذ يوماً في ذِكْرِ قِصَصِ

الدُّنْيَا ، وطول أيام الآخرة ، وتصغير شأن الدنيا وتَعْظِيمِ شأن الآخرة ، فقال : ٣١١

هذا الذي عاش خمسين سنة لم يَمُشْ شيئاً ، وعليه فَضْلُ سنتين ! قالوا : وكيف

ذلك ؟ قال : خمس وعشرون سنة لَيْلٌ ، هو فيها لا يَمُشُّ قليلاً ولا كثيراً ، وخمسُ

سنين قَائِلَةٌ^(٢) ، وعشرون سنة إما أن يكون صَبِيّاً وإما أن يكون معه سُكْرُ

الشَّبَابِ فهو لا يَمُشُّ . ولا يَدُ من صَبْحَةٍ بِالْعَدَاةِ^(٣) ، وَاعْسَةِ بين المغرب والعشاء ،

وكالغُثَى الذي يصيب الإنسان مراراً في دهره ، وغير ذلك من الآفات . فإذا

حَسَبْنَا ذلك فقد صَحَّح أن الذي عاش خمسين سنة لم يَمُشْ شيئاً ، وعليه فَضْلُ سنتين ! ١٠

وقال بعض الهَلَاكِ^(٤) : دخل فلان على كسرى فقال : أصلحك الله ،

ما تأمر في كذا كذا ؟

وقال رجلٌ من وجوه أهل البصرة : حدثتُ حادثةً أيام القُرسِ فنادَى

كسرى : الصلاة جامعة !

وقلت لفلان نفيس : بعثتك إلى السُّوقِ في حوائجٍ فاشتريتَ ما لم أَمُرَّكَ ١٥

به ، وتركْتَ كل ما أَمَرْتُكَ به ! قال : يا مولاي ، أنا نَاقِهٌ وليس في رُكْبَتِي دماغ !

وقال نفيسٌ لفلان لي : الناس ويَلَكُ أنت حياء كلهم أَقْلٌ ! يريد : أنت

أَقْلُ الناس كلهم حياء .

(١) زالا ، أي ساقطاً هابطاً لنفله .

(٢) القائلة : النوم في الظهيرة .

(٣) الصبغة ، بضم الصاد وفتحها : النوم في العداة .

(٤) الهلاك : الصعاليك الذين يتنابون الناس ابتغاء معروفهم .

وقلت لقيس بن ربيعة^(١) : هذا الصبي في أي شيء أسلوه ؟ قال : في أصحاب سنده نعال . يريد أصحاب النعال السندية .

وروى الأصمعي وابن الأعرابي ، عن رجالهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنا مفسر الأنبياء بكاء » ، فقال ناس : البكاء : القلة . وأصل ذلك من اللين ، فقد جعل صفة الأنبياء قلة الكلام ، ولم يجعله من إظهار الصمت ومن التحصيل وقلة الفضول .

قلنا : ليس في ظاهر هذا الكلام دليل على أن القلة من مجز في الخلق ، وقد يحتمل ظاهر الكلام الوجهين جميعاً ، وقد يكون القليل من اللفظ يأتي على الكثير من المعاني . والقلة تكون من وجهين : أحدهما من جهة التحصيل ، والإشفاق من التكلف ، وعلى تصديق قوله : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ، وعلى البعد من الصنعة ، ومن شدة المحاسبة وحضر النفس ، حتى يصير بالتمرين والتوطين إلى عادة تناسب الطبيعة . وتكون من جهة العجز ونقصان الآلة ، وقلة الخواطر ، وسوء الاهتداء إلى جيات المعاني ، والجهل بمعادن الألفاظ . ألا ترى أن الله قد استجاب لموسى عليه السلام حين قال : ﴿ وَاخْلُفْ عُدَّةَ مِنْ لِيَّانِي . يَفْقَهُوا قَوْلِي . وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي . هَارُونَ أَخِي . أَشَدُّ بِرًا زُرِّي . وَأَشْرِكُهُ فِي أُمْرِي . كُنِّي نَسَبَكَ كَثِيرًا . وَتَذَكَّرَكَ كَثِيرًا . إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا . قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى . وَاقَدْ مَنَّآ عَلَىكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ .

فلو كانت تلك القلة من مجز كان النبي صلى الله عليه وسلم أحق بمسألة إطلاق تلك العدة من موسى ؛ لأن العرب أشد فخرًا ببيانها ، وطول ألسنتها ،

(١) في (١ : ١٦٢) : « وقلت لخادم لي » .

وتصريف كلامها ، وشدة اقتدارها . وعلى حسب ذلك كانت زرايتها^(١) على كل من قصر عن ذلك التمام ، ونقص من ذلك الكمال .

وقد شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وخطبه الطوال في المواسم الكبار ، ولم يُطال التماساً للطول ، ولا رغبة في القدرة على الكثير ، ولكن المعاني إذا كثرت ، والوجوه إذا أفتت ، كثر عدد اللفظ ، وإن حذفت فصوله بقاية الحذف .

ولم يكن الله ليعطى موسى لتمام إبلاغه شيئاً لا يعطيه محمداً ، والذين تبعوا فيهم أكثر ما يعتمدون عليه البيان واللسان .

وإنما قلنا هذا لتخصيم جميع وجوه الشغب ، لأن أحداً من أعدائه شاهد هناك طرفاً من العجز ، ولو كان ذلك سرئياً ومسموعاً لاحتجوا به في الملا ، وانتاجوا به في الخلا ، ولتكم به خطيبهم ، ولقال فيه شاعرهم ، فقد عرف الناس كثرة خطيبهم ، وتسرع شعرائهم .

هذا على أننا لا ندري أقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لم يقله ؛ لأن مثل هذه الأخبار يحتاج فيها إلى الخبر المكشوف ، والحديث المعروف . ولكننا بفضل الثقة ، وظهور الحاجة ، نجيب بمثل هذا وشبهه .

وقد علمنا أن من يقرض الشعر ، وتكلف الأسجاع ، ويؤلف المزدوج ، ويتقدم في تحبير المنثور ، وقد تعمق في المعاني ، وتكلف إقامة الوزن ، والذي ٣١٣ تجود به الطبيعة وتعطيه النفس سهواً رهواً^(٢) ، مع قلة لفظه وعدد هجائه — أحد أمراً ، وأحسن موقفاً من القلوب ، وأنفع المستمعين ، من كثير خرج

٢٠ (١) ب ، ح : « ذرايتها » التيمورية : « ذرايتها » صوابها في ل .
(٢) في اللسان (رهو) : « يقال أفعل ذلك سهواً رهواً ، أي ساكناً بغير تشدد » .
وفي (سها) : « ومنه الحديث : آتيتك به سهواً رهواً ، أي لبناً ساكناً » . وانظر ما مضى في (٢ : ١٣ س ١٠) .

بالكدِّ والعلاج . ولأنَّ التقدُّم فيه ، وجمَعَ النفس له ، وحَضَرَ الفكر عليه ، لا يكونُ إلاَّ ممن يحبُّ السُّمعة ويهوى النَّفَجُ^(١) والاستطالة ، وليس بين حال المتنافسين ، وبين حال المتحاسدين إلاَّ حجابٌ رقيق ، وحِجَابٌ ضعيف . والأنبياء بمندوحةٍ من هذه الصفة ، وفي ضدِّ هذه الشَّيْمة .

وقال عامر بن عبد قيس^(٢) : « الكلمة إذا خرجت من القلب وقَعَتْ في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان » .
وتكلم رجلٌ عند الحسن بمواعظٍ جَمَّةٍ ومعاني تدعو إلى الرِّقَّة ، فلم يرَ الحسنُ رق ، فقال الحسن : إما أن يكون بنا شرٌّ أو يكون بك ! يذهب إلى أن المستمع يرقى على قدر رِقَّة القائل^(٣) .

والدليلُ الواضح ، والشاهد القاطع ، قولُ النبي صلى الله عليه وسلم :
« نُصِرْتُ بِالصَّبَا^(٤) ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلِمِ » ، وهو القليل الجامع للكثير .
وقال الله تعالى وقوله الحقُّ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴾ ثم قال : ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾
ثم قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾
فتمَّ ولم يخصَّ ، وأطلق ولم يقيّد . فمن الخصال التي ذمَّهم بها تكلفُ الصُّنعة ،
والخروجُ إلى المباهاة ، والنشأغلُ عن كثيرٍ من الطاعة ، ومناسبة أصحاب

(١) النفج : الفخر والكبر . (٢) سبقت ترجمته وكتبه في (١ : ٨٢) .

(٣) مضى الخبر بلفظ آخر في (١ : ٨٤) .

(٤) نصرت بالصبا ، إشارة إلى ما كان في غزوة الخندق ، إذ بعث الله على المسلمين ريمًا غانية في ليلٍ شانية باردة شديدة البرد ، فجعلت تكفأ قدورهم وتطرح آبنهم . وفي ذلك يقول أبو سفيان حين الهزيمة مخاطبًا قريشًا : « يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام ، لقد هلك السكراع والخف ، وأخلفنا بنو قريظة ، وبلغنا عنهم الذي أنكره ، ولقينا من شدة الريح ماترون ، ما تطعن لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا بناء ، فارتحلوا فإني مرتحل » . السيرة ٦٨٢ — ٦٨٣ جوتنجن ، وشرح الزرطاني على المواهب اللدنية للزطاني (٢ : ١٤٣ — ١٤٦) . ونس الحديث فيه وكنا عند البخاري (يوم الخندق) : « نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدهور » . وانظر ما مضى في (٢ : ٢٨ س ٥) .

٢٥

التشديق . ومن كان كذلك كان أهدأ افتقاراً إلى السامع من السامع إليه ، لشغفه أن يذكر في البلاغ ، وصبايته بالحق بالشعراء . ومن كان كذلك غلبت عليه المنافسة والمغالبة ، وولد ذلك في قلبه شدة الحية ، وحسب المجازية^(١) .

ومن سَخَفَ هذا السُخْفَ ، وغلبَ الشَّيْطَانُ عليه هذه الغلبة ، كانت حاله داعية إلى قول الزور ، والفخر بالكذب ، وصرف الرغبة إلى الناس ، والإفراط في مدح من أعطاه ، وذم من منعه . فتره الله رسوله ، ولم يلمه الكتاب والحساب ، ولم يرغبه في صنعة الكلام ، والتعبد^(٢) لطلب الألفاظ ، والتكافؤ لاستخراج المعاني . فجمع له بالله كلمة في الدعاء إلى الله ، والصبر عليه ، والمجاهدة فيه ، ٣١٤ والابتئات إليه^(٣) ، والميل إلى كل ما قرب منه ، فأعطاه الإخلاص الذي لا يشوبه رياء ، واليقين الذي لا يطروره شك^(٤) ، والعزم المتمكن ، والقوة الفاضلة .

فإذا رأت مكانة الشعراء ، وفهمته الخطباء ، ومن قد تعبد للمعاني ، وتعود نظمها وتنضيدها ، وتأليفها وتنسيقها ، واستخراجها من مدافنها ، وإثارتها من مكانتها علموا أنهم لا يبلغون بجميع ما معهم مما قد استفرغهم واستغرق بجهودهم ، وبكثير ما قد خروا ، قليلاً مما يكون معه على الهداية والفجأة ، من غير تقدم في طلبه ، واختلاف إلى أهله .

وكانوا مع تلك المقامات والسياسات ، ومع تلك الكلف والرياضات ، لا يفتكحون في بعض تلك المقامات من بعض الاستكراه والزلل ، ومن

(١) المجازية : المبالاة والمنازعة . ل : « المجازية » ما عدل : « المجازية »
صوابها ما أثبت .

(٢) ب ، ح : « والتعبد » . وانظر ما مضى في (٢ : ١٣ س ٧) .

(٣) الابتئات : الاقطاع .

(٤) يطروره : يقرب منه ، ويحوم حوله ، ويدنو .

- بعض التعقيد والخطأ ، ومن التفتن والانتشار^(١) ، ومن التشديق والإكثار .
ورأوه مع ذلك يقول : « إيتاي والنشأق » . و « أبغضكم إلى الثرثارون
المفهمون^(٢) » . ثم رأوه في جميع دهره غاية في القسديد والصواب التام ،
والمصمة الفاضلة ، والتأييد الكريم . وعلموا أن ذلك من ثمرة الحكمة ونتائج
التوفيق ، وأن تلك الحكمة من ثمرة التقوى ، ونتائج الإخلاص .
ولسلف الطيب حكم وخطب كثيرة ، صحيحة ومدخولة ، لا يخفى شأنها
على نقاد الألفاظ وجهابذة المعاني ، متميزة عند الرواة الخالص . وما بلغنا عن
أحد من جميع الناس أن أحداً ولّد لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة واحدة .
فهذا وما قبله حجة في تأويل ذلك إن كان حقاً .
وفي كتاب الله المنزل ، أن الله تبارك وتعالى جعل منحة داود الحكمة ١٠
وفصل الخطاب ، كما أعطاه إلهة الحديد .
وفي الحديث المأثور ، والخبر المشهور ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « شعيب خطيب الأنبياء » .
وعلم الله سليمان منطق الطير ، وكلام النمل ، ولغات الجن . فلم يكن عز وجل
ليعطيه ذلك ثم يبتليه في نفسه ، وبيانه عن جميع شأنه بالقلّة والمعجزة ، ثم ١٥
٢١٥ لا تكون تلك القلة إلا على الإيثار منه للقلّة في موضعها ، وعلى البعد من
استعمال التكلف ، ومناسبة أهل الصنعة ، والمشتوفين بالشمعة . وهذا لا يجوز
على الله عز وجل .
فإن كان الذي رويتم من قوله : « إنا مفسر الأنبياء بكاء » على ما تأولتم ،
وذلك أن لفظ الحديث عام في جميع الأنبياء ، فالذي ذكرنا من حال داود وسليمان ٢٠

(١) التفتن : الاضطراب . (٢) سبق الحديثان في (١ : ١٣) .

عليهما السلام ، وحال شعيب والنبي صلى الله عليه وسلم ، دليل على بطلان تأويلكم ، ورد عموم لفظ الحديث .
وهذه جملة كافية لمن كان يريد الإنصاف .

وكان شيخ من البصريين يقول :

إن الله إنما جعل نبيه أمياً لا يكتب ولا يحسب ولا ينسب ، ولا يقرض الشعر ، ولا يتكلف الخطابة ، ولا يعتمد البلاغة ، لينفرد الله بتعليمه الفقه وأحكام الشريعة ، ويقتصره على معرفة مصالح الدين دون ما تنباه به العرب : من قيافة الأثر والبشر^(١) ، ومن العلم بالأنواء^(٢) وبالخليل ، وبالأنساب والأخبار ، وتكلف قول الأشعار ، ليكون إذا جاء بالقرآن الحكيم ، وتكلم بالكلام العجيب ، كان ذلك أدل على أنه من الله .

وزعم أن الله تعالى لم يمنعه معرفة آدابهم وأخبارهم وأشعارهم ليكون أنه من حقل من الحاسب الكاتب ، ومن الخطيب الناسب^(٣) ، ولكن يجعله نبياً ، ويتولى من تعليمه ما هو أزكى وأسمى . فإنما نقصه ليزيده ، ومنعه ليعطيه ، وحجبه عن القليل ليحلي له الكثير .

(١) قيافة الأثر : تتبعه لمعرفة صاحبه . وقد عني بقيافة الشعر هنا ما يدعى بالفراسة .
(٢) الأنواء : سقوط نجم من منازل القمر في المغرب مع الفجر وطلوع رقيقه المقابل له من ساعته من كل ليلة ، إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما عدا الجبهة فإن لها أربعة عشر يوماً ، فتنتفي جميعاً مع انقضاء السنة . إذ أن منازل القمر ثمان وعشرون منزلة . وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، وذلك الطلوع هو النوء ، وبعضهم يجعل النوء السقوط ، كأنه من الأضداد . وكانت العرب تضيف إلى الأنواء الأمطار والرياح ، ولا تستفي بها كلها ، إنما تذكر بالأنواء بعضها . وأشهرها نوء الثريا والجوزاء والساكين . انظر تفصيل ذلك في السان (نوا) والأزمنة والأمكنة للرزوقي (١ : ١٨٨) ، والآثار الباقية لليزوني .

(٣) ما عدال : « الحاسب والكاتب ، ومن الخطيب والناسب » .

وقد أخضا هذا الشيخ ولم يُرد إلا الخير ، وقال بمبلغ علمه ومنتهى رأيه .
ولو زعم أن أداة الحساب والكتابة ، وأداة قرض الشعر ورواية جميع النسيب ،
قد كانت فيه تامة وافرة ، ومجتمعة كاملة ، ولكنه صلى الله عليه وسلم صرف
تلك القوى وتلك الاستطاعة إلى ما هو أركى بالنبوة ، وأشبه بترتبة الرسالة ،
وكان إذا احتاج إلى البلاغة كان أبلغ البلغاء ، وإذا احتاج إلى الخطابة كان
أخطب الخطباء ، وأنسب من كل ناسب ، وأقوف من كل قائف ؛ ولو كان
في ظاهره ، والمعروف من شأنه أنه كاتب حاسب ، وشاعر ناسب ، ومفرد من
٣١٦ قائف ، ثم أعطاه الله برهانات الرسالة ، وعلامات النبوة — ما كان ذلك بمانع
من وجوب تصديقه ، ولزوم طاعته ، والانقياد لأمره على سخطهم ورضاهم ،
ومكروهم ومحبوهم . ولكنه أراد ألا يكون للشاغب متعلق عما دعا إليه ^(١) .
حتى لا يكون دون المعرفة بحقه حجاب وإن رقى ، وليكون ذلك أخف في
المؤونة ، وأسهل في الميخنة . فلذلك صرف نفسه عن الأمور التي كانوا يتكافونها
ويتنافسون فيها ، فلما طال هجرانه لقرض الشعر وروايته ، صار لسانه لا ينطق
به ، والعادة توأم الطبيعة . فأما في غير ذلك فإنه إذا شاء كاتب أنطق من كل
منطبق ، وأنسب من كل ناسب ، وأقوف من كل قائف . وكانت آلتها أوفر
وأدانه أكمل ، إلا أنها كانت مصروفة إلى ما هو أرد ^(٢) .

و بين أن نضيف إليه العجز ، و بين أن نضيف إليه العادة الحسنة وامتناع
الشيء عليه من طول الهجران له ، فرق .

ومن العجيب أن صاحب هذه المقالة لم يره عليه السلام في حال معجزة قط ،
بل لم يره إلا وهو إن أطال الكلام ^(٣) قصر عنه كل مطيل ، وإن قصر القول

(١) ما عدال : « للشاعر » . و « عما » كذا وردت في النسخ ، والوجه « بما »
أو « نيا » .

(٢) في القاموس : « وهذا أرد : أنفع . ولارادة فيه : لا فائدة » .

(٣) ل : « طال الكلام » .

أتى على غاية كل خطيب ، وما عَدِمَ منه إلّا الخطُّ وإقامة الشعر . فكيف ذهب ذلك المذهب ، والظاهرُ من أمره عليه السلام خلاف ما توهم^(١) ؟

وسند كر بعض ما جاء في فضل الشعر والخوف منه ، ومن اللسان البليغ ، والمدارة له ، وما أشبه ذلك .

قال أبو عبيدة : اجتمع ثلاثة من بني سعد يُراجزون بني جَعْدَةَ ، فقيل لشيخ من بني سعد : ما عندك ؟ قال : أَرْجُزُ بِهِمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ لَا أَفْتِجُ^(٢) . وقيل للآخر : ما عندك ؟ قال : أَرْجُزُ بِهِمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ لَا أَنْكُفُ . فقيل للآخر الثالث : ما عندك ؟ قال : أَرْجُزُ بِهِمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ لَا أَنْكَشُ^(٣) . فلما سمعت بنو جَعْدَةَ كلامهم انصرفوا وخلّوهم .

قال : وبنو ضَرَارٍ ، أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، لما مات أبوم وترك الثلاثة الشعراء صبيانًا ، وهم : شَمَاخٌ ، وَمَزْرُودٌ ، وَجَزْءٌ ، أرادت أمهم — وهى أم أوس — أن تزوّج رجلاً يسمّى أوساً ، وكان أوسٌ هذا شاعراً ، فلما رآه بنو ضَرَارٍ بفناء أمهم للخطبة ، تناوَلَ شَمَاخٌ حَبْلَ الدَّلْوِ نَحْمَ مَتَجٍ ، وهو يقول :

٣١٧

* أُمُّ أَوْسٍ نَكَحَتْ أَوْسًا *

١٠

وجاء مَزْرُودٌ فتناوَلَ الحَبْلَ فقال :

* أَغْجَبَهَا حَذَارَةٌ وَكَيْسًا^(٤) *

(١) ما عدال : « خلاف ما توهم » .

(٢) أفتج الرجل : أعيأ وانهر . وحكاة ابن الأعرابي « أفتج » على صيغة فعل المفعول .

(٣) أنكش ، من قولهم : بحر لا ينكش ، أى لا ينزف .

(٤) الحدارة : الامتلاء واجتماع الخلق في سمن .

وجاء جزاء فتناول الحبل فقال :

* أَصْدَقَ مِنْهَا لَحْجَةً وَتَبَسًا ^(١) *

فلما سمع أوس رَجَزَ الصَّبِيَّانِ بِهَا هَرَبَ وَتَرَكَهَا .

قال أبو عبيدة : كان الرجلُ من بني نمير إذا قيل له : عن الرجل ؟ قال :

نُمَيْرِي كَأَنِّي ، فإِذَا هُوَ إِلَّا أَن قَالَ جَرِيرٌ :

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعَبًا بَلَفْتَ وَلَا كِلَابًا ^(٢)

حتى صار الرجل من بني نمير إذا قيل له : عن الرجل ؟ قال : من بني عامر ^(٣) !

قال : فعند ذلك قال الشاعر يهجو قوماً آخرين :

وَسَوْفَ يَزِيدُكُمْ ضَمَّةَ هِجَانِي كَمَا وَضَعَ الْهَيْجَانُ بَنِي نُمَيْرٍ ^(٤)

فلما هجَاهُم أَبُو الرَّدْثِيِّ الْعَمَلِيُّ ^(٥) فَتَوَعَّدُوهُ بِالْقَتْلِ قَالَ أَبُو الرَّدْثِيِّ :

تَوَعَّدَنِي لَتَقْتُلَنِي نُمَيْرٌ مَتَى قَتَلْتَ نُمَيْرٌ مِنْ هِجَاهَا ^(٦)

فشدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ .

(١) يقال أصدق المرأة : جعل لها صداقا . واللحبة ، مثلثة ، ومثله اللجة ، بالتحريك ، ويفتح فكسر ، وبكسر ففتح : الشاة القليلة اللبن .

(٢) البيت من قصيدة له في ديوانه ٦٤ — ٨٠ يهجو فيها الراعي النُمَيْرِي . وانظر العمدة (٢٦ : ١) والحيوان (١ : ٢٥٨ ، ٣٦٤) والأغانى (٢٠ : ١٦٩) . وكعب وكلاب ، هما ابنا ربيعة بن صعصعة . المعارف ٣٩ والاشتقاق ١٧٥ .

(٣) نمير ، هم بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، وهم إخوة كعب وكلاب . المعارف ٣٩ والاشتقاق ١٧٩ .

(٤) البيت في الحيوان (١ : ٣٦٤) .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٨٢) .

(٦) ما عدل : « أتوعدنى » ، وهي رواية الحيوان (١ : ٣٦٤) والأغانى

وما علمت في العرب قبيلة نقيت من جميع ما هجيت به ما نقيت نعيم من
بيت جرير . ويزعمون أن امرأة مرتت بمجلس من مجالس بني نعيم ، فتأملها
ناس منهم فقالت : يا بني نعيم ، لا قول الله سمعتم ، ولا قول الشاعر أطلعتم ! قال
الله تعالى : ﴿ قُلِ الْمُؤْمِنِينَ يَفْعَسُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ ، وقال الشاعر :

فَفُضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نَعِيمٍ فَلَا كَعَمْبَا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا

وأخلاق بهذا الحديث أن يكون مولداً ، ولقد أحسن من ولده ^(١) .

وفي نعيم شرف كثير . وهل أهلك عزة ، وجزماً ، وعكلاً ، وسلول ،

وباهلة ، وغنفاً ، إلا الهجاء ؟

وهذه قبائل فيها فضل كثير وبعض النقص ، فحق ذلك الفضل كله

١ . هجاء الشعراء . وهل فصح الخطبات ^(٢) ، مع شرف حسكة بن عتاب ^(٣) ،

وعباد بن الحصين ^(٤) وولده ، إلا قول الشاعر ^(٥) :

٣٦٨

(١) الخبر في السدة (١ : ٢٦) .

(٢) الخطبات ، بغضتين : أبناء الخطب بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن
مر . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ .

(٣) في الاشتقاق ٣٢٩ : « وحسكة بن عتاب ، أحد فرسان بني تميم بخراسان في
الإسلام ، له ذكر وصيت » .

(٤) في الاشتقاق ١٢٤ : « فن رجال الخطبات عباد بن الحصين فارس بن تميم في دهم
غير مدافع » . وفي الأغاني (١٤ : ١٠٣) أن عباد بن الحصين كان على شرطة الحارث بن عبد الله
ابن أبي ربيعة ، الملقب بالقياس — وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، كما في الشعراء .

٢٠ . ٥٣٥ — فامتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين وطلب إليه حاجة فلم يقضها ، فقال زياد :

سألت أبا جهضم حاجة وكنت أراه قريباً يسيراً
فلو أنني خفت منه الخلا فوالنعم لي لم أسله حقيراً
وكيف الرجاء لما عنده وقد خالط البخل منه الضميراً
أفلى أبا جهضم حاجتي فإني امرؤ كان ظني غروراً

(٥) هو زياد الأعجم ، والبيت التالي من أبيات أوردتها العيني ، ونقلها عنه البغدادى
في الخزانة (٤ : ٢٨٠) .

رَأَيْتُ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا الْحَيَّطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ ^(١)
وَهَلْ أَهْلَكَ ظَلَمَ الْبَرَّاجِمِ إِلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنَّ أَبَانًا فَحَقَّحَتْ لِدَارِمٍ كَمَا الظَّلَمُ فَحَقَّحَتْ الْبَرَّاجِمِ ^(٢)
وَهَلْ أَهْلَكَ بَنِي الْعَجْلَانِ إِلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٣) :

• إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَةٍ فَعَادَى بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلٍ
فَبَيْتُهُ لَا يَفْهَمُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يظلمُونَ النَّاسَ حَبْمَةَ خَرْدَلٍ
وَلَا يَرُدُّونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوُرَادُ عَنْ كُلِّ مَتَهَلٍ
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَقَدْ سَرَّني مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ أَنْنِي رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ ^(٤)

فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَنْفَعِ بَنِي الْعَجْلَانَ ، وَلَمْ يَضُرَّ بَنِي بَدْرٍ .

(١) قبيلة :

وَأَعْلَمُ أَنِّي وَأَبَا حَمِيدٍ كَمَا النُّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْخَلِيمُ
أُرِيدُ حَيَامَهُ وَبَرِيدَ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ الْقَلِيمُ

(٢) البيت في الحيوان (١ : ٣٦٣) . وفيه : « إِنَّ مَنَاءً ، وَأَبَانَ ، مِنْ وَلَدِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ حَنْظَلَةَ . وَإِخْوَتُهُ مَجَاشِعُ ، وَنَهْشَلُ ، وَجَرِيرُ ، وَمَنَافُ ، وَسَدُوسُ ، وَخَيْرِيُّ . الْاِشْتِقَاقُ
١٤٣ . وَالظَّلَمُ ، بَهِيْثَةُ التَّصْفِيرِ مِنَ الْبَرَّاجِمِ ، وَالْبَرَّاجِمُ خُفَّةٌ مِنْ أَبْنَاءِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ
مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالُوا : نَجْتَمِعُ اجْتِمَاعَ بَرَّاجِمِ الْكُفِّ ، وَهِيَ قَيْسُ ، وَكَلْفَةُ ، وَظَلِيمُ ، وَغَالِبُ ،
وَعَمْرُو . الْاِشْتِقَاقُ ١٣٤ وَالْمَعَارِفُ ٣٤ .

(٣) هو النجاشي الشاعر ، الذي سبقت ترجمته في (١ : ٢٣٩) . انظر خبر الشعر
في مجالس ثعلب ٤٣١ والعمدة (١ : ٢٧) وزهر الآداب (١ : ١٩) .

(٤) البيت في ديوان الأخطل ١٢٩ . وبنو العجلان ، هم بنو العجلان بن عبد الله بن
كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
بن قيس عيلان . للمعارف ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ . وبدر بن عمرو : بطن من قزاة ، كما في
القاموس (بدر) ، وهم من بني ثعلبة بن عدى بن قزاة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن
٢٥ سعد بن قيس عيلان . المعارف ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٥ .

قال أبو عبيدة : كان الرجل من بني أنف الناقة^(١) إذا قيل له : ممن الرجل ؟
قال : من بني قريع ، فما هو إلا أن قال الخطيئة :
قومهم الأنف والأذنان غيرهم ومن يساوي بأنف الناقة الدنيا^(٢)
وصار الرجل^(٣) منهم إذا قيل له : ممن أنت ؟ قال : من بني أنف الناقة .

وناس سلخوا من الهجاء بالغول والقلّة ، كما سلخت غسان وغيلان من
قبائل عمرو بن تميم ، وابتليت الحَبَطَات لأنها أنبه منها شيئاً .
والنباهة التي لا يضرّ معها الهجاء مثل نباهة بني بدر وبني فزارة ، ومثل
نباهة بني عُدس بن زيد وبني عبد الله بن دارم ، ومثل نباهة الديّان بن عبد المذان
وبني الحارث بن كعب ، فليس يسلّم من مضرة الهجاء إلا حامل جدّاً أو نبيه جدّاً .

وقد هُجيت فزارة بأكل أير الحمار^(٤) ، وبكثرة شعر الفقا ؛ لقول ٣١٩
الحارث بن ظالم :

فما قومي بشعلية بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقا^(٥)

- ١٥ (١) بنو أنف الناقة من بني قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،
المعارف ٢٦ ، ٣٧ والاشتقاق ١٥٦ . قال ابن دريد : « وفيهم شرف وعدد » . وسمى بذلك
لأنه أكل رأس ناقة « ، وفي أول شرح ديوان الخطيئة للسكري أن أنف الناقة هو جعفر
ابن قريع بن عوف ، وأنه سمي قريباً لأنه نحر جزوراً فقسّمها بين نسائه فبعثت جعفرأ هذا أنه
— وهي الشمس ، من بني وائل — فأقى وقد قسم الجزور فلم يبق إلا رأسها وعقلها .
فقال : شأنك ! فأدخل يده في أنفها وجعل يجرها ، فسمى أنف الناقة .
- ٢٠ (٢) البيت في ديوانه ، من قصيدة يمدح بها بقيق بن عامر بن تميم بن لؤي بن جعفر
أنف الناقة بن قريع . وانظر الاشتقاق ١٥٦ وزهر الأدب (١ : ١٩) .
- (٣) ل : « صار » بدون واو .
- (٤) انظر الخزانة (١ : ٣٩٥) وسبط الآتي ٨٦٠ وشروح سقط الزند ٥٣٣ — ٥٣٤ .
- ٢٥ (٥) وكذا في كتاب سيبويه (١ : ١٠٣) . وفي الإنصاف ٨٤ : « فاقوى بشعلية
ابن بكر » . والشعر : جمع أشعر ، وهو السكتير الشعر العلوي .

ثم افتخر مفتخرهم بذلك ومدحهم به الشاعر، فقال مَزْرَدُ بْنُ ضِرَارٍ^(١) :
 مَنِيْعٌ بَيْنَ كَعْبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَبَيْنَ فَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابِ
 فَا مَن كَانَ بَيْنَهُمَا بِنِكَسٍ لَعَمْرُكَ فِي الْخُطُوبِ وَلَا يَكَابِ^(٢)
 وأما قصّة أير الحار فإتاما اللوم على المُطْعِمِ لرفيقه ما لا يعرفه . فهل كان على
 الفزاري^(٣) في حق الأنفة أكثر من قتل من أظعمه الجوفان من حيث
 لا يدري^(٤) ؟

فقد هُجُوا بذلك وشرفهم وافر . وقد هُجيت الحارث بن كعب ، وكتب
 الهيثم بن عدي^(٥) فيهم كتاباً فما ضمّض ذلك منهم ، حتى كأن قد كتبه لهم .
 ولولا الزبيع بن خثيم ، وسفيان الثوري ما علم الناس أن في الرباب حياء
 يقال لهم بنو ثور .

وفي عُكْلٍ شمر وفصاحة ، وخيل معروفة الأنساب ، وفرسان في الجاهلية
 والإسلام . وزعم يونس أن عكلاً أحسن العرب وجوهاً في غيب حرب . وقال
 بعض فتاك بني تميم :

خَلِيلِي الْفَتَى الْعُكْلِيُّ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ تَحَلَّبُ كَفَاهُ نَدَى شَانِعِ الْقِدْرِ
 كَانَ سُهَيْلاً ، حِينَ أَوْقَدَ نَارَهُ بَعْلِيَاءَ ، لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ يَسْتَرِي

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٤) .

(٢) النكس ، بالكسر : الرجل الضعيف ، والقصر عن غاية الجود والكرم .
 والكابي ، من الكبوة ، وهي مثل الوقفة تكون عند الفئ . يكرهه الإنسان يدمي إليه
 أو يراد منه .

(٣) ما عدال : « على حذف الفزاري » . وكلمة « حذف » مقحبة .

(٤) الجوفان ، بالضم : أير الحار .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٤٦ ، ٣٤٧) .

ولم أكتب هذا الشعر ليكون شاهداً على مقدار حفظهم في الشرف ، ولكن
لنضمه إلى قول جرير العود :

أراقبُ لَمَحًا مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَابدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرَفُ^(١)
وربما أتيت القبيلة إذا برزت عليها أخوتها ، كنعجو فقيم بن جرير بن
دارم ، وزيد بن عبد الله بن دارم ، وكنعجو الحرماز ومازرن . ولذلك يقال : إنَّ
أصلح الأمور لمن تكلف علم الطب ألا يحسن منه شيئاً ، أو يكون من
حذائق المتطببين ؛ فإنه إن^(٢) أحسن منه شيئاً ولم يبلغ فيه البالغ هلك وأهلك^{٣٢٠}
أهله . وكذلك العلم بصناعة الكلام . وليس كذلك سائر الصناعات ؛ فليس
يضر من أحسن باب الفاعل والفعول به ، وباب الإضافة ، وباب المعرفة
والنكرة ، أن يكون جاهلاً بسائر أبواب النحو . وكذلك من نظر في علم
الفرائض ، فليس يضر من أحكم باب الصلابة أن يجهل باب الجدة ، وكذلك
الحساب . وهذا كثير .

وذكروا أن حزن بن الحارث ، أحد بني العنبر^(٣) ولد محجناً ، فولد
محجناً شعيث بن سهم ، فأغبر على إبله ، فأتى أوس بن حجر يستنجده ، فقال
له أوس : أو خير من ذلك ، أحضض لك قيس بن عاصم ! وكان يقال إن حزن
ابن الحارث هو حزن بن منقر ، فقال أوس :

سائل بها مولاك قيس بن عاصم فمولاك مولاكي الشؤم إن لم يُغيّر^(٤)

(١) وكذا جاءت رواية في الميوان (٣ : ٥٢ / ٥ : ٩٨) ، وفي ديوانه ٨ :
« أراقب لوما » . والموضع : البريق . والدجبة : واحدة الدبس ، وهي ظلمات الليل . وسهيل
٢٠ يطلع من آخر الليل فلا يمتك إلا قليلاً حتى يسقط ، فهو يطرف كما تطرف العين . ما عدل :
« من آخر الليل » .

(٢) ما عدل : « إذا » .

(٣) ل : « المشير » صوابه في سائر النسخ .

(٤) الأبيات مما لم يرو في ديوان أوس بن حجر . والتنكير ، أصل مناه أعطاه الفدية ،

٢٥ لأنها بدل من القتل . ولكنه أراد بالتنكير التعويض عن تلك الإبل المسلوقة .

لعمرك ما أدري أين حزنٌ معجَنٍ شُعَيْثُ بنُ سَهْمٍ أم لِحْزَنُ بنُ مَنقَرٍ ^(١)
 فما أنتَ بالمولى المُضَيِّعِ حقَّ وما أنتَ بالجارِ الضعيفِ المُسْتَرِ
 فسعى قيسٌ في إبله حتى رَدَّها على آخرها ^(٢) .
 وقال الآخر ^(٣) :

ألقى بنى تغلبٍ عن كلِّ مَكْرُمَةٍ قصيدةً قالها عمرو بنُ كُلثومٍ ^(٤)
 ومما يدلُّ على قدر الشعر عندهم بكاء سيِّد بنى مازنٍ ، مخارق بنِ شهابٍ ^(٥)

(١) هذا البيت يرويه النحويون منسوباً إلى الأسود بن يعفر ، بهذه الرواية :
 لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شعيثُ ابنُ سهمٍ أم شعيثُ ابنُ منقر
 يحملونه شاهداً لمنع شعيثُ الصرف لضرورة الشعر ، أو حلاً على اسم القبيلة ؛ وشاهدنا
 كذلك لحذف همزة الاستفهام قبله ، وذلك لدلالة « أم » عليها ، والنقدون : « أشعث » .
 انظر سيبويه (١ : ٤٨٥) وشرح شواهد الفنى للسيوطى ٥١ وشرح الأشموني للألفية في
 باب العطف .

(٢) ما عدال : « عن آخرها » . و « على » توضع موضع عن ، كقوله :
 إذا رضيت على بنو قشير لعمرك الله أجبني رضاها
 وقوله : في ليلة لا نرى بها أحداً يحكى علينا إلا كواكبها
 (٣) في الأغاني (٩ : ١٧٦) أنه بعض شعراء بكر بن وائل .
 (٤) في الكامل ٩٣ لبك : « ألقى بنى جشم » . وفي هذا البيت في الكامل
 والشعر ١٨٨ :

بفاخرون بها مذ كان أولهم يا للرجال لفقر غير مؤوم
 وفي الأغاني :
 بروونها أبداً مذ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مؤوم
 وبعدها في الكامل فقط :

إن القديم إذا ما ضاع آخره كساعده فله الأيام محطوم
 وهذه القصيدة هي معلقة النونية ، وكان قام بها خطيباً في سوق عكاظ ، وقام بها في موسم
 مكة . وكانت بنو تغلب تعظمها جداً ورووها صفارهم وكبارهم ، حتى هجوا بذلك .
 (٥) الخبر في الحيوان (١ : ٣٦٤) . ومخارق بن شهاب هذا أحد بني خزاعي بن مالك
 ابن عمرو بن تميم . ذكره الفراء في ذيل أماليه ص ٥٠ وروى له شعراً . وفي الإصابة ٨٣١٠ :
 مخارق بن شهاب بن قيس التميمي ذكره المرزباني ، قل من دعبل أنه شاعر إسلامي . قلت :
 هو شاعر مخضرم لا إسلامي . انظر الحيوان (٥ : ٤٨٩) .

حين أناه محرز بن الكبير العبدي^(١) الشاعر فقال : إن بني يربوع قد أغاروا
على أبي فاسع لي فيها ؟ فقال : وكيف وأنت جار ووردان بن نحرمة ؟ فلما ولي
عنه محرز محزوناً بكى بخارقه حتى بل لحيته ، فقالت له ابنته : ما يبكيك ؟ فقال :
وكيف لا أبكي واستغاثني شاعر من شعراء العرب فلم أغثه ؟ والله لئن جهاني
ليذهضحنى قوله ، ولئن كف عني ليقتلني شكره ! ثم نهض فصاح في بني مازن
فردت عليه إبله . وذكر وردان الذي كان أخفـره^(٢) فقال :

أقول وقد برزت بقمشار برّة لوردان جدّ الآن فيها أو ألقب^(٣) ٣٢١
فعض الذي أبقى للوأمى من أمّه خفير رآها لم يشمر ويغضب^(٤)
إذا نزلت وسط الرباب وحوالها إذا حصنت ألفاً سينان محراب^(٥)
حيث خزاعي وأفناء مازن ووردان يحمي عن عدي بن جندب^(٦)
ستمرها ولدان ضبة كلها بأعيانها سرودة لم تغيب

(١) صوابه « الضبي » . وهو محرز بن الكبير الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن
كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . المرزباني ٤٠٥ والأغاني
١٥ (١٥ : ٧٤) . والكبير ، يقال بكسر الاء ، وربما قيل بفتحها . انظر شرح التبريزي
للحماسة (٢ : ١٣٨ بولاق) والمهجع لابن جني ٣٦ .

(٢) أخفـره : نقض عهده وخاس به .

(٣) برزت : سلبت ، يعني إبله . وبرّة ، أي قسراً . وفي اللسان : « وحكى عن
الكسائي : إن يأخذه أبدأ برّة مني ، أي قسراً » . وشمّار ، بكسر التاء : ماء لبني ضبة ،
كما في معجم البلدان . ل : « شمّار » ما عدال : « بتصار » صوابهما ما أثبت .

(٤) أعضه بين أمه . والوأمى : جمع موسى ، وهي تلك الحديد التي يخلق ويختن بها .
(٥) ما عدال : « إذا حصنت » . والسنان المحرب : المحدد المذرب . وقد أنشده
في اللسان (حرب) بدون نسبة ، بهذه الرواية :

سيميج في سرح الرباب وراعها إذا فرغت ألفا سنان حرب

(٦) خزاعي ومازن : قبيلتان . وأفناء القبائل : التراح من هاهنا وعاهنا .

قال : وفد رجلٌ من بني مازن^(١) على النعمان بن المنذر ، فقال له النعمان :
كيف غارقُ بنُ شهابٍ فيكم ؟ قال : سيّد كريم ، وحسبك من رجل يمدحُ
نَبَسَهُ^(٢) ويهجو ابنَ عمّه ! ذهب إلى قوله :
تَرَى ضَيْفَهَا فِيهَا يَبِيتُ بِغَيْطَةٍ وَجَارُ ابْنِ قَيْسٍ جَانِعٌ يَتَحَوَّبُ^(٣)

قال : ومن قدر الشعر وموقعه في التفع والضّر ، أن ليلى بنت النضر بن
الحارث بن كلدة^(٤) لما عمرضت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوفُ بالبيت

(١) المازني هذا هو ابن قيس المازني ، كما في الحيوان (٥ : ٤٩٠) وعبود الأخبار
(٢ : ٧٧) والعمدة (٢ : ٣٢) .

(٢) في الأصول : « نَفَسُهُ » ، تحريف . والوجه ما أثبت من الحيوان وعبود الأخبار
والعمدة . وذلك أن غارق بن شهاب قال شعراً مدح فيه نَبَساً له ، أشده الجاحظ وابن
قتيبة ، وهو :

وراحت أصيلاً كأن ضروعها	دلاء وفيها وائد القرن ليل
له رعنائ كالشعوف ورمّة	شدرج ولون كالوذيلة مذهب
وعينا أحمر الفلتين وعصمة	نبي وصلها دان من الظلف مكتب
إذا دوحه من مغرف الضال أربلت	عطاها كما يعطو ذرى الضال قرحب
تلاد رفيق الحد إن عد نجره	فصر دان نعم الجار منه وأشعب
أبو الفر والحو اللواتي كأنها	من الحسن في الأعنان جزع مثقب
إذا طاف فيها الحنابان تقابلت	عقائل في الأعناق منها تحلب

ثم قال يهجو ابن عمّه :

تَرَى ضَيْفَهَا فِيهَا يَبِيتُ بِغَيْطَةٍ وَضَيْفُ ابْنِ قَيْسٍ جَانِعٌ يَتَحَوَّبُ^(٣)
(٣) يتحوب : يتوجع .

(٤) اتفرد الجاحظ بنسبة الشعر التالي إلى ليلى بنت النضر . وأصح الأقوال وأشهرها
أن صاحبة الشعر هي « قتيبة » واختلف الرواة فيها ، فذكر ابن اسحاق في السيرة ٣٩٠
وأبو العرج في الأغاني (١ : ٩) والمصري في زهر الآداب (١ : ٢٧) وأبو تمام في الحماسة
(١ : ٤٠٠) أنها « بنت الحارث » ، فهي أخت النضر بن الحارث . وفي العمدة (١ : ٣٠)
والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء ومعجم البلدان (الأتيل) ، وحماسة البحتري ٤٣٤ أنها « قتيبة »
بنت النضر بن الحارث . قال البحتري : « وكانت حازمة ذات رأي وجمال ، وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كان » . وانظر العقد (٢ : ٢٦٥)
طبع لجنة التأليف .

واستوقفته وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه ، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها ^(١) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلتها ! » . والشعر ^(٢) :

يا راكباً إن الأئيلَ مَظِنَّةٌ من صُبْحِ خَاصِيةٍ وَأَنْتَ مُوقِّ ^(٣)
أُبْلِغُ بِهَا مَيْتاً بَأَنَ قَصِيدَةٍ مَا إِنْ تَرَالُ بِهَا الرَّاكِبُ تَخْفِقُ ^(٤)
فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْفِقُ ^(٥)
ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُشُهُ لَلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشَقُّقُ ^(٦)
قَسْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَةِ مُتَعَبًا رَسَفَ الْمُقْبِلُ وَهُوَ عَنِ مُوْتَقٍ ^(٧)
أُحْمَدُهَا أَنْتَ ضَنْهُ نَجِيَّةٍ فِي قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَعْلُ مُعْرِقٍ ^(٨)
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَعَتْ وَرُبَّمَا مَنَّ الْقَتَى وَهُوَ لَلْفَيْضِ الْمُخْتَقِ ^(٩)
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ تَرَكْتَ قَرَابَةً وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقَ يَمْتَقٍ ^(١٠)

- (١) قتل النضر بن الحارث يوم مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر ، أمر علياً بضرب عنقه صبراً ، وهو بالصفراء .
(٢) الآيات التالية في جميع المراجع المقدمة . قال أبو الفرج : « فيقال إن شعرها أكرم شعر موتور وأعفه وأكفه وأحلّه » .
(٣) الأئيل ، بهيئة التصغير : عين ماء بين بدر ووادي الصفراء . ويقال له أيضاً « ذو أنيل » . من صبح خامسة ، أي في صبح ليلة خامسة . تعني ما بينها وبين قبره من مسافة .
(٤) وكذا روايته في السيرة . وروى : « أبلغ به ميتاً » و « بلغ به ميتاً »
(٥) فالتأنيث لأنها عين ماء ، والتذكير للموضع . والراكب : الإيل . تخفق : تضطرب .
(٦) يروي : « هل يسمعن النضر » و « هل يسمعن النضر » .
(٧) تنوشه : تتناولوه وتأخذوه .
(٨) في السيرة : « صبراً يقاد » . الثاني : الأسير .
(٩) الضن : بفتح الضاد وكسرهما : الولد .
(١٠) المختق : الشديد الفيض . أنشده في مقاييس اللغة واللسان (حنق) .
(١٠) هذا البيت في ل فخط . وهو يطابق رواية الإساءة . وفي الحاشيتين والبلدان :
« والنضر أقرب من أسبت وسيلة » ، وفي العمدة : « من قتلت وسيلة » ، وفي الأغاني :
« من أخذت بركة » .

قال : ويبلغ من خوفهم من الهجاء ومن شدة السب عليهم ، ونحوهم أن
يتقى ذلك في الأعقاب ، ويسب به الأحياء والأموات ، أنهم إذا أسرُوا
الشاعر أخذوا عليه الموانيق ، وربما شدُّوا لسانه بِنِسْعة ، كما صنعوا بعبد يغوث
ابن وقاص الحارثي ^(١) حين أسرته بنو تميم ^(٢) يوم الكلاب . وهو الذي يقول :
أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعةٍ أَمَشَّرَ تَمِيمٌ أَطْلَقُوا مِنْ لِسَانِيَا ^(٣)
وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ كَأَن لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا ^(٤)
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ نَحْلِي كُرْمِي كَرَّةً عَنْ رِجَالِيَا ^(٥)
فَهَارَا كَبَا إِنَّمَا عَرَضْتَ فَبَلَقَنْ نَدَامَايَ مِنْ تَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَا قِيَا ^(٦)
أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلِيمَا وَقَيْسًا بَاغَلَى حَضْرَمَوْتَ أَلْيَانِيَا ^(٧)
وكان سألهم أن يُطلقوا لسانه لينوح على نفسه ، ففعلوا ، فكان ينوح بهذه
الآيات ، فلما أنشد قومه هذا الشعر قال قيس : لبيك وإن كنت آخرتني .

- (١) في الأصول : « الحارثي » تحريف . وقد سبغت ترجمته في (٢ : ٢٦٧) حيث
أنشد الجاحظ بعض آيات القصيدة ، وهو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن سلامة بن المغفل
ابن كعب بن ربيعة بن كعب بن (الحارث) بن كعب .
(٢) ل : « بنو تميم » صوابه في سائر النسخ ، وكما هو في نص البيت الأول من
مقطوعته هنا .
(٣) النِسْعة ، بالكسر : القطعة من النسخ ، وهو سير يضفر من جلد . فقبل لهم بعد
أسره شدوا لسانه بنسعة لينموه الكلام . وقيل أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه من أن ينطق
بمدحهم .
(٤) عبشية : نسبة إلى عبد شمس . وانظر بقية الكلام على هذا البيت فيما مضى في
(٢ : ٢٦٨) .
(٥) في المصليات (٢ : ١٥٦) : « كرمي نفسي عن رجاليا » .
(٦) عرخت : أنبت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما .
(٧) أبو كرب ، هو بشر بن علفمة بن الحارث . والأيهان ، هما الأسود بن علفمة
ابن الحارث ، والناقب ، وهو عبد السبع بن الأبيش . انظر كامل ابن الأثير في (يوم الكلاب
الذاني . وقيس ، هو ابن معد بكرب ، وهو والد الأشعث بن قيس .

وقيل لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١) : كيف تقول الشعر مع الفقه والنسك ؟ فقال : « لا بد للمصدر من أن ينث^(٢) » .

وقال معاوية لصحار العبدى : ما هذا الكلام الذى يظهر منك ؟ قال : شئء تجيش به صدورنا فتذفه على ألسنتنا .

وقال ابن حرب^(٣) : من أحسن شيئاً أظهره .

وفى المثل : من أحب شيئاً أكثر من ذكره .

وقال : خاصم أبو الحويرث السخيمى حمزة بن بيض^(٤) إلى المهاجر ابن عبد الله^(٥) فى طوى له^(٦) فقال أبو الحويرث :

نَغَضْتُ فى حَاجَةٍ كَانَتْ تُورِّقُنِي لَوْلَا الَّذِي قُلْتَ فِيهَا قَلَّ تَغْيِيسِي ٣٣٣
قال : وما قلت لك فيها ؟ قال :

خَلَفْتَ بِاللَّهِ لِي أَنْ سَوْفَ تُنْصِفُنِي فَمَاغَ فى الخلقِ رِيْقٌ بَعْدَ تَجْرِيسِي^(٧)
قال : وأنا أحلف بالله لأنصفنك . قال :

فَأَسْأَلُ أَلَى عَنْ أَلَى أَنْ مَا خُصِمْتَهُمْ أَمْ كَيْفَ أَنْتَ وَأَصْحَابُ الْمَعَارِيسِ^(٨)

(١) سبقت ترجمته فى (١ : ٣٥٦) .

(٢) أنشد فى المختار من شعر بشار وحواشيه ١٤٦ :

لا بد للمصدر أن ينثا ولذى فى الصدر أن يبعثا

(٣) هو سمالك بن حرب ، المترجم فى (٣ : ٤٢٠) .

(٤) ترجم فى (١ : ٢٦٩) . وروى أبو الفرج هذا الخبر فى (١٥ : ١٧ — ١٨) .

(٥) هو المهاجر بن عبد الله الكلابى ، وكان والياً على النخيلة ، كما فى الأغانى .

(٦) الطوى : البئر المطوية بالمجاعة والبناء .

(٧) التجريس ، لم يرد فى المعاجم للتداولة ، وفيها الجرئ والجريس ، وهو

النقص بالريق .

(٨) ألى بالضم : لغة لبنى تميم فى الآلهة ، من أسماء الإشارة . أنشد يعقوب :

أَلَاكَ قَوَى لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَمُظُّ الضِّلِيلُ إِلَّا أَلَاكَ

والمعاريس : كل ما عرض به من الكلام ولم يصرح .

قال : أوجعهم ضرباً . قال :

فاسأل أجبتيما إذا وافاك جمعهم هل كان بالبرحوض قبل نحو يضي^(١)

قال : فتقدمت الشهود فشهدت لأبي الحويرث . قال : فالتفت إلى ابن

بيض فقال :

أنت ابن يبيض لعمري لست أنكره حقاً يميناً ولكن من أبو يبيض .

إن كنت أبضت لي قوساً ليرميني فقد رميتك رمياً غير تنديض^(٢)

أو كنت خضضت لي وطباً لتسقيني فقد سقيتك وطباً غير مخوض^(٣)

إن المهاجر عدل في حكومته والعدل يعدل عندى كل عريض^(٤)

قال : وتزوج شيخ من الأعراب^(٥) جارية من رهطه ، وطمع أن تلد له

غلاماً فولدت له جارية ، فهجروها وجر منزلها ، وصار يأوى إلى غير بيتها ، فر

بخبائها بعد حول وإذا هي ترقص ابتها^(٦) وهي تقول :

ما لأبي حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلبينا

غضبان أن لا تلد البينا تأكل ما ذلك في أيدينا

وإنما نأخذ ما أعطينا

١٥

(١) في الألفاظ : « وسل سحياً » . وسنجم قبيلة أبي الحويرث من بني حنيفة

ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . الاشتقاق ٢٠٩ . قالوا يثن صيحتان .

(٢) الإنباض والتقييض : أن يجذب الوتر من القوس ثم يرسله ليرن ، يفعلون ذلك في

الإيصاد والإرهاب . وأنشد مثله في اللسان :

لئن نصبت لي الروقين معترضا لأرمنك رمياً غير تنديض

٢٠

(٣) الوطب : السقاء . والخضضة : التمريك .

(٤) يعدل : يساوى . والعريض : الذي يتمرض للناس بالصر . ما عدال : « كل عريض » .

(٥) سبق في (١ : ١٨٦) أنه « أبو حمزة الضبي » .

(٦) ما عدال : « ببيتها منه » .

فلما سمع الأبيات سرَّ الشيخُ نحوهما خُصراً حتى ولَّجَ عليهما الخباءَ ^(١) ٣٢٤
وقبِلَ بُنْيَتُهَا وقال : ظلمتُكما وربُّ الكعبة !

وقال مُسلم بن الوليد ^(٢) :

٥ فإني وإسماعيلَ عند فراقنا
لكالجفن يومَ الرُّوعِ فارَّقه النَّصْلُ
أمتنعاً سرَّواً بأنقالِ همَّه
دع النَّفْلَ واحِجِلْ حاجةً ما لها نَفْلُ
ثناء كعُرفِ الطَّيِّبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ
وليسَ له إلَّا بَنِي خالِدٍ أَهْلُ ^(٣)
فإن أغشَ قوماً بعدمٍ أو أزُرَّهُمُ
فكالوَحْشِ يُذْنِبُها مِنَ الْأنْسِ الْمُحَلُّ
وقال ابن أبي عَينَةَ ^(٤) :

١٠ هل كنتَ إلَّا كالحِمِّ مَيِّتٍ دعا إلى أَكْلِهِ اضْطِرَّارُ ^(٥)
وقال الآخر :

لئن حَبَسَ الْعَبَّاسُ عَنَّا رَغِيفَةً لَمَّا فَاتَنَا مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَكْثَرُ

وقال أبو كعبٍ : كان رجلٌ يُجْرى على رجلٍ رَغِيفاً في كلِّ يومٍ ، فكان
١٥ يقول إذا أَنَاهُ الرَغِيفُ ^(٦) : لَعَنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ بَعَثَكَ ، وَلَعَنِي إِنْ تَرَكْتُكَ
حَتَّى أَصِيبَ خَيْراً مِنْكَ .

(١) ما عدل : « عليها الخباء » .

(٢) ل : « وقال مسلم » فقط . والأبيات في ملحقات ديوان مسلم بن الوليد ٢٨٤ .
وانظر أمالي القالي (١ : ١٦٧) وزهر الآداب (٣ : ٢١٥ / ٤ : ١٣٣) . وناريخ
٢٠ بغداد (١٣ : ٩٨) والشعرام ٨٠٩ . وإسماعيل هذا ، من أبناء خالد البرمكي ، كما يظهر من
الأبيات هنا ، ومن قوله :

له هضبة تأوى إلى ظلِّ برمك متوط بها الآمال أطنابها السبل

(٣) هم بنو خالد بن برمك .

(٤) هو عبد الله بن محمد أبي عينة ، وهو أخو ابن أبي عينة المترجم في (١ : ٥٠) .

(٥) البيت من أبيات في الأغاني (١٨ : ٢١) ، يعاتب فيها محمد بن يحيى بن خالد البرمكي .

(٦) ما عدل : « فكان إذا أَنَاهُ الرَغِيفُ يقول » .

وقال بشار^(١) :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِنْ بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةٍ حَازِمٍ^(٢)
وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً مَكَانَ الْخَوَافِ نَافِعٌ لِلْقَوَادِمِ^(٣)
وَحُلَّ الْهُوَيْنَى لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ تَوَّماً فَإِنَّ الْحَزَمَ لَيْسَ بِنَاسِئٍ^(٤)
وَأُذِنَ عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسُهُ وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى أَمْرًا غَيْرَ كَاتِمٍ^(٥)
وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الْغُلَّ أُخْتَهَا وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَاتِمٍ^(٦)
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدُ الْهَمَّ بِالْمُنَى وَلَا تَبْلُغُ الْعُلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ^(٧)

وقال آخر :

تُعَرِّفُنِي هَنِيئَةً مَنْ بَقُوها وَأَعْرِفُهَا إِذَا اشْتَدَّ الْغُبَارُ
مَنْ مَاتَ مَا تَمَتَّقَ مِنْهَا ذَا ثَمَاءٍ يَوْزُ كَأَنَّ رَجُلِيهِ شِجَارُ^(٧)

(١) القطوعة التالية من قصيدة له قالها في مدح إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، قال أبو الفرج في الأغاني (٣ : ٢٨) : * دخل بشار إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن فأنشده قصيدة يهجو فيها النصور ويشير عليه برأى يستعمله في أمره ، فلما قنصل إبراهيم خاف بشار فقلب السكتية وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم ، وحذف منها أياتاً ، وأولها :

أبا جعفر ما طول عيش يدائم وَلَا سَأَلُ عَمَّا قَلِيلٍ بِسَأَلِ
فلب هذا البيت فقال : أبا مسلم * وانظر بقية القصيدة فيها . وقد ارتأى الجاسق في الحيوان (٣ : ١٧) في نسبة الأيات إلى بشار ، فقال : * وناس يحملونها لجمع جاع الأزدي ، وناس يحملونها لغيره * . والأيات في المختار من شعر بشار ٢٠١ وزهر الآداب (٣ : ٢٣٩) ، ومن في عيون الأخبار (١ : ٣٢) بدون نسبة .

(٢) النصيحة : النصيحة . وروى : * أو نصيحة حازم * .
(٣) جلة جناح الطائر عصفرون ريشة : فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أياهر ، وأربع خواف ، وأربع كلى . يقول : الخواف وإن كانت دون القوادم فإنها معينة لها ورافدة وبقوية للطائر على الطيران .

(٤) في المختار : * وأذن من الشورى السكتية لسره * .
(٥) التصل ، هنا : حديدة السيف . والقائم : مقيضه .
(٦) في المختار : * فإنك لا تستدرك الرأي بالمنى * . والاستطراد : ضرب من الخداع في الحرب ، وهو أن يتخذ صاحبه بالفرار ثم يكر عليه .

(٧) الأرز : الحركة الشديدة . والشجار : خشب الخودج ، والخشية التي توضع خلف الباب .

فلا تَعَجَّلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ حِينَ يَبْتَاعُ الْعِذَارُ^(١)
أَنَا ابْنُ التَّضَرَّجِيِّ أَبِي شُلَيْلٍ وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
وَرِثْنَا صُنْعَهُ وَلِكُلِّ فَجَلٍ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ^(٢)
وَقَالَ أَعْنَى هَذَانِ فِي خَالِدِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ وَرْقَاءَ^(٣) :

تُمْنِيَّيْنِي إِمَارَتَهَا تَمِيمٌ وَمَا أَمْرِي وَأَمْرُ بَنِي تَمِيمٍ^(٤)
وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ خَلِيلِي وَلَكِنَّ الشَّرَّاءَ مِنَ الْأَدِيمِ^(٥)
أَتَيْنَا أَصْحَابَهُنَّ فَهَزَلْتُنَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ فِي نَعِيمٍ
أَتَذَكَّرُنَا وَمُرَّةَ إِذْ غَرَزْنَا وَأَنْتَ عَلَى بُغْيِكَ ذِي الْوَسُومِ^(٦)
وَرَكَبُ رَأْسِهِ فِي كُلِّ وَحَلٍ وَيَعْتَرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا حَلِيلَانُ نَصِيبِي وَإِلَّا سَحَقُ نَعِيمٍ^(٧)

(١) العذار من اللجام : ما سال على خد القرس . واجتالاه كناية عن شدة الحرب وجهدها . قال طرفة :

مَنْ يَمَاطِبُ ذُكُورَ وَقَحٍ وَهَمَّاتٍ إِذَا ابْتَلَى الْعَنَرُ
(٢) النجار ، بالكسر والضم : الأصل ، والمراد به هنا الخلق والطبع . وفي اللسان :
« ومن أمثالهم : كل نجار إبل نجارها ، أي فيه من كل لون من الأخلاق » .
(٣) ترجم أعنى هذان في (٣ : ٢٣٦) ، وخالد بن عتاب في (٣ : ٢٣٦) .
وكان من خبر هذا الشعر ، كما رواه أبو الفرج في الأغاني (٥ : ١٤٣) ، أن خالداً كان يقول
للأعشى في بعض ما يغنيه إياه ويحمده به : إن وليت عملاً كان لك ما دون الناس جعلاً ، فني
استعملت خلفاً خاتمي واقض في أمور الناس كيف شئت . فلما استعمل خالد على أصحابه وصار
معه الأعشى جفاه وتناساه ، ففارقه الأعشى ورجع إلى الكوفة وهجاه بهذا الشعر .
(٤) في الأغاني : « وما أمي بأم بني تميم » ، أي ما قصدى وطريقتي .
(٥) الفراء ، بالكسر : سير من سيور النعل . والأديم : الجلد ، وقيل للدبوغ منه .
في الأغاني : « وكان أبو سليمان أخاً لي » .

(٦) الوسوم : جمع وسم ، وهو أثر السكي . ما عدال : « ذى الشؤم » .
(٧) الحليلان : ضرب من الثياب ، فارسي معرب . نصيب : نسبة إلى نصيبين ، وهي
مدينة من مدن الجزيرة . والحق : البالي . والنيم : فرو قصير إلى الصدر ، ولفظ « نيم »
فارسي : معناه النصف أو الوسط ، فكأن المراد نصف فرو . وبعده :

فقد أصبحت في خز وقز تبخر ما ترى لك من نعيم
ونحسب أن تلقاهما زماناً كذبت ورب مكة والحطيم

وقال آخر :

فَلَسْتُ مُسَلِّماً مَا دُمْتُ حَيًّا عَلَى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ^(١)
أَمِيرٌ يَا كُلُّ الْفَالُودِ مِرًّا وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ خَيْرَ الشَّامِيرِ
أَتَذْكُرُ إِذْ قَبَاؤُكَ جِلْدُ شَاةٍ وَإِذْ نَمَلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ
فُسَيْحَانِ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا وَعَلَمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ^(٢)

وقال آخر^(٣) :

دَعْ عَنْكَ مَرْوَانَ لَا تَطْلُبْ إِمَارَتَهُ فَفِيكَ رَاعٍ لَهَا مَا عِشْتَ مَرْسُورَ^(٤)
مَا بَالُ بُرْدِكَ لَمْ يَسَسْ خَوَاشِيَهُ مِنْ ثَرْمَدَاءَ وَلَا صَنْعَاءَ تَحْيِيرَ^(٥)

٣٢٦ وقال ابن قنَّان الحارثي^(٥) :

أَقُولُ لِمَا جِئْتُ مَجْلِسَهُمْ قَبِّحَ الْإِلَهُ عَمَّا شَمَّ الْخَزْرَ^(٦)
لَوْلَا فَتْنَتُهُ مَا اعْتَجَرَتْ بِهَا أَبَدًا وَلَا أَفْنَيْتَ فِي غَرَزِ^(٧)
عَجَبًا لِمَا نَزَّ الْخَزْرُ يَلْبَسُهُ مَنْ كَانَ مَشَقَّاقًا إِلَى الْخَبْرِ
مَنْ كَانَ يَسْتَوِي فِي عِبَاءَتِهِ مُتَقَبِّضًا كَتَمَقَبِّضِ الْقَنْزِ

وقال ثابت قطنة ، في رجل كان المهلب وآله بعض خراسان :

مَا زَالَ رَأْيُكَ يَا مُهَلَّبُ فَاضِلًا حَتَّى بَنَيْتَ سُرَادِقًا لَوَكِيمَ^(٨)

(١) بروي : « على معن » ، وهو معن بن زائدة الشيباني . انظر قصة طريقة لهذا الشعر في إعلام الناس (خلافة الرشيد) ص ٩٤ طبع السكاستلية ١٢٨٠ ، وقصص العرب (٣ : ٢٤٠) .

(٢) هو حميد بن ثور الهلالي ، وكان ابنه يراه يحضى إلى الملوك ويعود مكسواً ، فأراد أن يصنع صفيحة فأخذ بغير آييه ففصد مروان فرده ولم يعطه شيئاً ، فقال حميد هذا الشعر في ذلك . معجم البلدان (ثرمداء) .

(٣) السرسور : الحافظ لقال الحسن الظيام عليه . ما عدال : « شرشور » ، تحريف .

(٤) ثرمداء ، بفتح الثاء مع فتح الميم وكسرهما : قرية بالوشم من أرض البصرة .

وصنعاء : قبة العين . والتجوير : التحسين .

(٥) ما عدال : « ابن قنَّان » .

٢٥

(٦) اعصم بالهامة : لفها على رأسه . وأقنى الرجل في جلوسه : ساند إلى ما وراءه .
والغرز : ركاب الرجل .

وجعلته رباً على أربابيه ورفعت عبداً كان غير رفيع
لو را أبوه مرادفاً أحدثته لبكى وقاضت عينه بدموع
وقال ابن شيبان^(١) ، مولى المغيرة ، في بني مطيع العدويين :

حرام كمتي مني يسـ واذ كر صاحبي أبداً بذا^(٢)
لقد أحرمت ود بني مطيع حرام الذهن للرجل الحرام^(٣)
وخرهم الذي لم يشـ تروه وبحسبهم بمعتاج الظلام^(٤)
وإن جف الزمان مددت حبلاً متيناً من جبال بني هشام^(٥)
وريق غودهم أبداً رطيب إذا ما اغبر عيـدان اللثام

وقال آخر :

لئن جزر ينحرها سويد^(٦) ألا يا مرة العبد المضاع^(٧)
كأنك قد سميت بدمعتهم وكنت ثمال أيتام جيع^(٨)

وقال :

سبحان من سبغ السبع الطبايق له حتى لهرمة الدهلي بواب^(٩)

٣٢٧

- (١) ما عدل : ابن شيبان .
(٢) السكنة : امرأة الابن أو امرأة الأخ . والذام : العيب .
(٣) أحرم الشيء : منى حرمة . قال حميد بن ثور :
إلى شجر ألى الظلال كأنه رواهب أحرم من الشراب مذوب
(٤) الاعتلاج : اللطم والضارب . يقول : هم لا يوقدون ناراً ، لما خشية الضيفان ،
ولما تلبس قربة في الظلام .
(٥) جف : مال وجار ، يقال من ياب فرج وقبح ، والمصدر الجف ، بالتحريك .
ل : مددت وجلا ، وسوايه في سائر النسخ .
(٦) الجزر ، بضمين : جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة . ينحرها ، أراد يكثر
نحرها . وهذا القول مما لم يرد في المعاجم المتداولة .
(٧) ثمال لهم ، أي عماد وغياث يقوم بأمرهم .
(٨) الطبايق ، مصدر طويقت طابقاً ، أي جعلت على خضو واحد . ما عدل :
بواب ، تحريف ، وفي الاستفان ١٢٣ : ومنهم هرمة ، أحد بني ذهل . كان
شريعاً بالكوفة ، قال فيه الشاعر :
سبحان من سبغ السبع الطبايق له حتى لهرمة الدهلي بواب ،

وَأُنْشَدْنَا لِلْأَحْيَمِرِ (١) :

يَأْقَبُ مُنْصَلِيَتِ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ سَيِّدُ تَفْصَالٍ مِنْ جُحُورِ سَمَالِي (٢)

وَقَالَ خَلَفٌ : لَمْ أَرَأْ أَجْمَعَ مِنْ بَيْتِ اسْمِي الْقَبَسِ :

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَفَادَ وَغَادَ وَأَفْضَلَ (٣)

وَلَا أَجْمَعَ مِنْ قَوْلِهِ :

لَهُ أَبْطَلَا ظَلَمِي وَسَافَا تَمَامِيَّةً وَإِرْخَاءَ سِرْحَانِي وَتَقْرِيْبُ تَنْقُلِي (٤)

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَمِنَ الْمَقْرِ بِالْقَتِيَانِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ بِأَقْطَارِ آفَاقِ الْبِلَادِ نَجُومٌ (٥)
وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يُفْنِرِ الْعَامَ بَيْتُهُ وَلَمْ يَنْخَدَدْ لِحُمُهُ لَلْتَمِيمِ (٦)

(١) ل : د للأحر ، ما عدل : د الأحيمر ، د صوابهما ما أثبت من الحيوان (٤ : ٥٢) . وقد مضت ترجمة الأحيمر السعدى فى (٣ : ٢٠٠) .

(٢) الأقب : الضامير البطن ، يعنى القرس ، اللبان : بالفتح : الصدر ، وقد عني بالمتصل الصامت ، وهو البارز المستوى ، وهذا الاستعمال مما لم تفس عليه المعاجم . والسيد : الذهب . تامل : خرج . والسعالى : جمع سعلانة ، وهو القول فيها يزعجون . يقول : كأنه ذهب خبيث فهو سريع العدو .

(٣) قد جرى على طريقة اسمى القيس هذه أبو العيثل الأحمري فقال :
اصدنى وعن ور واصبر واحتمل واصقع ودار وكف واينل واشجع
ثم المتنبي فى قوله :

أقبل أنل اقصم اعل عل سدل أعد زد هتس بش نفضل اذن سر سدل
انظر الوساطة ٢٥٢ وشرح السكبرى لديوان المتنبي (٢ : ٧٢) .

(٤) هذا الخبر أيضاً فى الحيوان (٣ : ٥٢ - ٥٣) . والأبطال : الخاصرة . والإرخاء : ضرب من العدو دون التقريب . والمرحان : بالسكون : الذئب . والتنقل : التعلب ، وفيه سبع لغات ، فهو كتنقيب ، وقفد ، ودرم ، وجمفر ، وزرج ، وجندب ، وسكر .

(٥) جعلهم كالنجوم فى تفرقها .

(٦) تخدد لحمه : هنال ونفس .

وقال عبد العزيز بن زُرارة الكلابي^(١) :

وليلة من ليالى الدهر صالحة
وتكبر لو رمى الرامي بها حجراً
مرّت على فلم أطرّح لها سلبى
وما أزال على أرجاء مهلكة
ولا رميت على خصم بفارقة
ما سدد مطلق يخشى الهلاك به
لا يعلو الهول قلبى قبل موقعه
وقال الآخر :

لقد طال إعراضى وصفى عن التى
وطال انتظارى عطفة الرّم منكم
فلا تأمنوا منى عليكم شبيها
وتظهر منّا فى المقام ومنكم
أبلغ عنكم والقلوب قلوب
ليرجع ودد أو ينيب منيب
فيرضى تفيض أو يساء حبيب
إذا ما ارتمينا فى النّضال عيوب^(٢)

(١) سبقت ترجمته فى (٧٥ : ٢) .

(٢) الصّمان : أرض غليظة متاخمة للدهناء .

(٣) السلب ، بالتحريك : ما يأخذه المحارب من قرنه مما يكون عليه ومعه ، من ثياب وسلاح ودابة . والاستكافة : الخسوع .

(٤) أرعاء : أنحاء ، جمع رجأ . وهذا البيت لم يرو فى ل .

(٥) الفارقة : الداهية ، كأنها تكسر فنار الظهر . ل : « بنافرة » ، تحريف . فر ، بالبناء للمعقول : كسب عن أستاذة يعلم ما سنه . والجذع ، هو من الإبل ما استكمل أربعة أعوام ودخل فى الخامسة ؛ وهو مثل فى الشباب .

(٦) مطلع الأمر : مأناه ووجهه . وأصل المطلع موضع الاطلاع من مكان عال . وقد أشد هذا البيت فى اللسان (طالع) برواية :

ما سد من مطلع ضاقت ثنيته

(٧) الهول : الخافة من الأمر . ما عدال : « قبل وقته ولا يضيق له صدرى » .

(٨) ما عدال : « ويظهر منا فى المقال » .

وإنَّ لسانَ الباحثِ الدَّاءَ ساخطًا بَنِي عَمْنًا ، أَلَوَى الْيَاسَنِ كَذُوبٌ^(١)
وقال الأَثَيبُ بْنُ رُمَيْلَةَ^(٢) :

وإنَّ الأَلَى حانت بِقَلَجٍ دِماؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(٣)
هُمُ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ وما خَيْرُ كَفٍّ لَا تَنُوهُ بِسَاعِدٍ^(٤)
أَسْوَدُ شَرِّى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَساقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِماءِ الْأَسَاوِدِ^(٥)
قوله : « هم ساعدُ الدهر » ، إنما هو مثل ، وهذا الذى تسميه الرواة البديع ،
وقد قال الراعى :

هُمُ كَاهِلُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ وَمَنْكِبُهُ إِنْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَنْكِبُ
وقد جاء فى الحديث : « موسى الله أخذ ، وساعد الله أشد » .

والبديع مقصورٌ على العرب ، ومن أجله فاقت لَعَنَهُمْ كُلُّ لَفَةٍ ، وأرَبَتْ

(١) ما عدل : « فإن » . الألوى : الشديد المحصومة الجدل السليط .

(٢) سبق ترجمته فى (٣ : ٦٦ ، ٢١١) .

(٣) قلج : طريق تأخذ من طريق البصرة إلى الحياصة . حانت دماؤهم ، أى هلكت ،
والمراد أنه لم يؤخذ لهم بدية ولا قصاص . وقد روى هذا البيت خاسر أبيات رواها أبو تمام
فى مختار أشعار القبائل منسوبة لحريث بن عوف كفى الخزانة (٢ : ٥٠٩) ، وحى :

ألم تر أنى بعد عمرو ومالك وعمرو وابن الهول لست بخالد
وكانوا بنى ساداتنا فكأنما تساقوا على لوح بجاء الأساود
وما نحن إلا مثلهم غير أنا كنتنظر غلشا وأخر وارد
هم ساعد الدهر الذى يتقى به وما خير كيف لا تنوه بساعد

والتحويون يروون هذا البيت على هذا الوجه : « وإن الذى حانت » يحملونه شاهدا
لورود « الذى » بمعنى الذين تحققت منها . انظر الخزانة وسبويه (١ : ٩٦) والسيوطى ١٧٥
ومعجم البلدان (قلج) والمؤلف والمختلف ٣٣ .

(٤) تنوه به : تنهض مثله . وقد أشد يحز هذا البيت فى اللسان (٤ : ٢٠١)
شاهدا على أن « ساعد القوم » معناه رئيسهم .

(٥) البيت من الشواهد القوية المشهورة . انظر الجوان والكامل ٣٣ ، ٤٣٨
والقدم (١ : ٥٣) والقال (١ : ٨) والأضداد ١٦٨ والقصور ٨ والمختصر (١١ : ٤٨)
واللسان (حرر) . وشرى : جبل بنجد أو بهيمة مشهور بكثرة السباع . وخفية : أجرة
فى سواد الكوفة . والحرد : الغضب . وروى : « على لوح » ، واللوح : العرش ، بضم اللام
وفتحها . والأساود : جمع أسود ، وهو ضرب من الحيات عنيف أسود اللون .

على كلِّ لسان . والرأعي كثير البديع في شعره ، وبشارٌ حسن البديع ، والمتأبى
يذهب شعره في البديع .

وقال كعب بن عدى :

شَدَّ العصابَ على البرىءِ يَمْنُ جَنَى حَتَّى يَكُونَ لِيَهْمُ — بِرِهِ تَنكِيلًا
والجَهْلُ في بَعْضِ الْأُمُورِ إِذَا اغْتَدَى مُسْتَخْرِجٌ لِلْجَاهِلِينَ عَقُولًا
وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ (١) :

إِنْ عُدْتَ وَاللَّهِ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ مِنْحَتَكَ مَسْنُونَ الْغَرَارِينَ أَزْرَقًا (٢)
فَإِنَّ دَوَاءَ الْجَهْلِ أَنْ تُضْرِبَ الطَّلَى وَأَنْ يُغَمَسَ الْعَرِيضُ حَتَّى يُغْرِقًا (٣)
وقال مَبْذُولُ الْعَذْرَى :

٣٢٩

وَمَوْلَى كَيْضَرٍ السَّوءُ يُؤْذِيكَ مَسْهُ وَلَا بُدَّ إِنْ آذَاكَ أَنَّكَ قَاقِرَةٌ (٤)
دَوَى الْجُوفِ إِنْ يُزْعَجَ يَسْؤُكَ مَكَانُهُ وَإِنْ يَبْقَ يُصْبِحُ كُلُّ يَوْمٍ تُعَاقِرُهُ (٥)
يُسِرُّ لَكَ الْبَغْضَاءَ وَهُوَ مُجَامِلٌ وَمَا كُلُّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ تُسَاوِرُهُ (٦)

(١) هو زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ هـ لديك .
وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان وظل بقائه سبع سنين ثم رجع إلى الطائفة . الجهمشباري
١٥ ٣٥ س ١٥ . وقد سبق في (٣ : ٢١٦) أنه دخل على عبد الملك بعد الصلح فقال : ما بقي من
حبك للضحاك ؟ قال : ما لا ينفعني ولا يضرني . قال : فما منك من مواساته يوم المرج ؟ قال :
الذي منعك من مواساة عثمان يوم الدار ! وزُفَرُ كان سيد قيس في زمانه ، ويكنى أبا المنذبل ،
وكان على قيس يوم مرج راعط . وهو الفائل :

وقد بقيت الرمي على دمن الثرى وبقى حزازات النفوس كما هيا

المؤتلف ١٢٩ . وكان زُفَرُ من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن المنجد .
شرح شواهد المتن ٣١٥ . وفي الحيوان (١ : ١٣) : « وقد قال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ لِبَعْضِ
مَنْ لَمْ يَرْحَقِ الصَّفْحَ لِحُجْلِ الْعَفْرِ سَبِيًّا إِلَى سُوءِ الْقَوْلِ » . وأُنشد البيهقي التالين .

(٢) غرارا السيف : حذاء . والأزرق : الشديد الصفاء . الحيوان : « فإن عدت » .
(٣) الطلى : الأعناق ، أو أسولها ، جمع طلية أو طلوة ، بضم الطاء فيهما ، أو جمع طلاة
بفتح الطاء . والعريض : بكسر العين وتشديد الراء المسكورة : الذي يتعرض للناس بالامر .
(٤) قاقرة ، أى كاسرة .

(٥) الدوى : ذو الداء ، وهو المرض .

(٦) الساورة : النواية .

وما كل من مددت ثوبك دونه^(١) لقتله بما أتى أنت ساره^(٢)

وقال الآخر :

أطال الله كئيس بني رزين^(٣) وحقي أن شربت لهم بدين^(٤)
أأكتب إيلهم شاء وفيها برقع فصالحا بنتا كيون^(٥)
فما خلقتوا بكيسهم دهاة ولا ملجاء بعد فبعجبوني^(٦)

وقال آخر^(٧) :

عفاريثا على وأكل مالي وعجزاً عن أناس آخرينا^(٨)
فهل أغير عمكم ظلمتم إذا ما كنتم متظلمينا^(٩)
فوق كنتم نكيسة أكلت وكئيس الأم كئيس البينا^(١٠)

وقالت رقية بنت عبد المطلب^(١١) في النبي صلى الله عليه وسلم :

أبني إني رأيت حجرة يمدو بكفك حينما تغدو^(١٢)
وأخاف أن تلقى غويهم أو أن يصيبك بعد من يعدو^(١٣)

ولما دخل مكة^(١٤) لقيه جوارها بقلن :

طلعت البدر علينا من ثغيات الوداع^(١٥)

١٥

(١) ما عدال : « لست مما قد أتى » .

(٢) مضت الأبيات في (٢ : ٢٥٢) . وفي هذا البيت سناد .

(٣) ل فقط : « فيمقدوني » .

(٤) هو رافع بن هرم ، كما سبق تحقيقه في (١ : ١٨٥) ، وقد أشد الجاحظ

الأبيات التالية أيضاً في (٢ : ٢٥٣) .

(٥) كذا ، وليس في عماته صلى الله عليه وسلم من تدهى « رقية » ، فدل صوابها

« سنية » . وقد سبق لصفي شعري (٣ : ٣٦٣) . وذكر الزرقاني في شرحه للوهاب

اللدنية (٢ : ٣٤٣) أسماء عماته عليه السلام ، وقال : إن جلنهم ست بلا خلاف ، عائكة

وأمية ، والبيضاء أم حكيم ، وبرة ، وصنية ، وأروى .

(٦) هذا قول من قال إن الشعر التالي قيل في عودته من تبوك ، أو عند فتح مكة .

والأشهر أنه قيل عند قدومه المدينة .

٢٥

(٧) هي ثنية الوداع ، مضافة إلى واد بمكة يقال له « الوداع » . وفي مجمع البلدان أنه

واد بالمدينة . وفي اللسان : « والوداع : واد بمكة وثنية الوداع منسوبة إليه . ولما دخل النبي =

وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا اللَّهُ دَاعٍ

٣٣٠

يُضَافُ إِلَى بَابِ الْخُطْبِ

وإلى القول في تلخيص المعاني والخروج من الأسر المشبه بغيره، قول حسن

ابن ثابت الأنصاري :

إِنَّ خَالِي خُطِيبٌ جَانِبِيَّةُ الْجَوِّ لَأَنَّ الشُّعْمَانَ حِينَ يَقُومُ^(١)
وَهُوَ الصَّغَرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلَمَى يَوْمَ نُمَانٍ فِي الْكَبُولِ مُقِيمٌ^(٢)
وَسَطْتُ نُسْبِي الدَّوَائِبَ مِنْهُمْ كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمٌ
وَأَبِي فِي سُمِّيَةِ الْقَائِلُ الْفَا صِلُ يَوْمَ التَّفَتِّ عَلَيْهِ الْخَصُومُ
يَصِلُ الْقَوْلَ بِالْبَيَانِ وَذُو الرَّأْيِ يَمِينِ الْقَوْمِ ظَالِمٌ مَكُومٌ
تِلْكَ أَفْعَالُهُ وَفِعْلُ الرَّبْعَرَى خَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ مَذْمُومٌ
رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطْيِ عَلَيْهِ الْقِيمِ
وَلِيَ الْبَاسَ مِنْكُمْ إِذْ أُيْتِمَ أُسْرَةٌ مِنْ بَنِي نَهْشٍ صَمِيمٌ^(٣)
وَقُرَيْشٌ تَجُولُ مِنَّا لَوْ إِذَا أَنْ يُقِيمُوا وَخَفَّ مِنْهَا الْحَلُومُ^(٤)
لَمْ يُطَقْ حَمَلُهُ الْقَوَائِقُ مِنْهُمْ إِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّوَاءَ الْمُجُومُ^(٥)

١٠

١٥

ولما دَفَنَ سليمان بن عبد الملك أيوب أبته وقف ينظر إلى القبر ثم قال :

صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله إمام مكة يصفق ويغلق . وأنشد البيهقي . وانظر

للخلاف في « نونية الوداع » الزرقاني على مواهب القسطلاني (١ : ٤٣٢ — ٤٣٤) .

(١) سبق الكلام على تخرج القصيدة وتفسيرها في (٢ : ٣٢٥ — ٣٢٦) .

(٢) ل : « سقيم » .

(٣) في جميع النسخ : « ولي الناس » . وانظر ما سبق من الكلام على البيت .

(٤) ما عدل : « تجول منا » تحريف .

(٥) ل : « السوابق منهم » .

٢٠

كُنْتُ لَنَا أَنْسًا ففَارَقْتَنَا فَالْعَيْشُ مِنْ بَعْدِكَ مَرُّ الْمَذَاقِ

وَقَرَّبَتْ دَابَّتَهُ فَرَكِبَ وَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَقَالَ :

وَقُوفٌ عَلَى قَبْرِ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ مَنَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ! ثُمَّ عَطَفَ رَأْسَ دَابَّتِهِ ، وَقَالَ :

٣٣١ • فَإِنْ صَبَرْتُ فَلَمْ أَلِفْكَ مِنْ شَبَعٍ وَإِنْ جَزِعْتُ فَعَلَقْتُ مُنْفِسٌ ذَهَابٌ ^(١)

المداثني قال ^(٢) : لما مات محمد بن الحجاج جزع عليه فقال : إذا غسلتهموه

فاعلموني . فلما نظر إليه قال :

الآنَ لَمَّا كُنْتُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى وَافْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ ^(٣)

١٠ وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمَرْوَةُ كُلُّهَا وَأَعْدَتَ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ

(١) الطلق ، بالسكسر : النفيس من كل شيء . والنفس : النفس أيضاً .

(٢) الخبر التالي برواية مختلفة في أمالي الأقال (٣ : ٧) : * عن أبي عبيدة قال :

لما هلك أبان بن الحجاج — وأمه أم أبان بنت النعمان بن بشير — فلما دفنه قام الحجاج على

قبره فتمثل بقول زياد الأنجم * وأشد البيتين اللذين رواهما الجاحظ . ثم قال : فلما انصرف

إلى منزله قال : أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري . فأثناء فقال : أشدني مرأيتك في ابنك

الحسن . فأتته .

قد أ كذب الله من نبي حسناً ليس لكذب موته نعم

أجول في الدار لا أراك وفي الدار أناس جوارهم غيبين

بدلتهم منك ليت أنهم أضحوا وبنى وبينهم عسدين

٢٠ فقال له الحجاج : ارث اسمي أبانا . فقال له : إني لا أجده ما كنت أجده بحسن ! قال :

وما كنت تجد به ؟ قال : ما رأيته قط فشبعت من رؤيته ، ولا غاب عني قط إلا اشتقت إليه !

فقال الحجاج : كذلك كنت أجده بأباني . وفي الشعر والشعراء ٣٩٧ أن الحجاج تمثل بالبيتين

هند موت ابنه (يوسف) .

(٣) البيتان من قصيدة لزياد الأنجم رثي بها المهدي بن المغيرة . انظر الأغاني (١٤ : ٩٩)

والأمالي (٣ : ٨ — ١١) والشعر والشعراء . انظر : بدا ولمح . وشيئة كل شيء : حده .

والقارح : الفرس استتم الخامسة ودخل في السادسة ، يقال قرح إذا سقطت سنة التي تلي

الرابعة ونبت مكانها نابه ، وبذلك تتكامل أستانه . معنى أنه قد استتم شبابه وعقله . الأمالي

والشعراء : * لما كنت أكل من معنى * .

ثم أتاه موت أخيه محمد بن يوسف فقال :

حَسْبِي ثَوَابُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَمِّتٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا إِنْ شَفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ

وَعَثَلَ مُعَاوِيَةَ فِي عِبدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ ^(١) :

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَرْبُ عَظْمَهَا

وَإِنْ شَعَرْتَ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَعْرًا ^(٢)

وَيَدْنُو إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ

قَدَى الشَّيْرِ يَحْيَى الْأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ^(٣)

وَرَأَى مُعَاوِيَةَ هُزَالَهُ وَهُوَ مَشْعَرٍ فَقَالَ :

أَرَى اللَّيْلَ أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِ ^(٤) أَخَذَنْ بَعْضِي وَتَرَكَ بَعْضِي

حَدِيثَ طَوْلِي وَتَرَكَ عَرَضِي أَفَدَكْنِي مِنْ بَسْطِ طَوْلِ الشَّهْرِ

وَعَثَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ حَمِينَ وَثُبَ بَعْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْدُقِ ^(٥) :

١٥ (١) هو عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، أسلم يوم الفتح مع أبيه ، وشهد حنيناً

والفائف وتبوك ، وشهد صفين مع علي وقتل بها . الإصابة ٤٥٥٠ . وانظر خبر مصرعه

وبما رواه في وقعة صفين لصهر بن مزاحم ٢٧٦ - ٢٧٨ .

(٢) البيهقي طائفة الطائي ، من قصيدة له في ديوانه (خلة دواوين العرب ١٢٦ - ١٢٢) .

(٣) قدى الرمح ، بكسر القاف مع القصر ، أي قدره ، كأنه يفلوب من قبه ،

بالسكسر . يقال قدى رمح ، وقيد رمح ، وفاد رمح . وقد نسب هذا البيت في اللسان

(٢٠ : ٣٢) إلى هذبة بن الحشرم . وروايته في وقعة صفين : « ويحيى إذا ما الموت كان

لغائره » . وفي الديوان واللسان :

وَأَنى إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ قَدَى الشَّيْرِ أَحْيَى الْأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَ

وفي اللسان : « أن أتأخرا » .

(٤) الرجز في ملحقات ديوان العجاج ٨٠ .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٢١٤) .

سَكَتُهُ لِقِيلٍ مِنِّي تَفَرُّهُ فَأَصُولُ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمِكِنٍ

غَضَبًا وَنَحْمِيَةً لِنَفْسِي إِنَّهُ لَيْسَ الْمَسِيءُ سَبِيلُهُ كَالْمُحْسِنِ^(١)

وسمع معاوية رجلاً يقول :

وَمَنْ كَرِيْمٌ مَا جَدَّ سَمِيْدَعٌ^(٢) يُؤْتِي فَيُعْطَى مِنْ نَدَى وَيَنْفَعُ

٣٣٢ " فقال : هذا منا ، هذا والله عبدُ الله بن الزبير .

المدائني قال : قال معاوية : « إذا لم يكن الهاشمي جواداً لم يشبه قومه .

وإذا لم يكن الخزومي ثيابها لم يشبه قومه ، وإذا لم يكن الأموي حلياً لم يشبه

قومه » . فبلغ قوله الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فقال : ما أحسن

ما نظر لنفسه ! أراد أن تجود بنو هاشم بأموالها فتفتقر إلى ما في يديه ، وتزهي بنو

١٠ مخزوم على الناس فتبذض وتشتأ . وتحلم بنو أمية فتحب .

وقال بشار :

أَحْسِنَ صِحَابَتَنَا فَإِنَّكَ مَذْرُوكٌ بَعْضَ اللَّبَانَةِ بِاصْطِلَاحِ الصَّاحِبِ

وَإِذَا جَمُوتَ قَطَطٌ عَذَّتْ لِبَاتِي وَالْدَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْخَالِبِ

تَأْتِي اللَّثِيمَ ، وَمَا سَمَى ، حَاجَانَهُ عَدَدُ الْخَصَى وَيَخِيبُ سَعَى الدَّائِبِ

وأنشد :

١٥ إِذَا مَا أُمُورُ النَّاسِ رَأَتْ وَضُمَّتْ وَجَدْتُ أُمُورِي كُلَّهَا قَدْ رَمَتْهَا

وقال أعرابي :

لَدِينٍ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ فَرَى مَكَانَ رِجَالٍ لَا يَدْرِيونَ ضَمِيمَا

(١) المحبة ، من قولهم حمى النبي بحميه حياً ، وحمى ، وعاية ، وعحية ، أى منحه

ودفع عنه .

(٢) السبيدع : العجاج .

وقال أعرابي :

وليس قضاء الدين بالدين راحةً وليكنه ثقلٌ مُحمضٌ إلى ثقل
وأشدُّ أبو عبيدة لعبيدٍ المنبري^(١) ، وهو أحد الأصوص :

يا ربَّ عفوك عن ذِي توبةٍ وجِلٍ كأنه من حذارِ الناسِ مجنونُ
قد كانَ قدَّم أعمالاً مقاربةً أيامَ آيس له عقلٌ ولا دين^(٢)
قال أعرابي :

يا ربَّ قد حلفت الأقبام واجتهدوا أيمانهم أني من ساكني النارِ
أبخلهموت على عيائهم ويملهم جهلاً يعفو عظيم العفو غفاري
وقال أعرابي وهو محبوب :

أقيداً وسجناً واغتراباً وفرقةً وذكر حبيب إن ذا العظيم^(٣)
وإن اسراً دامت موثيق عهديه على كلِّ ما لا قيمته لكريم^(٤)
وقال أعرابي :

يا أمَّ عمرو بيئي أنتِ كلَّما ترفع حادٍ أو دعا كلُّ مُسلمٍ
نظرتُ إليها نظرة ما يسُرُّني ، وإن كنت محتاجاً بها ألف دِرهم^(٥)

١٥ (١) عبيد بن أيوب ، أحد بني العنبر بن عمرو بن نعيم ، وكان جني جنابة فطلبه السلطان وأباح دمه ، فهرب في مجاهل الأرض وأبعد ، لشدة الخوف . وكان يخبر في شعره أنه يرافق الفول والسعلاة ، ويبيت الذئب والأفعى ، ويأكل مع الظباء والوحش . الشعر والشعراء ٧٥٨ والآل ٣٨٣ .

(٢) ما عدال : « أيام سلف أعمالا » .

٢٠ (٣) أنشدما في الحيوان (٧ : ١٥٩) منسويين إلى بعض الأصوص ، وهما مما اختاره أبو تمام في حماسه (٢ : ١١١) . ما عدال : « أسجناً وقيداً واغتراباً ووحشة وذكري » . الحيوان : « أقيد وحس واغتراب وفرقة وهجر حبيب » . الحماسة : « أسجناً وقيداً واشتيافاً وضربة ونأي حبيب » .

(٤) الحيوان : « على عشريني إنه لكريم » . الحماسة : « على مثل ما فاسبته لكريم » .

٢٥ (٥) بها ، أي بدلها .

وقال الشاعر :

وما كثره الشكوى بأمر حرامه

ولا بد من شكوى إذا لم يكن صبر^(١)

ومثله :

وأبنت بكرأ كل ما في جوانحي وجرعت من مر ما أنجرح
ولا بد من شكوى إلى ذي حبيظة إذا جعلت أسرار نفسي تطلع

وقال الشاعر^(٢) :

حسدوا الفتي إذ لم ينالوا سميه فاقوم أعداء له وخصوم^(٣)
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً إنه لدميم

وقال برزرجهر : ما رأينا أشبه بالظلوم من الحاسد^(٤)

وقال الأحنف بن قيس : لا راحة لحسود^(٥) .

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) .

(٢) هو أبو الأسود الدؤلي ، والبيتان التاليان من قصيدة له رواها السيوطي في شرح شواهد المفني ١٩٤ ، ٢٦٤ ، ونقلها البغدادي في الخزانة (٣ : ٦١٨ — ٦١٩) .

ولفتوكل بن عبد الله اللبني قصيدة من هذا البحر والروي يدخل الرواة فيها قول أبي الأسود :
لاته عن خلق وثاني مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

انظر المرجعين المتقدمين ، وكذا الأغاني (١١ : ٣٧) والمؤتلف ١٧٩ والمرزباني ٤١٠ وحاشية البهري ١٢٣ . على أن هذا البيت يروي أيضاً للفطرماع ، ولحسان ، وللأخطل ، ولسابق البربري . انظر شرح شواهد المفني ، وسيبويه (١ : ٤٢٤) .

(٣) يقول في ابنه ، وقد تضمنت القصيدة ناصح ووصايا كثيرة . والبيتان بدون نسبة في عيون الأخبار (٢ : ٩) .

(٤) نسب الجاحظ هذا القول في رسالة الحاسد والحسود ٣ إلى بعض الأعراب بهذا اللفظ : « ما رأيت ظالماً أشبه بظلوم من الحاسد » . وفي عيون الأخبار (٢ : ٩) : « قال ابن المقفع : أقل ما تشارك الحسد في تركه أن يصرف عن نفسه عنفاً ليس بمدرك به خطأ ، ولا غافق به عدواً ، فإن لم تر ظالماً أشبه بظلوم من الحاسد : طول أسف ، ومخالفة كتابة ، وشدة تحرق » . وفي النقد (٢ : ٣١٩ لجنة التأليف) : « وقال الحسن : ما رأيت ظالماً أشبه بظلوم من حاسد : نفس دائم ، وحزن لازم ، وغم لا ينهد » .

(٥) الكلمة بتمامها في عيون الأخبار (٢ : ١٠) : « لا صدق للول ، ولا وفاة . لكذب ، ولا راحة لحسود ، ولا مسودة لبخيل ، ولا سودد لسيء الخلق » . واسب القول =

وقال الشعبي : الحاسد منقّص بما في يد غيره .

وقال الله تبارك وتعالى « وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ » .

وقال بعضهم بمدح أقواماً :

مُحَسِّدُونَ وَشَرُّ النَّاسِ مَنَزِلَةً مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ يَوْمًا غَيْرَ مُحْسُودٍ

وقال الشاعر :

الرِّزْقُ يَأْتِي قَدَرًا عَلَى مَهَلٍ وَالْمَرءُ مَطْبُوعٌ عَلَى حُبِّ الْعَجَلِ

وقالوا : « من تمام المعروف تعجيله » .

ووصف بعض الأعراب أميراً فقال : إذا أوعِدَ آخِرٌ ، وإذا وَعِدَ عَجَلٌ ؛

وعيده عفو ، ووعدُه إنجاز .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ . ١٠

ودخل حمرو بن عبيد على المنصور وهو يومئذ خليفة — وروى هذا

الحديث العتيبي عن عتبة بن هارون قال :

وشهدته وقد خرج من عنده ، فسألتُه عما جرى بينهما فقال : رأيتُ ٣٣٤

عنده فتى لم أعرفه^(١) فقال لي : يا أبا عثمان ، أتعرفه ؟ فقلت : لا . فقال : هذا ١٥

ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين . فقلت له : قد رضيتَ له أسراً يصير إليه

إذا صار وقد شغلتَ عنه ! فبكي ثم قال : عِظْنِي يَا أبا عثمان ؟ فقلت : إن الله

قد أعطاك الدنيا بأسرها ، فاشتر نفسك منه بيمضها ، فلو أن هذا الأمر الذي

في العقد (٢ : ٣١٩) إل على بن أبي طالب : « لأراحة لحسود ، ولإخاء للول ، ولأعب

لسي الخلق » . ٢٠

(١) هو ابنه المهدي ، كما في العقد (٢ : ١٦٤) طبع لجنة التأليف .

صار إليك بقي في يدَي مَنْ كان قبلك لم يصل إليك . وتذكر يوماً يتخض بأهله لا ليلة بعده^(١) .

المدائني قال : سمعت أعرابياً يسأل وهو يقول : « رَحِمَ اللهُ اسماً لم تُسج أذنه كلامي ، وقدم لنفسه معاذة من سوء مقامي^(٢) ، فإن البلاد مجدية ، والحال سيئة ، والعقل زاجر ينهي عن كلامكم ، والفقر عاذر يحملني على إخباركم^(٣) ، والدعاء أحد الصدقتين ، فرحم الله اسماً أسرى بغير^(٤) ، أو دعا بغير » .

وقال رجل من طي^{*} :

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ كِرَاماً وَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ حَشَفَ الْفَخْلِ^(٥)
وقال آخر :

قَتَلْنَا رَجَالاً مِنْ تَمِيمٍ أَخِيراً بِقَوْمٍ كِرَامٍ مِنْ رَجَالٍ أَخِيرٍ
وسئل بعض العرب : ما العقل ؟ قال : الإصاية بالظنون ، ومعرفة ما لم يكن بما قد كان .

(١) في عيون الأخبار (٢ : ٣٣٧) : « واذكر ليلة تخض عن يوم لا ليلة بعده » .
وزاد بعد ذلك في الخبر : « فوجم أبو جعفر من قوله ، فقال له الربيع : يا عمرو ، غميت أمير المؤمنين ! فقال عمرو : إن هذا صبحك عشرين سنة لم يرك عليه أن ينصحك يوماً واحداً ، وما عمل وراء بابك بشيء من كتاب الله ولا سنة نبيه ! قال أبو جعفر : فما أصنع ! قد قلت لك : حاشني في يدك قتال وأصحابك فاكفني . قال عمرو : ادعنا بعدك تسبح أنفسنا بمونك ، وبابك ألف مظلمة أردد منها شيئاً نعلم أنك صادق » . وروى صاحب المقادير أن عمراً لما خرج أتبعه أبو جعفر بصرة فلم يقبلها وجعل يقول :

كلكم عنى رويد كلكم خائل صبيد

* غير عمرو بن عبيد *

(٢) المعاذة والمعاذ : ما يماذ به ويلجأ إليه .

(٣) ما عدال : « والفقر عازم » . ب ، ج : « على إخباركم » .

(٤) المير : مصدر سار ، أي أتاه بحجرة ، وهي الطعام .

(٥) فيما عدال : « حشف النمر » . والحشف : أردأ النمر .

وقال جرير يمانب المهاجر بن عبد الله^(١) :

يا قيسَ عَدْلانَ إِنِّي قد نَصَبْتُ لَكُمْ
فوقب المهاجرُ فأخذ بحِقْوِهِ وقال : لك العَتَيَّ يا أبا حَزْرَةَ^(٢) ولا ترسله !
وقال سويد بن صامت^(٣) :

ألا رُبَّ مَنْ تدعو صدِّيقاً ولو ترى مقالتهُ بالغَيْبِ ساءَكَ ما يَفْرَى^(٤)
مقالتهُ كالشَّخْمِ ما دامَ شاهِداً وبالغَيْبِ ما ثورَ على تُفْرِةِ النَّحْرِ^(٥)
تُبِينُ لكَ العَيْنانِ ما هو كائِمٌ مِنَ الشَّرِّ والبَغْضاءِ بالنَّظَرِ الشَّرِّ^(٦)
يَسُرُّكَ باديهِ وتحتَ أديمِهِ نَمِيمةُ غَشٍّ تَبْثُرِي عَقَبَ الظَّهِيرِ^(٧)
فَرَشَنِي بخَيْرِ طائِلِنا قد بَرَّيْنِي وخَيْرُ المَوالي مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْزِي^(٨)

٣٣٥

وقال حارثة بن بدر ، لما تحالفت الأزدُ وربيعة :

لا تحسبنَّ قُوادِي طائِراً جَزَعاً إِذا تحالَفَ صَبُّ البَرِّ والنُّونِ^(٩)

(١) ترجم في ص ٤٦ من هذا الجزء .

(٢) المنجنيق : آلة من آلات الرمي في القتال . والبيت مما لم يرو في ديوان جرير .

(٣) أبو حزره : كنية جرير ، وحزره : ولده . العتي : الرضا .

(٤) هو سويد بن الصامت بن حارثة بن عدي بن قيس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب
ابن المزروع الأنصاري ، وكان ممن شهد أحدا . الإساءة ٣٥٩٢ .

(٥) الفري : الكذب والاختلاف ، والبالغة في السكابة .

(٦) تشبيه القول الطيب بالدهن من نادر التشبيه . المأثور : المروي . والثغرة ، بالضم :
ثغرة النحر .

(٧) ل : « بالبغيضاء والنظر » .

(٨) تبثري : تبثري وتأخذ منه . والعقب : بالتحريك : عصب المتنين ، وهو يختلط
باللحم يشق منه مشقا ويهذب وينقى من اللحم ويعمل منه الزعر .

(٩) رشي ، هو من قولهم راش السهم : يجعل له ريشا . وفي اللسان : « ورشت
فلانا ، إذا فويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله » . وأشد البيت شاهدا لذلك منسوبا إلى

« عمير بن حباب » . لكنه نسب في تاج العروس إلى « سويد الأنصاري » . وأنشده
ابن فارس في مقاييس اللغة (ريش) بدون تشبيه .

(١٠) هذا مثل لوفوع الحال : إذ أن الضب يرى ، والنون وهو الحوت بحري . انظر
الميوان (٧ : ٢٢٥ — ٢٣٦) . ما عدال : « طائرا فرعا » .

١٥

٢٠

٢٥

وأنشد ابن الأعرابي لأعرابي :

فإن أكُ قَصْدًا في الرِّجالِ فإِنِّي إذا حلَّ أمرٌ ساحتى حلِيمٌ^(١)

تَعَيَّرَنِي الإِعْدَامَ والوجهُ مُعْرِضٌ وَسَيِّئِي بِأَمْوَالِ التَّجَارِ زَعِيمٌ^(٢)

وأنشد ابن الأعرابي لعمر بن شاس^(٣) :

مَنى يَبْلُغُ البُنْيَانُ يوماً تمامه إذا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِيمُ

وقال عبید بن الأبرص :

سَاعِدْ أَرْضٍ إذا كُنْتَ بِهَا ولا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ^(٤)

قد يُوَصِّلُ النَّازِحُ النَّائِي وقد يُقْطَعُ ذُو الشَّهْمَةِ القَرِيبُ^(٥)

وأنشد الأصمعي لكثير :

رَأَيْتُ أبا الوليدِ غَدَاةً تَجْمَعُ به شَيْبٌ وما فَقَدَ الشَّيْبَابُ^(٦)

ولكن تحتَ ذاكَ الشَّيْبِ حَزَمٌ إذا ما ظَنَّ أَمْرَضَ أو أَصَابُ^(٧)

وَيَمْدَحُونَ بِإِصَابَةِ الظَّنِّ وَيَذْمُونَ بِمُخْطَاةِ^(٨) . وقال أوس بن حجر :

(١) القصد : الذي ليس بالجسيم ولا الضئيل .

(٢) الوجه ، عني به وجه السكب . معرض : ظاهر مستبين . أراد أن حصوله على المال أهون الأمور عليه ، فإما هو إلا مجرد سببه على التجار حتى يحتاز منهم ما يطلب .

(٣) عبارة الإنقاد والبيت بعدها ساقطان من ل .

(٤) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أفقر من أهله ملحوب فالقطيات فالذئوب

عني في ديوانه وشرح القصائد العشر للبربري .

(٥) النازح : البعيد ، والشهمة ، بالضم : القرابة ، كما في اللسان (سهم) عند الاستعهاد بهذا البيت .

(٦) البيتان في الحيوان (٣ : ٦٠) واللسان (مرض) بدون نسبة في الأخير .

أبو الوليد : كنية عبد الملك بن مروان . وجم ، هو الزدلفة . في جميع النسخ : « وقد فقد الشبايا » ، صوابه من الحيوان واللسان . يريد أنه وإن فقد مظهر الشباب فهو متمتع بأخص صفاته .

(٧) أمرض : قارب الصواب في الرأي وإن لم يصب كل الصواب .

(٨) ل : « بمخاطة » ، وما سياتي .

الألمى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمى^(١)

وفى بعض الحكمة : « من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه » .

وقال السموأل بن عاديا :

وإننا لقوم ما نرى القتل سبة إذا ما رأته عارسة وسلول^(٢)

٣٣٦ . يُقرب حب الموت آجالنا لنا ونكرهه آجالهم فيطول

نسيل على حد السيوف نفوسنا وليست على غير السيوف نسيل^(٣)

وما مات منا ميت فى فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل^(٤)

وقال حسان بن ثابت :

لم تفتها شمس النهار بشيء غير أن الشباب ليس يدوم^(٥)

١٠ لو يدب الخلول من ولده الذى ر عليها لأندبتها السكولوم^(٦)

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والمحبون (٣ : ٥٩) . وهو من أبيات فى ديوانه والأغانى (١٠ : ٨) ، يرقى بها فضالة بن كعدة ، وكان قد أسدى إليه فى حياته جيلا هو وابنته حليلة بنت فضالة . قال أبو الفرج : « ومن فاضل مرثية إياه ونادىها » . وأنشد القصيدة .

(٢) قصيدة الأبيات فى أمالى القالى (١ : ٢٦٩) والخماسة (١ : ٢٨ — ٣١) . والبيتان الأولان فى الحيوان (٦ : ٤٢٣) . وهذا البيت ليس فى ل . وروى فى الحيوان مؤخرأ عن تاليف برواية : « لأنا أناس لا نرى » .

(٣) فى الأمالى والخماسة : « على حد الفليات » . وفى الخماسة فقط : « وليست على غير الفليات » .

(٤) ما عدال : « سيد فى فراشه » . وفى الأمالى والخماسة : « وما مات منا سيد حنف أنه » .

(٥) البيتان من قصيدة له فى ديوانه ٣٧٦ — ٣٨٠ والسيرة ٦٢٥ — ٦٢٦ جوتنجن . وفى الديوان : « لم تفتها » . وروى : « لم تفتها شمس النهار بسى » .

(٦) ليس المراد بالخلول هنا ما آتى عليه الخول من الذر ، وإنما جملة فى سفره كالخلول من ولد الحافر ونحوه . والذر : سقار النمل . أندبتها : أثرت فيها . والسكولوم : الجروح ، جمع كلام . وانظر زهر الآداب (٤ : ٢١٥) . ومثله قول حميد بن ثور :

منعة يضاء لو دب محول على جلدها بضت مدارجه دما

وأبلغ منهما قول امرئ القيس :

من الفاصرات الطرف لو دب محول من الدر فوق الإتب منها لأترا

وقال بشار بن برّد :

من فتاة حبّ الجلالُ عليها في حديث كذبة النشوان^(١)
نمّ فارقتُ ذلكَ غيرَ ذمير كلُّ عيش الدنيا وإن طال فان
وقال مزاحم العقبلي :

ترين سنا الماويّ كلَّ عشيّة على غفلات الزين والمتجمل^(٢)
وجوه لو أن المذبحين اغشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي^(٣)
وقال الممودي :

إن الكرام مناهبو لك الحمد كلهم فذهب^(٤)
أخلف وأتلف كل شيء زعزعتهُ الرّيحُ ذاهب

١٠

قال : قام شداد بن أوس^(٥) وقد أمره معاوية بـتقصّ عليّ ، فقال :
الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده ، وجعل رضاه عند أهل التقوى
آثر من رضا خلقه ، على ذلك مضى أولهم ، وعليه يمضي آخرهم . أيها الناس ،

(١) سبق إنشاد البيت في (٣ : ٢٠٢) .

١٥

(٢) سبق البيتان والسّلام عليهما في (٣ : ٢٥٢) .

(٣) تدب وما عدال : وجوها .

(٤) سبق البيتان في (٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢) ، وما وعبارة إنشادها سابقان من ل .

(٥) هو أبو يعلى شداد بن أوس بن ثابت بن النضر الخزرجي ، وهو ابن أخي حسان

ابن ثابت ، وقد وقع في جملة خطب العرب (٣ : ٣٦٩) أنه « طائي » وليس كذلك .

وكان شداد من أهل الريح والزهد . وكان أبو الهرياء يقول : « إن لسك أمة فقيهاً ، وإن
فقيه هذه الأمة شداد بن أوس » . ويقول عبادة بن الصامت : « من الناس من أوتي علماً
ولم يؤث حلاً » . وشداد بن أوس أوتي علماً وحلاً . وقال حسان بن عطية : كان شداد
ابن أوس في سفر قتل منزلاً فقال لعلامة : اتنا بالسفرة (تعبت بها) . فأشكرت عليه فقال :
ما تسكمت بكلمة منذ أسلمت إلا أنا أخطئها أو أزمها غير كلني هذه ، فلا تحفظوها عني . توفي

بفسطين أيام معاوية سنة ٥٨ . الإصابة ٣٨٨٢ وصفة الصفوة (١ : ٢٩٦ — ٢٩٨) ٢٥
والبيان (١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧) .

إِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ،
يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ^(١) ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْمُطِيعَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ السَّامِعَ
الْعَاصِيَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ لَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِالْعِبَادِ صَلَاحًا عَمِلَ عَلَيْهِمْ صَلَاحًاوَهُمْ ،
وَقَضَى بَيْنَهُمْ قَضَاوَهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالِ سَمْعًاوَهُمْ ؛ وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا عَمِلَ عَلَيْهِمْ
سَفَهًاوَهُمْ ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ جَهْلًاوَهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالِ بَخْلًاوَهُمْ . وَإِنَّ مِنْ صَلَاحِ الْوَلَاةِ ٣٣٧
أَنْ يَصْلَحَ قَرْنَاوَهُمْ ^(٢) . وَتَصَحَّحَ لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ أَسْخَطَكَ بِالْحَقِّ ، وَعَشَّكَ مَنْ
أَرْضَاكَ بِالْبَاطِلِ .

قال : اجلس رَحِمَكَ اللَّهُ ، قَدْ أَمَرْنَاكَ بِمَا لَكَ بِمَا لَكَ : إِنْ كَانَ مِنْ مَالِكَ
الَّذِي تَعَدَّدَتْ جَعَتُهُ مَخَافَةَ تَبِعَتِهِ ، فَأَصْبَحَتْ حَالًا وَأَنْفَقَتْهُ إِنْفَاقًا ، فَتَمَّ ؛ وَإِنْ
كَانَ مِمَّا شَارَكَكَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ فَاحْتَجَجَتْهُ دُونُهُمْ ^(٣) ، فَأَصْبَحَتْ اقْتِرَافًا ^(٤) ، وَأَنْفَقَتْهُ
إِسْرَافًا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ^(٥) : ﴿ إِنَّ الْمُبْتَدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .

وَأُذِنَ مُعَاوِيَةَ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَقَدْ وَافَى مَعَهُ ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ^(٧) ،
ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَقَدَّمَهُ عَلَيْهِ ، فَوَجِدَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ،
فَجَلَسَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْأَحْنَفِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا أُذِنَّا لَهُ قَبْلَكَ ١٥
إِلَّا لِيَجَاسَ إِلَيْنَا دُونَكَ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا إِلَّا مِنْ ذِلَّةٍ

(١) مَا عَدَالَ : « يَأْكُلُ فِيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » .

(٢) مَا عَدَالَ : « قَرْنَاوَهُمْ » .

(٣) الْاِحْتِجَانُ : جَمْعُ الْقِيَمِ وَضْعُهُ إِلَيْكَ .

(٤) الْاِقْتِرَافُ : الْاِكْتِسَابُ وَالْاِقْتِنَاءُ .

(٥) فِي كِتَابِهِ ، لَيْسَتْ فِي ل .

(٦) مَا عَدَالَ : « وَقَدْ وَافَى مُعَاوِيَةَ » ، وَمُؤَدَى الْبَارِئِينَ وَاحِدٌ .

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ السَّكَنْدِيِّ . وَكَانَ هُوَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ

عَلَى جَيْشِ مُصَنَّبِ بْنِ الزَّيْبِرِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِنَزْوِ الْخَطَّارِ . وَفَدَّ قَتْلًا سَنَةَ ٧٦ . الْإِسَابَةُ ٨٤٩٦ .

يُجِدُّهَا^(١)، وقد فعلتَ فعلَ من أحسنَ من نفسه ذلاً وضعةً، وإنا كما نملك أمورَكم نملك تأديبَكم ؛ فأريدوا منا ما نريده منكم، فإنه أبقى لكم، وإلا قصرتنا كُمرَ كُرْهاً، فكان أشدَّ عليكم وأعنفَ بكم.

وقال معاويةٌ لرجلٍ من أهل سبأ : ما كان أجملَ قومك حين ملكوا عليهم امرأة ! فقال : بل قومك أجمل ! قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحق وأراهم البيئات : ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْخَلْقُ مِنْ عِنْدِكَ فَانْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَةَ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَنْتِنَا بَعْدَابٍ أَلَيْسَ ﴾ . الأ قالوا : اللهم إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْخَلْقُ مِنْ عِنْدِكَ فَاهْدِنَا لَهُ ! !

قال : ولما سقطت ثنيتا معاوية ألف وجهه بعمامة، ثم خرج إلى القاس فقال : لئن ابتليت لقد ابتلى الصالحون قبلي ، وإني لأرجو أن أكون منهم . ولئن عوقبت لقد عوقب الخاطئون قبلي ، وما آمنُ أن أكون منهم . ولئن سقط عضوان مني لما بقي أكثر . ولو أتى على نفسي لما كان لي عليه خيارٌ، تبارك وتعالى . فرحِمَ الله عبداً دعا بالعافية ، فوالله لئن كان عتب على بعض خاصتكم لقد كنت حديباً على عامتكم .

٣٣٨ * ولما بلغت معاوية وفاة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ، دخل عليه ابن عباس فقال له معاوية : آجرك الله أبا عباس في أبي محمد^(٢) الحسن ابن علي ! ولم يُظهر حزناً ، فقال ابن عباس : إنا لله وإنا إليه راجعون ! وغلبه البكاء فرده ثم قال : لا يسدُّ والله مكانه جُفرتك^(٣) ، ولا يزيد موته في أجلك ،

(١) مقتبس من كلام عمر بن الخطاب . انظر ص ٧٥ .

(٢) ما عدل : « أبا العباس في أبي محمد » .

٢٠ (٣) الجفرة : ما يجمع البطن والجنين ، وكان معاوية يقرأ عظيم البطن . وفي ذلك يقول علي بن أبي طالب (انظر وقعة صفين ٤٦٠) :

أضربهم ولا أرى معاوية الأخرز العين العظيم الخاوية
الخواوية : ما تحوى من الأمعاء . وفي الأسول : « حفرتك » ، تحريف .

والله لقد أصبنا بمن هو أعظم منه قدراً فما ضيعة الله بعده ! فقال له معاوية :
كم كانت مثته ؟ قال : مولده أشهر من أن تُشعرق سنه ! قال : أحسبه ترك
أولاداً صفاراً ؟ قال : كذلك كان صغيراً فكبير ، ولئن اختار الله لأبي محمد
ما عنده ، وقبضه إلى رحمة ، لقد أبقى الله أباه عبد الله ^(١) ، وفي مثله الخلف الصالح .

الأصمعي عن أبان بن تغلب ^(٢) قال :

مررت بامرأة بأعلى الأرض ، وبين يديها ابن لها يريد سقراً وهي توصيه
فقلت :

اجلس أمتحك وصيتي والله توفيقك ، وقليل إجدائها ^(٣) عليك أنفع من
كثير عقلك : إياك والنائم فإنها تزرع الضائن ، ولا تجعل نفسك غرضاً
للرؤما ، فإن الهدف إذا رمي لم يلبث أن ينثلم ، ومثل لنفسك مثلاً فما استحسنته
من غيرك فاعمل به ، وما كرهته منه فدعه واجتنبه ، ومن كانت مودته بشره
كان كالريح في تصرفها .

ثم نظرت فقالت : كأنك يا عراقي أعجبت بكلام أهل البدو ؟ ثم قالت
لابنها : إذا هزنت فهز كريمة ؛ فإن الكريم يهتز لهزتك . وإياك والشم
فإنه صخرة لا ينفجر ماؤها ، وإياك والقدر فإنه أقبح ما تُعومل به ، وعليك
بالوفاء ففيه الناء . وكن بمالك جواداً ، وبدينك شحيحاً . ومن أعطى السخاء

(١) أبو عبد الله : كنية الحسين بن علي .

(٢) ما عدل : « أبان بن تغلب » ، تحريف . وهو أبو سعد أبان بن تغلب الرعي
الكوفي ، كان من النساك الثقات ، ومن قصاص الشيعة ، وكان ممدوحاً بالقصاحة . توفي
سنة ١٤٠ . تهذيب التهذيب والخصلة . وفي أمالي القالي (٢ : ٨٩) حيث أورد الرصية :
« وكان تابداً من عباد أهل البصرة » ، وانظر بلاغات النساء ٥٧ .

(٣) ما عدل : « إجدائه » ، تحريف . وفي الأمالي : « فإن الرصية أجدي عليك من
كثير عقلك » .

والحلم فقد استجدَّ الحلة : رَبَطْنَهَا وَسِيرَ بِهَا ! انْهَضْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ .

وقال أعرابيٌّ لرجلٍ مَطْلَه : إِنَّ مِثْلَ الظَّفَرِ بِالْحَاجَةِ تَعْجِيلُ الْيَأْسِ مِنْهَا إِذَا عُسِرَ قَضَاؤُهَا ، وَإِنَّ الطَّلَبَ وَإِنْ قَلَّ أَعْظَمُ قَذْرًا مِنَ الْحَاجَةِ وَإِنْ عَظُمَتْ ، وَالْمَطْلُ مِنْ غَيْرِ عُسْرِ آفَةُ الْجُودِ .

خطبَ الفضلُ الرقاشيُّ^(١) إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فخطبَ لِنَفْسِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ٣٣٩ قَامَ أَعْرَابِيٌّ مِنْهُمْ فَقَالَ : تَوَسَّلْتَ بِحُرْمَةٍ ، وَأَدْلَيْتَ بِحَقٍّ ، وَاسْتَنْدَيْتَ إِلَى خَيْرٍ ، وَدَعَوْتَ إِلَى سُنَّةٍ ، فَمَرْضُكَ مَقْبُولٌ ، وَمَا سَأَلْتَ مَبْذُولٌ ، وَحَاجَتُكَ مَقْضِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٩٠

قال الفضلُ : لَوْ كَانَ الْأَعْرَابِيُّ حَمِيدَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَفَضَّحَنِي يَوْمَئِذٍ .

المدائني قال : قَالَ الْمُعْذِرُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، لَمَّا حَارَبَ غَتَّانَ الشَّامَ ، لَا يَنْبَغُ الثَّمَانُ يَوْصِيهِ :

١٥

إِيَّاكَ وَأَطْرَاحَ الْإِخْوَانِ ، وَأَطْرَافَ الْعُرْفَةِ^(٢) ، وَإِيَّاكَ وَمَلَا حَاةَ الْمُلُوكِ ، وَمَمَازِحَةَ السُّفَهَاءِ . وَعَلَيْكَ بِطُولِ الْخُلُوعِ ، وَالْإِكْثَارِ مِنَ السَّمَرِ . وَالْبَسِ مِنَ الْقِشْرِ^(٣) مَا يَزِينُكَ فِي نَفْسِكَ وَسِرْوَتِكَ . وَاعْلَمْ أَنَّ جِمَاعَ الْخَيْرِ كُلَّهُ الْحَيَاءُ فَعَلَيْكَ بِهِ ، فَتَوَاضَعَ فِي نَفْسِكَ وَانْحَدَعَ فِي مَالِكَ^(٤) . وَاعْلَمْ أَنَّ السَّكُوتَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يَعْنِيكَ خَيْرٌ مِنَ الْكَلَامِ ، فَإِذَا اضْطَرُّرْتَ إِلَيْهِ فَتَحَرَّ الصَّدَقَ وَالْإِيحَازَ ، تَسْلَمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٢٠

(١) الفضل بن عيسى الرقاشي ، ترجم في (١ : ٢٩٠) .

(٢) الأطراف : الاستفادة . (٣) القشر : كل ملبوس .

(٤) الانحداع : الدخول ، يقال انحَدَعَ الضَّبُّ ، إِذَا شَمَّ رِجَّ الْإِنْسَانِ فَدَخَلَ جِجْرَهُ .

كلام من عَزَى بعض الملوك

قال : إنَّ الخلق للخالق ، والشُّكرُ للنعم ، والقَسيمُ للقادر ، ولا بدَّ مما هو كائن . وقد جاء ما لا يُردُّ ، ولا سبيلَ إلى ردِّ ما قد فات ، وقد أقام معك ما سيذهب أو ستتركه ، فما الجزعُ مما لا بدَّ منه ، وما الطمعُ فيما لا يُرجى ، وما الحيلةُ فيما سيقفل عنك أو تُنقل عنه ؟ وقد مضت أصولُ نحنُ فروعها ، فما بقاء الفرع بعد ذهاب الأصل ؟ فأفضلُ الأشياءِ عند المصائب الصبر ، وإنما أهلُ الدُّنيا سَفَرٌ لا يُحِلُّونَ الرُّكَّابَ إلَّا في غيرها . فما أحسنَ الشُّكرَ عند النِّعم ، والقَسيمَ عند الفِتْرِ . فاعتبرْ بمن رأيتَ من أهلِ الجزع ، فإن رأيتَ الجزعَ ردَّ أحداً منهم إلى ثقةٍ مِن دَرَكٍ فما أولاك به . واعلم أنَّ أعظمَ من المصيبةِ سوءَ الخَلْفِ منها ، فاتقِ الله ^(١) فإنَّ المرجعَ قريب . واعلم أنه إنما ابتلاك المنعم ، وأخذ منك للمعطى وما تركَ أكثر . فإنَّ نسبتَ الصبرِ فلا تَدَسَّ الشكر ، وكلًّا فلا تدع . واحذر من الغفلة استلابَ النِّعم ، وطولَ الندامة ، فما أصغرُ المصيبةِ اليوم مع عِظَمِ النسيمة غداً . فاستقبلِ المصيبةَ بالحسبة ^(٢) تستخلفُ بها نِعْمًا . فإنما نحنُ ^{٣٤٠} في الدنيا غرضٌ يُنتَظَلُ فينا بالثنايا ^(٣) ، ونهبٌ للمصائب ؛ مع كلِّ جُرعةٍ شَرَقْ ، ومع كلِّ أكلةٍ غَصَصْ ؛ لا تُنالُ نعمةٌ إلَّا بفراقٍ أخرى ، ولا يستقبلُ مُعْتَرٌّ يوماً من عمره إلَّا بفراقٍ آخرٍ من أجله ^(٤) ، ولا تحدثُ له زيادةٌ في أكله إلَّا بفقاد ما قبله من رزقه ، ولا يحمي له أثرٌ إلَّا ماتَ له أثر . ونحنُ أعوانُ الخُتوفِ على أنفسنا ، وأنفسنا تسوقنا إلى التَّناء ، فنأينُ نرجو البقاء ؟ وهذا اللَّيلُ والنَّهارُ

(١) في الأصول : « فاتقِ الله » .

(٢) الحسبة : البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالنسليم والصبر .

(٣) الغرض : الهدف . والانتظار : الاستباق في روى الأعراس .

(٤) ما عدال : « إلا يهدم آخر من أجله » .

لم يرفعا من شيء شرفاً إلا أسرعاً الكثرة في هدم ما رفعا ، وتفريق ما جمعا .
فاطلب الخير من أهله ، واعلم أن خيراً من الخير مُعطيه ، وشرّاً من الشر فاعله .

وقال أبو نواس :

أَتَتَّجِعُ الظُّرْفَاءُ أَكْتُبُ عَنْهُمْ كَمَا أُحَدِّثُ مَنْ أَحِبُّ فَيَضْحَكُوا

وقال آخر :

قَدَّرْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ صَلَاحَ عَشِيرَتِي وَمَا الْمَفْؤُ إِلَّا بِدَا قُدْرَةِ قَادِرِ

وقال آخر ^(١) :

أَخُو الْجِدِّ إِنَّ جِدَّ الرِّجَالِ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إِنَّ شَتَّ أَهْلِكَ بَاطِلُهُ ^(٢)

قيصة بن عمر المهلب ، أن رجلاً أتى ابن أبي عيينة ، فسأله أن يكتب إلى
داود بن يزيد ^(٣) كتاباً ، فعمل وكتب في أسفله :

إِنَّ أَمْرًا قَدَفْتُ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ مَضُ صَرَاحُ الْبَحْرِ

تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكْفُ أَوْحِيَانًا فَلَا تَجْرِي

وَيَرَى الْمَيْتَةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحٌ بِهِ لِلْهَوْلِ وَالذُّعْرِ

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : ما وجد أحدٌ في نفسه كبراً إلا ^(٤)
من مهانة يحدوها في نفسه .

ودخل رجلٌ من بني مخزوم ، وكان زبيرياً ، على عبد الملك بن مروان ،

٣٤١ فقال له عبد الملك : أليس قد ردك الله على عقبيك ؟ قال : أومن ردّ إليك فقد

ردّ على عقبيه ؟ فاستحيا وعلم أنه قد أساء .

(١) هو أخت يزيد بن الطخيرة ، كما سبق في (١ : ٢١٧) .

(٢) كذا على الصواب في ل . وفيها عدال : « وذو باطل إن كان في القوم باطل » . ٢٠

(٣) كان في « الموائن » من بلاد الهند ، كما في الحيوان (٧ : ١١٤) .

(٤) انظر ما سبق في ص ٧١ .

وقال المحبّل :

إذا أفتَ لا قيتَ الرجالَ فلا فيهم
وعرضك من غثّ الأمورِ سليم^(١)
وقال النضر بن خالد :

كبره يبلغُ السكواكبَ إلا
أنّه في مروءة البقال
وقال خالد بن زهير^(٢) :

الناسُ تحفك أقدامٌ وأنتَ لهم
رأسٌ فكيف يسوى الرأسُ والقدمُ
إنّا لنعلمُ أنّا ما بقيتَ لنا
فيما السّماحُ وفيما الجودُ والكرمُ
وحسبنا من ثناء السّادحينَ إذا
أننوا عليك بأنّ يُثنوا بما علموا

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : كانت قريش تأنف منزل أبي بكر
رضى الله تعالى عنه لخصلتين : العلم والطعام^(٣) ، فلما أسلم أسلم عامة من كان يجالسه .

قال الأصمعي : وقف أعرابي يسأل فقال^(٤) :

ألا فتى أروعَ ذا جلالٍ من عرّبِ الناسِ أو الموالى
يُميّني اليومَ على عيالي قد كثروا همى وقلّ مالى
وسأفهمُ جَدبٌ وسوءَ حالٍ وقد ملّيتُ كثرةَ السّؤالِ
وقال أعرابي :

يا ابنَ الكرامِ والدّا وولدا لا تحز من سائلٍ تعسدا

(١) أنشد له البحري أيضاً في الحماسة ٣٧٤ :

ولا يندم النّاسوى على النّى لأنما وإن هو لم يشفق عليه بلوم
(٢) ما عدل : « خدائش بن زهير » ، وكلاهما شاعر . وقد تقدمت ترجمة خدائش في
(٣ : ١٨) . وأما خالد بن زهير فهو ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين
(١ : ١٥٦) .

(٣) ما عدل : « العلم والطعام » .

(٤) كلمة « يسأل » ليست في ل .

أَفْقَرُهُ دَهْرٌ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا مِنْ بَقْدَرٍ مَا كَانَ قَدِيمًا سَيِّدًا
وقال أعرابي : اللهم أسألك قَلْبًا تَوَّابًا أَوْبًا ، لا كَافِرًا ولا مُرْتَابًا .

٣٤٢ وَهَبَ رَجُلٌ لَأَعْرَابِيٍّ شَيْئًا فَقَالَ : " جَعَلَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ عَلَيْكَ دَلِيلًا ، وَجَعَلَ
عِنْدَكَ رِفْدًا جَزِيلًا ، وَأَبْقَاكَ بَقَاءً طَوِيلًا ، وَأَبْلَاكَ بِلَاءً جَمِيلًا .

• وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَنَعَمُوهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ ، وَأَعِزَّنَا مِنْ
سُخْطِكَ ، وَاجْتَنِبْنَا إِلَى عَمُوكَ ^(١) ، فَقَدْ ضَنَّ خَلْقُكَ عَلَى خَلْقِكَ بِرِزْقِكَ ، فَلَا
تَشْغَلُنَا بِمَا عِنْدَهُمْ عَنْ طَلَبِ مَا عِنْدَكَ ، وَآتِنَا مِنَ الدُّنْيَا الْقَنَاعَةَ ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ
كَثِيرُهَا يُسْخِطُكَ ، فَلَا خَيْرَ فِيمَا يُسْخِطُكَ .

الْأَصْمَى قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِذَا الصَّحْفُ
مَنْشُورٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ ، قَبْلَ أَنْ لَا أَقْدَرَ عَلَى اسْتِغْفَارِكَ ، حِينَ يَنْقَطِعُ الْأَمَلُ ،
وَيَحْضُرُ الْأَجَلُ ، وَيَفْتَنِي الْعَمَلُ .

الْأَصْمَى قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا أَكَيْتَ
بِهِ الْأَعْدَاءَ ، وَبَنِينَ أَصُولُ بِهِمْ عَلَى الْأَقْرَبَاءِ ^(٣) .

وَكَانَ مُنَادِي سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ^(٤) يَقُولُ عَلَى أَطْلَمِهِ ^(٥) : مَنْ أَرَادَ خَيْرًا وَلِحًا

١٥ (١) جَنِيه : قَادَهُ إِلَى جَنِيهِ . مَا عَدَا : « وَأَوَّلْنَا » .

(٢) مَا عَدَا : « الْقَنَاعَةُ » ، وَهِيَ سِيَانٌ .

(٣) مَا عَدَا : « الْأَقْرَبَاءُ » .

(٤) هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ دَلِيمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي خُرَيْمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
طَرِيفِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَجِ الْأَنْصَارِيِّ ، سَيِّدُ الْحَزْرَجِ ، وَكَانَ يَحْمِلُ
رَايَةَ الْأَنْصَارِ ، وَقَدْ أُبْلِيَ فِي الْإِسْلَامِ بِإِلَاءِ حَسَنًا ، وَكَانَ يَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَبِحَسَنِ الْعُورِ وَالرَّمْيِ
فَسَكَانٌ يُقَالُ لَهُ السَّكَامِلُ لِذَلِكَ . وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْجُلُودِ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ وَوَلَدَهُ . وَهُوَ يَمُنُ
تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ . تَوَفَّى بِمُحَرَّرَانَ ، أَوْ بِبَصْرَى لِسَنَتَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، أَيْ فِي
سَنَةِ ١٥ . الْإِسَابَةُ ١٣٦٨ وَالْعَارِضُ ١١٢ وَالسِّيرَةُ ٢٩٨ وَسِفَةُ الصَّفْوَةِ (١ : ٢٠٢) ،
وَالْإِسْتِغْفَانُ ٢٦٩ . وَبَزَعَمُونَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ « مِمَّنْ قَتَلَتْهُ الْجَنُّ » . انْظُرِ الْحَبَوَانَ (٦ :
٢٠٨ — ٢٠٩) وَآكَامُ الرِّجَالِ لِلشَّيْلِ ١٣٧ .

٢٥

(٥) الْأَطْلَمُ ، بِضَمِّتَيْنِ وَبُضْمَةٍ : حَصْنٌ مَبْنِيٌّ بِمَجَارَةٍ ، أَوْ كُلُّ بِنَاءٍ مَرْتَفِعٍ كَالْحَصَنِ .

فليأت أظم سعد — وخلفه ابنه قيس بن سعد — فكان يفعل كفعله ، فإذا
أكل الناس رفع يده إلى السماء وقال : اللهم إني لا أصلح على القليل ، ولا
يصلح القليل لي . اللهم هب لي حمداً ومجداً ، لأنه لا حمد إلا بقول ، ولا مجد
إلا بمال .

٥ وقال أعرابي : اللهم إن لك عليّ حقوقاً فتصدق بها عليّ ، وللناس عليّ
حقوقاً فأدّها عني ، وقد أوجبت لكلّ ضيفٍ قرى وأنا ضيفك ، فاجعل
قرى في هذه الليلة الجنة .

وقف أعرابي على قوم يسألهم فأنشأ يقول :

١٠ هل من فتى عنده خفان يحيلني عليهما إني شيخ على سفر
أشكو إلى الله أهوالاً أمارسها من الضداع وأني سبي البصر
إذا سري القوم لم أبصر طريقهم إن لم يكن عندهم ضوء من القمر
الأخفش قال : سأل أعرابي ومعه ابنتان له ^(١) ، فقالت ابنته لما رأت
إمساك الناس عنه :

١٥ يأيها الرّاكب ذو التعريس ^(٢) هل فيكم من طارد للبوس
عن ذي هداجر بين التقويس ^(٣) بفضل ميرالي له دريس ^(٤) ٣٤٣
أو فاضل من زاده خيس ^(٥) أنابه الرحمن بالنديس
ووقف سائل على الحسن فقال : رحم الله عبداً أعطى من سعة ، وآسى من
كفاف ، وآثر من قلة .

(١) ما عدل : « خرج أعرابي يطلب الصدقة ومعه ابنتان له »

(٢) عن الرّاكب هنا الراكين .

(٣) الهداج ، بضم الهاء : مصدر هدى الشيخ في مشيته : اضطرب فيها من السكر ،

(٤) الدريس : الخلق البالي . ومثله الدرس والدرس ، بفتح الدال وكسرهما .

(٥) ل : « من راحة خيس » ، ولا وجه له .

وقال الطائي^(١) :

فَتَى كَلَّمَا فَاضَتْ عَيْونُ قَبِيلَةٍ دَمَا ضَحِكَتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
فَتَى مَاتَ بَيْنَ الطَّغْنِ وَالضَّرْبِ مَبْتَةً تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ^(٢)
وقال^(٣) :

بِكْرٌ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَمِیْضُهَا تَوَزَّ الْأَفْنَحُ بِرَمْلَةٍ مِیْعَاسٍ^(٤)
وَإِذَا مَشَتْ تَرَكْتَ بِصَدْرِكَ ضِعْفَ مَا بِحُلِيِّهَا مِنْ كَثْرَةِ الْوَسْوَاسِ^(٥)
قَالَتْ وَقَدْ حُمَّ الْفِرَاقُ فَكَأْسُهُ قَدْ خُوِطَ السَّاقِي بِهَا وَالْحَامِي^(٦)
لَا تَنْتَ——بَيْنَ تِلْكَ الْعُهُودِ فَإِنَّمَا سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَامِي
هَدَأْتُ عَلَى تَأْمِيلٍ أَحْمَدَ هَمِّي وَأَطَافَ تَقْلِيدِي بِهِ وَقِيَاسِي^(٧)
تَوَزَّ الْعَرَاةِ تَوَزُّهُ وَنِیْمُهُ نَشَرُ الْخَزَائِي فِي اخْضِرَارِ الْأَسَى^(٨)
إِقْدَامُ تَحْمِيرٍ فِي تَمَاحَةٍ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسٍ^(٩)

(١) أبو تمام حبيب بن أوس من قصيدته المشهورة في رثاء محمد وقطيلة وأبي نصر ،
أبناء حميد الطوسي . ومطلعا :

كَذَا فَلْيَجْلِ الْخَطْبُ وَلْيَقْدَحِ الْأَمْسُ فَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَفْضْ مَاؤُهَا عَذْرُ

(٢) في الديوان ٣٦٩ : « إن فاته » .

(٣) من قصيدته التي يمدح بها أحمد بن المصمم ، في ديوانه ١٧٢ ، وأولها :

مَا فِي وَقُوفِكَ سَاعَةٌ مِنْ بَأْسٍ تَلْغِي ذِمَامَ الْأَرْبَعِ الْأَدْرَاسِ

(٤) الوميض : الدمان ، عني بريق ثناياها . والأفنى : جمع أفنحوان ، وحذف الباء
منه لغة قوم ، جاء بها قوله تعالى : (السكبر المنال) و (يوم التناد) . انظر مع الهوامع
(٢ : ٢٠٦) . والأفنحوان هو البابونج ، وزهره ذو ورق أبيض ووسطه أسفر ، كأنه ثمر
جارية حديثة السن . والميعاس : التي تسوخ فيها الأرجل لينها .

(٥) الوسواس : صوت الحلي . والوسواس أيضاً : حديث النفس ،

(٦) هم الفراق : قدر . الحامى : القارب . وقد كنى بالساقى والحامى عن المودع والمودع .

(٧) ما عدال : « بها » ، عريف .

(٨) الرمار ، والخزاي ، والآس ، من الثبات الذكي الرائحة .

(٩) عمرو بن معديكرب ، وخاتم الطائي ، والأحنف بن قيس ، وإلياس القاضى .

لَا تُفَكِّرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ^(١)
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِتُورِهِ مَثَلًا مِنَ الشُّكَاةِ وَالتَّبْرَاسِ^(٢)
وَقَالَ^(٣) :

أَحْفَظْ رَسَائِلَ شِعْرِي فَيَكَّ مَا ذَهَبَتْ خَوَاطِرُ الْبَرْقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبَا^(٤)
يَنْفَدُونَ مُعْتَرِبَاتٍ فِي الْبِلَادِ فَمَا يَزَّانُ يُؤَلِّسُنِي فِي الْآفَاقِ مُعْتَرِبَا^(٥)
فَلَا تُضِغْهَا فَمَا فِي الْكَوْنِ أَحْسَنُ مِنْ نَظْمِ الْقَوَائِي إِذَا مَا صَادَفْتُ أَدْبَا^(٦)

” أَمْرُ رُؤْيَا فِي بَعْضِ حُرُوفِ تَعْيِيرِ قُصَيْعِ الْكَلَامِ ، فَجَعَلَ يَصْرُخُ : ٣٤٤ ”

(١) شُرُودًا ، أَيْ سَاطِرًا فِي الْبِلَادِ ، وَفِي الْعُمْدَةِ (١ : ١٦٠) : « وَفَوَلَّحَ مِثْلَ شُرُودِ
وَشَارِدِ ، أَيْ سَاطِرٍ لَا يَرُدُّ كَالْجَلِّ السَّارِدِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَعْزُضُ لَهُ وَلَا يَرُدُّ » . وَلِهَذَا
الْبَيْتُ وَمَا قَبْلَهُ قِصَّةُ مَرْيُومَةَ فِي كَتَبٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا الْعُمْدَةُ (١ : ١٢٨ ، ١٦٠) وَأَخْبَارُ أَبِي
تَمَامٍ لِلصُّوْلِيِّ ٢٣١ ، وَهَبَةُ الْأَيَّامِ لِلْبِدَائِي ٢٥ . قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ : « وَمَنْ عَجِبَ مَا رَوَى فِي
الْبَيْتَةِ حِكَايَةَ أَبِي تَمَامٍ حِينَ أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ الْقَتَنِمِ بِحَضْرَةِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ
ابْنَ الصَّبَاحِ الْكَنْدِي ، وَهُوَ فَيْلَسُوفُ الْعَرَبِ :

إِفْدَامَ عَمْرُو فِي سَمَاحَةِ حَامٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفٍ فِي ذِكَاةِ بَاسٍ
فَقَالَ لَهُ الْكَنْدِي : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، شَبِهْتَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَلَّى عَهْدَ الْمُسْلِمِينَ
بِعِمَالِيكَ الْعَرَبِ ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ ، وَمَا فَدَرْتُمْ ؟ فَأَمْرُقُ أَبُو تَمَامٍ يَسِيرًا . وَقَالَ :
لَا تُفَكِّرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِتُورِهِ مَثَلًا مِنَ الشُّكَاةِ وَالتَّبْرَاسِ
وَقَدْ قَبِلَ ابْنُ الْكَنْدِيِّ مَا خَرَجَ أَبُو تَمَامٍ قَالَ : هَذَا الَّذِي قَلِيلُ الْعَمْرِ لِأَنَّهُ بَنِعَتْ مِنْ قَلْبِهِ
وَسَبَبَتْ قَرِيبًا . فَكَانَ كَذَلِكَ » .

(٢) الشُّكَاةُ : كُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِتَافِئَةٍ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهَا بَلْعَةُ الْحَبَشِ . وَالتَّبْرَاسُ : الْمَصْبَاحُ
وَالسِّرَاجُ . إِنْشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِثْلَ نُورِهِ كَشْكَاةٍ فِيهَا مَصْبَاحُ الْمَصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ »
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ حَرِيٌّ يَوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ، يَكَادُ زَيْتُهَا
يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ، نَوَّرَ عَلَى نُورٍ » .

(٣) مِنْ قَصِيدَةٍ يَدَّحُّ بِهَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَصْبُغِي ، مَعَانِيًا . مَطْلَعُهَا :
قَالَ لِلْأَمِيرِ الَّذِي قَدْ نَالَ مَا مَطَّلَا وَرَدَّ مِنْ سَالِفِ الْمَعْرُوفِ مَا ذَهَبَا
(٤) فِي الدِّيَوَانِ ٢٢ : « أَحْفَظْ وَسَائِلَ شِعْرِي » ، وَهِيَ رِوَايَةُ بِحَرْفَةٍ .
(٥) وَكَذَا رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ . وَفِيهَا عَدَالُ : « يَمْدَدُنْ » .
(٦) فِي الدِّيَوَانِ وَمَا عَدَالُ : « وَلَا تُضِغْهَا » . وَفِي الدِّيَوَانِ : « إِذَا مَا صَادَفْتُ حَسْبَا » .

يا صباحاه ، ويا بني نعيم اطلقوا من لساني ^(١) .

وربما قال الشاعر في مجازيه قولاً يعيب به المهجور فيمنع من فعله المهجور وإن كان لا يلحق فاعله ذم . وكذلك إذا مدحه بشيء أولع بفعله وإن كان لا يصير إليه بفعله مدح .

فمن ذلك تقدم كذا بنت سريع مولى عمرو بن حريث ^(٢) ، إلى عبد الملك بن عمر ^(٣) ، وهو على قضاء الكوفة ، تخصم أهلها ، ففضى لها عبد الملك على أهلها ، فقال هذيل الأشجعي :

أناه وليد بالشهود يقودهم على ما ادعى من صامت المال والحول ^(٤)
وجاءت إليهم كذا وكلامها شفاء من الداء المخامر والخبيل
فأدلى وليد عند ذلك بحقه وكان وليد ذا مرأه وذا جدل ^(٥)
وكان لها دل وعين كحيلة فأذات بحسن الدل منها وبالكحل
فقتلت القبطي حتى قضى لها بغير قضاء الله في السور الطول ^(٦)

(١) سبق هذا الخبر في (١ : ٢١٤) .

(٢) هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبيدة بن عمرو بن غزوم القرشي ، له ولأبيه حصة ، ووجه لأمه هو هشام بن خلف الكنانى الذى زعموا أنه بان على رأس النعمان ابن المنذر فتحول عن دين العرب وقصر . ومن موالى عمرو بن حريث أيضا عمر بن العلاء الذى يقول فيه بشار :

إذا أيقظتك حروب المدا فبسه لها عمراً ثم لم

ولى ابن حريث الكوفة نبأه لزياد وابنه عبيدة بن زياد . الإصابة ٥٨٠٣ ،

والمعارف ١٢٧ .

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٥٦) .

(٤) صامت المال : الذهب والفضة . وناطقه : الإبل والنعيم . والحول : العبيد والخدم .

(٥) ل : « فقتلت » . والقبطى ، هو عبد الملك بن عمر ، كما سبق في ترجمته . وكان يقال له أيضا : « ابن القبطية » كما في تهذيب التهذيب . وكان يقال له أيضا : « منقر النيران »

لعمامة ووجهه ، كما في المعارف ٢٠٨ . وفي أنساب السمانى ٤٤١ ب أنه سمي « القبطى » باسم فرس سباق له يسمى القبطى . والطول ، بضم ففتح : جمع الطول . والطول : سبع سور من الكتاب ، منها ست متواليات أولها البقرة ، واختلفت في السابعة ، قبل الأنفال وبراءة ، وعدنا في ذلك سورة واحدة ، وقبل السابعة يونس .

(٦ - البيان - رابع)

فلو كَانَ مَنْ بالقصر يَعْلَمُ عِلْمَهُ لَمَا اسْتَقْبَلَ الْقَبِيلُ فِينَا عَلَى عَمَلٍ
لَهُ حِينَ يَقْضَى لِلنِّسَاءِ تَخَاوُصٌ وَكَانَ وَمَا فِيهِ التَّخَاوُصُ وَالْحَوْلُ (١)
إِذَا ذَاتُ ذَلِكَ كَلَّمَتْهُ بِحَاجَةٍ فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضَى تَنْحَنُّجٌ أَوْ سَقْلٌ
وَبَرَقَ عَيْنَيْهِ وَلَاكَ لِسَانُهُ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ مَا خَالَشَ خَصْمَهَا جَلَلٌ (٢)
قال : فقال عبدُ الملك : أخزاه الله ، والله لربما جاءني السَّعْلَةُ أَوْ النَّحْنَعَةُ
وَأَنَا فِي التَّنَوُّصِ (٣) فَأَذْكَرُ قَوْلَهُ فَأَرُدُّهَا لِفَذْكَ .

وزعم الهيثم بن عدي عن أشياخه ، أن الشاعر لما قال في شهر بن حوشب (٤) :
لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بِعَدْلِكَ يَا شَهْرُ (٥)
مامسٌ خريطةٌ حتى مات .

٢٤٥

وقال رجلٌ من بني تغلب ، وكان ظريفاً : مَا لِي أَحَدٌ مِنْ تَغْلِبَ مَا أَلْقَى
أَنَا (٦) ! قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قال : قال الشاعر (٧) :

لَا تَنْظُرَنَّ خُوُولَةً فِي تَغْلِبٍ فَانْزِجْ أَكْرَمَ مِنْهُمْ أَخْوَالًا (٨)

(١) التَّخَاوُصُ : أَنْ يَقْضَى مِنْ بَصَرِهِ شَيْئاً ، وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَحْدَقُ النَّظَرَ .

(٢) الْجَلَلُ مِنَ الْأَسْدَادِ ، يُقَالُ لِلْعَظِيمِ وَالْعَظِيمِ ، وَأَرَادَ هُنَا الْمَعْنَى الْأَخِيرَ .

(٣) ل : « السَّعْلَةُ وَالنَّحْنَعَةُ فِي التَّنَوُّصِ » .

١٥

(٤) هو شهر بن حوشب الأشعري النخعي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . كانت
فقيهاً فارناً عالماً ، روى عن أبي هريرة وعائشة وبلال وغيرهم ، وهن قتادة وعاصم بن بهدلة
وداود بن أبي هند وجماعة . اختلف في توثيقه ، ويزعمون أنه كان على بيت المال فأخذ خريطة
فبها دراهم فقبل فيه هذا الشعر . وروى ابن قتيبة أيضاً أنه راى رجلًا من أهل الشام فسرق
هيبته . توفي سنة ١١٢ . تهذيب التهذيب ، والمعارف ١٩٨ وثمار الفلوب ١٣٣ وعيون
الأخبار (٢ : ١٣٨) .

(٥) الخريطة : هبة مثل الكيس تتكون من الخرق والأدم تشرح على ما فيها .

(٦) ما عدل : « ما قبلت أنا » .

(٧) هو جرير ، من قصيدة له في ديوانه ٤١٨ — ٤٥٣ يهجو بها الأخطل

التغلي ، مظهرها :

٢٥

حتى الغداة برامة الأطلالا رَمَمًا تَحْمِلُ أَهْلَهُ فَأَحْلَا

(٨) هذا البيت لم يرد في ل ، وإتيانه من سائر النسخ .

لَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاخُرِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالاً^(١)
تَلْقَاهُمْ خُلُوءًا عَنْ أَعْدَائِهِمْ وَعَلَى الصَّدِيقِ تَرَاهُمْ جُمَلًا
وَالْتَفَتِي إِذَا تَمَنَّحْتَ لِلْفَرَى حَلَّتْ أَسَمَتُهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَلُ^(٢)
وَاللَّهُ إِنِّي لَأَنْوَهُمْ أَنْ نُوْهِشْتَ^(٣) أَسْمِي الْأَفَاعِي مَا حَكَّكُنَا .

وكان الشاعر أرفع قدراً من الخطيب ، وهم إليه أحوج ، لردّه ما ترم
عليهم^(٤) وتذكيرهم بأبائهم ؛ فلما كثر الشعراء وكثر الشعر صار الخطيب
أعظم قدراً من الشاعر .

والذين هَجَّوْا فَوْضَمُوا مِنْ قَدَرٍ مَن هَجَّوْهُ ، وَمَدَحُوا فَرَفَعُوا مِنْ قَدَرٍ مَن
مَدَحُوا ، وَهَجَّاهُمْ قَوْمٌ فَرَّدُوا عَلَيْهِمْ فَأَفْضَحُوا ، وَسَكَتَ عَنْهُمْ بَعْضُ مَنْ هَجَّاهُمْ^(٥)
مَخَافَةَ التَّعَرُّضِ لَهُمْ ، وَسَكَتُوا عَنْ بَعْضِ مَنْ هَجَّاهُمْ^(٦) رَغْبَةً بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ الرَّدِّ
عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ إِسْلَامِيُونَ^(٧) : جرير والفرزدق والأخطل . وفي الجاهلية : زهير ،
وطرفة ، والأعشى ، والنابغة . هذا قول أبي عبيدة .

(١) في الديوان : « يوم التفاخر » .

(٢) في المصنف (٢ : ١٤٦ — ١٤٧) : « قال الأخطل للفرزدق : أنا والله أشعر
من جرير ، غير أنه رزق من سيرورة الشعر ما لم أرزقه ، وقد قلت بيتاً لا أحب أن أحداً
قال أحسن منه ، وهو :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَدْبَحَ الْأَشْيَافَ كَلَبَهُمْ قَالُوا لِأَمِّهِمْ بُولَى عَلَى النَّسَارِ
وقال هو :

(٣) والتفتني إذا تمنّحت للفرى حلت اسمته وتمثّل الأمثلا
فلم يبق سقاء ولا أمة إلا روتة » .

(٤) ل : « لو حكنت » .

(٥) ل : « بما ترم عليهم » .

(٦) ما عدال : « وسكتوا عن هجاء » .

(٧) ما عدال : « وهم في الإسلام » .

وزعم أبو عمرو بن العلاء : أن الشعر فُتح بامرئ القيس وخُتم بذي الرثمة .
ومن الشعراء من يحكم القريض ولا يحسن من الرجز شيئا ، ففي الجاهلية
منهم : زهير ، والنابغة ، والأعشى . وأما من يحممهما فامرؤ القيس وله شيء من
الرجز ، وطرفة وله كمثل ذلك ، وليبد وقد أكثر .

ومن الإسلاميين من لا يقدر على الرجز وهو في ذلك يجيد القريض :
كالفرزدق وجبرير . وممن يحممهما أبو النجم ^(١) ، ومحمد الأرقط ، والمهماني ،
وبشار بن برد . وأقل من هؤلاء يحكم القصيدة والأرجاز والخطب . وكان
الكهيت ، والبعيث ، والطرماع شعراء خطباء ، وكان البعيث أخطبهم ، وقال
يونس : إن كان مغنياً في الشعر لقد كان غلباً في الخطب . وإذا قالوا : غلب ٣٤٦
فهو الغالب ^(٢) .

وقال الحسين بن مطير الأسدي ^(٣) :

فيا قبر متين كنت أول حفرية من الأرض خُطت ليكارم مضجعا ^(٤)
فلما مضى معن مضى الجود وانقضى وأصبح عرين الكارم أجدا ^(٥)
ففي عيش في معروفته بعد موته كما كان بعد السيل مجرا مرثعا
تعرأ أنا العباس عنه ولا يكن جزاك من معن بأن تقصصنا
فامات من كنت ابنه لا ولا الذي له مثل ما أسدى أبوك وما سعى ^(٦)
تمنى أناس شأوه من ضلالهم فأضحوا على الأذقان صرعى وظلما

(١) ما عدال : * ومن يحممهما فأبو النجم * .

(٢) انظر ما سبق في (١ : ٢/٣٧٤ : ٣/٣١٢ : ١١) ، واللسان (غلب) ،

ففيه : * ومُغلب الرجل فهو غالب : غلب ، وهو من الأضداد * .

(٣) مضت ترجمته في (٣ : ٣٣٧) . وكذا سبق إنشاء الأبيات ونحوها ونفسها .

(٤) ل : * أجما * وكتب فوقها : * مضجعا * .

(٥) ما عدال : * الجرد والندى * .

(٦) ما عدال : * ما سدا * تحريف .

وقال مسلم الأنصاري يرفي يزيد بن يزيد :

قبرٌ يبرِّدُ استسمرَّ ضربهُ خطراً تقاصرُ دونهُ الأخطارُ^(١)
أبقى الزمانُ على مقدرِ بعدهُ حزناً كغميرِ الدهرِ ليس يُعَارُ^(٢)
نقضت بك الأمل أحلاس الغنى واسترجعت زراعها الأمصارُ^(٣)
فذهب كاذب غواصي مزنة أثنى عليها السهل والأوعارُ
وقال تمام الرفاعي^(٤) :

أبلغ أبا يستمع عني مُغللةً وفي العتاب حياة بين أقوام
قدمت قبلي رجالاً لم يكن لهم في الحق أن يلبجوا الأبواب قدأمر
لوعده قبرٌ وقبرٌ كنت أكرمهم قراً وأبدتهم من منزل الدائم
حتى جعلت إذا ما حاجة عرّضت بباب دارك أدلوها بأقوام^(٥)
وقال الأبيورد الرباعي^(٦) يرفي أخاه :

فني إن هو استغنى تخرق في النقي وإن قل مالٌ لم يؤد متنة الفقر^(٧)

(١) سبقت الأبيات وتخرجها ونفسها في (٣ : ٢٣٨ — ٢٣٩) .

(٢) ما عدال : « لعمرك الدهر » .

(٣) في (٣ : ٢٣٩) : « قضت به » .

(٤) مضت الأبيات في (٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢) .

(٥) ما عدال : « بباب قصرك » .

(٦) ويقال له أيضاً : « الأبيورد الربوعي » . وهو الأبيورد بن المغيرة بن قيس بن عتاب

ابن حري بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ،
من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . الأغاني (١١ : ٩ — ١٥) ، والمؤتلف والمختلف ٢٤ .

(٧) الأبيات من قصيدة له في الأغاني (١١ : ١٤ — ١٥) وأمال القائل (٣ : ٢ — ٤)

والمقد (٣ : ٢٧٢ — ٢٧٥) طبع لجنة التأليف . وروى بعضها في المؤتلف ٢٤ والخصاسة

(١ : ٤٤٧) . تخرق في النقي : توسع . لم يؤد : لم ينقل . الأغاني : « فإن قل مالا »

الأمالي والعقد : « وإن كان فقراً » . المؤتلف : « وإن كان فقراً » . الخصاسة : « وإن قل
مال لم يضع منه الفقر » .

وَسَامَى جَسِيَّاتِ الْأُمُورِ فَتَالَهَا

- على الممر حتى يدرك العشرة اليسر^(١)
 ترعى القوم في العزاء ينتظرونه^(٢) إذا شئت رأي القوم أو حارب الأمر^(٣)
 فليت لك كنت الحى في الناس باقيا^(٤) وكنت أنا الميت الذي غيب القبر^(٥)
 لقد كنت أستمعني الإله إذا اشتكى^(٦) من الأجر لي فيه وإن سررتي الأجر^(٧)
 وأجزع أن ينأى به بين لملق^(٨) فكيف يبين صار ميعادة الخسر^(٩)
 وقال أبو عبيدة : أنشدني رجل من بني رجيل^(١٠) :
 وكنت أغير الدمع قبلك من بكى فأنت على من مات بعدك شاعله^(١١)
 لقد رحل الحى المقيم وودعوا فتى لم يكن يأذى به من يفارله^(١٢)
 ولم يك يخشى الجار منه إذا دنا أذاه ولا يخشى الخريجة سائله^(١٣)
 فتى كان المعروف ييسط كفه إذا قبضت كف البخيل وناله

- (١) ل فقط : « وساس » بدل « وساي » . الحاسة والأغاني : « حتى أدرك
 الممر اليسر » .
 (٢) العزاء : السنة الشديدة . العقد : « إذا شئت » . المؤناب والأغاني : « إذا ضل » .
 (٣) الألى والعقد : « الذي شبه القبر » . المؤناب : « الذي أدرك الدهر » .
 (٤) الأمالى والعقد : « وقد كنت أستمعني » .
 (٥) هذا البيت انفرد الجاحظ بروايته .
 (٦) الشعر التالي للشعر الذي في شريك البريوى ، يرثى أناه وأثلا . انظر حاسة ابن
 الشجرى ٨٣ وأمالى القالى (٦٢ : ٣) والأغاني (١٢ : ١١٣) . والشعر : شاعر من
 شعراء الدولة الأموية ، كان في أيام جرير والفرزدق . الأغاني والشعراء ٦٨٥ .
 (٧) ما عدل : « لم يكن يأنه » ، تحريف . وهذا البيت وغاليه مما انفرد
 الجاحظ بروايته .
 (٨) الخريجة : مصدر من مصادر حرم ، يقال حرمه حرماناً وحرماً وحرماً وحرمة
 وسخرجة وحرمة .

قال : دخل مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ عَلَى أَبِي جَهْمٍ لِلنَّصُورِ ، فَقَارَبَ فِي خَطْوِهِ
فَقَالَ لِلنَّصُورِ : لَقَدْ كَبِهَتْ سُنُّكَ ! قَالَ : فِي طَاعَتِكَ ، قَالَ : وَإِنَّكَ لَجَلْدٌ ! قَالَ :
عَلَى أَعْدَانِكَ ^(١) ، قَالَ : وَأَرَى فِيكَ بَقِيَّةً ! قَالَ : هِيَ لَكَ .

قال : كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْأَشَدِّقِ ^(٢) ، حِينَ
خَرَجَ عَلَيْهِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رَحْمَتِي لَكَ تَصْرِفُنِي عَنِ الْغَضَبِ عَلَيْكَ ، لَتَكُنَّ الْخَذَعُ
مِنْكَ ، وَخِذْلَانِ التَّوْفِيقِ إِلَيْكَ . نَهَضَتْ بِأَسْبَابٍ وَهَمَّتْكَ أَطَاعُكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ بِهَا
عِزًّا ، كُنْتَ جَدِيرًا لَوْ اعْتَدَلْتَ أَنْ لَا تَدْفَعُ بِهَا ذُلًّا . وَمَنْ رَحَلَ عَنْهُ حَسَنُ النَّظَرِ

٣٤٨ * وَاسْتَوَظَنَتْهُ الْأُمَانِي مَلَكُ الْخَيْلِ تَصْرِيفَهُ ، وَاسْتَرَتْ عَنْهُ عَوَاقِبُ أَمْرِهِ . وَعَنْ

قَلِيلٍ يُقْبِلِينَ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَكَ ، وَنَهَضَ بِمِثْلِ أَسْبَابِكَ ، أَنَّهُ أَسِيرُ غَنَلَةٍ ، وَصَرِيعُ
خَذَعٍ ، وَمَغْنِيزُ نَدَمٍ . وَالرَّحِمُ تَحْوِيلٌ عَلَى الصَّفْحِ عَنْكَ مَا لَمْ تَحْمِلْ بِكَ عَوَاقِبُ
جَهْلِكَ ، وَتَرْجُزُ عَنِ الْإِقْبَاعِ بِكَ . وَأَنْتَ ، إِنْ ارْتَدَعْتَ ، فِي كَنْفٍ وَسِترٍ . وَالسَّلَامُ .
فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اسْتِدْرَاجَ النَّعْمِ إِلَيْكَ أَفَادَكَ الْبَغْيَ ، وَرَاحَةَ الْقُدْرَةِ أَوْرَثَتْكَ
الْغَنَلَةَ ، زَجَرْتَ عَمَّا وَاقَعَتْ مِثْلُهُ ، وَنَدَبْتَ إِلَى مَا تَرَكْتَ سَبِيلَهُ . وَلَوْ كَانَ ضَعْفُ
الْأَسْبَابِ يُؤَيِّسُ الطَّالِبَ مَا انْتَقَلَ سُلْطَانٌ وَلَا ذُلٌّ عَزِيزٌ ، وَعَمَّا قَلِيلٍ ^(٣) تَقْبِلِينَ

(١) ل : « قَالَ لِأَعْدَانِكَ » . وَالْخَيْرُ رَوَاهُ ابْنُ خُلِكَانَ فِي تَرْجُمَةِ (مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ) .

وَزَادَ فِي نِهَآةِ الْخَيْرِ : « وَعَرَضَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ زَاهِدًا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ :
وَبِحَ هَذَا مَا تَرَكْتُ لِرَبِّهِ شَيْئًا » .

(٢) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣١٤) .

(٣) مَا عَدَالَ : « وَعَمَّا قَلِيلٍ » .

مَنْ أَسِيرُ الْغَفْلَةِ ، وَصَرِيحُ الْخَدْعِ . وَالرَّحِيمُ تَعَطَّفَ عَلَى الْإِبْقَاءِ عَلَيْكَ ، مَعَ دَفْعِكَ
مَا غَيْرُكَ أَقْوَمُ بِهِ مِنْكَ . وَالسَّلَامُ .

قال أبو الحسن : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك^(١) :
أما بعدُ فإنك كتبت تذكر أن عاملاً أخذ مالك بالخمسة^(٢) ونزعم أن من
الظالمين ! وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من أمرك صبيّاً سفيهاً على جيش من
جيوش المسلمين ، لم يكن له في ذلك نية إلا حبُّ الوالد ولده^(٣) ، وإن أظلم مني
وأترك لعهد الله لأنت . فأنت عمر بن الوليد ، وأهلك صنّاجة^(٤) تدخل دور
خص ، وتطوف في حوائثها ! روي ذلك أن لو قد التقت حلقنا البطان^(٥) لحلتك
وأهل بيتك على المحجة البيضاء^(٦) ، فطالما ركيتم بنيات الطريق^(٧) . مع

(١) ل : د : عمر بن الوليد ، فقط .

(٢) الخمسة : اسم لعدة مواضع .

(٣) ما عدال : د لم يكن ، و : الوالد لولده .

(٤) الصنّاجة : التي تضرب بالصنّج ، وهو الدف ونحوه ، أو هو الذي يتخذ من صفر
يضرب أحدها الآخر ، أو الصنّج ذو الأوتار الذي يلعب به .

(٥) يضرب هذا مثلاً للأمر إذا اشتد . والبطان بالسكسر : حزام الرجل والفتب .
وفي أمثال المبدائي (٢ : ١٢١) : « يقولون : البطان لفتب : الحزام الذي يجعل تحت
بطن البعير ، وفيه حلقتان فإذا التقتا فقد بلغ الشدّ فابت . يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية » .
(٦) المحجة : الطريق .

(٧) بنيات الطريق ، بهيئة التصغير ، هي العصاب والمعاسف . يقال للرجل إذا وعظ :
لزم الجسادة ، ودع بنيات الطريق . وقال محمود الوراق :

تنكب بنيات الطريق وجورها فإنك في الدنيا غريب مسافر

نمار القلوب ٢٢١ . ويقال أيضاً بالتكبير ، وفي المسان (طرف) : « بنيات الطريق :
التي تفرق وتختلف فتأخذ في كل ناحية » . وأنشد لأبي المثنى الأسدي :
* إذا الطريق اختلفت بناته *

أَنْتِ قَدْ هَمَمْتَ أَنْ أَبِثَ إِلَيْكَ مَنْ يَخْلُقُ ذَٰلِكَ^(١) ! فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ
الْمَصَائِبِ عَلَيْكَ . وَالسَّلَامُ .

- قال أبو الحسن : كان عبد الملك بن مروان شديد اليقظة ، كثير التعهد^(٢)
لؤلأته ، فبلغه أنَّ عادلاً من عُقاله قبل هدية^(٣) ، فأمر بإشخاصه إليه ، فلما
دخل عليه قال له : أقبِلتَ هدية^(٤) منذ وليتكَ ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، بلأذك
عاسرة ، وخراجك موفور ، ورعيَّتكَ على أفضل حال ! قال : أجِبْ فَمَا سَأَلْتُكَ
عنه ، أقبِلتَ هديةً منذ وليتكَ ؟ قال : نعم . قال : لئن كنتَ قبلتَ هديةً ولم
تعوِّضْ إنك للئيم ، ولئن أنلتَ مُهديكَ لا من مالك أو استكفيتَه ما لم يكن
يُسْتَكْفاه ، إنك لجائر خائن ، ولئن كان مذهبك أن تعوِّضَ المهدِيَّ إليك من
١٠ ٣٤٩ مالك وقبِلتَ ما أنهمك به عند من استكفأك وبسطَ لسانَ عاتيك ، وأطمع
أهلَ عمالك ، إنك لجاهل . وما فيمن أنى أمرأ لم يخلُ فيه من دناءة أو خيانة
أو جهلٍ مصطنعٍ ! تحيَّاه عن عمه .

- قال أبو الحسن : عَرَضَ أَعْرَابِيٌّ لِعَتْبَةِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وهو على مَكَّةَ فقال :
١٥ أَيْهَا الْخَلِيفَةُ ! قَالَ : لَسْتُ بِهِ وَلَمْ تُبْعِدْ . قَالَ : يَا أَخَاهُ . قَالَ : أَسَمِعْتَ . فَقَالَ^(٥) :
شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْعُمُومَةِ ، وَيَخْتَصُّ بِالْخَوَاطَةِ ، وَيَشْكُو إِلَيْكَ

(١) ما عدال : « ذلألك » ، تحريف . والذلأل : أسافل القميص القبول ، جمع
ذلأل ، يضم الذالين وفتحها ، وفيه لغات أخر .

(٢) يقال تعهد الشيء وتعاوده : فقده . والتعهد أفصح من التعاود . وقيل إن قولهم :
٢٠ تعاودت الشيء ، خطأ . ما عدال : « التعاود » .

(٣) الكلام بعده إلى : « عليه » ساقط من ل .

(٤) ل : « فقال له : هل قبلتَ هدية » .

(٥) ما عدال : « قال » .

كثرة العيال ووطأة الزمان ، وشدة فقر وترادف ضرر ، وعندك ما يسفه
ويصرف عنه يؤسه ! قال : أستغفر الله منك ، وأستعينه عليك ، وقد أمرت
لك بفنالك ، ولئت إسرائي إليك يقوم بإبطائي عنك .

وقال أعرابي يعيب قوماً : هم أقل الناس ذكوباً إلى أعدائهم ، وأكثرهم
جرماً إلى أصدقائهم ، يصومون عن المعروف ، ويفطرون على الفحشاء .
وقال مجاعة بن مرة^(١) ، لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه : إذا
كان الرأي عند من لا يقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعملها^(٢) ، والمال
عند من لا ينفعه^(٣) ، ضاعت الأمور .

الأصمعي قال : نعت أعرابي رجلاً فقال : كأن الأسن والقلوب ربيضت
له ، فما تعمّد إلا على ودّه ، ولا تنطق إلا بحمده^(٤) .
وقال أعرابي : وقد الكريم نقد وتمجيل ، ووعد اللئيم مطلق وتعليل .
أبى أعرابي عمر بن عبد العزيز فقال : رجل من أهل البادية ساقته الحاجة
وانتهت به الفاقة ، والله يسألك عن مقامي غداً^(٥) ! فبكى عمر .

(١) هو الصحابي الجليل مجاعة بن مرة بن سلمى — وقيل سليم — الحنفي النخعي ،
كان من رؤساء بني حنيفة ، ومن أسير يوم البصرة من أتباع مسيلمة . واستبقاه خالد بن الوليد
ووجهه إلى أبي بكر ، وتزوج خالد بنته . وعاش إلى خلافة معاوية . وفيه يقول :

تمذرت لما لم تجد لك ملة معاوي إن الاعتذار من البخل

ولا سبها إن كان من غير عسرة ولا بنفسه كانت على ولا ذحل

الإصابة ٧٧١٦ والمرزباني ٤٧٢ والاشتقاق ٤٧٢ والقاموس (جمع) . وفي الأصول :
« ابن مزار » ، صوابه من المراجع المتقدمة .

(٢) ما عدال : « يستعمله » . وفي اللسان أن السلاح « يؤث ويذكر والتذكير
أعلى » . وفي الإصابة : « عند من لا يقابل به » .

(٣) في الإصابة : « عند من لا ينفعه » ، بالعين .

(٤) ما عدال : « إلا بفنائه » .

(٥) ل : « هذا » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال الشاعر :

متى تُبقي مالاَ غُدَّةً وصـبـانـةً فلا الشُّحُ مُبقيـه ولا الدَّهْرُ وافرُهُ^(١)
وَمَنْ يَكُ ذا عَوْدٍ صَليـبٍ يُـمـدُّهُ لِيَكـيـرَ عَوْدُ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كاسِـرُهُ
وقال أبان بن الوائد لإياس بن معاوية : أنا أغنى منك ! فقال إياس : بل
أنا أغنى منك ! قال أبان : وكيف ولي كذا وكذا ! وعدَّدَ أموالا . قال : لأنَّ
كسبِكَ لا يفضُلُ عن مؤثنتك ، وكسبي يفضُلُ عن مؤثنتي .

وكان يقال : حاجبُ الرَّجُلِ عامِلُهُ على عِرْضِهِ .

٣٥٠ وقال أبو الحسن : رأيتُ امرأةَ أعرابية غمضت مَئيتا وترنَّحت عليه . ثم
قالت : ما أحقُّ مَنْ أليس العاقبة ، وأطيلت له النَّظَرَةُ أن لا يسجَرَ عن النَّظَرِ . ١٠
لنفسه ، قبلَ الحُلُولِ بساحته ، والحِـيَـالَةُ^(٢) بينه وبين نفسه !
وقال ابن الزبير لمعاوية حين أراد أن يبايع لابنه يزيد : تُقدِّمُ ابنَكَ على
مَنْ هو خَيْرٌ منه ؟ قال : كأنَّكَ تُريدُ نَفْسَكَ ؟ إنَّ بيته بمكة فوق بيتك ! قال
ابن الزبير : إنَّ الله رفع بالإسلام بيوتاً ، فبني ما رَفَعَ ! قال معاوية : صدقت ،
وبيتُ حاطبِ بن أبي بلتعة^(٣) !

١٥ وقال : عاتبَ أعرابيُّ أباه فقال : إنَّ عظيمَ حَقِّكَ عليَّ لا يُذهِبُ صغيرَ

(١) ما عدال : « ومن يبق » و « فلا البخل » .

(٢) الحِـيَـالَةُ ، أي بها الحول والحوول ، وهو مصدر حال الشيء بين الشكوك . ونقطة
الحِـيَـالَةُ ، هذا لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) هو حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير ، كان حليف الزبير ، وكان من أصحاب
رسول الله ، فارساً شامراً ، وشهد بدرأ ، وأخذ عليه أنه كتب إلى أهل مكة يخبرهم بتحريض
رسول الله ، فقرأ فيه قول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) .
وهو الذي بعثه رسول الله إلى القوقس ملك الإسكندرية بكتاب من قبله . مات سنة ثلاثين
في خلافة عثمان . الإصابة ١٥٣٣ .

حقاً عليك ، والذي تمتُّ إلى أُمِّتْ بمثلِه إليك ، واستُ أزعِمُ أنا سواء ، ولكن
أقول ^(١) : لا يحِلُّ لك الاعتداء .

قال : مدَحَ رجلٌ قوماً فقال : أذهبتم الحِكْمَةَ ، وأحكمتمهم التجارِبَ ،
ولم تفرِّزهم السَّلامةَ المنظُويَّةَ على الهَلَاكَةِ ، ورحلَ عنهم التَّسْوِيفُ الذي قطع
النَّاسَ به مَسَافَةً آجالهم ، فأحسنُوا المقال ، وشفَّعوه بالفعَّال .

وقال بعض الحكماء : التَّواضُعُ مع السَّخَافَةِ والبُخْلِ ، أَحمدُ ^(٢) عند المُلُوكِ
من الكِبَرِ مع السَّخَاةِ والأدبِ . فأعْظِمُ بِحَسَنَةِ عَفَّتْ عَلَى سَيِّئَتَيْنِ ^(٣) ، وأفْظِلُ
بِعَيْبِ أَفْسَدَ مِنْ صَاحِبِهِ حَسَنَتَيْنِ .

وقيل لرجل — أراه خالد بن صفوان — : مات صديقٌ لك ! فقال :
رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، لقد كان عِلاًّ الْعَيْنِ جِلالاً ، والأُذُنِ بياناً ، ولقد كان يُرَجَى
وَلَا يُخْشَى ، وَيُعْشَى وَلَا يَفْشَى ، وَيُعْطَى وَلَا يُعْطَى ، قليلاً لدى الشَّرِّ حضورُهُ ،
سليماً للصَّدِيقِ ضميرُهُ .

وقام أعرابيٌّ لِيَسْأَلَ فقال : أينَ الوُجُوهُ الصُّبَّاحُ ، والمَقُولُ الصُّبَّاحُ ،
والألسُنُ الفِصَّاحُ ، والأنسابُ الصُّرَّاحُ ^(٤) ، والمكارمُ الرِّبَّاحُ ^(٥) ، والصدورُ
الفِصَّاحُ ، تُعَيِّدُنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا ؟ !

ومدَحَ بعضهم رجلاً فقال : ما كان أفسَحَ صدرَهُ ، وأبعدَ ذِكْرَهُ ،
وأعْظَمَ قَدْرَهُ ، وأنفذَ أمرَهُ ، وأعلى شَرَفَهُ ، وأرجحَ صَفَقَةَ مَنْ عَرَفَهُ ^(٦) ، مع سعة
الغِنَاءِ ، وعظم الإِنَاءِ ، وكرم الآبَاءِ .

(١) ما عدال : * ولكني أقول * .

(٢) ما عدال : * أحب * .

(٣) عفت عليهما : أذهبتهما . ما عدال : * عفت عن سيئتين * .

(٤) الصراح : جمع صريح ، وهو الخفض الخالص .

(٥) الرباح : جمع ربيع ، وهو ما فيه ربح .

(٦) الصفقة : المرة من الصفق ، وهو البيع .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لصمصعة بن صوحان^(١) : والله ما علمت ، إنك لكثير المعونة ، قليل المؤونة ؛ فجزاك الله خيراً . فقال صمصعة : وأنت فجزاك الله أحسن من ذلك^(٢) ، فإنك ما علمت بالله عليم ، والله في عينك عظيم .

٣٥١ قال أبو الحسن : أوصى عبد الملك بن صالح^(٣) أبنا له فقال : أي بني ، احلم فإن من حلم ساد ، ومن تنهم ازداد ؛ والقي أهل الخير ، فإن لقاءهم عارضة للقلوب ، ولا تجمع بك مطية اللجاج^(٤) ، ومنك من أعتبك^(٥) ، وانصاحب مناسيب^(٦) ، والصبر على المكروه يصم القلب . المزاح يورث الضمائم ؛ وحسن التدبير مع الكمائن خير من الكثير مع الإسراف ، والاقتصاد يشتر القليل ، ١٠ والإسراف يُتبر الكثير^(٧) ، ونعم الخطأ القناعة ، وشر ما يحجب المرء الحسد ، وما كل عورة تُصاب^(٨) . وربما أبصر العمى رشده^(٩) ، وأخطأ البصير قصده . واليأس خير من الطلب إلى الناس . والعفة مع الحرفة خير من الغنى مع الفجور .

(١) مضت ترجمته في (١ : ٩٩) .

(٢) ما عدال : أحسن من ذلك . ١٥

(٣) ترجم في (١ : ٣٣٤) . وانظر وصيتين آخرين له في عيون الأخبار

(١ : ٣١ ، ١٠٩) .

(٤) جمعت به مطيته : ذهبته تحرى جرياً غالباً لا يردّها اللجاج . ل : « تجتمع »

بمعنى تجمّل .

(٥) أعتبى فلان : ترك ما كنت أجد عليه من أجله ورجع إلى ما أَرْضاني بعد إسقاطه ٢٠

إيأى عليه .

(٦) أي بمنزلة النسيب .

(٧) يتبر : يهلك ويدمر . ما عدال : « يبر » أباره : أهلكت .

(٨) العورة : خلل في الثغر يتخوف منه القتل .

(٩) العمى : الأعمى ، ووزنه فعل ، رجل عم وامرأة عمية . ٢٥

أرفق في الطلب وأجل في المكسب ، فإنه ربّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ^(١) .
 ليس كلُّ طالبٍ بِمُنْجِحٍ ^(٢) ، ولا كلُّ ملجئٍ بِمُحْتَاجٍ ، والمغبون من غبن نصيبه
 من الله . عَاتِبَ مَنْ رَجَوْتَ عُقْبَاهُ ، وفاكِهَ مَنْ أَمِنْتَ بِلَوَاهُ ، لا تكن مضحاً كآ
 من غير تَجَبُّبٍ ، ولا مشاءً إلى غير أَرْبٍ . وَمَنْ نَأَى عَنِ الْحَقِّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ،
 ومن اقتصر على حاله كان أنعمَ لِبَالِهِ . لا يكبرنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مَنْ ظَلَمَكَ ، فإنه
 إِنَّمَا سَمِيَ فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ . عَوَّدَ نَفْسَكَ السَّمَاحَ ، وَخَيَّرَ لَهَا مِنْ كُلِّ خَلْقٍ
 أَحْسَنَهُ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ ، وَالشَّرَّ لِحَاجَةٌ ، وَالصَّدُودُ آيَةُ الْفَقْرِ ، وَالتَّعَلُّلُ آيَةُ الْبَخْلِ .
 ومن الفقه كِتَابَانِ السَّرُّ ^(٣) ، وَلِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ ، وَطُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةُ
 فِي الْعَقْلِ ، وَالْقَنَاعَةُ رَاحَةُ الْأَبْدَانِ . وَالشَّرَفُ التَّقْوَى . الْبِلَاغَةُ مَعْرِفَةُ رَتَقِ
 الْكَلَامِ وَفَتْحُهُ . بِالْعَقْلِ تُسْتَخْرَجُ الْحِكْمَةُ ، وَبِالْحِلْمِ يُسْتَخْرَجُ غُورُ الْعُقُولِ ^(٤) ،
 ومن شَمَّرَ فِي الْأُمُورِ رَكِبَ الْبُحُورَ ، شَرُّ الْقَوْلِ مَا نَقَضَ بَعْضُهُ بَعْضًا . مِنْ سَقَى
 بِالنَّمِيمَةِ حَذَرَهُ الْبَعِيدَ ، وَمَقَّتَهُ الْقَرِيبَ . مَنْ أَطَالَ النَّظَرَ بِإِرَادَةٍ تَامَّةٍ أَدْرَكَ الْغَايَةَ ،
 وَمَنْ تَوَانَى فِي نَفْسِهِ ضَاعَ ^(٥) . مَنْ أَسْرَفَ فِي الْأُمُورِ انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ اِقْتَصَدَ
 اجْتَمَعَتْ لَهُ . وَالْأَبْجَاجَةُ تَوْرَثُ الضَّيَاعَ لِلْأُمُورِ . غِيبُ الْأَدَبِ أَحَدُ مِنْ ابْتِدَائِهِ .
 مِبَادِرَةُ الْفَهْمِ تَوْرَثُ النِّسْيَانَ . سَوْءُ الْاسْتِمَاعِ يُعَقِّبُ الْعَيْنَ . لَا تَحْدُثْ مَنْ
 لَا يَقْبَلُ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ ، وَلَا تَنْصِتْ لِمَنْ لَا يَنْبَغِي بِحَدِيثِهِ إِلَيْكَ ^(٦) . الْبِلَادَةُ فِي ٣٥٢

(١) ما عدال : « قد جر » . والحرب ، بالفتح : أن يسلب الرجل ماله .

(٢) المنجح : ذو النجاح ، وهو الظفر والفوز .

(٣) الفقه : العلم بالشئ . واللهم له .

(٤) ما عدان : « العقل » .

(٥) ل : « من رأى » .

(٦) نهي الحديث بشئ ، وأما يشئ أيضاً ، ونهى بشئ : بشئ تليفاً وأذاعه .

- الرجل هُجِنَةٌ^(١) ، قلَّ مالِكٌ إلا استأثر ، وقلَّ عاجِزٌ إلا تأخَّر ، الإحجام عن
 الأمور يورث العجز ، والإقدام عليها يورث اجتلابَ الخطِّ . سوء الطَّعْمَة يفسد
 العِرضَ^(٢) ، ويُخْلِقُ الوجه ، ويَحَقِّقُ الدِّينَ . الهَيْبَةُ قرينُ الحرمانِ ، والتَّجَارَةُ
 قرينُ الظُّفَرِ ، وَمِنْكَ مَنْ أَنْصَفَكَ^(٣) ، وَأَخْوَكُ مَنْ عَانَيْكَ ، وَشَرِيكُكَ مَنْ
 أَوْفَى لَكَ^(٤) ، وَصَمِيئُكَ مَنْ آتَرَكَ . أعدى الاعتداء العُتُوقُ . اتِّبَاعُ الشُّهُوةِ
 يورث الندامة ، وَقَوْتُ الفُرْصَةِ يورثُ الخسرة . جميع أركان الأدب الثَّانِي
 للرفق . أ كَرِّمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَافَقَكَ إِلَى الرِّغَائِبِ^(٥) ، فَإِنَّكَ
 لَنْ تَجِدَ^(٦) بِمَا تَبْذُلُ مِنْ دِينِكَ وَنَفْسِكَ عَوَضًا ، لَا تُسَاعِدِ النِّسَاءَ فَيَمْلِكَنَّكَ ،
 وَاسْتَبِقِ مَنْ نَفْسِكَ بِقِيَّةٍ ، فَإِنَّهُنَّ إِنْ يَرَيْنَكَ ذَا اقْتِدَارٍ^(٧) خَيْرٌ مِنْ أَنْ
 يَطْلُعَنَّ مِنْكَ عَلَى انْكَسَارٍ . لَا تُبَلِّغْ الْمَرْأَةَ الشُّفَاعَةَ لغيرها فيسبيل من شغفت
 له عليك معها .

أى بنى ، إني قد اخترت لك الوصية ، وَخَصَّصْتُكَ النصيحة ، وَأَدَّبْتُ
 الحَقَّ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيبِكَ ، فَلَا تُغْفِلَنَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِهَا ، وَالْعَمَلَ بِهَا .
 وَاللَّهُ مَوْفَّقُكَ .

* * *

- ١٥ قال القنوي : احتضن رجل منا فصاحت ابنته ، ففتح عينيه وهو يكيد
 بنفسه^(٨) ، فقال :

- (١) الهجنة : العيب . ما عدال : « للرجل هجنة » .
 (٢) الطعمة : بالضم : وجه الكسب .
 (٣) نظيره قوله في أول الوصية ص ٩٣ : « ومنك من أعانك » .
 (٤) ما عدال : « وفى لك » .
 (٥) الرغائب : جمع رغبة ، وهي ما يرغب فيه المرء .
 (٦) ما عدال : « لا تجد » .
 (٧) ما عدال : « إن يرين أنك ذو اقتدار » .
 (٨) يكيد بنفسه : يحود بها ، وهو حال النزاع .

عزاه لا أبا لك إن شئت تولى ليس يرجعه الحنين

وقال بعض الشعراء :

وما إن قتلناهم بأكثر منهم ولكن بأوفى بالطمان وأكرما
المداني قال : كان يقال : إذا انقطع رجالك من صديقك فألحقه بعدوك .
وقال عبد الملك بن صالح : لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك ، فإنما سعى في
مضرته ونفعك .

وقال مصعب بن الزبير : التواضع أحد مصادي الشرف .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : إياك ومؤاخاة الأحق ، فإنه
ربما أراد أن ينفعك فضرك . ١٠

وكانوا يقولون : عشرة في عشرة^(١) هي فيهم أفتح منها في غيرهم : الضيق
في الملوك ، والقدر في ذوي الأحساب ، والحاجة في العلماء ، والكذب في
القضاة ، والغضب في ذوي الألباب ، والسفاهة في السكحول ، والمرض في الأطباء ،
والاستهزاء في أهل البؤس ، والفخر في أهل القاقة ، والشيخ في الأغنياء .
ووصف بعض الأعراب فرساً فقال : انتهى ضوره ، وذبل فريره^(٢) ،
وظهر حصيره^(٣) ، وتفلقت غروره^(٤) ، واسترخت شاكلته^(٥) ، يقبل بزبرة
الأسد^(٦) ، ويذير بعجز الذئب .

- (١) ما عدل : « عمر في عشرة » . وقد مضى الخبر في (٣ : ٢٤٦) .
(٢) القرير : موضع الحجة من معرفة الفرس ، وقبل أصلها .
(٣) الحصير : لحم ما بين الكتف إلى الخامة .
(٤) الغرور : جمع غر ، بالفتح ، وهي في الفخذين كالأخايد بين الحماثل .
(٥) الشاكلة : الحاصرة .
(٦) الزبرة ، بالضم : الشعر المجتمع على الكاهل . ٢٠

ومات ابن سليمان بن علي فخر ع عليه جزعاً شديداً ، وامتنع من الطعام والشراب ، وجعل الناس يُعزُّونه فلا يحفل بذلك ، فدخل عليه يحيى بن منصور فقال : عليكم نزل كتاب الله فأنتم أعلمُ بفرائضه ، ومنكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أعرفُ بسُنَّته ، واست من يعلم من جهل ولا يقوِّم من عوج ، ولسكني أعزَّيك بيت من الشعر . قال : هاته . قال :

وهوَّن ما ألقى من التَّوَجِدِ أنِّي أساكنُهُ في دارِهِ اليومَ أو غدا
قال : أعِذْ . فأعاد ، فقال : يا غلامُ الغداء .

قال : دعا أعرابي في طريق مكة فقال : « هل من عائدٍ بفضل ، أو مواسٍ من كفاف ؟ » ، فأسيك عنه فقال : « اللهم لا تيكأنا إلى أنفسنا فنعجز ، ولا إلى الناس فنضيع » .

وقال أبو الحسن : جاء خلف الآخر إلى حلقة يونس حين مات أبو جعفر فقال :

« قَدْ طَرَّقْتُ بِبِكْرَهَا بِنْتُ طَبِيقٍ ^(١) »

فقال له يونس : ماذا ؟ فقال :

« فَذَمَّرُوهَا خَيْرًا ضَخَمَ الْعَنْقُ ^(٢) »

فقال يونس : وماذا ؟ فقال :

« مَوْتُ الْإِمَامِ فَلَمَّةٌ مِنَ الْفَلَقِ ^(٣) »

(١) الرجز في اللسان (طَبِيق) . وفي الخمس (١٢ : ٢١١) :

« فَذَمَّرْتُ بِيَبْضِهَا أُمَ طَبِيقٍ »

وطرقت : خرج من ولدها نصفه ثم نشب ، فيقال طرقت ثم خلصت . وأم طَبِيقٍ وبنت طَبِيقٍ أيضاً : حبة صفراء ، سميت بذلك لدهجتها وتحويها ، أو لإطباقها على من تلعه ، أو لأن الهواء يحسبها تحت أطباق الأسفاط الخجلة . وبنت طَبِيقٍ يقال أيضاً للدهاية .

(٢) التذمير : أن يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جثتها أم أنثى ، وذلك أنه يلمس لحى الجنين فإن كانا غليظين كان غلاماً ، وإن كانا رقيقين كان ناقة . وفي اللسان :

« فَذَمَّرُوهَا وَهْمَةً » . والوهمة : الناقة الضخمة . ويكون قد ذكر وصفها لما أضيف إليه ، كما تقول : صرحت برجل حسنة العين . انظر الأنتوني في (باب السم) .

(٣) الفلانة ، بالكسر : الدهاية ، كما في الفاموس . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان (فلق) .

قال أبو الحسن : أراد رجلٌ أن يكذب بلالاً^(١) ، فقال له يوماً : يا بلالُ ، ما بينُ فرسك ؟ قال : عَظْمٌ . قال : فكيف جَرِيه ؟ قال : يُحْضِرُ ما استطاع . قال : فأين تنزل^(٢) ؟ قال : موضعاً أضعُ فيه رِجْلِي . فقال له الرجل : لا أتعنتُك أبداً .

قال : ودخل رجلٌ على شريح القاضي ، بمخاضٍ امرأةٍ له ، فقال : السلامُ عليكم . قال : وعليكم . قال : إني رجلٌ من أهل الشام . قال : بعيدٌ ستحيق . ٣٥٤
قال : وإني قدِمْتُ إلى بلدكم هذا ، قال : خيرٌ مقدّم . قال : وإني تزوجت امرأةً . قال : بالرفاء والبنين . قال : وإنها ولدتُ غلاماً . قال : ليهنئك الفارس^(٣) . قال : وقد كنتُ شرَطْتُ لها صداقها . قال : الشرطُ أملاكٌ ، قال : وقد أردتُ الخروجَ بها إلى بلدي . قال : الرجلُ أحقُّ بأهله . قال : فاقض بيننا قال : قد فعلت .

قال : وخرج الحجاج ذات يوم فأحمر ، وحضر غداؤه فقال : اطلبوا من يتغدّى ممي . فطلبوا فإذا أعرابيٌّ في شِعْلةٍ ، فأُتِيَ به ، فقال : السلامُ عليكم . قال : هلمَّ أيها الأعرابي . قال : قد دعاني مَنْ هو أكرمُ منك فأجبتُه . قال : ومن هو ؟ قال : دعاني الله ربِّي إلى الصَّومِ فأنا صائمٌ ! قال : وصومٌ في مثل هذا اليوم الحارِّ ! قال : صمتُ ليومٍ هو آخرُ منه ، قال : فأفطر اليومَ وصمَّ غداً ؛ قال : ويضمنُ لي الأميرُ أني أعيش إلى غد ؟ قال : ليس ذلك إليه ! قال :

(١) بلال هذا ، هو بلال بن أبي بردة ، أمير البصرة وقتئذٍ . ترجم في (١ : ٣٣٠ ، ٣٩٧) .

(٢) ما عدال : « ينزل » .

(٣) هذا دعاء للتفاؤل ، ما عدال : « ليهنك » . وفي اللسان (هنا) : « والعرب تقول : ليهنك الفارس بجزم الهمة ، وليهنك الفارس بباء ساكنة ، ولا يجوز ليهنك ، كما تقول العامة » .

فكيف يسألني عاجلاً بأجل ليس إليه ؟ قال : إنه طعام طيب . قال : ما طيبه
خيارك ولا طباخك ! قال : فمن طيبه ؟ قال : العافية . قال الحجاج : تالله إن
رأيت كاليوم ! أخرجه .

قال أبو عمرو : خرج صمصمة بن ضوحان عائداً إلى مكة ، فلقيه رجل فقال له :
يا عبد الله ، كيف تركت الأرض ؟ قل : عريضة أريضة^(١) . قال : إنما عنت
السماء . قال : فوق البشر ، ومدى البصر . قال : سبحان الله ، إنما أردت
السحاب ! قل : تحت الخضراء ، وفوق الغبراء . قال : إنما أعني المطر . قال :
عني الآخر ، والألفتر^(٢) ، وابل الوبر ، ومطرنا أحيا المطر . قال : إنسي أنت
أم جني ؟ قال : بل إنسي ، من أمة رجل مهدي ، صلى الله عليه وسلم .
وقال بشار :

وحد كعصبة البرد حلت صاحبي إلى ملك الصالحين قرين^(٣)
وقال أيضاً :

ويكر كنوار الرضا حديثها تروق بوجهه واضمح وقوام^(٤)

وكتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان :

أما بعد فإننا نخير أمير المؤمنين أنه لم يصب أرضنا وابل منذ كتبت
أخبره عن سقيا الله إيانا ، إلا ما بلى وجه الأرض من الطش والرش والرداذ^(٥)

(١) الأريضة : المعجبة لعين .

(٢) الفتر : جم فترة ، وهي البئر يحتفرها الصائد ليكن فيها .

(٣) سبق إنشاد البيت في (٢ : ١٠٠) .

(٤) ومضى هذا أيضاً في (٢ : ١٠٠) .

(٥) الطش : المطر القليل ، ونحو منه الرش والرداذ .

حَتَّى دَقِقتْ الأرضَ واقتشَعَرَّتْ واغْبَرَّتْ^(١) ، وثارت في نواحيها أعاصيرُ تَنْزُرُو
 دُقَاقَ الأرضِ من ترابها ، وأمسك الفلاحون بأيديهم من شِدَّةِ الأرضِ
 واعتزازها^(٢) وامتناعها ، وأرضنا أرضَ سريعِ تغيرها ، وشيكٌ تنكُّرها ، سَيِّئٌ
 ظَنُّ أهلها عندَ فُحُوطِ المطرِ ، حتَّى أرسلَ اللهُ بالقَبُولِ يومَ الجمعةِ^(٣) ، فاثارت
 زِجْجاً متقطعاً متمصراً^(٤) ، ثم أعقَبَتْهُ السَّيَالُ يومَ السبتِ فَطَحَطَحَتِ عنه
 جِوَاهِرُهُ^(٥) ، وَأَلْقَتْ مُتَقَطِّعَةً ، وَجَحَّتْ متمصِّرةً ، حتَّى انتَضَدَّ فاستوى ، وطبأ
 وطبأ ، وكان جَوْناً مُرْتَعِناً^(٦) قريباً رَواعِدهُ ، ثمَّ عادت عَوائدهُ بِإِزِيلِ منهلٍ
 منسجِلٍ^(٧) يردفُ بعضُهُ بعضاً ، كَلِمَا أَرْدَفَ شُؤْبُوبُ أَرْدَفَتُهُ شَأْيِبٌ^(٨) لَشْدَةٍ
 وقَعه في العِراضِ^(٩) . وَكُتِبَتْ إلى أمير المؤمنين وهي ترمى بِمِثْلِ قِطْعِ القُطْنِ ،
 ١٠ قَدْ مَلَأَ الْيَبَابُ^(١٠) ، وَسَدَّ الشَّعَابَ ، وَسَقَى مِنْهَا كُلُّ سَاقٍ . فَالْحَدَّ اللهُ الَّذِي أَنْزَلَ
 غِيثَهُ ، وَنَشَرَ رَحْمَتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ . وَالسَّلَامُ .

- (١) دَقِقتْ : صارت لا نباتَ بها . اقتشَعَرَّتْ الأرضُ من الخُل : تَقَبَضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .
 (٢) اعتزاز الأرضِ مما لم يرد في المعاجم المتداولة . وفيها الغزاز : كسحاب ، وهو
 ١٥ ما صلب من الأرضِ واشتدَّ وخشن . ما عدال : « واعتزازها » . والذي في المعاجم من هذه
 المسألة « الاستمرار » ، وهو اشتداد الشيء وغلظه .
 (٣) القَبُولُ : ريح الصبا ، وهي الريح الشرقية ، ويقابلها الذبور .
 (٤) الزِجْجُ : السحاب الرقيق الخفيف . المتمصِّر : المتفرق المتقطع .
 (٥) جِوَاهِرُهُ : فرثته وبدوته . والجِوَاهِرُ : السحاب الذي لا ماء فيه ، والذي قد
 ٢٠ هراق مائه .
 (٦) كان هنا بمعنى صار . المرتع : المسترسل السائل .
 (٧) المنسجل : المنصب . قال ذو الرمة :
 وَأَرْدَفَتْ الْقَذْرَاعُ لَهَا بَعِينَ سَجُومَ الْعَيْنِ قَانَسِجِلَ اسْجَالَا
 (٨) الشُّؤْبُوبُ : دفعة من دَقَقَاتِ المطرِ .
 (٩) العِراضُ : جمع عرض بالضم ، وهي الناحية والشق .
 ٢٥ (١٠) الْيَبَابُ : الخالي الذي لا شيء به .

وهذا أبقاك الله آخر ما ألفناه من كتاب « البيان والتبيين »^(١) ، ونرجو
أن نكون غير مقصّرين فيما اخترناه من صنّعته ، وأردناه من تأليفه . فإن وقع
على الحال التي أردنا ، وبالمنزلة التي أملنا ، فذلك بتوفيق الله وحسن تأييده ،
وإن وقع بخلافهما فما قصّرنا في الاجتهاد ، ولكن حُرّمنا التوفيق . والله سبحانه
وتعالى أعلم^(٢) .

(خاتمة نسخة الأصل)

كمل السفر الثاني ، وبتمامه تم الكتاب بأسره ، بفضل الله وعونه ، والصلاة على سيدنا
محمد وآله ، في الجمعة سابع المحرم من سنة أربع وثمانين وستمئة ، وعلقه الفقير إلى الله أحمد
ابن سلامة بن سالم المعري .

١٠

تم الجزء الرابع من كتاب البيان والتبيين بتقسيم محققه وشارحه
والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات

(١) ل : ٥ والتبيين .

(٢) هذه الجملة من ل فقط .

فهرس الأبواب

منحة

٥ ذكر بقية كلام النوكى والموسوسين والجفأة والأغبياء وما خارع ذلك وشاكله

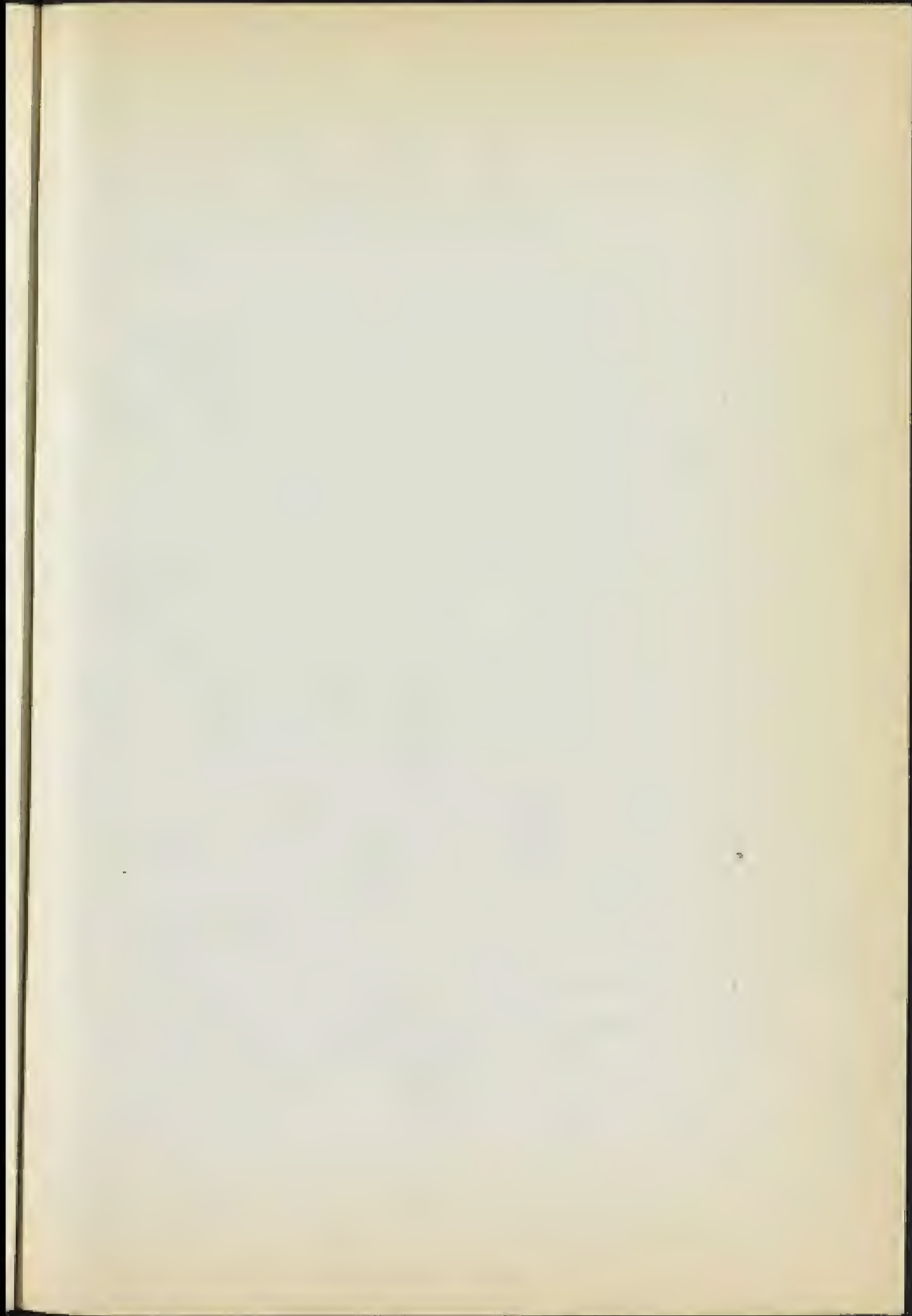
١٦ ومن المجانين

١٦ ومن النوكى

٥٨ يضاف إلى باب الخطب

فهرس الأعلام المترجمة

٨٦	الشمر دل بن شريك البريوي	(أ)	٧٢	أبان بن تطلب
٨٢	شهر بن حوشب		٨٥	الأبيد الرياحي
	(ع)		٣٨	أنف الثالثة
٢٦	مباد بن الحصين		٤٥	الأيهمان
٦٠	عبد الله بن بديل بن ورقاء	(ب)		
٦٢	عبيد بن أيوب العبدي		١٧	بيوس
٥	ابن أبي علفة	(ج)		
٨١	عمرو بن حريث		١٥	جرجيس النقي
٢٣	عمرو بن كركرة	(ح)		
٤٨	ابن أبي مينة		٩١	حاطب بن أبي بلعة
	(ق)		٣٦	الحبط
٨١	القطبي		٣٦	حسكة بن عتاف
	(ك)		٨	الحكم بن أيوب
٤٥	أبو كرب		٢٥	حزة بن أدرك أو أترك
	(م)	(خ)		
١٤	ما شاء الله المنجم		٢٥	خازم بن خزيمه
	أبو مالك = عمرو بن كركرة	(ز)		
٩٠	مجامع بن صياره		٢٥	زوارق بن عديس
٤٢	محرز بن الكبير		٥٦	زفر بن الحارث الكلابي
٧٠	محمد بن الأشعث بن قيس	(س)		
٤١	مخارق بن شهاب		٢٧	سعد بن عبادة
٨	المرار بن منقذ		٦٦	سويد بن الصامت
٤٦	المهاجر بن عبد الله الكلابي	(ش)		
	(هـ)		٦٩	شداد بن أوس
١٨	عند بنت أسماء			



الفهارس العامة
لكتاب البيان والتبيين

صنع وترتيب

عبد السلام محمد هارون



١ - فهرس البيان والبلاغة

الأدب: لفظ أديب ١: ١٦٧ - ١٦٨ كلمة « أدب » ١: ٣٥٢ بعض

أهل الأدب ١: ٣٨٩

الأزدواج: نماذج منه ٢: ١١٦ - ١١٧

الإطناب: ذمه ١: ١٩٥ - ١٩٦ إنما يذم المتكلف منه ١: ٢٠١

الألفاظ: استعمال العامة لها ١: ٢٠ ألفاظ متلازمة في القرآن ١: ٢١ أكثر

الحروف دورانا ١: ٢٢ أول الحروف التي ينطق بها الطفل ١: ٦٢ أصعب

الحروف نطقاً على الأهم ١: ٦٢ مخرج الصاد ١: ٦٢ عظم اللسان نافع

لمن سقطت أسنانه ١: ٦١ - ٦٣ عجز الفيل عن النطق ١: ٦٤ الحروف

التي تنهياً للحيوان الأعجم ١: ٦٢ - ٦٤ علاقة مغارز الأسنان بالنطق

١: ٦١ أكثر الحروف دورانا عند الروم والجرامقة ١: ٦٤ الحروف

التي لا ينطق بها الروم والفرس والسرمان ١: ٦٥ عجز غير العربي عن محاكاة

لهجة العربي ١: ٦٩ - ٧٠ إمكان حكاية اللهجات حكاية صادقة ١: ٩١

لكنة بعض الموالى ١: ٧٢ - ٧٣ امتحان النخاس لسان الجارية ١: ٧١

لكنة العرب الذين ربوا في حجر العجم ١: ٧٣ إبدال الصقالية الدال ذالا

١: ٧٤ الألفاظ محدودة ١: ٧٦ علاقة اللفظ بالإشارة ١: ٧٨ الصوت

آلة اللفظ ١: ٧٩ بعض الاصطلاحات ١: ١٣٩ - ١٤٠ عيب

استعمال بعض ألفاظ المتكلمين في غير موضعها ١: ١٤٠ قد يحسن استعمال

ألفاظ المتكلمين في الشعر ١: ١٤١ تملح بعض الأعراب باستعمال بعض

الألفاظ الفارسية ١: ١٤١ - ١٤٤ لا يصح استعمال الغريب الوحشي

إلا للبدوى ١: ١٤٤ وجوب حكاية لفظ البدوى مع إعرابه ومخارجه

١: ١٤٥ وجوب حكاية نواذر العوام بألفاظها ومصورتها ١: ١٤٦ استعمال

الغريب ١: ٣٧٨/٢: ٢٧٠ إعراب زيد بن كثوة ٤: ٩

الإيجاز : فضله ١ : ٩٩ مدحه ١ : ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ولوع عمرو
 ابن عبيد به ١ : ١١٥ وجعفر بن يحيى ١ : ١١٥ إيجاز مسلم بن قتيبة
 ١ : ١٧٤ / ٢ : ١٨٣ وسفيان بن عيينة ١ : ١٧٥ الإيجاز في نسج الشعر
 ١ : ١٤٩ — ١٥٥ ترك الفضول ١ : ١٩١ — ١٩٣ نماذج من الكلام
 المحذوف ٢ : ٢٧٨ — ٢٨١

البديع : أصحاب البديع ١ : ٥١ قصره على العرب ٤ : ٥٥ الشعراء الذين
 عنوا به ٤ : ٥٦

البلاغة : تعريف العتاني لها ١ : ١١٣ ، ١٦١ ، ٢٢٠ وعمرو بن عبيد ١ : ١١٤
 لبعضهم ١ : ١١٥ تعريفها عند مختلف الأمم ١ : ٧٩ البلاغة عند المهند
 ١ : ٧٩ ، ٩٢ — ٩٣ تعريفها عند صحر العبدى من عبد القيس ١ : ٩٦
 عند بعض الأعراب ١ : ٩٧ عند بعض الحكماء ٢ : ١٠٤ لابن المقفع في
 تقسيمها ١ : ١١٥ تعريف الأصمى للبليغ ١ : ١٠٦ قول الجاحظ في
 بلاغة الكتاب ١ : ١٣٧ بلاغة المعتزلة ١ : ١٣٩ من حدود البلاغة
 ١ : ١٩١ سياسة البلاغة أشد من البلاغة ١ : ١٩٧ الرد على زعم أن
 البلاغة الإفهام ١ : ١٦٢ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨ لفظ البليغ
 في الحديث ١ : ٢٧١ قبح استعمال الغريب ونماذج منه ١ : ٣٧٧ — ٣٨٠ ذم
 تكلف البلاغة ١ : ١٣ / ٢ : ١٨ اجتماع اللحن مع البلاغة ٢ : ٢٢٠ كتب
 البلاغة الفارسية ٣ : ١٤ ذكر طائفة من البلغاء ١ : ٩٨ بلاغة نهماء
 ابن أشرس ١ : ١١١ نماذج من أقوال من كانوا يدعون البلاغة ٤ : ١١

البيان : تعريفه ١ : ٧٥ تعريف جعفر بن يحيى له ١ : ١٠٦ كلمة التبيين ١ : ٢٧٣
 أصناف الدلالات ١ : ٧٦ ما قيل فيه من الآثار ١ : ٧٧ الإشارة ١ : ٧٧
 الكلام بالإشارة ٢ : ٢٨١ علاقة الإشارة باللفظ ١ : ٧٨ — ٧٩ الخط
 وعلاقته بالبيان ١ : ٧٩ — ٨٠ المقد وعلاقته بالبيان ١ : ٨٠ النصبة
 وعلاقتها بالبيان ١ : ٨١ — ٨٣ أحسن الكلام ١ : ٨٣ أثر صدور

- الكلام من القلب ١ : ٨٤ علاقة الفهم والتخلق بالبيان ١ : ٨٤ — ٨٧
 الخلاف في أثر جمال المتكلم في السامعين ١ : ٨٩ — ٩١ ضرورة الجرأة
 لصاحب البيان ١ : ٢٠٠ مراعاة الحالة النفسية لدى السامعين ١ : ١٠٣ — ١٠٤
 ضرر إعادة الحديث ١ : ١٠٤ — ١٠٥ ، ١١٣ اختلاف طبائع أصحاب
 البيان في معالجة الفنون الأدبية ١ : ٢٠٩ أثر البيئة والصناعة في بيان
 المتكلم ٢ : ١٧٥ الخلاف في تفضيل جودة الابتداء وجودة التقطع ١ : ١١٢
 وجوب التناسب بين اللفظ والمعنى في السخف والشرف ١ : ١٤٥ مدح
 الخلق في إصابة النرض ١ : ١٤٧ — ١٤٨ وجوب التحرز من زلل
 الكلام ١ : ١٩٧ وجوب تصحيح الرأي ١ : ١٩٧ — ١٩٨ ، ٢٠٠
 كيف يختبر صاحب البيان بيانه ١ : ٢٠٣ مدح تنقيح الكلام ١ : ٢٠٤
 — ٢٠٦ عيب تنقيح الكلام ١ : ٢٠٦ مدح الكلام الوزون ١ : ٢٢٧
 — ٢٢٨ مذهب الوسط ١ : ٢٥٤ — ٢٥٦ ضرر الإكثار والإسهاب
 ١ : ٩١ ، ١٠٢ ذكر طائفة من المكثرين ١ : ١٠٢ — ١٠٣ أقوال في
 حسن البيان ١ : ٢١٢ — ٢١٥ أثر الاستماع إلى حديث الأعراب ١ : ١٤٥
 استهجان ابن الزبير لبيان الأعراب ١ : ١٧٣ إعجاب خالد بن صفوان ببيان
 الأعراب ١ : ١٧٣ تغيير أعرافى أمى عن كتابة (خمسة) ٢ : ٣٣٢
 تشبيه الكلام بمرود العصب والحلل والوشى ونحوها ١ : ٢٢٢ — ٢٢٤
 تأويل الحديث الذى يمدح المعنى ويذم البيان ١ : ٢٠٢ إن من البيان لسحراً
 ١ : ٣٤٩ الجدال في تعليل أمية الرسول ٤ : ٣٢ قلة كلام الأنبياء ٤ : ٢٧
 نطق إسماعيل بالعربية ٣ : ٢٩ فضل النطق ١ : ١٧٠ تمرين اللسان
 ١ : ٢٧٢ وصف اللسان ١ : ١٥٩ — ١٦٠ ، ١٦٦ بغض التشاؤم
 ١ : ٢٧١ ذكر طائفة من الأنبياء ١ : ٩٨ طائفة من أهل البيان من
 النساء والزهاد ١ : ٣٦٣ ومن القصاص ١ : ٣٦٧ من كان يقص بلغتين
 ١ : ٣٦٧

التبيين : كلمة التبيين ٢٧٣ :

- الخطابة : مقومات الخطابة ١ : ١٤٤ عيوب الخلقية في الخطيب ١ : ٥٥
 مدح جهرارة الصوت ١ : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ مدح سعة الفم ١ :
 ١٢١ — ١٢٢ ذم البهر والارتعاش والعرق ١ : ١٣٣ مدح اللسن ١ :
 ٢٣٩ — ٢٣٤ تلحق إقبال السامعين ١ : ١٠٤ — ١٠٥ أثر الإشارة
 في نفوس السامعين ١ : ٩١ مدح جودة تذكر الخطيب لأول خطبته ١ :
 ٢١٥ ، ٣٣٩ عيب استعمال بعض الألفاظ في غير موضعها ١ : ١٤٠
 عيوب الخطيب ١ : ٤٠ ، ٤٤ المحصر في الخطابة ٢ : ٢٤٩ — ٢٥١ لكثرة
 بعض الخطباء ١ : ٧١ عيوب بعض الخطباء ١ : ٢٩٥ — ٢٩٦ بعض
 الخطباء ممن سقطت أسنانهم ١ : ٦١ نزع الثياب ١ : ٥٨ ، ٦٠ — ٦٤
 امتناع معاوية من الخطابة منذ سقطت ثناباه ١ : ٦٠ لباس الخطيب ٣ : ٩٢
 علة اتخاذ المنابر ١ : ٣٨٤ استعمال المخاصر والعصى ١ : ٣٧٠ / ٣ : ٦
 الانكاء على القسي ٣ : ٦ شدة الحاجة إلى المخاصرة ٣ : ١١٩ — ١٢٠
 طعن الشعوبية على العرب في ذلك ١ : ٣٨٣ / ٣ : ٦ السنة في خطبة النكاح
 ١ : ١١٧ صعوبة خطبة النكاح ١ : ١١٧ ، ١٣٤ القعود فيها ١ :
 ١١٨ / ٣ : ٦ القيام في خطب السليح ونحوها ٣ : ٦ سمت المتكلمين في
 الخطابة ٣ : ١١٦ قوة خطابة المعتزلة ١ : ١٣٩ البدء بحمد الله والصلاة
 على النبي ٤ : ٧٣ استحسان الاستشهاد بالقرآن ١ : ١١٨ / ٢ : ٦ عدم
 التمثل بالشعر ١ : ١١٨ الخطب الطوال والقصار ٢ : ٧ براعة شبيب
 ابن شيبه في الإيجاز ١ : ١١٣ نهى رسول الله عن إطالة الخطب ١ : ٣٠٣
 نجاح بعض الخطباء في ترديد الكلام ١ : ١٠٥ من كان يلتمز الاستسقاء
 في كل خطبة ٤ : ١٩ أقوال في تهيب الخطابة ١ : ١٣٤ — ١٣٥
 عدم تكلفهم للخطابة ٢ : ١٤ تعليم الفتيان الخطابة ١ : ١٣٥ صحيفة
 بشر في الخطابة ١ : ١٣٥ — ١٣٩ أخطب الأمم ٣ : ١٣ خطابة

الزنج ١٢: ٣ مزايا خطب الأعراب ٨: ٢ بعض خطب الأنبياء والخلفاء
 ٢٠١: ١ خطيب رسول الله ١: ٢٠١، ٣٥٨ خطيب الأنبياء ٤: ٣١
 خطباء البصرة ١: ٢٩٤، ٣٣١ خطباء إيراد ١: ٤٢، ٤٤، ٥٢ تميم
 ١: ٥٢ — ٥٤ بني ضبة ١: ٣٤١ بني السمين وعبد القيس ١: ٣٤٨
 غطفان ١: ٣٥٠ ضروب شتى من القبائل ١: ٣٥٣ — ٣٥٧ الأنصار
 ١: ٣٦٠ الخوارج ١: ٣٤١، ٣٤٣ / ٣: ٢٦٤، ٣٤٦ الفسايين
 واللقاء ١: ٣٦٠ الصوفية ١: ٣٦٦ طائفة من الخطباء ١: ٩٨ من
 الخطباء القدماء ١: ٣٦٢، ٣٦٥ أسماء الخطباء واللقاء والأنبياء وذكر
 قبائلهم وأسابيهم ١: ٣٠٦ — ٣١٨ تشادق خطباء زرار ١: ٣٩٨ خطباء
 مقتدرون ١: ١٠٦، ٣٠٥، ٣٣٠ — ٣٣٤ من جمع بين الخطابة والشعر
 ١: ٤٥ خطب النساء في الجاهلية ١: ٤٠٨ تقديم الشعراء على الخطباء
 في الجاهلية ١: ٢٤١ تأخر منزلة الشعر من أواخر الجاهلية ١: ٢٤١
 خطب ذوات القاب: العجوز لآل رقية ومتى تكلموا فلا بد لهم منها أو من
 بعضها ١: ٣٤٨ العذراء لقيس بن خزيمة ١: ٣٤٨ الشوهار لسحبان
 ١: ٣٤٨ / ٢: ٦ البتراء لزياد ٢: ٦١ تسميتها بالبتراء ٢: ٦
 وبالشوهار ٢: ٦ تحقيق نسبة خطبة إلى معاوية ٢: ٦١ . وانظر
 (فهرس الخطب)

الدعاء ١: ٣٩٣ / ٣: ٢٦٨، ٢٨٦ دعاء الغنوى في حبسه ٣: ٢٨٧

الرجز: قيم يستعمل ٣: ٦ كلام ثلاثة من الرجاز ٤: ٣٤

الرسائل: لا يكره فيها الشعر إلا أن تكون إلى خليفة ١: ١١٨ . وانظر
 (فهرس الرسائل)

السجع: نماذج منه ١: ٢٨٤، ٢٩٧، ٤٠٨ استعماله في الفاخرة والمتافرة

٣: ٦ جدل في النعي عنه ١: ٢٨٧ — ٢٩١

الشعر : أجود الشعر ما كان متلاحم الأجزاء سهل الخارج ١ : ٦٧ استعمال
 الإيجاز فيه ١ : ١٤٩ — ١٥٥ عيب القصيدة إذا كانت كلها أمثالا ١ : ٢٠٦
 قد يحسن استعمال بعض ألفاظ المتكلمين فيه ١ : ١٤٦ تلح بعض الأعراب
 باستعمال الألفاظ الفارسية ١ : ١٤١ — ١٤٤ استعصاؤه على صاحبه أحيانا
 ١ : ٢٠٩ ، ١٣٠ قلما تجتمع بلاغة الشعر مع بلاغة القلم ١ : ٢٤٣ تأثر
 الرسول صلى الله عليه وسلم بالشعر ٤ : ٤٣ — ٤٤ تأثر الأعراب به ٤ :
 ٤٧ — ٤٨ قول عمر في الشعر ٢ : ٣٢٠ كان أعلم الناس به ١ : ٢٣٩ —
 ٢٤١ أثر الشعر في القبائل ٤ : ٣٥ — ٤٨ الخول يحصى القبيلة من الهجاء
 ٤ : ٣٨ التحذير من ميمم الشعر وشدة وقع اللسان ١ : ١٥٦ رهبهم
 مما يهجوم به الشعراء ٤ : ٨١ خوفهم من الهجاء وشدهم لسان الشاعر
 بسمه ٤ : ٣٥ خوف الأشراف من الشعراء ٤ : ٤١ — ٤٢ الرأى
 أجود الشعر ٢ : ٣٢٠ أنصاف أبيات بلغت الناية في الإيجاز ١ : ١٥٣ —
 ١٥٥ الأبيات الجامعة ٤ : ٥٣ طائفة من الشعر الذي تمثل به الولاة
 والخلفاء ٤ : ٥٨ الحوليات والمقلدات والمنقحات والمحكات ٢ : ٩ حوليات
 زهير ٢ : ١٢ تنقيح الشعر ٢ : ١٣ أجوبة لبعض الشعراء ١ : ٢٠٧
 من أحسن الشعر ٤ : ١٠ شعر المتكسين ٢ : ١٣ من يحسن الشعر
 ولا يستطيع الرجز ٤ : ٨٤ الجمع بينه وبين الخطابة ١ : ٤٥ — ٥٢
 الاستشهاد به عند الوعاظ ١ : ١١٩ — ١٢٠ لا يعيب الناسك ١ : ٢٠٢
 اعتلال الناسك لقول الشعر ٤ : ٦٤ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨
 من تاريخ رواية الشعر ٤ : ٢٣ اختلاف ميول رواة الشعر في البصرة
 وبنداد ٤ : ٢٤

الشعراء : زى الشعراء ١ : ٩٥/٣ : ١٥ لكنة بعض الشعراء ١ : ٧١ كان
 الشاعر في الجاهلية يقدم على الخطيب ١ : ٢٤١/٤ : ٨٣ اعتذار ابن المقفع
 عن قول الشعر ١ : ٢١٠ براعة أبي العتاهية فيه لو أراد أن يجعل كلامه كله

شعراً لفعل ١ : ١١٥ لولا شعر الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس ١ : ٣٢١
 ليس للفرزدق بيت مذكور في النسيب ١ : ٢٠٩ فضوح الشعر في عبد القيس
 حين صاروا إلى البحرين ١ : ٩٧ الشعر في أسد وهذيل ١ : ١٧٤
 المطبوعون على الشعر من المولدين ١ : ٥٠ طبقات الشعراء ٢ : ٩ — ١٠
 الشويمس ٢ : ١٠ القلب ٢ : ٣١٢ أصحاب البديع ١ : ٥١ شعراء المهجاء
 ٤ : ٨٣ من سمي بيت قاله ١ : ٣٧٤ — ٣٧٥

الصمت : ما ورد من الشعر فيه ١ : ٦٠٥ الصمت الطاري ١ : ٣٨ تفضيل
 الصمت ١ : ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٧٠ — ٢٧٢ موازنة بين الصمت والنطق
 ١ : ٢٧١ — ٢٧٢

العمى : قول يزر جهر فيه ١ : ٧ عقدة موسى عليه السلام ١ : ٧ ، ٣٦ — ٣٧
 ما ورد من القرآن فيه ١ : ١٢ ذمه ١ : ١٢ احتيال واصل للثنته
 ١ : ١٤ — ١٨ ، ٢٢ العجاجة ١ : ٣٩ الكنة ١ : ٤٤ الحكمة
 ١ : ٤٠ نماذج منه ٢ : ٢٣٤ ، ٢٤٩ عى صاحب النطق ٣ : ٢٧

الفصاحة : تعريف الفصاحة ١ : ١٦٢ مدح شدة العارضة وظهور الحجة
 ١ : ١٧٦ — ١٨٤ ما ورد من الشعر فيها ١ : ٣ — ٩ ، ٥ آثار قرآنية
 في البيان ١ : ٨ هي من تمام إكرام الضيف ١ : ١٠ علة إرسال الرسل
 بلسان قومهم ١ : ١١ سماجة تكلف البلاغة ١ : ١٣ مضرة السلاطة
 ١ : ١٢ ذم التشاؤم في الحديث ١ : ١٣ مناظرة بين المكيين والبصريين
 ١ : ١٩ تنافر الألفاظ ١ : ٦٥ تنافر الحروف ١ : ٦٩ أفصح القرويين
 ١ : ١٦٣ فصاحة أهل الجنة ٣ : ٣٩٢ فصاحة بني أسد ١ : ١٧٤
 فصاحة لقمان ١ : ١٨٤ ، ١٨٨ — ١٩٠ اعتداء البدوي إلى الصواب
 بسليقته ١ : ١٦٢ — ١٦٤ تهيب مجازاة الأعراب في الفصاحة ١ : ١٧٤
 بعد الإغراب عن الفصاحة ١ : ٣٧٨

القصص : تمام آلة القاص ٩٣ : ١ طائفة من القصاص ٣٦٧ : ١ من كان

يقص بلغتين ٣٦٧ : ١

الكلام : الكلام الذي يذهب فيه إلى معاني أهله ٢٨١ : ٢ — ٢٨٣

اللشعة : الحروف التي تدخلها ٣٤ : ١ القافاء والتمتام ٣٧ : ١ الألف ٣٨ : ١

الحبسة والعقلة ٣٩ : ١ نفور العرب من زواج اللثغ ٥٧ : ١ نزع الثنايا

للإضرار بالخطيب ٥٨ : ١ نزع الرنج ثناياها ٦٠ : ١ سقوط جميع

جميع الأسنان أهون من سقوط بعضها ٦١ : ١ — ٦٤ لسان حسان

٦٣ : ١ زوال اللثنة ٧١ : ١

اللحن : أقبحه ١٤٦ : ١ لحن عوام المدينة ١٤٦ : ١ لحن الجوارى والكواعب

والشواب ١٤٦ : ١ نماذج منه ٢ : ٢١٠ أول لحن سمع ٢ : ٢١٩

اجتماعه مع البلاغة ٢ : ٢٢٠

اللفز : اللز في الجواب ٢ : ١٤٧

اللكنة : نماذج منها ١ : ١٦٥ لكنة بعض الوالى ١ : ٧٢ — ٧٣

المعاني : ليس لها حد ولكن للألفاظ حد ١ : ٧٦ . وانظر : الألفاظ

النسب : علاقة معرفته بشدة المعارضة ١ : ٣١٨ — ٣٢٤

٢ - فهرس الخطب

- إبراهيم بن إسماعيل : « أنا ابن الوحيد » ١ : ٣٩٢
أحد الخطباء : « الإسكندر كان أمس » ١ : ٨١ ، ٤٠٧
الأحنف بن قيس : « يا بني تميم ، تحابوا » ٢ : ٩٣ « يا معشر الأزد وربيعة »
٢ : ١٣٥ « يا أمير المؤمنين ، إن مفاع الخير » ٢ : ١٤٤
ابن الأشعث : « قد علمنا إن كنا نعلم » ٢ : ١٦ « أيها الناس ، إنه لم يبق من
عدوكم » ٢ : ١٥٥
أعمراني : « أما بعد بنير ملال » ١ : ٤٠٤
الأول (الفضل بن عيسى) : « سل الأرض ققل : من شق أنهارك »
١ : ٨١
الإيادي صاحب الصرح : « مرضعة وفاطمة » ٢ : ١٠٩
بعض الخطباء : « أشهد أن السموات والأرض » ١ : ٨١
بعض المتكلمين : « الحمد لله كما هو أهله » ٢ : ٣٥٥
بعضهم : « إن الخلق للخالق » ٤ : ٧٤
أبو بكر الصديق : « ما لكم أيها الناس ، إنكم لظمانون » ٢ : ٤٣ « على
رسلك نحن المهاجرون » ٣ : ٢٩٧ « نحن أهل الله » ٣ : ٢٩٨
جامع المحاربي : « بنيتها في غير بلدك » ٢ : ١٣٥
جبار بن سلمى : « كان والله لا يضل حتى يضل النجم » ١ : ٥٤
حباب بن المنذر : « أنا جذيلها المحكك » ٣ : ٣٩٦
الحجاج بن يوسف : « والله ما بقى من الدنيا مثل ما مضى » ١ : ٣٨٧
« أيها الناس ، إني أريد الحج » ١ : ٣٨٧ « أيها الناس ، إن الكف عن

محارم الله « ٣٨٧ : ١ » والله لألحونكم لحو العصا « ٣٩٣ : ١ » اللهم
 أرني الهدى « ١٣٧ : ٢ » يا أهل العراق يا أهل الشقاق « ١٣٧ : ٢ » يا أهل
 العراق إن الشيطان « ١٣٨ : ٢ » امراً زور عمله « ١٧٣ : ٢ » أنا ابن
 جلا « ٣٠٨ : ٢ »

الحسن البصري : « أما بعد فإن الله جمع بهذا النكاح « ١٠٠ : ٢ »
 أبو حمزة الخارجي : « أما بعد فإنك ناشئ فتنة « ١٢١ : ٢ » أيها الناس ، إن
 رسول الله « ١٢٢ : ٢ »

خالد بن عبد الله القسري : « من كانت الخلافة « ٥١٩ : ١ »

داود بن علي : « شكراً شكرياً « ٣٣٢ : ١ »

أبو دهمان الغلابي : « والله إني لأعرف أقواماً « ٢٠١ : ٢ »

رجل عذري : « أمير المؤمنين هذا « ٣٠٠ : ١ »

الزبير بن العوام : « أيها الناس ، انكحوا النساء « ٤٠٦ : ١ »

زياد بن أبيه : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة « ٢٥٩ : ١ » خطبته البتراء « ٦١ : ٢ »
 « استوصوا بثلاثة خيراً « ١٤٥ : ٢ »

زيد بن جبلة : « يا أمير المؤمنين ، سوّد الشريف « ١٤٤ : ٢ »

سليمان بن عبد الملك : « آخذوا كتاب الله « ٣٠٤ : ١ »

سهل بن هارون : « ما لكم تسمعون ولا تعون « ٣٣٢ : ١ »

شداد بن أوس : « الحمد لله الذي اقترض طاعته « ٦٩ : ٤ »

صبرة بن شيان : « يا أمير المؤمنين ، إنا حي فعال « ٣٠٠ : ١ »

عاصم بن الظرب : « يا معشر عدوان ، إن الخير « ١٠٤ : ١ » يا مصعصة « ٧٧ : ٢ »

عائشة رضي الله عنها : « نضر الله وجهك « ٣٠٢ : ٢ »

عبد الله بن الزبير : « إن ثعلب بن ثعلب » ١ : ٣٨٠ « إن أبا ذيان »
١ : ٤٠٦ / ٢ : ٩٥

عبد الله بن شداد : « أرى داعي الموت » ٢ : ٢٦٢

عبد الله بن عباس : « يا عمرو ، إنك بت دينك » ٢ : ٣٠٠

عبد الله بن عبد الله بن الأهمم : « أما بعد فإن الله خلق » ٢ : ١١٨

عبد الله بن مسعود : « أصدق الحديث كتاب الله » ٢ : ٥٦

عبد الملك بن مروان : « ألا تنصفوننا ممشر الرعية » ١ : ٢٦٥ « إن جامعة

عمرو بن سميد » ٢ : ٢٤٤ « إني والله ما أنا بالخليفة المستضعف » ٢ : ٢٤٥

عبيد الله بن زياد : « يا أهل البصرة انصبوني » ٢ : ١٣٠

ابن عتبة : « أجر الله أمير المؤمنين » ٢ : ١٩٢

عتبة بن غزوان : « أما بعد فإن الدنيا » ٢ : ٥٧

عثمان بن عفان : « إن أبا بكر وعمر » ١ : ٣٤٥ « لكل أمة آفة » ١ : ٣٧٧

« يا أيها الناس ، إن الله قد فتح عليكم » ١ : ٤٠٦

عطاء بن أبي سفيان : « يا أمير المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ٢ : ١٩٢

علي بن أبي طالب : « أما بعد فلا يرعين » ٢ : ٥٠ « أما بعد فإن الدنيا قد

أدبرت » ٢ : ٥٢ « أما بعد فإن الجهاد » ٢ : ٥٣ « أيها الناس انجتمعة

أبدانهم » ٢ : ٥٦ « أوصيكم بأربع » ٢ : ٧٧ « الدنيا دار صدق »

٢ : ١٩٠ « السلام عليكم أهل الديار » ٣ : ١٤٨ « أما المنازل فقد

سكنت » ٣ : ١٥٥ « حلت إليكم ذرة عمر » ٣ : ٣٠١

عمر بن الخطاب : « يا أيها الناس ، أنه أتى علي حين » ٣ : ١٣٨ « أدبوا

الغيل وتسوا كوا » ٣ : ١٩٢

عمر بن ذر : « يا ذر ، والله ما بنا » ٣ : ١٤٤

عمر بن عبد العزيز : « أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً » ١٢٠ : ٢ « رحلتك الله

يا بني » ٣٤١ : ٢ « ما أنعم الله على عبد » ١٤٢ : ٣

عمرو بن عبيد : « إن الله قد أعطاك الدنيا بأسرها » ٦٤ : ٤

عيسى بن مريم : « يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال » ٣٥ : ٢

غيلان بن سلمة : « يا أمير المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ١٩٢ : ٢

فرغانة بنت أوس بن حجر : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ٣٠٢ : ٢

قتيبة بن مسلم : « أتدرون من تبايعون » ١٣٢ : ٢ « يا أهل المراق » ١٣٣ : ٢

« يا أهل خراسان » ١٣٤ : ٢

قس بن ساعدة : « أيها الناس اجتمعوا ، واسمعوا وعوا » ٣٠٩ : ١

قطري بن الفجاءة : « أما بعد فأحذركم الدنيا » ١٢٦ : ٢

قيس بن خارقة : « مالي فيها أيها المشمتان » ١١٦ : ١

كلثوم بن عمرو : « أما بعد فإنه لا يخبر » ١٤١ : ٢

محمد بن سليمان : « إن الله وملائكته » بالرفع ٢٩٥ : ١ « الحمد لله أحده »

كان يخطب بها يوم الجمعة ولا يغيرها ١٢٩ : ٢

محمد بن الوليد بن عتبة : « الحمد لله ذي العزة » حين خطب إلى عمر بن

عبد العزيز أخته ٤٠٤ : ١

مصعب بن الزبير : « بسم الله الرحمن الرحيم . طم » ٢٩٩ : ٢

معاوية بن أبي سفيان : « أيها الناس ، إنا قد أصبحنا » ٥٩ : ٢ « أبلغنا عنى

يزيد » ١٣١ : ٢ « لئن ابتليت لقد ابتلى » ٧١ : ٤

النبي صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس إن لكم معالم » ٣٠٢ : ١ « أقول

كما قال أخى يوسف » ٣٠ : ٢ خطبة الوداع ٣١ : ٢

- هلال بن وكيع : « يأمر المؤمنين ، إنا لباب » ١٤٤ : ٢
- الوليد بن عبد الملك : « لم أر مثلها مصيبة » ٤٠٩ : ١ « إن أمير المؤمنين
كان يقول » ٣٩٢ : ١ « كنت كمن سقط منه درهم » ٢٩٢ : ١ « إذا
حدثتكم فكذبكم » ٢٠٤ : ٢
- الوليد بن عتبة : « أيها الناس إنا لا ندعوكم إلى نخم » ٣٩٢ : ١
- يزيد بن المهلب : « يأهل العراق ، بأهل السبق والسباق » ٤١ : ١ « إني قد
أسمع قول الراع » ٢٩٢ : ١
- يزيد بن الوليد : « والله أيها الناس » ١٤١ : ٢
- يوسف بن عمر : « اتقوا الله عباد الله » ١٤٣ : ٢

٣ - فهرس الرسائل

إبراهيم بن سيابة : إلى صديق له « العيال كثير » ١ : ٤٠٥ إلى يحيى بن خالد
« للأصيد الجواد » ٣ : ٢١٥

إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي : إلى المهدي يعز « أما بعد فإن أحق » ٢ : ٧٤
الحجاج بن يوسف : إلى قتيبة « أن ابعت إلى بالآدم » ١ : ٣٨٧ إلى سليمان بن
عبد الملك « إنما أنت نقطة من مداد » ١ : ٣٩٧ إلى قطري « سلام عليك »
٢ : ٣١٠ إلى بني عمرو بن تميم وحنظلة « من الحجاج بن يوسف » ١ : ٣٩٧
إلى عامل له بفارس « ابعت إلى بعسل خلار » ٢ : ١٠٣ إلى الحكم بن أيوب
« اخطب على عبد الملك بن الحجاج » ٤ : ٨ إلى عبد الملك « أما بعد فإننا بخير
بأمير المؤمنين » ٤ : ٩٩

الحسن البصري : إلى عمر بن عبد العزيز « أما بعد فكأنك بالنديا »
٢ : ٧٠ / ٣ : ١٣٨

الحسن بن علي : إلى زياد « من الحسن بن علي إلى زياد » ٢ : ٩٩

الحكم بن عمرو : إلى زياد « إني وجدت كتاب الله » ٢ : ٢٩٧

زياد : إلى الحكم بن عمرو « إن أمير المؤمنين معاوية » ٢ : ٢٩٧

صاحب لأبي بكر الهنلي : « أوصيك بتقوى الله وحده » ٢ : ٩٤

عبد الله بن معاوية : إلى رجل من إخوانه « أما بعد فقد عاقني الشك في

أمرك » ٢ : ٨٥ إلى أبي مسلم الخراساني « من الأسير في يديه » ٢ : ٨٥

عبد الملك بن مروان : إلى الحجاج « يا ابن المستفرمة » ١ : ٣٨٦ إلى عمرو بن

سعيد الأشدق « أما بعد فإن رحمتي » ٤ : ٨٧

علي بن أبي طالب : إلى ابن عباس « آيت الزبير » ٢ : ٢٢١

عمر بن الخطاب : « الفهم الفهم » ٢ : ٤١ إلى أبي موسى الأشعري « أما بعد فإن القضاء » ٢ : ٤٨ ، ٢٩٣ إلى معاوية « أما بعد فإنى كتبت إليك بكتاب » ٢ : ١٥٠ إلى ساكني الأمصار « أما بعد فملعوا أولادكم الموم » ٢ : ١٨٠ إلى أبي موسى الأشعري « أما بعد فإن للناس نفرة » ٢ : ٢٩٣

عمر بن عبد العزيز : إلى الجراح بن عبد الله الحكمي « إن استطعت أن تدع » ٣ : ١٧٠ إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك « أما بعد فإنك كتبت » ٤ : ٨٨ عمرو بن سعيد بن الأشدق : إلى عبد الملك بن مروان « أما بعد فإن استدراج النعم » ٤ : ٨٧

قطري بن الفجاءة : إلى الحجاج بن يوسف « من قطري بن الفجاءة » ٢ : ٣١٠

قيس بن سعد : إلى معاوية « أما بعد فإنك وثن ابن وثن » ٢ : ٨٧ مسلمة بن عبد الملك : إلى يزيد بن المهلب « إنك والله ما أنت بصاحب هذا الأمر » ٢ : ٢٤٠

معاوية بن أبي سفيان : إلى قيس بن سعد « أما بعد فإنك يهودي » ٢ : ٨٧ النبي صلى الله عليه وسلم : إلى وائل بن حجر « من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأقيال » ٢ : ٢٧

أبو الهيثم : إلى أهل مزنة « إلى بني استها » ٢ : ٣٠١

يحيى بن يعمر : على لسان يزيد بن المهلب « إنا لقينا العدو » ١ : ٣٧٧

يزيد بن الوليد : إلى مروان بن محمد « من عبد الله أمير المؤمنين » ١ : ٣٠٢

٤ - فهرس الوصايا

- امرأة : لابنها « اجلس أمتحك وصيتي » ٧٢ : ٤
- بعض العلماء : لابنه « أوصيك بتقوى الله » ٣٠٣ : ٢
- أبو بكر : لعمربن الخطاب « إني مستخلفك من بعدى » ٤٥ : ٢
- الحجاج بن يوسف : لمعلم ولده « علم ولدى السباحة » ١٧٩ : ٢
- داود بن نصير : لرجل « اجعل الدنيا كيوم صمته » ١٧٠ : ٣ - ١٧١
- زياد : وقد كتبها عبد الملك وأمر الناس بحفظها « إن الله عز وجل جعل
- لعباده عقولا » ٣٨٧ : ١
- عبد الله بن جعفر : لابنته « يا بنية ، إياك والغيرة » ٩١ : ٢
- عبد الله بن الحسن بن الحسن : لابنه محمد « أى بنى ، إني مؤد »
- ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١٧٤
- عبد الله بن شداد : لولده محمد « أرى داعى الموت » ١١٣ : ٢
- عتبة بن أبى سفيان : لعبد الصمد مؤدب ولده « ليكن أول ما تبدأ »
- ٧٣ : ٢
- عثمان بن أبى العاصى : لبنيه « يا بنى إني قد أجمدتكم » ٦٧ : ٢
- عروة : لبنيه « تعلمو العلم » ٢٠٢ : ٢
- عمر بن الخطاب : للخليفة بعده « أوصيك بتقوى الله » ٤٦ : ٢
- قيس بن عاصم : لولده « لا تغش السلطان حتى يمّلك » ٥٤٠ : ١ لبنيه
- « احفظوا عني » ٨٠ : ٢

لقمان : لابتة « يا بني إياك والكسل » ٧٤ : ٢ « يا بني ازحم العلماء »

١٤٩ : ٢

المهلب : لبنيه « يا بني تبادلوا تحابوا » ١٨٨ : ٢

النبي صلى الله عليه وسلم : لرجل « أكثر ذكر الموت » ٢٢ : ٢

ابن هبيرة : لبعض بنيه « لا تكونن أول مشير » ١٨٨ : ٢

يزيد بن معاوية : لسلم بن زياد « إن أباك كفى أخاه » ١٥١ : ٢

٥ - فهرس الأشعار

(أ)

١٤٠ : ١	أبو حزام المكي	مقارب	المرأه
١٠٥ : ٣	زيد بن كثوة	طويل	زنا
٢٧٦ : ٢ / ٩ : ١	المكعب الضبي	»	عتاء
١٨٨ : ٣ / ١٧٩ : ٢	—	»	وماء
٢٠٦ : ٣ / ٣٦٢ : ٢	—	»	بقاء
١٨٦ : ٣	الربيع بن أبي الحقيق	وافر	القضاء
٢٤٠ : ١	زهير	»	جلاء
٢٠٣ : ٣ / ٢٧٦ : ٢	قيس بن الخطيم	»	إثاء
٣٥٥ : ٢	—	مجزو الرمل	البلاء
٢٧٧ : ١	بشار	خفيف	والحرأ
٧ : ٣	الحارث بن حلة	»	والكفلاء
١٢٣ : ٣	أبو الشيص	»	والرداء
٢١٣ : ٢	—	منسرح	برزؤها
٢٣٣ : ١	—	وافر	العلاء
٢٤٤ : ١	—	»	إخاء
١٥٥ ، ١٤٤ : ١	أبو دواد بن حرير	كامل	الرقباء
٢٦٥ : ٢	عدى بن الرقاع	»	غطاء
٧١ : ٣	صالح بن عبد القدوس	مجزو الكامل	وخلائها
٢١٥ : ٣	إبراهيم بن سيابة	خفيف	رجاء

١٧٨ : ١	(بشار)	خفيف	الكرماء
١١٩ : ١	(عدي بن الرعلاء)	»	الأحياء
٢٥١ : ٣	أبو سعد الخزومي	مجتث	الخلقاء
٣٢٥ : ٣	أشجع السلمي	متقارب	دائها

(ب)

٥ : ١	—	طويل	كشب
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	سريع	واللباب
٦٩ : ٤ / ٢٥٢، ١٩٤ : ٣	المسعودي	مجزو والكامل	فناهب
٢٦٧ : ٢	أبو ثمامة الضبي	متقارب	للركب
٢٣٧ : ٢	المرندس	»	الشعب
٢٥٥ : ١	—	طويل	صعبا
١٥٩ : ١	الأعشى	»	ملحبا
٢٢٣ : ٣	جرير	»	عصبصبا
١٢٨ : ١	ربيعة بن مسعود	»	أشيبا
٢٤٣، ٢٤٢ : ٣	(علي بن الندير)	»	فيمجبا
٢٧١ : ٢	ابن مفرغ	»	فتنكبا
١٩٠ : ٣	—	»	مذهبا
٣١٦ : ٣	بعض الخوارج	بسيط	الطلبا
٨٠ : ٤	أبو تمام	»	ذهبا
٣٨ : ٤	الحطيثة	»	الذنبيا
٢٦٦ : ٢	الخنساء	»	بابا
٢٥٠ : ٢	جرير	وافر	الكلابا
٣٦، ٣٥ : ٤	»	»	كلابا

٣٨ : ٤	الحارث بن ظالم	وافر	الرقابا
٦٧ : ٤	كثير	»	الشبابا
٢٠ : ٣	سعد بن مالك	»	ديببا
١٨٣ : ٢	—	»	خطيبا
٢٨٣ : ١	—	كامل	جدبا
٣٣٩ : ٣ / ٦٨ : ٥٧ : ١	—	متقارب	يجيبا
١٢٩ : ١	—	طويل	نعب
٢١٥ : ١	—	»	الشغب
٣٦٣ : ٢	—	»	ذنب
١٨٤ : ٢	بشار	»	أغلب
٥٥ : ٤	الراعي	»	منكب
٣٣٧ : ٣	طفيل القنوى	»	نسيوا
١٤٨ : ١	عبد الرحمن بن حسان	»	تذهب
٤١ : ٣	أبو العتاهية	»	مغرب
٢٠٤ : ٢	الكميث	»	يثرب
٢٠٥ : ٣	»	»	والهب
٤٣ : ٤	غفار بن شهاب	»	يتحوب
٧٥ : ٣	يحيى بن نوفل	»	ونحجب
٨٣ : ٣	—	»	الخشب
١١٠ : ١	أبو الأسود الدؤلى	»	حاطب
٥٥ : ٣	الحارث بن سخرة	»	الغرائب
٤٣ : ٢ / ٤ : ١	شليم بن خويلد	»	شاعب
١٩٧ : ١	(الفضل بن عبد الرحمن)	»	جالب
٨٣ : ١	نصيب	»	قارب

المضارب	طويل	—	٢٦ : ٣
ناقب	»	—	٧٠ : ٣
عسيب	»	اصراؤ القيس	٢٦١ : ٣
طبيب	»	التيمنى	١٩٥ : ٣
صليب	»	الخطيئة	١١٦ : ٣ / ٣١٥ : ١
جديب	»	الخرمى	١١ : ١
عسيب	»	شبل بن معبد	٧١ : ٣
وجيب	»	ضابى بن الحارث	١٨٦ : ٢
خطيب	»	عتبان بن وصيلة	٢٦٦ : ٣
طبيب	»	علقمة بن عبدة	٣٢٩ : ٣
خطيب	»	كعب الأشقرى	٢٣١ : ١
أديب	»	كعب بن سعد الفزرى	١٦٨ : ١
قريب	»	(» » » عريقة بن مسافع)	٣٣٢ : ٣
قريب	»	النضر بن شمير	٣٠٤ : ٢
قضيبي	»	وائل بن خليفة السدوسى	٣١٣ : ٢ / ٢٩٢ : ١
تشيب	»	» » » »	٧٨ : ٣
خطيب	»	—	٢٠٩ : ١
يغيب	»	—	١٨٧ : ٢
قلوب	»	—	٥٤ : ٤
حاجبه	»	التوت ، أو اللوب ، اليماني	٢٥٩ : ٣ / ٣٦٠ : ٢
كاذبه	»	الحسين بن عرفة	٢٤٩ : ٣
بطاله	»	(عبيد الله بن عكراش)	٢٠٨ : ٣
غالبه	»	يزيد بن حجة	٢٩٢ : ٢
وحاجبه	»	—	١٧٩ : ١
أقاربه	»	—	٢٧٣ : ٢
غرائب	»	—	٦١ : ٣

صاحبه	طويل	—	٢٥٩ : ٣
صاحبه	»	—	٢٦٠ : ٣
ثيابها	»	أبو الأحوص الرياحى	٢٦٠ : ٢
يها بها	»	الفرزدق	١٩٠ : ١
غرا بها	»	—	٨٣ : ٣
كلب	بسيط	بشر بن أبى خازم	٧٥ : ٣
أدب	»	أبو تمام	٢٦٣ : ١
الخشب	»	جرير	٨٣ ، ١٦ : ٣
ذهب	»	ذو الرمة	٢٢٥ : ١
الخطب	»	صفية بنت عبد المطلب	٣٦٣ : ٣
كذبوا	»	مكي بن سودة	٣٢١ : ١
الأدب	»	—	٢٣٣ : ٢
جواب	»	—	٥٢ : ٤
تعقيب	»	—	٣٠٥ : ٢
الذئب	»	—	٣٤٤ : ٣
غريب	مخلع البسيط	عبيد بن الأبرص	٦٧ : ٤
المحاب	وافر	—	١٦٢ : ١
ناب	»	—	٢٤٤ : ١
القضيب	»	أبو العتاهية	٨٢ : ٣
لا أخيب	»	—	٣٥٧ : ٢
الخطب	محزو الكامل	(أبو العيال الهذلى)	٣ : ١
الكاذب	كامل	—	٤٠٥ : ١
ذئاب	»	كعب الأشقرى	٣٥٨ : ٣
فيجاب	»	—	١٧٠ : ٢
محروب	»	بشار بن برد	٣١٤ ، ٢٩٤ : ١
رطيب	»	(نوفع بن نفع الفهمى)	٨٢ : ٣

١٤٩ : ١	أبو وجزة السعدي	كامل	مصيب
٢٦٢ : ٣	بشار	»	نكبه
٣٢٧ : ٣	(أبو العيال) الهذلي	هزج	أنتحب
٢٦٦ : ٢	الأصمعي	مربع	الآهـب
٤٠٥ : ١	علي بن معاذ	»	والثالب
٣٦١ : ٣	ابن قيس الرقيات	منسرح	غضبوا
١٩٨ : ١	الكهيت بن زيد	»	حسبوا
٢٣٩ : ٢	» » »	»	معتب
٢٧ : ٣	عمارة بن عقيل	طويل	الشطب
٦٣ : ٣	—	»	الكرب
٢٠٨ : ٣	—	»	الندب
٢٢٩ : ٣	—	»	الحب
٢٤٣ : ٣	—	»	العذب
٢٤٦ : ٣	—	»	والهضب
٣١٢ : ٢	امرؤ القيس	»	منقلب
٨ : ٣ / ٣٧١ : ١	ليبيد	»	محجب
٤٢ : ٤	عمرز بن المكعب	»	أو العب
٤٣ ، ٤٢ : ١	—	»	جندب
٤٣ : ١	—	»	والتحوب
٥٤ : ١	—	»	غيب
٢٠٤ : ٣	—	»	منقلب
٥٤ : ٣	بشامة بن حزن	»	المشارب
٣٤٧ : ٢ / ١٩٩ : ١	النافقة	»	لازب
١٠٧ : ٣	»	»	السياسب
٣٩ : ١	—	»	المتقارب

خطيب	طويل	ثابت قطنة	٢٣١ : ١
وطيب	»	خالد بن فضلة	٢٥٠ : ٣
حروب	»	ابن أبي كريمة	١٦٧ : ١
وقريبي	»	الغمر بن تولب	٢٨٤ : ١
وأصلي	»	» » »	٤٠٨ : ١
خصيب	»	أبو نواس	٣٢ : ٣
بخطيب	»	—	٢٣١ ، ٢١٨ : ١
قريب	»	—	٣٥٨ : ٢
خطب	بسيط	بشار	٢٤ : ١
الخطب	»	خالد القسري	٢١٦ : ٢
مستلب	»	أبو دواد بن حريز	٤٤ : ١
الشنب	»	زيد بن جندب	٢٦٧ : ١
الخطب	»	» » »	١٧٠ : ٢
الهرب	»	يحيى بن نوفل	١١٢ : ١
الباب	»	—	٣٥٨ : ٢ / ٤١ : ١
الظنايب	»	سلامة بن جندل	٨٤ ، ٤٥ : ٣
الذيب	»	الصعب بن علي	٢٠٤ : ١
الأهاضيب	»	الفزاري (مضرم بن لقيط)	١٦٠ : ٢
باب	وافر	إسحاق بن سويد العدوي	٢٣ : ١
وبالشراب	»	امرؤ القيس	١٨٩ : ١
بالإياب	»	»	٢٥٦ : ٣
كالغضاب	»	كثير	٩ : ٣
عاب	»	محرز بن علقمة	٢٦٤ : ٢ / ٥ : ١
الرقاب	»	مزهد بن ضرار	٣٩ : ٤
كعاب	»	—	٣٥١ : ٢
العليب	»	الأعرج	٣٥٩ : ٢ / ٢٧١ : ٢

١٨٥ : ٢	بلعاء بن قيس	واقر	الخطيب
٢٠ : ٤	أبو تمام	»	مريب
٢٥١ : ٣	محمد بن يسير	»	اللييب
٥ : ١	مكي بن سودة	»	للعيوب
٥٨ : ١	—	»	العيوب
١٠٧ : ١	دريد بن الصمة	كامل	جرب
٣١٠ : ٣	عبد الله بن كثير	»	ذنب
٣٤٥ : ٢	أوس بن جابر	»	الملعب
٣٣٦ : ١	جرير	»	ججذب
٣١٧ : ٣	خزرج بن لوزان	»	الأجرب
٣٨ : ١	الخلولاني	»	بمعرب
١٧٠ : ٢ / ٢٦٧ : ١	لبيد	»	الأجرب
٢٢٩ : ٣	—	»	أطرب
٦١ : ٤	بشار بن برد	»	الصاحب
٣٥٧ : ٢	—	»	رائب
١٨٩ : ٢	—	»	الأبواب
٣٥١ : ٣	أبو الهول	سريع	الكلب
٥٨ : ١	—	»	القيب
٥٤ : ١	—	»	العائب
٦٩ : ٣	—	خفيف	المقاب
٦٩ : ٣	إسحاق بن سويد	»	والقضيبي
٣١٣ : ٣	أبو تمام	»	بأديب
٣٦٤ : ٢	ابن القفع	مقارب	يذنب
٤٢ : ٢ / ١٠٠ : ١	الثابتة الجمدي	»	أرتب
١٨١ : ١	أوس بن حجر	»	والحارب

السحاب	مقارب	خلف الأحمر	٢١٨ : ٢
(ت)			
مقينا	مقارب	ابن أبي أمية	٤٠٤ : ١
السَّبتُ	طويل	—	٣٠٦ : ٢
بريت	»	أبو العباس الأحمي	٢٣٣ : ١
وممنها	»	—	٦١ : ٤
حيث	وافر	—	٣٤٧ : ٣
فوت	كامل	الخليل بن أحمد	١٨٣ : ٣
التكبات	»	—	٢٣٠ : ٣
الفوت	سريع	أبو العتاهية	١٨٣ : ٣
فأيت	خفيف	—	٣٤٧ : ٣
جنت	طويل	الشنفرى	٢٢٤ : ٣
أجرت	»	عمرو بن معد يكرب	٢١٤ : ١
شمت	»	كثير عزة	١٠٩ : ٣
مشممت	»	»	١١٢ : ٣
قلت	»	—	٣٥٣ : ٢
سلت	»	—	٤١ : ٣
العثرات	»	سعد بن ربيعة	٣٤١ ، ١٩٩ : ٣
المحلات	بسيط	—	٤٣ : ٣
البالكيات	وافر	عمرو بن أذينة	٢٠١ : ٣
موته	»	بعض الروافض	٣٥٠ : ٣
القلبات	كامل	محمد بن يسير	٢٣٠ ، ٢٠٩ : ٣

٢١٤ : ٢	ابن مناذر	هزج	الصلت
١٤٣ : ١	أسود بن أبي كريمة	مجزو الرمل	سبت
١٥٢ : ٣ / ٣٢ : ١	—	مربع	فنته
٤ : ١	مكي بن سودة	خفيف	السكوت

(ث)

١٠٤ : ٢	—	مربع	أحاديث
---------	---	------	--------

(ج)

٢٢٧ : ٢	جعيفران	مجزو الخفيف	فرج
٣٦٠ : ٢	محمد بن يسير	بسيط	ارتجبا
٣ : ١	التمر بن تولب	وافر	علاجا
٣٤٧ : ٢	—	طويل	شاحج
٢٤٤ : ٢ / ٢١٨ : ١	—	»	مخارجة
٢٨٠ : ٢	الأسدي	وافر	تاج
٣٩ : ٣	»	»	الزجاج
٣٥٠ : ٣	ابن ميادة	كامل	أوداجه
٣٠٣ : ٣	الحارث بن حلزة	مربع	الشاحج
٢٨١ : ١	الشماخ	طويل	تروج
٦٨ : ٣	»	»	منضج
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	»	الدوارج
٣٥٠ : ٢	—	بسيط	الفرج

ضجاج	وافر	الأسدى	٧٣ : ٣
بالعرفج	كامل	عمران بن عصام العزى	٣٩٢ : ١ ، ٤٨ : *
المتبلج	»	—	٩٦ : ٣
ومحتاجها	مقارب	ابن هرمة	٣٧٢ : ٣

(ح)

ججاجج	مجزوء الكامل	أمية بن أبى الصلت	٢٩١ : ١
رماح	سريع	حجل بن فضلة	٣٤٠ : ٣
المدحا	بسيط	أبو نواس	٢٦٠ : ٣
وتجرح	طويل	—	١٠٩ : ١
وكشج	»	—	٢٦١ ، ٢١٧ : ٣
جنج	»	—	٣٠٧ : ٣
طاغ	»	الأغر	٥٠ : ١
وقاح	»	—	٣٣٣ : ٣
ذبيح	»	أبو ذؤيب	٢٧٨ : ١
تلوح	وافر	أبو تمام	٣١٢ : ٣
منبيح	»	أبو محجن الثقفى	٣٣٨ : ٣
بصيح	»	أبو الهندى	٦٠ : ١
المازح	سريع	أبو نواس	١٩٨ : ٣
شجشج	طويل	الطرماح	٢٧٤ : ٢
والملاح	وافر	الشوبعر	١٠ : ٢
الفصيح	»	—	٢٨٨ : ٢

٢٢٦ : ٣	—	كامل	يرح
٥٩ : ٤	(زياد الأعجم)	»	القارح
١٧٨ : ١	—	»	تياح

(خ)

٢٥٣ : ٣	بعض المبيد	طويل	الطبائحُ
---------	------------	------	----------

(د)

٣٠ : ١	—	طويل	العضدُ
١٨٠ : ١	—	»	الصمد
١٩٨ : ٣	—	»	فسد
٣٥ : ١	(عمر بن أبي ربيعة)	رمل	يستبد
٣٥٩ : ٣ / ٣١١ : ١	(محمد بن عبد الله بن الحسن)	مريع	الجلاد
١٤١ : ١	أبو نواس	مجتث	المتجرد
٣٥١ : ٣	—	»	المساجد
٧٠ : ٣	(ورد بن عمرو)	طويل	هندا
٣٢٠ : ٣	الخرمى	»	فأجهدا
١٠٣ : ٣	الفوزدق	»	مهندا
٢٤٦ : ١	—	»	مفنددا
١٨٤ : ٢	—	»	المسودا
٩٧ : ٤	—	»	أوغدا
٣٣٨ : ٣	—	»	وطرادها
٦٨ : ١	—	بسيط	زادا

١٧١ : ٢	—	وافر	سويدا
٣٧٥ : ١	عمرو بن رباح السلمي	»	شريد
١٩٧ : ١	الأفوه الأودي	كامل	المدى
٦٢ : ٣	المؤمل بن أميل	»	عودا
٨٩ : ٣	» » »	»	قيودا
٢٤٤ : ٣	عدي بن الرقاع	»	وسنادها
٢٧٧ : ١	عبد العزيز بن عمر	خفيف	ومردا
٢٤١ : ٣	حماد مجرد	متقارب	الفاسده
١٧٣ : ٣	—	»	وارده
٣٢٠ : ٣	الحادرة	طويل	الخلد
٣٢ : ١	صفوان الأنصاري	»	المبد
١٤٢ : ١	» »	»	قفد
٣٦٤ : ٣	» »	»	المهد
٣٧٤ : ١	منرد	»	منرد
٢٧١ : ٢	عمرو بن المرندس	»	تلاد
٢٥٩ : ٢	» » »	»	معاد
٢٢٣ : ١	جميل	»	وليد
٣٢٥ : ٣ / ٢٢٤ : ١	الحرمي	»	شديد
٣٦٤ : ٢	سعيد بن عبد الرحمن	»	لسعيد
٢٧٤ : ١	—	»	شديد
١٧٩ : ٣	—	»	تريد
٢٤٥ : ٣	—	»	صدود
٣٥٠ : ٢	الفرزدق	»	اعتمادها
٤٠ : ١	محمد بن ذؤيب	»	سوادها
٧٩ : ٣	الراعي	»	قمودها

عودها	طويل	(كلثوم بن عمرو) المتاني ٣ : ٤٠ ، ٣٥٣
يزيدها	»	١ : ٣٨١ يربوعى
يقودها	»	٣ : ٢٠٨ —
عضد	بسيط	١ : ٦٧ / ٣ : ٣٢٥ (الأجرد) الثقفى
والبلد	»	١ : ٨٢ الراعى
جديد	وافر	٣ : ٢٠١ آدم بن عبد العزيز
يسود	»	٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢١٨ (أنس بن مدركة)
شهود	»	٣ : ٢٤٨ جرير
الأسود	»	١ : ٦٨ ، ٢٠٥ —
الوليد	»	٢ : ٣٥٠ —
تغدو	كامل	٤ : ٥٧ رقية بنت عبد المطلب
الرعديد	»	١ : ٣٧٢ / ٣ : ٩ لبيد
القرود	هزج	١ : ٣٠ حاد مجرد
أحد	منسرح	٣ : ٣٤٣ سحيم بن وثيل
تجالدها	»	٣ : ٢٤٦ الكميث
وروده	محزوز الخفيف	١ : ٢١٠ —
غامد	مقارب	١ : ٢٤٩ امرأة من غامد
الورد	طويل	٣ : ٣٠٩ حاتم الطائى
والزند	»	١ : ٢٧ صفوان الأنصارى
سعد	»	٣ : ١٢١ عباس بن مرداس
الورد	»	٣ : ٣٤ عمرو بن هند
المرد	»	٢ : ١٣٤ النمر بن تولب
بمدى	»	(« ، أو نصيب) ٤ : ١٠

٦٣ : ٣	—	طويل	عهد
٦٣ : ٣	—	»	الربد
٢٢٤ : ١	(أبو الأسود)	»	يفند
٣١٩ : ٣	أوس بن حجر	»	مقمدى
١٨٧ : ٢	أبو تمام	»	تتجدد
٢٩ : ٢	الخطيئة	»	موقد
١٩٣ : ٢	(فريد بن الصمة)	»	غد
١٩٥ : ٢	طرفة	»	عودى
٣٤٠ : ٣	(علقمة بن عبدة)	»	الندى
١٨ : ٢	قيس بن الخطيم	»	فترود
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	أبو نخيلة	»	يسيد
٥٥ : ٤	الأشهب بن رميلة	»	خالد
٢٣٦ : ٣	أعشى همدان	»	ماجد
١١١ : ٣	(أبو ذؤيب الهذلى)	»	القلاند
٤١ : ١	الطرماح	»	القصاصد
١٢ : ٢	القيسى	»	السواعد
٣٥٣ : ٣	كلثوم بن عمرو العنابى	»	ونالد
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	»	الأوابد
٣١٢ : ٣	أبو تمام	بسيط	أسد
٣١٢ : ٣	»	»	الأسد
٣١ : ١	صفوان الأنصارى	»	الصعد
٣٦١ : ٣	عمرو بن أذينة	»	أحد
٣٢ : ١	سليان الأعمى	»	قواد
٢٧٩ : ١	القطامى	»	مصطاد
١٨٣ : ٢	—	»	يافساد

٢٦٥ : ٢	—	بسيط	عاد
١٧٤ : ٣	(محمد بن يسير)	»	مجهودي
٣٣٣ : ٣	»	»	مردودي
٣٣٣ : ٣	—	»	والجود
٦٤ : ٤	—	»	محمود
١٧ : ١	أمية بن أبي الصلت	وافر	ينادي
٣٢١ : ٣	أبو المهوش الأسدي	»	عاد
١٩٠ : ١	يزيد بن الصمق	»	يزاد
١٢١ : ٣	أبو العتاهية	كامل	المجد
١٧١ : ٢	ابن أحر	»	الأصيد
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	حارثة بن بدر	»	بالسودد
٢٨٠ : ٢	الناينة	»	قد
٢٦٨ : ١	—	»	الأصيد
٣٦٥ : ٢	—	»	مبرد
٢٣٣ : ٣	(فدكي بن أعبد)	»	واحد
١١٩ : ١	(الأسود بن يعفر)	»	دواد
٢٢٣ : ٢	بشار	»	زياد
١٩٥ : ٣	غسان خال الغدار	»	ليعاد
٢٢٣ : ٢	—	»	هداد
٢٨٨ : ٢	الثقب العبدى	سريع	سد
٥٨ : ٣	جحشويه	»	مياد
١٢٣ : ٣	أبو الشيص	»	موجود
٢٤٧ : ٣	أبو نواس	منسرح	وتد
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	»	غيدة
١٧٦ : ١	أبو زيد الطائي	خفيف	مشهود

بالجدود	خفيف	—	٢٤٣ : ٢
اليد	مقارب	امروء القيس	١٥٦ : ١

(ر)

الإبر	طويل	طرفة	١٥٨ : ١
أثار	»	مهمل	٣٢٠ : ٣
أنغر	محزوء الكامل	بشار	٢٢٥ : ١
مضر	»	الحارث بن يزيد	٢٠٠ : ٣
بصائر	»	قس بن ساعدة	٣٠٩ : ١
السوائر	»	الكسيت	١١٧ : ٣ / ١٧١ : ١
الفرائر	»	»	٢٨٢ : ١
الجوه	هزج	المهدي الخليفة	٣٧١ : ٣
الخضر	رمل	حسان بن ثابت	٣٦٠ : ١
ينكر	»	المراد بن منقذ	٨ : ٤
نكر	»	أبو نواس	٢٢٨ : ٢
نسر	»	—	١٧٨ : ٢
السحر	»	—	١٩٤ : ٣
بقر	»	—	٢١٠ : ٣
محجر	»	—	٢٤٨ : ٣
وتصير	محزوء الرمل	أبو نواس	١٩٩ : ٣
القصر	مقارب	—	١٢٢ ، ١٠٨ : ١
شهرأ	طويل	بشار	٦٨ ، ٢٤ : ١
شزرا	»	البعيث	١١ : ٣ / ٣٧٤ : ١
اليسرى	»	الجارود بن أبي سبرة	٣٣٠ : ١

الخرا	طويل	رماح بن ميادة	٣٤٩ : ٣
عظرا	»	—	١٧٦ : ١
وعنبرا	»	بشار	١١٢ : ٣
ندبرا	»	جرير	٣٤٧ : ٢ / ٢٤٦ ، ١٩٨ : ١
شمرا	»	(حاتم الطائي)	٦٠ : ٤
واديبرا	»	أبو حنيفة	٣٢٩ : ٣
أجرا	»	(الحكم الخضرى)	١٣٦ : ٢
فأقصرا	»	زيادة بن زيد	٢٤٤ : ٣
المزعفرا	»	المخيل السعدى	٩٧ : ٣
* نيسرا	»	—	٤١ : ١
لتذكرا	»	—	١٨٧ : ٢
بتذكرا	»	—	٢١٩ : ٣
الحججرا	بسيط	جرير	٦٦ : ٤
القندرا	»	—	٣٥٠ : ٢
أسحارا	»	—	٢٠٢ : ٣
والشعره	»	أبو فردودة	٣٤٩ ، ٢٢٣ : ١
طرا	وافر	—	١٩٩ : ١
اقورارا	»	شملة بن أخضر	١٠٤ : ٣
غارا	»	—	١٧٩ : ١
المنيره	»	أبو الأسود	١٩٦ : ١
زهرا	مجزو الكامل	بشار	٢٨٦ : ١
الزوارا	كامل	—	١٧٨ : ١
مزارا	»	—	٢٦٩ : ١
مذكورا	»	ليلي الأخيلية	٨٩ : ٣
كالمراره	مجزو الكامل	الأعشى	٢٢٥ : ١

١٥ : ٣	—	مجزو الكامل	بالحجارة
٨٨ : ٣	مجاد عجرد	»	عصاره
٣٧ : ٣	الفلتان الفهمي	»	الإشارة
٣٧٠ : ٣	مزوان الشامي	رمل	المشهره
٦٤ : ٣	—	خفيف	الرماله
٢٣٥ : ٣	الحزين	متقارب	السفارا
٢٢٤ : ٢	الكميث	»	غفارا
١٠٤ : ٣	—	»	خارا
٥٥ : ١	الكميث	»	البريرا
٨٥ : ٤	الأبيرد الرياحي	طويل	الفقر
٧٩ : ٤	أبو تمام	»	والذكر
٣١٠ : ٣	الحكم بن عبدل	»	حمر
٢٧٦ : ١	(ذو الرمة)	»	نور
٤١ : ٣	سويد بن الحارث	»	الدهر
١٧٦ : ١	نافع بن خليفة الفنوي	»	والهدر
٩٧ : ٢	—	»	ظهر
٣٢١ : ٣	—	»	زهر
٢١٩ : ٣	—	»	المندر
٦٣ : ٤ / ٢٢٠ : ٣	—	»	صبر
٦ : ٤	—	»	ستر
٨٢ : ٤	—	»	ياشهر
٣١٨ : ٣	عمر بن أبي ربيعة	»	أخضر
٨٧ : ٣	عوف بن الخرم	»	مقصر
٣٢٤ : ٢	قدامة بن موسى	»	يقوعر

٣١٣ : ١	لبي بنت النضر	طويل	أكبر
١٦٦ : ١	—	»	ومشكر
٩٤ : ١	—	»	أحقر
١٩٨ : ١	—	»	فيعذر
٤٨ : ٤	—	»	أكثر
٢٦ : ٣	حميد بن ثور	»	قاصر
٣٠٦ : ٣	(أبو الزيس الثعلبي)	»	متظاصر
٣٦٣ : ٢	طريح بن إسماعيل	»	لشاكرك
٦١ : ٣	الفرزدق	»	ذاكر
١٨١ : ٢	—	»	فاخر
٤٠ : ٣	—	»	الساغر
١٤٧ : ١	زرارة بن جزء	»	طريز
١٢٣ : ١	العجير السلولي	»	نسور
١٨٤ : ٢	أبو نواس	»	تشير
٢١٧ : ٢	—	»	جدير
٢٨٠ : ٢	—	»	لبصير
٣٦٠ : ١	—	»	نفور
٦١ : ٣ / ٣٥٧ : ٢	(أوس بن حبناء)	»	أواصره
٢٨٤ : ٢	بلعاء بن قيس	»	مراثره
٢١٨ : ١	أبو العباس الأعمى	»	ويهاجره
٥٦ : ٤	مبذول العذري	»	فاقره
٤٠ : ٣	مضرم الأسدي	»	مخاقره
٢٤٥ : ٣	المقشمر	»	حاضره
٢٢٢ : ١	ابن ميادة	»	تاجرته
٩١ : ٤ / ٧٠ : ٣	نصيب الأسود	»	وافره

٢٠٨ : ٣	الفرزدق	طويل	كبارها
٢١٨ : ٣	إياس بن قتادة	»	سميرها
٢٥١ : ٣	سلم الخامس	»	نورها
٢٥٩ : ٣	الفرزدق	»	يجيرها
٢٤٥ : ٣	كثير	»	نذيرها
١٨٦ : ٣	(مضر بن ربي)	»	وعورها
١٢٢ : ١	—	»	أمورها
١٥٦ : ١	—	»	ذكورها
٢٦٩ : ٣ / ٤٠٥ : ١	—	»	بضيرها
٦٧ : ٣	أبو تمام	مخلع البسيط	سير
٢٢٤ : ٢	ابن الأحمر	بسيط	تنقشر
٧٥ : ٣	(»)	»	الحجر
١٥٨ : ١	الأخطل	»	الإير
١٠٦ : ٢	الحارث بن حلزة	»	العندر
٣٢٤ : ٣	(العتي)	»	الكبر
٧٨ : ٣	الفرزدق	»	والطر
١٦ : ١	بشار	»	النار
٣٥٨ : ٢	الخنساء	»	الجار
٢٠١ : ٣	»	»	وإدبار
١٢٢ : ١	عبدة بن الطبيب	»	محفار
٢٠٣ : ١	—	»	وإكثار
٣٢٢ : ٣	—	»	وإفطار
٤٨ : ٤	ابن أبي عينة	مخلع البسيط	اضطرار
٥١ : ٤	حميد بن ثور	بسيط	مرسور
٣١٥ : ٣ / ٢٧١ : ١	—	»	مأمور
٣٢٢ : ٣	أبو الطروق الضبي	وافر	وشهر

التجار	واقسر	بشر بن أبي خازم	١١ : ٢
إزار	»	أبو شليل المنبري	٣٢١ : ٣
أناروا	»	—	١٠٤ : ٣
الغبار	»	—	٤٩ : ٤
خير	»	زبان بن سيار	٣٠٤ : ٣
كثير	»	طرفة	٢٤٧ : ٢
الفقيه	»	عروة بن الورد	٢٣٤ : ١
تضير	»	لقيط بن زرارة	٧١ : ٣
لا أسير	»	الوزيري	١٨٤ : ٣
كثير	»	—	٣٥٣ : ٢
يطير	»	—	٢٣٠ ، ٢٠٨ : ٣
زر	كامل	ابن أحر	١٧٢ : ٢ / ٢٧٦ : ١
نضر	»	»	٥٦ : ٣
بكر	»	الأحوص بن محمد	٣٤١ : ٣ / ١٩٨ : ١
العذر	»	—	٢٨٤ : ٢
تغير	»	(حسان بن الندير)	٢٤٢ : ٣ / ١٠٥ : ٢
لا تنكر	»	عبد الله بن معاوية	٥٩ : ١
أكثر	»	—	٢٠٧ : ٣
العجر	»	مسكين الدارمي	٨١ : ٣
خمار	»	أبو تمام	٣١٣ : ٣
وساروا	»	(ثابت قطنة)	٢٩٣ : ١
الأخطار	»	مسلم بن الوليد	٨٥ : ٤ / ٢٣٨ : ٣
مهور	»	بشر بن المعتز	٤١ : ١
والصبر	سريع	» » »	٢٢ : ٤
قبر	»	—	٦٥ : ١

٢٥٧ : ١	—	منروح	القدر
٢٢٧ : ٣	متقذ بن دثار الهلالي	»	تنكرها
٣٢٨ : ٣	آكل المرار الملك	خفيف	مغرور
٤٥ : ١	عدي بن زيد	»	مستنير
٢٣٣ : ٢	—	»	نذير
١٣٧ : ١	طحلاء	مقارب	مجهز
١٨٢ : ٢ / ٢٧٠ : ١	الأخطل	طويل	قبري
٢٧٧ : ١	»	»	الحجر
٣٧ : ٤	»	»	بدر
١٢٤ : ١	بشار	»	السحر
٣٨٣ : ١	أبو البصير	»	بشر
٢٨٩ : ٢	بمض العبيد	»	يفري
٨٩ : ٣ / ١٠٤ : ٢	أبو البلاد	»	المصر
٥٩ : ٣	(حاتم الطائي)	»	صفر
٢٥ : ٣	(» »)	»	المشر
٣٦٥ : ٣	حرب بن المنذر	»	قبري
٣٣٠ : ٣	دريد بن الصمة	»	الصبر
١٠ : ٣	زيد بن كشوة	»	قبر
٦٦ : ٤	سويد بن الصامت	»	يفري
٣٢٩ : ٣	أبو الشغب العبسي	»	الدهر
٢٧٢ : ١	(عبيد الله المسعودي)	»	ويستشري
٣٥٧ : ١	»	»	الحشر
٢٨٠ : ١	أبو المعثيل	»	العشر
٧٧ : ٣	مزدد بن ضرار	»	بالفهر

٢١٦ : ١	—	طويل	الصدر
٣٠٧ : ٢	—	»	الفقر
٧٦ : ٣	—	»	ظهري
٢١٧ : ٣	—	»	عسري
١٩ : ٤	—	»	النصر
٣٩ : ٤	—	»	القدر
٤٠ : ٤	أوس بن حجر	»	يفير
١٠ : ١	حاتم الطائي	»	ومجزري
١٠٩ : ٣	ابن فسوة	»	يحضر
١٨٩ : ١	لبيد	»	التدور
١٤٩ : ٣ / ٢٩٨ : ٢٩٧ : ١	ليلي الأخيلية	»	التذكر
١٨ : ٢	أبو يامر التميمي	»	مقصر
٦٨ : ٣	—	»	المتنور
١٠٨ : ٣	—	»	تؤمر
٢١٧ : ٣	—	»	يفند
١٦٨ : ١	الحارثي	»	مهاجر
١٠٨ : ١	الراعي	»	جازر
٢٥ : ١	صفوان الأنصاري	»	حاضر
١١٦ : ٣ / ٣٧١ : ١	»	»	الجاهل
١٨٢ : ٢	العتبي	»	المواضع
٢٣٣ : ١	—	»	خاير
١٩٦ : ١	—	»	طاهر
٤٢ : ٣ / ٣٧٠ : ١	—	»	الخاص
١٠٩ : ٢	—	»	عاص
٢٤٦ : ٢	—	»	بعائر

٤٢:٣	—	طويل	بالخناصر
٦٦:٣	—	»	المسافر
١٧٨:٣	—	»	بضائر
٦٥:٤	—	»	أخبار
٧٥:٤	—	»	قادر
٨٦:٣	الفجاشي	»	منزير
٩٩:٣	—	»	بكتير
٧٦:٣	أبو ضبة	بسيط	الظهير
١٥:١	(عبد الله بن رواحة)	»	بالنخير
٥١:١	المثنائي	»	خطري
٥١:١	»	»	قصري
٢١:١	—	»	للشعر
٣٦٠:٢	—	»	والشجر
٧٨:٤	—	»	سفر
١٠:٣ / ٣٧٣:١	جرير	»	عمار
٢٢٨:٢	عمارة بن عقيل	»	وديثار
٣٢١:١	الفرزدق	»	عمار
٣١١:٣	(مالك بن أسماء)	»	الدار
١٨٥:٢	منصور الضبي	»	الحارثي
١٨٣:٢	—	»	مغوار
٦٧:٣	—	»	أطهار
٦٢:٤	—	»	النار
٢٤:١	بشار	»	تقدير
٣٥٧:١	أبو زيد	»	مصدر
٣٦٣:٣	الفرزدق	»	مقصود

١٤٩: ١	—	بسيط	شرشير
٢٩٦: ١	—	وافر	عذر
٣٥٣: ٢	—	»	لأمر
١٨٢: ٣	—	»	دهر
٣٥: ٤	—	»	نمير
١٩: ٢	—	»	الحار
٢١٥: ٢	الميساني	»	العفار
٣٦٨: ٣	—	»	انقارار
٣٨٦: ١	إمام بن أكرم	»	كثير
١٢٤: ١	مهليل	»	بالذكور
٢٦٦: ٢	يحيى بن نوفل	»	المصير
٢٠٥: ٣	» » »	»	السري
١٢٢: ١	—	»	كالضجور
٥١: ٤	—	»	الأمير
١٧٢: ٢ / ٢٦٨: ٥: ١	ابن أحر	كامل	الأمر
١٧٢: ٢	»	»	الأمر
٢٨٥: ٢	زهير	»	دهر
٧٥: ٤	ابن أبي عيينة	»	البحر
١٨٨: ١	السيب بن علس	»	بالقفر
٣٤٩: ٣	(أففى بن جناب)	»	الثرر
٢٩٦: ١	بعض شعراء العسكر	»	التهر
٨: ٣ / ٣٧١: ١	الحطيثة	»	الفخر
٤٠٧: ١	أبو الميزار	»	الخطار
٧٢: ٣	محمد بن يسير	»	التوتير
٣٤٦: ٣	المنخل الشكرى	مجزو الكامل	وبالكبير

٢٥٩ : ٢	عدي بن زيد	رمل	اعتصاري
٢١ : ٤	أبو العتاهية	سريع	الدهر
٢٣٥ : ١	أبو الأعور	خفيف	وهتر
١٢٤ : ٣	»	»	لدهر
٣٥٠ : ٣	—	»	أسفار
٢٢٢ : ١	الجاحظ	»	مستور
١٧٩ : ٣	محمد بن يسير	»	تغري
٢٢٤ : ١	أبو الجاهر	متقارب	بالمقص

(ز)

٢٧٧ : ٢	الشمخ	طويل	حاجز
٢٧٧ : ٢	»	»	عاجز
٧٣ : ٣	»	»	راكز
١٧ : ١	أبو ذؤيب الهذلي	بسيط	مكنوز
٥١ : ٤	ابن قنان الحاربي	كامل	الخز

(س)

٢٨٧ : ٢	—	محزو الخفيف	هجنس
٢٣٢ : ١	امرؤ القيس	طويل	أملسا
٣٥٣ : ٢	»	»	أنفسا
٧٩ : ١	—	»	المعسا
٧٠ ، ٦١ : ٣	العباس بن مرداس	»	الخوامسا

(*) سوايه « التنقل » .

الاناسا	بسيط	زكريا بن درهم	٣٩٠ : ١
أفراسا	كامل	—	٣٠ : ١
أكيس	طويل	أبو الأسود الدؤلي	٢٢٩ : ٣ / ٣٥٥ : ٢
بيس	»	التلس	١٧ : ٤
التلس	»	»	٣٧٥ : ١
ققس	»	(مضر بن لقيط) الأسدي	١٦٠ : ٢
البرانس	»	التيمي	٤٠ : ١
جليس	وافر	—	٣٣٩ : ٣
يبايس	طويل	—	٨٨ : ٣
ودخيس	»	—	١٠٨ : ٣
الناس	بسيط	أحيحة بن الجلاح	٣٦١ : ٢
وأرماس	»	—	١٨٧ : ١
وإياس	»	—	١٠٥ : ٢
مغروس	»	سليمان الأعشى	٣١ : ١
الخنديس	وافر	بشار	٢٧٦ : ١
تمى	كامل	أسقف نجران	٣٤٣ : ٣
حدس	»	الحارث بن حلزة	٤٢ : ٢
الترمس	»	الأسدي	٣٤ : ٣
برنس	»	—	٢٨٧ : ٢
ميماس	»	أبو تمام	٧٩ : ٤
محموس	»	(عبيد بن الأبرص)	٢٦ : ٣
مقترسه	»	سليمان بن الوليد	٢٠٢ : ٣
رمة	مريع	صالح بن عبد القدوس	١٢٠ : ١
والفرس	منسرح	—	٢٠٢ : ٣
أنسى	خفيف	أبو العباس الأعشى	٢٣٢ : ١

(ش)

ججيشا — وافر ٩١ : ٣

(ص)

المصا — مجزو الكامل ٥٦ : ٣

المصا — متقارب ٨ : ٣ / ٣٧٢ : ١

وقيص — طويل ١٨٢ : ٢

غصاص — وافر ١٧٨ : ١

(ض)

عريض — طويل السحيمي ٣٤٨ : ٣

مهيض — » المديل بن الفرخ ٣٩١ : ١

القريض — » أبو تمام ٣١١ : ٣

يمضي — » أبو خراش المذلي ١٥٤ : ١

تفمضي — بسيط أبو الحورث ٤٦ : ٤

(ط)

مروط — طويل بمض المبيد ٢٢٨ : ٢

(ظ)

المتحفظ — طويل ٦٦ : ١

فطالها طول — ٤٢ : ١

(ع)

١٦٦ : ١	سويد بن أبي كاهل	رمل	اليفع
٥٧ : ٤	—	مجزو الرمل	الوداع
١٠ : ٤	امرؤ القيس	طويل	بأنزعا
٣٠٧ : ٣	حاتم	»	تطلعا
٢٣٧ : ٣	حسين بن مطير	»	مرىبا
٨٤ : ٤	» » »	»	مضجما
١٩٠ : ٢	الحضين بن المنذر	»	إصبعا
٣٨٢ : ١	الخليع المطاردى	»	فأسرعا
٥٢ : ٣	الراعى	»	إصبعا
٨٥ : ٣	»	»	تصوعا
٣١٨ : ٣	سلامة بن جندل	»	صعصعا
١٢ : ٢	سويد بن كراع	»	نرعا
٣٨٩ : ١	الكهيت بن معروف	»	فأربعا
١٩٣ : ٢	مشم بن نورة	»	فبيجما
٢٢٤ : ١	—	»	أضلعا
١٢٢ : ٣	—	»	مجزعا
٢٣٠ : ٣	—	»	فأسرعا
٦١ : ٤	—	»	مضيما
١٨٧ : ٣	سميد بن عبد الرحمن	»	واصطناعها
١٧٩ : ١	الأقرع القشيري	بسيط	ظلعا
٥٤ : ٤	عبد الميز بن زرارة	»	ومستمعا

١٧٧ : ٣	—	بسيط	نيماء
١٤٥ : ٣	أبو زياد الكلابي	وافر	ذراعا
٣٦٥ : ٣	الكيمت	»	والقطيما
١٨٠ : ٣	—	مجزو الكامل	فأمرعا
٣٥٥ : ٢	—	»	لكيمه
٦٨ : ٤	أوس بن حجر	منسرح	مما
٣٤١ : ٣	الأضبط بن قريع	»	معه
١٢٠ : ٣	ذو الإصبع	خفيف	معا
٣٣٤ : ٢	—	»	قناعا
٨٦ : ٣	أعشى بن ربيعة	متقارب	خاشعا
٢٦٢ : ٣	الخرزجي	»	أربعه
٣٣٠ : ٣	أعرابي (من هذيل)	طويل	وأوسع
٢١٥ : ٢	البردخت	»	تبع
٤٠٦ : ١	الخرجي	»	مولع
١٩٢ : ٢	(أخت أو أخو ذى الرمة)	»	منزع
٣٠٥ : ٣	(أبو الرئيس الثعلبي)	»	المشمع
١٠ : ١	عمرو بن سنان	»	مقنع
٣٩ : ٣	الفرزدق	»	تقرع
٢٦٠ : ١	—	»	زقع
٧٨ : ١	—	»	يرجم
٣٩٦ : ١	—	»	وزجموا
٣٢٨ : ٢	—	»	ويجمع
٣٥٦ : ٢	—	»	مطلع
٣٥٨ : ٢	—	»	ستطلع

٥١: ٣	—	طويل	إصبع
١٤٦: ٣	—	»	تقشع
٦٣: ٤	—	»	أنجرح
١٢٣: ٣	بشار	»	قروع
٤٠: ٣	بشر بن أبي خازم	»	واسع
٣٠٨: ٣	بعض اليهود	»	المنافع
٢٣٢: ٣	» »	»	قانع
٣٠١: ٣	عائشة بنت عثمان	»	نافع
٣٢٨: ١	الفرزدق	»	المجامع
٨٣: ٣	ليبد	»	الأصابع
١٦٨: ١	—	»	راضع
٢٣٣: ٢	—	»	متواضع
٢٥٢: ٢	—	»	وازع
٢٥٤: ٣	البيث	»	وقوع
٤٣١ ، ٢٠٠: ٣	الظرماع	»	وأبوع
٢٥٩: ٢	—	»	رقيع
٢٧: ١	صفوان	»	قاطعه
٣٤٢: ٣	—	»	فروعها
٢٦٢: ٣	حسان	بسيط	صنع
٢٢٦: ٣	ابن ميادة	»	يستمع
٥٥: ١	الفر بن تولب	»	شنع
١٧٧: ٣	—	»	منموا
٢٧٢: ٢	—	وافر	القراع
٣١٣: ٢	—	»	الصقيع
١٥٥ ، ١٥٤: ١	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	*تقع
١٥٥: ١	» »	»	*يجزع

٣٩٠ : ١	عبد الله بن الحجاج	كامل	المدفع
٨٢ : ١	عنبرة	»	مولع
١٧٦ : ٣	سليمان بن عبد الملك	»	ومتاع
١٨٠ : ٣	—	سريع	تصرع
٨١ : ٣	—	طويل	أروع
٢٨٢ : ١	(ذو الرمة)	»	بالأصابع
٤ : ١	—	»	أصابع
٢٨٩ : ٢	—	»	القواطع
٣٤٢ : ٣	—	»	بالأصابع
١٠ : ٢	العبدى	واقف	الأفامى
٢١١ : ٣	يزيد بن مفرغ	»	للضباع
٦٩ : ٣	—	»	الشماع
٥٢ : ٤	—	»	المضاع
٩٤ : ٣	—	كامل	أذرع
٤٧١ : ٣	حمزة بن بيض	»	أوطائع
٥١ : ٤	نابت قطنة	»	لوكيع
٢٤١ : ١	أبو قيس بن الأسلت	سريع	والهامع
١٨٣ : ٣	أبو العتاهية	مجزوء الخفيف	وى
٣٥٢ : ٣	(أبو حمزة الأعرابى)	خفيف	فقطيع
٢٤٢ : ٣	—	متقارب	المرتع

(ف)

٢١١ : ١	العيسى	بسيط	جنفا
٣٥٦ : ٢	—	مجزوء الرمل	ذفافه

٣٢٨ : ١٣٠ : ١	—	متقارب	الشفه
٢٨١ : ١	جران للمود	طويل	يَقْطَفُ
٤٠ : ٤	»	»	يَطْرَف
١١٠ : ١	(جميل)	»	تَعْكَف
٢٧٤ : ٢	ذو الرمة	»	الكلف
١٨ : ٢	ابن قتيبة	»	المتكلف
٧ : ٣	أوس بن حجر	»	حالف
٣٥١ : ٢	(قيس لبنى)	»	لطيف
١٣٠ : ١	—	»	صريف
٢٥٦ : ٣	أوس بن حجر	بسيط	سلف
١٨٨ : ٣	—	كامل	يجدف
١٠١ : ٣	دوهم بن زيد	منسرح	مزدهف
١٠٠ : ٣	عمرو بن امرئ القيس	»	السرف
١٥ : ٣ / ٩٤ : ١	(فضالة بن شريك)	طويل	آلف
٢٨١ : ١	—	»	المطارف
٢٢ : ١	—	بسيط	والآلف
٣٣٦ : ٣ / ١٨٤ : ٢	الأحوص	كامل	خلف
١٨٠ : ٣	أبو العتاهية	»	الموقف
٣٥٧ : ٢	إسحاق بن حسان	»	الصلف
٢٢٨ : ٣	—	»	يخلف
٣٤٤ : ٣	عبد راع	»	بخروف
١١١ : ١	الخرنبي	متقارب	بالدوف

(ق)

٤٩: ١	بشار بن برد	طويل	بسق
٤٩: ١	» » »	رملي	بسق
٥٩: ٤	سليمان بن عبد الملك	سريع	المذاق
١٢: ١	النمر بن تولب	مقارب	ملق
٦٤: ٣	—	»	أماق
٢٤٦: ٣	—	»	الصمق
٥٦: ٤	زفر بن الحارث	طويل	أزرقا
٢١: ٤ / ٢٤٥: ١	(عقيل بن علفة)	»	وأخلاقا
١٧٦: ٣	أسماء بن خارجة	بسيط	خلقا
٣٥٢: ١	زهير	»	السوقا
٦٠: ٣	—	»	علقا
١٤٩: ٣	—	»	مشتاقا
١٢٤: ٣	عبد الله بن جدعان	وانر	طروقا
٨: ٣	—	منسرح	الخلقة
١٣١: ١	الخرمى	خفيف	نفاقا
٣٤٥: ٣	أبو حفص القريني	»	نوقا
٣١٧: ٢	—	مقارب	حناقا
١٨١: ١	شتيم بن خويلد	»	رفيقا
٢٩: ٢	الأعشى	طويل	والمحلّق
٢١: ٣	عياض السدي	»	تشهق
٣١٦، ١٢١: ١	—	»	أشدق
١٤٩: ٢	—	»	أحق

١٢٩ : ١	خلف الأحمر	طويل	تشادق
٣٢٨ : ٢	—	»	شائق
٢٥٩ : ٢	بشار	»	خلطيق
٣٩ : ١	سلمة بن عياش	»	سويق
٨٠ : ٣	الشماخ	»	أنيق
١١ : ١	عمرو بن الأهم	»	وصديق
٣٣٧ : ٣	أبو الطمجان القيني	»	يفارقة
١٨٤ : ٢	أعشى بن ثعلبة	بسيط	انفقوا
٢٣٣ : ١	سالم بن وابصة	»	واللق
١٠ : ٣ / ٣٧٣ : ١	—	»	المرق
٣٥٤ : ٢	—	مجزو الوافر	خلق
٣١٢ : ٣	أبو عام	كامل	المنطق
٣١٢ : ٣	»	»	يحنق
٤٤ : ٤	ليل بنت النضر	»	موفق
٥٩ : ٣	الهدلى	»	الخلق
٩ : ٢	—	»	لا أنطق
٥٩ : ٥٣ : ٣	حميد بن ثور	»	المنطق
١٢٤ : ١	الأعشى	خفيف	المصلاق
٣٥٤ : ٢	—	مقارب	الأحق
٣٥٤ : ٣	أبو نواس	طويل	السلق
٩١ : ٣	الفرزدق	»	المصدق
٣٤١ : ١	القللخ بن حزن	»	مصفق
٣٦٤ : ٣	مزرد بن ضرار	»	المزرق
٣٧٥ : ١	المعزق المبدى	»	أمزق
٥٩ : ٤	سليمان بن عبد الملك	»	مفارق

٢٢ : ١	صفوان	بسيط	آفاق
١٨٥ : ١	—	»	مخاق
١٠٩ : ١	—	»	السوق
٢٠٧ : ٣ / ٣٦٢ : ٢	—	وافر	الطريق
٨٢ : ٣	—	»	مفيق
٢٦ : ٣	—	كامل	تلحق
٣٦٤ : ٣	—	»	الصديق
١٨٤ : ٣	أبو القتاهية	مجزو الكامل	ومضيقه
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	مجزو الرمل	الجائليق
٢٤٧ : ٢	زهرة الأهوازي	سريع	سارق
١٨٥ : ٣	أبو القتاهية	منسرح	إملاق
٧٨ : ٣	المريان بن الأسود	خفيف	الأعراق
٣٨٢ : ١	—	»	الطريق
١٠٧ : ٣	—	مقارب	بأخلاقها

(ك)

١٩٩ : ٣	أبو نواس	مجزو الرمل	لعلك
١٩٥ : ١	—	طويل	مالكا
١٣٢ : ٢	عبد الله بن همام	بسيط	حبابا كا
٧٥ : ٤	أبو نواس	كامل	فيضحكا
٣٤٢ : ١	مسلم	»	الضحكا
٢٢٦ : ٣	يزيد بن ضبة	»	إدراكها
٣٣٧ : ١	ابن شبرمة	مقارب	نفسكا
٣٦٠ : ٢	—	طويل	مبارك

درك	بسيط	زهير	٢٥٤ : ٣
شريك	وافر	العلاء بن مهال النوى	٢٢٦ : ٣
هالك	طويل	الحجاج	٦٠ : ٤
برمك	مقارب	—	٣٥٠ : ٣
السالك	»	—	٦٤ : ٣

(ل)

والخول	طويل	هذيل الأشجى	٨١ : ٤
والقبل	محزوء الكامل	والبة	٢٢٠ : ٣
بالأمل	رمل	لبيد	١٨٧ : ٢
وجدل	»	»	٢٦٥ : ١
ومقل	»	عبد الله بن الزهرى	١٤٨ : ٣
الأجل	»	أبو النجم	١٩٤ : ٣
الرجال	سريع	—	١٧١ : ٢
وأفضل	مقارب	امرؤ القيس	٥٣ : ٤
الرجل	»	—	١٧٨:٣/١١٩ : ١
الأميل	محزوء المقارب	محمود الوراق	١٩٨ : ٣
فضلا	طويل	حسان	٣٣٠ : ١
فضلا	»	(كثير عزة ، أو ابن أحر)	١٩ : ٢
متعللا	»	أعراية	٢٥٧ : ٣
أولا	»	الأعرج المعنى	٢٤٧ : ١
أجهلا	»	(خراشة بن عمرو)	١٠٦ : ٣
أولا	»	مكي بن سودة	٣٤٠ : ١

١٧٠:٢/٢٦٦:١	ليبد	طويل	فاملا
٢٣٤:١٦:١	بشار	بسيط	مثلا
٣٦٢:٣	حسان بن ثابت	»	فعلا
٢٧٩:١	الحكم بن ربحان	»	عللا
١٣٩:١	ذو الرمة	وافسر	والحاللا
١٤٨:١	»	»	الشملا
٩:٣/٣٧٢:١	ممن بن أوس	»	الرسالا
١٧٢:٢/٢٦٨:١	—	»	نقالا
٢٤٨:٢	—	»	الشملا
١٩:٣	عبد الحارث بن ضرار	»	صقيلا
١٧٨:٣	—	»	ليله
١٥٩:١	—	»	جزيله
١٨٧:٣/١٧٩:٢	—	مجزو الكامل	الحملا
٩:٣/٣٧٢:١	—	كامل	فيصلا
٨٢:٤	جرير	»	أخوالا
١٣٥:١	—	»	مختالا
٢٤٨:٣	—	»	الأقوالا
٢١٨:١	(الأخطل)	»	دليلا
٩٦:٣	الراعي	»	فحلا
٧٧:٣	عمرو بن محرز	»	وذحولا
٥٦:٤	كعب بن عدي	»	تنكيلا
٢٧:٣	(أبو دواد)	مجزو الكامل	الحاله
١٦٤:١	—	رمل	أصلا
٣١٥:٣	حضرى بن عامر	منسرح	جدلا
٣٢٢:١	—	»	غسلا

١١ : ٢	البرجي	خفيف	و غولا
١٤١ : ١	أبو نواس	محش	حلا
١٢٩ : ١	—	مقاروب	الداخله
٢٠٦:٣/٢٩٢ : ٢	الأحنف	»	باذلا
١٥٩ : ١	(عبد قيس بن خفاف)	»	صقيلا
٣٥٢:٢/٢٧٤ : ١	الخريمي	طويل	سهنل
٢٣٤ : ٣	بكير بن الأخنس	»	مثل
١٨٣ : ٢	حاجب بن دينار	»	فحل
٤٨ : ٤	مسلم بن الوليد	»	التصل
٣٠ : ٣	أبو طالب	»	وأجل
١٥٤ : ١	التمر بن نولب	»	يفعل
٤ : ١	—	»	محفل
٥٥ : ٣	—	»	يتصلصل
٦٢ : ٣	جرير	»	زائل
٦ : ١	حميد بن ثور	»	قائل
٢٩١ : ٢	أبو دهمان الغلابي	»	آمل
٢١٥ : ١	—	»	ونائل
٢١٦ : ١	—	»	جاهل
٢٤٨ : ١	—	»	المتطاول
٣١٦ : ٣	حريث بن سلمة	»	أهال
١٨٧ : ٣	—	»	مقال
٢١٤ : ٣	جندل بن صخر	»	وعقول
٢٤٣ : ٣	حاجب بن ذبيان	»	طويل
١٨٥ : ٣	السموأل بن عادي	»	قليل
٦٨ : ٤	» » »	»	وسلول

٤٠٧ : ١	عبيدة بن هلال	طويل	غليل
٣٩١ : ١	العديل بن الفرخ	»	دليل
٣٨٢ : ١	أبو عطاء السندی	»	قتيل
١٨١ : ٣	(علي ، شقران)	»	وكيل
٣٢٦ : ١	—	»	أميل
١٤٣ : ٣	—	»	قليل
٣٨٩ : ١	جرير	»	عاذله
١٨٧ : ٢	حارثة بن بدر	»	باطله
٢١٨ : ٣	» » »	»	تمادله
٢٢٤ : ١	ذو الرمة	»	عادله
١١٠ : ١	زهير	»	عائله
٨٦ : ٤	(الشمردل اليربوعي)	»	شاعله
١٥ : ١	أبو الطروق الضبي	»	باطله
١٩٦ : ١	الفرزدق	»	حبائله
٢١٦ : ١	أخت يزيد بن الطثيرة	»	غوائله
٧٥ : ٤	(» » » »)	»	باطله
٢٢٠ : ١	—	»	باطله
٢١ : ٤ / ٢٣٥ : ٢ / ٢٤٥ : ١	—	»	أشاكله
٢٤٧ : ١	—	»	مجاهله
٢٦٥ : ٢	—	»	فاعله
١٧٨ : ٣ / ٣٥٠ : ٢	—	»	مجاهله
٣١٢ : ٢	—	»	غواضله
٤ : ١	زبان بن سيار	»	فماهما
٢٠٣ : ٣ / ٢٩١ : ٢	هيرة بن أبي وهب	»	نصالحها
١٨١ : ١	—	»	سبالحها

٢٦ : ٣	—	طويل	وطولها
١٠٧ : ٣	—	»	وخالها
٢٤١ : ٢	كثير	»	قبولها
٢٤٦ : ١	—	»	نصولها
٣٤٧ : ٢	—	»	يستقبلها
٢٥١ : ٣	أبو سعد المخزومي	مديد	قتال
١٨٠ : ١	ابن أحر	بسيط	الأمل
٣٦٢ : ٣	أسدي	»	الرجل
٩٦ : ٣	الأشهب بن رميلة أو نهشل بن حري	»	الرجل
١٨٨ : ٢ / ٣٠١ : ١	الأعشى	»	الرجل
٣٦٢ : ٢	العباس بن الأحنف	»	العسل
٢١٦ : ١	نصيب	»	يتنزل
٣١ : ٣	—	»	والغزل
٢٠٨ : ٣	—	»	الإبل
٣٢٨ : ٣	طفيل الغنوي	»	ما كول
٢٤١ : ٢ ، ٢٤٠ : ١	عبدة بن الطيب	»	وتأمل
٢١٨ : ٣ / ٣٥٢ : ٢ / ٢٧٥ : ١	(الأعلم) الهذلي	واقف	طويل
٣٨١ : ١	ابن عنمة	»	والفضول
٢١٩ : ١	نصيب	»	يقول
٣٥٢ : ٢	—	»	البخيل
٣٣٦ ، ٢٤١ : ٣	سويد المراند	كامل	يتأمل
٢٠٧ : ٣ / ٣٥٤ : ٢	معن بن أوس	»	أذهل
٣٣٣ : ٣	—	محز والكامل	يحفلوا
٢٢٠ : ١	(ابنة الخس)	هزج	ما النخل
١٤٠ ، ٧٤ : ٢	صالح بن عبد القدوس	خفيف	أجل

٢٥٠ : ٣	أبو سعد الخزومي	مقارب	معقل
٨ : ٣	الكيت	»	هولوا
٢٣٣ : ٣	بكير بن الأخنس	طويل	محل
٣٥٢ : ٢	جرير	»	بالخل
٦٥ : ٤	رجل من طي	»	الخل
٢٤٨ : ١	صقلاب	»	طفل
٨٣ : ٣	عمرو بن الورد	»	أهل
١٩٣ : ٢	الفزدق	»	القتل
٣٨١ : ١	أبو يعقوب الأعور	»	ذحل
٢٤٥ : ١	—	»	الجهل
٢٤٥ : ١	—	»	للرذل
٧٦٠ : ٣	—	»	عقل
٢٦٠ : ٣	—	»	القتل
٦٢ : ٤	—	»	ثقل
٥٣ : ٤	امرؤ القيس	»	نتفل
٢٣٤ : ٣	بكير بن الأخنس	»	المدلل
٣٠٥ : ١	جرير	»	فاسطلي
٦٩ : ٤ / ٢٥٢ : ٣	مراحم العقيلي	»	والتجمل
٢٢٨ : ٣	منقر بن فروة المقرئ	»	فتحول
٣٧ : ٤	(النجاشي)	»	مقبل
١٠٣ : ٢	—	»	فاجعل
٢٥٨ : ٣	—	»	وجندل
٢٥٩ : ٣	—	»	الفغل
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	»	قبائل

٢٢٤ : ٣	أبو ثمامة بن عازب	طويل	هامل
٢٢٩ : ١	(أبو خراش الهذلي)	»	القبائل
٢٧٨ : ١	أبو ذؤيب	»	مطافل
٢١٣ : ١	ابن ربع الهذلي	»	سائل
٣٤٣ : ١	(شيبيل بن عمرو)	»	وائيل
٢٣٦ : ٣	أبو الشغب	»	السلاسل
٣٣٥ : ٣	عامر ملاعب الأسنة	»	بالأنامل
٩٨ : ٣	المجنون	»	منازل
١٥٧ : ١	—	»	بالكلاكل
٢١٢ : ١	—	»	نامل
٢١٤ : ١	—	»	بفاعل
٢٦٦ : ١	—	»	لباخل
٢٠ : ٤ / ٢٤٤ : ١	—	»	عائل
١٢١ : ٣	—	»	وائيل
١٩٦ : ٢	سهل بن هارون	»	بلبال
٦٦ : ١	أبو البيداء	»	دخيل
٣٢٤ : ٢	جمعة بن هيرة	»	قبيل
٧١ : ١	زاد الأعجم	»	خليل
٣٢٦ ، ٢١٤ : ٣	الفقيمي	»	سبيل
٣٦١ : ٢	أحبة بن الجلاح	بسيط	خال
١٨٠ : ١	أوس بن حجر	»	طملال
٢٠٦ : ٣	—	»	السال
٣٣٤ : ٣	—	»	يجهال
٣٥٦ : ٣	أبو نواس	»	بالطُّول
١٨٨ : ٢	حارثة بن بدر	وافر	مثلى

١١١ : ٣	خلف الأحمر	وافر	وبخل
٢٣٥ : ٣	أبو الطمجان	»	رذل
٣٧٠ : ٣	إسحاق بن مسلم العقيلي	»	مثال
١٩ : ٣	أمية بن الأسكر	»	الموالي
٣٢٢ : ١	نابت فطنة	»	هلال
٣٢٢ : ١	مسكين	»	الشمال
٣٥١ : ١	»	»	الثفال
٢٦١ : ٣	ابن صرمة	»	القتيل
٤٢ : ٢	مالك بن أسماء	كامل	العقل
١١٣ : ٣	—	»	الأهل
٣١٣ : ٣	أبو تمام	»	الأول
٧٩ : ٣	جرير	»	الصيقل
٣٢٣ : ١	زياد الأعجم	»	دغفل
٣٥١ : ٢	(المجاج)	»	الهيكمل
١٨٣ : ٣	عنزة	»	بمعزل
١٨٣ : ٢	ليبد	»	ومهلل
٢٧١ : ٢	ابن مفرغ	»	تفصل
٢٧١ : ٢	الأعرج	»	الفاصل
٢٠ : ٤	أبو تمام	»	سائل
٢٦١ : ٣	جرير	»	العاجل
٥٣ : ٤	الأحيمر	»	سمالي
٢٧٩ ، ١١٠ : ١	الأخطل	»	تنبال
٢٢ : ٤ / ٢٤٥ : ١	بشر بن المعتز	»	المحتال
٣٥٥ : ٣	سلم الخاسر	عجز والكامل	خال
٣٥٨ : ٢	—	سريع	بالعزل

الباسل	سريع	امرؤ القيس	٨٠ : ٣
السائل	»	الربيع بن أبي الحقيق	٢٣ : ١
النصل	منسرح	جميفران	٢٢٨ : ٢
المقال	خفيف	(أمية بن أبي الصلت)	٢٦٠ : ٣
لدلال	»	عبيد بن الأبرص	٢٣٦ : ١
عقال	»	عقال بن شبة	٢١٦ : ٢
البوالي	»	محمد بن يسير	١١١ : ٣
الرحال	»	معدان الشميطي	٣٥٦ : ٣ / ٢٣ : ١
الأنفال	»	»	٧٥ : ٣
البقال	»	النضر بن خالد	٧٦ : ٤
طويل	»	بشار	١٩٧ : ٣
الذيول	»	(عمر بن أبي ربيعة)	٢٣٦ : ٢
الجليل	»	ابن يسير	٦٥ : ١
ذهول	»	»	٦٦ : ١
بالذابل	متقارب	ابن هرمة	٣٧٢ : ٣

(م)

والشيم	طويل	أسباط بن واصل	٢٧ : ١
ألم	»	الأسدي	٣٢٠ : ٣
أولهم	مديد	محمد بن يسير	٢٥١ : ٣
قلم	كامل	مرقش	٣٧٥ : ١
بالسلام	عجزو الكامل	عبد الملك بن صالح	١٧٥ : ٢
• النلام	سريع	الطرماح	٥٠ : ٣
الكلم	متقارب	بشار	٤ : ١
ألم	»	ابن الزبير	١٠٨ : ١

النعم	طويل	المهمل	١ : ١٢٦
قضيما	طويل	أيمن بن خريم	٣ : ١٥٤
مهما	»	معن بن أوس	٢ : ٣٥٤
مفحما	»	بلماء بن قيس	٢ : ١٨٥ ، ٢٧٥
درهما	»	ثروان ، أو ابن ثروان	٣ : ٣٠٩
تحلما	»	(حاتم الطائي)	٢ : ٤٢
» وتسلما	»	حميد بن ثور	١ : ١٥٤
أعلما	»	(الخططي)	١ : ٢٢٠
أحرما	»	سهل بن هارون	٣ : ٣٥٢
درهما	»	(شقران مولى سلامان)	١ : ١٠٨
تهدما	»	عبدة بن الطيب	٢ : ٣٥٣ / ٣ / ١٨٨
يتجدما	»	عطار بن قران	٢ : ٢٦٣
تجرما	»	كامل بن عكرمة	٣ : ٢٢٩
معما	»	الكناني	٣ : ٩٩
ليعلما	»	الثلثس	٣ : ٣٨ ، ٢٦٩
دما	»	»	٣ : ٦٠
دما	»	—	١ : ١٣٠
مكرما	»	—	٢ : ١٩٠
الثلما	»	—	٣ : ٥٠
تقوما	»	—	٣ : ٨٣
وأكرما	»	—	٤ : ٩٦
أعواما	بسيط	مسلم بن الوليد	١ : ٣٤٢
فعظما	وافر	—	٣ : ٧٠
ثامما	»	—	٣ : ١٠٦

١٣١ : ١	ليل الأخيلىة	كامل	زعيما
٣٧ : ٣	يزيد بن مفرغ	مجز والكامل	الملاية
١٨٣ : ١	ابنة وثيمة	كامل	المظيعة
٢١ : ٣	أوس بن حجر	سريع	أظلم
٣١٣ : ٣ / ٣٢٩ : ١	سلمة بن الخرشب	منسرح	ذمما
١٨٤ : ١	النمر بن تولب	متقارب	وابنا
٢٠ : ٣	بشر بن أبي خازم	»	نياما
٢٠٣ : ٣	(معن بن أوس)	طويل	السهم
٣٤٨ : ١	الأخطل	»	يتكلم
٢٢ : ٤ / ٢٤٦ : ١	صالح بن عبد القدوس	»	أفهم
٦٧ : ٤	عمرو بن شأس	»	يهدم
٢٠٥ : ٣	ابن هرمة	»	أعجم
٣٥١ : ٢	—	»	تلم
٨ : ٣	—	»	أعظم
٥٤ : ٣	—	»	منهضم
١٠٣ : ٣	—	»	يقسم
١٠٣ : ٣	—	»	العم
٢١٩ : ٣	—	»	يقسم
٣٣٦ : ٣	—	»	يظلم
٥٧ : ٣	إياس بن قتادة	»	عازم
١٣٨ : ٢	عمرو بن براقه	»	ظالم
١٦٧ : ٢	—	»	سواجم
٣٢٤ : ٣ / ٦٨ : ١	(أبو حية النيرى)	»	رميم
٧٦ : ٤	الخبيل	»	سليم

٣٦٣ : ٢	مسلم بن الوليد	طويل	مليم
٢٧٢ : ٢	—	»	نؤوم
٢٧٠ : ٣	—	»	بأوم
٥٣ : ٤	—	»	نجوم
٦٢ : ٤	—	»	لعظيم
٦٧ : ٤	—	»	الحليم
٣٦٢ : ٣	يزيد بن الحكم بن أبي العاص	»	اختصامها
١٢٠ : ١	كلثوم بن عمرو	»	تستدعيها
١٣١ : ١	—	»	تقيمها
١٠٦ : ٣	—	»	صميمها
٧٦ : ٤	خالد بن زهير	بسيط	والقدم
١٩ : ٣	(خداش بن زهير) العامري	»	والحرم
٩٩ : ٣ / ٢٣١ : ١	دريد بن الصمة	»	صميم
٤١ : ٣ / ٣٧٠ : ١	(الفرزدق أو غيره)	»	شحم
١٢٩ : ١	—	»	يلتظم
٣٠٢ : ٣ / ١٨٩ : ٢	أبو العرف الطهوي	»	عمرزوم
١٢٠ : ٣	علقمة بن عبدة	»	ممجوم
١٦٩ : ٣	—	»	مظلوم
١٥٨ : ١	نصر بن سيار	وافر	ضرام
٣٠٧ : ٣	مخارب	»	تقوم
١٠١ : ٣	طريف	كامل	بتوسم
١٥١ : ٢	المازني، (المزق)	»	أعلم
٣٥٩ : ٣	—	»	المحزم
٣٢٥ : ٣	أشجع السلمي	»	والإظلام
٢٧٦ : ١	بشار	»	حرام

٣٥٧ : ٣	الكميت	كامل	أيتام
٣٠٦ : ٣	—	»	حرام
١١١ : ١	إبراهيم بن هرمة	»	موسوم
١٩٨ : ١	أبو الأسود	»	حكيم
٦٣ : ٤	(» »)	»	وخصوم
٩ : ٣ / ٣٧١ : ١	ليبد	»	أقدامها
٢٠٦ : ٣	جرير بن يزيد	منسرح	عقمه
٥٨ : ٤ / ٣٢٥ : ٢ / ٣٦٠ : ١	حسان بن ثابت	خفيف	يقوم
٢٤٧ : ٣	» » »	»	لثيم
٦٨ : ٤	» » »	»	يدوم
٣٥٢ : ٢	—	طويل	ظلمي
١٧٠ : ٢ / ٢٦٨ : ١	ابن أحر	»	مطم
٣٢٧ : ٣	أدهم بن محرز الباهلي	»	بدوهم
١٧٧ : ١	الأسلم بن قصاب	»	مسلم
١٧١ : ١	الأعور الشني	»	التكلم
٧١ : ٣	أوس بن حجر	»	تحلم
١٨٨ : ٣	» » »	»	يترصم
١٨٩ : ٣	(» » »)	»	مقرم
٢٧٦ : ٢	أبو ثمامة الضبي	»	متكلم
٢٢٤ : ٣	(جابر بن حنفى) التفلي	»	ضينم
٢٢٩ : ٢	أبو حية	»	ومعصم
١٢٤ : ٣	زهير	»	المتخيم
٢١٢ : ١	المجير السلولي	»	بالدم
١٩٧ : ١	كثير غزاة	»	النتيم

٢٥٣ : ٣	كثير غزاة	طويل	بالقلم
٣٢٦ : ٣ / ٢٧٥ : ٢	أبو النظم الهذلي	»	لمفتح
٢١٩ : ٧٨ : ١	—	»	تسكلم
٢٢٥ : ٣	—	»	بمعظم
٦٢ : ٤	—	»	مسلم
٤٩ : ٤	بشار	»	حازم
٣٧٠ : ٣	أبو جعفر المنصور	»	العظام
١٧١ : ٣	الحسين بن مطير	»	المكارم
٢٩ : ٢	الحطينة	»	المعاصم
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	»	القوائم
١٠٦ : ٣	»	»	المهائم
٣٢٣ : ٣	اللعين المنقري	»	القوائم
٣٥٥ : ٣	مروان بن أبي حفصة	»	هائم
١٠٥ : ٣	(مصعب بن عمير الليثي)	»	عاصم
١٠٩ : ٣	النجاشي	»	عاصم
١٠٩ : ١	—	»	عالم
٢٧٦ : ١	—	»	المخارم
٢٣٣ : ٢	—	»	الدراهم
١٥ : ٣	—	»	بالدراهم
٧٧ : ٣	—	»	الصوارم
٢١٩ : ٣	—	»	الضرائم
٤٠٢ : ١	(إسحاق الموصلي)	»	وعام
٩٩ : ٤ / ١٥٥ : ٢ / ٢٧٧ : ١	بشار	»	وقوام
٢٢٧ : ١	شبة بن عقيل	»	مقاي
٢٤١ : ٣	ابن قينة	»	طعام

١٨٩ : ٢	—	طويل	هشام
٩٦ : ٣	—	»	والخامى
١٩٩ : ١	—	»	بسليم
٢٦٥ : ٢	الناينة	بسيط	والأثم
١٦٠ : ١	ابن هرمة	»	البنم
٢٢٤ : ١	» »	»	حلم
١٧٩ : ٣	(الزرقان بن بند)	»	ظلام
٢٧٢ : ٢	محلم بن فراس	»	مقدام
٤٤ : ٣	النمر بن تولب	»	أهدام
٨٥ : ٤ / ٣٠٢ : ٣ / ٣١٦ : ٢	هلم الرقائى	»	أقوام
٣٣٥ : ٣	ابن وهيب	مخلع البسيط	الحواى
٤١ : ٤	—	بسيط	كلثوم
٥٢ : ٤	ابن شيخان	واقف	بذام
١٢٩ : ١	الفرزدق	»	وعام
٣٦٩ : ٣	المنصور	»	الحمام
٢٢٦ : ٣	—	»	المدام
٥٩ : ١	الأحنف	»	وخيم
٥٠ : ٤	أعشى همدان	»	تميم
٣٧ : ٤	زياد الأعجم	»	تميم
٩٧ : ٦	أبو قيس بن الأسلت	»	ذميم
١١٩ : ١	—	»	تميم
٢٠٦ : ٢	—	»	صريم
٢٥٩ : ٢	—	»	الصميم
١٠٤ : ٣	—	»	الرحيم
٣٨ : ٣	الحارث بن ولة	كامل	الحلم

١٥٦ : ١	طرفة بن العبد	كامل	الكلم
٢٢٨ : ١	» » »	»	تسمى
٢٢٩ : ١	عبد المسيح بن عسلة	»	المعجم
١٢٣ : ١	عنبرة	»	الأعلم
٢٥٤ : ٣	(»)	»	مستسلم
٣٢٦ : ٣	»	»	الترنم
٢١ : ٣	هياض السبدي	»	المظلم
٢١ : ٣	—	»	المقرم
٧٩ : ٢ / ١٢٠ : ١	—	»	المهرم
١٦٩ : ٣ / ٣١٩ : ٢	—	»	الصائم
٣٥٢ : ٣	إسحاق بن حسان الخزيمى	»	همهام
٣٣٢ : ٢ / ١٦٨ : ١	ابن هرمة	»	الأيام
١١ : ١	—	»	الأقدام
٢٤٤ : ٢	—	»	عام
١٧٥ : ٢	عبد الملك بن صالح	مجزو الكامل	بالسلام
٢٦٧ : ١	ليبيد	كامل	يكسوم
١٧٠ : ٢	»	»	تعليمى
١٧٥ : ٣	مساور الوراق	»	شوم
٢١٧ : ٢	أبو دلف	مجزو الرمل	جماي
١٩٩ : ٣ / ٧٩ : ٢ / ٢٦٩ : ١	أبو نواس	»	بسلام
٣٦٩ : ٣	أبو جعفر المنصور	سريع	العلقم
١٨٠ : ٣	أبو المتاهية	»	تسلم
٣٢٥ : ٣	أشجع السلى	منسرح	الهمم
٣٤٨ : ٣	ابن كناسة	»	والكرم
١٢٨ : ١	الناينة الجعدى	»	أضم

٢٦٩ : ١	(أبان اللاحق)	خفيف	الكلام
٣٦٠ : ٣	عبد الله بن كثير السهمي	»	وإمام
٣١١ : ٣	(الحكم بن عبدل)	»	كثوم
٣٤٧ : ٣	أبو عطاء السندی	»	كریم
١١٠ : ٢	(بشير بن الحجير)	متقارب	السلم
٣٣٩ : ٣	بعض اليهود	»	منرم

(ن)

١٧٦ : ٣	—	طويل	كان
١٧٦ : ٣	—	كامل	الإنسان
١٩٧ : ٣	أبو المتاهية	رمل	الحزن
٢٧٨ : ١	عبد الله بن معاوية	خفيف	فزنه

٤٢ : ٢	الجنون	طويل	فتمكنا
٦٦٢ : ٣ / ٢٢٠ : ١	—	»	كانا
١٧٦ : ٣	(حسان)	»	وقرآنا
٨٨ : ٣	حماد عجرد	بسيط	أغصانا
٧٩ : ١	—	»	كانا
٢٦ : ٣	(بشامة بن حزن)	»	بأيدينا
٣٣٧ : ٣	(» » »)	»	المحامونا
٣١٤ : ٣	—	»	يأتينا
٢٢ : ٣	خخام السدوسي	وافر	لظانا
٢٢٣ : ٣	ابن أحر	»	الحنينا
٢٣٣ : ٣	أبو الجهم المدوي	»	وليننا
٣٨٤ : ١	حكيم بن عياش	»	متميزينا

٥٧ : ٤ / ١٨٥ : ١	(رافع بن هرم)	وافر	آخرينا
٣٢٢ : ١	ممالك المكرى	»	اليقيننا
١٩٥ : ٢ / ١٦٠ : ١	عمرو بن كلثوم	»	نصبحينا
٢٢ : ٣	» » »	»	الرافديننا
٣٢٨ : ١	عون بن عبد الله	»	المرجثونا
٢٢٢ : ١	—	»	التمثيلينا
٢٥٣ : ٢	—	»	آخرينا
٢٥٦ : ٣	—	»	سالمينا
٢٢٣ : ٣	الحكم الخضرى	كامل	مجنونا
٢٧٩ : ٢	ابن قيس الرقيات	مجزو الكامل	والأومنه
٣٥٧ : ٢	—	رمل	حسنه
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	سريع	ثمانينا
٢٢٨ ، ١٤٧ : ١	مالك بن أسماء	خفيف	حسنا
١٩٥ : ١	—	»	أينا
١٨٠ : ٣	—	طويل	أمن
٢٢٧ : ١	—	»	وجناجن
٣٦١ : ٣	عروة بن أذينة	»	سمين
٢٠٤ : ٣	—	»	فظنون
١٧٩ : ٢	—	»	حصونها
١٨٩ : ٢	—	»	يهينها
٦٢ : ٣	—	»	قربنها
٦٦ : ٤	حارثة بن بدر	بسيط	والنون
٦٢ : ٤	عبيد بن أيوب المنبرى	»	مجنون
١٦٧ : ١	—	وافر	اللسان

المعين	وافر	أبو قيس بن الأسلت	٢٣ : ٣
الحنين	»	—	٩٦ : ٤
أفن	كامل	قيس بن عاصم	٢١٩ : ١
يشبته	مجزو الكامل	أحيحة بن الجلاح	٢٧٥ : ٢ / ٥ : ١
تلحن	متقارب	يحيى بن نوفل	٢١٤ : ٢
سنى	طويل	أعشى شيبان	٤٠١ : ١
رهن	»	ابن الزبير الأسدى	٢٢٦ : ١
حوان	»	(جميل)	٥٤ : ٣
أبان	»	عبد الرحمن بن الحكم	٣٤٨ : ٣
أبوان	»	عثمان بن الحويرث	٢٥٩ : ٣
قرن	»	بشار	٩٩ : ٤ / ١٥٥ : ٢
الكروان	»	—	٢٣٠ : ١
الحدنان	»	—	٢٣٤ : ١
يلتسان	»	—	٣١٥ : ١
دوان	»	—	١٧١ : ٢
حيان	»	—	٣٠٩ : ٣
جدن	بسيط	أفنون بن صريم القنلي	١٩٠ : ٩ : ١
زمنى	»	جرير	٣٢٩ : ١
يزن	»	السيد الجيرى	٣٦٠ : ٣
إحن	»	—	٢٤٥ : ٣
عقان	»	الراعى	٣٥٨ : ٣
وأقران	»	أبو الطمحات	١٨٧ : ١
منان	»	(أبو المنم) المنلى	٣٣٣ : ٣
خاقان	»	مكى بن سودة	٣٢٢ : ٣

١٦٧ : ١	—	بسيط	يا حسان
١٤٩ : ١	ثابت فطنة	»	يبليبي
٢٢٧ : ٣ / ٢٢٧ : ١	طارق بن أنال	»	البراذين
٢٦٩ : ١	—	»	يكفيني
٢٧٧ : ١	—	»	لتلهيني
١٧٣ : ٣	—	»	سيرين
١٩٠ : ١	(سليمان بن ربيعة)	مخلع البسيط	فنون
٥٧ : ٤ / ٢٥٢ : ٢	—	واقف	بدين
٦٢ : ٣	(بشار بن برد)	»	خيزدان
٢٢٨ : ١	عمرو بن معد يكرب	»	الفرقدان
٢٣١ : ٣	معن بن أوس	»	هوان
٢٧١ : ٢	—	»	اللسان
١٨٩ : ٣	—	»	أبان
٣٠٨ : ٢	(سحيم بن وثيل)	»	تعرفوني
٨٥ : ٣	شبيب بن كريب	»	دوني
٢٥١ : ٢	الشماخ	»	عين
٣١٩ : ١	—	»	حين
٣٥٩ : ٢	—	»	ودعوني
٢٠٦ : ٣	—	»	البطون
٧٩ : ٣	(وبرة بن معاوية)	كامل	أرزن
١٧٨ : ٣	—	»	يسكن
٦١ : ٤	—	»	مستمكن
٣٥٥ : ٣	(أبو ثمامة الخطيب)	»	خاقان
٣٢١ : ٣	(جرير)	»	الألوان
٧٦ : ٣	الحكم بن عبدل	»	المرجان
٢٤٦ : ٢	ابن ضب العتكي	»	قنان

المصيان	كامل	علي بن الغدير	٨٠ : ٣
البحران	»	الفرزدق	٢٤٨ : ٣
عثمان	»	يزيد بن أبي بكر بن دأب	٣٦٠ : ٣ / ٣٢٣ : ١
حينه	»	أبو العتاهية	١٩٧ : ١
دنى	رمل	—	٣٥٥ : ٢
دهقان	سريع	—	٣٤٥ : ٣
جشش	خفيف	حمزة بن بيض	٢٦٩ : ١
النشوان	»	بشار	٦٩ : ٤ / ٢٥٢ : ٣ / ٢٧٧ : ١

(ه)

مساحيها	طويل	جرير	٨٤ : ٣
شافها	بسيط	أمية بن الأسكر	٧٣ : ٣
ساقها	»	—	١٢٠ : ١
مواليها	»	—	١٨٦ : ٣
مجاها	وافر	أبو الرديني العكلى	٣٥ : ٤
فاحنساها	»	كلاب بن ربيعة	١٦ : ٤
وتأها	خفيف	أبو العتاهية	١٨٤ : ٣
يلقأه	هزج	(أبو العتاهية)	٧٨ : ١
أخوه	مجزو الرمل	أبو العتاهية	٧٦ : ٢
وأغشاه	سريع	محمد بن يسير	١٧٤ : ٣
المكروه	كامل	—	٢٣٢ : ٣
أشهبه	مجزو الرمل	أحمد بن يوسف	٢٥٠ : ٣
بشبيه	مجتث	جعفران	٢٢٧ : ٢

يديه متقارب محمود الوراق ١٩٧ : ٣

(و)

فمضوًا أبو نواس ١٨٢ : ٣

(ي)

دنى رمل — ٣٥٥ : ٢

الرويا طويل — ٢٣٠ : ٣

مواتيا » ابن أحر ١٧٢ : ٢

ناجيا » الأسود بن سريع ٣٦٧ : ١

لسانيا » جرر ١٦٧ : ١

التقاضيا » أبو حية ٢٢٩ : ٢

أثليايا » » ٢٢٩ : ٢

فؤاديا » الراعي ٢٨٧ : ٢

ناهيا » سحيم عبد بنى الحساس ٧١ : ١

ماضيا » سلمة بن عياش ١٠٠ : ١

القوافيا » سويد المراند ١٨٦ : ٢

ليا » عبد بنوثة بن وقاص ٢٦٧ : ٢

لسانيا » » » » ٤٥ : ٤

القوافيا » عوف القوافي ٣٧٤ : ١

قلنا ليا » قتادة بن خرجة ٢٤٩ : ٣

العواليا » — ٢٨٢ : ١

باكيا » — ١١ : ٢

شيبًا وافر أبو العتاهية ٤٠٧ : ١

لدبًا » » ٢٥٧ : ٣

٢٦٣ : ٣	—	كامل	حماديا
٣٥٨ : ٣	خلف بن خليفة	خفيف	باهليا
٥٨ : ٣	خليفة أبو خلف	»	فيّا
٧٧ : ٣	عمرو بن الإطناية	»	عصيا

(الألف اللينة)

١٩٧ : ١	الأفوه الأودي	كامل	المدى
---------	---------------	------	-------

(شعر فارسي)

١٤٣ : ١	يزيد بن مفرغ	—	است
---------	--------------	---	-----

٦ - فهرس الأرجاز

(ت)	(أ)
١٠ : ١ — فتى	٩٤ : ٣ الرقاشى انتقاء
٩١ : ٣ — سمائه	٢٢٣ : ٢ عمر بن لجأ دلائها
(ب)	(ب)
٣١٨ : ٣ — مذحت	١٨٢ : ١ آدم مولى بلعبر البتنب
٧١ : ٣ بروصيات الرقاشى	٢٠٤ : ٣ القلب الجمانى غلب
٢٠٢ : ٣ مضجمات أبو النجم	١٩٤ : ٣ — السلامى
١٨٢ : ٣ — البيوت	٥٧ : ١ — حجاب
١٩٠	١٠٩ : ١ / لبيد منصبا
٥٢ : ٣ — أذاتها	١٧٢ : ٢
(ث)	(ث)
٢٧٦ : ٣ — تستغاث	٢٩٤ : ٢ تحبته
(ج)	٢٠٧ : ٣ الخضاب
٧٢ : ٣ — نجا	١٣٤ : ١ الممانى بكاني
٣٩ : ١ الفضل بن العباس بالجلال	٢٦٧ : ١ / لقيط بن زراة عقاب
(ح)	١٧٠ : ٢
٧٤ : ٣ — وسبعا	١٥٢ : ١ — بالمذاب
	٨١ : ٢ — القراب
	١١٣ : ١ (أبو نخيلة) شبيها

١٣٩: ١	جندل الطهوى	أساند	١٥٠: ١	—	مفطوحا
٢٢٣: ٢	—	بجادي	٧٢: ٣	—	صحيحا
١٦٥: ٣	—	القلاد	١٥١: ١	—	تفليح
(ر)			٢٧٦: ٢	عبيد بن أمية	رماح
١٥١: ١	المعجاج	أناطر	٣٣٥: ٣	(أبو سلمى)	أرماح
٣٩٩: ١	الهيثم بن الأسود	الكبر	(د)		
٦٩: ٢	—	—	٣٦٢: ١	—	نهيد
٧٣: ١	—	السحر	١٥١: ١	—	بالأشد
١٦٥: ١	—	بالسحر (*)	٧٦: ٤	—	وولدا
١٢٦: ١	—	فانشمر	٣١٥: ١	—	الوليد
٢٨٣: ١	—	بوتر	٢٧: ٣	—	تعتادها
١٥٣: ١	—	تمرا	٤٩: ١	بشار	الصمد
٣٣٥: ٣	—	السرى	٤٩: ١	»	الملد
٣١٩: ١	رؤية	ساحرا	٥٠: ١	»	الممد
٢٧٦: ٣	الكذاب الحرمازى	عميره	٣٧: ٣	»	للعبد
—	ولد العباس بن	ناظر	١٤٢: ١	العمانى	مسرند
١٥١: ١	مرداس	—	٤: ١	—	الورد
١٥١: ١	—	غبار	١١٦: ٣	—	البرد
١٥: ٣	جندل الطهوى	لا تبحرى	٦: ١	—	الأسود
١٨٥: ١	—	يخير	٣١٣: ٢	—	مشهدى
١٩٦: ٢	—	الدهى			
٢٢٠: ٣	—	—			

	(ض)	٣٦٢: ٢	—	السنور
٢٠٤: ٢	—	٢٧٨: ٣	—	العار
	بيضُ	٢٧٨: ٣	—	حار
٦٠: ٤	نقضى معاوية			
٢٩٤: ١	قضى رؤية	(س)		
٢٣١: ٢	—	القاضى	٣٥: ٤	وتيسا جزء
	(ط)	٣٤: ٤		أوبسا شماغ
٢٨١: ٢	نشط (العجاج)	٣٤: ٤		وكيسا مزرد
٢٥٥: ١	—	فرطا	٣٣٤: ٣	المنس (دكين)
١٧٧: ١	—	السلطا	٢٣٢: ١	ملى العجاج
/٣٦٥. ١	سليط جرير	١٢٢: ٣	—	الورس
٢٨٨: ٢		٥٣: ٣	—	وسدن
٢٦٦: ١	ومسقط رؤية	٧٨: ٤	—	التعريس
	(ع)			
١٠٩: ٣	الضبع أبو المقدام	٣٣٤: ٣	—	مدمش
٦١: ٤	—	٧٠: ٣	—	وحش
٧٢: ٣	—			
/١٥٠: ١	العكلى	(ص)		
٧٢: ٣	منوع	٣٠: ١	—	ونكص
		١٥٧: ١	—	العصى

يسمع	—	٨٢ : ١	الأشداق	أبو الحجناء	١٢٥ : ١
الموادع	—	١٥٨ : ١	عتيق	الزبير بن العوام	١٨٠ : ١
صناع	—	١٥٠ : ١			
	(غ)		(ك)		
ألتغ	أبو رمادة	٥٧ : ١	تيكا	—	١٢٥ : ٢
	(ف)		(ل)		
أسدفا	الخطفي	٣٦٦ : ١	وسعل	الأشبل البكري	٤٢ : ١
والسفا	—	٤٩ : ٣	عمل	عبدة بن هلال	٥٥ : ١
جوف	زبان (بن سيار)	١٦٩ : ٢	نخل	(عمر بن عيسى)	٦ : ١
	(ق)		الأصل	—	٢٢٥ : ١
طبّق	خلف الأحمر	٩٧ : ٤	الأجل	—	١٩٤ : ٣
ومنهق	رؤية	١٥١ : ١	كل	—	٢٢٥ : ٣
نطق	أبو الزحف	٣٨ : ١	مهل	—	٦٤ : ٤
نطق	أبومسار العكلى	١٣٣ : ١	والكلى	—	٢٦ : ٣
خلقا	—	١٦٠ : ١	الحاملا	—	٣٠٤ : ٢
نحقه	—	١٨٥ : ١	ملا	—	١٦٢ : ٢
لا فوقها	عبد الله بن همام	٤٠٩ : ١	تجّله	—	٧٨ : ١
والمشرق	مورق المبدى	١٥٢ : ٢	الحكل	رؤية	٤٠ : ١
دردق	»	٢٨٩ : ٢	جل	—	٥٦ : ٣
			حل	أبو النجم	٥٣ : ٣
					٥٨

٢٠٧: ٣	(الدهناء)	ضم	٣٤٩: ١	—	بالمواسل
٢٧٤: ٢	الماني	الخصم	٢٩٢: ٢		
٣٣١: ١	أبو أخزم	بالدم	٥٥٥: ٣	—	بالناصل
٣٣١: ١	»	أخزم	٦٩		
١١٠: ١	—	الأكرم	٢٥٩: ٣	—	العافل
٣٧: ٤	—	لدارم	٤٠: ١	—	الإجمال
٢٨٢: ١	أشعث بن سمي	السنام	٧٦: ٤	—	جمال
٣٧: ١	رؤبة	القتام	١٨٢: ٣	—	أهله
٣٨: ١	أبو الرخف	تخام	٢٣٠: ١	—	خالها أبو النجم
٢٢٨: ٣	—	نقوم	(م)		

(ن)

١٥٦: ١	(خطام المجاشعي)	صرتين	٢٢٠: ٣	—	والنوم لقيط بن زراراة
١٨: ١	—	اليمين	١٠٨: ١	—	غنم (رشيد بن رميض)
١٠٧: ٣	—	اللبن	٢٢٥: ٣	—	العجم أبو نخيلة
٣٩٢: ١	—	الوجين	٣٠٨: ٢	—	زيم
٣٣: ١	—	الدستواثينا	٩١: ٣	—	وسم
١٨٦: ١	—	لاياتينا	٧٣: ٣	—	منها الماني
٤٧: ٤			٢٠٣: ٣	—	نما
٢٧٣: ٢	الماني	مقرن	٢١٣: ٣	—	تماما
٩٦: ٣	—	النن	٣٣٧: ١	—	المكرمه يحيى بن نوفل
١٦٠: ٢	—	وابتناني	٣٥١: ٣	—	مسلمه
٩٦: ٣	—	امتنان	٢٩٤: ٢	—	السهم
			٢٨٤: ٢	—	أبكم
			١٥٤: ١	—	تمامه أبو المتاهية

٢٠٩: ١	المعاج	البكى	٢٧٠: ٣	—	زبون
			٦٥: ٣	—	خماها
٥٢: ٣	الراعى	العصيا			
١٦١: ٢	—	رويه		(هـ)	
٤١: ١	—	بالبكى	١٥٢: ١	—	بلاها
٣٠٨: ٢	—	بعصلي	٨٥: ٣	—	عصاها

(الألف اللينة)

(ى)

٣٣٥: ٣	—	السرى	١٥٧: ١	—	العصى
٤٩: ٣	—	والصفا			
٢٦: ٣	—	والكلى	٢٥٠: ١	المعاج	سختى

٧ - فهرس الأمثال

أظلم من ورل ١٦٠ : ٢

أعجب من المعجب ترك المعجب

من المعجب ٢٤٢ : ٣

أعظم زهواً من ذباب ٣٥٥ : ٣

أعذر من ذئب ١٦٠ : ٢

أعرب من عصا الأعرج ١٢٠ : ٣

أقصر من إبهام الجباري ٣٩٢ : ١

أقل من خشاشة ٩٢ : ٢

أ كذب من صبي ٢٤٧ : ١

أ كسب من ذئب ١٦٠ : ٢

التقت حلقتا البطان ٨٨ : ٤

الزم الصحة يلزمك العمل ٩٣ : ٢

ألين من سرقة ١٦٩ : ١

أمضى من السيف ٤٣ : ١

إن سرك الأهون فابداً بالأشد ١٥١ : ١

إن التبت نصف الغفو ٤٣ : ٢

إن الجياد نضاجة بالماء ١٣٣ : ١

إن الشق بكل جبل يخفق ٣١٢ : ٣

إن كذبة المنير بقاء مشهورة ٦٣ : ٢

إن المصدور لا يملك أن ينفث ٣٥٧ : ١

إن من البيان لسحراً ٥٣ : ١

٣٤٩، ٢٥٥

أنطق من قس ٤٣ : ١

(أ)

أبخل من كلب على عرق ٣٥٥ : ٣

أحق من راعي ضأن ثمانين ٢٤٨ : ١

» من معلم كتاب ٢٤٨ : ١

أخذ القوس باربعها ٣٣٢ : ١

أخرق من صبي ٢٤٧ : ١

أخزى الله الرأي الذري ٣٤٧ : ٢

إذا شبت الدقيقة لحست الجليلة ١٦٠ : ٢

إذا غر أخاك فهن ١٦٢ : ١

أرسي من حجر ٩٨ : ٢

أرق من ورقة ١٦٩ : ١

أشبه امرؤ بعض بزه (١) ٢٦٤ : ٢

أشد من الموت ما يتعمى له الموت ١٩٣ : ٢ /

١٦٨ : ٣

أصبر من عود ٤٣ : ١

أصح من غير أبي سيارة ٣٠٨ : ١

أصفر من خثالة القرظ ، وقراصة

الجلين ٦٠ : ٢

أظلم من حية ١٦٠ : ٢

» من ذئب ١٦٠ : ٢

» من صبي ٢٤٧ : ١

(١) وفي ٢٩٤ : ٣ : « أشبه امرأ » .

(خ)

- ١٨٧ : ٢ خالف لتذكر
١٥٠ : ١ خرقاء إلا أنها صناع
٢٢٦ : ٢ « وجدت صوفاً »
١٨٥ : ٢ الخلة تدعو إلى السلة
٢٥٤ : ٣ خير الأمور أوسطها

(ذ)

- ذلك الفحل لا يقرع أنفه ٤٤ : ٣
٨٤

(ر)

- رأى الشيخ أحب إلينا من
جلد الشاب ١٤ : ٢
رَبُّ المعروف أشد من ابتدائه ٧٢ : ٢
رب ملوم لا ذنب له ٣٧٤ : ٢
رضا الناس شيء لا ينال ١١٦ : ١

(ز)

- الزيادة من الخير خير ٩٩ : ١

(س)

- الساجور خير من الكلب ٦٣ : ٣
سبق السيف العذل ٣٨٩ : ١
السعيد من وعظ بغيره ٣٩٨ : ١
٥٧ : ٢

- أبج سعد فقد هلك سعيد ٦٣ : ٢
إنه لضعيف العصا ٥٤ : ٣
أهدى من النجم ٤٣ : ١

(ب)

- البطنة تذهب الفطنة ٨١ : ٢
بقية السيف أنعى عدداً ٣١٦ : ٢
بكل واد بنو سعد ٢٩٤ : ٣
بيضة البلد ٢٩٤ : ٣

(ت)

- تحت الرغوة اللبن الصريح ٢٣٨ : ٣
ترك الوطن أحد السباعين ٢٥٦ : ٣
ترى الفتیان كأنه نخل وما يدريك
ما النخل ٢٢٠ : ١
تسمع بالعمى لا أن تراه ١٧١ : ١
٢٣٧
العلم في الصغر كالنقش في الحجر ٢٥٧ : ١
تغدوا الجدى قبل أن يتمشاكم ٣٥٠ : ١

(ح)

- الحاجة تفتح باب المعرفة ١٨٦ : ٢
الحر يلجى والعصا للعبد ٥٠ : ١
حسبك داء أن تصح وتسلم ١٥٤ : ١
حفر بالصحصحة ٣٨٠ : ١
حكم الصبي ٢٤٧ : ١
الحمة إحدى العلتين ١٠٤ : ٢

(ش)

- الشباب شعبة من الجنون ٥٧ : ٢
 شر خليطيك السؤوم المحزم ١٤ : ٢
 شر السبر الحقةقة ٢٥٤ : ٣
 الشرط أملك ٩٨ : ٤
 شق عصا المسلمين ٣٩ : ٣
 شنشنة أعرها من أخزم ٣٣١ : ١

(ص)

- الصدق بنفي* عنك لا الوعيد ٣٠١ : ١
 صلب العصا ٥٢ : ٣
 الصمت حكم وقليل فاعله ٢٧٠ : ١
 ضربه ضرب غرائب الإبل ٥٥ : ٣
 ضع عصاك ١٢٤ : ٣

(ط)

- طارت عصا فلان شققا ٣٩ : ٣

(ع)

- عادت النبل إلى النزعة ٣٣٢ : ١
 عنده أعظم من ذنبه ٩١ : ٢
 غسل طيب في ظرف سوء ٢٣٨ : ١
 العصا من العصية والأفنى
 بنت حية ٣٩ : ٣
 العلم بالتعلم ٤٢ : ٢

- على أهلها براقش تجني ٢٦٩ : ١
 العنوق بعد النوق ٢٨٥ : ١
 عي أبأس من شلل ٢١٥ : ١

(غ)

- الغنى إذا لم يصفر لها لم تشرب ٦٨ : ٢

(ف)

- فلان يحبب العصا ٥٦ : ٣

(ق)

- قتل البعض إحياء للجميع ٣١٦ : ٢
 قتلت أرض جاهلها وقتل
 أرضاً عالها ٣١٨ : ٢
 قد وقعت بقر ٢١٠ : ٣
 قبة كل امرئ ما يحسن ٧٧ : ٢

(ك)

- الكتاب ملق والسكران موق ١٠٣ : ٢
 كجالب التمر إلى هجر ١٦٨ : ٢
 كدر الجماعة خير من صفو
 الفرقة ٢٦٠ : ١
 كل امرئ يعطى مما عنده ١٧٧ : ٢
 ١٤٠ : ٣
 كل الصيد في جوف الفرا ١٦ : ٢
 كل بحر في الخلاء مسر ٢٠٣ : ١
 كن في الفتنة كائن لبون ٩٧ : ٢

(ل)

لا أقبل ذلك ولو تزوت في

٢٨٠ : ١

اللوحي

لا بد للمصدور أن ينفث

٩٧ : ٢

٤٦ : ٤

لا تحب في عناق

١٥ : ٢

لا تطعم طعامك من لا يشتهي

١٠٣ : ١

لا تكن حلواً فتزدرد ولا مرأى

٢٥٥ : ٣

فتلفظ

لا تنقطع فيه عزان

١٥ : ٢

لا رأي لمن لا يطاع

٥٥ : ٢

لا يرى به الرجوان

٢٩٩ : ٢

لا يلسع المؤمن من جحر مرتين

١٦ : ٢

لحم على وضغ

١٩١ : ٢

لكل أناس في مجيلهم خبر

٢٣٨ : ١

٣٠٠ : ٣

لكل ضعيف صولة ولكل

٣٦٨ : ٣

ذليل دولة

لو تكاشفتم ما تداختم

١٣٤ - ١٣٣ : ٣

لو كان في العصا سير

١٢١ ، ٦٦ : ٣

الليل أخفى الليل

١٥١ : ١

الليل أخفى والنهار أوضح

١٥١ : ١

(م)

ما أشبه الليلة بالبارحة

٢٩٤ : ٣

ما بل بحر صوفة

٧ : ٣

مات حثف أنفه

١٥ : ٢

ما خالفت جرة درة

٧ : ٣

ما سرى نجم وهبت ريح

٧ : ٣

ما عدا مما بدا

٢٢٢ : ٣

ما هو إلا أبنة عصا وعقدة

رشا

١٢١ ، ٥٢ - ٥١ : ٣

مراجعة الحق خير من التماذى

٤٩ : ٢

في الباطل

مكره أخاك لا بطل

١٧ : ٤ / ١٦٢ : ١

ملكك فأسجج

٢٢٤ : ١

من أجذب انتجع

٢٥٦ : ٣ / ١٨١ : ٢

من جعل بؤساً كاذب

٣١٣ : ١

من سره بنوه ساءت نفسه

١٩٣ : ١

من كثر كلامه كثر سقطه

١٨٨ : ٢

من لم يصبر على كلمة سمع كلمات

٧٦ : ٢

من لم يفتنع بظنه لم يفتنع بيقينه

٦٨ : ٤

من التوى ترك الإفراط في

١٠٤ : ٢ / ٢١٠ : ١

التوى

الموت القادح خير من اليأس

١١١ : ٢

الفاضح

(هـ)

الهدم أسرع من البناء

٢٠٧ : ١

هدنة على دخن

١٦ : ٢

يفل الحز ويصيب الفصل ١٤٧ : ١

يكفيك من القلادة ما أحاط

بالعنق ٦٨ : ٢ / ٢٠٧ : ١

(و)

الوحدة خير من جليس السوء ٧٨ : ٢

(ى)

بضع الخفاء مواضع النقب ١٤٧ : ١

٨ - فهرس اللغة

ينقسم هذا الفهرس إلى قسمين رئيسيين :

الأول : مافسره الجاحظ من اللغة العربية ، وقد ألحق به مافسره من اللغة الفارسية .

الثاني : مافسره محقق الكتاب ، وقد ألحق به أيضاً مافسره من اللغة الفارسية .

وهذا القسم الأخير قد تضمن كثيراً من الألفاظ التي لم تنص عليها معجمات اللغة المتداولة ، وقد أشير إليها بوضع هذه العلامة بعدها (—)

١ - القسم الأول وهو ما فسره الجاحظ

٣٧٩ : ١	بظي : بظيت	(أ)	
٢٧ : ٤	بكا : بكاء	١٨١ : ١	أبط : إبط الشمال
١٥٣ : ١	بكر : البكرة	٢٩٩ : ١	أبي : الإباء
٣٨١ : ١	بكارة مربع	١٨٢ : ١	أرب : الأرب والأريب
١٨٢ : ١	بهر : مباهير	١٨٣ : ١	له إرب
٧٤ : ٣	بهل : باهل وباهلة	١٥٩ : ٢	أوم : الأرمي
٢٥٠ : ١	بهم : بهمة	١٨٢ : ١	أسو : تأسو ، الآسي
(ت)		١٧٦ : ١	أقط : مأقط
١٧٧ : ١	نأم : التوأمين	١٨٣ : ١	أكل : الآكال
١٨٣ : ١	نلد : التلاد	٢٨٠ : ١	أنف : الأنف
٢٧٨ : ١	نلو : التلية	٢٨٣ : ٢	أنن : مثنى
٣٧ : ١	نحم : التمام	٢٢٣ : ١	أني : أناة
٢٨٠ ، ١١٠ : ١	ننبل : التنبال	١٨٢ : ١	أيد : مؤيد
١٧٨ : ١	نيسج : القياح والتميح	١٣٩ : ١	أيس : أيس وليس
٢٦٨ : ١	النبحان	١٤٠ : ١	الأيسية
(ث)		١٢٦ : ١	أين : الأين
٨٥ : ١	نبحج : مشجأ	(ب)	
٢٤٠ : ٢	نرب : يترب	٣٣٤ : ١	برث : البراث
٢٣٦ : ١	نطط : النطط	١٦٩ : ١	برق : البروق
		١٩ : ١	برم : البرمة
		٢٥٠ : ١	بطل : البطل

١٢ : ١	العُبلات	١٨٤ : ١	ثلل : الثلة
٨٥ : ٣	حجن : المِحن	(ج)	
٢٩٨ : ١	حدث : حادوا		
١٥٣ : ٢	خرج : المخرجة	١٥٣ : ٢	جيب : المجبة
١٥٩ : ٢	حرفش : احرفش العز	١٥٣ : ٢	جدد : الجادة
٨٢ : ١	حرق : الحريق	٣٤٠ : ٣	جدل : الأجل
٣٢٤ : ١	حزم : الأحزم	١١٠ : ١	جذر : المجذر
١٥١ : ١	حخرج : الحخرجة	٣٢٤ : ١	جوشم : تجوشم
٢٣٢ : ١	حصن : حاصن ومحصنة	٢١٤ : ١	جرر : أجبرت ، الجرار
٣٧٩ : ١	حظو : حظيت	١٥٤ : ٢	جرو : أجبرت بقلها
٥٠ : ٣	الحظاء	٢٦ : ١	جفف : الجفف
٥٧ : ١	حفس : حيفس	١٨٣ : ١	جلع : مجلعة
٢٠٤ : ١	حكك : محكك	١٥٢ : ١	جمل : جل البحر
٤٠ : ١	حكك : الحكة	٢٧٤ : ٣	جنى : مجانيق الضمفء
٢٨٨ : ١	حلا : حلت	٢٢٤ : ٣	جن : المجنون ، جن النبات
١٧٦ : ١	حلل : الحلال	٢٢٧ : ١	الجناجن
٤٣ : ٣	الحلات	١٣٩ : ١	جهر : الجوهر
٢١٥ : ١	الحلال	٢٦٦ : ١	جوب : يجتاب
١٨٣ : ١	حمر : احمر آفاق السماء	٢٧٢ : ٣	جوف : الأجوفان
٢١٢ : ٢	هذا احمر من هذا	٢٨١ : ١	جوى : الجوى
١٨٥ : ١	حق : الحماق	١٥١ : ١	جيش : جاش ناظره
١٧ : ١	حنط : الحنطة	(ح)	
٢٢٥ : ١	حور : الحور		
١٥٤ : ٢	احورت الحواصر	٣٩ : ١	حبس : الحبسة
١٨٤ : ١	حيل : الحيلة	١٥٤ : ٢	حبل : الحيلة

(خ)

٢٨٦ : ١	خدم : الخدمة
١٩ : ١	خرز : الخرز
٨٥ : ٣	خرش : الخرش
٣١ : ١	خرز : الخضز
١٥٣ : ١	خزن : الخضز
١٧٨ : ١	خصص : الخصاص
١٥٤ : ٢	خضب : خضب عرجها
٣٦٦ : ١	خطف : الخطف
٢٤ : ٣	خطل : الرمح الخطل
٢٢٣ : ١	خفر : الخفرات
٣٨١ : ١	خلج : خلجة ظن
٣١ : ١	خلد : الخلد

الخالدي من السكايل : ٣١٥

خلع : خلع الشيع ، الخالع

١٥٤ : ٢	من العضاه
٢٦٧ : ١	خلف : الخلف والخلف
١٧٨ : ١	خط : المتخبط
١٨٢ : ١	خنفق : خنفق
١٥٤ : ٢	خوصي : أخوصت بطنانها
٧ : ٣	خون : الخون

(د)

٢٦٩ ، ٢٦٨ : ١	دبر : تدبر الأمر
١٩٧ : ١	الرأي الدبري

دبس : الدبوس

٢٩٨ : ١	دثر : الدثور
٢٢٩ : ١	دجن : مدجنة
١٥٣ : ٢	دفع : مرقع مدرع
١٨٣ : ١	درة : الميذرة
٢٢٥ : ١	دعج : الدعج
١٧٨ : ١	دلح : دلح
٨١ : ٢	دلظ : الدلظي
١٧٦ : ١	دلف : دلفت ، الدليف
٥٧ : ١	دمج : الدميجة
١٧٧ : ١	دو : أدن منها
١٨٣ : ١	دم : الديمة

(ذ)

١٨٣ : ١	ذب : مذب
١٢٥ : ١	الذذب
١٣٤ : ١	ذفر : الذفر
١٣٤ : ١	الذغاري
٣١ : ١	ذبح : الذبح

(ر)

١٠ : ١	رأم : رمان أنف
١٦٩ : ١	ربع : مرقة : ٢٠ ربيع
٣٨١ : ١	الرياح
٢٢٣ : ١	ربو : الروابي

زبر : الزبرة	٣٠٠ : ١	رتب : الرتبة	١٨٣ : ١
زور : تراروه ، الزور	٢٧٩ : ١	رجم : المرجم	١٢٤ : ١
زعم : الزعامة	٢٣٢ : ١	رحض : يرحض ، المرحاض	٢١٤ : ١
زمر : الزمارة	٦٤ ، ٦٣ : ٣	ردي : المرادى	٢١٢ : ١
زهو : زها	٢٨٢ : ١	الرداء بمعنى السيف	٩٨ : ٣
ذو زهاء	١٧٧ : ١	رذم : الرذمة	٢٨٦ : ١
زول : نعمة زول : الزول	٢٣٦ : ١	رزق : الرزق	١٩ : ١
زيد : الزيادة من الكايل	٣١٥ : ١	رسم : الرسم	٣٦٦ : ١

(س)

سجج : أسجج	٣٣٤ : ١	رعت : الرعات	١٢ : ١
سجج : الأسجاع	١٧٩ : ١	رقب : رقبة	١٨١ : ١
سحر : السحّر	١٨٩ : ١	أرقب	٣٢٤ : ١
سحل : السحيل	١٥١ : ١	دكب : الركاب	٢٨٨ : ١
سخن : السخين	٩ : ٤	رمض : رمضان	١٦٩ : ١
سرب : السرب ، آمن		رى : أرى وأرى	١٣٤ : ١
السرب ، واسع		روب : الرائب ، الروبة ، روي	٢٠ : ٣
السرب ، خلى السرب	٢٧٩ : ١	روح : مريح	٢٩٩ : ١
سرح : التقي مرحاها	١٥٣ : ٢	روع : ربيع	١٢٦ : ١
سريح	٢٩٩ : ١	روق : الروق	٥٥ : ١
سرو : السراء	٣٧٢ : ١	ريط : الرّيط	١٥٨ : ١
سفف : المُسَفَّات	٢٨٢ : ١	ربع : ربع	١٢٧ : ١
سقط : سقاط الحديث	٢٨٢ : ١		
سمدع : السמידع	٢٦٨ : ١		
سمع : المسمعان	٦٤ : ٣		

(ز)

زار : الزائر ١٧٦ : ١

١٥١ : ١	شهو : الشهيق	٢٢٥ : ١	سمل : سمل ، أسمل ، أسمال
١٨٣ : ١	شوس : الأشوس	٣٣٤ : ١	سود : السواد
٣٨١ : ١	شوف : تشيف	١٨٤ : ١	سوم : مُسِيمة
١٦٩ : ١	شول : يشول ، شوال		
٢١٢ : ١	الشول		(ش)

(ص)

٢٣٩ : ١	صم : الصم	١٨٢ : ١	شاو : الشاو
١٢٣ : ١	صدي : التصدية	٣٧٨ ، ٢٨٤ : ١	شبر : الشبر
٢٧٩ : ١	الصادي	٢٨٧ : ١	شيم : الشيمة ، الشيم
٢٨٤ : ١	الصدى	٢١٢ : ٢	شجج : يشجه
١٢٤ : ١	صرف : الصريف	٢٣٢ : ١	شجع : الأشاجع
١٥٧ : ١	صفو : الصفا		شجع : الشجع ، الشججان
١٢٤ : ١	صلق : الصلق	٢٧٥ ، ٢٧٤ : ٢	
١٢٤ : ١	صلل : الصليل	٢١٥ : ١	شرح : شريحان
٢٦٨ : ١	صيد : الأصيد		شرف : الشرف بمعنى الأذن
١٥٥ : ٢	صير : الصائرة	١٥٩ : ٢	شرم : الثرم
		٢٣٦ : ١	شنى : الشنى
		٣٧٨ : ١	شكر : الشكر

(ض)

٥٥ : ١	ضجم : الضجم		شكرت حلوتها ،
١٥٥ : ٢	ضرر : الضرر	١٥٤ : ٢	شكارى ، شكرى
٢٨٦ : ١	ضمن : الضمن		شكو : تشكت النساء ،
٣٧٨ : ١	ضهل : تضهلها	١٦١ : ٢	الشكوة ، الشكا
٣٧٨ : ١	بئر ضهول	١٢٦ : ١	شمر : انشمر
١٨٥ : ١	ضوى : ضاوية الأعراق	٢٨٠ ، ١١٠ : ١	شمس : الشمس
		٢٣٢ : ١	شمم : الشمم
		٣٣١ : ١	شن : الشننة

(ط)

عرض: المرض ١٣٩ : ١
 عرق : الأعراق ١٨٥ : ١
 عرم : عرمزم ١٧٧ : ١
 عشم : المشمي ، عشمه ١٥٩ : ٢
 عشى : العشي ١٥٣ : ١
 عصب : المصيب ، المصيص ١٨٢ : ١
 عاصيه ١٨٠ : ١
 عصو : رأس المصا ٤٠ : ٣
 اعتسى بالسيف ،
 عصى بالسيف ٧٧ : ٣
 عضه : العضاه ١٥٤ : ٢ / ٢٨٢ : ١
 عطر : المطر ١٧٦ : ١
 عفر : عن عفر ٢٨٠ : ١
 العفر ، عفره ٣٣٤ : ١
 عقد : العقد ١٥٥ : ٢
 عقل : العقلة ٣٩ : ١
 العقل والمقالة ١٥٧ : ١
 العقيلة ٢٨٠ : ١
 عكرو : الأعكى ٣٢٤ : ١
 علف : الملفه ١٥٤ : ٢
 علو : عليية ١٩ : ١
 عمد : عمود الجبال ٣٤٠ : ١
 عمد تراها ١٥٥ : ٢
 عمل : اليعملات ٣٩١ : ١
 عم : المسم ، عيم ، اعتم ١٢٦ : ١

طبق : طباقه ١٧٦ ، ١٠٩ : ١
 مطبقة ١٧٧ : ١
 طرف : الطارف ١٨٣ : ١
 طفق : طفت ١٥٣ : ١
 طفل : الطفيل ٢٧٨ : ١
 طلب : ماء مطيب ١٥٣ : ٢
 طلح : الطلح ١٩ : ١ الطلحة ٢٩٨ : ١
 طلل : تطلها ، مطلول ٣٧٨ : ١
 طمل : طملال ١٨١ : ١
 طناب : ماء مطيب ١٥٣ : ٢
 طيب : الأطييان ١٣ : ٤

(ظ)

ظبي : الظبية ٢٨٣ : ١
 ظلع : أظلمته ١٨٣ : ١
 ظم : الظلم ١٢٦ : ١

(ع)

عبط : معتبطة ، العبيط ٢٨٦ : ١
 محجل : أبو عجل ٢٢٩ : ١
 عذب : المذاب ٢٨٢ : ١
 عذر : تذر ١٨٣ : ١
 العاذير ١٠٦ : ٢
 عهر : عراعر الأودية ٢٧٨ : ١

٩٦ : ٣	فحل : فحل وفحل	٩٩ : ٣	سند معتم
٤٩ : ٣	فرق : تفريق المصا	٩٦ : ٣	عمى : العمى
١٥٧ : ١	فصل : الفصل	٣٦٦ : ١	عنق : العنق
٢٧٨ : ١	ماء : المفاصل	١٢٧ : ١	عنن : العنن ٣٦٠ : ١ من
٣٧٩ : ١	فضخ : فضخته	٣٧٢ : ١	عوج : عوج السراء
١٥١ : ١	فطخ : الفطوح	٢٧٨ : ١	عوذ : العوذ
١٢٤ : ١	فطر : فطور	٢٢٩ : ١	عير : الميورا
٩٦ : ٣	فقا : المتقا	١٥٣ : ١	عين : عيناها
٥٥ : ١	فقم : القم	١٠٩ : ١	عبي : عبايا
٢٢٣ : ١	فلج : أفلجت	(غ)	
٣١٥ : ١	الفالج من الكايل	٢٨٠ : ١	غذذ : أغذ
٣١ : ١	فلز : الفلز	٨٥ : ١	غرب : يسيل غربا
١٠ : ٢	فلى : فولية الأفاعى	٢٨٢ : ١	غمر : الغرائر
٢٧٩ : ١	فنيخ : فنخته ، الفنيخ	١٩ : ١	غرض : الإغريض
٣٦٠ : ١	فنن : الفن	١٩ : ١	غرف : غرفة
(ق)		٣٢٤ : ١	غشم : غشم
١٢٥ : ١	قرب : القيقب	١٧٨ : ١	غصص : غصاص
١٩٦ : ١	قبع : القباع	٣١٢ : ٢	غلب : غلب ، مغلب
٢٩٨ : ١	قدع : أقدموا	٨٤ : ٤ / ١١ : ٣	
٥٥ : ١	قرس : القراسية	٢٧٩ : ١	غلل : الغلة والليل
٨٢ : ١	قرع : المقرع	١٥٣ : ١	غنى : مئناها
١٧٦ : ١	قرم : القروم	٢٧٨ : ١	غوط : الغيطان
٢٠٦ : ١	قرن : القيران	(ف)	
١٥٣ : ٢	قصر : مرابع قاصر	٣٧ : ١	فأفا : الفافاء
١٩ : ٤	قطن : القطنى		

١٨٣ : ١	لجع : اللعاج	١٠٣ : ٣	ققد : القفداء
٢٢٨ : ٢	لحم : الملاحم	١٧٩ : ١	قفو : القوافي
٣١٥ : ١	لجم : الملتجم من الكايل	٥٧ : ١	قلزم : القلازم
١٤٠ : ١٣٩	لشي : التلاشي	٢٨٥ : ١	قلل : قليل الحياء
٢٨١ : ١	لطف : لاطف	١٧ : ١	قح : القمح
٣٨ : ١	لفف : اللقف ، الألف	١١٠ : ١	قم : اقم
١٧٨ : ١	لقح : لواقح	٢٣٢ : ١	قنب : المقاب
١٢٥ : ١	لقق : اللقلق		
٤٠ : ١	لكن : السكنة		
٢٣٢ : ١	لم : اللمة		
٢٨١ : ١	لمج : الملهوج		
	لوح : اللوح ، الناح ، لاح		
٢٨٠ : ١	بلوح ، اللوح		
١٤٠ : ١	ليس : اللبسة		
٢٥ : ١	أليس		

(ك)

١٣٤ : ١	كبو : الكابي	١٣٤ : ١	كبو : الكابي
٣٤ : ١	كرو : الكروان	٣٤ : ١	كرو : الكروان
٢٨٠ : ١	كسل : المكسال	٢٨٠ : ١	كسل : المكسال
١٣ : ٤	الإكسال	١٣ : ٤	الإكسال
١٩ : ١	كفر : الكافور	١٩ : ١	كفر : الكافور
١٨٣ : ١	كلب : الكلب	١٨٣ : ١	كلب : الكلب
١٥٧ : ١	كلل : الكلل	١٥٧ : ١	كلل : الكلل
٣٩٨ : ١	كل : الكال بمعنى الجال	٣٩٨ : ١	كل : الكال بمعنى الجال
١٨٠ : ١	كمى : الكمة	١٨٠ : ١	كمى : الكمة
٣٢٥ : ١	كوم : الأكرام	٣٢٥ : ١	كوم : الأكرام

(ل)

١٧٨ : ١	لأ : تلا	١٧٨ : ١	لأ : تلا
٢٨٣ : ١	لأم : اللام	٢٨٣ : ١	لأم : اللام
٢٩٨ : ١	للق : اللق	٢٩٨ : ١	للق : اللق
١٥٩ : ١	لحب : اللحب	١٥٩ : ١	لحب : اللحب
١٣٩ : ١	ما : الماهية	١٣٩ : ١	ما : الماهية
	محل : المحل ، محول ، أمحل ،		محل : المحل ، محول ، أمحل ،
٢٨٠ : ١	محيل ، ما حيل	٢٨٠ : ١	محيل ، ما حيل
٢٢٤ : ١	المحال	٢٢٤ : ١	المحال
٣١٨ : ٣	مندح : المذح	٣١٨ : ٣	مندح : المذح
٢٨٣ : ١	مرد : المرد	٢٨٣ : ١	مرد : المرد
٢٨٢ : ٣	الأمران	٢٨٢ : ٣	الأمران
١٩ : ١	منز : المزود	١٩ : ١	منز : المزود

مزي : مزينة	٥٩ : ١	نصف : الناصف ، نصف ينصف
مسي : ممسي	١٢٦ : ١	نصافة
مماها	١٥٣ : ١	نضض : النضناض
المى	٢٨٠ : ١	نظر : ناظر البرق
معن : الماعون	٣٤ : ٣	نمج : النمج
مكو : المكاء	١٢٣ : ١	نمر : النمر
ملا : مملاة	١٧٨ : ١	نفر : المنافرة
ملح : مملح بملاح	١٧٨ : ١	نقن : النقيق
مهر : المهار	٤٩ : ٣	نقى : النقيات ، النقى
ميز : تميز أهلها	١٥٣ : ٢	نكح : النكاح
(ن)		نحو : نحت
نأى : تنأى	١٨٠ : ١	نهى : التناهى
نبذ : ينبذ	٢٧٩ : ١	نوط : ناوط به
نبل : أنبل على عمومى	٢٩٠ : ٣	النياط
نثر : النثير	١٧٩ : ١	نير : على نيرين
نثل : النثيل	٣١١ : ١	(هـ)
نجر : النجر	٢٨٤ : ١	هجم : الهجمة
نجم : النجم	٢٢٩ : ١	هدر : الهدر
ندى : الندى	٢٦٨ : ١	هدل : الهوادل
نك : الفيزك	٢٥ : ٣	هدم : ذو هدمين
نزل : نزله	١٥٣ : ١	هدى : هوادى الكلام
نساء : النساء	٣٠ : ٣	هذا : الهذبة
نسى : الأنساء	٦٥ : ٣	هرم : الهرمى
نشص : النشاص	١٧٨ : ١	هشش : الهش
		هشم : الهشيمة

١٢٥ : ١	وذق : الودّاق	١١٠ : ١	هضب : يهضب ، الأهاضيب
١٩٧ : ١	وزع : الوازع	٣٣٤ : ١	الهضاب والهضب
٢٨٥ : ١	وشل : الوشل	٣٧٨ : ١	هضم : أهضام الشيطان
١٨٢ : ١	وصب : الوصب	٢٨٢ : ١	همل : الهمل
٢٩٨ : ١	وضع : الإيضاع	١٦١ : ٢	همم : هم بأخيه
٢٣٢ : ١	وقس : الوقس	٢٨٢ : ١	هنف : التهاتف
٨٢ : ١	وقع : الوقّع	١٣٩ : ١	هو : الهوية
٢٨٢ : ١	ماء الوقائع	٣٩١ : ١	هيض : مهيض
٢٢٤ : ١	ولد : ولداتها	(و)	
	(ي)	٢٩٨ : ١	وجف : الوجيف
			وجى : الوجى ، يتوجى ، وج
٢٦٨ ، ١٧٧ : ١	يهم : اليهماء	٢٦٦ : ١	

ملحق فهرس اللغة الأول

١٣٠ : ١	زئبيل	١٩ : ١	الأشترنج
١٤٢ : ١	الكرّد	٩١ : ١	بال
٢٠ : ١	الوازار	٢٠ : ١	البازروچ
		٢٠ : ١	جهار سوك

ب — القسم الثاني ، وهو ما فسرّه محقق الكتاب

(١)

المهمزة : ورودها عوضاً عن واو القسم

٢٩٨ : ٣ حذف همزة الاستفهام

٤١ : ٤ / ٣١٥ : ٣

أبد : الآبدات ٢ : ١٢ : الأوابد ٢ :

٣٤٦ آبد المقوية ٢ : ٣٣٥

أبر : مأبورة ٢ : ١٩ أبر النخل

٨٤ : ٣

أبن : الأبنة ٣ : ٥٢ ، ٨١

الأبن ٣ : ٩٢ ، ٩٤

مؤبنتات ٣ : ٧١

أبو : إلزام «أب» الألف ٣ : ٣١٩

البثب ١ : ١٨٢ لاأباك ٣ : ٣٠

أتو : الأتاويون ٣ : ٤٣ : الإناء ٢ :

٢٠٣ : ٣ / ٢٧٦

أتر : تأثر ١ : ٣٦٦ مأثور ٤ : ٦٦

أثم : الأثم ١ : ٣٠٩ الأثم (—)

٢ : ٢٦٥ الأثم ٢ : ٥٧

أجل : الآجال ٣ : ٢٥١

أجم : آجناء ٢ : ٨٩

أحن : الإحن ٣ : ٢٤٥

أخذ : الإخاذ ٢ : ١٦٥

أخو : الأخين ١ : ١٨٦ أخو هلال

١ : ٣٢٢ أخو ٣ : ٢٢٦

إلزام «أخ» الألف ٤ : ١٧

أدب : أدب ١ : ١٨٦

أدم : الأدم ١ : ٢٢٤ الآدم ١ :

٣٨٧ الأدم ٢ : ٤ / ٢٦٦

٥٠ الأدم ٣ : ١٢٩ مأدوم

٣ : ٣١١

أذ : غرابة «لأذ» ٣ : ٣٤٤

أذر : الأذرى ٢ : ١٥٠

أذن : الأذين ١ : ١٢٣

أرب : آرب ٢ : ٢٦٦ ذو إربة ٢ :

٣٦١ الأربان ٣ : ٣٢٣

أرخ : ابن التارخ ٢ : ٩٧ تارخ

الكتاب ٢ : ٢٣٣

أرش : الأرض ٣ : ٥١

أرض : ابن أرض ١ : ٣١٩ أريضة

٤ : ٩٩

أرم : الأروم ١ : ٢٧ آرام ٣ : ١٧٩

أرن : الأرِن والأرون ٢ : ١٥

أرى : الأوارى ٢ : ١٧٦

أزر : آزروا ٢ : ٥١ الإزرة ٢ :

٢٧٠

أزى : يؤز : ٤ : ٤٩	أكم : الإكام : ٤ : ١٠
أزى : إزاء الحوص : ١ : ٢٢٣	أل : حذفها من الأعلام : ٢ : ١٨١
أسد : الأسيدى والأسيدى : ١ :	أله : أهل الله : ٣ : ٢٩٨ ستر الله
٣٠٠ الأسد : ٢ : ٨٤ مؤسد	٣ : ٣٢٤ ضمان الله : ٣ : ٣٣٠
٢ : ٢٨٨	يتأله : ١ : ٣٠٨
أسر : الأسر : ١ : ٤١٠	الو : تألى : ٣ : ٥٤ يتألى : ٢ : ٥٧
أسل : الأسل : ٢ : ٩٢	اشلى : ٣ : ٢٥٨ ألى لغة فى
أسم : أسامة : ٣ : ٥٩	ألا : ٤ : ٤٦
أسو : آس بينهم : ٢ : ٤٩ الآسى	ألى : للآلى : ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ١١٧
٢ : ٢٧٠	إما : إيسا لا : ٢ : ١٦٢
أشب : مؤشيب : ٣ : ٣٦٠	أمر : مأمورة : ٢ : ١٩ أمر الباطل
أشر : أشرى : ٣ : ١٠٦	٢ : ٥١ يستأمرهون : ٣ : ٢٤٨
أصر : احتل إصره : ٢ : ٣ الأواصر	أمم : لا يؤمن : ٢ : ٢١ الإمة : ٢ :
٢ : ٣٥٧	٨٠ أموا : ٣ : ٢٤٦ أمة : ٣ :
أصل : أصلا : ١ : ١٦٤ الأصل	٢٩٩ لم يقل أمما : ٣ : ٣١٥
١ : ٢٢٥	ما أأتى وأمه : ٤ : ٥٠
أضم : الأضم : ١ : ١٢٨	أمو : أمية : ٢ : ١٣٤
أطر : أناطر : ١ : ١٥١	أن : حذفها قبل الفعل : ٢ : ٢٤٥
أطط : يسط : ١ : ٢٢٤ تسط : ٢ : ١٨١	إن : بمعنى ما : ٤ : ٩
أطل : أبطلا ظلي : ٤ : ٥٣	إن : بمعنى نعم : ٢ : ٢٧٩
أطم : الأطم : ٤ : ٧٧	أنت : سيف مؤنث : ٢ : ٣٦٣
أفن : الأفن : ١ : ٢١٩	أنف : ترد أنفهم قبل شفاهم : ٢ :
أقط : أقط : ٢ : ٢٨١	٣٢٧ أنفن : ٣ : ٧٢
أكل : أكلة : ٢ : ١٦٠ الأكيل : ٣ :	أنك : الأنك : ١ : ٢٨
٣١٠ أكاثل الطير : ٣ : ١٧٩	أنى : أنا إنه : ٢ : ١٧١ استأنى : ٣ : ٣٩

- أهب : الأهب ٢ : ٢٦٦
 أهل : أهل الله ٣ : ٢٩٨
 أوب : تأوب ٣ : ١٩٠
 أود : المناد ٢ : ٥٨ / ٣ : ٤٤ الأود
 ٣ : ٥٣ لم يؤد ٤ : ٨٥
 أوس : الآس ٤ : ٧٩
 أوف : مؤوف ٢ : ١٦٩
 أول : الأولية ، انظر (وأل)
 أون : إوانان ٣ : ٧٩
 أوه : أوه ٢ : ١٢٥
 أي : أي تأنيها وتذكيرا ١ : ٣٠٢
 أيس : الأيسية ١ : ١٤٠ الإياسة
 (—) ٢ : ٨٦
 أيم : الأيم ٢ : ٢٢ تيم ، إمت
 ٢ : ٣٠٦ الإيبي ٣ : ١٦٠
 آمت ٣ : ٣٥٧
 أين : إئت ٢ : ٣٠٦
 أي : إليك المراء ١ : ١٩٧ آية ٣ : ٨٧
 (ب)
 الباء : بمعنى البذل ٤ : ١٢ بمعنى
 عند ٢ : ٢٨١
 بادل : البادل ١ : ٢١٧
 بأس : البأس ٣ : ٣٢٦ / ٣ : ٢٠٠
 باو : يباي ٢ : ٣٢٤
 بيل : بابليات ١ : ٢٨٣
 بت : البت ١ : ١٧٣ : ٢٣٧
 البتي ٢ : ١٧٨ لينبشوا ٢ :
 ٣٠٩ بتا ٣ : ٣٧١ الانبات
 ٤ : ٣٠
 بشق : البشق ٣ : ٣٥٤
 بجد : الملقف في الجاد ١ : ١٩٠
 بجادي ٢ : ٢٢٣ ابن بجديتها
 ٣ : ٢٩٤
 بجس : تبجس ١ : ٢٨
 بحر : البحيرة ٣ : ٩٥ بحر آخر
 ٣ : ٣٣٨
 بختر : بخترة ٢ : ٢٧٢
 بخر : مبخرة ٢ : ٧٢
 بخلق : باخلق العين ١ : ٥٦
 بدد : بداء ٣ : ٣٤٩
 بدل : بدلة (—) ٢ : ١٢٦
 بدن : فقيه البدن ١ : ١٠٦ البدنة
 ٣ : ٩٥ ، ١٥٣
 بده : البداة ٢ : ٣٦٣ / ٣ : ١٥
 بداره ٣ : ٣٦٨
 بدو : البداء ١ : ٢٩ البدوي
 ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
 بدأ : البداء ١ : ٢٩٣
 بذخ : البذخ ١ : ٢٧٣

بُزَّت ٤ : ٤	بذذ : يَبْذُ ١ : ١ ٣٤٠ : ١ ٣٥٢
بزل : بَزَل ١ : ١ ٨٦ : خُطَّة بَزَلَاء	بذج : بَذَجِيَّة ٣ : ٣٤٥
١ : ٢٦٦ ذو بَزَلَاء ٢ : ٢ ٣٣٧	برا : بَرَّوَا ٣ : ٣٦٤
بُزَل ٣ : ٣ ٥٣ : بُزَل ٣ : ٣ ٢٣٥	برت : البَرَّت ٢ : ٢١٤
بسر : بُسْرَة المَرْجُون ٢ : ٢ ٣٠٥	برج : بروج الشمس ٣ : ٣٣٤
وجه باسر ٣ : ٣ ٧٩	برد : البُرْد ١ : ١ ١٣٥ الأبردان
بسس : الإيساس ٢ : ٢ ١٥	٢ : ٢٥١ مزارق مبردى ٣ : ٣ ٢٣١
بسط : بَسَّاط ١ : ١ ٣٩١ بسيط	البوارد ٣ : ٣ ٣٥٤
٢ : ٢٨٨	برذن : البراذين ٢ : ٢ ٢٥٧
بشر : الأَبْشَار ٢ : ٢ ١٢٣ بَشَر	برد : البُرْدِي ١ : ١ ٢٢ البربر ١ : ١ ٥٥
الأدنى ٢ : ٢ ٢٧٣	أبرء ١ : ١ ٢١٨ / ٣ : ٣ ٢٤٤
بشم : البَشَام ٢ : ٢ ٥٨	أبرء ٣ : ٣ ٢٧٧
بصر : البَصائر ٣ : ٣ ٣٥٨	برز : بَرَاذَه ٣ : ٣ ٣١٩
بضر : البَضراء ٢ : ٢ ٢١١	برسم : المِرْسَم ٣ : ٣ ٦٨
بضض : لا يَبْضُ ٢ : ٢ ١٠٤ ما يَبْضُ	برص : بروصيات (—) ٣ : ٣ ٧١
٣ : ٨٩	برطل : البَرطَلَة ٣ : ٣ ٩٠
بضع : البُضْع ١ : ١ ٢٧٨	برق : بَرَوَق ٢ : ٢ ١٥٢
بطح : الأَبْطَح ٢ : ٢ ٢٦٤	برقس : أبو بَرَقش ٣ : ٣ ٣٣٣
بطل : البَطَال ٣ : ٣ ٣٠٥	برك : بَرَاكَاء حرب ٣ : ٣ ٨٣
بطن : البَطْطَان ٢ : ٢ ١٥٤ البِطْطَان	البرك ٣ : ٣ ١٩٠
٣ : ٢٤٢ / ٤ : ٤ ٨٨	برمك : البرمك ٣ : ٣ ٣٥٠
بعر : البَعِير ٣ : ٣ ١٢٨	برن : البرنَى ٢ : ٢ ٢٨٣
بنش : تَبْنَش ٣ : ٣ ٣٣٤	برنس : البرنس ٢ : ٢ ٢٨٧
بني : ابْنَى ، ابْنَى ١ : ١ ٣٣٣ ابْنُونَا	برى : البرَاء ٣ : ٣ ٩٤ بَتْرَى ٤ : ٤ ٦٦
سواه ٢ : ٢ ٢٨٠ سَأْبَنِيكَ	بزر : بَزَر ٢ : ٢ ١٠
٢ : ٢ ٣٦٢ البَغَاء ٢ : ٢ ١٨٢	برز : البِرْزَة ٣ : ٣ ٦٣ البَرَز ٣ : ٣ ٢٩٤
(١٤ — البيان ، راجع)	

بقر : الباقرة (—) : ١ : ٢٧١ ، ٦٣	بسد : البنود : ٣ : ١٨
البواقر : ٣ : ٢٦٩	بندق : البندق : ٣ : ٥٠ بنادق : ٣ : ٩٤
بقطر : البقطري : ٣ : ٢٧٥	بنو : بلهجم وبلحارث : ٣ : ٢٠٩
بقع : البقعاء : ١ : ٢٩٠ البقيع : ٣ : ١١	الأنبا : ٣ : ١١٤ بُنَيَات
بقل : بيضة البقيلة : ٣ : ٢٠٩	الطريق : ٤ : ٨٨
بقى : الإبقاء : ٣ : ١٩٦ البُقيا : ٣ : ٢٥٨	بهرج : بهرجا : ١ : ٧٦
بكر : البكارة : ٢ : ٣/٨٧ : ٢٣٥	بهش : بهشت : ٣ : ٤٧
البكر اوى : ٢ : ٢٤٨ البكر	بهم : بهمة : ٣ : ٢٩٩
٢ : ٣/٣٤ : ٧٧ بكر الوفاة	بوا : الباء : ٢ : ٨١ ، ٤٤
٣ : ٣٠٢	بوب : حلقة الباب : ٣ : ٣٠٦
بكم : البكم : ٢ : ٢٧٤	بوج : بواج : ٣ : ٣٦٤
بل : بل بمعنى رُب : ١ : ٢٣٤	بور : حائر بائر : ٣ : ٢٩٩ مبرة : ٣ :
بلد : البلاد : ١ : ٣١٢ البُلدة : ١ :	٣٥٢ بُير : ٤ : ٩٣
٣١٣ بيضة البلاد : ٣ : ٢٩٤	بوع : الباع : ٣ : ٧٩ أبوع : ٣ : ٢٠٠
بلدح : دبلندح : ٣ : ٧٤	بوق : بوائق : ٣ : ٢٨٠ ، ٣٦٤
بلغ : بيلغنا : ١ : ١٥٣	بون : البوان : ١ : ١٢١
بلغم : بلغم : ٢ : ٢١٨	بوه : بوهة : ١ : ٢٤٦
بلق : البلق من الخيل : ١ : ٢٩٣	بيت : البيات : ٣ : ١٧ ، ١٩
بُلُق الباب : ٤ : ٩	بيض : البيض : ١ : ١٢٤ أبيض : ٣ :
بلل : بِلَال : ١ : ٢١٢ ابتل العذار	١٢٣ بيضة البقيلة : ٣ : ٢٠٩
٤ : ٥٠	بيضة البلاد : ٣ : ٢٩٤ البيض
بله : بُلها : ٢ : ٣٥٠	٣ : ٣٢٧
بلو : بَلال : ٣ : ٢٤٩	بيع : البيعة : ٣ : ٤٨
بلى : البلايا : ٣ : ٣١٩	بين : غراب بين : ١ : ٦٢

بائن ٣ : ٩٣ بَيْنَ شَكَا ٣ :

٢٤١ يَبْنَا ٣ : ٣٣٢

(ت)

تَأَق : أَتَأَقْتَهُ ٢ : ٢٤٨

تَلَب : تَلَاب ١ : ٢٤٤

تَبَر : يَتَبَر ٤ : ٩٣

تَبَع : التَّبِيعَةُ ٢ : ٣٤

تَبِن : التَّشْبَان ٢ : ٩٧

تَرْجَم : تَرْجَمَان ١ : ٧٧

تَرْج : تَرْجَهُ اللهُ ٣ : ١٣٢

تَرْس : التَّرْس ٣ : ٣٣٥

تَرْق : التَّرْقُوة ١ : ١٢١

تَمَع : تَمَتَّع ١ : ٣٤٨

تَفَل : التَّفَلُّ ٤ : ٥٣

تَلَد : مُتَلَد ١ : ٦ تَلَاد ٣ : ١٢٤

١٦٥ ، ٣٣٣ تَلَادُ الْمَال ٣ :

٣٥٢ التَّلَاد ٣ : ٣٥٤

تَلَف : التَّلَف ٣ : ٣٤٠

تَمَر : تَامُورَتُهُ ٢ : ٦٨

تَمَم : التَّمَام ٣ : ٣٥٠

تَنَخَّج : أَتَنَخَّج ٣ : ٣٧٥

تَهَم : التَّهَام ١ : ٢٩

تَوَى : يَتَوَى مَالَهُ ٢ : ١٦٧

تَبَح ٣ : ٣٠٣ تَبَحَّحَان ٢ : ٢٧٢

تَمِيع : التَّمِيعَةُ ٢ : ٢٧ التَّمَايُحُ ٢ : ١٢٥

تَمِيم : التَّمِيمَةُ ٢ : ٢٧

تَمِيَه : مَتَمِيَه ٢ : ٣١١

(ث)

ثَاد : ثَادُ مَاد ٢ : ١٥٨

ثَار : أَثَار ، أَثَار ، أَثَار ٣ : ٣٢٠

ثَائِي : الثَّائِي ٣ : ٣٥٦

ثَبِيج : ثَبِيجُ بَحْرِ ٢ : ٩٨

ثَبِر : الثَّبُور ٣ : ٣٠٥

ثَبِق : الثَّمْبِقُ ٣ : ٣٥٤

ثَحْن : ثَحَانَةُ الْحِلْم ٢ : ٣٠

ثَرَب : الثَّرِيب ٢ : ٩٠

ثَرَو : آرَى عَدَدَهُ ٣ : ٣٢٥ ثَرَاء

المَال ٣ : ٣٢٩

ثَطَط : ثَطَّط ٣ : ٣٢٢

ثَدَل : ثَمَالَةٌ ٣ : ٣٧

ثَعْلَب : الثَّعْلَبِي ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٩

ثَغَر : الثَّوَاغِر (-) ١ : ٢٨٢

الثَّغَر ٣ : ٣٢٧ الثَّغُور

٢ : ٤٦ ثَغْرَةُ الثَّحْرِ ٤ : ٩٦

ثَفَل : جَمَلَ ثَفَال ١ : ١٢١ / ٣ : ٧٧

الثَّفَال ١ : ٣٥١

ثَقَب : أَثَقَبَ الْوُزْد ١ : ١٢٥

(ج)

جأجأ : الجأجأ ٢ : ٣٠٣
 جياً : الجأجأ ١ : ٤
 جيب : جبأ ٢ : ٧٨ الحبة ٢ :
 ١٥٣
 جيس : الجيس ١ : ٢٤٦ الجيسين
 ٦٨ : ٣
 جيل : الجيلة ٢ : ٣١١
 جين : الجبان ٣ : ١٤٧
 جي : أجي ٢ : ٢٧
 جثلق : الجائلق ٢ : ٣/٢٤٦ ٩٠ :
 جمان الإكام ٤ : ١٠
 جثم : الجثم ٣ : ٢٣٢
 جشو : أجشو ٢ : ٢٧٦ الجانة ٣ : ٦
 جشوة ٢ : ١٩٤
 جعش : جعش ٣ : ٩١
 جدث : الجدث ٣ : ٣٣١
 جدح : مجدح السماء ٣ : ٢٧٩
 جدد : الجدة ١ : ٢٧/٢ : ١٤٤
 ذو نجدة ٢ : ٢٨٨ ندى أجد
 ١ : ٥٩ جدأ ٣ : ٢٧٣
 الجادة ٢ : ٥٠، ١٥٣ الجداد
 ٣ : ٣٠٧ جودوم ٣ : ٣٥٨
 الجددي ١ : ٩٤
 جدر : جندرث ٣ : ٣٤٦
 جدع : أجدع ٣ : ٢٣٨

تفت : إن يتفقوا ٣ : ٨٦ الثفاف
 ٣ : ٢٤٤، ٢٥٣
 تلب : تالبي ١ : ٤٠٥ يُتَلَب
 ٢ : ٣٣٨ تلب جسمه ٢ : ١٥٩
 تلب ٢ : ٩٧
 تمل : التلة ١ : ١٨٤/٢ : ٩٢/
 ٣ : ٢٠١
 تمد : تمود ١ : ١٨٧ التمدد ٣ : ٢٦٣
 التمداد ٢ : ١٥٤ تمادي
 ٣ : ٣٣٨
 تمر : لم تقطع ثمارها ٣ : ٢٢٩
 ثمل : الثمال ٢ : ٢٤٨ ثمال أيتام
 ٤ : ٥٢
 ثنى : طلوع الثنايا ١ : ٢١٢ ثنيات
 الوداع ٤ : ٥٧ الثنا ٢ : ٩٦،
 ٣ : ٣٣٧
 توب : تاب عليه ٣ : ٣٢٢ تاب وفري
 ٢ : ٣٥٩ أثوب ١ : ٤٠٩
 متوب ٣ : ٣٢٠
 تول : تنثال ٢ : ١٣
 نوم : احكك جبينك بنوم ٣ : ١٧٥
 ثوى : ثوى ١ : ٤٠٧ ثويها ٣ :
 ٣١٩
 ثيل : الثيل ٢ : ٢١٥

كتيبة جرار ١ : ٤٠٧ : الجرة	جذب : المجاذبة ٤ : ٣٠
٧ : ٣ : احتلبت الدرة بالجرة	جذر : المجذر ١ : ٢٨٠
١٦٢ : ٢ : جيرة ٣ : ٢٩٩	جذع : الجذع ٣ : ١٢٢ / ٤ : ٥٤
الجير على التوم ٢ : ٢٦١	كروناها جذعة ٣ : ٢٩٧
جوز : الجوز ٣ : ١١٥	جذف : يجذف ٣ : ١٨٨ لم يجذف ،
جرض : التجريض (—) ٤ : ٢٦	جذاذا الطائر ١ : ٦٤
جرع : الأجارع ٢ : ١٥٧	جذل : يجذل ٢ : ٣٣٨ جذل ٣ : ٣١٥
جرفس : الجرفاس ٣ : ١٩٣	جذيلها ٣ : ٤٩٦
جرفنس : جركفس ٢ : ٢٢٥	جذم : أجدم ٢ : ٢٤ يتجدم ٢ : ٣٦٣
جرفق : جرفق ٢ : ٢٧٠	الأجدم ٣ : ٣٢٦
جزم : الجزم ١ : ٢٥٩ ، ٢٧٢ تجزم	جرب : الجرباء ١ : ٢٩٩ / ٣ : ٢٢٣
٢٢٩ : ٣ : حول مجزم ١ : ٢٥٤	جسلد الأجب ٣ : ٣١٧
جرن : ضارباً بجرا ٣ : ٣٥٣	مجب ٢ : ٢٠ ، ٨١ الجربان
جرو : أجرت ٢ : ١٥٤	٣ : ١١٣ ، ١١٦ ، ٣٥٦
جزا : جوازي ٢ : ٢٥١	جربان القميص ٢ : ٩٧
جزو : أجزو نفسه الصقر ١ : ٣٩٢	جرثم : الجرثومة ١ : ٣٣٧ / ٣ : ١٠٨
أجزرك الله ٤ : ١١ : الجزارة	الجرثيم ٢ : ١٥٤ تجرثمت
١٥ : ٣ : الجزر ٤ : ٤٢ : الجزر	٢ : ٣١٠
٤ : ١٠	جرد : الجردان ١ : ٧٣ تجريد الضب
جزز : الجزرة ٣ : ٣٤٤	١ : ٣٨٦
جزع : جزعته ١ : ١٠٨ قوس جزوع	حردق : الجردقة ٣ : ٢٢١
١ : ١٥٠	جرد : الجردان ١ : ٧٣
جزم : تجزيم ٣ : ٣٠٣	جرد : جبر ١ : ١٧٧ الجرار (—)
جزى : استجزى (—) ٣ : ٣٧٢	١ : ٢١٤ مجرور اللسان ٣ :
جأ : جأ ١ : ٢٧٢	٢١٤ من جره ١ : ١٦١

- جشع : مجشع (-) ٣٠٨ : ٣
 جشن : الجوشن ٢٧٣ : ٢
 الجواشن ١٨ : ٣
 جصص : الجص ٢٩٩ ، ٦٨ : ٣
 جعد : الجعد ١٥٨ : ٢ / ٣٨٧ : ١
 جعر : الجعر ٣١١ : ٣ بحسرة ٢ : ٧٢
 جعل : الجعل ٢٢٥ : ٣
 جفر : الجفرة ٧٢ : ٢ جفر الباطل
 ٣ : ٣٠١ جفرنك ٧١ : ٤
 جفف : الجف ٢٦ : ١ التجافيف
 ١٨ : ٣
 جفن : الجفنة ١٩٥ : ١
 جلب : الجلب (-) ٣٧٦ : ١
 الاجتلاب ٢٥٤ : ١ الجلبة
 ١ : ٣٧٦ الجلب ٦٠ : ٢
 الجليب ١١ : ٤
 جلبج : ناقة بجاجة ٢٣١ : ٣
 جلد : أجليد ٣١٦ : ١ تجلد ٣٥٨ : ٣
 الجلد ١٤ : ٢ جلد ما بين
 عيني ٢٠٤ : ٢
 جزز : مجلوزة ٧٩ : ٣ ، ٩٤ مجاز
 الكتفين ٨٦ : ٣
 جلفع : جلفعة ١٨٠ : ٢
 جلل : جلّت ٢٢٤ : ٣ الجلل ٥٦ : ٢
- الجلة ٣ : ١٦٥ جلة ٣ :
 ٢٣٥ جلة الشول ١ : ٢١٢
 الجلة ٢ : ١٤٨ جلة ٣ :
 ٢٣٠ جلة ٢ : ٣٥٣ الجلل
 ٢٨٠ : ٤
 جلم : الجلمان ٢ : ٦٠
 جلو : الجلاء ١ : ٢٤٠
 جمع : الجمع ٩٣ : ٤
 جر : لا تجمرم ٤٨ : ٢
 لا أجر كم ٢ : ١٤٢ جرنكم
 ٢٠٤ : ٢
 جز : الجاز ٣ : ١٢٩
 جمع : جمّت ٢ : ٢٥١ جماع ٢ :
 ٥٧ جامعة ٢ : ٢٤٤
 الجميع ٣ : ٨٧ جم الكف
 ٢ : ٥٩ جمع ٢ : ٣٥١
 جل : تجالية ٣ : ٢٣٥ تجيلم ١ :
 ٣٠٠ : ٢ / ٢٣٨
 جم : جم ٢ : ٢٨١ الجمام
 ١ : ٢ / ٢٧٤ : ٢ : ٢١٧ الجمام
 ٣ : ١٢٤ الجمة ٣ : ١١٥
 جمهر : الخيول الجماهر ٣ : ١١٦
 جناً : جنأ ٢ : ١١٦ أجنأ ١ : ٩٥
 الجنأ ٣ : ٧٣

جود : جيتت ١ : ٣١ الأجواد	جنب : أجنبناك : ٧٧ الجنبه ٢ : ١٦٥
١٠٢ : ١	جانب ٢ : ٢١٦
جور : جار ١ : ١٧٩ يحور به	جنح : جانحا ٣ : ٢٧٣ كُنجح
٢ : ٥٣ أجارنا ٣ : ٧٠ حيرة	٣٠٨ : ٣
٣٥٥ : ٢	جندل : جنادل ٣ : ١٥
جوز : الجواز ٢ : ١٣٥ جائز	جنز : الجنازة ٣ : ١٥١
١٧٥ : ٢	جنف : كُنف ١ : ٤/٣١١ : ٥٢
جوف : جوف ٢ : ١٦٩ الجوفان	جنق : مجانيق ١ : ٣/٣٥٢ : ٢٧٤
٣٩ : ٤	المجانيق ٣ : ١٧ التنجنيق
جون : الجونة ١ : ٣٨٠	٦٦ : ٤
جود : الجو ٣ : ٣٤	جن : كُجن الفلام ٣ : ١٠٥ جن
جيب : الجيب ٢ : ٣٢١	جنونا ٣ : ٢٢٢ كُجن
جيد : الجيد ٣ : ٢٦٣	أجنه ٢ : ٣٠٢ ذو رجة
جيل : الأجيل ٣ : ١٢	١ : ٣٧٩ جناجن ١ : ٢٢٧
	أجان ٢ : ١٢٨
(ح)	جنى : إلما جنى ٢ : ٣٦٤
حب : حبهاب ١ : ٥٧ حباب الماء	جهد : أجهد ٣ : ٣٢٠
٣ : ٥٤ حب رسول الله	جهر : جهره ٢ : ١٨١ جوهر
٣ : ٣٦٢	الهند ٢ : ١٧١ جواهر ٣ : ٩٢
حبر : رحبر المطارف ١ : ٢٨١	جهراً ١ : ١٢٣ الجهسورة
رحبر ٣ : ١٧٥ الحبرة	١٤٦ : ١
٢ : ١٢٦ التعبير ٢ : ٩/٥١ : ٥١	جهل : أجهله ٣ : ١٠٦ الجهل
محبور ٣ : ٣٦٤	٢٤٩ : ٣
جيس : الهيس ٣ : ١٩٧	جهم : أجهام ٤ : ١٠٠
	جوب : يجتاب ٢ : ١٧٠

حدث : الحدّان ١ : ٢٣٤ : ٣ : ١٢٤

الحدّانة ٢ : ٣٤٢

حدج : الحدج ٣ : ٣١٧

جدد : ماء الحديد ٣ : ١٢٣ أنا حديد

٣ : ٢٥٥ محدود ٣ : ٢٦٦

حدر : الحدارة ٤ : ٣٤ الحادر

٤ : ١٣

حدس : أحديس ٢ : ٤٢ صادق

الحدس ١ : ١٠١

حذ : حذاء ٢ : ٥٧

حذف : الحاذف ٢ : ٧٣

حذلق : حذلقه التبط ٢ : ١٠٦

حذو : أحذو ٣ : ٣٧٠ الحذا

٣ : ٣٣١

حرب : حُرِبَت ١ : ٢٩٤ الحرب ٤ :

٩٤ الحارب ١ : ١٨١ محروب

٢ : ١٢٧ سنان محرب ٤ : ٤٢

حربث : الحربث ٢ : ١٥٧

حرج : الحرجة ٢ : ١٥٣

حرج : في حجر ٣ : ٢٥١

حرد : الحرد ١ : ٢٧ على حرد

٤ : ٥٥ حول حريد ٢ : ١٢

حرد : الحرة ١ : ٢٨

حرش : يحرش ٣ : ٨٥ الحرش

١ : ٣٨٩

حبط : تحبط ٢ : ١٥٤ الحبطات

٤ : ٣٦

حبق : تحبى ٢ : ١٥

حبيل : أحبال النساء ١ : ١٢٨

حبين : الحبين ٢ : ٣١٢ الآحين

١ : ٣٢٣

حبو : حبا ٣ : ٣٠٤ الاحتباء

٢ : ١٥١

حتم : حبات اللوك (—) ١ : ١٨١

حتى : الحقى ١ : ١٧

حث : تحث ٢ : ٢٨٧

حجب : محجّب ١ : ٣٧١/٢ : ١٨٤

حجج : يحجون ٣ : ٩٧ حج ٢ : ٢٢٣

الحجة ٢ : ٤٤/٤ : ٨٨

حجر : المهاجر ٢ : ١٨٢ الحجور

٣ : ٦٧

حجز : حجاز ٢ : ٣٥٦ حجزاتهم

٣ : ١٠٧

حجل : الحجل ٢ : ٥٤ حجلي

١ : ١٧٧ حجال ٣ : ٣١٦

حجم : حجمة ٣ : ٣٢٢

حجن : أحجن ٢ : ١٥٦ احتجن

٢ : ٣٣٨

حجو : أحجر ١ : ١٥٨

حذب : الحذب ٢ : ٢٤٧ أحذب

٣ : ٣٣٤

- حرف : حرف واحدة ٣ : ٢٤٥
 حرف ١ : ١١٢
 حرق : يحرق ٢ : ١٥٢ الحرق
 ٢ : ٣٠٤ ، ١٨٤
 حرك : الحركات ٣ : ٦٧
 حرم : أحرم ٤ : ٥٢ الحرية
 ٤ : ٨٦ حرام ١ : ٢٨٠
 حرّم ٢ : ٧١ الحرمون
 ٢ : ٢٣٦ ، ٢٢٢
 حرى : استحرى (—) ٣ : ٣٧٢
 حزب : حزبك ٣ : ٢٨٠
 حزبل : حزبل ٤ : ١٢
 حزر : حزازات ١ : ٣٨١ الحز
 ٣ : ٣٠٩
 حزق : الحزق ٢ : ١٤١
 حزم : الحيازم ١ : ٣٧٣
 حزن : الحزن ٣ : ٢٤٧ أحزن
 طريقا ٣ : ١٢٤
 حزو : الحازي ١ : ٣/٢٨٩ : ٣٠٣
 حسب : الحسبة ٤ : ٧٤
 حسر : حوامر ٣ : ١١١
 حسك : الحسك ٣ : ١٨ حسك
 الصدور ٢ : ١٣٥
 حمل : الحُسيل ٣ : ٢٤٩
 حم : الحُسام ١ : ٤٣ حُسام
- السيف ١ : ١٥٦
 حسو : الحاسي ٤ : ٧٩
 حشف : استحشاف ١ : ٢٦٢ حشف
 النخل ٤ : ٦٥
 حشو : الحشوة ١ : ١٣٧ الحواشي
 ٢ : ٤٦
 حصد : استحصد ٣ : ١٩٥
 حضر : يحضر ٢ : ١٧ الحصر
 ١ : ٤١٠ الحصر ٤ : ٩٦
 حصن : حاصنات ١ : ٢٢٣ التحصن
 ٢ : ٢٥٧
 حصي : حصي ١ : ٣٧٣ ليس له
 حصاة ٢ : ٢/٢٧٦ : ٣ : ٢٠٣
 حضر : أحضر ٣ : ٤٦ الحضر
 ٢ : ١٨٩ الحاضر ٣ : ١٢٤
 الحاضر ١ : ٢٦
 حطب : حطبك علينا ١ : ١٥٣
 حطط : عطاوط الكفل ١ : ٣٠٠
 حطم : الحطمة ٣ : ٣٤٢ الحطمة
 ٣ : ٣٥٢
 حفر : محفار ١ : ١٢٢
 حفس : حيفس ١ : ٥٧
 حفظ : الحفظ ٢ : ٣٠٥ دار الحفظ
 ٣ : ١٠٦ ذو حفيظة ٣ : ٢٣٠
 حفف : الحُفوف ١ : ٢٢٧

حفو : أحق شاربه ٩٧ : ٢
 حقق : الحقائق ٣٠٦ : ٢ : الحقيقة
 ٢٥٤ : ٣
 حقو : الحيفو ٢٢٣ : ٢
 حكك : الحكك ١٣ : ١
 حكل : الحكمة ١ : ١٢ ، ٣٢٥
 الحكل ٤٠ : ١
 حكم : أخذوا حكمهم ٢٦٣ : ٣
 حكى : الحاكى (—) ٦٩ : ١
 حل : حل ٥٣ : ٣
 حلا : حلت ٣ : ٢٤٣ ، ٥٥
 حلب : احتلبت الدرة بالجرة ٢ : ١٦٢
 الحلوبة ٢ : ١٥٤
 جلس : استجلس ٢ : ١٥٤ : أحلاس
 ٢ : ٣٦١ : أحلاس الفنى ٣ :
 ٢٣٩ : الجلسية ٣ : ١٣٠
 خلق : خلق ٢ : ٢٠ : تخلق ٣ :
 ٥٧٦ : الحلقة ٣ : ٨ : حلقة
 الباب ١ : ٢٩٦ : ٣ : ٣٠٦
 الخلق ١ : ١٣٣ : ٣ : ٢٠ :
 أخلاقهم ٣ : ٣٠٦
 حلك : الحالك ٣ : ٦٤
 حلل : تحلل ٣ : ٥٤ : حلول ٣ : ٩٧
 الحلال ١ : ٢١٥ : الحلال ١ :
 ١٧٦ : الحلال ١ : ٢١٥ : ٣ :
 ٢١٥ : خليلى ٣ : ١٩٥ ،

٣١٧ : الحيلات ٣ : ٤٣ : عند
 حليا ٢ : ٤٨
 حلم : لم تحلم ٣ : ٧١ : الحلم ٢ :
 ٣٥٤ : ذو حلم ١ : ٢٢٤
 الحلوم ٢ : ٣٢٦ : أحلامهم ٣ :
 ٣٢٢ : أحلام رغب ٣ : ٣٥٩
 الحلى ٣ : ٢٧٣
 حلى : الحلىها ٣ : ٩١
 حمج : التجميع ١ : ٣٩٩
 حمد : حماد (—) ١ : ١٥٧
 حمر : الأحمر والأسود ٣ : ٢٩٥
 حمر النعم ١ : ٢٢٦ : ٢ : ١٦٦
 حارة القيظ ٢ : ٥٤ : ٣ :
 ١١٧ : حمر ٣ : ٢٨٤
 حمل : حمل قوم ٣ : ٣٣٩ : الحالة
 ١ : ١١٦ ، ٢٠١ : ٢ : ٦٦ /
 ٣ : ٦ : الحالات ١ : ١٠٥
 الحامل ١ : ٣٢٨ : الحامل ٢ :
 ٣٠٣
 حم : حم الفراق ٤ : ٧٩ : حنام
 الموت ٣ : ٨٤ : الحامى ٣ : ٩٥
 الحوامى ٣ : ٣٣٥ : تحية ٤ :
 ٦١ : السحابة الهمة ٢ : ٢٩٥
 حنجر : الحنجر ١ : ١٢٩
 حنر : الحنيرة ٢ : ٥٦

خير : خير تون ٣ : ٣٢٤
 خيف : تخيفها ٣ : ١١١
 خيل : الخائن ١ : ١٩٣ تخيل ٢ : ١٨
 الخيلة ١ : ١٨٤
 حين : حيناً ٣ : ٣٣١ الخائق ١ : ٧٢
 ٢/٨٠ : ٢٥٥ الخان ٣ : ٣٤٦
 حيي : حي على الفلاح ٢ : ٢١٩ حي
 ذبابه ١ : ٣٧٥ عند حياته ٢ :
 ١٧١ الحيا ٣ : ٢٦١ ، ٣٦٥

(خ)

خبب : خببه ٣ : ٢٢١ الخب ١ :
 ١٠١ الخيب ٣ : ٣١٦ خب
 صب ٢ : ١٣١
 خبر : الخبر ١ : ٢٣٨ ٣ : ٣٠٠
 الخبر ١ : ٢١٣ خبر ٣ : ٣٠٤
 تخبر طيرة ٣ : ٣٠٤ الخبرات
 ٢ : ٢٢٩
 خبرج : دل خبرنج ٣ : ٢١٤
 خبط : الخبابة ٢ : ١٥٤
 خبط : الخبط ٣ : ٩١ خابط ٢ : ٢٦٦
 خبط ٣ : ٣٥٣ خابط ١ : ١٥٧
 ختمر : ختمور ٣ : ٣٢٨
 ختم : يختم على القلوب ١ : ١٤٥
 خاتم الأنبياء ١ : ٤٠٤

حنف : حنيفة ١ : ١٤٩
 حنف : حنائق ٢ : ٣١٧ حنق ٤ : ٤٤
 حنن : حنت الزمارة ٣ : ٦٤
 الحنين ٣ : ٢٢٣
 حنو : أحناه ٢ : ٢٨ الحنون
 ٣ : ٣١٨ حوان ٣ : ٥٤
 حوب : أحوب ٣ : ٢٠٠ يتحوب
 ٤ : ٤٣ تحوي ٣ : ٣١٧
 لم يحوب ٣ : ٢٧٦ التحوب
 ١ : ٤٣ حوب ١ : ١٦٤
 الحوبة ٢ : ١٢٠
 حوذ : خفيف الحاذ ٣ : ٤٥
 حور : الحور ٣ : ٢٨٧ الحوران
 ٢ : ١٥٧
 حوز : النعاز ٣ : ١٨
 حوش : يتحاش ٢ : ٦٢
 حوط : حيطان ٢ : ٨٤
 حوك : حوك برديه ٣ : ٣٠٦ حائك
 ٣ : ٢٦٢
 حول : الحيلة (-) ٤ : ٩١
 الحالة ٣ : ٣٧ الحولى
 ٤ : ٦٨
 حوى : الحاوية ٤ : ٧١
 جيد : جيدى حيا ٢ : ٥٦

- ختم : الأختام ١٦٠ : ٣
 خدد : يتخذ ١ : ٣/٣١٥ : ٦٧
 يتخذ ٤ : ٥٣
 خدع : اتخذ ٤ : ٧٣ : ٣
 ٢١٦
 خذل : غا ذيل ٣ : ٣٢٨
 خذم : يتخذم ٢ : ٣٦٣ : ٣٦٣
 ٣٠٩ : ٣/١٠٨ : ١
 خذو : الاستخذاء ٣ : ٢٨٧
 خرج : أخرج ٢ : ٣١٤ ، ٣٢٣
 أخرج ٢ : ٣١٢ : الاستخراج
 ١٦٦ : ٢ : أخرجت ٣ : ٥١
 الخارجى ١ : ٣٠ ، ٩٠
 خرد : تحرد ٣ : ٣١٩
 خرد : خراة ٢ : ٢٠
 خرز : الخرزة ٢ : ٣٠٣
 خرش : يخرش ٣ : ٨٥
 خرص : الخرص ٢ : ٢٤٨
 خرط : الخريطة ٤ : ٨٢ : خرائط ٣ : ٩٤
 خرطم : الخراطيم ١ : ٢٩٣ : خرطاني
 ١٢١ : ١
 خرفق : خرفق ٢ : ٢٧٠
 خرق : تخرق في القنى ٤ : ٨٥ : الخرقى
 ١ : ٨٨ ، ١٥٧ : الخروق ٢ :
 ١٧٠ : خرق ٣ : ٩٩ ، ٣٣٨
- مخرق لآعب ١ : ١٦٩
 خرم : أختري ٣ : ٢٠٠
 خرق : الخورق ٣ : ٣٤٦
 خزر : الخازبار ٣ : ٢٢٣
 خزل : تخزل ٣ : ١٣٩
 خزم : الخزامى ٢ : ١٨٠ : الخزامى ٣ :
 ٢٢٣ : ٤ : ٧٩
 خزى : أختري ٣ : ٢٤٣
 خسف : الخسف ٣ : ٢٨٦ : خاسفة ٢ :
 ٣٤٥
 خس : لا أخص ٢ : ١٥٦ : خصاص
 بيتنا ٣ : ١٤٨
 خشب : الخشب ١ : ٢٠٤ : خشب
 ١٥٨ : ٢
 خشش : خشاشة ٢ : ٩٢
 خشل : خشل ٣ : ١١٢
 خشق : الخشقي ١ : ٢٧٥
 خشى : الخشاة ٢ : ١٨٦
 خصر : يخصر ٣ : ١٠٩ : الخصرة
 ٣ : ٩٠ ، ٦٠ : الخاصر ١ : ٣٧٠
 مخصرة ٣ : ١٠٧
 خصص : الخصاص ١ : ١٧٩ ، ٢١٥
 الخصاصة ٣ : ٣١٠ : الأخصاص
 ١ : ٣٩٨ : ٢ : ٢٨٦
 خصف : الخصفة ٢ : ١٥٧

خفق : تحقق ٤ : ٤٤ الخاققان	الخصف ٣ : ١١١
٣٢٩ : ١	خضم : أخاضهم ٢ : ٢٧٦ الخضم
خق : الخواقي ٤ : ٤٩ لا خفاً بمكانه	١ : ٢٧٤ ٢/١٢٣
٣٩٦ : ١	خضر : اخضرت نعالهم ٣ : ١٠٦
خفق : أخافيق ٣ : ٤٦	عين خضراء ٢ : ٢٤٥ خضر
خلب : الخلالة ١ : ٢٥٥	الناكب ٣ : ١٠٧
خلج : تخلج ٣ : ٢٥٣ خالج ٣ : ٣٠٣	خضرم : خضرم ٣ : ٢١٤ خضارم
خلجم : خلجم ٢ : ٣٥١	٣ : ٣٤٩
خلس : الخلس ٣ : ١٧	خضض : خضضت ٤ : ٤٧
خلص : الخلاصة ٢ : ١٥٧	خضم : تخضمون ٣ : ١٥٤ كل خضما
خلط : الخلطة ١ : ٤٦ الخلاط	٣ : ١٧٣ خضيمة ٢ : ١٥٦
٢ : ٢٧ : الأخلاط ٣ : ٢٩٣	خطأ : الخطاء ٤ : ١٦ بخطائه ٤ : ٦٧
الخليط ٢ : ٣٠٦/٨٠	خطب : الخطب ٢ : ١٢٨ الخطبان
خلم : التخليع ٢ : ١٥ الخلماء ١ : ٣١	١ : ٢٧٦
خلف : الخالفة ١ : ١٢١	خطر : خطر ٣ : ٢٢٠ الخطاير ١ :
خلق : أخلق ٢ : ٣٠٩ التخلُّق	٢٥ ليس له يخطر ٣ : ٢١٠
١ : ١٦٦ الخلق ٢ : ٥٦	خطف : الخطُف ٣ : ٩١
الأخلاق ٣ : ١٠٧ الخوالق	خطل : الخطل ١ : ١٤٤ أخطل
١ : ٢٢٤ خلوقات ٣ : ٧١	٣ : ١٣
خلل : اختل قومك ٣ : ٣٦٣ الخلّة	خطم : خطموها بوتر ١ : ٢٨٣
١ : ٢٢/٢ : ١٩٦ ، ٢٠٢	خطائي ٣ : ٢١٥
خلات ٣ : ٣٣٢ خلّة	خطى : أخطى ٣ : ١٠٥
٣ : ٨٦	خفر : أخفّره ٤ : ٤٢ الخفارة
خلو : الخلا ٢ : ٧٩	٣ : ١٧٩
خلي : الخلا ١ : ١٣٠	خفف : أخفّاف الرباع ٢ : ١٧٩

خون : الخوان ٣ : ٢٤٢ الخانات

٤٧ : ٣

خوى : نخوة الظليم ١ : ٣٤٥ الخوى

٢٤٨ : ٣

خيب : خياب ١ : ٥٧

خير : الخير ١ : ٢٣٤

خيس : نخيس ٣ : ٨٦

خيم : نخ ٣ : ٢٩٩

(د)

دب : الدابة ٣ : ١١٣ الديابات

١٨ : ٣

دج : ديباجته ٢ : ١٨٧

دبر : الدبر ٣ : ٢٠١ الدبر ٢ : ٣٦١

هي إقبال وإدبار ٣ : ٢٠١

إلا تدبر ١ : ٥ / ٢ : ٣٤٧

دبر ٢ : ٥٧ الدبور ٤ : ١٠٠

الدبرة ٢ : ٥٢ الدبار ٣ : ٨٤

الرأى الدبرى ٢ : ٣٤٧

دبس : أدبس ٢ : ٣٠٥

ديو : الديا ١ : ٣٩

دثر : الدثار ٢ : ١٣١

دجج : مدجج ٣ : ٢٥٤

دجل : الدجال ٣ : ٣٥٦

دجن : مدجنة ١ : ٢٢٩ دواجن

٢٨٧ : ٢

خد : أجد ٣ : ٦٨

خمر : أمشى بنحو ٣ : ٢١٠ الخيرة

٢ : ٣٥٤ خار ٣ : ٣١٣

خمس : الخمس ٢ : ٢٧٤ خامسة

٣ : ٢٤٦ صبح خامسة ٤ : ٤٤

الخوامس ٢ : ٦١ خموس

٩٣ : ٣

خمس : مخاص الضحى ١ : ١١٦

خط : تختط ٣ : ١٨٩، ٣٣٦

خمع : التخمع ٣ : ٧٦ خامع ٣ : ٨٧

خل : الخمل ٢ : ٢٣٢

خهم : خم ٢ : ٢٣٢ خامة ٢ : ٩٥

الخمان ٣ : ٦٥

خنيس : خنابس ٣ : ٣٥٢

خنق : الخناق ٢ : ٣١١

خنو : الخنا ٣ : ٢٤٩

خوذ : الخوذ ٣ : ٣٤٩

خوذ : الخوذ ٣ : ١٨

خور : خور ٢ : ١٥٣ خوارة

٢٠ : ٢

خوص : الخوص ٤ : ٨٢ خوصة

١٥٨ : ٢

خوط : الخوط ٣ : ٢٦٣ خوط

البانة ٢ : ٥٦

خول : الخول ٣ : ٣٦٨ الخول

٨١ : ٤

درو : دُرُون ٢ : ٣٠٥	دجو : دُجِيَّة الليل ٤ : ٤٠
دري : مداراة الناس ٢ : ٢٠ المدارى	دحض : دحضت العزاز ٢ : ١٦٤
٣ : ٣٠٥	دحل : الدحال ١ : ١٨١
دسع : الدسائع ٣ : ٢٦٢	دحو : دحى ٣ : ٣٠٦
دسم : دُسم المائم ٣ : ١٠٦	دخس : دخيس ٣ : ١٠٨
دعس : مدعس ٣ : ٥٣	دخل : مدَّخَلَ ٣ : ٩٧ مدخول
دعم : دُع في عنقه ٣ : ٣٧٠ دُعا في	٢ : ٤٧
٢ : ٢٠٦ عنقه	دخن : الدخن ٢ : ١٦
دعو : دَعْوَة ٣ : ٢٧٦ دعوة الجاهلية	دوب : الدوبان ٣ : ١٨٩
٢ : ٦٣	در : اللغة الدرية ٣ : ١٣
دفا : دفاؤها ٢ : ٢٠	درا : الدرا ٢ : ٢٧١ تدريه ٣ : ٢٢٧
دفع : دفعا إليه ٣ : ١٠٥	دريَّة ٣ : ٢٧٥
دقت : دقت دافئة ٢ : ٨٨	درج : الدوارج ٢ : ٢٨٤ / ٣ : ٣٢٣
دقن : تدافنم ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٣٤	الدرَّاجة ٣ : ١٧
دقنس : الدقناس ١ : ٢٤٦	در : دُرْد ١ : ٣٨٤
دقع : دقت الأرض ٤ : ١٠٠	دور : ذات در ٢ : ٣٥٨ الدرة ٣ : ٧
الدقع ٣ : ٢٨٥	٤٥ درة عمر ٣ : ٣٠١
دقق : دقت ٣ : ٢٢٤ دق رجله ٣ :	درس : دريس مفاضة ١ : ٢١٧
١١٢ دقت ٣ : ١٦٧ الدقة	دريس ٤ : ٧٨
٣ : ٣٥٥	درص : دريص ٢ : ١٤٨
دقل : الدقل ١ : ٢٨٥	درع : المدرعة ٣ : ١٥٣ الدارعين
دلف : دلفني ٤ : ٩ دلفوظ ٣ : ٧٩	٣ : ١٨٥
دلل : الدل ٣ : ١٣ ، ٣٧١	درفق : ادرنقق ٤ : ٩
دله : دلهني ١ : ١٤٢	دزق : الدزقة ٣ : ٨ الدزق ٢ : ٥٩
دلهمس : دلهمس ٣ : ٥٣	درك : تدارك ٣ : ٣٦٠

دوس : الدائسة ٢ : ٣٤٤ دوائس

١ : ١٢٧ مدوس ٢ : ٦٠

دول : دولة بين الأغنياء ٢ : ٤٨

الدَّوَل ١ : ٢٦٦

دوم : الظل الدَّوم ٣ : ٢٢٠ المدام

٣ : ٣٠٥ دَعومة ٣ : ٣٣٤

دوو : الدَّو ١ : ١٦ / ٣ : ٢٥٣

دوى : الدوى ٢ : ٣٠٨ دوى الجوف

٤ : ٥٦

دين : دان لها ٢ : ١٢٨ اعدلوا الدين

٣ : ٣١٤

(ذ)

ذب : ذبوا ٣ : ٥٤ ذباب السيف

١ : ١٦٧ الذئب ٣ : ٢٧٢

ذبح : ذبيح ١ : ٢٧٨

ذبل : الذابل ٣ : ٣٧٢

ذحل : الذحول ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩

ذخر : مذاخري ٢ : ٦٩

ذرب : أذرب ١ : ٤٣

ذرر : الذرر ٤ : ٦٨

ذرع : يذرعها ٢ : ٢٤٥

ذرق : الذرقة ٢ : ١٥٤

ذرو : ذرا حد نابه ٣ : ١٨٩ ذراء

٣ : ٣١٢ أذراء القفصاء ٢ :

١٥٦

دلو : أدلى إليك ٢ : ٤٩ أدلوها

٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢

دمث : الدماث ٢ : ١٦٤

دمج : أدمج ٤ : ٩ مدمج ٣ : ٣٣٤

الدميجة ١ : ٥٧

دمش : مدمش ٣ : ٣٣٤

دمغ : الدماغ ٢ : ٢٧٣

دملق : دمالقان ١ : ٩٥

دم : دمى الوجه ٣ : ٢٠٩ مدموم

٣ : ٣٠٦

دمن : الدمن ٣ : ٧٧

دى : دى ١ : ٤٠١

دندق : الدوانيق ٢ : ٢١٩

دثو : أمر مدان ٢ : ١٨٦ دثاوى

٣ : ١٣٧

دهدا : دهدى الحجر ١ : ٢٨٥

دهر : الدهر ١ : ٢٣٥

دهق : كدهق ١ : ٣٣٠

دهقن : دهقان ٣ : ٣٤٥ الدهاقين

٣ : ٣٦

دهن : الإدهان ٢ : ٣٣٨ المدهنان

١ : ٣٠٢

دوا : الداءة ٣ : ٢٢٣

دوذ : الداذى ١ : ١٤٣

دور : دوأرى ١ : ٢٠٩ الدوار

٣ : ١٠٤

(ر)

رأس : رأس لقمان ٣ : ٣٢١
 رأل : الرأل ٣ : ٨٥
 رأى : لم رأى ٢ : ٢٦٨ ترايا ٣ :
 ٣٣٢ الرأوا ٢ : ٣٣٧ الرئي
 ١ : ٢٨٩ رأى بمعنى رأى
 ٣ : ١١١
 ربا : الربايا ١ : ١٣٣
 رب : رب المروف ٢ : ٧٢ الميربة
 ٢ : ٢٦٧ ربانها ٢ : ٣٠٦
 الربانيون ١ : ٢٥٤
 ربخ : الرباخ ٤ : ٩٢
 ريد : المربد ٢ : ١٢ المربدون ٤ : ٢٣
 ريد : الريدى ٣ : ١٩١
 ريض : الريض ٢ : ٣٢١ ربوض ٣ :
 ٣٢٠
 ربع : أربع ١ : ٣٨٩ مربع ٣ :
 ٢٣٧ الربع ٢ : ١٠١ الرباع
 ٢ : ١٧٩ كسر رباعه ٢ :
 ١١٩ الرباع ٢ : ٣/٢٧٣
 ٣٣٥ مربع ٣ : ٩٣
 ربق : ربة الذل ٢ : ٥٢
 ربل : ربلت إباد ٢ : ١١٠
 ربو : أربى ٢ : ١٧ أربى عليه ٢ :
 ٣٢١

(١٥ - البيان - رابع)

ذفر : الذفر ٢ : ١١٧ ذفر ٣ :
 ٢٢٣ الذفري ٣ : ٩١
 ذكو : أذكرى المسك (-) ٣ : ٣١١
 ذكاء سنى ١ : ٣٥٩ عن ذكاء
 ٢ : ٣٠٩ ذكاتها ٣ : ٤٧
 ذكاته صيده ١ : ١٧٥
 ذلق : ذلق الراعي ٢ : ٢٨٨
 ذلل : على أذلاله ٢ : ٦٥ الذلاذل
 ٤ : ٨٩
 ذمر : ذمروها ٤ : ٩٧
 ذمل : الذميل ٣ : ٣٣٤
 ذمم : الذمة ٢ : ١٩ ما أذم ٣ :
 ٢٦٩ استذمت ٢ : ١٩١
 ذنب : الذنوب ٢ : ٨ ذنابى الریش
 ١ : ١٠٩ عند الذنابى ٣ :
 ٢٥٤
 ذهل : نفس ذهول ١ : ٦٦
 ذو : بمعنى الذى ٢ : ٨٢ ذواتها
 ٢ : ٢/٣٥٢ ٢١٨
 ذود : ذود ٣ : ٥٤ ذباد ٣ : ٢٤٦
 مذود ٢ : ٢٨٨ المذيد ٢ :
 ٥٥ ، ٦١ الذادة ٣ : ٨١
 ذبح : الذبح ٣ : ١٠٥
 ذيم : الذام ٢ : ٣/٣١٦ ٢١٣ ،
 ٣٠٢ ٤ : ٥٢

رجى : المرجى ٣ : ٣٥٠
 رجب : رجب (—) ٣ : ١٩٠
 رجب الصدر ١ : ٦
 رخص : رخص ١ : ٣٩١
 رخل : الرخل ٣ : ٢٨٨ الرحلة ٢ :
 ٢٠ ، ٢٨٧ الراخل ١ : ٣٤٩
 رخم : الرخم ٢ : ٢٦٦
 رعى : رعى لا تجرى ٣ : ١٥
 رخم : الرخم ٣ : ٣٥٢
 رخو : الإرخا ، ٤ : ٥٣ رخی ٢ : ٣٥٥
 ردا : رده المدو ٢ : ٤٦
 ردهج : ردهج ٢ : ٢٧٢ الردح ١ : ١٨
 ردد : أردد ٤ : ٣٣ الرد ٣ : ٥٠
 المردود ٣ : ٣٣٣
 ردهج : ركب ردهج ٢ : ٣١٣ ركب
 ردهج ١ : ٤٠٧
 ردف : رديفاً للملوك (—) ١ : ١٣٢
 رذن : الأردن ٣ : ١٠٧ الرديني ٢ :
 ٣٥٨
 ردى : ردى ٢ : ١١٦ ردى ٣ :
 ١١٢ رفل التردى ١ : ٤
 رذذ : الرذاذ ٤ : ٩٩
 رذل : ترذلون ٣ : ١٣٢ أرذلهم ٣ :
 ٣٦٨ أرذل العمر ٢ : ٣٠٤
 ٣٥٩

رنت : الرنة ١ : ١٢ ، ٣٣٣
 رنج : ارتنج ٢ : ٣٦٠
 رنع : أرنع ١ : ٣٨٩ الرنة ١ :
 ٣٧٧ المرتع ٣ : ٢٤٢
 رنل : الرنيلة ٣ : ١٧
 رنفا : الرنفة ٢ : ١٥٧
 رند : المرائد ٢ : ١٨٦
 رنمن : الرنمن ٤ : ١٠٠
 رشم : مرشوم ٣ : ٢١١
 رنى : رنية ٣ : ٨٧
 رجأ : المرجى ٣ : ٣٥٠
 رجب : رجبتموه ٢ : ١٣٩ المرجب
 ٣ : ٢٩٦
 رجج : رجرجة ٢ : ١٩٢
 رجج : رجج الأ كفال ٣ : ٣٢١
 رجج : رجج معنى ٣ : ٣٠٨ الارتجاع
 ٢ : ٨٧ رجمان منطقها ١ :
 ٢٧٩
 رجل : رجيل ٣ : ١٣٧ مرتجلون
 ٣ : ٣٣٣ الرجالة ٣ : ٣١٦
 رجل الجراد ٢ : ٩٢ الرجلة
 ٣ : ٢٧٠ الرجل ١ : ٢٨
 المراحل ٣ : ٢٥٦
 رجو : لا ترحون ٢ : ٣٣٥ الرجوان
 ٢ : ٢٩٩ أرجا ، ٤ : ٥٤

الموضعة ٢ : ٢٥	رذى : رذية ٣ : ٣٠٧
رطل : رطلها ٣ : ١٢٠ تطيل ٣ :	رزا : أرزا الكرام ٢ : ٣١٥ رزى
١٣٧	١ : ٤٠٩ مزنة ٢ : ١١٥
رعب : رعبوة ٢ : ١٧٧	رزق : الرزق ١ : ١٩ الرزاديق
رعث : الرعث ٢ : ٥٤ ذو الرعثات	٣ : ٧٨
١ : ٦٠	رزز : الرززة ٣ : ١٧
رعف : رواعف ٣ : ٣٣٥	رزن : أرزن ٣ : ٧٩
رعل : الرعلاء ٣ : ٩٦	رستق : رساتيق ٢ : ٣١٤
رعن : أرعن ٢ : ١٨٤	رسع : مرسع ٣ : ٩٤
رعى : أرعوا ٢ : ٦٤ لا يرعن صرع	رسل : لانكاد النفس ترسله ٣ :
٢ : ٥٠ الرعاء ٣ : ٩٦ رعنية	٣٣٣ الرسال (—) ٣ : ٩
٢ : ١٦١	الرسل ٣ : ٣٤٥ فى رسلها
رغب : أرغب منه ١ : ١٥٦ رغب	٢ : ٣٤
٣ : ٣٥٩ الرغائب ٤ : ٩٥	رسم : الرواسم ٢ : ٢٧٤
رغت : الرغاث (—) ٣ : ٢١١ رغوثة	رسن : الأرسان ٢ : ١٧١
٣ : ٢١٢	رسو : مراسى ٣ : ٣١٩
رغس : مرسغس ٣ : ٥٣	رشح : راشح ، مرسح ، مرسح ١ :
رغم : الرغم ٣ : ١٠٣ مرغامة ٢ : ٩٥	٢٧٨
رغو : الرغوة ٣ : ٣٣٨	رشد : لرشدة ٢ : ١٩٤
رقت : الرقات ٣ : ٧٣	رشن : الرش ٤ : ٩٩
رقد : الرقد ١ : ٢٩٨ / ٣ : ٢٥٤	رشق : الرشق ١ : ٣٦٦ رشائق
رفض : رفض حديثها ١ : ٢٧٦	٣ : ٧١
رفع : ترفع ١ : ٣٨٢ رفعوا ٣ :	رشم : رشوم ٣ : ٢٨٠
٣٣٠	رشو : الرشاء ٣ : ٥٢
رفع : الرفاعة ٢ : ١١٨	رضع : راضع ١ : ١٦٨ المرضع ،

رمنس : الرمنس ٣ : ٢٥٨ أرماس	رفق : المرفق ١ : ٧٨، ٢٧١ : ٣ : ٥٠
٣١ : ١ : ١٨٧ المرموس	رفل : يرفلن ٣ : ٣٥٤ رفل التردي
رمنق : الأرماق ٢ : ٢٠١	١ : ٤ : ٥٦ : ٢ : ١
رملك : الرمكة ٢ : ٢٥٧	رفأ : رُمقي ٢ : ٢٦٦ رَقْوء الدم
رمل : رملوني ١ : ٣٣١	٣ : ٢١٣
رمنم : رمنى ٣ : ٢٣٣ يرموم	رفع : رَفَع ٣ : ٣٠٣
٣ : ١٨٨ : ٢ : ١٢٧ رمام	رفش : رَفَش ٣ : ٩٩
رمنى : لا يرى به الرجوان ٢ : ٢٩٩	رفع : مَرَفَع ٢ : ٨٠
رند : الرند ٢ : ٦٣	رفق : رفاق النعال ٣ : ١٠٧
رندج : رندجته ، اليرندج ٤ : ١٦	رقو : الترْقوة ٢ : ١٢
رنف : الرانفة ٢ : ٣١٢	رفى : رفقت سلاحه ٣ : ٣٤٠ الرُقى
رنق : الرنق ٢ : ٩٢ رونق الضحى	١ : ٣٦٦
٢ : ٦٣	ركب : الزاكب بمعنى الراكبين ٤ :
رنو : روان ٣ : ٥٤	٧٨ الركائب ٤ : ٤٤ الأركاب
رهف : رهيف الشراك ٣ : ١١٢	٣ : ٢٠٧ : ٣ : ١٦ الركائبان
المرهفات ٣ : ٣٥٤	ركز : راكز ٣ : ٧٣
رهن : الرّهان ٢ : ٢٨٤	ركض : ارتكضت (—) ٣ : ٣٢٣
رهو : الرّهو ٢ : ١٣ سهوار هوا	ترنكض ٢ : ٣٣٩
٤ : ٢٨	ركن : ركيناً ١ : ٩٢
روأ : الرأ ٢ : ٣١٣	ركو : الركوة ٣ : ٤٥ : ٣ : ١٢١
روب : رائب ٢ : ٣٥٧	الركو ٣ : ٧٤
روث : المروث ٣ : ٢٤٢	رمت : الرمت ٣ : ٨٨ الأرمات
روح : رَوَّحَتْ ٣ : ٣١٥ رَاح	٣ : ٢٧٧
٣ : ٣٤٣ وقوف ربحانة	رمح : الرامح عن فواخه ٢ : ١٤٠
٣ : ٢٤٧	رمد : أرمداء ٤ : ١٠

(ز)

زار : زُرُون ١ : ١٧٦
 زيب : زَيْب ١ : ١٢٥ زَيْت لها
 الأشداق ١ : ٤١٠ زَبَاب ١ :
 ٣٩٧
 زبر : زَبْرَأ ١ : ١٥٣ الزُّبْرَة ٤ : ٩٦
 الزُّبْرَة ٢ : ٢٢٨ زَبَرَات ٣ :
 ٣٥٢
 زبرج : الزُّبْرَج ٤ : ١٠٠
 زين : زينته الحرب ٣ : ١٨٨ الزُّيُون
 ٢ : ١٥ / ٣ : ٢٧٠
 زفا : الزنا ٣ : ١٠٥
 زجج : الزَّجَج ٣ : ١٧
 زجر : مزاجر ٣ : ٢٧٩
 زجي : أزجَّيها ١ : ١٣١ مَزَجِي
 ٢ : ٢٧٢
 زحف : تَزَحَّف ٣ : ١٨٨ مزاحفة
 ٣ : ١٨
 زحل : تَزَحَّل ٣ : ١٦٧ تَزَحَّل
 ١ : ٣٩
 زخو : تَزَخَّر ٣ : ٢٢٣ زَاخِر
 ٣ : ٢٤٨
 زرد : تَزَرَّدَها ، مَزَرَّدَ (-)
 ١ : ٣٧٤
 زرع : ازدرعته ٣ : ٣٠٩
 زرق : الأزرق من السيوف ٤ : ٥٦

رود : رُود الشباب ٢ : ٥٦ مَرَاد
 العين ٣ : ٣١٠
 روض : الرِّيَاض ١ : ٢٠٣
 روع : أَرُوَّع ٢ : ٣٠٨ / ٣ : ٨١ ،
 ٣١٩
 روع : يَرِفُون ١ : ٤
 روق : راق عليه ٣ : ٩٧ بروقهم
 ٣ : ٢٩٢ يروق الألسنة
 ١ : ١١٣ الرُّوق ١ : ٢٦ ،
 ١١٣ / ٢ : ٢٨٨ الأرواق
 ٣ : ٧٨ أرواق البيوت ٢ : ٣٠٥
 ريسق الجهل ٣ : ١١٣ رَيْسَق
 النبل ١ : ٣٨٢
 روى : رَوَّوا القول ٣ : ٢٣٦ يروى
 ٣ : ٣٥٤ تروى على ٢ : ١٢
 الروى ٣ : ٢٣٦ الزيان
 ١ : ١٨٩ ذوات الزايات
 ٣ : ٩٧
 رب : تربكم ٣ : ١٣٣
 ريت : أدات ٣ : ٢٢٩ يسترث
 ٣ : ٢٧٧ رَيْث ٣ : ٢٠٨
 ريش : رِشْت ٢ : ٣٠٧ رِشْنِي
 ٤ : ٦٦
 ربط : ربطة برنس ٢ : ٢٨٧
 ربع : الرِّبْع ٢ : ٢٥٢ الرِّبْعِيْن
 ٢ : ٢٨٦

أزرق العين ٣ : ٣٦٤ الأزرق

المتلص ١ : ٣٧٥

زرم : زواميم (؟) ٣ : ٣٠٣

زورج : الزرنيج ١ : ٢٨

زرم : زراهم (؟) ٣ : ٣٠٣

زطط : الزطط ١ : ٣٨

زعب : زعب ٣ : ٣٣٧ زاعب

٢ : ٢٦٦ الزاعبي ٢ : ٢٨٨

زقق : الزقق ٣ : ١٠

زغف : زغانف ٢ : ١٨٤

زغف : زغف ٣ : ١٠١ زغفة ١ : ١٤٢

زف : زف ٣ : ١٧٩

زفن : الزفانون ٢ : ٢٩٤

زكو : زالك ١ : ٢٩٦ أزكى ١ :

٢٢٥

زلج : سهم زالج ٣ : ٤٦

زلك : زل ٢ : ٣٥٥ أزلى ١ : ٢٠٤

زالأ ٤ : ٢٦

زمت : الزماتة ٣ : ٩٠ زميتا ١ : ٩٢

زمر : زمر المرومة ١ : ٢/٥٣ :

٣٣٧

زمل : الزاملة ١ : ٣٠ أضغان مراملة

٣ : ٣٦١

زرم : الزرمة ٣ : ١٣

زرم : مزرم ٢ : ٢٧٦

زند : الزناد ٣ : ٢٣٥، ٧٠

زنق : زنقة ٢ : ٢٤٥

زخم : الزخم ٢ : ٢٩٦

زن : أزلقنى ٣ : ٣١٥

زنى : زنا، ٣ : ١٠٥

زهر : زهر ٢ : ١٢٢ زهر ٣ :

٣٢١ ، ٣٢٩ الزهر ٣ :

٣٧١

زهف : مزدهف ٣ : ١٠١

رهنق : الزهنق ١ : ٣٧٣

زهم : زهومة ٤ : ١٢

زور : الزوار ٣ : ٣٥٦ المزور ١ :

٣٣٥ مزداره ١ : ١٥٠

زول : نعمة زول ٣ : ١٢٤

زيد : ترديد البحرين ٢ : ١١٢

زبغ : الزبغ ٣ : ٢٥٣

زيف : زاف ٢ : ٢٧٣

زبل : الزبال ١ : ٢٣٦

زيم : زيم ٢ : ٣٠٨

(س)

سأل : سألنا ٣ : ٣٦٥ تسأل ١ :

٢١٦ لا تسأل ٣ : ٣٠٧ إن

تسألونى بالسؤال ٣ : ٣٢٩

المسألة ٢ : ١٩٠

سجى : السجى ٣ : ١٨٤	سبب : أسبابها ٢ : ١٢٧ السُّبُوب
سحج : السَّحج ٣ : ٣١٨	٢ : ٣٥٤ يوم السَّيَّاس ٣ :
سحج : السَّحاح ٢ : ٢٧٦ ، ٢٧٢	١٠٧
سحر : السَّحَر ١ : ١٨٩	سبت : السَّيْت ٣ : ١٠٩ ، ١١١ ،
سحف : سَحُوف ٣ : ٣٤٤	١٢١
سحفر : اسْحَفِر ١ : ٢/٣٣٣ : ١٤٩	سبح : سَبَّح طویل ٣ : ٧٤ سَبَّحْتَهَا
اسْحَفَرْت ٣ : ٦	٢ : ٦٢
سحق : سَحَق نيم ٤ : ٥٠	سبد : السَّيْد ٣ : ٣٤٤
سحل : سَحَل البرَّاد ٣ : ٩٤	سير : قِيص سَابِرَى ٣ : ٣٤٥
سحو : السَّحاة ٣ : ٤٧ السَّاحَى ٣ :	سبغ : السَّوَابِغ ٣ : ٣٢٧
٨٤ ، ٩٣ رَقَّ سَحَاه ٢ :	سبق : السَّبِق ٢ : ١٠٥ السَّابِقَة ٣ :
١٤٦	٢٦٦
سخبِر : السَّخْبِر ٢ : ٣/٩٠ : ٨٨	سبكر : السَّكْرَت ٣ : ٢٢٤
سحف : السَّحْف ٣ : ٢٨٦	سبل : السَّيَال ١ : ٣٧٢
سخم : السَّخِيمة ٣ : ٦	سبفت : السَّيْفَت ٣ : ٣٦٤
سخن : السَّخِينَة ٣ : ١٩	سبي : أَحَد المَبَايِن ٣ : ٢٥٦
سدد : اسْتَدَّ ٣ : ٢٢٢ اسْتَدَّت ٢ :	سفر : السُّفَر ٢ : ٢٢٨ سَفَر الله ١ :
٣٦٠ لم يَقل سَدَا ٣ : ٣١٥	٣٢٤ : ٣/٦٨
سديد الجواب ١ : ٣٢٢	سته : عَصَاهُ اسْتَه ٢ : ٧٧ بَاسْت
السُّدَّة ٢ : ٥٣ السُّدَى	امرئ ٣ : ١٠٥ بَاسْت بَنَى
١ : ٣٤	فلان ٣ : ٢٥١
سدد : سَادَرَأ ٣ : ١٤٣ السُّدَر	سجد : السَّجْدِيون ٢ : ٥٨
٣ : ١٥ السُّدِير ٣ : ٣٤٧	سجهر : السَّاجُور ٣ : ٤٩ ، ٦٣
سدس : سُدُس ٣ : ٥٣ ، ٢٣٥	سجيع : السَّجَاعَة (-) ١ : ٣٠١
سدف : السَّدِف ٢ : ٢٧٢ ، ٣١٣	سجل : مَنَسَجَل ٤ : ١٠٠

سمن : السمن ٢ : ٢٤٦	سذن : السدانة ٢ : ٣١
سقب : سقبوا ٣ : ٣٦٣	سدو : سدأه ١ : ٣٤٠
سفر : السفار ١ : ٣/٢٢٧ : ٦٨	سدى : ليل سد ٢ : ٢٨١
السفار للبعير ٣ : ٢٣٥	سرب : السارب ٣ : ١٩٤
السفار ٢ : ١٦٢	سرح : التقي سرحاها ٢ : ١٥٢
سفع : أسفع ٢ : ٢٨٨ : سفع ٢ : ٣٥٥	السرحان ٤ : ٥٣
سفف : الإسفاف ٢ : ٣٣٧	سرد : السرد ١ : ٣/١٤٢ : ١١١
سفل : السفلة ١ : ٤٠٠ : أهل	سردق : السراق ١ : ٣٧٢
السفال ٢ : ٣١٠	سرد : سر ٣ : ٣٥ : استسر خطرا
سفلق : سفلق ٢ : ٢٧٠	٣ : ٢٣٨ : قيسر ٢ : ١٧٨
سفه : سفه الحق ٣ : ٢٥٨ : السفاه	السر ٣ : ٩٨ : الأسرة ١ :
٣ : ٣٦٤	٣/٢٩٦ : ٣٥٨ : السرسور
سفو : سفوا ١ : ٢٢٧	٤ : ٥١ : مسر ١ : ٢٠٤
سقط : نساقط ٢ : ٣٥٣	سرع : سرعان ٤ : ٩
سقف : الأسقف ٣ : ٣٤٢	سرف : لا تسرف ٣ : ٣٥
سقى : سقى بطنه (بالبناء للفاعل والمفعول) ١ : ٢٨٩ : سقى	سرق : سرق الحرر ٣ : ٩٥ : سرقة
٤ : ١٩ : السقاية ٢ : ٣١	١ : ١٦٩ : السرق ١ : ١٣٣
سكت : أسكت ١ : ٢١٤ : السكت	سرند : السرندي ١ : ١٤٢
٣ : ٢٤٦ : الإسكات ٢ : ٣٣٨	سرهد : السرهدي ٢ : ٣١٣
السكيت ٢ : ٢٤٦ : ٩	سرو : أمرى للوجه ٢ : ٢١ : السرية
سكر : سكر النهر ٢ : ٢٢٨	٢ : ٦٨ : عوج السراء ١ :
سكك : سكة ٢ : ١٩ : السك	٣٧١ : سراتكم ٣ : ٢١٤
٢ : ٢١٤	سطع : ساطع ٣ : ٣١٧
	سعد : أبو سعد ٣ : ١٢٠
	سعل : السعال ٤ : ٥٣

سلب: السلاهب ١٩٤ : ٣	سكن : السككات ٥٥ : ٣
سلي : سلى فرس ١٢٤ : ١	سلا : سلاءة ١٢٠ : ٣
سيت : سبت ١٧٣ : ٣ التسمت	سلب : السلب ٥٤ : ٤ سلب ٢ : ٢
٢١٢ : ٣ : السمنى ٢١٢	٢٨٨
سمج : السمج، السمج ٧ : ٢	سكت : السكت ٢٤٦ : ٣
سمج : السماج ٢٣٧ : ٣ سمجانا	سلح : السلاخ ٩٠ : ٤ الإسلح ٢ : ٢
٢٥٦ : ٣	١٦٣
سمدع : سميدع ٦١ : ٤ / ١٧٠ : ٢	سلخ : أسود سلخ ٢٢٤ : ٣ مسلاخ
سمر : السمررة ١٢٣ : ١ أسمار ١ :	١٣ : ١ مسلاخ إنسان ١ :
٣٤٤	٢٨٥ : ٢ / ١٧٠
سمط : السباطان ٥٣ : ٣ السميط	سلطة : السلاطة ٣ : ١
٩ : ١	سلم : تسلع ٩٥ : ٣ التسلمع ٢ : ٢
سمع : سمعه ٢٥٣ : ١ سمعة ٢ :	١٢٧
٣٤٠	سلف : سلف ٢٥٦ : ٣
سحق : باسحاق ١٣١ : ١	سلق : سلق ١٢٦ : ١ السلق ٣ :
سحك : السحك ٦١ : ١	٣٢٨ : ٢ الأسلق
سحن : سحن ٢٨١ : ٢ السحاني	سلك : سلوك ٢٣١ : ٣
٨٥ : ٣	سلل : سل السخيمة ٦ : ٣ السلال
سمو : سامون ٣٢٣ : ٣ السم ٣ :	٣ : ٣٤١ : ٢ إسلال ١٨٦ :
٩١ الماء ٢٩٩ : ١ الأسمية	السلة ١٨٥ : ٢
١٦٢ : ٢	سلم : السلة ١ : ٢ / ٢٨٦ : ٢ : ٣٠٩
سند : تساندون ١٧ : ٣ السند	السلم ٢ : ٤٧ / ٣ : ٧٣ ،
١٢٨ : ٢	٨٠ ، ٣١٤ مستسلم ٢٥٤ : ٣
سنيق : سنيق ٢٧٠ : ٢	مسلم ١ : ١٧٧ : ٢ السلايم ٢ :
سنو : السنين ٣٧٤ : ١	٣٥٦

سوم : سامه الهوائ ١ : ٣٨٩	سني : سني ١ : ٤١
يسومونثي ١ : ١٤٢ المسم	سهب : السهب ١ : ١٤٤
٣ : ٥٣ ميمة ١ : ١٨٤	سهر : عين ساحرة ٢ : ٢٠
الساي ١ : ٢/٣٥٤ : ٢٢٠	سهاك : سهاك الحديد ٢ : ٨٦
سور : سوايس ٢ : ١٩	سهم : ذو السهم ٤ : ٦٧ السهم
سوى : التسوية ٣ : ٥ أسواء ٢ :	٢٩٤ : ٢
٢٣٣ سواني ٣ : ١١١	سهو : السهو ٢ : ١٣ سهوا ٤ : ٢٨
سبيب : السبيب ٣ : ٢٧٧ السبوب	سوا : الجليس السوا ١ : ٤٠٣
٢ : ٢٧ سبيبة ١ : ٤٠٥	سوج : ساج ٣ : ١٨٦ سيجان ٣ : ٩٩
السائية ٣ : ٩٥	سود : سواد المباسين ٣ : ٣٧٣
سيح : ينساح ١ : ٢٧ سيحان ١ : ٩٧	السواد ١ : ٢/٤٠ : ٢٢٣
سيد : السيد ٤ : ٥٣	الأحر والأسود ٣ : ٢٩٥
سير : سيرت نيلي ٢ : ٣٠٧	أسود صالح ٣ : ٢٢٤ الأسود
سيس : السيساء ٣ : ٩٤	٤ : ٥٥ أسيد ١ : ٣١٩
سيف : التسايف ٣ : ١٦	سور : تساوره ٤ : ٥٦ أعلاها سورة
سيل : السيلان ٣ : ١٧٩	١ : ٢٠٠ أسوار ٢ : ٣٥٨
سي : الساة ٣ : ٣٠ سية القوس ٣ :	أسوار الكلام ٣ : ٣١٣
٢٧٣ السيات ٣ : ٧٢	الأساورة ١ : ٢/٧٣ : ٢١٠
(ش)	سوس : ساسانكم ٢ : ٦٤ السواس
شأب : الشؤبوب ٢ : ٢٢٦ شأيب	٣ : ٣٣ سوايس (في سود)
٤ : ١٠٠	سوط : سوط ٢ : ٦٠
شأم : الشامة ١ : ٣٧ شامية ٢ : ٣٠٥/	سوغ : أسغني ريق ١ : ٣٥٠
٣ : ١٩٠	سوف : السواف ٣ : ٥٢
شأو : الشاؤ ١ : ٢/٣٥٢ : ٢٣٨	سوق : ساقه الجيش ٣ : ١٧ السواق
	١ : ٣٥٢

- شبيب : مشبوبة ٢ : ١٧٧ الشباني
٢٥٣ : ٣
- شبح : مشروح الدراعين ٢ : ٣٥١
شبرق : المشبرق ٢ : ٢٧٠
شبط : الشبوطه ٣ : ١٧٨
شبع : شُبعة ٢ : ٣١٠
شبل : أشبل عليه ١ : ١٩٣
شبو : الشبّا ٣ : ٣٣٩ شبا أنياني
١ : ٣٥٩ شبا القتل ٣ : ٢٦٠
شاة القارح ٤ : ٥٩
- شلت : من شتى ٢ : ٣٥٣
شم : الششم ١ : ٣١ الشئمة
٢ : ٢٢٧ ششم ٣ : ٩٩
مشاتيم (—) ١ : ١٥٧
- شن : الشنات ٣ : ١٥
شجج : شجتها ١ : ١٢٢
شجر : شجر الوادي ٣ : ٨٨ شجار
٤ : ٤٩ علم التشاجر ١ : ٢٥
- شجو : أحباب التشاجي ٣ : ١١٤
شجج : الشاجج ٣ : ٣٠٣ الشجاجي
٣ : ١١٦
شجج : شجة ١ : ١٩٥ شجج
٢ : ٢٧٤
- شحم : مقالته كالشحم ٤ : ٦٦
شحو : شحافه ٣ : ٢٦٦
- شخب : شخبوب ٢ : ٣٠٦
شدد : شددت ٢ : ٢٢٩
شدي : أشدي ١ : ٥٦ الشدي
١ : ٢٥
- شدو : الشدو ١ : ٤٠٢
شدر : تشدر ١ : ٣٧١/٣ : ٩
شفو : شفاة ٣ : ٧٩
شرب : الشرب ٣ : ٢٤٣ ، ٢٤٧
الشرب ٣ : ٨٧ الشرب
٢ : ٣٥٩
- شرح : شرحان ١ : ٢١٥
شرح : شرح الشباب ٣ : ١٩٨ ،
٣٢٩
- شرد : شرودا ٤ : ٨٠ شرد ٣ : ٣١٣
شرد : تشارو ١ : ٢٧٩
- شرشص : شرشسان (—) ٢ : ٢٧٠
شرط : أشرط نفسه ٢ : ٥٩
شرع : شراعي ٣ : ٦٩
- شرف : لا تشرفني بفاعة ٣ : ١٤٦
الشرف ٣ : ٢٦٣ الشارف
٣ : ٧٦ الشرف ٣ : ٢٢٦ ،
٢٤٧
- شرق : التشرق ٢ : ١٧٩ التشرق
٣ : ٣١٢ سداوا الشارق
٢ : ١٨٣

- شرك : أشركها خدي ١٢٢ : ٣
 شرك : ١ : ٢٦٨ الشراك
 ٤ : ٥٠ : ٣ : ١٠٩
 شرم : الأشرم ٣١٧ : ١
 شري : شريت ٢ : ٢٥٢ أشربه
 ١ : ٣٤١ لا بشاري ٢ : ٢٦
 استشري ٢ : ١٣٥
 شزر : أمرًا شزرا ١ : ٣٧٤
 شزن : التشنن ١ : ١٣٥
 نسع : التسع ٣ : ٢٨٩
 شصص : شصائص ٣ : ٣١٥
 شطب : الشطب ١ : ٤٣
 شطر : الشطر ٣ : ٣٣١
 شطط : لا شطط ٣ : ٢٥٤
 شظظ : الشظاظ ١ : ٤٢ / ٣ : ٤٩
 شظم : شظم ١ : ٢٦٨
 شعب : الشعوبية ٣ : ٥
 شعث : شعيت (منه الصرف لضرورة الشعر) ٤ : ٤١
 شعر : أشعرها ٣ : ٩٥ أسماء الشعر
 مالميس فيه الرا. ١ : ٣١
 الشعر ٤ : ٣٨ الشمار ٢ :
 ١٣١ الشعرى ٤ : ١٩
 المشاعر ١ : ٣٧١ الأشعرون
 ٢ : ٢٠٥
 شمع : أمة شماع ٢ : ٤٤ المشمع
 ٣ : ٣٠٥
 شمر : شمرت ٢ : ١٨١ الشفار
 ٢ : ٢٧
 شغزب : الشغازب ١ : ١٤٨
 شغو : الأشغى ١ : ٥٥ / ٣ : ١٤٢
 شفر : الشفرة ١ : ١٥٠ غيت الشفار
 ٢ : ١٦٢
 شغن : شغنوا ٢ : ٢٤٩
 شق : تستشقي ٢ : ٣١٠
 شقح : مشقوحا ٣ : ٣٧٣
 شقص : مشقص ٢ : ١٨١ بمشاقصه
 ٢ : ٩٢
 شقق : شق ٢ : ٢٠ يستق ٢ : ٢٧٤
 شقوق ٣ : ٨٠ بطير شققا
 ١ : ١٤١ يستطير شققا ٢ :
 ٣٣٦
 شكك : الشكك ١ : ٣٢
 شكل : الشكل ١ : ٧٩ الشاكلة
 ٤ : ٩٦
 شكو : الشكاة ٤ : ٨٠
 شلو : أشلا، قنص ١ : ٣٠٣ أشلا،
 اللحم ١ : ٢٩٣
 شمت : يشمّت ٢ : ٧٣ شمت
 ٣ : ١١٢
 شمر : التشمير ١ : ٦١

- شمس : شَمْسٌ وَ شَمْسٌ ١ : ٢٨٠
شمس : الشمال ٢ : ٢٦٧ الشعلة ١ :
١٧٤ / ٣ : ٢٣١ الشامل
٩٣ : ٣
شمس : أَرْشَمِيه ٢ : ٢١ طيب شمام
٣ : ٣٥٣ أشم ٣ : ٢٦١ شم
الأوف ٤ : ١٠ الشم ٣ :
٣٠٦
شما : شَمِثُوك ٢ : ١٣٦ الشمان
٢ : ١٣٥ مشنوء ٣ : ٢٤٩
شمنف : شَمِثُوك ٢ : ١٣٦ الشمنف
٢ : ٨ : ١٦ الشمنف ١ : ١٦
شمنق : الشمنق ١ : ٣١٢ الشناق
٢ : ٢٧
شمن : الشمان ٢ : ٣٠٩ شمننة ٢ :
٢٧٠
شمن : الشاهد ٣ : ٣٦٣ شهود ٣ :
٢٤٨ الشهاد ١ : ١٨
شمن : سيف شمنير ٣ : ٢٧٣ شمنير
١ : ٢٠٨ الشمنيرة ٣ : ٣٧٠
شمنير : الشمنير ٢ : ٢٨٣
شمنق : شمنق ٣ : ٦٤ شمنق ٣ : ٢١
شمن : استشار القدامح ٣ : ١٠٤
الشارة ٢ : ٦٣ شاراتهم ٣ :
٣٠

- شمس : أشوس ٢ : ٢٨٧
شمس : شوساة ٢ : ١٧٢
شمس : نشتال ٢ : ٨٢ المشاولة ٣ : ٦
شمس : شائل ٢ : ٣٣٣ الشمول ٣ :
٣٠٤ شوال ٣ : ١٦٤
شمس : الشواء ٢ : ٧
شمس : أشوى ١ : ١٦٧ شوى ٣ :
٧٢ الشوى ٢ : ٣ / ٣٥٤ :
٣٤٢
شمس : ليلة شيباء ٢ : ٣١١ الشيب
٢ : ١٥٨
شمس : مَشِيع ٣ : ٣٣٨ البطل
المشيع ٢ : ٢٨٥
شمس : شَبِخَان الحى ٤ : ٩
شمس : شادها ٣ : ٣٠٦
شمس : الشيزى ١ : ١٨ / ٢ : ٢٧٢
شمس : مشيع ٢ : ٣٦١
شمس : شين ١ : ٣٧١ الشين ٣ :
٢٧٥

(ص)

- صاى : نصاى ٢ : ١٥٧
صبا : يصطب ، الصباة ٢ : ٥٧
الصبيب ١ : ٢٧ الصباب
٣ : ٥٤

صدى : أصدى ٢ : ١٢ مُصدى
 ٣ : ٣٠٨ أصد صدك ١ : ٣٨٦
 صرب : الصَّربة ١ : ٣٨٠
 صرح : صراح ٣ : ٢٦٠ الصَّراح
 ٤ : ٩٢
 صرخ : الصَّراخ ٣ : ٤٥ صرخ
 ٢ : ٨٦
 صرد : صرد ٣ : ١١٦ سهم صارد
 ١ : ١٥٠
 صرد : صرد ١ : ٢٤٨ الصَّرد ٣ : ٤٣
 الصَّردار ٣ : ٧٤
 صرف : يصرفون ١ : ١٢٣ الصَّرف
 ٢ : ٣٣ الصريف ١ : ١٣٠
 صروف ١ : ١١٢
 صرم : الصرم ١ : ١٩٧ صرمة
 ٣ : ٨٧ الصرم ٢ : ١٦١
 صظم : اصطمة الوادي ٢ : ٢١٨
 صعب : الصاعب ١ : ٣/٥٥ : ١٠١
 سعد : تصعدني ٣ : ٢٤٥ يتصعدني
 ١ : ١١٧ ، ١٣٤ الصعيد
 ٣ : ١٩٠ الصُّعد ١ : ٣١
 الصعداء ١ : ١٣٤ ، ٢٧٥
 صعر : صعر الأنوف ٣ : ٣٢٢
 صعل : صعل الرأس ١ : ٥٦
 صفح : الصفيح ٢ : ٢٤٠

صبح : لا تصبحينا ١ : ١٦ أصبحيني
 ١ : ١٨٧ صَبَّحة ٤ : ٢٦
 مصبَّح ٣ : ١٨٢
 صبر : تصبر عينها ٢ : ١٦٤ حلقة
 مصبورة ٣ : ٢٧٦
 صبع : له عليها إصبع ٣ : ٥٢
 صبو : الصبا ٣ : ١٩٠ نصرت
 بالصبا ٤ : ٢٩ الصبوة ٢ :
 ٣٥٠
 صبت : صبتان ٤ : ١٠
 صتم : صتم ٣ : ٣١٤
 صعب : الصَّحابة ١ : ٣٨٧ صاحبها
 ٣ : ٩١ صحابك ٣ : ١٧٥
 صحح : مُصحح ٢ : ٢٠ المصححة
 ١ : ٣٨٠
 صحف : مُصحف ٣ : ٣٠٢
 صحن : الصحن ٢ : ٢٢٨
 صخر : الصخرة ٣ : ١٢٨
 صدر : يصدِّر ٢ : ٣٣٧ تصدير
 المقال ٢ : ٣١١
 صدع : تصدَّع ٣ : ٢٣٧
 صدق : أصدق منها ٤ : ٣٥ تكتم
 الصدقة ٢ : ١٣٣ الصدق
 ٣ : ٧٣ ، ٩١
 صدم : الصدمة ٢ : ٣٠٥

- صفت : المصفود ١ : ٣٢٩
 صفر : بصفر ٢ : ١٠١ ، صفر البطون
 ٣ : ٩٥ الصفر ٢ : ٢٠٦
 الصفر ٢ : ٢٢٨
 صفق : تصفيقون ١ : ٢٩٣ مصفق
 ١ : ٣٤٦ الصفقة ٤ : ٩٢
 صفن : السفن ٢ : ٣١٢ السفن
 ٣ : ٤٣
 صفو : بصفي شربه ٣ : ٣٥٣
 صقع : صقع ٢ : ٣٥٥ الصقواء ١ :
 ٢٩٠
 صقلب : الصقلي ١ : ٧٤ صقالية ٣ :
 ٣١٠
 صكك : آصك ١ : ٣٨٦
 صلت : صلتا ٣ : ٣٣٩ منصلت اللبان
 (—) ٤ : ٥٣ منصلتين ٣ :
 ٣٥٨
 صلح : الصلحة ٢ : ٢٥١ ، ٣١١
 صلف : الصلف ٢ : ١٠٦ الصلف
 ٢ : ٣٥٧
 صلق : صلق ١ : ١٢٦ / ٢ : ٢٠
 الصلاق ، المصلاق ١ : ١٢٤
 صلثم : صلثام ٢ : ١٨٣
 صلال : صلال من الربيع ٢ : ١٥٦
 صلي : صلي ٢ : ٢٧٩
 صمت : صامت المال ٤ : ٨١
 صمم : الأصمم ٣ : ٣٥٣
 صمم : صمم ٣ : ٣٦٣ أصمم صدك
 ١ : ٣٨٦ الصمم ١ : ٢٣١
 صميم ٢ : ١٥٢ ، ٣٢٦ حر
 الصميم ٣ : ٢٤١ صمأ ٣ :
 ١١٦ الصمان ٣ : ١٤
 صنج : صناجة ٤ : ٨٨
 صنع : يصنع الله ٣ : ١٥٥ ليس فيه
 مصنع ٣ : ٨٢ الصنائع ٣ :
 ٢٣٢
 صنف : المضاه الصنف ١ : ٢٨١
 صه : صه ١ : ٣٩٣
 صهب : صهب ٣ : ٢٤٢ صهب السبال
 ١ : ١٨١
 صوب : صوب غادية ٢ : ١٧٨
 سوع : تصرع ٣ : ٨٥
 صوف : صوف البحر ٣ : ٧
 سول : مصالته ٣ : ٣٠٨ الصؤول
 ٣ : ٢٨١
 سوم : صؤوم ٣ : ١٧٥
 صيد : الأصيد ٣ : ٢١٥ الصيد ١ :
 ١٣١
 صير : صتيور الأمر ٣ : ٨٩
 صيص : صيصية ٣ : ٢٣١

صيف : صوائف ٣ : ٢٦٨

(ض)

ضبيب : الضبيب ١ : ٢/٢٦١ : ٢٧١

ضبيب : ضبيب ٢ : ١٣١ بيت

الضبيب ٣ : ٣٠١

ضبط : الأضبط ١ : ٦٢

ضبع : أخذ بضبعه ٢ : ٣٣٠ ضبيعة

٨٢ : ٢

ضجج : ذو ضججاج ٣ : ٧٣

ضجج : ضارجمة ٢ : ٩٠ متضجج

١٨٤ : ٢

ضجم : أضجم ٢ : ٢٨٤

ضحو : ضحا ظله ٢ : ٤٤ الضحى

٢٧٤ : ٢

ضرب : ضرب ٢ : ١٧١ ضرب

ضرب : ضروب ٢ : ١٧٦ ضروبى ٢ :

٣٥٩ الضاربات الطلح ٣ :

٣٠٧

ضرر : لم يضرره ٢ : ٥٢ لا تضار

٢ : ١٥٠ مضرة ٢ : ٧٦

ضرع : أضرعته الحجة ٢ : ٣٣٨

الضرع ٢ : ٣٤ الضرع

٣ : ٢٨٥ المتضارع (-) ٣ :

٣٠٨

ضرغم : ضرغام ٣ : ٢٢٥

ضرو : الضراء ٢ : ٧٩ الضرو ٣ :

١١٤ الضراء ٢ : ٢٨٧

ضزن : ضيزن ٣ : ٧٩، ٢٥٦

ضصف : الضصيفين ٢ : ٣٦

ضمو : الضمة ٢ : ١٦٣

ضنط : الضنطاط ١ : ١٧٧

ضنم : ضينم ٣ : ٢٢٥

ضنن : أضنان مزمنة ٢ : ٣٦١

ضنو : ضنا ٣ : ٢٢٠

ضلع : ضلّع ٣ : ٢٣٨

ضمر : الضمار ٢ : ٥٢/٣ : ١٣٧،

٢٨٦ ضمّر ٣ : ٣٣٠

ضمز : ضامزة ٢ : ٦٠

ضمن : ضمان الله ٣ : ٣٣٠ ضمانتى

٣ : ٣١٩ ضمنا ١ : ٤٠٧

ضنا : ضن - نجية ٤ : ٤٤

ضيف : ضافه ٣ : ٣٢٠

ضيم : أضيمها ١ : ١٣١

(ط)

طبيب : الطب ١ : ٢٣٦

طبخ : الطباخ ٣ : ٢٥٣

طبع : الطبع ٢ : ٢٣٩ الطبايع ١ :

١٣٨

- طبق : طبَّقَ الفصل ١ : ١٠٦ ،
 ١١١ طبَّقَ بالنعل المثال : ٢ :
 ١٧٢ طبَّقَتْ جوراً : ١ : ٣١٠
 التطبيق ٢ : ٢٨٢ الطَّباق
 ٤ : ٥٢ أم طبق ٤ : ٩٧
 ليركن طبقاً ٢ : ٩٢
 طحج : طحطج ٤ : ١٠٠
 طحرب : طحارِب ٢ : ٣٠٥
 طرح : سنام إطرح ٢ : ١٦٣
 طرد : تستطرد ٤ : ٤٩ الإطراد : ٣ :
 ٢٨٧ الطرد ٣ : ٦٩ ، ٩٣
 المطارد ٣ : ١٦
 طرد : طرة البرد ٣ : ٣٤ الطرير ١ :
 ١٤٧ سنان طرير ٢ : ٢٧٣
 طرز : الطراز ٣ : ٣٤٥
 طرف : أطراف المعرفة ٤ : ٧٣
 الطرف ١ : ٣٩٩ الطرف ٣ :
 ١٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣٥٤ الطرف
 ١ : ٢٠٦ / ٣ : ١٥٣ المطارف
 ١ : ٢٨١ الطيرف ١ : ٣٠
 طرق : أطرق فخلها ٢ : ٣٤ طرقت
 ٤ : ٩٧ طرقي ١ : ١٨٥
 طروقاً ٣ : ١٦٤ الطريق ٢ :
 ٢٨٣ / ٣ : ٩٦ مُطرق ٣ :
 ٣٦٤ مطراق ٣ : ٣٣٩
- طست : طست ٢ : ٢٢٨
 طشش : الطشش ٤ : ٩٩
 طسم : تستطم ٢ : ٣١٠ الطَّسم ١ :
 ٣٩٩ الطَّعمة ٤ : ٩٥
 طغم : طغام ٣ : ٢١٣
 طفف : طقف الجدار ٣ : ٧٥
 الطقاطف ٢ : ٣٤٥
 طلب : طلبة ١ : ٢٩٧ / ٢ : ١٦٦
 طلح : أطلاح سهر ٢ : ١٢٥ الضاربات
 الطلح ٣ : ٣٠٧
 طلخم : مظلخم ٢ : ٣١١
 طلس : أطلس ١ : ١٥٠ ، ٢٠٤
 طلس ٢ : ١٦٠ / ٣ : ٣٥٩
 طيلسان ٢ : ٣٤٢ / ٣ : ٣٤٥
 ٤ : ٥٠
 طلع : التَّلَمع ٢ : ١٢٧ / ٣ : ١٥١
 ٤ : ٥٤ طلاع أنجد ٣ : ٣٤٠
 طَلْعة ٣ : ١٣٨
 طلل : بطل ١ : ٢٨٧ تطله ٢ :
 ١٣٦
 طلو : الطَّلَى ٤ : ٥٦ الطَّلَا ٣ :
 ٣٤٩
 طمر : ذو طمرين ٣ : ٢٧٧ طمران
 ٣ : ١٦٤ الأطمار ٣ : ٦٧

(ظ)

- ظمن : الظمن ٣ : ٢٦٩ ظميتي ٣ :
 ٣١٧ ظمن ٢ : ١٨٥
 ظفر : ظفر القوس ٣ : ٨
 ظلع : أظلع (—) ٢ : ٣١٠
 الظلم ٣ : ٢٤٢ ظالم ٢ :
 ٣٢٥ ظلع ٢ : ٣/١١٩ : ٢٣٨
 ظلف : ظلف النفس ٢ : ١٧٧
 ظلم : يتظلمه ٣ : ٣٥٩ الظلمة ٣ :
 ٣٧٧ خلاسته ٣ : ٣٢٥ الظلم
 ١ : ٢/٣٤٥ : ١٤٠
 ظنب : الظناب ٣ : ٤٥
 ظنن : ظنون ٣ : ٢٠٤
 ظهر : الظاهر ٢ : ٣٠٦ الظهر ٣ :
 ٧٦ متظاهر ٣ : ٣٠٦

(ع)

- عيب : اليبوب ٣ : ١٢٢
 عبد : العبادي ٤ : ٥ العبدري ١ :
 ٣٣٦ عبشية ٤ : ٤٥
 عبط : عبط ٢ : ١٦٩
 عبل : لا تمبل ٣ : ٣٥ عبل القوام
 ٣ : ١٠٥

- طيرة ٣ : ١٠٤ الطومار ١ :
 ٢٥٨
 طم : طماطم ٣ : ٣١٠ طمطانية
 ٢١٣ : ٣
 طنب : أطناب ٢ : ١٧١
 طهر : الأطهار ٣ : ١٠٥ مطهرة ٢ :
 ٢٢٨
 طوح : طوحه ٣ : ٣٦٩
 طور : بطوره ٤ : ٣٠
 طوع : نطوعوا وتطاوعوا ١ : ٢٥
 طوف : طوائف ٣ : ٩٤
 طوق : الطاق ١ : ١٣١
 طول : السور الطول ٤ : ٨١ أطولنا
 ١٩٥ : ١
 طوى : طاويا ٣ : ٣١١ الطوى ٤ :
 ٤٦ طوى البطن ١ : ٢١٦
 ٢٦٨ طية ٣ : ٨٧
 طيب : أطيبت ١ : ٢٨٦ الطيب ٢ :
 ٣٠٥ فني طيب ٣ : ٣٤٥
 الطياب ١ : ٣/٣١ : ١١٥
 ١٥٢ الأطياف ٤ : ١٣
 الطيبون ٣ : ٣٦٠
 طير : بطير ٣ : ٢٠٨ طيرة ٣ :
 ٣٠٤ لا طير ٣ : ٣٠٥ مطار
 ٣ : ٢٧٨ الطيار ١ : ٣١٢
 طيط : الطاط ٢ : ٢٧٢

٣٦٦ معجوم ٣ : ١٢٠	عقب : يعقب ٢ : ٣٥٠ اعتقب ٣ :
عجن : العجان ١ : ٧٣	١٣٥ اعتبك ٤ : ٩٣ تعيب
عجي : العجاية ٣ : ٧٧ العجى	٢ : ٣٠٥ مُستب ٢ : ٣٤٦
٣٣٥ : ٣	مستعب ٣ : ١٤٠
عدل : يعدل ٤ : ٤٧ لم يعدل به	عند : عتيد ١ : ٢٨٦
٣ : ٣٦٢ تعادله ٣ : ٢١٨	عتر : طار ٣ : ٦٩ عترتك ٢ : ١٣١
العدل ٢ : ٣٣ يعدلك ٣ : ٢٠٥	العتيرة ٣ : ٩٥
عدم : لا يُعدمك ٢ : ٣/٣٤٠	عترس : عتريس ٢ : ١٨٠
١٣١ لا يدمسك ٢ : ١١٤	عثق : العوانق ٢ : ٣٢٦ عثيق ٣ :
لا يُعدمه ١ : ٨٤	٣٤٥ المثنى ٣ : ٣٥٠
عدن : معدن اللوك ٣ : ٣٦١	عتك : عاتك ٣ : ٦٩
عدو : ما عدا بما بدا ٣ : ٢٢٢ عدائى	عتم : أعتم يعتم ١ : ٣٠١ أعتم ٣ :
٣ : ٥٤ اعتدى ٣ : ١٦٥ تعد	٢٢٩ العتم ٣ : ١١٤
(= تعدو) ٢ : ١٥٨ المدو	عجج : بحاجة ٢ : ٧٩
٣ : ٣١٧	عجر : اعتجرت ٤ : ٥١ عجاء ٢ :
عذر : أعذر ٣ : ٣٣٠ معذر ٣ :	١٤٧/٣ : ٨٠ العُجْر ٣ : ٨١
٨٨ أبو عذر هذا الكلام ١ :	مُجبر ١ : ١٤٢/٢ : ٥٨
٣٧٨ العذرة ٢ : ٦٩ عذرة	عجز : المعجزة ٢ : ٥٧، ٣٦٠
صادقة ١ : ٣/٤٠٤ : ٣٦٨	عجل : عجل الرسال ١ : ٣٧٢ عجلًا
المِذْر ٢ : ١٠٦ الماذر ٣ :	٣ : ٣١٥
٣٢١ الماذير ٢ : ١٠٦ المِذار	عجم : عجم عيدانها ٢ : ٣٠٩ عجم
٤ : ٥٠ عذور ١ : ٢١٧	الزبيب ١ : ٣٨٦ أعجم ٢ :
عذق : أعذق ٢ : ١٥٦ عذيقها	١٥٢ أعجمى، أعجم ٣ : ٢٩٠
٣ : ٢٩٦	العجم ٢ : ٣٦٠ المعجم (—)
عذل : العذل ١ : ٣٨٩	٢ : ٧١ عجمية، أعجمية ٣ :

- عذى : تمذى ٣ : ٣٥٣ أعذى
٩٤ : ٢
عرب : العربان ٣ : ٣٢٣
عراج : عراج الليل ٣ : ٣٣٤
عرد : راكب عرد ١ : ٣٣٩ المرادة
١٧ : ٣
عز : المرأة ٢ : ٢٢ التمرار ٤ :
٧٩ المترا ٢ : ٣/٣٤ ٣٧٢
عزوم : عزوم ٢ : ١٨٩/٣ : ٣٠٢
عرس : أعرس ٢ : ١٢
عرض : عرضت ٢ : ٢٦٨/٤ : ٤٥
عرض ٣ : ٩١ عرض الخوى
٣ : ٢٤٨ عرض القف ١ :
١٠٨ عرض القوم ١ : ٩٦
عرض الناس ٢ : ٣٣٠
المراض ٤ : ١٠٠ الاستعراض
٣ : ٢٦٤ أعراضهن ١ : ١٢٤
عارضاً رحمه ٣ : ٣٤٠ العارضة
١ : ٢٦٣ المراض ١ : ٢٥٤
المعارض ٤ : ٤٦ معرض
٤ : ٦٧ المعرض بالناس ٣ :
١٤١ عريض ٤ : ٤٧، ٥٦
عرف : عرف ١ : ٣٣١ عارفة ٣ :
٢٤٤ ذو عرفة ٣ : ٣١٤
عرق : العرق ٣ : ٣٥٥ عرق المدام
- ٣ : ٢٢٦ أعراق ٣ : ٣١٩
أعراقهم ٤ : ٢٤ معروق
المظالم ١ : ٢٢٧
عرك : اعترك بهم ٣ : ٨٣ الميراث
٢ : ٦١ عارك ٣ : ٦٤
عرم : العسامة ٣ : ٤٩ المرمم ١ :
١٧٧
عرمس : عرمس ٣ : ٢٧٠
عرون : عرويت الكارم ٣ : ٢٢٨
عرائق ٣ : ٢٦٢
عرو : عروا ٣ : ٣٣٨ أعراء ٣ : ١٦
عزب : العزب ٢ : ٧١ عازب الأموال
٢ : ٣٦٢
عزير : عزيرت الخطيب ١ : ٣ اعتزاز
الأرض (—) ٤ : ١٠٠
الاستعزاز ٤ : ١٠٠ العزاز
٢ : ١٦٤/٤ : ١٠٠ العزاء
٤ : ٨٦
عزف : العزف ٢ : ٢٢٤ عزف
النفس ١ : ٦٦
عزم : العزم ١ : ٢٥
عزو : اعتزوا ٣ : ٣٠٦ عزوى على
٣ : ٢٨٥ بعزىه على ٢ : ٧٤
عسب : العساسيب ١ : ٢٠٤
عسر : أعسر ، أعسر يسر ١ : ٦٢

الأعصى ٥٤ : ٣	عسل : العَسول ١٥٩ : ١
عصى : العاص والعاصي ٣٩ : ١	عسو : عَسَتْ ٣٢٣ : ٣
٤٠٩	عشر : عَشْرَةُ العشر ٢٨٠ : ١
عصب : العَصَب ١٥٩ : ٣ / ١٩	عشرون : عَشْرُونَ ٧٩ : ٣
أعصب ٣٠٣ : ٣	عشش : عَشَّ شَ ٣٤٢ : ٣ (—)
عضد : ذو عضد ٣٢٥ : ٣	٣٤٢ : ٣
عضض : عَضَّ الذي أبتى السوارى	عشم : العِشْمَان ١١٧ : ١
٤ : ٤٢ ملك عضوض ٢ :	عشو : اعْتَشَوْا ٢٥٢ : ٣ المشوة
٤٤ العِضَّان ١ : ٣٢٢	(مثلة) ١٠١ : ٢
عضل : عَضَلَ فيها ١ : ١٣١	عصب : اعصوسين ٤ : ١٠ العَصَب
عضه : العَضِيَّة ٣ : ٢٤٨ ، ٢٨٧	١٢٤ : ١ عَصَب الجرد ٢ :
عطب : العُطْبَة ٣ : ٣٤	١٥٥ عَصَب الساقة ١ : ٢٨٦
عطس : جزاء العُطَاس ٣ : ٣٢٠	عَصَبته ١ : ٣٣٩ معصوب
عطط : عَطَط ٢ : ٢٧٠	٢ : ٣٠٥ يم عَصِص ١ :
عطف : العَطْفَة ٢ : ٢٠١ من عاطف	١٢٨ حُدَاء عَصِص ٣ :
٣ : ٣٣٧ عَطِف ٣ : ٧٢	٢٢٣
عطل : ائتمطيل ١ : ٦٦	عصر : اعتصاري ٢ : ٣٥٩ أدركت
عطن : ضيق العطن ١ : ٥٣ الأعطان	معتصري ٣ : ١١٣
٣ : ٦٥ عَطَنِي ٣ : ٢٦٩	عصفور : عَصَافِير ١ : ١٨٩
عظم : تماظمها ٢ : ٢٦٧ معظلات	عصل : ذو عَصَل ١ : ٥٥
الأمور ٢ : ٤٧	عصلب : عَصَلِي ٢ : ٣٠٨
عضر : عَضِر ٣ : ٥٣ منعفر ٣ : ٨	عصم : الأعصم ١ : ١٦٦
المفاز ٢ : ٢٦٥ / ٣ : ٣٣	عصو : اعتصيت ٢ : ٢٨٥ عَصَوْا
عفف : عَفَّ ٣ : ٣١٩	٣ : ٨٣ عصا الخطباء ٣ : ١٠
عفق : أبو العَفَّاق (—) ١ : ١٥٧	جعله على شعبتي عصا ٣ : ٨٨

عفو : عفت عليهما ٤ : ٩٢ إعفاء	عقم : العقم ٣ : ٢٠٦
الشارب ٢ : ٩٧ المافية	عقو : عقوته ١ : ١٢٧
٣ : ١٩٠ المفاة ٣ : ٢٦٣	عكر : اعتكر ١ : ٣٩٩
المتفون ٣ : ٣٣٢	عكرش : عكرش ٣ : ٢٧٧
عقب : أعقب ٣ : ٣٥٨ العقبه	عكر : المكاره ٣ : ٩٢، ٩٣
٣ : ١٠٥ المَقَب ٤ : ٦٦	عكظ : تمكَّظ ٣ : ٣٣٩
التعقيب ٣ : ٨٢ المُقاب	عكف : تمكف ١ : ١١٠
٣ : ٦٩ عُقاب النوك ٢ :	عكك : عكة المل ١ : ٣١٥
٣٤٥ العُقاي ٣ : ١٢٩	عكم : العكم ١ : ١٥٧
عقبة ١ : ٥٥	علاج : معتلج الظلام ٤ : ٥٢ علاج
عقد : العقد ١ : ١١٩، ٢٧، ٣/٧٦	٢ : ٢٦٧ / ٣ : ٢٠٨، ١٣٦
العُقدة ٢ : ٣٣٦ الماقدة	عليجين ٣ : ٢٢٩
٦ : ٣	علط : المَلَط ٣ : ٩١
عقر : عقر ٣ : ٣٢٠ معاقرتي الحجر	علف : الملف ٣ : ٣١١
٣ : ٣٤٣ عقر دارم ٢ : ٥٤	علق : علقت ٢ : ٢٧٤ يعلق بإيا
المُغار ١ : ١٤٣ / ٣ : ٣٤٥	١ : ٤٠٣ علق ٤ : ٥٩
المقور ٣ : ٢٨١	العلائق ٣ : ٩٥
عقص : عاقصا قرنه ٣ : ٢٢١	علم : العلم ٣ : ٣٦٩
عقن : المقة ٢ : ٢٦٥	علك : الملك ٢ : ٩٥
عقل : عقل الفل ٤ : ١٠ يعقل	علل : تعللت ٣ : ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٣٩
٣ : ٣٤٠ اعتقل البير ٣ : ١٢٨	تعالل ٣ : ٣٣٤، ٣٣٤، ٣٣٤
اعتقلتم (—) ٣ : ٦٥ نماقل	متعلل ٣ : ٢٥٧ علالة
١ : ٣٧٢ المقل ١ : ٣٨٩ /	٣ : ١٢٢ أولاد علة ١ : ٦٦
٢ : ١٨٦ / ٣ : ٢٤٦ عقول	بنو الملات ٢ : ١٨٨
٣ : ٢١٤	علم : الأعلم ١ : ٣١٧

- علو : العلية ١٩:١ الملاوة ٣:٣٥٦
 على بمعنى مع ٢ : ١٧٠
 عجم : التمتع ١ : ٢٧
 عمد : يعمدني ١ : ٤١٠ اعتمادها
 ٢ : ٣٥٠
 عمر : عمرتك الله ٣ : ٢٤٣ العمار
 ٢ : ٢٣٠ أبو عمرة ١ : ١٤٤
 كعمر الدهر ٣ : ٢٣٩
 عمس : الحديث الممس ١ : ٧٩
 السماس ٣ : ١٠٣
 عمم : اعتم ٢ : ١٥٤ بحيمة ١ : ١١١
 عمي : عماء ١ : ٢٩٩ الميمي
 ٤ : ٩٣
 عن : عن لغة في أن ١ : ٣٣٠/٢ : ٥٦
 عنج : عناجيج ٣ : ٣٣٠
 عند : دهر عنود ٢ : ٥٩ ملك عنود
 ٢ : ٤٤ أعند عنودا ٢ : ١٢٨
 عنز : العنزة ٣ : ٦٩
 عنس : العنس ٣ : ٣٣٤
 عنف : عنفوان ٢ : ٩٢
 عنفق : المنفقة ١ : ٢٦
 عنق : العنق ٣ : ١٥٤ أعناقهم
 ٣ : ٣٠٦ العناق ٢ : ١٥
 العنوق ١ : ٢٨٥ المانيق
 ٢ : ١٥
 عنن : أعنان السماء ١ : ٧٧ عننة
 ٣ : ٢١٢
 عنى : العاني ٢ : ٣٣٨ عاني ٤ : ٤٤
 عوان ٢ : ٣٢
 عهد : التعهد ، التعاهد ٤ : ٨٩
 مولى عهد ٢ : ١٥٨ العهد
 ٢ : ١٥٨
 عوج : عاج عنه ٢ : ٢٠١
 عود : العود ١ : ٤٣/٢ : ٢١٥/٣ :
 ٢٢٥ الشرف العود ١ : ١١٩
 المائدة ١ : ٣٩٢ العود ٢ :
 ١٦٧ عودى ٣ : ٣١٩
 العادى ٣ : ٦٥ عادية ٣ : ٣٦
 عوذ : مَعَاذَة ٤ : ٦٥
 عور : العورة ٤ : ٩٣ العوار ٣ :
 ١٣٤ عائر ١ : ١١١ العوراء
 ١ : ١٦٨ ، ٢١٦/٣ : ٣٣٢
 عور الكلام ٣ : ٢٤٥
 عوق : العيوق ٢ : ٢٤٥
 عون : الحرب العوان ٣ : ٣٦٨
 عون ٣ : ٣١٣
 عيب : العاب ٢ : ٢٦٤ عيب ٣ :
 ٣٤٣
 عير : العير ٢ : ٢٦٧ ماضرب العير
 بذنيه ٢ : ١٣٣ العار ٣ : ٣٤

غدو : غاداك ٣ : ٣١٣ لدون غدوة

٢ : ٢٧٤ غادية ٢ : ١٧٨

الغواوى ٣ : ٢٢٧

غذذ : مَغَذَّ ١ : ٢٨٠ / ٣ : ١٩٨

غرب : الإغراب ٣ : ٢٨٧ الغرب

٢ : ٣٣٦ غَرَبَهَا ١ : ٢٨٢

دار غربية ٤ : ٢١ غرائب الإبل

٢ : ٣٠٩ غُرِبَ التواهل ٢ :

٥٥ غوارب اليم ١ : ١٥٢

غراب البين ١ : ٦٢ لا يطير

غرابها ٣ : ٨٣

غرث : الغرثى ٣ : ٣١١

غرد : غرة الدرة ٣ : ٨ الغرور

٤ : ٩٦ أغر ٣ : ١٠٤ الغر

٣ : ٣٣٧ مستنون الغراين

٤ : ٥٦ عمرت بقرّة ٣ : ٢٢٣

غرز : الغرز ٤ : ٥١

غرض : الغرض ٤ : ٧٤

غرقد : الغرقد ٣ : ١١

غرل : أغرل ١ : ٣٢٣

غرم : الغرامة ٢ : ٣٥٩ الغرام ١ :

١٤٣

غزر : غزُر ٢ : ٢٤٨

غزل : الغزاة ٣ : ٢٦٣ ابن الغزال

٣ : ٢٦٣

العيّار ٣ : ٣٥١

عيس : العيس ١ : ٢٣٤

عيص : العيص ٢ : ٣١٧

عيل : عال الأمر ١ : ١٤٨ العيلة

٢ : ٨١ عائل ٣ : ١٦٣ ،

٢٣٢

عيم : اعتيام ٣ : ٩٤

عين : عيى ٢ : ١٦٧ عانة ٢ :

١٣٥

(غ)

غب : مَغَبَّة ٢ : ٣٣٥ غَبَهَا ٣ :

٣١٠ غب سماء ١ : ٢٩٩

غبر : غَجَبَ ٢ : ٢٠٠ ، ٢٣٩ غبرت

٣ : ٣١٩ التغيير ١ : ٢٠٨

غوار ٢ : ١٧٩ غَبَرَات ٢ :

١٤٦ ، ٢٨٣ أغيارها ٣ : ٣٠٤

غبش : غبش الظلام ١ : ٢٧٣

غبى : الغبوق ١ : ١٨٧ / ٣ : ٣١٧

غبين : غبن القبيل ٣ : ٢٦١ التغابن

٢ : ٣٠٦

غبى : غَبِيَّة ٢ : ١٢٦

غتم : أغتم ٣ : ١٣٦

غثر : الغثارة ٣ : ١٢

غدر : غدرن ٢ : ٢٧٠ يا غدر ٢ :

٣٣١

غزو : أغزيتكم ٢ : ٢٠٤ غزى ١ :

٢٧٠ مغزبة ٢ : ١٩١ غزى

٢٧٠ : ١

غشى : يفسين المص ٣ : ٥٤ النواشى

٣١٠ : ٣

غصص : النصة ٢ : ٣٥٩

غضر : غضارة ٢ : ١٢١ / ٣ : ١٤٥

١٦١

غضف : أغضف الأذن ١ : ٥٦

غضى : أغضى عن الأعداء ٢ : ٣٠٤

غطرف : غطارفة ٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٣٢٩

الغطاريف ١ : ٢٧٣

غطمط : النظامط ٢ : ٢٢٤

غفل : ما غفلت ٣ : ٢٠١

غلب : حى أغلب ٢ : ١٨٤ أغلب

١ : ٣٧١ / ٣ : ٩ مغلب

٣ : ٢٠٤ مغلب ، أغلب

٤ : ٨٤ التلاى ١ : ٣٥٤

تغلبى ٢ : ٤٥

غلس : غلس الظلام ١ : ٢٧٣

غلصم : النلصة ٣ : ٣٥٢

غلف : يغلف ٤ : ١٤

غلق : المغلاق ١ : ٦٩ مغاليق

الحام ٣ : ١٩٩

غلل : غلّتم ٢ : ١٣٩ غلّ ٣ : ١٢٠ ،

٢٦٧ إغلل ٢ : ١٨٦ مغللة

٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ ، ٣١٤

غلو : يغلبى بها ٣ : ٥٣ الغالية

١٤ : ٤

غمر : غمر الملوك ٣ : ٢٦٣ غمرأ

٣ : ٢٣٦ الغمرة (بالثلث)

١ : ٢٨٢ الغمار ١ : ٢٧

غمرز : اغتمزوها ٢ : ٦٣

غس : يغتمسون ٣ : ١٩٦ السين

الغوس ٣ : ٧

غصص : غصص ٣ : ٢٤٩

غضض : التغمض ٣ : ٥٣ أغمض

عروقا ١ : ٣٥٢

غهم : أغهم القفا ٤ : ١٠ غهمة

قضاة ٣ : ٢١٣ الغاهم ٢ : ٥٩

غسمى ٢ : ١٤٨

غنى : غنيت ٣ : ٣٤٢ التغنى

١ : ١٩١ الغانى ٢ : ١٨٤

المغاني ٢ : ٣٢٢

غور : مغار ذئب ٣ : ٢٠١ الغار

١ : ٢٦ مغور ٣ : ٨٧

غوص : الغوص (—) ١ : ١٧٩

غوغ : الغوغاء ٤ : ١١

غوى : لغية ٢ : ١٩٤

غيب : مغيبة ٢ : ١٩١

٢٥٣ : ٣
 فرح : فرحة الوجدان ٢ : ٢٤٢
 فرخ : أم الفراخ ٢ : ٢٧٣ فُرخ
 ٣٥٢ : ٣
 فرد : الفاردة ٣ : ٢٧٣
 فرد : فُرَّ ٤ : ٥٤ فورت ٢ : ٣٠٩
 افترَّ ٤ : ٥٩ عينه فراره
 ١ : ١٥٠ الفرر ٤ : ٩٦
 فرس : الفريس ٣ : ٢٢٣
 فرش : الفرش ١ : ١٩٢ مفروش
 ٣ : ٩٨ : فرش نار ٣ : ١٧٣
 المِفرش ٣ : ١٩٢
 فرص : الفراءص ١ : ١٦٠ الفريضة
 ٢ : ٣٣٦
 فرط : فرطًا ٢ : ٨٤ القَرَط ١ :
 ٢٥٥
 فرع : فرع المنبر ١ : ٢٩٥ يفرعه
 ٢ : ٥٩ فرع ١ : ٢٨٣ القَرع
 ٣ : ٩٥
 فرق : يَفَرِّق ٢ : ١٩٣ فاروق ١ :
 ٣٣٧ الأفرار ١ : ١٨٧
 فرم : المستفرمة ١ : ٣٨٦
 فرى : فريت ٢ : ٣٠٩ بفرى ٢ :
 ٢٧٣ ٤ : ٦٦ القَرَى ٣ :
 ٣٦٤
 فصل : الفسولة ٢ : ٤١ ، ٢٥٢

غيد : الغيِّد ٣ : ٢٦٣
 غير : يَشِير ٤ : ٤٠ لا يَشِير نعله
 ٣ : ١١٢ الغِير ١ : ٤٠٨
 غيارى ١ : ١٤٨
 غيل : غيلة ٣ : ٢٦٢
 غيى : جريت من الغاية ٢ : ٣٠٩
 (ف)
 فاد : المفاد ٣ : ٦٧
 فأس : الفأس ٣ : ٣٦
 فام : فثام ٣ : ١٩٩
 فتخ : الفتخ ٣ : ٢٠٧
 فتر : فترة ٢ : ٥١
 فتق : فُتِق ٢ : ١٧٢
 فتى : الفتى ٣ : ٣٤٠ فائى السن
 ٣ : ٣٠٢ نوق فتايا ١ : ٣٨١
 فنج : لا أنفج ٤ : ٣٤
 فنج : أنفجوا ٢ : ٧٩ الفجفاجة
 ٢ : ٣٥٧
 فحل : الفحيل ٣ : ٩٦
 فحم : الفحَم ١ : ٣٧١
 فحو : الفحوى ٢ : ١٨
 فخر : فخر النبات ٣ : ٢٢٤
 فدد : القدّانون ١ : ١٣ / ٣ : ١٢
 فدع : قُدع ٣ : ٢٣٤
 فروج : مفرّج ٢ : ٢٦٦ فروج فرسه

فكك : فكك ٣ : ١٣٦	الفسيل ٣ : ١٧٨
فكل : أفكل ١ : ٢٩٦	فشح : انفشحت ٣ : ٣١٨
فكه : الفكاهة ٢ : ٣٣٨	فشكر : الفاشكار ١ : ٦٠
فكت : أفكتنا ٢ : ١١	فصل : الفصال ٢ : ٢٥٢ مفصلة
فلج : الفلج ٢ : ٢٧ الفالج (مكيال)	الأفنان ٣ : ٣٤٢
١ : ٣١٥	فصم : فصموا ١ : ١٧٧
فلج : مفلجة ٢ : ٣٦ الأفلج	فضل : أفضل عليه ١ : ٤٧ قُضِل
١ : ٥٥	٢ : ٧٤ فضالات الموت ١ :
فلز : الفلز ١ : ٢٨	٣٩٢
فلق : فلقة من الفلق ٤ : ٩٧ فيلق	فطح : فطحائها ١ : ١٥٠
٣ : ٢٤٦	فطر : فاطر ٣ : ٣٠٦ الفطير ١ : ٢٠٥ /
فلل : ثقلل ١ : ٤١ فل ابن الأشعث	٣ : ١٠٩ لبن فطير ٢ : ٢٧٥
١ : ٣٢٩ قول ٣ : ١٨٥	فطن : قُطِن ١ : ٢١٩
فلو : افطينا ٣ : ٣٣٨	ففظل : ماء فظاطها ١ : ٤٢
فند : يفنده ١ : ٢١٩ الفند	فعل : قَمَل ٢ : ٥١ القَمال ٣ :
١ : ٢٤٦	٣٥٥ ، ٣١٦
فتطس : الفنتطاس ٢ : ١٧٥	فغم : بغمنى ٣ : ٣١١
فتن : التفنن ٤ : ٣١	فقد : افتقارهم ٣ : ٢٣٣
فتو : الأفناء ١ : ٤٨ أفتاء مازن	فقر : أقر ظمها ٢ : ٣٤ الفاقرة
٤ : ٤٢	٤ : ٥٤ ، ٥٦ الفواقر ٣ :
فهر : الفهر ٣ : ٧٧ ، ٢٤٧	٢٦٩
فحق : التفهقون ١ : ١٣	فقم : الققم ٢ : ١٣٨ الققماني
فهه : فه ٣ : ٣٨ الفهة ١ : ٢٤١	(—) ١ : ١٣٢
١ : ١٣١	فقه : يفقه ٢ : ٢٩٣ الفقه ٤ :
فوت : الفوت بين البخل والجود	٩٤ فقيه البدن ١ : ١٠١
٣ : ٣٣٢	

- فوح : دم مفاح ٢ : ٤٤
 فوض : فلوذه الكلام (—) ٤ : ٦
 فوق : فوقت ٢ : ١٢٥ فاقة ٣ :
 ٢١٩ أفوقى ٣ : ٨٢ مُفَبِق
 ٨٢ : ٣
 فياً : تقيته ٣ : ٨٢ الى ٢ : ٤٦
 الى ٣ : ٣٥٨
 فيج : الفيح ٣ : ٦٨
 فيد : فاد : ٣٢٢
 فيض : دريس مفاضة ١ : ٢١٧
 فيل : فيالة الراى ٢ : ١٨٧
- (ق)
- قَب : اقَب ٤ : ٥٣ قَباء ٢ : ٧٨
 القَبب ٣ : ٢٧٢ القَبقاب
 ٥٧ : ١
 قَبح : قَبحاً ٢ : ٥٤ ، ٣٠٥ مقبوحا
 ٣٧٣ : ٣
 قبر : القبر ٣ : ١٧٩ القبرى
 ٢٥ : ٢
 قبل : قُبيل الطهر ١ : ٣٩٩ إنما مى
 إقبال وإدبار ٣ : ٢٠١ قبال
 النعل ١ : ٢٦ القبول ٤ : ١٠٠
 قبط : القبطى ٤ : ٨١
 قبر : الأقبية ٣ : ١٨
- قَب : القنوبة ٢ : ١٥٤ أكثر كم
 قبا ١ : ٣١٧
 قَت : القَت ٣ : ٣٠٦
 قَر : على قَر ٣ : ٣٢١ القَر ٤ :
 ٩٩ القَتار ٣ : ٣٢١
 قتل : القَتْل ١ : ٧٩ أقتال
 ٢٥٤ : ٣
 قَم : ذات قَم ٣ : ٢٤١
 قَمَل : القَمَل ١ : ٢٦٦
 قَعَزَن : مقَعَزَن ٣ : ٧٩
 قَحَم : عجوز قَحمة ٢ : ١٥٢
 قَحو : الأَفاح ٤ : ٧٩
 قَد : قَد ٣ : ٣١٩
 قَدَح : قَدَح ٢ : ٣٥٣ قَدَح ٣ : ٤١
 القوادح ١ : ٩٢/٥٩ : ٣
 قَدَد : يَنقَدُ بطنه ٢ : ٢٦٠ يَنقَدُ
 غَيظاً ١ : ١٤١ القِد ٢ : ٣٠٤
 قَدَر : القَدَر ٣ : ٣٣١ قَدَره ٢ :
 ٣٥٧
 قَدَع : يَدَعُ أنفه ٣ : ٤٤ اَدَعُوا ٣ :
 ١٣٨
 قَدَم : القَدَم ١ : ٣٣٧ القَدَم ٣ :
 ٩٣ القوادم ١ : ١٠٩/٤ : ٤٩
 قَدَى : قَدَى الرمح ٤ : ٦٠
 قَذ : القَذ ٢ : ٢٢٩ القِذاذ ٣ : ٨٢

قذرة : قاذورة ٣ : ٧٩	قراط : قيراط ٢ : ٢٣١
قذع : القِذاع ٢ : ٢٧٢	قروطن : مقرطن (—) ٢ : ٢٧٣
قذف : القَذَف ٣ : ٢٨٦ قذفين ١ :	قروظ : القروظة ٢ : ٦٠ القروظ ٢ :
١٥٦	٢٦٦
قذل : قَذال ٣ : ٣١٦	قروغ : بقرع أنفقه ٣ : ٤٤ القروغ
قذى : الإقذاء (—) ٣ : ٩٤ قذى	٢ : ٢٧٢ قاروع سنى ١ : ٤٠١
العين ٣ : ٣٤٨ الأقذاء ٢ :	قربع القوم ١ : ٣٤٠
٣٠٤ اقتذاء الطير ٣ : ٩٤	قرف : قُرفت ١ : ٣٧٦ اقترفت
قرا : قَرَأ ١ : ٣٢١ ، ٤٠٠ أقره	٢ : ٤٧ / اقترافا ٤ : ٧٠
السلام ٣ : ٢٢١	قارَف ٢ : ٣٣٨ الإقراف
قرب : التقريب ٤ : ٥٣ قارب ١ : ٨٣	١ : ٣٠ قرف الحنى ١ : ١٧
أثوابى مقاربة ١ : ١٦٧	قروم : قرومى ٢ : ٩٧
قروح : قروح ١ : ٨٦ اقترح المنطق	قروم : قومت ٣ : ٤٧ القروم ١ : ١٢٩
٢ : ٧٩ القرحه ٢ : ٧١	٢ : ٣/٣٦٠ : ١٨٩ قروم
القارح ٣ : ١٥ ، ١٢٢ : ٤	٣ : ٣٠٦ قرومة ٣ : ٩١
٥٩ قرحى ١ : ٥٥	قروص : قروص ٢ : ٢٣١
قرو : يَقْرُ بعبى ١ : ٢٨١/٣ : ٢٤٥	قرون : القرون ٣ : ١٩٥ عاقصاً
إقراراً على الضيم ٣ : ٣٠٧	قرونه ٣ : ٢٢١ قرونى ٢ : ٣٥٩
مقر ٢ : ٢٢٨ وقت بقُر ٣ :	أقرب الأمور ٢ : ١١٩
٢٧٦ القرقرة ٢ : ١٣٨ القرقرة	القرون ١ : ٣/٣٢٩ : ١٠٧
٦٤ : ٣	أقرون ٢ : ٢٧٠ القرونات
قروص : قارص قارص ٢ : ١٥٧	٤ : ١٤
قروض : القروض ١ : ٣١١ الاستقراض	قوى : قربه ٣ : ٣٣٨ القويان
٣ : ٢٩٩ القريض ٣ : ٣١١	٣ : ١٥٤
قراضة ٢ : ٦٠	

قزاع : قَزَاعَةٌ ١ : ٣٨٢ قزع الحريف	قضيياً ١ : ١٣١ القتضب
١٣٣ : ٢	١٤ : ٢
قزم : معشر قزم ٣ : ١٨٦	قضم : قضم شجرها ٢ : ١٥٣ أقضته
قس : القسَى ٢ : ٤٤	٢ : ٢٦٩ قضم ٣ : ١٥٤
قشب : مقشوب ٢ : ٣٠٥	قضى : القِضَّة ٢ : ١٦٣
قشر : قشرتهم عصا كم ٣ : ٨٧ القشر	قطر : الثياب القطرية ٣ : ١٢١
٤ : ٧٣ قشورة ٣ : ٢٧٦	قطط : مقاط الحرة ٢ : ١٥٦
قشع : أقشعت ٢ : ٣٣٥	قطع : يقطع طرفه ٢ : ١٧١
قشعر : اقشعرت ٤ : ١٠٠	المقطعات ٣ : ١١٥ القطيع
قصب : قصبته ١ : ١٢٣ القصب	٣ : ٣٦٥ قُطَيْمة شاء ٢ : ٩٠
٢ : ٣٥١ يا قصباً ٢ : ٢٧٦	قطف : قطفوف ٢ : ٢٩٧ قُطِف
قصد : تقصِد ٢ : ٢٦٥ قصَد السير	٣ : ١٠١ القطيفة ٢ : ٢٣٢
٣ : ٢٣٠ القصد ١ : ٣٢ /	قظم : القَطَاي ١ : ٣٦٠
٤ : ٦٧ قصد الطريق ٢ :	قطن : القطن ٢ : ٢٧٤ القطنين
٣٤٦ قصَد القنا ٣ : ٢٤٥	٣ : ٣٣
قصر : قصرن قري ٣ : ٣٠٧ يقصر	قنب : التقميب ١ : ١٧ : ٢ / ١٣
٣ : ٣٤٠ القَصْر ١ : ١٠٨	القنب ٣ : ١٢٣
١٢٢ / ٣ : ٢١٣ قَصْرَك الموت	قعد : تَقَعْدُنِي ٣ : ٢٠٦ القعود
٣ : ١٨٣ القَصِير ١ : ٢٢٢	٣ : ٣١٧ ، ٧٩ : ٣ القَعْد ١ :
مقصورة ٣ : ٢٧٦	٣٤٦ قعيد ٣ : ٣٠٣ قعيدك
قضم : قضمتم ٢ : ١٣٩	٢ : ١٩٣ القمعد ١ : ٢٤٦
قصو : قضييّا ٣ : ٣٢١	قمر : التقمير ١ : ١٣
قضب : اقتضب ٣ : ١٢٠ القَضْب	قمس : تقاعس ٣ : ١٨٨ أقمس
٢ : ١٣٣ القضييب ١ : ٢٠٣	٣ : ٣٣٤ المز الأقمس ١ :
	١١٩

- قمو : أقميت ٤ : ٥١
 قفد : يفقده ٢ : ٢٣٠ قفد ١ :
 ١٤٢ القفداء ٣ : ١٠٣
 قفز : القفز ١ : ١٧١ / ٢ : ٢٤٨
 قفع : القفعا ٢ : ١٥٦
 قفف : قف ٢ : ١٤٤ على قفائه
 ٢ : ٢٨٠
 قفو : تستقفي ٢ : ٤٠ اقتفاؤهم
 ٣ : ٢٣٣ القفاء ٢ : ٢٣٠
 القوافي ١ : ١٥٨
 قلب : اقلبوا ٣ : ٣٢٧ القلب
 ٢ : ٥٤
 قلت : على قلت ٢ : ١٠٥ من
 قلتين ١ : ١٢١
 قلخ : الفلاخ ١ : ٣٤١
 قلد : المقلد ١ : ٣٢٠ البيت المقلد
 ٣ : ٢٠٨
 قلزم : ذو قلازم ١ : ٥٧
 قلس : القلنسي ٣ : ٩٩
 قلص : القلاص ٣ : ١٦٩ القلاص
 ٣ : ٢٤٣
 قلع : القلع ٣ : ٢٢٣ مجلس قلعة
 ٢ : ٢٠٠
 قلل : استقل ٢ : ٣١٣ تستقل
 ١ : ٢١٧ القل ٣ : ٣٤٠
- القفل ٢ : ١٣٣
 قلى : أقلى ٣ : ٣١٢ أقلى ٣ : ٣٠٨
 قر : قر ٣ : ٢٢٠ القمور ٢ : ١٨٤
 القمران ١ : ١٧٩
 قرص : قارص قارص ٢ : ١٥٧
 قص : قص ٢ : ٢٢٥
 قع : قع الجزر ٤ : ١٠
 قم : قامة ٢ : ٩٥ حسب ققام
 ٣ : ٢١٣
 قنر : قنور ١ : ٣٩٧
 قنسر : قنسى ١ : ٢٠٩
 قنع : قنعه سوطا ٢ : ٢١٧ القانع
 ٢ : ٣٤ القنمان ٤ : ٧٧
 قنن : القنن ٣ : ٣٢٢
 قنى : يقنى ٢ : ١٩٧ اقنى
 ٣ : ١٨٣ قنأ ٣ : ١٥ القنا
 ٣ : ٢٤٥ ، ٢٥٣ هر القناة
 ١ : ٣٧٣ القنى ٢ : ٥ اقنى
 ١ : ٩٥ القنية ٣ : ١٩٤
 قود : يستقيدنى ١ : ١٨٧ القود
 ٢ : ٣٢
 قور : قوراء ٢ : ١٧٥ الافورار
 ٣ : ١٠٤
 قوف : القوف ١ : ١١٠ قيافة الأثر
 ٤ : ٣٢

كقول : لقائل ١٧٥:٣ مقول ٤١:١ /

١٩٩:٢

كثر : الكثرة ٣٤٠:٣ الأكترون

١٨٥:٣

كنل : الكونل ١٧٦:٢

كدح : يكدح ٣٣٧:٢

كدد : استكدده ٢٢٢:٢ أ كد

٣٣٨:٣

كذب : كذب العتيق ٣١٧:٣

كرب : الكربة ٢٩٥:٢ مكروبة

١٧٧:٢

كويج : الكرايج ٥١:٣

كوت : حولاً كوتنا ١: ٣٣٩/٢: ٩

كورد : كرت عليه الوارد ٣٣٠:٣

السكر ٧٢: ١ أ كوار

٢: ٢٤٨ السكر كورة ١:

١٢١ السكر كور ٢: ٢٤٦

كوس : الكوس ٣: ٦٥ الكرياس

٢٤٢:٣

كرم : الفكرة ٢: ٢١ أ كرومة

٣١٩:٣

كرو : الكروان ٢: ٢٤٧ أ كيرى

٢: ١٤٢ الكارى ٣: ٦٨

المكارين ١: ٧٠ أ كريا

٢: ٢٠٣

قوله : لقائل ١٧٥:٣ مقول ٤١:١ /

٢: ٢٧٤ المقاول ١: ٣٧١ /

٢٢٣:٢

قوم : إقامة الإبل ٣: ١٢ السقام

٣: ٣٦٠ على رقام ٣: ١٨٢

القائم ٤: ٤٩

قود : قوهية التجرد ١: ١٤١

قوى : الإقواء ٢: ٢١٥ المقوى

٣: ٣٤

فيد : الأقياد ٢: ٨٦

قيس : القيسى ١: ٦١

قيل : قال ٣: ١٢٨ أ قلنى عثرى

٣: ٢١٠ قائل ٤: ٢٦ أ قيال

٢٥٤:٣

(ك)

كأب : أ كئب ٣: ٣٢٧

كب : كب ٣: ٢٧١

كبت : كبت ٣: ٢٧١

كبد : فى كبد ٢: ٢٨٤

كبر : الكبرة ١: ٣٠٣

كبو : الكابي ٤: ٣٩

كتب : الكتاب ٣: ٣٦٧

كتد : الكتيد ١: ٣١٢

كتف : كتفت ٢: ١١٧

الكفل ١ : ٣٠٠	كزز : الكز ٣ : ٣٠٣
كفى : الكفى ٢ : ١٨٤	كزم : الكزم ٣ : ١٥
ككب : حدّ كوكبهم ٣ : ٢٠	كسر : كسر رباعه ٢ : ١١٩ كسورها
كلأ : أكلها ٢ : ١٢	١٨٦ : ٣
كلف : تكاليفه ١ : ٣٥٢ الكلف	كسع : لا تكسع ٣ : ٣٠٤
٢٧٤ : ٢	كسل : الإكسال ٤ : ١٣
كلل : الكلاله ٣ : ٣٧ كلة ٣ :	كسو : كسوته السيف ٣ : ١٩
٣١٦ الكلل ٣ : ٢٤١	الكسى ٣ : ٣٥٤
كلم : الكلم ١ : ١٥٦ الكلوم ٣ :	كشت : الكشوت ٤ : ١١
٦٨ : ٤ / ٣٧٠	كشح : كشح ٣ : ٢١٧ ، ٢٦١
كخ : كاخ ٤ : ١٢	كشن : كشنة ريمة ٢ : ٢١٣
كم : الكمة ٢ : ٨٨ / ٣ : ٩٨	كشف : تكافهم ٣ : ١٣٤ كُشف
كن : الكين ٣ : ١٧	٢٣٧ : ٢
كه : الأكيه ١ : ٣٠	كفظ : الكظاظ ١ : ١٤٨ آخذ
كى : الأكا ١ : ٢١٣	بكظاظها ١ : ٤٣
كف : الكافه ٢ : ١٤٢	كعب : كعاب ٣ : ٩٩
كنن : اكنن ٣ : ٣١٢ كُننى	كعب : الكعب ١ : ٩
٥٢ : ٤	كعم : الكعوم ٢ : ٦٠ ، ٣٢٥
كنه : فى غير كنه ٢ : ٢٩١ / ٣ :	كفأ : الإكفاء ٢ : ٢١٥
٢٠٣	كفت : مكفته ٢ : ١٦٣ كفئات ٣ :
كهو : كهرة ١ : ١٥٣	١٤٨
كهم : كهام ٢ : ٢٧٣ / ٣ : ١٨٥	كفر : كفر ، كفر ٢ : ٣٢٧
كور : الكور ١ : ٢٦ / ٣ : ٢٨٧	كفف : الكفاف ٣ : ٣٦٥ الكففات
كور العامة ٣ : ١١٧ الأكوار	٦٠ : ٢
١١٠ : ١	كفل : ا كفل البعير ٣ : ١٢٨

- كوم : الكوماء ١ : ٤٢/٣ : ١٩٠
 كوم المطايا ١ : ٣٧١/٣ : ١١٦
 كوم ٣ : ٢٢٣
 كون : كان بمعنى صار ٤ : ١٠٠
 الكائنات ٢ : ٢٢٨
 كود : الكورى ٢ : ١٨٢
 كوى : المكوى ١ : ١٥٩
 كيف : يكيد بنفسه ٣ : ١٢٧/٤ :
 ٤ : ٩٥ يكيد به الطالب ٣ :
 ٣٦٨ يكيدها ٣ : ٣٥٣
 كير : كير ٢ : ٣٢١
 كيس : الكيسى ١ : ٢٩٩
 كين : استكنت ٤ : ٥٤
- (ل)
- اللام : غرابة دخول الموشة على إذ
 ٣ : ٣٤٤ حذف اللام بعد أن
 ٢ : ٣١٨
 لب : تلبب ٣ : ٣١٧ اللباب ٣ :
 ٢١٥ لباب البر ١ : ١٨
 اللببات ١ : ٢١٧/٢ : ٣٥٤
 لب : اللبد ٣ : ٣٤٤ لبد ٢ : ٥٨
 لبس : لبساً (—) ١ : ٨٩
 لبى : ملبى ٣ : ٣١١
 لبن : لبنة القميص ٣ : ١١٦ اللبان
- ٤ : ٥٣ كبانة ٣ : ٣٣٠ بفت
 اللبون ٢ : ٢٥٢
 لب : اللجة ٤ : ٣٥
 لبح : ملجعة ١ : ١٣١
 لجم : اللجم ١ : ٢٩٣ اللجم
 (مكيال) ١ : ٣١٥
 لبح : ألح ٣ : ٢٤١
 لحد : اللحد ٣ : ٣٤٤
 لحظ : الملاحظ ١ : ٤٤ لحاظ ٣ :
 ٣٠٣
 لحف : اللحف ٣ : ٣٠٨
 لحق : ألحق عاداً آخرين ١ : ٣٨٢
 لحم : تلحمه ٣ : ٣٣١ اللحمية ٢ :
 ٣٦ اللحم (مكيال) ١ :
 ٣١٥ لحم السيف ٣ : ٣٣١
 لحى ٢ : ١٢١
 لحو : لحاى ٣ : ٢٤٧ ألحاء ٣ : ٩٤
 لحي : لحي أسد ٣ : ٢٩٨
 لخب : لخبانية القرات ٣ : ٢١٢
 لخص : تلخص ١ : ٧٥ التلخيص
 ١ : ٤٤
 لد : الألد ١ : ١٤٨/٢ : ٢٧٤
 لدن : لدن غدوة ٢ : ٢٧٤
 لذى : الذى لفة فى الذين ٤ : ٥٥
 لرب : لربة ٢ : ٢٦٦

لرز : لِرَاز الحَصَم ٢ : ٢٧٤	لرز : لِرَاز ٢ : ١٧
لزم : اللَّازِم ١ : ٣٨٠	لح : مُلْتَمِع ١ : ١٧٩
لزن : الْأَزْن ٣ : ٧٩	لق : الْيَلَق ٢ : ٥٦
لشي : لِشَام قَتْلَاشُوا (—) ١ :	لم : مَا يَلُم ١٤ : ١١٠ أَلَمَّا عَلَى
١٤٠	معن ٣ : ٢٣٧ أَلَمَام ١ : ٣٧
لصق : الْيَصِقُ بِهِ ٢ : ٢٩٣ مَلَصَقَ	لَمَّة ٣ : ٢٩٩ أَلَمَّة ،
٢ : ١٥١ ، ١٥٢ : ٣ : ٣٢٤	٣٥١ أَلَمَّة ١ : ١٧٦ : ٣ :
لعطط : نَلَطَطَ ١ : ٢١٣	٢٠٤ مَلُوم جَوَانِبُهُ ٢ : ٢٧٢
لعلف : إِلْطَافُهُمْ ٣ : ٢٣٣	سَنَامَكَ مَلُوم ٣ : ٣٠٦
لعب : رِعَابُ الْقَوَائِي ٣ : ٣٠٥	لو : لَمَّة ٣ : ٢٩٩ ، ٣٥١
لمن : ابْنُ الْمَلَاعِنَةِ ٣ : ٢٩٥	لهزم : الْهَازِم ٣ : ٣٠٧
لنعب : اللَّعِب ٣ : ٧٣	لهمع : نَلْمِيع ١ : ٢٤٨ يَتَلْمِيع ١ :
لنو : نَلْمِينِي ٣ : ١٣٢ لَنَوَا ١ : ٧٦	١٤٥
لفف : لَغَفَا ٢ : ٣٠٨ اللَّغْف ١ :	لحو : أَلْكَهَى ٣ : ٢٣٦
١٢ اللَّغْفُ فِي الْبَجَاد ١ :	لو : أَلْتِي لِقَرِيرِ الْجَوَاب ٣ : ١٥٠
١٩٠	لوب : لَوَائِب ٣ : ٥٤
لقس : لَقِسَ ٢ : ٢٧٠	لوث : لُثْنٌ ، أَلْلُوثُ ، ٢ : ٣٥٤
لقع : تَلْقَاعَةٌ ١ : ١٤٥	لَوُثَةٌ ١ : ٢/١٦٨ : ٢٧٠
لقق : الْقَلَقُ ٣ : ٢٧٢ الْقَلَاقُ ١ :	ملث ٢ : ١٧٠
١٢٥	لوح : أَلْلُوح ٤ : ٤٠ عَلَى تَوْح ٤ :
لقم : أَلَلِّقُمْ ٢ : ١٨٣ : ٣ : ١٢٩	٥٥ أَلْلُوح ١ : ٤٢ أَلْوَح
رأس لقمان ٣ : ٢٣١	٢ : ٢٧٦ مِلْوَح ٣ : ٥٥
لكع : يَا لَكُع ٣ : ١٣٤	لوذ : لَوَازِئُ ٢ : ٣٢٦ أَلَاذ ٢ :
لكك : لَكَيْكَ ٢ : ٢٧٠	٢٨٧
لنا : لَنَا بِمَعْنَى إِلَّا ٢ : ٤٨	لوص : أَلَصَّتْ ٤ : ٩

لوط : اللبيط ٣ : ٢٢٥ ، ٩٥ لائط	مثل : بمثل ٢ : ٢٨٧ الثلات ٣ :
٢٠٦ : ٢	٣ : ١٤ المشلى ٢ : ٢٧٢
لوك : الاكده ٢ : ٢٤٩	محبج : الماح ١ : ٧١
لوم : تلوم ٢ : ٧٦ ملوم ١ : ٤٠٥	مجد : أمجدتكم ٢ : ٦٧
٣ : ٢٦٩ ملاوم ٣ : ٣٢٨	مجمع : بمسجعان ٣ : ١٤٣
لوى : ألوى به الليل ٢ : ٧٦ يلوون	محل : المحال ١ : ١٤٨
٢ : ٣٦١ الألوى ١ : ٢٢٠	محن : المحنة ١ : ١٤
ألوى البيان ٤ : ٥٥ ألوى	مدح : مدحى ٣ : ٢٦٢
٣ : ٢٤٩ لوية ٢ : ٢٧٠	مدد : المد ٣ : ١٩١
ليس : ليس التى للاستثناء ٣ : ٢٦٩	مدر : مدر ٢ : ٢٤٤ المدرى ١ :
الليسية ١ : ١٤٠	١ : ١٣
ليق : بليق ١ : ٤٠٨	مذح : مفوحت ٣ : ٣١٨
(م)	مذق : نمذق ٢ : ٣٥٨ مذك ٢ :
ما : إثبات ألفها فى نحو عمّا ٣ :	٢٨١ المذيق ٣ : ٣٤٥
١٢٥	مريت : مرّتين ١ : ١٥٦
ماد : ثاد ماد ٢ : ١٥٨	مرنك : المرنك ١ : ٢٨
مأى : مائة ٣ : ٣١٩	مرخ : المرخ ٣ : ٣٣
ممت : مت بها ٢ : ٢٦٦	مراد : المردى ٢ : ١٧٦
منع : المنع ٣ : ٦	مرد : أمردت شزرا ١ : ٣٧٤ يمر
متع : متعه ٢ : ٢٧٢ متعتان ٢ :	١ : ١٩٦ / ٣ : ٢٣١ الميرة
٢٨٢	١ : ١٩٦ / ٢ : ٣٣٦ الميرة
من : الماننة ١ : ١٢ ، ٢٧٣ متن	٢ : ٢٢٢ المرار ٣ : ٣٢٨
٣٥٣ : ٢	ممرور ٣ : ٢١٤ ممرأومرأ
	١ : ٣١٩ المورور ٣ : ٩٣
	مرس : المرسى ٢ : ٢١٢

مرض: أمرض ٤: ٦٧	معد: المعيدى ١: ١٧١
مرط: مُرط ٣: ٨٢	ممر: تمعّرت ١: ١٧٦
مرن: المرّان ٣: ١٦	معز: معزى ١: ١٢١
مرد: مُردوا ٢: ٣١٧ امتريته ٣:	مع: المعمة ٣: ٢٦٢
٥٤ لا أمارى ٣: ٢٤٠	معن: الساعون ١: ٣١
لا يمارى ٢: ٢٦ المراء ١:	مى: الميى ٣: ٣١٠
١٩٧ المرّو ٣: ٣٣٥	مقى: أمق ٣: ٦٤
مرج: المراجعة ١: ٢١٧	مفل: المُفل ٣: ١٩٢
مرد: مُرد ٣: ٨٦	مكد: مكود ٣: ٢٣١
مرز: مُرّزت ٣: ٣٤٥	مكر: المُكر ١: ٢٨
مرى: المزية ٤: ٩	مكك: المكوك ٢: ٢٤٨
مسح: مسح الأرض ٣: ٣٥١	ملا: أملاء الأكف ٣: ١٥
المساح بالأكف ٣: ٧	ملاء ١: ٣٩١
المسحين السبال ١: ٣٧٢	ملك: ملك الظلام ٣: ٩٤
مُسوح ٣: ١٨٦ السبيح	ملج: ملجاء ٢: ٢٥٢
الدجال ٣: ٣٥٦	ملج: الملح ٣: ٧ ملح الأرض
مشر: أمشّر ٢: ١٥٦	٥: ٢ الملاح ١: ١٧٨
مصر: متمصّر ٤: ١٠٠ عر	ملط: الملائطين ٣: ٣٠٣
مُصّور ١: ٢٥٩	ملق: ملّيق ٣: ٢٤٣
مصص: المصوص ١: ١٩ رمانة	ملك: أملكوا المجين ٢: ٢٨٦
مُصاصة ٤: ١٩	الإملاك ١: ١٣٣ الأملاك
مغار: مَغار ٣: ٢٧٨ متمطرات	٢٧: ١
٧٢: ٣ مطيرة ١: ١٢١	ملل: أملّته ٢: ١٢ اللّة ٣: ٦٧
مطل: المطول ٢: ٥٦	ملو: تملّينا حياتهم ٢: ٢٧٢
مطو: المطفى ٣: ٢٠١	

مول : المال ٢٧٦ : ٣ : الأموال ٤ : ١	إملاء ٢ : ٣٣٥ : ٢
مون : ممان ١٨٣ : ٢	٧٩ أملي ٢٤٤ : ٣
موه : أمأهت ٢ : ١٥٤ : ابن ماه	من : بمعنى البدل ٣ : ١٥٤ : ٣٣٨
١ : ٢١٤ : الماوية ٣ : ٢٥٢	منك من أعيتك ٤ : ٩٥ : منك
ميث : ميتوه ٢ : ١٤	من أنصفك ٤ : ٩٥
ميج : ميج ٢ : ١٤٤	منح : المنحة ٣ : ٢٧٣ : المنحة
مير : المير ٤ : ٦٥	٢ : ٣٤
ميس : أميس ٣ : ٢٤٣	منع : منع وهات ٢ : ٢٠
ميمع : ذو مبيعة ٣ : ٢٧٨	منن : المنن ٣ : ٣٠٨ : السنة ٢ :
ميل : ميلان ٢ : ٩٠ : الميل	٨١ : ٣٣٦ : مئنان ٣ : ٣٣٣
٣ : ٣١٣	منى : المنيات ١ : ٣١٠
(ن)	مهج : المهجة ٢ : ٣١١
نأد : داعية نأد ٤ : ٢٠	مهز : المهارة ٢ : ٨٧
نأم : تناؤم ١ : ٢٢٩	مهمل : مهمل ١ : ٣٥٢
نأنا : نأناة الإ-لام ٣ : ١٥١	مهن : المهنة ٢ : ٢/٦٧ : ٢٨٨
نبيب : نب ٣ : ٢٤٧	مينة البيت ٣ : ١٢٧
نبت : نأقة ٣ : ٨٨ : انقواب ٣ : ٣٥٦	ممو : المما (الباور) ١ : ٢٨ : المصى
نيد : النبذ ٣ : ٢٨ : التنايد ٢ : ٣٩	١ : ٢٩ : مهارة ٣ : ٣٤٢
نبرس : النبراس ٤ : ٨٠	مبه : مبهين ١ : ١٥٦
نبر : النبر ٢ : ٦ : النبر ٢ : ٢٨٦	موت : استات ٣ : ٢٦٢
نبط : مستنطات الغيب ٢ : ٣٣٧	مور : كمور ١ : ٣٠٩
نبيع : نبيعة ٣ : ٧٣	موس : السورسي ٤ : ٤٢
نيل : النيل ١ : ٢/٢٦٦ : ٢/٣٠٧	موص : مصناه ٢ : ٢٩٦
٣ : ٣١٥ : ٨	موق : الموق ٣ : ٣٤٥ : المائق
	٢ : ٣٥٤

- نبو : ثبت عنه ٢ : ٣٣٧
 نتج : النتاج ٣ : ٣٥٠
 نتج : نتج عظمه ٢ : ٢٢٢
 نتج : نتاج ٢ : ٣٠٥
 نثر : نثره ٣ : ١٠١
 نثل : النثيل ٢ : ٣١١
 نمو : النشا ١ : ١٥٦ / ٣ : ٢٤٩
 نجب : نجسب ٣ : ٣٢٧
 نجح : نجح ١ : ٢٩٨ النجح
 ٤ : ٩٤
 نجد : النجد ١ : ٢٨ النجد ١ :
 ٢٩ الأنجد ٣ : ٣٤٠ النجدة
 ٢ : ١٨٩ نجدتها ٢ : ٣٤
 نجد : التواجد ٢ : ٢٨٥
 نجر : نجرته ٤ : ١٦ النجار ٤ :
 ٥٠ ناجر ٢ : ٢٤٦ المنجرة
 ٢ : ٢٣٠
 نجر : انتجر (—) ٢ : ٣٠٢
 نجم : النواجم ٣ : ١٨٤
 نجل : نجلاء ٣ : ٢١
 نجم : النجم (الوظيفة) ٢ : ١٦٧
 النجوم ٢ : ٣٢٦
 نجو : نجاء ٣ : ٧٢
 نحر : ينحرها (—) ٤ : ٥٢
- نحر : نحيرة ٣ : ٢١٦
 نحل : ينحل الأقوال ٣ : ٢٤٨
 نحو : أنحى ٣ : ٣١١
 نخب : النخب ١ : ١٣
 نخب : تنخب ٣ : ٣٥٣
 نخس : النخاس ٢ : ١٧٦ / ٤ : ٩
 ندب : أدبها ٤ : ٦٨ الندب ٣ :
 ٢٠٨ الندب ٣ : ٩١
 ندد : ناد ٢ : ٦٠
 ندم : ندمت ٣ : ٢٩٩ الندام ٣ :
 ٣٤٩ الندمان ٣ : ٣٤٧ ،
 ٣٤٩
 ندى : الندى ١ : ١٧٧ / ٢ : ٨٥
 ٣ : ٨٠ ، ٣٤٣ الندى ١ :
 ٢٣٤ / ٢ : ٣٣٨ / ٣ : ١٠٠ ،
 ٢٦٣ الندى ، الندى ٣ :
 ٣٤٠ النادى ٢ : ٣٣٨
 نذر : نذرها ٣ : ٢٤٥
 نورس : نورسيان ٢ : ٣٤٤
 نوح : النازح ٤ : ٩٧
 نود : منور ١ : ١٧٠ / ٢ : ٨٥
 نزع : أنزعهم ٣ : ٣٤٧ النزع ٢ :
 ١٧ / ٣ : ٩٥ النزع ٣ : ٢٣٩
 النزعة ١ : ٣٣٢ الأنزع :
 ٤ : ١٠

١٨٥ نصب السكاكين ٣ :	تُرخ : يُزغَنك ٢ : ٣٤٠
٩٣ نصبي ٤ : ٥٠ :	تزل : يستزل ٢ : ٣٢٠
نصت : نصت وأنصت ١ : ٢٢٣	تزم : التزم ٢ : ٢٠١
نصح : ناصح الجيب ١ : ٢/٥٨ :	تزو : تزو ٢ : ٣٠٥
٣٢١ نصاحة ٢ : ٢٨٧ /	نساء : نامى* الشهور ٣ : ٢٥٥
٤٩ : ٤	منسأته ٣ : ٣٠
نصص : نص العيس ١ : ٢٣٤ النص*	نسب : مُناسِب ٤ : ٩٣
٣ : ١٥٤ ، ٢٣٥	نسس : النساس ٣ : ١٣٣
نصف : النصف ١ : ١٦٨ النصف	نسع : نسمة ٢ : ٢٦٨ شدوا الساق
٢ : ٥٣ النصف ٢ : ٣٥٢	بنسمة ٤ : ٤٥
الأشعار النصفة ٤ : ٢٣	نصف : نصف ٢ : ١١٧
النصفات ٢ : ٦١ النصف	نسى : النسي ٣ : ٦٥
٣ : ٣١٦	نشأ : استنشى* الرق ١ : ٣٧٣
نصل : تنصل ٤ : ٥٣ التنصل ٢ :	يستنشى* ١ : ٨٢ يستنشون
٢٨ ناصل ٣ : ٨٢ النصل	٢ : ٣١٠
٤ : ٤٩ الأنصال ٢ : ٣٠٧	نشب : النشب ١ : ٢٣٥ ذو نشب
الناصل ٣ : ٥٥	٢ : ٢٦١
نصى : انتصاء ٣ : ٩٤	نشد : نشدتك الله ٢ : ٣١٨ أنشدك
نضر : أنضر الشجر ١ : ٢٨٥	الله ٢ : ٤٨ الناشد ، المنشد
أنضرت ٣ : ٢٢٤	٢ : ٢٨٨
نضض : ينضض ٣ : ٢٧٣ الناض*	نشر : نشرة ٢ : ١٠٧
١ : ٤٠٥ نضيض ٢ : ٥٩	نصب : نصب له ٢ : ١٩٥ أنصبني
نضل : ينضل ٤ : ٧٤	٣ : ١٦٣ النواصب ١ : ٢٣
نضو : نضو ٢ : ٢٧٤ نضوا ٣ :	النصب ٢ : ٢٤٠ النصبية
١٨٢	١ : ٧٦ النصاب ٣ : ٥٤ ،

١ : ٣٩٦/٣ : ٣٠٦ النفورات

١ : ٣٥١

نفس : منفس : ٤ : ٥٩ المنفوس : ١ :

٣١ منفوسة : ٣ : ١١ أنفاس

٢ : ٥٥

نفض : النقيضة : ٣ : ١٧

نفع : مستنفع : ٣ : ٣٠١

نقل : الأنقال : ٣ : ٧٥

نقى : نقام : ١ : ٣١٨

نقب : نقبت : ٣ : ١٠٧ رقباب : ١ :

١٠١ النقب : ١ : ١٠٧

نقد : النقد : ١ : ٢٨

نقر : لم نغن نقرة : ٣ : ٩٩

نقض : نلنقض : ٢ : ٣٣٦ نقيض : ٢ :

٣٠٤

نقع : نقع الصراخ : ١ : ١٨٩ النقع

١ : ١٢٦ ناقة : ٢ : ١٥٧

نق : النقق : ١ : ١٦

نقل : تناقله : ١ : ٢٦٨ النقال : ٣ :

١١١ المناقلة : ٣ : ٦ مناقل

١ : ١٢٣ النقل : ٢ : ٧٦

نقم : النقة : ٣ : ٣٥٢

نق : انتق العظم : ٢ : ٧٠ الناق

٢ : ١٨٤

نكا : لا تنكئ : ٢ : ١٩٣

نطح : نطاطح البحران : ٣ : ٢٤٨

نطف : نطفة : ٢ : ٢٩٧ نطف الثناء

٢ : ٣٣٧ نطف النشا : ٣ :

٢٤٩

نطق : منطيق : ١ : ٢٤٩/٢ : ٢٧٢

نطاق المسال : ٤ : ٨١ نطاق

٢ : ١٦٤

نطو : النطى : ١ : ١٥٧

نظر : ناظر : ٣ : ١٣٥

نصب : ينصب : ٣ : ٢٠٥

نمش : ينمش : ٢ : ١٨٩

نمل : اخضرت نعالهم : ٣ : ١٠٦

١٠٧ رفاق النمل : ٣ : ١٠٧

نعم : نعم : ١ : ١٦٤ ناعم : ٣ : ٣١٥

نعم : نعم : ٢ : ١٦٦ نسم

الصدقة : ٢ : ١٣٣ ابن النعامة

٣ : ٣١٧

نفض : ينفضون : ١ : ١٨١

نفل : ذو نفل : ١ : ٢٢٤

نقى : يناقى : ٣ : ٣٤

نفع : النفع : ١ : ١٩١ ، ٢٧٣/٤ :

٢٩ نالفة مال : ٣ : ٢٧٢ نفعة

أرنب : ٣ : ١٥٧

نفر : نفر : ١ : ٢٩٠ النفار : ١ :

٢٤٠ النافرة : ٣ : ٦ : ٢٤٠

نَهَز : النَهْزَة ٣ : ١٧	نَكَب : نَكَبَه ١ : ٣١١ نَكَب ٣ :
نَهَل : النَوَاهِل ٢ : ٥٥	٣٣٥ مَنَكَبِينَ ٣ : ٩٤
نَهَى : نَهَاى ٣ : ٢٤٤ نَهْيَة ١ : ٢٥	النَّكَبَاء ١٠٠ : ١٤٨ / ٤٣ : ٣
نَوَا : نَتَوَاء بِسَاعِد ٤ : ٥٥ نَوَاء الثَّرِيَا	١٩٠
٣ : ١١١ الْأَنْوَاء ٤ : ٣٢	نَكَث : أَنْكَاث ٣ : ٢٧٧
نَوْب : يَنْوِبُه ٣ : ٣٥٢ نَابِيَة ٢ : ٨٨	نَكَح : لَا تَنْكَحُوا ٢ : ٢١٩
نُور : النَّارَة ١ : ٢٠١ / ٢ : ٢٩٣	نَكَد : نَكَدَاء ٣ : ٢٧٣
الْمُنْتَوَّر ٣ : ٦٨ الثُّورَة ٣ :	نَكَر : أَشَدُّ نَكَرَة ٢ : ٣٥ النُّكَيْرَة
٢٧٦	٣ : ٣٣١ النُّكَرَاء ١ : ٣١٢ /
نُوش : نَتُوشُه ١ : ٤٠٧ / ٤ : ٤٤	٢ : ٢٨٨
نُوط : نَاطَ بِهِ ١ : ٢٨٣ النُّوط ٣ :	نَكَس : النُّكْس ٣ : ٨١ / ٤ : ٣٩
٨٦	نَكَش : لَا أَنْكَشْ ٤ : ٣٤
نُوق : النُّوْق ١ : ٢٨٥	نَكَلَ : النُّكَل ١ : ١٦٠
نُوك : النُّوك ١ : ٢١٨ / ٢ : ٣٤٥ / ٣ :	نَكَى : نَكَنَّا ٢ : ٣٠٠ لَمْ يَنْكُ عَدُوَا
٢٤٤ الْأُنُوك ١ : ٢٤٧ آذَان	٢ : ١٣٤
النُّوكى ٢ : ٣٤٤	نَمَر : الْبَسُوا جِلْدَ النَّمْرِ ١ : ٤١٠
نُول : نُوَلُّوا ٣ : ٣٠٨ اسْتُنِيل ٣ :	النَّمِيرَة ٢ : ٦٨
١٨٤ نَائِل ٣ : ٣١٦	نَعُو : نَعَاى ٣ : ٢١٤ نَعْتَكُم زَنَاد ٣ :
نُوم : تَنَامُوا ١ : ٢٢٩	٢٣٥ نَمِينَهَا ٣ : ٣١٩ انْتَمَوْا
نُوى : النُّوى ٣ : ١٩٠ ، ٣٠٦	٣ : ٣٠٦
نُتِيهَا ٣ : ٢٢٣	نَعَى : يَنْعَى بِحَدِيثِه ٤ : ٩٤
نَيْب : النَّاب ٢ : ٢٥٨ النَّيْب ٢ :	نَهَب : نَهَابُوا ١ : ١٨٢
١٥٨ النَّيْب ٣ : ٢٢٣	نَهَج : انْتَهَج (-) ٢ : ٣٦٠
نِيم : النَّيْم ٤ : ٥٠	نَهَد : نَهَدَ ٢ : ٣٦١ / ٣ : ١٥
	النَّهْدَى ٣ : ١٢٠

(٥)

هيب : الحباب ١ : ١٢٩
هبر : الحبر ٢ : ٥٩ هبر اللوى
٢٤٩ : ٣

هتر : يتهتر ٢ : ٨١ الحتر ١ :
٢٣٥

هيج : المهجع ١ : ٤٨ ههاجة
٨١ : ٣

هجد : الهواجد ٣ : ١٩٠
هجر : الهجر ٣ : ٨٧ هاجرات
القول ٣ : ٢٤٥ هجى
٦٥ : ٣

هجل : هجل ٣ : ٢٢٣
هجم : هجة ١ : ٢٤٦ / ٣ : ١٩٤ ،
٢٥٣

هجن : الهجنة ٤ : ٩٥ الهجان ٣ :
٩٦ الهجين ٢ : ٦١

هذج : الهدنج ٤ : ٧٨
هدد : لم يهدد ٣ : ٢٠

هدى : أهد إلينا ٢ : ٩٤ الهادى ٢ :
٣٥٧ الهوادى ٣ : ٧٤ هوادى
الحيل ٣ : ٨٤ الهدى ٣ : ٢٢٣

هنر : هنر ١ : ٣
هنى : أهنى بالأوانس ١ : ١٦٧

هريذ : الهرايذة ٣ : ١٣
هرت : منهرت ٢ : ٦٠ منهرت
الشدقين ٣ : ٢٢٥
هرد : هرد ١ : ١٥١ ههارة ١ :
٣٧٩

هرس : الهواس ٢ : ٥٥
هريق : هريقه ٣ : ٢٥٤ الهارق
٧ : ٣

هرم : هرمى ٢ : ١٥٨
هرود : الهراوى ٣ : ١٦
هزأ : أن تهزوا ٢ : ٢٢٩
هزل : الهزل ٢ : ١٥٣ تموت
هزلاً ٣ : ١٥٢

هضب : يهضب ١ : ١١٠ يهضبون ١ :
١٤٩ هضب : هضب ١ :
٣٣٤ أهاضيب ٣ : ٣٣٤

هضل : المدد الميضل ١ : ١١٩
هضم : مهضم ١ : ٤٠١

هكل : الهيكل ٢ : ٣٥١
هلا : هلا ١ : ١٦٤

هكم : نهكم الجبار ١ : ٢٥
هلب : الهالبة ٣ : ٢٣٢
هلبج : الهلباج ١ : ٣٩
هلقم : هلقام ٢ : ١٨٣
هلك : الهلاك ٤ : ٢٦

(و)

وأل : الأولة ١ : ١٠٩
 وبأ : أوبأ ٢ : ٣٣٥ وبأ ٣ : ١٣٨
 أوب ٢ : ١٢٧
 ور : الورى ١ : ١٣
 وبش : الأوباش ١ : ٢٩٣
 وتر : الور ٣ : ٣٣١ القر ٢ : ٥٢
 انوار ٣ : ٣٣١ التوتير ٣ :
 ٧٢
 وثب : وثابة ٢ : ٢٧٤
 وثق : الوثيقة ٢ : ٣١١
 وجأ : الوج ٣ : ٧٧
 وجب : وجوب القرص ١ : ١٣٣
 الوجيب ٢ : ١٨٦ واجب
 ٣ : ٣٢٨ وجأب ١ : ٤١ ،
 ٥٧ الوجأية ١ : ٥٧
 وجد : الواجد ٣ : ٢٣٣
 وجر : الرحار ٢ : ١٦٥
 وجع : ربيع ٢ : ١٩٣ ربيع ٢ :
 ١٦١
 وجف : وجفت ٢ : ١١٧
 وجن : الوجين ١ : ٣٩٢
 وجه : الوجه ٤ : ٦٧ وجهة الرمح
 ٧٣ : ٣

هـج : هـج هـامج ٣ : ٣٠٣
 هـر : الهـار ١ : ١٤٤
 هـز : هـمز ٢ : ٢٢١ هـمز ٢ : ١٧
 هـل : أجوب هـامل ٣ : ٢٢٤ هـل
 ٥٦ : ٢
 هـلج : هـلجت ٢ : ١٩٧ الهـلج ٢ :
 ٢ : ١٥ / ٣ : ١١٤ ، ١٦٧
 هم : هـهم ٣ : ٣٥٢
 هنا : هـنا ٢ : ١٦٤ لهـنك الفارس
 ٤ : ٩٨ لهـنيك ٣ : ٢٤٩
 الهـناء ١ : ١٠٧ الهـنأى ٣ :
 ٢٨١
 هـنث : الهـنثة ٣ : ٣٦٣
 هند : جوهر الهند ٢ : ١٧١ الهند
 ٣ : ٣٦٥ الهـندوانى ١ : ٤١
 هنو : يا هـناه ٢ : ١٣٦ ، ٣٠٣
 هول : أهال ٣ : ٣١٦ الهـول ٤ :
 ٥٤ الهـولة ٣ : ٨ الهـول
 ٧ : ٣
 هوم : الهـام ٣ : ٢١٣
 هوى : هـوى ٢ : ٣٦٠
 هيب : أهبت ٢ : ١٢ الإهابة ٢ :
 ٢٢٤
 هـيع : الهـاع ١ : ٢٤١ هـيع ٢ : ١٢
 هـيم : الهـامة ٢ : ٢٧٣ الهـيم ٣ : ٥٥

وسس : وسوس ٤ : ١٤ الوسواس

٧٩ : ٤

وسط : سطة ٢ : ٩٠

وسق : استوسقت ٣ : ٣٦٨ استوسقي

٣٩٢ : ١

وسم : الوسوم ٤ : ٥٠ باقي الوسوم

٢ : ١٥٢ المواسم ٣ : ١٥

ميسم ٣ : ٩١ وسمي ١ :

٣٨٢

وشج : وشيجة ٣ : ٢٧٧

وشي : الوشي ٢ : ٣٥٤

وصل : الوصلة ٣ : ٩٥

وضع : أوضعتم ٢ : ٣٠٩ ضع عصاك

١ : ٢٣٥ الضعة ٢ : ١٦٣

موضمين ١ : ١٨٩ موضوعة

٣١ : ٢

وضع : الوضع ٢ : ١٩١ : ٢ : ٣٠٨

وطأ : الإبطاء ٢ : ٢١٥ موطأ ٢ :

٣٦١

وطب : الوطب ٤ : ٤٧

وطد : رطد رجليك ٢ : ٢٨٥

وطن : موطن ٢ : ٢٧٤

وعد : وعدت خيراً وشرأ ٣ : ٢٢٩

وعر : يشوعر ٢ : ٣٢٤

وعس : ميماس ٤ : ٧٩

وحى : الوحي ١ : ٣١١ : ٢ : ١٧٠

وحد : أوحدها ٣ : ٨٥ حرف واحدة

٣ : ٢٤٥ أحد الأحدين ٢ :

٢٠٥

وحى : وحى الصفا ٢ : ٢٨٧

وخذ : الوخذ ١ : ٢٩

ودد : واد ٢ : ١٧٩

ودع : الودع ٢ : ٢٤٨ مواديع

المطى ١ : ١٥٧

ودق : الودق ١ : ٣٨٢

ودي : التوادى ٣ : ٤٩

وذم : أوذم الحج ٣ : ٩٥ الوذم

١٦ : ٢

ورد : الورد ٣ : ٣٤ : ٣١١

ورط : الوراط ٢ : ٢٧

ورق : ورق العيش ١ : ٦٥ الورق

٣٣٢ : ٣

ورم : توريم ٣ : ٢٥٠

وره : ورهء ١ : ٥٩

ورى : وريت بك زنادى ١ : ٣٢٦

وريم صدرى ٢ : ٥٥ أورى

١ : ٢٥ الورى ٣ : ٧٠ وارى

الزناد ٣ : ٢١٥ وراء بمعنى

قدام ٣ : ٨٣

وزع : الأوزاعى ٣ : ١٨١

- وغل : الواغلين ٢ : ٢٨٨
 وفر : فرُوا ٣ : ٣٧٦ الوقر ٢ :
 ٣٢٢ : ٣/٣٥٩ ، ٥٩
 وفق : موافقة ٢ : ٣٦٢
 وقي : مطرف بواف ١ : ٢٠٦
 وقح : الوقاح ٣ : ١٦٥ ، ٣٣٣
 وقد : وقد الحصى ٣ : ٨٠ يتقد
 غيظا ١ : ١٤١ حرم الوقود
 ٣ : ٢٥٠
 وقد : وقذه الورع ٢ : ١٣١ وقذها
 ٣ : ٤٧

(ي)

- يا : يا انهموا ٣ : ٣١٥
 يأس : الياسة ٢ : ٨٦
 يبب : اليباب ٤ : ١٠٠
 يدي : عن ايدي ١ : ٢/٢١٥ : ٤٦
 يدعى من سوامم ٢ : ١٩
 يرع : يراع ٢ : ١٦٩
 يسر : أيسر ، أعسر يسر ١ : ٦٢
 يقع : يقع ١ : ١٦٦ يقع ٣ :
 ١٨٩
 يقط : أبو القيطان (—) ١ : ١٥٧
 يلب : اليلب ٣ : ٣٢٧
 يمم : اليم ١ : ١٥٢
 يمن : نطاق يمنة ٢ : ١٦٤ يمانية ٣ : ١٢١
 يمم : الأيهم ١ : ١١٠ الأيهان ٢ : ٢٢
- وقر : وقور ٢ : ٣٦١
 وقص : وقصكم ٢ : ١٣٩
 وقع : وقعت ٢ : ٣٠٧ الإيقاع ٣ :
 ١٢ المواقع ١ : ١٦٨ وقبع
 ٣ : ١٢٣
 وقف : الموقف ٣ : ١٨٠
 وقم : وقته ٣ : ١٣٤ وقته ١ :
 ٣/٣٥٨ : ١٣٤ الوقم ٣ :
 ٣٣٤
 وفي : أواقي ١ : ٢٣٥
 وكس : لا وكس ٣ : ٢٥٤
 ولج : يتلجن ١ : ١٥٨ الواالج ٣ :
 ٣٠٤
 ولد : الولاد ٣ : ٣٢٢

ملحق القسم الثاني من فهرس اللغة

آب ۱ : ۱۴۳	پایخست ۱ : ۱۴۳
آب سرد ۱ : ۱۴۲	پهلو ۳ : ۱۳
آبنوس ۲ : ۲۷۲ / ۳ : ۹۲	تالسان ۳ : ۳۴۵
آن خر ۱ : ۱۴۴	تیرستان ۳ : ۳۲۶
آه ۲ : ۳۱۷	حفت ۱ : ۱۴۴
است ۱ : ۱۴۳	خورنلن ۳ : ۳۴۶
أشتر بان ۲ : ۸۲	خورنگاه ۳ : ۳۴۶
أشکنجه ۱ : ۳۳۰	دانگ ۲ : ۲۱۹
أدر ۱ : ۱۴۴	دستفشار ۲ : ۱۰۳
إبن چیست ۱ : ۱۴۳	دنبداد ۲ : ۱۷۵
باذروج ۱ : ۲۰	دورباد ۱ : ۱۴۴
باز یکند ۱ : ۹۵ / ۳ : ۱۱۵	دیده بان ۳ : ۱۸۹
بان ۲ : ۸۲	رست ۱ : ۱۹
بهشت ۱ : ۱۴۴	رو سپید ۱ : ۱۴۳
بد ۳ : ۱۳	زنگی ۱ : ۱۴۳
بد ، بود ۱ : ۱۴۴	سختیان ۲ : ۱۴۹
بر دخت ۲ : ۲۱۴	سُر نای ۱ : ۲۰۸
بر سام ۳ : ۶۸	سه دلی ۳ : ۳۴۷
برنگان ۱ : ۱۶۰	شاذ گونه ۳ : ۱۹۲
بستانیان ۲ : ۸۲	شربکان ۱ : ۱۶۱
بشکاری ۱ : ۶۰	طبرزینات ۳ : ۹۳
بنجکان ۳ : ۱۸	الفهلویة ۳ : ۱۳
بهارستان ۳ : ۲۵۲	قربق ۳ : ۵۱

مرقشيشا ١ : ٢٨	كاهه ٤ : ١٢
مسيقي ١ : ١٤٣	كافر كوبات ١ : ١٤٢
مكناده ١ : ١٤٤	کرد ١ : ١٤٢
مو ٣ : ١٣	کردن ١ : ١٤٢
موايدته ٣ : ١٣	كرباس ٣ : ٢٤٣
مبيختج ٢ : ١٦٨	گاه ٣ : ٣٤٦
نابخاه ٢ : ٢١٤	گوده ٣ : ٢٢١
نخست ١ : ١٤٤	گريبان ٣ : ١١٣ ، ٣٥٦
نوشادر ١ : ٢٨	گفت ١ : ١٤٤
نيم ٤ : ٥٠	گفتم ١ : ١٤٤
هزار مرد ٣ : ٢٢١	گور ١ : ١٤٤
هير ٣ : ١٣	مرد ١ : ١٤٢
يلمه ٢ : ٥٦	مرداسنج ١ : ٢٨
	مردان ١ : ١٦١

٩ - فهرس الأعلام

(أ)

آدم عليه السلام ١ : ٣٢ ، ٣١٠ / ٢ :
٢١ ، ٢٣ ، ٨٢ / ٣ : ٣٥ ، ١٢٥ ،
١٣٢ - ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ،
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،
١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢

الآدم الجعدي = غدام بن شخير
آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
٢٠٩ : ٣

آدم مولى بلعنبر ١ : ١٨٢
آسية بنت مزاحم ، امرأة فرعون
٣٦ : ١

آكل المرار (حجر بن معاوية) ٣ :
٣٢٨

* أم أبان ٣ : ٣٤٨

أبان بن تغلب ٤ : ٧٢

» » سعيد بن العاص ٣ : ٣٠٠

» » عبد الحميد اللاحق ١ : ٥

» » عبد الملك بن بشر بن مروان

(الفيل) ١ : ١٣٠

أبان بن عثمان بن عفان ١ : ٣٠٢ / ٢ :
٢١٣

(*) ما وضع بإزاره نجم فهو مما ورد في
الشعر فقط ، والألفاظ الكبيرة تين مواضع
التراجم

أبان بن أبي عياش ١ : ٢٩١ ، ٣٠٦

» » مروان ١ : ٣٨٦

» » الوليد ٤ : ٩١

إبراهيم ، خليل الله ١ : ١٠٥ / ٢ :

٥٦ ، ٦٥ / ٣ : ١٣١

إبراهيم بن آدم ١ : ٢٦٠

» » بن إسماعيل الخزوي ١ : ٣٩٢

» » الإمام = إبراهيم بن محمد

» » الأنصاري = إبراهيم بن محمد

المفلوج

» » التميمي ١ : ٣٦٧

» » بن جبلة بن غرمة السكوني ١ :

١٣٥ ، ١٣٦

إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ٣ : ٢٧٧

» » حويطب ٢ : ٢٩٨

» » سعد ١ : ٣٥٣ / ٣ : ١٥٧

» » سلة ١ : ٨٦

» » السندي ١ : ٨٤ ، ٩٥ ،

١٢٦ ، ١٤١ ، ١٠٣ ، ٣٣٥ / ٢ :

٣٢٨ - ٣٣٠ ، ٢٦٧ / ٣ : ٣٧٨

إبراهيم بن سيابة ١ : ٢٠٥ / ٢ :

٢١٥ ، ٢٦٩

إبراهيم بن سيار الظلام ١ : ٩١ ،

٢ / ٣٣٨ : ٩٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ،

- الأيرد الرياحي ٤ : ٨٥
 * أحمد (صلى الله عليه وسلم) ٢ : ٢٣٩
 » بن أبي خالد ١ : ٣٤٧ ، ٢٠٨ /
 ٩١ ، ٤٠ : ٢
 » بن أبي حوادة ١ : ٢٢٣ / ٣ : ٣٧٧
 » » » رباح ١ : ٢٤٩
 » » » عبد الصمد بن علي ٤ : ١٣
 » » » (بن المتصم) ٤ : ٧٩
 » بن المذل بن غيلان ١ : ١٠٣ /
 ٣٠٧ ، ٣٠٦ : ٢
 » المجيعي ، أبو عمر ٣ : ٢٨٦
 » بن هشام ١ : ٤٠٣ / ٢ : ١٨٩
 » بن يوسف الكاتب ١ : ٦٥ /
 ٢٥٠ : ٣ / ٣٣٠ : ٢
 ابن أحر = عمرو
 أحر بن جندل ٣ : ٣١٨
 » » شميظ المجلي ٣ : ٨٥
 الأحنف بن قيس ، أبو بحر ١ : ٥٣ ،
 ٢١١ ، ٢٠٢ ، ١٩٨ ، ٥٩ ، ٥٦
 ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ،
 ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٩٨ / ٢ : ٤٣ ،
 ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ،
 ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ،
 ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣٤٤ ، ٣٦٤ / ٣ : ٩٨ ، ١٠٥ ،
- ٢٣٠ / ٣ : ١٥٠ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ /
 ٩ : ٤
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 بن علي بن أبي طالب ١ : ٣٣٢ /
 ٣٧٣ : ٣ / ٢٨٢ ، ١٩٥ ، ١١٢ : ٢
 إبراهيم بن عربي ٣ : ٢٥٣
 » الحلبي ٣ : ٢٧٣
 » بن محمد الإمام (بن علي بن
 عبد الله بن العباس) ١ : ٨٧ /
 ٩٦ : ٢
 إبراهيم بن محمد الفلوج الأنصاري
 ٤٣ : ٢
 إبراهيم النخعي = إبراهيم (بن يزيد)
 » بن هاني ١ : ٩٣ ، ٩٥
 » بن هرم ١ : ٥١ ، ١١١ ،
 ١٦٨ ، ٢٢٤ / ٢ : ٣٣٢ / ٣ : ٢٠٥ ،
 ٢٦١ ، ٣٧٢
 إبراهيم بن هشام الخزوي ١ : ٣٢٠
 » » الوليد ١ : ٩٥
 » » أبي يحيى الأسلمي ٢ : ٧٤
 » » (بن يزيد) النخعي ١ : ١٩٢
 ٢٩٩ / ٢ : ٧٨ ، ٩١ ، ١٩٠ ،
 ٢٥٠ ، ٣٢٢ / ٣ : ٢١٤
 الأبرش بن حسان الكلبي ١ : ٣٤٥ /
 ٢٣٩ : ٢
 إبليس ١ : ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩٦ /
 ٢ : ٤٧ / ٣ : ٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٧

أرسطو، صاحب النطق ١ : ٦٢ ،

٢٧ : ٣ / ١٧٠

* أبا أروى ٣ : ١٨١

أريسيوس ١ : ٣٨٥

أزدانقازار ١ : ٧٢ ، ٩٥

أبو الأزهر = المذهب بن عبيد

الأزهر بن عبد الحارث بن ضرار بن

عمرو الضبي ١ : ٣٤٠ / ٢ : ١٤٨

أسامة بن عمير ، أبو الملبج الهذلي ١ :

٣٥٧ / ٢ : ٤٨ ، ١٧٣

أسباط بن واصل الشيباني ١ : ٢٧

إسحاق (عليه السلام) ١ : ٣١٠ /

٣ : ٢٩٥

أبو إسحاق = إبراهيم بن سيار النظام

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق

إسحاق بن إبراهيم ٣ : ١٧٥

» » أبو ب ٢ : ٢٠٣

» » حسان بن قوهي أبو يعقوب

الخزيمي ١ : ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ،

١١٧ ، ١٣١ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ،

٣٨١ ، ٤٠٦ / ٢ : ٧٣ ، ٣٥٢ ،

٣٥٦ / ٣ : ١٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ،

٣٥٢

إسحاق بن سليمان العباسي ١ : ٣٣٥ /

٣ : ٣٥١ ، ٣٦٧

إسحاق بن سويد المدوي ١ : ٢٣ /

٣ : ١٢٢

٢٠٦ ، ٣٣٦ / ٤ : ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٩

الأخوص بن جعفر ٢ : ١٦٣

أبو الأخوص الراعي (صوابه الأخوص)

٢ : ٣٦٠

الأخوص بن محمد ١ : ١٩٨ / ٢ : ١٨٣

أبو أحيحة = سعيد بن العاص

٣ : ٩٧

أحيحة بن الجلاح ١ : ٥ / ٢ : ٣٣٧

٢٧٥ ، ٣٦١

الأخيمر السعدي اللص ٣ : ٢٠٠ /

٤ : ٥٣

أخزم الطائي ١ : ٣٣١

أبو أخزم الطائي ١ : ٣٣١

بنت الأخس = هند بنت الخس ١ :

٣١٣

الأخطل ١ : ٦٣ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ،

٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٨ / ٢ : ١٨٢ ،

٢٧٣ / ٤ : ٣٧ ، ٨٣

الأخفش ٤ : ٧٨

الأخس بن شهاب ، فارس المصا

٣ : ٦٦

أخيفش قتيب = الحجاج بن يوسف

١ : ٣٤٦

أبو إدريس الميماني ٢ : ٢٣٥

أدهم بن عمرز الباهلي ٣ : ٣٢٧

أذين ١ : ٩٤

أردشير خوه ٣ : ١٦٩

— ٢٩٠ : ٣/٢٨٣ ، ٣١٠ : ١

٢٩٥ ، ٢٩٢

* إسماعيل (في شعر مسلم) ٤ : ٤٨
 إسماعيل بن الأشعث = إسماعيل بن
 محمد

إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي
 ٣٣٤ : ١

إسماعيل بن أبي خالد ٣ : ١٢٩

(إسماعيل السدي) ١ : ٣٤

إسماعيل بن علي العباسي ١ : ٢٥٢

» » عليّة ٢ : ٣٤١

» » عياش الجصّي ٢ : ٢٣

٢٤ ، ٣/٣٨ : ١٦٨

إسماعيل بن غزوان ٢ : ٣/٣١٥

١٦٣ ، ٢١٢

إسماعيل بن محمد بن الأشعث ٣ : ٢٥٧

» » محمد الأنصاري ١ : ١٦

* أم الأسود ١ : ٦

أبو الأسود الدؤلي ، ظالم بن عمرو بن

جندل بن سفيان ١ : ١١٠ ،

١٩٦ ، ٣٢٤ ، ٢/٣٧٩ : ٧٢ ،

٣٥٤ : ٣/١٠٠ ، ٢٢٩

الأسود بن سريح ١ : ٣٦٧

» » علقمة بن الحارث (انظر

الأيهمان)

أسود بن أبي كريمة ١ : ١٤٣ ، ١٤٣ ،

١٦٧

إسحاق بن شعر الضبي ١ : ٢٩٥ ،

٢٩٦

إسحاق بن الصباح الأشعثي الكندي

٢ : ٢٣٠

إسحاق بن عيسى العباسي ١ : ٣٠٢ ،

٣٣٣ ، ٣/٣٣٥ : ١١٨ ، ٣٦٧ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠

إسحاق بن قبيصة ٢ : ٢٠٥

أبو إسحاق القيسي ٢ : ١٠٨

» » بن المبارك ٣ : ١٥٦

إسحاق بن مسلم العقيلي ٣ : ٣٦٧

» » يحيى بن طلحة ١ : ٣٠٤

٣٢٠

أسد بن كرز ، خطيب الشيطان ٢ :

٢٧٥

الأسدي ١ : ١٥٥ ، ١٥٩ : ٢/٢٨٠ ،

٣ : ٣٤ ، ٣٩ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٣٢٠ ،

(مضر بن لقيط) ٢ : ١٦٠ ،

(فضالة بن شريك) ٢ : ٢٧٩

أسقف نجران ١ : ٣/٣٦٢ : ٣٤٢ ،

الإسكندر ١ : ٨١ ، ٤٠٧ : ٢/١٦٥ ،

الأسلم بن قساف الطهمي ١ : ١٧٧

أسماء بن خارجة الفزاري ١ : ٢٦٠ /

٢ : ٧٢ ، ٧٣ : ٣/١٤٣ ، ١٧٦

* أسماء (بنت واقد بن وقيد) ٣ : ٣٣٧

» » يزيد ٢ : ٣٨

إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام)

٢٣، ٣٧، ٣٩، ٦٥، ٩٩، ١٠٦،
 ١٠٩، ١٧٣، ١٩٩، ٢٠٢،
 ٢٠٦، ٢٤٣، ٢٧٩، ٣٠٤،
 ٣٢١، ٣٤٩، ٣٧٩، ٢/١٣،
 ٦٨، ٧١، ٨١، ٩٠، ١٠٠،
 ١١٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٦،
 ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢١،
 ٢٦٦، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣٠٤،
 ٣١٨، ٣١٩، ٣/٢٤، ٦١، ٧٩،
 ٨٥، ١٢٢، ١٦١، ١٦٢، ١٧٥،
 ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٦٣،
 ٢٦٩، ٢٧٧، ٣٢٠، ٣٤٩/
 ٤: ٢٣، ٢٧، ٢٧، ٧٢، ٧٦،
 ٩٠، ٧٧

أصيل الخزاعي ١٥٦: ٢

الأضبط بن قريع ٣: ٢٩٤، ٣٤١

أظفر بن غنوس الكندي ١: ٣٦٢

ابن الأعرابي ١: ٤١، ٥٧، ٦٨

٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٢٩، ١٣٢، ١٥٧،

١٥٩، ١٩٤، ٢/٣١٣، ١٦٢،

١٧٨، ١٧٩، ٢٨٠، ٣٠٥،

٣٥٧، ٣/٤٩، ١٤٩، ١٦٥،

١٧٣، ٢٧، ٢٧، ٤/١٧٣

الأعرج المني الطائي ١: ٢/٢٤٦:

٢٧١

الأعشى ١: ١٢٤، ١٥٩، ٢٢٥،

٢٢٨، ٢٩١، ٣٠٠، ٢/٢٩،

الأسود بن كعب، الكذاب العنسي

١: ٣٥٩

الأسود بن كلثوم ١: ٢/٢٦٣:

١٩٦، ٣/١٥٨، ١٩٣

الأسود (بن يزيد) ٣: ١٥٩

أسليم بن الأحنف الأسدي ١: ٣٩٦/

٣: ٣٠٥

الأشتر = مالك بن الحارث

أشجع السلمي ٣: ٣٢٥

أشعب ٢: ٣٣٤

ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد

ابن الأشعث

أبو الأشعث = قيس بن معديكرب

١: ١٨

أبو الأشعث = معمر أبو الأشعث

أشعث بن سمى ١: ٢٨٢

الأشعث بن قيس الكندي ٢: ٢٧٠/

٣: ١٤١

الأشعث الأزرق البكري ١: ٤١، ٤٢

الأشعث بن ربيعة ٣: ٦٦، ٢/٢١١

٤: ٥٥

أشعث بن شقيق بن نور ١: ٣٢٦

أبو الإصبع بن ربي ٤: ١٩

أصغر بن عبد الرحمن ١: ٣/٣٤٧:

٢٦٥

الأصم الكلابي = سفيان بن الأبرد

الأصمى (عبد الملك بن قريش) ١: ٩٠،

أ كيدر صاحب دومة الجندل ١ : ٣٦٢

* أ كبة ٢ : ٢٤٩

الإمام = إبراهيم بن محمد

* الإمام = محمد بن جعفر الصادق ٣ :

٣٥٧

إمام بن أرقم (أو أرقم) الثميري ١ :

٣٨٦

أبو أمانة الأعرابي ٢ : ١١٦

» » الباهلي الصحابي ٣ : ١٩٢

* أمانة (صاحبة حسان بن الغدير) ٢ :

١٠٥ / ٣ : ٢٤٢

أمرؤ القيس بن حجر ١ : ١٥٦ ،

١٨٩ ، ٢ / ٢٣٢ : ١٠ ، ١٧٧ ،

٣١٢ ، ٣ / ٣٥٣ : ٨٠ ، ٢٥٦ ،

٤ / ٢٦١ : ٥٣ ، ٨٤

أمير المؤمنين التوالي ٢ : ٢٥٠

* أميم (مرخم أمية) ٣ : ١٧٦

الأمين = محمد الأمين

أمين الأمة = أبو عبدة بن الجراح

ابن أبي أمية ١ : ٤٠٤

أمية بن الأسكر ٣ : ١٩ ، ٧٣

» » خلف ٢ : ٢٦٣

أبو أمية الشعري ٢ : ٢١٥

أمية بن أبي الصلت ١ : ١٧ ، ٢٩١

أمية (بن عبد الله بن خالد بن أسيد)

٢ : ١٣٤

١٧٨ ، ١٨٨ : ٣ / ٢٥٤ : ٤ ، ٨٣ ،

٨٤

أعشى بن ثعلبة ٢ : ١٨٤

» » ربيعة ٣ : ٨٦

» » شيبان ١ : ٤٠١

» » حمدان ١ : ٤٨ : ٣ / ٢٣٦ /

٥٠ : ٤

الأعشى (سليمان بن مهران الأعشى)

١ : ٢٤٢

أبو الأعور = سعيد بن زيد بن عمرو

الأعور الدجال = الدجال ٣ : ٣٥٦

أبو الأعور السلمي ١ : ١٥١

الأعور الشني ١ : ١٧٠

الأعرج الشاعر ١ : ٥٠

الأعرج (فرس طريف بن عيم) ٣ :

١٠١

الأفشين بن كاوس ٢ : ٢٥٥ : ٣ / ٥٨

* ابن أفسك ١ : ٢٩٦

أفتون بن صريم التغلبي ١ : ٩ ، ١٩٠

الأفوه الأودي ١ : ١٩٧

أفيبي بجران ١ : ٣٦٢

الأقرع بن حابس ١ : ٢٩٠ ، ٣١٧

» » القشيري ١ : ١٧٩

ابن أقيصر ٢ : ١١٦

أكتل بن شماغ المكي ٢ : ١٧٢

أكنم بن صيفي ١ : ٣٦٥ : ٢ / ٧٠ /

٣ : ٢٥٥

إياس بن قتادة العبشمي ٣ : ٥٦ ،

١٥١ ، ٢١٨

إياس بن معاوية المزني ، أبو واقلة ١ :

٩٨ - ١٠١ ، ٢/٢٧٥ ، ١٩٥ ،

٩١ ، ٧٩ : ٤/٣١٥

أبو إياس النصرى ١ : ٣٢٣

أيمن بن خريم ٣ : ١٥٤

الأيهمان (الأسود بن علقمة بن الحارث

والعاقب بن عبد المسيح بن الأبيض)

٢ : ٤/٣٦٨ ، ٤٥

* أيوب ٣ : ٣٢٣

أيوب (بن أبي تميم السخيتاني) ١ :

١٩٣ / ٢ : ٩٨ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ،

٣٥٠

أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ١ :

٩١ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ /

٣ : ٣٦٧

أيوب بن (زيد بن) القرية ١ : ٣٠ ،

١١٢ ، ٢٩٨ ، ٣٥٠

أيوب بن سلمة الهزوي ١ : ٣١٠

» » سليمان بن عبد الملك ٤ : ٥٨

» » القرية = أيوب بن زيد

أبو أيوب المورياني = المورياني

(ب)

* ابن باب = عمرو بن عبيد ١ : ٢٣

بازيكر الهندي ١ : ٩٢

أنس بن أبي شيخ البصري ٢ : ٢٥٢ /

٣ : ١٦٣

أنس بن مالك الأنصاري ١ :

٣٠٨ ، ٣٨٥ ، ٢/٣٨٦ : ٢ : ٢٤ /

٣ : ١٢٨ ، ٦٠

الأنصاري (صفوان) ١ : ٣/٣٧١ :

١١٦ (قيس بن الخطيم) ٣ : ٢٠٣

(أنف الناقة) ٤ : ٣٨

أهبان بن أوس ٣ : ٢٩٢ - ٢٩٣

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

أوس (زوج أم الشياخ) ٤ : ٣٤ ،

٣٥

أوس بن جابر ٢ : ٣٤٥

» » حجير ١ : ٣/١٨٠ ، ٧ : ٢١ ،

٧١ ، ٩٣ ، ٤/٣١٩ : ٤٠ ، ٦٧

أوس بن شداد (هو شداد بن أوس)

الأوسية ١ : ٤٥

* أوفى ١ : ٢٣١

* أوفى (ابن عم ذى الرمة) ٢ : ١٩٢

١٩٣

أم أوفى ٢ : ٩٥

أوفى بن عبيد ٢ : ١٥٨

أويس ٤ : ٣٤

* أم أويس ٤ : ٣٤

أويس القرني ٣ : ١٣٩

الإبدي صاحب الصرح ٢ : ١٠٩

- البكرى ١ : ٢١ / ٣ : ٢١
 بشار بن برد العنقلى الموعظ ١ : ٤ ،
 ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ —
 ٤٩ ، ٣٢ — ١٢٤ ، ٦٨ ، ٥١
 ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ / ٢ :
 ١٥٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩
 ٣١٤ / ٣ : ٣٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٥٢ / ٤ : ٤٩ ، ٥٦ ، ٦١ ،
 ٦٩ ، ٨٤ ، ٩٩
 ابن بشار البرقى ٢ : ٣١٥
 بشار بن عبد الحميد ٢ : ١٤٣
 بشامة بن حزن النهشلى ٣ : ٥٣
 * بشر ٣ : ٣٥٧
 * أبو بشر ١ : ٣٨٣
 أبو بشر (كنية صالح المرى) ١ :
 ٣٦٩ / ٣ : ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٧
 بشر بن أبى خازم الأسدى ٢ : ١١ /
 ٣ : ٢٠ ، ٤٠ ، ٧٥
 (بشر بن علقمة بن الحارث) أبو كرب
 ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥
 * بشر (بن أبى عمرو بن الملا) ٢ :
 ١٥١
 بشر بن عمرو بن محسن ، أبو عمرة
 الخطيب ١ : ٣٦٠
 بشر بن مروان بن الحكم ٢ : ٢١١
 ٣٠٧ / ٣ : ٨٧ ، ١٤٧ ، ٢٥٧ ،
 ٣١٠
- الباقر = محمد بن على بن الحسين
 باقل ١ : ٦
 (البانوقة بنت المهدي) ٢ : ٧٤
 الباهلى ٢ : ١٦١ ، ٣٢٠
 بجالة بن عبدة العنبرى ٢ : ١٧٧ / ٣ :
 ١٩٣
 بجير بن ريسان ١ : ٤١
 البحر = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١
 أبو بحسر (كنية الأحنف بن قيس)
 ٢ : ٨٨ ، ١٩٩ ، ٣٠٢ / ٣ : ٩٨
 بحر بن الأحنف بن قيس ٢ : ٢٥٢
 بحروشار ١ : ١٤٢
 * البخترى ٣ : ٩٧
 البراء بن مالك ٣ : ٢٧٧
 أبو براح ٣ : ٢٢٠
 براقت (كلبة) ١ : ٢٦٩ ، ٢٧٠
 البرجى ٣ : ١١
 * برد (والد بشار) ١ : ٢٩
 البردخت (على بن خالد الضبي) ٢ :
 ٣١٤
 البرك الصريمى ، واسمه الحجاج ٢ :
 ٣٠٦
 برمك ٣ : ٣٥٥ . وانظر (آل برمك)
 فى فهرس القبائل
 بزجمهر بن البختكان الفارسمى ١ : ٧
 ٢٢١ / ٤ : ٦٣
 بسر بن المنيرة بن أبى صفرة ١ : ٣٥٨
 بسطام بن قيس بن مسعود الشيبانى

أبو بكر الشيباني ٣ : ٦٠

« الصديق ١ : ٢٩ ، ١٨٠ ،

١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،

٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ،

٣٥٦ ، ٤٠٦ : ٣ / ٤٠ ، ٤٥ ، ٩٥ ،

١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٥٠ ، ٢٧٩ ،

٢٨٢ ، ٣٠٢ : ٣ / ٨٥ ، ٨٦ ،

١٤٤ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ،

٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٤ : ٤ / ٧١ ، ٩٠ ،

بكر بن عبد العزيز الدمشقي ٢ : ٢٠٤

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة

١ : ٣٥٠

بكر بن عبد الله المزني ١ : ١٠٠ ، ١٠١

٢٤٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٥٣ ،

٣٦٣ : ٣ / ١١٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ،

١٦١ ، ١٧٧

أبو بكر بن عباس = عبد الله بن عباس

« محمد بن عمرو بن حزم ٣ :

١٨٧

أبو بكر بن مسعدة ٢ : ١٠٨

بكر بن المعتز ٣ : ١٧٧

أبو بكر الهذلي = عبد الله بن سلمى

وفي ٢ : ١٤٠ أن اسمه هو

« سلمى »

البكر اوى ٤ : ١٨

بشر الريسى ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣

بشر بن المعتز ١ : ٤١ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ٣٤٥ : ٤ / ٢٢

بشر بن الفضل ٢ : ٢٢١

ابن بشر ١ : ١٦٣ ، ١٦٤

بشير بن عبيد الله ٢ : ٢١٦

أبو البصير ١ : ٣٨٢

البطل أبو العلا ٣ : ١٦٥

البطريق ١ : ١٢٧

بطريق خرشة ٢ : ٢٥٥

« عمورية ٢ : ٢٥٥

« اليمن ١ : ١٨

البعيث المجاشعي ، واسمه خدش بن بشر

(أوليد) بن بية ١ : ٤٥ ، ٢٠٤

٣٧٤ : ٣ / ١١٠ ، ١١١ ، ٢٥٣ : ٤ / ٨٤

البقطري ، أبو عثمان ١ : ٣١٣ : ٢

٣٥٩ : ٣ / ٢٢١ ، ٢٧٥

(بقيلة القساني) ٢ : ١٤٧

أبو بكار = شبيب بن رثاب ١ : ٣٤٧

* بكر ٤ : ٦٣

* أخو بكر ١ : ٣٢٢

أبو بكر (كنية عبد الله بن الزبير)

١ : ٣٠١ و (عبد الله بن كيسان)

١ : ٢٥٢ و (محمد بن حفص) ١ : ٣٢٠

بكر بن الأسود ٢ : ٩٣

« الأشعر السجاني ٢ : ١٧٧

أبو بكر بن الحكم الأسدي ١ : ٣١٩

نبع بن حسان ١ : ٢٦٧
 أبو التختاخ ١ : ٢٠٩
 نخت الفلط ٢ : ٣٤٧
 أبو تراب (كنية على بن أبي طالب)
 ١ : ٢٠٤ / ٣٨٥ : ٣
 الترجان بن هرم بن عدى بن أبي
 طحمة ١ : ١٧٤ ، ١٩٩
 * تعة بن مسافر ٣ : ٣٠٦
 التغلبي (جابر بن حنى) ٣ : ٢٢٤
 * القلب ٣ : ٢٧١
 أبو تمام الطائي ، حبيب بن أوس ١ :
 ٢٦٣ / ٢ : ١٨٧ : ٣ / ٦٦ ، ٢٦٣
 ٣١١ / ٤ : ٢٠ : ٧٩
 تميم بن أبي بن مقبل العجلاني ١ :
 ٣٧ : ٤ / ٣٢٩
 التميمي ١ : ١٧٧
 ابن التوام الرقاشي ١ : ٧٧ ، ٢٠٥ /
 ٢ : ١٨٠ : ٣ / ١١٣
 التوت اليماني ، أوتوت ٢ : ٣٥٩ /
 ٣ : ٢٥٩
 التميمي ٣ : ١٩٥
 » (الشاعر المتكلم) ١ : ٤٠

(ث)

ثابت أبو عباد ٣ : ٢٦٧
 ثابت بن عبد الله بن الزبير ١ : ٣٢٧
 ثابت قطنة ١ : ١٤٩ ، ٢٣١ ، ٣٢٢ /
 ٤ : ٥١

أبو بكرة ١ : (١٧٣) ، ٣٢٧
 ابن أبي بكرة = عبید الله
 بكير بن الأخض ٣ : ٢٣٣
 » » الأشج ٣ : ١٧٢
 أبو البلاد الكوفي ١ : ٢ / ٣٥٤ :
 ١٠٤

أبو بلال = مرداس بن أدية
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى
 الأشمري ١ : ١٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠
 ٣٤٤ ، ٣٩٧ / ٢ : ١٦٤ ، ١٦٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ / ٣ :
 ٢٠٩ / ٤ : ٩٨

بلال بن جرير ٢ : ٢١٣
 » » (رباح) مولى أبي بكر ١ :
 ٢٨٢ : ٢ / ٣١٧

البلجاء البخارجية ١ : ٣٦٥
 بلعاء بن قيس الكنانى ٢ : ١٨٥ ،
 ٢٨٤ ، ٣٧٥

بلعم ١ : ٣٠٧
 بهلة الهندي ١ : ٩٢
 بهلول الجنون ٢ : ٢٣٠ ، ٢٣١
 أبو البيداء الرياحي ١ : ٦٦ ، ٢٥٢
 ابن بيض = حمزة بن بيض
 بهس نامة ٤ : ١٧

(ت)

تبع ١ : ٢٠ : ٣ / ٣٨٤

ثابت بن قيس بن الشماس الأنصاري
٣٥٩، ٣٥٨، ٣٠١ : ١

ثروان ، أو ابن ثروان ، مولى بني
عذرة ٣ : ٣٠٩

الثقفي ١ : ٦٧ ، (الأجرد) ٣ : ٣٢٥
الطلب اليماني ٣ : ٢٠٤

ثمامة بن أشرس النخيري ١ : ١٠٥ ،
١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ ، ٣٠١ : ٢

٣١٧ ، ٢٣٤

أبو ثمامة بن عازب الضبي ٢ : ٢٧٦ /
٣ : ٢٢٤

ابن ثمامة عبد الله بن أنس ١ : ٢٥٨
ابن ثوبان (هو عبد الرحمن بن ثابت

ابن ثوبان) ٢ : ٣٦

الثوري = سفيان

(ج)

ابن جابان ٢ : ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٦
(جابر بن حنن التلملي) ٣ : ٢٢٤

الجاحظ = أبو عثمان

الجارود بن أبي سبرة ، أبو نوفل ١ :
٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

الجارود بن العلي ١ : ٢٦٦

جارية (بن قدامة السعدي) ٢ :
٢٣٧

جالينوس ٣ : ٢٧

جامع المحاري ٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧
جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن

كلاب ١ : ٥٤

جبر بن حبيب ١ : ٣٥٦

جبريل عليه السلام ٣ : ١٣١

جيل بن يزيد ١ : ٣٧٣

جبير بن مطعم ١ : ٣٠٣ ، ٣١٨ ،
٣٥٦

جبير بن نفيير ٢ : ٣٦

أبو جبيلة النساني ١ : ٢٣٨

أبو الجحاف ٣ : ٣٦٤

» (كنية رؤية) ١ : ٦٨ ،

٢٠٥ / ٣ : ٢١١

الجحاف بن حكيم ١ : ٤٠١

جحذب ١ : ٣٣٩

جحشويه ٣ : ٥٨

جديع بن علي ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤٦

* ابن ذي الجدين (ذو الجدين قيس بن

مسمود الشيباني) ١ : ٣٤٨

جذبة بن مالك الأبرش ١ : ٣٦٢ /
٣ : ٦٦

الجراح بن عبد الله الحسكي ٣ : ١٧٠

جران المود النخيري ١ : ٢٨١ / ٤ : ٤٠

جرجيس النبي ٤ : ١٥

جرفاس ٣ : ١٩٣

الجرفاش السدوسي ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣٠

- ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
* جريجة ٣ : ٨٧
- جرير بن عبد الحميد ٣ : ١٥٦
» » عبد المسيح الضبي = القلس
٣٧٥ : ١
- جرير بن عطية بن الخطمي ، ابن المراغة
أبو حذرة ١ : ١٩٦ ، ١٦٧ ، ٧٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٦ ، ٣٠٥ ،
٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٧٣ ،
٣٨٩ / ٢ : ٦٩ ، ٨٠ ، ١١٧ ،
١٨١ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٥٠ ،
٢٧٣ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ / ٣ : ١٠ ،
٦٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٦٥ ، ٢٢٢ ،
٢٤٨ / ٤ : ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٨٣ ،
٨٤
- جرير بن يزيد ٣ : ٢٠٦
* جزء ٣ : ٣١٥
- جزء بن خالد ٣ : ٦٦
» » ضرار ٤ : ٣٤ ، ٣٥
- الجشمي ٤ : ١٦
- * أبو الجعد (كنية واصل) ١ : ٢٩
الجعد بن أبي الجعد ١ : ٣٩٣
» » قيس التمر ٢ : ٢٥٦
- جمدة بن هيرة ٢ : ٢٢٤
- * جعفر ١ : ٣٨٢
- * جعفر = جعفران النوسوس ٢ :
٢٧٧
- * ابن جعفر ١ : ١٠ ، ١٥١
* أبو جعفر = أحمد يوسف ١ : ٦٥
* ابن أبي جعفر = المهدي العباسي
٣٧١ : ٣
- أم جعفر ١ : ٣٦ ، ١٠٧
أبو جعفر (كنية ابن أبي أمية) ١ :
٤٠٤
- أبو جعفر البافر = محمد بن علي بن
الحسين
- جعفر بن جرقاس ٣ : ١٩٣
جعفر بن الحسن البصري ١ : ٣٦٧
» » » بن الحسن بن علي
بن أبي طالب ١ : ٣٤٤
- جعفر بن زيد العبدي ٣ : ١٩٣
» » سميد ، حاجب أيوب بن
جعفر ١ : ١٠٦
- جعفر بن سليمان الضبي ٢ : ١٧٣ /
١٦٠ : ٣
- جعفر بن سليمان بن علي العباسي ١ :
٢٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٢٨٩ /
١٥٦ : ٣
- (جعفر الصادق) ٣ : ٣٥٧
أبو جعفر الصوفي القاصي ١ : ٣٠٨
(جعفر بن أبي طالب الطيار) ١ :
٣١٢
- جعفر بن محمد ٢ : ٥١
أبو جعفر المنصور ١ : ٩٥ ، ٣٢٠

أبو جناب الكلبي ٣ : ١٨٢
 جندب بن مدرك الهلالي = أبو الجماهر
 جندل بن صخر البند ٣ : ٢١٣
 » الطهوي ١ : ١٣٩ / ٣ : ١٥
 أبو الجنوب = مروان بن أبي حفصة
 الجهضمية = الجهنية ١ : ٢١٥
 * أم الجهم ١ : ١٢٧
 أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عبد الله
 ابن عوف العدوي ١ : ٣٢٢ / ٣ :
 ٣٢٣ / ٣ : ٢٣٣
 جهم بن حسان السليطي ٢ : ١١٥
 الجهني = عبد الله بن أنيس
 الجهنية ١ : ٢١٥
 أبو الجهم الحراساني النخاس ١ :
 ١٦١
 جهيزة ٢ : ٢٢٦
 ابن الجون ١ : ١٣٢
 الجون بن كلاب ٣ : ٢٦٥
 جوقا = علي بن الهيثم الكاتب
 جوهري جارية الهدي ٣ : ٣٧٠ ،
 ٣٧١

(ح)

حابس (بن قريظ الإبادي) ١ : ٣١٢
 حاتم الطائي ١ : ١٠ ، ٢ / ٣٣١ :
 ٢٨ ، ١٤٥ / ٣ : ٣٠٧ ، ٤ / ٧٩

٣٤٥ ، ٣٨٢ / ٢ : ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩
 ١١٠ - ١١٢ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،
 ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣ / ٢٢٩ : ٢٨٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ / ٢ : ٦٤ ، ٨٧ ، ٩٧
 جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ١ :
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ / ٣ :
 ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
 جعفر بن الشاعر الوسوس ١ : ٣٨٥ /
 ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٧ وقد ورد باسم
 جعفر في الصفحة نفسها ، ٢٢٩
 * أبو جفال ٣ : ١٩
 * ابن جلا ٢ : ٣٠٨
 * ابن الجلاح = أحيحة ١ : ٣٣٧
 الجاز ٢ : ١٠٤ / ٣ : ١٢٩
 أبو الجماهر جندب بن مدرك الهلالي
 ١ : ٢٢٢
 الجحى ١ : ٥٨
 جيز = جين
 جميل بن معمر العذري ١ : ٢٢٣
 جميل بن بصير الدهقان ٢ :
 ٣٦٣ / ٣ : ٣٦
 جين أبو الحارث ٢ : ١٠٣ / ٣ :
 ٢٢٨
 جمة بنت حابس بن مليل ١ : ٥٢ ،
 ٣١٢ / ٣ : ٨٣

الحارث بن عبد الله (أو ابن عياش)
ابن أبي ربيعة بن المنيرة ، وهو
القباع ١ : ١٣٠ ، ١٩٦
الحارث بن قيس الجهضمي الأزدي ٢ :
٦٨ ، ٦٩

الحارث بن وعلة الجري ٣ : ٣٨
» » يزيد ، جد الأحيمر
السعدي ٣ : ٢٠٠

حارثة بن بدر الفداني ٢ : ١٨٧ / ٣ :
٢١٨ ، ٢١٩ / ٤ : ٦٦

* الحارثان ١ : ٢٦٧

الحارثي ١ : ١٦٨
أبو حازم الأعرج (سبعة بن دينار)
١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ،
١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٧٢

حازي جهينة ١ : ٢٨٩

أبو حاضر الأسدي ١ : ٣٠٠ ، ٣١٤
حاطب بن أبي بلتمة ٤ : ٩١
حاتك كندة = عبد الرحمن بن محمد
بن الأشعث ٢ : ٩٩

حياب (بن جبلة الدقاق) ٢ : ٣٩٩
» » المنذر ٣ : ٢٩٦
» » موسى ٣ : ٨١

حياة (جارية يزيد بن عبد الملك ٢ :
١٢٣

حبر فريش = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١

حاجب بن دينار المازني ٢ : ١٨٣ / ٣ :
٢٤٣

حاجب بن ذبيان = حاجب بن دينار
المازني

حاجب بن ذرارة التميمي ٣ : ٨٨
حاجب القيل = حاجب بن دينار
المازني

حاجز (بن عوف الأزدي) ١ : ٢٩٩
الحادرة ٣ : ٣٢٠

* حارث ١ : ٤

* حارث (في شعر المتلفس) ٣ : ٦٠

الحارث الأعور ١ : ١١٨
» » بن بنية المجاشعي ٢ : ٢٧٦

أبو الحارث جين = جين
الحارث بن حدان ٢ : ١٦

» » حلزة اليشكري ٢ : ٤٢ ،
١٠٦ / ٣ : ٧ ، ٣٣٠

الحارث بن حوط الليثي ٣ : ٢١١
» » أبي ربيعة = الحارث
بن عبد الله

أبو الحارث صاحب مسجد ابن رغبان
٣ : ٣١٥

* الحارث بن سدوس ٣ : ١٠٨

» » شريح ١ : ١٩٩

» » صخرة ٣ : ٥٥

(» » أبي ضرار) ٣ : ١٩

» » عقالم المري ٤ : ٣٨

(الحبط) ٣٦: ٤

* حبيب ٣: ٢٣١

» (والد عبد وجير) ٣٥٦: ١

» بن أوس الطائي = أبو تمام

» » أبي ثابت ٣: ١٦٩

» » خذرة الهلالي ١: ٣٤٦ /

٣: ٢٦٤

حبيب بن شاذب الأسدي ٢: ٢٨٩

» أبو محمد ١: ٣٦٤، ٣٩٤

» بن مسلمة الفهري ٢: ٩٣،

١٦٧

أم حبيبة (بنت أبي سفيان بن حرب)

٣: ٤٤

* حبيش أبو الصلت ٣: ٢٤١

الحفلات بن يزيد المجاشعي ١: ٥٩ / ٢:

٢٣٧

الحجاج بن حنمة ٤: ٢٠

» » الزبير (في كلام ممرور)

٤: ١٥

الحجاج الصرمي = البرك بن عبدالله

بن معاوية الصرمي

الحجاج بن عمر (أو عمير) بن يزيد

٣١٤

الحجاج بن يوسف ١: ٤٨، ١٠٠،

١٦١، ١٦٣، ١٨٨، ٢٥٢،

٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢،

٢٧٥، ٢٩٢، ٣١٩، ٣٣٠،

٣٤١، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٤،

٣٥٨، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٥ —

٣٨٨، ٣٩١ — ٣٩٥، ٣٩٧،

٣٩٨ / ٢: ٦٦، ٧٢، ٨٢،

٨٤، ١٠٣، ١٣٥ — ١٣٨،

١٤٦، ١٤٨، ١٥٥، ١٦٢،

١٦٤، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٩،

١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦،

٢٠٧، ٢١٨، ٢٦٨، ٢٨٦،

٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٠،

٣١١، ٣١٦، ٣٤٧ / ٣: ٣٦،

٤٥، ٦٠، ٦٣، ١٠٣، ١٥٦،

١٦٤، ١٦٧، ١٧٧، ٢١٠،

٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٥، ٢٦٠،

٢٧١، ٢٩٤ / ٤: ٧، ٨، ١٨،

٩٨، ٩٩

حجر بن عبد الجبار ٢: ٢٣١

» » عدى الكندي ١: ٢٨٦

حجل بن فضة ٣: ٣٤٠

أبو الحجناء = نصيب الأسمر ١:

١٢٥، وهما أيضاً كنية نصيب

الأكبر

حجنا، بن جرير ٣: ٢٩٩

* حدراء ٣: ٣٤٣

* حذلم ٣: ٣٢٤

أبو حذيفة (كنية واصل بن عطاء)

١: ١٥، ٣٤

حزن بن الحارث العنبري ٤ : ٤٠ ،
٤١

حزن بن منقر = حزن بن الحارث
الحزين (الكنانى) ٣ : ٢٣٤

* حسان ٢ : ٢٨١

ابن حسان = أشرس بن حسان ،
عبد الرحمن بن حسان

حسان ، أو ابن حسان البكرى ٢ :
٥٤ ، ٥٣

حسان بن ثابت الأنصارى ١ : ٦٣ ،
١٦٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٣٣٠ ،

٢/٣٦٠ : ٣/٣٢٥ : ٢٤٧ : ٢٦٢ ،

٣٦١ : ٤/٥٨ : ١٨ ،

حسان بن أبي سنان ٣ : ١٢٥

» » النذير ٢ : ١٠٥ : ٣/٢٤٢

حسكة بن عتاب المبطلى ٤ : ٣٦

* أبو حسن ٢ : ٣/٣٥٣ : ٢٢٨

أبو الحسن (والد الحسن البصرى)

١ : ٣٦٧

أبو الحسن (كنية عتاب بن بشير)

٢ : ١٦٥

الحسن البصرى ، أبو سعيد ، صاحب

المهمة السوداء ١ : ١٨ ، ٨٥ ،

١٠١ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ،

١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،

٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣١ ،

حذيفة بن بدر بن سلفة الخطلى ١ :
٢٦٦

حذيفة بن بدر الفزارى ٢ : ٩٧ ،
١٠٥

حذيفة بن داب ١ : ٣٢٤

» (بن النعمان) ٢ : ٣/١٤٠ :

١٤٨

حذيفة (بن حبي بن هزال) ١ : ١٢٢

ابن حرب = سمالك بن حرب ، ومحمد

ابن حرب الحلالى

أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلى ٢ :

٢٩٥

حرب بن أمية ١ : ٦٥ ، ٣٠٤

» » جرفاس ٣ : ١٩٣

» » المنذر بن الجارود ٣ : ٣٦٥

الحرمي = سعيد بن عمرو

حرقة بنت النعمان بن المنذر ٢ : ٨٩ /

٣ : ١٤٥ ، ١٦١

الحروشاذ = بحروشاذ

حريث ٢ : ٣١٥

» بن سلفة بن مرامرة ٣ : ٣١٦

» أبو الصلت = حبيش

أبو حزاب (الوليد بن حنيفة التميمي)

٣ : ٣٣٩

أبو حزام المكللى ١ : ١٤٠ ، ١٤٩

الحزاي ٣ : ١٩٦

أبو حذرة (كنية جوير) ٤ : ٦٦

١٧٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ : ٢/٤٠٤ ،
 ٤٠٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧ ، ٤٩٠ ،
 ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٨ —
 ٥١٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ،
 ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
 ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ،
 ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ،
 ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٩ ،
 ٦٤٩ : ٣/٦٤٩ ، ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٤٧ ، ١٦٦ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ : ٥/٤٠٤ — ٧ ،
 ١١ ، ١٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٣ ،
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ — ٩٨

الحسن التؤلوي ٢ : ٣/٣٣٠ : ٣٧٨

أبو الحسن النخاس ٢ : ١٧٦

الحسن بن هاني = أبو نواس

الحميل بن عرفة = الحسين

(الحسين بن ذكوان) = حسين المعلم

» » عرفة بن نضلة ٣ : ٢٤٩

(١٩ — البيان — رابع)

٣٥٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٨ ،

٤٠١ : ٢/٤٠١ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،

٥٠٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٥٩٨ ،

١١٣ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،

٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣/٣٢٣ :

١١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،

١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،

١٤٣ — ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،

١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ،

— ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ،

٢٢٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ : ٤/٢٨٤ ، ٧٨ ،

الحسن بن أبي الحسن البصري =

الحسن البصري ١ : ٣/٣٥٣ :

١٥٦ ، ١٦٣

الحسن بن خليل ١ : ٣٣٢

» » دينار ٢ : ٢٤ : ٣/٢٨ :

١٢٧

الحسن بن الربيع الكندي ٣ : ١٦٦

» » زيد بن علي بن الحسين بن

علي ذو الدعة ٣ : ١٩٧

الحسن بن سهل ١ : ١٠٣

» » علي بن أبي طالب ، أبو محمد

٢ : ٩٣ ، ١٩٧ ، ٣/١٩٩ ، ٢٧٨ ،

٣٦٠ : ٤/٣٦٠ ، ٧٢ ، ٧١ ،

أبو الحسن علي بن محمد السدائي ١ :

٦٠ ، ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ،

أبو حفص (كنية عمر بن الخطاب)
١ : ٣/١٤٧ : ٣٦٤ و (عمر بن
عثمان) ٢ : ٢٣٢

أبو حفص (والد حفص بن سالم) ١ :
١١٤

حفص بن سالم الأزدي ١ : ٢/١١٤ :
١٥٠ ، ٣/١٩٠ : ١٥٥

حفص الفرد ١ : ٢٥

أبو حفص القريني ٣ : ٣٤٥

حفص بن معاوية القلابي ١ : ٣٥٤

» » ميمون ١ : ٢٩٧

ابن أبي حفصة = مروان

الحكم بن أيوب ٤ : ٨

» الحضري ٢ : ٣/١٣٦ : ٢٢٣

» بن ربحان الكلبي ١ : ٢٧٩

أم الحكم بنت أبي سفيان ٢ : ١٠٨

الحكم بن عبد الله بن بشر بن مروان

(الزبديل) ١ : ١٣٠

الحكم بن عبد الله الأسدي ٣ : ٧٤ -

٧٦ ، ٣١٠ ، ٣١١

الحكم بن عمرو ٢ : ٢٩٦ ، ٢٩٧

» الكندي ، أبو الوليد ١ : ٣٦٥/

٢٤٠ : ٣

(الحكم بن معمر) الحضري ١ : ١٣٦

» » النصر أبو الصلاء النكري

١ : ٣٥٦

الحكم بن يزيد بن عبد الأسد ١ : ٣١٤

الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو

عبد الله ٢ : ١٣١ ، ٣/١٨٩ :

١٦٠ ، ٢٧١ ، ٤/٣٦٠ : ٧٢

الحسين بن مطير الأسدي ٢ : ١٧١/

٣ : ٤/٢٣٧ : ٨٤

حسين المعلم ١ : ٢٥١

أبو الحسين النخاس = أبو الحسن

حصن بن حذيفة الفزاري ٣ : ٩

* حصين ٢ : ٣/٣٥١ : ١٧٦

الحسين بن بدر = الزبرقان بن بدر

١ : ٣٠٥

الحسين بن أبي الحر ٢ : ٢١٦

* حصين (الضبي) ٢ : ٢٧٦

الحضري ٤ : ١٧

حضري بن عامر الأسدي ٣ : ٣١٥

الحضرمية ٢ : ٢٩٢

الحضين بن المنذر الرقاشي ٢ : ١٦٩ ،

١٧٥ ، ٣/١٩٠ : ١٠٨ ، ٣٦٨

* حطان ٣ : ٣١٤

(الحطيم القيسي) ١ : ٣٠٨

الحطيثة ١ : ٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،

٢٤٠ ، ٣١٥ ، ٢/٣٧١ : ١٣ ،

٢٩ ، ١٤٧ ، ٢٩٥ ، ٣/٣١٨ :

٨ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ٤/١٣١ : ٣٨

امراة الحطيثة ٢ : ٢٩٥

* حفص ٢ : ٢١٥

* ابن حفص = عمر بن حفص

الحكمي = أبو نواس ٢٤٧: ٣

* ابن حكيم ١٧٦: ٣

حكيم بن حزام ١٩٦: ٣

» » عياش الكلبي ٣٨٤: ١

أم جلس ٣١٨: ١

حليمة بنت فضالة بن كعدة ٣١٩: ٣

حماد بن بشر الكلبي ٣٢٣، ٣٢٢: ١

» » سلمة ١: ١٩٢/٣: ١٧٦

حماد مجرد ١: ٣٠، ٤٩/٣: ٨٨،

٢٤١

حمادة الخارجية ١: ٣٦٥

حماس بن ثامل ١: ٢١٢ - ٢١٤

حمالة الخطب (أم جميل بنت حرب)

٣٢٦: ٢

* حمد (مرخم حمدة) ١: ٣٧، ٣٨

حمدان بن حبيب ٢: ٢٣٤

حمدونة بنت الرشيد ٢: ٢٣٢

* حمران الشباني ٣: ٢٥٣

حمزة بن أدرك (أو أرك) ٤: ٢٥

» » بيض ١: ٣٦٩، ٢٧٠/٢:

١٦٨/٣: ٣٧١/٤: ٤٦، ٤٧

أبو حمزة الخارجي = يحيى بن المختار

أبو حمزة الضبي ١: ١٨٦/٤: ٤٧

أبو حمزة (ميمون الأعور) ١: ١٩٢

حمصينة الشيباني ٣: ١٠١

حمل بن بدر الفزاري ٢: ١٠٥

حميد الأرقط ١: (٦)، ٣٠٩/٤: ٨٤

» » بن أبي البختري ١: ٣٠١

» » قحطبة ٢: ١١١، ٢٥٧/٣:

٣٧٢

الحقنق بن يزيد بن جمونة ١: ٣١٨

حنيفة (بقرة بني إسرائيل) ٤: ٢٠

حنظلة بن ضرار الضبي ١: ٣٤١

أبو حنيفة (النعمان) ١: ١٤٨/٢:

٢١٢، ٢٥٣

حواء أم البشر ٣: ٣٥، ٢٩٢/٤: ٢٠

أبني حوشب ١: ٢٥

حوشب (بن عقيل) ٣: ١١٠

أبو الحويرث السحيمي ٤: ٤٦، ٤٧

حويطب بن عبد العزى ٢: ٣٢٣

حيان أبو الأسود ١: ٣٦٤

» » البزار ٤: ٢٨

* حيدان ٣: ٥١

الحقنق (عبد أسود) ١: ١٣٠،

٣٢٨

أبو حية النيري ١: ٣٨٥/٢: ٢٢٥،

٢٢٩

حي بن هزال ١: ١٢٢

(خ)

أبو خارجة ٤: ٢٤

ابن خازم = عبد الله

خازم بن خزيمة ٤: ٢٥

* خاقان ٣ : ٣٥٥
 خاقان بن الأهمم = عبد الله بن عبد الله
 بن عبد الله بن الأهمم ١ : ٣/٣٥٥ :
 ٢٢٣ ، ٢٢٢
 خاقان بن عبد الله بن الأهمم = خاقان
 ابن الأهمم
 خاقان بن المؤمل بن خاقان ١ : ٣٥٦
 * أبو خالد ٢ : ٢٨٧
 * أم خالد ٤ : ٥٥
 ابن أبي خالد = أحمد
 أبو خالد (كنية يزيد بن يزيد) ١ :
 ٣٤٢
 خالد بن أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥
 * » بركم ٣ : ٤/٣٥٥ : ٤٨
 * » الحارث ٢ : ٢٢١
 * » الحذاء ١ : ٣٣
 * » بن خدش ١ : ١٩٤
 * » زهير ٤ : ٧٦
 * » سعيد بن الناصي ٢ : ٨٦/
 ٢٣ : ٣
 * » سلمة المخزومي (ذو الضرس
 والشفة) ١ : ٣٢٨ ، ٣١٤ ، ١٣٠ :
 ٣٤٦ ، ٣٣٦
 خالد بن شعبة بن القلم ١ : ٣١٩
 * » صفوان الأهممي ١ : ٢٤ ،
 ٣١٧ ، ٢٩٢ ، ١٧٣ ، ٤٧ ، ٣٢
 * الخالدان ١ : ٢٤
 * الخالدان (هما خالد بن نضلة بن الأشتر

: ٩٣ : ٢/٣٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣
 ، ٣/٢٩٧ ، ٢٥٠ ، ٢٢٠ ، ١١٧
 ١٦٤ ، ٤/٢٧٤ : ٩٢
 خالد بن الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١
 * » طليق = خالد بن عبد الله
 * » عبد الله بن طليق الخزاعي ،
 أبو الهيثم ٢ : ٢٨٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
 خالد بن عبد الله القسري ١ : ١٢٢ ،
 ، ٢١٦ ، ٢٠١ : ٢/٣٠٩ ، ١٩٥
 ، ٢٢٠ : ٣/١٤٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٦ ،
 ٣٦٠
 خالد بن عتاب بن ورقاء ٣ : ٢٣٦ ،
 ٤/٢٠٧ : ٥٠
 خالد (بن مالك النهشل) ٢ : ٢٧٢
 * » المعمر السدوسي ٣ : ١٠٨
 * » مهران = خالد الحذاء
 * » نضلة ٣ : ٢٥٠ ، ٢٦٩
 * » الوليد بن المنيرة أبو سليمان
 : ١ : ١٢٥ ، ٢/١٢٦ : ٢/١٤٧ :
 ٨٤ ، ١٧٠
 خالد بن يزيد الطائي ٢ : ٣١١
 * » يزيد (بن يزيد الشيباني) ،
 أبو يزيد ١ : ٢٤٣ : ٣/٢٦٣
 خالد بن يزيد بن معاوية ١ : ٣/٣٢٨ :
 ١٠٠ ، ١٥٦
 * الخالدان ١ : ٢٤
 * الخالدان (هما خالد بن نضلة بن الأشتر

الخضر عليه السلام ، المبد الصالح ١ :

٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٨

الخضري = الحكم

أبو الخضير الأعرجي ٣ : ١٥٧

أبو الخطاب الزراري ٣ : ٢٩٩

الخطاب بن نفيل (والد عمر) ١ : ٣٠٤

الخطفي = حذيفة بن بدر بن سلمة

(الخطفي جد جرير) ١ : ٢٢٠

* خطيب جابية الجولان (هو مسلمة

ابن محمد بن الصامت) ١ : ٣٦٠ /

٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨

خطيب الشيطان = أسد بن كرز ٢ :

٢٧٥

خطيب الله = أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥

الخطيم (يزيد بن مالك) ٢ : ٢٠٦

اللقاجي ١ : ١٥٩ ، ١٦٠

(خفاف بن ندبة) ١ : ١١

خلاد بن يزيد الأرقط ١ : ٥٨ ، ١٧٤

٣٠٥

خلف الأحمر ، أبو محرز خلف بن حيان

مولى الأشعرين ١ : ٦٦ ، ١٢٩ ،

٣٦١ / ٢ : ٢١٨ ، ٢٢١ / ٣ :

١١١ / ٤ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٩٧

خلف بن حيان الأحمر الأشعري =

خلف الأحمر

خلف بن خليفة ١ : ٥٠ / ٣ : ٣٥٨

الخليع المطاردي ١ : ٣٨٢

وخالد بن قيس بن المضلل ٣ : ٧٣

خداش بن بشر (أولييد) بن ببة =

البعيث المجاشعي ١ : ٤٥ ، ٣٧٤ /

٣ : ١٠

(خداش بن زهير بن ربيعة) العامري

٣ : ١٨

الخراساني المرتد ٣ : ٣٧٥ ، ٣٧٦

أبو خراش الهذلي ١ : ١٥٤

خراشة الخارجي ٣ : ٢٦٥

ابن خروذ البكري ٢ : ١١٧

الخرذاذي ٢ : ٢٣٤

ابن خريم الناعم = أين

الخرمعي = إسحاق بن حسان

بن قوهي

الخرزج بن الصدي بن الخلق ١ : ٣٥٦ /

٢ : ٢٠٦

الخرزجي ٣ : ٢٦٢

خرز بن لوزان ٣ : ٣١٦

خرزعة ١ : ٢٩٥

أبو خزيمة الخارس ٤ : ٢٤

بنت الحسن = هند ١ : ٣١٣

بنت الحنف = هند ١ : ٣١٣

أبو خشرم ٤ : ١٣

بنت الحسن = هند ١ : ٣١٣

الخصيب بن جندر ٢ : ٢٤ ، ٣٨

» (عبد الحميد المعجمي)

٣ : ٣١

- خليفة أبو خلف بن خليفة ٣ : ٣٥٨
 الخليل بن أحمد القراهيدي ١ : ١٣٩ ،
 ٢٥٨ ، ٢٧٤ ، ٣ / ٣٦١ ، ١٨٣
 خليل الله إبراهيم ٣ : ١٣١
 خنخام السدوسي ٣ : ٢٢
 خمة بنت حابس = جمعة
 خنجير كوز المرور ٣ : ٢١٤ / ٤ : ٩
 أبو الخندق ٣ : ١٥٠
 أم الخندق ٣ : ١٥٠
 * الخنساء ٣ : ١٢٢
 أبو الخنساء = عباد بن كسيب
 الخنساء بنت عمرو بن الشريد ١ : ١٠٧ ،
 ٣٧٥ / ٢ : ٢٦٥ ، ٣ / ٣٥٨ : ٣ : ٢٠١
 الخولاني ١ : ٣٨
 خولة أم عمرو بن خولة ٣ : ١٧٣
 خويلد بن عمرو النطفاني ١ : ٣٥٠
 ابن خيثمة (هو سعد بن خيثمة) ٢ :
 ١٠٧
 خير بن حبيب = جبر
 خيرة بنت ضمرة القشيرية ٤ : ٧
 الخيزران أم الهادي وهارون :
 ٣٦٩
 (د)
 ابن داب = عيسى بن يزيد
 داحس (فرس) ١ : ١١٦
- الدارمي (سعيد) ٢ : ٢٠٢
 ابن دارة (سالم بن مسافع) ١ : ٣٨٩
 داود (عليه السلام) ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١ /
 ٢ : ٦٥ ، ٣ / ٣١٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦
 ٤ : ٣١
 * أبو داود ١ : ٣٨٦
 داود بن جعفر بن سليمان العباسي
 ١ : ٣٣٣
 داود بن علي العباسي ، أبو سليمان
 ١ : ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥
 داود بن محمد كاتب أم جعفر ١ : ٣٦
 » ملكين الشكري ٣ : ٨٥
 » بن نصير الطائي العابد ٣ : ١٧٠
 » » أبي هند ١ : ٢٩١ / ٢ :
 ٢٩٥
 داود بن يزيد (بن حاتم المهلب) ٢ :
 ٢٣٨ / ٤ : ٧٥
 دبة وكيل محمد بن بلال ٢ : ٢٣٢
 أبو دبوبة الزنجي ١ : ٦٩ — ٧٠
 دجاجة بنت أسماء السلمية ٢ : ٣٤٥
 الدجال الأعور ١ : ٣٩٧ / ٢ : ٣٦ : ٣
 ٣٥٦
 ابن الدحة = يزيد بن المهلب ٢ :
 ١٣٤
 دختنوس ٣ : ٧١
 دراعة القديد المعدي ٢ : ٢٢٦

(الدهناء بنت مسجل زوج المجاج)

٢ : ٣٥١ - ٣ : ٢٠٧

ابن أم دواد ١ : ١١٩

أبو دواد الإيادي ١ : ٣٢٣

» » بن حرز الإيادي ١ : ٤٢ -

٤٥ ، ٥٤ ، ١٥٥

دواد بن أبي دواد ١ : ١٠٣

ابن الدورقية = وكيع

الديان بن عبد المدان الحارثي الكاهن

١ : ٣٦٢

* ديسم ١ : ٢٢

ديسيموس اليوناني ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦

ديسان المجوسي ١ : ٢٩

أبو ديتار ٤ : ١٥

* ديتار (بن عبد الله) ٣ : ٢٢٨

(ذ)

أبو ذبان (كنية عبد الملك بن مروان)

١ : ٤٠٦ / ٢ : ٩٥

ابن ذر = عمر بن ذر ١ : ٢٦٢

ذر بن أبي ذر الحمداني = ذر بن عمر

بن ذر

ذر بن عمر (أو عمرو) بن ذر ٣ : ١٤٤

١٤٥

أبو ذر النفاري ٢ : ١٧٧ ، ١٩٧ / ٣ :

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩١ ، ٢٨٥ ،

٢٨٦

أم الدرداء ١ : ٣ / ٣٦٥ : ١٥٩

أبو الدرداء الأنصاري ١ : ٢٥٧ ،

٢ / ٢٦٢ : ٢ : ١٠٢ ، ١٩٥ ، ٣ / ١٢٧ ،

١٣٢ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،

٢٧٤ ، ٢٨٢

درست بن رباط الفقيمي ٢ : ١٦٦ ،

٢٨٤

درم بن زيد ٣ : ١٠١

دريد بن الصمة الجشمي ١ : ١٠٧ ،

٣ / ٢٣١ : ٩٩ ، ٣٣٠ ،

دعبل بن علي الخزاعي ٣ : ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

* دعد ١ : ٣٠

دغفل بن حنظلة السدوسي البكري

النسابة ١ : ٢٥٠ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٢١ ،

١٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٤ ،

٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ،

٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣ / ٣٦٢ : ٢ : ٨٠ ،

٢٥٣

دغة أم عمرو بن تميم ٢ : ٢٢٦

* دقين ٢ : ٣٠٦

أبو دلف (القاسم بن عيسى المجلي) ١ :

١١١ ، ١١٢ / ٢ : ٣١٧ ، ٣٥٧ ،

* دلالة (أم كثر بن جدعان) ١ : ٣١٣

* أبو دليجة = فضالة بن كعدة ١ : ١٨٠

دهم أبو الملاء ١ : ٣ / ٣٦٤ : ١٥٣

* دهاء ٣ : ٧٥

أبو دهان النلاي ٢ : ٢٠٠ ، ٢٩١ ،

أبو ذؤيب الهذلي ١ : ١٧ ، ١٥٤ ،

٢٧٨ ، ١٥٥

أبو الذيال = شويس

ابن أبي ذئب ٢ : ٢٥

(ر)

رابعة القيسية ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٢٧ ،

١٩٣ ، ١٧٠

رأس المصا ٣ : ٤١

راشد البقي ٢ : ١٧٨

» بن سعيد ٢ : ٢٧

» سلمة الهذلي ١ : ٩٤

الراعي (عبيد بن حصين النخعي) ١ :

١٠٨ / ٢ : ٢٨٧ / ٣ : ٥٢ ، ٧٩ ،

٨٥ ، ٩٦ ، ٣٥٨ / ٤ : ٥٥ ، ٥٦

(رافع بن هرم) ١ : ١٨٥

ابن ربع الهذلي ١ : ٢١٢

(أبو الرئيس الثعلبي) ٣ : ٣٠٥

الربيع بن أبي الحقيق ١ : ٢١٣ / ٢ :

١٤ / ٣ : ١٨٦

الربيع بن خثيم ، أبو يزيد ١ : ٣٦٣ /

٢ : ١٠٥ / ٣ : ١٤٦ ، ١٥٨ ،

١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٩٣ / ٤ : ٣٩

ربيع بن ربيعة السطيج الدثني ١ :

٣٦١

الربيع بن زياد الحارثي ٢ : ٢٥٥

ذوب بن حوط ١ : ٣٦٢

» ذفافة (بن عبد العزيز العيسى) ٢ :

٣٥٦

(ذكوان السمان) = أبو صالح

ذو الإصبع المدواني ٣ : ١٢٠

» ابنة ذي البردين ٣ : ٣٠٩

» ذو الجدين (قيس بن مسمود) ١ :

٣٤٨

ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذو الحلم = عامر بن الطرب ٣ : ٣٨ ،

٣٩ ، ٣٦٩

ذو الدمة = الحسن بن زيد ٣ :

١٩٧

ذو رعين ٣ : ٣٦٠

ذو الرمة ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢ / ٢٢٤ :

٧١ ، ٢٧٤ / ٤ : ٨٤

ذو الشفة = خالد بن سلمة الخزوي

١ : ٣٢٨

ذو الضرس = خالد بن سلمة الخزوي

١ : ٣٢٨

ذو المصابة = سعيد بن العاص ٣ : ٩٩

ذو القرنين ٢ : ٢٣٥ / ٣ : ٣٥١

ذو المنصرة = عبد الله بن أنيس

الأنصاري

ذو يزن ٣ : ٣٦٠

ذو اليمينين = طاهر بن الحسين

ذؤاب الأسدي ٣ : ٢٢ ، ٢٥

* الربيع العامري = أبو الربيع عبد الله العامري

الربيع بن عبد الرحمن السلمي ٢٢٠: ٢

أبو الربيع عبد الله العامري ٢٥٩: ٢

الربيع (بن يونس ، مولى المنصور)

١١٢: ٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩: ٣

٣٥٢ ، ٣٧٣

* أبو ربيعة ٣: ١٠١

ربيعة بن حذار الاسدي ١: ٣٩٠ ،

٣٦٥

ربيعة الرأي ١: ١٠٢

ربيعة بن عثمان الشويمر ٢: ١٠

» » غسل ٢: ٣٥٩ ، ٢٦٠

» » مسعود ، (أو ابن سفيان)

١: ١٢٧

ربيعة بن مكرم ١: ٢٤٩

رجاء بن حيوة الكندي ١: ٣٩٧/

٢: ١٠٧ ، ٣٢٢

أبو الرديني المكي ١: ٨٢ ، ١٣١/

٤: ٣٥

* رزينة ٢: ٢٤٦

الرشيد = هارون

(رشيد بن رميض) ١: ١٠٨

رعين = ذو رعين

ابن رغبان (محمد) ٢: ٣١٥

* الرقاشي ١: ٤٠٤

الرقاشي = الفضل بن عبد الصمد الرقاشي

رقية بن الحر ٢: ٢٥٣

» » مصقلة العبدى ١: ٩٧ ، ١٧٤

٣٤٨: ٢ ، ١٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،

٣١٢

* رقية ١: ٢١٣

* رقية ٣: ٣٤٤

رقية بنت عبد المطلب ٤: ٥٧

الرماح بن أبرد ، أو ابن ميادة ١:

٢٢٢/ ٣ ، ٢٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠

الرماح بن ميادة = الرماح بن أبرد

أبو رمادة الأعرابي ١: ٥٧

ابن رمانة ٢: ٢٤١

الرمق بن زيد ١: ٢٣٨

* رميم ١: ٦٨ ، ١/ ٣٢٤

أبورحم السدوسي ١: ٣٨٢ ، ٣٨٣

رؤبة بن المجاج ، أبو الجحاف ١:

٣٧ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ١٥١ ، ٢٠٥ ،

٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٦٦ ،

٢٩٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦ ،

٢٧٣/ ٢: ٩ ، ١٣ ، ٩٧ ، ١٦٣ ،

٢١٩/ ٣: ١٠ ، ٢١١ ، ٨٠: ٤

روح بن حاتم ٢: ٢٤٩

» » زنباع الجذامي ، أبو زرة ١:

٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٩٢ ، ٢/ ٨١

روح بن الوليد بن عبد الملك ٣: ٢٤٦

روح الله = عيسى ١٩١ : ٣

أبوروق الحمداني = عطية بن الحارث

ابن أبي الروقاء = موسى

أبو ربحانة (شمعون بن زيد) ٢ :

١٤٣

ريسان أبو بجير ٤١ : ١

ريسيموس = ديسيموس

ريطة بنت كعب بن سعد بن قيس بن مرة

٢٢٥ : ٢

(ز)

زاذان فروخ الأعور ١ : ٣٣٥ /

٣٦ : ٣

* الزاخرية ١ : ٥٩

* زامل ٣ : ١٢١

زبان بن سيار بن عمرو بن جابر ١ :

٤ / ٢ : ١٦٩ / ٣ : ٣٠٤

الزرقاء بن بدر ، أبو شقرة ،

وأبو عياش ١ : ٥٣ ، ٢٤٠ ،

٣٠٥ ، ٣٤٩ / ٢ : ٨١ ، ١٩٤ ،

٢٧٠ ، ٣١٨ / ٣ : ٩٧

الزبري ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨

ابن الزبري = عبد الله

أبو زبيد الطائي ١ : ١٧٦ ، ٣٥٧

* زبير ٣ : ٦٤

ابن الزبير = عبد الله

أبو الزبير (كنية يزيد بن مزيد) ١ :

٣٤٢

أبو الزبير الثقفى ١ : ٣٥٥

الزبير بن الموام ٢ : ١٠٠ ، ١٨٠ ،

٣٠٢ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٠٠ ، ٣١٦ ،

٣١٧ / ٣ : ١٠١ ، ١٥٤ ، ٢١١ ،

٢٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

أبو الزبير كاتب محمد بن حسان ١ : ٧٩

الزبيرى (عبد الله بن مصعب) ١ :

٣٢٠ / ٣ : ١١٠

زحر بن قيس ٣ : ٨١

أبو الزحف الراجزى ١ : ٣٨

زراوة بن أوفى ٣ : ٢١٠

» » جزء (أوجزى) الكلبي ١ :

١٤٧ / ٣ : ١٤٦

زراوة بن دينار المازنى ٣ : ٢٤٣

» » عدس بن زيد بن عبد الله

بن دارم ٢ : ١٥١ / ٤ : ٢٥

أبو زرعة (كنية روح بن زبائع)

٢ : ٨١

زرعة بن ضمرة الهلالي ١ : ٣٥٤

الزرقاء = عنز زرقاء النجامة ، وهند

بنت الخس ١ : ٣١٢ ، ٣١٣

زرقاء النجامة = عنز زرقاء النجامة

زريق الفزارى ٢ : ٢٤٤

زفر بن الحارث الكلبي ٢ : ١٣٧ / ٣ :

٢١٦ / ٤ : ٥٦

زكرياء بن حرم ١ : ٣٧٩

أبو زكريا المعجلاني ٢ : ٢٤٢

ابن أبي ربيعة ١ : ٣/٣٦٤ :

١٦٧ ، ١٢٦

زياد بن أبي سفيان ١ : ٧٣ ، ١١٨ ،

١٦٥ ، ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٢/٣٩٥ : ٦ ، ٦١ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٢ ،

١١٤ ، ١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،

٢٧١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،

٣/٣٢٠ : ٢٤٠ ، ٢٩٤

زياد بن طبيان التبعي الماشي ١ :

٢/٣٢٥ : ١١٢

زياد بن عمرو (بن الأشرف) العتكي

٢ : ٨٤

أبو زياد الكلبي ٢ : ١٥٦ ، ١٦١

زياد بن محمد بن منصور بن زياد ٢ :

٣٣٠

زياد (الناقة الذبياني) ٣ : ٣٠٤

زياد النبطي ٢ : ٢١٣

زيادة بن زيد ٣ : ٢٤٤

* زيد ٢ : ٣/٢١٤ : ٤/١٩٠ : ٥١

ابن زيد ١ : ٢١٢

أبو زيد الأنصاري النحوي ١ : ١٦٣/

٢ : ١٦٢ ، ٢٢١

زيد بن ثابت ١ : ٢٥٧

* * جبلة ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤

ابن زمانة الكاتب = ابن زمانة

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

ابن أبي الزناد = عبد الرحمن

الزنديل = الحكم بن عبد الملك

ابن بشر بن مروان

* أبو زبيب ٢ : ١٦٢

زنيع بن عامر = عامر بن ياسر ١ :

٢٩٦

زهرة الأهوازي ٢ : ٣٤٧

الزهرى = محمد بن مسلم

زهران ١ : ٩

زهير (كتب له محمد بن عباد بن كاسب)

١ : ٤٤

زهير بن ذؤيب ١ : ٢١

* * أبي سلمى ١ : ١١٠ ، ٢٠٤ ،

٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ٢/٣٥٢ : ١٢ ،

١٣ ، ٢٥٨ : ٣/١٢٤ : ٤/٨٣ ، ٨٤

زهير بن محمد الضبي (انظر : إسحاق

ابن شمر)

زهير بن المسيب (انظر المسيب بن زهير)

* زياد ١ : ٤١ : ٣/٥٤

ابن زياد = عبيد الله بن زياد

زياد الأعجم ، وهو زياد بن سلمى ،

أبو أمامة ١ : ٧/١ ، ٢/٢٢٣ ، ٢٥٠

زياد بن أبي حسان ٢ : ٣٤١

* * خصفة ٢ : ٢٩٢

* * أبي زياد مولى عبد الله بن عياش

ساجور الأكبر ٣ : ٣٦٨ — ٣٧٠ ،
 سارية الليل ٢ : ٢٢٥
 * أم سالم ٣ : ٥٤
 سالم بن أبي حاضر ١ : ٣١٤
 » مولى أبي حذيفة ٣ : ١٥٠
 » (بن داره) ١ : ٣٨٩
 » » عبد الله (بن عمر بن الخطاب)
 ٢ : ٢٩١ / ٣ : ١٢٧ ، ٢٨٠
 سالم مولى هشام ١ : ٣١٠
 » بن وابصة ١ : ٢٣٣
 * سامة الرحال ١ : ٢٣ / ٣ : ٣٥٦
 السائب بن الأقرع ٢ : ٢٦٣
 » » صيفي ١ : ٣١٣ / ٢ : ٢٦
 سبخت = أبو عبيدة ٢ : ٢١٤
 * سبرة ٣ : ٥٤
 سبيع التنبلي ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ :
 ٣١٣
 سجاح أم صادر ١ : ٣١٨
 * سحاب ١ : ١٨٥
 سحبان وائل ١ : ٦ ، ٢١ ، ٢٥ ،
 ٤٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٢ / ٣٤٨ :
 ١٢٠ : ٣ / ١٤
 سحيم بن حفص = أبو اليقظان ١ :
 ٤٠ ، ٢٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣ / ٣٧٤ :
 ١٤٥ ، ١٥١ ، ٢٨٩
 سحيم عبد بن الحسحاس ١ : ٧١

زيد بن جندب الإيادي خطيب الأزارقة
 ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٢٦٧ /
 ٢ : ١٧٠
 زيد بن الخطاب ١ : ٣٨٦
 » » صوحان ١ : ٩٧
 » » علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب ١ : ٥٨ ، ٥٩ ، ٣٠٩ ،
 — ٣١١ ، ٣١٢ ، — ٣١٤ ،
 ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٢ / ٢٦١ :
 ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩
 أبو زيد القاري ٢ : ٤٣
 زيد بن كثوة العبدي ١ : ١٦٣ /
 ٣ : ١٠٤ / ٤ : ٩
 زيد بن الكيس النمرى ١ : ٣٠٤ ،
 ٣٢٢
 زيد وكيل محمد بن بلال = دبة
 * زيد بنى هلال = زيد بن الكيس
 النمرى ١ : ٣٢٢
 * زيم (ناقة أوفرس) ٢ : ٣٠٨
 زينب بنت جندب ٣ : ١٤٥
 * زينب ابنة السهمي ١ : ٢٨٠

(س)

سابق الأعمى اللعان ٢ : ٢١٩
 » البربري الشاعر ١ : ٢٠٦

سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن
تملية ٣ : ١٩ ، ٣٩

سعد بن أبي وقاص ، سعد بن
أهيب ، المستجاب الدعوة ١ : ١٧٢ ،
٢٧٨ — ٢٧٧ : ٣ / ٦٨ : ٢ / ٢٦١

* سعدى (بنت حصن) ٣ : ٤٠
سعيد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣
ابن سعيد = عمرو بن سعيد الأشدق
١ : ٣١٦

أبو سعيد (كنية الحسن البصرى)
١ : ٨٥ : ٢ / ٢١٩ : ٣ / ١٧٧
و (الضحاك بن قيس) ٣ : ٢٦٥
و (عبد الكريم بن روح) ١ : ١٨
و (عبد الكريم العقابي) ٣ : ١٢٩
و (المهلب بن أبي صفرة) ٢ : ١٣٤

سعيد بن بشير ٣ : ١٩١
» » جبير ٣ : ٦٣
» » الجوهري ٢ : ٢٤٩

» » بن أبي الحسن البصرى ١ : ٣٦٧
(سعيد) الدارمي ٢ : ٢٠٢
أبو سعيد الرأى = شرشير المدني
» » الزاهد ٣ : ١٥٥ ، ١٩٠

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ١ :
٢٣٥ : ٣ / ١٣٤

(سعيد بن أبي سعيد) القبري ٢ : ٢٥
» » سلم بن قتيبة ٢ : ٤٠ ،

٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٠٠

سحيم بن وثيل الرياحي ٣ : ٣٤٣
السحيمي ٣ : ٣٤٨

المرادق بن عبد الله السدوسي ١ : ٣٩٠
مراقة بن مالك بن جشم ٢ : ١٨٥
أبو السرايا ٢ : ٢٣٨

ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد
أبو السري = معدان الأعشى
سريع مولى عمرو بن حريث ٤ : ٨١
أبو السطاح اللخمي ١ : ٣٦٢

السطيح الذئبي الكاهن ١ : ٢٩٠
سعد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣
أبو سعد (صاحب المثل) ٣ : ١٢٠ ،
١٢١

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف ١ : ٣١٠

سعد بن أهيب = سعد بن أبي وقاص
١ : ٢٦١

سعد بن خيشة ٢ : ١٠٧

أبو سعد دعي بنى مخزوم ٣ : ٢٥٠
سعد بن الربيع الأنصاري ١ : ٣٦٠
(أم سعد بنت سعد بن الربيع) ١ : ٣٦٠

سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن
زيد مثانة بن نعيم ٣ : ٢٠٠ ، ٣٤١

سعد بن عبادة ٤ : ٧٧

» » مالك = سعيد بن أبي مالك
» » » الأنصاري ٢ : ٥٨ : ٣

١٥١

أبو سعيد العلم ١٦٣ : ١ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ /
٢٢١ : ٢

أبو سعيد المؤدب ١ : ٢٥٢ / ٣ :
٢٨٩

سعيد بن وهب ٣ : ١٦٢ — ١٦٣

السفاح = أبو العباس ١ : ٩٥

سفيان بن الأبرد ، الأصم السكبي ١ :
٦١ ، ٤٠٧ / ٣ : ٢٦٤

سفيان الثوري ٢ : ١٠٧ ، ٢٧٩ ،

٢٨٩ / ٣ : ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ،

٢٨٥ / ٤ : ١٣ ، ٣٩

أبو سفيان بن حرب بن أمية ٢ : ١٦

٢٦٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٤ / ٣ : ٤٤

سفيان بن حبيب ١ : ٣٦٩

ابن أبي سفيان بن خويطب ٣ : ٢٩٨

سفيان بن حمزة ٣ : ١٩٦

أبو سفيان بن الملاء بن عمار بن العريان

١ : ٣٢٠ ، ٣٢١

أبو سفيان بن الملاء بن ليبد التثلي

١ : ٦١ ، ٣٢١

سفيان بن عوف الأزدي القامدي

٢ : ٥٣

سفيان بن عينة ١ : ١٠٤ ، ١٣٣ ،

١٧٥ ، ٣٩٨ / ٢ : ٤٨ ، ٥٤ ،

٢٩١ / ٣ : ٢٨٣ ، ٣٣٦

سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب

٢ : ١١٢ / ٣ : ٣٧٣

سعيد بن العاصي (بن أمية بن عبد
شمس) أبو أحيحة ٣ : ٩٧

سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي

بن أمية ، أبو عثمان ، ذو العصابة

١ : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ / ٢ :

٨٣ ، ٨٤ ، ٢٩٥ / ٣ : ٩٩ ؛

١١٦ / ٤ : ٧

سعيد بن عامر ٢ : ١٤٢

» » عبد الرحمن بن حسان بن

ثابت الأنصاري ٢ : ٣٦٤ / ٣ :

١٨٧

سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي ٢ : ٣٤٩

» » (عبد الملك بن مروان) ١ :

٢٥١

سعيد بن عثمان بن عفان ١ : ٢٦٣

» » أبي العروبة ٢ : ١٤٩ ،

(٣٦٩) / ٣ : ١٥٨

سعيد بن عفير ٢ : ٢٧

» » عمرو الحرشي ١ : ٣٨٩ ،

٣٩٠

سعيد بن عمرو بن سعيد ١ : ٣١٦

» » أبي مالك ٢ : ٢٣٩

» » المسيب ١ : ٢٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ / ٢ :

٩٨ / ٣ : ١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ،

٢٨١

السكن الحرشي ٣ : ١٧٥

* سلام ٢ : ٣٤٦

» الكلابي ٢ : ١٥٧

» بن مسكين ٣ : ١١٠

» » أبي مطيع ١ : ١٩٢

» أبو المنذر ٢ : ٢٣٤

سلامة بن جندل ٣ : ٤٤ ، ٨٤ ،

٣١٨

سلامة بن زوح الجذافي ٣ : ٣٠١

» (القس) ٢ : ١٢٣ ، ١٢٤

سلم بن زياد (بن أبي سفيان) ٢ :

١٥١

سلم بن عمرو الخامس ١ : ٥٠ / ٣ : ٢٥١

٣٥٥

سلم بن قتيبة بن مسلم ١ : ١٧٤ ،

٣٠٧ ، ٣٩٠ / ٢ : ٧٢ ، ٨٣ ،

٨٤ ، ١٠٣ ، ١٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٩

سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ١ : ٣١٧ /

٢ : ١٠٢ / ٣ : ١٤٨

أبو سلمة الأنصاري ٣ : ٢٨٤

سلمة بن أبي حية = عزى سلمة

» » الخرشب الأنباري ١ : ٢٣٨ /

٣ : ٣١٣

(سلمة بن دينار) = أبو حازم

الأعرج

سلمة بن ذؤيب الرياحي ٢ : ١٣٠

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٢ :

٢٤٧

سلمة بن عياش ١ : ٣٩ ، ١٠٠

* سلمى ٣ : ٦١

* ابن سلمى = النعمان بن المنذر ١ :

٢٦٦ / ٢ : ٣٢٥ ، ٤ : ٥٨

* سلمى (الطهونة) ٢ : ٢٥٠

سلمى بنت عقاب أم النعمان بن المنذر

٣ : ٣٤٦

* سليط ٢ : ٢٨٨

أبو سليط (كنية طريف بن نعيم)

٣ : ١٠٠

ابن سليم = علي بن سليم

سليم مولى زياد ١ : ٢٥٩

* أبو سليمان ٤ : ٥٠

» » (كنية خالد بن الوليد)

١ : ١٢٦ ، (داود بن علي) ١ :

٣٣١

سليمان بن أحمد الحرشي ٢ : ٢٩٨

» الأعمش ١ : ٢٤٢ / ٢ : ٧٨ ،

٢١٠

سليمان الأحمي ١ : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢

» بن جعفر العباسي ١ : ٣٣٣

» » أبي جعفر المنصور ١ : ٣٣٤ /

٣ : ١١٨

أبو سليمان الحميري ١ : ٣٥٤

سليمان بن داود (عليهما السلام) ١ :

سحاك المكري ، أو المكري ، أو المكي

٣٢٢ : ١

السمري ٢ : ٢٥٨

أبو السمط = مروان بن أبي الجنوب

سمعون الصفاء = شمعون

السموال بن عادي اليهودي ٣ : ١٢٧

١٨٥ / ٤ : ٦٨

سمية أم زياد ١ : ١٤٣ / ٢ : ٢٩٩

ابن سنان الجديدى ١ : ٩٤

سنان بن سلمة بن قيس ٣ : ١٦٤

» » (عمرو بن يربوع) ٣ : ٣٢٧

سندباد الهندى ١ : ٩٢

السندى بن شاهك ١ : ٣ / ٢٣٥

١١٨ ، ٣٦٧

* أبو السنور (الأعرابي) ٢ : ٣٦٢

السهمي ٢ : ٢٣٣

سهل ، أو سهيل بن عبد العزيز ١ :

٤٠٣

سهل بن هارون بن راهبوني ١ : ٥٢

٥٨ ، ٧٧ ، ٨٩ — ٩١ ، ١١٥ ،

١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٣٣٢ ،

٢ / ٣٤٦ : ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٠٤ ،

١٩٥ ، ١٩٦ / ٣ : ٢٩ ، ٣٥٢ ،

٣٧٣

سهيل بن أبي صالح ١ : ٤٠٣

» » عبد العزيز = سهل

» » عمرو الأعلم ، أبو زيد ١ :

٤٠ / ٢ : ٣١٣ / ٣ : ٣١ ، ٣٠ ،

٩٠ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ٢٩٣ /

٣١ : ٤

سليمان بن سعد ٣ : ٢١٧

» » طرخان التيمي ١ : ٣٠٦ ،

٣٠٧

سليمان بن عبد الملك ١ : ٨٢ ، ٨٣ ،

٢٤٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ،

٣٩٥ ، ٣٩٧ / ٢ : ٨٩ ، ٢١٧ ،

٢٣٨ ، ٢٤٣ / ٣ : ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٧٦ ، ١٨٧ ، ٣٧١ / ٤ : ٥٨

سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

١ : ١٢٧ ، ٣٥٤ / ٢ : ٣٤٢ / ٤ :

٢٤ ، ٩٧

أبو سليمان الفقعسي ٢ : ٨١

(سليمان بن غنم ، أبو أيوب المورياني)

٣ : ١٤٩

(سليمان بن مهران) = الأعشى

سليمان بن هشام بن عبد الملك ١ :

٣٤٣

سليمان بن الوليد ٣ : ٢٠٢

» » يزيد المدوي ١ : ٣٦

* سليمي ٢ : ٢١٣ ، ٣٠٦

* سماعة ٢ : ٣٠٦

ابن السهاك ١ : ١٠٤

سهاك بن حرب ٢ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٦

» » المبيى ٣ : ١٧٦

(ش)

شأس بن مہار العبدي ١ : ٣٧٥
 * شب بن عمار ١ : ٣٧٣
 ابن شبرمة = عبد الله ٣ : ١٤٦
 شبل بن معبد البجلي ٣ : ٧١
 شبة بن عقال ١ : ١٢٧ ، ٢/٣١٢ : ٣٤٤
 شبيب بن شيبة بن عبد الله بن الأهم
 أبو معمر ١ : ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٧ ،
 ٩٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
 ٣١٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٥ ، ٣٩٠ ، ٦ : ٢/٣٩٠ ، ٨٤ ، ١٠٠ ،
 ١٩٨ ، ٢/٢٥٦ : ٣٢٢
 شبيب بن كريب الطائي ٣ : ٨٥
 » » كعب الطائي ٣ : ٦٦
 » » يزيد بن نعيم ١ : ١٢٨
 شبل بن عزة الغنبي ١ : ٣٤٣
 شقيم بن خويلد (الغزاري) ١ : ٤ ،
 ١٨١ : ٢/٤٣
 شحمة (فوس جزء بن خالد) ٣ : ٦٦
 (الشداخ) ١ : ٣٢٣
 شداد بن أوس ١ : ١٩١ : ٣
 ١٥٧ : ٤/٦٩
 شداد الحارثي ، أبو عبد الله ٢ : ٧١
 أبو شذرة (كنية الزرقان بن بند)
 ١ : ٣٠٥ : ٢/٨١
 شريش الدني ١ : ١٤٨ ، ١٤٩
 (٢٠ - البيان - رابع)

٢٩٤ : ٢/٢٦٤ : ٢/٣١٧ ، ٥٨
 سودة بنت الفضل بن عيسى ١ : ٣٠٦ ،
 ٣٠٧
 سوار بن عبد الله العنبري ١ : ١٠٠ ،
 ٢٩٤
 ابن السوداء (عبد الله بن سبأ) ٣ : ٨١
 سودة بن أبيجر الداري ٣ : ٢٦٤
 * سويد ٢ : ١٧١ ، ٢٨٠ : ٤/٥٢
 سويد بن الحارث ٣ : ٤١
 » » صامت ٤ : ٦٦
 » » أبي كامل اليشكري ١ : ١٦٦
 » » كراع المكي ٢ : ١٢
 سويد المرادي الحارثي ٢ : ١٨٦ : ٣
 ٢٤١ ، ٣٣٦
 سويد المرادي = سويد المرادي
 سويد بن منجوف السدوسي ١ :
 ٢/٣٢٦ : ٢١١
 ابن سيابة = إبراهيم
 سيار بن سلامة = أبو النبال
 » » عبد الرحمن ٣ : ١٧٢
 أبو سيارة = عميلة بن أعزل
 سبيو ١ : ٤٠٣
 سيجان بن صوحان ١ : ٩٧
 السيد الحميري ، أبو هاشم ١ : ٥٠ : ٢
 ١٦٨ : ٣/٣٦٠
 ابن سيرين = محمد
 سيفويه القاص ٢ : ٢٣٩

- الشرق بن القطامي الكلابي ١: ٣٢٢،
 ٣٦٠ / ٣: ٤٣، ٤٥، ٤٦
 شريح بن الأحوص ٣: ٦٦
 » (بن الحارث الكندي) القاضي ١:
 ٢٠٣، ١٥٠، ١٠٥: ٢ / ٢٦٣
 ٩٨: ٤ / ١٣٠: ٣ / ٢١٨
 الشريد = عمرو بن رباح السلمي ١:
 ٣٧٥
 شريك بن عبد الله النخعي ١: ٢/٥:
 ٢٥٨، ٢٢٦: ٣ / ٢٦٤، ٢٥٣
 أبو الشطاح = أبو السطاح
 شطاظ اللص ٢: ٣٢٠
 شعبة بن الحجاج، أبو بسطام ١: ١٠٤،
 ٣٦٩ / ٢: ٩٤، ١٠٦، ٣٢٠ /
 ٢٤٠، ١٥١: ٣
 شعبة بن القلم ١: ٣١٩
 الشعبي = عامر
 أبو الشعثاء = المعجاج ١: ٣٥٦
 شعيب (عليه السلام) ١: ١٠٥،
 ٢٠١ / ٤: ٣١، ٣٢
 شعيب بن رثاب الحنفي، أبو بكار ١: ٣٤٧
 » » زرارة ٤: ١٢
 » » زياد ٢: ٨٣
 » » منهم المنبري ٤: ٤٠، ٤١
 » » صفوان ٢: ٥٩، ١٢٠
 أبو شعيب القلال ٢: ٢٦١، ٢٦٢
 أبو الشغب السعدي ٣: ٣٢٩
- أبو الشغب (العيسى) ٣: ٢٣٥
 شق بن الصعب الكاهن ١: ٢٩٠،
 ٣٦١
 * شقيق ٣: ٣٤٠
 » بن مجزأة بن ثور ٣: ١٠٨
 شلوما ١: ٩٤
 أبو الشليل المعزى ٣: ٣٢٠
 الشماخ بن ضرار التميمي ١: ٢٨١ /
 ٢: ٢٥١، ٢٧٧: ٣ / ٦٨، ٨٣،
 ٨٠، ٩٣: ٤ / ٣٤
 شماس ١: ١٥٧
 أبو شيمر ١: ٩١
 أبو شمر القساني ١: ٤٠٠
 (الشمر دل بن شريك البربري)
 ٤: ٨٦
 شمعة بن أخضر الضبي ٣: ١٠٤
 (شمعون بن زيد) أبو ربحانة ٢:
 ١٤٣
 شمعون الصقي ٢: ١٧٧
 * أبنا شميظ ٣: ٨٥
 الشنفرى الأزدي ٣: ٢٢٤
 أبو شهاب (كتيبة عمران بن حطان)
 ١: ٤٧: ٣ / ٢٦٥
 ابن أبي شهاب ٤: ١٢
 شهر بن حوشب ٢: ٣٨: ٤ / ٨٢
 شهيد الكرم = أبو فطن الغنوي
 شوشى صاحب عبد الله بن خالد

الأموي ١ : ٣٦

شولة ٢ : ٢٢٦

شويس ، أبو الذيل ٢ : ٩٧

الشويمر = ربيعة بن عثمان ، صفوان

ابن عبد ياليل ، محمد بن حمران ،

المنوف

أبو شيبان ٤ : ١٥

أبو شيبة قاضي واسط ٢ : ٢٢٢

شيبة بن الوليد ٢ : ٢٤٣

* الشيخ ٣ : ٢٥٧

ابن شيخان ، مولى المنيرة ٤ : ٥٢

شيخان بن صوحان (تحرير شيخان)

شيوخه الأسواري زوج أم عبيد الله

ابن زياد ١ : ٧٣ / ٢ : ٢١٠

أبو الشيص الأعمى ٣ : ١٢٣

* شيطان بن هنام ١ : ٣٧

(ص)

صاحب المهامة السوداء = الحسن

١ : ٢٨٦

صاحب ليلة الجهني = عبد الله

ابن أنيس

صاحب المنطق = أرسطو

أبو صاعد السكلاي ٢ : ١٦٣

صالح ٢ : ٢١١

أبو صالح (ذكوان السمان) ١ : ١٢٣

١٢٢ : ٣ / (٤٠٣)

صالح بن أبي جعفر المنصور ١ : ٣٥١

٣٥٢

صالح الحنفي = صبيح الحنفي

» بن خاقان ١ : ١١٢

» » سليمان ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ /

١٠ : ٤

صالح صاحب الصلي ٣ : ٣٦٧

» بن عبد الجليل ١ : ٢ / ٣٦٦ :

٣٣٩

صالح بن عبد القدوس ١ : ١٢٠ ،

٣٠٦ / ٢ : ٧٤ ، ١٤٠ / ٣ : ٧١ /

٢٢ : ٤

صالح بن علي الأقم ١ : ٨٤

» » مخراق ٣ : ٢٤٦

» المري ، أبو بشر ١ : ١١٣ ،

١١٩ ، ٣٦٤ ، ٢ / ٣٦٩ : ٣٧ ،

٤٢ ، ٧٩ ، ٣ / ٨٢ : ١٤٩ ، ١٧١ ،

١٧٨ ، ٢٨٨

أبو صالح (ممود بن قند الفزاري)

٣ : ١٧٨

صباح بن خاقان ١ : ٣٥٦

الصباح بن شق الحيري ١ : ٣٥٨

صباح الموسوس ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣١

صبيح الحنفي ١ : ٣٠٤

صبرة بن شيان الحداني ١ : ٣٠٠ /

٢ : ٢٣٧

صبيغ بن عسل ٢ : ٢٥٩ / ٣ : ٦٠

صفوان بن صفوان الأنصاري ١: ٢٢،

٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٢/٣: ١١٦

صفوان بن عبد الله الأهم ١: ٣٥٥

» » عبد ياليل ٢: ١٠

» » محرز ١: ٣٦٣/٣: ١٥٣

صفية بنت عبد المطلب ٣: ٣٦٣

الصقعب النهدي ١: ١٧١

صقلاب ١: ٢٤٨

الصقيل العقيلي ٢: ١٥٦

* أبو الصات ٢: ٢١٤

السلطان الفهمي ٣: ٣٧

صلة بن أشيم، أبو الصبياء ١: ٣٦٣،

٣٦٤/٣: ١٩٣، ٢٧٤، ٢٨١

الصموت (لقب يزيد بن جابر) ١: ٣٨

أبو الصبياء = صلة بن أشيم

صهيب بن سنان النخعي ١: ٧٢،

٣٦٣/٣: ٣١٧

ابن صوحان = صمصمة

صيفي، أبو قيس بن الأسلت ٣: ٢٦٢

(ض)

ضابي بن الحارث البرجي ٢: ١٨٦

ابن ضب العتكي ٢: ٢٤٦

ابن ضبارة ٣: ١٢٦

أبو ضبة الأعرج ٣: ٧٦

* أبو ضبيعة ١: ١٦٧

الضحاك بن زمل ٢: ٢٦١

صهار بن عياش البسدي ١: ٩٦،

٩٧/٤: ٤٦

صخر بنت لقمان ٣: ٣٨

* ابن صخر = معاوية ٣: ٨٦

أبو صخر (كنية كثير) ٢: ٢٥١

* صخر بن عبد الله ٢: ٢٧٥/٣:

٣٢٦

(صخر النقي) = صخر بن عبد الله

الصدوف الغالية، ٣٠: ٣٦٥

الصدى بن الخلق الصرمي ٢: ٢٠٦

الصديق (أبو بكر) ١: ٢٣، ٨٠/

٨٦: ٣ بلفظ صديقهم، ٣٦٤

ابن صديقة = القاسم بن عبد الرحمن

الصمب بن علي الكناني ١: ٢٠٤

* أبو صمصمة ٣: ٢٦٢

صمصمة بن صوحان ١: ٩٧، ٩٩،

١٣٣، ٢٠٢، ٢٨٥، ٣٢٧،

٣٩٣/٢: ١٨١/٣: ١١٢/٤:

٩٤، ٩٣

صمصمة بن محمود بن مرشد ٣: ٣١٨

» » معاوية ٢: ٨٧

* ابن الصمق ٣: ٢٤٦

ابن صمير ٢: ٩٨

أبو الصمدي الحارثي ١: ٢٧٥/٤: ١٨

أبو صفوان ٣: ١٦٥

» » (كنية خالد بن صفوان)

١: ١٧٣، ٣٤٠

أبو طالب بن عبد المطلب ٢ : ٣١٦ /

٣ : ٣٠

* ابن طاهر ١ : ٢٩٦

طاهر بن الحسين ٢ : ٣١٩

طارس بن كيسان ١ : ١٧٥ ، ٢٥٨ ،

٣٩٥ : ٢ / ٢٩٤ : ٣ / ٢٨٩

الطائي = أبو تمام

ابن الطثرية = يزيد

طحلاء ١ : ١٢٧

طرفة بن العبد ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ،

٢٢٨ : ٢ / ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٧ ،

٢٦٨ : ٤ / ٨٣ ، ٨٤

الطرماح بن حكيم الطائي أبو نفر ١ :

٤٦ ، ٢٧٨ : ٢ / ٢٧٤ ، ٢٢٣ /

٣ : ٥٠ ، ٢٠٠ ، ٣٤١ : ٤ / ٨٤

أبو الطروق الفسي ١ : ١٥ : ٣ / ٣٢٢

طاريخ بن إسماعيل الثقفي ٢ : ٣٦٣

أبو طريف (كنية عدى بن حاتم)

١٥ : ٢

طريف بن تميم ، أبو سليط ٣ : ١٠٠

١٠١ -

طفيل العرائس ٣ : ٢٢١

* الفتوى ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧

* طفيل (أبو ليلى) ٢ : ١١

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

أبي بكر ٣ : ٢٣٤ ، ٢٣٥ باسم طلح

طلحة بن عبيد الله ١ : ٣٠٢ : ٢ /

الضحاك (بن قيس بن خالد) الفهري ،

أبو سعيد ١ : ٣٨٠ : ٢ / ١٣١ ،

١٣٢ : ٣ / ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ١٩٥

الضحاك بن قيس الشيباني ١ : ٣٤٢ ،

٣٤٣

(الضحاك بن مخلد) أبو عاصم النبيل

٢ : ٣٨

الضحاك بن مزاحم ١ : ٢٥١ : ٢ / ٣٧

ابن نعيم الأزدي ٤ : ٢٠

* نحيك ٣ : ٣١٤

* ضرار ٣ : ١٩

* بن الحصين ٢ : ١٧٥

* أبو عمر ٣ : ٣١٤

* بن عمرو الضبي ١ : ٢١ ، ١٩٣

ضمرة بن ضمرة ١ : ١٧١ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٩٠

(ط)

طارق بن أنال الطائي ١ : ٢٧٧ : ٣ /

٢٢٧

طارق صاحب شرط خالد القسري

٣ : ١٤٦

طارق بن المبارك ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

٣٤١

طاق البصل المجنون ٢ : ٢٣٠

أبو طالب صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢ ،

٢٣٣

٣/١٨٦ : ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤

٣٤٦ ، ٣٤٥

طليحة بن خويلد الأسدي ١ : ٣٥٩

أبو الطمجان القيني ١ : ٣/١٨٧

٢٣٥ ، ٢٣٧

طوق بن مالك ١ : ٣٤٧

طويس المنى ١ : ٢٦٣

* طويلب ٣ : ٢٤٨

ابن الطيار = عبد الله بن معاوية بن

عبد الله بن جعفر ١ : ٣١٢

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي

أم الطلياء السدوسية ١ : ٤٩

ظميا ٢ : ٢١١

(ع)

* عاصم ٣ : ١٠٥

* عاصم (من الغالية) ١ : ٢٩

» بن عبد الله بن يزيد الهلالي ١ :

٣٥٥

أبو عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد)

٢ : ٣٨

أبو العاصي ١ : ١٦٣ ، ١٢٩ ، ٦٦

العاص بن وائل السهمي ٢ : ٢٥١

العاقب ، هو عبد المسيح بن الأبيض

(انظر : الأيهمان)

* عامر ١ : ١٣٣ ، ٢٢٩

ابن عامر = عبد الله

(عامر بن أحيمر) ذو البردين ٣ :

٣٠٩

عامر بن الأسود ٣ : ٢٩٩

» » ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

٢ : ٣١

عامر بن سعد (بن أبي وقاص) ٢ :

١٠٠

عامر الشعبي ١ : ١٩٤ ، ٢٤٢ ،

٢٥١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٣٦ / ٢ :

٢٨ ، ٣٩ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٨ ،

١٥٠ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٧ ،

٢٦٣ ، ٣٢٢ / ٣ : ٨١ ، ١٢٩ ،

١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ /

٤ : ٦٤

عامر بن صالح ١ : ٢٧٧

» » سمعة بن معاوية ٢ : ٧٧

» » الطفيل ١ : ٥٤ ، ١٠٩ ، ٢٣٧ ،

٣٤٢

عامر بن الظرب المدواني ، ذو الحلم ١ :

٢٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤٠١ / ٢ : ٧٧ ،

١٩٩ / ٣ : ٣٨ ، ٣٩ ، ٢٩٩ ،

٣٦٩

عامر بن عبد قيس ١ : ٨٣ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٥٩ ، ٣٢٣ / ٢ :

١٩٦ / ٣ : ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،

عباد (بن حبي بن هزال) ١ : ١٢٢
 » بن العوام ١ : ١٠٤
 » كسيب ، أبو الخنساء ١ : ٣٢٠
 عبادة » الصامت ١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧
 * العباس ٤ : ٤٨
 أبو العباس (كنية البرقان بن بدر)
 ١ : ٢٠٥
 أبو عباس (كنية عبد الله بن عباس)
 ٤ : ٧١
 العباس بن الأخنف ٢ : ٣٦٢ / ٤ : ٢٣
 أبو العباس الأعمى مولى بني بكر بن عبد
 مناة ١ : ٣١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
 أبو العباس التميمي ١ : ٢٥٨
 العباس بن رؤبة ١ : ٣٥٦
 » » زفر ٣ : ١٦٥
 أبو العباس السفاح ١ : ٩٥ ، ٣٣٩
 ٢ : ٣٥٥ / ٣ : ١١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٨٥
 أبو العباس الضرير = القاسم بن يحيى
 العباس بن عامر ١ : ٤٠٤
 » » عبد المطلب ١ : ١٢٣
 ١٧٠ ، ٣٣١ ، ٤٠٢ / ٢ : ٣١
 ٣ : ٢٦٣ / ٥٩ ، ٢٧٩
 العباس بن محمد العباسي ١ : ٨٤
 ٣ : ٣٣٥ / ١١٨ ، ٣٦٧
 العباس بن مرداس السلمي ١ : ١٥١ /
 ٣ : ٦١ ، ٧٠ ، ١٢١

١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٣ / ٤ : ٢٩
 عامر بن عبد الله بن الزبير ٢ : ٣٤٩ /
 ٣ : ١٥٦
 عامر بن عبد الله الفزاري ١ : ٣١٢
 » » كز ٢ : ٢٥١
 » ملاعب الأسنة ٣ : ٣٣٥
 » بن يحيى بن أبي كثير ٣ : ٢١٢
 العامري = (خداش بن زهير)
 ابن أبي عائشة = عبيد الله بن محمد
 ابن حفص ، ومحمد بن حفص
 عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين) ١ :
 ٢ / ١٨ ، ٢٨ ، ٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥
 ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ / ٣ : ١٤٥
 ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩
 عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٣ :
 ٢٣٤
 عائشة بنت عثمان بن عفان ٣ : ٣٠٠ /
 ٤ : ٧
 عائشة بنت معاوية بن النيرة بن أبي
 العاص ٢ : ٣٢٤
 المائشي = عبيد الله بن محمد بن حفص
 المعروف بابن عائشة ١ : ١٩٤ ،
 ٢٣٩
 ابن عباد = محمد بن عباد بن كاسب
 أبو عباد كاتب أحمد بن أبي خالد ١ :
 ٢ / ٤٠٨ ، ٤١ ، ٩١
 عباد بن الحسين الحبلي ٤ : ٣٣٦

١ : ٩٧ ، ١٩٦ و (عبيد الله بن

محمد بن حفص) ١ : ٣٢٠

عبد الرحمن بن إسحاق القاضي ١ : ٨٦

أبو عبد الرحمن الأشجعي ٢ : ٣٧

عبد الرحمن بن أبي بكرة ٢ : ٢٥ ،

١٠٧

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١ :

١٤٨ ، ١٧٢

عبد الرحمن بن الحكم ٣ : ٣٤٨

» » » أم الحكم ٢ : ١١٤ ، ١١٦

» » » خالد بن الوليد بن المغيرة

٢ : ٢٦٤

عبد الرحمن بن ربيع بن معدان ٢ : ١١١

» » » أبي الزناد ٢ : ٢٨٠ ،

٢٩٠ / ٣ : ٢٤١

أبو عبد الرحمن السلمي ٣ : ١١

عبد الرحمن بن سليم الكلابي ٢ : ٦٦ ،

٣٤٧ ، ٣٤٨

عبد الرحمن بن سمرة ٢ : ٢٥٨

أبو عبد الرحمن الضرير ٣ : ٢١٢

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٣ :

١٦٨ ، ١٨١

عبد الرحمن بن عوف ٢ : ١٠٠

» » » كيسان ١ : ٨٠

» » » أبي ليلى القاضي ١ :

٣٣٧ / ٢ : ٩٤ ، ٢٤٠

* أبو العباس (بن ممن بن زائدة)

٤ : ٨٤

العباس بن موسى العباسي ٣ : ١١٨ ،

٣٦٧

العباس بن الوليد بن عبد الملك

١ : ٢٩٢ / ٢ : ٩٩

عبادة الجعفي ١ : ٢٧٢

أبو عبادة السليطي ٣ : ٢٢١ / ٤ : ٧

* عبد بن زهرة ٣ : ٣٢٧

عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ٢ : ٢٢٠

» » » عبيد الله بن عامر ١ :

٣٤٤ ، ٣٥٤ / ٢ : ٣١٨ —

٣١٩ ، ٣٢٣

(عبد الأعلى بن مسهر) = أبو مسهر

عبد الجبار بن عبد الرحمن ٢ : ١١١

عبد الحارث بن ضرار ٣ : ١٩

عبد الحميد الأكبر ، الكاتب ١ :

٢٠٨ ، ٢٥١ / ٣ : ٢٩

عبد الحميد بن ربيع بن خالد بن معدان

٣ : ٣٧٢

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطاب ٢ : ٢٨٠ / ٣ : ٧٦

أبو عبد الحميد (الكفوف) ٣ : ١٢٦

عبد ربه بن أعين ٢ : ٣٩

أبو عبد الرحمن (كنية عبد الله بن عامر)

٢ : ٩٤ و (عبد الله بن عقبة بن لهيعة)

١ : ٣٦٢ و (عبد الله بن عمر)

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ،
 حائك كندة ١ : ٣٢٩ ، ٣٥٥ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٦ / ٢ : ١٦ ، ٩٩ ،
 ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥
 عبد الرحمن بن مهدي ٢ : ٢٧٩ ، ٢٦٩
 » » » يزيد بن جابر ٢ : ١٦٥
 عبد الرحيم بن صديقة ٣ : ١٣١
 عبد شمس بن عبد مناف ٢ : ٢٥١
 العبد الصالح = الخضر
 عبد الصمد بن عبد الأعلى ١ : ٢٥٢
 » » » المذل ١ : ١٠٣ ، ٣٠٦
 » » » مؤدب ولد عتبة بن
 أبي سفيان ٢ : ٧٣
 عبد الصمد بن الفضل بن عيسى بن
 أبان الرقاشي ١ : ١١٩ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٨
 عبد العزيز بن أبان ٣ : ٢٨٣
 » » » زوارة السكابي ٢ : ٧٥ /
 ٥٤ : ٤
 عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز
 ١ : ٣٤٤
 عبد العزيز بن عبد المطلب الخزوي ٢ : ٢٣١
 » » » عمر بن عبد العزيز ١ :
 ٢٧٧ / ٢ : ٢٦
 عبد العزيز الغزالي القاص ٢ : ٣١٧
 » » » بن مروان ، ابن ليلي ١ : ٤٨
 ٢١٩ / ٢ : ٢٤١ ، ٨٧ : ٣ / ١١٢

أبو عبد القدوس (كنية مروان بن
 الحكم) ٣ : ١٧٣
 * عبد الكريم ٣ : ٣١٢
 » » » أبو أمية ١ : ٢٥١
 » » » بن روح الفخاري ١ :
 ١١٤ ، ١٨ ، ١٦
 عبد الكريم العقابي ، أبو سعيد ٣ : ١٢٩
 * ابنة عبد الله (وهي ماوية بنت عبد الله ،
 زوج حاتم) ٣ : ٣٠٩
 أبو عبد الله (كنية سلمان الفارسي)
 ٢ : ١٠٢ و (شداد الحارثي) ٢ :
 ٧١ و (عروة بن الزبير) ٢ : ٢٩٨
 عبد الله بن أنس بن مالك ١ : ٣٨٥
 » » » أنيس ، ذو الخصرة ٣ :
 ١١ ، ١٢
 عبد الله بن الأهمم النخري ١ : ٣٥٥ /
 ٢ : ٦٥ ، ١٧٥
 عبد الله بن بديل ٤ : ٦٠
 » » » أبي بردة بن أبي موسى
 الأشعري ٢ : ١٦٦
 أبو عبد الله الثقفي ٢ : ١٩٣
 عبد الله بن قدامة بن أنس ٢ : ٣٩
 » » » جدعان ١ : ١٧ / ٣ : ١٢٣
 » » » جعفر بن أبي طالب ٢ :
 ٩١ ، ٩٦
 عبد الله بن حبيب بن مالك بن سعيد
 ١ : ٣٥٦

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ،
 حائك كندة ١ : ٣٢٩ ، ٣٥٥ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٦ / ٢ : ١٦ ، ٩٩ ،
 ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥
 عبد الرحمن بن مهدي ٢ : ٢٧٩ ، ٢٦٩
 » » » يزيد بن جابر ٢ : ١٦٥
 عبد الرحيم بن صديقة ٣ : ١٣١
 عبد شمس بن عبد مناف ٢ : ٢٥١
 العبد الصالح = الخضر
 عبد الصمد بن عبد الأعلى ١ : ٢٥٢
 » » » المذل ١ : ١٠٣ ، ٣٠٦
 » » » مؤدب ولد عتبة بن
 أبي سفيان ٢ : ٧٣
 عبد الصمد بن الفضل بن عيسى بن
 أبان الرقاشي ١ : ١١٩ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٨
 عبد العزيز بن أبان ٣ : ٢٨٣
 » » » زوارة السكابي ٢ : ٧٥ /
 ٥٤ : ٤
 عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز
 ١ : ٣٤٤
 عبد العزيز بن عبد المطلب الخزوي ٢ : ٢٣١
 » » » عمر بن عبد العزيز ١ :
 ٢٧٧ / ٢ : ٢٦
 عبد العزيز الغزالي القاص ٢ : ٣١٧
 » » » بن مروان ، ابن ليلي ١ : ٤٨
 ٢١٩ / ٢ : ٢٤١ ، ٨٧ : ٣ / ١١٢

(عبد الله بن سبأ) ابن السوداء ٣ :

٨١

عبد الله بن سعد بن أبي سرح ١ : ٤٠٦

» » » سلعة ١ : ١٩٤

عبد الله بن سلمى ، أبو بكر الهذلي ١ :

٣٦٧ / ٢ : ٤٨ ، ٦١ ، ٩٤ ،

١٢٠ ، ١٩٦ / ٣ : ١٥٤ ، ٢٤١

عبد الله بن أبي سليمان = عبد الله

ابن سلمى

عبد الله بن شبرمة بن طفيل بن هبيرة بن

المنذر بن شبرمة ، أبو شبرمة ١ : ٩٨ ،

٣٣٦ ، ٣٣٧ / ٢ : ١٤٦ ، ٣١٥ /

٣ : ١٤٦

عبد الله بن شداد ٢ : ١١٣ ، ٢٦٢ /

٣ : ١٢٨

عبد الله بن شعبة بن القلم ١ : ٣١٩

» » الشقري الكعبي ٣ : ٢٨٦

» » بن صالح بن علي العباسي ١ : ٣٣٥

» » الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١

(» » طائوس) ١ : ١٧٥

أم عبد الله بن عامر ١ : ٣٩٤

عبد الله بن عامر ، أبو عبد الرحمن ١ :

٣١٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ / ٢ : ٩٤ ،

٢٥١ ، ٣٤٥ / ٣ : ١٤٣ ، ١٧٤

عبد الله بن عباس ، أبو عباس ١ : ٨٤ ،

٨٥ ، ١٢٣ ، ١٥٦ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥ ،

٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

عبد الله بن الحجاج التغلبي ١ : ٣٩٠

» » » الحسن بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب ١ : ٢٦٢ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٤٠٠ /

٢ : ٩٩ ، ١٧٤

عبد الله بن حصين التغلبي ٢ : ٢٥٦

» » » خازم السلمي ٢ : ١٠٨ ،

٢٨٥

عبد الله بن خالد الأموي ١ : ٣٦

» » » خدّاش الغفاري ٣ : ١٩١

» » » دينار ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٦٨

» » » ذكوان ٢ : ٢٤٧

» » » رؤية = المعجاج ١ : ٣٥٦ ،

٣٧٣

عبد الله بن رؤية بن المعجاج ٣ : ١٠

» » » الزبيري ١ : ١٠٨ / ٣ :

١٤٨

عبد الله بن الزبير الأسدي ١ : ٢٢٦ /

٢ : ٢٧٩

عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر

١ : ١٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ،

٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ،

٤٠٦ / ٢ : ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٣١ /

٣ : ١٣٠ / ٤ : ٦١ ، ٩١

عبد الله بن زيد الهلالي = عبد الله

ابن يزيد

عبد الله بن سالم ١ : ٢٠٥

٢ : ٢٦ ، ١٠٢ ، ١٣١ / ٣ :
 ١٥٠ ، ١٣٠
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١ : ٢٤
 ٢٦٥ : ٣ / ٢٤٣ ، ٣٢
 عبد الله بن عمير الليثي ٢ : ٣٤٥
 « » « » عمرو بن عثمان بن عفان ١ : ٣٥٧
 « » « » ابن الكوا ٢ : ٢٥٣
 « » « » عتبة النبي ١ : ٣٨١
 « » « » عون ٢ : ٩١ ، ١٩٠ ، ٢١١
 ١٥٩ : ٣ / ٣٢٢ ، ٣١٨
 (عبد الله) بن عياش بن أبي ربيعة ١ :
 ١٦٧ ، ١٢٦ : ٣ / ٣٦٤
 عبد الله بن عياش المتوفى الحمداق ،
 أبو بكر ١ : ٣٦٠ ، ٣٦١ / ٢ :
 ٩٤ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٦
 عبد الله بن قائد ٢ : ١٦٩
 أبو عبد الله الفزاري ٢ : ٢٦٨
 « » « » مولى قطن الحلالى ١ : ٣٣
 عبد الله بن قيس الرقيات = عبيد الله
 أبو عبد الله القيسي ٣ : ١٥٧
 « » « » الكاتب ١ : ٢٥٢
 عبد الله بن كثير الدهمي ٣ : ٣٥٩
 أبو عبد الله السكرخي الشفقه ٢ : ٣٢١
 عبد الله بن كيسان أبو بكر المعلم ١ : ٢٥٢
 « » « » لطيفة ١ : ٣٦٢
 « » « » مالك ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥
 « » « » المبارك ١ : ٢٩٧ / ٢ : ٢٤

٦٧ ، ٣٧ ، ٣٥ : ٢ / ٤٠٤ ، ٣٩٨
 ، ١٧١ ، ١١٩ ، ٩٧ ، ٩١ ، ٩٠
 ، ١١٣ : ٣ / ٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٦٣
 ٢٨٥ ، ٢٦٦ ، ٢٥٧ ، ٢٢١ ، ١٢٢
 ٢٩١ / ٤ : ٧٦ ، ٧١
 عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني ٣ : ١٦٤
 « » « » عبد الله بن الأهم ١ : ٣٥٥ /
 ١٧٣ ، ١١٧ : ٢
 عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأهم
 ٣٢٣ ، ٣٢٢ : ٣ / ٣٥٥ : ١
 عبد الله بن عبد الملك بن مروان ٣ : ٢٢٥
 « » « » أبي عبيدة بن محمد بن عمار
 ابن ياسر ٢ : ٣٠٧
 عبد الله بن عتبة بن طيمة الحضرمي ،
 أبو عبد الرحمن ١ : ٣٦٢
 عبد الله بن عتبة بن مسعود ٣ : ١٤٦
 « » « » عتبة بن طيمة = عبد الله
 ابن عتبة
 عبد الله بن عمارة بن عبد الله بن الوضين
 ٣٦٨ : ١
 عبد الله بن عمرو بن الزبير ١ : ٣١٧ /
 ١٧٣ : ٢
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
 ، ١٦٧ : ٣ / ١١٠ : ٢ / ٣٣٥ : ١
 ١٦٨
 عبد الله بن عمرو بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن
 / ٣٦٧ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ٩٧ : ١

عبد الله بن يزيد بن أسد بن كوز القسري

٢٠٢.٢

عبد الله بن يزيد السفيفاني ١: ٤٠٣

» » » » » الهاللي ٢: ١٨١، ١٨٢

عبد بنى مخزوم = زياد بن أبي زياد

عبد المسيح بن الأبيض (انظر الأيهمان)

» » » » » علة الشيباني ١: ٢٢٩

» » » » » عمرو بن قيس بن حيان

ابن ببيعة القسافي ٢: ١٤٧

عبد المطلب بن هاشم ١: ٣٠٤ / ٢:

٢٥١

أبو عبد الملك (كنية عناق) ٢: ٢٣٤،

و (مروان بن الحكم) ٢: ٨٣

عبد الملك بن بشر بن مروان ١: ١٣٠ /

٢: ٢٥٧

عبد الملك بن الحجاج بن يوسف الثقفي

٢: ١٠٣ / ٤: ٨

عبد الملك بن شيان ٢: ٢٨٢

» » » » » صالح العياشي ١: ٤٠،

١٢٦، ١٢٧، ٣٣٤ / ٢: ١٠٩،

١٧٥ / ٣: ١١٨، ٣٦٧ / ٤:

٩٦، ٩٣

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٣:

٢٨٣

عبد الملك بن عمر بن عبيد العزيز ٢:

١٩٢، ٣٤١

عبد الملك بن عمير القبطي ١: ٥٦،

٢٥، ٩٠، ١٧٣، ٣٢٢ —

٣٢٣ / ٣: ١٦٨، ١٧٠، ٢٧٥ /

٤: ٢٤

عبد الله بن محمد بن حبيب ٢: ٢٩٨ — ٢٩٩

أبو عبد الله المروزي ٢: ٣١٩

عبد الله بن مسعود ١: ١٠٤، ٢٥٦ /

٢: ٥٦، ٢٨٣ / ٣: ٤٢، ٨٢

عبد الله بن مسلم ٢: ٣٤٤

» » » » » مصعب ٢: ٢٧٥ / ٣: ٢٢١

» » » » » مطيع المدوي ١: ٩٤ / ٣: ١٥

» » » » » معاوية بن عبد الله بن جعفر

ذو الجناحين ١: ٥٩، ٢٧٨،

٣١٢، ٣١٥، ٢٥٣ / ٢: ٨٤

عبد الله بن القفص ١: ١١٥، ١١٧،

٢٠٨، ٢١٠، ٢٥٢ / ٢: ١٦٦،

١٩٧، ١٩٨، ٢١١، ٣٦٤ / ٣:

٢٩، ١٧٤، ٢٦٧

عبد الله = أبو موسى الأشعري ٢: ٢٩٣

» » » » » بن ناضرة ٣: ٣٢٩

» » » » » لهيعة ١: ٣٦٢ / ٢: ٢٧ /

٣: ١٧٢

عبد الله بن همام الصولي ١: ٤٠٩ /

٢: ١٣٢

عبد الله بن وهب الراسبي ١: ٢٠٥ /

٢: ١٤، ١١١

عبد الله بن يزيد الإباضي ١: ٤٦، ٤٧

٢٦٧ ، ٢/٢٦٨ : ٤/٢٦٩ : ٤٥ :

أبو عبدان الخلع ٢ : ١٩٥

العبدري ١ : ٣٣٦

ابن عبدل = الحكم

عبدلثة الثقفي ٣ : ١٥٦

عبدلثة بن الطيب ١ : ١٢٢ ، ٢٤٠ /

٣٥٣ : ٢

العبدري ٢ : ١٠

عيس بن طلق ٣ : ١٠٥

العبدري ١ : ٣١١

* عبيد ١ : ٣/٣٧٤ : ٣١٤

عبيد بن الأبرص ١ : ٤/٢٣٦ : ٦٧

عبيد « أمية الغضي ٢ : ٢٧٦

» « أبو العنبري ٤ : ٦٢

» « حصين الراعي ١ : ٨٢

» « شربة ١ : ٣٦١ ، ٣٦٢

» « عمير اللبي ١ : ٣٦٧

أبو عبيد (القاسم بن سلام) ٢ : ٢٧٤

* عبيد الله ١ : ٣/٣٧٢ : ٩

» « بن أبي بكر ١ : ٢/١٧٣ :

١٩٦ : ٣/١٦٢

عبيد الله بن الحر ، أبو الأشوس ١ :

٢/٢١ : ٢٤٩

عبيد الله بن الحسن العنبري ١ : ١٢٠

٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢/٢٩٥ : ٨٢ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦

عبيد الله بن أبي حيد الهذلي ٢ : ٤٨

٢/١٣٠ : ٢٥ ، ٢/٦٩ : ٣/١٥٧

٨٢ ، ٨١ : ٤

عبد الملك بن مروان ، أبو الوليد ١ :

٤٨ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ١٣٥ ، ٢٥١ ،

٢٥٩ ، ٢٨٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩٩ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ،

٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٧٦ ،

٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ،

٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ : ٢ : ٤١ ،

٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

٩٥ ، ١٠٧ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،

٢١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٢١ ،

٣٢٤ : ٣ : ٤٢ ، ١١٩ ، ١٧٦ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٦ ،

٢٢٥ : ٤ : ٦٠ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٧٥ ،

٨٧ ، ٨٩ ، ٩٩

عبد الملك بن المطلب ١ : ٢/٣٩١ :

٣١٣

عبد الملك بن هلال الهنائي ٣ : ٢٨١

(عبد مناف) بن ربع الهذلي ١ : ٣١٢

عبد الواحد بن زيد ، أبو عبيدة ١ :

٣/٣٦٤ : ١٧١ ، ٢٨٦

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ٣ :

٢٦٥

عبد ينفوت بن الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١

» » » وقاص الحارثي ٢ :

عبيد الله بن زحر ٣ : ١٩٢

» » » أي زياد ٢ : ٣٨

» » » زياد بن أبي سفيان (ابن

أبيه) ١ : ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٨ ،

١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢ : ٦٨ ، ٨٩ ، ١٣٠ ،

٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٨٥ ، ٣٤٤ /

١٨ : ٤

عبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي ،

أبو مطر ١ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،

٢٤٢ ، ١١٢ : ٢ / ٣٢٧

عبيد الله بن زيد السفياني ١ : ٤٠٣

» » » سالم ١ : ٢٧٥

» » » عائشة = عبيد الله بن محمد

» » » عباس السكندی ١ : ٣٨٢

» » » عبد الله بن عتبة بن مسعود

السعودي ١ : ٣٥٦ / ٢ : ٩٧

٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢ : ٤ / ٤٦ ، ٦٩

عبيد الله بن عمر ٣ : ٢١٢

» » » أبي غسان ١ : ٦١

» » » قيس الرقيات ٢ : ٢٧٨ /

٣ : ٣٦١

أبو عبيد الله الكاتب ١ : ٢٩٥ / ٣ : ٢٩

عبيد الله بن محمد بن حفص ؛ ابن أبي

عائشة ، أبو عبيد الرحمن ١ : ١٠٢ ،

١٩٤ . باسم المائثي ، ٢٣٩ أيضاً ،

٣٢٠

٢٥٦ ، ٢٥٦

عبيد الله بن زبغل بن الحنظلي ٢ : ٢٣٢

(عبيد الله بن الوليد) الوصافي ١ : ٣٩٩

أبو عبيدة (كنية عبد الواحد بن زيد)

٣ : ٢٨٦ و (مسلم بن كورين)

١ : ٣٤٧ / ٣ : ٢٦٥

أبو عبيدة بن الجراح ٣ : ١٥٠

أبو عبيدة معمر بن النخعي ، سيخت ١ :

٣٨ ، ٧١ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٨ ،

١٣٢ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ،

٣٤٧ ، ٣٨٢ ، ٢٩١ / ٢ : ١٣ ،

٥٠ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٠ ،

١٠٦ ، ١٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ،

٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ / ٣ : ٩ ، ٩١ ،

١٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ،

٣٢٣ ، ٣٦٦ : ٤ / ٢٤ ، ٢٤ ، ٣٤ ،

٣٥ ، ٣٨ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٨٦

عبيدة بن هلال اليشكري ١ : ٥٥ ،

٣٤٧ ، ٤٠٧

ابن عتاب ١ : ٤٠٣

عتاب بن أسيد ١ : ٤٠٢

عتاب (بن بشير الجزري) أبو الحسن

٢ : ١٦٥

أبو عتاب الجرار ٢ : ٣١٨

عتاب بن ورقاء ١ : ٣٢٦ / ٢ : ٢٣٥

٢٤٤ ، ٢٩٢ / ٣ : ٢٠٦ ، ٢٣٧

العتابي = كلثوم بن عمرو

أبو العتاهية ١ : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،

عثمان بن الأدهم ١ : ٣٦٣ : ٣ / ١٩٣

» البرى ١ : ٢٢ : ٢ / ٩٨

أبو عثمان البقطرى = أبو عثمان البقطرى

عثمان بن الحكم ٢ : ٢٣٥

» » حنيف ٢ : ٢٩٥

» » الحويرث ٣ : ٢٥٩

» » حيان المرى ٢ : ١٩٤

» » خالد الطويل ١ : ٢٥

» » خريم ٢ : ١١٠

» » سميد بن أسعد ١ : ٣٦٨

» » أبي العاصم الثقفى ٢ : ٦٧ /

٢٦٧ : ٣

عثمان بن عمرو بن الزبير ١ : ٣٧٢

» » عفان ١ : ٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٠

٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣

٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧

٣٩٣ ، ٤٠٦ : ٢ / ١٢ ، ١٥ ، ٩٥

١٢٣ ، ١٧٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠

٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣٢١ : ٣

١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٢

١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧

٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣٤٥

٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١ :

١٣٧ ، ١٦١ ، ٢٢٨ ، ٢٨٣ : ٢

٦٦ ، ٧١ ، ٢٦٨ : ٣ / ٢٠٩

٢١٠

١٩٧ ، ٤٠٧ : ٢ / ٧٦ : ٣ / ٤١

٨٢ ، ١٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤

١٩٧ ، ٢٥٧ : ٤ / ٢١

عثمان بن وصيلة الشيبانى ٣ : ٣٦٦

ابن عتبة ٢ : ١٩٢

عتبة بن أبى سفيان ١ : ٢٥٢ : ٢

٧٣ ، ٣٢٤ : ٤ / ٨٩

عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث

ابن هشام ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ /

٢ : ٢٠١

عتبة بن غزوان السلى ١ : ٥٧ : ٢

٢٨٦

عتبة بن هارون ٢ : ٩٧ : ٤ / ٦٤

العتبى = محمد بن عبد الله العتبى

العتكى = عمر بن حفص

* عتبية ٣ : ٦٣

عتبية بن الحارث بن شهاب ١ : ٢١ /

٢ : ٢٣٥ : ٣ / ٢٢ ، ٢٥

عتبية بن مرداس، ابن فسوة ١ : ٢٨٤ /

٣ : ١٠٩

أبو عتيق ١ : ١٨٠

عثام أبو علي ٢ : ٢١٠

* عثمان ٣ : ٩٩

أبو عثمان (كنية سميد بن العاص)

٢ : ٨٤ و (عمرو بن عبيد) ٤ :

٦٤

(أبو) العذافر الكندي ١ : ١٤٢

عذرة بن حجية الإيادي ١ : ٤٣، ٤٢

عرباض ٤ : ٨

العروزي (محمد بن عبد الله) ٢ : ١٥٠

أبو العرف الطهوي ٣ : ٣٠٢

المرندس (الموزي) ٢ : ٢٣٧

عروة بن أذينة الكناني ٣ : ٢٠١

٢٦٥ ، ٣٦١

عروة الرحال = عروة بن عتبة بن

جعفر بن كلاب

عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله

١ : ١٨٠ ، ٢ : ٧٠ ، ٩/٨ ، ٢٠٢

٢٩٨

أبو عروة السباع ١ : ١٢٨

عروة بن سليمان العبدى ٣ : ٢٨٢

» » مسعود الثقفي ٢ : ٣٣١

» » الورد العبي ١ : ٢٣٤ /

٣ : ٨٣

المران بن الأسود ٣ : ٧٨

عزى سلة (بن أبي حية الكامن)

١ : ٢٩٠ ، ٣٥٨

عزير ١ : ٣٠٧ ، ٣ : ٢٩٣

ابن عسل = ربيعة

ابن عسلة = عبد المسيح

العشراء بن جابر بن عقيل بن هلال

١ : ٣٥٠ — ٣٥١

المصا (فرس الأخنس بن شهاب) ٣ :

عثمان بن الفضل الأزدي ٢ : ٢٤٠ ،

٢٤١

عثمان (بن مقسم) البري = عثمان البري

أبو عثمان النهدي ٣ : ١٧٧

» » اليقطري ١ : ٣١٣ / ٢ :

٢٧٥ ، ٢٢١ : ٣ / ٥٩

المعاج ١ : ١٥١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،

٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٧٨

* عجرد ٢ : ١٨٥

عجل بن لجيم ٢ : ٢٢٣

عجلان بن سحبان بن وائل ١ : ٤٨

المعجلاني = نعيم بن أبي بن مقبل ١ :

٢٣٩

أبو المعجوز بن أبي شيخ الغراف ٣ : ٢٠٩

المجير السلولي ١ : ١٢٣ ، ٢١٢

أبو عدنان البصري المعلم ١ : ٢٥٢

عدي بن أرطاة ١ : ١٠٠ ، ٢ : ١٧٣ ، ٢٤٩

» » جندب ٤ : ٤٢

» » خاتم الطائي ، أبو طريف ٢ :

١٥ ، ١٤٥ ، ٣١١

عدي بن الرقاع العاملي ٢ : ٢٦٤ /

٢٤٤ : ٣

عدي بن زياد = عدي بن وئاد

» » » الإيادي ٢ : ٢٤٤

» » زيد العبادي ١ : ٢٢٣ ، ٤٥ /

٢ : ٣٣٣ ، ٣٥٩

العديل بن الفرخ المعجلي ١ : ٣٩١

عقال بن شبة بن عقال ٢ : ٨٠ ،
٢١٦

ابن عقب الليثي ٢ : ٢٢٨

عقبة بن روبة بن المجاج ١ : ٤٩ ،
٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٦٨

عقبة بن سلم ١ : ٤٩
أبو عقيل (كنية عامر بن الطفيل)
٣٤٢ : ١

أبو عقيل ١ : ٢٦٥

« » بن درست ٢ : ٤٠ ، ١٧٩ ،
٣١٥

عقيل بن أبي طالب ، أبو يزيد ١ :
٣٢٢ / ٢ : ٣٢٤ - ٣٢٧

عقيل بن علفة المري ١ : ٢٠٧ / ٢ : ٦٨
أبو عقيل المبرور ٤ : ٢٠

عكابة بن نميلة النخري ٢ : ٢٤٦

عكرمة ٣ : ٢٨٣

العكلى = أبو حزام

عكة العسل = سميد بن العاص ١ :
٣١٥

* أبو الملا ١ : ٢٣٣

« » البطال ٣ : ١٦٥

الملاء بن عمار بن العريان ٢ : ٣٢٠

علاء السكلابي ١ : ٢٨٥

أبو الملا المنقري = الحكم بن النضر
١ : ٣٥٦

الملاء بن المنهال النخوي ٣ : ٢٢٦

(٢١ - البيان - راجع)

٦٦ و (جذية الأبرش) ٣ : ٦٦

و (شبيب بن كريب) ٣ : ٨٥ ،

و (شبيب بن كعب) ٣ : ٦٦ ،

و (عوف بن الأحوص) ٣ : ٦٦

المصا (فرس ، في المثل) ٣ : ٣٩

ابن عصفور = عمرو بن عصفور

عصفور القواس ٣ : ٩٣

العصية (فرس ، في المثل) ٣ : ٣٩

* العضان ١ : ٣٢٢

عطاء = المقنع الحراساني

« » بن أبي رباح ١ : ٢٥١

« » السائب ٣ : ١٥٦

أبو عطاء السندي ١ : ٣ / ٣٨٢ :
٣٤٧

عطاء بن أبي صيفي الثقفي ٢ : ١٩١

ابن عطاء الليثي ١ : ٣٤٤

عطارد بن حاجب بن زورارة ١ : ٣٢٨

« » قران ٢ : ٣٦٢

أبو عطية = عفيف النصري

عطية بن الحارث ، أبو روق الحمداني
١ : ٣٦١

أم عطية الثانية ٢ : ٢١

* ابن عفان (عثمان) ٢ : ١٢

* عفراء ١ : ١٦٧

عفيف النصري ، أبو عطية ١ : ١٢٧ ،
١٢٨

علي بن حمزة الكسائي ١ : ١٦٤ ،
٢٩٧ : ٢/٢٥٠

علي بن زيد بن جدعان ٣ : ٢١٢
» » سليم ٢ : ١٤٧ ، ١٤٥ : ٣/١٤٧ :
٢٨٤ ، ١٦٠ ، ٨٥

علي بن سليمان ٣ : ٢١١
» » صالح الحاجب ١ : ٨٤

» » أبي طالب ، أبو الحسن ١ : ١٦ ،
٢٣ ، ٢٩ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٣١ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ،
٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ،

٢/٣٨٥ : ١٤ ، ٢٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
٥٣ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،
١١٥ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،
٢٠٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،

٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣/٣٥٠ : ٨١ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،

١١٢ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ،
٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٥٨ ،

٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠١ ،
٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ /

٨ : ٦٩ ، ٩٣

علي بن عبد الله بن عباس القرشي ١ :
٢٢٥ ، ١٤٧ : ٣/٨٥

علي بن عيسى بن ماهان ٣ : ١٩٥

علياء بن المهيم السدوسي ١ : ٢٣٨/
٢٩٩ : ٣

ابن أبي علقمة الثقفي ٣ : ٢٣٥ / ٥ : ٤
» » علقمة بن سيف ٣ : ٢٣٣

» » عبدة الفحل ٣ : ١٢٠ ،
٣٢٩

علقمة بن علاثة ١ : ١٠٩ ، ٢٢٧ ،
٢٩١

علقمة بن قيس النخعي ٣ : ١٥٩
أبو علقمة النحوي ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠ /
٢٧٠ : ٢

علوية الغني ١ : ١٣٢
أبو علي (كنية عامر بن الطفيل) ١ :
٣٤٢ و (عمرو بن قائد الأسواري)
١ : ٣٦٨ ، ٣٦٩ و (كلثوم بن
عمرو) ١ : ٢٢١

علي بن إبراهيم بن جبلة بن مخرمة ،
أبو الحسن ١ : ٥٢

علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ ٤ : ١٦
» الأسواري المروزي ٤ : ١١ ، ١٢
أبو علي الأسواري = عمرو بن قائد
علي بن بشير ٢ : ٢٢١

» » (ثابت) ١ : ٤٠٧
» » الجعيد بن فريدي ١ : ٣٥

» » الحسن ٣ : ١٤٩
» » الحسين بن علي بن أبي طالب

١ : ٨٤ ، ٢٦٢ : ٢/٧٦

علي بن القدير القنوي ٣ : ٨٠

» مجاهد ١ : ٣٠١ ، ٢/٣٩٣ :

٢٩ ، ٩٩

علي بن محمد المدائني = أبو الحسن

» » معاذ ١ : ٢/٤٠٥ : ٢١٥

» هشام ١ : ١٠٣

» الهيثم الكاتب جوقها ١ : ١٣١ ،

١٣٢

علي بن يزيد ٣ : ١٩٢

علي بن جناب ١ : ٣٦٢

ابن عمار الطائي نديم النعمان ١ : ٢٢٢ ،

٢٢٣ ، ٣٤٩

عمار بن ياسر ، زعيم بني عامر ١ : ٣٠٣ ،

٢/٣١٧ : ٢/٣٩٦ : ٣٠١

عمارة بن أبي سليمان ١ : ٣٥٦

» » عقيل بن بلال بن جرير ٣ :

٢٧ ، ٢٢٨

عمارة بن عمير ٢ : ٢١٠

العماني = محمد بن ذؤيب

ابن عمر = عبد الله بن عمر

أبو عمر = أحمد المجيمي

عمر (وفي بعض النسخ : القمي) ٢ : ١٠٤

» بن حفص هزارمراد المتكفي ١ :

٢/٢٩٤ : ٣١٥ ، ٣١٤

عمر بن الخطاب ، أبو حفص ، الفاروق

١ : ١٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ،

٧١ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ،

١٤٧ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٧ —

٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،

٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،

٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ،

٣٧٦ ، ٢/٣٧٧ : ٢٩ ، ٤١ ، ٤٥ ،

٤٦ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٨١ ،

٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠١ ،

١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ،

١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،

١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،

٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ،

٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،

٣/٣٣٩ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٣ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ،

١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٩٢ ، ٢١١ ،

٢١٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ،

٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣٤٥ ، ٤/٣٦٤ : ٧٥ ، ٩٦

عمر بن ذر الحمدي ١ : ٢٦٠ ،

(عمر بن عيسى الهمداني، أبو الخطاب)

٦: ١

عمر الكوازي ٢: ٢٦٩

عمر بن لجأ ١: ١٦٤، ٢٠٦، ٢٠٩/

٢٢٣: ٢

عمر بن مجاشع ٢: ٢٩٢

» » مهران ٣: ٢٨٠

» » صيرة الفزاري ١: ٩٩، ٣٥٥

٢٧١، ٢٦٩، ٤١: ٣/٣٩٣

عمر هزارمرد العتكي ١: ٢٩٤

» أخو هلال ١: ٣٥

» بن الوليد بن عبد الملك ٤: ٨٨

» عمران ٢: ١٨٥

أم عمران (وهي أم عبد الرحمن بن محمد

بن الأشعث) ٢: ١١٤

عمران بن أوفى ٣: ٣٠٦

» بكرة ٣: ١٧٣

» بن حصين ٢: ٢٩٥، ٢٩٦

» » حطان الصفري القمدي

أبو شهاب ١: ٤٧، ٤١، ١١٨

٢٦٥: ٣/٢: ٢/٣٤٦

عمران بن عصام النزي ١: ٤٨

أبو عمرة الخطيب، بشر بن عمرو بن

محسن ١: ٣٦٠

عمرة بنت عامر بن القلوب ٢: ٧٧

» عمرو ١: ٤/٤٠٥: ١٩: ٣٣٧

٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٤/٢: ٢٩٠،

٢٩٤

عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله
ابن أبي ربيعة

عمر بن سعد بن أبي وقاص ١: ١٧٢

» » شعبة بن القلم ١: ٣١٩

» الشعري = عمر بن أبي عثمان

» بن عبد الرحمن بن الحارث ١: ٣١٩

» » عبد العزيز ١: ١٠٠، ١٧٤،

١٩٥، ٢١١، ٢٥٥، ٢٥٨،

٣٢٩، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٧،

٣٦٨، ٣٨٣، ٣٩٦، ٣٩٨،

٤٠٤/٢: ٣٥، ٧٠، ٧٦، ٩١،

١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٥٠،

١٦٤، ١٩٢، ٢١١، ٢٧٨،

٢٨٠، ٢٨٩، ٣١١، ٣٤١/

٣: ١٢٦، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٢،

١٤٣، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٧،

١٩٧، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٦،

٢٥٣، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥،

٣٥٨، ٣٥٩/٤: ١٥٠، ٣١٨

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ٣:

٣١٨، ١٥٠

عمر بن عثمان، أبو حفص ٢: ٢٣١،

٢٣٢

عمر بن أبي عثمان الشعري ١: ٩،

١١٤، ١٦

عمرو بن سعد بن مالك = الرقش ١:

٣٧٤

عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص

١٧٣: ٣

عمرو بن شأس ٤: ٦٧

أبو عمرو الشيباني ١: ١٢٨: ٣/٣٠٣

٩٩، ٢٤: ٤

أبو عمرو الضرير ٢: ٦٩

عمرو بن العاص ١: ٣٩، ١٧٢، ٢٧٥،

١٨٨، ١١٣، ٨١، ٣٩: ٢/٤٠٩

— ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٨٥، ٢٨٣

٣٥٩، ١٥٤، ٧٨: ٣/٣٠٢

٢٠: ٣/٣٠١

عمرو بن عبد هند ٣: ٣٤

» » عبيد، أبو عثمان ١: ٣٣،

٣٠٦، ٢٩١، ١١٤، ٢٩، ٢٥

١٩٠، ٩٦، ٩٤، ٨٢: ٢/٣٨٧

١٣١، ١١٠: ٣/٢١٢، ١٩٨

١٣٢، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٧،

١٧٢، ٢٧١: ٤/٦٤

عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٢: ٩٨،

٣٠١

عمرو بن عتبة بن فرقد ١: ٣/٣٦٣

١٩٣

عمرو بن المرندس ٢: ٢٧١

» » عصفور القواس ٣: ٧٢

أبو عمرو بن الملا، بن عمار بن المريان

* أم عمرو ١: ١٦، ٢/٢٢٤، ١٩٥،

١٩٦: ٣/٢٢٠، ٢٢٢، ٤/٦٢

أبو عمرو (كنية كلثوم بن عمرو العتاني)

٥١: ١

عمرو بن أحمز بن الممر الباهلي ١:

١٨٠، ٤٥، ٣٦٨، ٢/٢٧٦

١٧٠ — ١٧٢، ٣/٢٢٣، ٥٦،

٢١٣

عمرو بن الإطناية ٣: ٧٧

عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ٣:

١٠٠

عمرو بن الأهتم النخعي ١: ١٠،

٤٥، ٥٣، ٣٥٥

عمرو بن رافة الهمداني ٢: ١٣٨

* عمرو (بن الحارث بن - لزة) ٣:

٣٠٤

عمرو بن حريث ٤: ٨١

» » حنظلة بن نهد الحكم ١: ٣٦٢

» » خولة = عمرو بن سعيد بن

عمرو بن العاص ١: ٣/٣٢٠، ١٧٣

عمرو بن دبيعة وهو لحى بن حارثة بن

عمرو مزريقيا، ١: ٣٦٢

عمرو بن رباح السلمي ١: ٣٧٥

» » سعيد الأنديق ١: ١٢١،

١٢٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦،

٣٤٤، ٤٠٦: ٢/٩٥، ١١٢،

٢٤٢، ٢٤٤: ٤/٨٧، ٦٠

عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن

أبي سفيان ٢ : ٢٤٢

عمرو بن مديكرب ١ : ٢١ ، ٢١٤ ،

٢٢٨ : ٢ / ٦٨ : ٤ / ٧٩

عمرو بن هذاب ٢ : ١٠٣ ، ٢٨٩

» » هند الملك ، محرق ١ : ٢٦٧ ،

٣٧٢ : ٣ / ٩ ، ٢١ ، ٩٦ ، ٢٤٩

المُسَمَرى ٣ : ٤٢

» ابنة المُسَمَرى ٣ : ٣١٦

أبو العيص بن عبد الله بن خلد ١ : ٢٨٠

» عمير ١ : ١٥٣

» عمير (مرخم عميرة) ٣ : ٣١٦

» بن الحباب ١ : ٤٠٠

» » سعد ٣ : ٤٣

» عميرة ١ : ٧١

عميرة أبو ضمضم ١ : ٣٠٤

عميلة بن أعرج ، أبو سيار ١ : ٣٠٧ ،

١٠٨

عناق أبو عبد الملك ٢ : ٢٣٤

عنيسة القطان ٢ : ١٠٨

عنزة بن شداد العيسى ١ : ٢١ ، ٨٢ ،

١٢٣ : ٣ / ١٨٣ ، ٢٢٦

عنز زرقاء ، الجامة ١ : ٣١٣

ابن عنمة = عبد الله بن عنمة

عوانة (بن الحكم) الكلبي ١ : ٣١٦ ،

٣٦١ ، ٣٩٧ : ٢ / ٢٥١ ، ٢٦٠ ،

١ : ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ،

٢٤١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ،

٢ / ٣٢١ : ٢١ ، ١٠٦ ، ٢١٩ ،

٣١٨ : ٤ / ٨٤

أبو عمرو بن العلاء بن لبيد التعلبي ١ :

٣٢١

» عمرو بن عمار ٣ : ١٠

» أبو عمرو بن عمار = أبو عمرو بن

العلاء ١ : ٣٢١

(عمرو) بن عمار (الطائي) ١ : ٢٢٢

» النزال ٢ : ١٦٧

» بن قائد الأسواري ، أبو علي ١ :

٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

عمرو بن قيسة ٢ : ١٨ / ٣ : ٢٤١

» » كوكرة الأعرابي ، أبو مالك

٤ : ٢٣

عمرو بن كلثوم ١ : ٥١ / ٣ : ٢٢ ،

٤٥ ، ٤٨ / ٤ : ٤١

عمرو بن لحى = عمرو بن ربيعة

(» » مالك) ٣ : ٣٩

» » محرز ٣ : ٧٧

» » مرة ٣ : ١٥١

» » مسعدة الكاتب ١ : ١٠٦ /

٣ : ٢٦٧

عمرو بن مسعود ١ : ١٨٠

» » مسلم ٢ : ٢١٩

» » معاوية الثقيل ٣ : ٣٦٨

عيسى بن جعفر العباسي ١ : ٣/٣٣٤ :

١١٨

عيسى بن حاضر ٢٥ ، ٣٠٧

» » داب = عيسى بن يزيد

» » شبيب المازني ١ : ٣٢١

» » طلحة بن عبيد الله ٢ : ٧٠

٢٩٨ / ٣ : ٢٦٦

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ،

موتم الأشبال ٣ : ٣٥٧

عيسى بن علي العباسي ١ : ١٩٣

» » عمر الثقفي النحوي ٢ : ٧١

٢١٨ ، ٢٩٧

عيسى بن أبي المدور ٢ : ٢٢٠ / ٣ : ٢٨٨

» » مریم (عليه السلام) ،

روح الله ١ : ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٩٩ /

٢ : ٣٥ ، ١٧٧ / ٣ : ١٤٠ ، ١٥٥ ،

١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ،

١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦

عيسى بن موسى العباسي ١ : ٣٣٧

» » يزيد بن بكر بن داب ،

أبو الوليد الليثي ١ : ٥١ ، ٣٢٤ ،

٢ : ٦٧ ، ٧٧ / ٣ : ٢٩٧ ،

٢٩٨ ، ٣٠٠

عيناوة المجنون ٢ : ٢٣٠

ابن عينة = سفيان بن عينة

عينة بن أسماء بن خارجة ٢ : ٤٢

٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ / ٣ : ١٤٧ ،

١٥٠ ، ٢٩٩

» عوف ٣ : ٩٩

عوف بن الأحوص ٣ : ٦٦

» » (أبي جيلة) ٢ : ٣/٣٧ :

١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤

عوف بن حصن بن حذيفة بن بدر ،

وهو عوف القوافي ١ : ٣٧٤

عوف (بن عطية) بن الخرع ٣ : ٨٧

ابن عون = عبد الله بن عون

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

١ : ٢٨٥ ، ٣/٣٢٨ ، ١٦٣

عوف القوافي = عوف بن حصن

١ : ٣٧٤

ابن عياش = عبد الله بن عياش

أبو عياش (كنية الزرقان بن بدر)

١ : ٣٠٥ / ٢ : ١٩٤

عياش بن أبي ربيعة ١ : ٢٦٤

» » الزرقان بن بدر ١ : ٣٠٥

» » الفاسم ٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٩

عياض السیدی ٣ : ٢٠ ، ٢١

» » بن عبد الله ٢ : ٢٨٩ - ٢٩٠

(أبو الميال) المنلى ١ : ٣ / ٣ :

٣٢٧

أبو الميزار ١ : ٤٠٦

أبو عيسى ٢ : ٢٤٢

عيسى بن إبراهيم ٢ : ٣٧

غلفاء بن الحارث ملك قيس عيلان

١٤ : ٤

* الغنوي ١٧٦ : ٣

» ٩٥ : ٤ / ٢٨٧ : ٣

غنية الأعرابية ٤٩ : ٣ — ٥١

* غيلان (هو ذوالرمة) ١٩٢ : ٢

» بن جرير ١ : ١٠٣ ، ١٩٥

» » خرشة بن عمرو بن ضرار

الضي ١ : ٣٩٤ ، ٣٩٥ / ٢ :

٩٨ : ٣ / ٢٩٣ ، ٢٤٨ ، ٨٨

غيلان بن سلمة الثقفي ١٩١ : ٢

» أبو مروان الدمشقي القبطي

الكاتب ١ : ٢٩٥ / ٢ : ١٦٤

٢٨١ ، ٢٩ : ٣

(ف)

* فارس اليعموم (النعمان بن المنذر)

٢٦٧ : ١

* الفاروق (عمر) ٣ : ٣٦٤

فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢ : ٣٢٤

» » عتبة بن ربيعة ٢ : ٣٢٧

» » محمد صلى الله عليه وسلم ٢ :

٢٩٩ ، ٢٢٧

* فايد ٢ : ٣٤٦

فتى النيرة بن شعبة ، (أبو لؤلؤة)

١١٩ : ٢

فدكي بن أعبد ٣ : ٢٣٣

عيننة بن حصن الفزاري ١ : ٣١٧ /

٢٥٣ : ٢

ابن أبي عيننة الهلبي ١ : ٣٦١ ، ٥٠ /

٧٦ ، ٤٨ : ٤

(غ)

غاز أبو مجاهد ١ : ٤٠٠

غالب بن سمصمة أبو الفرزدق ٢ :

٣٢٦ ، ٢١٤ : ٣ / ٢٨٤ ، ٢٣٧

غالب بن عبد الله الجهضمي ٣ : ١٥٩

النامدية ١ : ١١٦

الغبراء (فرس) ١ : ١١٦

الندار ٣ : ١٩٥

غذام بن شتير ١ : ٣٨٧

ابن الندير = حسان

الندير (فرس شريح بن الأحوص)

٦٦ : ٣

الغزال القاص = عبد العزيز

* » = واصل بن عطاء ١ : ٢٢ ، ٢٢٣

٢٩ ، ٢٦

غزالة الخارجية ١ : ٣٦٥

أخو غامد = سفيان بن عوف ٢ : ٥٤

غسان خال الندار ٣ : ١٩٥

» أبو مالك ٣ : ٥٨

النضبان بن القيمثري الشيباني ١ :

٣٧٦

٢٨٦، ٢٧٥، ١١٨، ٣/٣٣٠

٣٢٥

الفضل بن سهل ١ : ١٣٠/٢ : ١٧٥

(« » المباس) المهي ١ : ٣٩

أبو الفضل العنبري = أبو الفضل

العنبري

الفضل بن عيسى الرقاشي ١ : ٢٤

٣٢، ٢٩٠، ٣٠٦ — ٣٠٨ /

٧٣ : ٤

الفضل بن محمد بن منصور بن زياد

٣٣٠ : ٢

الفضل بن مسلم ٣ : ١٥٢

» » يحيى بن خالد البرمكي ٣ :

٣٥٥

الفضيل بن عياض ١ : ٢/٢٥٨

١٩٢، ١٣٩ : ٣/١٠٧

الفقسي ٢ : ٢٣٤

الفقيمي ٣ : ٢١٤، ٣٢٦

الفلاس القاص ٢ : ١٧٥

فلان بن عفيف^(١) ٢ : ٥٥

الفلتان الفهمي = تحريف الصلتان

الفلوشكي البكراوي المرادي، مجنون

البكرات ٢ : ٢٣٢، ٢٤٨

(١) ذكر الرصني في رغبة الآمل

١ : ١٠٦ أنه جندب بن عفيف، وأما

ابن أخيه فهو عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عفيف.

أبو فديك الخارجي ٢ : ٢٠٤، ٢٥٤

* فرنقي ١ : ٣٠

الفرج بن فضالة ٢ : ٢٦٢

الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة

١ : ١٢٩، ١٣٠، ١٧٢، ١٨٩،

١٩٦، ٢٠٨، ١٠٩، ٣٢١،

٢/٣٢٨ : ١١٧، ١٨١، ١٨٩،

١٩٣، ٢٣٧، ٢٤٣،

٢٧٣، ٢٨٤، ٣١٢، ٣/٣٥٠ :

١٦، ٣٨، ٦١، ٨٣، ٩١،

١٠٣، ١٠٦، ٢٠٨، ٢١٤،

٢٢٠، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٩٩،

٣٢٦، ٣/٣٦٣ : ٤، ٨٣، ٨٤

فرعون ١ : ٧، ٣٦ — ٢/٣٧ : ٢٤٤،

٢٩٩، ٣/٣٠٠، ٣٢٢، ١٠٦، ٢٩٥

فرغانة بنت أوس بن حجر ٢ : ٣٠٢

أبو فروة ١ : ٤٠٥/٣ : ١٤٦

الفزاري ٢ : ١٦٠

ابن فسوة = عتية بن مرداس

فضال الأزرق ١ : ١٧٣

* فضالة ٣ : ٢٣١

(فضالة بن شريك) الأسدی ٢ :

٢/٢٧٩ : (١٥)

فضالة بن كادة أبو دليجة ١ : ١٨٠ /

٣ : ٣١٩

الفضل بن تميم ٣ : ٢١٩، ٢٧٣

» » الربيع ١ : ٢/٣٤٩ : ٢٥٦،

القبلي = عبد الملك بن عمير ٤ :

٧٢ ، ٨١

* قبصة ٣ : ٣١٥

* أبو قبصة ٣ : ٢١

قبصة بن جابر ٣ : ١٥٧

» » عمر المهلي ٤ : ٧٥

» » (الهلل) ٢ : ٢٣٨ ، ٢٤٩

قتادة بن خزيمة التعلبي ٣ : ٢٤٩

» » دعامه السدوسي ١ : ١٠٤ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٦ ،

٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

١٤٧

قتيبة بن مسلم ١ : ٢/٢٨٧ ، ٤٢ ،

٨٢ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٧٥ ،

٢٤٣ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٤٥ :

٢٧٣ ، ٥١ :

ابن قثم ٣ : ٢٧٢

القحذي = الوليد بن هشام

قحطية الخشني ١ : ٢٧٥

قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن

مظعون ٣ : ٣٢٤

قدويه العدوي الشحاحي ٣ : ١١٦

أبو قردودة الطائي ١ : ٢٢٢ ، ٢٤٩

قرزل (فرس طفيل بن مالك) ٣ : ٢٢

أبو قره ٢ : ١٠٤

* قرينة ١ : ١٩٧

ابن قهرز المطران ١ : ١٢٤

قيروز حصين ٢ : ٤٣ ، ٢٩٠

القيل = أبان بن عبد الملك بن بشر

بن مروان

قيزل مولى زياد ١ : ٢/٧٣ ، ٢١٣

(ق)

قابوس بن هند الملك ٢ : ٢٤٧ ، ٣ :

٣٤٩ ، ٦٣

أبو القاسم (صلى الله عليه وسلم)

٣٠٣ : ٢

قاسم القار ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،

١٣

القاسم (بن عبد الرحمن ، وهو مولى

يزيد بن معاوية) ٣ : ١٩٢

القاسم بن عبد الرحمن بن صدقة

١ : ٢/٢٤٣ ، ٢/٢٦٥ ، ٨ :

القاسم بن كثير ، أبو هاشم ٢ : ٢٨٩

» » محمد بن أبي بكر الصديق

٢ : ٣٢٢

القاسم بن خزيمة الحمداني ٣ : ١٦٦

» » ممن ١ : ٤٦

» » يحيى ، أبو العباس الضرير

١ : ٢٩١ ، ٣٦٩

القباع = الحارث بن أبي ربيعة

الخروزي ١ : ١٩٦

القمر بن بدر = الزرقان بن بدر
٣٠٥ : ١

قر المراق = مسمود بن عمرو العنكي
أبو القمقام ١٩ : ٤

القعى . انظر (عمر)

ابن قيسة = عمرو ٢٨٦ : ٢

ابن قنان الأزدي ١ : ٢٢٥ ، ٢٤٦
» » الحارثي ٤ : ٥١

* ابن قيس ٤ : ٤٣

ابن قيس = عبيد الله بن قيس الرقيات
أبو قيس بن الأسلت ، واسمه صيفي
٢٦٢ ، ٩٧ ، ٢٣ : ٣ / ٢٤١ : ١

* قيس أبو الأشعث بطريق اليمن ١ : ١٨
» بن بريهة ٤ : ٢٧

» الحارثي ٢ : ٢٧٩

» بن خارجة بن سنان ١ : ١١٦ ،
٣٤٨

قيس بن الخطيم ٢ : ١٨ ، ٢٧٦

» » الربيع ٣ : ٢٩١

» » سعد بن عبادة ٣ : ٨٧ ،

٧٨ : ٤ / ١٤٧

قيس بن سعد (بن عبيد بن دليم)

١ : ٢٥١ / ٣ : ٢٨٤

قيس بن الشماس ١ : ٣٥٨

» » عاصم النخري ١ : ٥٣ — ٥٤ ،

٢ / ٢١٨ : ٣٣ ، ٤٣ ، ٧٩ ،

٣٣٣ ، ٣٥٣ : ٣ / ١٨٨ : ٤ / ٤٠ ، ٤١

ابن القرية = أيوب بن زيد بن القرية

قزعة (بن يحيى البصري) ٢ : ٣٦

قسامة بن زهير المازني ١ : ٤٥ ، ٣٢٧
٢١١ : ٣

قسامة بن زهير المنبري ٣ : ٢١١

* قس إباد = قس بن ساعدة ١ : ٤٢ ، ٤٣

» بن ساعدة الإبادي ١ : ٤٢ ، ٤٣

٤٥ ، ٥٢ ، ١٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

٣٦٥ : ٢ / ٢٦٩

* القسري = خالد ٣ : ٢٣٥

القشيري ٢ : ١٥٥

قصى بن كلاب ١ : ٣٦٥

قصور ٤ : ١٧

قطام الخارجية ١ : ٣٦٥

القطامي ١ : ٢٧٩

قطرب النحوي = محمد بن المستنير

قطري بن الفجاءة ، أبو محمد وأبو نضامة

١ : ٣٤٩ ، ٣٤٧ / ٢ : ١٢٦ ،

٣١٠ ، ٣١١ / ٣ : ٢٦٤

أبو قطن الفنوي شهيد الكرم ١ :
١٠٧

قطن الحلالى ١ : ٣٣

القمقام بن شور ١ : ٤٧ / ٣ : ٣٣٩

» » معبد التميمي ٢ : ٢٧٢ ،

٢٧٣ : ٣ / ٨٨

القلاخ بن حزن النخري ١ : ٣٤١

قلبرقل الهندي ١ : ٩٢

الكذاب العنسى = الأسود بن

كعب

* أبو كرب (بشر بن علقمة بن الحارث)

٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

كرب بن رقية العبدى ١ : ٩٧ ،

١٧٤ ، ٣٤٨

الكرخى المتفقه = أبو عبد الله

كردم السدوسى الذراع ٢ : ٢٤٥

الكروس ٢ : ٢٠٥

* كريمة ٣ : ٩٨

ابن أبى كريمة أو ابن كريمة ، واسمه

أسود ١ : ١٦٧

الكسائى = على بن حمزة

* ابن كسرى ١ : ٣٨٤

كسرى أو شروان ١ : ٢٢١ ، ٣٨٤ /

٣ : ١٤٨ / ٤ : ١٢ ، ٢٦٠

* الكسف (أبو منصور المجلى)

١ : ٣٠

ابن كعب = محمد بن كعب

كعب الأخبار ٢ : ٢٩١ / ٣ : ٥٩

« الأشقرى = كعب بن معدان

« بن جميل التلمبى ١ : ٦٣ ،

١٧٢

كعب بن زهير ١ : ٢٠٧

« « سمد الفتوى ١ : ١٦٨

أبو كعب الصوفى ٢ : ٢٣٩ / ٤ : ٤٨

كعب بن عدى ٤ : ٥٦

قيس بن غرمة بن عبد المطلب بن عبد

مناف ١ : ١٢٣

(قيس بن مسعود) ذو الجدين ١ :

٣٤٨

قيس بن معاذ = مجنون بنى عامر

٤ : ٢٢

قيس بن ممدى كرب الكندى ١ :

١٨ / ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

القيسى ٢ : ١١

قيصر ١ : ٣٨٤

(ك)

كامل بن عكرمة ٣ : ٢٢٩

أبو الكباس الكندى ١ : ٣٦٢

* ابن أبى كثير ١ : ٣٨٦

كثير بن أحمد بن زهير بن كثير بن

سيار ٢ : ٢١٧

كثير بن الصلت ٣ : ٨٦ ، ١٩٦

أم كثير بن الصلت ٣ : ٨٦

كثير عزة ، أبو صخر ١ : ١٩٧ / ٢ :

١٦٥ ، ٢٤١ ، ٢٥١ / ٣ : ٩ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ /

٤ : ٦٧

كثير بن هشام ٢ : ٣٧

كيلة الخارجية ١ : ٣٦٥

الكذاب الحرمازى ٣ : ٢٧٦

١٦٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ / ٣ : ٨ ،

١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٩٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ / ٤ : ٨٤

الكيميت بن معروف : ١ : ٣٨٩

أبو الكناس الكندي = أبو الكباس

ابن كناسة = محمد

الكناني : ٣ : ٩٩

* كنز بن جدهان : ١ : ٣١٣

كهيمس المعابد : ٣ : ١٧٥

ابن الكواء = عبد الله بن عمرو

ابن الكيس = زيد بن الكيس النخري

* الكيس النخري : ١ : ٣٢٢ ، ٣٥١

* كيسان (أحمد بن كيسان) : ٢ : ٢١٤

ابن كيسان = عبد الله

(ل)

لاحق بن حميد ، أبو مجلز : ٢ : ٤٢ ،

٤٣ / ٣ : ٤٥

اللائح : ٣ : ٣٥٠

(لبابة) : ٣ : ٢٢٢

ابن لبابة : ٣ : ٢٢٢

* اللباني : ٣ : ٢٥١

ليبيد بن ربيعة : ١ : ١٠٩ ، ١٨٩ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٦٥ ،

٣٧١ ، ٣٧٢ / ٢ : ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ / ٣ : ٨ ، ٩ ،

٨٣ / ٤ : ٨٤

كعب بن لؤي : ١ : ٣٥١

» مالك الأنصاري : ١ : ٢٧٣ /

٣ : ٢٦

كعب بن مامة : ١ : ١١٩

» مزيقياء النخائي : ٣ : ١٩ ،

٢٠

كعب بن معدان الأشقري الأزدي

١ : ٢٣١ / ٣ : ٣٥٨ ، ٣٥٩

* كعب النخري : ١ : ٢٢٩

كلاب بن ربيعة : ٤ : ١٦

» الصوفي : ١ : ٣٦٦ / ٣ : ١١٠

الكلابي : ٢ : ٨٠ / ٣ : ٦٤

كلب (اسم والدصبي) : ١ : ٦٤

الكلبي = محمد بن السائب الكلبي

ابن الكلبي = هشام بن محمد

كلثم بنت مريع : ٤ : ٨١

* أبو كلثوم : ٣ : ٣١١

كلثوم بن عمرو الغناني أبو عمرو ،

وأبو علي : ١ : ٥٠ ، ٥١ ، ١١٥ ،

١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ،

٢٢١ / ٢ : ١٤١ ، ٣٣٣ / ٣ :

٤٠ ، ٣٥٣ / ٤ : ٥٦

كليب الصوفي : ١ : ٣٦٦

» بن وائل : ٣ : ١٢١

الكيميت بن زيد الأسدي ، أبو المستهل

١ : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ١٣٤ ،

٢٠٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٧٠ / ٢ :

(أبو لؤلؤة) = فتي المقيمة
 اللؤلؤى = الحسن
 لؤى بن غالب ١ : ٣٦٥
 * ليلي ١ : ٣/٢٧٧ ، ٧٦ ، ١٨٦
 * ابن ليلي (عبد العزيز بن مروان) ١ :
 ٣/٢١٩ : ١١٢
 ابن أبي ليلي = عبد الرحمن
 ليلي الأخيلية ١ : ٣/٢٣١ ، ٨٩
 * أبو ليلي طفيل ٢ : ١١
 ليلي الناعظية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥
 » بقت النضر بن الحارث بن كلثة
 ١ : ٣/١٣ : ٤٣

(م)

ماء السماء ١ : ٢٤٤
 المازني ٢ : ١٥١
 مازيار ١ : ٩٤
 ماسرجويه الطبيب ٢ : ٢١٤ ، ٢١٨
 ماشاء الله المنجم ٤ : ١٤
 * مال (مالك بن العجلان) ٣ : ١٠٠
 * ابن مال (سرافقة بن مالك) ٢ : ١٨٥
 * مالك (في شعر الفرزدق) ٣ : ٢٥٩
 * مالك (بن حمار الشمخى) ٣ : ٢٣٥
 * ابنة مالك ٣ : ٣٠٩
 * أم مالك ٣ : ٣٣٠
 أبو مالك = عمرو بن كركرة
 مالك بن أسماء بن خارجة ١ : ١٤٧ ،

ابن لسان الجرة ٣ : ١٦٢
 لطيم الجن = عمرو بن سعيد الأشدق
 ١ : ٣١٥
 لطيم الشيطان = عمرو بن سعيد الأشدق
 ١ : ٣١٥ ، ٤٠٦ : ٢/٩٥
 اللعين المنقري ٣ : ٣٢٣
 لقمان الحكيم ١ : ١٨٤ ، ٢/٢٦٩ :
 ٧٤ ، ٧٦ ، ١٤٩ ، ٣/٢٥٢ : ٩٧
 لقمان بن عاد الأصغر = لقيم بن لقمان
 » » » الأ أكبر ١ : ١٨٣ ،
 ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣/٣٦٥ : ٣٠٤ ،
 ٣٢١

لقيط ٢ : ١٦٢

» بن زدارة ٢ : ٣/١٧٠ : ٢٢٠
 * » » معبد ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢
 * » » معمر = لقيط بن معبد^(١)
 لقيم بن لقمان ١ : ١٨٤ ، ١٨٥ ،
 ١٨٧ ، ٣٦٥
 أبو لحب ١ : ٢/٢٨٨ : ٢٤٨ ، ٣٢٦
 اللهبي (الفضل بن العباس) ١ : ٣٩
 ابن لميعة = عبد الله بن لميعة
 اللوب البياضي = الثوث
 لوط (عليه السلام) ١ : ٤/١٠٥ : ١٣
 » بن يحيى الأزدي ١ : ١١٨ ، ٣٦١

(١) انظر الاشتقاق ١٠٤ .

١٨١، ٤٢ : ٢/٢٢٧

مالك الأشتر = مالك بن الحارث

» بن أنس ١ : ١٠٣ : ٢/٢٦٩

» (» الحارث)، الأشتر النخعي ٢ :

٢٥٧، ١٤١ : ٣/٢٩٦، ٧٨

مالك (خازن جهنم) ٣ : ١٦٨

» بن دينار السامي ١ : ١٢٠،

٣٥٤، ٢/٢٩٤ : ٧٩، ١٧٣،

١٩٣، ٢/٢٦٨ : ١٣١، ١٦٠

مالك بن الربيع ٣ : ٣٧

» » زيد مناة بن عيم ٢ : ٢٢٥

أبو مالك السدي ١ : ٣٣-٣٤

مالك بن عبد الحميد الكفوف ١ : ٣٦٩

(» » العجلان) = مال

» » علي، أبو علي ٣ : ٢٦٦

أبو مالك، غسان ٣ : ٥٨

مالك بن مسمع ١ : ٣٣٥، ٣٢٦

» » نورة اليربوعي ٣ : ٢٥

» » الهيثم ٢ : ٩٦

» » يخامر ٢ : ٩٦

المأمور الحارثي الكاهن ١ : ٣٦٢

المأمون (الخليفة) ١ : ٩١، ١١٥،

٣٢٢، ٣٢٣، ٢/٣٨٣ : ٨٣،

٢٣٣، ٢٥٦، ٣/٣٣٠ : ١٢١،

٣٦٧، ٣٧٣-٣٧٨

ابن ماه ١ : ٢١٤

مبارك الزنجي الفاشكار ١ : ٦٠

المبارك أبو طارق ٢ : ٣٤٢

مبذول المنري ٤ : ٥٦

مبشر الخادم = ميسر

المنس جرير بن عبد المسيح الضبي

١ : ٣٧٥، ٣/٣٨ : ٦٠

متم بن نورة ٢ : ١٩٣ : ٣ : ٢٥

مشجور بن غيلان بن خرشة الضبي

١ : ٣٤١

المثقب المبدى ٢ : ٢٨٨

أبو النعم المذلي ٢ : ٢٧٥ : ٣/٣٢٦

مثنى بن زهير ٢ : ١٠٣

المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة

الفزاري ٢ : ٢٣٣

مباح بن دارم ١ : ١٧٠، ٣٦٥

» الربيعي ١ : ٤٠٥ : ٣/٢٧٨

مراجعة بن مرارة ٤ : ٩٠

مجالد بن سعيد ١ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٨،

٢٦٣ : ٣/٨١، ١٢٩، ٢٨٩

مجزاة بن نور ٣ : ١٠٨

أبو مجاز = لاحق بن حميد

مجنون البكرات = الفلوشكي البكراوي

مجنون بني جمعة، وهو مهدي بن الملح

١ : ٣٨٥ : ٣/٢٢٤ : ٢٢

مجنون بني عامر، وهو قيس بن معاذ

١ : ٣٨٥ : ٢/٤١ : ٣/٩٨،

٢٢٤ : ٢/٢٢٤

أبو المجيب الربيعي ١ : ٣٧٣ : ٢ :

أبو محمد (كنية جيب أبي محمد)
١ : ٣٩٤ و (الحسن بن علي)
٤ : ٧٢، ٧١ و (قطري بن الفجاءة)
١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٦٤

محمد بن أبان ١ : ٨٨
» » إبراهيم بن محمد بن طلحة ٣ :
» الأخول بن خاقان بن الأعم ١ :
٣٥٤

محمد بن إسحاق ١ : ٣٠٣ ، ٣٨٠
» » الأشعث ٢ : ١٥٦ / ٤ : ٧٠
» الأمين المخلوع ١ : ٢٩٥ ، ٣٤٦
(محمد بن أمية) بن أبي أمية = ابن
أبي أمية

محمد بن أبي بكر الصديق ٢ : ٢٩٦
» » أبي بلال ٢ : ٢٣٢
» » جعدة ٣ : ١٦٠
» » الجهم البرمكي ١ : ٣٨ ، ١٠٣
٢ : ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ / ٤ :
١٢ ، ١١

محمد بن الحجاج كاتب داود بن محمد
١ : ٣٦

محمد بن الحجاج بن يوسف ١ : ٣٨٧ /
٤ : ٥٩

محمد بن حرب اللالي ٢ : ٧٤ ، ٧٧ ،
١١٥ ، ١٥١ ، ١٧٩ ، ٢٥٧ / ٣ :
٢١٦

محمد بن حسان ٤ : ١٣

١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٦٤ / ٣ :

١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢

عجبة الرعاء ٢ : ٢٣١

الحارثي ٢ : ١٨٢

أبو الحجل ٣ : ١٨٢

أبو محجن = نصيب الأكبر

» » الفقي ٣ : ٣٣٨

محجن بن حزن بن الحارث المنبري

٤ : ٤٠

أبو محرز = خلف الأحمر

محرز بن علقمة ١ : ٥ / ٢ : ٢٦٤

» » المكبر المنبري ٤ : ٤٢

» ابن عرق ٣ : ٧٧

عرق = عمرو بن هند ١ : ٢٦٧ ،

٢٧٢ / ٣ : ٩ ، ٢١ ، ٩٦

» الملق ٢ : ٢٩

» محلم ٣ : ١٠١

» بن فراس ٢ : ٢٧٢

المحلل الصيرف ٤ : ٢٥

محمد صلى الله عليه وسلم ١ : ٣١٠ ،

١٧ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٣١٧ / ٢ :

١٢٣ ، ٢٤٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ / ٣ :

١٣٢ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٢ ،

٣٦٥ ، ٣٧٦ / ٤ : ٢٨ ، ٤٤ ،

وانظر (أحمد) ، (أبو القاسم)

» ابن محمد ١ : ٣١٥

» أبو محمد ٢ : ٢٧٤

(محمد بن سليم الراسبي) = أبو هلال

محمد بن سليمان بن علي العباسي ١ :

٣٩٥ / ٢ / ١٢٩ ، ٢٨٣ / ٣ :

١١٨

محمد بن سهل راوية الكميث ١ : ٤٦

» » سوقة ٣ : ١٥٣

» » سيرين ١ : ١٠١ ، ١٩٢ ،

٢٤٢ / ٢ : ١٠٦ ، ٣٢٢ / ٣ :

١٢٥ ، ١٧٣ ، ٢٧٩

محمد بن شبيب المتكلم ١ : ١٥ ،

٣٧ ، ٣٦

محمد بن طلحة بن مصرف ٣ : ١٦٠

» » عباد بن كاسب الكاتب ١ :

٤٤ ، ٧٤ ، ١٤٥

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

بن علي بن أبي طالب ١ : ٣٣٢ / ٢ :

١٧٤

محمد بن عبد الله العتيبي ٢ : ١٨٢ / ٣ :

٥٧ ، ٢٨٨ / ٤ : ٦٤

(محمد بن عبد الله) العرزمي = العرزمي

» » عبد الملك (صديق للجاحظ)

٣ : ٢٥٣

محمد بن عبد الملك الزيات ٢ : ٢٥٥

» » » » بن مروان ٢ : ٢٠٥

» » عبيد الله بن عمرو ٢ : ٣٤١

» » مجلان ٢ : ٢٨٩

» » علي بن الحسين بن علي بن

(٢٢ — البيان — راجع)

محمد بن حسان بن سعد التميمي ١ :

٨٨ / ٣ : ٧٤

محمد بن حسان السكسكي ١ : ٣٤٧

» » حسان التبطي ٣ : ١٥٦

» » حفص بن عمر التميمي ، ابن

عائشة ١ : ١٠٢ ، ٣٢٠ / ٢ :

٢٩

محمد بن حفص ، ابن عائشة ١ : ٣٢٠

» » عمران بن أبي عمران ، الشوير

٢ : ١٠

محمد بن ذؤيب العمالي الققيمي ١ : ٤٠

٩٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٥٨

٢٠٩ / ٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٤ / ٣ :

٧٣ / ٤ : ٨٤

محمد بن راشد = البجلي ٢ : ١٧٨

(محمد) بن رغبان ٢ : ٣١٥

» » زياد = ابن الأعرابي ١ :

١٥٧

محمد بن السائب الكلبي ١ : ٢٤٢ ،

٣٢٢ ، ٣٦٠ — ٣٦١ / ٢ : ٢٦٣

٣ : ١٢٢

محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣ : ٣٠١

» » سعيد بن السيب ١ : ٣١٨ /

٢ : ٢٩٨

» » بن السكن ١ : ٢٥٢

» » سلام الجصبي ١ : ٣٩ ، ٢٤١ /

٢ : ١٨

- أبو طالب ، أبو جعفر الباقر ١ :
 ٢/٨٤ : ٣/٣٦٢ : ١٥٨ ،
 ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ١٦١
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١ :
 ٩٦ ، ٢٩ : ٢/٣١٠ ، ٨٦ ، ٨٥
 محمد بن عمر الأسلمي الواقدي ١ : ٣٧ ،
 ٣٧ : ٢/٣٦١
 محمد بن عمر بن علي ١ : ٣١٠ ،
 » » عمران ٢ : ١٧٦
 » » عمرو الرومي ١ : ٦١
 » » بن علفمة ٣ : ١٤٢
 » » عمير بن عطارد الشيبلي ١ :
 ٢٠٦ : ٣/٢٩٢ : ٢/٣١٠ ، ٨٤
 محمد بن بحيرة ، القنع الكندي ٣ :
 ١٠٢
 (محمد) بن أبي عيينة = ابن أبي عيينة
 » بن كعب القرظي ٢ : ٣٤ ، ٣٥ ،
 ١٧٠ ، ١٤٣ : ٣/٣٠٠ ، ٢٩٠
 محمد بن كناسة الأسدي ٢ : ٣/١٥٧ :
 ٣٤٨ ، ٥٧
 محمد بن محمد الجرائي ، أو الجراوي ١ :
 ١٠٤ : ٢/٣٦٥
 محمد بن مروان ١ : ٢/٣٢٩ ، ٢٨٥ :
 ٢٢٥ : ٣/١٦٥
 محمد بن المستنير قطرب النحوي ١ :
 ٣٣٠ : ٢/٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٢١
 محمد بن مسعر العقيلي ١ : ١٠٢
- محمد بن مسلم الزهري ١ : ١٠٤ ،
 ٢٤٢ : ٢/٢٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ،
 ١٦٨ ، ١٥٤ : ٣/٢٩٠
 محمد بن منافذ ١ : ١٨ ، ١٩ : ٢ :
 ٣٤٥ ، ٢١٤
 محمد بن المنتشر ٣ : ١٨١
 » » المنكدر ٣ : ١٧٣
 » » واسع الأزدي ١ : ٣٥٣ /
 ٢ : ١٠٣ : ٣ / ١٦٢ ، ١٩٦ ،
 ٢٧٣
 محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
 ٤٠٤ : ١
 محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد ٢ :
 ٣٠٧
 أبو محمد اليزيدي ١ : ٢٢ : ٣ / ٣٧٤
 محمد بن يسير الراسي ١ : ٦٥ ، ١٢١ ،
 ١١١ ، ٧٢ : ٣/٣٦٠ : ٢/١٩٨
 ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ،
 ٢٢٣ ، ٢٥١
 محمد بن يوسف الثقفي ١ : ٣٩٥ : ٢ :
 ٢٩٤ : ٣ / ١٥٦ : ٤ / ٦٠
 محمود الوراق ٣ : ١٩٧
 مخارق بن شهاب الساذني ٤ : ٤١ ،
 ٤٣ ، ٤٢
 مخارق الغني ١ : ١٣٢
 المخبل القريبي ١ : ٨١ : ٤ / ٧٦
 مخزومة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف

ابن زهرة ٢ : ٣٢٣

الخنس ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١

أبو الخنس ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١

مخالد بن يزيد بن المهلب ٢ : ١٦٨ ،

٢٤١ ، ٢٤٠

المخلوع = محمد الأمين ١ : ٣٤٦

أبو مخنف الأزدي = لوط بن يحيى

أبو مخوس السكندی = أظقر بن مخوس

المدائني = أبو الحسن علي بن محمد

* المذال (كبش) ٣ : ٣٤٤

* ابن مذعور شهاب ١ : ٣٥١

مذعور بن الطفيل ٣ : ١٧٤ ، ١٩٣

مذم = محمد بن أبي بكر ٢ : ٢٩٦

* مر ٤ : ٥٢

ابن المرادي = ابن المراكبي

المرار بن منقذ العدوي ٤ : ٨

ابن المراجعة (بن الجبر بن عطية) ٢ :

١٨١

ابن المراكبي ٢ : ٢١٥

المرتد الخراساني = الخراساني

ابن مرجانة = عبيد الله بن زياد

مرجانة أم عبيد الله بن زياد ١ : ٧٣ /

٢١٠ : ٢

أبو مرجع ٣ : ٢٧١

مرجوم ١ : ٢٦٦

مرحوم المطار ١ : ٣٦٩

مرداس بن أدية ، أبو بلال ٢ : ٦٥

المرعش (لقب يشار) ١ : ١٧

المرقش ١ : ٣٧٤ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٨٣ ،

٢١٥

مرة بن فهم القليد ١ : ٣٥٨

مرة الحمدي ٣ : ١٢٩ ، ١٣٠

أبو مروان = غيلان الدمشقي

مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن

أبي حفصة ، أبو السمط ١ : ٦٣

مروان بن أبي حفصة ١ : ٦٣ / ٣ :

٣٥٥

مروان بن الحكم ، أبو عبد القدوس

١ : ٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ،

٣٨٠ ، ٣٩٣ / ٢ : ٨٢ ، ٨٣ ،

٩٠ ، ٩٢ ، ٣٢٤ / ٣ : ٨٦ ،

١٤٦ ، ١٧٢ ، ٣٥١ / ٤ : ٥١

مروان الشامي ٣ : ٣٧٠

* بن محمد (بن مروان) ١ :

٣٠١ ، ٣٠٢ / ٢ : ١٤٢ / ٣ : ٦٩

مروك (مزدك) ٣ : ٣٥٠

مريم (أم المسيح عليه السلام) ٣ : ٦٥

أبو مريم الحنفي السلولي ١ : ٣٧٦ /

٢ : ٨٩ / ٦٠٣

مراحم العقيلي ٣ : ٢٥٢ / ٤ : ٦٩

مزبد المدني ٢ : ١٠٢

مزدك (انظر مروك)

مزدك بن ضرار الفطافي ١ : ٣٧٤ /

٣ : ٧٧ ، ٣٦٤ / ٤ : ٣٩ ، ٣٤

- الزوني = يزيد بن المهلب ٩٩ : ٣
 * مزيد ٢ : ٢٨٨
 مساور الوراق ٣ : ١٧٥
 المستجاب الدعوة (لقب سعد بن
 أبي وقاص) ٣ : ٢٧٧
 أبو السهل (كنية الكميث بن زيد)
 ١ : ٢٥ : ٢ : ١٦٨
 المسجاح ٢ : ٢٧٢
 المروحي ٣ : ٢٢٩
 مسروق (بن الأجدع بن مالك) ٣ :
 ٢٧٥
 مسعدة بن المبارك ٤ : ١٨
 مسعر بن کدام ١ : ٤٠٠ : ٣ : ١٧٦
 أبو مسعود البدرى ١ : ٢٣
 مسعود بن عمرو العتكي الأزدي ، قر
 العراق ٢ : ٦٨ ، ٢٣٧ : ٣ : ١٠٥
 المسمودي = عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة
 مسكين بن أنيف الداري ١ : ٣٢٢
 ٣٥١ : ٣ : ٨١
 مسلم البطين ٣ : ٣٦٤
 « بن جندب الهذلي ١ : ٣٦٧ ،
 ٣٦٨
 أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة ١ :
 ٧٣ ، ٨٧ : ٢ : ٨٥ ، ٩٦ : ٣ :
 ٣٦٧ ، ٣٦٩
 مسلم بن سلام ٢ : ٢١٣
 مسلم بن عقبة المري ٢ : ١٣١
 « « قتيبة بن مسلم ٢ : ٩١
 « « كورين أبو عبيدة ١ : ٣٤٧
 « « الوليد الأنصاري ١ : ٣١ ،
 ٣٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٣٤٢ : ٢ :
 ٣٦٣ : ٣ : ٢٣٨ ، ٤ : ٤٨ ، ٨٥
 مسلم بن يسار ٣ : ١٥٧ ، ٢٤٢
 مسلمة بن عبد الملك ١ : ٢٠٧ ، ٢٩٢
 ٣٤٤ ، ٣٧١ : ٢ : ٩٩ ، ٧٩ ،
 ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ : ٣ :
 ١١٧ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ٣٥١
 مسلمة بن عمار ١ : ٣٩٨ : ٢ :
 ٤٨ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ،
 ٢٩٥ : ٣ : ١٤٣ ، ٢٤٠
 (مسلمة بن خالد بن الصامت) =
 خطيب جابية الجولان
 مسلمة بن هشام بن عبد الملك ٣ : ٢٤
 مسمار ٣ : ٢٦٥
 أبو مسمار العكلى ١ : ١٢٣
 « أبو مسمع (في شعر الأعشى) ١ :
 ٢٢٨ ، و (شعر همام الرقاشي) ٢ :
 ٣١٦ : ٣ : ٣٠٢ ، ٤ : ٨٥
 مسمع بن عاصم ٣ : ١٥٢
 « « عبد الملك ٣ : ٢٩٠
 أبو مسهر (عبد الأعلى بن مسهر) ١ :
 ٢٦٤ : ٢ : ٤٠
 مسود بن غزوة ٣ : ١٧٧

معاذ بن جبل : ٢ : ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٨ /
١٥١ : ٣

معاذ بن سعيد بن حيد الجيري : ٢ : ٢١٨
معاذ المدوية : ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٩٣
المعاني بن عمران : ٢ : ٣٢٣

معاوية بن حديج الكندي : ٢ : ١٠٨
« » أبي سفيان : ١ : ٥٣ ، ٥٤ ،

٥٦ ، ٦٠ ، ٩٦ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،

١٣٣ ، ١٧٢ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ،

٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ،

٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ،

٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٥٨ ، ٣٨٣ ،

٣٩٢ ، ٣٩٨ / ٢ : ١٥ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ،

١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٨١ ،

١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،

٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٥٢ ،

٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،

٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،

٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣ / ٩ : ٤٢ ،

١٠٨ يلفظ معاوي ، ١٢٠ ، ١٥٤ ،

١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ ،

٢٦٧ ، ٣٠٠ / ٤ : ٤٦ ، ٦٠ ،

السبب بن زهير : ٢ : ٢١٦

« » علي : ١ : ١٨١

السيح = عيسى بن مريم

السيح الدجال = الدجال

مسيلة الكذاب : ١ : ٣٥٩

مصعب بن حيان : ٢ : ٢٥٠

« » الزبير : ١ : ٣١٨ ، ٥٦ ،

٣٢٦ / ٢ : ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠١ ،

٢٩٩ / ٣ : ١٠٣ ، ٢٦٤ / ٤ : ٩٦ ،

مصعب بن عبد الله بن ثابت الزبيري

٣٢٠ : ١

مصقلة بن رقية العبدي : ١ : ٢٤٨ ، ٩٧

* ابن المضرعي أبو شليل : ٤ : ٥٠

المضرس بن ربي الأسدي : ٣ : ٤٠

أبو مطر (كنية عبيد الله بن زياد

ابن ظبيان) : ١ : ٣٢٥

* أبو المطرح : ١ : ٦٠

المطرح بن يزيد : ٣ : ١٩٢

مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرثي

١ : ١٠٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٣٥٣ ،

٣٦٣ ، ٣٦٧ / ٢ : ١٠٥ / ٣ :

١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،

٢٨٢ ، ٢٧٢

مطهر بن محار بن ياسر : ٢ : ٣٤٧

* ابن مطيع = عبد الله بن مطيع : ١

٩٤ / ٣ : ١٥

أبو معاذ = بشار بن برد : ١ : ٤٩ ، ١٦ ،

معن بن أوس المزني ١ : ٣٧٢ / ٢ :

٣٥٣ / ٣ : ٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨

معن (بن زائدة الشيباني) ٢ : ١١٣ /

٣ : ٢٣٧ / ٤ : ٨٤ ، ٨٧ ،

المعدي ١ : ٢٣٧

الميطي ٢ : ٢٣٥

المغيرة (بن سعيد العجلي) ٢ : ٢٦٧

» » شعبة ١ : ٨٦ ، ٣٢٧ /

٢ : ٨٣ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ٣٣١ ،

٣٥١ / ٣ : ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٨٠ /

٤ : ٥٢

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن

هشام ٢ : ٢١٧

المغيرة (بن عبد الله بن مخزوم) ١ : ١٩٦ ، ٣٩٢

» » عينة ٣ : ٢٧٨

» » مخارش التميمي ٣ : ١٦٣

» » المخزومي = المغيرة بن عبد الله

» » بن مطرف ٢ : ١٢٠

» » المهلب ٤ : ٧

ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة

أبو الفضل المنبري ١ : ١٦٣ / ٢ :

٢٢١

الفضل بن محمد الضبي ١ : ٩٧ ، ٣٨٧

المفوف الضبي الشويمري ٢ : ١٠

مقاتل بن حيان ٢ : ٢٥٠

» » سليمان ١ : ٤١٠

٦٩ ، ٦١ — ٩١ ، ٧٢

معاوية بن مروان (بن الحكم) ٢ :

٣٢٤ ، ٣٦١

معاوية بن يزيد بن معاوية ١ : ٣٥٣

معيد الجهني ١ : ٢٥١

» » بن زرارة ١ : ١٩٣

» » طوق المنبري ١ : ٣٤٨

» » معتب ١ : ٤٨

المعتصم العباسي ٢ : ٢٥٥

المعتمر بن سليمان ١ : ٢٣ ، ٣٠٧ /

٢ : ٣٣٣

معدان الأعشى الشميطي ، أبو السري

١ : ٢٣ / ٣ : ٧٥ ، ٣٥١

ابن المنذر = أحمد بن المنذر

أبو معشر (بجيج بن عبد الرحمن) ١ :

٤٠٦ / ٢ : ٩٥

أبو معقل ١ : ١٨٠

معقل بن خالد الأعشاري ١ : ٣١٩

الملي ١ : ٣٦٨

ابن الملي = الجارود بن الملي

أبو معمر (كنية شبيب بن شعبة)

٢ : ٢٥٧

أبو معمر (عبد الله بن سخيصة) ٢ :

٢١٠

معمر أبو الأشعث ١ : ٩١ ، ٩٢

» » بن خاقان بن الأهم ١ : ٣٥٥

» » (بن راشد الأزدي) ٢ : ١٧٣

- المقبري (سميد بن أبي سميد) ٢ : ٢٥
 أبو القدام = هشام بن زياد
 ابن مقرن ٤ : ١١
 المقشعر ٣ : ٢٤٥ ، ٢٤٧
 المقطل قاضي الأزارقة ١ : ٣٨ ، ٣٤٧
 المقنع الخراساني ، واسمه عطاء ، (وقيل
 هشام بن حكيم) ٣ : ١٠٢ ، ١٠٣
 المقنع الكندي = محمد بن عميرة
 مقوم الأعضاء ٤ : ١٦
 « ناقة الله ٢ : ٢٣٦
 المكحل = عمرو بن الأهم ١ : ٢٦
 ٤٥ ، ٣٥٥
 مكحول ٢ : ٣٦ / ١٦٨ ، ١٨١
 المكبر الضبي ١ : ٩
 مكي بن سواده البرجي ١ : ٣ ، ٥٥
 ٣٢١ ، ٣٣٩ / ٣ : ٣٢٢
 المكي صاحب النظام ١ : ٣٣٣ / ٢ :
 ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٢
 ملاعب الأسنة = طاهر بن مالك
 * أبو اللاد (عقبة بن سلم) ١ : ٤٩
 * اللوح ٢ : ٢٨٤
 أبو المليح الهذلي = أسامة بن عمير
 مليل بن عبد الرحمن التتلي الصفري
 ١ : ٣٤٧ / ٣ : ٢٦٥
 الممزق العبدى = شأس بن نهار
 * المماوك ٣ : ١٤١
 ابن مناذر = محمد
- * منازل ٣ : ٩٨
 المتجمع بن نهران ١ : ٣٢٠ / ٢ : ١٥٧
 ٢٨١
 * منجج ١ : ٣٨٣
 أبو المنجوف ٢ : ٢٢٩
 المدخل اليشكري ٣ : ٣٤٦
 * أم منذر ١ : ١٠
 المنذر بن الجارود العبدى ١ : ٩٩ /
 ٢ : ٢٨٥ / ٣ : ١١٢
 المنذر (بن ضرار بن عمرو بن مالك بن
 زيد بن كعب بن بجالة^(١)) ١ : ٣٣٦
 المنذر (بن ماء السماء) ١ : ١٩٣ /
 ٣ : ٩٦
 المنذر بن المنذر ٤ : ٧٣
 المنصور = أبو جعفر
 منصور الضبي ٢ : ١٨٥
 « بن المعتز بن سليمان ١ : ٢٩٩ /
 ٢ : ٢٥٠
 منصور بن مسجاح ٢ : ٢٧٢
 « النمرى ١ : ٥١
 منقذ بن دثار الهلالي ٣ : ٢٢٧
 منقر بن فروة المنقرى ٣ : ٢٢٧
 منكه الهندي ١ : ٩٢
 * المنهال ٣ : ٢٦٠
 أبو المنهال سيار بن سلامة ٣ : ١٧٥
 (١) تكة النسب من تهذيب التهذيب
 (٥ : ٢٥٠) .

مؤدج البصري ٢ : ١٦٧
 مورك العبد ٢ : ١٥٢ ، ٢٨٩
 » العجلي ١ : ٣٥٣ ، ٣٦٣ / ٢ :
 ١٩٨ ، ٣١٢ / ٣ : ١٢٥ ، ١٥٨
 الموراني (سليمان بن مخلد) أبو أيوب
 ٣ : ١٤٩
 أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس
 ١ : ١٧٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٣٦٨ /
 ٢ : ٤٨ ، ٢٩٢ — ٢٩٣ / ٣ :
 ١٠٨ ، ٣٠١ / ٤ : ٢٠
 موسى بن داود الضبي ١ : ١٣٢ / ٣ :
 ١٢٨
 موسى أبي الروقاء ٢ : ٢٣١
 » بن سيار الأسواري ١ : ٣٦٨
 » الضبي = موسى بن داود
 أبو موسى القاص ٤ : ٢٦
 موسى بن عبيدة الربذي ٣ : ١٩١
 » » عمران (عليه السلام) ١ : ٧
 ٨ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٠٥ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٥ / ٢ : ٢٩٩ / ٣ :
 ٣١ — ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
 ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٠ ،
 ١١٣ ، ١٢٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ / ٤ :
 ٢٨ ، ٢٧
 موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ٢ :
 ٣٧
 موسى الهادي أمير المؤمنين ١ : ٩٥ /

منيع ١ : ١٣٠
 المهاجر بن عبد الله الكلابي ٤ : ٤٦ ،
 ٤٧ ، ٦٦
 المهدي العباسي ، محمد بن أبي جعفر ١ :
 ٩٥ ، ٢٩٥ ، ٣٥٢ / ٢ : ٧٤ ،
 ١٠٠ ، ١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧١
 مهدي بن الملوح = مجنون بن جعدة
 » » مهليل ، أو هليل ٢ : ٢٢١
 » » ميمون ١ : ١٠٣ ، ١٩٤
 أبو مهدي ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٢٦٢
 مهرا بن الترجان ٤ : ١٨
 الملب بن أبي صفرة أبو سعيد ١ :
 ٢٥٣ ، ٣٥٨ / ٢ : ٦٦ ، ١٣٤ ،
 ١٨٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٧ ،
 ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ / ٣ : ٢٠٥ ،
 (٢٣٢) ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ / ٤ : ٧ ،
 ٥١ ، ٨
 الملب بن عبيد المهرى أبو الأزهر ٢ :
 ١١١ / ٣ : ٣٧٢
 مهليل بن ربيعة ١ : ١٢٤ / ٢ : ١٨٣
 ٣ : ٣٢٠
 أبو المهرس الأسدي ١ : ٢٠٧ / ٣ :
 ٣٢١
 » موتم الأشبال (عيسى بن زيد بن علي
 ابن الحسين) ٣ : ٣٥٧

أبو نافع (كنية حنيفة) ٢ : ٢٤٢

نافع بن جبير ٢ : ٢١٧

» » خليفة الغنوي ١ : ١٧٦

» » علقمة بن صفوان بن محرز ١ :

٣٠٢ ، ٣٩٣

النجاحي الحارثي ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٨٦ ،

١٠٩

النجاحي ملك الحبشة ١ : ٣٨٤

نجدة (بن عامر الحنفي) ٣ : ١٣٠

أبو النجم الرازي ١ : ٢٠٩ ، ٢٢٩ /

٣ : ٥٨ ، ٢٠٢ / ٤ : ٨٤

التخار بن أوس المذري ١ : ٢٥ ،

١٠٥ ، ٢٣٧ ، ٣٣٣ / ٢ : ٨٩

النفخي = إبراهيم بن يزيد النفخي

أبو نخيلة ٣ : ٢٢٥ ، ٢٣٦

النسابة البكري ١ : ٣٠٤

نسطوس بن نسطوس ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣

أبو نصر ١ : ٩٥

نصر بن الحجاج بن علاط ٢ : ٢٦١

» » خزاعة ١ : ٣١١ / ٢ : ٢٦١

» » السندي ١ : ٣٣٥

» » سيار اللبي ١ : ٤٧ ، ١٥٨ /

٢ : ٢١١ ، ٢٦١

نصر بن طريف ٣ : ٢٩٠

» » ملحان ٣ : ٢٦٥

نصيب الأسود ٣ : ٧٠

» الأصغر مولى الهدي ،

٢ : ٣٥٤ ، ٢٥٥ / ٣ : ٣٧١

موسى بن يحيى بن خالد البرمكي ١ :

٢٣١ / ٢ : ١٠١

مولى البكرات ٤ : ١١

المؤمل بن أميل الحارثي ٣ : ٦٢ ، ٨٩

مؤمل بن خاقان بن الأهم ١ : ١١٨ ،

١١٩ ، ٣٥٥

مويس بن عمران ١ : ١١٥

* ابن موبك ٣ : ٢٥٣

ابن ميادة = الرماح بن ميادة

ميخاب = ميخاب

الميساني ٢ : ٢١٥

ميسر الخادم ٢ : ٣٣٠

ميشا ١ : ٩٤

* ابن ميلاء ٣ : ٢١

* الميلاء ١ : ٢٩

ميمون بن سياد ١ : ٢٥٩

» » مهران ٢ : ١٩٢

(ن)

النابغة الحمدي ١ : ١٠٠ ، ١٢٨ ،

٢٠٦ / ٢ : ١٣ ، ٤٢

النابغة الندياني ، زياد ١ : ١٩٩ ،

٢٢١ ، ٢٧٣ / ٢ : ٢٦٥ ، ٢٨٠ ،

٣٤٧ / ٣ : ١٠٧ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ /

٤ : ٨٣ ، ٨٤

* ابن ناضرة (عبد الله) ٣ : ٣٢٩

* نعيم ١ : ٢٣١ / ٣ : ٩٩
 » بن خازم ١ : ١٠٣
 » » قارب ٣ : ٥٤
 أبو نضر كنية الطرماح ١ : ٤٦
 نفيس (خادم الجاحظ) ٤ : ١٩ ، ٢٦
 نفيل بن عبد العزى ١ : ٢٩٠ ، ٣٠٤
 النمر بن تولب ١ : ٣ ، ١٢ ، ٥٥ ،
 ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٤ ،
 ٤٠٨ / ٢ : ١٣٤ / ٣ : ٤٤
 النمرى ٢ : ٣٣٣
 * » (كعب) ١ : ٢٢٩
 نهشل بن حري ٣ : ٦٦
 » (بن دارم) ١ : ١٧٠
 النوار زوج الفرزدق ٢ : ١٨١
 أبو نواس الحسن بن هاني* الحكمي ،
 النواسي ١ : ١٤١ / ٢ : ٧٩ ،
 ١٨٤ ، ٢٢٨ / ٣ : ٣١ ، ١٨٢ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٧ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٦ / ٤ : ٧٥
 النواسي = أبو نواس ٣ : ١٩٩
 نوح عليه السلام ٣ : ١٧٨ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٣
 نوح بن جرير ١ : ٢٠٤ / ٢ : ٢١٣
 ابن نوفل = يحيى
 أبو نوفل (كنية الجارود بن أبي سبرة)
 ١ : ٣٢٩ ، ٣٤٤
 أبو نوفل بن سالم ١ : ٦٨

أبو الحجناء ١ : ٨٢ ، ١٢٥ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٦ / ٢ : ٩٦ / ٣ : ٢٢٥
 نصيب بن رباح الأكبر مولى عبد العزيز
 ابن مروان ، أبو الحجناء ١ : ٢١٩
 النضر بن الحارث بن كلفة ٤ : ٤٣
 » » خالد ٤ : ٧٦
 » » شمير اللغوي ٢ : ١٥٧ ،
 ٣٠٤
 أبو نضرة ١ : ١٧٣ ، ١٧٤ / ٣ :
 ١٦٢
 * فضلة ٣ : ٣٣٨
 النظام = إبراهيم بن سيار
 نعامة = يهس
 * ابن النعامة (فرس خزر لودان) ٣ :
 ٣١٧
 أبو نعامة (كنية قطري بن القبياة)
 ١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٦٤
 أبو نعامة المدوي ١ : ٣٥٠
 النعمان بن زرعة بن ضمرة الهلالي ١ :
 ٣٥٤
 * نعمان (بن مالك بن نوفل) ٢ : ٣٢٥ /
 ٥٨ : ٤
 النعمان بن المنذر اللخمي ، ابن سلمى
 ١ : ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ / ٢ :
 ٢٧٦ ، ٣٢٥ / ٣ : ٢٤٦ / ٤ :
 ٤٣ ، ٧٣

أبو نوفل بن أبي عقرب المريحي

الكناني ١ : ٣٢٣ / ٢ : ١٠٦

نوفل بن مساحق ١ : ٣٠٥

(هـ)

هاجر ٢ : ٨٢

* الهادي (علي بن أبي طالب)

٣ : ٣٦٠

الهادي المباسي = موسى الهادي

* هاروت ١ : ٢٧٦

هارون عليه السلام ١ : ٨٤٧ ،

١٠٥ / ٣ : ٢٢٥ ، ٢٩٥ ، ٤٨٣ ،

٤ : ٢٧

هارون الرشيد ١ : ٩٥ ، ١٢٦ ،

١٤١ ، ٢٩٥ ، ٣٢٤ ، ٣٤٤ /

٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٣٠ / ٣ : ١٢٣ ،

٢٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ،

أبو هاشم (كنية حمزة بن بيض)

٢ : ١٦٨ و (القاسم بن بشير)

٢ : ٢٧٩

هاشم الأوقص ١ : ٣٦٥ / ٣ : ١١٠

أبو هاشم الصوفي ١ : ٣٦٥ /

٢ : ١٧٩

هاشم بن عبد الأعلى الغزاري ١ : ٣٥٤

هاشمية جارية حمدونة بنت الرشيد

٢ : ٢٣٢

هامان ٢ : ٣٠٠

هاني بن قبيصة ١ : ٧٢ / ٣ : ١٤٥

١٦١

هبنقة القيسي ، يزيد بن ثروان ،

أبو نافع ٢ : ١٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة ، ويزيد

ابن عمر بن هبيرة ، والمثنى بن يزيد

ابن عمر بن هبيرة

هبيرة بن أبي وهب الخزوي ١ : ٣١٩ /

٣ : ٢٠٣

الهنثات بن ثور السدوسي ٢ : ٢١١

الهدلي ٣ : ٥٩ (الأعلم) ١ : ٢٧٥ /

٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢١٨ (أبو خراش)

١ : ٢٢٩ (أبو ذؤيب) ١ : ٢٧٧

(أبو السيل) ١ : ٣ / ٣ : ٣٢٧

(أبو النظم) ٣ : ٣٣٣

هذيل الأشجعي ٤ : ٨١

الهذيل بن زفر الكلبي ٢ : ٦٦

* هرمة الذهلي ٤ : ٥٢

هرم بن حيان ١ : ٣٦٣

» » زيد الكلبي ٢ : ١٥٩

» » سنان المري ١ : (١٠٩) /

٢ : ١٧٢

هرم بن قطبة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ،

٢٩٠ ، ٣٦٥

هرمز ٤ : ١٤

الهرمزان ٢ : ٢٦٣ / ٣ : ٢٧٩

ابن هرمة = إبراهيم

١ : ١٢٣ ، ١٣١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ،

٣٣٥ ، ٣٦١ / ٢ : ٨٦ ، ٨٧ ،

٣٦٦ ، ٣٦٧

هشيم (بن بشير) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٧٨

* ابن هلال ٢ : ١٨٢

أبو هلال (محمد بن سليم الرازي)

٢ : ٧٢

* أخو هلال (زيد بن الكيس) ١ :

٣٢٢

هلال بن مسعود ٣ : ١٤٣

» » وكيع ٢ : ١٤٣

هلم بن الحارث ٣ : ١٩٣

» الرافضي ٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢

٤ : ٨٥

هلم بن السجاح ٢ : ٢٧٢

* هند ٢ : ٢٨٢ / ٣ : ٧٠ ، ٣٢٨

» بنت أسماء ٣ : ١٨

» » الخس ١ : ٥٢ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣٢٤ / ٢ : ١٦٢ ، ١٦٣ /

٣ : ٣٨

هند بنت الخسف = هند بنت الخس

» » » الخس = » » »

» بن عاصم ٣ : ١٠٩

» بنت عتبة بن ربيعة (والدة معاوية)

١ : ٥٦ / ٢ : ٩٢ / ٣ : ٢٦٧

هند الغالية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥

أبو هريرة الصحابي ١ : ٤٠٣ /

٢ : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ١٧٧ /

٣ : ١٧٢

أبو هريرة النحوي ١ : ٢١١ ، ٢٥٧

* هرم (بن سنان بن يربوع)

٣ : ٣٣٧

هرم بن عدي بن أبي طحمة الجاشمي

١ : ٣٩٠ / ٢ : ١٠٧

هزار مرد = عمر بن حفص العتي

* ابن هشام ٣ : ١٠٧

* » » (أحمد) ٢ : ١٨٩

هشام بن حسان ١ : ٨٥ ، ٢٩١ ،

٣٠٦ / ٢ : ٧٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٦

هشام بن الحكم الرافضي ١ : ٤٦ ،

٤٧

هشام الدستوائي ١ : ٣٣

» بن زياد ، أبو المقدم ٢ : ٣٤ /

٣ : ١٦٣

أم هشام السلوية ٢ : ٢٩٨

هشام بن عبد الملك ١ : ٣١٠ ، ٣٢٥ ،

٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ /

٢ : ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ،

٢٠٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٢ / ٣ : ٢٤ ،

١٢٧ ، ١٨٩ / ٤ : ١٨

هشام بن عمرو بن الزبير ١ : ٢٥٢ /

٢ : ٢٩ ، ٩٠ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩

هشام بن محمد بن السائب الكلب

هند الزرقاء = هند بنت الحس ١ :

٣١٣

أبو الهندي ١ : ٦٠

* هندية ١ : ٢٣٣ / ٤ : ٤٩

أبو هندية العدوي ١ : ٣٥٠

هود (عليه السلام) ١ : ١٠٥

أبو الحول الحيري ٣ : ٣٥١

ابن الهيثم = مالك

أبو هيثم (كنية خالد بن عبد الله

بن طليق) ٢ : ٣٤٦

الهيثم بن الأسود بن العريان النخعي

١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ ، ٩٠ / ٣ :

١٧١

الهيثم بن صالح ١ : ٢٦٤

» » عدي الطائي ثم البحري

١ : ٥٦ ، ٦٤ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،

٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ،

٢ / ٣٩٧ : ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،

١٦٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ،

٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ /

٣ : ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٨ ، ١٩١ ،

٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ / ٤ : ٣٩ ،

٨٢

الهيثم بن مطهر الغافق ٢ : ٢٦٩

أبو الهيثم ١ : ٣٠١

* هيثان ١ : ٤١ / ٢ : ٣٥٨

» بن شيخ العبي ١ : ٢٧٣

(و)

ابن وابصة = سالم

أبو وائلة (كنية إياس بن معاوية)

١ : ٩٨

وأثلة بن خليفة السدوسي ١ : ٢٩١ /

٢ : ٣١٣ / ٣ : ٧٨

وازع البشكري ٢ : ٢٥٢ ، ٢٥١

واصل بن عطاء النزال ، أبو الجعد ١ :

١٤ - ٢١ ، ١٦ - ٢٩ ، ٢٤ ،

٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ / ٢ : ٢٣٤ / ٣ :

١٦٩ ، ٣٥٦

الواقدي = محمد بن عمر الأسلمي

والبة بن الحباب ٣ : ٤١ ، ٢٢٠

والى النجامة ٢ : ٢٣٦

وائل بن حجر الحضرمي ٢ : ٢٧

أبو وائل النهشل ٢ : ٣٤٩ / ٣ : ١٩٦

أبنة وثيمة ١ : ١٨٣

وثيمة بن عثمان ١ : ١٨٣

أبو وجزة السعدي ١ : ١٤٩

أبو الوجبة العكلى ١ : ١٦٩ ، ١٧٢ /

٣ : ١١٤

الوحيد ١ : ٣٩٢

الورد (فرس) ٣ : ٣٣٠

(ورد بن عمرو بن ربيعة) ٣ : ٧٠

وردان بن غرمة ٤ : ٤٢

وزر العبد ٣ : ١٤١

* وزان : ٢ : ٣٥١

أبو الوزير المعلم : ١ : ٢٥٢

(الوزير المهلب) : ٣ : ٣٣٢

الوزيرى : ٣ : ١٨٤

الوصافى : ١ : ٣٩٩

الوضاح بن خيشمة : ١ : ٣٥١

وكيع (بن الجراح) : ٢ : ٢٦

» » الدورقية (وهو وكيع بن

عميرة القريبي) : ٢ : ٢٥٤

(وكيع بن سلمة) الإيادى : ٢ : ١٠٩

» » أبى سود : ٢ : ٢٣٦ / ٥١ : ٤

* وليد : ٤ : ٨١

* الوليد : ١ : ٣١٥

* أبو الوليد (عبد الملك بن مروان)

٦٧ : ٤

أبو الوليد (كنية الحكم الكندى)

٣٦٥ : ١

الوليد بن طريف الشيبانى : ١ : ٣٤٢

» » عبد الملك : ١ : ٤٨ ، ٢٩٢ ،

٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ / ٢ : ١٩١ ،

١٩٢ ، ٢٠٣ — ٢٠٧ ، ٢٣٢ /

٢٢٥ : ٣

الوليد بن عتبة بن أبى سفيان : ١ : ٣٩٢

» » عقبة : ٢ : ٢٩٥

» » القعقاع : ٤ : ١٩

أبو الوليد اللبثى = عيسى بن يزيد

١ : ٥١ / ٢ : ٧٧

الوليد بن هشام القحضى : ١ : ٦١ ،

٢٤٣ / ٢ : ٢٥٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك : ٢ : ٩٨ ،

١٤١ ، ٣٦٣ / ٣ : ٢٤

الوليد بن يزيد بن الوليد : ١ : ٣٨٣

* وهب : ١ : ١٣٠

ابن وهب : ٢ : ٣١٥

أبو وهب (انظر : ابن وهب)

وهب الحنصلى : ٤ : ١٣

ابن وهيب : ٣ : ٣٣٥

وهيب بن الورد : ٣ : ١٧١

(ي)

أبو بامر التضرى : ٢ : ١٤

* اليعموم (فرس النعمان بن المنذر)

٢٦٧ : ١

يحيى (عليه السلام) : ٣ : ٢٩٢

* » ١ : ٣٨٣

» بن أكرم القاضي : ٢ : ١٠٠ ،

١٠٣

يحيى بن جمدة : ٣ : ١٦٩

» » حيان : ٣ : ٣٠٩

» » خالد البرمكى : ١ : ٩٢ ،

١١٥ / ٢ : ١٠١ / ٣ : ٢١٥ ، ٣٥١ ،

٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧١

يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على

بن أبى طالب : ٣ : ١٩٧ ، ٣٥٧

يزيد بن بكر بن داب الليثي ١: ٣٢٣،

٣٦٠: ٣ / ٣٢٤

» » بن ثروان = هبنقة

» » جابر قاضي الأزارقة، السموت

٣٨: ١

يزيد بن جيل ٣: ٢٧١

» » حجية ٢: ٢٩٢

» » الحكم بن أبي العاص ٣:

٣٦٢

يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ١:

٣٦: ٣ / ٢٧١، ٢١٠: ٢ / ١٤٣

يزيد الرقاشي = يزيد بن أبان

» » بن أبي سفيان ١: ٥٦

» » ضبة ٣: ٢٢٦

» » الطخيرة ١: ٢١٦، ٢١٧

» » عاصم الحاربي ٣: ٣٠١

» » عبد الله بن رويم الشيباني

٣٤٨: ١

يزيد بن عبد الملك ١: ٣٥٣، ٣٩٠ /

٢: ١٠٧، ١٢٣، ٢٥١

يزيد بن عقال ٢: ١٠٩

» » عمر بن هبيرة ١: ١٣٠،

/ ١٥٨، ١٧٤، ١٩٩، ٣٤٥ /

٢: ٨٣، ١٨٨

يزيد (مولى ابن عون) ٢: ٢١١

» » بن مزيد الشيباني ١: ٣٤٢ /

يحيى بن سعيد ٢: ١١٧، ٢٦٢

» » » بن حماد ٣: ٢٥٠

» » » (عبد الله) ٣: ٢٢٨

» » » عبید الله ٢: ٣٧

» » عمرو بن الزبير ١: ٣٢٠

» » » (أبي كثير الطائي) ٣: ٢١٢

» » المختار، أبو حمزة الخارجي

٢: ١٢٢

يحيى بن منصور ٤: ٩٧

» » » نجيم بن معاوية بن زمعة ١:

٢٣: ٤ / ٥٩

يحيى بن نوفل ١: ٥٠، ١٢٢،

٣٣٦ / ٢: ٢١٣، ٢١٦،

٢٠٥، ٧٥: ٣ / ٢٦٦

يحيى بن يزيد بن بكر بن داب ١: ٣٢٤

» » » بمصر النجوى ١: ٣٧٧،

٣٧٨، ٣٨٠

» » » يربوع بن عنكثة ١: ٣١٩

» » » أبو يزيد ١: ٢٣٣

» » » (كفيلة خالد بن يزيد بن مزيد)

٣: ٣٦٣ و (الرياح بن خثيم) ٣: ١٧٤

و (سهيل بن عمرو) ١: ٣١٧

و (عقيل بن أبي طالب) ٢: ٣٢٦

يزيد بن أبان الرقاشي ١: ٢٠٤،

٢٦٢، ٣٠٨، ٣٥٣ — ٣٥٤،

٣٦٤ / ٣: ١٥٩

يزيد بن أسد بن كرز القسري ٣: ٢٨٠

يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف ٢ :

١٥٠ ، ٤٨

أبو يعقوب الأعور = إسحاق

بن حسان الحريري ١ : ٣٨١ / ٣ :

٣٢٥ ، ١٦٢

أبو يعقوب الثقفي ١ : ٥٦ ، ١٣٠

أبو يعقوب الحريري = إسحاق

بن حسان الحريري

يعقوب بن داود ٣ : ٢٥٧

» » عتبة ١ : ٣٠٣

» » الفضل الهاشمي ٢ : ٢٨٢

اليقطري = البقطري

بقطين ٣ : ٣٤٥

أبو اليقظان ، سحيم بن حفص ١ :

٤٠ ، ٦٧ ، ١٣٠ ، ١٧٤ ، ٣٤٨ ،

٣٥٥ ، ٣٧٤ / ٢ : ٨٧ / ٣ : ١١ ،

١٤٥ ، ١٥١ ، ٣٥٩

أبو يكسوم الحبشي ١ : ٣٤ ، ٣٦٧

بنجاب ١ : ١٠٢

اليهودي = بلال بن أبي بردة ١ :

٣٣٠

* ابن يوسف (الحجاج) ٣ : ٧٨

يوسف عليه السلام ٢ : ٣٠

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

» » القاضي ١ : ٣٥٠

يوسف بن خالد السمطي ٢ : ٢١٢

٣ : ٢٣٨ / ٤ : ٨٥

يزيد بن أبي مسلم ١ : ٢٩٢ ، ٣٩٥ ،

٣٩٦ / ٢ : ٢٠٣ ، ٢٠٤

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١ : ٦٣ ،

١٢٢ ، ١٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،

٣٩٨ / ٢ : ١٢٣ ، ١٣٠ —

١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩١ ،

٢٤٥ / ٣ : ٤٢ ، ١٩٢ / ٤ : ٩١

يزيد بن مهن السلمي ١ : ٦٠

» » مفرغ = يزيد بن ربيعة

» » المقنع ١ : ٣٠٠

» » المهلب المزوني ، ابن الدحية

١ : ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٧٧ ،

٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ / ٤ : ١٦ ،

٦٦ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩ ،

١٠٧ ، (١٣٤) ، ١٦٦ ، ٢٤٠ ،

٢٤١ ، ٢٤٦ / ٣ : ٢٦٠

يزيد بن هارون ٢ : ٢٩٦

» » الوليد بن عبد الملك ١ : ٩٥ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ /

٢ : ١٠١ ، ١٤١

اليزيدي = أبو محمد اليزيدي

أبو يس الحاسب ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٨ ،

أبو يسار ٣ : ٢٩٠

ابن يسير = محمد

* بمصر ١ : ٢٣

١٨، ١١٢، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٧٨،

٢٨٤، ٣١٢/٣ : ١١، ٦٥،

١٠٩، ٢٩٠/٤ : ٣٩، ٨٤، ٩٧

يونس بن سعيد الثقفي ٢ : ٢٩٤

» » عبد الأعلى ٣ : ٢٥٣

» » عبيد العبدى ١ : ٢٢٠،

٢ : ٢٢٠/٣ : ١٢٥، ١٣١، ١٧١

يونس النحوى = يونس بن حبيب

* يوسف (السراج الشاعر المصرى)

٤ : ٢٠

يوسف بن عمر الثقفى ١ : ٣١١ /

٢ : ١٦٦، ٢٦١ / ٣ : ٢٩٤

* يوشع ٢ : ٢٢٨

يونس (عليه السلام) ٣ : ٢٨٣

» بن حبيب النحوى ١ : ٥٩،

٧٧، ١٧٤، ٣١٣، ٣٢١،

٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٤/٢ : ١٣،

١٠ - فهرس القبائل والامم والطوائف

(أ)	أسد ، عبيد العسا : ١ / ١٧٤ ، ١٨٠ /
الإباضية : ١ / ٣٤٧ ، ٣٣ : ٢ / ١٢٢ ، ١٨٠	٢ : ٧١ ، ١١٦ ، ١٦٥ / ٣ : ٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٦٢
أبان بن دارم : ٣ / ١٨٩ ، ٢٦٤ / ٤ :	بنو إسرائيل : ٢ : ٣٥ ، ١١٣ ، ١٧٧ ، ٢٠ : ٢٢٠ / ٣ : ٢٢ ، ٥٩ / ٤ : ١٩ ، ٢٠
الأبناء : ٣ : ١١٤	أسلم : ٢ : ٢٢٤
الأحباب = بنو الحبناء : ١ : ٣٢٣	أسيد بن عمرو بن تميم : ١ : ٣١٤ ، ٣١٩
الأحباش = الحبش	الأشعريون والأشعرون : ١ : ١٢٩ /
الأخايل : ٣ : ٨٩	٢ : ٢٠٥
إرم : ١ : ٩ ، ١٩٠	أصحاب القساجي : ٣ : ١٤
الأزارقة : ١ : ٣٨ ، ٤٢ ، ٢٥٣ ،	الأعراب : ١ : ٩٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
٣ / ٣٤٧ ، ٢ / ٦٦ ، ١٢٦ / ٣ :	١٦٤ ، ١٧٣ / ٢ : ٧ ، ١٣٣ ،
٢٦٤ ، ٢٣	١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ،
الأزد ، الأسد : ١ : ٢٦ ، ٢١٤ ،	١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٣٦٢ / ٣ :
٢٩٢ ، ٣١٩ : ٢ / ٣٩٠ ، ٥٥ ،	١٥٠ ، ٩١ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٨٩ ،
١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ٢٢٣ ،	١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ،
٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ،	٢٨١ ، ٣٠٥ — ٣٠٧ / ٤ : ٢٣ ،
٣١٤ / ٣ : ٧٨ ، ٤ : ٦٦	٤٧ ، ٦٤ ، ٩٦
أزد البصرة : ٢ : ١٣٥	الأقباط : ١ : ٢٩٣
» العراق : ٢ : ١٣٧	الأكاسرة : ١ : ٣٠٨
» عمان : ٣ : ٣٥٩	الأكراد : ١ : ١٣٧ / ٣ : ٥١
» الكوفة : ٢ : ١٣٥	أبي (أمية) : ١ : ٢٣ / ٣ : ٣٥٦
الأساور : ١ : ٧٣ / ٢ : ٢١٠	أبيم : ١ : ١٨٧
الأسد = الأزد : ١ : ٢٩٢ ، ٣١٩	بنو أمية : ١ : ١٥٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ /

بنو البزري (عم بكر بن كلاب) ٢ :

١٠

البصريون ١ : ١٦٣ / ٢ : ٢٢٩ ،

٣٢ : ٤ / ٣١٨

البنداديون ٤ : ٢٣

بنو بضي ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٣ : ٣١٤

أبو بكر ٣ : ٣٣١

بكر بن عبد مناة ، من بني عبد شمس

٢٣٢ : ١

بكر المراق ٢ : ١٢٧

(د بن كلاب) = بنو البزري

» » وائل ١ : ٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ /

٢ : ١٣٣ / ٣ : ١٠٨ ، ١٦١ ،

٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤

بلخارث بن كعب = بنو الحارث

بلعنبر = بنو العنبر

بلهجوم = بنو الهجوم

(ت)

بنو تبر ٣ : ١٠

تبع ١ : ٣٨٢

الترك ١ : ٣٣٠ / ٢ : ١٦٧ / ٣ :

٢٧٣

التغالبية ٣ : ٦١

تغلب ابنة وائل ، التغالبية ١ : ٢٣ ،

٢٦ ، ٤٠ ، ٦١ ، ١٣١ ، ٢٤٦ ،

٣٤٧ ، ٤٠١ / ٢ : ٨٧ / ٣ :

٢ : ١٢٤ ، ٢٤٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ،

٣٧٢ / ٤ : ٦١

الأنباط = النبط

الأنصار ١ : ٢٠ ، ٦٣ ، ١٧٢ ،

٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ /

٢ : ١٩ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٢٧٨ /

٣ : ٢٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨

أنف الناقة ٤ : ٣٨

أنمار بن الهجيم ١ : ٣١٩

آل الأعم ٣ : ٣٢٣

بنو أهيب ١ : ٢٦١

الأوس ٣ : ٢٩٨

إباد ١ : ٤٢ - ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ /

٢ : ١١٠ / ٣ : ٢١

(ب)

باهلة ١ : ٢٣٤ / ٤ : ٣٦

البر ١ : ١٣٧

بجيلة ١ : ٤٤

بدر ١ : ٨٢ / ٢ : ١٦٩ / ٤ : ٣٧ ،

٣٨

البرابر ، البرابرة ١ : ٢٥ ، ٥٩٣

البراجم ٤ : ٣٧

البرامكة ٣ : ٣٥٠ ، ٣٥٢

بنو برمك = البرامكة

(ث)

ثعلبة بن سعد ٣ : ٤/١٩ : ٣٤ ،

٣٩ ، ٣٨

ثقف ١ : ٢٣ ، ١٢٧ ، ٢/٣٤٦ :

٦٧ ، ٢/٢٦٤ : ٣/٢٦٦ ، ٢٣٦ ،

٢٥٦ ، ٢٨١

ثمود ١ : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣٠٩ ،

نور ١ : ٣/٢٧٢ : ٤/٩ : ٣٩ ،

(ج)

جاسم ١ : ١٨٧ ،

جدن ١ : ٩ ،

جديس ١ : ١٨٧ ،

جذام ١ : ٣/٣٩٢ ، ٣٤٦ : ١٦٤ ،

الجراجة ١ : ٢٩٣ ،

الجرامة ١ : ٦٤ ، ٢٩٣ ،

جرم ٢ : ٣/١٨٤ : ٤/٢١٣ : ٣٦ ،

جرم ١ : ٢/١٨٧ : ١١٠ ،

آل جزى ٣ : ١٤٦ ،

بنو جمدة ١ : ٣/٣٨٥ : ٤/٢٢٤ :

٣٤ ، ٢٢

جعفر بن كلاب ٢ : ٣/١٠ : ٦٦ ،

جميل ١ : ١٢٨ ،

الجن ١ : ٢١ ، ٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٩ ،

٢/٣١٥ : ٢٣٠ بلفظ الهاء أيضاً

٣/٣٠ : ٤/٣١ :

جهينة ١ : ٢٨٩ ،

جیلان ١ : ١٣٧ ،

٢٤٨ ، ٣٥٦ : ٤/٤١ ، ٨٢ ،

٨٣

التقون ١ : ١٩٠ ،

تکبو ٣ : ٥١ ،

تميم بن مر ١ : ٢٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

١٩٠ ، ٢١٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ ،

٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ /

٢ : ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ،

١٥٩ : ٢/١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ،

٣/٣٣٢ : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٧٦ ،

١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢١١ —

٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ /

٤ : ١٧ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٦٥ ،

٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ،

تميم الشام ٢ : ١٣٥ ،

» المراق ٢ : ١٣٧ ،

» الكوفة ٢ : ١٣٥ ،

التميمية ٣ : ٧٥ ،

تنبو ٣ : ٥١ ،

تيم الزباب ٣ : ٢٧٠ ،

» بن مرة ١ : ٢٣ ، ٢٤٧ / ٢ :

٢٦٨ : ٣/٨٨ ، ٧١ ، ٢٢٣ ،

٢٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ / ٤ : ٤٥ ،

٥٠

(ح)

حاء ١٣٢ : ٢

الحارث ٢٣٧ : ٣

« بن كعب ١ : ٣٣٩ / ٣ :

٣٩٠ ، ٣٨٨ : ٤ / ٣٣٦

الحش والحيشة والأحباش ١ : ٦٩ ،

٣٩٣ ، ٣٨٤

الحيطات ٤ : ٣٦ - ٣٨

بنو الحينا ١ : ٣٢٣

الحجازيون ٣ : ٣١١ ، ٣٣٨

الحذاء ٣ : ٧٥

الحذان ٢ : ٢٧١

حذلم ٣ : ٣٧٤

حرقوص ١ : ٣١٩

الحرماز ٤ : ٤٠

حرورا = الحرورية

الحرورية ١ : ٢٣ بلفظ حر را / ٢ :

٣٠٧ / ٣ : ٣١٦ ، ٣٥٦ بلفظ

حرورا

حزن محجن ٤ : ٤١

« بن منقر ٤ : ٤١

حسن بن ميص ١ : ٣١٧

بنو أبي حسن ٣ : ٣٦٠

بنو حصن ٢ : ٢٥٦

حكم ٢ : ١٣٢

حكم (نقد من غزاة) ٣ : ٣٢٠ ، ٣٢١

الحلسية ٣ : ١٣٠

بنو حمل ٢ : ١٨٩ / ٣ : ٣٠٢

حير ١ : ٣٥٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ / ٣ :

٢١٣

حميس ٢ : ١٠

حمنظة ١ : ٣٣٦ ، ٣٩٧

حنيفة ٢ : ١٨٣ / ٢٣٣ : ٣ : ٨٣

الحنيفية ١ : ١٠٩

الحواريون ٣ : ١٤٠

(خ)

بنو خالد بن برمك ٤ : ٤٨

خرزاعة ١ : ٩

خرزاعي بن مازن ١ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٢

الخزرج ٣ : ٢٩٨

خرزجة ٢ : ١٨٤

خفاجة ١ : ١٦٠

الخوارج ١ : ٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٠٥ ،

٢٥٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ،

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٤٠٦ / ٢ :

١٤٨ ، ٢٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ / ٣ :

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٦

الخوز ١ : ٣٤

(د)

آل دأب ١ : ٣٢٤

دارم ٤ : ٣٧

الديستوانيون ١ : ٣٣

٢٣٧ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ٣٨٤ ،

٣٨٥ / ٢ : ٢٢٨ / ٣ : ١١٤ ،

١٨٨

(ز)

آل الزبير ٢ : ٣١٦ ، ٣١٧

بنو ذريق ١ : ٣٠٣

الوط ١ : ٣٨

بنو زمان ١ : ١٩٩

الزنج ١ : ٦٠ ، ١٣٧ / ٣ : ١٢ ،

٥١ / ٤ : ٨٢

بنو الزهراء ٣ : ٣٢٩

آل زياد ١ : ٦٩

الزياديون ٣ : ٢١٤

زيد بن عبد الله بن دارم ٤ : ٤٠

الزيدية ٣ : ٧٥

(س)

سبيع ٣ : ٣١٣

سجينة ٣ : ١٩

سدوس ١ : ٤٧ ، ٤٩ / ٢ : ٢١١ ،

٣٢٠ / ٣ : ١٠٧

السريان ١ : ٦٥

بنو سعد بن بكر ١ : ١١٣ ، ١١٩ ،

١٤٩ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ / ٢ : ١٢ ،

١٥٨ / ٣ : ١٥٢ ، ٢٢٥ ، ٣٣٦ /

٤ : ٣٤

الدهاقين ٣ : ٣٦

دودان ، عبيد العصا ٣ : ٨٠

بنو الديان بن عبيد المدان ٣ : ٢١ /

٤ : ٣٨

الديصانية ١ : ٣٩

الديلم ٢ : ٣٣١

(ذ)

ذبيان ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤

ذو جندن ١ : ١٨٧ ، ١٩٠ بلفظ

ذوو جندن

ذوات الرايات ٣ : ٩٧

ذوو بز ٣ : ٣٦٠

(ر)

الرافضة ، الروافض ٣ : ٧٥ ، ٣٤٥ ،

٣٥٠

بنو رالان ١ : ٣٩

الرياب ٤ : ٣٩ ، ٤٢

رُبيع ٣ : ٢٠٨

آل الربيع ٣ : ٣٥٢

ربيعة ١ : ٣٢٣ ، ٣٤٥ / ٢ : ١٣٥ ،

٢٣٧ / ٣ : ٢٣١ / ٤ : ٦٦

رزام بن مازن ١ : ٣٢٧

بنو رزين ٢ : ٢٥٢ / ٤ : ٥٧

آل رقبة ١ : ٣٤٨

الروقان (بكر وتغلب) ١ : ٢٦

الروم ١ : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ،

صريم بن الحارث ١ : ٣٥٦ / ٢ :

٢٠٦

الصفريّة ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨٣ ،

٣٤٧

الصقالبة ١ : ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٩٣ /

٣ : ٣١٠

آل صفة ٣ : ٣٣١

بنو صوحان ١ : ٩٧

الصوفية ١ : ٣٦٦

(ض)

ضبة ١ : ٣٤١ / ٢ : ١٠ ، ٢٩٣ /

٣ : ٢٦٥ / ٤ : ٤٣

ضبيعة ٢ : ١٨٤

بنو ضرار ٤ : ٣٤

(ط)

آل أبي طالب ١ : ٣١٢ / ٢ :

٣١٦

طسم ١ : ١٨٧ ، ١٩٠

طهية ٢ : ٢٥٠

الطليسان ١ : ١٣٧

طبيّ والطائيون ١ : ١٤٩ / ٢ : ٨١ ،

١٥٧ ، ٣٠٧ / ٣ : ٨٥ ، ١٤٣ ،

١٧١ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ / ٤ : ٦٥

(ظ)

آل ظلام ٣ : ١٧٩

سمد بن ليث ٢ : ١٠

بنو سعيد ١ : ٣٩٠

السكون ١ : ٩

سلمى ٣ : ١٠٧

سلول ٤ : ٣٦ ، ٣٨

سليح بن منصور ١ : ٣٨٩ / ٢ :

١٦٤ / ٣ : ٣٣٨

بنو السمين من بني شيان ١ : ٣٤٨

سهم ١ : ٣٩٣ / ٢ : ٢٥١

السواد ١ : ١٥٨

(ش)

الشداخ من بني ليث ١ : ٣٢٣

الشرقة ١ : ٤٠٧

الشموية ١ : ٣٨٣ / ٢ : ٥ ، ٣ / ٥ :

٢٩ ، ٣١ ، ٨٩

آل شميخ ٣ : ٢٣٥

أهل الشورى ٣ : ٢٠٩

شيان ١ : ٣٢٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ /

٣ : ٦١ ، ٢٦٤

الشيخ ١ : ٨٤ / ٢ : ١٢٤

الشيعة ١ : ٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،

٢٣٠ / ٢ : ٢٢٠ ، ٢٩٩

(ص)

بنو صامت ١ : ٤٠٥ / ٣ : ٢٦٩

بنو صباح ٣ : ٢٦٥

الظليم ٤ : ٣٧

(ع)

داد ١ : ٩ ، ١٠٥ ، ١٩٠ ، ٣٠٩ ،

١٥٥ ، ١٢٠ : ٣ / ٢٦٥ : ٢ / ٣٨٢

بنو عاصم ٣ : ١٠٦

آل الماصي ٣ : ٣٥٨

طاسر بن صمصمة ١ : ٩ ، ١٣٢ ،

٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٣٨٥ /

٢٢٤ : ٣ / ٢٩٦ ، ٨٠ : ٢

٨٩ ، ٦٨ ، ٣٥ ، ٢٢ : ٤

بنو المباس ١ : ٣٣٤ ، ٣٤٢ : ٣

٢٤ ، ٣٦٦

عبد الدار ١ : ٣٣٦

عبد شمس ١ : ٢٣٢ : ٣ / ٩٧ ،

٣٤٦

عبد القيس ١ : ٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٤٨ /

١٣٣ : ٢

بنو عبد الكرم ٣ : ٣١٢

عبد الله بن دارم ٤ : ٣٨

» غطفان ١ : ٣٥٤

عبد مناف ١ : ٢٧٣

العبرات ٢ : ١٨٤

عبيد المصا (أسد ، دودان) ٣ :

٨٠ ، ٤٠

المتيك ١ : ٣٥٨ : ٢ / ٢٢٣

بنو عجب ٣ : ٢٤٩

بنو عجل ٣ : ٧٦ : ٤ / ٨٦

بنو المجلان ٤ : ٣٧

المجم ، المجان ١ : ٣٤ ، ٤٠ ، ٦٠ ،

٧١ ، ٧٥ ، ١٠٥ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ،

٣٣٣ ، ٣٨٥ : ٢ / ٧١ : ٣ / ١٣ ،

٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ١١٥ ، ١٤١ ،

١٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،

٢٩٥

عدي بن زيد ٤ : ٣٨

عدوان ١ : ٤٠١ : ٢ / ١٩٩

عدي ١ : ٢٣ ، ١٨٢ ، ٢٧١ : ٢ :

٢٣٥ : ٣ / ٣١٥ ، ٣٥٦

عذرة ١ : ٣٠٠ : ٣ / ٣٠٩

بنو عديج ١ : ٣٢٣

بنو العشاء بن جابر ١ : ٢٩٠ ،

٣٥٠ -- ٣٥١

عقيل ١ : ٤٩ : ٤ / ٢٢

عكل ٤ : ٣٧ ، ٣٩

بنو علي ٢ : ٢٢١

بنو الم ٣ : ١٦ ، ٨٣

عمرو ٣ : ٨٧ ، ٩١

» بن تميم ١ : ٣٩٧ : ٣ / ١٦٥ /

٣٨ : ٤

عمرو بن جندب ١ : ٣٢٠ : ٣ :

١٠١

عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم

١ : ٣٣٦

عمرو بن شيان ١ : ٤٧ : ٣٢٢ /

١٠٨ : ٣

عمرو بن كلاب ١ : ٢٧٩

» » محم بن ذهل بن شيان ٣ :

٢٦٥ ، ٢٦٤

عمرو بن رجوع ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠

علاق ١ : ١٨٧

بنو عميرة ٣ : ٢٧٦

بنو المنبر ١ : ١٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ /

٤٠ : ٤

عنزة ٣ : ٣٢٠ / ٣٦ : ٤

آل عنكة الخزوميون ١ : ٣١٨

عوف ١ : ١٢٨ / ٩٧ : ٣

(غ)

الغاران (الأزد ونعيم) ١ : ٢٦

الغالية ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٣٦٥ /

١٠٣ ، ٧٥ : ٣

غامد ١ : ٢٤٩ / ٥٤ : ٢ / ١٤٨ : ٣

بنو غراب ٣ : ١٠٦

غسان ٢ : ٢٨ / ٣٨ : ٤

» الشام ٤ : ٧٣

النظامط ٢ : ٢٢٤

غطفان ١ : ٣٥٠ / ٩ : ٣

غفار ٢ : ٢٢٤

غنى ٤ : ٣٦

الغوث ١ : ٢٤٧

غيلان ٤ : ٣٨

(ف)

القراعة ١ : ٣٩٧

الفرس ١ : ١٩ ، ٦٥ ، ١٣٧ ، ٣٦٨ ،

٣٨٤ ، ٣٨٥ / ٣ : ١٣ ، ١٤ ،

٢٧ - ٢٩ ، ٣٦٨ / ٤ : ٢٦

فزارة ١ : ١٨٦ ، ٢٠٤ / ٤ : ٣٩ ، ٣٨

الفضلية ١ : ٣٠٦

قمس ٢ : ١٦٠

القمها، ١ : ٢٥١ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ،

٣٣٧ / ٢ : ١٨

القميم بن جر بن حارم ٢ : ٢٨٤ /

٣ : ٣٦١ / ٤ : ٤٠

فهر ٣ : ٣٧٢

(ق)

بنو قابوس ٣ : ٦٣

القيط ٣ : ٢٩٥

قحطان ١ : ٣٥٨ / ٣ : ٢٩١ ، ٣٠٩

آل قحطبة ٢ : ١١١ / ٣ : ٣٧٢

القرأ : ١ : ٢٠ / ٢ : ٣١٢ / ٣ :

١٧٣ / ٤ : ٨٢

القرشية ١ : ٢٤٣

القرشيون = قريش

بنو قرط ١ : ٣٩

قريش ١ : ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ٥٢ ، ٩٨ ،

٢١٠ ، ٣٠٩ : ٤ / ٣٧ ، ١٤

٦٦

قيل بن عتر ١ : ١٨٧

ابنا قيسلة (الأوس والخزرج) ١ :

٣٦٠

بنو القين ١ : ١٨٧

(ك)

كافية بن حرقوص ٣ : ٢٦٤

بنو كاش ٤ : ٩ ، ١٠

كعب ٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٢٠ : ٤ / ٤ :

٣٦ ، ٣٥

الكلاب ٣ : ٥١

بنو كلاب ٢ : ٨٠ : ٤ / ٣٦ ، ٣٥

كلب ١ : ٢٧٠ ، ٣٢٢ ، ٣٩٢

٤٠١ : ٢ / ١٨٤ ، ٢٦٠ ، ٢٩٣

٢٥٩

الكلبيون ١ : ١٣٥

بنو كليب ١ : ٦٧

كنانة ١ : ٣٢٣ ، ٣٥١ / ٢ : ٢٧٥

كندة ٢ : ٢٨ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩

كنعان ١ : ١٨٨ / ٣ : ٢٩٥

الكمهان ١ : ٢٨٩ ، ٣٥٨

بنو الكواء ١ : ٣٥١

(ل)

لأم ٣ : ٣٣٧

١٠٢ ، ١٢١ ، ١٩٦ ، ٣١٤

٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١

٣٣٤ — ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤

٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ / ٢ : ٧

٢٨ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٨١

٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢٠٥

٢٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ / ٣ :

٩٨ : ١٢٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٧

٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ / ٤ : ٥

٧٦ ، ٥٨

قريش البطاح ١ : ١٢٩

قريع ٤ : ٣٨

القصر ٢ : ٢٢٤

قشير ٢ : ١٥٥

القصاص ١ : ٢٩١ ، ٣٦٧ — ٣٦٩

قصي ٢ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٨

قضاة ١ : ١٠٨ / ٢ : ١٨٤ / ٣ :

٢١٣ ، ٣٠٩

القمدة ١ : ٤٧ ، ٣٤٦ / ٣ : ٢٦٥

قنبلة ٣ : ٥١

قنص بن معد ١ : ٣٠٣

قيس بن ثعلبة ٢ : ٢٤٣

» العراق ٢ : ١٣٧

» عيلان ١ : ٧٠ ، ١٠٨ ، ٣٧٦ /

٢ : ٢٣٣ ، ٢٧٨ / ٣ : ٢٧ ، ٤١

٢٠٣ ، ٢٣٤ / ٣ : ٤ / ٢٥٠ :	لحم ١ : ٣٩٢ / ٣ : ١٦٤
٧٥ ، ٦١	لقمان ١ : ٩١ ، ١٨٧ ، ١٩٠
مذحج ١ : ٣٤٩	لكيز ١ : ٢٦٦
المراديون ٤ : ٢٣	لنجويه ٣ : ٥١
المرجئة ١ : ٣٢٨ / ٢ : ٢٣٠	الهازم ٣ : ٣٠٧
مرة ٢ : ١٨١ / ٤ : ٥٠	لوى ٣ : ٩٧
بنو مرهبة ٣ : ١٤٤	ليث ٢ : ١٨٥
بنو مروان ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١٧٣ /	ليث بن بكر ١ : ٤٧ ، ٥١
٢٧ : ٢ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٤٠ ،	» من كثافة ١ : ٣٢٣
٣٦٦ ، ٣٥٨	(م)
المزون ١ : ٢٩٢ / ٢ : ٣١٤ / ٣ :	بنو ماء السماء ١ : ٢٤٤
٧٨	مأجوج ٢ : ٢٣٥
مزينة ١ : ١٠١ ، ١٠٠	مازن بن عمرو بن تميم ٢ : ١٢٦ ،
المسامعة ٣ : ١٧٣	٢٣٧ / ٤ : ٤٠ — ٤٣
السجديون ١ : ٢٤٣ / ٣ : ٥٨ بلفظ	مالك ١ : ١٢٨ / ٢ : ٢٦١ / ٣ :
أهل السجد ، ٢٢٠ / ٤ : ٢٣	٣٧٢ ، ١٠٧
آل مسعود ٣ : ٢٣٣	مالك بن سعد ١ : ٣٥٦
مضر ١ : ٣٦ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ٣٤٥ /	المتكلمون ١ : ١٣٩ ، ١٤١ ، ٣٣٥ /
٢ : ٢٢٣ ، ٢٣٧ / ٣ : ٧٨ ،	١١٦ : ٣
٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٠٠	مباشع ١ : ٢٦١ / ٣ : ٣٩
بنو مطر ١ : ٤٤ ، ٣٤٢	بنو المجنون ٤ : ٢٢
بنو مطيع المدويون ٤ : ٥٢	المجوس ٣ : ٢٦٠
مقتب ١ : ١٢٨	عارب بن خصفة بن قيس عيلان ١ :
ممد بن عدنان ١ : ٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،	٢٧٠ ، ٣٨٠ / ٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٣٦٢ / ٢ : ٢٠٦ ،	١٨١ ، ١٨٢ / ٣ : ٣٠٧ ، ٨٨ /
٢٦٦ / ٣ : ٧٤ ، ٢٣٩ ، ٣٠٩ /	١٧ : ٤
٨٥ : ٤	مخزوم ١ : ١٢١ ، ٢١١ ، ٣٣٦ / ٢ :

النبط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٣ / ٢ : ١٠٦ ،
 ١٣٣ ، ١٤٨ / ٣ : ٥١ ، ١٨ : ٤ ،
 النحويون ١ : ١٤٠ ، ١٦٢ ، ٤٠٣ /
 ٢ : ٦٩ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١

النخع ٣ : ٢٥٧
 نزار ، النزارية ١ : ٤٣ ، ٣٠٠ / ٢ :
 ١٨٤ / ٣ : ٢٥٠ ، ٢٩١

ابن نزار (ربيعة ومضر) ١ : ١٧٩
 النصاري ١ : ١٢٤ / ٣ : ١١٤ ، ٣٧٦
 بنو نصر ١ : ١٢٧

بنو النصير ١ : ٢١٣
 النمر بن قاسط ١ : ٣٢٢
 النمل ٣ : ٥١

بنو نخير ٣ : ٢٦ / ٤ : ٣٦
 نهد ١ : ١٧١

نهدل ٣ : ٢٤٨ ، ٣٣٧
 النوايت ٣ : ٣٥٦
 النواصب ١ : ٢٣

(ه)

بنو هاشم ١ : ٩١ ، ١٠٣ ، ٣٣١ —
 ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ / ٢ : ٢٢٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ —
 ٣٤٦ / ٣ : ١١٨ ، ١٢٣ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٦ ، ٣٦٧ / ٤ : ٦١
 بنو الهخيم ٣ : ٢٠٩
 هداد ٢ : ٢٢٣

العلمون ١ : ٢٤٨ — ٢٥٢ / ٢ :
 ٢٠٣

آل ، بنو المغيرة ١ : ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٩٦ ،
 المغيرة ١ : ١٧

المفرون ١ : ١٨٤ / ٣ : ١١٠
 مقاعس ١ : ١٧٣ ، ٣٥٦
 الملايكة ١ : ١٥٣ ، ١٧٠ / ٢ : ٣٣

بنو الملك ٣ : ١٠١
 ملكان ٢ : ٢٣٥

بنو المنذر ١ : ٣١٨
 المنصورية ١ : ١٧

بنو منقر ١ : ٩٤ ، ١٧٣ ، ٢١٨ ،
 ٢١٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ / ٣ : ٨٧ ،
 ١٩٣

المهاجرون ١ : ٢١ / ٢ : ٤٦ ، ٢٧٨ /
 ٣ : ٢٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
 المهالبة ، بنو المهلب ، آل المهلب ١ :
 ٣٥٨ ، ٣٩٠ / ٢ : ١٧٣ ، ١٨٨ ،
 ٣١٦ / ٣ : ٢٣٢ ، ٢٣٣

المواينة ٣ : ١٣

موقان ١ : ١٣٧

(ن)

ناجية ٤ : ٥

ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك
 بن ثعلبة ١ : ١٧٩
 بنو الناصور ١ : ١٨٧

الوراقون ٣ : ٣٦٧	هذيل ١ : ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧
(١)	الهرابذة ٣ : ١٣
بأجوج ٢ : ٣٢٥	آل هرماس ١ : ١٨٧
ربوع ١ : ٣٨١ / ٢ : ١٤٨ ، ٢٦٠ /	هزان ٣ : ٣٢٢
٤٢ : ٤	بنو هشام ٤ : ٥٢
يعصر (بن سعد بن قيس) ١ : ٢٣ /	هلال بن عامر ١ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥٤ /
٣٥٦ : ٣	٢٦٤ : ٣
اليمين واليمينون واليمينية واليمينيون ١ :	هلال (بن منقر بن قاسط) ١ :
١٧١ ، ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ،	٣٢٢ / ٣٥٦
٣٩٦ / ٢ : ٨٠ ، ١١٢ ، ٢٢٣ ،	حمدان ٢ : ١٣٨
٢٥٣ / ٣ : ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٧٣ ،	بنو هنام (بن من الجن) ١ : ٣٧
اليهود ١ : ٢١٣ / ٣ : ١٥٥ ، ٢٢٢ ،	الهند ١ : ٦٤ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ٣٨٤ /
٣٧٦ ، ٣٣٩ ، ٣٠٨	٢٧ ، ١٤ : ٣
يونان واليونانيون ١ : ١٨٨ / ٢ :	بنو هند ٣ : ٦٣
٢٧ ، ١٤ : ٣ / ٢٢٦	هوازن ١ : ٧٠
	(و)
	وائل ٣ : ١٠٧

١١ - فهرس البلدان والمواضع والمياه

بابل ٣ : ٣٦
 البحرين ١ : ٩٦ ، ٩٧
 البخراء ٢ : ٩٨
 بدر ١ : ٢٩١ ، ٢/٣٦٨ : ١٧٥ ،
 ٣/٣٢٦ : ١٧٢ ، ١٠١ : ٣
 البدي ١ : ٣/٣٧١ : ٩
 البرابر ١ : ٢٥
 براقت ٣ : ٢٢١
 برذعة ٣ : ٢/٢٣٨ : ٧٥
 برقة واسط ٣ : ٢٤٢
 برقة واصل ٢ : ١٠٥
 بركاوان = جزيرة
 بروض ، بروض = ٣ : ٩٣ ، ٩٤
 البشر ١ : ٤٠١
 البصرة ١ : ١٨ — ٢٠ ، ٥٩ ، ٨٥ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ،
 ٣٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ،
 ٣٩٤ ، ٣/٣٩٨ : ٢ : ٦١ ، ٦٢ ،
 ٩٣ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ،
 ٢١١ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢/٢٨٦ : ٣ :
 ٨٥ ، ١٠٨ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٢١ ،
 ٢٦٥ ، ٢/٢٩٤ : ٤ : ٢٤ ، ٢٦

(أ)

آرام الكناس ١ : ٣/٦٨ : ٣٢٤
 الأبطح ٢ : ٢٦٤
 الأبله ٢ : ٥٧ ، ٢٩٧
 ألي ٢ : ٣٢٨
 الأمل ١ : ٢١٧
 الأمل ٤ : ٤٤
 أجياد ١ : ٢٦٤
 الأحباش = الحبشة
 أرمينية ٢ : ١٨٢ ، ٤/٢٠٠ : ٦
 الأسالق ٢ : ٣٢٨
 الأساوره ٢ : ٢١٠
 أمهبان ١ : ٤/٣٢٦ : ٥٠
 أطم سعد بن عبادة ٤ : ٧٧ ، ٧٨
 أفاق ١ : ٢٦٥
 أفريقية ١ : ٤٠٩ : ٢/٩٥
 الأنبار ٢ : ٥٣ ، ٥٤
 الأهواز ١ : ٦٩ ، ٢/١٦٢ : ١٣٨ ،
 ٣/١٦٨ : ٨٣ ، ١٣
 أيلة ٣ : ٣٠٠
 إيوان كسرى ٣ : ١٤٨ : ٤/١٢ :
 باب بنى تير ٤ : ١٠
 (ب)

(ج)

جاية الجولان ١ : ٣٦٠ / ٢ : ٣٢٥ /
 ٥٨ : ٤
 جاس ١ : ١٩٠
 جبال مكة ١ : ٣٨٠
 الجبل ٤ : ٢٤
 جُراد ٢ : ١٥٩
 الجزيرة ١ : ١٦٣ / ٣ : ٤٥ ، ٢٢٥
 جزيرة أبركاوان ٢ : ١٢٣
 جزيرة العرب ١ : ٣٠٨
 جمع ٣ : ٨٥ / ٤ : ٦٧
 الجناب ١ : ٣٣

(ح)

الحبشة ، الحبش ، الأحباش ١ : ٣٩٣
 حجر ١ : ١٢٤ ، ٢٢٤
 الحجاز ٢ : ٧ ، ٨١ ، ١٢٤ ، ١٣١ ،
 ١٦٢ ، ٣٠٠ ، ٣٢٨ / ٣ : ٣٦ ،
 ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٣١٢
 حراء ١ : ١٢٣
 حران ٣ : ٣٦٨
 الحرم ٣ : ١٩ ، ٣٥ ، ٩٥
 الحرمين ١ : ٣٩٣
 الحرة (حرة المدينة) ٢ : ١٥٦
 الحز ٢ : ١٩٦ / ٣ : ١٦٢
 حضرموت ٢ : ٢٧ ، ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

بطن فج ٣ : ٢٢

بطن قلج = قلج

بطن قليج ٣ : ٣٠٧

بنداد ١ : ٣١ ، ٢٢٧ / ٢ : ٢١٥ / ٣ :

٢٢٧ ، ٢١٥

البقعة المباركة ٣ : ٤٦

البقيع ١ : ١٦٨ / ٢ : ٣٣٢ / ٣ :

٢٦٢ ، ١١

البيت الحرام ، أو العتيق ، الكعبة

١ : ١٢٣ ، ١٢٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ /

٢ : ١١٠ ، ٣٢٣ / ٣ : ٨٥ ،

١٢٧ ، ١٢٨ / ٤ : ٤٣

بيت القدس ٢ : ٣٦

بيسان ٢ : ٣١٨

البيضاء ٤ : ١٨

(ت)

تثليث ٣ : ٣١٨

الترمس ٣ : ٣٤

تمشار ٤ : ٤٢

(ث)

ترمداء ٤ : ٥١

الثغر ٣ : ٣٥٢

ثقيات الوداع ٤ : ٥٧

الثوية ١ : ١٨٠

خناصره ٢ : ١٢٠

الخورتق ٣ : ٣٤٦

الخليف ١ : ٢٣٢

(د)

دايق ١ : ٤٤

دار الاستخراج ٢ : ٤٣

» بحالة بن عبدة ٢ : ١٧٧

» بلال بن أبي بردة ٢ : ٢٤٦

» ثمامة ٢ : ٣١٧

» جعفر بن سليمان ١ : ٣٢١

» حكيم بن زياد ٣ : ١٩٦

» زياد ٣ : ٢٤٠

» ابن سيرين ١ : ١٩٢

» شيرويه ١ : ٧٣

» عبيد الله بن زياد = البيضاء

» عثمان بن عفان ١ : ٢٣٦ / ٣ :

٢١٧ ، ٣٠٠

» أبي عمرو بن العلاء ١ : ٣٢١

» القتب ١ : ٣٥٤

» مروان بن الحكم ٣ : ١٧٢

» مسعود بن عمرو المثنى ٢ : ٦٨

» نافع بن علقمة = الياقوتة

» يزيد بن المهلب ٢ : ٨٢

» داره قيصر ٣ : ٣٤٩

» الدحل ١ : ٢٦٥

» دومة ٣ : ٢٤٦

حضن ١ : ١٦٤

الحطيم ١ : ٣٧٠

حلوان ٢ : ٣٤٧

حصص ٢ : ٩٨ / ٣ : ٤٣ / ٤ : ١٩ ،

٨٨

الحمة ٤ : ٨٨

الحى ٣ : ٢٢٣

حنين ١ : ١٢٣

حوران ٢ : ٨٧ ، ١٦٤

الحوض ٢ : ٢٨

الحيرة ٢ : ١٤٧ ، ١٤٨

(خ)

خاقين ٢ : ٣٤٨

الخبث ٢ : ١١

خراسان ١ : ٤٨ ، ٤٩ ، ١٥٨ ،

٣٥٥ / ٢ : ٦٢ ، ٨٢ ، ٩٣ ،

١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

١٥١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ / ٣ :

٤٥ ، ١٠٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،

٣٧٥ / ٤ : ٥١

خرشنة ٢ : ٤٤ ، ٢٥٥

خزاز ٣ : ٢٢

خفية ٤ : ٥٥

خلار ٢ : ١٠٣

الخلاد (قصر المنصور ببغداد) ٢ : ١٧٦

(س)

- سبأ : ٤ : ٧١
 السقار : ٣ : ٧٣
 سجستان : ٢ : ٦٢ ، ١٣٤
 سجن الكوفة : ٢ : ١٨١
 سدره المنتهى : ٣ : ٣٥
 سدة المسجد : ١ : ٣٤ / ٥٣
 السدير : ٣ : ٣٤٦
 سرير كسرى : ٣ : ١٤٨
 السقيفة : ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢
 سكة طي : ٣ : ٨٥
 السلسلان : ٣ : ٢٤٩
 السلسلة : ٣ : ٢٧٥
 سمرقند : ٢ : ١٣٥
 سميجة : ٢ : ٢٣٥ / ٥٨
 السند : ١ : ٢٨٥
 سواء : ٢ : ١٦٤
 سواد الكوفة : ١ : ٦٩
 السوس : ١ : ٢٥
 سوق الفزائين : ١ : ٣٣

(ش)

- الشام : ١ : ١٨ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٦٧ ،
 ١٧٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٠ / ٢ : ١٦ ، ٨١ ،
 ٩٥ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،

٢٤ - البيان - رابع

دومة الجندل : ١ : ٣٦٢

دير الجاجم : ٢ : ١٣٨ ، ١٣٩

» هنقل : ٢ : ٢٤٣

(ذ)

ذات أوشال : ١ : ٨٣

» الصدر : ٣ : ٥٤

» الصمد : ١ : ٤٩

ذو المجاز : ٣ : ٧ ، ١٠٠

(ر)

رامهرمز : ٤ : ١٤

الريذة : ٢ : ١٥٦

الربض (ربض حرب) : ٢ : ٣٢١

رستقباد : ١ : ٣٥٠

الركة : ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٤٥ ، ٣٧٨ /

١٩ : ٤

الركن : ١ : ٢٨

ركن الحطيم : ١ : ٣٧٠

الرمل : ١ : ٢٠٩

بلاد الروم : ١ : ١٢٦ / ٢ : ١٠٩

رومية : ١ : ١٣٣

الري : ٢ : ٣٢٣ / ٣ : ٢٨٠ / ٤ : ٦

(ز)

الزاوية : ٢ : ١٣٩

الزوراء : ٢ : ٣٦١

(ط)

طاق الجعد ٢ : ٢٥٦
 الطالقان ٣ : ٣٥٥
 الطائف ١ : ٢٥٢
 طبرستان ٣ : ٢٥٣ ، ٣٢٥
 طخفة ٢ : ١٠
 الطور ، طور سيناء ٣ : ٣٥ ، ٤٦
 طوى ٣ : ١١٠

(ع)

العالية ٢ : ١٣٣
 عاج ٣ : ٣٠٤
 عبادان ٢ : ٣١٧
 العتيق = البيت ٢ : ١١٠
 عدن ١ : ١٨
 العراق ١ : ٢٤ ، ٧٢ ، ١٧٢ ، ٢٧٥ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ : ٢ : ٨١ ،
 ٨٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ،
 ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٩ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ : ٣ : ٥١ ،
 ١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥
 العراقين ٣ : ٩٩
 بلاد العرب ١ : ١٩

١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠ ،
 ٣١٢ ، ٣/٣٢٦ : ٣ : ٣٦ ، ١١٧ ،
 ٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٣١٢ ، ٣/٣٦٦ : ٤ :

١٩ ، ٧٣ ، ٩٥

شامتنا ٢ : ٢١٢

شتر ٣ : ٢١

الشجرة (شجرة موسى) ٣ : ٣٣

شرى ٤ : ٥٥

الشمسية ١ : ٢٠٩

بنو شيان ١ : ٣٦٨

(ص)

صحراء النميم (النميم) ٢ : ١٨٦
 الصخرة (صخرة بيت المقدس) ٣ :
 ١٢٨
 صخرة الخضر ١ : ٢٩
 الصرح (صرح الإيادي) ٢ : ١٠٩
 الصفا ١ : ٢٨ ، ٣/٣٩٣ : ٣ : ٤٩
 صفين ٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ،
 ٣/٣٢٦ : ٣ : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ،
 ٢١١
 الصليب ٣ : ٢٢
 الصبان ٤ : ٥٤
 صنعاء ١ : ٤/١٤٤ : ٤ : ٥١
 الصين ١ : ٢٥
 ضياع ٣ : ٢٤٠

(ض)

المرض ١ : ٣/٣٧٥ : ٨٤

عرفة وعرفات ٢ : ١٠١ : ٣/٢٦٩ :

٢٨٠

المسكر ١ : ٢/٢٩٦ : ٢/٢٥٦ : ٢٣ :

١٦ : ٤/٣٧٧

عسكر الأزارقة ١ : ٣٤٧

عسيب ٣ : ٢٦١

المقنقل ١ : ٢٩١

الحقيق ١ : ٢١٧

عكاظ ١ : ٤٣ ، ٥٢ ، ١٩٣ ،

١٠١ ، ١٠٠ : ٣/٣٠٨

عمان ١ : ٩٦ : ٣/٣٥٨ ، ١٤٦ :

٣٥٩ ، ٣٢٢ : ٣/٢٢٣

عمرو أراك ١ : ١٢٨

عمورية ٢ : ٢/٢٥٥ : ١١٩

العنقاء ١ : ٣٩١

عنيزة ٣ : ٣٤

عيمم ٣ : ٢٢٣

(غ)

الغار (غار حراء) ٣ : ٢٩٨ ، ٣٦٢

الغور ٣ : ٥٣

(ف)

فأور أفاق ١ : ٢٦٥

فارس ١ : ١٩ ، ٢/٣٤ : ١٠٣ ،

٦ : ٤/٧٨ ، ١٣ : ٣/٣١٤

الفارسان = القاوسان

فخ ٣ : ٣٥٧

الفرات ٢ : ٢/٢٢٧ : ٢١٢

فلج ٢ : ٣/١٥٧ : ١٠٤ : ٤/٣١٩ :

٥٥

الفلج المادي ٢ : ٢٣٣

فلسطين ٢ : ٢٢٠

(ق)

القاوسان ٢ : ١٤٦

قبر (الأحنف) ٢ : ٣٠٢ (أبي بكر)

٢ : ٣٠٢ (عامر بن الطفيل)

١ : ٥٤ (عبد الملك بن عمر

ابن عبد العزيز) ٢ : ٣٤١ (عثمان

ابن حيان) ٢ : ١٤٩ (ممن) ٣ :

٢٣٧ (النبي صلى الله عليه وسلم)

٢ : ٢٤٠

أبو قبيس ٢ : ٢١٢

قران ٣ : ١٢٠

القريتان ٢ : ١٦٤

القرية ٢ : ٢٦٤

قسا ٣ : ٢٢٣

القسطنطينية ٢ : ٣/٣٦ : ٣٢٧

القصر ٤ : ٨٢

قصر بني ببيعة ٢ : ١٤٧

» الحجاج بالكوفة ٢ : ١٣٧

قصر حجر ١ : ٢٢٤

» الرشيد ٢ : ٢٦١

القمقام ١ : ٢/٢٦٨ : ١٧٢

القناذ ٣ : ٣١٩

قنة الحجر ٢ : ٢٥٨

(ك)

الكرخ ١ : ٦٩

الكركور ٢ : ٢٤٦

كسكر ٢ : ٢١٢

الكعبة ١ : ٣/٢٩٣ : ٣/٣٧٨ ، ١٣٢

٤ : ٤٨ ، ١٥ . وانظر (البيت)

الكلاب ٢ : ٤/٢٦٨ : ٤٥

الكوفة ١ : ١٨ — ٢٠ ، ٤٦ ، ٥٦

٦٩ ، ١٨٠ ، ٣١٥ ، ٣٥٧ : ٢

٦٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٣٥

١٣٧ ، ١٨١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

٢٥٣ ، ٣٠٧ : ٣/٧٤ ، ٧٦

١٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ : ٤/٨١

(ل)

اللات (صنم) ٣ : ٨

لعلع ٣ : ٣١٨

(م)

مأرب ١ : ١٩٠

محصب ٣ : ٣٤

المحصب ١ : ٤٣

المدائن ١ : ٣/١٦٢ : ٨١

المدينة ، يثرب ١ : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ،

٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٦٨ ،

٣٩٢ ، ٢/٢٩٣ : ٢٧ ، ١٠٨ ،

١٩٥ ، ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ،

٢٨٩ ، ٣/٣٦٢ : ٥٨ ، ٣٠٠ ،

٣٠٦

مدينة آل قسطنطين = القسطنطينية

المريد : مرصد البصرة ١ : ٢/٣٤٥ :

١٥٥ ، ٤/٢٥٤ : ١١

مرج راحط ١ : ٣/٣٨٠ : ٢١٧

مرو ٢ : ٣/١٣٥ : ٣/١٠٣ ، ٤٨ :

المروت ٣ : ٨٨

المروة ١ : ٣/٣٩٣ : ٤٩

المريرة ١ : ١٠٩

منزة ١ : ٣٠١

مسجد (البصرة) ١ : ٢/٣٩٧ :

٢٧١ : ٢ (الحدان) ٢٢٠ : ٣/٩٣

(دمشق) ١ : ٤٩٨ ، ٣/٢٦٤ : ١٥٢

(رسول الله صلى الله عليه وسلم)

١ : ٣٦٧ (ابن رغبان) ٢ : ٣١٥

(بنى شيان) ١ : ٣٦٨ (الكوفة)

٢ : ٣٠٧

الشاعر ٢ : ١٨١

مصر ١ : ١٨ ، ٢/٣٤٢ : ٨٧ ،

نجران ١ : ٢/٣٦٢ : ٢/٣٦٨ : ٣/٧٤ ،
 ٤٥ : ٤/٣٤٢
 النجف ٢ : ٢٠٣
 النخيرة ٣ : ٥٤
 النشاش ٢ : ٢٣٣
 نصيبين ١ : ٢٨٥
 نف كويكب ٣ : ٢٥٨
 نهران ٣ : ٧٠
 نهر بوق ٤ : ٧
 » تيرى ٣ : ٨٣
 » أم عبد الله ١ : ٣٩٤
 النهروان ٣ : ١٢٩

(ه)

الهباءة ١ : ٨٢
 هجر اللوى ٣ : ٢٤٩
 هجر ٢ : ١٦٨
 الهرماس (نهر نصيبين) ١ : ١٨٧
 هزار مرد ٣ : ٤/٢٢١ : ٧
 الهضب ٣ : ٢٤٦
 الهند ١ : ٢/٩٢ ، ٨٨ : ٣/١٧١ : ٨٣

(و)

الوادي المقدس ٣ : ٤٦ ، ١١٠
 واردات ١ : ١٣٢
 واسط ١ : ٢/٤١٠ ، ٢٩٢ ، ٢٧٥

٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣/٣٠٠ : ٣١ ،
 ٢٢٥
 المصران ٣ : ١٤٧
 النصيصة ٤ : ١٩
 المقام ، مقام الخلل ١ : ٣/٢٨ : ٣٦٠
 مقبرة بني حصن ٢ : ٢٥٦
 المقطم ١ : ٢٧
 مكرونا ١ : ١٢٨
 مكة ١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ،
 ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،
 ٣٨٠ ، ٢/٣٩٣ : ٣٠ ، ١١٠ ،
 ١٢٢ ، ١٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
 ٢٦٤ : ٣/٢٦٤ ، ٩٧ ، ٢٨٢ ،
 ٢٧٥ : ٤/١٥ ، ٥٧ ، ٨٩ ، ٩١ ،

٩٩ ، ٩٧

الملاح ٢ : ١٠
 المنر الشرقى ٢ : ٢٤٨
 » الغربى ٢ : ٣١٤
 منزل مسعود = دار
 منى ٢ : ١٨١
 مهرجان قنق ٢ : ٢٦٣
 الموصل ٣ : ٤٥

(ن)

بلاد البساط ١ : ١٩ ، ٧٠ ، ٤/١٧٥ : ١٨
 نجد ٤ : ١٩

يرين ٢ : ٢٤٩	١٨ : ٤ / ٢٢٢ ، ١٣٥
بقر ٢ : ٣٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٦	الوداع ٤ : ٥٧
يسوم ١ : ٣٩١	ودان ١ : ٨٣
اليمامة ١ : ٢ / ٣١٣ : ٧١ ، ٢٣٣	(ي)
٢٥٩ ، ٢٣٦	
اليمين ١ : ١٨ ، ٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٩٥ / ٣ :	اليافوثة (دار نافع بن علقمة) ١ : ٣٩٣
٢٨٤ ، ٢٤٠ ، ١٥١	

١٢ - فهرس أيام العرب

عمر أراكا ١ : ١٢٨	الأبلة ٢ : ٥٧
عمورية ٢ : ٣/٢٥٥ : ١١٩	بدر ١ : ٢/٣٦٨ ، ٢٩١ : ١٧٥ ،
فتح مكة ٢ : ٣٠	٣/٣٢٦ : ١٠١
الفجار ١ : ٣/٣٥١ : ٢٩٠	البشر ١ : ٤٠١
فخ ٣ : ٣٥٧	تقيف وبنى نصر ١ : ١٢٧
الفلج العادي ٢ : ٢٣٣	الجل ١ : ٣/٣٤١ : ١١٥ ، ٣/٢٨٩ :
الكلاب ٢ : ٤/٢٦٨ : ٤٥	١٢٩
المرج ٣ : ٢١٧	حنين ١ : ١٢٣
المريرة ١ : ١٠٩	خزاز ٣ : ٢٢
مسعود والأحنف ٢ : ٣/٢٣٧ : ١٠٥	داحس والقبراء ١ : ١١٦
مكرونا ١ : ١٢٨	الدار ٣ : ٢١٧ ، ٣٤٦ بلفظ (عُمان)
النشاش ٢ : ٢٣٣	الزاوية ٢ : ١٣٩
النهران ٣ : ١٢٩	صبيحة ٢ : ٤/٣٢٥ : ٥٨
الهباءة ١ : ٨٢	السقيفة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢
واردات ١ : ١٣٢	الطالقان ٣ : ٣٥٥
	عُمان = الدار

١٣ - فهرس الحضارة

(ويشمل نظم العرب الاجتماعية والسياسية والمالية والحلقية والتعليمية)

- الأدب : من أدب الرسول صلى الله عليه وسلم ٢ : ٣٠ مؤانسة الداخل بالتحية ٢ : ٩١ أدب الطريق ٢ : ١٠٦ - ١٠٧ أدب العيادة ٢ : ٢٥٣ أدب الزيارة ٢ : ٢٨٩ أدب صحة الولاة ٢ : ٢٥٥ نقد العرب لأدب الروم ٢ : ٢٥٥
- الأديب : قدره ٢ : ٣٣١
- الاستخراج : الإشارة إلى هذا النظام ٢ : ١٦٦ - ١٦٧
- الأسنان : شدتها بالذهب ١ : ٦٠
- البحر : خوفهم منه ٣ : ٧٨
- البموت : النهى عن تجميدها ٢ : ٤٨ ، ١٤٢ ، ٢٠٤
- البناء : بناء المدن ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٣٣
- بيت المال : أول من اتخذ لنفسه بيت مال في داره ٢ : ١٧٢
- التسبيح : التسبيح بالحصا ٣ : ٢٨١
- التسوية : الدعوة إليها في المعيشة ٢ : ١٢١ ، ١٢٢
- التماون : فضله ٢ : ٣٩
- التعليم : فضل العلم ٢ : ٢٠٢ ، ٢٨٣
- أدب المتعلم ٢ : ١٩٨ ، ٣٣٩ إباحة تلقى الشيخ ٢ : ٨٤ ، ٣٨ إخراج الصبيان إلى البادية ٢ : ٢٠٥
- كتاتيب القرى ١ : ٢٥١ ضرب الطفل ١ : ٢٥٩ تجنب الصنار محادثة النساء ٢ : ٧٣ البدء بالسباحة قبل الكتابة ٢ : ١٧٩ تعليم اللغة والنطق ١ : ٢٧٢ التعليم بلسنتين في مجلس واحد ١ : ٣٦٨ مثل من الإسهاب في العلم ١ : ٣٦٨ كيف يعلم القرآن ٢ : ٧٣ حضهم على العناية بعلم الأخبار ١ : ٤٠٢ تعليم الحساب ٢ : ١٨٠ والنحو ٢ : ٢١٩ تعليم البنات ٢ : ١٨٠ ، ٢٠٣ تعليم الصغار قضاء حاجتهم ٢ : ٧٩
- الجاتليق : شروط اختياره ١ : ١٢٥
- زيه ٣ : ٩
- الجلوس : جلوس القوم على مراتبهم ١ : ٥٣ / ٢ : ٢٠٠
- الحرب : نظمها في القديم ٣ : ١٧ - ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ إعلام الفرسان

- أنفسهم بالريش والعائم ٣ : ١٠٦
 اتخاذ العمامة لواء ٣ : ١٠٥
 الحفنة : تفحصها ٢ : ٨٩
 الخلف ٣ : ٧ - ٩
 الخلفاء : تفضيلهم على الأمة ٢ :
 ٣٤٩ زى بحالهم فى الشتاء
 والصيف ٣ : ١١٥ رهبهم ٢ :
 ٣٠٢ الأدب معهم ٢ : ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ما يلبس عند الدخول عليهم
 ٣ : ١١٤ اتخاذهم علامة لصرف
 الزايرين ٣ : ٤٢ لبسهم العائم على
 القلائس ٣ : ١١٧ لبسهم القلائس
 العالية ٣ : ١١٧ ركوبهم ٢ : ١٩٨
 أول من منع الناس الكلام عند
 الخلفاء ٢ : ٢٤٤ مثل من مراقبتهم
 للولاء ٤ : ٨٩ مثل من استطلاعهم
 شئون الرعية ٢ : ٢٦١
 الخمار : ما يستحسن له ١ : ٩٤
 التراجع : اختصاصه بهذا العمل ٢ : ٢٤٥
 الرايات : أنواعها ٣ : ١٠٥ ، ١١٩
 ذوات الرايات ٣ : ٩٧
 الرجا : إبطاله ٢ : ٣١
 الرعية : حسن معاملتهم ٢ : ٤٨ ،
 ٦٤ الحزم فى معاملتهم ٢ : ٦٣
 الرقيق : معاملته ٢ : ٣٦
 الرهبان : زبهم ٣ : ٩٠
 الزمار : ما يستحسن له ١ : ٩٤
- الزواج : اختيار الزوجة ٣ : ٢٦٧
 النظر إلى آباء النساء وإخوتهن
 عند الزواج ١ : ٤٠٦ النهى عن
 عضل النساء ٢ : ١٩٩ غلاء الهوى
 ٢ : ٢٧
 الزى : لكل زمان زى ٢ : ٣٤٢
 ولكل طائفة زى ٣ : ١١٤ زى
 الجاثليق ٣ : ٩٠ والحجج ٣ : ٩٥
 والكاهن والعراف والحرائر
 والماليك وذوات الرايات والإماء
 ٣ : ٩٦ - ٩٧ زى الداخلين على
 الخلفاء ٣ : ١١٤ زى الشراء ٣ :
 ١١٥ زى بشار ٣ : ١١٦ الخثرة
 القرشية ٢ : ٣٥٤ لبس الخفاف
 الحر والصفى ٣ : ١٠٦ أول من
 عرض الجربانات ٣ : ٣٥٦
 الساقى : وضه الرحمة على أذنه ٣ :
 ٢٤٧
 السائل : كيف كانوا يردونه ٢ :
 ١٩٨ / ٣ : ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢٧٠
 السلاح : فى الجاهلية ٣ : ١٦ - ١٧ ،
 ٢٤ - ٢٧
 السمر : مسامرة الخلفاء ١ : ٣٤٤
 السواد : شعار الباسيين ، المقاب
 بخلمه ٣ : ٣٧٣
 السؤدد : ما يشترط فى السيد ١ :
 ٩٤ ، ٢١ / ٢ : ٨٠ ، ١٦٩ / ٣ :

- ٢١٠ ، ٣٣٥ - ٣٣٦ فقه السيد
 ٢٨ : ٢٨٦ ترشيح الغلمان للسيادة
 ٢ : ٢٧٠
 الشاعر : زيه ١ : ٩٥ الإنشاد في
 السباطين ٢ : ١٣
 الشطرنج : اللعب به أمام الولاية ٤ : ٦
 الشمع : أول من أمرجه ١ :
 ٣٦٢
 الشيء : ما يستحسن له ١ : ٩٥
 صاحب الحرم : تمام منظره ١ : ٩٥
 الطعام : صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢
 رشوم الطعام ٣ : ٢٨٠ إعداد
 البدوى طعامه ٣ : ٣٧ تحجب أكل
 الأدمغة ٣ : ١٠٩ إطعام المساكين
 السكر ٣ : ١٥٨
 الطلاقة : من تمام الشيافة ١ : ١٠
 العصا : أنواعها ٣ : ٩٢ ، ١٢١
 استعمالها ٣ : ٦٧ - ٦٩ ، ٩٢
 عصي أهل المدينة ٣ : ٥٨
 المقد : حساب المقد ١ : ٨٠
 العمامة : الإشادة بها ٢ : ٢٨٧ / ٣ :
 ١٠٠ التأنق فيها ٢ : ٨٨ طريقة
 الاعتماد ٣ : ١٠٣ ، ١١٤ صيغها
 بالصفرة ٣ : ٩٧ ، ١٠١ التزامها
 أيام الجوع ٣ : ٦ وفي الخطب ٣ :
 ٩٢ شد الأوساط بها عند المجاهدة
 ٣ : ١٠٥ اتخاذها لواء ٣ : ١٠٥
 النسل : احتراقه ٢ : ١٩١
 الغلمان : اللعب بهم ٤ : ١٣
 الفناء : التشدد فيه والتساعل ٢ :
 ٣٢٢ إيقاع المعنى بالقضيب على
 أوزان الأغاني ٣ : ١١٩
 القاضي : ما يشترط له ١ : ٩٩ / ٢ :
 ٢٥ و ٢٦ أدب القضاء ٢ : ٤٠ ،
 ١٥٠ لبس القضاة الغلمان المقام
 ٣ : ١١٧ زيهم ٣ : ١١٤
 القصاص : ما يستحسن فيه ١ : ٩٣
 القضاء : استعماله في الواسم والجوع
 الأسواق ٣ : ١٠٠ كثرة استعمال
 الرسول صلى الله عليه وسلم له ٣ :
 ١٠٢ ، ١١٨ القنع الكندي
 ٣ : ١٠٢
 الكتّاب : سطوتهم ١ : ٢٨٧ / ٢ : ٧٥
 الكتب : كثرة كتب أبي عمرو
 ابن العلاء وإحراقها ١ : ٣٢١
 بدء ترجمة كتب النجوم والطب
 والكيمياء ١ : ٣٢٨
 الكلام : الاتجاه إلى الاحتياط فيه
 بعد الإسلام ١ : ١٩١ - ١٩٢
 حسن الاستماع ٢ : ٤٠ - ٤١
 اللحية : مس لحية الخطيب ٢ : ٣٣١
 ذم طولها ٤ : ١٨
 اللعب : لعب القمار والودع ٢ : ٢٤٨
 اللغة : تلح الأعرابي أحياناً بإدخال

الفارسية في كلامه ١ : ١٤١
 المخامر : استعمالها ٣ : ٦ ، ١١ ،
 ١٢٠ ، ١٢١
 النابر : ناربجها ١ : ٣٨٤
 المنجنيق : أول من رى بها ١ : ٣٦٢
 التبيذ : شربه ٢ : ٨٣ / ٤ : ١٢
 النساء : ما يحبين من الرجال ١ :
 ٢١٣ ، ٣٤٠ حقوقهن وواجباتهن
 ٢ : ٣٢ ، ٣٧ الحرص عليهن ٢ :
 ٨٩ حشهن على الزينة والطيب ٢ :
 ٩١ نهبن عن القسرة ٢ : ٩١
 الحصى على الإقلال من مجالسهن
 ١ : ٢٤٨ / ٢ : ٨٠ مخالفتن ٣ :
 ١٥٥ ضربهن صدورهن بالنعال في
 المناحات ٣ : ١١١ ما ينبغي أن
 يملكنه ٢ : ١٨ النهى عن عضلهن
 ٢ : ١٩٩ شجاعة نساء الخوارج
 ٢ : ٣١٦
 النسب : نسب الولد ٢ : ٣٣

النعال : استجارتها ٢ : ٨٨ / - :
 ٩٨ لبسها عند الصلاة ٣ : ١١٠
 ضرب النساء صدورهن بالنعال ٣ :
 ١١١
 الهدية : الحث عليها ٢ : ٢٣
 الوصية : شروطها وقدرها ٢ : ٣٣
 الولاة : اختيارهم ٣ : ٢٠٩ تفصيلهم
 على الأمة ٢ : ٣٤٩ الأدب معهم
 ٢ : ٢٥٥ لا يقضى سؤالهم عن
 حالهم ٢ : ٢٥٦ مثل من مراعاة
 الخلفاء لهم ٤ : ٨٩ اختصاصهم
 بعض القبائل بضرب من السلطان
 ٢ : ٢٧١ إطلاقهم السلطان للعالم
 ٢ : ٨٠ ، ٢٨٢ - ٢٨٣ نفورهم
 من المجاهدة ٢ : ٣٠١ هدم بعضهم
 دور الأعداء وعقر نخلهم ٢ : ٢٨٢
 أول من أجرى السفن المقبرة ومن
 عمل المحامل ٢ : ٣٠٣ اللعب أمامهم
 بالشطرنج ٤ : ٦

١٤ - فهرس الكتب (*)

(الكتب التي ذكرها الجاحظ في أثناء كتابه)

* الزرع والنخل ١ : ٢٣٠	* أبناء السراى والهيرات ١ : ٢٤
* صحيفة البلاغة الهندية ١ : ٩٢	الإخوان لسهل بن هارون ١ : ٥٢
* المرجان ٣ : ٧٤	* الأسماء والكنى والألقاب والأنباذ
كاروند (فارسي) ٣ : ١٤	٣٤ : ١
كتاب جيل بن زيد ١ : ٣٧٣	* الإمامة ٣ : ٣٧٤
» سيويه ١ : ٤٠٢ ٤٠٣	الإنجيل ٣ : ٣٧٦
» الهيثم بن عدي في الحارث بن	* الإنسان ١ : ١٨٦ ، ٢٥٥
كعب ٤ : ٣٩	التوراة ١ : ١٠٤ / ٣ : ٣٧٦
كتب الله ٣ : ٢٧	عملة وعقرة لسهل بن هارون ١ : ٥٢
كلام خالد بن صفوان ١ : ٣٤٠	* الجوارح ١ : ٩٤
كليقة ودمنة ١ : ٥٢	حكمة داود عليه السلام ٢ : ٣١٣
الحزوي والحزومية لسهل بن هارون	* الحيوان ١ : ٦٠ ، ٢٢٥
١ : ٥٢	الحيوان لأرسطو ١ : ٦٢
السائل لسهل بن هارون ١ : ٥٢	رسائل الفرس ٣ : ٢٩
	الزبور ٣ : ١٥٦

١٥ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق (*)

- الآثار الباقية لليروني (ليبسك ١٨٧٨ م) ٣ : ٤ / ١٠٢ : ٣٢
 آكام المرجان ، للشبلي (السعادة ١٣٧٥) ٤ : ٧٧
 إنحاف فضلاء البشر ، لدمياطى (حقن ١٣٥٩) ١ : ١٧٨ : ٧ / ٣٢٦ : ٣ / ١٦٨ ، ٦٥ ، ٦٠ : ٣٢٦
 أخبار أسفهان ، لأبى نعيم (لیدن ١٩٣٤ م) ٢ : ٢٣٤
 أخبار أبى تمام ، قصوى (لجنة التأليف ١٣٥٦) ٤ : ٨٠
 أخبار الطراف والمهاجرين ، لابن الجوزى (دمشق ١٣٤٧) ١ : ١٩٠ : ٣ / ٣٢٦
 أخبار عبيد بن شربة (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٨٤ : ٣ / ١٢٠
 أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى (السعادة ١٣٢٦) ١ : ٦٢ : ٣ / ٢٨ : ٤ : ١٤
 أخبار أبى نواس ، لابن منظور (الاعتقاد ١٣٤٣) ١ : ١٤١ : ٣ / ٣٢ : ٩٤
 أدب السكاتب ، لابن قتيبة (السلفية ١٣٤٦) ٣ : ٢٥٦ : ٣٢٦
 أدب السكاتب ، قصوى (السلفية ١٣٤١) ١ : ٢٠٣
 إرشاد الأريب ، لياقوت (دار السامون ١٣٢٣) ١ : ١٢٩ : ١٧٤ : ٢٢٦ : ٢٢٣ ، ٢٥٠ : ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٦١ ، ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ : ٢ / ١٦٧
 ٢٧٠ : ٣ / ٣٠٤ : ٢٠٢ : ٤ / ٣٧٤ : ٢٣
 إرشاد الأريب ، لياقوت (مخطوط) ١ : ١٤٧
 الأزمنة والأمكنة ، للرزورى (حيدر آباد ١٣٣٢) ٤ : ١٤ : ١٩ : ٣٢
 أساس البلاغة ، للزمخشري (دار الكتب ١٣٤١) ٢ : ٢٧٤ : ٣ / ٧
 الاستيعاب ، لابن عبد البر (حيدر آباد ١٣١٨) ٢ : ١١٣
 أسد الغابة ، لابن الأثير (الوجبة ١٢٨٦) ٣ : ٧٣
 الاشتقاق ، لابن دريد (جوتنجن ١٨٥٣ م) ...
 الإصابة ، لابن حجر (السعادة ١٣٢٣) ...
 إصلاح المنطق ، لابن السكيت (العارف ١٣٦٨) ٣ : ٩٧ : ٢٥٠ : ٣٤٠
 الأسميات ، للأصمعي (ليبسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢١٤ : ٢ / ٣٧٥ : ١٩٣ : ٢٨١
 ٣٣٣ : ١٠١ : ٣ / ٣٠٨
 الأسميات ، للأصمعي (العارف ١٣٧٠) ١ : ١٦٨ : ٣ / ٣٣٢ : ٣٤٦
 الأضداد ، لابن الأنبارى (الحسينية ١٣٢٥) ١ : ١٨١ : ٤ / ٥٥
 اعتقادات فرق المسلمين والصركين ، للرازى (لجنة التأليف ١٣٥٦) ١ : ٢١ : ٤١ : ٣
 ٤٥٧ : ٤ : ٢٥
 إخبار القرآن ، للبلاذرى (السلفية ١٣٠٩) ١ : ٣١ : ٢ / ٥٢ : ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩
 ١٣٧ ، ٦٠

(*) ما وضع لإزالته فقط فهو مما نكرر ذكره في الحواشي أكثر من مائة مرة ، لذلك أغفلت ذكر مواضعه .

- إعلام الناس ، للإتليدى (الكاستلية ١٢٨٠) ٥١ : ٤
 الأغاني ، لأبي الفرج (التقدم ١٣٢٣)
 الانضاب ، لابن السيد (بيروت ١٩٠١ م) ١ : ١٩٠ : ٣ / ٢٥٦ : ٣٢١
 الألفاظ الفارسية العربية ، لأدى شير (بيروت ١٩٠٨) ٢ : ١٠٣ : ٣ / ٤٧ : ٩٣
 أمالي الزجاجي (السعادة ١٣٢٤) ١ : ٩ : ٣ / ٨٢
 أمالي ابن الشجري (حيدر آباد ١٣٤٩) ٢ : ٢٨١ : ٣ / ٣١٦ : ٣١٧
 أمالي القالي (دار الكتب ١٣٤٤) ١ : ٩ : ٣٦ : ٢٠٣ : ٢١٩ : ٢٢٨ : ٢٧٦
 ٢٨٠ : ٢٨٣ : ٣١٢ : ٣٦٢ : ٢ / ١١ : ٩٧ : ١٠٥ : ١١٣ : ١١٦ : ١١٧
 ٣ / ٢٦٧ : ٣٧ : ٥٢ : ١٠٨ : ١٨٥ : ١٩٥ : ٢٢٦ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٥٤
 ٢٥٧ : ٢٦٤ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣١٥ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٤١ : ٣٤٤ : ٣ / ٢٤٤
 ٤٨ : ٤١
 أمالي المرتضى (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٨٩ : ٢٢٨ : ٢٧٢ : ٣١٦ : ٣٢٥ : ٣٥٧
 ٢ / ٣٧ : ١٢٧ : ١٨٣ : ١٨٧ : ٣ / ١٢٣ : ٢١٨ : ٢١٩
 إنباه الرواة على أنباء النجاة ، للقطبي (مصورة دار الكتب) ١ : ١٢٩ : ٢٣ : ٤
 إنبيل لوقا ٣ : ١٤٠ ومرقس ٣ : ١٤٠
 الأساس ، للسماوي (لندن ١٩١٢ م) ١ : ٦ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٧ : ٦١ : ٩٨ : ١٠٢
 ١٢٠ : ١٩٥ : ٢٤٣ : ٢٥١ : ٣٤٣ : ٣٥٣ : ٣٩٩ : ٢ / ٢٥ : ٣٤ : ٣٧
 ١٧٨ : ٢٠٠ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢٢٤ : ٢٤٨ : ٣ / ١٢٩ : ١٦٠ : ٢٨٨ : ٤ / ٤
 ٨١ : ٥
 الإصناف ، لابن الأنباري (الاستقامة ١٣٤٦) ١ : ١٨١ : ٢ / ٢٤٥ : ٣ / ١٢٣ : ٤ / ٣٨
 أوضح المسالك ، لابن هشام (السعادة ١٣٦٨) ٣ : ١٥
 أعيان العرب ، للنجيري (السلفية ١٣٤٣) ٣ : ٧ : ٨
 البحر المحيط ، لأبي حيان (السعادة ١٣٢٨) ١ : ٨ : ١٨٤ : ١٨٧ : ٢ / ٢٢٥ : ٢٢٦
 البغلاء ، للجاحظ (الساسي ١٣٢٣) ١ : ٩٣ : ١٠٦ : ١١٥ : ١٧٧ : ٢٠٥ : ٢٥٩ /
 ٢ : ٢٠٧ : ٢٢٩ : ٣ / ٧٩ : ٩٤ : ١٠٥ : ١٠٨ : ١٦٣ : ٢٠٩ : ٣١٣
 ٣٠٦ : ٣١١ : ٤ / ١٩
 البداية والنهاية ، لابن كثير (السعادة ١٣٢٨) ٢ : ٢٥٢ : ٣ / ٣٥٧
 بغية الوعاة ، للسيوطي (السعادة ١٣٢٦) ١ : ١٥٧ : ٢٥٠ : ٢٩٧ : ٣٢١ : ٣٧٧
 ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٢ / ١٦٧ : ٣٠٤ : ٣٧٤ : ٤ / ٢٣
 بغية أشعار الهذليين (برلين ١٨٨٤ م) ١ : ٢١٣
 بلاغات النساء ، لابن طيفور (القاهرة ١٣٢٦) ١ : ١٠٩ : ٤ / ٣١٢ : ٧٢
 بلوغ الأرب ، للألومي (الرحمانية ١٣٤٣) ١ : ٢٩٠ : ٣ / ٥ : ١٢٣ : ٣٣٥
 تاج العروس ، للزبيدي (القاهرة ١٣٠٦) ١ : ٣٩ : ٣٤٧ : ٤٠٩ : ٤ / ١٠٢ : ٣ /
 ١٠٧ : ٤ / ٣٤٦ : ٦٦

- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي (القاهرة ١٣٤٩)
 تاريخ دمشق ، لابن عساكر (مخطوطة المكتبة النيمورية) ٢ : ٢٥٠ ، ٣/٢٠٤ : ١٩١
 تاريخ الطبري (الحسينية ١٣٢٦)
 تاريخ اليعقوبي (التجف ١٣٥٨) ٢ : ١٦٧ ، ٢٠٥
 تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (كردستان ١٣٢٦) ١ : ١٠٥ ، ٣/٢٧٨
 تذكرة الحفاظ ، الذهبي (حيدر آباد ١٣٢٣) ١ : ٣٣ ، ١٠٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٢/٢٣ : ٢٣ — ٢٨ ، ٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٢٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٣/٢٨٣
 تذكرة داود الأنطاكي (القاهرة بدون تاريخ) ١ : ٢٨ ، ٢/٢١٤ : ٢ : ٦٨ ، ٩٢ ،
 ٢٩٣ ، ٣٤٥
 التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد (الأزهرية ١٣٤٤) ٢ : ٢٤٥
 تزيين الأسوان ، لداود الأنطاكي (الأزهرية ١٣٢٨) ٢ : ٣٥١
 تفسير الطبري (بولاق ١٣٢٠) ٣ : ٩٧
 تفسير القرطبي (طبع دار الكتب المصرية) ٣ : ٢٠٢
 تقريب التهذيب ، لابن حجر (الهند ١٣٢٠) ١ : ١٧٣ ، ٢/٢٤٣ : ٢ : ٣٦ ، ٢٩٠ ،
 ٣٢٠ ، ٣/١٦٠ : ١٩٢
 التنبيه والإشراف ، للمسعودي (الصاوي ١٣٥٧) ١ : ٦٤ ، ١٠٧ ، ٢٠٥ ، ٣٥٩ ،
 ٤١٠ ، ٣/١١٤ : ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٣٦ ، ٣٦٧
 التنبيه على أمالي القاضي ، للبكري (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٩٧ ، ٣/١٠٦ : ١٠٧
 تهذيب إصلاح المتعطل (السعادة ١٣٢٥) ٣ : ٢٥٠
 تهذيب التهذيب ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٢٥)
 التيجان ، لوهب بن منبه (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٦٨ ، ١٨٤
 ثمار القلوب ، للشمالي (القاهرة ١٣٢٦) ١ : ٤٠ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ،
 ٣٠٧ ، ٢/١٩ : ٣٨ ، ١٠٢ ، ٣/٣١٩ : ٤٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ،
 ٢٠٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣/٣٢١ : ٤١ ، ٨٢ ، ٨٨
 جامع بيان العلم ، لابن عبد البر (اللوسونات ١٣٢٠) ٢ : ١٤٦
 الجامع الصغير ، للسيوطي (سجازي ١٣٥٢) ١ : ٦٣ ، ٢/٣٦ : ٣/٥٩ ، ٢٧٢
 الجهرة ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٥١) ١ : ١٧ ، ٣٠ ، ٢/١٦٠ : ١٨٩ ، ٢٤٢
 جهرة أشعار العرب (بولاق ١٣٠٨) ١ : ١٧٦ ، ٣/٧٣ : ٩٦ ، ١٠٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦١
 جهرة الأشغال ، للعسكري (بباي ١٣٠٦) ١ : ١٧ ، ٣/١٥٠ : ١٠٨ ، ٢٥٩
 جهرة الأنساب ، لابن حزم (المعارف ١٩٤٨) ٣ : ٢١٧
 جهرة خضب العرب ، للأستاذ أحمد زكي صفوت (الخلي ١٣٥٢) ٤ : ٦٩
 جن الجنين ، للمصفي (الترق يد دمشق ١٣٤٨) ١ : ٢٤٨ ، ٤/١٣ : ١٣
 حياة الحيوان ، للدميري (صريح بالقاهرة) ٢ : ١٠٩ ، ٣/٢٦٧ : ١٦٢

الحيوان ، للجاحظ (من مكتبة الجاحظ بتطبيق عبد السلام هارون)

خزانة الأدب ، للبغدادي (بولاق ١٢٩٩)

الخصائص ، لابن حني (الجلال ١٣٣٢) ٢١٣ : ٣

خلاصة تدميب السكالي ، للتزرجي (الخيرية ١٣٢٢) ٣ : ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ،

١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٧ ،

٢٨٣ : ٤ / ٧٢

الحيل ، لابن الأعرابي (لیدن ١٩٢٨ م) ٣ : ٢٢ ، ١٠١ ، ٣١٧ ،

الحيل ، لابن السكالي (لیدن ١٩٢٨ م) ١ : ٢٦٧ / ٣ : ٢٢

دلائل الإعجاز ، للجرجاني (الشار ١٣٣١) ١ : ٢٢٢

ديوان الأخطل (بيروت ١٨٩١ م) ١ : ١٥٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ / ٢ : ٢٧٩

١٨٢ : ٤ / ٣٧

ديوان الأعشى (قينا ١٩٢٧ م) ١ : ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ٢٢٥ / ٢ : ١٨٨

٢٥٤ : ٣

ديوان الأقيوم (نسخة التصفيطي بدار الكتب) ١ : ١٩٧

ديوان امرئ القيس (حندة ١٣٢٤) ١ : ١٨٩ ، ٢٣٢ / ٢ : ٢١٢ ، ٣٥٣ / ٣ : ٨٠

٢٥٦ ، ٢٦١

ديوان أوس بن حجر (قينا ١٨٩٢ م) ١ : ١٨٠ / ٣ : ٧ ، ٢١ ، ٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩

٢٥٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ : ٤ / ٤٠ ، ٦٨

ديوان أبي تمام (بيروت ١٣٢٣) ٢ : ١٨٧ / ٣ : ٦٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ — ٢٦٣ / ٤ : ٤

٢٠ ، ٨٠

ديوان بران العمود (دار الكتب ١٣٥٠) ٤ : ٤٠

ديوان جرير (البلدية ١٣١٣) ١ : ١٦٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ،

٢٨٩ / ٢ : ١٨٩ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٣٥٢ / ٣ : ١٠ ، ١٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ،

٨٤ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٢١ / ٤ : ٣٥ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٨٣

ديوان حاتم الطائي (من مجموع حجة دواون) ١ : ٤٢ / ٣ : ٧٥ ، ٥٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،

٣٠٩ : ٤ / ٦٠

ديوان الحادرة الدياني (مخطوطة التصفيطي بدار الكتب) ٣ : ٢٢٠

ديوان حسان بن ثابت (الرحمانية ١٣٤٧) ١ : ٢١٣ ، ٢٢٠ / ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦ / ٣ : ٢

٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢ : ٤ / ٦٨

ديوان الخطيب (القدم بالقاهرة) ١ : ٣١٥ / ٢ : ٢٩ ، ٢٩١ / ٣ : ٨ ، ١١٦ : ٤ / ٣٨

ديوان الحماسة ، للبحرني (الرحمانية ١٩٢٩ م) ١ : ١٩٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ،

٢٤٧ ، ٢٨٩ / ٢ : ١٦٠ ، ١٩٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ / ٣ : ٧٩ ، ١٢٣ ،

١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ : ٤ / ١٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١٧٣

ديوان الحماسة لأبي تمام (السادة ١٣٣١) ١ : ٩ ، ١٠ ، ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ،

- ديوان أبي محجن الثقفي (الأزهار بالقاهرة) ٣ : ٣٣٨
 ديوان مسلم بن الوليد (ليدن ١٨٧٥ م) ٤ : ٤٨
 ديوان المعاني ، مسكري (القاهرة ١٣٥٢) ١ : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢٢٢ / ٣ : ٧٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٣٣
 ديوان معن بن أوس (ليبك ١٩٠٣ م) ٢ : ٢٥٤ / ٣ : ١٠ ، ١٠٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣١
 ديوان النابغة الذبياني (من مجموع خمسة دواوين) ١ : ١١ / ٢ : ٢٤٧ ، ٢٦٥ / ٣ :
 ١٠٧ ، ٣٠٤
 ديوان أبي نواس (السومية ١٨٩٨ م) ١ : ١٤١ / ٣ : ٣٢ ، ٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٣٥٤
 ديوان المصليين ، مخطوطة الشنيطي (بدار الكتب المصرية) ١ : ٣ : ١٥٤ ، ٢٣١ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٥ / ٢ : ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٣٥٢ / ٣ : ٢٢٣ / ٤ : ٧٦
 ديوان المصليين (طبع دار الكتب ١٣٦٩) ٢ : ٢٢٧ ، ٢٢٣
 الرسالة ، للشافعي (الجلي ١٣٥٨) ٢ : ٢٤٥
 رسالة الخور العين ، لنشوان الحميري (السادة ١٩٤٨ م) ٢ : ١٥٤
 رسائل الجاحظ (السبي ١٣٢٤) ١ : ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ / ٢ :
 ٧١ ، ٢٨٢ / ٣ : ٥١ ، ٣٠٥ / ٤ : ٦٣
 الروض الأتق ، للسبيل (الجمالية ١٣٣٢) ٣ : ٣٣٤
 زهر الآداب ، للعصري (الرحمانية ١٩٢٥ م) ١ : ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٩٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٣٦ ، ١٣٦ ، ٢٣٦ ،
 ٣٠٢ / ٣ : ١٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ / ٤ :
 ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٨
 سر المرية ، لثعالي (الجلي ١٣٥٧) ٢ : ١٨٢
 سرح الميون ، لابن نباتة (بهاشم لامية العجم - الأزهرية ١٣٠٥) ١ : ٥٢ ، ٢٠٨ /
 ٣ : ٣٨
 سمط اللآلئ ، للراجكوتي (لجنة التأليف ١٣٥٤) ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٨ / ٣ : ٨٧ ،
 ٣٦١ / ٤ : ٣٨ ، ٦٢
 السيرة ، لابن هشام (جوتجن ١٨٥٩ م) ١ : ١٥ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
 ٥٩ ، ٢١٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ / ٢ : ١٤ ، ٣١ ،
 ١٦٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ / ٣ : ١٢ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٢٨ ، ٢١٧ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٠ / ٤ : ٢٦٣ ، ٧٧ ، ٦٨ ، ٤٤ ، ٢٩
 سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزي (المؤيد ١٣٣١) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠
 سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم (الرحمانية ١٩٢٧ م) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠

- شرح آيات الكتاب ، للشعري (بهامش كتاب سبويه) ٢٣٥ : ١
 * أشعار الخليلي للسري (لندن ١٨٥٤ م) ١ : ٣ ، ٢٧٥ : ٢ / ٢٥٢ ، ٢٧٥ : ٣
 ٢٢٣ ، ٢٢٧ : ٣
 شرح الأشعري للألفية (بولاق ١٢٧٧) ٩٧ ، ٤١ : ٤
 * ديوان الحماسة ، للتبريزي (بولاق ١٢٩٦) ١ : ٩ ، ١٠٨ ، ٣٥١ ، ٣٨٩ : ٢ / ١٨٦
 ١٨٦ : ٣ / ٢٢٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ : ٤
 ٤٢ : ٤ / ٣٦٤
 شرح ديوان المتنبي ، للكبرى (الشرفية ١٣٠٨) ٥٣ : ٤
 * الزرقاني على المواهب اللدنية ، لفستلاف (بولاق ١٢٧٨) ٤ : ٢٩ ، ٥٧ ، ٥٨
 * الشافية ، للرضي (حجازي ١٣٥٦) ١ : ٣٩ ، ٤٠٩
 * شذور الذهب ، لابن هشام (الاستقامة ١٣٦٥) ١ : ٢١٨
 * شواهد الشافية ، للبغدادى (حجازي ١٣٥٩) ٣ : ٢٢٨
 * شواهد شروح الألفية ، للعبى (بهامش خزنة الأدب) ٣ : ٢٢٣ ، ٢٢٧ : ٤ / ٣٦٤
 * شواهد الفنى ، للسيوطى (البهية ١٣٢٢) ١ : ١٩٨ ، ٢٢٣ ، ٢٩٢ : ٢ / ٢٨١
 ٣ : ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ : ٤ / ٢٤٥ ، ٤١ : ٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣
 شرح القصائد العشر ، للتبريزي (السلفية ١٣٤٣) ٤ : ٦٧
 * المفصل ، لابن يعيش (محمد منير) ٣ : ٢٢٠
 * مقامات الحريري ، للشمسي (بولاق ١٣٠٠) ٣ : ١٧٥
 * نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد (الحلبي ١٣٢٩) ٢ : ٣١ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩
 ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٧٣ : ٣ / ١٣٢ : ٣ -
 ١٣٤ ، ٢٢١
 شروح سقط الزند (صنع لجنة إحياء آثار أبي البلاء ، طبع دار الكتب ١٩٤٥ - ١٩٤٩)
 ١ : ٥٤٤ ، ١٤٠ : ٣ / ٢٥ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٤٥ ، ٢٥٤ ، ٣٠٩
 ٣٨١ : ٤ / ٣٢٩ ، ٣١٥
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (لندن ١٩٠٢ م) ٣ : ١٣٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الخليلي ١٣٢٢) ١ : ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٧
 ٧١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٨١ ، ٢٥٦ ، ٣٨٢
 ٣٩١ : ٢ / ٤٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٢٧٨ : ٣ / ١٠٩ ، ١٢٣ ، ٢٠٠
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الحلبي ١٣٢٠) ١ : ٢٥٢ : ٢ / ١٩٢ : ٣ / ٨٨ ، ١١١
 ١٢٣ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
 ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ : ٤ / ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠
 ٥٩ ، ٦٢ ، ٨٦
 الصحاح ، لابن دروس (المؤيد ١٣٢٨) ٣ : ٢١٣
 صبح الأعشى ، للفنشي (دار الكتب ١٣٤٠) ٢ : ٥٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٧ : ٣ / ١٣٨
 الصحاح ، للجهوري (بولاق ١٢٨٢) ١ : ٤٠ : ٣ / ١٠٧
 صبح البخاري (بولاق ١٣١٣) ٤ : ٢٩

صفة الحجاب ، لابن دريد (لیدن ١٨٥٩ م) ١٦٢ : ٢
 صفة الصفوة ، لابن الجوزي (حيدر آباد ١٣٥٦)
 الصناعتين ، العسكري (صبيح بالقاهرة) ١ : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ٣٧٨ - ٣/٣٨٠ : ٣٣٣ ، ٣٤٢

طبقات الشعراء ، لابن سلام (السعادة بالقاهرة) ١ : ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣/٣٧٥ : ٢ : ١٨ ، ٣/٢٠٨ : ٣٢٨
 الطبقات الكبير ، لابن سعد (لیدن ١٣٢٣) ١ : ٣/٢٢٨ : ٨٦

عمائب المخلوقات ، للفروبي (المعاهد بالقاهرة) ١ : ٢٩٠
 القصد القريد ، لابن عبد ربه (الجمالية ١٣٣١ ، لجنة التأليف ١٣٧٠)
 المصنعة ، لابن رشيقي (عندية ١٣٤٤) ١ : ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ٢٤٠ ،
 ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤/٩ : ٩٠ ،
 ١٠٥ ، ١٦٢ ، ٣/٧٢ : ٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦
 ٤ : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٣

عيون الأخبار ، لابن قتيبة (دار الكتب ١٣٤٣)
 عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة (الوهبية ١٣٩٩) ٢ : ٢١٤

غمر الحصاص الواضحة ، للأوطاط (بولاق ١٢٨٤) ٣ : ٣٥٣ ، ٣٥٤

القنري ، لابن طباطبا (الموسوعات ١٣١٧) ٢ : ١/٤٤٩ : ٣٥٧
 القراسة ، تعليلون الحكيم (حلب ١٣٤٧) ٢ : ٣٤٤
 الفرق بين الفرق ، للبغدادي (المعارف ١٣٢٨) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
 ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣/٣٤٧ :
 ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، ٣/٣٥٧ : ٢٥

فرق الشيعة ، للتونجي (القسطنطينية ١٩٣١ م) ٣ : ٨٢
 فروعك نفيس (معجم فارسي فارسي ، طبع إيران) ٣ : ٣٤٧
 فقه اللغة ، للندائي (الخطي ١٣٥٧) ٣ : ٢١٣
 الفهرست ، لابن النديم (الرحمانية بالقاهرة) ١ : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦٤ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ،
 ٤٠٠ : ٢/١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢/٢٨١ : ١٣ ، ١٥٧
 ١٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥١ ، ٣/٣٥٧ : ١٤

فوات الوفيات ، لابن شاكر (بولاق ١٢٨٣) ١ : ٢٠٦ ، ٣٣٤

فصص العرب ، لجاد المولى ، وأبي الفضل ، واليجاوي (عيسى الخطي ١٣٥٨) ٤ : ٥١

الكامل ، لابن الأثير (محمد منير ١٣٤٨) ١ : ٢١ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ٢/٣٧٧ : ٣١ ،
٤٥ ، ١٠٥ ، ١٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣/٣٠٧ : ٢٣ ، ١٠١

الكامل ، القبرد (لبيك ١٨٦٤ م)

كتاب سبويه (بولاق ١٣١٦) ١ : ٣١ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢/٢٣٥ : ٢٦١ ،
٣/٣٥٢ : ١١٥ ، ١٥٢ ، ٢١٨ ، ٤/٢٤٤ : ٣٨ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٦٣

كتاب القمعون للسجستاني (السعادة ١٣٢٣) ١ : ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦١ ،
٢/٤٠١ : ١٥ ، ١٨ ، ٧٧ ، ٣/١٤٧ : ١٩ ، ٧٣ ، ٢٥٥ ، ٣٤١ ، ٣٦٩

كشف الظنون ، لكتاب جلي (تركيا ١٣١٠) ٢ : ٢١٢

كليلة ودمنة (المعارف ١٣٦٠) ١ : ٧

الكنائيات ، للنعالي (السعادة ١٣٢٦) ٣ : ٢٢٩

الكنائيات ، للجرجاني (السعادة ١٣٢٦) ١ : ١٩٠ ، ٣/٢٧٠ : ٥٦ ، ٣٢١

لياب الآداب ، لأسامة بن منقذ (الرحاية ١٣٥٤) ١ : ٥٣ ، ٢١٦

لسان الميزان ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٣٠) ١ : ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٦١ ،
٩١ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ،

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣/٢٦٨ : ٢ : ٢٤ ، ٤٨ ، ٩٣ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٣٣٠ ، ٣/٣٣٩ : ٣٦٧ ، ٣٥١

ليس في كلام العرب ، لابن خالويه (السعادة ١٣٢٧) ٣ : ٣١٥

المبجج ، لابن زبي (الترقى بدمشق ١٣٤٨) ١ : ٩/٤ : ٤٢

المناقب ، لابن السكيتي (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٥

المثل السائر ، لابن الأثير (الحلبي ١٣٥٨) ٣ : ٢٤١

مجالس ثعلب (مخطوطة دار الكتب) ١ : ٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٢٨ ،
٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٣/٣٥٧ : ٢/١١٦ : ٢٦٤

مجالس ثعلب ، ، بتحقيق شارح الحيوان (المعارف ١٣٦٩) ٢ : ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،
١/١٦٢ : ٢١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ،

٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣/٢٤١ : ٢١ : ٤

٣٧ ، ١٩

المجنتي ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٤٢) ٣ : ٣٢٤

مجلة الثقافة (القاهرة) ٣ : ٢٧٥

مجلة الكتاب (القاهرة) ١ : ٢١٨

مجلة كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ١ : ١٤٣

مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣ : ٥٣

مجلة المقتطف ١ : ٢٢٩

مجم الأمثال ، للبيداني (البهية ١٣٤٢)

مجموع خمسة دواوين = ديوان النابغة ، وعمرو ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق رواية الأصمعي
(الوهبة ١٢٩٣)

مجموعة أشعار الهذليين (ايبيك ١٩٣٣ م) : ١٧ :

الحاسن والساوي ، الليثي (السعادة ١٣٢٥) : ١ : ١٥٠ ، ٢/٢٦٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢
محاضرات الراغب الأصفهاني (الشرقية ١٣٢٦) : ١ : ٢٢٢ ، ٢/٢٣٠ ، ٢٦٠ ، ٣/٢٦٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٣٣ ، ٢٧٨ ، ٤٣

الختار من شعر يشار ، للغالدين (الاعتماد ١٣٥٣) : ٤ : ٤٦ ، ٤٩
مختلف القبائل ومؤلفاتها ، لابن حبيب (جوتيجن ١٨٥٠ م) : ١ : ١٩٩ ، ٢/٢١٧ ، ٣ :
٥ : ٤/٢١٩

المختص ، لابن سبيدة (يولاق ١٣١٨) : ١ : ٢١١ ، ٢٥٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٢٣ ، ٢/٢٣٩ ، ١٥٨ : ٢/١٦٢ ، ١٨ : ٣/١٦٢ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٦٠-٤ ، ٢٢٣
٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣/٣٤٢ ، ٩٧ :

مخطوطات الموصل ، لداود جلي (القرائن بقداد ١٩٢٧ م) : ١ : ٢٤
مروج الذهب ، للمسعودي (السعادة ١٣٦٧) : ١ : ٨١ ، ٢/٢٨٩ ، ٣ : ١٧٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٣١٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٢/٢٦٩ ، ١٧ :

المزهر ، للسيوطي (الخلي ١٣٦١) : ١ : ٣٧١ ، ٢/٢٧٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ :

المستطرف ، للأبشهي (المعاهد ١٣٥٤) : ١ : ٨١ ، ٣/٨١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٤ :

المشفه ، للذهبي (ليدن ١٨٨١ م) : ٢ : ١٠٧ :

المعارف ، لابن فتيبة (الإسلامية ١٣٥٣) :

معاني الشعر ، للأشعثاني (الشرق بدمشق ١٣٤٠) : ٢ : ١٦٢ :

معاهد التصحيح ، للمباضي (البهية ١٣١٦) : ١ : ٦٥ ، ٢/٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٢/٤٠٩ ، ٣٨
٣٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٣ ، ٢٥٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢/٢٧٠ ، ١٧ :

المعتمد ، لابن رسولنا السعدي (الميمنية ١٣٢٧) : ١ : ٢٠ ، ٢٨ :

معجم البلدان ، لياقوت (السعادة ١٣٢٣) :

معجم الشعراء ، للفرزاني (القدسي ١٣٥٤) : ١ : ٣ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٧١ ، ١٤٢ ،

١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ ،

٣٧٥ ، ٤٠٠ : ٢/٤٠٠ ، ٧٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢/٢٦٢ ، ٢٠ : ٢٠ ، ٢٠ ، ٧٧ ،

٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ٢٢٧ — ٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ،

٣٢١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ : ١/٣٥٩ ، ٨ : ٤١ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٩٠ :

المعجم الفارسي الإنجليزى ، لاستينجاس (لندن ١٩٣٠ م) : ١ : ٦٠ ، ٦١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٦٩ ، ٢٠٨ ، ٢/٢٣٠ ، ٢٤٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٣١٤ ، ٣/٣٤٢ ، ١٣ ، ١٧ ،

٢٤ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٩٠ — ٩٣ ، ١١٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ،

٢٥٦ : ٤/٢٥٦

معجم الفرق الإسلامية ، لعبد السلام محمد هارون (مخطوط لم يطبع) : ١ : ٤١ ، ٢/١٠٥ :

٣٠٧ : ٣/٣٠٧

معجم ما استعجم ، للبكري (لجنة التأليف ١٣٦٤) : ١ : ١٩٠ ، ٢/٩٨ ، ١٩٦ :

- العرب ، الجواليقي (دار الكتب ١٣٦١) ١ : ٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٦٩ : ٢/٣١٥ ، ٤٤ : ٢/٣١٩
 ٣٥٦ ، ٣٢٣ ، ٢٢١ ، ١٨٩ ، ٩٣ ، ٩٠ ، ٥١ ، ١٧ : ٣/٢١٩
 مغني القبيب ، لابن هشام (التقدم ١٣٤٨) ٢ : ٢٤٥ : ٣/١٢٥ ، ١٥٠ ، ٣٤٤
 مفاتيح العلوم ، الخوارزمي (محمد نير ١٣٤٢) ١ : ١٧ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥٦
 ٣٥٧ : ٣/٢٤٣ ، ٣٢٨
 الفضليات ، القاضي (المعارف ١٣٦١) ١ : ٩ ، ١١ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧
 ٢٦٧ ، ١٩٣ ، ٤٢ ، ١١ : ٢/٣٨١ ، ٣٧٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٢٩ ، ٢١٤ ، ١٦٧
 ٢٧٢ : ٣/٢٧٢ ، ٤٥ ، ٢٢ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ٢٢٩ : ٤/٢٧٢
 ٤٥ : ٨
 المقاييس ، لأبي حيان (الرحمانية ١٣٤٧) ٢ : ١٠٢
 مقاتل العنابيين ، لأبي الفرج الأصبهاني (عيسى الحلبي ١٣٦٨) ٣ : ٣٥٦ ، ٣٥٧
 مقاييس اللغة ، لابن فارس ، يتتبع شرح الحيوان والبيان (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ١ : ١٩٠
 ٣/١٩ ، ١٢ : ٢/٣١٩ ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ٢٥ : ٣/٢٥٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٤٨
 ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ : ٤/٢٩٤ ، ٦٦ ، ٤٤ : ٤/٣٤٢
 القصور والممدود ، لابن ولاد (السعادة ١٣٢٦) ٣ : ٢٢٣ : ٤/٥٥
 الملل والنحل ، للشهرستاني (الأدبية ١٣١٧) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤١
 ٤٦ ، ٣٣٨ ، ٣/٢٤٣ ، ١٣٠ : ٣/٢٥٧ ، ٢٥ : ٤/٢٥٧
 من نسب إلى أمه من الشعراء ، لابن حبيب (نشره محقق البيان في مجلة المقتطف مايو سنة ١٩٤٥ ،
 ونشره مرة ثانية في نواهد المخطوطات ، المجموعة الأولى) ١ : ٢٢٩
 منتهى المقال ، لأبي علي محمد بن إسماعيل (إيران ١٣٢٠) ١ : ١١٨ ، ٣٦١
 المؤلف ، للعضد ، بشرح السيد (بولاق ١٢٦٦) ١ : ١٧ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٩١
 ٣٢٨ ، ٣/٢٤٣ ، ١٣٠ : ٣/٢٥٧ ، ٢٥ : ٤/٢٥٧
 المؤلف والمختلف ، للأمدى (القدسي ١٣٥٤) ١ : ١٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣
 ٥٥ ، ١٠٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
 ٢٦٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ : ٢/٣٨٩
 ١١ ، ٨١ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ٢/٢٧٥ ، ١٠ : ٣/٢٧٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ٨١
 ١٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦
 ٨٥ ، ٦٣ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٢٢ ، ٨ : ٤/٣٦١
 الموشح الغرزياني (السلفية ١٣٤٣) ١ : ١٢٤ ، ١٦٤ ، ١٨٨ : ٢/٢٦٧ : ٣/٢٦٧
 ٢٤٤ ، ٧٥

- نزحة الألباء ، للأنباري (القاهرة ١٢٩٤) ٢ : ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢
 النقائض ، رواية أبي عبيدة (لندن ١٩٠٥ م) ١ : ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٦٢
 ٢/٢٦٧ : ٢/٣٨٩ ، ٣/٢٤٣
 نقد الشعر ، لقدامة (الجوائب ١٣٠٢) ١ : ١٢٤
 نكت المبيان ، للمفدى (القاهرة ١٩١٠ م) ١ : ٣١ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢

- ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٢/٣٧٢ : ٢٢٢ — ٣/٣٢٤ : ١١ ،
 ٢١٢ ، ٢٠٢ ، ١٢٣ ، ٦٢
 نهاية الأرب ، للنوري (دار الكتب ١٣٤٢) ١ : ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢/٣٢٥ :
 ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ٣/٣٠٢ : ١٨٩ ، ١٤٤
 نهج البلاغة ، للشرىف الرضى (الميمنية ١٣٠٦) ٢ : ٥٢ — ٥٩ ، ٥٥ — ٦١ /
 ٢٢٢ : ٣
 النوادر ، لأبى زيد (بيروت ١٨٩٤ م) ١ : ٥٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٨٥ ، ٢/٢٣٣ :
 ٢٤٩ : ٣
 النوادر ، لأبى على القائل (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٦١ ، ٦٣ ، ٣/٦٥ : ٣٠٦
 الهاشميات ، للكبى (شركة التمدين ١٣٣٠) ١ : ١٩٨ ، ٢٨٢
 حبة الأيام ، للبديى (العلوم ١٣٥٢) ٤ : ٨٠
 معجم الموامع ، للسيوطى (السادة ١٣٢٧) ١ : ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢/٢٩٣ : ١٥ : ٣/٢٤٥ :
 ١٠٦ ، ٢٣٥ ، ٢/٣١٠ : ٧٩
 الوزراء والكتاب ، للجيشيارى (الحللى ١٣٥٧) ١ : ١٤١ ، ١٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٨٩ ،
 ٢/٣٩٤ : ٢/٢٥٥ : ٣/٢١٦ ، ٤/٣٦٧ : ٥٦
 الوساطة ، للجرجانى (صيدا ١٣٣١) ٢ : ٢/٢١٥ : ٣/٩٤ : ٤/٥٣
 وثبات الأعيان ، لابن خلكان (الميمنية ١٣١٠) ...
 وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، بتحقيق شارح البيان (عيسى الحللى ١٣٦٥) ١ : ١١٨ ،
 ٢٨٦ ، ٢/٣٠٠ : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٨٥ ، ٣/٢٩٦ : ٤/١٠٨ : ٤/٦٠ : ٧١

تفسير بعض الإشارات إلى المراجع

ابن الأثير = الكامل	السمانى = الأنساب
أدى شير = الألفاظ الفارسية	الطبرى = تاريخ الطبرى
استينجاس = المعجم الفارسى الإنجليزى	العبرى = شرح شواهد شروح الألفية
ابن أبى أصيبعة = عيون الأنباء	النفطلى = إختيار العلماء
أمالى ثعلب = مجالس ثعلب	اللالى = سمط اللالى
الأمثال = معجم الأمثال	المرزبانى = معجم الشعراء
الجيشيارى = الوزراء والكتاب	المعمرى = كتاب المعمرى
ابن أبى الحديد = شرح نهج البلاغة	الميدانى = معجم الأمثال
ابن سلام = طبقات الشعراء	نسخة الشنقىلى من المذهبين = شرح ديوان المذهبين

(نسخة هـ)

أخرجت نسختي هذه من البيان على أربع نسخ مخطوطة أشرت إليها في مقدمة الكتاب ، وقد عثرت بأخيرة على نسخة خامسة قيمة جداً ، جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة (فيض الله) بالآستانة ، وعنوان هذه النسخة : « البيان والتبيين » ، ويبدو أن هذا هو التسمية الحقيقية للكتاب ، كما يبدو في كل موضع رد فيه هذه الكلمة من هذه النسخة ، وكذا في أغلب المواضع في نسخة (ل) ، ورقم هذه النسخة في المكتبة هو ١٥٨٠ ، ورقمها في المعهد ٨٨٧ . وهي مخطوطة بخط أندلسي كتبها بخطه لنفسه محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف ابن حجاج بن زهير اللخمي ، وهو نقلها من نسخة أبي ذر محمد بن مسعود الحشني ، وعليها بخط أبي ذر ما يفيد أنه عارض كتابه بكتاب وفسر له الحشني غريب لفته وذلك في سنة ٥٨٧ . وفي نهاية النسخة ما يفيد أن نسخة أبي ذر منسوخة من نسخة أبي جعفر البغدادي ، ونسخة أبي جعفر هذه كتبت في غرة ربيع الآخر من سنة ٣٤٧ . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (هـ) ، وهناك ما أثبت بعض الروايات التي تفرد بها هذه النسخة ، وأما ما سوى ذلك فقد يتفق مع نسخة (ل) أو يطابق ما في سائر النسخ ، فرأيت أن من الإطالة أن أبني على كل خلاف ، واقتصرت على ذلك ، ثم رأيت أن أقتبس من حواشي النسخة وتعليقاتها ما أثبتته في التعليقات التي تلي هذا الفصل .

في الجزء الأول

الإفهام والتفهم	٧ : ١	وقيل لبزرجمهر بن البختكان
قال المتنخل ، بدل « قال	١٧ : ٧	الفارسي
أبو ذؤيب »		٩ : ٢ وحسن منطقهم
من شيء قط جزعه	٣٠ : ٦	٩ : ٩ وقيل لرحمان
في بشار وأخويه	٣١ : ١	١١ : ١٣ البيان والتبيين ، وعلى

١٨٦ : ١٣ والتبيين	٤٢ : ٢ الأشل الشكري
١٩٩ : ١٥ وصلت ، وفي الحاشية	٤٤ : ٣ محمد بن عتاب
« يريد وصلت به إلى المراتب	٥٥ : ٨ وقال أخو النمر
عند الملوك »	٦٣ : ١٢ والله أن لو وضعت
٢٧٣ : ٥ هبج الفطاريف على بني	١٠٢ : ١٠ نيتخاب
عبد مناف	١٤٢ : ١٠ بحر وشاذ
٣٣٦ : ٧ من شوراها	١٤٤ : ٤ جالس أذرمكناد *
٣٦٦ : ٤ وبالغرب ، أشير إلى أنها	أبا عبد نيهشت
في نسخة « وبالغريب »	١٤٦ : ١١ ذوات الخدود

الجزء الثاني

٧١ : ٩ لبني أسيد	١٦٥ : ٦ قال أبو الحسن بن غياث
٢٨٤ : ٨ ابن عبد الرحمن	بن رباط

الجزء الثالث

١٨٩ : ٨ وأنشد محمد بن يسير	٥ : ٤ والتبيين
٢٦٥ : ٦ وأصغر	١٢ : ٥ للنساقار
٢٦٩ : ٧ وإن كنت ملوماً ، وفي	٢١ : ٢ بالسي
نسخة « مليا »	٥٧ : ٩ ولي موضعي
٢٦٩ : ١٢ ما أذم فيها إلا غطينا !	٦٠ : ٣-٤ البيتان لم يرويا فيها
٢٧٧ : ٢ ورشيع أصوله	٨١ : ٦ خباب بن موسى
٣١٥ : ٢ ألا يهي	٩٣ : ٨ برؤوص
٣٣٠ : ٦ أرمي وأوسع	٩٤ : ١ برؤوصاء

الجزء الرابع

١١ : ١٥ علي بن الأسواري

تصحیحات وتعلیقات (*)

الجزء الأول

- ۲۳ : ۴ : رواه في اللسان « من
المُزَال ». وقال في تاج العروس
عند إنشاد البيت : « والمزال
كرمان : المعتزلة » .
- ۲۴ : ۵ : « الخالدين » في حواشي ه :
« يعني بالخالدين خالد بن صفوان
وشبيب بن شيبه » .
- ۶۴ : ۶ : خطبة واصل بن عطاء التي
نزع منها الرأء عثرت عليها في نهاية
نسخة ه ، وسأشرها بعون الله
في مجموعات (نوادر المخطوطات)
- ۶۶ : ۱۰ : على القيسى كذا وردت
فيما عدال ، وجاءت في ه « التي »
كما في ل .
- ۶۷ : ۲۱ : تحذف عبارة : « وانظر
أمالى ثعلب ۷۴ من المخطوطة » .
- ۸۵ : ۲ : من عُصِف ، هي في ه
« عَرَفَ » . وفي حواشيتها : « قال
يعقوب : عرف الناس ، إذا شهدوا
عرفة ، وهو المعروف للموقف
- بمرفقات . شمعني عرف بالبصرة
فعل فعل الحاج » .
- ۹۱ : ۸ ، ۱۰ ، ۱۶ : صواب ضبطه
« أبو شحمر » . انظر السمعاني في
رسم (الشمري) .
- ۱۰۱ : ۱۴ : ققيه البدن ، جاء في
حواشي ه : « أي كأن يذنه مطبوع
على الفقه لذلكه ونقوده فيما أشكل
منه أو غمض » .
- ۱۳۱ : ۱۰ : سماق ، في حواشي ه :
« قال صاحب الزهرة إن علي بن
الهيثم كان يسمى سماقا » .
- ۱۳۷ : ۵ : جيلان ، صواب ضبطها
« جِيلان » بالفتح ، كما في ه .
وقد أورد ياقوت جيلان بالكسر
وفسرها بما ذكرته في الحاشية من
أنه اسم بلاد ، ثم ذكر بعدها
« جيلان » مفتوحة الجيم وقال :
« قوم من أبناء فارس انتقلوا من
نواحي إصطخر فنزلوا بطرف من

(*) يحمد القاري أن يعلم في نسخته على الواضع التي يشار إليها في هذا الفصل ليرجع
إليه ، ولا سيما مواضع التصحيح ، وهي ما ميزت رفها بوضع خط تحته .

البحرين ففرسوا وزرعوا وحفروا
وأقاموا هناك ، فنزل عليهم قوم
من بني عجل فدخلوا فيهم .

١٤٣ : ٣ روسيد ، في حواشي ه
« روسيد : زانية » .

١٤٣ : ٨ — ١٤ كتب إلى الأخ العالم
الجليل عبدالرازق الحصان البغدادي
مشيراً إلى أن قصة يزيد بن ربيعة
ابن ربيعة بن مفرغ مفصلة في تاريخ
الطبري ٦ : ١٧٧ .

١٨٧ : ١ قال الأول ، في ه « ذكر
الحاتمي أنه ليشار » .

١٩٧ : ١٢ مع السواد ، في ه : « يريد
مع الشباب إذا كان الشعر أسود ،
لأنه يمكنه في ذلك الوقت أن يدرك
مايسود به في طلب علم أو فروسة » .

٢٤٣ : ٧ المسجديون ، في حواشي
ه : « هم الذين يلتزمون مسجد
البصرة والكوفة » .

٢٥٧ : ١٥ — ١٩ انظر ابن النديم
١٣٥ . وقد نسب في ابن خلكان

١ : ١٦٥ إلى أبي يحيى محمد بن
كناسة .

٢٦٦ : ١٣ محرف ، ليس محرفاً بل
هو رواية فيه جاءت في مقياس
اللغة (عصل) .

٢٦٨ : ٦ وقال آخر ، كذا في ل .
والمصواب حذف « آخر » كما في ه
وسائر النسخ . والبيت لابن أحر
كما في ٢ : ١٧١ .

٢٩٧ : ٧ — ٨ وكذلك في الجزء
الثاني ص ١٩٦ طلبه بمائة ألف
وفرّج في جبهة أسد ، هي في ه
« طليبة » و « فرّج » . وفي
حواشيها : « زاد بعض الناس في
هذا الخبر بما تممه على ظاهر
لفظه ، قال : حتى لا ينكح
إلا ككروم ولا يشرب لثيم .
وهذا لا يليق بمثل يزيد بن المهلب
أن يقوله وهو مسجون . والأحسن
أن يقال إن الطلية هي الفرس ، يقال
طليت الدابة والفرس وغيره ، إذا
ربطته . فتعني فرساً بمائة ألف ينجو
عليه . وقوله : وفرّج في جبهة
أسد ، أي مقابل للأسد قريب
منه ، فتعني التخلص على هذه
الصفة بجرأته وإقدامه » .

٢٩٨ : ٢ البيت للبي الأخيلية من
قصيدة في الأغاني ١٠ : ٧٢ .

٣١٥ : ١١ الملحم ، هي في ه :
« الملجم » ، وكذلك في تاريخ
الطبري ١٠ : ٢٦٦ .

بدينك . فجعلك الله معذوراً ، أى
جعل عذرتك صادقة ، دعا عليه بأن
يكون صادق العذرة .

٤٠٥ : ٦ بنى صامت ، فى حواشى هـ :
« يعنى بنى صامت المال . وفى
غير شيء يضيرها ، أى أستفيدها
فى غير مشقة ولا تعب . »

٣٤٠ : ٦ وكان يمارض ، الوجه
« يمارض » كما فى هـ . والفارضة :
التجاذى بالخير والشر .

٣٧٤ : ١٤ عمرو بن سعيد ، صوابه
« سعد » كما فى هـ .

٤٠٥ : ٤ مليا ، هى فى هـ « محجوجاً »
وفى حواشيتها « محجوجاً ، أى مغلوباً »

الجزء الثانى

« كانوا يقولون بدل محمد مذمماً » .
١٤٦ : ١ عبارات ، جاءت على الصواب
الذى ذكرت فى هـ « غُبرات » .
١٧٨ : ١ نسب إلى مطيع بن إباس
فى الأغاني ١٢ : ٩٠
١٩٩ : ٤ أبى بكر ، صوابه « ابن
أبى بكرة » كما فى ل ، هـ . ونلقى
الحاشية .

٢٢٢ : ٦ ولا نتج ، صوابه « نَيْج »
كما فى هـ . وفى اللسان : « ناج
العظم ينيج نيجاً : صلب
وينج الله عظمك ، يدعو له بذلك » .
٢٣٠ : ٤ المنجرة ، هى فى هـ « الحنجرة » .
٢٤٦ : ١٣ الكركور ، هى فى هـ
« الكركور » أيضاً . وفى هامشها
فى نسخة « الكانون » وهو الأوقى .
٢٦٣ : ٧ وبقيهما ، هى فى هـ :

١٨ : ١٢ ما جاءنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فى حواشى هـ :
« هذا مما صحفه الجاحظ وأخطأ
فيه ، لأن يونس إنما قال : عن
البتى ، وهو عثمان البتى . فلما
لم يذكر عثمان البتى التيس البتى
فصحفه الجاحظ بالنبي ، ثم جعل
مكان النبي الرسول . وكان البتى
من الفصحاء » .

٤٩ : ٥٠ بثواب غير الله ، لعلها :
« بثواب عند الله » .
٧١ : ٧ كذا فى ل ، وفى هـ :
« أمة آل فلان » .

٨٨ : ٨ التواهب ، فى هـ « هو
أن يترك الرجل من حقه لصاحبه
عند الحاكم على وجه الروءة ومكارم
الأخلاق » .

١١٨ : ٩ ولقبوه فى اسمه ، فى هـ

« وَنُبَهَا ». وفي الحواشي : « نبیه
ابن الحجاج ، من بني مهمل ، كان
من المظلمين في غزاة بدر » .
٢٧٢ : ٢٤ الصواب أن خالداً المذكور
هو خالد بن مالك النهشلي ، وأن
القعقاع هو القعقاع ابن معبد التميمي .
وفي الاشتقاق ١٤٥ عند ذكر القعقاع :
« وناقر خالد بن مالك النهشلي إلى
ربيعة بن حذار الأسدي فنفر
القعقاع » .

٢٨٣ : ٦ متى يختل إليه ، صوابها
يختل إليه كافي ه . وفي حواشيه :
« يختل إليه : يحتاج إليه ، من لفظ
الخلّة ، وهي الحاجة » .
٣٢١ : ١٢ كذا ، كذا وردت في ه .
وأراها « كبير » ، وهو النفاخ .
ومنه الحديث : « المدينة كالسكير
تفتي خبثها وينصع طبعها » .
٣٥٤ : ٣ كذا في ل . وفي ه وسائر
النسخ : « وقال ركاض » .

الجزء الثالث

١٢ : ٥ للنقار ، وردت في ه
« للنقار » . وفي اللسان : « النقار
والناقرة : المنازعة » . لكن ماورد
في ص ١٢١ من قوله « أخرج عوده
كمصا البقار ، وأخرج أيضاً عوده
كمصا الحادي » يؤيد أن صوابها
« للبقار » . وانظر ص ٥١
١٧ : ٩ الدراجة ، في حواشي ه
أن الدراجة قوم بدرجون أمام الملك .
١٨ : ٤ البنجكان ، ورد في تاريخ
الطبري ٧ : ٢٧ في حوادث سنة ٦٥ :
« فقال لهم بالفارسية : صكوم
بالبنجكان أي بخمس نسايات
في رمية ، بالفارسية » . وفنج هي

بنج في الفارسية بمعنى خمس .
٢٥ : ٢٤ وليس في ديوانه ، سهو
فإنه في ديوانه ص ١٢١ .
٥٢ : ١ عقدة رشا ، جاء في العقد
٦ : ١٧٨ : « ومن أمثال العرب في
البخل قولهم : ما هو إلا أبنه عصا
أو عقدة رشا ، لأن عقدة الرشاء
المبلول لا تكاد تنحل » .
٦٣ : ١٣ المسجنين ، ورد في المعارف
أيضاً ص ١٥٨ : « وأخرج المسجنين
الذين كانوا بالبصرة » .
٦٤ : ٤ قول الراجز ، صوابه « قول
الوليد » كما ورد في ه
١٠٢ : ٦ دهان ، صواب ضبطه

« دَهَّان » كافي هـ . وفي حواشيها :

« وفي رواية : توب زينات ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له لمة » .

١٢٣ : ٦-٧ البيتان لبشار ، رواهما

في المختار من شعر بشار ٢٨ .

١٢٤ : ١٨-١٩ هذه الزيادة وردت

في نسخة هـ . على أن صواب الإنشاد

ما في الحزاة ٤ : ٤٧ — ٤٨ :

تفك تسمع ما حيت بهالك حتى تكونه
والمرء قد يرجو الربا . مؤملا والموت دونه

١٦٢ : ٢ صلاة في جمع ، المراد

بالجمع هنا صلاة الجماعة . وجاء في

صفة الصفوة ٣ : ١٩٤ : « وصلاة

في جماعة يحمل عني سهوها ، وأفوز

بفضلها » . فتلنى الحاشية .

١٦٤ : ٤ مثل شوال ، هذه إشارة

خاصة إلى الطاعون الجارف الذي

حصل بالعراق في شوال سنة تسمع

وستين . انظر النجوم الزاهرة ١ :

١٨٢ — ١٨٣ والمعارف ٢٥٩ —

٢٦٠ .

١٦٥ : ١٧ ولكن اعتدى ، في المقد

الفريد ٥ : ٢٩٦ : « لست بمبتدى »

ولكنني معتد . يريد أنه يسرف في

القصاص » . وهذا يطابق التفسير

الذي فسره في الحيوان ٣ : ٤٧٠ .

١٧٢ : ٥ لمرق في الموت ، في هـ :

« لمرق » بفتح الراء وفي اللسان

(عرق ١١٢) : « لمرق له في

الموت ، أي إن له فيه عرقا ، وأنه

أصيل في الموت » .

١٧٦ : ١٣ كانا ، الصواب « كان »

كما في سائر النسخ . وورد على

الصواب في هـ . ويؤيده الطبري

في تاريخه ٧ : ١٩١ ويفهم من

صنيعه أن هذا البيت والبيتين بعده

لقائل واحد .

١٩٧ : ٦ في هـ « وكان الحسين » ثم

تشير النسخة إلى أنها في بعض

النسخ « الحسن » .

١٨٦ : ٧ وكذلك ٢٠٣ : ١٢ « كداء

الشيخ » أشير في هـ إلى أنها في

نسخة « كداء البطن » .

٢١١ : ١٥ الرغاث ، في حواشي هـ

« الرغاث الرضاع » يقال رغثا إذا

رضعها . ورغث الرجل الرجل بالرمح ،

إذا طعنه وكنى بطول الرغاث هنا

عن كثرة الجماع » .

٢٢١ : ١٠ صواب العبارة « أرسل

على بن أبي طالب رحمه الله عبد الله

بن عباس » .

٢٣٠ : ٩ — ١٠ نسب إلى الفضل

بن يحيى البرمكي في مروج الذهب

٣ : ٣٩٢ قاله حين قبض عليه هو
ويحيى بعد أن قتل جعفر .
٢٤٢ : ٧ نسب في أمالي القالي ٢ :
١٨١ إلى علي بن الندير ،
٢٤٨ : ٦ الآخر ، في حواشي هـ
« الفرزدق » .
٢٥٨ : ٦ وقال الآخر ، في حواشي هـ :
« هو عبد الرحمن بن زيادة » .
٢٩٧ : ١٢ عيسى بن يزيد ، هو عيسى
بن يزيد بن بكر بن دآب . فتلقى الحاشية .
٢٩٨ : ٣ سقط بين كلمتي « تطاولت »
و « له » هذه العبارة : « له الخزرج
لم تقصر عنه الأوس وإن تطاولت »
٣٣٧ : ١٧ فاتنا أن ننبه أن رواية
الدوان : « وحسن ومن أسماء » .
٣٤٠ : ١٤ لتصدق إصابته ويهظم

أثره ، يكتب بدلها « لتضعف إصابته
أو يبطل أثره » . وفي الأغاني ١٢ :
« فقالت لهم عجوز منهم ساحرة ٤٩ :
أ كفيكم سلاحه أو عدوه ؟ فقالوا :
لا نريد أن تكفيينا عدوه فإن معنا
غواؤه هو يعدو مثله ، ولكن أ كفيينا
سلاحه . فسحرت لهم سلاحه » .
٣٥٤ : ٧ روى في هـ : « يا خليفة
الشلق » ، وفي حواشيه « الشلق » :
شيء على خلفة السمكة صغير له رجلان
عند ذنبه كرجلي الضفدع لا يدعى
له ، يكون في أنهار البصرة » .
قلت : ضبطه في القاموس بكسر
السين لا فتحها .
٣٦٩ الحاشية الرابعة ، إنما هي للسطر
الثاني من صفحة ٣٧٠ .

الجزء الرابع

٨ : ١٣ — ١٤ انظر الخبر كاملاً في
٧٨ : ٢
٧٣ : ١٦ اطراف المعرفة ، فسرت في
حواشي هـ على هذا الوجه :
« اطراف المعرفة ، يريد تجديد
الإخوان » .
٩٦ : ١٥ ذبل ، كذا في جميع النسخ
وفي اللسان (غيب) : « ذبل » .

١٣٦ : ٢١ تريد ، صاحبها (عبد الله
ابن ثعلبة الحنفى) .
١٩٦ يضاف بعد مادة أسور (أطر :
تأطر ١ : ١٩٨) .
٢٠١ يضاف بعد مادة عرم (عشر :
عشر الله خطاك ٢ : ١٧٩) .
٢٠٢ يضاف بعد مادة غنى (غور : الغار
١ : ٢٦) وبعد غوط (غيد : غادة
١ : ١٩٨) .

٢٨٨ يضاف بعد السطر ١٧ (٥ أبو الحسن

(على) ٣ : ٣٦٠ .

٢٨٧ يضاف بعد رقية بنت عبد المطلب

(ركاض ٣ : ٣٥٤) .

٣٠٤ يضاف بعد سماعة (سحاق) القب

(على بن المهيم) ١ : ١٣١ .

٣٥٩ بنو صامت ، يحذف هذا السطر .

انظر الاستدراكات ٣٩٧ .

٣٦٩ يضاف بعد سوقى الغزالين (السي

٣ : ٣١) بناء على رواية في نسخة هـ

٢٠٣ يضاف بعد مادة لجم (لرب :

لازب ، اللزبات ١ : ١٩٩ وبعد مادة

لشي (لصص : لص ٢ : ٢٠٤) .

٢٠٤ وبعد مادة ممن (مقق : المقاء

والمق ١ : ١٩٣) .

٢١٦ يضاف إلى مادة حجن (أحنجته

٤ : ٧٠ أحنج الأنف ٤ : ٧٠) .

٢٤٣ يضاف إلى مادة مجل (أبو مجل

١ : ٢٢٩) .

٢٨٤ يضاف إلى أرقام جرر في الجزء

الثالث ص ٢٦١ .

تصحیحات مطبوعة

٢١٠ : ١٤ التَّعَجِب

٢٢٨ : ٢٠ والمرضى

٢٣٩ : ٢٢ هو عبید الله

٢٤٨ : ١٦ وروى المدياني

٢٥١ : ٧ بن سعد بن عباد

٢٦٨ : ٢٢ التَّمَقَّاع :

٢٧١ : ١٩ التَّهْشُّوا

٢٧٥ : ١٦ (١ : ٢٢٦)

٢٧٧ : ١٣ وهم يشتهون

٣٠٣ : ٣ الكَثْبَرَة

٣٨٠ : ١٩ الضحاک بن قیس بن خالد

الجزء الأول

٥ : ٩ تَسْرَبُك

٧ : ٦ بن عمران

٩ : ١٤ محمَّد بن أبي عثمان

٣٢ : ٢٣ شَيْبَا

٤٦ : ٢٢ بن زيد

٤٧ : ٥ التضادَّين

٥٢ : ٢٥ أَخَذَ

١٢٢ : ٢٢ التَّهْمَان بن مقرن

١٩٠ : ١٤ أو أبو مهوش

٢٠١ : ١٤ التَّكْلُف - التَّزِيد

الجزء الثاني

- ٣ : ٣٨ حدثنا عبيد الله
 ٤ : ٨٧ قيس بن سعد (٢)
 ٨ : ١٠٤ جماع
 ٢٣ : ١٥١ عمرو
 ١٢ : ١٨١ ونحوه
 ١٢ : ٢٣٨ « المهلبى » « بن زيد »
 ٥ : ٢٩٢ بإذلا
 ١٣ : ٣٠٨ « مثلتم »
 ٣ : ٣٢٩ اذنه

الجزء الثالث

- ١٣ : ٢٢ « إذ نجا لكان »
 ١٣ : ٦٩ عازر
 ٢٠ : ١٠٧ والحجزة
 ١٦ : ١١٩ يوقع
 ١٤ : ١٣٨ ٥٥٣ ليدن
 ١ : ١٧٦ ضرب
 ١٣ : ٢٢٩ أراث
 ٣ : ٢٤٣ حلفت

٤ : ٢٤٣ أميس كنصن

- ٩ : ٢٦٢ عمراتين
 ٩ : ٣٠٠ بنت عم
 ١٠ : ٣١٣ متى
 ٢ : ٣١٥ انهوا
 ٦ : ٣٢٣ ولا يبرى
 ٩ : ٣٣٦ تخمط
 ١٩ : ٣٢٧ بن واقد بن وقيد بن رباح
 ١١ : ٣٥١ لمة
 ١٠ : ٣٦٤ الفيرى
 ٢٥ : ٣٧٠ الكلوم
 ٩ : ٢٧٢ أى فتى

الجزء الرابع

- ٦ : ١٦ الخطاء
 ٣ : ٢٦ قاص
 ١ : ٤١ حزن عجن
 ٢١ : ٨٤ (٢٣٧ : ٣)
 ٢ : ٨٥ يردعة
 ٦ : ٢٩٨ (بالجدول الأيسر) ١ : ٨٨

٢٨٨ يضاف بعد السطر ١٧ (٥) أبو الحسن

(علي ٣ : ٣٦٠).

٢٨٧ يضاف بعد رقية بنت عبد المطلب

(وكاظم ٢ : ٣٥٤).

٣٠٤ يضاف بعد سماعة (سماع ١ لقب

علي بن الهيثم ١ : ١٣١).

٣٥٩ بنو صامت ، يحدف هذا السطر .

انظر الاستمارة كانت ٣٩٧ .

٣٦٩ يضاف بعد سوق البرالين (السي

٣ : ٢١) بناء على رواية في نسخة هـ

٢٠٣ يضاف بعد مادة لجم (ثرب :

لازب ، اللزبات ١ : ١٩٩) وبعد مادة

لشي (لصص : لص ٢ : ٢٠٤).

٢٠٤ وبعد مادة معن (مقن : القاء

والق ١ : ١٩٣).

٢١٦ يضاف إلى مادة حجن (احتجنه

٤ : ٧٠ أحجن الأنف ٥ : ٧٠).

٢٤٣ يضاف إلى مادة عجل (أبو عجل

١ : ٢٢٩).

٢٨٤ يضاف إلى أرقام جرر في الجزء

الثالث ص ٢٦١ .

تصحیحات مطبعية

٢١٠ : ١٤ المتجب

٢٢٨ : ٢٠ والمرضى

٢٣٩ : ٢٢ هو عبيد الله

٢٤٨ : ١٦ وروى الميداني

٢٥١ : ٧ بن سعد بن عبادة

٢٦٨ : ٢٢ اتقعقاع :

٢٧١ : ١٩ انهبوا

٢٧٥ : ١٦ (١ : ٢٢٦)

٢٧٧ : ١٣ وهم يشتهون

٣٠٣ : ٣ الكثرة

٣٨٠ : ١٩ الضحالك بن قيس بن خالد

الجزء الأول

٥ : ٩ شمرك بك

٧ : ٦ بن عمران

٩ : ١٤ عمر بن أبي عثمان

٣٢ : ٢٣ شبيبا

٤٦ : ٢٢ بن زيد

٤٧ : ٥ التضادين

٥٢ : ٢٥ اتخاذ

١٢٢ : ٢٢ النهمان بن مقرون

١٩٠ : ١٤ أو أبو مهوش

٢٠١ : ١٤ التكلّف . التريد

الجزء الثاني

٣ : ٣٨ حدثنا عبيد الله
٤ : ٨٧ قيس بن سعد (٢)

٨ : ١٠٤ جماع

٢٣ : ١٥١ عمرو

١٢ : ١٨١ ونعمه

١٢ : ٢٣٨ « المهلبى » « بن زيد »

٥ : ٢٩٢ بأذلا

١٣ : ٣٠٨ « متلهم »

٣ : ٣٢٩ ادنه

الجزء الثالث

١٣ : ٢٢ « إذ نجا لكان »

١٣ : ٦٩ عاتير

٢٠ : ١٠٧ والحجزة

١٦ : ١١٩ يوقع

١٤ : ١٣٨ ٥٥٣ ليدن

١ : ١٧٦ ضرب

١٣ : ٢٢٩ أراث

٣ : ٢٤٣ حلفت

٤ : ٢٤٣ أميس كنصن

٩ : ٢٦٢ عرائن

٩ : ٣٠٠ بفت عم

١٠ : ٣١٣ مئى

٢ : ٣١٥ انهوا

٦ : ٣٢٣ ولا يندري

٩ : ٣٣٦ تحمط

١٩ : ٣٣٧ بن واقد بن وقيد بن رباح

١١ : ٣٥١ لمة

١٠ : ٣٦٤ الفيرى

٢٥ : ٣٧٠ الكلوم

٩ : ٢٧٢ أى فتى

الجزء الرابع

٦ : ١٦ الخطاء

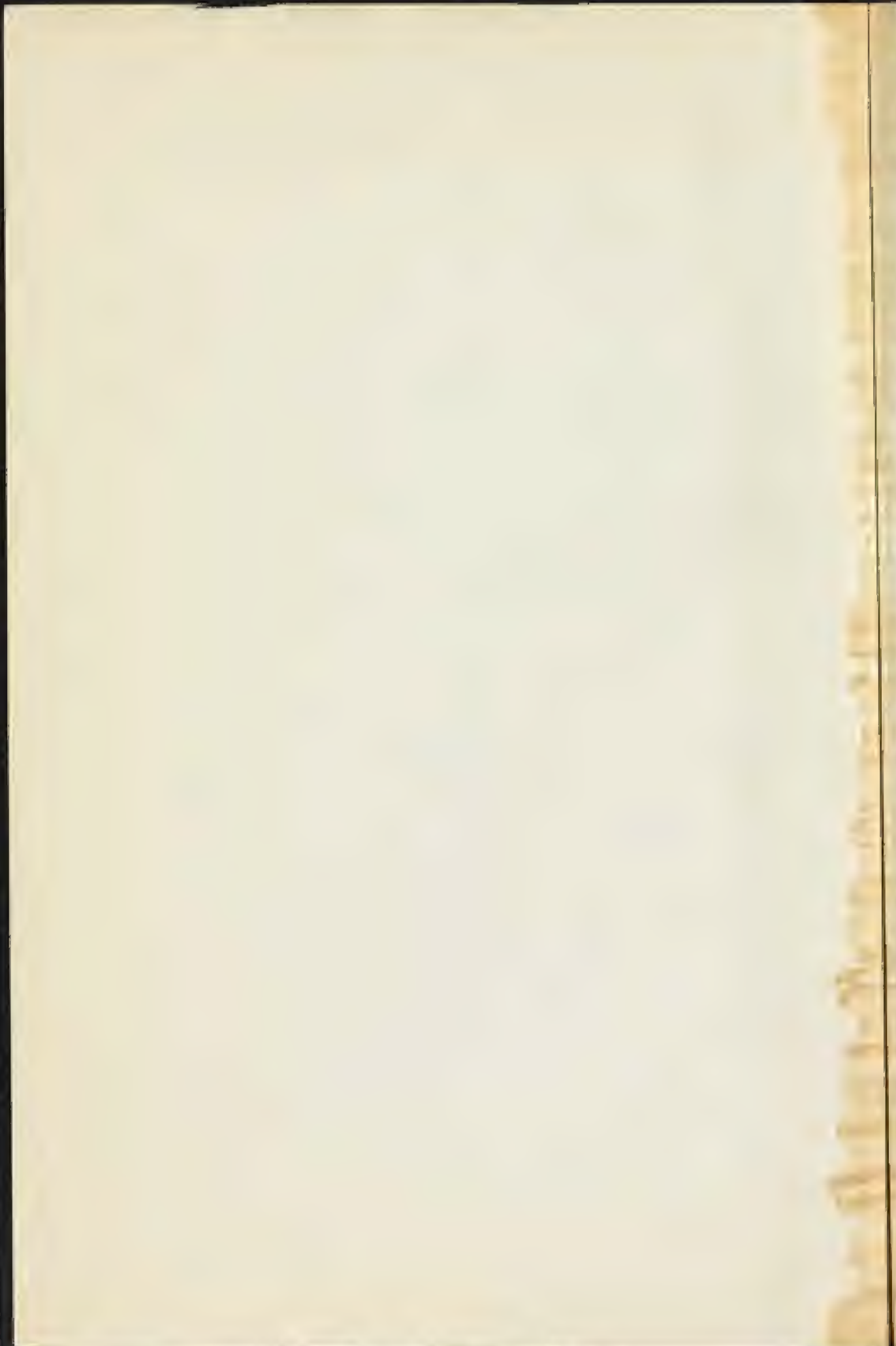
٣ : ٢٦ قاص

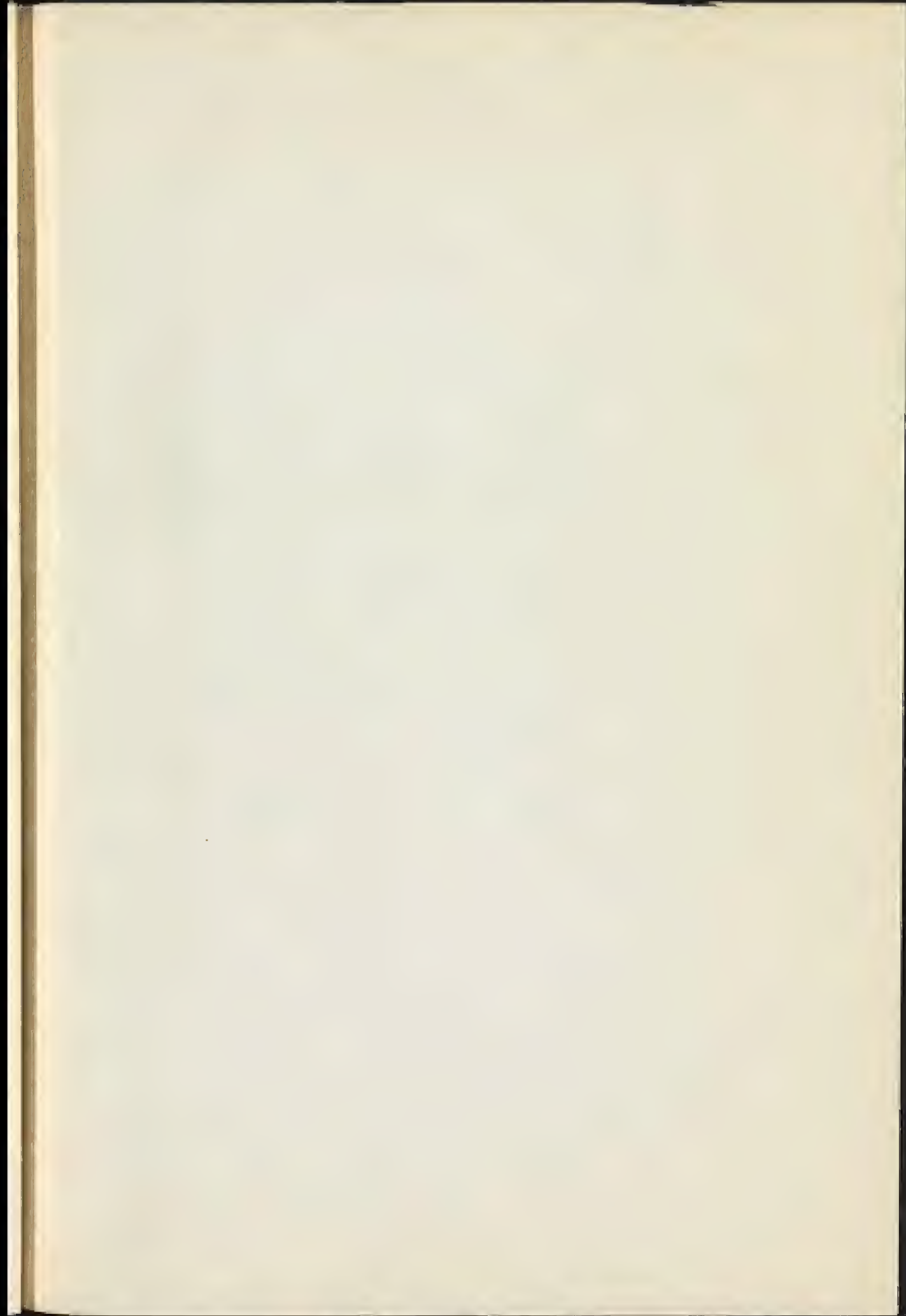
١ : ٤١ حزن عجن

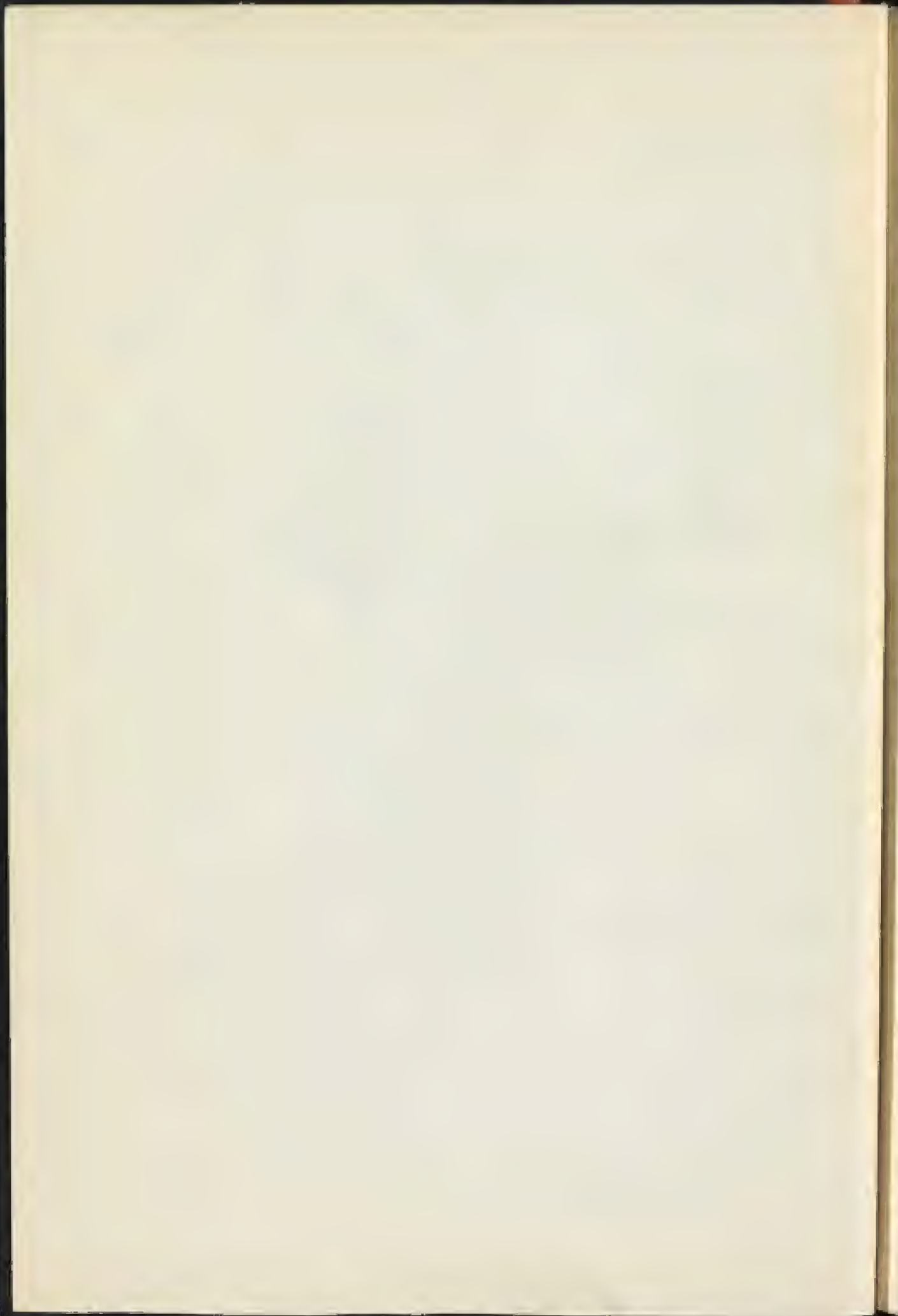
٢١ : ٨٤ (٢٣٧ : ٣)

٢ : ٨٥ يردعة

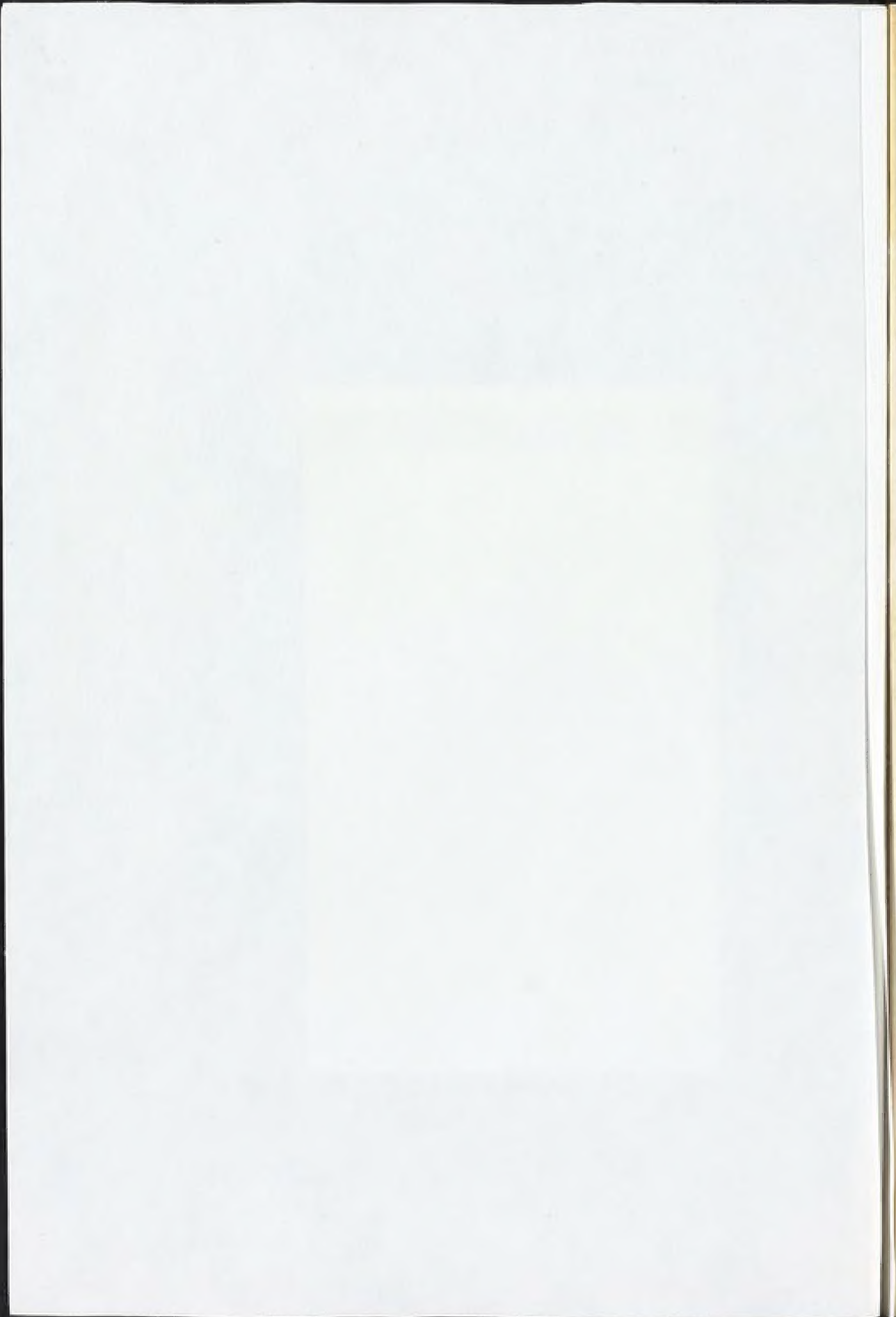
٦ : ٢٩٨ (بالجدول الأيسر) ٨٨ : ١











DATE DUE

	SEP 30 2009		
	MAR 31 2010		
	JUN 01 2010		
GAYLORD			PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0055098568



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

